

مَعَنَاتِيْحِ الْمُحْدِدُ لِلْمُ الْمُحْدِدُ لِلْمُ الْمُحْدِدُ لِلْمُ الْمُحْدِدُ لِلْمُحْدِدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُحْدِدُ لِلْمُحْدِدُ لِلْمُحْدُدُ لِلِلْمُحْدُدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُحْدُدُ لِلْمُعِدُ لِلْمُعِدُ لِلْمُعِدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِ لِلْمُعِمِ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِدُ لِلْمُعِمِ لِلْمُعِمِ

ستأليفت ولتورك يتح اللقعى الأستاذ/ بعامدته أماله باعتكة المستخرسة

الجخالاوك

الطبعة الثانية 12.۲ هـ 19۸۲ مه



.

حقوق الطتبع محفوظت للمؤلف

رَفْخُ عِب (الرَّحِلِي (النِّجَسِيَ (سُیلَتُمَ) (افیرُرُ) (افِرُودکِسِ www.moswarat.com

سِت إِللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الْمُعَالِمِ الللْمِلْمُ اللَّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ اللللْمُلْمِلْمُ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللْمُلْمِلْمُ اللَّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِلْمُلِي الللِي الللِّهِ الْمُلْمُلِي الللِّهِ الللِّهِ الللِي الللِّهِ الللِي الللِّهِ الل

يُبُدِى المقامُ السّامى «بالأسنوة الما لكة السُّعودية » أيدهم اللهُ وَبَارِكُ خطاهم الحَيِّرة اهمّامًا ملحوظًا بحركة الثقافة ونموها عمومًا ، وبالبحث العلمي، والتأليف على وجد الخصروص.

إذ أوْتَى هذا المؤلف «مِفائيح الفقدالحنبلي» رغم تواضعه عِنَايَتَدَ المشكورة ، ورِعَايَتَد الصهادقة ..

حيث تفضّلَ بإصدار توجيه الكريم رقم ١٩٥/٥٥ والعدل، وتاريخ ١٣٩٩/١٥ و١١ مقام وزارتى المتعليم العالى، والعدل، والرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد (بحكومة الملكة العربية السعودية) بتشكيل لجنة (ثلاثية) عليا، لدراسة جدوى هذا المؤلف المذكور، ومدى الاستفادة منه ، وَمِنْ مُؤلِّفِي المثانى (مصطلحات الفقد الحنبلي فأبدت اللجنة (العليا) الموقرة مربيًا تها المباركة بفائد تها العلمية في موضوعيهما، وأوصت أن تشتريهما الدولة وتوزعها على طلبة العلم، والباحثين، الاستفادة منهما، وذ للكعلى على طلبة العلم، والباحثين، الاستفادة منهما، وذ للكعلى المحرر بتاريخ ١١٥/٣/٠٥ ه والمؤلّد من معالى وزيري المتعليم العالى، والعدل، والمشيخ عبد العزيز بن باز

رَفَعُ عِب (لرَّحِيْ الْلِخِّن يُّ (سِيكُنز) (الِنِّرُ) (الِنْ وَكِرِين www.moswarat.com فأصدر صاحب السمواللكي ولى العهد، ونائب رئيس بحلس الوزراء أمره الكريم رقم ٢٩٠٩ وتاريخ ١١/٢٠/١١/١٥ مبلوافقة على شراء الدولة للكثابين ، للتوزيع ، والإهداء ، للاستفادة منها ، وتشجيعا لجهد المؤلف .

وقد وقع ضَمُّ مؤلفيٌ هذين إلى سجل شرف مكرَّمات قادة هذه الملكة منى مَوقِعَ الرضى والعرفان بالجميل.

القراء الكتاب عؤ غراهم بالعيسالاي

وقد عبرَّت عن ذلك جامعةُ أم القرى ، مع زمن بداية قيامها ، فقدمت الكتاب كهدية رمزية إلى الملوك ، والرؤساء الذين شهدُوا «بلاغ مكمة التاريخي» أثناء مؤتمرهم الثالث المنعقد بالطائف .

وأمامَ عجزى عن الشكر والتقدير لجهود القيادة العليا والمسئولين بحكومة «المملكة العربية السعودية» بما يستحق بعض ذلك ..

أجعلُ لسانَ هذا "المؤلف" شكرًا لهم ، وتقديرًا لبعض مآثرهم الخالدة .

وسيجزى الله الشاكرين.

المؤلف (الركتورس) فم بن حلى الثقفي ١٤٠٢/٨/ ه رَفْعُ حَبِّ لِالرَّحِيُّ لِالْمُجَّرِيَّ لِسِّكِتِرُ لِالمِّرُ لِالْفِرُوكِ بِي لِسِّكِتِرُ لِالمِّرُ لِالْفِرُوكِ بِي رَفْعُ معبر ((رَحِمِ اللّٰجِتَّرِي (سَيكَتَهُ (لاَعْدَرُ (الْعِزُووَ رَسِي www.moswarat.com

الاهتباء

إلى الباحثين عمومًا ، ومتفقهة المعنابلة خصوصًا الذين يقفون حيارى أمامَ ما يجدون من مبهمات ، أو يلقون من مغلقات في سبيل الإحاطة بالفقسه المحنبلي من جسانسه الشكلي.

أولم يظهروا على أعمق مصطلحاته وأسرز فوائده وميزاته من جانبه الموضوعى. أهدى هذا المؤلف المتواضع ، سائلاالله أن ينفع بمعطياته ، وراجيًّا من ناظره التعساون بإثداء ما يَجد فيه من سهو أوتقصير فإن العصمة لله تعالى وحده ، وذلك على عنوان /كلية الشريعة بمكة المكرمة وسأتفبل ذلك بكل ترحاب وتقديير. «

المسؤلف

رَفْعُ حبں (الرَّحِلِ) (النِجَّں يَّ (اُسِكنتر) (اننِرْرُ (الِفِروک سِرَ

رَقْعُ معب (الرَّجِمِي) (الفَجَنَّرِيَ (الْسِكِنِيرُ الْاِنْرِيُ (الْسِكِنِيرُ الْاِنْدُوكِ www.moswarat.com

الموت رئية

الحمد لله الذي أنشأ الحلق بعظيم قدرته ، وصنفهم أنماطاً بما قضت حكمته ، وكرم بني آدم على سائر خليقته ، ثم اجتبى منهم من وهبه القدرة على نشر حجته بما هيأ تعالى لأن (يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين) .

والصلاة والسلام على من اصطفاه من بين البرية بواسع علمه وقدرته . سيدنا محمد النبي الأمى الذي طهره ونتي سليقته ، ونزه استعداده وقوم فطرته ، وعلى آله وصحبه وعبرته ومن سار على نهجه وطريقته .

أما بعد: فقد مضى زمن والنفس بجول فيها كثير من التساولات سوالاستفسارات عن أمور تكررت الحاجة إليها ، والتمست الإجابة عليها ، والاستفسارات عن أمور تكررت الحاجة إليها ، والتمست الإجابة عليها ، متفقهة الحنابلة أو من غيرهم من العلماء على حد سواء ممن كانوا يتعاقبون على تدريس الفقه الحنبلي ، وما كنت أجد الجواب عند أحد مهم لما اعترى هذا الفقه — مع فتور الهمم ، وتراخى الذمم وتتالى الأمم — مما يشبه المهمات والألغاز والأحجيات ، من جهة جانب هذا الفقه الشكلي ، لا الموضوعي ، فإنه خدمه جهابذة فقه المذهب بما لم يعلم لغيرهم من فقهاء المذاهب الآخرى مقاربهم أو محاذاتهم بنحوه في تحرير أحكامه وتهذيب ألفاظه والاستدلال لمكل فروعه وأقسامه ، حتى جاء فقه الحنابلة فريداً من نوعه في رد كل فكل فروعه وأقسامه ، حتى جاء فقه الحنابلة فريداً من نوعه في رد كل فتيا فيه إلى نص جلي أو أثر ثابت أو قول سلني لأمور عرفها العلماء فحاز واقصب السبق فيها كما حازه إمامهم أحمد بن حنبل ، ومنها أنهم أو قل : عليتهم من مشاهير صيادلة الحديث الذي طوع لجعله حاكاً على ما سواه الرصيد من مشاهير صيادلة الحديث الذي طوع لجعله حاكاً على ما سواه الرصيد الضخم الذي حعه إمامهم أحمد بن حنبل و هعوه هم أيضاً .

من أجل ذلك فجانبه الموضوعي من كل ما يتعلق بالتشريع من الحلال

والحرام أو الصحيح والحطأ وما على ذلك المنوال فليس موضوع هذا التأليف ولا وضع من أجله ، وما ورد فيه من جزئيات قليلة تتعرض لشيء مما هنالك فلبيان وجه خاص .

ولإماطة اللثام عن تلك الجوانب الشكلية التي بمند تأثير عدم العلم بها أحياتاً إلى الجوانب الموضوعية عقدت العزم مستعيناً بالله على جمع ما تناثر ونظم ما تبعير من ذلك في مولف بهدى إليه ويصبح علماً يدل عليه وسميته «مفانيح الفقه الحنبلي » ليمكن بواسطة تلك المفاتيح فتح تلك المداخل وكشف ما هنالك من المحاهل للوصول إلى حل العديد من المسائل ، وحتى يتمكن من أن يرد حوض هذا الفقه كل ناهل.

ومع تواضع هذا المولف فإنني أحسب أنني لم أسبق إلى مثله بنحوه فيما علمت : وإلا لكفال وكفي غيرى هذه المئونة والمشقة .

ولا أدعى أن ذلك الكشف والبيان انفردت بعلمه عن متفقهة المذهب متقدميهم ومتأخريهم غير مدافع .

إنما ذلك بالنسبة للمتقدمين من البديهيات الضمنية التي ربما عدوا الاشتغال بالكلام فيها من حشو القول ، فأهملوه ، وإلا لو علموا حاجة من أتى بعدهم إليه لاتحفوهم بجوامع البيان ، وبفصيح اللسان .

فلما تجلى الأمر على ماآل إليه الحال وأصبح ما كان واضحاً للمتقدمين في حكم المهم الذي لا يعلم ، والرموز التي لا تفهم على المتأخرين أسهمت مهذا المؤلف الذي هو على العلم ليس بكثير ، ولكنه في نظري وفي نفوس المحتاجين إليه كبير وجدير .

وقد حصرته في مقدمة ، وسبعة أبواب ، وخاتمة :

فأما المقدمة: فجعلتها عثابة التمهيد بين يدى الموضوع من حيث إنى علمت – كما علم غيرى – أن الفقه الحنبلى لم يصل فى ديباجته المشاهدة إلينا إلا بعد أن سبقته محاولات عديدة ، وطرق مختلفة ، ومناهج متنوعة - في سبيل إرساء دعائم في الفقه الإسلامي ، وإفراده عميج متميز عن سائر الفنون الأخرى .

فكان لا غيى لنا أن نستوضح ما إذا كان قد سبق في أساليب من تقدم على زمان الإمام أحمد وفي مناهجهم ما يشبه ما جاءت عليه طريقة الفقه الحنبلي في المهج والطبيعة والمزايا التي استقر عليها ، إذا ما أخذ بعين الاعتبار اتخاذه أساو بالمجديداً مختلف بعض الشيء عما جاء عليه فقه الإمام أبي حنيفة ، والإمام مالك ، والإمام الشافعي ، من جهة اتخاذ الفقه الحنبلي طابعاً متميزاً إلى حد ما ، وإن كانت تربطه صلة قوية في الشبه مع ذقه الشافعي ، وفي المشاكلة مع فقه مالك ، لكون ثلاثهم من مدرسة الحديث .

و بعد استعراض أشهر تلك المناهج السابقة للإمام أحمد تجلت هوية فقهه ، وأمكن لنا إدراك فلسفة إمامه التي بني عليها تصوراته الاجتهادية في مسلكه السلني ، ومن خلال ذلك أصبح من السهل على أى باحث إلحاق منهجه بأقرب المناهج شهاً له .

وكان هذا بالمضرورة – فى بداية الأمر – يتطلب مزيداً من الإلمام بأكبر عدد من مناهج المشاهير الذين مارسوا تلك الطرق ، أو جربوا قدراً أكبر من المحاولات لتثبيت مهج التخصص النسبى – الذى يدعى تمييز المناهج – وتكوين شخصية مستقلة للفقه الإسلامى عن غيره من الآثار والفتاوى والأحبار .

الأمر الذي حتم التقديم للموضوع بالكلام عن تاريخ نشأة الفقه الإسلامي حتى أصبح متداولا بن أيدى الفقهاء .

ومن خلال ذلك تم التعرف على أبرز حملة الفقه والفتيا من الصحابة ، ومعرفة درجاتهم فى ذلك .

ثم التعرف على مشاهير المفتين بعد الصحابة فى محتلف الأمصار والأعصار . والكلام فى هذه الفقرة الأخبرة من جانبين :

الأول: عن المفتين بعد زمن التابعين إلى عصر أئمة المذاهب.

الجانب الثانى : التعرف على أئمة المذاهب أنفسهم : وعلى نقلة فقههم . وأخيراً : تم الاطلاع على نوعية وحجم تلك الثروة العلمية المتحصلة من جهود أولئك الأعلام عبر تلك الفترة الخالية ، إلى أن تلقفت يد الإمام

أحمد ثمرات تلك الجهود بقسميها من رواية ودراية للعديث، وتأصيل وتفريع للفقه ، مما معه عرفنا مدى إسهامه فى ذينك الفنين .

ثم عرف اللون الذي أعطاه وأسهم به في مجال تدوين وتثبيت السنة ، وبناء الفتاوى الفقهية عليها عند ممارسة فن الفقه والفتيا ، وما استقر عليه مهجه فيهما حسما اتضح في علمه وعطائه الذي تركه للمسلمين على ما سينكشف في الأبواب الآتية حسب تعدد أغراضها .

والذى خصص الباب الأوك مها لدراسة أبرز ما عرف فى حياة الإمام أحد الشخصية ، وما لقيه فى سبيل تكوين علمه واجتهاده من (محنة القول خلق القرآن) التى ابتلى مها فصمد فيها صمود الطود وثبت فيها ثبات المؤمن الصلب .

وشر البلية بهذه المحنة هي الحيرة في مفهومها ، فليس هناك ما يبيح القول بها ، وليس ثمة نص أو أثر سلّى صريح يكفرون قال بها ، اللهم إلا إذا استهدف بها إنكار صفات الله الأزلية الباقية على ما اتضح أخيراً في أصل فلسفة المعتزلة ، ومن قصد إثارة التشويش على الإسلام فيا لقيه من نجاح مزدهر وبسرعة فاثقة بين شعوب المعمورة .

فألهم الله الإمام أحمد وثبته على الاعتدال فى هذه المحنة ، فلا هو الذى أفر أنكر بأن القرآن مخلوق إنكاراً أعمى دون مبرر أو تبصر ولا هو الذى أقر بتلك المقالة الزائفة ، بل من اعتداله أنه نفى أن يكون علم نصاً شرعياً يقول مخلقه ، فنى القول به إيجاب ما لم يتبت إيجابه وإازام للمساهين عما لايلزم، بل والأكثر أن فى الإقرار به إبطال لمذهب الحق فى اتصاف البارىء بالصفات الازلية والباقية : فبتى حاملا لشعار الثبات والاعتدال .

وفى سبيل دراسة أبرز ما عرف فى حياة هذا الإمام نهجت نهجاً جديداً لم أعلم أحداً سلك مثله من قبل فيا ترجم له : محيث جردت كل ما ورد من أخباره وأموره عن الأسانيد التي نقلت بواسطنها إلى الناس فى أوثق أمهات المصادر وتراجم الرجال ، واكتفيت من ذلك بالعزو والإحالة علم افى أماكنها ، وقد أمسك السئسلة من رأسها ، فأذكر اسم راوى القصة أو الحكاية المباشر » محاولا جمع كل ما ورد من أخبار الإمام فى بابها المحاص فى تنسيق وترتيب طبيعى ، بما معه يمكن لمن أراد الاطلاع على أخبار الإمام مجتمعة . أن برجع الها في مكان كل منها مختصرة ومجتمعة بأدنى جهد على الباحث أو المراجع . وقد تناولت من جهة أخرى أخبار ما نال الإمام أحمد من محنة القول مخلق القرآن بترتيب طبيعي الأسبابها التي مهدت لوقوعها ، ثم تنسيق أخبار وقائعها المتتابعة ، وأحداثها المتلاحقة، وماكان لها من نتائج تمخضت عن تطور أحداثها سواء على المحتمع الإسلامي ، أو على شخص الإمام أحمد .

وأما الباب الثانى :

فلم كان يشبه أن يكون متمماً للباب الذي قبله ، اتبع به ،

وأما وجه فرزهما ووضع كل منهما فى باب مستقل ، فلأن الأول يحكى حياة الإمام الشخصية ، والثانى يشرح أطوار حياته العلمية . وفائدة ثانيهما أشد مساساً بما نحن بصدده من إبراز حياة الإمام أحمد العلمية ، ومعرفة الاسرار التي جعلت منه إماماً بارعاً ، ومجتهداً لامعاً .

ولم أغفل أهم ما ينبغى التنويه بذكره ، والدراية بسره : وذلك مذهبه في الاعتقاد ، وعلى وجه الحصوص القضايا الاعتقادية التي دار فيها كلام وحصل فيها خصام بين الأثمة من أهل السنة والجهاعة ، وبوجه أخص تلك التي دار فيها النزاع بين الأثمة الأربعة ، إذ أن ذلك في نظرى يعتبر الفقه الأكبر ، من حبث إنه أدق الموازين لسر غور منهج إمام من الأثمة ، وقوة اتباعه للمشروع من العقائد الإسلامية الصحيحة ، ذلك أنه بموقف كل إمام من الأثمة من ذلك يمكن أن يقاس مدى رسوخ قدمه من التمكن من آلة الاجتهاد ، وامتطائه صهوته ، وكذلك تظهر قيمة عطائه للناس من خلال موقفه فيه .

وأما الباب الثالث :

ففيه أستعوض مهمج الإمام أحد فى فقهه ، ومقارنته ببقية المناهج الأحرى على وجه التفصيل ، وقد شعت فيه مالم بجمع مثله فى مؤلف أعلمه ونظمته بما يفيد من أراد الاستفادة منه إن رجع إليه .

وقد حشدت روءوس أصول استنباطات الإمام أحمد الفقهية التي بلغت

عشرة أصول ، وشرحت طريقته فى بناء الأحكام عليها ، مع المقارنة بالمذاهب الأخرى تفصيلا.

والباب الرابع :

حصص لبيان الفرق بين الفقه الحنبلى وفقه المذاهب الأخرى ، حيث بينت فيه الطبيعة التى تميز بها الفقه الحنبلى عن غيره حيث ظهر لنا أنها الطبيعة السلفية المسلك ، والأثرية الحقيقة والمنهج .

ومن ناحية أخرى استعرضت فيه بعض المزايا التي انفرد بها عن غيره من اعتدال المرونة فيه واتزان السهاحة ، لاعتدال واتزان الأصل الذي بي عليه ــ أعنى النصوص الشرعية وهذه أولى المزايا .

وقد حاولت التركيز في الاستشهاد على ما ذكرته واخترته من واقع مسائل الإمام أحمد الفقهيّة التي دونت عنه مباشرة بلفظه : بأثبت منن وأعلى إسناد دوّن عن صاحب مذهب في هذا الفن .

والمبزة الثانية : انفراد المذهب الحنبلي بالقول بإبقاء باب الاجتهاد مفتوحاً ، وبها نال السبق في وصف شريعة الله بصفتها الحقة .

وفيها جرى الكلام على بيان البواعث المسوغة لإبقائه مفتوحاً من وجهة نظر أصحاب المذ هب ، ثم استعرضت آراء كافة المذاهب فى ذلك وأدلهم .

ومن خلال ذلك لاحت فى الأفق عبقرية أكثر المذاهب رسوخاً وأنصعها أصالة .

والمنزة الثالثة :

وهى (توسع المذهب الحنبلي فى قبول الشروط فى العقود والإبراءات والفسوخ – عند إبرامها –) بما لم يحاذه أو يدانه مذهب آخر فى ذلك إلا ما كان من بعض الآراء المحدودة فى جزئيات محدودة .

وهنا قد أشير إلى بيان مؤيدات المذهب الحنبلى فى فلسفته التى ببى علما ما بنى ، فتجسمت الفلسفة باختيار مقتضى الأصل القائل : الأصل فى الشروط فى العقود الإباحة إلا ما دل الدليل على حرمته ، ذلك أن هناك

أموراً سكت عنها الشارع ، ولم ينص على حلها ولا على تحريمها ، فكانت من باب المعفو عنه ، إذ أن من باب المعفو عنه ، إذ أن كل ما لم يدل دليل على حرمته فهو حلال – على رأى الإمام أحمد – وبذلك سبق قافلته ببضعة عشر قرناً ، حيث اقتضت الحياة التشريعية في زمننا الحاضر ضرورة ذلك .

على أن الحنابلة لم يهملوا الأصل الذي عول عليه الخصوم ولمكن لا على إطلاقه ، والذي يقول : كل شرط ينافى مقتضى العقد فهو ممنوع ، وكل شرط دل الدليل على منعه و تحريمه فهو ممنوع ، وكل مالم يدل دليل على حله من الشروط فهو حرام .

فيقول الحنابلة: كل شرط ينافى مقتضى العقد المنافاة التامة فهو حرام، لا ما ينافيه فى جزء من مقتضاه: ومصلحة العقد تقتضيه فإن كل الشروط كذلك فيها منافاة لجزء من مقتضيات العقود حتى ما أباحه الشارع منها بالنص، وكذلك كل ما دل الدليل على منعه من الشروط فى العقود فهو حرام وأما القول: بأن كل شرط لم يرد دليل محله فهو حرام، فإن الحنابلة عارضوه بأنه من باب المسكوت عنه، أو المعفو عنه.

سيا وفى تراضى العاقدين وإنشاء العقد عليه ما بحرجه عن كونه وصفاً زائداً على أصل العقد ، بل فيه ما يصرح بإدخاله فى صلب العقد الذى يبطل بعزوبه.

وأما الباب الخامس :

فقد خصص لمعرفة لغة الفقه الحنبلي المعبر بواسطها عن بيان الأحكام، وقد أفرد له فصلان:

قسمت الفصل الأول إلى قسمىن :

جعلت الأول : لبيان اصطلاحات الإمام أحمد ، والألفاظ المحتملة من كلامه .

ولم اكتف محصر تلك الاصطلاحات فحسب ، بل أجريت مسحاً شاملا لاختبار صحتها وصدقها على معانيها ، من واقع كلام الإمام أحمد بلفظه الذى نقلته عنه العلية من أصحابه فيما دونوه عنه فى حياته فى كتبهم ، مثل : كتاب المسائل التى نقلها عبد الله بن الإمام أحمد عن والده فى حياته ، والمسائل التى دونها صاحبه وتلميذه أبو داود السجستانى ونحوهما ، واستشهدت بأكثر ما التقطته منهما على التصريح بالنص على تخصيص الإمام أحمد بعض المعانى والأحكام بالألفاظ الدالة عليها عندما يفى .

وأما القسم الثانى : فأفرد لتوضيح مصطلحات الأصحاب إما فى كلامهم وألفاظهم ، أو حين يعزون إلى المصادر ما ينقلونه عنها ، وقد أخذ ذلك اصطلاحين :

الأول: الرمز إلى أسماء مشاهير المؤلفين فى المذهب الحنبلي بطرف من اسم الواحد منهم ، أو كنيته ، أو صنعته ، أو محلته ، أو قبيلته .

وقد بينت مدلولات تلك الرەوز ، ليمكن الاهتداء إلى أصحابها الحقيقيين وليسهل إرجاع كل فضل فيما نقاوه عنهم إلى صاحبه ، وتبعة كل قول على قائله .

الاصطلاح الثاني : الرمز إلى بعض أشهر المصنفات .

وفيه أميط اللثام عن المراد بتلك الرموز من أسماء تلك المصادر الى يعزون إليها ، ويشيرون إلى أسمائها بألخص لفظ .

على أنى فى هذا القسم باصطلاحيه قربت وجمعت بما لم أسبق إلى نحوه ثما معه يغلب الظن أن فى ذلك تسهيلا على المتفقهة والباحثين ، تظهر قيمته عند من دعته الحاجة إليه ، فوقع ذلك منه بالموقع المناسب .

وقد توج هذا القسم بما لابد من إتمامه به لتكمل حلقات السلسلة من بيان كل المفاتيح لهذا الفقه مجتمعة ، ألا وهو ، بيان طرق استفادة الأحكام من ألفاظ الفقه الحنبلي ، ومع كون هذه الجملة الأخيرة يعود الفضل في

جمعها إلى المتقدس ، إلا أنى تناولتها بضرب ليس هو كالمعتاد ، وذلك من التوضيح والشرح ، والتنسيق وعزو الأقوال إلى أصحابها ، والإحالة علمها في مصادرها .

وفى الباب السادس:

أظهرت صورة حقيقية للطريقة التي تلقي بها فقه الإمام أحمد ، إذ تمت هناك تنقية الغبار الذي أثير حول نقل الفقه الحنبلي ، حيث بينت صفة الروايات الواردة عن الإمام أحمد في تعددها ، وكذلك الأسباب التي أدت إلى نهددها فيه ، وأثناء ذلك لم أجد الإمام أحمد مخصوصاً وحده بتعدد الروايات في فقهه ، بل وجدت لذلك نظائر وأشباهاً عند المذاهب الآخرى على ما بن في مكانه.

وأخيراً استعرضت النتائج التي تمخضت عن تعدد الروايات في المذهب الحنبلي .

وفى الفصل الذى بعد هذا استبينت طريقة الأصحاب فى نقل الفقه الحنبلى و ألفاظهم فيه ، وذلك ببيان صفة الأوجه والاحتمالات والتخريجات الواردة عمم ، ثم ختمت ببيان محاذر النقل والعزو فى التآليف .

أمَّا الباب الأخر :

فيشبه التتمة الباب الذى سبقه مجامع كون كل منهما لا نخرج عن نقل هذا الفقه ، غير أنه لما كان الباب الذى قبله – أى الباب السادس – محتص محكاية إيصاله إلى الأصحاب من قبل الإمام ، والباب الأخير نختص بكيفية التدوين والتصنيف لهذا الفقه على الصورة التي جاء مها – وكأنه يشبه نقل هذا الفقه من قبل الأصحاب إلى الناس – لذا أفرز أحدهما عن الآخر ، وأخذ كل باب ترحمة تدل على ما تعنيه مستقلا ومنفصلا .

فنى هذا الباب ــ الأخير ــ استعرضت قصة تدوين هذا الفقه على هذه الصورة التي استقر علمها .

ثم ذكرت أسماء من قام بذلك الإخراج من مشاهير مدونيه .

حيث مهد للباب بإيضاح ما أوهم البعض من نهى الإمام أحمد عن كتابة فتاويه ، فبين المقصود بذلك النهى ، وماذا كان الإمام أحمد عنى بنهيه ذلك .

وقد فندت تلك المزاعم : وذلك بإثبات تدوين فتاوى أحمد فعلا فى مجالسه من وجوه عدة :

١ ــ من إملاء الإمام مسائله على أصحابه .

٢ - وكتبه للبعض بنفسه.

٣ ــ وعرض البعض عليه ما كتبوا عنه ، وإقراره لهم على ما عرضوا
 عليه ، مع استمرار الكتابة عنه على مشهد ومرأى منه فترة طويلة .

ثم بعد ذلك سردت أسماء أولتك المشاهير من علية أصحابه الذين دونوا فقه المذهب ، ونتائج التدوين بتعدد وجوهه ، حبث :

بلغ إحصاء ما دون عن الإمام أحمد من فقهه ، فى أجزاء فقط ، فبلغت أكثر من (١٦٨) جزءاً .

وإحصاء أسماء من صنف ورتب وبوب فبلغوا سبعة أئمة .

وأما من دون مجرد مسائل ــ تتفاوت فى الكثرة والقلة بين أربعة آلاف مسألة للواحد ، كما جاء التصريح بذلك أو عدد أقل من ذلك أو أكثر ــ فبلغوا عندى تسعين رجلا بلوز ادوا عند غيرى ـ لعدم نوفر شرطى فيهم لعدهم

وفى الفصل الأخير من هذا الباب لم أغفل عن إعطاء نبذة مركزة وموجزة عن تاريخ انتشار المذهب الحنبلى عبر الزمان ، وحجم أتباعه فى كل مكان ، مع بيان مبزة التمذهب به .

وأخيراً ختمت مؤلق هذا بإيضاح الهدف المنشود من تأليفه ، وأمطت اللثام عن المنهج الذي سرت عليه في إخراجه للناس في صورة ارتضيتها ، وبطريقة قد استحسنتها ، وأرجو أن تكون سهلة ، لجي التمرة من أقرب أهدابها ، وحلول الفائدة من أسهل أبوابها .

وأحسب أنه يمكن للباحث التقاط مراده بأدنى جهد من بين طياته ، بدلا هن جمع الكثير من المصادر التي ربما لا يتيسر الحصول على حميعها لكل أحد أو التقاط ما تبعير بين صفحاتها والاهتداء إلى أماكنها مما يثنى عزم أولى الهمم ومن حتى بلغ القمم .

وحين أعطى لمطالعه إياه لا أمن عليه إعطاءه ، ولا أدعى العصمة والتفوق في عطائه ، وإنما هو جهد المقل ، وبضاعة المسافر ، ومع ذلك فهو غاية ما في الوسع . توانسه روح التقبل والرضا بكل إضافات نافعة ، أو انتقادات ناصعة .

والله أسأل أن يجنبني فيه الزلل ، ويحميني فيه من الحطل ، وأن يقبله في صالح العمل ، إنه نعم المولى ونعم المتقبل .

المولف

دكتور : سالم على الثقفي

رَفَّعُ مجب (لرَّحِلُ (الْفَرْسَ يَ (سِلْتُهُمُ (الْفِرْدُ وَكُرِسَ (سِلْتُهُمُ (الْفِرْدُ وَكُرِسَ www.moswarat.com رَفْحُ بعب ((رَّعِلِ) (البَخَرَي (سُلِيَن (لائِمُ) (اغِرُووکِسِ www.moswarat.com

مفاتيح الفقه الحنبلحب

وستتمل على:

مقسدمسة ،

موجز تاربيخ نشاة الفقسه عسموما ، وابتداء تدويسه واستقلاله بمنهج خساص

ود الية تحليلية عن الفقالخنبلي ويحث فيها الأبواب التالية

- ١- حياة إمام الفقه الحنبلي ، وما ابتهى به.
- > مكونات علمه ، ومذهبه في الاعتصاد.
- ٣- منهج الفقه الحنبلي.
- ٤- طبيعة الفقه الحنبلي ، وأظهر مزاياه.
- ٥- اصطلحات الفقه الحنبلي.
- ١- طريقة سلقى الفق الحسبلي ، ونعسله.
- ٧- سدوبين الفقه الحنبلي ، ومشاهير مدونيه.

وخانسمة المسوصوع



رَفَحُ مجب (ارَجَمِيُ (الْبَخَرَي (سِّلِيْنَ (الْإِرُوكِ (سِيلِيْنَ (الْإِرُوكِ www.moswarat.com

مقدمة الموضوع

موجر ، تاريخ نشأة الفقه وتدوينه واستقلاله بمنهيج خياص،

١- فالصدر الأولب.
 حلة الفقه والفتيا من الصحابة ودرجا تهم.

٢- فيمابعدالصدرالأولب.

وركبار المفتين منذ زمن التابعين إلى عصر للأشمة المذاهب ومشاهير نفسلة فقههسم.

٣- الثروة التشريعية المُتَحَصَّلة من اجتهادات الفقهاء المتتالين.

رَفَّحُ عِبِس (لاَسَّحِنْ) (الْهَجَنِّس يَ (سِّلِيْن النِّدُ) (الْفِرُووكِ www.moswarat.com رَفَحُ معِي (لاَرَّعِنِ) (الْهَجَنَّرِيَ (اِسِلَتِرَ الاِنْرِ) (اِنْودورَ مِن www.moswarat.com

مقسدمة الموضوع

موجز تاريخ نشأة الفقه عموماً وتدوينه واستقلاله بمهمج خاص :

١ - في الصدر الأول :

حملة الفقه والفتيا من الصحابة ، ودرجاتهم :

من المعروف أن أحكام التشريع الإسلامى نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياً من الله تعالى إلى رسوله بطريقتين :

وحي متلو متعبد بتلاوته متحدى بلفظه وهو (القرآن) .

ووحى غير متلو ولا متعبد بتلاوته ولا متحدى بلفظه وهو (السنة) . التى كان معناها من الله وصياغة ألفاظ أحاديثها من قبل النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد نرل ذلك الوحى على رسول الله منجماً على حسب الوقائع والحوادث والحاجات. فبلغه نبى الله ، وتلقاه من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه ، ولا هم للقوم سوى معرفة أحكام الله بترقب التبليغ بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه ، وفوق هذا كله كان الجميع يكفهم الاطلاع على الإطار التشريعي في مجمله من واقع ما تحمله النصوص التي يتلقونها عن المبلغ بها إليهم الذي كان بين ظهرانهم .

ولذا فقد كفوا مئونة الحفاظ على النصوص – على عكس من جاء بعدهم – كفوا ذلك بكتابة وتدوين قسمها المتلو – وهو القرآن – وبحفظ وفهم قسمها الآخر غير المتلو – وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهمهم إياها ببدائههم وفطرهم وعقولهم النقية السليمة القويمة ، فالقوم ما كانوا بحاجة إلى عوامل نحارجية تساعدهم على فهم النصوص والتثبت من روايتها عنالنبي –صلى الله عليه وسلم – كما كان عليه حال من أتى بعدهم من التابعين

وتابعهم، الذن أحوجهم بعد العهد عن المبلغ – صلى الله عليه وسلم – إلى التوثق مما روى عنه من السنة رواية و دراية ، و فهماً ، سيا و قد ساء حال اللسان العربي فيا بعد بدخول الأعاجم بينهم بأعداد كبيرة و في مواطن شي بعيدة عن بينهم ، وأما هم – أعنى الصحابة – فما كانوا بحاجة إلى ما احتاج إليه الآتون بعدهم لما علمت .

فراحوا يتلقون أحكام الله وهم يادركون معانى نصوصها بأفهامهم وفطرهم، وفي حال تحوجهم إلى بيان أجلى عدرك أقوى ، كانوا بهرعون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المبلغ عن ربه لييسر لهم ما خيى عليهم ، فتشبعوا بفهم روح التشريع الإسلامي بما يمكن للواحد منهم أن يفتي في جل ما يلتي عليه من أسئلة في الدين ، ولذا اشتهر نخبة منهم بالفتيا والفقه ، وعرفوا بين أوساط المسلمين ، وعنهم حمل دين الله في مجمله وهنا نستعرض أسماء أرز من عرف محمل الفقه عن رسول الله حملية عليه وسلم من أصحابه وأرز من تلقاه عنهم ، وأشهر من نقل عمن تلقي من الصحابة ثم في النهاية أشهر الأوعية التي صب فيها علم السابقين واجتهاداتهم واستنباطاتهم ، فلنبدأ الآن بأول حلقة من حلقات نقل الفقه عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إلى عباد الله .

فقهاء الصحابة:

إن أكثر أصحاب رسول الله— صلى الله عليه وسلم—الذين صحبوه ولازموه كانوا فقهاء ، وذلك أن طرق الفقه فى حق الصحابة خطاب الله تعالى ، وخطاب رسول الله — ملى الله عليه وسلم — ، وماعقل منهما ، وأفعال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وما عقل منها .

فخطاب الله عز وجل هو القرآن ، وقد أنزل بلغتهم وعلى أسباب عرفوها وقصص كانوا فيها . فعرفوا مسطوره ومفهومه ومنصوصه ومعقوله(١) .

 ⁽١) واستشهد الموّلف بما ذكره أبو عبيد في كتاب الحجاز في القرآن ١/٨ لم ينقل أن أحداً
 من الصحابة رجع في معرفة شيء من القرآن إلى رسول الله .

وخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بلغتهم يعرفون معناه ويفهمون منطوقه و فحواه و أفعاله التى فعلها من العبادات و المعاملات و السير والسياسات وقد شاهدوا ذلك كله وعرفوه و تكرر عليهم و تبحروه . . ومن نظر فيها نقلوه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام من أقواله و تأمل ماوصفوه من أفعاله فى العبادات و غيرها اضطر إلى العلم بفقههم و فضلهم (١) .

غير أنه لم تكن السنة قد دونت وجمعت في حملها إذ ذاك ، وإذا كان بعض صغار الصحابة قد أخذ يكتبها في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – كعبد الله نعمرو نالعاص، فقد ثبت أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قد أذن له بالكتابة في آخر عصر النبوة عندما أمن اللبس بيها وبين القرآن.

ولكن ما كتبه عبد الله بن عمرو وغيره كان بمثابة مذكرات عندهم كان ينسخها من يريد التوثق مما يحفظ ليرجع إليها عند النسيان ولم تعلن كمدون يقرأ على الناس ، وما كان الإمام عمر رضى الله عنه ليسمح بذلك . على أن ذلك المكتوب لم يبلغ درجة أن يكون مدوناً .

ولعدم وجود مدون للسنة مجموع كانوا يعتمدون فى روايتها على ما وعته عقول الرجال وحفظته صدورهم ، وكانوا يتحرون الصدق عندما ينقل إليهم حديث فكانوا يتثبتون بما يرون من طرق التثبت وقد كانوا حميعاً عـدولا فما بينهم .

يؤيده ما كانت عليه طريقة الشيخين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وهي ألايقبلا الحديث إلاإذا شهد بسماعه عن الرسول ـصلى الله عليه وسلم ـ اثنان ، وطريقة على رضى الله عنه الذي كان يحلف ـ بتشديد اللام ـ من روى الحديث لكى يطمئن إلى صدقه (٢) .

وعندما اتسع الفتح الإسلامى ، واندمجت الشعوب من مختلف البقاع فى صفوف المسلمين وهم ذوو حضارات امتدت عبر الأجيال السابقة . . كان لا بد أن تجد ـ بتشديد الدال ـ فى شأن ذلك المحتمع الجديد شئون

⁽١) طبقات الفقهاء للشير ازى ص ٣٥.

⁽٢) مقتبساً عن تاريخ المذاهب لأبى زهرة القسم الثاني ص ٢٣ ، ٢٤ .

وأحداث لم تكن فى عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، وفى وجه تشعب مناهج الحياة فى كل نواحيها ومحتلف ضروبها ، كان لا بد لعلماء الصحابة ومشاهير هم من الفقهاء أن بجهدوا فى تعرف أحكام تلك الأمور التى جدت وعرضت لهم ليتبينوا حكم الله تعالى فها إذ أن شرع الله شامل عام ، يشمل العصور كلها ، سها وهم الذين احتصوا بدراسة علم الرسول والتلقى عنه ، وملازمته فى العمل .

وقد رسموا المنهاج فى الاجتهاد ، فكانوا إذا عرضت لهم حادثة اتجهوا إلى كتاب الله تعالى لا يبغون عنه بديلا إذا وجدوا النص فيه ، وإذا اختلفت آراؤهم وتباينت اتجاهاتهم فى أمر من الأمور . فإذا عثروا على النص القرآنى عادوا حميعاً إليه ، ومن الأمثلة على ذلك :

امتناع عمر بن الحطاب رضى الله عنه وهو رئيس الدولة عن تقسيم أرض سواد العراق وفارس عند فتحها على الفاتحين ، ومكث الأمر على ذلك ثلاث ليال بعدها ذكر أنه عثر على النص القرآنى الذى يؤيد قوله وهو قوله تعالى : (الحشر ٥٩ : ٧) « ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لا يكون دولة بهن الأغنياء منكم » الآية فنزلوا عند قوله ووافقوا عليه أحمعن (١) .

وإذا لم بجدوا نصاً فى كتاب الله تعالى اتجهوا إلى السنة يتعرفون منها الحكم الشرعى ، وعرض أمير المؤمنين الأمر على جماعتهم يسألهم عمن يحفظ فى هذا الأمر حديثاً ، فإذا ذكر الحديث أفتوا بمقتضاه ، ومن ذلك مثلا : قصة توريث الجدة التى سئل عنها أبو بكر ، ولما أعياه ذلك من كتاب الله ، ومن سنة رسوله : سأل الناس ، فأجاب المغيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى لها بالسدس فقال : ومن يشهد معك ؟ فقام آخر فشهد عمل ما قال ، فأمضى الصديق ذلك .

وإذا لم يجدوا نصاً فى كتاب الله ولاسنة رسولهـصلى الله عليه وسلمــ

⁽١) استؤنس بنفس المصدر السابق القسم الثاني ص ١٤ -- ١٥.

اجتهدوا آراءهم . وذلك الذي سلنكوه هو الذي أقر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل عليه عندما أرسله قاضياً بالنمن .

وقد وجد من الصحابة من اجتهد عن طريق المصلحة وعلى رأس هؤلاء عمر بن الخطاب وقد أفتى وأفتى معه كثير من الصحابة بالمصلحة فى ذاتها كما فى قتل الجهاعة بالواحد ، وتضمين الصناع – بتشديد النون – . . وغير ذلك مما ظهرت فيه المصلحة ولم ينص على حكمه ، وكان رائد ذلك المسلك خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى كان يوجه قضاته فى الأمصار إلى ذلك المنهج فهو يقول فى آخر كتابه إلى أبى موسى الأشعرى : (الفهم الفهم فيما تلجلج فى صدرك مما ليس فى كتاب ولا سنة ، اعرف الأشياه والأمثال وقس الأمور عند ذلك)(١) .

تفاوت الصحابة في الدرجات في الفتيا:

لم ترو الفتيا فى العبادات والأحكام إلا عن مائة ونيف وثلاثين منهم فقط من رجل وامرأة بعد التقصى الشديد ، وما فاتنا منهم ــ إن كان فات ــ إلا يسير جداً ممن لم يرو عنه أيضاً إلا مسألة واحدة أو مسألتان.

وكانوا بين مكتر من الفتوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومقل، ومتوسط، وقد قال ذلك ابن حزم(٢) .

المفتون من الصحابة(٣)

الذين حفظت الفتوى عنهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ونيف وثلاثون لفساً ما بين رجل وامرأة .

⁽١) استؤنس بنفس المصدر لأب زهرة ص ١٦ -- ١٨ .

⁽٢) الأحكام لابن حزم ٥/ ٥٦٥ - ٢٦٦.

 ⁽٣) انظر فى شىء من هذا طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٣٨ – ٣٥ ، والأحكام
 لاين حزم ٥ / ٦٦٦ وأعلام الموقعين لاين القيم ١ / ١٢ والإصابة لابن حجر ١ / ١٢ وشذرات الذهب ١ / ٦٢ والثر اتيب الإدارية الكتانى ٢ / ١١ / ١ - ١٢ ٤ .

المكثرون في الفتيا :

وكان المكثرون في الفتيا من الصحابة سبعة . وهم :

- ١ ــ عمر بن الخطاب .
- ۲ ــ وعلى من أبى طالب .
- ٣ ـــ و عبد الله بن مسعود .
- ٤ -- وعائشة أم المؤمنين .
 - ه ــ وزيد من ثابت .
- ٣ وعبدالله بن عباس .
 - ٧ ــ و عبد الله من عمر .

فهم سبعة بمكن أن يجمع من فتيا كل واحد مهم سفر ضيخم ، وقد جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن أمير المؤمنين الميأمون فتيـا عبد الله ابن عباس في عشر بن كتاباً .

المتوسطون في الفتيا من الصحابة :

- ١ أبو بكر الصديق.
- ٢ أم سلمة أم المؤمنين .
 - ٣ أنس ن مالك.
- ٤ أبو سعيد الحدري .
 - ه ــأبو هريرة .
 - ۳ عثمان بن عفان .
- ٧ عبد الله بن عمرو بن العاص.
 - ٨ = عبد الله بن الزبير .
 - ٩ --- أبو موسى الأشعرى .

- ١٠ ــ سعد بن أبى وقاص .
 - ١١ ــ سلمان الفارسي .
 - ١٢ ــ جار ن عبد الله .
 - ١٣ ــ معاذ بن جبل .

فهوًا لا ثلاثة عشر يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير جداً . ويضاف إلىهم من المتوسطين في الفتيا أيضاً :

- ١٤ طلحة .
- ۱۵ والزبس
- ١٦ ــ وعبد الرحمن بن عوف.
 - ١٧ ــ وعمران بن حصبن .
 - ١٨ وأبو بكرة .
 - ١٩ ــ وعبادة ن الصامت .
- ۲۰ ــ و معاوية من أبى سفيان .

المقلون في الفتيا

والباقون منهم مقلون في الفتيا ، لا يروى عن الواحد منهم إلا المسألة والمسألتان والزيادة اليسيرة عن ذلك ، يمكن أن بجمع من فتيا جميعهم جزء صغير فقط بعد التقصى والبحث . . . وسردهم ابن حزم، وتبعه ابن القيم، من أمثال أبي الدرداء ، وأبي اليسر، وأبي سلمة المخزومي، وأبي بن كعب . . . إلخ



من جمع بين الفتيا ورواية الأحاديث من الصحاية(١)

عدد ما رواه			
	من الأحا في . [. let 1 (5.	اسم المفتى
	رسالة بنى ابن مخلد	مقدار فتاويه	المحدث
7.19	Y717.	سفر ضبخم	١ عبدالة بن عمر
_	771.	سفر ضخم	٧ عائشة أم المؤمنين
1797	177.	سفر ضبخم	۳ – عبدالله بن عباس
٨٩٢	٨٤٨	سفو ضخم	 ٤ – عبد الله بن مسعو د
۲1.	٥٣٧	سفر ضبخم	ه 🗕 عمر بن الحطاب
419	٦٣٥	سفر ضخم	٦ – على بن أبى طالب
	127	جزء صغير جدأ	٧ ـــ أبو بكر الصديق
Y1VA	7777	جزء صغير جداً	۸ – أنس بن مالك
sanya.	۸LÝ	جزء صغير جدأ	٩ – أم سلمة أم المؤمنين
TAEA	3710	جزء صغير جدآ	۱۰ – أبو هريرة
ጎ ዮሉ	114;	جزء صغير جاراً	۱۱ – أبو سعيد الخسدري
٧٢٢	٧٠٠	چزء صغیر جداً	۱۲ – عبد الله بن عمرو بن العاص
14.4	108.	جزء صغبر حداً	۱۲۳ – جابر بن عبد الله
		جزء ضخم	۱۶ – زید بن ثابت

 ⁽١) انظر : رسالة بني بن محله المطبوعة على هامش جوامع السيرة لابن حرم ص ٢٢٥
 ٢٣٧ ط دار المعارف والباعث الجثيث ص ١٨٧ ، وشدرات الذهب ٢/٦٦ نقلاعن الدهبيي عبد والتراتيب الإدارية ٢/٤٠٧ .

وجه اقتصارنا على ذكر هولاء ممن جمع الأمرين للكونه من المكثرين في الأمرين : (الرواية والفتيا) أو لكونه من المتوسطين في أحدهما ومن المكثرين في الآخر . ومن لم يرد له اسم معهم فهو ممن لم يتصف بكل ما ذكرناه .

المفتون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) :

كان يفتى في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم بإقراره وعدم إنكاره عليهم . كما نظمهم (شمس الدن الشلي) في هذه الأبيات :

وفى زمن المختسار أفتى يأمره أبو بكر الفاروق عنمان حيسدر

حَـٰذَيْفَةَ عَمَـارَ وَزَيْدَ مَنْ ثَابِتُ مَعَاذَ أَبُو الدَّرِدَاءَ وَهُو عَوْعَمِ أبي (٢)أبوموسي إلى أشعر انتمي ﴿ وَخَمَّ نَظَامَى بَابِنَ عُوفَ مُعَطِّرُ ۗ

و ذيل غبر ه بقوله : ومن حملة المفتين أيضاً عبادة

كذاك أن مسعود إمام منور

الصحابة الذين انتشر عنهم الدين والفقه في الأمة :

والدين والفقه والعلم انتشر في الأمة عن أصحاب :

۱ – عبد الله بن مسعود .

٢ – زيد من ثابت .

٣ – عبد الله بن عمر .

عبد الله بن عباس .

فعلم الناس عامته عن أصحاب هوالاء الأربعة ـ

فأما أهل المدينة ، فعلمهم عن أصحاب زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر .. وأما أهل مكة فعلمهم عني أصحاب عبد الله بن عباس.

⁽١) الفنكر السامي للحجوى ١/١٢٥، والتراتيب الإدارية للكتاني ١٪٨٥١.

 ⁽۲) أى أبي بن كعب

وأما أهل العراق ، فعلمهم عن أصحاب عبد الله بن مسعود(١) .

ولذا قيل : منتهى غالب سلاسل الفقه المالكى ، والفقه الحنبلى إلى عبد الله من عمر .

ومنتهى غالب سلاسل الفقه الحنبى إلى عبد الله بن مسعود . ومنتهى غالب سلاسل الفقه الشافعي إلى عبد الله بن عباس ، وفى غير الغالب تنتهى إلى غير هولاء من فقهاء الصحابة رضى الله عن حميعهم . ذكره الكتاني (٢) ..

٢ ــ فيما بعد الصدر الأول:

(١) مشاهير المفتن بعد الصحابة في مختلف الأمصار والأعصار :

الفقه في هصر التابعين :

تخرج على الصحابة تلاميذهم من التابعين لهم بإحسان ، وقد وجدوا ثروة : من الرواية ، وثروة من الاجتهاد الفقهي . فكان لهم عملان :

أولهما: جمع هاتين التروتين ، فجمعوا المروى من أحاديث رسول الله عليه وسلم ، وجمعوا أقوال الصحابة ، واجتهاداتهم وقد سهل هذا أن كل تابعي كان تلميذاً لصحابي أو أكثر ينقل علمه أو علمهم إلى من بعدهم ، ومن الصحابة من كان له تلاميذ .

فعبد الله بن عمر تخرج عليه كثيرون ، منهم : سعيد بنالمسيب ، و نافع مولاه ، وسالم ابنه ، وغيرهم ، وكان لكل صحابى من يختص بنقل علمه وأكثر هو لاء التلاميذ كانوا من الموالى ولم يكونوا من العرب ، وقد كان النابعون ممتنضى هذه التلمذة ومقام الصحابة فى التلتى عن الرسول صلى الله عليه وسلم يعتبرون أقوالهم حجة ، وأشهر من انتقل إليه الفقه من التلاميذ هو لاء : من ذكرهم عبد الرحمن بن زيد بن أسلم إذ يقول : لما مات العبادلة عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في حميع البلدان إلى الموالى .

⁽١) أعلام الموقعين ١ / ٢٢ .

⁽٢) التراتيب الإدارية ٢/٤١٩ ، ٢٠٠ .

فكان فقيه مكة ، عطاء بن أبي رباح . و فقيه اهل النمن طاوس .

و فقيه أهل اليمامة ، يحيى بن أبي كثير . و فقيه أهل الكوفة ، إبراهيم .

و فقيه أهل البصرة . الحسن .

و فقيه أهل الشام ، مكحول .

و فقيه أهل خراسان ، عطاء الخراساني .

إلا المدينة . فإن الله خصها بقرشي . فكان فقيه أهل المدينة سعيد ان المسيب غير مدافع (١) .

ثانی العملین: أن بجتهدوا فیما لم یعرف عن الصحابة رأی فیه ، ولیس فیه نص من قرآن أو سنة ، فكان لهم اجتهاد وراء ما ینقلون من أحادیث و فتاوی لا تخرج عن منهاج الصحابة الذی رسموه لهم و لمن جاءوا بعدهم ،

ثم توارث نقل الفتوى عن الصحابة ومن بعدهم نخبة من مشاهير العلماء على اختلاف أزمانهم وطبقاتهم إلى عصر الأئمة الأربعة . وهذه أسماء مشاهيرهم في كل عصر حسب تعاقبهم وتتابعهم في مختلف الأمصار الإسلامية(٢) .

كبار المفتين من زمن التابعين إلى عصر الأئمة :

فقهاء التابعين الذين روى عنهم العلم والفتوى فمن بعدهم إلى عضر أئمة المذاهب الذين تبعهم المسلمون ، نذكر من عرف منهم فى البلاد المشهورة إلى تلك العصور ، حيث نسلم طرف السلسلة الذهبية إلى أولئك الأئمة الذين البعوا انهت إليهم آخر حلقات تلك السلسلة من أصحاب المذاهب الذين البعوا وهم ثلاثة عشر إماماً . انحصر التقليد والاثباع فى أربعة منهم مشهورين في

⁽١) أملام الموقعين ١/٣٣ ، والشذرات لابن العاد ١/٣/١ .

⁽٢) بتسرف عن تاريخ المأاهب ص ٣٢.

أهل السنة والجهاعة ، وقاء كان آخر هوالاء المتبعين إلى اليوم الإمام أحمد ان حنبل.

المفتون في المدينة(١) .

كان المفتون بالمدينة من التابعين – بعد مشاهير الصحابة ما كالحلفاء الراشدين، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وأبي بن كعب، وأبي موسى الأشعرى، وعائشة أم المؤمنين – سعيد بن المسيب (٩٤ هـ) وكان على بنت أبي هريرة وأخذ عنه كثيراً.

وعروة من الزبير (٩٤ هـ) .

وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي (٩٤ ﻫ) .

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (٩٨ هـ) ..

وخارجة بن زيد بن ثابت (٩٩ هـ) .

والقاسم بن محمد بن أبى بكر (١٠٧ هـ) وأخذ عن عائشة أم المؤمنين . وسليمان بن يسار (١٠٧ هـ) وأخذ عن أمى المؤمنين عائشة وأم سلمة . وعبدالله وسالم ابنا عبدالله بن عمر .

و أبان من عثمان من عفان .

وأبو سلمة بن عبد الرحن بن عوف (٩٤ هـ) ..

وعلى من الحسين من على بن أبي طالب (٩٤ وقبل ١٠٤ هـ) . والله محمد .

وأبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة العدوى .

و نافع مُولَى ابن عمر (٣) .

وعمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة أخو أبي أمامة .

وأسعد بن زرارة

⁽۱) الأسكام لابن حزم ٥ / ٣٦٨ والزيادات منه وقبله أشار إليهم الشير ازى فىطبقات الفقهاء ص ٧٧ - ٣٣٠ ونقله فى أعلام الموقعين ١ /٣٤ ، واقتصر محسد مخلوف فى شجرة النور النزكية فى طبقات المالكية على الفقهاء السبعة . انظر دص ٢٠، ٠١.

⁽٢) قال ابن حزم في الأحكام ٥ /٩٦٩ : رُوينا عنه نحو عشر مسائل من فتياه ،

ومروان بن الحكم قبل أن يتولى ماتولى بالشام ،وكان دون هوالا. وقد نظم الناظم أول هوالاء وهم الفقهاء السبعة فقال :

إذا قيل من في العلم سبعة أبحر روايتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيدالله عروة قاسم سعيد أبو بكر ، سليمان خارجة

و بعد هو لاء الطبقة الثانية ، ومنهم (١) ::

أيو بكر محمد بن عمرو بن حزم ، وابناه محمد وعبد الله . وعبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان ، وابنا محمد بن الحنفية . وجعفر بن محمد ابن على بن أبي طالب ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (٢) وغيرهم .

و بعد هو لاء طبقة ثالثة ، ومنهم :

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ومحمد بن المحاق ابن عبد الرحمن بن أبى ذئب القرشي العامري (١٥٩ هـ) . ومحمد بن إسحاق ومالك بن أنس إمام دار الهجرة (١٧٩ هـ)(٣) . وغير هم .

ربعدهم أصحاب مالك :

المفتون عكة من الفقهاء(؛) :

منهم : عطاء بن أبى رباح مولى أم كرز الخزاعية ، وطاوس بن كيسان الفارسي ، ومجاهد بن جبر مولى بنى مخزوم ،وعمرو بن دينار ، وعبد الله

 ⁽۱) نفس المصدر بنفس المكان وذكر بعضهم الشيرازى في طبقات الفقها، ص ٦٣
 وما بعدها وفي أعلام الموقعين ١ ـ ٢٤ .

 ⁽٣) وذكر أبن حزم بنفس المصدر والمكان السابق أنه قد جمع أحمد بن مفرج فتاويه
 فى ثلاثة أسفار ضخمة على أبواب الفقه .

⁽٣) المراجع السابقة مع زيادة من طبقات الشير ارى ص ٧٧ .

 ⁽¹⁾ ذكر هم ومن بعدهم في الأحكام لابن حزم ه / ٦٦٦ ونقله صاحب أعلام الموقفين
 ١ / ٣٥ والشيم ازى في طبقات الفقهاء ذكر بمضهم بين ٦٩٠ ، ٧٠ .

ابن أبي مليكة ، وعكرمة مولى ابن عباس ـــ وهوالاء من أصحاب ابن عباس ـــ وأخذوا أيضاً عن ابن عباس ـــ وأخذوا أيضاً عن ابن عمر ، وأم المؤمنين عائشة ، وعلى .

ثم بعدهم طبقة ثانية:

مهم عبد الملك ن عبد العزيز بن جريح (١٥٠ هـ) ، وسفيان بن عيينة وكان أكثر فتياه في المناسك، وأبو يسار عبد الله بن نجيح المكي مولى لثقيف ، وكان مفتى مكة بعد عطاء وتوفى سنة ١٣٢ هـ .

وبعدهم انتقل الفقه إلى طبقة ثالثة :

منهم : مسلم بن خالد الزنجى ــ شيخ الشافعى ــ الذى تو فى سنة ١٧٩ هـ وسعيد بن سالم القداح .

وبعدهم طبقة أخرى ــ رابعة :

مهم : محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤ هـ) ثالث الفقهاء الأربعة المشهورين ، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي .

المفتون بالبصرة من الفقهاء(١):

مهم : عمرو بن سلمة الجرمى ممن أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة ، وأبو مريم الحنفى ، وكعب بن سورة ، والحسن بن أبي الجلسن البصرى واسم أبيه يسار مولى الأنصار ، وأدرك خسمائة من الصحابة (٢) توفى سنة ١١٠ ه ، وجابر بن زيد أبو الشعثاء ، ومحمد بن سيرين مولى أنس بن مالك (١١٠ ه) .

⁽۱) انظر الأحكام ه / ۹۷۰ ، ۹۷۱ و أعلام الموقعين ۱/ ۲۰ وقبلهما الطبقات للشير ازى ۸۷ – ۹۱ .

⁽٢) قال ابن حزم بنفس المكان السابق : جمع بعض الفتها، فتياه في سبعة أسفاد ضخمة .

ثم كان بعدهم الطبقة النانية :

ومنهم أيوب بن كيسان السختياني (١٣١ هـ) ، وسلمان بن طرخان التيمي ، ويونس بن عبيد ، وعبد الله بن عون أبو ظبيان .

ويعدهم طبقة أخرى ثالثة :

ومنهم : سوار بن عبد الله الفاضى ، وأبو بكر العتكى ، وعُمان ابن سليمان البتى (١) (١٤٣ هـ) ، وطلحة بن إباس القاضى ، وعبيد الله ابن الحسن العنبرى(٢) القاضى .

تُم كان بعد هؤلاء طبقة رابعة :

منهم: عبد الوهاب بن عبد المحيد الثقني ، وسعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وعبدالله بنداود الحريبي ، وإسماعيل بن علية . ثم دخل عندهم رأى أبي حنيفة بيوسف بن خالد وغيره ، ورأى مالك بأحمد من المعذل .

قال ان حزم: وممن بلغنا ذكره وكان جارياً على سنن الأول فى فتياه من أثمة المحدثين. ممن لا شك فى سعة علمه بالسنن والآثار عن الصحابة، وفى أنه كان لا يقلد أحداً فى دينه(٣) من أمثال: سليان بن حرب الواشمى، وإبر اهيم بن علية.

المفتون بالكوفة بعد الصحابة(١) :

منهم : علقمة بن قيس النخمي (٦٢ هـ)، والأسود بن بزيد النخمي وهو عم علقمة ألحو أبيه ـــو أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني ، ومسروق

⁽١) فى ظبقات الفقهاء للشير ازى ص ٩١ من أهل الكوفة وانتقل إلى اليصرة .

 ⁽۲) وقد بعمله الشير ازى فى الطبقة التى تلى هذه ، ونسبه إلى الحسن بن الحسين العبرى وقال
 توفى سنة ١٦٨ هـ.

⁽٣) بتصرف عن الأعكام لابن حزم : / ١٧١ .

⁽³⁾ انظر المسادر السابقة بنفس الأمكنة .

ابن الأجدع الهمدانى (٦٣ هـ) . وعبيدة السلمانى ، وشريع بن الحارث الكندى القاضى (٨٢ هـ) .

ثم كان بعدهم الطبقة الثالثة:

مهم : حماد بن أبى سليمان ، ومنصور بن المعتمر السلمى ، والمغيرة ابن مقسم الضبى ، وسليمان بن مهران الأعمش (١٤٨ هـ)، ومسعر بن كدام الهلائى(١) .

ثم كان بعد هوالاء طبقة رابعة (١) :

ومنهم : محمد بن عبد الرحمن أبو ليلى القاضى ، وعبد الله بن شبرمة ، والقاضى الضبى ، وسعيد بن أشوع ، وشريك القاضى النخعى ، والقاسم ابن معن ، وسفيان بن سعيد الثورى ، وأبو حنيفة النعان بن ثابت (١٥٠ هـ) والحسن بن صالح بن حى .

ثم كان بعدهم:

حفص بن غياث القاضي . ووكيع بن الجراح ، وأصحاب أبي حنيفة .

فقهاء الشام:

منهم أبو إدريس الخولانی(۳) . وشرحبيل بن السمت ، وعبد الله ابن أبي زكريا الخزاعي . وقبيصة بن ذويب الخزاعي ... وطلب بالمدينة ...

⁽۱) ذكر جميع هو لام ابن القيم ۱/۲۷ سوى شخص أو نحوه ، وبدل منصور بن المعتمر سليمان بن المعتمر خلاف ما هنا وما في طبقات الشير ازى ص ۵۳ مع العلم أن الشير ازى ذكر مع هو لام آخرين ، وصنفهم في الطبقة التي تل هذه .

⁽٣) لم يذكر كل هوالا، ابن القيم .

 ⁽٣) وقد لق معاذاً وأخذ عنه كا قاله ابن حزم ، وجالس أبا الدردا، وعبادة بن الصامت عسداد بن أرس ، وولى القضاء من قبل عبد الملك بن مروان. كما قاله الشير لزى فى طبقات الفقهاء من ٧٤ .

وجنادة بن أبي أمة(١) . وسليمان بن حبيب المحاربي ، والحارث بن عميرة الزبيدي . وخالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري ، وجبير بن نفير .

وكان بعدهم طبقة ثانية :

ومنهم : عبد الرحمن بن جبير بن نفير . ومكحول بن عبد الله ، وعمر ابن عبد العزيز ، ورجاء بن حيوة ، وكان عبد الملك بن مروان يعد فى الفقهاء قبل أن يلى ما ولى .

نم كان بعدهم طبقة ثالثة :

مهم: محيى بن حمزة القاضي ، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (١٢٨ – ١٨٧ ه) ، والعباس بن يزيد – صاحب الأوزاعي – وشعيب بن إسحاق – صاحب أبي حنيفة – وأبو إسحاق الفزاري – صاحب ابن المبارك .

ومن التابعين بالجزيرة :

أبو أيوب ميمون بن مهران ، ثم لم يكن بعد هوالاء في الشام فقيه مشهور ربل ثبتت الفتيا بالشام على مذهب الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز)(٢) .

فقهاء مصر (٣):

منهم : يزيد بن أبي حبيب ، وبكير بن عبد الله الأشج (٤) (وأبو عبد الله

⁽۱) لم يذكر الشيرازي في الطبقات ص ٧٤ مهم سوى أبي إدريس .. وذكر جميمهم بن القيم .

⁽٣) الزيادة التي بين المعكوفين من طبقات الشير ازى ص ٧٧ وزاد غير هوٌلاء ولم يذكر حيمهم ، وانظر في كل فقهاء الشام جميع المصادر المذكورة أثناء ذكرهم

⁽٣) انظر الأحكام لابن حزم ه / ٦٧٣ ، واعلام الموقعين ١ / ٢٨ ، وطبقات الفقياد الشير ازي ص ٧٧ .

 ⁽٤) عد ابن حزم الأولين آنفاً في هذه الطبقة ، في حين عدها الشيراذي في التي بمدها
 ص ٧٨.

عبد الرحمن أبن عسيلة الصنابجي، وأبو تميم عبد الله بن مالك الجيشاني ـــوهما من أصحاب عمر)(١).

و بعدهم طبقة قالية :

منهم : عمرو بن الحارث(٢) ، والليث بن سعد ، وعبيد الله بن أبى جعفر. و بعدهم : أصحاب مالك . . . ثم أصحاب الشافعي .

فقهاء القبروان(٢) :

وكان بها : سحنون بن سعيد ، وقد كان له كثير من الاحتيارات ، وسعيد بن محمد بن الحداد .

فقهاء الأندلس :

وكان بها : يحيى ابن يجيى ، وله شىء من الاختيارات ، وعبد الملك ابن حبيب ،وبقى بن مخلد ، وقاسم بن محمد ـ صاحب الوثائق ,

وبعدهم:

مسعود بن سلمان بن مفلت ، وأبو سفيان بن عبيد الله بن محميد ا ابن عبد البر النمرى .

فقهاء اليمن:

وكان بها : مطرف بن مازن قاضي صنعاء . وعبد الرزاق بن همام ،

⁽١) ما بين الممكوفين زيادة من الشير ازى ص ٧٧ .

 ⁽۲) روى عن أبن و هب أنه قال : لو عاش لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا معه إلى مالك
 ولا إلى غيره > وهو أنصارى > ذكره ابن حزم . وابن القيم هنا .

⁽٣) للسادر السابقة.

وهشام بن يوسف ، ومحمد بن ثور ، وسمالة بن الفضل ، وطاوس بن كيسان وحنش بن عبد الله الصنعاني ، وأبو عبد الله وهب بن منبه(١) .

فقهاء بغداد(٢):

كان عمدينة السلام من المفتين خلق كثير ، ولما بناها المنصور أقدم الله من الأنمـة والفقهاء والمحدثين بشرأ كثيراً ، فكان من أعيان المفتين بها .

أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ــ صاحب الشافعي ــ وإسماق بن راهويه ــ إمام أحد المذاهب وصاحب الإمام أحمد ــ والإمام أحمد بن محمد بن حنبل (٢٤١ هـ) المعنى بصياغة البحث هذا و برمى فيه إلى تتبع وتقصى حلقات سلسلة إسناد وصول الفقه الإسلامي إليه ، ابتداء بفتاوي واجتهادات الصحابة ، بعد نقلهم النصوص وفقهها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بقية حلقات السلسلة من التابعين وتابعهم حتى تسلمته مشاهير الفقهاء الحبهدين الذين من أحدهم وخاتمة مشاهيرهم أبو عبد الله أحمد ان حنبل ، ثم بعد ذلك ترمى إلى تتبع حلقات سلسلة نقل فقه هذا الإمام عبر الزمن حبى عصرنا ما أمكن ، متوخين في هذا السبيل استجلاء حصيلة ثني بالغرض ما أمكن عن أنرز ما عرف ممنا دار في حياة الإمام أحمد ، وما ابتلي به في سبيل اجتهاده ، ثم المكونات لعلمه التي هيأت له أجواء نموه ونضوجه وما رسا عليه اعتقاده في أخطر قضايا الاعتقاد ، ثم ملخص منهجه في فقهه ؛ وما طبيعة فقهه . وأظهر المزايا التي امتاز لها فقهه عن بقية المذاهب الأخرى. وما لهـا منَّ وزِن في الحياة التشريعية . ثم بيان مصطلحات الإمام في فتاويه ﴿ ومصطلحات الأصحاب في تصانيفهم ، يعقب ذلك شرح طريقة تلتَّى الفقه . عن الإمام أحمد ، ثم تدوينه ، ومن نقله وحمله إلى أيدى التداول بن أوساط المسلمين ، مع التذبيل على كل ذلك بإلقاء نظرة على انتشار المذهب عبر الزمن ، ومنزة التمذهب به .

⁽١) ذكر هو لاء الثلاثة الأخيرين الشيرازي ص ٧٣ – ٧٤ ولم يذكر الآخرين .

 ⁽۲) انظر طبقات الفقها. للشير ازى ص ۹۱ و الأحكام لابن عزم ٥ - ٦٧٢ . وأعلام الموتمين ١/ ٢٨ .

(قصة المذاهب وبداية زمن التقليد)

١٠ – حكاية حال الناس قبل زمن التمذهب .

٣ – بداية زمنالتقليد وأسبابه .

٣ ــ أئمـة المذاهب ومشاهير نقلة فقههم .

١ ـ حكاية حال الناس قبل زمن التمذهب

(أ) في القرتين الأول ، والثاني .

(ب) كفيابعد القرنين الأولمن .

(أَ) في القرنين الأولين :

إن الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا ، ولا كان الدين يوخد عن حييمهم ، وإنما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن العارفين بتاريخه ، ومنسوخه ، ومتشابه ، ومحكمه ، وسائر دلالاته مما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو محن سمعه منهم ومن عليبهم ، وكانوا يسمون لذلك القراء – أى الذين يقرأون الكتاب – لأن العرب كانوا أمة أمية ، فاختص من كان منهم قارئاً للكتاب مهذا الاسم لغرابته يومئذ ، وبنى الأمر كذلك صدر الملة ، قارئاً للكتاب مهذا الاسلام فذهبت الأمية من العرب ممارسة الكتاب وتمكن أم عظمت أمصار الإسلام فذهبت الأمية من العرب ممارسة الكتاب وتمكن الاستنباط ، وكمل الفقه وأصبح صناعة وعلماً ، فبدلوا باسم الفقهاء والعلماء بدلا من القراء ، وانقسم الفقه فيهم إلى طريقتين :

طُرِيقَةَ أَهُلُ الرَّأَى وَالقَيَاسُ ، وَهُمُ أَهُلُ الْعُرَاقَ .

و طريقة أهل الجديث ، وهم أهل الحجاز (١) .

⁽١) مقدمة ابن خلدون ص ٣٩ يى .

أسباب انقسام الفقهاء إلى أهل رأى وأهل حديث وموقف كل إزاء الآخو : السبب الاول :

إن أهل العراق رعمون أن السنة هي ما عندهم ، فإن الكسوفة والبصرة تمصر تا لأول خلافة عمر بن الخطاب ، ولذا قيل :

انتقل إليهما نحو ثلاثمائة من الصحابة ونيف ، وإلى مصر والشام نحوهم . تـ وأكثر علماء الصحابة صار إليهما ــ أى البصرة والكوفة(١) .

ولهذا لم يزاحم أهل الحجاز على زعامة الفقه إلا علماء العراق دون غيرهم ، فخالفوا أهل المدينة زعماً منهم أن السنة انتقلت إليهم ، لكن الذي صار إلى العراق قل من جل ، فالصحابة الذين بقوا بالمدينة حمهورهم وأعلمهم كعمر بن الخطاب ، وأبى بكر ، وعلى بأول أمره ، وعائشة ، وأم سلمة . وبقية الأمهات . . . كما كان مجمص سبعون بدرياً ، وبالشام معاذ ، وأبو الدرداء ، وبإفريقية عقبة بن عامر الجهنى ، ومعاوية بن جريج .

هكذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في عواصم الإسلام المستجدة معلمين ناشرين للسنة . . وأخذ كل بلد برواية معلمهم من الصحابة و رأيه ، فكان ذلك أول تشعب الفقه واختلاف البلدان والأقطار فيه ، وتعصب كل قطر إلى فقههم . . وإن كانت المناظرة العظمى والمعركة الكبرى إنماحيت في هذا العصر بين العراقيين والحجازيين (٢) .

السبب الثانى ــ وهو عكس الأول:

كان أهل الحجاز يرون أن حديثهم مقدم على غيرهم ، بل يرون أن حديث العراقيين والشاميين إذا لم يكن له أصل عند الحجازيين فليس بحجة . . . ذلك لاعتقادهم أن أهل الحجاز ضبطوا السنة فلم يشذ عنهم منها شيء وأن أحاديث العراقيين فيها اضطراب أو جب التوقف فيها .

⁽١) أعلام الموقعين لابن القيم ٢ ٤٠٨ .

⁽٣) قاله الحجوى في الفيكر السامي ٢ / ٨٩ - ٩١ .

وقد صدر الحجازيون فى ذلك المنطق عن مطاعن لمزوا بها العراقيين منها ؟ (أ) ظهور البدع واستشراء الزنادقة فى وضع الأحاديث ، وظهور الفتن بهن مجتمعهم بخاصة ، علاوة على خذلان أهلها للحسين بن على .

(ب) ومنه خرجت الحوارج ، واعتزلت المعتزلة ، وظهرت الجهمية ، و برز مبدأ دين القرامطة _ مجوس هذه الأمة على رأى بعض الحفاظ (١) .

(ج) وفيه كان ظهور شهادة الزور فى زمن عمر ، وكثر الطعن منهم فى الولاة الأخيار (كسعد بن أبى وقاص) الذى رموه بأنه لا يحسن الصلاة ، والحال أنه هو الذى علمها لهم ، (وكعار بن ياسر) الذى قالوا: إنه غير عالم بالسياسة ، ولا يدرى على ما استعمل . ثم (المغيرة بن شعبة) الذى رهوه بفعل الفاحشة ، ثم ما كان منهم مع والى عبان بن عفان (الوليد) من رميهم له أيضاً بشرب الحمر . . . وهكذا ما كان منهم فى فتنة عبان . . وافتر اقهم وانشقاقهم على على بن أبى طالب . . . إلخ .

فإذا كان هذا عرف من حالهم ، فلا يطمئر المسلم بأحده أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم .

موقف أحد الفريقين من الآخر:

تبادل الفريقان ألفاظ القدح والتجريح والانتقاص من منهج الآخر ، ومدى تعامله مع نصوص الشرع وظواهرها ومفهوماتها والاستنباط منها ، فراح كل منهما محاول أن يكشف ضعف موقف خصمه من ذلك ، بل بالغ كل منهما في الحط والانتقاص من مستوى الآخر الاستنباطي والإدراكي لمرامي الشريعة ، بل والأكثر أخذ كل يدعو إلى نبذ منهج الآخر واطراح طريقته ، والدعوة إلى أمثلية مسلكه بإبداء مواطن موافقته لمنطوق نصوص الشرع ومفهومها فيا وافق مذهبه منها . . . بما معه استنفد كل فريق أقصى جهده في دعم موقفه ، فكانت النتيجة ما نراه الآن بين أيدينا من ثروة تشريعية لا نظير لها في عالم المعمورة هي وليدة للتسابق والمنافسة على حلبة الفضيلة .

⁽١) أمثال ابن عزم في كتابة الفصل في الملل و النحل ١١٦/٢ وابن الأثير في تاريخه ٢٠٣٦ .

وقد سملت صورة هذا التنافس والتسابق بين الفريقين وثائق يندر مثل صدقها ووثوقها في الأرض لأمة أخرى في ذلك العصر من أمثال: (تاريخ بغداد) للخطيب الذي صور من داخل الحلبة – بغداد التي جرت على أرضها المعركة الفلسفية حينئذ – (ومصنف ابن أبي شيبة) ثم بعد ذلك أمثال: (تأويل محتلف الحديث) لابن قتيبة وغيره وإلى زمننا هذا من أمثال: (كتاب التنكيل) للمعلمي الذي رد به واكتسح آراء ومزاعم الكوثري من أصحاب الرأى ، وكذا مثل كتاب (تنبيه الباحث السرى) لابن عربي ، وكلها إلى جانب أصحاب الحديث .

وبإزاء هذه المصادر وثائق تضادها ، وتنتصر لأهل الرأى من أمثال كتاب (تأنيب الحطيب للكوثرى).

فعلى سبيل المثال : مما جاء في كتاب تأنيب الخطيب قوله :

كان من بين رواة الحديث أناس لم يتقنوا النظر ، ولم يمارسوا استنباط الأحكام من الأدلة .

فإن سئل أحدهم عن مسألة فقهية لا يجهلها صغار المتفقهين بجيب عنها عما يكون وصمة عار له أبد الآبدين . ثم أخذ يعدد من ذلك ، فيقول :

فيصلى أحدهم الوتر بعد الاستنجاء من غير إحداث وضوء ويستدل على هذا العمل بقوله عليه السلام : « من استجمر فليوتر »(١) المقسود منه إيتار الجمار عند الاستنقاء لا صلاة الوتر .

وسئل آخر عن فأرة وقعت فى بئر ؟ فقال : البئر جبار . . . إلخ(٢) . ولقد تصدى للرد على الكوثرى فى ذلك وكل ما أورده من تصوير حال أصحاب الحديث ، أمثال المعلمى فى (التنكيل) ، وابن عربى فى (تنبيه

⁽١) رواه النسائي في شه ١ / ٣٨ بلفظ : إذا التجمرت فأوثر.

⁽۲) تأثیب الحطیب الکوثری ص د و هذا طرف من حدیث رواد البخاری ۲ / ۱۹۰ د لفظه : ۱۱ العجاه جبار ، و البئر جبار ، و المدن جبار ، وفی الرکماز الحس ۱۹۰ و دوایة أبو هر رق.

الباحث السرى) مما لسنا في مجال ذكره فمن أراده فلينظره هناك لأننا هنا بصدد الإشارة إليه لا الكلام عليه .

وهذا فضلا عن استمرار المشادة بشتى صورها أو الاعتذار عن مسلك أصحاب الرأى فى بعض ما ألزمهم التحقيق العلمى فيه ، وحتمت ضرورة الحق عليه من كثير من المسائل ، ولو شئت أن ترى شيئاً من ذلك . فعليك بالنظر فى تاريخ الفقه الإسلامى الخضرى(١) . يقول فيه : كان أهل الحديث يعيبون على أهل الرأى بأنهم يتركون بعض الأحاديث لأقيستهم ، وهذا من الحطأ عليهم ، ولم تر فيهم من يقدم قياساً على سنة ثبتت عنده إلا أن منهم من لم رو له الأثر فى الحادثة أو روى له ولم يثق بسنده فأفنى بالرأى .

وفى الصفحة المقابلة من كتابه هذا (٢) عندما يصادفه حديث « المصراة » المروى فى الصحيح عن أبى هريرة ، والذى رده الأحناف للقياس ، يقول عنه معتذراً على طريقة المتأخرين مهم : فأهل الرأى يقولون : إن قانون ضمان المتلفات فى الشريعة ، إنما هو أن يرد مثلها إن كانت من ذوات الأمثال ، وقيمها إن كانت من ذوات القيمة ، وهذا الخبر بجعل المتلف مقدراً بما ليس بمثل ولا قيمة له ، وهذا يوجد شكاً فى صحة الحبر إن كان بلغهم ، والظاهر أنه لم يبلغهم لأنا رأيناهم كثيراً ما ورد عليهم أحاديث مخالفة للقوانين العامة فعملوا بها وسموها استحساناً .

أقول: الأستاذ المعتذر هنا ينكر بأول حديثه على من الهمهم ألهم المردون الأحاديث لأقيسهم، ويتراجع بعد ذلك مثبتاً كيف ردوا الحديث الصحيح في المصراة، وزيادة على ذلك أنهم يعملون بأحاديث مخالفة للقوانين العامة ولو كانت ضعيفة.

وبصرف النظر عن قبول أو رفض رأى أو آخر ، فيمكن لمن أراد أخذ صورة حقيقية لاحتدام الموقف بن الفريقين فى عصر نشوء المنافسة واشتعال جذوتها ، عكن له أن يرى ذلك من خلال ما صوره أحد أكابر

⁽١) تاريخ التشريع للحضري ص ١٤٧ ، ١٤٧ .

⁽۲) صفحة ۱۴۷.

رجال الحديث ، وهو ابن أبي شيبة الذي عقد في مصنفه (۱) ترحمة ذكر فيها ؛ « الرد على أبي حنيفة » أورد فيها : ما خالف به أبوحنيفة الآثر ، عدد هناك ١٢٤ حديثاً خالفها أبو حنيفة ، وكذلك الخطيب في : (تاريخ بغداد)(٢) نقول من ذلك ، ولابن قتيبة حملة شديدة في كتابه : (تأويل مختلف الحديث)(٢) وذكر فيه ما أصون إماماً من أكار الأثمة عن تكراره

وعما ذكر ابن أبي شيبة من الأحاديث المسندة التي خالفها أبو حنيفة فيا قال ما نكتني هذا بذكر مواضعها ومن ذلك قال :

١ ـــ إن أبا حنيفة خالف حديث : « رجم البهو دى و البهو دية » حيث قال ليس علمما رجم .

٢ ــ وقال في حديث : « المبي عن الصلاة في أعطان الإبل »
 لا بأسر بذلك .

٣ ــ وقال في حديث : « للفارس سهم ، ولفرسه سهمان » ، للفارس سهم وللفرس سهم .

٤ ــ و في حديث : « الملاعنة بالحمل » أنه كان لا يرى الملاعنة بالحمل .

وقال في حديث : «المسح على الخفين» : لا يجزىء المسح عليهما(؛) .

٦ - وقال في حديث : « القضاء بشاهد و يمين » لا يجوز ذلك . . . إلخ .

والخلاصة

أن ما أوردنا طرفاً منه فيها ذكرنا لا يعدو أن يكون من باب مجرد الاطلاع على مجمل ما كان جارياً في ذلك الزمن بين المدرستين اللتين كانتا تتنازعان زعامة الفقه الإسلامي في تلك الفترة ، وما دار بين زعمائهما من الأئمة الجهابذة مما رأينا الجزء اليسير منه الذي من خلاله نستشف إلى أي مدى بلغت المنافسة

⁽١) مصنف ابن أبي شيبة المخطوط ٢/ورقة ٢٧٥ . ٢٧٦ .

⁽٢) ثاريخ بغداد للخطيب بترجمة أبي حنيفة ٢٣ / ٣٢٣ ، ٤٢٣ .

⁽٣) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٥٩ وما بعدها .

التي كانت نتائجها ما ورثناه عنهم من ثروة فقهية استفادها الفقه الإسلامي على حلبة ذلك التنافس والتسابق بين الفريقين في تقصى كل منهما سبل الصواب و ما هو الحق فها يعول عليه ، فكان العطاء غاية في التحري والتحرير ، وفي التنقيح والتصحيح .

فبهذا يمكن للمرء أن يعرف موقف كل فريق من الآخر . وعلى ضوئه تتبن الدوافع المسوغة للحوء كل مدرسة إلى منهجها .

الدوافع المسوغة للجوء كل فريق إلى منهجه

١ ــ الدوافع المسوغة للحوء أهل الرأى إلى الرأى :

مرا:

(أ) كثرة الوقائع والمسائل التي واجهها العلماء وتستدعي حملولا تتناسب وأحوال البيئة المختلفة في الكثير والقليل عن الأعراف والتقاليد العربية، والجديدة على بيئة الحجاز العربية الأقرب إلى البداوة. ذلك أن العراق قطر ممدن قد تأثر إلى درجة كبيرة بالمدنية الفارسية واليونانية . والمدنية تضع تحت عين المتشرع جزئيات كثيرة تحتاج إلى التشريع . . وهذا ما حدى جم إلى كثرة تفريع الغروع حتى الحيالي منها لافتراضاتهم التي ساقهم الجرى وراءها إلى الرأى من حيث يشعرون ولا يشعرون(١) .

(ب) قلة بضاعتهم من الحديث . لعوامل ساهمت في ذلك - منها(٢) :

العامل الأول:

ظهور الكذب والوضع فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اضطرهم إلى اشتراط شروط فى الرواية قلما يسلم معها حديث من نقد . وهذا وإن كان فى حد ذاته حصراً وتضييقاً على انتشار الحديث فى هذه البيئة ، إلا أن له ما يبرره فى نظر الناقد المنصف إذا وضع فى حسبانه ما حملته

⁽١) انظر في شيء من هذا كتاب فبجر الإسلام لأحمد أمين ص ٣٤١ - ٢٠٢ .

⁽٢) مقتبساً من مقدمة ابن خلدون ص ٤٤٤ وغيرها .

لنا كتب نقد الرجال ــ الرواة ــ من أخبار دس وحقد ، ومكر الفاق والزنادقة ، والوضاعين من أصحاب الديانات الأخرى ، والمشركين ، الموجودين في هذا الموطن ــ العراق ــ بكثرة حينتذ ، وفي هذه الحقبة من الزمن بخاصة ، ليتسنى لهم أحد غرضين :

أحسدهما:

التشكيك في ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وثانىهما :

تعمد أن يدسوا فيه ما ليس منه ، ليظهروه بمظهر المتناقض فى نظرهم – وحاشاه – ويشهد لذلك أقوال خصومهم – من المحدثين – كقول ابن شهاب الزهرى : بخرج الحديث من عندنا شبراً ، فيعود فى العراق ذراعاً .

وقول مالك تلميذ الزهرى : كانت العراق تجيش علينا بالدنانير والدراهم فصارت تجيش علينا بالحديث(١) .

العامل الثانى :

قلة بضاعتهم من الحديث : لبعدهم عن موطن الحديث – الحجاز -- الذي نزخر بعلمائه وحفاظه الموثوقين .

العامل الثالث :

إن أكثر الأحاديث آلتي توخد منها الأحكام كانت قليلة الظهور في القرن الأول، وزمن من القرن الثاني ، لتفرق الصحابة في البلدان، ولعدم تكامل حمع الحديث وثاء بنه .

(ج) من الدوافع المسوغة : تأثَّر أهل الرأى يطريقة عبد الله

⁽١) مالك لأمين الحول ص ٢٦١ .

ابن مسعود (۱) وهو من هو من ميل إلى آراء عمر يشاركه فيها ، ومن شدة نورعه أن يقول ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى بلغ به الأمر أن يمر عليه حول لا يقول ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا قالها تربد وجهه ، وأخذته الرعدة ، وهذا التأثر من قبلهم بهذه الطريقة – طريقة ابن مسعود – على ما فيه كانت نتائجه طيبة على الفقه الإسلام ، وقد أشر نا إلى ثمرة ذلك ، ورأيت تعليلا لذلك لأحد المتأخرين حيث يقول (۲) ؛ لمكى بنبي صرح الفقه الذي كان الجزء الإيجابي من نتائجه غير موجود في الحديث من استنتاج العلماء الشخصي ، فاستمال هذه الطريقة . . . هو نتيجة الحاجة الماسة في الحياة العملية التشريعية عند مز اولة القضاء . و ترى مقدار الإحساس مهذه الضرورة والحاجة إلى هذا المصدر من كون أهل الحديث أنفسهم مهذه الضرورة والحاجة إلى هذا المصدر من كون أهل الحديث أنفسهم عد أجازوا ذلك من غير قصد و تخطوا طريقهم من النمسك بالنصوص .

٢ ــ الدو افع المسوغة للجوء أصحاب الحديث إلى الحديث :

يمكن تلخيصها في شيئين اثنين :

(أ) عكس ما ذكر فى مسوغات لجوء أهل الرأى إلى الرأى .

(ب) وللوعيد الوارد فى القول بالرأى والتشديد فى ذمه دون الضرورة إليه . ولذا ذموه(٣) .

أصحاب الرأى ، ومتى عرف أصحابه به ، ولم سمو ا بذلك ؟

إذا ما رجعنا خطوة للوراء لمعرفة أصحاب هذا الاتجاه من السلف منذ عصر الصحابة والتابعين نجد أن حامل لوائه الأول هو عمر بن الخطاب

⁽١) فجر الاسلام لأحمد أمين ص ٢٤١ ، ٢٤١ .

 ⁽٢) و-ذاك قول الأستاذ على حسن عبد القادر في كتابه و نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي هي
 ٣١٢ : ٢١٢ .

⁽٣) انظر أعلام الموقعين ١ /ره ه – ه ٦ .

رضى الله عنه حيبًا لم يكن فى المسألة نص ، ثم إن أشهر من سار على طريقته عبد الله من سعود الذى قال : إنى لأحسب عمر ذهب بنسعة أعشار العلم . فال ابن القيم(١) : كان عبد الله يقول : لو سلك الناس وادياً وشعباً . وسلك عمر وأدياً وشعباً ، لسلكت وادى عمر وشعبه .

ثم أخذ عن عبد الله بن مسعود : علقمة بن قيس النخعى ، وطبقته كاخسن البصرى . . وغيرهم .

وعنهم : إبراهيم النخمي ، ومعاصروه .

وعن هوالاء : حاد بن أبي سليمان – شيخ أبي حنيفة – حتى انتهى ذلك إلى أبي حنيفة ، وأسحابه من بعده ، وفيهم انحصرت نسبته واشهروا به ، وغيم ما نقل من أن أصحاب الإمام أبي حنيفة لم يلتزموا بآرائه في كثير من المواطن كما قاله الشهرستاني(٢) .

وأما تحديد الزمن الذي عرف فيه الرأى بالمعنى الذي استقر عليه وعرف فيه ، فلا عمكن تحديده ، وإن أمكن القول أن مدرسة الرأى انتشرت خلال القرنين الأول والثانى للهجرة ، يقول الدكتور على حسن عبد القادر فيا يتعلق بالرأى من الناحية التاريخية :

إن الرأى كان موجوداً في عصر الصحابة من غير نزاع ·

وكانت الطبقة الثانية – وهم التابعون – كذلك يأخذون بالرأى ، فكانوا رون الرأى مستقلا فى بعض الأحيان ، ونخر جون على أقوال بعض الصحابة أحياناً فى بلدهم ، والتخريج مختلف ، فأحياناً ما يكون قياساً ، وأحياناً من منهوم خطاب أو قياس قول ، أو مشابهة إيماء أو اقتضاء .

وكان الأخذ بالرأى بعد عصر التابعين استمراراً على الطريق الأول ، غير أن العراقيين مهروا فيه وحذقوه ، وتوسعوا فيه توسعاً كبيراً أخرجهم

⁽١) في المصدر الأنف : ١٧/١٠.

⁽٢) في كتاب الملل والنحل المطبوع بحاشية الفصل في الملل والنحل لابن حزم ٢ / ٢٦ .

عن الدائرة المرسومة في نظر الطرف المحافظ من أصحاب الحديث(١) .

وأما سبب تسميتهم - أهل الرأى : -

فقد قال عنه الشهرستانى : إنما سموا أصحاب الرأى . لأن أكثر عنايبهم بتحصيل وجه القياس والمعنى المستنبط من الأحكام ، وبناء الحوادث علمها ، وربما يقدمون القياس الجلى على آحاد الأخبار . وقد قال أبو حنيفة : علمنا هذا رأى وهو أحسن ما قدرنا عليه ، فمن قدر على غير ذلك فله ما رأى ، ولنا ما رأينا(٢) وفى رواية : قبلنا منه .

ويقـول ابن خلدون : وكان الحـديث قليلا فى أهل العراق فاستكثروا من القياس ومهروا فيه ، فلذلك قيل : أهل الرأى ، ومقـدم حماعتهم الذى استقر المذهب فيه وفى أصحابه أبو حنيفة (٣) .

أصحاب الحديث ، والمنهج الذي اختطوه ، وأجلى ممنزاته :

أصحاب الحدث:

هم قوم التمسوا الحق من وجهته ، وتتبعوه من مظانه . وتقربوا إلى الله تعالى باتباعهم سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطلمهم لآثاره وأخباره براً وبحراً ، وشرقاً وغرباً . يرحل الواحد منهم راجلا مقوياً في طلب الحبر الواحد ، أو السنة الواحدة . حتى يأخذها من الناقل لها مشافهة .

ثم لم يزالوا فى التنقير عن الأخبار والبحث لهما ، حتى فهموا صحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، وعرفوا من خالفها من الفقهاء إلى الرأى فنهوا على ذلك حتى نجم الحق بعد أن كان عافياً ، وبسق بعد أن كان دارساً . واجتمع بعد أن كان متفرقاً ، وانقاد للسنن من كان عنها معرضاً ، وتنبه

⁽١) انظر كتاب : نظرة عامة فى تاريخ الفقه الإسلامى لعلى حسن صى ٢٢٠ ، وقجر الإسلام لأحمد أمين ص ٢٤١ .

⁽٢) الملل و النحل للشهر ستانى المطبوع على هامش الفصل لابن حزم ٢ / ٤٦.

⁽٣) مقدمة أبن خلبون ص ٢٤٩.

علمها من كان عنها غافلا . وحكم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . بعد أن كان عكم بقول فلان وفلان ، وإن كان فيه خلاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

مشاهير أهل الحديث(٢):

ذكر بعض مشاهير المحدثين حسب أزمائهم

فهن أهل القرن الثاني :

١ _ مالك بن أنس.

٧ _ خيى بن سعيد القطان .

م ـــوكيع بن الجراح .

٤ ــ سفيان الثورى .

ه ــ سفيان ن عيينة .

٢ ـ شعبة بن الحجاج .

٧ ـــ عبد الرحمن بن منهدى .

٨ ــ الأوزاعي .

۹ __ الليث من سعا- .

، ۱ ــ الشافعي .

ومن أهل القرن النالث(٢):

١ ـ على بن المديني .

۲ ـ يحيي بن معين .

٣ _ أبو بكر بن أبي شيبة ـ

⁽١) ذكر هذا ابن تتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٧٤ - ٧٤.

⁽٢) الحديث والمحدثون لمحمد أبي زهو من ص ٢٨٧ - ٢٩٨ -

⁽٣) تنس المصدر من ص ٣٤٢ إلى ص ٣٦٢.

- ٤ أبو زرعة الرازي .
- ابن جریر الطبری .
 - ٦ ان خز ممة .
- ٧ إسماق بن راهويه.
 - ٨ أحمد بن حنبل .
 - ۹ البخارى .
 - ١٠ مسلم .
 - . النسائي .
 - ١٢ أبو داود .
 - ۱۳ ـ الترمذي .
 - ١٤ -- ابن ماجه .
- ١٥ ابن قتيبة الدينوري.

ومن أهل من عام ٣٠٠ إلى ٣٥٦ هـ(١) :

- ١ الحاكم.
- ۲ الدار قطنی .
- ٣ _ ابن حبان.
- ٤ الطير اني .
- قاسم بن أصبغ .
 - ٦ ابن السكن .
- ٧ أبو جعفر الطحاوي .

⁽١) نفس المصدر بتفس المكان.

منهج أصحاب الحديث:

وأما منهج أصحاب الحديث : فهو النمسك بالحديث ، والعمل بالنصوص وحدها ، فهم يريدون أن يرجعوا الفقه كله إلى الرسول صلى الله عليه وسلم و بر فضون الأخذ بالرأى(١) .

قال الدهلوى : اعلم أنه كان من العلماء في عصر سعيد من المسيب وإبراهم ، والزهري ، وفي عصر مالك ، وسفيان ـــ وبعد ذُلَك ــ قوم يكرهون الحوض بالرأى ، ويهابون الفتيا والاستنباط إلا لضرورة لا مجدون منها بدأ ، وكان أكبر همهم رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فوقع شيوع تدوين الحديث والأثر في بلدان الإسلام . وكتابة الصحف والنسخ ـ حتى قل من يكون من أهل الرواية إلا كان له تدو ن ، أو صحيفة ، أو نسخة _ من حاجبهم مموقع عظيم ، فطاف من أدرك من عظائهم ذلك الزمان بلاد الحجاز ، والشام والعراق ، ومصر واليمن ، وخراسان ، وحمعوا الكتب وتتبعوا النسخ . وأمعنوا في الفحص عن غريب الحديث ونوادر الآثر ، فاجتمع باهمام أولئك من الحديث والآثار ما لم بجتمع لأحد قبلهم ، وتيسر لهم ما لم يتيسر لأحد قبلهم ، وخلص إليهم من طرق الأحاديث شيء كثير ، حَتَى كَانَ يَكُثُّر مِنَ الْأَحَادِيثُ عَنْدُهُمْ مَائَةً طَرِيقٌ فَمَا فُوقَهَا ، فَكُشْفُ بعض الطرق ما استبر في بعضها الآخر ، وعرفوا محل كل حديث من الغرابة والاستفاضة . . . فاجتمعت عندهم آثار فقهاء كل بلد من الصحابة والتابعين ، وكان الرجل فيما قبلهم لا يتمكن إلا من حمع حديث بلده وأصحابه . . . وأمعنت هذه الطبقة في هذا الفن وجعلوه شيئًا مستقلا بالتدوين والبحث ، وناظروا في الحكم بالصحة وغيرها فانكشف عليهم بهذا التدوين والمناظرة ما كان خافياً من حال الاتصال و الانقطاع . . . فرووا ما يقرب من أربعين ألف حديث ، فصح عن البخاري أنه الجتصر صحيحه من (٢٠٠٠) ستة آلاف حديث ، وأبو داود اختصر سننه من (٥٠٠٠) غمسة آلاف حديث ؛

⁽١) نظر: عامة في تاريخ الفقه الإسلام ص (٢١).

وجعل أحمد مستده ميزاناً يعرف به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، محيث جاوز ما جمع فيه ثلاثين ألف حديث وينقص عن (٤٠٠٠٥) أربعين ألف حديث .

فرجعوا بعد إحكام فن الرواية ، ومعرفة مراتب الأحاديث إلى الفقه ، وأخذوا يتتبعون أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم ، وآثار الصحابة والتابعين ، وأختر على قو اعد أحكموها فى نفوسهم ، وأنا أبينها لك فى كلمات يسيرة :

١ - كان عندهم إذا وجد في المسألة قرآن ناطق ، فلا نجوز التحول عنه
 إلى غبره ، وإذا كان القرآن محتملا لوجوه فالسنة قاضية عليه .

٢ - فإذا لم بجدوا فى كتاب الله ، أخذوا بسنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، مستفيضاً أو مختصاً بأهل بلد ، أو بطريق خاصة .

٣ - وإذا لم يجدوا في مسألة حديثاً أخذوا بأقوال حماعة من الصحابة
 والتابعين، ولا يتقيدون بقوم درن قوم ، ولا ببلد دون بلد .

٤ - فإن عجزوا عن ذلك أيضاً تأملوا في عمومات الكتاب والسنة ،
 وإبماءاتهما واقتضاءاتهما .

وبالحملة: فلم مهدوا الفقه على هذه القواعد، فلم تكن مسألة من المسائل التي تكلم فيها من قبلهم، والتي وقعت في زمانهم إلا وجدوا فيها حديثاً مر فوعاً ـ متصلاً أو مرسلاً أو موقوفاً _ صحيحاً أو حسناً أو صالحاً للاعتبار. فيسر الله لهم العمل بالسنة على هذا الوجه(١).

أجلى مميز ات هذا المنهج :

وأما أجلى مميزات هذا المنهج ــ منهج أهل الحديث ــ فنها:

ا - كراهيتهم الشديدة للسؤال عن الفروض ، لأن المصدر عندهم ــوهو الحديث ــ محدود ، وهم يكرهون إعمال الرأى (بلا ضرورة)(٢)، وقد رويت أقوال كثيرة تدل على كراهيتهم للسؤال عن حادثة إلا إذا وقعت فعلا .

۲ – ومنها : الاعتداد بالحديث حتى الضعيف منه ، وتساهلهم في شروطه . وتقديمهم ذلك على الرأى ، كالذى روينا عن الإمام ان حنبل .

⁽١) حمة الله البالغة ١١١٤ ، ١٤٠ .

⁽٢) زياده لاتوضيج .

حال الناس في القرون الاربعة الأولى في التقليد :

اعلم أن الناس كانوا قبل المائة الرابعة غير مجمعين على التقليد الحالص لمنهب واحد بعينه ، فقد نقل الدهلوى قول أبي طالب المكى في قوت القلوب : إن الكتب والمجموعات محدئة ، والقول بمقالات الناس ، والفتيا بمذهب الواحد من الناس ، واتخاذ قوله ، والحكاية له من كل شيء والتفقه على مذهبه لم يكن الناس قديماً على ذلك في القرنين – الأول والثاني – وقد سبق شرحه آنفاً.

فيها بعد القرنين الأولين :

فيها بعد هذن القرنين قال الدهلوي : أقول : وبعد القرنين حدث فيهم شيء من التخريج ، غبر أن أهل المائة الرابعة لم يكونوا مجتمعين على التقليل الخالص على مذهب واحد والتفقه له ، والحلكاية لقوله كما يظهر من التتبع ، بل كان فيهم العلماء والعامة ، وكان من خبر العامة ، أنهم كانوا في المسائل الإحماعية ، التي لا اختلاف فيها بين المسلمين ، وحمهور المحتهدين لا يقلدون إلا صاحب الشرع ، وكانوا يتعلمون صفة الوضوء والغسل والصلاة والزكاة ونحو ذلك من آبائهم أو معلمي بلدانهم ، فيمشون حسب ذلك ، وإذا وقعت ـ لهم واقعة استفتوا فيها أي مفت وجدوا من غير تعيين مذهب ، وكان من خبر الحاصة أنه كان أهل الحديث منهم يشتغلون بالحديث ، فيخلص إلهم من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وآثار الصحابة ما لا محتاجون معه إلى شيء آخر في المسألة من حديث مستفيض ، أو صحيح قد عمل به بعض الفقهاء ، ولا عذر لتارك العمل به ، وأقوال منظاهرة لجمهور الصحابة والتابعين مما لا يحسن مخالفتها ، فإن لم يجد أحدهم في المسألة ما يطمئن به قلبه لتعارض النقل ، وعدم وضوح الترجيح ونخو ذلك ، رجع إلى كلام بعض من مضى من الفقهاء . فإن وجد قولين اختار أوثقهما ، مبواء أكان من أهل المدينة ، أم من أهل الكوفة ، وكان أهل التخريج منهم يخرجون فيها لا يجدونه مصرحاً به ، وبجثهدون في المذهب ، وكان هؤلاء ينسبون إلى مذهب أحدهم . فيقال : فلان شافعي ، وفلان حنى . وكان صاحب

الحديث أيضاً قد ينسب إلى أحد المذاهب لكثرة موافقته له . كالنسائى ، والبيهى ، ينسبان إلى الشافعى (وأبى داود السجستانى ، وإسحاق بن راهويه ينسبان إلى أحمد بن حنبل)(١) فكان لا يتولى القضاء ولا الافتاء إلا مجتهد ، ولا يسمى الفقيه إلا مجتهداً (٢) .

بداية زمن تقليد المذاهب ، وأسبابه :

بعد هذه القرون ــ الأربعة الأولى ــ كان ناس آخرون ذهبوا يميناً وشمالاً ، وحدث فيهم أمور منها : الجدل والخلاف في علم الفقه ، وتفصيل ذلك على ما ذكره الغزالى :

أنه لما انقرض عهد الحلفاء الراشدين المهديين ، أفضت الحلافة إلى قوم تولوها بغير استحقاق . ولا استقلال بعلم الفتاوى والأحكام ، فاضطروا إلى الاستعانة بالفقهاء . ولاستصحابهم في حميع أحوالهم . وقد كان يقى من العلماء من هو مستمر على الطراز الأول ، وملازم صفو الدين . فكانوا إذا طلبوا هربوا وأعرضوا فرأى أهل تلك الأعصار عز العلماء . وإقبال الأنمة عليهم مع إعراضهم . فاشرأبوا بطلب العلم توصلا إلى نيل العز و درك الجاه . فأصبح الفقهاء بعد أن كانوا مطلوبين طالبين ، وبعد أن كانوا أعزة بالإعراض عن السلاطين أذلة بالإقبال عليهم إلا من وفقه الله .

وقد كان من قبلهم صنف ناس فى علم الكلام ، وأكثروا القال والقيل ، والإيراد والجواب ، وتمهيد طريق الجدل ، فوقع ذلك مهم موقع ، من قبل أنه كان من الصدور والملوك ، من مالت نفسه إلى المناظرة في الفقه ، وبيان الأولى من مذهب الشافعى ، وأى حنيفة رحمهما الله . فترك الناس الكلام ، وفنون العلم ، وأقبلوا على المسائل الحلافية بين الشافعى وأبى حنيفة على الحصوص ، وتساهلوا فى الحلاف مع مالك ، وسفيان ،

⁽١) زيادة رأيت التعبير يستدعى ذكرها ، فقيدت بها مطلق العبارة .

⁽٢) حجة الله البالغة ١/١٦٦ ، ٢٣٢ .

وأحمد بن حنبل ، وغيرهم (وليس لذلك من سبب فى رأبي إلا أن أمثال هو لاء الثلاثة أمكنهم التحصن بما توفر بأيديهم بمقدار كاف من الأحاديث بما معه بمكنهم من إسكات كل اعتراض عليهم بالحجة القاهرة من النصوص الشريفة)(١)وزعموا أن غرضهم استنباط دقائق الشرع ، وتقرير علل المذهب ، وتمهيد أصول الفتاوى ، وأكثروا فيها التصانيف والاستنباطات ورتبوا فيها أنواع المحادلات ، والتصنيفات ، وهم مستمرون عليه إلى الآن لسنا ندرى ما الذى قدر الله تعالى فيا بعدها من الأعصار (٢) .

أسباب تقليد المذاهب على ضوء ما سبق :

تقليد المذاهب جاء نتيجة لمقدمات ممهدة له ومهيئة لوقوعه ، ذلك أنه بعد اتساع مدارك الشرع ، ونشوء فنون من العلوم الى لا غنى لقيام الشريعة بدوبها . مع عدم حيازة حميع أبناء الإسلام أهلية الرواية والدراية والاجتهاد وطرق الاستنباط ، واستخراج علل النصوص ، ومعرفة اقتضاء آنها وإعاء آنها ، لكى يتمكن من معرفة ما تبرأ به ذمته من تكاليف الشرع ، سواء كان في ميدان العبادات أو المعاملات ، من هنا كان لابد من أن يأخذ من لم يبلغ تلك الأهلية عمن بلغها بالمقدار الذي يقنع و برتاح له الضمير

ولكن المحمد ن الذين حازوا أهلية الاجتهاد المطلق من القلة بين أوساط المسلمين الذين كبر عددهم . بما معه لا محيص لعامتهم من تقليد واحد من أشهرهم عرفوه ويتيقنون براءة ذمتهم بتقليده في ديبهم ، فراحت كل حماعة تنظر أي المحمد ن أولى بالاتباع – حسما وصل إلى علمهم – فقلدته ، واتبعته ثم قام من بين أفرادها من انقدحت في صراحة التعبير عن قناعهم بأولوية هذا الإمام المحتهد بالاتباع ، وأفاضوا في شرح أفضليته وعلو مقامه على غيره . وهكذا بدأ ذلك الأسلوب ينشط من كل حماعة قلدت إماماً ، ثم اتسعت الرقعة واتسع التقليد بين المسلمين لأسباب تشبه قلدت إماماً ، ثم اتسعت الرقعة واتسع التقليد بين المسلمين لأسباب تشبه ذلك وما يتسع المكان بذكره من تلك الأسباب :

⁽١) زيادة لا بد سَهَا لِنظمِ المعنى صحيحًا .

⁽٢) المصدر السابق ١ /٣٢٦ ، ٣٢٢ .

ا – إنهم اطمأنوا بالتقليد ، فلب في صدورهم دبيب النمل وهم لا يشعرون ، وكان سبب ذلك تزاحم الفقهاء – أى الفقهاء الذين لم يبلغوا مبلغ الأثمة الكبار – وتجادلهم فيها بينهم ، فإنهم لمها وقعت فيهم المزاحمة في الفتوى كان كل من إذا أفيى بشيء نوقض في فتواه ، ورد عليه ، فلم ينقطع عن الكلام إلا بالمسير إلى تصريح رجل من المتقدمين في المسألة .

٢ ــ وأيضاً جور القضاة ، فإن القضاة لما جار أكثر هم ولم يكونوا أمناء لم يقبل منهم إلا ما لا يريب العامة فيه ، ويكون شيئاً قد قبل من قبل .

٣ ــ وأيضاً جهل رؤوس الناس ، واستفتاء الناس من لا علم له ،
 بالحدیث ، ولا بطرق التخریج کما تری ذلك ظاهراً فی أكثر المتأخرین .
 وقد نبه علیه این الهام و غیره ، وفی ذلك الوقت یسمی غیر المجتبد فقیها .

2 - ومنها: أن أقبل أكثرهم على التعمقات في كل فن ، ، فنهم من زعم أنه يؤسس علم أسماء الرجال ، ومعرفة مراتب الجرح والتعديل ، ثم خرج من ذلك إلى التاريخ قديمه وحديثه .. ومنهم من تفحص عن نوادر الأخبار وغرائها وإن دخلت في حد الموضوع .. ومنهم من كثر - بتشديد المثلثة - القيل والقال في أصول الفقه واستنبط كل لأصحابه قواعد جدلية ، فأورد فاستقصى ، وأجاب وتفصى ، وعرف وقسم ، فحور طول الكلام تارة ، وتارة أخرى اختصر ، ومنهم من ذهب إلى هذا بفرض الصور المستبعدة التي من حقها ألا يتعرض لها عاقل ، ويفحص العمومات والإيماءات من كلام المخرجين فن دونهم مالا برتضى اسماعه عالم ولا جاهل .

وفتنة هذا الجدل والخلاف والتعمق قريبة من الفتنة الأولى حين تشاجروا في الملك، وانتصر كل رجل لصاحبه، فكما أعقبت تلك ملكا عضوضاً، ووقائع صهاء عمياء، فكذلك أعقبت هذه جهلا واختلاطاً، وشكوكاً ووهماً ما لها من أرجاء، فنشأت بعدهم قرون على التقليد الصرف لايميزون الحق من الباطل، ولا الجدل من الاستنباط... فالفقيه يومئذ هو المرثار المتشدق الذي حفظ أقوال الفقهاء قومها وضعيفها من غير تمييز، وسردها بشقشقة شدقيه.. والمحدث من عد الاحاديث صحيحها وسقيمها،

وهدها كهد الأسمار بقوة لحييه ، ولا أقول ذلك كلياً مطرداً ، فإن لله طائفة من عباده لا يضرهم من خذلم ، وهم حجة الله فى أرضه وإن قلوا ، ولم يأت قرن بعد ذلك إلا وهو أكثر فتنة ، وأوفر تقليداً ، وأشد انتزاعاً للأمانة من صدور الرجال ، حتى اطمأنوا بترك الحوض فى أمر الدين ، وبأن يقولوا : ٤٣ ـ « إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون » وإلى الله المشتكى وهو المستعان وبه الثقة والتكلان (١) .

(ب) أَتُمَةُ المُذَاهِبِ ، ومشاهر نقلة فقههم :

نكتى بذكر تراجم الأثمة الذين قلدتهم جماهير المسلمين على سبيل التعرف بهم باختصار ، ويكون ذلك على ترتيب تواريخ وفياتهم ، ثم نشير إلى أسماء أصحاب كل إمام ممن أخذ عنه ونشر فقهه ، حتى يفضى بنا الحديث إلى الإمام أحمد و أصحابه الذين نقلوا فقهه ، وكيفية ذلك النقل ، ثم كل ماله علاقة بالفقه الحنبلي لنبسط القول فيه مما يكفى — إن شاء الله تعالى — .

وهوً لاء الأئمة أصحاب المذاهب المعروفة لدى المسلمين :

- الحسن البصرى .
 - ٢ أبو حنيفة .
 - ٣ الأوزاعي .
- خ سفيان الثورى .
- الليث ن سعد.
 - ٦ مالك.
- ٧ سفيان بن عيينة .
 - ۸ ـــ الشافعي .
- ٩ ـــ إسماق بن راهويه .

⁽١) ذكر هذه الأسباب الأربعة الدهلوي في حجة الله البالغة ١ /٣٣٣ - ٣٣٤ .

- ١٠ أبو ثور .
- ١١ ــ أحمد من حنبل.
- ۱۲ ـ داود الظاهري.
- ۱۳ ـ این جویر الطبری .

كان الفقه الإسلامي قد تناقلته تلك الحلقات ـ التي رأينا ـ خلال تلك الأزمان طبقة عن طبقة ، وهو وإن اختلفت في بلورته الواحدة من تلك الطبقات عن الآخرى . إلا أن الجوهر العام كما هو ، وإن زاد شيء فلا أكثر من شرح لمواده ، واجتهادات في فهمه من نصوصه ، ثم التدرج في تمييزه عن سائر الفنون . حتى أصبح مستقلا وذا ديباجة خاصة قنا قائماً بذاته ، وعرف أصحابه بالفقهاء ، حتى إذا ما جاء عصر المحتهدين المشهورين وهم الأثمة المتبعون ـ وضعت قواعده ، وأصلت أصوله ، وتبعتهم مماهير المسلمين في مختلف الأصقاع ، واشتهرت بعض الأقطار باتباع إمام من الأثمة، وتعددت في بعض الأقطار المذاهب المختلفة . حتى نهاية القرن السادس فانحصر تقليد مماهير المسلمين في أربعة مذاهب هي : الحني ، والمالكي ، فانحصر تقليد مماهير المسلمين في أربعة مذاهب هي : الحني ، والمالكي ، والشافعي ، والحنبلي ، وبقيت هذه المذاهب الأربعة تتبع على تفاوت في كثرة أتباعها من قلبهم ، وفي مختلف الأقطار والأزمان حسب الفرص الني أتيحت لكل مذهب مها ، وها نحن أولاء نسوق أسماء كافة الفقهاء الأثمة النبية الدين قلدت مذاهبه على تاريخ وفياتهم ، وهم :

الحسن البصري(١)

الحسن بن أبي الحسن – واسمه يسار – البصرى أبو سعيد ، يقال : أنه مولى زيد بن ثابت ، ويقال : مولى حميل بن عطية ، وأمه خبرة – مولاة أم سلمة أم المؤمنين .

 ⁽١) التقط هذا كله من المصادر التالية وغيرها : تذكرة الحفاظ للذهبي ٧١/١ وتهذيب الدكمال ٢٥٩/٢ المخطوط ، وقيات الأعيان ٢/٤٥٣ ، وشذوات اللهب ١٣٦/١ ، والتراتيب إلإدارية ٤١٧/١ ، ٤١٧ .

شيوخه:

روى عن عُمَان ، وعمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن ابن سمرة ، وسمرة بن جندب ، وجندب البجلى ، وابن عبر ، وأبى بكرة ، وعمرو بن تغلب ، وجابر . . . وطائفة كثيرة .

ثلامينه:

وروى عنه: قتادة . وأيوب ، وابن عون ،ويونس، وخالد الحذاء، وهشام بن حسان ، وحميد الطويل ، وجرير بن حازم ، وشيبان النحوى . . وأم سواهم .

وقد نشأ بالمدينة ، وحفظ كتاب الله فى خلافة عثمان وسمعه يخطب مرات وكان عمره يوم الدار أربع عشرة سنة، ثم كبر ولازم الجهاد ، والعلم والعمل:

ورأى على بن أبى طالب وطلحة بن عبد الله ، وعائشة، ولم يصح له سماع من أحدهم .

وبالجملة : فقد أدرك خسمائة من الصحابة .

وكان جامعاً ، عالماً ، رفيعاً ، ثقة ، حجة ، مأموناً ، عابداً . ناسكا ، فصيحاً ، كثير العلم ، جميلا وسيا .

وما أرسله فليس محجة .

عده عياض في المدارك(١) من الأئمة أصحاب المذاهب المقلدة ، المدونة.

وحكى ابن القيم :(٢) أنه قد جمع بعض العلماء فتاويه فى سبعة أسفار ضخمة .

⁽۱) ترتیب المدارن ۱ / ۷۹ ، ۸۰ .

⁽٢) أعلام الموقعين ١ / ٢٥.

⁽ م ه - مفاتيح الفقه المنبل)

وكانوا يرون أن ما ظهر عليه من غزارة العلم ببركة رضاعه من ثدى أم سلمة أم المؤمنين . وكانت وفاته سنة ١١٠ هـ وله ٨٨ سنة .

الإمام أبو حنيفة(١) (٨٠ – ١٥٠ هـ)

أبو حنيفة النعان بن ثابت بن زوطى – وكان زوطى مملوكاً لبنى تيم الله ان تغلبة ، وقيل إن أصله من أبناء فارس الأحرار .

وهو فقيه أهل العراق ، وإمام أصحاب الرأى ، وقد أدرك من الصحابة من نظمهم البعض بقوله :

من صحب طـه المصطفى المختار وسميـه ابن الحـــارث البكرار واضمم إليهم معقــل بن يساو لتى الإمام أبو حنيفة ســـتة أنساً وعبد الله نجل أنيسهم وزد ابن أوفى وابن واثلة الرضى

غير أنه لم تثبت له رواية عن واحد منهم .

وكان من أذكياء بنى آدم ، وجمع الفقه ، والعبادة ، والورع ، والسخاء وكان من أذكياء بنى آدم ، وجمع الفقه ، والعبادة ، وله دار كبيرة لعمل الحز ، وعنده صناع وأجراء ، وكان يبيع ما يصنعه من الحز ويطلب العلم فى صباه ، ثم انقطع للتدريس والافتاء .

وقد أراده ابن هبيرة على القضاء فى الكوفة أيام مروان الجعدى فأبى ، وضربه مائة سوط وعشرة أسواط كل يوم عشرة ، وأصر على الامتناع ، فخلى سبيله ، وكان الإمام أحمد إذا ذكر ترحم عليه .

وأراده المنصور العباسي بعد ذلك على قضاء بغداد بعد أن نقله من اللكوفة إليها ، فأنى . فحلف عليه ليفعلن . فحلف أن لا يفعل ، وقال :

⁽۱) المصادر التالية مجتمعة : تاريخ بغداد للخطيب ۱۳ ٪ ۳۲۳ ، ۳۲۳ و تهذيب الكمال المنزى ٦ ورقة ۷۰۷ المخطوط ، ورفيات الأعيان لابن خلكان ه ٪ ۷۳۱ ، وتذكرة الحفاظ الذهبى ١ / ١٦٨ ، وشذرات الذهب لابن العاد ١ / ٢٢٧ ، والاعلام للزركلي ٩ / ه ، قالمبقات السنية في تراجم الحنفية ١ / ٨٦٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٣٣٠ . و١ ملا . ٢٣٠ .

أمير المؤمنين أقدر منى على الكفارة ، فأمر به إلى الحبس ، وقبل : أنه ضربه ، وقبل : الله بن حسن ، ضربه ، وقبل : سقاه سماً ، لقيامه مع إبراهيم الشبه بن عبد الله بن حسن ، فات شهيداً ، وقبل : خبر ذلك ، ولكن ابن خلكان قال : حبسه إلى أن مات ، وهذا هو الصحيح .

قال الإمام مالك : _ يصفه _ رأيت رجلا لو كلمته فى هذه السارية أن مجعلها ذهباً لقام محجته .

وعن الإمام الشافعي : الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة .

ولأنى حنيفة من المؤلفات :

١ ـــ مسند في الحديث ، حمعه تلاميده .

٢ ــ المخارج في الفقه ، صغير ، رواه عنه تلميذه أبو يوسف .

٣ ــ الفقه الأكبر ، رسالة نسبت إليه ، وقيل لم تصح النسبة .

شيوخ أبى حنيفة :

تفقه على : حماد بن سليمان ، وروى عن عطاء بن أبي رباح ، ونافع ، وعبد الرحمن بن هرمز ، والأعرج ، وعدى بن ثابت ، وسلمة بن كهيل ، وأبى جعفر محمد بن على ، وقتادة ، وعمرو بنديناروأبي إسحاق ..وخلق(١) .

تلاميذه:

انتقل فقه أبى حنيفة إلى حماعة غير قليلة ، والذين اشتهروا من بيئهم محمله إلى الناس نخبة ، منهم :

١ - أبو يوسف(٢) يعقوب بن إبر اهيم بن حبيب بن حنش بن سعد بن حبة ،
 ويعرف بأبى يوسف القاضى :

⁽١) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ١٦٨ .

⁽٢) انظر طبقات الفقهاء للثيرازي من ١٣٤ و تاج الرّاجم والجواهر المضية ٢ / ٣٢٠ .

ولى القضاء لثلاثة من الحلفاء هم : المهدى ، والهادى ، والرشيد ، وكان إليه تولية القضاة فى المشرق والمغرب ، قبل : وهو أول من خوطب بقاضى القضاة ، وأول من غير لباس العلماء بهذا الزى ، وذلك كله فى خلافة الرشيد ، وهو أول من وضع الكتب فى أصول الفقه على مذهب الإمام أبى حنيفة ، وأملى المسائل ، ونشرها ، وبث علم أبى حنيفة فى أقطار الأرض ، حتى قبل : لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة ، وكان أقطار الأرض ، حتى قبل : لولا أبو يوسف ما ذكر أبو حنيفة ، وأهل أوصى من ماله بأربعائة ألف وزعت على أهل مكة ، والمدينة ، وأهل الكوفة ، فأهل بغداد أرباعاً ، وقد وثقه أحمد ، وابن معين .

موالفات أنى يوسف(١) :

١ ــ تأليف في الأصول.

٢ - تأليف في الأمالي.

٣ - تأليف في الفروع الفقهية ، فيه عدد من الكتب ككتاب الصلاة والزكاة . . إلخ .

٤ - إملاء ، رواه بشر بن الوليد القاضى ، يحتوى على ٣٦ كتاباً
 مما فرعه .

ه - كتاب اختلاف الأمصار .

٦ – كتاب الرد على مالك من أنس.

٧ - رسالته في الحراج إلى الرشيد .

۸ – کتاب الجوامع ، ألفه ليحيي بن خالد ، يحتوى على ٠٠ کتاباً ذكر فيه اختلاف الناس ، والرأى المأخوذ به . .

توفى أبو يوسف سنة ١٨١ وقيل ١٨٢ هـ.

⁽١) انظر الفهرست لابن النديم ص ٢٨٦ .

٢ - زفر بن الهذيل بن قيس العنبرى البصرى (١) :

كان من أصحاب الحديث ، ثم غلب عليه الرأى ، وكان يفضله أبو حنيفة ، ويقول : هو أمام من أثمة المسلمين وعلم من أعلامهم .

وقال ابن معين: ثقة مأمون ، ووثقه أيضاً أبو نعيم ، ولى قضاء البصرة، وقال عنه ابن حبان: كان فقيهاً حافظاً قليل الخطأ .. وذكره فى تاج التراجم. توفى سنة ١٥٨ هـ .

٣ ـ أبو عبد الله محمد من الحسن بن فرقد الشيباني (٢) :

هو الذى نشر علم أبى حنيفة فيمن نشره ، وأقام على مالك ثلاث سنين، وسمع منه سبعائة حديث ونيفاً ، وأخذ عن محمد بن إدريس الشافعي وقر بعبر ، قال : ما رأيت رجلا سميناً أخف روحاً منه .

وكان مقدماً فى علم العربية ، والنحو ، والحساب ، وقد ولى قضاء الرقة للرشيد ، ثم قضاء الرى . وبها مات سنة ١٨٩ هـ .

ما نحمد بن الحسن من المؤلفات :

١ – الأصل ، أملاه على أصحابه .

٢ - الجامع الكبر.

٣ – الجامع الصغير .

٤ - السر الكبر.

السر الصغير .

⁽۱) انظر: طبقات الفقها، للشير ازى ص ۱۳۵، والفهرست لابن الندم ص ۲۸۵، وتاج التراجم فى طبقات الحنفية س ۲۸۵، والجواهر المضية ۱ / ۲۲۱، وعبر الذهبى ۱ / ۲۲۹، (۲) طبقات الفقها، للشير ازى ص ۱۳۵، والفهرست ص ۳۸۷، وعبر الذهبى ۱ / ۲۲۹ وتاج التراجم ص ۱۵۹، والجواهر المضية ۱ / ۲۲۳.

- الآثار .
- ٧ ــ الموطأ .
- ۸ ـــ الفتاوى الهارونية .
 - ٩ ـ الفتاوى الرقبة.
- ١ الفتاوي الكاسانية الكيسانيات وهي أماليه في الفقه.
- ١١ ــ النوادر ، رواه عنه جماعة منهم : ابن سماعة ، وابن رستم .
 - ١٢ كتاب أصول الفقه.
 - ١٣ ــ الزيادات ، وزيادة الزيادات.
 - ١٤ كتاب التحرى.
 - ١٥ _ كتاب المعاقل.
 - ١٦ كتاب الحصال.
 - ١٧ كتاب الردعلي أهل المدينة.
 - وكانت وفاة محمد سنة ١٨٩ ه.

ع ـ الحسن من زياد اللؤلوسي ـ المكنى أبو على (١) :

قال بحيى بن آدم : ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد : الذي تو في سنة ٢٠٤ هـ، وولى القصاء ، ثم استعنى عنه .

قال : كتبت عن ابن جريع اثنى عشر ألف حديث ، كلها يحتاج إلها الفقهاء .

ومن مصنفات الحسن :

١ – كتاب المقالات.

⁽۱) طبقات الفقها، الشير ازى ص ۱۳۲ ، والفهرست ص ۲۸۸ ، وعبر الذهبي ۱ / ۳۲۵ وتاج الله عن ۲۲ ، وعبر الذهبي ۱ / ۳۲۵ وتاج الله اجم ص ۲۲ ، والجواهر المضية ۱ / ۱۹۳ .

- ٢ كتاب المحرد . لأبي حنيفة روايته .
 - ٣ _ كتاب أدب القاضي .
 - إ ــ كتاب الخصال .
 - ه _ كتاب معانى الإعان ,
 - ٦ كتاب النفقات.
 - ٧ كتاب الحراج .
 - ٨ كتاب الفرائض.
 - ٩ كتاب الوصايا.

0 - يوسف من خالد السمني (١):

٣ ــ حماد بن الإمام أبى حنيفة ، (٢) المتوفى سنة ١٧٦ ه :

٧ ــ حفص ن غياث ، المتوفى سنة ١٩٤ هـ(٣) :

وكان ابن المبارك من أصحابه ، ثم تركه و رجع عن مذهبه .

الإمام الأوزاعي (؛)

شيخ الإسلام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الدمشي ، الحافظ ، الفقيه ، الإمام الأوزاعي نسبة إلى الأوزاع – وهي قرية بدمشق –اتصل

⁽١) الغلو : طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٣٦ . والجواهر المضية ٢/٣٢٧ .

^{· (}٢) انظر : طبقات الفقهاء للشير ازى ص ١٣٦ ، وأبن خلكان 1 /٤٤٧ ، والجواهر المغنية ١/٢٦٦ .

⁽٣) انظر: طبقات الفقهاء للشير ازى ص ٣٧ ، ووقيات الأعيان لابن خلكان ٢ /١٤٩ المطبوع فى وستنفيلد ، إذ لم يورد له ترجمة فى المطبوعة بمصر ، والجواهر المضية 1 / ٢٢١ ، وعبرالذهبى ١ / ٢١٤ .

^(؛) طبقات الفقهاء للشير ازى ص ٧٦ . وتذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ١٧٨ ، وشذرات الذهب لابن العاد ١ / ٢:١ .

وهو عالم الأمة فى زمانه ، وإمام عصره عموماً ، وإمام أهل الشام خصوصاً ، ومن كبار تابعى التابعين .

كان ثقة ، مأموناً ، فاضلا ، خيراً ، كثير الحديث ، والعلم ، والفقه ، وسئل عن الفقه و هو ابن ثلاث عشرة سنة ، وأجاب عن سبعين ألف مسألة ، ولقد قيل عنه :

أعلم الأمة ، وأفضل أهل زمانه ، تفرد بالسيادة والاجتهاد ، وإحياء الليل ، وكان متبعاً لما سمع ، ويكره القياس ، ويقف على السنة .

وهو من أثمة المذاهب المدونة ، وكان أهل الشام ، ثم أهل الأندلس على مذهب الأوزاعي مدة من الدهر ، وما غلب عليها مذهب مالك إلا بعد المائتين ، ثم فني العارفون به ، وبتي ما يوجد في كتب الحلاف .

ما للأوزاعي من المؤلفات :

١ – كتاب السنن في الفقه.

٢ – كتاب المسائل في الفقه .

الشيوخ الذين تلقى عنهم الأوزاعى:

روی عن القاسم بن مخیمرة ، وعطاء بن أبی رباح ... وخلق من التابعین . وشداد أبی عمار ، وربیعة بن یزید ، والزهری ...

ورأى محمد ن سبر بن ، ويقال أنه سمع عنه .

تلاميده:

أخذ عنه العلم: أبو إسحاق الفزارى ، وعبد الله بن المبارك ، وهكل ابن زياد ، وأبو العباس الوليد بن مسلم ، والوليد بن مزيدة ، وعمر بن عبدالواحد وعمرو بن أبى سلمة وعقبة بن علقمة ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وشعبة .. وخلق .

و فاته :

كان لوفاته قصة ، فلقد دخل الحام فى بيروت ، وأغلقت عليه زوجته الباب ، فمات مختنقاً سهاج الفحم والنار قضاء وقدراً سنة ١٥٧ هـ .

الإمام سفيان الثوري(١)

أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى الكوفى .

الفقيه ، الإمام ، شيخ الإسلام ، سيد الحفاظ ،

من لقي من الشيوخ :

روى عن أبيه ، وزيد بن الحارث ، وحبيب بن أبي ثابت ، والأسود ابن قيس ، وعمرو بن مرة ، وسماك بن حرب ... وخلق .

تلاميذه:

ونقل عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزارى ، وعبد الله بن المبارك ، وحسان بن عبيد ، وزيد بن أبى الزرقاء ، ووكيع ، والحسين بن حفص . ومحمد بن عبد الوهاب القناد ، والقاسم ابن بزيد الجرمى ، ومحبى القطان ، وابن وهب ، وخلائق .

وقد طلب العلم وهو حدث ، وكان إماماً فى علم الحديث وغيره من العلوم ، وأحمع الناس على دينه ، وورعه ، وزهده ، وثقته ، وهو أحد الأثمة المحتهدين المتبعين ، قال شعبة ، ويحيى بن معين ، وحماعة : سفيان أمير المؤمنين فى الحديث .

⁽۱) انظر : مقدمة ، الجرح والتعديل ۱ / ٥٥ ، وتاريخ بغداد ٩ /١٥١ ، ١٧٤ وطبقات الفقهاء للشير ازى من ٨٤ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢ / ١٢١ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ٢٠٣ وشفرات الدّعب لابن العاد ١ / ٢٠٠ . ودائرة المعارف ١١/ ٠٥٤٠ .

وقال ابن المبارك : كتبت عن ألف شيخ وماثة شيخ ، ما فيهم أفضل من سفيان .

وقال الإمام أحمد : لا يتقدم على سفيان فى قلبى أحد ، وقال يحيى القطان : ما رأيت أحفظ من الثورى ، وهو فوق مالك فى كل شىء ، وكان كثير الحط على المنصور لظلمه ، فهم به وأراد قتله . فما أمهله الله .

كتب المهدى له عهده على قضاء الكوفة على ألا يعترض عليه في حكم ، فخرج من عنده ، فرمى بالكتاب فى دجلة ، وهرب ، فطلب فلم يقدر عليه ، وأوصى إلى عمار بن سيف فى كتبه ، فحاها وأحرقها ، ولم يعقب سفيان ، وكان له ابن مات قبله ، فجعل سفيان كل شيء له لأخته وولدها .

ما لسفيان الثوري من مولفات (١) :

۱ - كتاب الجامع الكبير ، بجرى مجرى الحديث ، ورواه عنه ماعة منهم : يزيد بن أبى حكيم .

۲ - كتاب الجامع الصغير . رواه جماعة منهم : الأشجعي غسان
 ابن عبيد ، والحسين بن حفص الأصفهاني ، والمعافا بن عمران الموصلي .

- ٣ كتاب الفر ائض.
- ٤ كتاب هو رسالة إلى عباد بن عباد الأرسوفي .
 - هـ رسالة أخرى ، لم يذكر موضوعها .
 - ٦ تفسر القرآن . استشهد به التعلي .

وفساته :

توفى بالبصرة مستثراً من السلطان سنة ١٦١ هـ ، وهو ابن ٦٤ سنة .

⁽١) انظر: الفهرست لابن النديم ص ٢١٤ ، و دائرة للمارف الإسلامية ١١ / ١٥٠٠ . . .

الإمام الليث من سعد(١) (٩٤ - ١٧٥ هـ)

أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، مولاهم ، المصرى الأصفهاني الفارسي الأصل .

شيوخ الليث ىن سعد :

روی عن الزهری ، وعطاء بن أبی رباح ، ونافع العمری ، وابن أبی ملیکة وسعیدالمقبری ، ... وسواهم .

تلامىدە:

وحدث عنه: محمد بن عجلان ــوهو شیخه ــوان وهب ، وسعید ابن أبی مریم ، وابنه شعیب ، وابن المبارك ، وكاتبه عبد الله بن صالح وغیرهم .

والليث هو شيخ الديار المصرية ، وكبيرها ، وعالمها ، ورئيسها في الفقه ، والحديث .

وكان القاضى والنائب من تحت أمره ومشورته ، وقد أراد المنصور أن يلى إمرة مصر . فامتنع .

وكان دخل الليث في السنة تمانين ألف دينار . فما أوجب الله عليه زكاة قط ، ومع هذا الغني والجدة فقد كان فقيه النفس حافظاً في الحديث والشعر ، حسن المذ اكرة والعلم والعمل ، لم يصرفه عن ذلك الغني ، وكان قد اشتغل بالفتوى في زمانه بمصر ، سرياً من الرجال ، نبيلا سخياً ، وله ضيافة ...

قال الشافعي : كان الليث أفقه من مالك إلا أنه ضيعه أصحابه ، وكان أتبع للأثر من مالك ، وتأسف لفواته .

⁽۱) انظر طبقات الفقهاء للشير ازى ص ۷۸ ، وتهذيب الكمال ٥ ـ ١١٥٢ ، ومدا المخطوط ، ووفيات الأعيان ٣ / ٢٨٠ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ٢٣٤ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٨٠ ، والأعلام للزركلي ٦ / ١١٠ .

أهدى له الإمام مالك صينية رطباً ، فأعادها مملوءة ذهباً .

وكان يتخذ لأصحابه الفالوذج . وكان لا يتعدى كل يوم حتى يطعم ثلاثمائة وستين مسكيناً .

وقد قال الليث : كتبت من علم ان شهاب علماً كثيراً . وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة ، فخفت أن لا يكون ذلك لله ، فتركت ذلك .

و له من المو^الفات :

١ – كتاب التاريخ .

٢ - كتاب مسائل الفقه(١).

الإمسام مالك(٤)

مالك بن أنس بن مالك الأصبحى الحميرى ، أبو عبد الله ، إمام دار الهجرة ، وأحد الأئمة المتبعين من الأربعة المشهورين المتبعة مذاهبهم إلى اليوم ، المدونة بين أيدى المسلمين .

إمام المسلمين وأعلمهم فى وقته بسنة ماضية وباقية ، وأمير المؤمنين فى الحديث .

وقد قال البخارى : أصح الأسانيد مالك عن أبى الزناد،عن الأعرج، عن أبى هر برة .

و هو إمام العلم بالاختلاف والاتفاق .

قال الشافعي : قال لى محمد بن الحسن : أيهما أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم ؟ – يعني أبا حنيفة ومالك بن أنس – قلت : على الإنصاف ،

⁽١) الفهرست لابن النديم ص ٢٨١ .

⁽۲) انظر تقدمة الجرح والتعديل (/ ۱۱ ، الفهرست لابن النديم ص ۲۸۰ ، الانتقاء لابن عبد البر (/ ۹ ، ۷۷ ، وفيات الأعيان ۳ / ۲۸۵ ، الديباج المذهب ص ۱۱ . ترتيب المدارك (/ ۲۰۲ ، ۲۶۱ ، وشذرات الذهب (/ ۲۸۹ ، وشجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ص ۵ و .

قال: نعم، قلت: أنشدك الله، من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال صاحبكم ... يعنى مالكاً – قلت: فمن أعلم بالسنة ، صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال : اللهم صاحبكم ، قلت : فأنشدك الله ، من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله والمتقدمين ، صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال : صاحبكم ، قال الشافعى : قلت : لم يبق إلا القياس ، والقياس لا بكون إلا على هذه الأشياء فمن لم يعرف الأصول فعلى أى شيء يقيس ؟

وكان مالك صلباً في دينه ، بعيداً عن الأمراء والحكام .

وشى به إلى جعفر بن سليان بن على بن عبد الله بن عباس عم المنصور ، فضر به سياطاً ، انخلعت لهما كتفه ، ولم يزل بعد ذلك فى رفعة ، وقد حكى أنه ضرب لأنه أفتى بفتوى لم توافق أغراضهم ، وقبل : أنه حمل إلى بغداد ، وقال له والبها : ما تقول فى نكاح المتعة ؟ فقال : هو حرام ، فقيل له : ما تقول فى تكاح المتعة ؟ فقال : هو حرام ، فقيل له : ما تقول فى قبد الله بن عباس فيها ؟ فقال : كلام غيره فيها أوفق لكتاب الله ، وأصر على القول بتحريمها ، فطيف به على ثور مشوها ، فكان يرفع القدر عن وجهه ، ويقول : يا أهل بغداد من لم يعرفنى فليتعرفنى ، أنا مالك ابن أنس ، فعل بى ما ترون من أجل . وذكره .

وقد وجه إليه هارون الرشيد ليأتيه ، فيحدثه فقال : العلم يوتى ، فقصد الرشيد منزله ، واستند إلى الجدار فقال مالك : يا أمير المؤمنين ، من إجلال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إجلال العلم ، فجلس بين يديه ، فحدثه .

وكان أول من ألف وأجاد التأليف ، ورتب الكتب والأبواب ، وسأله الحليفة المنصور أن يضع للناس كتاباً ، لأنهم اختلفوا بالعراق ليجمعهم عليه ، فصنف الموطأ ، وتأول أهل العلم ما ورد في الأثر الشريف : « يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم ، فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة »(١) بأنه تصلح إشارته إلى مالك رحمه الله .

⁽١) رواه الترمذى فى أبواب العلم ، باب ما جاء فى عالم الحديثة وقال : هذا حديث حسن صحيح ، تحفة الأحوذى : « حديث رقم : ٣٨٧٠ » : ٧ / ٤٤٨ . و خرجه وصححه الفائسي عياض فى ترتيب المداوك فى ترجمة مالك ١ / ٨٧ وما بعدها .

و لمالك من المؤلفات:

١ -- كتاب الموطأ ، فى الحديث ، وليس مقصوراً على الحديث فحسب بل هو مزيج من البلاغات وأقوال الصحابة ، ما يطلق عليه مسائل ، وفيه نحو ثلاثة آلاف مسألة ، وسبعاثة حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم(١) .

٢ - رسالة في الوعظ ، وهي رسالته إلى الرشيد التي ذكرها أبن النديم ،
 وقد رواها أبو بكر بن عبد العزيز من ولد عمر بن الحطاب .

- ٣ كتاب في المسائل.
- ٤ ــ رسالة في الرد على القدرية ، وتعرف بــ (رسالة القدر) .
 - حتاب في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر .
 - ٦ تفسىر غريب القرآن .
 - ٧ رسالة في الأقضية ، عشرة أجزاء .
 - ٨ ـــ رسالته إلى محمد بن المطرف فى الفتوى ، مشهورة .

من مشاهىر شيوخ مالك :

سمع الزهرى ، ونافعا – مولى ابن عمر – والأكابر من التابعين ، وقد قال : ما أفتيت حتى شهد لى سبعون أنى أهل لذلك .

وقد أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم .

مشاهر تلاميذه:

قد روى عنه : ما ينوف عن ألف وثلاثماثة من أعلام الأقطار الإسلامية ، وانتقل فقهه إلى أصحابه من أهل المدينة ، وأهل مصر ، وأهل إفريقية ، وأهل الأندلس ، وبلغ أصحابه المشهورون من أهل هذه الطبقة الأولى ٢٦ صاحباً متفرقين في هذه الأقطار ، غير محسوب فيهم الشافعي الذي استقل عدهب خاص .

⁽١) الرسافة المستطرفة ص ١١.

كبار أصحابه بالمدينة :

1 - محمد من إبراهيم من دينار المتوفى سنة ١٨٢ هـ(١) :

درس مع مالك على ابن هرمز ، وهو مفتى المدينة ، قال الشافعي ما رأيت في فتيان مالك أفقه من محمد بن دينار .

٧ ــ المغيرة بن عبد الرحمن المخزومى ، أبو هاشم(٢) :

وكان فقيه أهل المدينة بعد مالك – سبع سنين – فيا حكى الواقدى. وللمغيرة كتب فقه قليلة في أيدى الناس .

وتوفى سنة ١٨٨ هـ .

٣ - عبد العزيز بن ألى حازم ، أبو عبد الله(٣) :

قال مالك : إنه الفقيه ، ومات بعده بست سنن سنة ١٨٢ ه .

٤ - عنان بن عيسى بن كنانة ، المكنى أبو عمرو(١) :

كان مالك محضره لمناظرة أبي يوسف عند الرشيد ، وهو الذي جلس في حلقة مالك ، بعدد وفاته ، التي كانت بعده بسنتين ، وقيل : بثلاث سنة ١٨٦ هـ .

وهولاء كانوا نظراء مالك ، ومن أصحابه .

⁽١) طبقات الفقهاء للشير ازى ص ١٤٦ ، والانتقاء لابن عبد البر ص ٤٪ ، و رتيب المدارك للقاضى عياض ١ / ٢٩١ . والشجرة الزكية ص ٧٠ .

 ⁽۲) انظر : المصادر السابقة على الترتيب المذكور ص ۱۶۲ ص ۵۳ . ج ۱ ص ۲۸۲
 مر ۵۰ .

⁽٣) انظر : طبقات الفقهاء الشير ازى ص ١٤٦ ، والانتقاء ص ٥٠ و ر تيب المدارك / ٢٨٦ .

 ⁽٤) انظر : طبقات الفقها، للشير ازى ص ١٤٦ و الانتقاء لابن عبد البر ص ٥٥ و ترقيب
 المدارك لعياض ١ / ٢٩٣ .

وممن دون هوالاء في الطبقة:

ه - عبد الله بن نافع الصابغ ، مولى بني مخزوم ، أبو محمد(١) :

كان أصم ، أمياً ، لا يكتب . وكان علمه حفظاً بحفظه .

قال أحمد: وهو صاحب رأى مالك ، وكان مفتى المدينة ، تفقه بمالك ، ونظرائه ، ولم يكن صاحب حديث ، وقد جلس مجلس مالك بعد ابن كنانة ، وسماعه مقرون بسماع أشهب فى العتبية .

و تو فی سنة ۲۰۱ ه(۲) .

٦ - محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المحزومي ، أبو هشام(٣) :

كان جده هشام أمير المدينة ، الذي ينسب إليه مد هشام ، ويذكر عنه ذكر عهدة الرقيق في خطبته .

وكانت وفاته سنة ٢٠١٦ ه .

٧ - مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليان بن يسار الأصم ، أبو مصعب المتوفى سنة ٢٧٠ ه على الأوكد(١) .

٨ - عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن المساجشون(٥) :

روى إنه كان إذا ذاكره الشافعي لم يعرف الناس كثيراً مما يقولان ، لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية ، وعبد الملك تأدب بخثولته من كلب بالبادية .

⁽۱) انظر : المصادر السالفة حسب ترتيبها ص ۱٤٧ ، ص ٥٦ ، ١ / ٣٥٦ ،وشجرة النور الزكية ص ٥٥ .

⁽۲) فى ترتيب المدارك توفى سنة ۱۷٦ خلاف ما عند الشير ازى الذى يبدو أن قوله أصح لأن القاضى عياض ذكر قبله من توفى بعد المائتين فالله أعلم .

⁽٣) انظر : طبقات الفقهاء للشيرازي بنفس المكان السابق ، والانتقاء ص ٥٦ ، ورّتيب المدارك ١ / ٣٥٨ .

⁽٤) انظر نفس المصادر ، الأول والثالث بنفس المكانين والانتقاء ص ٨٥ .

⁽٥) انظر طبقات الفقها، للشير ازى ص ١٤٨ ، والانتقاء ص ٥٧ ، وترتيب المدارك 1/ ٣٦٠ ، ووفيات الأعيان لابن خلمكان ٢ / ٢٠٠ ، وشجرة النور الزكية ص ٥٦ .

وكان فصيحاً ، وقد روى عنه أحمد بن حنبل ، وتوفى سنة ٢١٢ هـ ، وقيل : سنة ٢١٣ هـ .

عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى القرشى ، ويعرف بالأصفر (١) :

هو من شيوخ عبد الملك بن حبيب ، ويحيى بن يحيى الأندلسي . وطبقتهم . . . وفي تاريخ وفاته اختلاف رجح عياض إنها سنة ٢١٦ هـ .

١٠ ــ معن بن عيسي بن يحيي بن دينار القزاز (١) :

كان يتوسد عتبة مالك ، فلا يلفظ مالك بشرع إلا كتبه ، وكان هو ربيبه ، وقد قرأ الموطأ على مالك للرشيد وابنيه ، وهو معدود فيمن خلف مالكاً في الفقه بالمدينة .

وقد قال على بن المديني : أخرج إلينا معن بن عبسى أربعين ألف مسألة سمعها من مالك .

وقد توفي معن سنة ١٩٨ هـ.

١١ – إسماعيل من ألى أويس أبو عبدالله(٣)

وهو ابن أخته . وصهره على ابنته . وروى عنه حديثاً كثيراً وفقهاً . وأثنى عليه ابن معين . وأحمد ، والبخاري .

وتوفى ابن أبى أويس سنة ٢٢٦ وقبل ٢٢٧ هـ .

 ⁽١) انظر : المصدرين الأولين آنفاً بمكانيهما السابقين ، والمدارك ١ / ٣٦٥ ، والعبر للذهني ١ / ٣٦٩ ، والشجرة ص ٦ و .

 ⁽۲) انظر : الشیرازی ص ۱۶۸ ، والانتقاء ص ۲۱ ، والمدارك ۱/۳۹۷ ، وعبر الدهبی ۱/۲۷۷ .

 ⁽٣) الطبقات للشير ازى ص ١٤٩، والمدارك ١/٣٦٩ والعبر ٢/٣٩٦) وشجرة النور الزكية ص ٥٦ .

۱۲ - يحيي بن عبد الملك الهدرى التميمي (١):

له عن مالك روايات رواها عنه أبو يحيى الزهرى القاضى ، وكانت وفاته ٢٠٦ وقيل ٢٠٨ ه.

١٣ - أحمد بن أبي بكر - واسم أبي بكر : القاسم بن الحارث بن زرارة
 ابن مصعب بن عبد الرحن بن عون الزهرى(١) :

كان من أعلم أهل المدينة ، وتوفى سنة ٢٤١ وقبل ٢٤٣ هـ .

ومن أصحابه من أهل مصر :

14 - عبد الرحيم بن خالد الإسكندراني(٣) :

كان من أقران أبى حازم ، ومن نظرائه ، وبه تفقه ابن القاسم ، قبل أن يرحل إلى مالك ، وتوفى سنة ١٦٣ هـ .

١٥ ــ سعد بن عبد الله المعافري(؛) :

من أقران عبد الرحيم بن خالد . وبه تفقه ابن و هب . و ابن القاسم ... ومات سنة ۱۷۳ هـ .

١٦ – عبد الله من وهب ، أبو محمد(٠) :

وتفقه إلى جانب مالك بالليث ن سعد ، وصنف :

(أ) الموطأ الكبر.

⁽١) انظر : الطبقات للشير ازى ص ١٤٩ ، و المدارك ١ ـ ٣٧٣ .

⁽٢) انظر : المصدرين ، الأول بنفس المكان والثانى ٢ / ١١هـ ، والانتقاء ص ٢٢ .

⁽٣) انظر : طبقات الفقهاء للشيرازي من ١٤٩ ، والمدارك ٣١٠/١ .

⁽¹⁾ انظر : طبقات الفقهاء للشير أزى ص ١٥٠ . وترتيب المدارك ٢١١/١ .

⁽۵) انظر : طبقات الشيرازي بنفس المكان ، وترتيب المدارك ۲۲۱/۳ ، ۴۳۳ ؛ وعير الذهبي ١/٣٢١ ، وشجرة النور الزكية ص ٥٨ ...

- (ب) الموطأ الصغبر .
- (ج) جامعه الكبر.
- (د) المحالسات . . وغير ذلك .

وكان مالك يكتب إليه : إلى أبي محمد المفتى . وقال عنه : إمام ، وتوفي سنة ١٩٧ هـ .

١٧ ـ عبد الرحمن بن القاسم العتقى(١) :

صحب مالكاً عشرين سنة ، ولم يرو واحد عن مالك الموطأ أثبت منه . تو في سنة ١٩١ هـ .

١٨ - أشهب من عبد العزيز بن داو د القيسى المعافري المصري(١) :

قال الشافعي : ما رأيت أفقه من أشهب لولا طيش فيه .

وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم ، وانتهت الرئاسة إليه بمصر بعد ابن القاسم .

وتوفى سنة ٢٠٤ ه بعد موت الشافعي بـ ١٨ يوماً .

١٩ – عبد الله بن عبد الحكم بن أعين (٣) :

كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله ، وأفضت إليه الرئاسة بعد أشهب، وله من التآليف :

(أ) المختصر الكبير .

⁽۱) طبقات الفقهاء للشيرازی ص ۱۵۰ ، والعبر للذهبی ۲۰۷/۱ . وترتیب المداوك ۴۳۳/۲ ، وشجرة النور الزكية ص ۹۵ .

 ⁽۲) انظر : طبقات الفقها، للشيرازى بنفس المكان والمدارك ۲/۲۷٪ . ووقيات الأعيان ۱/۱۵٪ وشجرة النور الزكية ص ۹۵ .

⁽۳) انظر : طبقات الشير ازى من ١٥١ . والمدارك ٢ / ٢٣٥ . وابن خلىكان ٢ / ٣٣٩ وشجرة النور الزكية من ٥٩ .

- (ب) المختصر الأوسط.
- (ج) المختصر الصغير .
- (د) كتاب الأهوال .
 - (ه) كتاب القضايا.
- (و) كتاب المناسك . . وغير ذلك وتوفى سنة ٢١٤هـ .

٢٠ - زكريا بن بحيي الوقار ، أبو بحيي (١) :

كان يغلو فى مالك ، ويتعصب له على أبى حنيفة . وتوفى سنة ٢٥٤ وقيل ٢٦٣ هـ .

ومن أصحابه من أهل أفريقية :

٢١ - عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني القاضي القيرواني (٢) :

ولاه الرشيد قضاء أفريقية ؛ توفى سنة ١٩٠ ؛ وقيل ١٩٦ هـ ، والأول أصح .

٢٢ - على ين زياد التونسي (٣) :

له كتب على مذهب مالك مها:

(أ) كتاب خير من زنته ، ألفه فى البيع ، والنكاح، والطلاق . وكان بارعاً فى الفقه ، وتتلمذ على مالك ، وسفيان الثورى ، والليث بن سعد ، وتوفى سنة ١٨٣ هـ .

٣٣ – عبد الرحيم بن أشرس التونسي (١) من شيوخ المغرب :

⁽۱) انظر : طبقات الشيرازي ض ۱۵۱ ، والمدارك ۲/ ۷۷۸ .

⁽٢) المصادر الآنفة ص ١٥١، ١/٣١٦، وشجرة النور ص ٦٢.

⁽٣) نفس المصادر ص ١٥٢ ، ١١/ ٣٢٦ ، ص ٢٠ .

⁽٤) طبقات الشير ازى ص ١٥٣ ، والمدارك ١ / ٣٢٩ ، وشجرة النور ص ٦٢ ٪

۲٤ -- أسد من الفرات(۱) :

سمع من مالك موطأه ، وغيره ، ودون الأسدية عن ابن القاسم بمصر وكانت على مذهب أهل العراق ، ثم رجع للمدينة ليسأل مالكاً عنها . فألفاه توفى ، وقد مات محاصراً فى غزوة صقلبة ، وهو أمير الجيش وقاضيه سنة ٢١٣ ه .

ومن أصحابه من أهل الأندلس:

٧٥ ـــ زياد من عبد الرحمن القرطبي المعروف شبطون(٢) ـ

فقيه الأندلس 3

٢٦ - قرعوس من العباس(٢).

كان آخر فقهاء الأندلس .

٧٧ - يحيى بن يحيى بن كثير الليبي القرطبي (:):

كان مالك يعجبه سمته وعقله ، وانهّبت إليه رئاسة العلم في الأندلس . سمع الموطأ عن مالك . وروايته أشهر الروايات . مات سنة ٢٣٤ هـ .

الإمام سفيان من عيينة (٥) (١٠٧ -- ١٩٨ هـ)

سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى الكوفى مولداً ، المتوفى مكة .

⁽١) شجرة النور الزكية مس ٦٢ .

⁽٢) طبقات الشيرازي س ٢٥٢، والمدارك ١/ ٣٤٩، وعبر الذهبي ١/ ٣١٣.

⁽٣) طبقات الثير ازى ص ١٥٢ ، والمدارك ٢ / ٤٩٢ .

^(؛) المدارك ٢ / ٣٤ وطبقات الشير ازى ص ١٥٢ .

⁽ه) انظر مقدمة الجرح والتعديل ٢٠٢١، وتاريخ بغداد ٩/٤/٩ والفهرست لابن النديم من ٣١٦ ، ووفيسات الأعبان ٢/ ١٢٩ ، وتذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٢ ، وتهذيب ~ التهذيب ؛ / ١١٧، وشذرات الذهب ١/٤٥٢ ، والأعلام للزركل ٣/ ١٥٩ .

شيوخه:

روى عن الزهرى . وأبى إسحاق السبيعى . وعمرو بن دينار ، ومحمد ابن المنكدر ، وأبى الزناد ، والأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وسهيل ابن أبى نجيح .

وقد أدرك نيفاً وثمانين نفساً من التابعين .

تلاميذه:

روى عنه: الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وسفيان الثورى ، والأعمش وشعبة بن الحجاج، وهمام بن يحيى ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدى وعبد الله بن المبارك ، ووكيع ، وابن وهب ، وعلى بن المديني ، ويحيى ابن معين .. وخلق .

وسفيان إمام العلم ، محدث الحرم ، وكان عالماً ثبتاً ، زاهداً ورعاً ، مجمعاً على صحة حديثه وروايته ، وقد حج سبعن حجة .

قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز ، ثم قال : وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك ، سوى ثلاثين حديثاً ، ووجدتها كلها عند ان عيينة سوى ستة أحاديث .

وقال أحمد بن حنبل : ما رأيت أحداً أعلم بالسنن من ابن عيينة .

وقال ابن و هب : لا أعلم أحداً أعلم بالتفسير من ابن عيينة .

وكان أعلم الناس محديث أهل الحجاز .

قال العجلى : حديثه نحو سبعة آلاف ، ولم يكن له كتب، وكان مدلساً. لكن على الثقات ، وله تسعة إخوة ، حدث منهم أربعة :

محمد ، وآدم ، وعمران ، وإبراهيم ، فأما سفيان فكان له فى العلم قدر كبير ، ومحل خطير ، وكان فقيهاً مجوداً ، ولا كتاب له يعرف فيه وإنما كان يسمع منه ، وله فى الحديث والتقسير :

١ – كتاب الجامع في الحديث .

٢ - كتاب في التفسر.

الإمام الشافعي(١)

محمد بن إدريس بن العباس بن عَمَانَ بن شافع بن السائب بن عبد يزياد الن هاشم بن عبد المطلب الشافعي القرشي المطلبي ، أبو عبد الله .

شيوخ الشافعي :

أخذ عن مالك بن أنس ، وإبراهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وداود بن عبد الرحمن ، وعبد العزيز بن محمد بن الدراوردى ، ومسلم ابن خالد الزنجى ، وإبراهيم بن أبى يحيى ، وعبد الرحمن بن أبى بكر المليكى وعبد الله بن المؤمل المحزومى ، وغيرهم .

والشافعي من مدرسة الحديث ، وذكر عن البيهق أن الشافعي أكثر الأثمة اتباعاً ، وأقواهم احتجاجاً ، وأصحهم قياساً ، وأبينهم بياناً ، وأفصحهم لساناً ، وأوضحهم إرشاداً فيما صنف من كتب الأصول والفروع ، وأفتى وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقد قال حسن الكرابيسي :

ما أقول فى رجل ابتدأ فى أفواه الناس بالكتاب والسنة والاتفاق وما كنا ندرى ما الكتاب ولا السنة نحن والأولون حتى سمعنا من الشافعى الكتاب والسنة والإحماع .

وقد برع فى الرمى حتى كان يصيب من العشرة عشرة ، وكان أولا قد برز فى الشعر واللغة وأيام العرب ، ثم أقبل على الفقه ، والحديث ، وجود القرآن على إسماعيل بن قسطنطين مقرىء مكة ، ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك، وأذن له مسلم بن خالد الزنجى بالفتيا وهو ابن عشرين سنة.

وثقه الأئمة الحفاظ ، كأحمد بن حنبل الذي قال :

ما أحد مس محبرة ولا قلماً إلا وللشافعي في عنفه منة ، وقال إسحاق

⁽۱) انظر : تاریخ بنداد ۲ / ۵ - ۷۳ ، ومناقب الشانعی البیهتی ۱ / ۷۱ وبعدها و الجزء الثانی، وتذکرة الحفاظ للذهبی ۲ / ۳۲۳ ، وتهذیب السکمال للمزی د / ۱۲۱ ورقة ۵۰۰ المخطوط . و الأعلام للزركل ۲ / ۲۶۹ ط الثانية . دائرة المعارف الإسلامية ۲۲/۲۷ – ۷۷

ابن راهویه: ما أحد تكلم بالرأى إلا والشافعی أكثر هم اتباعاً و أقلهم خطأ ، وقد قال هو بلفظه: إذا صح الحديث فاضربوا بقولى الحائط .

ما للشافعي من المؤلفات(١):

- ١ كتاب الرسالة القديمة في الأصول.
 - ٢ _ كتاب الرسالة الجديدة ، فيه .
 - ٣ _ كتاب اختلاف الأحاديث .
 - ٤ كتاب حماع العلم .
 - حتاب إبطال الاستحسان .
 - ٦ كتاب أحكام القرآن .
 - ٧ ــ كتاب بيان فرض الله عز وجل.
 - ٨ كتاب صفة الأمر والنهى .
 - ٩ كتاب اختلاف مالك و الشافعي .
 - ١٠ ــ كتاب اختلاف العراقيين .
- ١١ كتاب الرد على محمد من الحسن .
 - ۱۲ كتاب على و عبد الله .
 - ١٣ كتاب فضائل قريش,

۱۶ – كتاب الأم . في الفروع ، جمعه البويطي ، وبوبه الربيع ان سليان، ويشتمل على عديد من الكتب – والأبواب – بعضها يدخل تحت تراجم الفقه وبعضها في غيره مثل : سير الأوزاعي ، وكتاب على سير الواقدي ، وعددها ۱۲۸ كتاباً ، ويقع في سبع مجلدات ، مطبوع .

١٥ ــ وله أمالى على أصحابه في شتى المواضيع الفروعية .

⁽١) انظر : مناقب الشافعي للبيهق ٢ / ٣٣٦ ، ٢٥٤ .

١٦ – كتاب المسند ، في الحديث .
 تو في سنة ٢٠٤ ه .

التلاميذ الذين انتقل فقه الشافعي إليهم من أصحابه وأبرز من نقل فقهه على الإطلاق منهم ١٤ حافظاً . وهم :

١ – إسماعيل من يحبي من إسماعيل من عمرو المزنى(١) :

ذو المؤلفات المفيدة والتي منها :

- (أ) الجامع الكبير .
- (ب) الجامع الصغر.
- (ج) مختصر المختصر ، وقد قال عنه : مكثت فى تأليف هـذا الكتاب عشرين سنة ، وألفته ثلاث مرات ، وغيرته ، وقال : لو أدركنى الشافعى لسمع منى هذا المختصر (٢) .
 - (د) المنثور
 - (ه) المسائل المعتبرة .
 - (و) الترغيب في العلم .
 - (ز) كتاب الوثائق.
 - (ح) كتاب العقارب .
 - (ط) كتاب نهاية الاختصار .

٢ - الربيع بن سلمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى المؤذن(٣) :

هو الذي يروى كتب الشافعي الجديدة على الصدق والإتقان ، وكان يقوم الربيع بخدمة الشافعي ، والشافعي يحب الربيع ويقربه :

 ⁽۱) انظر : طبقات الفقهاء للشير ازى ص ۹۷ ، ومناقب الشافعى المبهل ٢ / ٣٢٥ ،
 وطبقات الشافعية ٢ ـ ٩٣ .

⁽٢) مناقب الشافعي للبيهتي ٢ / ٣٤٦ .

⁽٣) طبقات الفقهاء للشير لمزى من ٩٨، ومناقب الشافعي للبيهق٢ / ٣٥٨ ، ٣٦١ وطبقات الشافعية ٢/٣٣ .

وقد قيل للربيع : أليس تقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ؟ قال : نعم ومن يشك في هذا ؟ وقيل له : أليس تقول : الإيمــان قول وعمل يزيد وينقص ؟ قال : نعم ، سبحان الله ومن يشك في هذا ؟

و توفى الربيع المرادى سنة ٢٧٠ ه .

٣ – يوسف بن يحيي البويطي أبو يعقوب(١) :

قال الشافعي : ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف بن يحيي ، وليس أحد من أصحابي أعلم منه ، قال ذلك في مرض موته .

وقد توفى فى السجن والقيد فى رجليه ، وكان حمل من مصر فى فتنة القرآن فأبى أن يقول بخلقه – أى يقول : إن القرآن مخلوق – حتى مات سنة ٢٣١ هـ .

ع حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران : ابن قراد التجهيل (٢)
 المتوثى سنة ٢٤٣ ه .

وكان أكثر الناس رواية عن ابن وهب ، وممن روى عنه مسلم ، وابن ماجه .

و له من المؤلفات :

١ -- كتاب المبسوط.

٢ – كتاب المختصر .

ونس بن عبد الأعلى الصدفى أبو موسى المتوفى سنة ٢٦٤ هـ (٣):

٢ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى(١):

حمل فى المحنة إلى بغداد إلى ابن أبى دواد ، ولم بجب إلى ما طلب منه ، ورد إلى مصر ، وانتهت إليه الرئاسة عصر .

⁽١) المصدران : الهثيرازيوس ٩٨ ، والبيهق ٢ / ٣٣٧ .

⁽٢) طبقات الفقهاء للشير ازى ص ٩٩ ، وَسَاقَبُ الشَّافِي للبِيهِيُّ ٢ / ٣٢٥ ، وطبقات الشَّافِية للسبكي ٢ / ١٢٧ .

⁽٣) طبقات الفقهاء للشعر الري ص ٩٩ .

⁽٤) نفس للمرجع والمكان وطبقات السبكي ٢ / ٢٧ ٪

ومات ابن أعين سنة ٢٦٨ ه .

٧ ــ الربيع من سلبهان بن داو د الجيزى (١) :

كان رجلاً فقيهاً صالحاً . وهو الذي روى عن الشافعي كراهة قراءة القرآن بالألحان ، وأن الشعر يطهر بالدباغ .

وكانت وفاته سنة ٢٥٦ وقيل ٢٥٧ ه.

ومن أصحابه المكيين :

٨ عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشى الأسدى المكى الحميدى(٢):
 أبو بكر الحميدى المتوفى سنة ٢١٩ ه.

تفقه بالشافعي ، وذهب معه إلى مصر ، وكان يذب عنه وينتحل مذهبه . وتفقه بسفيان بن عيينة ، وكان من أجل أصحابه فيما حكى الذهبي ، وقال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي .

وقال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام جليل.

وقد قيل : إنه كتب أكثر كتب الشافعي بعد نفوره أولا .

٩ ـ موسى بن أبي الجارود ، أبو الوليد المكي (٣) :

قال أبو عاصم : يرجع إليه عند اختلاف الرواية ، يعنى عن الشافعى . وقال : وكان فقها جليلا ، أقام بمكة يفنى الناس على مذهب الشافعى . وقال : سمعت الشافعى يقول : إذا قلت قولا وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه ، فقولوا : ما قاله رسول الله . وممن روى عنه قول الشافعى هذا غيره : الربيع ، وأبو ثور .

⁽۱) نفس المرجع والمكان ، ومناقب الشافعي للبيهتي ٢/ ٣٢٥ ، وطبقات الشافعية تاج ٣٢/٢ .

⁽٢) طبقات الشير ازى ص ٩٩، ومناقب الشافعي ٢٪ ٣٢٦، وطبقات السبكي ٢٪ ١٤٠،

⁽٣) طبقات الفقهاء للشير ازى ص ١٠٠ ، وطبقات الثافعية للتاج ٢ / ١٦١ .

و من أصحابه البغدادين:

١٠ ــ أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٤١ هـ(١) :

وهو صاحب رابع مذاهب أهل السنة والجهاعة المتبعة مذاهبهم حتى يومنا هذا ، وذلك بعد تتلمذه على الشافعي واستقلاله تمذهبه المعروف .

ولذا قال الحاكم أبو عبد الله الحميدى:مفتى أهل مكة ومحدُّهم وهو لأهل الحجاز فى السنة كأحمد بن حنبل لأهل العراق(٢) ، والحاكم يقارن بينهما بالشبه مع كونهما تلميذن للشافعي وكلاهما إمام وحجة .

قال التاج السبكى : هو الإمام الجليل . صاحب المذهب ، الصابر على المحنة ، الناصر للسنة ، شيخ العصابة ، ومفتى الطائفة ، ومن قال فيه الشافعى فيا رواه حرملة : خرجت من بغداد ، وما خلفت بها أفقه ، ولا أومع ، ولا أوهد ، ولا أعلم من أحمد .

وقد عد الإمام داود إمام أهل الظاهر فيما بعد ، عد مما اجتمع للشافعى من الفضائل ، ما اتفق له من الأصحاب والتلاميذ مثل أبي عبد الله أحمد ابن حنبل . . سيد أهل الحديث في عصره ، والذي لا يختلف في فضله وعلمه موافق ولا مخالف منصف (٢) .

وكان أجل تلامذته ، وأكثر الناس ملازمة له ، وأخصهم لمن استخصه على ملازمته ، وكان يأمر أن تكتب كتبه ، ويسر عجالسته .

(ونقتصر هنا على هذه الإشارة لمناسبتها ، وإلا فبحثنا هذا نخصص للمراسة هذه الشخصية ، وعلمها ، والمفاتيح التي مها ندخل إليه)

⁽۱) طبقات الفقهاء للشير ازى ص ١٠٠ ، ومناقب الشافعي للبيهلي ٣ ـ ٣٢٥ ، وطبقات السبكي ٢ / ٢٧ ، ٢٣ .

⁽٢) نقله عن الحاكم السبكي في طبقات الشافعيه ٢/١٤١ .

⁽٣) نقله عن داود البيهق في مناقب الشافعي ٢/ ٣٢٥ .

الحسن بن محمد بن الصباح البغدادى ، أبو على الزعفرانى الإمام(١):

روى عن سفيان بن عيينة ، والشافعي .

وعنه روى الستة سوى مسّلم .

وهو أحد رواة المذهب القديم ــ مع أحمد وأبى ثور ــ وكان إماماً جليلا فقيهاً . محدثاً ، فصيحاً ، بليغاً ، ثقة ، ثبتاً ، من أثبت رواة القديم من مذهبي الشافعي ، وينسب إليه الكتاب العراق .

وكان أحمد بن حنبل ، وأبو ثور يحضران عند الشافعي . والحسن الزعفراني هو الذي يتولى القراءة .

مات سنة ۲۹۰ ه.

١٢ ــ أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغدادي(١) :

وقد عدوه أحد أثمـة الفقهاء .

قال ابن حبان : كان أحد أئمة الدنيا ، فقهاً وعلماً . وورعاً وفضلا . وخبراً . ثمن صنف الكتب ، وفرع على السنن . وذب عنها وقمع مخالفها .

وقال الحطيب : كان أبو ثور أولا يتفقه بالرأى ، ويذهب إلى قول أهل العراق ، حتى قدم الشافعي بغداد ، فاختلف إليه ، ورجع عن الرأى إلى الحديث .

وقال أبو حاتم : هو رجل يتكلم بالرأى . فيخطىء ويصيب ، وليس محله محل المتسعن في الحديث .

وقال ان عبد البر: له شذوذ فارق فيه الجمهور. لكن قال السبكى: لا يعنى شذوذاً فى الحديث، بل فى مسائل الفقه التى أغرب فيها. . وإنه

 ⁽۱) طبقات الفقها، للشير ازى ص ۱۰۰، والفهرست لابن الندم ص ۲۱۱ ، وطبقات الشافعية لابن السبكى ۲/۱۱۶، و ابن خلسكان ۱/۲۳۵ .

 ⁽۲) انظر : طبقات الفقها، للشيرازي ص ١٠١ ، ومناقب الشافعي للبيهتي ٢/١٩/٤ والفهرست لابن النديم ص ٢١١ ، وطبقات السبكي ٢/٤/.

عيث لا يعاب على مثله الاجتهاد ، وإن أغرب ، فإنه أحد أئمـة الفقهاء . . ولا شك أن الفقه كان أغلب عليه . . وقد مات سنة ٢٤٠ ه .

١٣ ــ الحارث من سريج النقال ، أبو عمرو الخوارزمي البغدادي(١) :

و إنمـا قيل له: النقال ، لأنه نقل رسالة الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدى وحملها إليه .

وروی عن سفیان بن عیینة ، والشافعی . . وغیر هما . وقد توفی این سریج سنة ۲۳۲ ه .

15 - الحسين بن على بن زيد الكرابيسي (٢):

كان إماماً جليلا ، جامعاً بين الفقه والحديث وقد تفقه أولا على مذهب أهل الرأى ، ثم تفقه للشافعني ، وكان من متكلمي أهل السنة ، وأستاذاً في علم الحكلام ، كما هو أستاذ في الحديث ، والفقه ، ومن مولفاته :

كتاب المقالات ، قيل : وعليه معول في مذاهب الخوارج ، وسائر أهل الأهواء .

وله مصنفات كثيرة غيره . وقد أجاز له الشافعي كتب الزعفراني .

وقد توفى سنة ٢٤٥ وقيل ٢٤٨ ه وكان بينه وبين الإمام أحمد جفوة ، سبها : إن الحسين الكرابيسي كان يقول : لفظك بالقرآن مخلوق ، والإمام أحمد يقول : هذه بدعة .

الإمام إبحاق من راهويه(٣)

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزى ، أبو يعقوب بن راهويه .

⁽١) انظر : طبقات الفقها، للشير ازى ص ١٠٢ . وطبقات الشافعية للسبكي٢ / ١١٢ .

 ⁽۲) انظر : طبقات الفقهاء للشيرازى بنفس المكان السابق . وطبقات الشافعية السبكى ١١٧/٢ .

⁽۳) انظر الجرح والتعديل المجلد الثانى ج ۱ ق ۱ ص ۲۰۹ ، وتاريخ بغداد ۲ / ۳۹۵ والفهرست ص ۳۲۱ ، وتهذيب التهذيب ۲۸۷/۱ . وشدرات الذهب ۲ / ۸۹٪ .

نزيل نيسابور وعالمها ، بل شيخ أهل المشرق من سكان مرو ،المتوفى سنة ۲۳۸ هـ.

شيوخ إسماق :

روى عن ابن المبـــارك ـــ وهو صبى ـــ وجرير بن عبــــد الحميد ، وعبد العريز العمى ، وفضيل بن عياض ، وابن عيينة ، وبحيى بن آدم ، وطبقتهم وأخذ عن أحمد بن حنبل .

تلاميذ إسحاق:

روی عنه : الجاعة سوی این ماجه ، وأحمد ، واین معین ، وشیخه محیی بن آدم ، والحسن بن سفیان . . وخلق .

مكانته:

كان أحد أثمـة المسلمين ، وعلماً من أعلام الدين ، اجتمع فيه الحديث ، والفقه ، والحفظ ، والصدق ، والورع ، والزهد ، ورحل إلى العراق ، واليمن ، والشام ، فسمع من العلماء المشاهير ممن مر بعض أسمائهم .

قيل له : من أكبر ، أنت أو أحمد ؛ قال : هو أكبر منى فى السن وغبره ، وهو معدود فى حملة أصحاب أحمد بن حنبل .

وكان قد ناظر الشافعي في مسألة جواز بيع دور مكة ــ استوفى الرازى صورة ذلك المجلس ، فلما عرف فضله ، نسخ كتبه ، وجمع مصنفاته بمصر .

قال أحمد : إسحاق عندنا إمام من أئمـة المسلمين ، وما عبر الجسر أفقه من إسحاق .

وقال إسحاق: أحفظ سبعين ألف حديث، أسرد ثلاثين ألف – كما نقله عنه في التهذيب – وأذاكر بمائة ألف حديث، ما سمعت شيئاً قط الاحفظته.

قال أبو داود الخفاف : وأملى علينا إسحاق من حفظه أحمد عشر ألف حديث ، ثم قرأها علينا ، فما زاد حرفاً ، ولا نقص حرفاً . . وله من المكتب:

- ١ كتاب السنن في الفقه .
 - ٢ _ كتاب التفسىر .
- ٣ ــ كتاب المسائل ، وهو مجموع في مجلد مع مسائل الإمام أحمد إ

الإمام أبو ثور (١)

إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور الكلبي البغدادي .

من روى عنه من الشيوخ :

روی عن : سفیان بن عیینه ، وأبی معاویه ، وإسماعیل بن علیه ، ووکیع ، وعبیده بن حمید ، و بزید بن هارون ، والشافعی .

تلاميذ أبى ثور :

روی عنه : أبو داود السجستانی ، ومسلم بن الحجاج النیسابوری ، وابن ماجه ، وعبید بن محمد بن خلف البزار ــ و هو من أجلة أصحابه .

وممن أخذ عنه ابن الجنيد ــ من متقدى أصحابه أيضاً ــ والعيالى أبو جعفر أحمد بن محمد ــ الذى كان على مذهبه ــ ثم منصور بن إسماعيل المصرى .

مكانته:

هو إمام ، مجتهد ، حافظ ، أحد الثقات المأمونين ومن الأثمة في الدين المتبعين .

قال الخطيب : كان أبو ثور أولا يتفقه بالرأى ، ويذهب إلى قول أهل العراق ، حتى قدم الشافعي بغداد ، فاختلف أبو ثور إليه ، ورجع عن الرأى إلى الحديث ، وقال أبو ثور : كنت أنا وإصاق من راهويه ،

 ⁽۱) الجوح والتعديل مجلد ۲ ج ۱ ق ۱ ص ۹۷ ، تاريخ بغداد ۲ / ۳۵ . الفهرست ص ۲۹۷ ، تذکرة الحفاظ ۲ / ۲۵ . آلجيب التهذيب ۱ / ۱۱۸ ، شذرات الذهب ۹۳/۲ .
 الأعلام للزركل ۱ / ۳۰ ، دائرة المعارف ۱ / ۳۲۱ .

وحسين الكرابيسي . ودكر حماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي .

وسئل الإمام أحمد عنه: ما تقول في أبي ثور ؟ قال: أعرفه بالسنة منذ خسين سنة. وهو عندي في مسلاخ(١) سفيان الثوري .. وقد دل عليه أحمد ليسألوه فإنه من الفقهاء المعتبرين . . ثم قال أحمد : إلا أنه لا يعجبني الكلام الذي يصبرونه في كتهم .

وقال ابن عبد البر: كان – أبو ثور - حسن الطريقة فيما روى من الأثر، الا أن له شذوذاً ، فارق فيه الجمهور . . غير أن السبكى قال: لا يعنى شذوذاً في الحديث . . بل في مسائل الفقه التي أغرب فيها .

قال : ومن شذوذه ، قوله : بتقديم الوصية على الدين فى التركة لتقديمها فى القرآن .

قال فى الديباج : إن أصحابه لم يكثروا ، ولا طالت مدتهم ، وانقطعوا بعد ثلاثمائة ، وأكثر أهل أذربيجان ، وأرمينية يتفقهون على مذهبه .

وله من المصنفات مما علمنا:

١ – مبسوط فى الفقه على ترتيب كتب الشافعى ، ذكر ابن النـديم
 من كتبه التى يشتمل عليها كعناوين فيه : كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ،
 وكتاب الصيام ، وكتاب المناسك .

۲ — کتاب ذکر فیه : اختلاف مالك والشافعی ، و ذکر مذهبه فی ذلك . .
 کانت و فاة أنی ثور سنة ۲٤٠ ه ببغداد شیخاً .

الإمام أحمد من حنبل(٢)

ونفرد هذا المولُّفلدراسة :

١ ــ أَبرز ما عرف في حياته ، وما ابتلي به من المحنة في خلق القرآن .

⁽١) ســلاخ : أي إهاب . أي يشبهه بالثوري في مجمل سيره .

 ⁽٢) المصادر التي رجعنا إليها عن الإمام وكل ما سيتطرق البحث له لا حصر لهما ، ونحيل
 إلى ما يتعلق بكل باب في محله المناسب ، والله الموفق .

- ٣ ــ مكونات علمه . ومذهبه في أهم قضايا الاعتقاد .
- ٣ ــ منهجه الذي سار عليه في فقهه (أصول استنباطاته) .
 - ٤ طبيعة فقهه ، وأظهر مزاياه التي انفرد ها .
- ه _ مصطلحاته في فقهه . ومصطلحات الأصحاب أيضاً في تصانيفهم :
 - ٦ ــ طريقة تلتى فقهه عنه ، على غرار ما أثىر حول ذلك من غبار .
- تدوین الفقه الحنبلی ، وأشهر مدونیه مع نبذة عن انتشار المذهب
 ومنزة التمدهب به .

الإمام داود الظاهري(١)

داود بن على بن خلف أبو سليمان الأصبيانى ، الظاهرى ، الإمام ، الفقيه المجتهد ، صاحب التصانيف ، وهو أول من استعمل قول الظاهر ، من نصوص الكتاب والسنة ، وإلقاء ما سوى ذلك من الرأى والقياس .

شيوخ داود الظاهرى :

سمع سليان بن حرب ، وعمرو بن مرزوق ، والقعنبى ، و محمد بن كثير العديدى ، ومسدداً ، وأخذ العلم عن أبى ثور ، ورحل إلى نيسابور ، فسمع من إسحاق بن راهويه المسند والتفسير .

تلاميذ داو د :

روى عنه: ابنه محمد ، وزكريا بن يحيى الساجى ، ويوسف بن يعقوب ابن مهران الداودى ، والعباس بن أحمد المذكر . . وغير هم .

مكانته:

كان ورعاً ، ناسكاً ، زاهداً ، فى كتبه حديث ، إلا أن الرواية عنه عزيزة جداً ، وكان من أكثر الناس تعصباً للشافعي .

⁽۱) انظر : تاریخ بغداد ۸/ ۴۳۹ ، والفهرست لابن الندیم ص ۳۰۳ . ووفیسات الأعیان ۲/ ۳۰۹ ، ووفیسات الأعیان ۲/ ۳۰۹ ، وطبقات الشافعیة ۲ ٪ ۲۸۵ ، وشدرات الذهب ۲ / ۲۵۸ ، والأعلام للزوكلی ۳ / ۸ .

وانهت إليه رئاسة العلم ببغداد ، حتى قيل : إنه كان يحضر مجلسه أربعائة صاحب طيلسان أخضر .

قال الحطيب: قلت: وكان داود قد حكى لأحمد بن حنبل عنه قول فى القرآن. بدعه فيه بنشديد الدال المهملة بوامتنع عن الاجتماع معه بسببه. وقد استأذن على الإمام أحمد بواسطة ابنه صالح أن يدخل عليه. فقال: إنه زعم أن القرآن محدث فلا يقربني، قال: ينتني من هذا وينكره... فقال: لا تأذن له في المصرر إلى.

وقد قال ثعلب : عقل داود أكبر من علمه ، وكان مهيباً .

وقال السيوطى : وكان بصيراً بالحديث ، صحيحه وسقيمه ، إماماً ورعاً . ولداود من المؤلفات عدد كبير منها :

- ١ كتاب الإيضاح ..
- ٢ ... كتاب الإفصاح .
- ٣ ــ كتاب الدعوى والبينات . كبير .
 - 3 -- كتاب الأصول .

ه - كتاب جامع ، فى الفقه - ولعله كتاب السير الذى أشار إليه ابن النديم - اشتمل على نيف وعشرين ومائة كتاب من تراجم المواضيع الفقهية المألوفة ، وبعضها فى ألفين ، وألف ، وأكثر ، وأقل ، وذلك يدل على ضخامة المؤلف ، وشموله .

- ٦ كتاب الذب عن السن والأحكام والأخبار ، ألف ورقة .
 - ٧ كتاب الردعلي أهل الإفك.
 - ٨ كتاب المشكل.
 - ٩ كتاب الواضح والفاضح للساعى .
 - ١٠ كتاب صفة أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم .
 - ١١ ــ كتاب المعرفة .

- ١٢ كتاب الدعاء.
- ١٣ كتاب المستقبل والمستدير .
 - ١٤ كتاب الإحماع .
 - ١٥ كتاب إبطال التقليد.
 - ١٦ كتاب إبطال القياس.
 - ١٧ كتاب خبر الواحد .
- ١٨ كتاب الخبر الموجب للعلم .
 - ١٩ كتاب الحجة .
- ٢٠ كتاب الخصوص والعموم.
 - ٢١ كتاب المفسر والمجمل .
 - ٢٢ كتاب ترك الأفكار .
- ٢٢ كتاب رسالة الربيع بن سليمان .
 - ٢٤ كتاب رسالة ألى الوليد .
 - ٢٥ كتاب رسالة القطان .
- ٢٦ كتاب رسالة هارون الشارى .
- ٢٧ كتاب نصاح . خمسائة ورقة .
- ٢٨ كتاب الإيضاح . أربعة آلاف ورقة .
 - ٢٩ ــ كتاب المنعة .
- ٣٠ ــ كتاب الـكافي في مقالة المطلى ، في فضائل الشافعي والثناء عليه .
 - ٣١ كتاب المسألتين اللتين خالف فيهما الشافعي .
 - ٣٢ كتاب المسائل الأصفهانيات .
 - ٣٣ كتاب المسائل المكتومات .
 - ٣٤ كتاب المسائل النصريات.

٣٥ - كتاب المسائل الحوارزميات.

والكتب الأربعة الأخبرة ، هي مسائل وردت عليه من الأصقاع والمواضع .

قال ابن النديم : والمكتب الأولى يحتوى عليها كتاب سماه : كتاب السبر .

الإمام ابن جرير الطبري(١)

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ، أبو جعفر الطبرى . ولد بطبر ستان سنة ۲۲۶ هـ واستوطن بغداد ، وأكثر التطواف . الإمام ، العلم ، الفرد ، المؤرخ ، المفسر ، من ثقات المؤرخين .

شيوخ الطبرى :

روى عن : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، وإسماق بن أبي اسرائيل ، وأحمد بن منيع البغوى ، ومحمد بن حميد الرازى ، وأبي همام الوليد ، وأبي كريب محمد بن العلاء ، ويعقوب بن إبراهيم الدورق ، وأبي سعيد الأشج . . . وغيرهم .

تلاميله:

روی عنه : أحمد بن كامل القاضی ، ومحمد بن عبد الله الشافعی . ومخلد بن جعفر فی آخرین .

مكانته:

كان مجنّهداً فى أحكام الدين ، لا يقلد أحداً ، بل قلده بعض الناس ، وعملوا بأقواله ، وآرائه ، وانقطعوا بعد الأربعائة .

⁽۱) تاریخ بغداد ۲ / ۱۹۳ ، والفهرست لابن الندیم س ۳۲۱ . ووفیات الآعیان ۳ / ۳۶۰ و قبات الآعیان ۴ / ۳۵۰ و وتذکرة الحفاظ للذهبی ۲ / ۲۹۱ ، وطبقات الشافعیة للسبکی ۳ / ۱۲۰ ، وطبقات الحفاظ للسبوطی می ۲۰۷ ، وشذر ات الذهب ۲ / ۲۹۰ ، والآعلام للزرکلی ۲ / ۲۹۶ .

وكان تفقه بفقه الشافعي . وعرف أحد المنتسبين إلى مذهبه أولا . ثم كون له فقها خاصا . وتفرد بمسائل حفظت عنه .

وكان حافظاً لمكتاب الله . فقهاً فى معانيه وأحكامه . عالماً بالسن وطرقها . وصحيحها وسقيمها . وناسخها ومنسوخها . عارفاً بأقوال الصحابة والمتابعين . عارفاً بأيام الناس وأخبارهم . ومكث أربعين سنة يكتب فى كل يوم مها أربعين ورقة وكانت وفاته سنة ٣١٠ه . وله من المؤلفات :

- ١ كتاب البسيط في الفقه.
- ٢ -- كتاب التاريخ . المسمى بـ (تاريخ الرسل والملوك عشرة مجلدات).
 - ٣ كتاب التفسر ، لم يوالف أحد مثله .
 - كتاب القراءات والعدد والتنزيل.
 - ه كتاب الخفيف في الفقه . وهو مختصر .
 - ٦ كتاب المسترشد.
 - ٧ كتاب مهذيب الآثار . لم يتمه .
 - ٨ كتاب اختلاف الفقهاء.
 - ٩ كتاب أحكام شرائع الإسلام . ألفه على اجتهاده .
 - ١٠ كتاب التبصير في أصول الدين .

٣ – الثروة التشريعية المتحصلة من اجتهادات الفقهاء المتتالين خلال الزمن الأول :

- (أ) نضج العلوم ، وتدوينها ، واستقلالها بمناهج خاصة :
 - ١ نمو علم الحديث ، وتدوينه واستقلاله تمهجه .
 - ٢ نمو علم الفقه . وتلوينه . واستقلاله عمهجه .
- (أ) نضج العلوم، وتدوينها، واستقلالها بمناهج خاصة:

عبر هذه الجُولة الممهد مها بين يدى الموضوع . تم استعراض نخبة من أسماء المشاهير من المفتين الذين نقلوا الفقه الإسلامي خلال الزمن الأول ، والثانى . حتى مجىء زمن الأثمنة المحتهدين أصحاب المذاهب المقلدة . والذى كان آخر المشهورين منهم – وهم الأربعة المعروفين – الإمام أحمد بن حنبل بم

فحين يفضى بنا الحديث إلى الوقوف على ثمرات ما مرت به العلوم من أطوار ومراحل ، خلال تدرجها في حلقات طبقاتها المتتالية ، التي جاءت آخر طبقاتها مع ظهور الفقهاء المجتهدين الذين وفقوا في نفع الناس بحسن تعرير العلم وتقريره ، نقطف ثمرات نتاج عطاء أولئك الفقهاء من عهد الصحابة إلى ذلك الزمن ، ولا غنى لنا عن نظرة في تاريخ تطور العلوم المعنية بالتشريع الإسلامي الحديثية منها ، والفقهية ، والتي أحيطت بالعناية الدقيقة الفائقة من قبل بعض المشاهير من رجالات تلك الطبقات المتعاقبة عبر الزمن المذكور .

وتلك العلوم نخص منها ما يعنينا ، ويناسب المكان هنا في بحثنا ، وهي علوم الحديث ، رواية ، ودراية ، وعلوم الفقه ، تأصيلا وتفريعاً ، باعتبارهما مكملين للإطار التشريعي العام بعد القرآن الكريم .

فكلا الفنين ــ من حديث وفقه ـ بعد ذلك التطور ، ومحلول زمن الأثمة المحتهدين الثلاثة عشر الآنفة تراحمهم قريباً . نما ونضج ، واستوى على سوقه . فدون في مصادره الأمهات الأولى التي عرفت بآخرة أسماء دواوينها . وذلك بعد أن استقل كل فن من هذه الفنون تمنهج خاص عرف به .

فالحديث: فصل عن المسائل، والاجتهادات الشخصية الفقهية، والبلاغات، واقتصر على اختيار الصحيح من الأحاديث فحسب، ووضع ذلك على الأبواب الفقهية، ليسهل أخذ كل حكم شرعى من بابه الذي معت فيه أحاديثه.

وكان فصل الحديث واستقلاله بعد أن كان بأول الأمر محفوظاً فى صدور الرجال الحفاظ ، الذين كانوا يلقونه على الناس من حفظهم ممزوجاً بكل ما يتعلق عناسبة الحديث وسببه والبلاغات ، واجتهادات السلف دون تفريق بين ذلك .

وبعد أخذه بعد ذلك طوراً آخر _ وهو التصنيف لكل باب على حدة مستقلا _ كما هو الحال في زمن الربيع بن صبيح ، وابن أبي عروبة ،

ثم أخذه أيضاً طوراً غير الذي سبقه في زمن الطبقة الثالثة ، الذين دونوا الأحكام مع مزيج من الأحاديث ، وأقوال الصحابة وفتاوى التابعين . كما فعل مالك بن أنس ، حين ألف موطأه وفعل غيره ، مثل : ابن جريج ممكة ، والأوزاعي بالشام ، والثوري بالكوفة ، وابن دينار بالبصرة .

ثم تجدد الوضع ، بإفراد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقلا في مؤلفات خاصة ، وذلك على رأس المائتين ، حيث صنف الأثمة على المسانيد . كعبد الله بن موسى الكوفى ، ومسدد بن مسر هد البصرى ، وأسد بن موسى الأموى ، ونعيم بن حماد الخزاعى .

ثم اقتنى الأثمـة بعد ذلك أثرهم ، مع اختراع طرق – إلى جانب ذلك المنهج – جديدة ، تأخذ بالحفاظ عليه ، وتلفت النظر إلى الأسلوب الأجدى . والأحرى ، بعد استيعاب هذا المنهج وإيفائه حقه كاملا .

فجاء الإمام أحمد بمسنده المستوفى لمنهج المسانيد ، والممهد لاختيار الصحيح من الأحاديث ، محيث بلغ ما حمعه فيه من الأحاديث على اختلاف الروايات التي جاء في بعضها عن الحافظ أبي موسى المديني : لم أزل أسمع من أفواه الناس إنها أربعون ألفاً . . . إلى أن قرأت(١) . لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه ـ يعني عبد الله بن أحمد ـ لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفاً .

وذكر أبو بكر بن مالك : إن حملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين(٢) .

هو على اليقين أكثر من ثلاثين ألفاً ، وقد لا يبلغ أربعين ألفاً(٣) ا هـ وعلى قوله الاعتماد ، لأنه عني بذلك .

⁽١) مختصر القصة الكاملة في تاريخ بغداد ٩ / ٣٧٥ .

⁽٢) انظر : خصائص المسند المطبوع ضمن طلائع المسند ١ /٢٢ .

⁽٣) انظر : الحاشية على هذه الأقوال بالمكان السابق في المصدر السابق .

وبعد مسند أحمد جاء مسند ابن راهويه ــ تلميذه الذى توفى قبله وهو المشهر الأول على ما روى على تلاميذه مثل البخارى ومسلم باختيار الصحيح وتبويبه ــ ويأتى عما قريب شرح الإمام مسلم لمبر رات ذلك التبويب والاختيار. وكذا ابن أبى شيبة ، الذى صنف على الأبواب والمسانيد معاً.

وأخيراً ... بعد تتالى هذه الأطوار للحديث ... استقر وضع تصنيف الحديث على أبواب ، واختيار الصحيح منه فقط ، كما فعل تلاميذ أحمد وابن راهويه، من أمثال : البخارى ، ومسلم ، وأبى داود السجستانى . . . وغير هم `

و أما الفقه :

فنضج ، واستقامت طرائقه ، والتلى علماؤه الحجازيون ، والكوفيون ، والبصريون ، والشاميون ، فلم يعد الفقه حجازياً ، وكوفياً ، وبصرياً ، وشامياً ، بل أصبح الفقه كله إسلامياً ، ولو أن زعامته أصبحت تتنازعها مدرستان ـ أشخاصهما موجودون في كل تلك الأقطار ــ مدرسة الحديث ، ومدرسة الرأى ، فدونت المجموعة الفقهية لكل طائفة من المجتهدين .

فدون مالك موطأه . ودون أصحابه من بعده مدونة الفقه المالكي الجامعة.

و دون أبو يوسف كتباً حاوية بعض فقهه . ودون الإمام محمد مجموعة شاملة للفقه العراقي .

ثم دون الشافعي ذلك المبسوط العظيم الذي كان صورة حية ناطقة بما كان عليه الفقه من حياة في ذلك العصر وسماه « الأم » .

وقد وجد الإمام أحمد تلك النروة الفقهية العظيمة ، فقرأ الكثير مها ، وتلقى بعضها تلقياً ، فتناولها مناولة العرض على ما بيده من تروة حديثية عظيمة.

ومزج البروتين ، وألقى على أصحابه خلاصة البروتين المنقحتين لأخذه من الأولى ما كان التي مع ما فى نفسه ، فظهرت نرعته أثرية ، حتى اختلط ذلك على بعض ممن أتى بعده ، فسهاه محدثاً ، ولم يسمه فقيهاً ، لشدة الشبه بين فتاويه والحديث والآثار السلفية ، إلا أنه و برغم ذلك بدا تأثير الشافعي فيه أكثر من غيره وبشكل واضح ، حتى أن من يقرأ الفقه الحنبلي والفقة

الشافعي ، بجد شدة الشبه بينهما إلى درجة كأنهما يطلان من مشكاة و احدة .

وبهذه المقدمة السريعة أحسب أنه بالإمكان إدراك قيمة العطاء الذي اجتناه التشريع الإسلامي من ثمرة جهود مشاهير حملته خلال توارث الطبقات عبر الأزمان الأولى إلى عبىء المجهدين المشهورين من الأثمة الفقهاء الثلاثة عشر.

ومن جهة أخرى إدراك اتضاح مناهجه ، واستقلال كل فن بأسلويه وديباجته الخاصين ، نحيث عرف كل فن باسمه الذى أصبح علماً عليه ، من حديث ، وفقه بقسمى كل منهما ، رواية ودراية فى الأول ، وأصولا وفروعا للآخر .

ويشرح ذلك كله أقوال الأكار من المتخصصين لتأييد ما أحملناه أو اختصرناه في هذه العجالة :

١ – نمو علم الحديث وتدوينه ، واستقلاله عمج خاص :

فى مجال نضج العلوم ، وتدوينها ،واستقلالهـا بمناهج خاصة يشرح لنــا جانباً من ذلك الحافظ ابن حجر قائلا(١) :

اعلم — علمنى الله وإياك — أن آثار النبى صلى الله عليه وسلم لم تكن فى عصر أصحابه . وكبار أثباعهم مدونة فى الجوامع . ولا مرتبة لأمرين :

أحدهما: أنهم كانوا فى ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك . كما ثبت فى صحيح مسلم « لا تكتبوا عنى ، ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه »(٢)خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن .

وثانيهما : لسعة حفظهم ، وسيلان أذهائهم ، ولأن أكثرهم كانوا لا يعرفون الكتابة .

تُم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار . وْتَبَوْيَبِ الْآخِيَارُ

⁽۱) في مقدمة فتح الباري س ۲ ، ۷ ،

⁽۲) صميح مسلم بشرح النووى ۵ /۸۴۷ .

لما انتشر العلماء في الأمصار ، وكثر الابتداع من الحوارج والروافض ، ومنكري الأقدار .

فأول من جمع ذلك: الربيع بن صبيح (– ١٦٠ هـ) بالبصرة . وسعيد ابن أبي عروبة (– ١٥٦ هـ) ، وغير هما(١) . وكانوا يضعون كل باب على حدة ، إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة ، فدونوا الأحكام(٢) .

فصنف الإمام مالك (– 1۷۹ هـ) الموطأ ، وتوخى فيه القوى من حديث أهل الحجاز ، ومزجه بأقوال الصحابة ، وفتاوى التابعين ومن بعدهم (نحيث بلغ ما جمع فيه من الأحاديث سبعائة حديث ، وثلاثة آلاف مسألة(r)) .

وصنف أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بنجريج بمكة (-١٥٠ ﻫ).

وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي بالشام (٨٨ – ١٥٧ ه) . وأبو عبد الله سفيان بن سعيد الثورى بالكوفة (٩٧ – ١٦١ ه) . وأبو سلمة من دينار بالبصرة (- ١٦٧ ه) .

ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم فى النسج على منوالهم ، إلى أن رأى بعض الأنمـة منهم أن يفرد حديث النبى صلى الله عليه وسلم خاصة ، وذلك على رأس المـاثنين .

فصنف عبيد الله بن موسى العبسى الكوفى (– ٢١٣ هـ) مسنداً . وصنف مسدد بن مسر هد البصرى (– ٢٢٨ هـ) مسنداً . وصنف أسد بن موسى الأموى (– ٢١٢ هـ) مسنداً .

وصنف نعيم بن حماد الخزاعي نزيل مصر (-- ٢٢٨ هـ) مسنداً .

ثم اقتلى الأثمنة بعد ذلك أثر هم . فقل إمام من الحفاظ إلا وصنف حديثه على المسانيد .

⁽۱) من غيرهما من ذكرهم الرامهرمزى فى المحدث الفاصل ص ۲۱۱ أمثال : خالد بن جميل المعروف بالعبد ، ومعمر بن راشد باليمن . .

⁽٢) انظر المصدر الآنف ص ٢١٦ وما بعدها .

⁽٣) أشار إلى تلك الزيادة الترضيحية المدرجة بين المعكوفين في الرسالة المستطرقة ص ١١٠ .

كالإمام أحمد بن حنبل (ـــ ٢٤١ هـ) .

وإسحاق بن راهویه (ــ ۲۳۸ هـ) .

وعثمان من أبي شيبة (– ٢٣٩ هـ) . وغير هؤلاء من النبلاء .

ومنهم من صنف على الأبواب . وعلى المسانيد معاً . كأبي بكر ابن أبي شيبة .

قال: فلما رُأى البخارى هذه التصانيف ، ورواها ، وأنشق رباها ، واستجلى محياها ، وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التصحيح والتحسين ، والكثير منها يشمله التصنيف ، فلا يقال لغثه سمين ، فحرك همته لجمع الحديث الصحيح ، الذى لا يرتاب فيد أمين ، وقوى ذلك ما سمعه من أستاذه (الإمام إسحق بن راهويه حيث قال لمن عنده والبخارى فيهم)(۱) : لو جمعتم كتاباً مختصراً ، لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال البخارى : فوقع ذلك في قلبي ، فأخذت في جمع الجامع الصحيح . . (١) .

فهذا عصر مفرق الطرق بن المناهج القديم والجديدة ، والإمام أحمد بمثل فيه حلقة المفصل الهامة والفاصلة بن القديم والجديد ، فعلى يديه تمت أخطر نقلة للتسلم والتسليم ، نحيث وضع نهاية للمهج القديم بوضعه مسنده الذي جمع فيه ما يقارب أربعين ألف حديث ، نحيث لم يسبق إلى تأليف وجمع مثله من سبقه في بابه ، ولم يلحق به أحد بمثله من بعده ، نحيث قطع الطريق على من كان له نية في مضاهاته بمثله ، أو حنى الاستمرار في ممارسة هذا المهج ، ومهد للنهج الجديد ، بسده ذلك الطريق على من سيأتى بعده من جهة وإرسائه دعام الأسلوب الجديد ، بكونه لم يدخل في مسنده إلا ما صح من الأخبار – على عكس ما ألف في تصنيف المسانيد بنظامها الذي عرف من الأخبار – على عكس ما ألف في تصنيف المسانيد بنظامها الذي عرف من حشد كل مرويات شخص في مسنده ، فأنار بذا الأسلوب الطريق أمام من حشد كل مرويات شخص في مسنده ، فأنار بذا الأسلوب الطريق أمام اختيار وتبويب ما صع من الأحاديث . فليس ثمة ما عكن عمله غير ذلك الفرار من العود إلى نفس المناهج المستوفي ما فها – بصنيع أحد – وللاقتداء عا روى مما نال إعجامه من تمحيص الحديث و تنقيحه .

⁽١) فيها بين المعكوفين تصرف بمحذف السنة اختصاراً .

⁽٢) وقد نقل هذا الكلام بمحذافير ، القاسمي في كتابه : قواعد التحديث ص ٧٠ ، ٧١ .

فبرغم نشأة الإمام أحمد ، وتفتحه على منهج علمى كان هو المنصور والمعروف حينتذ بين أهل العلم – أعنى التصنيف على طريقة المسانيد بعد استقلال الأحاديث عن غيرها – ومعاصرته لهذا الأسلوب المنهجى – القديم – الذي يتطلب إيجاد بديل له . يغنى عنه بما هو أمثل وأجدى ، ويقتنع به بمجرد العلم به ، رغم كل ذلك استطاع أحمد أن يبتكر أسلوباً يتفق مع ما هو الأمثل والأجدى الذي يتطلع إليه هو في هذه المرحلة ، ولا يتنافى مع ما كان مألوفاً ومعروفاً من منهج الأسانيد الذي لم يعرفوا بعد غيره رغم ضآلة جدواه .

وذلك الأسلوب المبتكر ، هو استيفاء ما فى ذلك المهج المعروف وإسدال الستار عليه ، بالتصنيف فيه ، لكن بوضعه فى القالب الجديد المبتكر — وهو الاقتصار فيما يحشد فى مستد كل صحابى على ما صع من الأحاديث عنه .

و بهذا قطع الطريق على كل من يروم مضاهاة عمله عمله بانكشاف عجزه أمام نفسه ، أو بحوفه من الإزراء عليه بتكراره فعل غيره ، وأعطى إشارة الانطلاق إلى المهج الجديد ـ وهو التأليف على الأبواب باختيار ما صح من الأحاديث ـ وذلك ما فعله تلاميذه و تلاميذ تلميذه ان راهويه ، كالبخارى ، و مسلم ، صاحبى أصع أمهات الحديث ، وأبى داو د السجستانى صاحب السن التالية في المرتبة للصحبحين ، وكلهم أخذ عن أحمد بواسطة ، وبغير واسطة .

فألفوا، واختاروا. وانتخبوا، ورتبوا، وبوبوا، ونقحوا ما يمكن أن تحصل به الإفادة، ويني بغرض التشريع المطلوب من الأحاديث الصحيحة، ولقد أشار إلى مدى التأثر بهذه الطريقة، وذلك المنهج الإمام مسلم في مقدمة صحيحه حيث يقول:

أما بعد: فإنك رحمك الله بتوفيق من خالفك . ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف حملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، في سنن الدين وأحكامه بالأسانيد التي بها نقلت . وتداولهما أهل العلم فيا بينهم . فأردت أرشدك الله أن توقف على جملها مؤلفة محصاة ،

وسألتنى أن ألحصها لك فى التأليف ، بلا تكرار يكثر (١) فإن ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها ، والاستنباط منها . . . نم يقول : إن ضبط القليل من هذا الشأن ، وإتقانه أيسر على المرء من معالجة الكثير منه ، ولا سيا عند من لا تمييز عنده من العوام ، إلا بأن يوقفه على التمييز غيره .

وإنما رجى بعض المنفعة فى الاستكثار من هـذا الشأن وجمع المكررات منه ، لحاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ ، والمعرفة بأسبابه وعلله . فذلك بهجم بما أوتى من ذلك على الفائدة فى الاستكثار من جمعه . فأما عوام الناس الذين هم بخلاف معانى الحاص من أهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الكثير ، وقد عجزوا عن معرفة القليل ا ه(٢) .

وأخيراً ظهرت الكتب الستة أمهات علم الحديث مقتصراً فيها على المختار من الأحاديث الصحيحة ، مصنفة على الأبواب ، وإن تفاوتت فى الصحيح والأصح ، والحسن والصالح للاعتبار ، وأصح ما فيها صحيح البخارى . وصحيح مسلم .

فلم تبلغ كلها درجة الصحة سوى الصحيحين المذكورين . وأول من صنف من أصحاب الكتب الستة :

الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (١٩٤ – ٢٥٦ هـ). ثم الإمام مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (٢٠٤ – ٢٩١ هـ). ثم أبو داود سلمان بن الآشعث السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ). ثم أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (– ٢٦٧ هـ).

تم أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ ــ ٣٠٣ هـ) .

ثم ابن ماجه عبد الله بن محمد القزويني (۲۰۷ – ۲۷۳ ه) .

 ⁽۱) كما هو الشأن في كتب المسانيه التي تتكرر فيها الأحاديث بتكرر ذكر أسماء رولهها ،
 الذين ربما اشترك أكثر من واحد في رواية الحديث الواحد .

⁽٢) سميح مسلم - المقدمة - ١ / ٢ ، ٤ .

قال الدهلوى(١) معقباً على طريقة أهل الحديث السلفية : - الذي بعد أحمد أكبر آخر محتضن لها ، وحامل للوائها ، - ثم أنشأ الله تعالى قر نا آخر ، فرأوا أصحابهم قد كفوا مئونة حمع الأحاديث ، وتمهيد الفقه على أصلهم فتفرغوا لفنون أخرى ، كتميز الحديث الصحيح المجمع عليه بين كبراء أهل الحديث كبريد بن هارون ، ويحبي بن سعيد القطان ، وأحمد ، وإصحاق ، وأضرابهم ، وكجمع أحاديث الفقه التي بني علمها فقهاء الأمصار وعلها البلدان مذاهبهم ، وكالحكم على كل حديث بما يستحقه ، وكالشاذة والقاذة من الأحاديث التي لم يرووها ، أو طرقها التي لم يحرجوا من جهها الأوائل من الأحاديث التي لم يرووها ، أو طرقها التي لم يحرجوا من جهها الأوائل من المعالب العلمية ، وهولاء هم : البخارى ، ومسلم ، وأبو داود وعبد بن حميد ، والدارمى ، وابن ماجه ، وأبو يعلى ، والترمذى ، والنسائى ، وعبد بن حميد ، والخاكم ، والبهتي ، والخطيب ، والديلمي ، وابن عبد البر ، وأمثالهم .

وكان أوسعهم علماً عندى ، وأنفعهم تصنيفاً . وأشهرهم ذكراً رجال أربعة متقاربون في العصر :

أولهم : أبو عبد الله البخارى ، وكان غرضه تجريد الأحاديث الصحاح المستفيضة المتصلة من غيرها ، واستنباط الفقه ، والسيرة ، والتفسير منها .

ثانيهم: مسلم النيسابورى ، توخى تجريد الصحاح المجمع عليها بين المحدثين . المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة .

وثالثهم : أبو داود السجستاني ، كان همه جمع الأحاديث التي استدل بها الفقهاء . ودارت فيهم ، وبني عليها الأحكام علماء الأمصار .

ورابعهم: أبو عيسى الترمذى ، وكأنه استحسن طريقة الشيخين . . وطريقة أبى داود . . . فجمع كلتا الطريقتين وزاد عليهما بيان مذاهب الصحابة والتابعين . ا ه .

⁽۱) حجة الله البالغة للدهلوى ١ / ٣١٧ ، ٣١٨ ، و نقله الشيخ القاسمي في كتابه ، فهرآها، التحديث ص ٣٤١ .

والذى لا ينبغى إهماله أو إغفاله أنك لا تكاد تجد فى هذه المكتب الستة حديثاً إلا وله أصل فى مسند الإمام أحمد . وأحسب أن ذلك بعض ما يفصح عما لهذا الإمام من مآثر فى حفظ السنة نخاصة . وفى ذلك الزمن على وجه التحديد ، فهو القائل : عملت هذا الكتاب _ يعنى المسند _ إماماً إذا اختلف الناس فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع إليه(١) .

يويده ما قاله الحافظ أبو الحسن على اليونيني عندما سئل: أنت تحفظ الكتب الستة ؟ فقال: احفظها ، وما أحفظها ، فقيل له: كيف هذا ؟ فقال: أنا أحفظ مسند أحمد ، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلاقليل. أو قال: وما في الكتب هو في المسند — يعنى إلا قليل — أو أصله في المسند فأنا أحفظها مهذا الوجه(٢).

ويصدق ذلك قول الإمام مسلم فى أول صحيحه(٣) : لم أذكر ههنا · إلاما أحمعوا عليه .

ويستظهر عليه بقول ابن الأثير (١): والناس فى تصانيفهم التى جمعوها وألفوها مختلفو الأغراض ، متنوعو المقاصد .

فنهم: من قصرت حمته على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ لفظه، ويستنبط منه الحكم، كما فعله عبيد الله بن موسى العبسى، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما من أئمة الحديث أولا، وثانياً أحمد بن حنبل ومن بعده فإنهم أثبتوا الأحاديث في مسانيد رواتها ... قال: فلما انتهى الأمر إلى زمن البخارى ومسلم وكثرت الأحاديث المودعة في كتابهما، كثرت أبوامهما، وأقسامهما: واقتدى مهما من جاء بعدهما.

ونختم بقول الدهلوى وهو يڤسم طبقات كتب الحديث إلى أربع ويلحق يخامسة .

⁽١) ذكره أبو موسىالمديني في خصائص المسند المطبوع ضمن طلائعه ١ / ٣٣ .

⁽٢) قاله في المصعد الأحمد في ختم المستد المطبوع فسمن طلائعه ١ / ٣٢ .

⁽٣) نقله الدهلوي عنه في حجة الله البالغة ١ / ٢٨٢ .

^(؛) في جاسم الأصول من أحاديث الرسول ١ /١٦٠ . ١٧ .

فیجعل الطبقة الأولى منحصرة بالاستقراء فی ثلاثة كتب : الموطأ ، وصحیح البخاری : وصحیح مسلم .

والطبقة الثانية: كتب لم تبلغ درجة الموطأ والصحيحين ، ولكمها تتلوهما ... وعلى تلك الأحاديث بناء عامة العلوم ، كسنن أبى داود ، وجامع الترمذى ، ومجتبى النسائى ، وهذه الكتب مع الطبقة الأولى .. وكاد مسند أحمد يكون من جملة هذه الطبقة فإن الإمام أحمد جعله أصلا يعرف به الصحيح ، والسقم ، قال : ما ليس فيه فلا تقبلوه .

والطبقة النالثة: مسانيد، وجوامع، ومصنفات صنفت قبل البخارى ومسلم، وفي زمانهما، وبعدهما، حمعت بين الصحيح، والحسن، والضعيف والمعروف، والغريب، والشاذ، والمنكر، والخطأ، والصواب، والثابت، والمقلوب، ولم تشهر في العلماء ذلك الاشتهار، وإن زال عنها اسم النكارة المطلقة. كمسند أبي يعلى، ومصنف عبد الرزاق، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومسند عبد بن حميد، والطيالسي، وكتب البهتي، والطحاوي، والطيراني، وكان قصدهم حمع ما وجدوه لا تلخيصه وتهذيبه وتقريبه من العمل.

والطبقة الرابعة: كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد فى الطبقتين الأوليين ، وكانت فى المحاميع ، والمسانيد المحتلفة فنوهوا بأمرها ، وكانت على ألسنة من لم يكتب حديثه المحدثون ، كمكثير من الوعاظ والمتشدقين ، وأهل الأهواء ، والضعفاء ، أو كانت من آثار الصحابة والتابعين ... قال : وهذه الطبقة مادة كتاب الموضوعات لا يوالجوزى .

وههنا طبقة خامسة : منها ما اشتهر على ألسنة الفقهاء الصوفية ، والمؤرِخين ، ونحوهم ، وليس له أصل في هذه الطبقات الأربع .أ ه .(١).

ومن خلال هذا العرض ، يعرف دور أحمد بين الأئمة ، ودور مسنده بين أمهات الحديث ، وإلى أي مدى امتد تأثير ه على من أتى بعده .

⁽١) حجة الله البالغة ١ / ٢٨٥ ، ٢٨٥ .

⁽ م ٨ -- مفاتيج الفقه الحنبل)

٢ ــ نمو علم الفقه ، وتدوينه ، واستقلاله تمنهج خاص :

فى عصر أحمد كان الفقه قد نضيج ، واستقامت طرائقه . والتى العلماء وتدارسوا الفقه ، فلم يعد الفقه بصرياً ، وكوفياً ، وشامياً ، وحجازياً ، بل صار الفقه كله إسلامياً ، فقد كان التقاء العلماء والرحلات المختلفة سبباً في أن علم علماء كل مصر بما وصل إليه سائر علماء الأمصار الأخرى ، وتدارسوا بينهم ما وصلت إليه جهود العلماء عن التابعين وتابعيهم ، والتي بذلك الفقه الحراق ، ووجدنا الشافعي جامعاً في كتبه بين تمرات الجهود المحتلفة لفقهاء الأمصار من عراقيين ، وشاميين ، وحجازيين .

و دونت المجموعة الفقهية لكل طائفة من المحمدين.

فدون مالك موطأه.

ودون تلاميذه من بعده مدونة الفقه المالكي الجامعة .

و دون أبو يوسف كتباً حاوية بعض فقهه .

و دون الإمام محمد مجموعة شاملة للفقه العراق .

ثم دون الشافعي ذلك المبسوط العظيم ، الذي كان صورة حية ناطقة عما كان عليه الفقه من حياة في ذلك العصر الذي از دهر ، و نضج فيه كل شيء يتصل بالفقه و الاستنباط ، وسمى ذلك المبسوط بـ « الأم » .

ولقد وجد أحمد تلك الثروة الفقهية العظيمة ، فقرأ الكثير منها . وتلقى بعضها تلقياً شفهياً وحضر دروسه . وقد أخذ هذا التلقى صفة قوية ، ربطت أحمد بالشافعي ، لتلاقى نتائج ثروته الفقهية مع أصلها فى نفس أحمد . فقد كانت مدرسة الشافعي أقوى عامل قدم له الغذاء العقلي ، وظهر إعجاب أحمد عنهج الشافعي ، وعدم رضائه بمنهج غيره ، أو قل : عدم انتهاجه سننها ، وأحسب أن الوصول إلى مستوى المقارنة ، سواء بالإعجاب ، أو النقد لطريقة ما ، كانت متفوقة أو متأخرة هو حصيلة لمراس وتقص ودراية بعد اطلاع تام . وإن لم نقل دراية وإحاطة فى مستوى الميزان الدقيق والمعيار الحاكم — كما هو المتبادر — في إطلاع أحمد على تلك الثمرات الفقهية ، ما جعله الحاكم — كما هو المتبادر — في إطلاع أحمد على تلك الثمرات الفقهية ، ما جعله

قد عرفها وأضاف إلى رصيده ، وتغذى منها عقله وفكره ، سواء كانت نتائجها فى نفسه متلاقية مع أصلها ، أم غير متلاقية ، فإنها كانت بعض ما قدم له من غذاء عقلى التى بغيره من علوم السنة ، فتكون ذلك الفقه الذى غلب عليه الأثر ، حتى كادت فتاويه تسمى آثاراً ، ولا تسمى فقهاً ، لشدة الباعه للسنة وصبغ فتاويه بصبغتها(١) .

وأقول: بل أوهمت من قصر عن فهم مرامها ، أو إدراك علو مقامها ، باتخاذها طابع الجدية والأصالة ، ففسرها بما قضى به ألفه بعرف أقوام . أو علمه بنهج أعلام ، إنها لا تدخل في ميدان الفقه - كما فهموه وعرفوه - بل تجنح إلى ميدان الحديث فحسب ، وليت شعرى هل الفقه الصخيح غير فقه النصوص ؟!

والفقه الذي لا تويده النصوص ، ويكون مستنبطاً منها . لا تصح تسميته فقها . وإن سمى تجوزاً باعتبار موافقته بعض النصوص ، فالتسمية عندئذ مدخولة ، ومن أبعدته بعض الاجتهادات التي انتقلت بالفقه إلى الواقع البعيد فهو موهوم ، واستساغة رأيه من قبل نفسه ، لا يسوغ للمبتلين أن يصرفوا معنى الفقهية نخارج عن النصوص من الكتاب والحديث ، فليسوا مبتلين بغير فقه النصوص ، ولا يخرجهم من عهدة التكليف غير ذلك . فلا بد من تعين التسمية الحقيقية للفقه .

ارتقاء أحمد بمسا وعاه إلى مرتبة اختيار أصح المناهج ونقد ما عــداه

بحكم تأخر زمن أحمد الذي جاء فيه خاتم الأثمـة المشهورين الذين يتبعهم المسلمون إلى اليوم ، وبكونه آخر وعاء محرز صب فيه علم من سبقه من المحبدين خيث هيئ له أن يستوعب نتاجهم الفقهي ، واستفرغ فيه ما حفظته عقول الحفاظ الذين سبقوه ، ومن آخرهم هشيم الذي ما مات إلا وأحمد محفظ عنه وحده ثلاثة آلاف حديث ، فضلا عن غيره .

⁽١) أبن حنبل لأبي زهرة بمعناه ص ١٠٩ .

أقول: محكم ذلك كله، قدر لأحمد أن يرتني إلى مرتبة القادر على اختيار أصح المناهج. وانتقاد ما حاد عن ذلك، وبجعل منه الميز ان المرجع للأقوم من السبل. لأن في يده المقياس المميز الصحيح – أعنى الحديث الشريف المتضلع منه بالمقدار الكافى، وهو أصح المعايير السليمة.

و يمكن أن يستشف مقدار نضج أحمد من كلامه عند إبداء رأيه في نتاج من سبقه من الفقهاء ، مما يدل على نهوله بالمقدار السكافي من ذلك النتاج والمقارنة بين سليمه وسقيمه ، وصحيحه وخطئه ، وفي يده آلة القياس . عندما سأله محمد بن مسلم بن وارة فقال : قلت : ما ترى لى من الكتب أن أنظر فيه لتفتح الآثار : رأى مالك ، أو الثورى ، أو الأوزاعي ؟ فقال لى قولا : أجلهم أن أذكر لك ! وقال : عليك بالشافعي ، فإنه أكثر هم صواباً ، وأتبعهم للآثار – الشك مني ، قال : قلت لأحمد : ما ترى في كتب الشافعي التي عند العراقيين أحب إليك ، أم التي عندهم بمصر ؟ قال : عليك بالكتب بالعراق ولم عليك بالكتب بالعراق ولم عليك بالكتب بالعراق ولم عليك بالكتب بالعراق ولم عكمها ، ثم رجع إلى مصر فأحكم ذلك(!) .

والذى يبدولى هنا أن الذى أشار ابن وارة إلى إجلال الأئمة عن ذكره، من قول الإمام أحمد فيهم عندما سأله ، هو ما أورد نحوه البيهى فى نفس هذا الكتاب وبنفس الجزء، قبيل هذا ، عن إبراهيم الحربى ، إذ يقول(٢) : سئل أحمد بن حنبل عن مالك بن أنس ؟ فقال : حديث صحيح ، ورأى ضعيف ، وسئل عن الأوزاعى ؟ فقال : حديث ضعيف، ورأى ضعيف ، وسئل عن الشافعى ؟ فقال : حديث صحيح ، ورأى شحيح ، وسئل عن أبى فلان ؟ فقال : حديث صحيح ، ورأى شحيح ، وسئل عن أبى فلان ؟ فقال : لا رأى ، ولا حديث .

قال البهتي معلقاً على ذلك القول: قلت: إنميا قال ذلك أحمد بن حنبل في مالك ـــــر رحمهما الله ــــــ لأنه كان يترك حديثه الصحيح ويعمل بعمل أهل المدينة في بعض المسائل.

⁽١) مناقب الشافعي للبيهل ١ / ٢٦٢ . ٢٦٣ .

١٩٦ / ١ نفس المصدر السابق ١ / ١٩٦ .

وقال ذلك في الأوزاعي : لأنه كان يحتج بالمقاطيع ، والمراسيل في بعض المسائل ، ثم يقيس علمها .

وقال ذلك فى الشافعى : لأنه كان لا يرى الاحتجاج إلا بالحديث الصحيح المعروف . ثم يقيس الفروع على ما ثبت أصلها بالكتاب والسنة الصحيحة والإحماع .

وقال ذلك فى غيرهم: لأنه كان يقول بالحديث الضعيف دون القياس مرة. مرة ، ويترك الصحيح المعروف بالقياس أخرى، فيقول بالقياس مرة. ويتركه بالاستحسان أخرى ، وهذا لأنه كان يرى الحجة تقوم بخبر المجهول . وبالحديث المنقطع(١) .

ولقد رأيت للإمام أحمد رأياً صريحاً في نتاج القوم عندما سأله إسحاق ان إبراهيم بن هانئ قائلا: سألت أحمد بن حنبل عن كتب مالك، والشافعي، هي أحب إليك، أم كتب أبي حنيفة وأبي يوسف؟ فقال: الشافعي أحب إلى، هو وإن وضع كتاباً، فهو يفتى بالحديث، وهوالاء يفتون بالرأى، فكيف بين هذي ؟!(٢).

ومن خلال هذا العرض السريع ، لطبقات نقلة الفقه عبر الزمن الأول . ثم له وعلم الحديث والفقه ، وتدوينهما ، واستقلال كل منهما بمنهجه الحاص . فلمس مقدّار ذلك في التأثير على شخصية أحمد ، وعقيدته ، ومكونات علمه . والنهج الذي سار عليه ، ثم ما الميزات التي انفر د بها ، وكيف ألتي فقهه ، وحمل عنه ، ثم كيف تجاوب مع ذلك كله ، وما مقدار عطائه فيه ، والوصف لذلك العطاء ، ولنبدأ من دلك بأول ما ينبغي الابتداء به بعد طلب العون من الله ، وهو :

⁽۱) المصدر (/ ۱۲۲ ، ۱۲۷ .

⁽٢) نفس المصدر السابق ١ / ٢٦٢

رَفْعُ معِس (لرَّحِمْ لِي (لِفِخْسَ يَ (سِلنتر) (لِفِرْد وكرير) www.moswarat.com رَفَحُ معِي ((رَحِي الْمُجَنِّي الْمُجَنِّي يُّ (أُسِلِين (النِيرُ) (الِفروك مِيرِي www.moswarat.com

دراسة تحليلية حؤل فقدا لإمام أحمد"ومفا تيحية" وكيف وصَل إلينيا

ويشتمل على سبعة أبواب، وخاتمة،

الباب الأول : أبرزماعسوف عن حيّساة إمّسام الفقه التحنسبان ومتّسا بشسك بسم

الباب الثانى: مكونات علم الإمسّام أحــمَد ومَــذهَبــه فن الاعـــــقاد

الباب الثالث: منهَج الإستام أحسمَد في فقه.

الباب الرابع: طبيعة الفقه التحنبلي ، وأظهر مناياه.

الباب الخامس ، مضطلحات الفقد مالحسل.

الياب السارس ، طريقة تلقى الفقه الحنبلي ونصله.

الباب السابع : تدوین الفقه الحنبلی ومشاهید.

خاتمة الموضوع

رَفَعُ معِس (لرَّحِمُ الْمُجَنِّي رُسِلَتِسَ (لِعَبْرُ) (الفِروف ____ www.moswarat.com رَفْحُ معبس (لرَّحِيُ الْمُؤَمِّي الْمُؤَمِّي رُسِّكُتِمَ (لِنِّرُمُ (لِفِرُو و كِسِي www.moswarat.com

الباب-الأول

أبرزماعُ رف عن حياة إمتام المندهب الحنباى، وماابت لى به وفيه فصلان

الفصل الأول :

أبرز متاعُرف عن حياة الإمتام أحسمة في أحسمة في أحسمة المرابعة المر

الفصىل الثانى •

ابت الإمام أحمد محنة القوات والمعادة

رَفْعُ معبر (لاَرَجِي (الْهَجَنَّ يَ السِكنتر (لانْبرُ) (الِنْروکسری رَفْخُ جب (الرَّحِئِ) (الْبَجَنَّ يُّ (سِّكِتُمَ) (الْفِزُ) (الْفِرُووكِيِّ www.moswarat.com

الفصىل الأول

أبرزماعرف عن حيّاة الإمام أحمد ، وأموره ، وأحواله @ مــولــده،ونســـبه، وأصـــله. ا تنشئته و تربیته أسرته - زوجَاته ، وسراره ، وأولاده . @ معيشته ـ تعففه ، والتضييق على نفسه . ๑ صفت م و مظهم الشخصى ، وم زاجه النفسى ـ أخـــلاقــه، وعفــوه، وتواضعـه. ﴿ كرَمِه وسخَاؤه مع قلة مابذات يده . و سداية طلبه العالم وإقباله عليه. ﴿ إعسراضه عسن الولايسات ، والمناصب . أبرزمن لقى من أكابرالشيوخ ، ونوابغ التلاميذ . ٠ جلوسه التحديث والفتوى . • مسكانته وشساء الأكسمة عليه. • اعتزاله المتدريس ، وسيبه.

● مرضه ، وموته ، وتجهيدزه .

رَفَّحُ مجب (لاَرَّجِي (الْهُجَنِّ يَ (سِّلِنَهُ) (اِنْهُرُ) (الْفِرُوكِ www.moswarat.com رَفَحُ عب (الرَّعِمِ) (الْمَجَرِّي (المِيلَةِي (الْمِزْرَ (الْمِزْرَى (المِيلَةِي (الْمِزْرَةِ (الْمِزْرَى www.moswarat.com

مولد الإمام أحمد ، ونسبه ، وأصله

مولد الإمام أحمد :

ولد الإمام أحد بن محمد بن حنبل فى مدينة السلام – بغداد – وقد روى ابنه صالح تاريخ ولادة أبيه ، كما نطق بها أحد عن نفسه إذ قال تا ولدت فى سنة أربع وستين ومائة – فى أولها – فى ربيع الأول(١) وجىء بى حملا من مرو(٢) أى أن أمه أتت به حملا من ولاية مرو ، إحدى ولايات الحلافة العباسية فى زمن الحليفة العباسى المهدى محمد بن منصور ، وقد كان أبواه يقيان هناك حيث كان جده حنبل بن هلال واليا عليها من قبل الحليفة العباسى المذكور ، وكان حنبل هذا من أبناء الدعوة (٣) – وهم الذين أسهموا بقسط كبير فى تقويض عرش الأمويين ، إلى حدمعه كان قد ضرب حنبل ورفاقه، كبير فى تقويض عرش الأمويين ، إلى حدمعه كان قد ضرب حنبل ورفاقه، فى دسهم إلى الجند الشغب ببخارى – وقد ولاه العباسيون ولاية سرخس من نواحى خراسان .

وكان محمد بن حنبل والد الإمام أحمد أحد قادة الجيش(؛) هناك بمرو ،

⁽¹⁾ قد حكى فيها نقل عن عبد الله بن أحد أن ولادة أبيه كانت في ربيع الآخر كما نقل ذلك في حلية الأولياء ٩ / ١٩٢ ، وفي تاريخ الإسلام للذهبي بترجته التي نقلها أحد شاكر في مقدمة مسند أحد 1 / ٩٩ . والعسجيع ما أثبتناء أعلاء عن المصادر المذكورة ، وعليه المعول ،

⁽۲) انظر : رسالة صالح عن أبيه المنشورة ضمن كتاب الدوى ص ۲۹۹ ، وحلية لألولياه ۹ / ۱۹۲ ، وتاريخ بغداد ٤ / ۹۱۹ ، ومناقب أحد لابن الجوزى ص ۱۵ ، وتاريخ الإسلام للذهبى المنقول منه ترجمة أحد ضمن طلائع المسند بمقدمته ص ۹ ه، وتبذيب البذيب الر١٧٧ .

 ⁽٣) بشيء من أألفاظ ذكره أبو نعيم في الحلية ٩ / ١٦٣ ، و الحطيب في تاريخ ببقاد ٤ / ١٦٥ .
 وابن الجوزي في مناقب أحمد ص ١٤ ، ١٥ ، وفي صفة الصفوة ٢ / ٣٣٦ ، وترجة أحمد بطلائم مستدم ج ١ س ٢٦ .

 ⁽٤) فى كتاب المنهج لأحد ١ / ٧ وهم المؤلف بإعطاه صفة جد أحمد (حنيل) لأبي أحمد
 (محمد) حيث قال : كان و الى سر خس .

وقد مات فی عمر الجندی الشاب(۱) و ذلك بعد مقدمه إلی بغداد بنحو من ثلاث سنوات من ولادة أحمد له ، ولذا قال أحمد : ولدت ههنا ... یعنی ببغداد ... و لم أر جدی ، ولا أبی(۲) ... یشیر بذلك إلی أن موت والده و هو فی عمر غیر القادر علی التمییز ، كما حكی ذلك عنه ابنه صالح بقوله : و توفی أبی محمد بن حنبل و له ثلاثون سنة ، فولیتی أمی (۲) ... فهی التی أشرفت . علی تربیته ...

نسب أحمد وأصله:

هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس() بن عبد الله ابن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط () بن مازن بن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة (۱) بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط ابن هنب بن أقصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن ترار بن معد ابن عدنان بن أدر بن أدد بن الحميسع بن حمل بن النبت بن قيدار (٨) بن إسماعيل ابن الحليل – إبر اهم عليه السلام (٩) .

 ⁽۱) ذكر أنه كان قائداً ، ابن الجوزى في المناقب ص ۱۹ ، وأشار إليه ابن العاد في شذرات الذهب ٢ / ٩٦ .

⁽۲) المناقب لاين الجوزى ص ١٥ .

⁽٣) وانظر إلى جانب كل المصادر رسالة سالح عن أبيه ص ٢٦٦ .

^(؛) مقط (إدريس) من رسالة صالح.

⁽ه) بنفس المصدر تصحيف إلى (باسط) .

⁽¹⁾ هكذا في حلية الأوليا، ٩ / ١٦٢ ، وتاريخ بغداد ٤ / ٤١٣ ، ونقله ابن الجوزي في المناقب ص ١٦٠ ، وفي رسالة صالح ؛ ابن عكاشة انظرها ص ٢٦٧ ، وهو لا يوافق ما نقله ابن الجوزي ص ١٨ أن (عكابة بن صحب) قبيلة أبي عبد الله أحمد بن حنبل وهذا ذهل الذي منه دغفل بن حنظلة ، وسمى آخرين من أعلام هذه القبيلة ، وديما كان التصحيف من قبل المطبعة وقد ذكر نسب أحمد في صفة الصفوة ٢ / ٢٣٦ .

 ⁽٧) سقط (أد) من رسالة صالح ص ٢٦٧ .

 ⁽A) فى الرسالة السالفة (بن قندر) خلاف ما فى بقية المصادر .

 ⁽٩) حصل تقديم وتأخير وحذف وإضافة عند كثيرين والمعتمد ما أثبتناه عن الحلية ٩ / ١٦٦
 وتاريخ بغداد ٤ / ١٤ والمناقب ص ١٦ .

فهو شیبانی . مروزی الأصل ، بصری النسبة ، بغدادی المنشأ والمولد والمقام(۱) .

وأمه صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيبانى من بنى عامر ، كان أبو الإمام أحمد نزل بهم ، وتزوج بها ، وكان جدها عبد الملك بن سوادة الشيبانى من وجوه بنى عامر ، إحدى قبائل شيبان ، وكان ينزل بها قبائل العرب فيضيفهم (٢) .

فكلا أبوى أحمد شيبانى . من سلالة عربية خالصة من عرب البصرة ، من شيبان ـــ إحدى بطون قبيلة بكر بن وائل ، إحدى القبائل العربية الكبرى .

وصف بعضهم نسبه وأصله ، فى سجعة معبرة ، فقال : شجرة نسبه فى الأصل خليلية ، وفى الفرع إسماعيلية ، وأوراقها ربيعية ، وعروقها شيبانية(٣) .

تنشئة أحمد وتربيته:

تولى تربية أحمد أمه ، فهى التى أشرفت على تنشئته — كما سبقت الإشارة إلى ذلك — وكانت ترسله إلى المعلم في الكتاب ، ويتجاوز المعلم أحياناً عن الأجر في مقابل نشاط أحمد بمساعدته إياه في تلقين الضعاف من رفاق الكتاب ، فكان أحمد مع رفاقه في الكتاب — وهو غليم — يعرفون فضله، ونبله، وكان الحليفة إذ ذاك بالرقة — اسم موضع — فيكتب الناس إلى منازلهم ، فيبعث نساوهم إلى المعلم في الكتاب : ابعث إلينا بأحمد بن حنبل ليكتب لهم جواب كتبهم ، فريما أملوا عليه الشيء من المنكر فلا يكتبه لهم ، وكان إذا دخل الهم لا يرفع رأسه ينظر إليهم مما جعل من عرفه يعجب من أدبه وحسن طريقته رغم نشأته يتيماً لم يجد الأب الذي يحسن تأديبه ، شأن أكثر أقرانه الذين يتولى آباؤهم رعايتهم ، ولم ينتج ذلك معهم ، كما ظهر على أحماد

⁽١) أشار لمنا ذكر في تاريخ بنداد ؛ / ١٥٥ ، وطبقات الشافعية ٢/ ٢٧ .

⁽۲) انظر ؛ المناقب لاَبِنَ الجوزى ص ١٩ ، ٢٠ ، والمصعد الأحمد ضمن طلائع سند ١ / ٣٦ .

⁽٣) المنهج الأحمد للعليمي ١ / ٥

اليثيم ، وبدأ عليه من النبل والنجابة . وتوقد اليقظة والانتباه ، كما تكشفت عنه سنرته بآخرة .

وقد مضت فترة من زمن حياة أحمد لم أطلع على سير أحداث أيامها ، فيما وقع بيدى من المراجع ، وأحسب ذلك أمراً طبيعياً مع كل شخصية عادية لا اهتمام بها فى أول حياتها ، حتى تأخذ بأعمالها ألباب الناس ، عندئذ يطفقون إلى تلمس شيء من أخبارها وفى الغالب لا يعثرون على كل شيء من أخبارها وأحدد واحدة من تلك الشخصيات الفقيرة البسيطة واليتيمة ، فمن يهتم بها ؟!

وقد أخبرنا عن نفسه بأول عمل عمله بعد الكتاب ؛ أنه اختلف إلى الديوان ، وغمره أربع عشرة سنة .

وأول شيء عرف من أحمد بن حنبل أن عمه كتب في جواب كتاب بعث به السلطان ، فدفعه العم العم إلى أحمد بن حنبل يدفعه إلى الرسول ، فلم يدفعه أحمد إليه ، ووضعه في طاق في منز لهم ، وطلب الرسول الجواب فقال عمه : قد وجهت به إليك ، ثم قال لأحمد : أبن الكتاب الذي أمر تك أن تدفعه إلى الرسول على الباب ؟ فقال له : كان عليه قباء ، وهو ذا الكتاب في الطاق(1).

وقد روى الحلال عن داود بن بسطام أنه قال : أبطأت على أخبار بغداد ، فوجهت إلى عم أبى عبد الله بن حنبل : لم قصل إلينا الأخبار اليوم ، وكنت أريد أن أحررها ، وأوصلها إلى الحليفة ، فقال لى : قد بعثت مها مع أحمد بن أخى ، قال : فبعث عمه فأحضر أبا عبد الله – وهو غلام – فقال : أليس بعثت معك الأخبار ؟ قال : نعم ، قال : فلأى شيء لم توصلها ؟ قال : أنا كنت أرفع الأخبار ، رميت مها فى الماء ، فجعل ابن بسطام يسترجع ، ويقول : هذا غلام يتورع ، فكيف نحن (٢) ! .

⁽١) المناقب لابن الجوزي ص ١٠، ٢٠ وصفوة الصفوة له أيضاً : ٢٣٦/٢ ر

⁽٢) المناقب لابن الجوزي ص ٢٢ .

أسرته ـــ زوجاته ، وسراريه ، وأولاده

زوجـاته :

لم يتزوج الإمام أحمد حتى بلغ سن الأربعين من عره أو كاد(١) وأول زوجاته : عباسة(٢) بنت الفضل ، أم صالح وهي عربية من الربض ، ولم يولد له منها غير صالح ، قال أحمد : أقامت أم صالح، معى عشرين سنة، فما اختلفت أنا وهي في كلمة(٣).

ثم نزوج أم عبد الله ربحانة بنت عمر عم أحمد (٤) وقد حكى أنها بعد أن أقام معها سبعاً , قالت له : كيف رأيت يا ابن عمى ؟ أنكرت شيئاً ؟ قال : لا ، إلا نعلك هذه تصر - يشير كما فى رواية أخرى إلى كراهة ما يدل على أى مظهر من مظاهر النرف ، وهذا لا يوافق ما كان عليه السلف الذى ينمسك أحمد بالاقتداء مهم - وقد قال : إلا هذه النعل التى تلبسينها ، وكم تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، . . فباعنها واشترت مقطوعاً ، فكانت تلبسها (٥) .

ولم يولد لأحمد من ريحانة غير عبد الله(٦) .

⁽١) المصدر السابق من ٢٩٨ ، وترجة أحمد ضمن الطلائع ١ / ٦٢ .

 ⁽٣) في النسخة المطبوعة من مناقب أحمد لابن الجوزى من ٢٩٨ (عائشة) بخلاف غيرها من النسخ ، وما في طبقات الحنابلة للقاضى ١ / ٣٨٨ ، وما في ترجمة أحمد للذهبي المنقولة ضمن الطلائم ١ / ٨٦ .

 ⁽٣) انظر : طبقات الحنابلة ١ / ٤٢٩ ، والمناقب ص ٣٩٩ .

⁽٤) الطبقات ١ / ٢٩٤ والمناقب بنفس المكان .

⁽٥) النظر : المراجع السابقة ينفس الأماكن ، وصفة الصفوة ٢ / ٣٤٠ .

سراريه :

قال زهير بن صالح : لما توفيت أم عبد الله اشترى – يعنى جده أحد ــ « حسناً » – بضم الحاء المهملة وسكون السين – التى كان أحمد قد أوصى تلميذيه ، أبا يوسف بن يختان ، وفوزان بشرائها له ، منها إياهما قبل ذلك أن يكون لهما لحم ، فاشتر باها له فولدت حسن هاته منه زينب _ المكناة أم على – ئم الحسن والحسين توأما ، وماتا بالقرب من ولادتهما ، ثم ولدت الحسن ومحمداً ، فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو من الاربعين منة ، ثم ولدت بعدهما سعيداً (١) .

⇒ و له لأحمد و لأحمد خميون سنة من العمر غير أشهر ، وكان صالح أكبر من عبد الله بسنوات ،
 لأنه سمع من عقان و أي الوليد و ذكر أبو يعقوب الحروى و غير د : ان صالحاً و لد سنة ٣٠٧ هـ
 و لأبيه إذ ذاك ٣٩ سنة ، فصالح أكبر من عبد الله بعشرين سنة .

واستدراكاً على ما قال الذهبي ، أنه فيها تقدم وهم فيها حكى عن أن أحمد تزوج أم عبد الله بعد موت أم صالح ، حيث قال ؛ إن ذلك لا يستقيم ، لأن عبد الله و لد و لأحمد خسون سئة إلا أشهر ، وكان صالح أكبر من عبد الله بسنوات عشرين إليخ .

أقول : ذلك لا يستقيم أيضاً فى تقديره الفرق بين صالح وعبد الله بعشرين سنة على ما أفادتُ الروايات من أن عبد الله ولد سنة ١٦٣ هـ ، والأحمد عندثذ من العمر خسون سنة كما قال هذا القول الأخير الذهبي نفسه فقسلا عن غيره كالحطيب في تاريخ بغداد ٩ / ٣٧٦ .

وإنما يستقيم قوله : في استبعاد أن أحمد لم يتزوج أم عبد الله إلا بعد موت أم صالح على تقدير صحة ما روى من أن أم صالح أقامت معه عشرين سنة أو ثلاثين فا اعتلف هو وإياها في كلمة كما قال على ما ذكر ابن الجوزي في المناقب ص ٢٩٩ والذهبي ١ / ٨٦ بالطلائع ، وأن أم عبد الله أقامت هي الاخرى معه عشر بن سنة كما في الطبقات بالمكان السالف والمناقب ص ٢٩٠، هذا إذا ما قارنا ذلك بعمر الإمام أحمد ٧٧ سنة الذي لم يتزوج إلا بعد الأربعين أو قريباً منها كما ثبت في المناقب ص ٢٠٠، وإلا لاقتضى على ذلك أن يكون عرد تسعين سنة ، وأن يكون عبد الله أبنه لم يولد له إلا بعد السبعين من عرد ، ولم يرو عنه إلا بعد بلوغ سن التحمل - بعد ذلك - ابنه لم يولد له إلا بعد الراجع من الروايات ، من أنه ولد لأحمد قرب سن الخمسين حوالي سنة ٢١٣ هو لم يمت أحمد إلا وعبد الله يروى عنه ، ويسافر معه ، وكان يقول : ابني عبد الله محظوظ من حفظ الحديث كما ذكره في الطبقات ١ / ١٨٠ وابن الجوزي ص ٢٠٠ . فالذي يستقيم إذا هو : أن الإمام أحمد تزوج أم عبد الله في حياة أم صالح وقبل موتها بمدة تكفي لتصحيح الفوق في العمرين لصالح وعبد الله ، ويجوز معها قبول رواية إقامتها معه ثلاثين أو غشر ين سنة على مافيها هو وإقامة أم عبد الله عشرين سنة مئة تزوجها .

 (۱) انظر : طبقات الحنابلة ۱ / ۲۹٪ ، والمناقب لابن الجوزى ص ۴۰٪ ، وترجمة أحد قسمن الطلائم ۱ / ۸۸ ، ۸۸ . و ذكر ابن المنادى فى كتاب فضائل أحمد : آن أحمد استأذن أهله أن يتسرى . طلباً للاتباع ، فأذنت له . فاشترى جارية ـ بثمن يسير وسماها رنحانة . استناناً برسول الله صلى الله عليه وسلم (۱).

فعلى هذا : يكون قد اشترى جاريتين . ويكون إحداهما فى حياة زوجته(٢) لكن الذهبي وصف ذلك القول بأنه لم يتابع ان المنادى عليه(٢) .

ويقول ابن الجوزى : قلت : ما عرفنا أن أحمد رضى الله عنه تزوج سوى المرأتين اللتين ذكرناهما ، أم صالح وأم عبد الله ، ولا تسرى إلا بهذه الجارية التي ذكرنا أخبارها . واسمها : حسن(؛) .

عــدد أولاده:

علم من خلال ذكر زوجات أنى عبد الله أحمد بن حنبل ، أن ابنه صالحاً من أم ، وأن عبد الله من أم أخرى ، وأن حسنا الجارية ولدت له : الحسن . والحسين – اللذين ماتا قبل الولادة – ثم ولدت له ثالثاً يسمى الحسن أيضاً . ثم رابعاً يسمى محمد ، وولدت سعيداً ، وزينب – المكناة بأم على .

وهناك روايات تفيد أن للإمام أحمد ابنة أخرى ، تسمى فاطمة ، حكيت عنها بعض الروايات ، وشي ، من تلك الروايات عنها فى كرامات أبها الإمام أحمد ، وهذا لو استبعد احتمال أنها زينب ، ولها اسم آخر هو ذا . لأن المرأة قد تسمى باسمين وليس ثمة ما يمنع أنها غيرها ، إلا عدم ذكر زهير لها فيما تقدم مع من سمى من ذرية للإمام أحمد من صلبه ، وهم هولاء :

١ – صالح:

وهو أكبر أولاد الإمام أحمد . ويكنى : أبو الفضل . ولدسنة ٢٠٣ ه ، وكان أحمد بحبه ، ويكرمه ، وقد ابتلى بالعبال على حداثة سنه ، فقلت روايته عن أبيه ، على أنه قد روى عنه كثيراً .

⁽١) انظر : المناقب لامن الجوزي ص ٣٠٢ .

⁽٢) انظر : نفس المصدر بنفس الصفحة محكان قريب .

⁽٣) ترجمة أحمه المنقولة ضمن طلائع مسنده ١ / ٨٨ .

⁽٤) المناقب لابن الجوزى ص ٣٠٢ .

وممن روى عن صالح: على من المديبى ، وابنه زهبر فى آخرين ، ووئى قضاء أصفهان ، فخرج إليها ومات بها ، وكان لمنا صار إلى أصفهان ، بدأ بمسجد الجامع . فلخله وصلى ركعتين ، واجتمع الناس والشيوخ ، وجلس ، وقرىء عهده الذي كتب له الحليفة ، فجعل يبكى بكاء شديداً حتى غلبه ، فبكى الشيوخ الذين قربوا منه ، فلما فرغ من قراءة العهد . جعل المشابخ يدعون له ، ويقولون : ما ببلدنا أحد إلا ويحب أبا عبد الله ، ويميل المشابخ يدعون له ، ويقولون : ما ببلدنا أحد إلا ويحب أبا عبد الله ، ويميل اليك ، فقال لهم : تدرون ما أبكاني ؟ ذكرت أبي أن يراني في مثل هذه الحال – وكان عليه السواد – وكان أبي يبعث خلني إذا جاءه رجل زاهد أو متقشف لأنظر إليه ، بحب أن أكون مثله أو يراني مثله ! ولكن الله يعلم ما دخلت في هذا الأمر إلا لدين قد غلبني وكثرة عيال أحمد ، وكان صالح غير مرة إذا انصرف من مجلس الحكم ينزع سواده ويقول : تراني أموت وأنا على هذا !

وكان صالح سمنياً جداً ، صلوقاً ، ثقة(١) .

وقد ولى القضاء بطرسوس قبل ولاية القضاء بأصفهان(٢) .

وتوفى صالح فى رمضان سنة ٢٦٥ هـ بأصفهان(٣) .

ما لصالح من الذرية المشهورين :

زهير بن صالح . وقد حدث عن أبيه ، وروى عنه ابن أخيه محمد ابن أحمد بن صاّلح . وأحمد بن سلمان النجاد فى آخرين .

قال الدارقطني : زهير ثقة ، وقد توفى زهير بن صالح سنة ٣٠٣(١) ه ، رمن أبناء صالح أيضاً : أحمد بن صالح ، ولاحبد هذا من الأولاد : محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل ، ويكنى أبا جعفر (٥) المتوفى سنة ٣٣٠ ه .

⁽١) سناقب أحمد بأمايكن متفرقة بمن ص ٣٠٤، ٣٠٥.

⁽٢) الطبقات لابن أبي أيعلى ١ / ١٧٣ ، ١٧٥ .

⁽٣) مناقب أحمد لابن الجوزى ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،

⁽٤) مناقب أحمد ص ٣٠٥ .

⁽ء) نفس المصدر والمكانى

٧ - وثانى أولاد الإمام أحمد: عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وكان يكنى أبا عبد الرحمن . وهو أروى الناس عن أبيه ، وسمع أكثر تصانيفه ، وحديثه ، لأنه سمع المسند وهو ثلاثون إلى أربعين ألف حديث ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً . سمع منها ثلاثين وقيل ثمانين ألف والباقى وجادة(١) ، وسمع عبد الله من محبد الأعلى بن حماد ، ويحيى بن معين ، وألى بكر ، وعنمان ابنى أنى شيبة . . . وخلق .

وله حظ وافر من الحفظ ، وبإزائه قال أبوه : ابنى عبد الله محظوظ من علم الحديث ، ومن حفظ الحديث .

وكان عبد الله ثبتاً . فهماً . ثقة . وإماماً خبيراً بالحديث وعلله . مقدماً فيم . ويقال إن والده حفظه خمسة عشر ألف (حديث) عن ظهر قلب ، ثم قال له : لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من هذا ، فقال : ولم أذهبت أيامى في حفظ المكذب ؟ قال : لتعلم الصحيح . فمن الآن احفظ الصحيح . وكانت و فاة عبد الله في حمادي الآخرة سنة ٢٩٠ هـ(١) .

٣ – ثم الحسن بن أحمد بن حنبل :

عاش من السن إلى نحو الأربعين سنة .

٤ – ومحمد بن أحمد بن حنبل :

عاش نحو أرَّبعين سنة أيضاً . (٣)

⁽١) طبقات الشافعية ٢ / ٣٢ .

 ⁽۲) الطبقات لابن أبي يعلى ۱ /ر ۱۸۰ ، ۱۸۸ ، والمناقب لابن الجوزي مس ۳۰۹
 وشذرات الذهب ۲ / ۲۰۳ .

⁽٣) قالم ابن الجوزى وغيره : لم نعرف من أخبارهما شيئاً . المناقب ص ٣٠٠ وطلائع المستد ١ / ٨٩ إلا أن ابن الجوزى ذكر قبل ذلك فى المناقب ص ٣٠١ ما نقله عن زهير بن صالح ما سبق ذكر و وانظر طلائع المستد ١ / ٨٧ ، ٨٨ .

وسعید بن آخمد بن حنبل :

ولد قبل موت أبيه ، ومات قبل موت أخيه عبد الله بدهر ، لأن إبراهيم الحربي ... فيا ذكر ابن الجوزى(١) وحكاه الحافظ الذهبي في تاريخه (٢) عزى عبد الله بأخيه سعيد(٣) .

٦ ــ وأنجب أحمد بن حنبل من البنات :

زينب بنت أحمد بنحنبل ، وتكنى أم على ، وقد كبرت و زوجت().

أقول: بعد ذلك أحسب ما روى أن للإمام أحمد بنتاً أخرى اسمها:
فاطمة بنت أحمد ، وقد سبق التنبيه فى مستهل ذكر أولاد الإمام على شىء
ممسا قيل عنها ، فإن صح ذلك ، فتكون السابعة فى عدد أولاد الإمام أحمد ،
وثانية بنت له ، والله أعلم .

معيشة الإمام أحمد ، وتعففه ، والتضييق على نفسه

كان والد أحمد محمد بن حنبل قد خلف له طرزا (ه) و داراً يسكنها ببغداد ، فكان أحمد يكرى تلك الطرز ، ويتعفف بكراثها عن الناس ، على أنه لم يتغاض عما بجب عليه من حق في هذا العقار الزهيد مما يتعلق برقبته ، كما ارتآه عمر بن الخطاب ، حيث يقول الإمام أحمد : أنا أذرع هذه الدار التي أسكنها ، وأخرج الزكاة عنها في كل سنة أذهب في ذلك إلى قول عمر ابن الخطاب في أرض السواد ، ولذا كان جوابه لرجل سأله عن العقار الذي كان يستغله ، ويسكن داراً منه — هو ذا — كيف سبيله عنده ؟

⁽١) في المناقب ص ٢٠٦ .

⁽٢) في طلائع المسند بترجمة أحمد المنقولة عن تاريخ الإسلام ١ / ٨٨ . ٨٨ .

 ⁽٣) وقد حكى أنه قبل : ولى سميه قضاه الكوفة ومات سنة ٣٠٣هـ. وتاريخ الوفاة على تقدير صحة وفاة سميه قبل أخيه عبد الله وأنه عزى فيه ــ فيه نظر ظاهر فعبد الله توفى سنة ٣٠٥هـ.

⁽٤) فيها حكاه الذهبي في تاريخ الإسلام بترجمة أحمد المنقولة نصمن طلائع المسند ١ / ٨٩ .

⁽ه) الطرز - يتشديد الطاء - هي حوانيت الحياكة ، تحاك فيها الملابس .

بقوله : هذا شيء قد ورثته عن أبى . فإن جاء لى أحد فصحح أنه له : خرجت عنه . ودفعته إليه .

ويفعل ذلك أحمد والحاجة والعوز يفتتان كبده . وتتلهف حاجته لما يقع موقعاً من سدها . ولا أدل على ذلك مما شاهده محمد بن يس البلدى يوم أن كان جالساً مع أحمد يوماً حيها جاءه بعض سكانه – الذين يسكنون داره – بدرهم ونصف و فلها وقع في يده تركني وقام . فدخل إلى منزله ، ورأيت السرور في وجهه ، فظننت أنه كان قد أعده لحاجة مهمة .

على أن هذا المصدر أقل من أن يكنى حاجته وأسرته . ولذا تراه يلجأ إلى ما يلتمس منه عيشة الكفاف . يذهب ليلتقط من الأرض ما يقيم به أوده ، وننصت لأبى جعفر الطرسوسي يحدثنا عن الرجل الذي نزل عليه أحمد يوم أن اضطرته الحاجة إلى ذلك فقال :

لما زل على خرج فى اللقاط . فجاء وقد لقط شيئاً يسيراً ، فقلت له : قد أكلت أكثر مما لقطت . فقال : رأيت أمراً استحييت منه ، رأيتهم يلقطون فيقوم الرجل على أربع ، وكنت أزحف إذا لقطت .

وقال فيما نقله أبو بكر المروذى عنه : خرجت إلى الثغر على قدمى ، قالتقطنا ، وقد رأيت قوماً يفسدون مزارع الناس ، لا ينبغى لأحد أن يدخل مزيرعة رجل إلا بإذنه(١) .

وإن بقى من مصدر آخر لمعيشة أحمد فلا أكثر من ربح غزل امرأته فى مواسم غلاء الغزل يبتاعون ما تغزله يتقوتون به ، وانظر إليه يقول لصالح ابنه : إن كانت والدتك فى الغلاء ، تغزل غزلا دقيقاً فتبيع الأستار بدرهمين ، أقل أو أكثر ، فكان ذلك قوتنا(٢) .

أقول: فإذا كان المصدر الذي بمول قوت هذه الأسرة ، هو ذا! درهم و تصف غلة العقار ، وثلاثة دراهم أجرة الحانوت ــ وعدد تلك الحوانيت

⁽١) انظر : مناقب أحمد لابن الجوزي ما بين ص ٣٣٣ – ٣٢٥ .

⁽٢) انظر ؛ رسالة صالح عن أبيه ص ٢٧٢ ، وتقدمة الجرح والتعديل ١ / ٣٠٤ .

لم أقف عليه — وربح ما تغزل امرأة أحمد ، درهمين ، أقل أو أكثر . وما يلتقطه مع اللقاط ويأكل أكثر مما يلتقط .

أقول: إن كان مثل أضعاف أضعاف مثل هذه الغلة _ ومعظمها غير ثابت الاستمرار _ يكنى لإعاشة الأسرة ، وأى أسرة فليس أكثر مما يأكلون أعنى أحمد وأسرته _ فلقد انعكست مصادر الدخل هذه على بنود الإنفاق ، فلو كان ثمة مصادر لدخل أكثر من نحو تلك ، لفاض ما يزيد عن تغطية بنود الإنفاق تلك ، فوارد الرزق لآل أحمد بن حنبل كافية لمصاريف استهلاكهم .

ولو بحثنا عن معبار لصدق هذا القول ، لوجدناه حقيقياً فيما يأكله أحمد وآله ويشربون ، وبحدثنا عن نوع معيشهم ابنهم الأكبر صالح يصف قوت والده أحمد فيقول : كان ربما خبز له ، فيصبر له فى فخارة عدس وشحم ، وربما قال : صبروا فيه — من ذلك — ثم يأتى شهران ، فكان إذا أراد أن يأكل بجى الى الصبيان بقصعة من ذلك العدس ، فيصوت ببعضهم ، فيدفعه إليه ، فيضحكون ولايأكلون . وكان كثيراً ما يأتدم بالحل وربما فيدفعه إليه ، فيضحكون ولايأكلون . وكان كثيراً ما يأتدم بالحل وربما رأيته يأكل الكسر فينفض الغبار عنها ، ثم يصبرها فى قصعة ، ويصب علما الماء حتى تلين ، ثم يأكله بالملح ، وما رأيته قط اشترى رماناً ولا سفر جلا ، ولا شيئاً من الفاكهة ، إلا أن يشترى بطيخة فيأكلها بالخبز ، أو عنباً أو تمراً ، فأما غير ذلك فما رأيته يوماً اشتراه . وكنا ربما اشترينا الشي وفلستره عنه حتى لا راه . فيونخنا على ذلك(١) .

ويداوم أحمد على عيشة الكفاف ، والزهد فيما عداها ، حتى يذوى كما يذوى القضيب ، ويلمس من نفسه الضعف والهزال ، وبرغم ذلك فسلوته الرضى ، وحيلته الصبر ، ومخرجه الإصرار ، فلقد أعلمنا أبوبكر المروذى ما سمعه يقول : قد وجدت البرد فى أطرافى ، ما أراه إلا من إدامى أكل الحل والملح (٢) .

 ⁽١) رسالة صالح عن أبيه ص ٢٧٢ ، ونقله في مقدمة الجرح والتمديل ١ / ٣٠٤ وقى
 صفة الصفوة ٢ / ٣٤٥ .

⁽۲) المناقب لابن الجوزي ص ۲۵۳ .

وأما إذا تجاوز الأمر العيشة العادية في الظروف المعتادة ، إلى طرو ظروف معينة ، أو مفاجآت جديدة ، فإنه يتوقف أحمد إلى أن يبحث عما يغطى تفقات ذلك البند المفتوح الذى لم يكن له رصيد في المدخر (اللاشيء) من غمر المصادر المعروفة .

بعبارة أوضح : فإنه حدث أن سرقت ثباب أحمد مرة وهو عمكة عند ان عبينة ، فمكث أياماً لا نخرج من البيت لعدم وجود ما يستتر به من الثباب، ولعدم ما يكون بيده من المال ليشترى به ثياباً بدلها ، فلم بجد بدا من أن يكتب لغيره مما سمعوه من ان عبينة لقاء أجرة يشترى منها ثباباً ، وينفق على نفسه(۱).

وأكرى نفسه أبو عبد الله من بعض الجهالين إلى أن وافى صنعا ، عندما انقطعت به النفقة أثناء خروجه إلى عبد الرزاق(٢) .

تعففه و التضييق على نفسه :

حين يفضى بنا تصور حالة من الفقر والحرمان ، علم ا شخصية من المكانة بين الأوساط وبشهرة ذائعة ، كشخص أحمد ، يتبادر إلى الذهن تصور مقدار ما ينتظر أن يصلها من هدايا وعطايا وهبات من قبل أشخاص كثيرين . مولعين بتحين فرص توصلهم إلى مثل ذلك في المجتمع ، وتقبل مبالغ من هذا القبيل لا نحط من قيمة أي شخص على مثل تلك الحالة .

غير أن أحمد عكس مثل هذه المفاهيم . وغير عجريات معانيها إلى مفاهيم ومعان تلتقي مع ما في نفسه. ورائده في ذلك: التعفف وظلف النفس في سبيل الارتفاع بعزتها وكرامتها . وما أكثر الشواهد على ذلك .

فلقد عرض عليه رفيقه عند ابن عيينة بمكة لما سرقت ثيابه مائة درهم

⁽١) ِ الحلية لأبي تعيم ٩ / ١٧٧ ومناقب أحد ص ٢٣١ وصفة الصفوة ٢ / ٣٤٣ . ٣٤٣.

⁽۲) الحلية ٩ / ١٧٤ والمناقب ص ٣٣٦ .

معونة فرفض . ثم عرضها سلفاً ، فوفض ، ثم عرض شيئاً يسيراً فرفض . وكتب له أحمد بالأجر (١) .

وعرض عليه يزيد بن هارون (بواسط) وزن مائة درهم عندما علم آنه فى شدة البرد سيبيع جبته ليتقوت بشمنها ، فقال : إنى لمحتاج إليها ، وإنى لابن سبيل ، ولكن لا أحب أن أعود نفسى هذا ، رُدها ــ يخاطب رفيقه _ عليه ، فردها ، وباع الجبة(٢) .

وعرض على أخمد أيضاً عبد الرزاق دراهم صالحة ، فلم يقبلها ، وأكرى نفسه من ناس من الحالن(٢) .

وقد حدث أن محمداً بن سلمان السرخسى بضع بضاعة ، وجعل ربحها لأبى عبد الله ـــ و هي عشرة آلاف در هم ــ فقال أحمد لرسول محمد السرخسى : جزاه الله خبراً ، نحن في غنى وسعة ، وأبى أن يأخذها ، فراجعه ، فقال : دعنا نكن أعزاء(١) .

وبعث إليه مولى ان المبارك: أبو الحسن عيسى بن ماسر جس بكتاب قال فيه: بلغنى يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق، وما عليك من الدين، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يد فلان، لتقضى بها دينك، وتوسع بها على عيالك، وما هى من صدقة ولا زكاة، وإنما هى شىء ورثته عن أبى . . فكتب أحمد إليه: وصل كتابك إلى . ونحن في عافية، فأما الدين فإنه لرجل لا يرهقنا، وأما عيالنا فهم فى نعمة ولله الحمد . . قال ابنه صالح راوى القصة: والله أعلم على أى حالة نحن (ه) .

 ⁽۱) والقصة أشير إلى طرف ملها قبل قليل ذكرها في الحلية ٩ / ١٧٧ وفي صفة الصفوة ٢ / ٣٤٣ والمناقب ص ٢٣١ .

⁽٢) أنظر مناقب أحمد ص ٢٢٩ .

⁽٣) الحلمية ٩ / ١٧٥ . والمناقب لابن الجوزي ص ٢٢٧ .

⁽٤) انظر : المناقب ص ٢٣٣ .

 ⁽٥) مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٩٩ والمناقب ص ٢٣٣ .

صفة الإمام أحمد ومظهره الشخصى

لقد وصفه عباس النحوى . قائلا : رأيت أحمد بن حنبل حسن الوجه ، ربعة (من الرجال) نخضب بالحناء خضاباً ليس بالقانى ، وفى لحيته شعرات سود . ورأيت ثيابه غلاظاً ، إلا أنها بيض ، ورأيته معتماً وعليه إزار(١) .

ويتم الوصف ابن جعفر بن ذريع العكبرى بقوله : كان شيخاً خضوباً ، طوالا ، أسمر شديد السمرة(٢) .

وأما مظهره الشخصي :

فيحدثنا عنه عبد الملك الميمونى بقوله: ما أعلم أنى رأيت أحداً أنظف ثوباً ، ولا أشد تعاهداً لنفسه فى شاربه ، وشعر رأسه ، وشعر بدنه ، ولا أنتى ثوباً وشدة بياض من أحمد ن حنبل(٣) .

وكان أبو عبد الله لا يدخل الحام ، وكان إذا احتاج إلى النورة تنور في البيت ، والمروزى ناقل إلحكاية يقول : وأصلحت له غير مرة النورة ، واشتريت له جلداً ليده ، يدخل يده فيه ويتنور (٤) قال : ورأيت أبا عبد الله إذا كان في البيت ، كان عامة جلوسه متر بعاً خاشعاً ، فإذا كان برا لم يكن يتبن منه شدة خشوع ، كما كان داخلا ، وكنت أدخل عليه والجزء في يده يقرأ ، فإذا قعدت أطبقه ، ووضعه بين يديه (٥) .

وينقل صاحبه محمد بن إبراهيم البوشنجى وصف هيأة أحمد فى جلوسه وقعوده ، فيقول : ما رأيت أحمد بن حنبل جالساً إلا القرفصاء إلا أن يكون فى الصلاة ـــ وهى جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ وكان أحمد يتيسم

⁽۱) لنظر : تاریخ بنداد ؛ / ۱۹۶ ، ومناقب أحمد ص ۲۰۸ ، وترجمة أحمد ضمن العلائع ! / ۲۱ .

⁽٢) المناقب بنفس المكان ، وترجمة أحمد ضمن الطلائع ١ / ٦٠ .

⁽٣) صفة الصفوة ٢ / ٣٤٠ ، وترجمة أحمد ضمن الطلائع ١ / ٧٤ .

^(؛) طلائع المسند بالمكان السابق آنفاً .

⁽٥) بالمناقب لابن الجوزي ص ٢٠٩ .

فى جلوسه هذه الجلسة ، وهى أول الجلسات بالخشوع ، والقرفصاء : جلوس الرجل على إليتيه ، رافعاً ركبتيه إلى صدره ، مفضباً بأخمص قدميه إلى الأرض ــ وربما احتبى بيديه ــ ولا جلسة أخشع منها (١) .

وكان يجتمع فى مجلس أحمد زهاء خمسة آلاف . أو يزيدون . أقل من خسهائة يكتبون ، والباقون يتعلمون منه حسن السمت(٢) .

يقول أبو يكر المطوعى: اختلفت إلى أبى عبد الله أحمد بن حنبل ثنتى عشرة سنة وهو يقرأ المسند على أولاده ، فما كتبت منه حديثاً واحداً إنما كنت أنظر إلى هديه ، وأخلاقه ، وآدابه(٣).

وأما نمط ثبابه ولون ملابسه :

فذكره الميمونى بأنه: كانت ثياب أحمد بن حنبل بين النوبين تساوى ملحفته خمسة عشر درهما ، وكان ثوبه يوخذ بالمدينار ونحوه ، لم تكن له رقة تنكر ، ولا غلظ ينكر ، وكانت ملحفته مهدية ، قال : وما رأيت أبا عبد الله عليه طيلسان قط ، ولا رداء ، إنما هو إزار صغير ، ظننته سداسيا ، وسألت ابن عمه ؟ فقال : سداسي (٤) ، والميمونى يشير بذلك إلى أنه لم ير أحمد يرتدى رداء وقميصا معا ، بل إنما يأثر ربذلك الرداء الصغير بدل الإزار لعدم تواجدهما معه عمرة كلاهما ، أقول ذلك : لأنه وجد من ذكر نحو خلك ، وهو جعفر بن محمد بن مغيرة القائل: رأيت على أبى عبد الله في الصيف خلك ، وهو جعفر بن محمد بن مغيرة القائل: رأيت على أبى عبد الله في الصيف قيصاً ورداء ، وكان كثيراً ما يتشح فوق القميص (٥) وقد رويت سراويل ورداء ، وكان كثيراً ما يتشح فوق القميص (٥) وقد رويت سراويل واتشح بالرداء ، وكان كثيراً ما يتشح فوق القميص (٥) وقد رويت سراويل أبى عبد الله فوق كعبيه (٢) .

⁽¹⁾ نفس المصدر بالصفحة التي تليها .

⁽٢) انظر المناقب ص ٢١٠ .

⁽٣) بنفس المكان السابق بالمناقب س ٢١٠ .

⁽٤) المناقب ص ٥٥٥ .

⁽٥) نفس المصدر والمكان.

⁽٦) المصدر نفسه ص ۱۵۷ .

وكانت له قلنسوة ، وقد خاطها بيده ، فيها قطن ، فإذا قام بالليل لبشها ، وكذا روى عليه جبة خضراء ، فيها رقعة بيضاء من صوف(١) و لبس كبلا _ يعنى الفرو الغليظ(٢) .

وفى الشتاء روى عليه قميصان ، وجبة ملونة بيهما . وربما لبس قميصاً وفرواً ثقيلا ، وربما غير ذلك في البرد الشديد، وذلك بلبسه الفرو فوق الجبة، وربما روى عليه عمامة فوق القلنسوة وكساء ثقيل ، وسمع أبو عمران الوركاني يقول له يوماً : هذا اللباس كله ! فضحك ثم قال : يا أبا عمران أنا رقيق في البرد ، وربما لبس القلنسوة بغير عمامة (٣) .

وعلى أى نمط كانت ثياب الإمام أحمد أقل أو أكثر . أجود أو أردأ مما ذكر لنا، فإنه بحكمها فى النهاية ما تؤول إليه ، وتختم بها آخر صلاحيها لديه ، والمروزى بصور لنا ذلك فى حكاية ذكرها عما شاهد مرة حيث يقول : أراد أبو عبد الله أن برقع قبيصه ، فلم يكن عنده رقعة ، فقال : أرقعه من إزارى ، فقطعنا من إزاره فرقعناه ، ولقد احتاج غير مرة إلى خرق فكان يقطع من إزاره ، وأعطافى خفا له لازمه قد لبسه سبع عشرة سنة غراف غيه من برا() .

أخلاق أحمد وحسن معاشرته وتواضعه وعفوه

كان أحمد في الأخلاق المثل المحتذى ، وفي حسن المعاشرة الأليف المقتدى ، وفي التواضع ، الكريم السهل الطيب ، الذي لا يعرف تجبراً ولا كبرياء ، وفي العقو ، البسيط السمح الذي لا يعرف الحقد إلى قلبه مكانا ولا منفذاً

⁽١) نفس المصدر ص ٢٥٦ .

⁽٣) الجرح والتعديل مجلة 1 ص ٣٠٧ .

⁽٣) المناقب ص ٢٥٥ .

^(؛) المناقب ص ٢٥٦ .

فهو الوالد الذي لم يكلف أهله ولا أصحابه تعباً ولا كلفة حتى في وضوئه وشراء حاجاته ، وقضاء أموره ، وقد حكى ابنه صالح عنه ، أنه كان إذا أراد الوضوء للصلاة ، لم يدع أحداً يستنى له الماء ، كان هو يستنى بيده ، قال : وربما خرج إلى البقال يشتري حزمة الحطب ، والشيء فيحمله(١) ثم قال :

وكان يتنور فى البيت ، إلا أنه قال لى يوماً : وكان يوم شتوى أريد أن أدخل الحام بعد المغرب ، فقلت لصاحب الحام ، فلما كان المغرب ، قال : ابعث إليه أنى قد ضربت عن الدخول ، والتنور فى البيت(٢) .

وإذا أراد القيام ، قال لجلسائه : إن شئتم(٣) .

قال الميمونى : كثيراً ما كنت أسأل أبا عبد الله عن الشيء فيقول : لبيك(؛).

قال ان المنادى: قال جدى: كان أحمد من أحيا الناس ، وأكرمهم نفساً ، وأحسهم عشرة وأدباً ، كثير الإطراق والغض ، معرضاً عن القبيع واللغو ، لا يسمع منه إلا المد اكرة بالحديث ، وذكر الصالحين والوهاد في وقار وسكون ، ولفظ حسن ، وإذا لقيه إنسان بش به وأقبل عليه ، وكان يتواضع للشيوخ تواضعاً شديداً ، وكانوا يكرمونه ويعظمونه ، وكان يفعل بيحيي بن معين ما لم أره يفعل بغيره من التواضع والتبجيل ، وكان محيى أكبر منه بنحو سبع سنين (ه) .

وحافظ على صيانة الود مع ابن المدينى بعدم مصاحبته إياه فى طريقه إلى الحج كى لا يمله ، ولقد ذكر ذلك على بن المدينى ، فقال : قال لى أحمد ابن حنبل : إنى لأحب أن أصحبك إلى مكة . وما يمنعنى من ذلك إلا أنى أخاف

⁽١) رسالة صالح المطبوعة ضمن كتاب الدومي ص ٢٦٩ .

۲۷۳ ص ۲۷۳ .

⁽٣) المناقب من ١١٤ .

⁽٤٩) نفس المصدر من ٢١٧ .

⁽ه) المناقب ص ۲۱۵ ،

أن أملك أو تمانى ، قال : فلما ودعته قلت له : يا أبا عبد الله ، توصينى ؟ قال : نعم ، الزم التقوى قلبك ، وانصب الآخرة أمامك(١) .

ها هو المروذي صاحبه محدث بمكارم أخلاق أبي عبد الله فيقول : كان أبو عبد الله لا مجهل وإن جهل عليه احتمل وحلم ، ويقول : يكنى الله . ولم يكن بالحقود ولا العجول ، ولقد وقع بين عمه وجيرانه منازعة . فكانوا بجيئون إلى أنى عبد الله ، فلا يظهر لهم ميله مع عمه ، ولا يغضب لعمه . ويتلقاهم عما يعرفون من الكرامة ، وكان كثير التواضع ، يحب الفقراء ، لم أر الفقير في مجلس أعز منه في مجلسه ، ماثلاً إليهم ، مقصراً عن أهل الدنيا . تعلوه السكينة والوقار . إذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لا يتكلم حتى يسأل ، وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدر ، يقعد حيث ينهى به المحلس ، وكان لا بمد قدمه في الحلس ويكرم جليسه ، وكان حسن الحلق . دائم البشر لن الجانب ، ليس بفظ ولاغليظ ،وكان محب في الله ويبغض في الله ، وكان إذا أحب رجلا ، أحب له ما محب لنفسه ، ويكره له ما يكره لنفسه ، ولم عنعه حبه إياه أن يأخذ علىيده ويكفه عن ظلم أو إثم أو مكروه إن كان منه ، وكانَ إذا بلغه عن شخص صلاح وزهد ـ أو قيام محق أو اتباع للأمر ، سأل عنه وأحب أن مجرى بينه وبينه معرفة . وأحب أن يعرف أحواله ، وكان رجلا فطيناً إذا كان شيء لا برضاه اضطرب لذلك، يغضب لله ، ولايغضب لنفسه ولاينتصر لها، فإذا كان في أمر من الدين اشتد له غضبه حتى كأنه ليس هو ، لاتأخذه في اللهلومة لائم . وكان حسن الجوار ، يؤذي فيصبر ، وبحتمل الأذي من الجار .

ولقد أخبرنى بعض جبرانه ممن بينه وبينه حائط قال: كان لى برج فيه مام وكان يشرف على أبي عبد الله فكنت أصعد وأنا غلام أشرف عليه فمكث على ذلك صابراً لا ينهانى ، فبينا أنا يوماً إذ صعد عمى فنظر إلى البرج مشرفاً على أبي عبد الله ، فقال : وبحك أما تستحى أن توقذى أبا عبد الله ؟ قلت له : فإنه لم يقل شيئاً لى ، قال : فلست أبرح حتى تهب لى هذه الطيور ، فما برح حتى وهبتها له ، فذبحها وهذم البرج (٢) .

⁽۱) المصدر نفسه من ۲۱۶ .

⁽۲) المناقب من ۲۱۸ ، ۲۱۹ .

وكان أحمد كأرق ما يكون مع الأطفال إلى درجة التحدث والمداعبة فهذا عبدوس العطار يقول: وجهت ابنى مع الجارية، يسلم على أبى عبد الله فرحب به وأجلسه فى حجره، وسأله، وأرسل فاتخذ له خبيصاً فجاء به، فوضعه بين يديه، وجعل يبسطه وقال للجارية: كلى معه ثم قام إلى بعض البائعين فجاء وفى ثوبه لوز وسكر، وأخرج منديلا فشده فيه، ثم دفعه إلى الحادم وقال للصبى: اقرأ على أبى محمد السلام (١).

ومن عفوه: أنه قال له رجل: يا أبا عبد الله قد اغتبتك، فاجعلنى فى حل، قال: أنت فى حل إن لم تعد، فقلت له أى ابن هافئ الراوى: تجعله فى حل، وقد اغتابك؟! قال: ألم ترنى اشترطت عليه(٢) ومن أجل ذلك وصفه إبراهيم الحربى بقوله: كان أحمد بن حنبل كأنه رجل قد وفق للأدب وسدد بالحلم، وملىء بالعلم، أتاه رجل يوماً فقال له: عندك كتاب زندقة؟ فسكت ساعة، ثم قال له: إنما يحرز المؤمن قبره، ومن تواضعه ما أجاب به من وقف إعجاباً بسيرة هذا الإمام فقال له داود بن عمرو: يا أبا عبد الله، كيف أكلك، كيف نومك، كيف حماعك؟ فقال له أمد يا أبا عبد الله، كيف أكلك، كيف روحانى، ولم يزده على هذا (٣).

وكذلك من تواضعه ، ما كان رد به على عارم أبي النعان الذي كان أحمد يضع نفقته عنده عندما قال له عارم : يا أبا عبد الله بلغني أنك من العرب؟ فقال : يا أبا النعان نحن قوم مساكين ، فلم يزل يدافعني حكما قال حتى خرج ، ولم يقل لعارم شيئاً (٤) .

على آنه مع التواضع الشديد ، وإيثار الحمول وعدم الظهور ، ما كان يمنع من يقبل خده ، وجهته ، ورأسه ، وقد قال مهنى الشامى ؟ رأيت أبد عبد الله غير مرة ، ولا مرتين ، ولا ثلاث ، ولا أربع ، ولا خس

⁽١) نفس المصدر ص ٢١٧ .

⁽٢) حلية الأولياء ٩ / ١٧٤ ، والمناقب ص ٢٢٢ .

⁽٣) ألمناقب ص ٢٢٣ .

^(؛) ترجمة أحمد في تاريخ الإسلام المنقولة ضمن طلائع المسند ١ / ٦١ .

رأيته كثيراً يقبل وجهه ، ورأسه ، وحده ولا يقول شيئاً ، ولا يمتنع من ذلك ، ورأيت سليمان بن داود الهاشمي يقبل جهته ورأسه ، ورأيته لايمتنع من ذلك ولا يكرهه ، ورأيت يعقوب بن ابراهيم بن سعد يقبل جهته ووجهه(۱) .

كرم أحد وسخاوه مع قلة ما بذات يده :

كان الإمام أحمد على صفة من الكرم و الجود بما عنده لا تدانيا صفات أكرم الناس. فلا تكلف، ولا بحل بأدنى ما لديه من حطام، يقول أبو بكر المروذى: كان أبو عبد الله ربما واسى من قوته، وجاءه أبو سعيد الفعر بر فشكى إليه، فقال له: يا أبا سعيد ما عندنا إلا هذا الجذع و فجىء بحال محمله، قال: فأخذت الجذع، فبعته بتسعة دراهم ودانقن(٢) وقال محيى من هلال الوراق: .. جثت مرة إلى أبى عبد الله، فأخرج إلى أربعة دراهم، وقال هذه حميع ما أملك، وهكذا قال هارون المستملى: لقيت أحمد فقلت: ما عندنا شيء فأعطانى خسة دراهم، وقال: ما عندنا غيرها، وقد أعلم ابن الإمام أحمد عبد الله أبو سعيد المؤدب بما كان بجده من كرم أبيه وجوده، فقال: كنت آت أباك، فريما أعطانى الشيء وقال: أعطيتك وجوده، فقال: كنت آت أباك، فريما أعطانى الشيء وقال: أعطيتك نصف ماعندنا. فجئت يوماً، فأطلت القعود، فخرج ومعه أربعة أرغفة نصف ماعندنا. فجئت يا أبا عبد الله هذه الأربعة فقال: يا أبا سعيد هذا نصف ما عندنا، فقلت: يا أبا عبد الله هذه الأربعة الأرغفة أحب إلى من أربعة آلاف من غير ك(٣).

وهكذا نجد صفة الكرم المبنى على التقوى ، وإخلاص العمل لله يتجلى فى المعاملة مع الناس كما يبدو فى العمل تجاه الحيوان ، من هذا الإمام المخلص فيا يرتأى من الأعمال للرب ابتغاء للدار الآخرة ، فقد حدث المروذى قال : كنت مع أبى عبد الله فى طريق العسكر ، فنزلنا منزلنا فأخرجت رغيفاً ، ووضعت بين يديه كوز ماء ، فإذا بكاب قد جاء فقام

⁽١) المناقب ص ٢١٥ .

⁽٢) نفس المصدر، ص ٢٤٠ ، ٢٤١ ،

⁽٣) نفس المصدر والمكان .

عَذَاتُه ، وجعل بحرك ذنبه ، فألنى إليه لقمة ، وجعل بأكل ويلنى إليه لقمة ، فخفت أن يضر بقوته ، فقمت فصحت به لأنحيه من بين يديه فنظرت إلى أبي عبد الله قد احمر وتغير من الحياء وقال : دعه فإن ابن عباس قال : لها أنفس سوء(١) .

ومع هذا وذاك ، فلم يقتصر سخاوه على الجود بما في يده فحسب كما هو المعتاد من كرم ذوى الشأن في الأمم ، وإنما أضاف إلى جانب السخاء بما بملك خدمة الضيف . ومشاركته ، ومؤانسته وتولى شئول ضيافته بنفسه ، وانظرمن ذلك إلى ماكان منه عندما قدم عليه ابن خالته من خراسان فها أنبأناه زهم ن صالح النابنه إذ قال: قدم علينا من خر اسان النخالةجدي، المكنى بأبي أحمد فنزل على أبي . وقد أمره أبوه أن يدخل به بيت جدى أحمد ؛ فدخل معه ، قال : فجلس ، فصاح جدى بامرأة كانت تخدمه مسنة من سكانه . فجاءت بطبق خلاف وعليه خبز وبقل وخل وملح ، ثم جاءت بغضارة من هذه الغلاظ فوضعتها بين أيدينا وإذا فيها مصلية فيها لحم وسلق كثير . فجعلنا نأكل وهو يأكل معنا ويسأل أبا أحمد عن من بغي من أهلهم بخراسان في خلال ما يأكل . وكان ربما استعجم الشيء على أبي أحمد بالعربية . فيكلمه جدى بالفارسية ، وكان في خلال ذلك ونحن نأكل يضع القطعة من اللحم بين يدى أبي أحمد ، ثم رفع الغضارة بيده فوضعها ناحية ثُمُ أَخَذَ طَبِقاً إِلَى جَنْبُهِ ، فوضعه بين أيدينا على الطبق ، فإذا فيه تمر رني وجوز مكسر وجعل بأكل ونأكل وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد ، ثم غسلنا أيدينا كل و احدمنا يغسل يده لنفسه(٢) .

ولو أردنا الاطلاع على نمط آخر من نماذج حياة أحمد فإنه بجدر بنا سماع ما نقل عن أبي محمد النسائي – جعفر بن محمد ــ فإنه قال : قال لي أبو عبد الله يوم عيد : ادخل ، فدخلت ، فإذا مائدة وقصعة على الحوان ، وعلما عراق وقدر إلى جانبه فقال لى : كل . فلما رأى ما بى قال : إنما وضع إن الحسن كان يقول : والله لتأكلن . وكان ابن سبرين يقول : إنما وضع

⁽١) المناقب لابن الجوزي ص ٢٤١... ٧٤٧ . .

⁽٢) تقس المصدر ص ٢١٧ و ترجع أحد ضمن طلائع المسند ١ / ٨٤ ، ٨٠ .

الطعام ليوكل ، وكان إبراهيم بن أدهم يبيع ثيابه، وينفقها على أسمابه . وكانت الدنيا أهون عليه من ذلك ، وأومأ إلى جذع مطروح فانبسطت وأكلت(١).

وأما في مجال المكافأة على المعروف :

فلا يمكن أن يقاس له باع فى ذلك ، بحيث تجاوز حد المكافأة بالمثل المكافأة بما تقع عليه يده أو تدركه حيلته ومن الشواهد على ذلك : ما رواه أبو حفص عمر الطرسوسى حيث قال : وقع من يد أبى عبد الله أحمد بن حنبل مقراض فى البئر ، فجاء ساكن له فأخرجه ، فلما أن أخرجه ، ناوله أبو عبد الله مقدار نصف درهم أو أكثر ، فقال : المقراض يسوى قيراطاً ، لا آخذ شيئاً فخرج ، فلما أن كان بعد أيام . قال له : كم عليك من كرى الحانوت ؟ قال : كرى ثلاثة أشهر ، وكراوه فى كل شهر ثلاثة دراهم ، فضرب على حسابه ، وقال : أنت فى حل (١) .

وبما نقل ابنه صالح فقال: أهدى إلى أبى رجل ولد له مولود خوان فالوذج، فكافأه بسكر ودراهم صالحة(r).

بداية طلب أحمد العلم وإقباله عليه :

روى صالح بن الإمام أحمد عن أبيه كيفية بداية طلبه العلم ، ومنى كانت تلك البداية ؟ فقال : قال أبى : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ، ومات هشيم - شيخه - وأنا ابن عشرين وأنا أحفظ ما سمعت منه ، ولقد جاء إنسان إلى باب ابن علية ومعه كتب هشيم ، فجعل يلقيها على وأنا أقول : هذا إسناده كذا ، فجاء المعيطى وكان يحفظ ، فقلت له : أجبه فها تبقى ، واعرف من حديثه ما لم أسمع (ه) .

⁽١) المناقب ص ٢٤١ .

⁽٢) حلية الأوليّاء ٩ / ١٧٩ والمناقب ص ٢٤٠ .

⁽٣) الجرح والتعديل ١ / ٣٠٣ .

⁽٤) رسالة صالح بن الإمام عنه ص ٢٩٧ و نقل ذلك فى تقدمة الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٥ و انظر متن الكتاب نفسه ٢ / ٨٨ وكذا المناقب ص ٣٣ ، ٣٤ ، وأشار إلى شى. من ذلك الذهبى فى ترجمة أحمد التى نقلها أحمد شاكر فى طلائع المسند ص ٩٥ ، ٩٠ مع الجزء الأول منه .

وفى تلك السنة ١٧٩ م وهو يومثد ان ١٦ سنة كان أول طلبه وسماعه للحديث من هشم بن بشهر (١) وإن كان أول من كتب عنه من الشيوخ أبو يوسف القاضى صاحب أبى حنيفة ، إلا أن أول من سمع منه من المحدثين المشهور بن هشم ، وسمع من على بن هاشم بن البريد أيضا فى تلك السنة ، ثم عاد المحلس الآخر وقلد مات(٢) وتلك هى السنة التى مات فيها مالك ابن أنس ، وخالد بن عبيد الله الطحان ، وأبو الأحوص . وحاد بنزيد ، وكان خبر وفاة الأخير وأحمد على باب هشيم ، وهو على عليهم إما قال : الجنائز ، أو المناسك(٢) وفى تلك السنة أيضاً قال : أتيت مجلس ابن المبارك وقد قام ، وقدم علينا سنة تسع وسبعين بنفس السنة ، وهى آخر قلمة قدمها ذهبت إلى مجلسه فقالوا : قد خرج إلى طرسوس وتوفى سنة ١٨١ ه ، قال ؛ وكتبت عن هشم سنة ١٧٩ ه إلا أنى لم أعتمد بعض سماعى ، ولزمناه سنة مكانين ، وإحدى و ثمانين و اثنتين ، وثلاث ، ومات فى سنة ثلاث و ثمانين فكتبنا عنه كتاب الحج نحواً من ألف حديث ، وبعض التفسير ، والقضاء فكتبنا عنه كتاب الحج نحواً من ألف حديث ، وبعض التفسير ، والقضاء وكتباً صغاراً . قال الراوى عن صالح : قلت : يكون ثلاثة آلاف ؟قال :

وفى السنة التى بعدها – أى بعد سنة ١٧٩ هـ – قال أحمد: قدم علينا عبد الرحمن بن مهدى سنة ١٨٠ ه وأبو بكر – يعنى ابن عباش – ها هنا وقد خصب ابن مهدى ، وهو ابن خمس وأربعين سنة ، وكنت أراه فى المسجد الجامع ، ثم قدم بغداد ، وأتيناه ولزمناه ، وكتبت عنه هاهنا نحواً من سيائة حديث ، وكان فى ستة ثمانين يختلف إلى أبى بكر بن عباش ، قال : كنت ربما أردت البكور فى الحديث فتأخذ أمى بثيابي وتقول : عتى يوئذن الناس ، أو حتى يصبحوا . كنت ربما بكرت إلى مجلس أبى بكر ابن عباش وغيره .

⁽١) ولد هشيم سنة ١٠٤ ه وتوفى سنة ١٨٣ ه طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٠٥ .

⁽۲) تاریخ بغداد ۱۲ / ۱۱۹ .

⁽٣) انظر المناقب ، وترجمته ضمن العلائع بنفس المكانين .

⁽٤) انظر رسالة صالح السابقة بالمكان السابق وتاريخ بنداد ۽ / ١٦ والمناقب يتصرف .

وقال صالح ابن أحمد : رأى رجل مع أبي محبرة ، فقال له : يا أبا عبد الله أنت قد بلغت هذا المبلغ وأنت إمام المسلمين ؛ فقال : مع المحبرة إلى أن أدخل القبر (١) .

رحلات أحمد فى طلب العلم وما لاقاه فيها :

في زمن حملت البغال الشهب حفاظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آفاق المملكة الإسلامية ، التي أصبحت مترامية الأطراف عبر فجاج المعمورة وحل أولئك الحفاظ ساكل محل، في ذلك الوقت الذي لم يكن تبيأ حمع سنة المصطنى صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في مدونات شاملة مكن أن تني ببيان ما جد في مختلف وجوه الحياة هنا أو هناك بما يتطاب . إنجاد الحلول لكل ذلك من السنة الشريفة ، المظنون وجودها عند من استحفظوا علمها والذين تفرقوا في تلك الأقطار ، وهذا ما يستدعي بالضرورة الارتحال إليهم ، وتلتى كل ما لدى كل واحد مهم ، ليمكن حمع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في مدونات تني بالمطلوب . وحيث إن أهلية ذلك الجمع والإحصاء غير مرتقبة من كل إنسان ، فلابد من انتظار من بلغ تلك الأهلية ، ليكني الأمة الإسلامية العنت والعناء اللذن بدآ يشتدان يوماً بيد آخر ، وكلما از داد تعقد الحياة ، وكان من الطبيعي أن ينفذ الباري ما وعد من حفظ دينه : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » فاصطنى من عباده من غرس فيهم خصائص ذلك الحفظ ، ومنحهم الصبر على حمه . فكان من حملة حملة هذا اللواء المبارك إن لم يكن أشهر هم إمامه الأول بلا منازع وشبيخ شيوخه المؤسسين بلا مدافع ، وراسم قواعده ، ولا مجادل ، الإمام الرباني أحمد من حنبل الشيباني(٢) الذي جاب الفيافي والقفار ، ووصل لهلى أقصى الأقطار عبر البرور والبحار، ومما رحل إليه من تلك الأمصار:

⁽۱) مناقب أحمد ص ۲۶ ، ۲۸ ، ۲۱ .

⁽۲) اعلم أن الإمام أحمد شيخ البخارى ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة فالثلاثة الأول وووا عنه مباشرة ، والبخاري وأبو داود أيضاً بواسطة والترمذي والنسائي وابن ماجة رووا عنه بواسطة وانظر إن أردت تاريخ بغداد ۲۱۳/۱ ومقدمة مسندأحمد ۸/۱ .

ما ذكره الخطيب فى تاريخه ، فقال : رحل إلى الكوفة ، والبصرة ، ومكة ، والمدينة ، والبمن ، والشآم ، والجزيرة ، وإلى عبادان ، وإلى واسط فكتب عن علماء ذلك العصر (١) .

وكانت حصيلة تلك الرحلات . ما معه فى مسنده العظيم الذى لم بسق إلى مثله فى الاستيعاب والاختيار . فجعله للناس إماماً كما قال(٢)والذى يقول عنه يقول عنه الذهبي : ما من حديث إلا وله أصل فى هذا المسند(٣)ويقول عنه الحافظ أبو الحسين على بن الإمام الحافظ الفقيه محمد اليونيبي : أنا أحفظ مسند أحمد ، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل ، فأنا أحفظها مهذا الاعتبار، محيث ما فى الكتب الستة هو فى المسند، أو أصله فى المسند(١) .

وكانت تفاصيل أخبار تلك الرحلات كما ذكرها لابنه صالح فقال : ع خرجت إلى الكوفة سنة مات هشيم سنة ١٨٣ هـ وهى أول سنة سافرت فيها ، وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدى بأيام سنة ١٨٣ هـ ولم يحج بعدها .

قال : وأول خرجة خرجتها إلى البضرة سنة ١٨٦ هـ ، وهي الأولى ، والثانية سنة ٩٠ هـ و دخلت الثالثة في سنة ٩٤ وقد مات غندر، ودخلت سنة ٢٠٠ هـ(٠) .

قلت له : أى سنة خرجت إلى سفيان بن عيينة ؟ قال : فى سنة ٨٧ هـ قلمناها – أى مكة – وقد مات فضيل بن عياض وهى أول سنة حججت ، وسنة إحدى وتسعين ، واقت سنة ست وتسعين ، وأقت سنة تسع وتسعين سنة سبع وتسعين ، وأقت سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق ، وجاءنا موت سفيان ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن ابن مهدى سنة ثمان وتسعين (١) .

⁽١) تاريخ بنداد ٤ / ٢١٤ .

⁽۲) المصعد الأحمد لابن الجزرى ضمن طلائع المسند ١ / ٣٠

⁽٣) ينقس المصدر ١ / ٣١.

⁽٤) نفس المصدر ١ /٣٢ .

⁽ه) انظر سناقب أحمد لابن الجوزى ص ٢٧ .

 ⁽٦) رسالة صالح عن أبيه ص ٧٦٧ ٤ ٢٦٨ و ذكر ابن الجوزى من طرق متعددة هذه الجمل متفرقة من ص ٥٦ إلى ص ٣٣ و ذكره الذهبى في ترجمة الإمام يطلائع المستد ١ / ٠٠٠ .

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: خرج أبى إلى طرسوس ماشياً ، وخرج إلى اليمن ماشياً ، وخرج إلى اليمن ماشياً ، وقال أبى : ماكتبنا عن عبد الرزاق من حفظه شيئاً الا المحلس الأول . وذلك أنا دخلنا بالليل فوجدناه فى موضع جالساً . فأملى علينا سبعين حديثاً ، ثم التفت إلى القوم فقال : لولا هذا ما حدثتكم _ بعنى أبى (١) .

ثم قال صالح: قال أبى: لو كان عندى خسون درهماً كنت قد خرجت إلى جرير بن عبد الحميد إلى الرى. فخرج بعض أصحابنا ولم يمكنى الحروج لأنه لم يكن عندى(٢). وقال أيضاً: لوكانت عندى نفقة لرحلت إلى يحيى بن يحيى - أى بالأندلس - قال ذلك في معرض إجابته على سوال خشنام ابن سعد لما قال له: أكان يحيى بن يحيى إماماً ؟ فقال: كان عندى إماماً وذكره(٣).

وسمع يقول: دخلت عبادان سنة ست وثمانين فى العشر الأواخر ، وكنت رحلت إلى المعتمر تلك السنة ، وكان بها رجل يتكلم ، قلت له: هداب ؟ قال: نعم ، وكان بها الربيع وكتبت عنه (٤) ، وخرج إلى واسط وأقام على زيد بن هارون (٥) .

ما لقي في رحلاته :

لتى الإمام أحمد فى سبيل رحلاته الشاقة والبعيدة ما لا بد أن يلقاه امرو خفيف ذات اليد ، عزيز ذات النفس ، إلى حد الامتناع عن مواساة الرفاق ، ومواصلة الأشياع والزملاء ، عند نفاد نفقته القليلة منذ البداية ،

⁽١) حلية الأولياء ٩ / ١٨٤ وفيه زيادة قال عبد الله (وكل من سمع من عبد الرزاق بعد الثمانين فسهاعه ضعيف، وسمع منه أبي قديماً) وانظر المناقب ص ٣٩ >

 ⁽٣) رسالة صالح المذكورة ص ٢٦٨ و نقل ذلك في المناقب ص ٢٥٠ و ذكر بعضي
 ألفاظ هذه الرواية الذهبي في ترجمة أحد المنقولة ضمن الطلائم ١/ ٥٥ ، ٦١ .

⁽٣) المناقب لابن الجوزي ص ٢٩.

⁽٤) ذات المصدر س ٢٦ :

⁽١) يتصرف عن المناقب س ٧ج.

وكان طبيعياً أن يتراجع شخص هذا حاله عن المضي إلى أبعد المدى ، والاستقصاء في طلب ما كان عسيراً على مثله في هذه الحال أمام هذه الظروف . إلا أنه بحمل نفساً أكبر من أن بمنعها ـ عما اقتنعت أن تبذل له ــ مانع بمكن دفعه، أو يثنهاعن هدفها الذي رأت في نيله سعادتها ومطلبها رادع مهدا اشتد ردعه ، من أجل ذلك تحمل كل ما لاقاه من المصاعب والمثاق في سبيل ذلك ، بنفس الراضي ، وعزيمة الماضي ،وصبر من هو عن الآلام والحرمان اللذين نالاه متغاض ، ومن النماذج الحية لتصوير ما لاقاه ما رواه صالح ابنه عنه فقال : عزم أنى على الحروج إلى مكة يقضي حجة الإسلام ، ورافق محيى ن معن ، وقال له : نمضي إن شاء الله فنقضي حجنا ، ثم نمضي إلى عبد الرزاق إلى صنعاء نسمع منه ، قال أبي : فدخلنا مكة وقمنا نطوف طواف الورود فإذا عبد الرزاق في الطواف يطوف ، وكان محبى من معين قدرآه و عرفه ، فخرج عبد الرزاق لما قضى طوافه فصلى خلف المقام ركعتين ، ثم جلس فقضينا طوافنا وجئنا فصلينا خلف المقام ركعتين. فقام محبى ىزمعىن، فجاء إلى عبد الرزاق فسلم عليه، وقال له: هذا أحمد ينحنبل أخوك ، فقال : حياه الله و ثبته ، فإنه بلغني عنه كل حميل . قال : نجئ إليك غداً إنشاء الله حتى نسمع ونكتب قال : وقام عبد الرزاق فانصرف فقال أبي ليحيي بن معين : لم أخذت على الشيخ موعداً ؟ قال : لنسمع منه ، قد أر محك الله مسيرة شهر ورجوع شهر ، والنفقة ، فقال أنى : ما كان الله براني وقد نويت نية لي أفسدها بما تقول ، نمضي فنسمع منه ، فمضي حتى سمع منه بصنعاء(١) .

و لما خرج أحمد إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة فأكرى نفسه من بعض الحالين إلى أن وافى صنعاء وقد كان أصحابه عرضوا عليه المواساة فلم يقبل من أحد شيئاً(٢).

وذكر ما كان من صنيع أحمد هذا عبد الرزاق فقال : قدم علينا

⁽١) مناقب أحمد من ٣٠ و ترجمة أحمد ضمن طلائع المسند ١ / ٣١ .

⁽٢) حلية الأولياء ٩/ ١٧٤ ، ١٧٥ وصفة الصفوة ٢ /٣٤١.

أحمد من حنبل هاهنا ، فقام سنتين إلا شيئاً ، فقلت له : يا أبا عبد الله خدّ ملا الشيء فانتفع به فإن أرضنا ليست بأرض متجر ولا مكسب _ وأرانا عبد الرزاق كفه ومدها فيها دنانير _ فقال أحمد : أنا يخير ، ولم يقبل مني (١)

وهكذا رفض أن يأخذ من أكارم الفضلاء ، ليخرج إلى السوق ، ويرهن نعله عند خباز على طعام أخذه منه عند خروجه من اليمن ، وهكذا أكرى نفسه من ناس من الحالين عند خروجه أيضاً كما فعل عند الدخول وعندئذ عرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة فلم يقبلها منه(٢).

وهكذا نالت منه المشقة إلى الحد الذي معه لما قدم مكة من عند عبد الرزاق رأى به أحمد بن إبراهيم الدورقي شحوباً ، وقد تبن عليه أثر النصب والتعب ، قال : فقلت له : يا أبا عبد الله لقد شققت على نفسك في خروجك إلى عبد الرزاق ، فقال : ما أهون المشقة فيما استفدنا من عبد الرزاق ، كتبنا عنه حديث الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، وحديث الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هر برة (٣) .

ولم يقتصر ما لاقاه من النصب والتعب فى السفر الطويل والحرمان على ذلك فحسب ، بل واجه أقسى مما هو كذلك كما وهو عند سفيان ابن عيينة _ فى مكة _ وكان فى مجلسه زحمة شديدة ، فغشى على أحمد ابن حنبل ، وكان أصابه حر الزحمة ، فقال رجل من أهل المحلس يقال له : زكريا ، وكان غدم سفيان و يحمله إلى المحلس ، قال لسفيان : تحدث وقد مات خير الناس أحمد بن حنبل ؟! فقال : هات ماء ، فأخرج من منزل سفيان كوز ماء فقال : صبوه على أحمد ، فلما أحس ببرودة الماء ،كشف عن وجهه واتنى الماء بيده وأفاق ، وقطع سفيان الحديث وقام (٤) .

⁽١) نفس المصدرين بنفس المكانين.

⁽٣) تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٣٠١ وهنا زيادة جملة من الحلية ٩ / ١٧٥ .

⁽٢) حلية الأوليا. ٩ / ١٨٤

⁽٤) نفس المعدر ٩ / ١٨٥ .

وأيضاً : حدث أن خرج أحمد فى البحر فى طلب العسلم . فانكسر به المركب ومعه رفيقه إسحاق بن أبى إسرائيل . فوقعا فى جزيرة . . . روى ذلك يعقوب بن إسحاق بن أبى إسرائيل(١) .

وسمع صالح أباه أحمد يقول : خرجت إلى الـكوفة : فكنت أبيت تحت رأسى لبنة . فحمت فرجعت إلى أمى ، ولم أكن استأذنتها(٢) .

وهذا على غرار ما حدث به أحمد عن عمدد حجاته ، فيا روى عنه ابنه صالح ، قال : حججت خمس حجج ، منها ثلاث راجلا وأنفقت فى إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً . . ورأيت ابن وهب بمكة ، ولم أكتب عنه(٣) .

أقول: وغنى عن أى زيادة ما ذكر مما لقيه أحمد فى سبيل حمع السنة وتحصيلها عن حفاظها المتفرقين عبر أمصار الإسلام المتفاوتة والمتباعدة . وحين نكتنى بهذه الشواهد فإنه لا يعدو الاستشهاد على ذلك بهاذج مما لاقاه .

وإلا فحصر كل ذلك واستيعابه كثير ، ويطول ذكره بما لا يعنينا منه أكثر مما ذكر لتكوين صورة إحمالية عما صادف هذا الإمام رحمه الله ورضى عنه فى سبيل رحلاته فى طلب العلم .

أبرز من تلقى أحمد عنه من مشاهير الشيوخ ، وألقى عليه من أكابر التلاميذ :

لم ينبئنا تاريخ الإسلام بتخليد أعمال مدرسة من المدارس الإسلامية عبر الدهر ، أو مآثر حماعة خدمت الشريعة الشريفة في عصر من عصوره ــ بعد

⁽١) حلية الأولياء ٩ ٪ ١٧٥ والمناقب ص ٢٩ .

⁽٢) المناقب من ٢٦ .

⁽٣) تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٣٠٤ ، ٣٠٤ الجزء الثالث من تجزئة أبن أبي حاتم ه رقد نقلها أبو نعيم في حلية الأولياه : ٩ / ٣٠٥ عن عبد الله ابن الإمام أحمد ونقل فيه أيضاً : حج أبي خمس حجج ماشياً ، واثنتين راكباً وفيها سقط ظاهر هو قوله : (سها ثلاث حجج) بدليل الاتفاق في لفظ الحكاية عدا هذا النقص عند أبي نعيم وهكذا نقل الحكاية الذهبي في تاريخ الإسلام بترجمة أحمد التي نقلها بحذافيرها أحمد شاكر بطلائع للسند ١ / ٢٠ وابن حجر في تهذيب التهذيب ١ / ٢٠ وابن حجر في

الصدر الأول ــ مثل ما خلد وسحل بأحرف من نور لأعلام وجهابذة مدرسة قدر لأحدان يكون حلقة المفصل الكبرى بين حلقاتها ، أعنى بين شيوخ تلك المدرسة الذين هم شيوخه ، وبين تلاميذها الذين صبت فيهم كل ثمرات جهودها وهم تلاميذ أحمد ، وتلك المآثر والأعمال هى ما أعطاء علماء تلك المدرسة للمسلمين ، وما أعطوه هو تلك الدواوين والأمهات من مصادر السنة الشريفة التي لا نعرف مثلها ولا سواها في ديننا ، وكيفية عطائهم إياها : هو جمعهم لمتشتها ، وتنقيح ما جموه ، وبآخرة تبويب ما نقيح وجمع ، وإفراغه مستقلاقي مصنفاته ، كل ذلك وأحمد أشهر مؤسس لاستيفاه الجمع ، والتنقيح والتمهيد لما بوب واختير ، ولتكتمل الصورة الكاشفة عن حلقات والتنقيح والتمهيد لما بوب واختير ، ولتكتمل الصورة الكاشفة عن حلقات هذه السلسلة الذهبية ، فلا بد من فحص طريقة تركيب تلك الحلقات في سلسلة هذه المدرسة المباركة ، ثم معاينة موضع تلك الحلقة الكبرى فيها ، ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال ذكر نخبة تبي بالغرض من أبرز مشاهير من التوصول إلى ذلك من خلال ذكر نخبة تبي بالغرض من أبرز مشاهير من التوسول إلى ذلك من خلال ذكر نخبة تبي بالغرض من أبرز مشاهير من التوسول إلى ذلك من خلال ذكر نخبة تبي بالغرض من أبرز مشاهير من التوسول إلى ذلك من خلال ذكر نخبة تبي بالغرض من أبرز مشاهير من التوسول إلى ذلك من الشيوخ ، وأخذ عنه من التلاميذ .

فالشيوخ الذين التقى بهم ممن أحصيت أسماءهم فقط يزيدون على أربعائة بكثير جداً ، إلا أن الذين روى وكتب عنهم بلغوا نيفاً وعشرين وأربعائة ذكرهم على ترتيب الحروف ابن الجوزى(١) .

والذين روى عهم فى المسند فقط: ذكر عددهم ابن الجزرى ماثتين وثلاثة وثمانين شيخاً(٢) وذكر المشاهير من هوالاء الشيوخ كثيرون من الحفاظ (٣)، ونكتني من أبرزهم بذكر:

 ⁽۱) انظر المناقب لابن الجوزى من ص ٣٣ إلى ص ٤٥ وذكرهم الحافظ ابن نقطة فى
 كتاب مفردً لم أقف عليه .

 ⁽٣) انظر المصعد الأحد في ختم المسند ضمن طلائع الكتاب ٢ / ٣٤ قال: وذكرتهم في
 كتابي (المسند الأحد) .

⁽٣) ومن الأماكن التي ذكر فيها الحفاظ شيوخ أحمد : التاريخ الكبير البخاري جـ ٩ قـ ٧ ص ٦ والفهرست ص ٣٠ وحلية الأولياء ٩ / ١٦١ إلى ٣٣٠ وتاريخ بنداد ٤ / ١٤٢ وصفة الصفوة ٢ / ١٩٠ ، ١٩٠ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢ / ١٨،١٧ وطبقات الشافعية لابن السبكي ٢ / ٢٩ وتهذيب التهذيب ١ / ٧٧ ، ٧٨ ومفتاح السعاد، لطاش كبري زادة ، ٢ / ٢٨ ، ٣٩ و. مفتاح السعاد، لطاش كبري زادة ، ٢ / ٣٠ ، ٣٩ .

أشهر شيوخ أحمد :

عباد من عباد من المهلب البصرى المتوفى سنة ١٨١ ﻫـ وعلى بن هاشم بن البريد المتوفى سنة ١٨١ ﻫ وعمار بن محمد من أخت الثوري المتوفى سنة ١٨٢ ھ و محمی تن أبی زایدة المتوفى سنة ١٨٢ هـ والقاضي أبو يوسف المتوفى سنة ١٨٢ ھ وإبراهم بن سعد الزهري المتوفى سنة ١٨٣ أو ١٨٤ هـ وزياد البكائى المتوفى سنة ١٨٣ ﻫـ وعباد ن العوام الواسطى المتوفى سنة ١٨٣ هـ وهشم ن بشر الواسطي المتو في سنة ١٨٣ هـ وبشر ن المفضل المتوفى سنة ١٨٦ هـ وعبد العزيزين عبد الصمد العمي المتو في سنة ١٨٧ هـ ومعتمر بن سلمان المتو في سنة ١٨٧ هـ وجريرين عبد الحميد المتوفى سنة ١٨٨ هـ وأبو خالد الأَحم المتونى سنة ١٩٠ هـ وإسماعيل من علية المتوفى سنة ١٩٣ ﻫـ وأبو بكر بن عياش المتو في سنة ١٩٣ هـ و محمد بن جعفر (غندر) المتو في سنة ١٩٣ هـ والوليدين مسلم المتوفى سنة ١٩٤ ﻫـ و عبد الرحن بن مهدى المتوفي سنة ١٩٥ هـ ويحيى بن سلم الطاثني المتوفى سنة ١٩٥ هـ ووكيع بن الجراح المتوفى سنة ١٩٦ هـ وسفيان من عيينة المتوفى سنة ١٩٨ هـ وبحبى بن سعيد القطان المتوتى سنة ١٩٨ هـ

وعبدالله بن نمبر المتوفى سنة ١٩٩ هـ المتو في سنة ٣٠٣ هـ وسلیان ین الجارود المتو في سنة ٢٠٤ هـ و محمد من إدر پس الشافعي و محمد بن عبيد الطنافسي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ وروح بن عبادة المتوفي سنة ٢٠٥ م و زید بن هارون المتوفى سنة ٢٠٦ هـ ويعلى بن عبيد الطنافسي المتوفي سنة ٢٠٩ هـ وعبد الرزاق بن همام الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هـ وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشتي المتوفى سنة ٢١٨ هـ وعلى بن عباس الحمصي المتو في سنة ٢١٨ هـ وأبو البمان الحكم بن نافع المتوفى سنة ٢٢١ وقيل ٢٢٢ ﻫـ وغير هوالاء من المشاهير (١) .

أبرز من روى عن الإمام أحمد من التلاميذ :

روى عن الإمام أحمد عدد من التلاميذ ليس بالقليل ممن نقل عنه العمل ، والفقه .

رجم القاضى محمد بن محمد بن الحسين بن أبى يعلى فى مؤلفه المسمى (طبقات الحنابلة) لخمسمائة وخمسة وسبعين مهم ممن روى عن أبى عبد الله، وذكر عبد الرحمن بن الجوزى فى كتابه (مناقب الإمام أحمد) أسماء خمسمائة ونيف وستين تلميذاً ممن ذكرهم ابن أبى يعلى ، وقد أورد أسماء نخبة من أبرز من أخذ وكتب عن أحمد من التلاميذ بعض أصحاب أشهر التصانيف ،

⁽١) انظر: الجرح والتعديل المجلد الأول لأبى حاتم ٢٨/٢ على التجليد الحديث وتلريخ الاسلام للذهبى ترجمة أحمد المنقولة ضمن الطلائع ١/٩٥، ، ٩٠ و انظر الهامشة السابقة لهذه التسميشة على الحاشية بما فيها من المراجع .

وبالطبع فهوالاء الرواة عن أحمد متفاوتون فى الزمن والمقدار ، ونجتزى. بذكر نخبة منهم حسب طبقاتهم .

من الرواة عن أحمد من شيوخه:

عبد الرحمن من مهدي (ــ ١٩٥ هـ) .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني (– ۲۱۱ هـ) .

و محمد بن إدريس الشافعي (ــ ٢٠٤ هـ) .

ووكيع بن الجراح (– ١٩٦ ﻫ) .

و بزیاد من هارون (۲۰۹ ه) .

والحسن بن موسى الأشيب (– ٢٠٩ هـ) .

و یحیی بن آدم (– ۲۰۳) وغیر هم .

ومن الرواة عنه من أقرانه أو أكبر منه:

أحمد بن أبي الحواري .

و پحبی بن معین ,

وعلى من المديني .

والحسين بن منصور .

وزياد بن أيوب .

وعبد الرحمل بن إبراهيم بن دحيم .

وأبو قدامة السرخسي.

و محمد بن رافع .

و محمد بن محبى بن أبى سمينة .

وأحمد من صالح المصرى .

وقتيبة من سعيد أبو رجاء الثقني .

وداود بن عمر الضبي .

وخلف بن هشام وغير هم

ومن الرواة عن أحمد من أجلة تلاميذه المحدثين :

الإمام البخاري(١).

والإمام مسلم بن الحجاج النيسابورى .

وأبو داود السجستانى .

فهوالاء الأنمة رووا عن أحمد مباشرة ، وروى البخارى وأبو داود أيضاً بواسطة ، وانفرد أبو داود من بين الثلاثة بتدوين مسائل أحمد الفقهية ، في موالف حوى خسة أجزاء مرتب على أبواب الفقه ، ويندر نقل الفقه بإسناد مثل ذلك من الثقة والصحة في فقه حيع أثمة المسلمين قاطبة .

والنسائي .

وان ماجه .

رووا عن أحمد بواسطة(٢) .

ومن تلاميذ أحمد القدماء :

محمد من نحبي الذهلي .

وأبو زرعة الرازى – واسمه عبيد الله الحافظ .

وعبد الرحمن ن عمرو ، أبو زرعة الدمشتي .

و عباس الدوري .

⁽۱) ذكر الإمام أحد في شيوخ البخاري الذين كتب علهم وحدث في مقدمة صحيح البخاري (هدى الساري مقدمة صحيح البخاري ص ۹۷۹)

⁽٢) وانظر إلى جانب المصادر الماضية طلائع المسند ؛ ﴿ ٥٥ وَتَهْدَيْبِ السَّذِيبِ ﴾ ﴿ ٧٧ ـ

وأبو حاثم الرازى ــ والد صاحب كتاب الجرح والتعديل. وبيّى ن محلد.

وإبراهيم الحوبي .

وأبو بكر الأثرم .

وأبو بكر المروذي .

وحوب الكرمائي .

وموسى بن هارون .

ومطين .

وحنبل ن إسماق ن حنبل.

وشاهين بن السميدع المبموتي .

. . . وخلق آخرهم أبو القاسم البغوى .

ونذكر من تلاميذ الإمام الذين رووا عنه الفقه ، أو دونوه عنه ، أو حموا مسائله ١١٨ تلميذاً بالباب الآخر ، الطبقة الأولى ، الفصل الثالث(١).

جلوس الإمام أحمد للتحديث والفترى :

لم يتصدر أحمد للتحديث والفتوى ، إلا بعد أن استوثق من نضوج آلة التنصيب لنفسه فيهما ، وذلك ببلوغه سن الأربعين من عمره ، فني مثل هذه السن حرى بالمرء أن يكون قادر آعلى أن يتكلم ، ونضج عقله يضمن سلامة ما يتكلم به، وعطاوه منبثق عن رزانة الرجولة المتمكنة من التفكير والآزان، وكان قبل أن يبلغ ذلك السن حتى بفترة يسيرة بمتنع من خوض ذلك الغار ، فلا بلغ انبرى في التحديث والفتيا ، كالسيل الجارف ، ويشهد لذلك :

ما روی عن حجاج بن الشاعر أنه جاء إلى أحمد بن حنبل فسأله أن محدثه في سنة ٢٠٣ هـ ، فأنى أن محدثه ، فخرج إلى عبد الرزاق ، ثم رجع

 ⁽١) انظر موَّلَقْنا هذا الباب الأخير الطبقة الأولى الفصل الثالث والطلائع ٢٠/١ والنهذيب
 ٢ / ٧٧ .

هذا مع أنه سبق أن كان أحمد يفتى فى فتاوى و محدود محدودة، و محدت بأحاديث يحتاج إليها بعض السائلين ، ولكنه لم ينصب نفسه ويتفرغ للفتيا والتحديث إلا بعد بلوغه السن المشار إلها ٤٠ سنة(٢).

وهما نقل فى هذا الشأن – من سبق فتياه وتحديثه فى هذا السن الذى مارس فيه بعد بلوغه تلك المهارسة – ما رواه نوح بن حبيب الترسى من أنه رأى أحمد بن حبيل فى مسجد الحيف فى سنة ثمان وتسعين وماثة مستنداً إلى المنارة وجاءه أصحاب الحديث ، فجعل يعلمهم الفقه والحديث ، ويفتى الناس فى المناسك (٣).

وأحسب هذه مقدمات الذي يتهيأ للتصدر ، حيث كانت من أحمد تلك المقدمات التي تلاها تصدره للفتيا والتحديث(؛) .

ومن ذلك ما رواه عبد بن حميد قال: كنا فى مسجد ـ أظنه ببغداد ـ وأصحاب الحديث يتذاكرون وأحمد يومثذ شاب ، إلا أنه المنظور إليه من بينهم ، فجاء أبو سعيد شيخ عندنا بلخى ، فدنا من أبى عبد الله فسأله عن شيء فأجابه . . . (٥) .

نكتة تريث أحمد في التصدر:

يتساءل المرء لأول وهلة ، ولكن لا يلبث أن يهدأ تفكيره ويستريح فؤاده إذا ظهرت له النكتة التي كانت وراء تريث الإمام أحمد في التصدر للتحديث والفتيا ، عندما يعلم ما كان ينطوى عليه صنيعه هذا وأنه نتيجة طبيعية لاعتبارات وجهة وسليمة ، ومنها :

⁽١) مناقب أحمد ص ١٨٨ .

⁽٢) المناقب ص ١٨٨.

⁽٣) الحلية ٩/ ١٩٤ ، والمناقب ص ١٨٧ .

^(؛) انظر تهذيب التبذيب ١ / ٧٤ .

⁽a) حلية الأولياء ٩/ ه ١٨٦٠١٨ .

⁽ م ١١ - مفاتيح الفقه الحنبل)

أولا: التفرغ للتزود والتحصيل: قبل الانشغال عنه بالفتيا والتحديث مما مكن تدهيم آلة الاجتهاد والتحديث قبل خروجها للناس.

ثانياً: التأكد من استيعاب ما يكن استيعابه من لوازم تلك الآلة . لتجنب المحازفة في الدين وإقحام النفس فيا لم تحصل أهليته .

ثالثاً: لصيانة السنة المطهرة بشي سبل صيانها ، مثل :

(أ) احترام حملة السنة الحفاظ ، برد كل ما روى عنهم إليهم ما بقوا أحياء وذلك لسكسب أمرين :

١ ــ الحرص على علو الإسناد في الحديث .

٢ - ضمان سلامة الحديث الذى راويه لا يزال حياً مما يفسده بكثرة تناقله بين الرواة المتفاوتين ممن لم يلتق أكثر هم بالشيخ . بحيث لو دخل على المروى خلل لما أمكن معه كشف مصدره بحكم تعاصر أفراد الإسناد ، فالضمان علو الإسناد ، وعدم مساواة علوه بنزوله ليسلم الحديث المروى .

(ب) الحث على حمع العسلم وتثبيته وتدوينه بالرحلات إلى مصادره ..

وانظر إلى أنى عبد الله وهو يلتزم مبدأ تريثه فى التصدر للتحديث والفتيا ، فى جزء النكتة الأخبر (وهو صيانة الحديث) حينما :

أولا: حين يقول محمد بن عبد الرحمن الصير في : كنت مع أحمد ابن حنبل على بابه فذكر حديثاً لعبد الرزاق ، فقلت : يا أبا عبد الله أمله على ، فقال لى : يا أبا جعفر أى شيء تصنع به ؟ عبد الرزاق حي ، فقلت : أتصدقني ؟ قال : نعم ، فقلت : أنا أحلف لك ، مع قولي إن حدثتني به ثم خرجت من بابك فرأيت عبد الرزاق على باب زقاقك : لم أسأله عنه .

ثانياً: حين يقول ابن الجوزى : وقد كان أحمد مع تحديثه بحث على من بقى من المشايخ ، واستشهد على قوله هذا بما روى عن حمدان بن على الوراق قال : ذهبنا إلى أحمد بن حنبل سنة ٢١٣ ه فسألناه أن يحدثنا ، فقال : تسمعون منى ومثل أبى عاصم فى الحياة ؟ يعنى الضحاك بن مخلد النبيل الحافظ، أخرجوا إليه (١) .

⁽١) انظر مناقب أحمد لابن الجوزى ص ١٨٨ ، ١٨٩ .

أقول: كأن هذا منه بعد التصدر للفتيا بقرابة تسع سنوات فإذا كان هذا منه بعد التصدر فكيف كان منه قبله ؟! فأسلوب كهذا ينبى عن صنيع متضلع ومتشبع بأهلية الاجتهاد والتحديث الصالح للاقتداء والاتباع فيما يصنع فرحم الله امرءاً عرف قدر نفسه ، فلا يعطيها غير ما تستحق ، ولا حتى ما تستحق ، أو يكلفها فوق ما تطيق .

مكانة أحمد ، وثناء الأثمة عليه :

بلغ الإمام أحمد من المكانة والديانة والأمانة مقام الزعامة والإمامة بين أوساط المسلمين ، وغدا في القدوة والاتباع بمكان الحجة بين الله وخلقه ، والمثل الأعلى الذي تضرب به الأمثال ، وتشد إليه الرحال ، وتتداول بالثناء عليه والتبجيل له ألسنة الرجال ، حتى امتلأت صفحات الدواوين باطرائه والثناء عليه منهم ، ونستعرض فيا يلي طرفاً من شهادات الأثمة وأجلاء الحفاظ بفضل أحمد وعلو كعبه ، وطول باعه في خدمة دين الإسلام والدفاع عنه بالنفس حتى قدمها للفداء دون أن ينال منه ، أو أن يساء إليه ، وتجنباً للتطويل نقتصر على نبذ من أقوالهم ، مثل :

قول الإمام إسحاق بن راهويه : أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده فى أرضه(١) .

وقول ابن أبي حاتم الرازى: سئل أبي عن أحمد بن حنبل فقال: هو إمام، وهو حجة(٢) .

وقول النسائى : الثقة ، المـأمون ، أحد الأثمة(٣) .

وقول أبى إبراهيم المزنى : أحمد بن حنبل يوم المحنة ، وأبو بكر يوم الردة ، وعمر يوم السقيفة ، وعمان يوم الدار ، وعلى يوم صفين(؛) .

⁽١) تاريخ بنداد ٤/٧/٤ .

⁽٢) الجرح والتعديل ٢ / ٧٠ .

۲۵ ، ۷٤ / ۱ بهذیب التهذیب ۲ / ۷۵ ، ۷۵ .

⁽٤) مناقب الشافعي للبيهتي ٢/٧٥٣.

فإذا كان هذا صنيع الشخص الذى بذل نفسه رخيصة فى سبيل إعلاء الإسلام، فهو الإمام الحافظ الذى أتعب جسمه وفكره وشغل حياته فى سبيل خلمة هذا الدين ورفعته، ويحت المرء على الإعجاب بكل هذا متى رأى أقوال مثل:

قول الشافعي ، رضي الله عنه : رأيت ببغداد ثلاث أعجوبات ، رأيت بها نبطياً يتنجى على ، حتى كأنه عربى ، وكأنى نبطى ، ورأيت أعرابياً يلحن ، حتى كأنه نبطى ، ورأيت شاباً وخطه الشيب ، فإذا قال : حدثنا ، قال الناس كلهم : صدق ، قال المزنى : فسألته ؟ فقال الأول : الزعفرانى ، والثانى : أبو ثور الكلى – وكان لحاناً – وأما الشاب ، فأحمد بن حنبل(١) .

وقول مهنى بن يحيى الشامى : ما رأيت أحداً أحمَّع لمكل خبر من أحمد ابن حنبل ، ورأيت سفيان بن عيينة ، ووكيعاً ، وعبد الرزاق ، وبقية ابن الوليد ، وضمرة بن ربيعة ، وكثيراً من العلماء فما رأيت مثل أحمد ابن حنبل فى علمه ، وفقهه ، وزهده ، وورعه(٢) .

وقول إبراهيم الحربى: أدركت ثلاثة لم ير مثلهم ، ويعجز النساء أ يلدن مثلهم ، رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما أمثله إلا بجبل نفخ فيه روح ورأيت بشر بن الحارث ، فما شهته إلا برجل عجن من قونه إلى قدمه عقلا . ورأيت أحمد بن حنبل فرأيت كأن الله حمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء و بمسك ما شاء(٣) .

ويقول هلال بن العلاء الرقى : من الله ثبارك وتعالى على الناس بأربعة فرزمانهم : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وأبي عبيد ، ويحيي بن معين .

فأما الشافعي : فبفقه حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما أحمد بنحنبل: فجعله للناس إماماً في القرآن ولو لا ذلك لـكفر الناس.

⁽١) ترجمة أحمد المنقولة بطلاتع المسند بتحقيق وتخريج أحمد شاكر ١/٨٤.

⁽٢) حلية الأولياء ٩ /١٩٥ وقبلها في ص ١٧٤.

⁽٣) مناقب أحمد لابن الجوزى ص ٦٣ .

وأما أبو عبيد : ففسر لهم غريب الحديث ، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الحطأ .

وأما يحيى بن معين : فنفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم(١):

وفى رواية: بالشافعي حتى بين المجمل من المفسر، والحاص من العام، والناسخ من المنسوخ.

وبأحمد بن حنبل : حتى صبر فى المحنة والضرب ، فنظر غيره إليه ، فصيروا ولم يقولوا : مخلق القرآن .

وبيحبي ن معنن : حتى بنن الضعفاء من الثقات .

وبأبي عبيد : حتى فسر غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢).

وقول أبى زرعة : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل فى فنون العلم . وما قام أحد مثل مًّا قام أحمد به(٣) ،

ومن ثنائهم عليه أيضاً :

یقول الشافعی : ما رأیت رجلین أعقل من أحمد بن حنبل . وسلیهان ابن داود الهاشمی .

وفى رواية عن أبى الوليد الجارودى قال : قدم علينا الشافعي ــ يعنى عكة ــ فقال ما خلفت بالعراق رجلين أعقل منهما ، وذكرهما(؛) .

وقال قتيبة بن سعيد : لو أدرك أخمد بن حنبل عصر الثورى ، ومالك ، والأوزاعى ، والليث بن سعد ، لكان هو المقدم . قلت لقتيبة : أيضم أحمد ابن حنبل إلى التابعين ؟ قال : إلى كبار التابعين (٠) .

⁽١) مناقب الشافعي للبيهني ٢٧٧/٠.

⁽٢) نفس المصدر ٢/٩٧٢و عمى الروايتين في تهذيب التهذيب ١/١٧.

⁽٣) حلية الأولياء ٩/٤/٩.

⁽٤) تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٩٦ ج ٢ ق ٧ ص ٢٩٦ بتجزئة بن أبي حاتم .

⁽٥) تقدمة الجرح والتعديل ٢٩٣/١ وفي صالب الكتاب ٢٩/٢ ج.١ وفي الحلية ١٦٨/٩

وقال أيضاً : لولا الثورى لمات الورع ، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين . . وذكر بقية القصة(١)وقال : أحمد إمام الدنيا(٢) .

وقال أبو زرعة : ما رأيت أحداً أحمع من أحمد بن حنبل ، وما رأيت أكمل منه ، اجتمع فيه زهد ، وفضل ، وفقه ، وأشياء كثيرة ، قبل له : إسماق بن راهويه ؟ فقال : أحمد بن حنبل أكثر من إسماق ، وأفقه من إسماق ، ولم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل يقدمونه على نحيى بن معين ، وعلى أبى خيثمة (٣) .

وقال : ان المديني : ليس في أصحابنا أحفظ منه .

وقال أبو عبيد : لست أعلم في الإسلام مثله(؛) .

وقال يحيى بن معين : لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ، ما ذكر نا فضائله بأكملها(ه) .

وقال العجلى : ثقة ، ثبت فى الحديث ، نزه النفس ، فقيه فى الحديث ، متبع الآثار ، صاحب سنة وخبر (٦) .

وقال أبو ثور : أحمد شيخنا ، وإمامنا(٧) .

وقال العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى : حدثنى الحارث بن العباس قال : قلت لأبى مسهر : هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها ؟ قال : لا ، إلا شاب في ناحية المشرق ــ يعنى أحد(٨) .

وقال ابن حبان فى (الثقات) : كان حافظاً ، متقناً ، فقيهاً ، ملازماً للورع الحنى ، مواظباً على العبادة الدائمية ، أغاث الله به أمة محسد صلى الله

⁽١) تاريخ بغداد ۽ /١٧٧ .

⁽٢) تقدمة الجرح والتعديل ١/٩٩٨.

⁽٣) تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٩٤.

^(؛) تبذيب المهذيب ١ / ٧٢ .

⁽٥) ، (٦) نفس المرجع ١/٤/١ و تاريخ بغداد ١/٢١١ و تقدمة الجرح والتعديل

ا / ۲۹۲ والحلية ٩ / ١٦٩ .

⁽v) تاریخ بنداد **؛ / ۱**۱۷.

⁽٨) الجرح والمتعديل ٢ / ٦٨ جـ ١ ق ١ .

عليه وسلم . وذلك أنه ثبت فى المحنة ، وبذل نفسه لله حتى ضرب بالسياط اللقتل . فعصمه الله تعالى عن الكفر . وجعله علماً يقتدى به ، وملجأ بلجأ إليه(١) .

وقال أبو محمد بن أبى حاتم : حمل إسماق بن راهويه كتاب أحمد إلى الأمير عبد الله بن طاهر يتزين به ، . . ثم قال الأمير : إنى أحبه لأنه لم نختلط بأمر السلطان(٢) .

وقال العباس بن محمد الدورى : قال يحيى بن معين : أراد الناس أن أكون مثل أحمد بن حنبل ، لا والله ما أكون مثل أحمد أبداً .

وقال أحمد بن سنان الواسطى : ما رأيت يزيد بن هارون أكرم أحداً إكرامه لأحمد بن حنبل . وكان يوقر أحمد . ولا يمازحه . وقال : وما رأيته لأحد أشد تعظيماً منه لأحمد بن حنبل ، وكان يقعده إلى جنبه إذا حدثنا . ومرض أحمد بن حنبل فركب إليه نزيد بن هارون ، وعاده(٣) .

وسئل أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن أحمد بن حنبل ، قيل : هو المام ؟ قال : أى والله ـ وكما يكون الإمام ، إن أحمد أخذ بقلوب الناس . إن أحمد صبر على الفقر سبعين سنة(؛) .

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي : سعيد بن المسيب في زمانه ، وسفيان الثوري في زمانه ، وأحمد بن حنبل في زمانه .

وقال قتیبة بن سعید : لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوری ، ومالك ، والأوزاعی ، واللیث بن سعد ، لـكان هو المقدم .

وقال سعید بن الحلیل الحراز : لو کان أحمد بن حنبل فی بنی إسرائیل لکان آیة(۰) .

⁽١) تهذيب الهذيب ١/٥٧.

⁽٢) تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٩٨ بتصرف بالتقديم والتأخير .

⁽٣) تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٣٩٧ .

⁽٤) سلية الأولياء ٩/ ١٧٦ وفيه أن السائل لعبد الله هو إبر اهيم بن متة السمرقندى .

⁽٥) الحلية ال/١٩٦ .

وقال الإمام أحمد لابنه عبد الله : استفاد الشافعي منا أكثر مما استفدنا منه(١).

قال عبد الله : كل شيء في كتاب الشافعي : حدثني الثقة عن هشيم وغيره ، فهو أبي(٢) وفي هذا المعنى روايات بألفاظ أخرى .

ولقد قال الشافعي لأحمد : أنتم أعلم بالحديث والرجال مني ، فإذا كان الحديث الصحيح . فأعلموني إن شاء يكون كوفياً ، أو بصرياً ، أو شامياً ، حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً .

قال البهبي : وكان أحمد عند الشافعي من أهل العسلم بمعرفة الرجال فكان يرجع إلى قوله فهم (٣) قال : والذي رجع إليه الشافعي في الجديد ــ من مذهبية ــ قول أحمد بن حنبل وأكثر أهل الحديث(٤) في الأحاديث التي ترجع ما رجحه الشافعي أخراً من مذهبية .

وقال أبو حاتم الرازى: كان أحمد بن حنبل بارع الفهم لمعرفة الحديث بصحيحه وسقيمه، وتعلم الشافعى أشياء من معرفة الحديث منه. وكان الشافعى يقول لأحمد: حديث كذا قوى الإسناد محفوظ ؟ فإذا قال أحمد: نعم، حعله أصلا وبنى عليه(٥) وقال ابن مهدى: هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثورى.

⁽١) مناقب الشافعي للبيهتي ٢ /٣١٥ و الحلية ٩ /٢٧٠ .

⁽۲) انظر المصادر السابقة ، ثم علق التاج السبكى في طبقات الشافعية ٢٠/٢ بقوله : قيل : والشافعي في بعض الأماكن التي قال فيها : أخبر نا الثقة ، وقد كنت أنا لما قرأت (مسند الشافعي) على شيخنا أبي عبد الله الحافظ ، سألته في كل مكان من ذلك ، وكان بعضها يتمين أن يكون مراده به يحيي بن حسان ، كما قيل : إنه المقصود به دامماً ، وبعضها يتمين أنه يريد به إبراهيم بن أبي يحيى ، وبعضها يتردد وذلك معلق عندى في مجموع مما علقته من شيخنا وأكثرها لا يمكن أن يريد به أحد بن حنبل ، بل إما إبراهيم بن سعد ، أو غيره .. واستطرد وأكثرها لا يمكن أن يريد به أحد بن حنبل ، بل إما إبراهيم بن سعد ، أو غيره .. واستطرد بمثل قوله الثقة عن معمر : أما هشام العساغاني ، أو عبد الرزاق ، قوله الثقة عن هشيم وغيره عا ذكرت لعله يحيى القطان .. ومواضع أخر تركتها .. وليت الشيخ ذكر الثقة عن هشيم وغيره عا ذكرت هذه الجملة فيه من الأماكن العديدة لكن رحة الله عليهم جيما .

⁽٣) مناقب الشافعي للبيهتي ١ ٪ ٢٨ ه .

⁽t) نغس المصدر ۲۰/۲ .

⁽٥) تقدمة الجرح والتعديل ٢٠٢/١ .

وقال عبد الرزاق: وأما أحمد فما رأيت أفقه منه ولا أورع(١) قال ذلك بعد حكايته إن ابن معين ما رأى مثله ولا أعلم بالحديث منه من غير سرد، وإن ابن المديني ــوهما من أقران أحمد ــ فحفاظ سراد.

أقول: وحسبنا من العلم عن أحمد بالإمامة فى الحديث بما لم يبلغ أحد مبلغه من علماء عصره، أن شيخه الشاقعي يرجع فى مذهبه الجديد إلى قوله، بعد تصريحه بالطلب من أحمد أن يعلمه بالحديث الصحيح ليجعله أصلا. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد رأينا فيا ذكرنا عن أوثق مصادر الإسلام وأحفظ حفاظه فى زمانهم ما قالوه فيه وأثنوا به عليه، وقدموه به، ولا أظن أصدق فى الحديث من ذلك، وفيه كفاية عن غيره لمن تدرر،

إعواض أحمد عن الولايات والمناصب:

سبق أن عرفنا ما كان عليه أحمد من التواضع وإيثار الحمول والحلوة ، وكراهية الشهرة والظهور (٢) بما يدعونا إلى استصحاب هذا المزاج فيما نطرحه بين يدى البحث هنا فى هذه المسألة ، ونتوقع أن يكون عليه رد فعل أحمد إزاء عرض الحكومة عليه أن يتولى ممارسة السلطات فى ولاياتها ومناصها الحاكمة ، أو فها له أدنى علاقة بمظهر الرياسة والعظمة والتعالى .

وحين نعلم بما تجلى عليه الموقف ، تراه لا يتجاوز حصيلة الرفض ، والامتناع بشدة ، حتى عن مجرد إعادة المحاولة بالكلام فى ذلك.

فأحمد أبعد ما يكون من ذلك ، كما سبق أنه اختار أن يكون بعيداً عن الشهرة ، والظهور فيما هو أشرف ــ وهو العلم ــ وعلى غرار ذلك بمكن أن نستطلع الرأى الذى صدر عنه أحمد حيال ذلك بصراحة فيما يلى :

نقل عن الشافعي عند قوله: لما دخلت على هارون الرشيد قلت له بعد المخاطبة: إنى خلفت اليمن ضائعة تحتاج إلى حاكم، فقال: انظر رجلا ممن بجلس إليك حتى توليه قضاءها، فلما رجع الشافعي إلى مجلسه، رأى أحمد

⁽١) طبقات الحفاظ للسيوطى ص ١٨٦ ، ١٨٧ .

 ⁽٢) أنظر ١٤٢ - ١٤٤ من مؤلفنا هذا فيها تقدم:

ابن حنبل من أمثلهم أقبل عليه ، فقال : إنى كلمت أمير المؤمنين أن يولى قاضياً باليمن وأنه أمرنى أن أختار رجلا ممن يختلف إلى ، وإنى قد اختر تك ، فنهيا حتى أدخلك على أمير المؤمنين يوليك قضاء اليمن ، فأقبل عليه أحمد وقال : إنما جئت إليك لأقتبس منك العلم ، تأمرنى أن أدخل لهم فى القضاء ، ووغه ، فاستحى الشافعي (١) .

وفى رواية: فقال أبو عبد الله للشافعى: يا أبا عبد الله إن سمعت منك هذا ثانية لم ترنى عندك. قال الأثرم راوى القصة: فظننت أنه كان لأبى عبد الله ــ أحمد بن حنبل ــ فى ذلك الوقت ثلاثون، أو سبعو عشرون سنة (٢).

وروى عبيد الله بن محمد البلخى : أن الشافعى كان كبر آ عند محمد ابن زبيدة ، فذكر له يوماً اغتمامه برجل كامل ممن يصلح للقضاء . صاحب سنة ، فقال : قد وجدت رجلا من حاله كذا وكذا ، وصاحب سنة ، كامل ، فقيه ، صاحب حديث ، فقال : من هو ؟ فذكر أحمد بن حنبل ، قال : فلقيه أحمد وبلغه ما قال : فقال للشافعى : احمل هذا واعفنى ، وإلا خرجت من البلد فذهبت (٢) .

وجاء في رسالة صالح عن أبيه: أن يحيى بن خاقان صار إلى أبي عبد الله من قبل الحليفة المتوكل فقال له: أمير المؤمنين قد أمونى أن يعيد إليك مرتبة في أعلى المراتب، ويصير أبا عبد الله في حجرك بيعنى المعتز بنم قال لى: قد أمرنى أمير المؤمنين أن يجرى عليكم، وعلى قراباتكم أربعة آلاف درهم ، تفرقها عليهم . . حتى أدخل دار المعتز . . وقال له نحيى : يا أبا عبد الله ، إن أمير المؤمنين جاء بك ، ليأنس بقربك ، يصير أبا عبد الله في حجرك ، ثم خلع عليه حلة بنى العباس الرسمية بالا الحف الذي أتى عليه خسة عشر عاماً عنده ، وقد رقع برقاع فقد بنى عليه بكم ، معل يبكى ، ثم قال : سلمت من هو لاء ستين سنة حتى إذا كان في آخر عمرى بليت بهم ،

⁽١) مناقب أحمه لابن الجوڙي ص ٧٧٠ .

⁽٢) نفس المصدر ٢٧١ .

⁽٣) مناقب أحمد ص ٢٧١ .

ما أحسبني سلمت من دخولى على هذا الغلام ، فكيف بمن بجب على نصحه من وقت تقع عيني عليه إلى أن أخرج من عنده(١) .

قال صالح : وكان المتوكل قد اكترى لهم داراً(٢) فسأل أبي أن يحول من الدار التي اكتريت له فاكترى هو داراً وتحول إليها ، فسأل عنه المتوكل ، فقيل له : إنه عليل ، فقال : كنت أحب أن يكون في قربي ، وقد أذنت له . . وأمر أن يحمل إليه ألف دينار يقسمها . . فقال : قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره ، فردها .

ولقد روى المروذى أنه سمع إسحاق بن حنبل — وهم بالعسكو — يناشد أبا عبد الله ويسأله الدخول على الحليفة ، ليأمره وينهاه ، وقال : إنه يقبل منك ، فقال : ماله فى رؤيتى خبر ، ولا لى فى رؤيته خبر (٣) .

اعتزال أحمد التدريس ، وسببه :

قبل وفاة الإمام أحمد بثلاث عشرة سنة ، كان قد قطع التحديث ــ إلى غير أبنائه والن عمه ــ منذ أواخر أيام المحنة التي ابتلي بها ، لمروره بظروف حتمت عليه أن يضع نهاية لعقد مجالس التحديث ، عندما رأى أن عقد تلك المحالس رنما عاد بالعواقب التي لا تحمد على الحديث ، وعلى شخصه هو .

فعلى الحديث: من حيث إن إحضاعه لنفوذ شخص ليس من أهله، وإخر اجه من دائرته المنهجية، امتهان لقدسيته و فضله.

وعلى شخصه: من حيث أن صرف مجهوده ، وما لأجله بذل نفسه له ، ما يعود عليه بالرفاه والنعم والبذخ ، و ترك من هم أولى من المستحقين لشهرات علمه وذلك بتدريس أبناء السلطان لإرضاء آبائهم عنه ، و عمرهم إياه بالترف ، ظلم للأمانة التي استحفظ علمها ، وفي ذلك ظلم لنفسه .

⁽١) انظر هذا محروفه في وسالة صالح بن الإمام أحمد من ص ٣٠١ إلى ص ٣٠٣ والحلية ١٠٩٧.

 ⁽۲) اكتراها لأحمد وأولا ده ، فصار إليها وأجرى لحم ماندة وعاج ، وضرب الحيش
 وفرش الطبرى فنحى أحمد نفسه علما وألتى نفسه على مضربة له .

⁽٣) بتصرف عن مناقب أحد ص ٣٧٣ ، ٣٧٥ .

لذا اعتزل التدريس على مستوى المحالس ليصون الأمانة العلمية ونفسه من الركوع تحت أقدام الحكام بعد أن صائبها طيلة عمره .

وعِن الزمن الذي فيه قطع الإمام أخمد التدريس :

يقول الحافظ الذهبي فى تاريخ الإسلام : وقدر الله تعالى أن الإمام قطع الرواية قبل تهذيب المسند ، وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة(١) .

ويقول الخليلى : وقد كان أمسك عن الرواية من وقت الامتحان ، فما كان روى إلا لبنيه في بيته(٢) .

وعن سبب اعتزاله التدريس:

يقول صالح بن أحمد: ثم جاء إلى أتى محمد بن معاوية ــ مندوباً من قبل الحليفة المتوكل ــ فقال: إن أمير المؤمنين يكثر ذكرك، ويقول: ثقيم ها هنا تحدث، فقال: أنا ضعيف ثم وضع أصبعه على بعض أسنانه فقال: إن بعض أسنافي يتحرك، وما أخبرت بذلك ولدى (٣).

وتجاوز الأمر حد الطلب من الإمام أحمد بأن محدث ابن الحليفة ، إلى الحتيار هم الموعد بين المغرب والعشاء ، وقد روى المرودى أنه سمع يعقوب رسول الحليفة - يقول لأى عبد الله : بجيئك ابنى بين المغرب والعشاء ، فتحدثه بحديث واحد أو حديثين ؟ فقال ، لا ، لا بجيء ، فلما خرج سمعته يقول : ترى لو بلغ أنفه طرف السماء حدثته ، أنا أحدث ! حيى يوضع الحبل في عنقي (٤) .

وتفاصيل القصة حدث بها حنبل بن إسحاق فقال : وجه المتوكل إلى أبي عبد الله يسأله أن يدخل على ابنه (المعتز) ويسلم عليه ويدعو له ، وأراد المتوكل أن يدخل أبو عبد الله على المعتز فيدعو له ، ويجعله في حجره ،

⁽١) الترجمة المنقولة بطلائع المسند ٣١/١ .

⁽٢) تهذيب التهذيب ١/٥٧.

⁽٣) وسالة صالح عن أبيه ص ٣٠١ .

^(؛) المناقب لابن الجوزى ص ٣٦٨ .

قامتنع أبو عبد الله من ذلك فاشتد عليه الدخول عليهم ، ثم أجاب ، رجاء أن يطلق وينجو إلى بغداد ، فوجه إليه المتوكل بخلعة ، وأتوه بدابة بركها إلى المعنز قامتنع وكانت عليه عسيرة ، فقدم إليه بغل رجل من التجاويقال له : ابن خباب الجوهرى ، فركبه ، وجلس المتوكل مع أمه فى مجلس قريب من المكان الذى أجلس فيه المعنز ، وعلى المحلس ستر رقيق ، يبين من مر عليه من داخله فدخل أبو عبد الله على المعنز وانضم إليه المتوكل وأمه . فلما وأته قالت له : يا ابنى ، الله الله ، فى هذا الرجل ، فليس هذا بمن بريد ما عندكم ، ولا هو بالصالح أن تحبسه عندك ، فدخل أبو عبد الله على المعنز ، فأذن له فليذهب إلى منزله ولا تحبسه عندك ، فدخل أبو عبد الله على المعنز ، فقال : السلام عليكم ، وجلس ولم يسلم عليه بالإمارة ، فبلغنى أن إبراهيم فقال : السلام عليكم ، وجلس ولم يسلم عليه بالإمارة ، فبلغنى أن إبراهيم المعنز بالإمارة .

قال: سمعت أبا عبد الله بعد ذلك ببغداد يقول: لما دخلت عليه بعنى المعتر – وجلست، قال له مؤدب الصبى: أصلح الله الأمير هذا هو الذى أمره أمير المؤمنين يؤدبك ويعلمك، قال أبو عبد الله: فرد عليه الغلام! إن علمتنى شيئاً تعلمته، قال أبو عبد الله: فعجبت من ذكائه وجوابه على صغره، وكان صغيراً.

وكان أبو عبد الله قد عاهد الله فى وقت خروجه من بغداد ألا يحدث أحداً من الناس محديث ، فأريد على أن يحدث المعتز فأبى ، و دامت علته ، وبلغ الحليفة ما هو فيه ، وكلمه يحيى بن خاقان أيضاً ، وأخبره أنه رجل لا ربد الدنيا ، فأذن له فى الانصراف (١) .

وقد جاء فيا روى أبو الحسين بن المنادى ، أن أحمد قال لرسول الخليفة : اقرأ على أمير المؤمنين السلام ، وأعلمه أن على يميناً مقفلة إنى لا أتم حديثاً حيى أموت ، وهذا مما أكره ، وهذا مما أكره ، فقام الرسول من عنده (٢) .

⁽١) كتاب محنة أبي عبد الله لحنبل بن إسماق ٢ /١٥ ، ١٩ من الخملوطة .

⁽٢) مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٣٧٥ .

وأما صفة عقد البمن باعتزاله:

فذكرها صالح بن الإمام فقال: كان أبي يخم من حمة إلى حمة ، فإذا خم يدعو ونومن على دعائه ، فلما فرغ جعل يقول: استخبر الله عز وجل مراراً ، فجعلت أقول: ما تريد؟ فقال: اعطى الله عهداً إن عهده كان مسئولا ، وقال: «يا أبها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» (المسائدة آية ١) إنى لا أحدث حديثاً تاماً أبداً حتى ألق الله عز وجل ، ولا أستثنى منكم أحداً ، وجاء على بن الجهم ، فقلنا له ، فقال: «إنا لله وإنا إليه واجعون» ، وأخبر المتوكل بذلك ، وقال أبى: يريدون أن أحدث فيكون هذا البلد وأخبر المتوكل بذلك ، وقال أبى : يريدون أن أحدث فيكون هذا البلد فحدثو ا(١) من مناهدا البلد أنهم أعطوا فقبلوا ، وأمروا فحدثو ا(١) م

قال حنبل بن إسحاق بن حنبل : فلم يزل أبو عبد الله بعـد قدومه من العسكر ظاهراً يخرج إلى الجمعة والجاعة، وكتب فى المسائل والفتيا ، ممتنع من الحديث إلى سنة ٢٤١ هـ فاعتل أبو عبد الله . . ومات(٢) .

وصية الإمام أحمد ومرضه وموته :

وصيته:

أوصى الإمام أحمد وهو بالعسكر من الضعف من غير مرض حيباً استدعاه الحليفة فمكث عنده ستة عشر يوماً ، وما ذاق شيئاً إلا مقدار ربع سويق، ورويت عيناه قد دخلتا في حدقتيه من الطوى ، وهو يقول : لولا أنى أخاف العون على نفسى ما أكلت، ويتناول أقل من الرغيف .. فأوصى من الضعف بوصية جاء فها :

بسم الله الرحمن الرحيم :

هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل ، أوصى أنه يشهد أن لا إله

⁽١) ذكرهِ أبو لعيم في الحلية ٩ /٢١١ واللفظ هنا لابن الجوزي في المناتب ص ٢٦٩٠.

⁽٢) محمنة أبي عبد الله لوحة .. ١٩ من المخطوطة بنفس الجزء السابق

إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودن المحتى ، ليظهره على الدن كله ولو كره المشركون ، وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله فى العابدين ، ومحمدوه فى الحامدين ، وأن ينصحوا لجاعة المسلمين ، وأوصى أنى رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً ، وأوصى أن لعبد الله بن محمد المعروف بفوزان على نحو من خسين ديناراً ، وهو مصدق فيا قال : فيقضى ماله على من غلة الدار إن شاء الله تعلى ، فإذا استوفى ، أعطى ولد صالح وعبد الله ابنى أحمد بن محمد بن حنبل كل ذكر وأننى عشرة دراهم ، بعد وفاء مال أبى محمد ، شهد أبو يوسف ، وصالح ، وعبد الله ابنا أحد (١) .

مرض أحمد ، وموته ، وتجهيزه :

مرضه وحاله عند احتضاره:

روى صالح ابنه أنه لما كان فى أول يوم من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين ، حم أبى ليلة الأربعاء – لليلتين خلتا من هذا الشهر – فدخلت عليه يوم الأربعاء وهو محموم يتنفس نفساً شديداً ، وكنت قد عرفت علته، وكنت أمرضه إذا اعتل ، فقلت له : يا أبه على ما أفطرت البارحة ؟قال : على ماء باقلاء ، ثم أراد القيام فقال : خذ بيدى فأخذت بيده ، فلما صار إلى الحلاء ضعفت رجلاه حتى توكأ على .

وكان يختلف إليه غير متطبب كلهم مسلمون ، فوصف له متطبب ــ يقال له : عبد الرحمن ــ قرعة تشوى ويستى ماءها . وهذا يوم الثلاثاء ــ وتوفى يوم الجمعة ــ فقال : ياصالح قلت : لبيك ، قال : لا تشوى فى منزلك ولا فى منزل عبد الله أخيك .

وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعوده . فحجبته ، وأتى على بن الجعد، فحجبته . وكثر الناس فقلت . يا أبه ، كثر الناس . قال : فأى شيء ترى؟

 ⁽۱) الرسالة بنصها ثقلها الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام في ترجمة أحمد فيه والتي نقلها أحمد شاكر رحمه الله في ستدمة سسند أحمد ضمن طلائع الكتاب ١/٠٠١.

قلت : تأذن لهم فيدعون لك ، قال : استخر الله ، فجعلوا يدخلون عليه أفواجاً حتى تمتلىء الدار ، فيسألونه ويدعون له ، ثم يحرجون ، ويدخل قوم أخر ، وكثر الناس ، وامتلأت الشوارع ، وأغلقنا باب الزقاق(١) .

قال المروذى: فلم اشتدت علته ، وتسامع الناس أقبلوا لعيادته فكثروا ولزموا الباب، الليل والنهار يبيتون ، وسمع السلطان بكثرة الناس ، فوكل السلطان ببابه ، وبباب الزقاق الرابطة وأصحاب الأخبار ، وكان أبو عبد الله ربما أذن للناس فيدخلون أفواجاً يسلمون عليه ، فيرد عليهم بيده ، فلما جاءت الرابطة منع الناس من ذلك ، وأغلق باب الزقاق ، فكان الناس في الشوارع والمساجد حتى تعطل بعض الباعة ، وحيل بينهم وبين البيع والشراء ، وكان الرجل إذا أراد أن يدخل عليه ربما أدخل من بعض الدور وطرز الحاكة ، وربما تسلق .

وجاء أصحاب الأخبار فقعدوا على الباب من قبل إبراهيم بن عطاء يتعاهدونه بالغداة والعشي .

وجاء صاحب ابن طاهر بالليل فسأل من يختلف إليه من المتطببين ؟ وأصحاب الأخبار يكتبون نخبره إلى العسكر والبرد تختلف كل يوم .

وجاء بنو هاشم ، فدخلوا عليه وجعلوا يبكون عليه ، وجاء قوم من القضاة وغيرهم فلم يؤذن لهم .

وجاء غلام لأني يوسف عمه ليروحه ، فأشار إليه بيده ألا يفعل ، لأنه كان اشتر اه من الشيء الذي يكره .

قال المروذى : وقال : لا تبرح ، قد تغيرت ، فقلت : لا أبرح ، فكان إذا أراد الشيء مما يتعالج به ، أخرج خريقة فيها قطيعات ، فيعطيني منها ، فأشترى له .. وأدخلت الطست تحته ، فرأيت بوله دماً عبيطاً ليس فيه بول ، فقلت الطبيب ، فقال : هذا الرجل قد فت الحزن والغم جوفه :

⁽١) مناقب أحمد صن ٢٠٧ ، ٣٠٤ .

واشتدت به العلة يوم الخميس . ووضأته فقال : خلل الأصابع . فلما كانت ليلة الجمعة ثقل . فظننت أنه قبض ، وأردنا أن نمدده ، فجعل يقبض قدميه وهو موجه ، وجعلنا نلقنه فنقول : لا إله إلا الله ،وتردد ذلك عليه وهو بهلل وتوجه إلى القبلة واستقبلها بقدميه .

فلما كان يوم الجمعة اجتمع الناس ، حتى ملأوا السكَّكُ والشوارع ، فلم كان صدر النهار قبض رحمه الله ، فصاح الناس وعلت الأصوات بالبكاء حتى كأن الدنيا قد ارتجت ، وقصد الناس فنخفنا أن تدع الجمعة فأشرفت علمهم ، فأخبرتهم أنا نخرجه بعد صلاة الجمعة (١) .

مجاهدة نفسه في مرضه ، رغم نظره في أحاديث الرخص :

قال صالح ابنالإمام أحمد : لم يزل أبي يصلي في مرضه قائماً أمسكه ، فبركع ويسجد ، وأرفعه في ركوعه وسجوده .

و دخل عليه مجاهد بن موسى فقال : يا أبا عبد الله قد جاءتك البشرى هذا الحلق يشهدون لك ما تبالى لو وردت على الله عز وجل الساعة، وجعل يقبل يده ويبكى وجعل يقول : أوصنى يا أبا عبد الله ، فأشار إلى لسانه يرشده إلى حفظ اللسان ، و دخل سوار القاضى فجعل يبشره و نخبره بالرخص و ذكر له عن معتمر أنه قال : قال أبى عند موته : حدثنى بالرشخص .

واجتمع عليه أوجاع الخضروغير ذلك، ولم يزل عقله ثابتاً وهو فى خلال ذلك . يقول : كم اليوم فى الشهر ؟ فأخبره ، وكنت أنام الليل إلى جنبه فإذا أراد حاجة حركنى ، فأناوله ، وقال لى : جنبى بالكتاب الذى فيه حديث ان إدريس عن الليث عن طاوس أنه كان يكره الأنين ، فقرأته عليه فلم يئن إلا فى الليلة التى توفى فها(٢) .

و ذكر صالح ابنه أن أباه أحمد جعل يغرق ، ثم يفيق ، ثم يفتح عينيه

⁽۱) مثاقب أحمد لابن الجوزى ص ٤٠٣ ، ٤٠٦ والكامل فى التاريخ لابن الأثير • / ٢٩٧ و ترجمة أحمد المنقولة عن تاريخ الإسلام للذهبي بطلائع المسند ١ / ١٣٤ .

⁽٣) مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٢٠٧ وحلية الأولياء ٩ / ١٨٣ بنحوه ..

تم يقول بيده: هكذا ، لا بعد ، لا بعد ، فسأله فقال: إبليس لعنه الله قائم حذائى عاض على أنامله يقول له: يا أحمد . فتنى ، وأنا أقول له: لا بعد حتى أموت(١) يشير بهذا إلى ما يفعله المؤمن من مراجعة نفسه . وعدم الأغترار بثناء الناس عليه . كالذي ذكره مجاهد من موسى قبل قليل ..

ثاریخ موته ومبلغ سنه یوم مات :

جاء فيما ذكر حنبل بن إسحاق أن أبا عبد الله أحمد بن حنبل مات فى سنة إحدى وأربعين ومائتين ، فى ضحوة يوم الجمعة عاشر يوم مرضه ، ودفن بعد العصر فى ربيع الأول(٢) لاثنتى عشرة خلت منه ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، بعد أن استكملها و دخل فى تمان وسبعين (٣) .

قصة غسله وتكفينه:

قال صالح: لما توفى أنى واجتمع الناس فى الشوارع . وجهت إلىهم أعلمهم بوفاته وأنى أخرجه بعد العصر (٤) .

ووجه ان طاهر بحاجبه مظفر . ومعه غلامان معهم منادیل فیها ثیاب وطیب فقالوا : الأمیر یقر ثك السلام ویقول : قد فعلت ما لو كان أمیر المؤمنین حاضرا كان یفعل ذلك : فقلت له : أقر ئه السلام وقل له : ان أمیر المؤمنین قد گان أعفاه فی حیاته مما كان یكره ، ولا أحب أن أتبعه بعد موته بما كان یكره ، ولا یكون بعد موته بما كان یكره ه فی حیاته ، فعاد وقال : یكون شعاره ولا یكون دثاره . فأعدت علیه مثل ذلك .

وقد كان غزات له جارية ثوباً عشارياً قوّم ثمانية وعشرين درهماً ، ليقطع منه قبصين فقطعناه له لفافتين . وأخذنا من فوزان لفافة أخرى ،

⁽١) بتصرف عن المصدر ذاته ص ٤٠٨، والحلية بنفس المكان السابق.

⁽۳۰۲) بتصرف عن تقدمة الجرح والتعديل ۳۱۲/۱ وتاريخ بغداد ۴۲۲/۱ وساقب أحمد ص ۴۰۲، وفي كل هذه المصادر مثل ما ذكر عن أن وفاة أحمد في ربيع الأول إلا أنه دوى عن الفضل في ربيع الآخر، وحكى عن عبد الله بن أحمد وورد ذلك في تاريخ بغداد ومروج الله هب ١٠٢/٤ و تهذيب التهذيب والصحيح ما أثبتناه.

^(؛) قالًا في تقدمة الجرح والتعديل ١ /٣١٣ فلم يقتنعوا بالرسول حتى وردت عليهم ..

فأدر جناه فى ثلاث لفائف ، واشرينا حنوطاً . وقد كان بعض أصحابنا من العطارين سألنى أن يوجه بحنوط فلم أفعل ، وفرغ من غسله وكفناه ، وحضر تحو من مائة من بنى هاشم و نحن نكفنه ، وجعلوا يقبلون جهته ، فبعد رفعناه على السرير ، وبلغ كراء الزوارق ما شاء الله ، وعبر الناس فى السفن الكبار (1) ... قال المروذى : و ... جعلوا يبكون عليه ويأتون بأولادهم فيكبونهم عليه ويقبلونه ، فوضعناه على سريره وشددناه بالعائم (٢) ،

المتقدم للصلاة عليه ، وكم حزر عدد من صلى عليه :

قال صالح: لما توفى أبى ، وجه إلى – محمد بن عبد الله – بن طاهر من يصلى عليه ؟ قلت : أنا ، فلما صرنا إلى الصحراء إذا ابن طاهر واقف ، فخطا إلينا خطوات ، وعزانا ، ووضع السرير ، فلما انتظرت هنية تقدمت وجعلت أسوى الناس ، فجاءنى ابن طالوت ومحمد ، فقبض هذا على يدى ، وهذا على يدى ، وقالوا : الأمير فإنعتهم ، فنحيانى فصلى الأمير عليه ، فلم يعلم الناس بذلك فلما كان من الغد علم الناس فجعلوا بحيثون ، ويصلون عليه على القبر (٢) .

عدد المصلين على أحد:

أخبر الهيثم بن خلف قال : دفنا أحمد بن حنبل يوم الجمعة بعد العصر سنة إحدى وأربعين . وما رأيت حماً قط أكثر من ذلك .

وذكر عبد الله البغوى عن بنان بن أحمد القصبائى : أنه حضر جنازة أحمد بن حنبل مع من حضر قال : فمكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيعة(٤).

⁽١) تقدمة الجرح والتعديل ٢١٢/١ .

⁽٢) انظر المناقب ص ٤١٢ .

⁽٣) المصدر السابق ص ١٤ و تقامة الجرح والتعديل ٣١٢/١ .

^(؛) تاريخ بغداد ؛ / ٢٢؛ والمناقب لابن الجوزى ص ١٤٠٠.

ولقد محرف عدد المصلين بطريقة عجيبة تصلح الأخدما مأخذالاعتبار، وذلك فيا نقل عبدالوهاب الوراق فقال: ما بلغنا أن حمقاً كان فى الجاهلية والإسلام مثله . حتى بلغنا أن الموضع مسح وحزر على الصحيح ، فإذا هو نحو من ألف ألف ، وحزرنا على الصور نحواً من ستين ألف امرأة ، وفتح الناس أبواب المنازل فى الشوارع والدروب ينادون من أراد الوضوء؟ وكثر ما اشترى الناس من المناء فسقوه .

ولقد أضاف إلى هذا القول الفتح بن الحجاج ــ وغيره ــ بأنه بعث أمير المومنين عشرين حازراً ، ليحزروا كم صلى على أحمد بن حنبل ؟ وذكر نحو ما سبق(١) .

⁽۱) حلية الأولياء ٩ / ١٨٠ والمناقب لابن الجوزى ص ٤١٥ ، ٤١٥ وقد ذكر عدداً من الروايات عن عدد من الرواة ، وجيمها متقاربة في عدد المصلين على أحد وأغلبها متوافقة في تحديد العدد وأحسب أن ذلك من قبيل التنبيه على أمر يلفت النظر ، حتى على تقدير عدم صحة العدد ، لأن أمراً سبيله التحزير قين بالتفاوت في رقه غير أن التقارب في تقدير ، مرجع صحته وصدقه ، سيامع بيان مساسة الأرض التي صل عليها المصلون .



الفصل الثانى

ابت الاء الاء المت الم أحمد بمحن المت ول بخ لق المقران المت ول المت المحن ون عهد المناء المحن ون وفن زم ن المحت ول وفن زم ن المحا والشق وفن المحن الم

رَفَّحُ عِب (لاَرَّحِمُ الْمُلْخِثَّنِيَ (سِّلِتَهُمُ (لِاَنْزِمُ الْمُؤدوكُ بِسِي www.moswarat.com

القول مخلق القرآن :

القول بخلق القرآن مؤامرة على الدين الإسلامي . ديرها وخطط لها خصوم على درجة عالية من المكر والدهاء ، والحيلة والحداغ .

وقد قصد بتعمد خلقها بين المسلمين تحقيق أحد هدفين لا محيص عن تحقيق واحد منهما . أو ربما كلمهما .

الهدف الأول: تشويه الإسلام في نظر الناس:

الهدف الشانى : بث الفرقة بن أبناء الأمة الإسلامية :

الهدف الأول:

هو أهم الهدفين لاستارامه بالتبع ما يعلق على الهدف الثانى ، إذ تشويه ما حمع عليه ومن أجله هو لاء الفرقاء . الذى جعل من أمة العرب ، وهى الأمة التي لم يعرف لها اجتماع . ولا مبدأ قبل الإسلام عبر قرون الزمن ، هو لاء الذين أخنوا على حضارتي أكبر حضارتين في العالم القديم حينئذ فدانتا مما حازتاه من خلاصة تجاربهما العسكرية و تراشهما الفسكرى والمادى لسلطان هو لاء البسطاء حتى أو شكوا أن يمحوا شخصيتها من التاريخ تماماً .

أقول: فتشويه هذا الدين الذي رفع أولئك الفرقاء إلى مراتب علياء، ومكنهم من قهر أم الأرض هو الضمان الوحيد للخلاص من خطره على أولئك الحصوم الحاقدين.

والحلاص بغير تلك الأيدى القابضة على عمد هذا البناء غير مجد ، إذ ربما كانت النتائج بغير ذلك هي نتائج العداء السافر الذي جربه فَتَجَرَّعُ بغاته وممارسوه كأس المنون ، وذاقوا طعم الذل وعرفوا ألوانه من قبل ، إذاً فالضرب لتهديم هذا البناء الشامخ بغير المعاول التي شادتة ، ليس إلا من قبيل التنبيه والإيفاظ لأذهان المقصودين بنصب الشراك لهم وبالتخطيط المدر من أجلهم.

فكان لابد ــ بعد الإحاطة بكل تلك الأبعاد ــ من أن يبدأ العمل في هدوء وحدكة ، وذلك بإثارة قضايا حساسة ، وتهييج مسائل خصبة وثرية تصلح لإخفاء ما يراد دسه في ثناياها للوصول إلى الغرض المنشود من خلالها .

بعد وضع اليد على تلك الثغرات الحساسة روسى أنه ليس ثمة أخصب من أهم ما فى ديانة المسلم لربه ، وموطن طاعته له ، أو الدليل على عصياته وتلك هي عقيدة المسلم ، وما فى تلك العقيدة أخصب من الإيمان بالله وبصفاته . وما فى ذلك الإيمان أخصب من الإيمان بصفات الله(١) فراح الماكرون يحيكون ويبرمون فى الخفاء حتى استطاعوا أن يخلقوا من بين أبناء الإسلام والعرب بالذات من يكفيهم شر أن ينكشفوا ويقيهم فضح ما زيفوا . وبعد أن تمت تهيئة الأجواء ، وتمهدت طرق كانت عمياء ، سنحت فرصة العمر المرتقبة لذلك الحلاص فأظهروا القول بخلق القرآن .

وخلاصة هدفها : التشويش على عقلية المسلم وزعزعة إنمانه بربه .

وأما إحراز التصديق بأن القرآن مخلوق أو غير مخلوق فليست مهمة ولا مراد التوصل إلى ما هو الحق فيها ، بل الأهم انصراف المسلمين إلى الجدال فيها ، والمراء والتنازع حول تصحيح المعتقد الحق الذي بالضرورة سيلاق في طريقه تفاوت العقول والأفهام ، فتنشأ فتنة لا يسلم منها كثيرون ولا يستفيد منها سوى الرأس المدر .

وقد اختارت الرووس المدرة تعمد إثارة خلط الأمور المعنوية بالمادية فانطلقوا من مفهوم أن كل شيء مادى مخلوق ، و بما أن القرآن شيء فلابد من المغالطة بالقول أنه مخلوق ، ما دام شيئاً بمعزل عن كونه شيئاً معنوياً

 ⁽١) وقد نقل البخارى فى كتاب خلق أفعال العباد ١ / ١٢٨ المطبوع ضمن عقائد السلف ؛
 أن وكيماً قال : لا تستخفوا بقولهم ؛ القرآن مخلوق فإنه من شر قولهم إنميا يذهبون إلى التعطيل .

ما يلبس على من تصور الأشياء محلوقة . أن منها المادى المتبادر بواسطته مفهوم الأشياء المحلوقة ، وأن منها المعنوى الذى تنكر خلقه بدائه العقول ، وراح ينظر إلى من ينكر الحلقية للأشياء من زاوية فهمه وتصوره المزيف فتهارجت الأفكار ، وظن كل فريق نخصمه الظنون وذاك هدف الرءوس المدرة للمكيدة ، والتي عما قليل نستعرض المراحل التي تطورت خلالها الفكرة المدسوسة .

وقد ظهرت محنة القول بحلق القرآن ــ التي قتل بعض من أنكرها وحبس وعذب الآخرون ، وأوذى المتبقون منهم ــ كنتيجة للبحث في صفات الله ، وهل هي ذات الله ، أو غيرها ؟ ــ أى هل الصفات عين الذات أو غيرها .

وهل هذه الصفات قديمة قدم الذات ، أو محدثة ؟ .

وحيث أن القرآن كلام الله والكلام صفة من صفات الله ، فني ترويج الشهة حول الكلام باعتباره هو الحطاب إلى المبتلين ما يكفل نجاح المخطط ، فكان من ذلك موطن الانطلاق ، ولشرح تصور نشوء أصل الشهة يمكن مراجعة ما سيأتى معنا في (اعتقاد الإمام أحمد في الإيمان) بالباب الثاني .

فهذا هو الهدف الأول (تشويه الإسلام) الذى قصد فى موامرة (القول مخلق القرآن).

وأوضح مصداق لدس السم فى الدسم بذلك ، دخول بعض الشخصيات كبد الإسلام باعتناقه ظاهرياً . وحقيقة أمرهم تحقيق أغراض فى نفوسهم بإفساده على أهله ، وتشويهه فى أنظار البشر ، يصدق ذلك : ما نطق به أحد هولاء الحصوم كما حكاه الدارمى عن أبى الربيع الزهرانى ، فقال :

كان من هؤلاء الجهمية رجل ، وكان الذي يظهر من رأيه الترفض ، وانتحال حب على بن أني طالب رضى الله عنه ، فقال له رجل ممن بخالطه ويعرف مذهبه : قد علمت أنكم لا ترجعون إلى دين الإسلام ، ولاتعتقدونه، فما الذي سنتكم على الرفض وانتحال حب على ؟ قال : إذا

أصدقك ، إنا إن أظهرنا رأينا الذى نعتقده رمينا بالكفر والزندقة ، وقد وجدنا أقواماً ينتحلون حب على ، ويظهرونه ، ثم يقعون بمن شاءوا ويعتقدون ما شاءوا ، ويقولون ما شاءوا ، فنسبوا بذلك إلى الرفض والتشيع فلم تر لمذهبنا أمراً ألطف من انتحال حب هذا الرجل ، ثم نقول ما شئنا ونعتقد ما شئنا ، ونقع بمن شئنا ، فلأن يقال لنا : رافضة أو شيعة أحب إلينا من أن يقال زنادقة كفار ، وما على عندنا أحسن حالا من غير ه ممن نقع بهم ،

قال أبو سعيد رحمه الله : وصدق هذا الرجل فيا عبر عن نفسه ولم يراوغ ، وقد استبان ذلك من بعض كبرائهم وبصرائهم أنهم يستترون بالتشيع يجعلونه تشبيثاً لكلامهم ، وخطهم ، وسلما وذريعة لاصطياد الضعفاء وأهل الغفلة ثم يبذرون بين ظهرانى خطبهم بذر كفرهم وزندقتهم ليكون أنجع فى قلوب الجهال وأبلغ فيهم ، ولأن كان أهل الجهل فى شك من أمرهم ، إن أهل العلم منهم لعلى يقين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله(١) .

وأما الهدف الثانى : بث الفرقة بين المسلمين :

فهو وإن اعتبر في المرتبة الثانية من الأهمية عند الخصوم، إلا أن مكاسبه ليست بأقل من الأول ، في هدم صرح الإسلام وكسر شوكة أتباعه ، إذ في إثارة الشبه بين هولاء الاتباع له ، مثار لاختلافهم ، من جهة حرص كل طرف على توخى الحق ، في حين الوصول إلى الحق صعب المنال ، وليس في مقدور البشر بلوغه دون أن يخطئوا أو يخطىء فريق منهم ، فدون الوصول إليه خرط القتاد ، وبالتالى ينشأ التنازع المؤدى إلى التناحر بينهم ، وينتصر كل حزب لما يراه عليه من الصواب ويقف في وجه ما راه باطلا من مذاهب مخالفيه .

فينتج بالضرورة قهر أحد الحزبين ويخرج الحزب المنتصر أيضاً يضمد جراح المبارزة أيا كانت ، وعلى أى مستوى من الضراوة ، وتكون النتيجة

⁽١) الرد على الجهمية للدارمي المطبوع فجمين عقائد السلف ص ٢٥١ - ٣٥٢ .

النهائية المتنجلي عليها الموقف في صالح مخطط المكبدة وهي في أدنى درجات مكاسها: إشغال لأبناء المسلمين الوقت الذي لو كانوا فيه على غير هذه الحال لأنجزوا مكاسب لإسلامهم ومجتمعهم إذ في إنهاكهم بالفتن الداخلية ، استنزاف لعدتهم وتفكيرهم وتشريش على حياتهم .

وتأمل ما يؤيد ذلك من قول الإمام الدارمى فى أول باب (الإيمان بالعرش) : ما ظننا أن نضطر إلى الاحتجاج على أحد ممن يدعى الإسلام فى إثبات العرش والإيمان به ، حتى ابتلينا بهذه العصابة الملحدة فى آيات الله ، فشغلونا بالاحتجاج لما لم تختلف فيه الأمم قبلنا ، وإلى الله نشكو (١) .

وحتى إذا ما أفاق هو لاء المحدوعون من غفلتهم ، وتفطنوا على غباوتهم ، وجدوا جسد أمتهم ينزف دماً . وأعداءهم قد أخلى لهم المحال طيلة تلك الفترة ، واستفادوا من فرصة إلهاء هو لاء بما أوقعوا أنفسهم في شراكه بأنفسهم . فتقوى الأعداء الحقيقيون وتسلحوا للقضاء على الظافر والمنهزم منهم ، وذلك الأمر الذي حدثنا عنه التاريخ بالكثير من المآسى والويلات التي نشأت عن ذلك الحطب الجلل في تلك العصور .

وهذا باختصار شديد حصيلة ما قصد من بث هذه الشهة (القول كلق القرآن وما أشبهها) فى كبد الإسلام وأحشائه وما عنه تمخضت أحداثها فضلا عن النتائج الأخرى التى رافقت تجدد تلك الوقائع وما كانت منظورة ، ولكن انبئاقها أمر مفروغ منه فى نحوها ومألوف فى مثلها ، ومذا أحسب أن هذا العرض يفضى بنا إلى محاولة فى الصميم هى : محاولة معرفة أسباب تلك المحنة من خلال أوثق المصادر التاريخية عن أبرز وأصدق الأخبار والوقائع الفعلية .

(١) أسباب محنة القول محلق القرآن

لاجرم أن القول بـ (خلق القرآن) وإن كان من حمل لواءه الأول هم المعتزلة . ومن نطق به رسمياً هو الحليفة المأمون العباسي ــ حاكم دولة الإسلام يومئذ ــ إلا أن أصل جذور الفكرة تمتد إلى الوراء آمادا بعيدة

⁽١) نفس المصدر ص ٢٦٤٠.

ترجع إلى التأثر بأصحاب الديانات الذين كانوا يقطنون البلاد المفتوحة التي عنت لسلطان المسلمين، محيث كان لا مندوحة للمسلمين عن الاتصال المستمر مهم، المؤدى بطبيعة الحال إلى التأثر بآراء تلك العناصر وأفكارهم، فتسرب إلى عقول بنى الإسلام من عقائدهم، نتيجة لذينك الاحتكاك والتأثر المستمرين مما كان أثمة السلف لا يقرونه ولا رضونه.

وقد تم ذلك التأثر بطرق مختلفة :

فمن أهل تلك الأديان من تركوا أديانهم ، و دخلوا في الإسلام . بيد أنهم لم يستطيعوا أن يتخلصوا من كل عقائدهم القديمة لتشريهم بها في عقولهم وعاداتهم ، ولم يتسن لهم أن يتجردوا من سلطانها على تصرفاتهم العشوائية بحكم التشرب والتنشئة .

ومنهم من اعتنق الإسلام لا إيماناً به أو تحمساً له ، وإنما لنيل غايات فى نفوسهم ، إما طمعاً فى مال بجنيه ، أو جاه يدنيه .

وأقدم البعض الآخر على اعتناقه ظاهراً بدافع الحقد على المسلمين وإسلامهم القصد الانتقام منه ومن أهله ، وهو فى مأمن من الانقضاض عليه ، الذين محوا — أو كادوا — دينهم وهزموا ملكهم ، فأظهروا الإسلام ، وأبطنوا عداوته ، ودأبوا على محاربته والكيد له ، فكانوا خطراً عليه كبيراً وشراً مستطيراً ، لأنهم ما انفكوا ينفثون فيه ما فى صدورهم من الغل والغيظ ويروجون بين أبنائه من الأفكار والآراء مالا تقره العقيدة الإسلامية ، انتقاماً منه وحباً فى تشويه تلك العقيدة ، ورغبة فى إفسادها فى تفكيرهم لاستحالة تدمير هذا البناء العملاق بغير نفس الأيدى القابضة على زمامه .

وبداية القصة نشأت منذ أن توطدت أركان اللولة الإسلامية وتوسعت أعمالها في عهد بني أمية . فلما لم تكن للعرب الحبرة الكافية في أمور الإدارة ، فإنهم اضطروا إلى أن يعتملوا في تصريف شئون البلاد على أهل الأمصار المتعلمين الذين اقتبسوا مدنية الفرس ، وحضارة البيزنطية فأسنلوا إليهم أعمالي اللواوين في الحكومة الإسلامية حينئذ ، وهكذا تم الاحتكالي بهم ، والاحتكاك يودي إلى تبادل الرأى ، والآراء سريعة الانتقال شديدة

العدوى . وبعد أن انتشرت تلك العدوى المخطط لانتشارها خلا الجو المناسب للتنفيذ في زمن العباسيين .

بعد هذه المقدمة أحسب أنه يمكن تصور أثر الديانات الأخرى فى ظهور الاعتزال ، ثم تأثر المعتزلة بأربابها فى تطوير فلسفتهم وهم قد تأثروا بالمهودية والنصرانية فى نشر المقالة بخلق القرآن ، ونستعرض فيها يلى ما يؤيد ذلك القول :

التأثر بالهودية في القول مخلق القرآن

بدأت بذور التأثر بالهودية من أول أزمان الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم ما زال بين ظهرانهم ، ثم توارثه من الهود ، وأنصارهم طبقة عن طبقة حتى تسلمته طائفة المعتزلة وقد سلسل أنصار القول مخلق القرآن الذين بذروا البذرة فتأثرت بها بعض فرق المسلمين ، ابن الأثير في تاريخه(۱) إذ يقول : وكان أبو عبد الله – أحمد بن أبي دواد – داعية إلى القول مخلق القرآن وغيره من مذاهب المعتزلة ، وأخذ ذلك عن بشر المريسي ، وأخذه القرآن وغيره من مذاهب المعتزلة ، وأخذه جهم من الجعد بن درهم ، وأخذه الجعد من أبان بن سمعان ، وأخذه أبان من طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم المجودي الذي سعر النبي وختنه ، وأخذه طالوت من لبيد بن الأعصم الهودي الذي سعر النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان لبيد يقول مخلق التوراة ، وأول من صنف في ذلك طالوت ، وكان زنديقاً ، فأفشي الزندقة . أه .

ومعلوم أن رجال هذه السلسلة هم فى الأصل يهود إما منحدرون من أصل يهودي أو هم ذاتا يهود ، ولو أخذنا على ذلك مثالا لرأينا بشراً المريسي (٢) (٣١٨ هـ – ٨٣٢ م) المرجىء المعتزلي أحد كبار الدعاة إلى القول بخلق القرآن كان أبوه يهودياً صباغاً بالكوفة .

⁽١) المكامل لابن الأثير ه / ٢٩٤ .

 ⁽۲) تاریخ بنداد ۷/۸۵ - ۲۱ وقد ذکر البخاری فی کتاب (خلق أنعال العباد)
 ضمن عقائد السلف ۱ / ۱۲۶ أن وكيماً سأل عن المريسي : يهودی هو أو نصراف؟ فقال الهروجل : كان أبود أو جدد يهودياً أو نصرانياً وقد رأيت فی عيون الأخبار لابن قنيبة ه / ۴۶٪ (هـ

ویوکد هذا — ما ذکره الحطیب فی تاریخ بغداد من قول — الإمام اسحاق بن راهویه : مررت بالطریق فإذا بشر المریسی والناس علیه مجتمعون ، فمر یهودی ، فأنا سمعته یقول : لا یفسد علیکم کتابکم کما أفسد أبوه علینا التوراة — یعنی أن أباه کان یهودیاً(۱).

ويشرح لنا الإمام الدارمي (۲۸۰ ه) كيف كان يتجدد خطر تأثير اليهود وغيرهم من الديانات في إحياء روح التشكيك والهدم للإسلام الذي يَأْخَذُ فَى كُلُّ زَمَانَ لُوناً وشَكَلًا جَدَيْداً رَبًّا خَتَلْفُ فَى ظَاهِرْهُ ، وجوهره هو هو ، يشرح الدارمي تجدد ذلك الخطر وهو يصف حال الجهمية بعد اندحارهم بقتل الجعد بن درهم . أحد قادتهم وهو من عرفنا آنفاً في حلقات السلسلة ـ فقال : ثم لم زالوا بعد ذلك مقموعين ، أذلة مدحورين حتى كان الآن بآخرة ، حيثُ قلت الفقهاء وقبض العلماء ودعا إلى البدع دعاة الضلال فشد ذلك طمع كل متعوذ في الإسلام من أبناء الهود والنصاري وأنباط العراق ووجدوا فرصة للكلام ، فجدوا فى هدم الإسلام وتعطيل صفات ذي الجلال والإكرام ، وإنكارها ، وتنكذيب رسله ، وإبطال ، وحيه ، إذ وجدوا فرصتهم وأحسوا من الرعاع جهلا ومن العلماء قلة ، فنصبوا عند الكفر للناس إماماً يدعونهم إليه ، وأظهروا لهم أغلوطات من المسائل وعمايات من الكلام يغالطون بها أهل الإسلام ، ليوقعوا في قلومهم الشك ويلبسوا عليهم أمرهم ويشككوهم في خالقهم ، مقتدين بأثمتهم الأقدمين . الذين قالوا (٧٤ : ٢٥ «إن هذا إلا قول البشر») و (٣٨ : ٧ « إن هذا إلا اختلاق(٢) ».

ورغم بلوغهم ذلك الحد في تنفيذ المخطط الرهيب ، فإنهم لم يقفوا

كتاب (العسلم والبيان) أن أول من قال بخلق القرآن المغيرة بن سعيد العجلى (+ ١١٩ – ٧٣٧ م)
 وكان من أتباع عبد الله بن سبأ البهودى . و بصر ف النظر عن كونه يهودياً أو غير يهودى ٤
 أو كونه من نادى بالفكرة ، أو سبق إليها فالجدير بالاهتهام أنه من أنصار الفكرة ، وكون أبن قتيبة لم يصل إليه خبر من سبقه بالقول بالفكرة ، لا يبطل قول ابن الأثير بل يعضده فى الحكاية عن وجود أعضاه توارثوا الفكرة .

⁽١) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/١٠٠، ١٠٠ .

⁽٣) كتاب الرد على الجهمية (المطبوع ضمن عقائد السلف) الدارمي ص ٢٥٩ .

عنده . بل تجاوزوا في ذلك إلى تأمين تجاحه ، بإيجاد النصير لهم من أعلى السلطات الحاكمة في ألمان تام ، وكذا كان :

تحصن أنصار الفكرة بالسلطة الرادعة منع من فضحها:

ومما بجعل شيئاً من الوجاهة والرجحان للرأى القائل: بأن فكرة القول: (محلق القرآن) كان مقصوداً ببلورة بنها غرض دفن في نفوس البهود. قد أطالوا نفسهم في التخطيط له زماناً . بحيث لا يظهر بين أوساط المسلمين بطابع أجنى على مناخ تفكيرهم ، أو قل: لا تظهر هوية المفكرين ، من مدبري نسج خيوط المصيدة لمن ينسبون إلى دين الإسلام ، ولكي لا يرفضها سواد الأمة ، والمتحمسون من أولى أمرهم للتفكير الحر ، والمنهج المتحرر المتجرد ، وبالتالى ينال منهم المقصود .

ولقد اجبد أولئك البهود فى إخفاء خبثهم وكيدهم للإسلام إلى درجة أوهمت عامة المعاصرين للفكرة بأن مصدرها لم يكن أجنبياً ومقصوداً به إفساد عقيدتهم ، وتشويهها عليهم ، بل بلغ الأمر إلى درجة الانتصار للفكرة من قبل خليفة المسلمين نفسه ، المخلوع بتسويغها له وتزييبا فى رأيه فانبرى بأخذ ويبطش بمعارضها ومنتقدها إلى درجة القتل والجلد والحبس والتعذيب والنبي لهم ، وإن كانوا علماء أو أثمة من كبار مجهدى الإسلام ، ولو تكشف حما انكشف بآخرة للحليفة المأمون العباسي المناصر لمذهب الاعترال المدشن إليهم بالتأثير البهودي وغيره عبر الزمن السالف ، والمتخمس لنصرته ، مع أن الداء مدسوس بين شخصيات ذلك المذهب والذين هم أقوى المحرضين للفكرة ، في ثوب الدفاع عن المعتقد الحق . والذين هم أقوى المحرضين للفكرة ، في ثوب الدفاع عن المعتقد الحق . أقول : لو تكشف الخليفة المغزى الحقيق من ذلك ليكان له شأن آخر مع المزيفين الماكرين . وليكنه أخذ على غرة ، وليكل جواد كبوة .

فلقد ظهرت الفكرة ــ أو الشبهة على الأصح ــ أول ما بدأت فى بغداد سنة ٢١٨ ه على يد الزعيم الذى جهر بها عندما سنحت فرصة العمر ، وهو بشر المريسى ، والشبهة تقول : ﴿ إِنَّ القرآنُ عَلَوقَ ﴾ وأصر أنصار هذه

الفلسفة على أن ينتصروا لها من متشابه آى القرآن الكريم التي تحمل مادة الألفاظ المودية لمعنى (الحلق) من لفظ (الجعل) مما زاد من ترويج الشهة في الأذهان ، فانطلق النداء بالفكرة من مركز النفوذ الأعلى (الحليفة المتحمس) فأعمى الأبصار وصم الآذان عن كل إشارة رفض باليد أو صوت بالحناجر ، فضاعت أصوات المغلوب على أمرهم في ضوضاء التحكم و الجبروت التي من شأنها دائماً قلب الباطل حقاً و الظلم عدلا ، ولا سيا و الحطة محكمة ، أمضيت السنون في تدبيرها ، فلا بدمن جني نمارها و الآن وقد حانت الفرصة فلا بدمن أن تستغل مما ممكن لها من الاستغلال .

ومن آیات القرآن المتوفرة فیها المبادة الحام لتسویغ الشبه قوله تعالی : ۷۸ النبأ : ۲ – ۷ « ألم نجعل الأرض مهاداً و الجبال أوتاداً » » و الآیات من هذا كثیرة فی القرآن و الجعل فیها بمعنی الحلق ، فغالطوا بمعنی ذلك و نحوه فی الاستدلال علی دعواهم بجعل معنی (الجعل) فی الحلق فی كل مكان ورد لفظ (الجعل) فی القرآن فیه مثل : قوله تعالی : « ۲۳ : ۳ إنا جعلناه قرآناً هربیاً » . . و نحوه مما یستوفی فیا یأتی .

ولم تغفل عقول أولى الألباب عن باطل الشهة بما تحمل من الهدم والتخريب للمعتقد الإسلامى من أول و هلة . تر ددت أصداء صوتها فى المحتمع الإسلامى، من قبل هذا الزمن .

فهذا الحليفة هارون الرشيد يقول: بلغنى أن بشراً المريسي يزعم أن القرآن مخلوق! لله على إن أظفرنى به لأقتلنه قتلة ما قتلتها أحداً قط(١).

ومن المحمدن الكبار ، هذا سفيان بن عيينة : لما أقبل بشر المريسى فتكلم بذاك الكلام الموبوء ، قال سفيان هذا : اقتلوه . ولما قبل له : إن بشرا المريسى يقول : إن الله لا برى يوم القيامة ، فقال : قاتله الله ، دويبة ، ألم يسمع الله يقول : ١٥:٨٣ «كلا إنهم عن رمهم يومئذ محجوبون » فجعل احتجابه عنهم عقوبة لهم فإذا احتجب عن الأولياء والأعدام ، فأى فضل للأولياء على الأعداء (٢) .

⁽۱) تاریخ بنداد۷/۱۶ .

⁽٢) تاريخ بلناه ٧/٥٠ .

أقول: وما فعل سفيان ذلك ونحوه إلا لظنه آنه مسلم لم يستطع أن يرتنى ذهنه إلى ما عدا ما صرح به ، ولم يعلم أنه ممن يتستر بالإسلام فى سبيل تنفيذ عطط رهيب ، وإلا لكان رده عليه باللفظ الحاسم الصارم ، لا بالاكتفاء بالإقناع اللهن .

فبشر المريسى ، كان داهية وعبقرياً فى إحكام التستر ، ولذا غر الشافعي رضى الله عنه بظاهر أمره وبأول أمره والشافعي من هو . ففيا حكى الربيع بن سليان ، قال : سمعت الشافعي يقول : دخلت بغداد فنزات على بشر المريسي فأنزلني في غرفة له ، فقالت لى أمه : لم جثت إلى هذا ؟ قلت : أسمع منه العلم ، فقالت : هذا زنديق .

وفى رواية ، قال : كلمتنى أم المريسى أن أكلم المريسى أن يكف عن الكلام ، فلم كلمته ، دعانى إليه ، فقال : إن هذا دين ، قال : قلت : إن أمك كلمتنى أن أكلمك(١) .

وتفصيل القصة كما نقلها محمد بن إسماعيل ، فيا سمع الحسين بن على المكر ابيسى يذكر عن أن أم بشر المريسى جاءت إلى الشافعى فقالت : يا أبا عبد الله أرى ابنى بهابك و خبك وإذا ذكرت عنده أجلك ، فلو نهيته عن الرأى ألذي هو فيه ، فقد عاداه الناس عليه ، ويتكلم في شيء يواليه الناس عليه و خبونه ، فقال لهما الشافعى : افعل ، فشهدت الشافعى وقد دخل عليه بشر ، فقال له الشافعى : أخبرنى عما تدعو إليه : أكتاب ناطق أو فرض مفترض ، أم سنة قائمة ، أم وجوب عن السلف البحث فيه والسوال عنه ؟ ،

فقال بشر: ليس فى كتاب ناطق، ولا فرض مفترض، ولا سنة قائمة، ولا وجوب عن السلف البحث فيه، إلا أنه لا يسعنا خلافه: فقال له الشافعي: أقررت على نفسك بالخطأ، فأين أنت من الكلام فى الفقه، والأخبار، يواليك الناس عليه، وتترك هذا؟ قال: لنا نهمة فيه، فلما خرج بشر، قال الشافعي: لا يفلح. قال حسين الكرابيسي: كلمت يوماً بشرا المريسي شبيهاً بدا السؤال، قال: فرض مفترض. قلت: من كتاب

⁽۱) تاریخ بغداد ۷ / ۲۵ .

أو سنة أو إجماع ؟ قال : من كل ، قال : فكلمته حتى قام وهو يضحك منـه(١) .

ورغم هذا فالمريسي يقر بالحق ، ويكشف للناس زيفه – إما زيادة في التعمية على الناس ، أو اعتراف بما هو عليه – كما نقل ذلك عنه محمد ابن على بن ظبيان القاضي ، قال : قال لى بشر بن غياث المريسي : القول في القرآن قول من خالفي (غير محلوق) ، قال : قلت : فالقول قولهم ارجع عنه ، قال : أرجع عنه وقد قلته منذ أربعين سنة ، وصنفت فيه الكتب ، واحتججت فيه بالحجج(۲) ؟!

وبعد أن اكتشف الناس زيف المريسى ، كان لهم معه المواقف السليمة والمنصفة بالكلام معه وتحذير الناس منه ، والثورة والرفض للشبهة التي أشاعها .

فوقف الإمام الشافعي معه بالكلام عرفنا طرفاً منه آنفاً وبالإنكار عليه ، وتحذير الناس منه كما محكيه قتيبة بن سعيد قال : دخل الشافعي على أمير المؤمنين للشافعي : ألا تدرى أمير المؤمنين للشافعي : ألا تدرى من هذا ؟ هذا بشر المريسي ، فقال له الشافعي : أدخلك الله أسفل سافلين مع مع فرعون وهامان وقارون ، فقال المريسي : أدخلك الله أعلى علين مع محمد وإبراهيم وموسى ، قال محمد بن إسحاق : فذكرت هذه الحكاية لبعض أصحابنا ، فقال لى : ألا تدرى أي شيء أراد المريسي بقوله ؟ كان منه طنزاً — أي سخرية — لأنه يقول : ليس ثمة جنة ولا نار (٣)

والمحير فى الأمر أن أصحاب الشهة هذه (خلق القرآن) والمدر بن للمكيدة ببنيا لم يغفلوا عن مواكبة سبرها ، ومراقبة تأثيرها وفق التطور الفكرى ببن الأمة عا يكفل نجاح الحطة كيفا كانت الأوضاع الجارية ، وهذا ما اتضح عند تطوير الفكرة المموه بها من قبل خليفة المريشي ، الحسين بن على

⁽١) نفس المصدر والمكان .

۲) نفس المصدر ۷ / ۱۵ .

⁽۴) نفس المصدر ٧ /٢٠ ,

الكرابيسي الذي يطور الفكرة بفلسفة صناعية بعد موت المريسي سنة ٢١٨ هـ يحيث كان أول من طورها بإظهار (اللفظ) أي قول : (لفظي بالقرآن مخلوق) سنة ۲۳۶ هـ وكان من كبار الفقهاء في ظاهر أمره . وذلك عندما وضع البكر ابيسي هذا كتاب (المدلسين) الذي وضعه يطعن فيه على الأعمش وسلمان التيمي ، ومضى إليه المروذى فى تلك السنة ونصحه بقوله : بأنه عزم حسن بن البرار وأبو نصر بن عبد المحيد وغيرهما أن يعرضوا ذلك الكتاب على أبي عبدُ الله - أحمد من حنبل - فأظهر أنك ندمت عليه ، فقال : إن أبا عبد الله رجل صالح ، مثله يوفق ـ يظن أنه من الغفلة بما معه تمكن أن لخدعه ويأخذه على غرة – عن إصابة الحق ، قد رضيت أن يعرض عليه . وجيء بالكتاب إلى أحمد ، وهو لا يعلم لمن هو . . فحذر الناس عنه ، ثم انكشف أمره فبلغ الكرابيسي قول أحمد ، فتوعده بقوله : لأقولن مقالة حتى يقول أحمد من حنبل مخلافها فيكفر ، فقال الكرابيسي : (لفظى بالقرآن مُخلوق) فقال المروذي لأني عبد الله : إن الكر ابيسي قال : (لفظي بالقرآن مخلوق) وقال أيضاً : أقول : ﴿ إِنَّ القَرآنَ كَلَامُ اللَّهُ غَبَرَ مُخْلُوقٌ مِنْ كُلِّ الجهات ، إلا أن لفظي بالقرآن محلوق) . ومن لم يقل : إن لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر ، فقال أبو عبد الله : بل هو الكافر . قاتله الله . أى ثبيء قالت الجهمية إلا هذا ؟ قالوا : كلام الله ، ثم قالوا : مخلوق ، وما ينفعه وقد نقض كلامه الأخبر كلامه الأول حين قال : لفظي بالقرآن مخلوق ، ثُم قال أحمد : ما كان الله ليدعه وهو يقصد إلى التابعين مثل : سليمان ، والأعمش ، وغيرهما يتكلم فهم ، مات بشر المريسي ، وخلفه حسين الكر انيسي (١).

الخلاصة:

من خلال هذا العرض الموجز بمكن الإلمـــام بما كان عليه تأثير اليهودية من الضراوة والشدة بكشف سلسلة طبقات زعمائهم السبعة ابتداء من لبيد

 ⁽١) تاريخ الإسلام للذهبي بترجمة أحد المنقولة فسمن طلائع مسنده 1 / ٧٧ .

ان الأعصم اليهودى إلى ان أبى دواد المسلم المتأثر ، ثم عرفنا ما مرت الفكرة فيه من تنغيص عليها بقتل الجهم ، والجعد ، ثم نشاطها مرة أخرى بوجودهم في العامة جهلا ومن العلماء قلة ، ثم مالبثت أن احتمت بالسلطة القوية لحمايتها بأسلوب الحداع والمغالطة بالمتشابه من آى القرآن الكريم في تأييد الدعوى ، وقد تنبه لحطر الشبهة من الزمن الذي كان نخافت بها زعماء المكيدة الجهابذة من أهل الحق أمثال: هار و نالر شيد . ثم سفيان بن عيينة ، ولم تلبث أن اختفت الفكرة ، على أنها نهضت فيها بعد عندما عرفت أن تتسلل إلى عقلية الحاكم الأعلى ، وعند مناقشة الزعم المنادى كشف عن السر من خلق الشبه لكن ذلك لم يفسر التفسير الصحيح ، وإنما أخذ من باب التعمية على خطرها و لما مات ذلك الزعم خلفه آخر ، فطور الفكرة في فلسفة صناعية يتساوى من أقرها أو نفاها في بادىء الرأى ، لأن الغرض من خلق الشبة ليس المقصود منه الترصل إلى ما هو الحق فيها ، وإنما هي وسيلة إلى غاية جني الكثير من ثمارها .

أثر المسيحية في الاعتزال أكبر من غيرها :

إن الديانة التي كان أثرها في الاعترال أشد من أثر غيرها: هي المسيحبة والأدلة على تأثر المعترلة بالمسائل اللاهوتية التي أثارها المسيحيون والتي كانت تشغل لاهوتيي المسيحيين أنفسهم كثيرة.

منها: إن الأمويين قربوهم إليهم واستعانوا بهم ، وأسندوا إليهم بعض المناصب العلية ، فقد جعل معاوية بن أبي سفيان سرجون بن منصور الرومي المسيحي كاتباً له على ديوان الحراج (۱) ، وكان كاتبه وصاحب أمره أيضاً (۱) وبعد أن قضى معاوية بقيت لسرجون مكانته ، بل زاد تقديره إلى درجة استشارته في مهام إلدولة وولاية الولاة على الأقطار (۳) ثم ورث تلك المكانة ولده نحى الدمشقى (۱) الذي خددم الأمويين زمناً ، ثم اعتزل العسل

⁽۱) تاریخ بنداد ۲ / ۱۸۰ .

⁽٢) نفس المصدر د/٣٢٠ .

⁽٣) المصدر تفسه ٥/١٥٣ .

 ⁽٤) هو القديس يحيى الدمشق (٨١ – ١٣٧ هـ = ٧٠٠ - ١٧٥ م) واسمه العرب : منصور ، وكان الدمشق هذا عالماً كبير القدر من علما، الدين وقديساً محترماً في المكنيستين الشرقية والغربية .

سنة (۱۱۲ ه ۷۳۰ م) والتحق بأحد الأديرة القريبة من القدس ، حيث قضى يقية حياته يشتغل في الأبحاث الدينية ويصنف الكتب اللاهوتية(١) وليس من يجهل الأخطل الشاعر المسيحى الذي قدمه الأمويون وأغدقوا عليه العطايا ، وجعلوه شاعر بلاطهم ، وكيف كان يزيد بن معاوية يعتمد عليه في الرد على أعداء بني أمية وهجومهم .

إن مجرد وجود محيي اللمشتي وأمثاله من المتكلمين بين المسلمين كاف لإحداث التأثير . فكَيْف إذا تجاوز الأمر حد التحاور واشترك المسلمون والمسيحيون في مناظرات دينية وطال بينهم الجدل . واشتد الحوار ، هؤلاء يؤيدون دينهم ، وأولئك يترهنون على بعدة معتقدهم ، ذلك لأننا نستدل من كتابات محمى الدمشتي وتلميذه ثيودور أني قرة (– ٢١١ ه – ٨٢٦ م) أسقف حران ، أن هذه المناظرات كانت مألوفة في ذلك الزمان ، فقد ورد فيها نماذج من محاورات بين المسلمين وبين المسيحيين ، واشترك فيها بحبي الدمشتي وكان يبدوها على هذا النحو : إذا قال لك العربي كذا وكذا . أجبه بكذا . . . ، وإن كانت قد توقفت تلك المناقشات بين المسلمين والمسيحيين برهة . إلا أنها استونفت في زمن المأمون الذي كان أكثر تقدُّرا للعلم ، فحدثت مناظرة بين العتابي وبين أبي قرة المسيحي أمام المـأمون في المسيح عليه السلام (٢). وكذلك جرت لأني قرة هذا محاورة في حضرة المأمون بينه وبهن بعض العلماء المسلمين من العراق والشام ، دونها في كتاب خاص(٣) وكانت لأبي قرة _ وهو تلميذ ليحيي الدمشقي المسيحي _ منزلة ر فيعة بن اللاهوتين الشرقين ذلك أنه سار على أعقاب شيخه يحيي الدمشقي ، وجاراه في طريقته ، فأصبح أعظم الكتبة الكنسين وأبرعهم في المصنفات الجدلية ، حتى صار يتخذ حجة في تنفيذ مزاعم المبتدعين من المسيحيين(١) .

⁽١) المقالة John of Dascns في الموسوعة البريطانية فيها نقل زهدي حسن .

⁽٢) كتاب زهدى حسن جار الله عن نفح الطيب ٢ /١٥٣.

 ⁽٣) نقلها المؤلف عن مجلة المشرق ٦ / ٦٦٣ من مقال لثيودور أبي فرة بفسلم الحورى قسطنطين و السكتاب بمكتبة باريس .

⁽٤) بتصرف عن كتاب المعتزلة ص ٢٣ -- ٢٥٠

فإلى جانب التأثر بآراء يحيى الدمشى – القاصد بها أمراً في نفسه – لا بد أن يكون المعتزلة تأثروا بأقوال خلفه – ثيو دور أبي قرة – وإن كان تأثر هم به على نطاق أضيق رغم أنه كان يضرب على نفس الأو تار التي كان يضرب علم الميخه. إلى درجة أنه قد جرت مجادلات دينية بينه وبين علماء المعتزلة في حضرة المامون – كما سبق أن أشرنا – ومع ذلك لا ينبغي إهمال نتائب هذا الجانب ولو على نمط تلقائي لا محسوس ، إن لم يكن تغلغل في النفوس بالعدوى المعدية للفطر البريئة التي لم تأخذ التطعيم من الإسلام إلى مقدار المناعة عن كل وباء فتاك ، لا سيما وفي هذا الوباء عنصر الإثارة وقابلية الجموح الفكرى الذي يصعب علاجه ، وإعادته إلى الهدى إلا من شاء الله له الهدى – وهم قليل .

ويؤيد اتضاح تأثير النصارى فى فرق الإسلام ، وانخاذه أشكالا عديدة ، ما نقله ابن أبى حاتم : أن أبا طالب أحمد بن موسى بن حميد فال : قلت لأحمد ابن حنبل : قد جاءت جهمية رابعة ، فقال : ما هى ؟ قلت : قال إنسان : من زعم أن فى صدره القرآن ، فقد زعم أن فى صدره من الإلهية شى ، ! فقال : من قال هذا فقد قال مثل قول النصارى فى عيسى إن كلمة الله فيه ، فقال : من قال هذا قط ، قلت : هذه الجهمية ؟ قال : أكبر من الجهمية ، ما سمعت بمثل هذا قط ، قلت : هذه الجهمية ؟ قال : أكبر من الجهمية ، مُ قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (ينزع القرآن من صدوركم(١)) ،

وأهم من ظهر أمره من تلك الفرق والأوساط المتأثرة بأرباب الديانات الأخرى. ولهم الباع الطولى في تسميم الأجواء الإسلامية. طائفتان إسلاميتان.

الطائفة الأولى: قالت بخلق القرآن ، ونعي الأزلية .

الطائفة الثانية: قالت بنني القدر .

وأول رجال الطائفة الأولى: هو الجعد بن درهم(٢) الذي أظهر مقالته

٧٨ ٧١) طارئع المسئد ٧١)

⁽٢) أنظر ميزان الاعتدال ١ / ٣٩٠ .

وفى الوقت نفسه كان المغيرة بن سعيد العجلى الرافضى (- ١١٩ هـ ٧٣٧ م) يقول مخلق القرآن فسمع به خالد القسرى وطلبه حتى ظفر به فقتله(؛) وقتل أصحابه . بعد أن قتل واحداً مهم وقال : أحيه كما تزعم من إحيائك الموتى .

وعن الجعد بن درهم أخذ جهم بن صفوان (۱۲۸ هـ - ۷٤٥ م)

⁽¹⁾ انظر شدرات الذهب لابن العاد ١ /١٦٩ وقد قال الشهرستانى فى الملل والنحل على هامشالفصل لابن حزم ١/ ١٠٩ – ١١٣ : الجهمية أصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة ظهرت بدعته بترمذ، وقتله سلم بن أحوز المبازنى بمرو فى آخر ملك بنى أمية، ووافق المعتزلة فى نني الصفات الأزلية وزاد عليهم بأشياء منها قوله : لا يجوز أن يوصف البادى تعانى بصفة يوصف بها خلقه لأن ذلك يقتضى تشبيها ، فننى كونه حياً عالماً وأثبت كونه قادراً فاعلا خالقاً .

ومنها قوله ؛ في القدرة الحادثة أن الإنسان ليس يقدر على شيء ، ولا يوصف بالاستطاعة وإنميا هو مجبور في أفعاله ، ولا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار وإنميا يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجهادات ، وتنسب إليه الأفعال مجازاً . . . والنار والجنة يفنيان بعد دخول أهلهما فيهما .

ومنها قوله : من أتى بالمعرفة ، ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده ، لأن العلم والمعرفة لا تزول بالجحد فهو وثمن ، قال : والإيمان لا يتبعض أى لا ينقسم إلى عقيدة وقول وعمل ولا يتفاضل أهله فيه . . وهو أيضاً موافق للمعتزلة في ننى الرؤية وإثبات خلق الكلام وإيجاب المعارف بالعقل قبل ورود الشرع أه .

⁽٢) كانت و لاية خالد على العراق من سنة ١٠٥ إلى ١٢٠ ه.

۱۷۰ – ۱۹۹ / ۱ الذهب ۱ / ۱۹۹ – ۱۷۰ .

^(؛) انظر التفصيل بالسكامل في التاريخ لابن الأثير ٤ / ٢٣٠ وينساف إليه لسكال الفكرة: عيون الأخبار لابن قتيبة ه / ١٤٨ و الميزان للذهبي ٤ / ١٦٠ – ١٦٢ وشذرات الذهب ١ / ١٦٩ .

أكثر أقواله(١) وكان الجهم جبرياً لا يثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا(٢)وكان فوق ذلك ينهى الصفات ويقول خلق القرآن ، وفناء الجنة والنار ، وإنكار الروية السعيدة . . فانتشرت مقالته بنر مذ من أعمال خراسان(٣) وقد مات الجهم مقتولا – كما سبقت الإشارة – قتله سلم بن أحوز ، خروجه مع الحارث بن سريج (١) .

أما الطائفة الثانية: فهى القدرية التى كانت تثبت للإنسان قدرة على أفعال نفسه وحرية فى اختيارها (٥).

وأول رجافها عمر المقصوص (– ۸۰ هـ ۱۹۹۰ م) الذي ظهر بدمشق، وكان أستاذاً للخليفة معاوية بن يزيد بن معاوية ، فقتله الأمويون بتهمة إفساد الحليفة .

وأتى بعدة معبد الجهنى . وهو أول من تكلم بالقدر فى البصرة وكان بجلس بمجلس الحسن البصرى . وقد نهى الحسن البصرى عن مجالسته (٦).

ومنهم مكحول الدمشقي بأول أمره (۱۱۳ هـ – ۷۳۱ م) مفتى أهل دمشق وعالمهم (۷) وكان بالشام نظير الحسن البصري بالبصرة .

⁽١) شذرات الذهب بنفس المكان السابق ، وميزان الاعتدال ١ / ٢٦ .

⁽٢) الفصل في الملل والنجل لابن حزم ۽ / ٢٠٤ .

 ⁽٣) وشرح مذهب جهم بن صفوان وقلمقته ، الأشعرى في مقالات الإسلاميين ١ / ٣٣٨ والشهرستاني في الملل والنجل كذلك ١ / ١٠٩ .

⁽٤) تاريخ الطبرى ٧ ـ ٣٣٥ وفى هذه الصفحة جاء حسم ما دار فى آصل القصة المتشعب غير أن أخبار بداية نهايتها حشدت فى الصفحات من ص ٣٣٠ إلى ص ٣٣٥ وكانت نهاية الجهم ابن صفوان يوم أسره الذى نقل الطبرى فيها : (فأسر يومئة جهم بن صفوان يعنى في سنة ١٢٨ صاحب الجهمية فقال لسلم بن أحوز : إن لى ولثا من ابنك حارث سه يعنى ضهاناً اتفقت معه عليه ، قال : ما كان ينبغى له أن يفعل ولو فعل ما أمنتك . ولو كنت فى بطنى لشقفت بطي حتى أقتلك . . وأمر عبد ربه بن مسيس فقتله .

 ⁽a) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٨٢ .

۱٤١/ ميزان الاعتدال ؛ / ١٤١ .

⁽۷) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ؛ /۱۷۷ قلت ؛ هو صاحب تدليس وقد رمى بالقدر ، و نقل في ص ۱۷۸ أن يحيي بن ممين قال ؛ كان ــ يعنى مكمولاً – قد رمى بالقدر ثم رجع ، وقال الأوزاعي ؛ لم يبلغنا أن أحداً من التابعين تكلم في القدر إلا الحسن و مكموله وكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل .

ومهم : غيلان الدمشقى الذى أخذ القول بننى القدر عن معبد الجهنى وتمادى فيه ، في فأحضره عمر بن عبد العزيز ووبخه ، ثم عاد فأسرف فيه ، فأحضره وامتحنه ، فأعلن رجوعه إلى أن مات الحليفة عمر بن عبد العزيز ، فسال في القدر كالسيل ، ثم جيء به إلى الحليفة هشام بن عبد الملك ، فامتحنه وقتل وصلب(١) .

وقد ترجم الإمام أحمد لمدى تأثير النصارى وعلى أى قدر بلغ فى فوقة الجهمية فى مولف له ، هو من أوثق وأقدم ما وصلنا من المصادر التى تحكى حال ذلك العصر ، يقول فيه : فكان مما بلغنا من أمر الجهم عدو الله إنه كان من أهل خراسان ، من أهل (ترمذ) وكان صاحب خصومات وكلام ، وكان أكثر كلامه فى الله ، فلنى أناساً من الكفار يقال لهم : السمنية من زنادقة النصارى فعرفوا الجهم ، فقالوا له : نكلمك فإن ظهرت حجتنا علينا دخلنا فى ديننا ، وإن ظهرت حجتك علينا دخلنا فى دينك .

فكان مما كلموا به الجهم أن قالوا له : ألست تزعم أن لك إلها ؟قال الجهم نعم ، فقالوا له : فهل رأيت عين إلهك ؟ قال : لا ، قالوا : فهل سمعت كلامه ؟ قال : لا ، قالوا : أشمست له رائحة ؟ قال : لا ، قالوا : فوجدت، له حساً ؟ قال : لا ، قالوا : فوجدت له مجساً ؟ : قال : لا ، قالوا : فالوا : فا يدريك أنه إله ؟ قال : فتحير الجهم ، فلم يدر من يعبد أربعين يوماً(٢).

ثم إنه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى وذلك أن زنادقة النصارى رعون أن الروح الذى فى عيسى هو روح الله من ذات الله ، فإذا أراد أن عدث أمراً دخل فى بعض خلقه ، فتكلم عن لسان خلقه فيأمر ما شاء وينهى عما شاء ، وهو روح غائب عن الأبصار فاستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة ، فقال للسمنى : ألست تزعم أن فيك روحاً ؟ قال:

⁽١) تَرْجِمْ فَي مَيْزَ انَ الاعتدال لغيلان هذا ٣ ٪ ٣٣٨ : الْمُقْتُولُ فَى القَدْرُ صَالَ مسكينَ .

 ⁽۲) من كتاب الردعل الجهمية والزنادقة للإمام أحمد ص ١٤ – ١٥ كما نقل نحوه البخارى
 من مروان بن معاوية الفزارى فى كتاب خلق أفعال العباد ١ / ١٢٩ .

نعم، فقال : فهل رأيت روحك ثاب قال : لا ، قال : فسمعت كلامه با قال : لا ، قال : فوجدت له حساً با أو مجساً با قال : لا ، قال : فكذلك الله ، لا يرى له وجه ، ولا يسمع له صوت ، ولا يشم له رائحة ، وهو غائب عن الأبصار ، ولا يكون في مكان دون مكان ، ووجد ثلاث آيات في القرآن من المتشابه ، قوله تعالى ٤٢ : ١١ «ليس كمثله شيء » وقوله تعالى : ٢ : ٣ « وهو الله في السموات وفي الأرض » وقوله تعالى : ٣ : ٣ . «لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار » .

فبنى أصل كلامه على هذه الآيات وتأول القرآن على غير تأويله ، وكذب بأحاديث رسول الله صلى الله علية وسلم ، وزعم أن من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في كتابه ، وحدث به رسوله ، كان كافراً وكان من المشهة فأصل بكلامه بشراً كثيراً ، وتبعه على قوله رجال من أصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة وغيرهم ووضع دين الجهمية . انهى كلام أحمد .

وهكذا فبينا الجعد والعجلى يقولان نخلق القرآن ونني الصفات في الشام والعراق . رالجهمية في خراسان تقول أيضاً بقولها ، والقدرية في البصرة ، تنبي القدر ، وتدافع عن حرية الإنسان في اختيار أفعاله ، ظهر المعتزلة في البصرة التي كما وصفها الحافظ الذهبي (عش القدر) تحت تأثير التيارات الفكرية المختلفة التي وجدوها . وكانت تعاليمهم خليطاً من أقوال القدرية والجهمية ، فإنهم وافقوا – القدرية في نني القدر . ووافقوا الجهمية في حميع أقوالها ما عدا الجبر فإنهم خالفوها فيه ، وتحاملوا عليه ، ولا شك في أن المعتزلة كانوا متأثرين بتلك العقائد التي انتهت إليهم تأثراً قوياً . مؤمنين بها إيماناً شديداً ، وإلا لما كانوا اعتنقوها ، وتظاهروا بها وهم برون الآمويين يبطشون بأصحابها ويتتبعونهم بالتعذيب والقتل .

وعما يو كلد أن المعتزلة كانوا متأثرين بتلك العقائد التي انتهت إليهم ، تأثر أشديداً ، من جهة أخرى ، ما جاء عن بعض الأئمة أولى الفطنة والتأمل . مشيراً إلى نفس البورة التي انبئق منها أصل الشهة والتفكير ، وهو شيخ الإسلام ابنتيسية الذي صور ذلك تصويراً كافياً في الفتوى الحموية الكبرى(١)

⁽١) الفترى الحموية السكيرى لابن تيمية ص ٨٨ – ٩٩ المطبوع نسمن مجموعة النفائس .

حيث يقول: أصل هذه المقالة – التعطيل للصفات – إنما هو مأخوذ من تلامذة المهود والمشركين ، وضلال الصابشن .

فأول من حفظ عنه أنه قال هذه المقالة في الإسلام أعنى : أن الله مبحانه ليس على العرش حقيقة . الجعد بن درهم ، وأخذها عنه الجهم ابن صفوان ، وأظهرها وقد قبل : إن الجعد أخذ مقالته عن الجهم ، والجهم من أبان بن سمعان ، وأخذها أبان من طالوت ابن اخت لبيد ابن الأعصم ، وأخذها طالوت من لبيد بن الأعصم اليهودي الساحر الذي سفر الذي صلى الله عليه وسلم .

وكان الجعد بن درهم هذا فيا قيل : من أرض حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة وبقايا من أهل نمرود والكنعانيين ..فيكون الجعد قد أخذها عن الصابئة ، والفلاسفة ، وكذلك أبونصر الفاراني دخل حران ، وأخذ عن فلاسفة الصابئين تمام فلسفته وأخذها الجنهم أيضاً ، فيا ذكره الإمام أحمد(١) وغيره – لما ناظر السمنية بعض فلاسفة الهند الدهريين ــوهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسيات .

فهذه أسانيد جهم ترجع إلى البهود ، والصائبين والمشركين .

والفلاسفةالضالون هم إما من الصائبين وإما من المشركين . ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المائة الثانية ، زاد البلاء مع سا ألقى الشيطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس مألقاه في قلوب أشباههم . ولما كان في حدود المائة الثالثة انتشرت هذه المقالة التي كان السلف بسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر بن غياث المريسي – وطبقته وذلك في سنة ٢١٨ هـ ، وكلام الأئمة مثل : مالك ، وسفيان بن عيينة ، وابن المبارك

وأبى يوسف ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق ، والفضيل ابن عياض . وبشر الحافى ، وغير هم فى تضليلهم .

قال : فإذا كان أصل هذه المقالة مأخوذاً عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن ، بل نفس كل عاقل من أن يأخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم والضالين ؟ ويدع سبيل الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (٢) .

⁽١) وقد سبقت الإشارة إلى قوله في كتابه الرد على الجهمية والزنادقة ص ١٤ - ١٦ .

⁽٢) الحموية السكبري لابن تيسية ص ١٠١ ضمن مجموعة النفائس.

ما ظهر فيه التأثر بالديانات من مذاهب بعض الفرق الإسلامية :

رأينا من قبل أن منشأ القول بخلق القرآن كان بتأثير اليهود الذين يعتقدون خلق التوراة ، وسبق بيانه .

وأما القول: بأزلية القرآن – على معنى قدم الحروف. والأصوات وأن القراءة والتلاوة قديمة والإيمان قديم، والروح قديم. العخ – فيظهر أنه يرجع أيضاً إلى أصل مستمد من المسيحين الذين يؤمنون بقدم الكلمة السياوية غير المخلوقة، التي في صدر الأب، فقد تكون هذه العقيدة انتقلت من الكنيسة اليونانية الشرقية إلى المسلمين عن طريق يحيى الدمشتى. نعم الكلمة ليست كالقرآن غير المخلوق، ولكن الفكرة واحدة (١).

وهكذا نرى أن القول فى أزلية القرآن وفى خلقه جاء بكراً وأنه إنما نشأ تحت تأثير الديانات الأخرى على المسلمين . ونتيجة لاحتكاك المسلمين بأرباب تلك الديانات .

⁽۱) أشار لشى، من هذا زهدى حسن جار الله فى كتابه (المعتزلة) ص ۷۵ – ۷۹ ولسكن المؤلف أخطأ فى جفله قول من قال : (بأزلية القرآن) متأثراً بالمسيحية من جهة قولنا : بقسدم السكلمة . . فى حين الشبه ههنا مع الفارق ، فالقائلون بأزلية القرآن هنا وهو أحمد ومن معه مبنى مذهبهم على صريح القرآن كما فى قوله تعالى : « بل هو قرآن مجيد ، فى لوح محفوظ » (البروج ۸۵ : مدهبهم على صريح القرآن كما فى قوله تعالى : « بل هو قرآن مجيد ، فى لوح محفوظ » (البروج ۲۵ : ۲۲ ، ۲۱) وعلى أن كلام الله صفة من صفاته ، وهى قديمة قدم الذات الإلهية . . وسيتضح ذلك بمكانه المناسب .

وأما القائلون بأزلية القرآن ، من حيث أزلية الحروف والأصوات وأن القراءة والتلاوة قديمة ، فهؤلاء هم الذين ظهر في قوغم هذا التأثر بالمسيحية على ما أشير إليه ، وعلى هذا المذهب نبه الإمام أحمد كما ذكر في التآثر بالسمنية من النصاري في حلول روح الله في عيسي . . الذي أدى إلمي تكوين مذهب الجهمية وانظر كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد ص ١٤ – ١٦ .

وأما الإمام أحد فقد قال : من زعم أن القرآن كلام الله عز وجل . ووقف ولم يقل مخلوق ، ولا غير مخلوق فهو أخبث من الأول ، وافظر كتاب السنة له ص ١٩ بل فقل عنه : من قال : لفظى بالقرآن مخلوق فهو مبتدع ، وانظر الصواعق المنزلة لابن القيم ١ / ٢٠٨ ط مكة سنة ١٣٤٨ ه فأين الشبه بين هذا المذهب والمذهب النصر أنى في قدم السكلمة . وهى في صدر الآب؟! فأحد ينكر أن القرآن مخلوق وينكر قول من قال : غير مخلوق ويقتصر على القول : بأن القرآن كلام الله .

وهكذا تجلى أن الذى يبدو فيه تأثر المسلمين فيا يقول به بعضهم من (أزلية القرآن) بالمسيحية في قولهم : قدم الكلمة السهاوية غير المخلوقة التي في صدر الآب وحلت في عيسي ، وتحل حيث أراد الله ، أو يبدو فيه الشيه الكامل بين المسيحيين وأصحاب هذا المذهب (أزلية القرآن بأزلية حروفه .. وتلاوته)من المسلمين لهو عين مذهب (الحلولية والحشوية)(١) القائلين مهذا .. وقد أحمعت الأمة وكل أمة من النصاري والمهود والبراهمة ، بل كل ملحد وموحد أن القديم لا يفعل به ، ولا تتعلق به قدرة قادر بوجه ولا بسبب ، ولا بجوز العدم على القديم ، وأن القديم لا يصير محدثاً ، والمحدث لا يصير قديماً وأن القديم ما لا أول لوجوده ، وأن المحدث هو ماكان بعد أن لم يكن .

ولقد أفرطت هاتان الفرقتان ، فأتتا بزيادات لم بؤت بها من قبل ، وهذه الطائفة خرقت إحماع العقلاء من أهل الملل وغيرهم فقالوا : بجوز أن يصبر المحدث قديماً ، وأن العبد إذا قرأ كلام الله تعالى فعل كلاماً لله قديماً وكذلك إذا نحت حروفاً من الآجر والحشب ، أو صاغ حرفاً من الذهب والفضة ، أو نسج ثوباً فنقش عليه آية من كتاب الله فقد فعل هؤلاء كلام الله قديماً . وصار كلامه منسوجاً قديماً ، ومنحوتاً قديماً ، ومصوغاً قديماً .

والصواب: الرجوع إلى ما نبه عليه الرسول أهل الحق من قوله عليه الصلاة والسلام: (ولو كان فى إهاب ثم وقع فى النار ما احترق) (٢) وقال الله عز وجل: « أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظاناً » أخرجه مسلم .

⁽١) الحلولية : فرقة من المتصوفة تقول : إن الله حال في كل شيء وفي كل جزء فيه ع متحد بمحتى جوزوا أن يطلق على أيشيء أنه الله ، وفي هذا يقوّل قائلهم

سبحان من أظهر ناسوته سر سنى لا هسوته الثاقب ثم بدا فى خلقه ظهراً فى صورة الآكل والشارب ويقبول الآخر :

أنا من أهــوى ومن أهوى أنا نعن روحان حللنا بدنا فإذا ناجيتـــه كلمتنى وإذا أبصرته أبصرتنــــا

⁽۲) رواه الدارمي ۲ / ۳۰۹ .

قثبت سهذا أن كلامه سبحانه ليس بحرف ولا يشبه الحروف أ هـ(١) . ﴿

وكان من سوى هاتين الفرقتين من يشبههم فى أصل الفلسفة وهم فرقة (الجهمية) التي كانت تدق على نفس الوتر الذى دقت عليه زنادقة النصارى (فرقة السمنية) وظهر التأثر بأربابها مباشرة .

فبدأ الشبه والتأثر بالمسيحية فى حلول الروح الإلهية الذاتية – فى كلمته وروحه عيسى بنمريم. وإذا أراد إحداث أمر محدث حل فيه التي يعتقدونها، ظهر ذلك فى الجهمية ، والحلولية والحشوية ، فى أمر جامع ، وهو حلول كلام الله ، إما بإحداثه وخلقه فى الأعراض ساعة النطق به ، كما هو رأى الجهمية – وهو رأى للمعتزلة – .

وإما بقدمه فى الحروف والصوت ، وكل ما ينقش فيه به ، كما هو رأى الحلولية .

و إما بقدمه في الحلق. على معنى أنه جسم. كما هو رأى المحسمة من الحشوية .

وأما أهل السنة القائلون: إن كلام الله قديم بقدم صفة الكلام الإلهية ، فليسوا ضمن من غرهم تأثير الديانات بحيث قالوا ما ذهبوا إليه بتقليد اقتبسوه من غيرهم ، بل لقد كانوا في غاية الحيطة والانتباه لما تدعو له المبشرة المندسين في أوساط المسلمين ، حتى رأيت ما سبق ذكره من قول الإمام أحمد يصف كيف حدث تأثر الجهم وفرقته بآراء النصرانية (٢) .

وأما بالنسبة لتأثر المعتزلة : فقد جاء نشوء هذه الفكرة (شبهة القول نخلق القرآن) من جهة قوة العلاقة بين أصلها والصفات الأزلية فى تصور المعتزلة الغامض من خلال محاولتهم تنزيه الذات الإلحية . كما يصور ذلك معتقدهم الذى نستوضح طرفاً بارزاً وهاماً فى ما نحن بصد د التعرض له .

⁽۱) تفسير القرطبي ۱ / ٥٥ ويحسن توضيح ذلك بأن مراده بهذا : انه ليس بحروف علوقة أزلية ولا يشبها في جواز الإحداث عليها والصنعة لهايقول ابن تيمية رحمه الله في وسالة في حرف للقرآن (وهي ضمن شذرات البلاتين ص ٣٩٤) :

يقول : فالذى يقول : القرآن حرف وصوت ، إن أواد بذلك أن هذا القرآن الذي يقرق . المسلمون ... فقد أصاب .

و إن أراد القائل(بالحرف و الصوت) إن الأصوات المسموعة من القراء ، والمداد الذي في المصاحف قديم از لى فقد أخطأ و ابتدع ... إلخ .

⁽٢) الرد على الجهمية للإمام أحمد ص ١٤ ٪

عِمل أعتقاد المعترلة في الصفات عموماً والكلام حصوصاً:

قالوا: بأن الله تعالى قاريم ، والقدم أخص وصف لذاته ونفوا الصفات القديمة أصلا فقالوا: هو عالم بذاته قادر بذاته . حى بذاته لا بعلم وقدرة وحياة هي صفات قديمة ومعان قائمة به ، لأنه لو شاركته الصفات في القدم الذي هو أخص الوصف لشاركته في الإلهية(١) .

مذهبهم في الكلام حصوصاً : وأدلتهم على ذلك :

أولا: اتفق المعنزلة على أن كلام الله محدث مخلوق في محل. وهو حرف وصوت. كتب أمثاله في المصاحف حكايات عنه(٢).

والحتلفوا في كونه : جسها . أو عرضا على فريقين :

الفريق الأول منهم :

يزعمون أن كلام الله جسم ، وأنه مخلوق وهم فرقتان :

⁽۱) قال الشيخ أبو الحسن الأشعرى فى كتابه : مقالات الإسلاميين ۱ / ۲۳۵ : أجعت الممتزلة على أن الله واحد . ليس كمله شيء وهو السميع البصير . وليس بجمهو لا شيح ولا جئة ولا صورة ولا لحم ولا بدى لون ، ولا سخص ، ولا جوهر ولا عرض ولا بدى لون ، ولا طعم ، ولا معيدة ولا مجسة ، ولا بلكى حرارة ، ولا رطوبة ولا يبوسة ، ولا طول ، ولا عرض ولا عقى ، ولا اجتماع ولا افتراق ، ولا يتحرك ولا يسكن ، ولا يتبعض ، وليس بدى أبعاض ، وأجزاء وجوارح وأعضاء ، وليس بدى جهات ولا بدى يمين وشمال وأمام وخلف وفوق وتحت ، ولا هيط به مكان ، ولا يجرى عليه زمان ، ولا تجوز عليه الماسة ، ولا العزلة ولا الحلول في الأماكن .

ولا يوصف بشيء من صفات الحلق الدالة على حدوثهم ، ولا يوصف بأنه ستناه ، ولا يوصف بساحة ، ولا يوصف بساحة ، ولا ذهاب في الجهات ، وليس بمحدود ، ولا والد ولا مولود ولا تعييظ به الأقدار ، ولا تعركه الحواس ، ولا يقاس بالناس ، ولا يشبه الحلق بوجه من الوجود .

لم يزل أزلا أولا سابقاً للمحدثات ، وموجوداً قبل المحموقات ولم يزل عالماً قادراًحياً . شىء لاكالاشياء ، عالم قادر حى ، لاكالعلماء القادرين الاحياء .. ولا يناله السرور واللذات . فيذه جملة قولهم فى التوحيد وقد شاركهم فى هذه الجملة الخوارج ، وطواً الف من المرجئة ، وطوائف من الشيعة وإن كانوا للجملة التى يظهرونها ناقضين ولهما تاركين .

انتهى كلام الأشعرى في من ٢٣٦ من نفس الجزء .

⁽٢) الملل والنحل للشهرستان ١/ ٥ ء وانظر الاقتصاد في الاعتقاد الغزالي من ٤٨ .

إحداهما : قالت بذلك . لأنه لا شيء إلا جسم ــ على زعمها .

وثانيتهما: ترعم أن كلام الحالق جسم ، وأن ذلك الجسم صوت متقطع ، مؤلف مسموع ، وهو فعل الله وخلقه ، وإنما يفعل الإنسان القراءة ، والقراءة الحركة ــ لأن كلام الحلق عرض ، وهو حركة ــ وهى القرآن ، وهذا قول النظام وأصحابه .

الفريق الثانى من المعنز لة :

يزعمون أن كلام الله عرض هملوق واختلف هذا الفريق على ثلاث فرق :

أولاها :

ترعم أنه يوجد فى أماكن كثيرة فى وقت واحد – فهو يوجد فى الأماكن بالتلاوة ، و الحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الزوال والانتقال – وهذا قول أنى الهذيل وأصحابه والإسكافى .

وثانية فرق هذا الفريق :

ترعم أن المكان الذي خلقه الله فيه مجال انتقاله وزواله منه ووجوده في غيره ، وأحالوا أن يوجد في مكانين في وقت واحد . وهذا قول جعفر ابن حرب ، وأكثر البغداديين .

ثالثة تلك الفرق:

ترعم أن القرآن فعل للمكان الذى يسمع منه ، إن سمع من شجرة فهو فعل لها ، وحيثًا سمع فهو فعل للمحل الذى حل فيه ، لأنهم يحيلون أن تكون الأعراض فعلا لله . وهو قول أصحاب معمر .

وعلى ذلك فالمعتزلة يرون أن الله مشكلم وليكن لا بكلام قديم بل بكلام محدث . محدثه وقت الحاجة إلى الكلام : وأن هذا الكلام المحدث

ليس قائماً به تعالى بل خارجاً عن ذاته العلية بحدثه في محل فيسمع من المحل(١).

وإنهم يعتقدون أن حقيقة المتكلم من فعل الكلام لا من قام الكلام يه(٢)ولهذا اضطروا في الآبة (٤: ١٦٤ وكلم الله موسى تكليماً) إلى أن يلجأوا إلى التأويل فقالوا : إن الله خلق كلاماً في شجرة وخرج منها الكلام. فسمعه موسى عليه السلام(٣).

وعلى هذا فيكون ملخص مذهب المعتزلة أن كلام الله تعالى صفة فعل علوق (عمدت فى محل سواء على صفة الجسمية . أو العرضية) وقالوا : إن الله عز وجل كلم موسى بكلام أحدثه فى الشجرة(؛).

ثانياً : أدلة المعتزلة على مذهبهم من النقل :

استدل المعتزلة على إثبات خلق القرآن بأدلة نقلية إذا كانت تويد مذهبه . من هذه الأدلة :

من آيات القرآن:

بقوله تعالى : ٣ : ٣ « **إنا جعلناه قرآناً عربياً** » فكل ما جعله الله فقد خلقه .

وبقوله تعالى : ٦ : ١ « الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ه .

وقوله تعالى : ٧ : ١٨٩ « وجعل منها زوجها ليسكن إلىها » .

وقوله تعالى : ٣٠ : ٣٠ « وجعلنا من المـاء كل شيء حي » .

 ⁽۱) مقالات الإسلاميين لملأشعرى ١٩٧٧ – ٢٦٩ وانظر الصواعق المنزلة
 لابن القيم ٢ / ٢٨٩ و الاقتصاد في الاعتقاد الغزالي صين الديناني

⁽٢) نباية الأقدام ص ٣٧٩ .

⁽٣) بغية المرتاد لابن تيمية ص ٨٠.

^(؛) الفصل في الملل والنحل لابن حزم ٣/٥ والزيادة من الملل والنحل الشهرستان بمعناه ١/٥٥٠

وجه الدلالة من الآيات : إن الله عز وجل سوى بين القرآن وبين هذه الحلائق الني ذكرها في شبه الصنعة (أي صنعة الجعل بمعنى الحلق).

وأخبر أنه جاعله وحده فقال: ٨٩ البروج ٢١ · ٢٧ « بل هو قرآن محيد ، في لوح محفوظ ») فقال ذلك على إحاطة اللوح بالقرآن ، ولا يحاط إلا عمخلوق ، وقال لنبيه: ٧٥ : ١٦ « **لا تحرك به لسانك لتعجل به** »

وقال: ۲۲ : ۲ ه ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ۵ .

وقال: ٦: ٩١ « ما أنول الله على بشر من شيء » ثم أكذبهم على بشر من شيء » ثم أكذبهم على لسان رسو له فقال: ٦: ٦١ « قل من أنول الكتاب الذي جاء به موسى » .

فسمى الله تعالى القرآن. :: قرآناً ، وذكراً ، وإيماناً ، ونوراً . وهدى ومباركاً ، وعربياً ، وقصصاً قال تعالى : ١٢ : ٣٠ « تحن نقص عليك أحسن القصص عا أوحينا إليك هذا القرآن » .

وقال: ٤١: ٤١ ه **لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » فجعل** له أولا وآخراً و دل عليه أنه محدود مخلوق.

وقال تعالى : ١١ : ٣٥ « الركتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير » وكل محكم مفصل ، له محكم مفصل ، والله تعالى محكم كتابه ومفصله ، فهو خالقه ومبدعه ، والآية ٢٠ : ٩٩ « كفلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق »(١) .

الرد على أدلة المعنزلة :

أجاب أهل السنة على أدلة المعتزلة العقلية والنقلية بجواب ملزم، وتحقيق مفحم تجمله في الطريقتين اللتين جاءت منهما أدلة الاعتزال :

⁽١) انظر تاريخ الطبرى ٣٣٢/٨ – ٣٣٥ فيها حمله كتاب المسأمون إلى عامله ببغداد يسوغ هذا المذهب الأعثرال بهذه الأدلة .

أولا: الإجابة من طريق العقل:

قال أهل السنة : إن كلام الله تعالى لو كان غير الله لـكان لا يخلو من أن يكون جسما ، أو عرضاً - كما اختلف فيه المعتزلة أيكون جسما أو عرضاً ؟ .

فلو كمان جسها لكان فى مكان واحد ، وكان لم يبلغ إلينا كلام الله تعالى، ولا كان يكون يجموعاً عندنا فى كل بلد كذلك وهذا كفر .

ولو كان عرضاً لاقتضى حاملاً . ولكان كلام الله تعالى الذي عندنا هو غير كلامه الذي عند غيرنا ، وهذا مجال ، ولكان أيضاً يفني بفناء حامله وهذا لا يقولونه وبالله التوفيق .

قالوا: ولو سمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى من غير الله لما كان له عليه السلام فى ذلك فضل علينا . لأننا نسمع كلام الله تعالى من غيره . فصح أن لموسى عليه السلام مزية على من سواه ، وهو أنه عليه السلام سمع كلام الله خلاف من سواه .

وأيضاً فقد قامت الدلائل على أن الله تعالى لا يشبه شيء من خلقه بوجه من الوجوه ولا بمعنى من المعانى . فلما كان كلامنا غيرنا وكان مخلوقاً وجب ضرورة أن يكون كلام الله تعالى ليس مخلوقاً وليس غير الله كما قلنا فى العلم سواء بسواء(١).

أانياً: الإجابة على أدلة المعتزلة النقلية:

أجاب أهل السنة على ما استدل به المعتزلة من متشابه القرآن موهمين به أنفسهم . أو تمو ها على غير هم ، فقالوا :

طردكم معنى (جعل) فى كل موضع ورد فيه فى القرآن بمهنى (خلق) من باب تعمد الفرية على كتاب الله ، وتحميله معنى لا بحمله . وغاط على اللغة الناطقة به ، ومفرية ببدائه العقول .

⁽٢) بمجروفه من الفصل في الملل والنحل لابن حزم ٣/٥ ...

وذلك أن استعال هذ اللفظ (جعل) فى القرآن قد يكون فيه (الجعل) من المخلوقين ، وقد يكون من الحالق .

فلاستعمال (جعل) من المخلوقين أكثر من معنى .

ولاستعال (جعل) من الحالق أيضاً أكثر من معنى .

فمن المُخلوفين : معنى لفظ (جعل) على وجهين : على معنى التسمية ، وعلى معنى فعل من أفعالهم .

ثم إن لفظ (جعل) من الله الحالق على وجهين أيضاً على معنى خلق . وعلى معنى غير خلق .

فكما أنه لا يصح تجريد هذا اللفظ (جعل) عن معناه بمعنى (خلق) في المواضع التي هو فيها بهذا المعنى في (الحلق). كذلك من الغلط والفرية والسخرية طرده بهذا المعنى (الحلق) في كل المواضع التي هو فيها بغير هذا المعنى . ومن هذا المنطلق انبرى أئمة أهل السنة في ردهم على المعترلة ، من هؤلاء الذين فرضوا الإلزام على الخصوم بالتحقيق العلمى : الإمام أحمد ومن تبعه من الاكار كان قتيبة ، والطحاوى .

ومن الضوابط العلمية التي ألزموا مها الخصوم :

قال الإمام أحمد : إن (جعل) في القرآن تكون إما من المخلوقين ، أو من الخالق .

١ - من المخلوقين: على وجهين: على معنى التسمية . وعلى معنى فعل من أفعالهم .

(أ) فعلى معنى التسمية:

ذكر قوله تعالى: ٩١: ١٥ « **الذين جعلوا القرآن عضين**» قالوا هو شعر ، وأساطر الأولىن ، وأضغاث أحلام ــ هكذا سموه ــ .

وقوله تعالى : ٤٣ : ١٩ « وجعلوا الملالكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً » يعنى أنهم سموهم إناثاً ، فهذا على معنى التسمية ــ أى فسموهم بذلك ــ .

(ب) على غبر معنى التسمية:

تُم ذكر على غير معنى التسمية، فقال تعالى : ١٩:٧ « يجعلون أصابعهم في آذابهم » .

وقال تعالى : ٩٦ : ٩٦ « حتى إذا جعله ناراً » هذا على معنى فعل من أفعالهم . وهذا (جعل) من المخلوقين .

٢ - و (جعل) من الله : على وجهين أيضاً ، خلق وغير خلق .

(أ) جعل على معنى خلق من الله :

والذى قال تعالى (جعل) على معنى خلق لا يكون إلا خلقاً ، ولا يقوم الا مقام خلق خلقاً ، لا زول عنه المعنى ، فها قال الله تعالى (جعل) على معنى (خلق) قوله تعالى : (٦: ١ « الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور » يعنى : خلق الظلمات والنور .

وقال تعالى : ١٦ : ٧٨ « **وجعل لكم السمع والأبصار** » يقول : خلق لكم السمع والأبصار .

وقال تعالى : ١٧ : ١٧ « وجعلنا الليل والنهار آيتين» يقول : وخلقنا الليل والنهار آيتين .

وقال تعالى : ٧١ : ١٦ « وجعل الشمس سراجاً » .

وقال تعالى: ٧: ١٨٩ « وهو الذى خلقكم من نفس واحدة ، وجعل منها زوجها » يقول: وخلق منها زوجها يقول: خلق من آدم حواء.

وقال تعالى : « ٢٧ : ٦٦ وجعل لها رواسى » ومثله فى القرآن كثير . فهذا وما كان على مثاله لا يكون إلا على معنى (خلق) .

(ب) جعل على معنى غير حلق من الله :

ثم ذكر (جعل) على معنى غير (خلق) فى قوله تعالى: ٥: ١٠٣ هـ ما جعل الله من محيرة ولا سائبة » لا يعنى ما خلق من محيرة ولا سائبة (بل بمعنى ما شرع) .

وقال تعالى لإبراهيم: ١٢٤:٢ ﴿ إِنَى جَاعِلُكُ لَلنَاسَ إِمَامًا ﴾ ولا يعنى إلى خالقك للناس إماماً ﴾ ولا يعنى إلى خالقك للناس إماماً ، لأن خلق إبراهيم كان متقدماً . بل معناه والله أعلم : إنى مصدر ك للناس إماماً .

وقال تعالى : ١٤ : ٣٥ « رب اجعل هذا البلد آمناً » أى صبره .

وقال إبراهيم : ١٤ : ٤٠ « **رباجعلني مقيم الصلاة** » لا يعني : اخلقني مقيم الصلاة .

وقال تعالى : « ٣ : ١٧٦ « يريد الله أن لا يجعل لهم حظاً فى الآخرة » لا يعنى : يريد الله أن لا يخلق لهم حظاً فى الآخرة .

وقال تعالى لأم موسى : ٢٨ : ٧٪ إنا را**دوه إليك وجَاعلوه من** المرسلين » . لا يعنى : خالقوه من المرسلين ، لأن الله وعد أم موسى أن رده إليها ، ثم بجعله (أى يصبره) بعد ذلك رسوله .

وقوله تعالى : ٢٨ : ٥/ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » لا يعنى : تخلقهم أثمة وتخلقهم الوارثين

وقال تعالى : ٧ : ١٤٣ « فلما تجلى ربه للحبل جعله دكاً » لا يعنى : خلقه دكاً . . . ومثله في القرآن كثير .

فهذا وما كان على مثاله لا يكون على معنى جلق ا هـ (١) .

أقول: وصدق الإمام أحمد فمن أقرب ما نجده فى القرآن أيضاً قوله تعالى: « ١٠٥ : ٤ ، ٥ ترميهم بحجارة من سحيل. فجعلهم كعصف مأكول » فهل الجعل هنا بمعلى الحلق ؟ فيكون المعلى : فخلقهم كعصف مأكول ؟! بل الموافق لجلالة النص الكريم ، ومعلى اللغة العربية وبدائه العقول ، هو : فصيرهم كعصف مأكول .

بل والآية الحاسمة في هذا المعنى قوله تعالى : « ١٦ : ٩١ وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » ولا إن أصروا على الله عليكم كفيلا) وإلا إن أصروا على

⁽١) الرد على الجهمية والزنادقة (بتقديم و تأخير) للإمام أحمد ص ١٧ – ١٨ . . .

⁽٢) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة ص ٢٣٤ بعقائد السلف .

طرد (جعل) حيثًا وردت في القرآن بمعنى خلق . فقد افتروا على الله أن يكونوا (خلقوه عليهم كفيلا) تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

وقد تبع الإمام أحمد على هذا النقصيم بصفة عامة الإمام عبد الله بن قتيبة وغيره من الأكار .

فأما ابن قتيبة فقد ذكر إضافة لغوية دقيقة عظيمة المثأن قيمة النفع حول هذا اللفظ (جعل) الذي طرد معناه الخصوم فيا أخرجوه بذلك عن معناه الحقيقي ، وهذه الفائدة اللغوية مسكتة ومقنعة وهي : لقد قال : قوله في (الجعل) يكون بمعنيين :

أحدهما : خلق ، والآخر : على غير خلق .

فأما الموضع الذي يكون فيه خلقاً . فإذا رأيته متعدياً إلى مفعول واحد لا بتجاوزه .

كقوله تعالى : « ٦ : ١ وجعل الظلمات والنور » فهذا بمعنى خلق .

وكذلك « £ : ١ وجعل منها زوجها » أى خلق منها .

وأما الموضع الذي يكون فيه غير الحلق ، فإذا رأيته منعدياً إلى مفعولين ، كقوله تعالى: « ١٦: ١٦ وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » أى صرتم تتخذونه ، وكقوله : « ٢ : ٦٦ فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها » وكقول القائل : جعل فلان أمر امرأته في يدها ، فإن هم وجدوا في القرآن كلمة (جعل) متعدية إلى القرآن وحده ليقضوا عليه بالحلق فنحن نتابعهم .

وكذلك (المحدث) ليس هو فى موضع بمعنى محلوق . فإن أنكروا ذلك فليقولوا فى قوله تعالى : « ٦٥ : ١ لعل الله بحدث بعد ذلك أمراً » أنه بحلق وكذلك قوله : « ٢٠ : ١١٣ لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً » أى يحدث لهم القرآن ذكراً والمعنى : بجدد عندهم ما لم يكن(١) .

⁽١) الاختلاف في اللفظ والود على الجهمية لابن قتيبة ص ٢٣٤ – ٣٣٠ .

وخلاصة هذا كله من قوله :

إن كل موضع ورد فيه الفعل (جعل) وهو متعدياً إلى القرآن فهو متعد إلى مفعول آخر مع القرآن ولم يوجد الفعل (جعل) متعدياً إلى القرآن وحده في موضع ما – وإلا لو وجد متعدياً إليه وحده ليقضى عليه بالخلق لتابعناهم . كما أن (المحدث) ليس ممعنى مخلوق .

وقد أكد قول ابن قتيبة هذا الطحاوى حيث قال ما ملخصه: إذا كان (جعل) فى القرآن بمعنى (خلق) فإنه لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد قال تعالى: « 7 : 1 وجعل الظلات والنور » .

وإذا تعدى إلى مفعولين لم يكن بمعنى خلق قال تعالى : «ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم » البقرة ٢٤٤ .. وذكر عدداً من الآيات بعضها مر(١).

وقال الطبحاوى أيضاً: وأما استدلالهم بقوله تعالى: «١٣: ١٦ الله خالق كل شيء » والقرآن شيء فيكون داخلا في عموم (كل) فيكون مخلوقاً فمن أعجب العجب، وذلك: أن أفعال العباد كلها عندهم غير مخلوقة لله تعالى وإنما يخلقها العباد حميعها، لا مخلقها الله، فأخرجوها من عموم (كل) وأدخلوا كلام الله في عمومها، مع أنه صفة من صفاته وبه تكون الأشياء مخلوقة، إذ بأمره تكون المخلوقات قال تعالى: «٧: ٣٥ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر » ففرق بين الحلق والأمر : فلو كان الأمر مخلوقاً للزم أن يكون مخلوقاً بأمر آخر ، والآخر بآخر إلى ما لا نهاية له، فيلزم التسلسل، وهو باطل ،

وطرد باطلهم: أن تكون حميع صفائه تعالى مخلوقة كالعلم والقدرة وغيرهما ، وذلك صريح الكفر ، فإن علمه شيء ، وقدرته شيء ، وحياته شيء ، فيدخل ذلك في عموم كل ، فيكون مخلوقاً بعد أن لم يكن ، تعالى الله عما يقولون علواً كبراً .

فكيف يصح أن يكون متكلماً بكلام يقوم بغيره ؟ ولو صح ذلك للزم

⁽١) شرح العقيدة الطحاوية بتصرف ص ١٢٤ .

أن يكون ما أحدثه من الـكلام فى الجهادات كلامه ؟ وكذلك أيضاً ما خلقه فى الحيوانات ، ولا يفرق حيفئذ بين نطق ونطق ، و إنما قالت الجلود فى قوله تعالى : « ٣٢ : ٢١ أنطقنا الله » ولم تقل : نطق الله ، بل يلزم أن يكون متكلماً بكل كلام خلقه فى غيره زوراً كان أو كذباً ، أو كفراً ، أو هذياناً .

و بمثل ذلك ألزم الإمام عبد العزيز المكى ، بشرا المريسى بين يدى المسأمون ، بعد أن تكلم معه ملتزماً ألا يحرج عن نص التنزيل و ألزمه الحجة . فقال بشر : يا أمير المؤمنين ليدع مطالبتى بنص التنزيل ، ويناظرنى بغيره ، فإن لم يدع قوله ويرجع عنه ويقر نحلق القرآن الساعة وإلا فدمى حلال ، فقال عبد العزيز : تسألنى أم أسألك ؛ فقال بشر : اسأل أنت ، وطمع في ، فقلت له : يلزمك واحدة من ثلاث لا بد منها ، إما أن تقول : إن الله خلق القرآن ... وهو عندى أنا كلامه في نفسه ... أو خلقه قائماً بذاته ونفسه ، أو خلقه في غيره ؟

قال : أقول : خلقه كما خلق الأشياء كلها ، وحاد عن الجواب .

فقال المـأمون: اشرح أنت هذه المسألة ودع بشرا فقد انقطع، فقال عبد العزيز: إن قال: خلق كلامه فى نفسه، فهذا محال، لأن الله لا يكون عبد العوادث المخلوقة، ولا يكون فيه شىء مخلوق.

وإن قال: خلقه فى غيره فيلزم فى النظر والقياس إن كل كلام خلقه الله فى غيره فهو محال أيضاً، لأنه يلزم قائله أن يجعل كل كلام، خلقه الله فى غيره هو كلام الله.

وإن قال: خلقه قائماً بنفسه وذاته ، فهذا محال. لا يكون الكلام إلا من متكلم ، كما لا تكون الإرادة إلا من مريد . ولا العلم إلا من عالم ، ولا يعقل كلام قائم بنفسه يتكلم بذاته .

فلم استحال من هذه الجهات أن يكون مخلوقاً ، علم أنه صفة لله : هذا · مختصر من كلام الإمام عبد العزيز في الحيدة(١) .

⁽١) شرح العقيدة الطحاوية ص ١٢١ – ١٢٣ .

مجمل مذهب أهل السنة في صفة الكلام ، وأدلتهم :

مذهب أهل السنة : أن كلام الله تعالى هو كعلمه صفة له تعالى لم يزل ، وأنه غير محلوق . وقدرة ، وأنه غير محلوق . وقدرة ، وحياة وسمعاً ، وبصراً ، فكذلك له كلام غير مخلوق ، وهذه الصفات متغايرة فالسمع غير البصر والكلام غير العسلم ، وكل صفة لهما خصوصيها المستقلة بها ، واتصف بها البارئ على وجه يليق مجلاله .

وهو قول الإمام أحمد() وثمن ذكرهم الآجرى على هذا المذهب : جعفر بن محمد، ومعمر بن راشد، وعبد الله بن إدريس ، وهارون القروى ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ويزيد بن هارون ، ووكيع ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وهو قول سفيان بن عيينة ، والثورى ، ومالك : والشاقعى ، وأحمد(٢) .

وهو قول أبى حنيفة بآخرة ، وأصحابه ، وكذا البخارى ومسلم ، وسبقت الإشارة إليه . فالبخارى له مؤلف فى الرد على الجهمية .

قال الطحاوى: إنه تعالى لم يزل متكلماً إذا شاء ومبى شاء وكيف شاء، وهو يتكلم به بصوت يسمع، وأن نوع الكلام قديم وإن لم يكن الصوت للعن قديماً، وهذا المأثور عن أثمة الحديث والسنة(٣).

قلت :

وأدلة أهل السنة على مذهبهم تقدمت خلال ردهم على المعتزلة من طريق العقل ، والإلزام . ولا حاجة للتكرار .

⁽١) الفصل في الملل والنجل لابن حزم ٣/ د. ينجوه ..

وانظره في كتاب الشريعة للأجرى ص ٧٥ - ٨٠ .

⁽¹⁾ الشريعة لأبي يكو الآجري من ص ٧٧ - ٥٣ .

⁽٣) شرح العقيدة الطحارية من ١١٨ .

مذهب الأشاعرة في كلام الله :

قالت الأشعرية : كلام الله تعالى صفة ذات . لم تزل غير محلوقة . وهو غير الله . وخلاف الله ، وهو عير علم الله ، وأنه ليس لله تعالى إلا كلام واحد .

أقول: ويلزمهم في قولمم: (إن كلام الله غير الله) . ما ألزموا في صفات الله كالعلم والقدرة(١) وذلك من جهة أنهم يقولون بتغاير الصفات و هذا حق لكن يلزمهم مهذا إذا قالوا: هذه الصفات غير الله مع اتصافه تعالى بها صفات قديمة . . تعدد القدماء ، وهو باطل . والصواب : أن الصفات قديمة قدم الذات وليست عين الذات ولا غيرها . ولا حاجة للإطالة بأكثر منه ، واحسب أنه تم من خلال ما ذكر تصور كيف كانت أسباب نشأة القول مخلق القرآن .

(ب) إبتداء محنة القول مخلق القرآن :

من خلال نتائج هذه الوقائع التي عرفت كأسباب لنشوء شهة القول خلق القرآن وهي شهة واحدة من كثير من الشبه التي تعمد بنها خصوم الإسلام من أهل الديانات الأخرى بين أوساط الأمة الإسلامية لكي يتمكنوا من الوصول إلى واحد من غرضين في نفوسهم ، اخترعت الشبة لكسبه على أدنى احتمال ، أو لكليهما حسب المأمول عندهم .

أقول: بعد تتالى هذه الوقائع المعروفة كأسباب للشوء هذه الشهة . حان الوقت الذى يمكن أن تذاع فيه الفكرة بين أقطار الإسلام . غير أن زمن التوقيت للحهر بها تأخر بعض الوقت . لأن أمر هولاء المسلمين كان لا زال بيد شخص أو آخر لم يكن في مقدور مدرى الحطة وحائكي خيوط المكيدة التأثير عليهم أو حتى مجرد الوصول إليهم .

وقلد حكى لنا ذلك ابن الجوزى فقال : قلت : فلما توفى الرشيد كان الأمر كذلك فى زمن الأمن . فلما ولى المأمون خالطه قوم من المعتزلة فحسنوا له القول محلق القرآن ، وكان يتردد فى حمل الناس على ذلك . ويراقب بقايا الأشياخ . ثم قوى عزمه على ذلك ، فحمل الناس عليه(٢) .

^{ً (1)} انفصل لابن حزم ٣ / ٥ وق الجملة الاخيرة تصرّف ولمن أراد بياك ما ألزموا به. في الصفات فعليه مراجعة فصل ٢ باب ٢ .

⁽۲) مناقب أحمد لابن الجوزي ص ۳۰۸ – ۳۰۹ .

وأحسب أنه مع تألق نحم شخصية من أنشط الشخصيات التي تولت أمر السلطة الحاكمة الإسلامية في ميدان العلم وحرية البحث العلمي – وهو المأمون – تيقن المتآمرون من أن الوقت قد حان للنداء بالشبهة بين الناس. فظهرت كأقوى ما تظهر فكرة قامت على الإقناع – وهو في حقيقة أمره خداع سسا وقد هيء لها من الأنصار ما يضمن نجاحها – بصرف النظر عن كون اقتناع بعض الأنصار الجدد قد جاء نتيجة جهر نظره مهالة الشهة . أو اقتنص على حين غرة ما دام قد تورط والمشرفون على بلورة الشهة قريبون منه .

ذلك أنه قد استطاع ابن أبى دواد – زعيم الاعترال فى وقته – بلباقته وغزارة علمه ، وذلاقة لسانه – كما اتفق عليه السكتاب – أن يسيطر على المأمون ، حتى حمله على نشر مقالة خلق القرآن ، وامتحان الناس فيها ، فهو الذى زينها للخليفة وصبره يعتقدها حقاً(١) .

وقد أظهر المأمون القول مخلق القرآن سنة ٢١٢ هـ(٢) ولكنه لم يصمم على حمل الناس عليه إلا في سنة ٢١٨ هـ(٣) فإنه وصل في تلك السنة دمشق ،

⁽۱) تاريخ بغداد للخطيب \$ / ۲ ؟ ١ و يمكن هنا أن نلم بفكرة سوجزة عن دور ابن أبي دؤاه ذلك في هذه المحبنة .

فقه شغل أحمد بن أبى دؤاد منصباً من المناصب الواسعة النفوذ فى عهود ثلاثة من الحلفاء ، المأسون ، والمعتصم ، والواثق ، وكان أتوى منافحاً عن المحنة إبان خلافتهم . . وكان عالماً متكلماً ، أخذ الكلام عن هياج بن العلاء السلمى الذي كان من أصحاب واصل بن عطاء ، وهو أول من افتتح الكلام مع الحلفاء . وكان لا يبدؤهم أحد حتى يبدأوه . . وكان الخليفة المعتصم خاضعاً لرأيه ، واقعاً تحت نفوذه .

وقد بدأ ابن أبى دثراد خدمته للعباسيين سنة ٢٠٤ ه حين اتصل أمره بالمسأمون عن طريق يحيى بن أكثم الذى قربه للخليفة وزكاه ، وأوصى المسأمون عند موته أخاه المعتصم بأن يشرك ابن أبى دزاد فى سفورته ، وألا يتخذ وزيراً إلا بمشورته فلها ولى المعتصم الحلافة ، عزل يحيى بن أكثم ، وجعل ابن أبى دؤاد قاضى قضاته ، وفى أول خلافة المتوكل فلج أحمد بن أبى دؤاد فعين ابنه محمداً قاضياً للقضاة بدله ، ولكنه عزل فى نفس العام فى سنة ٢٣٢ه ذكر ذلك المنتشرق الأمريكي باتون فى كتابه أحمد والمحنة ص ٩٨ ص ٩٩ .

⁽۲) تاریخ الطبری ۲۱۹/۸ .

⁽٢) طبقات الشافعية ٣٨/٢ .

وامتحن أهلها فى العدل والتوحيد(١) ثم تابع سيره إلى الرقة ، وكتب منها إلى السعاق بن إبر اهيم رئيس شرطة بغداد يأمره بامتحان القضاة والشهود والمحدثين فى القرآن ، ونص كتابه موجود فى تاريخ المطبرى(٢) .

مجمل تاريخ ابتداء المحنة فى عهد المـأمون :

المـأمون: عبد الله أبو العباس بن الرشيد المولود سنة ١٧٠ ه برع فى الفقه والعربية ، وأيام الناس ، و لمـا كبر عنى بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر فيها . فجره ذلك إلى القول مخلق القرآن .

و في سنة ٢١٨ هـ امتحن الناس بتلك المقالة : ﴿ القول نخلقُ القرآن ﴾(٣) .

وكان أول من امتحن من الناس: عفان: فسأله يحيى بن معين من الغد بعدما امتحن، وأبو عبد الله – أحمد بن حنبل – حاضر، فقال له يحيى: يا أبا عنمان أخبرنا بما قال لك إسحاق بن إبراهيم وما رددت عليه؟ فقال عفان ليحيى: يا أبا زكريا لم أسود وجهك ولا وجوه أصحابك – يعنى بذلك أنى لم أجب – فقال له: فكيف كان؟ قال: دعانى إسحاق بن إبراهيم، فلما دخلت عليهم قرأ على الكتاب الذي كتب به إليه المأمون من أرض الجزيرة من الرقة قال فيه: امتحن عفان وادعه إلى أن يقول القرآن كذا وكذا - فإن قال ذلك فأقره على أمره، وإن لم يجبك إلى ما كتبت ، فاقطع عنه الذي بجرى عليه .

وكان المأمون بجرى على عفان كل شهر خمسهائة درهم ، قال عفان : فلما قرأ على الكتاب ، قال لى إسحاق بن إبراهيم ما تقول ؟ قال عفان :

⁽١) تاريخ اليعقوب لأقحد اليعقوبي ٢ / ٧١ . .

 ⁽۲) تاریخ الطبری ۸/ ۱۳۱۸ ، و أورده السیوطی فی تاریخ الحلفاء ص ۳۰۸ و حذف السكثیر من عباراته و السبكی فی طبقات الشافعیة ۲/ ۳۸ ، و قد ذكر ذلك ز هدی حسن جار الله فی كتاب المعتزلة من ۱۹۴ و ما بعدها .

⁽٣) تاريخ الحلفاء السيوطي ص ٢٠٦ – ٣٠٨ .

ففرأت عليه «قل هو الله أحد . الله الصمد . . » حتى ختمها . فقلت : أمخلوق هذا ؟ فقال لى إسحاق بن إبراهيم : يا شيخ إن أمير المؤمنين يقول : إنك إن لم تجبه إلى الذي يدعوك إليه نقطع عنك ما يجرى عليك . وإن قطع أمير المؤمنين عنك قطعنا عنك نحن أيضاً . فقلت له : يقول الله عز وجل : « ٥١ : ٢٢ وفي السهاء رزقكم وما توعدون » قال : فسكت على إسحاق وانصرفت فسر بذلك أبو عبد الله . ويحيى ومن حضر من أصحابنا قال حنبل - راوى القصة - : وسمعت أبا عبد الله - يعنى أحمد - بعد ذلك يقول : شيخين كان يتكلم فهما ويذكرونهما . وكنا نلتي من الناس في يقول : شيخين كان يتكلم فهما ويذكرونهما . وكنا نلتي من الناس في أمرهما ما الله به عليم ، قاما لله بأمر لم يقم به أحد أو كثير أحد مثل ما قاما به : عفان ، وأبو نعيم(١) .

ولم يمرو الحليفة كثيراً بعد أن بدأ بجس نبض أولى من يجب البدء به وهم من بجرى عليهم الرزق – بل انبرى فى ذلك إلى اكتشاف آراء من يلومهم من يجرى عليهم الروق – بل انبرى فى ذلك إلى اكتشاف آراء من يلومهم من يقومون بأعمال الدولة من القضاة والشهود ثم أصاب حلى الدروس الحديثية باعتبارهم الجهة الأولى التى يمكن أن تبث الفكرة بصفة أسرع لكومها مصدر الإشعاع فى أمصار الإسلام وقد ذكر ابن الأثير ذلك فى تاريخه فقال وفى هذه السنة كتب المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم – عامله – ببغداد فى امتحان القضاة ، والشهود ، والمحدثين بالقرآن ، فمن أقر أنه مخلوق محدث ، خلى سبيله ومن أبى أعلمه به ليأمره فيه برأيه – وطول كتابه بإقامة الدليل على خلق القرآن (٢) وكان الكتاب فى ربيع الأول (٢) .

وقد جاء بالفعل كتاب المأمون إلى إسحاق ، وفيه يأمره بأن يكتب إليه ما يكون فى ذلك ، وكتب _ إسحاق _ رداً على الكتاب فى شهر ربيع الأول من السنة ذاتها _ ٢١٨ هـ فكتب الحليفة إلى إسحاق فى إشخاص سبعة نفر ، منهم محمد بن سعد كاتب الواقدى ، وأبو مسلم مستملى يزيد بن هارون

⁽١) محنة أبي عبد الله أحمد بن حنبل لابن عمد حنبل بن إسحاق المخطوطة ٢/ ١ . .

⁽٢) ونص الحكتاب في تاريخ الطبري ٢١٩/٨ .

⁽٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/ ٢٢٢ وتاريخ الموصل ص ١٦ ، .

ويحيى بن معين . وزهير بن حرب أبو خيشة . وإسماعيل بن داود ، وإسماعيل بن داود ، وإسماعيل بن أبى مسعود ، وأحمد بن اللورق ، فأشخصوا إليه ، فامتحهم وسألهم عن خلق القرآن ، فأجابوا حميعاً أن القرآن محلوق(١) فأشخصهم إلى مدينة السلام وشهر أمرهم وقولهم بحضرة الفقهاء والمشايخ من أهل الحديث فأقروا بذلك فخلى إسحاق بن إبراهيم سبيلهم(٢).

وكتب المـأمون إلى إسحاق بن إبراهيم كتاباً آخر يشبه في ترتيبه و محتوياته الكتاب الأول شنهاً عظيماً(٣) بامتحان القضاة، والفقهاء(٤) .

فأحضر إسحاق لذلك حماعة من الفقهاء والحكام والمحدثين ، وأحضر أبا حسان الزيادى ، وبشر بن الوليد الكندى ، وعلى بن أبى مقاتل ، والفضل ابن غانم ، والذيال بن الهيم ، وسحادة ، والقواريرى ، وأحمد بن حنبل ، وقتيبة ، وسعدويه الواسطى ، وعلى بن الجعد ، وإسحاق بن أبى إسرائيل ، وابن الحرش ، وابن علية الأكبر ، ويحبى بن عبد الرحمن العمرى ، وشيخاً آخر من ولد عمر بن الحطاب – وكان قاضى الرقة – وأبا نصر التمار ، وأبا معمر الفطيعى ، ومحمد بن حاتم بن ميمون ، ومحمد بن نوح المضروب ، وابن الفرخان، وحماعة ، فأدخلوا على إسحاق ، فقرأ عليهم كتاب المأمون هما مرتبن حتى فهموه .

ثم قال لبشر بن الوليد : ماذا تقول فى القرآن ؟ فقال : قد عرَّ فت مقالتى أمير المؤمنين غير مرة ، فأخبره أنه تجدد من كتاب الحشيفة ما ترى ، فأجاب أن القرآن كلام الله ، فينشل أمخلوق هو ؟ فقال : الله خالق كل شيء . قال : فمخلوق ؟ قال : ليس

⁽١) نفس المصدر ٥/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

⁽۲) اللفظ هنا من بدء السكلام على مجيء كتاب المأمون من تاريخ ابن جرير الطبرى ۲۲۶/۸ و انظر تاريخ ابن جرير الطبرى ۲۲۶/۸ و انظر السكامل لابن الأثير أيضاً ١٣٠٥ – ۲۲۴ قال السبكى في طبقات الشافعية ۲۹/۲ وسبب طلبهم أنهم توقفوا أولا ثم أجابود تقية ، وكان يحيى بن معين وغير ديقولون : أجبنا خوفاً من السيف .

 ⁽٣) ولا يفوتنا أنه يبدو أنهما كتاب و احد ، وإن كان نقلهما الطبرى على اعتبار أنهما
 كتابان مختلفان .

^(؛) الفقرة الأخيرة زيادة من الكامل ٢٢٣/٥ .

بخالق . فلما أعاد إسحاق عليه ، قال : ما أحسن غير ما قلت لك ، وقد استعهدت أمر المؤمنين ألا أتكلم فيه . فكتب ما قال .

وسأل أبا مقاتل على ، فكان جوابه ، هو كلام الله ، وإن أمرنا أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا .

فقال للذيال: نحواً من مقالته لعلى ، فقال له مثل ذلك .

ثم قال لأبى حسان الزيادى ما عندك ؟ قال : اسأل ما شئت : فأخذ يكلمه بمنا منه : القرآن محلوق هو ؟ فقال : القرآن كلام الله والله خالق كل شيء وما دون الله مخلوق ، وأكثر من القول سواه بمنا معه أنكر إسحاق من قوله جله ، ولم يحصل منه على غير ما قال آنفاً .

ثم عاد إلى أحمد بن حنبل. فقال له: ما تقول فى القرآن ؟ قال : هو كلام الله ، قال : هو كلام الله ، قال : هو كلام الله لا أزيد عليها ، فامتحنه عا فى الرقعة ، فلما أتى على « ليس كمثله شيء » قرأ « وهو السميع البصير » ، وأمسك عن ولا يشبه شيء من خلقه فى معنى من المعانى ، ولا وجه من الوجوه ، فاعترض عليه ابن البكاء الأصغر فقال : أصلحك الله إنه يقول : سميع من أذن ، وبصير من عين ، فقال إسماق لأحمد : ما معنى ذلك ؟ قال : لا أدرى أهو هو كما وصف نفسه ؟

ثم دعا بهم رجلا رجلا كلهم يقول: القرآن كلام الله إلا هؤلاء النفر قتيبة ، وعبيد الله بن محمد بن الحسن ، وابن علية الأكبر ، وابن البكاء ، وعبد المنعم بن إدريس بن بنت وهب بن منبه ، والمظفر بن مرجا ، ورجلا من ولد عمر بن الحطاب قاضى الرقة ، وابن الأحمر .

فكتب مقالات القوم رجلا رجلا ووجه أحمد إلى المـأمون . فكث القوم تسعة أيام ثم دعا بهم . وقد ورد كتاب المـأمون جواب كتاب إسماق ابن إبراهيم فى أمرهم .

قال فيه بعد الديباجة : أما ما قال المغرور بشر بن الوليد فى نفى التشبيه وما أمسك عنه من أن القرآن مخلوق . وادعى من تركه الكلام فى ذلك واستعهاده أمير المؤمنين ، فقد كذب بشر فى ذلك ومحفر . . ثم أمر إسحاق

أن يبلغه الحبر . ويستتيبه وإلا يضرب عنقه ، ويرسل برأسه . وأمره أن يفعل ذلك مع إبراهيم ن المهدى .

وأما على بن مقاتل : فقل له : ألست القائل لأمير المومنين أنك تحلل وتحرم مما لم يذهب عنه ذكره .

وأما الذيال بن الهيئم : فاعلمه بما كان يسرقه فى الأنبار . وما يستولى عليه من أمر مدينة الخليفة أبى العباس ما يشغله ، وأنه لو كان مقتدياً بالسلف لما خرج إلى الشررى .

وأما أخمد بن يزيد أبو العوام: القائل: لا يحسن الجواب. فاعلمه أنه جاهل، صبى فى عقله لا فى سنه، وأنه إن كان لا يحسن الجواب فى القرآن، فسيحسنه إذا أخذه التأديب.

وأما أحمد بن حنبل : وما تكتب عنه ، فاعلمه أن أمير المؤمنين قد عرف فحوى ثلك المقالة وسبيله فها ، واستدل على جهله وآفته بها .

وأما الفضل بن غانم : فاعلمه أنه لم يخف على أمير المومنين ما كان منه بمصر وما اكتسب من الأموال في أقل من سنة . . فما الذي حال به عن ذلك ونقله إلى غير ما قال يعلى بن هشام فيما خالفه فيه .

أم استمر يعدد مثالب القوم رجلا رجلا ممن تبقى منهم . حتى إذا ما فرغ ، أمره أن يحمل من لم يجب إلى أن القرآن مخلوق إليه ، عدا بشر الوليد ، وإبراهيم بن المهدى .

فلما أعاد إسماق عليهم القول . أجاب القوم إلى أن القرآن محلوق إلا أربعة نفر : أحمد بن حنبل ، وسحادة ، والقوار برى ، ومحمد بن نوح المضروب . فلما كان من الغد دعا بهم خميعاً يساقون في الحديد ، وأعاد عليهم المحنة فأجابه سحادة إلى أن القرآن محلوق ، فأمر بإطلاق قيده وخلى سبيله ، وأصر الآخرون على قولهم .

فلما كان من بعد الغد عاودهم أيضاً . فأعاد عليهم القول . فأجاب القواريرى إلى أن القرآن مخلوق . فأمر بإطلاق قيده ، وخلى سبيله . وأصر

أحمد بن حنبل ، ومحمد بن نوح على قولها ، ولم يرجعا ، فشدا جميعاً فى الحديد ووجها إلى طرسوس ، وكتاباً بأشخاصهما ، وكتاباً مفرداً بتأويل القوم الباقين(١) .

فلما علم المأمون أن الذين أجابوا إنما أجابوا مكرهين غضب وأمر بإحضارهم إليه ، فحملوا إليه وقد علموا وطأته قبل وصولهم ، فلطفالله بهم . وسبقه الأجل قبل وصولهم إليه في ١٨ من رجب سنة ٢١٨ ه ودفن بطرسوس(٢).

وأما أحمد ومحمد بن نوح فحملا زميلين (٣) إلى ظرسوس ، وفي طريقهما التقيا برجل يقول الشعر في البادية يقال له : جابر بن عامر (برحبة طوق) وسأل أيهما أحمد بن حنبل ؟ فقيل له : هذا . فسلم ثم قال : يا أحمد إن قتلك الحق مت شهيداً ، وإن عشت عشت حميداً ، قال أحمد : فما وقع في قلبي أوقع من هذه الكلمة ، فقوى قلبي ، وقال ابن أبي حاتم : قال أبي : فكان كما قال . لقد رفع الله عز وجل شأن أحمد بن حنبل بعدما امتحن وعظم عند الناس ، وارتفع أمره جداً . ولما صارا إلى (اذنه) ورحلا مها في جوف الليل وفتح لهما بابها ، فإذا رجل قد دخل وبشرهما بموت المأمون ، وبذلك حقق الله لأحمد دعاءه ألا يلقاه فلم يلقه (٤) . .

وقد رُدَّ أحمد وزميله محمد بن نوح في اقيادهما إلى الرقة بعد أن صارا إلى طرسوس ، ومن الرقة حملا في سفينة إلى بغداد ، فلما وصلا إلى (عانات) توفى محمد بن نوح ، فأطلق عنه قيده ، وصلى عليه أحمد سنة ٢١٨ ه وكان من أقوم الحلق بأمر الله رغم حداثة سنه وقلة علمه ، كما وصفه الإمام أحمد (ه).

⁽۱) تاریخ الطبری ۸ / ۹۳۰ – ۱۹۶ و تاریخ الموصل ص ۱۲ و نقله این الأثیر بنحو لفظه ه / ۲۲۶ – ۲۲۰ ، و نقله السبكی فی طبقات الشافعیة ۲ / ۷۰ – ۹۳ .

⁽٣) تاريخ الحلفاء للسيوطي ص ٣١٣ .

⁽٣) نحو هذا في رسالة صالح بن الإمام أحمد عن أبيه ص ٧٧٧ .

⁽٤) انظر المناقب لابن الجوزي مس ٣١٤ .

 ⁽a) انظر نفس الصدر ص د ۳۱ ، وطبقات الشافعية لابن السبكى ٢ /٣٤ .

وهكذا بدأت أحداث هذه انحنة العنيفة والجارفة فى أواخر أيام ناصرها الأول الحليفة المـأمون . الذى سوغها وزينها له متبنيها الأول فى زمنه ابن أبى دواد الذى أخذه على حبن غرة . فانطلق ينصرها انطلاق السهم . وكأن نصرتها فى نظره نصرة لـكل الدين وبدونها لا يتحقق نصره . حتى كاد أن يفنى فى سبيلها كل منتقد لهـا أو معارض . . لولا تداركهم برحة الله ولطفه و ذلك بهلاك هذا الحليفة .

وحتى إذا ما أدرك هذا الخليفة سبق المنية به قبل تمام إنجاز تلك الأمنية أوصى بهام إنجازها خليفته من بعده المعتصم فتسلم الأخير الوصية دون أن يدرك فلسفتها الحقيقية ، اللهم إلا أنه تسلمها من يدهى أهل لتسليم كل ما هو عظيم ، وما تنصره من الأفكار والقيم : الظن غالب بجدارته . ومخالفته له فيها تمرد على دوى صوته بين أوساط المجتمع ، وخروج عن الطريق السليم في نظرهم .

على ضوء ذلك أخذ المعتصم يبطش ويأخذ بأعداء الفكرة في كل مكان، وكأن أنسه في تبرير ذلك والاستمرار فيه ، ليس إلا إصرار وتحبيذ الوزير والمستشار الأول لسلفه المأمون الذي شملت وصيته للمعتصم فيما شملته تقبل مشورته . والاستفادة من خبرته . . الأمر الذي زاد من استعار إيقاع النكاية والعقاب لحصوم الفكرة . نحيث أصبح الآمر الناهي الأول ، والمتحكم في مصير هو لاء الحصوم هو صاحب الفكرة الحقيقي – ابن أبي دواد – الذي أصبح خصوم هذه الفكرة هم خصومه . . ورغبته بملها على الحليفة تحت ظل المشورة وكأنه أداة منفذة للأوامر .

وحسبنا لاستجلاء هذا الجانب استعراض ما أوردته أمهات التاريخ من أوثق مصادره . وما ترجمت له من أحداث تلك القصة ، وسنستطلع شيئاً من ذلك فيما يلى :

المحنة في زمن المعتصم :

المعتصم بالله . أبو إسماق محمد بن الرشيد .

ولد سنة ١٨٠ ه كما قال الذهبي ، بويع له بالخلافة بعد المأمون سنة ٢١٨ ه فسلك ما كان المأمون عليه ، وختم به عمره من امتحان الناس بخلق القرآن . فكتب إلى البلاد بذلك ، وأمر المعلمين أن يعلموا الصبيان ذلك، وقاسى الناس منه مشقة فى ذلك ، وقتل عليه خلقاً من العلماء ، وضرب الإمام أحمد بن حنبل . وكان ضربه فى سنة ٢٢٠ هـ(١) .

تفصيل قصته مع أحمد باختصار:

لما بويع – المعتصم – بالروم ، ورجع ، رد أحمد إلى بغمداد مقيداً بنفس تلك السنة (٢١٨ هـ) فمكث (بالباسرية) أياماً ، ثم صار إلى الحبس فى دار اكتريت له عند دار عمارة ، ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة فى درب الموصل – وهو يعرف بالموصلية – وكان يصلى بأهل السجن ، وهو مقيد . فبتى إلى أن امتحنه المعتصم .

و لمما كان شهر رمضان سنة ٢١٩ ه حول إلى دار إسماق بن إبراهيم ... رئيس شرطة بغداد _ يوجه إليه فى كل يوم برجلين أحدهما يقال له : أحمد بن رباح والآخر أبو شعيب الحجام فلا يزالان يناظرانه حتى إذا أرادا الانصراف دعى بقيد فزيد فى قيوده ، فصار فى رجله أربعة أقياد .

وقد دخل أحمد بن حنبل على الحليفة المعتصم -- وعنده ابن أبى دواد . وأبو عبد الرحمن الشافعى -- فأجلس بين يدى الحليفة وكانوا هولوا عليه . وقد كانوا قد ضربوا عنق رجلين ، فنظر أحمد إلى أبى عبد الرحمن الشافعى . فقال : أى شيء تحفظ عن الشافعى فى المسح ؟ فقال ابن أبى دواد : انظروا رجلا هو ذا يقدم به لضرب العنق يناظر فى الفقه ، فقال المعتصم للذى دخل بأحمد : ادنه ادنه ، فلم يزل يدنيه حتى قرب منه ، فأجلس أحمد وقد أثقلته أقياده ، فمكث قليلا فاستأذن أحمد فى الكلام ، فقال : تكلم ، فقال أحمد : إلى ما دعا الله ورسوله ؟ فسكت الحليفة هنيهة ثم قال : إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، فقال أحمد : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله . . وبعد أخذ ورد . قال المعتصم : لولا أنى وجدتك فى يد من كان قبلى ما عرضت لك ، ثم قال : الظروه كلموه ، فقال عبد الرحمن بن إسحاق لأحمد : ما تقول فى القرآن ؟ .

⁽١) تاريخ الحلقاء السيوطى ص ٣٣٥ .

قال أحمد : ما تقول فى علم الله عز وجل ؟ وسكت ، استدراجاً من أحمد لإلزامه فى حالة إقراره بأن علم الله صفة إلهية أزلية للخالق وليست مخلوقة كما هو الحق ، فمثلها القرآن كلام الله وهو صفة أزلية ليست مخلوقة .

فقال له بعضهم: أليس قاد قال الله عز وجل: « ٣٩ : ٦٢ الله خالق كل شيء » ؟ والقرآن أليس هو شيء ؟

قال أحمد : قال الله عز وجل : « ٤٦ : ٢٥ تدمر كل شيء بأمر ربها » فدمرت . إلا ما أر اد الله تعالى .

وقال بعضهم: قال الله عز وجل: « ٢١ : ٢ ما يأتيهم من ذكر من رمهم محدث » فيكون محدثاً إلا مخلوقاً ؟

فقال أحمد له: قال الله عز وجل: « ٣٨ : ١ والقرآن ذى الذكر » والذكر هو القرآن ، ويلك ليس فى تلك – أى فى الآية التى قبل هذه التى استدل مهاخصم أحمد – ألف ولا لام .

وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين : أن الله عز وجل خلق الذكر) . فخطأه أحمد وقال : حدثنا غير واحد (أن الله عز وجل كتب الذكر) .

واحتجوا بحدیث ابن مسعود (ما خلق الله عز وجل من جنة و لا نار ، ولا سماء و لا أرض أعظم من آیة الـکرسی) .

قال أحمد: إنما وقع الحلق على الجنة والنار، والسهاء والأرض. ولم يقع على حرف القرآن. وجعل يرد على هذا وهذا كلما انقطع واحد قال له المعتصم: ويحك يا أحمد ما تقول ؟ فيقول: يا أمير المؤمنين أعطونى شيئاً من كتاب الله، أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقول به، فيقول ابن أبى دواد: وأنت لا تقول إلا ما فى كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم !! فقال: وأنت تأولت تأويلا تحبس عليه وتقيد عليه!! وقولى لا يحبس ولا يقيد عليه، وكان ابن أبى دواد منذ البداية يقبل على أحمد ويكلمه، وأحمد لا يلتفت إليه، ولما زجره الحليفة أجاب أحمد أنه لا يعرفه من أهل العسلم فيكلمه، فجعل ابن أبى دواد يقول: با أمير المؤمنين، والله من أهل العسلم فيكلمه، فجعل ابن أبى دواد يقول: با أمير المؤمنين، والله

لإن أجابك لهو أحب إلى من ماثة ألف دينار ، ومائة ألف دينار فيعدد من ذلك ما شاء الله(١) .

واختم ذلك اليوم الأول لإحضار أحمد بين يدى المعتصم بإصرار ان حنبل على أن قول الله قديم غير مخلوق ، محتجاً بقوله تعالى : « ٩ : ٨ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله » فقال له المعتصم : عندك حجة غير هذا ؟ فقال أحمد : نعم يا أمير المؤمنين قول الله عز وجل : « ٥٠ : ١ الرحن علم القرآن »ولم يقل « الرحن خلق القرآن »وقوله عز وجل : « يس والقرآن المخلم » ولم يقل : « يس والقرآن المخلوق » فقال المعتصم : احبسوه ، فحبس و تفرق الناس .

فلما أصبحت أدخل الناس فأقبل المعتصم وجلس على كرسيه فقال : هاتوا أحمد ن حنبل. فجيء به . فلما وقف بين يديه قال له المعتصم : كيف كنت يا أحمد في محبسك البارحة ؟ فقال : مخبر والحمد لله ، إلا أني رأيت يا أمير المؤمنين في محبسك أمراً عجباً ، قال له : وما رأيت ؟ قال : قمت في نصف الليل فتوضأت للصلاة . وصليت ركعتين فقرأت في ركعة « الحمد لله » و « قل أعوذ رب الناس » وفي الثانية « الحمد لله » و « قل أعوذ برب الفلق » ثم جلست و تشهدت وسلمت ثم قت فكر ت وقرأت « الحمد لله » وأردت أن أقرأ «قل هو الله أحد» فلم أقدر ، ثم اجتهدت أن أقرأ غير ذلك من القرآن فلم أقدر . فمددت عيني في زاوية المسجد . فإذا القرآن مسجاً والقرآن يموت ؟ فقال له أحمد : فأنت كذا تقول : إنه مخلوق ، وكل مخلوق يموت ، فقال المعتصم : قهرنا أحمد قهرنا أحمد . فقال ابن أبي دواد وبشر المريسي : اقتله حتى نستريح منه ، فقال : إنى قد عاهدت الله أن لا أقتله بسيف ولا آمر بقتله بسيف. فقال له ابن أبي دواد: اضربه بالسياط، فقال: نعم ، ثم قال : احضروا الجلادين . فأحضروا ، فقال المعتصم لواحد منهم : بكم سوط تقتله ؟ فقال : بعشرة يا أمير المؤمنين . قال : خذه إليك .

⁽١) تاريخ المرصل ص ١٧ ٤ – ٢٠٠ ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزى ص ٣٢٠ – ٣٣٣ وطبقات الشافعية ٢ / ٤٦ وما بعدها .

قال سلمان السجزى – راوى القصة – فأخرج أحماء بن حنبل من ثيابه وائتزر ممئزر منالصوف.وشد في يديه حبلان جديدان وأخذ ـ الحلاد _ السوط في يده. وقال : اضربه يا أمير المؤمنين ؟ قال المعتصم: اضرب فضربه سوطاً. فقال أحمد : الحمد لله . وضربه ثانياً . فقال : ما شاء الله كان ، فضربه ثالثاً ، فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فلما أراد أن يضربه السوط الرابع ، نظرت إلى المُنزر من وسطه قد انحل ، و ريد أن يسقط ، فرفع رأسه نحو السماء وحرك شفتيه إذا الأرض قد انشقت وخرج منها يدان فوزرتاه بقدرة الله عز وجل ـ يكنى بهذا عن إلهام الله لأحد الحاضر بن بتدارك ذلك - فلما أن نظر المعتصم إلى ذلك قال : خلوه ، فتقدم إليه امن أبي دواد وقال له : يا أحمد قل في أذني أن القرآن مخلوق حتى أخلصك من يد الحليفة ، فقال له أحمد : يا ابن أبي دواد قل في أذني أن القرآن كلام الله غبر مخلوق حتى أخلصك من عِذاب الله عز وجل(١) فقال المعتصم : والله لإن أجابني لأطلقن عنه بيدي ، ولأركن إليه بجندى ، ولأطأن عقبه ، ثم قال : يا أحمد والله إنى عليك لشفيق ، وإنى لأشفق عليك كشفقني على هارون ابني . ما تقول ؟ فيقول أحمد : اعطوني شيئاً من كتاب الله عز وجل أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فلما طال المحلس ضجر وحبسه ، وعبد الرحمن ان إسماق يكلمه ، ويقول الخليفة : أعرفه منذ ثلاثين سنة برى طاعتك والجهاد والحج معكم. فيقول الحليفة : والله إنه لعالم ، وإنه لفقيه وما يسوءنى أن يكون مثله معى برد عنى أهل الملل ، وسأل أحمد عن إن كان يعرف صالح الرشيدي مؤدب الحليفة الذي وطيء وسحب لمنا خالفه في القرآن وكرر على أحمد أن بجيبه إلى شيء يكون له منه أدنى الفرج ، فيطلقه بيده . وأحمد ر دد قولته السابقة ، فلما طال المحلس رد أحمد إلى الموضع الذي كان فيه . ووجه إليه ترجلين بعد المغرب من أصحاب ابن أبي دوَّاد ليناظرانه ، وأدلج إليه ابن أبي دواد . ليحاوله تارة أخرى على أن يجيب . ويحذره من أن اسمه كتب في السبعة فمحوته. ولقد ساءني أخذهم إياك. ثم أبلغه أن أمير المؤمنين

⁽١) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١ / ١٦٣ – ١٦٥ .

حلف أن يضر بك صرباً بعد ضرب ، وأن يلقيك فى موضع لا ترى فيه الشمس. وأما إن أجبته جاء إليك حتى يطلق عنك بيده . ثم انصرف .

وكان لما أصبح اليوم الثانى : جاء رسوله فأخذ بيد أحمد حتى ذهب به اليه فجعلوا يناظرونه ويكلمونه بما يشبه ما عرفت آنفاً . وانهى المجلس كالأمس ، وفى ذلك المساء قال أحمد : خليق أن يحدث غداً من أمرى شيء . وطلب من الموكل به أن يرتد له خيطاً فجاءه به ، فشدد به الأقياد ، ورد التكة إلى سراويله مخافة أن تحدث من أمره شيء فيتعرى .

فلما كان من الغد ـ اليوم الثالث(١) ـ وجه إليه فأدخل ، فإذا الدار غاصة ، فجعل يدخل من موضع إلى موضع ، وقوم معهم السيوف ، وقوم معهم السياط وغير ذلك ، ولم يكن في اليومين الماضيين كثير أحد من هؤلاء ، فلما انهى إلى الحليفة قال: اقعد ، وأمرهم أن يكلموه ويناظروه ، ففعلوا ذلك ، وكان صوت أحمد يعلو أصواتهم ، ومن على رأسه يومى إليه بيده ، ولما طال المحلس نحاه ثم خلا بهم ثم نحاهم ورده إليه ، وأخذ يعيد على أحمد ما كان يقول من عبار ات اللطف ، وأحمد يرد نحوا مماكان يرد . فشتمه الحليفة وذكر اللعن _ ثم قال : خذوه واسعبوه وخلعوه ، فسحب ، ثم خلع عنه ، وكان في كم قميصه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مصروراً . فسعى بعض القوم إلى القميص ليخرقه عليه ، فنهاه المعتصم وجلس على كرسي ثم قال : العقابين فدت يداه حتى تخلعتا .

وذكر أن المعتصم رق فى أمر أحمد لما علق فى العقابين لما رأى ثبوته وتصميمه وصلابته فى أمره ، فأغراء ابن أبى دواد بقوله : إن تركته قيل : إنك تركت مذهب المأمون ومخطت قوله ، فهاجه ذلك على ضربه . فأمر الجلادين أن يتقدموا إليه فجعل الرجل يضربه بسوطين ويقول له المعتصم : شد قطع الله يدك ، ثم يتنحى ويتقدم الآخر ، فلما ضرب تسعة عشر سوطاً

 ⁽۱) انظر تاریخ الموصل ص ۲۰۰ – ۲۰۱ رسناقب أحمد ص ۳۲۵ – ۳۲۸ ونحوه فی طبقات الشافعیة للتاج السبکی ۲ / ۴۸ – ۶۹ .

 ⁽۱) العقابان خشبتان يوضع الرجل المراد تعذيبه بينهما ليجله . نقل عن السان العرب ١ / ٦٢١ / وتاج العروس ١ / ١١٣ / ...

قام إليه المعتصم فقال: يا أحمد علام تقتل نفسك؟ إنى والله عليك شفيق. فجعل عجيف – السياف – ينخسه بقائم سيفه وهو يقول: أريد أن تغلب هؤلاء كلهم؟ وبعض من حوله يقول: الخليفة على رأسك قائم. وبعضهم يقول: دمه فى عنتي اقتله، وبعضهم يقول: يا أمير المؤمنين أنت صائم وأنت فى الشمس قائم. فيقول الخليفة: وبحك يا أحمد ما تقول؟ فيجيب أحمد بقوله: اعطونى شيئاً من كتاب الله، أو سنة رسوله أقول به، ثم رجع فجلس، ثم قال الحملاد تقدم وأوجع، وأعيدت الكرة مرة أخرى فى الجولة هذه ثم أعيدت جولة ثالثة أشد وأنكى، حتى ذهب عقله، فأفاق بعد ذلك وإذا الأقياد قد أطلقت عنه. فقال له رجل ممن حضر: إنا كبيناك على وجهك وطرحنا على ظهرك بارية ودسناك. ثم خلى عنه فصار إلى منزله وقد مكث فى السجن منذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخلى عنه فصار إلى منزله وقد مكث فى السجن منذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخلى عنه ثمانية وعشر بن شهر آ(۱).

المحنة في عصر الواثق:

بوفاة المعتصم سنة ٣٢٧ ه تقلد زمام الحسكم ابنه الوائق بالله أبوجعفر هارون من المعتصم من الرشيد المولود سنة ١٩٦ هـ وكانامن أبى دواد قد استولى عليه وسيطر وحمله على التشديد في المحنة ، قيل : وكيف لا يشدد المسكن فيها ؟ وقد أقروا في ذهنه أنها حق يقربه إلى الله (٢).

في سنة ٢٣١ ورد كتابه إلى أمير البصرة يأمره أن يمتحن الأئمة والمؤذنين خلق القرآن، وكان قد تبع أباه في ذلك.

وفى هذه السنة ٢٣١ ه قتل أحمد بن نصر الخزاعى ، وكان أحد رجال الحديث بعد أن أحضر من بغداد إلى سامرا مقيداً وسأله الخليفة عن القرآن ؟ فقال : ليس بمخلوق ، وعن الرواية فى القيامة ؟ فقال : كذا جاءت الرواية .

⁽١) بتصرف في هذا عن المصادر السابقة ، في المناقب لأحمد إلى من ٣٢٨ ونختصراً في تاريخ ابن الأثير ه/٢٣٢ .

⁽٢) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢٦٦/٥ وطبقات الشافعية ٢٠/٢ .

وروى له الحديث ، فقال الواثق له : تكذب ، فقال للواثق : بل تكذب أنت ، فقال الواثق : بل تكذب أنت ، فقال : ويحك برى كما يرى المحدود المتجسم ؛ ويحويه مكان ويحصره الناظر ؛ فأشار عليه فقهاء من المحتزلة بقتله ، فأعلن الخليفة أنه يريد أن يتقرب به إلى الله ، فأخذ السيف متفرداً على النطع وضربه .. فصلب جسمه في (سر من رأى) وأرسل رأسه فعلق ببغداد ، واستمر الحال على ذلك ست سنين إلى أن ولى المتوكل (١) .

معاملة الواثق لأحمد بن حنبل:

أما الإمام أحمد في عصر الواثق فقد صار محدثاً طائر الصيت محبباً إلى القلوب فاتجه الناس إليه للأخذ عنه والتفقه عليه . وقد لحظ الحسن بن على قاضى بغداد فيكتب بذلك إلى أحمد بن أبي دواد ، بيد أن أحمد بن حنبل لما سمع بما صنعه القاضى ، أمسك من تلقاء نقسه عن عقد حلق دروس الحديث ، وذلك قبل أن تقوم السلطة المغرر بها من جانبها بإجراء ضده فتحيى الأحقاد من جديد ، وصدق حدسه بهذا ، فقد حاول ابن أبي دواد مرة أخرى أن محمل الواثق على إيذاء أحمد بن حنبل واضطهاده ولكنه لم يوفق إلى ذلك فقد ترك الحليفة أحمد بن حنبل طليقاً (٢) .

وفى ذلك الحرص على كسب الإمام أحمد إلى جانب السلطة وغم جهره مما اعتنقه فى القرآن . مع عدم الفتك به قتلا ناجزاً _ شأن ما عمل بغيره ممن على رأيه _ إشارة بارزة إلى أمر ربما لم يلحظه الكثيرون ممن تناولوا أحداث هذه المحنة ، وذلك فى رأيي سببه أن أحمد ابن واحد من رجال الدعوة لبنى العباس الذين كان لهم شأن فيمن كان نحر اسان فى آخر زمن بنى أمية ، ومن الذي اصطنعوا الشغب فى الجند حينئذ وقد ضرب لذلك، فهل يليق بمن كانت لمثله هذه الأيادى على دولهم أن يكون برهم فيهم التنكيل مخلفهم عمر حتى وإن بلغ

⁽۱) باختصار عن تاريخ الحلفاء للسيوطى من ۳۶۰ – ۳۶۱ و انظر تاريخ ابن الأثير السكامل ۲۷۲ – ۲۷۶ و مروج الذهب للمسعودي ۷٦/٤ .

⁽٢) بتصرف عن كتاب أحمد و المحنة للمستشرق باتون ص ١٦١ .

الحد إلى الجهر بمخالفتهم فى آراء بعيدة عن السياسة والنكث بالولاء. فضلاعن قولهم مما لانخالف صلبالدين الإسلامي، وتأول غير هم بما يحبس ويقتل لأجله ...

ومن ناحية أخرى فالرجل – أى أحمد بن حنبل – غدا من المنزلة والشهرة بمكان بين سكان بغداد وعلمائها وفقهائها ، وفى إعدامه أخطار قد تجر ذيولها على السلطة الحاكمة ولاسها والحشود ملأت دار الحلافة والميادين حولها مرهفة الأسماع عما تتجل عنه أخبار تلك الأيام – أيام الامتحان – وتجاهل إحساسات المحتمع كارثة على الحاكم .

أقول: ومن شاء أن يلمس عدم تنبه الكثيرين لذلك بمن تناولوا بالبحث أحداث تلك المحنة ، فعليه بكتاب المستشرق باتون وغيره ممن أفردوا للبحث موضوعاً في أخبار تلك المحنة ، فمثلا باتون يقول: ولا يتضع لنا جلياً إذا كان الباعث له – يعنى الواثق – على تركه – يعنى أحمد – الإعجاب به ، أو خوف توهمه من شر قد يحيق به ، لو أنه آذى رجلا على مثل هذه الدرجة من التي والورع .

وقد قيل: إن الواثق كان فيما يتعلق بالمحنة لا يريد شخصياً أن يأخذ الناس بها ، غير أن ما الجأه إليه وزيره من الحث عليها والتشبث بها لم يدع له فرصة التخلص من السياسة التي تزعمها وشغل بها الوزير .

ومن المرجع كثيراً إذا كان الأمر يتعلق بابن حنبل أن الواثق كان كسلفه محشى أن يقوم العامة بثورة . لو عاودت الحكومة إيذاء الإمام لذا عمد الحليفة إرضاء لكافة الأحزاب إلى أن يأمر أحمد بمبارحة بغداد ، وأن يسكن في مكان ناء عن الحليفة غير أن أحمد لم يبرح موطنه . ولم يبتعد فقد اقتصر على الانزواء في شبه عزلة ظل ملازماً لها طيلة الجانب الأكبر من السنوات الباقية من حياته (١).

وفى تلك الأثناء نشطت المحنة بعض الشيء ، فامتحن الأنمة والمؤذنون وأقر من أقر مهم بالمقالة ، والإمام أحمد يصلى وراءهم الجمعة ويعيدها في بيته احتياطاً ، والفقهاء والوجهاء والأكابر من سكان بغداد يترددون عليه يتبادلون معه الرأى أن ينخلعوا من سلطان الواثق ومن أولئك الأكابر:

⁽١) انظر كتاب أحد والمحنة المستشرق باتون ص ١٦١ .

بكر بن عبد الله ، وإبراهيم بن على المطيعي ، وفضل بن عاصم .. وغير هم(١) .

كل هذه الجموع وراء ابن حنبل . وآباؤه أنصار من الطراز الأول للعباسيين فتلك الأمور هي التي وقفت في طريق التخلص بالقتل من أحمد ان حنبل رحمه الله .

ومن أسباب خمود الفننة :

وكان من أسباب رفع الفتنة – أو خمودها على الأصح – فيها حكى أن الواثق أتى بشيخ مقيد، فقال له ابن أبي دواد: يا شيخ ما تقول في القرآن أنحلوق هو ؟ فقال الشيخ : لم تنصفني المسألة ، أنا أسألك قبل الجواب ، هذا الذي تقوله يا ابن أبي دواد (من خلق القرآن) شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعمان ، وعلى رضى الله عنهم أو جهلوه ؟

فقال: بل علموه.

فقال : فهل دِعوا إليه الناس كما دعوتهم أنت . أو سكتوا ؟

قال: بل سكتوا.

قال : فهلا وسعك ما وسعهم من السكوت ؟

فسكت ابن أبي دواد. وأعجب الواثق كلامه، وأمر بإخلاء سبيله، وقام الواثق من مجلسه، وهو على ما حكى يقول: فهلا وسعك ما وسعهم يكرر هذه الكلمة.

وكان ذلك من الأسباب في خود الفتنة . وإن كان رفعها بالكلية إنما كان على يد المتوكل(٢) . وكذا فقد جاءت الأخبار تحمل بقايا تلك المخنة والتي كانت على ذلك المنوال مخيبة للآمل ، ويوابد ذلك ما كان من

⁽١) كتاب محنة أبي عبد الله – لابن عم الإمام أحمد – حنبل بن إسحاق من ٦ بتصرف منه .

 ⁽۲) انظر الاعتصام للشاطبى ۲۲۲۱ - ۲۲۲ وهنا اللفظ لعماحب طبقات الشافعية للتأج البيبكى ۲/۵۵ وقال : وهذا الذي أوردناه في هذه الحكاية هو ما ثبت من غير زيادة ولا نقصان.

سيرة الواثق مع أسرى المسلمين لدى الروم حيث في سنة ٢٣٠ ه كان الفداء بين المسلمين والروم. واجتمع المسلمون فيها على تهر (اللامس) على مسيرة يوم من طرسوس، واشترى الواثق من بغداد وغيرها من الروم. ويعنى الذين استرقوا من الروم قبل ذلك وعقد الواثق لأحمد بن سعيد ابن سلم بن قتيبة الباهلي على الثغور والعواصم، وأمره بحضور الفداء. وخاقان الخادم، وأمرهما أن يمتحنا أسرى المسلمين، فمن قال: القرآن يخلوق وأن الله لا برى في الآخرة، فودى به، وأعطى ديناراً. ومن لم يقل ذلك ترك في أيدى الروم، وتم الفداء في عاشوواء سنة ٢٣١ هوكان عدد الاسرى من المسلمين ١٠٠ نفس (١).

المحنة فى أيام المتوكل :

المتوكل على الله : جعفر أبو الفضل بن المعتصم بن الرشيد .

ولدسنة و ۲۰۰ وقبل ۲۰۷ ه وبويع له سنة ۲۳۲ ه بعد الواثق ، فأظهر الميل إلى السنة و نصر أهلها ورفع المحنة(٢) يعد أن ظلت قائمة خلال عامين من حكمه ، ثم نسخت ني سنة ۲۳۶ هـ(٣).

وقد لخص أخبار المحنة مع المتوكل ابن عم الإمام ابن حبل فقال :
ثم ولى جعفر المتوكل . فلما ولى انكشف ذلك عن المسلمين وفرج عن
الناس ، وكان أبو عبد الله بحدث الحديث أصحابه فى أول أيام المتوكل وسمعته
يقول : ماكانت الناس إلى الحديث والعلم أحوج منهم إليه فى زماننا هذا
ثم إن المتوكل ذكره وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم فى إخراجه إليه ، فجاء
رسول إسحاق بن إبراهيم إلى أبى عبد الله يأمر بالحضور فمضى أبو عبد الله
عند صلاة العصر و ذهبنا معه فدخل عليه وجاسنا بالباب ، فلما خرج أبو عبدالله

⁽١) الكامل في التاريخ لابن الأثير ه/ ٢٥٥ .

⁽٢) تاريخ الحلفاء للسيوطي ص ٣٤٦ .

 ⁽٣) ذكر طرفاً من هذا ابن الأثير في السكنامل ٢٧٨/ وافظر باتون في أحد والمحنة من ١٧٢.

رجعنا معه فقال له أي : وسأله عما دعى له ؟ فقال أبو عبد الله قرأ على كتاب جعفر يأمرنى بالحروج إلى العسكر . قال أبو عبد الله : وقال لى إسحاق ن إبراهيم فى القرآن ، فقلت : إن أمير المؤمنين قد نهى عن هذا فقال : لا يعلم أحد بما جرى بينى وبينك فى هذا ، فقلت لإسحاق : مسألة مسترشد . أم مسألة متعنت ؛ قال : بل مسألة مسترشد ، فقلت : القرآن كلام الله عز وجل ليس بمخلوق ، على كل الجهات ، وقد نهى أمير المؤمنين عن هذا .

وخرج إسحاق إلى العسكر ، وقدم ابنه محمد خليفة ببغداد ولم يكن عند أبى عبد الله ما يتجمل به وينفقه ، فقال لى : وكنت تلك الأيام أختلف إلى السوق وأعلم أن ليس عنده ما يتجمل به وينفقه وكانت عندى مائة درهم فأتيت بها أبى فذهب بها إلى أبى عبد الله ، فقال له : يا أبا عبد الله : هذه الدراهم من عند أبى على فتجمل بها ، فأخذها أبو عبد الله وأصلح بها ما احتاج ، فاكترى وخرج ، ولم يلق محمد بن إسحاق ، ولم يسلم عليه ، فكتب بذلك محمد إلى أبيه بالعسكر ، فحقدها إسحاق عليه مع ما قد تقدم منه فيا كان جرى بينهما في مساءلته إياه عن القرآن ، فقال إسحاق بن إبراهيم للمتوكل : يا أمير المؤمنين إن أحمد بن حنبل خرج من بغداد ، إبراهيم للمتوكل : يا أمير المؤمنين إن أحمد بن حنبل خرج من بغداد ، ولم يأت محمداً مولاك ، ولم يسلم عليه ، فقال المتوكل : يرد ولو وطي الشاطئ ، وكان أبو عبد الله قد بلغ بصرى ، فوجه إليه رسولا ، وقد بات ببصرى فأمره بالرجوع فرجع أبو عبد الله ، وامتنع من الحديث إلا بات ببصرى فأمره بالرجوع فرجع أبو عبد الله ، وامتنع من الحديث إلا لولده ولنا ، وربما قرأ على في منز لنا(١) .

وقال حنبل: إن رافعاً رفع إلى المتوكل على أبى عبد الله ، أن أحمد ابن حنبل قد ربض علوياً فى منزله ، وأنه يريد أن يخرجه ويبايع له ، وكان الذي دسه رجل من أهل بغداد ، وكان الرافع من أهل الجبل ولم يكن

⁽١) مخطوطة محنة أب عبد الله لحنبل بن إسحاق ٧/٢ . ٨ .

عند أبى عبد الله ولا عندنا من ذلك علم ، وعلمنا ذلك بعد تبييتنا وتحن ذات ليلة نبام وذلك في الصيف ونحن فوق السطوح سمعنا الحيل . ورأينا النبران في دار أني عبد الله ، فقال لي ألى : ما هذا في دار أني عبد الله ؟ فقلَّت : ما أدرى ، وأشرفت من السطح فإذا النار والشمع ، فنز لنا سريعاً فتلقانا رسول مظفر ، أبي وأنا فجئنا فدخلنا ، فسألنا عَن الحبر . فقال أبو عبد الله : ما علمت وأنا نائم إذا الباب يدق ، فقلت : من هذا ؟ قال : أنا . قلت : من أنت ؟ قال : أنا افتح ، فنزلت ، ففتحت . فهجموا على ودخلوا . وكان أبو عبد الله قاعداً في الدار في إزار فراشه . ومظفر وابن الكلبي صاحب الحبر ، وحماعة معهم ، فقرأ صاحب الحبر كتاب المتوكل . ورد على أمير المؤمنين أن عندك علويا ربضته لتبايع له وتظهره في كلام طويل وكلام كبير ، فلما فرغ ابن الكلبي من قراءة الكتاب ; وأبو عبد الله يسمع ، قال له مظفر : ما تقول . وما تريد ؟ فقال أبو عبد الله ما أعرف من هذا شيئاً ، وإنى أرى السمع والطاعة في عسري ويسرى . . ومنشطى ومكرهي ، وآثره على ، وإنى أدعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار في كلام كثير غير هذا قاله أبو عبد إلله . فقال مظفر لصاحب الحبر : أكتب ما سمعت ، فقال صاحب الحبر : ما أكتب من هذا . فقال مظفر : فأنا أكتب ما سمعت وأدفعه إلى صاحبي ــ يعيي إسحاق ان إبراهيم – وقال أبو عبد الله لمظفر فها يقول : ما خلعت يدا من طاعة . و إنى لأرى له الطاعة في كل أحوالي وعسرى ويسرى ومنشطى ومكرهي ففتشوا منزل أبي عبد الله . والبيوت ، والغرف . والسطوح ، وفتشوا تابوت الكتب ، وكان معهم نساء ومناخس ، فجعلوا ينخسون بها ، ونزل النساء إلى منزلنا ومنزل صالح ، ففتشوا النساء والمنازل ولم برواً شيئاً ولم مجيئوا بشيء . ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً . وكتب بذلك إلى المتوكل ، فوقع منه موقعاً حسناً . وعلم أن أبا عبد الله مكذوب عليه عنده ، وكان الذي دير ما رفع على أبي عبد الله رجل من أهل البدع والخلاف و فم تمت حتى بين الله أمره للمسلمين (١).

⁽١) مخطوطة أحدو المحنة لابن عمه حنيل بن إسحاق ٢ / ٨ ٠ ٠ .

مدة المحنة ، وأشهر من صبر فيها :

قد طال أمر هذه الفتنة ، وطار شرها واستدرت من سنة ٢١٨ هـ إلى سنة ٢٣٤ هـ فرفعها المتوكل في مجلسه ، ونهى عن القول بخلق القرآن وكتب بذلك إلى الآفاق ، وتوفر دعاء الحلق له ، وبالغوا في الثناء عليه ، والتعظيم له ، حتى قال قائلهم :

الخلفاء ثلاثة : أبو بكر الصديق يوم الردة ، وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم، والمتوكل في إحياء السنة .

وسكت الناس عن ذنوب المتوكل(١) وكان قد استقدم المحدثين إلى (سامرا) . وأجزل عطاياهم وأكرمهم ، وأمرهم بأن يحدثوا بأحاديث الصفات والروية ، وجلس أبو بكر بن أبى شيبة فى جامع الرصافة ، فاجتمع إليه نحو من ثلاثين ألف نفس ، وجلس أخوه عثمان فى جامع المنصور ، فا جتمع إليه أيضاً نحو من ثلاثين ألف نفس ، وتوفر دعاء الحلق للمتوكل .

وفى هذه السنة أصاب ابن أبى دواد فالبج صيره حجراً ملتى . فلا آجره الله(٢) .

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: لم يصبر فى المحنة إلا أربعة كلهم (من أهل مرو). أحمد بن حنبل أبو عبد الله، وأحمد بن نصر بن مالك الحزاعى ومحمد بن نوح بن ميمون المضروب، ونعيم بن حماد وقد مات فى السجن مقداً.

فأما أحمد بن نصر : فضربت عنقه في عهد الواثق .

⁽۱) وقد كانت العامة تنقم على المتوكل شيئين ؛ أحدهما ؛ أنه ندب لدشق أفريدون التركى ، أحد عاليكه ، وصير ه والياً عليها ، وكان ظالماً فاتكاً فقدم في سبعة آلاف فارس ، وأباح له المتوكل الفتل في دمشق والنهب ، على ما نقل إلينا ثلاث ساعات فنزل ببيت لهيا – قرية بغوطة مشقق – وأزاد أن يصبح البلد . . فهاك برجل بغلة ، وحسنت نية المتوكل لأهل دمشق .

الثانى : أنه أمر بهدم قبر الحسين رضى الله عنه ، و هدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ، ومنع الناس من زيارته ، وحوث و بق صحر اه . ذكر ذلك التاج السبكى فى طبقات الشافعية ٢/٤ ومنع الناس من زيارته ، وحوث و بق صحر اه . ذكر ذلك التاج السبكى من ٣٤٧ - ٣٤٧ .

ومات محمد بن نوح في فتنة المأمون (وهو في أقياده) .

والمعتصم ضرب أحمد بن حنبل (ضرباً أذهب عقله) .

والواثق قتل أحمد بن نصر بن مالك ــ وكذلك نعيم بن حماد مات في سمن الواثق ــ .

قلت : وممن صبر من غير من ذكرهم الحاكم : يوسف بن يحيى البويطى صاحب الشافعي الذي توفى فى السجن والقيد فى رجله ، وكان قد حمل من "صر فى فتنة القرآن فأنى أن يقول : القرآن مخلوق حتى مات مقيداً سنة ٢٣١ هـ (١) .

قال الحاكم: ولما جلس المتوكل دخل عليه عبد العزيز الكنانى فقال: يا أمير المؤمنين، ما روى أعجب من أمر الواثق، قتل أحمد بن نصر وكان لسانه يقرأ القرآن إلى أن دفن، قال: فوجد المتوكل من ذلك، وساءه ما سمعه في أخيه، إذ دخل عليه محمد بن عبد الملك الزيات فقال له: يا ابن عبد الملك، في قلبي من قتل أحمد بن نصر، فقال محمد: يا أمير المؤمنين أحرقني الله بالنار إن قتله أمير المؤمنين الواثق إلا كافراً، قال: ودخل عليه هر نمة ، فقال: يا هر نمة في قلبي من قتل أحمد بن نصر، فقال : يا أمير المؤمنين الواثق أمير المؤمنين الواثق الا كافراً. قال: فقال: يا أمير المؤمنين الواثق الا كافراً.

قال: و دخل عليه أحمد بن أبى دواد ، فقال: يا أحمد فى قلبى من قتل ابن نصر ، فقال: يا أمير المؤمنين ضربنى الله بالفالج إن قتله أمير المؤمنين الله بالفالج إن قتله أمير المؤمنين الواثق إلا كافراً.

قال المتوكل : فأما الزيات فقد أحرقته بالنار .

وأما هرثمة : فإنه هرب وتبدى ، واجتاز بقبيلة خزاعة ، فعرفه رجل

[﴿]١﴾ حدُّه الزيادة ملتقطة عن طبقات الفقهاء للشير ازى ص ٨٨ ومثلقب الشافور لابيهنَّ ٢ /٣٣٧ .

من الحي ، فقال : يا معشر خزاعة . هذا الذي قتل أحمد بن نصر ، فقطعوه إرباً إرباً .

وأما أحمد بن أبي دواد : فقد سجنه الله في جلده (١)(حيث قد أصابه الفالج وشمت الله به . وقضى عليه بعد أن عانى من وطأته)(٢) .

⁽١) ذكر هذا الكلام عن الحاكم التاج السبكي في طبقات الشافعية ٢/٢هـ - ٣٠٠

⁽٢) التقطت الزيادة من الكامل لابن الأثير ه / ٢٨٩ وتاريخ الخلفاء لنسيوطي ص ٣٤٧ .

رَفْعُ معِي (لرَّحِمُ الْمُفَقِّي يَ (لَّسِلَتِهُ الاَنْمُ الْإِفْرِدِي www.moswarat.com

(ج) نتائج محنة القـــول مخلق القرآن

أولا: نتائج المحنة على المحتمع الإسلاى:

- (أ) انتصار أهل السنة على خصومهم المعتزلة نتيجة لعوامل أهمها :
 - ١ ـ ظهور الحق الجدر بالامتثال على يد بدل من الإبدال .
 - ٧ ــ انكشاف زيف آراء المعتزلة ، وتلاشها أمام مقارعة الحجة .
 - (ب) أفول نجم الاعتزال ، ونكبة زعيمه .

ثانياً : نتائج المحنة على شخص أحمد بن حنبل :

- (أ) ارتفاع منزلة أحمد وعلو أمره.
- (ب) ضربه مثلاً أعلى للقدوة في التسامح ورفض الأخذ بالتقية .
- (ج) الموشرَّ إلى سبب عدم قتل أحمد بالسيف عند احتدام الموقف رغم تزعمه المعارضة .
 - ١ ـ تراخى السلطة في التنفيذ لاعتبارات خاصة . منها :
- انتساب أحمد إلى بعض أنصار العباسيين وهو جده وأبوه
 - تجنب الحليفة إغضاب قيادات في جيشه لها وزنها .
- ٢ اعتدال موقف أحمد، تجنباً لسفك دماء المسلمين وشق الصف.

أولا: نتائج المحنة على المجتمع الإسلامي:

(أ) انتصار أهل السنة على خصومهم المعتزلة نتيجة عوامل :

تمخضت أحداث صنة القول خلق القرآن عن نتائج غاية في الإنجابية والروعة في حملها على المجتمع الإسلامي عوماً . بالرغم مما لقيه علماء أهل السنة من العنت والامتهان . وما لقيه الأكابر من علماتهم من القتل والضرب والتعذيب والحبس - إلا أنهم خرجوا يضمدون جروحهم على برء ونصاح . وطهر ونقاء ، منتصر بن ظافر بن بمعتقدهم على سلامة وصفاء مما حاولت بعض الأيادي الحفية من تدنيسه وتشويهه في نظر اتباعه ، فآل أمرهم إلى تألق نجم السنة واعتبار أهلها مما يليق بهم .

فقد استقدم المتوكل المحدثين إلى (سامرا)، وأجزل عطاياهم وأكرمهم وأمرهم بأن محدثوا ، بأحاديث الصفات ، والروية ، وجلس أبو بكر ابن أبي شيبة في جامع الرصافة ، فاجتمع إليه نحو من ثلاثين ألف نفس ، وجلس أخوه عبان في جامع المنصور فاجتمع إليه أيضاً نحو من ثلاثين ألف نفس ، وتوفر دعاء الحلق للمتوكل ، وبالغوا في الثناء عليه ، والتعظيم له ، ففس ، وتوفر دعاء الحلق للمتوكل ، وبالغوا في الثناء عليه ، والتعظيم له ، حتى قال قائلهم : الحلفاء الثلاثة : أبو بكر الصديق في قتل أهل الردة ، وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم ، والمتوكل في إحباء السنة ، وإماته النجهم ، وقال أبو بكر بن الحبازة في ذلك :

وبعد: فإن السنة اليوم أصبحت تصول وتسطو إذ أقيم منارها وولى أخو الإبداع في الدين هارباً شفى الله منهم بالخليفة جعفر

معسززة حتى كأن لم تذليل وحط منار الافيك والزور من عل إلى النبار بهوى مديراً غير مقبيل خليفتيه ذي السنة المتسوكل

إلى آخر القصيدة(١) .

⁽١) الظر تاريخ الحلفاء للسيوطي من ٧٤٦ .

وأما فرقة المعنزلة: فقد ظهرت نتائج تلك المحنة عليهم بالمظهر السيىء والمصير القاتم، بحيث كانت بداية لنهايتها، وكانت نتيجة غير مباشرة، وغير محسوبة ومقصودة لأفول نجم الاعتزال الذى سطع أياماً من الزمن في سماء الوطن الإسلامي، وشاء الله أن يهدموا بنيانهم بأيديهم وأيدى المؤمنين.

وجاء كل ذلك نتيجة لتعاضد عوامل فعالة . منها :

١ -- ظهور الحق الجدر بالامتثال على يد بدل من الابدال :

فى حين تطأطئ رووس الأكار أمام ما يغلبهم بما لا يتفق وما يعتقدونه مما يلهج به لسان الشريعة فينفذ نصوصها الناطقة مثل قوله تعالى : ٢٣، ٢٢ : ٢٣ ، ٢٣ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » وما ثبت من أحاديث الروية للبارى عوم القيامة ، وأحاديث الصفات مما لا يتسع بذكره هنا .. تطأطى ، رؤوسهم إما لتحاشى إغضاب السلطة الحاكمة المغرر بها ، أو أخذا بالتقية .

تأني وترفض الشخصية التي خلق الله فيها مقومات الدفاع عن دينه عما غرس تعالى فيها من بذور القيام بإيفاء وعده الكريم على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : (لا تزال طائفة من أمتى على الحق لا يضرهم من خلطم)(١) .

تلك الشخصية التي وقف أمامها الحليفة المعتصم مشدوها ، حيث يقول : ما رأيت ابن أنثى أشجع من هذا الرجل ــ أحمد بن حنبل ــ (٢) .

ويعترف بفضل شخص أحمد وجهاده أقرانه من الذين طأطئوا رووسهم مع المطأطئين من أمثال ابن المديني وغيره .

قال ابن حبان : أغاث الله به أمة تحمد صلى الله عليه وسلم وذلك أنه ثبت فى المحنة ، وبذل نفسه لله حتى ضرب بالسياط للقتل ، فعصمه الله تعالى عن الكفر ، وجعله علماً يقتدى به وملجأ يلجأ إليه(٣) .

⁽۱) الحديث رواد مسلم حديث رقم ۱۷۰ ج ۳ من ۱۵۲۳ كتاب الإمارة والبخارى ج٣ص ٢٥٢ .

⁽٢) تاريخ الموصل ص ٢١ . .

⁽٢) تهذيب التهذيب ١ /٧٥٠.

وناهيك فلو حاولنا استقصاء ألسنة الثناء والتمجيد لهذا انحتهد الصابر أهمد ابن حنبل — لاستوعب مجلداً مستقلا و لمن رام الاسترادة في بحثنا هذا ببابنا هذا بالفصل الذي قبل هذا إشارات لطيفة إلى ذلك ، كما أنه فضلا عن ذلك عكن أن يقال : من مثل أبي عبد الله أحد الأبدال في أرض الله ؟ عاني ما عاناه ولني ما لني ، فضرب المرة بعد المرة ، وعلق مشدوداً على خشبتي العقابين حتى تخلع ، والجلادون يتناوبون جلده والحليفة يصبح مهم و يزجر كل جلاد لأنه لم يشف صدره ، حتى يذهب عقله ، ويلتى في الأرض على ويطرح عليه بارية يدوسونه من فوقها ، الأمر الذي أدى إلى أن بستأصل ويطرح عليه بارية يدوسونه من فوقها ، الأمر الذي أدى إلى أن بستأصل الطبيب لحيات من جسمه أفسدها الجلد فغدت ضارة لو بقيت . وقد أمضى ويعلى الحق حتى ضعف أمامه الأقوياء ، وقوضت دولة كانت رايباً علياء ونجمها متألق في السهاء . كل هذا وبقية رفاقه — إلا من قضى نحبه — قد أخذوا بالأعذار أو رضخوا للأقدار وهو المتفرد بالنطق عن الحق ولا عجب أن حمع الله الأمة في واحد .

٢ – ومن العوامل: انكشاف زيف آراء المعتزلة ممقارعة الحجة:

بعد أن بهرت سلطة المسلمين الحاكمة بتزيين وتزويق فلسفة المعتزلة التى ابتلى بها بعض خلفاء العباسيين أمداً من الدهر ، ووقع تحت تأثيرها من وقع من علماء المسلمين فقادته منذ زمن المأمون من سنة ٢١٨ ه فعهد المعتصم ، ثم خلافة الواثق على تردد منه ، فسنتين من خلافة المتوكل حتى سنة ٢٣٤ ه من القول مخلق القرآن .

وراح ضحية تلك المحنة من راح ، وقاسى فيها من قاسى ، أبى الله ، إلا أن يعلى الحق وإن كان أنصاره قلة مغلوبين فقراء منز هدين ، وأعداؤه أقوياء جبارين ، وفي يدهم سلطان القوة والغلبة على الآخرين .

ذلك أنه سبق لنا استعراض أدلة الفريقين على مدعى بعضهم ومعتقد الآخرين بما أغنانا هنا عن الإعادة ، حيث بدا لنا زيف آراء المعتزلة فى دعواهم (مخلق القرآن) أمام مقارعة الحجة الدامغة بما إن أراد أحد تجديد

الذاكرة فليرجع خطوات قليلة إلى ما قدمنا فى أواخر خت أسباب تلك المحنة ، ثم إلى بحث (ابتدائها واستمرارها) حين جوت المناظرات أثناء تعذيب الإمام أحمد(١).

وفى القصتين التاليتين وقد سبقت ثانيتهما من وجه آخر بلفظ آخر (٢) ... ما يرينا كيف تضاءلت فلسفة المعتزلة أمام الحجة العقلية إن كان معولهم عليها ، وأمام المواقف الفعلية إن كانوا يعتبرونها من الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم .

فقد حكى أنه دخل على الخليفة الواثق بالله عبادة الملقب بعبادة المحنث يوماً ، وقد ظرَّف عبادة فقال : يا أمير المؤمنين ، أعظم الله أجرك في القرآن فقال : ويلك القرآن بموت ؟ ! قال : يا أمير المؤمنين كل محلوق بموت ، بالله يا أمير المؤمنين من يصلى بالناس التراويح إذا مات القرآن ؟ فضحك الحليفة وقال : قاتلك الله أمسك(٣) .

وقد روى أن الواثق ترك امتحان الناس بسبب مناظرة جرت بين يديه ، رأى أن الأولى ترك الامتحان بعدها ، فقد رويت القصة عن المهتدى بالله ابن الواثق ، خلاصتها :

أنه أدخل على الواثق شيخ مقيد من أهل (أذنة) من الشام وهو حيل الوجه ، تام القامة حسن الشيبة ، فاستحى الواثق منه ورق له ، فأدناه منه ، فسلم وأحسن ، وأهره بمناظرة ابن أبى دواد ، فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ابن أبى دواد يقل ويصبأ ويصبأ ويضعف عن المناظرة ، فغضب الواثق وأعاد مكان الرقة له غضباً عليه – كأنه استكثر ذلك عليه – فقال الشيخ : هون عليك يا أمير المؤمنين ما بك ؟ فأذن في مناظرته ، فقال الواثق : ما دعوتك عليك يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تحفظ على وعليه ما نقول ، قال : أفعل .

⁽١) بنفس هذا الفصلي ص ٢١٠ وما بعدها ، و ص ٢٢١ وما بعدها .

⁽۲) فیها سبق ص ۲۳۱ .

⁽٣) طبقات الشافعية للتاج السبكي ٢٠/٢ .

قال الشيخ : ياأحمد ــ يعنى بن أبى دواد ــ أخبر نى عن مقالتك هذه ؟ هى مقالة واجبة . داخلة فى عقد الدين . فلا يكون الدين كاملا حنى يقال فيه مما قلت ؟

قال: نعير.

قال الشيخ : يا أحمد أخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله تعالى إلى عباده ، هل ستر شيئاً مما أمره الله عز وجل به فى أمر دينهم ؟ قال : لا .

فقال الشيخ : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمة إلى مقالتك هذه ؟ فسكت ابن أبي دواد .

فقال الشيخ : تكلم ، فسكت ، فالتفت الشيخ إلى الواثق فقال : يا أمر المؤمنين واحدة .

فقال الشيخ : يا أحمد أخبرنى عن الله حين أنزل القرآن على رسوله .

فقال: « ه: ٣ اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمنى ورضيت لكم الإسلام ديناً » هل كان الله تعالى الصادق في إكمال دينه أو أنت الصادق في نقصانه حتى يقال فيه: عقالتك هذه ؟

فسكت ابن أبي داو د .

فقال الشيخ : أجب يا أحمد ، فلم يجب ، فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ا اثنتان ، فقال الواثق : اثنتان .

فقال الشيخ : يا أحمد اخبر فى عن مقالتك هــذه علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلها ؟

فقال ابن أبي دواد : علمها .

قال : فدعا الناس إليها ؟ فسكت ، فقال الشيخ : يا أمير المومنين ثلاث. فقال الواثق : ثلاث .

فقال الشيخ : يا أحمد فاتسع لرسول الله أن علمها وأمسك عنها كما زعمت ، ولم يطالب أمته مها ؟

قال : نعم .

قال الشيخ : واتسع لأني بكر الصديق ، وعمر من الحطاب - وعمَّانَ ان عفان ، وعلى ن أبي طالب رضي الله عهم ؟

قال ان أبي دواد: نعم.

فأعرض الشيخ عنه . وأقبل على الواثق فقال : يا أمير المؤمنين قد قدمت القول ان أحمد من أبى دواد يقلُّ ويصبو ويضعف عن المناظرة ، يا أمير المؤمنين : إن لم يتسع لنا من الإمساك عن هذه المقالة بما زعم هذا أنه اتسع لرسول الله ولأبى بكر وعمر وعمان وعلى فلا وسَسع الله على من لم يتسع له ما اتسع لهم .

فقال الواثق: نعم . إن لم يتسع لنا من الإمساك عن هـذه المقالة ما انسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلا وسع الله علينا ، اقطعوا قيد الشيخ. قال المهتدى بالله : فرجعت عن هذه المقالة ، وأظن أن الواثق رجع عنها منذ ذلك الوقت(١) .

(ب) ومن نتائج المحنة على المجتمع أيضاً :

أفول نجم الاعترال ونكبة زعيمه: قد علمنا ماذا وجد المعترلة في بهاية انبعائهم إذ قيض الله لهم وسلط عليهم من أخنى على تحكمهم وتسلطهم في فترة من الزمن عاشوها ، فانقلب أمهم خوفاً ، ومجدهم فناء إلى الأبد فأفل نجمهم مع الآفلين ، وذكرت سيرتهم في الغابرين .

وهذه حرقة تأبينية تهد بها أحد المعجبين بنزعة المعتزلة التحررية حيث يقول: أى غلطة فاحشة ارتكها المعتزلة بإعلابهم المحنة ، واضطهادهم علماء الأمة . . فقد هدموا بأيديهم فى بضع سنين ما بنوه فى فرن من الزمان ووسعوا الصدع بينهم وبين أهل السنة حتى بدا من المستحيل جبره ، وأعطوا أعداءهم الحنابلة سلاحاً يقاومونهم به(٢) .

⁽١) بتصرف عن مناقب أحمد ص ٣٥٣ – ٣٥٥ و انظر الاعتصام للشاطبي ١ /٢٤٢ .

 ⁽۲) والذى يهمنا من قول هذا المتحمس للمعتزلة ما آل إليه أمر هذه الفرقة وعلى يد من
 كانت نهايتهم ونهاية كل مبتدع فهذا ثباهد لطيف قال حقاً فى ثوب باطل ، ووصف صدقاً من
 حيث أراد الهجوم .

وشاء الله تعالى استئصال الشر فأكمل فضله بحلول نقسته على زعيم الاعتزال البارز ، وعلى خلفه من بعده ليضع بذلك نهاية للطغيان كما ينزل الحق على كل شر وباطل فيدهغه .

وقد ذكر المسعودى فى حوادث سنة ٢٣٩ ه أنه سخط على أحمد ن أنى دواد وولده ، أبى الوليد محمد ن أحمد وكان على القضاء ،أخذ من أبى الوليد مائة ألف دينار وعشر ن ألف دينار ، وجوهر آ بأر بعين ألف دينار ، وحضر إلى بغداد ، وقد كان أبو عبد الله أحمد بن أبى دواد فلج بعد موت عدوه ابن الزيات بسبعة وأربعين يوماً وذلك فى سنة ٢٣٣ ه .

وفى سنة ٢٤٠ ه كانت وفاة أبى عبد الله أحمد بن أبى دواد بعد وفاة ولده أبى الوليد محمد بن أحمد بعشرين يوماً ...(١) وحكى غيره اشتداد النقمة سهم حيث بدأت كأعنف ما تكون فذكر ابن الأثير فى حوادث سنة ٢٣٧ ه أنه فيها غضب المتوكل على أحمد بن أبى دواد وقبض ضياعه وأملاكه وحبس ابنه أبا الوليد وسائر أولاده . . وذكر القصة إلا أنه قال : ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر ألف ألف درهم . وأشهد عليهم جميعاً ببيع أملاكهم ، وكان أبوهم أحمد بن أبى دواد قد فلج (١) .

نبذة عن حياة أحمد بن أبي دواد: زعيم الاعتزال:

هو أحمد بن أبى دواد ، قاض ، من المعتزلة ، أصله من البصرة وتقول بعض الروايات أنه ولد عام ١٦٠ هـ ٧٧٦ م وكانت له حظوة كبيرة عند المأمون لعلمه ومواهبه ، وسرعان ما أصبح من أخلص أصدقاء هذا الحليفة حتى نصح أخاه وخلفه المعتصم أن يقربه وأن يسمع لمشورته ، وكان ابن أبي دواد من الأنصار المتحمسين لمذهب المعتزلة ولهذا أقامه المعتصم بعد استخلافه عام ٢١٨ هـ ٣٣٨ م قاضياً للقضاة .

وكان مذهب المعتزلة قد عظم شأنه . وأصبح في عهد المأمون المذهب

 ⁽١) مروج الذهب للسمودي \$ / ٩ ٩ – ١٩٧٠.

⁽٢) الـكامل في التاريخ لابن الأثير ه / ٢٨٩ .

الرسمى للدولة . كما أنشئت محكمة رسمية ذات صبغة دينية تبحث عن المناوئين لآراء هذا المذهب ، وترأس أحمد بن أبي دواد مناقشات هذه المحكمة بصفته قاضياً لقضاة بغداد ولكنه مع ذلك أبدى تسامحاً ورحمة يندر وجودهما في ذلك الحين ، ولقد كان نفوذ هذا القاضى على المأمون عظيماً ، كما كان مقرباً من الحليفة الواثق .

فلم مات هذا الحليفة رغب بعض رجال الدولة وقوادها في مبايعة ولده الأصغر ولكنهم استخلفوا - عملا بنصيحة وصيف قائد الجند التركي - جعفرا أخا الواثق وأعطاه أحمد لقب المتوكل .

ومع ذلك فإن المتوكل لما بدأ يقف موقف العداء من تعاليم المعتزلة ويتجه شيئاً فشيئاً إلى أهل السنة ، لم يستطع القاضى الواسع النفوذ ، بل وزعيم المعتزلة أن يحافظ على منصبه الخطير أمداً طويلا ، فبعد استخلاف المتوكل عدة من الزمن أصابه الفالج فأسند القضاء إلى ولده محمد ، بيد أن الخليفة أقال محمداً هذا في بداية عام ٢٣٧ ه وزج به وأخوته في السجن ، وصادر أملاك أسه .

ومع أنهم استطاعوا أن ينالوا حريثهم فأنهم ضحوا فى سبيل ذلك بالجزء الأكبر من ثروتهم ، ولم يعش أحمد ، ومحمد طويلا بعد هذا ، وتقول الروايات الشائعة أن محمداً توفى حوالى نهاية عام ٢٣٩ هـ ٨٥٤ م وتوفى أبوه بعده بثلاثة أسابيع ـ أى فى المحرم عام ٢٤٠ هـ ٨٥٤ م(١).

ثانياً : نتائج المحنة على شخص أحمد بن حنبل :

١ ـــ ارتفاع منزلة أحمد بن حنبل وعلو أمره بعد المحنة :

عكست آثار المحنة التي ابتلي بها أهل السنة من المحدثين والفقهاء على شخص ابن حنبل نتائج طيبة ، وبرغم أنها جاءت من طريق غير مباشر إلا أنها رفعت منزلته وطارت بسمعته ، وأعلت مكانته ، بين حماهير معاصريه من

⁽١) دائرة المعارف الإسلامية ١ /١٠٤٤ - ٥٥٤ .

المسلمين ومن جاء بعدهم ، مما أغرى عدداً منهم غير قليل باتباع منهجه ، وتقليده في طريقته ، فانخذوه قدوة وإماماً ، وقد ظهرت كثرة أتباعه بأعداد أكبر كليا اقترب الناس من مكان إقامته حتى غطت مساحة أتباعه أكثر مدينة السلام ، وعرف فيها أسواق للحنابلة بخاصة . وهكذا ظهرت كثرة أتباعه بين الضالعين في السنة والمطلعين على مواقف هذا الإمام من تلك المحنة . ومن السنة الشريفة في مجموعها . وعندما نلتمس مصداقاً لذيوع صيت هذا الإمام وتمجيد مواقفه ، نجدها في كل وثيقة من وثائق الإسلام بمقدار يفوق الحصر ، وإذ نختار من طرف ذلك ما يصور ارتفاع منزلته وعلو أمره بعد تلك المحنة نذكر منه عن أشهر الأنمية مثل :

ما قال بشر بن الحارث : هذا الرجل ــ يعنى أحمد ــ قام اليوم بأمر عجز عنه الحاق ، وأرجو أن يكون ممن نفعه الله بالعلم .

وفى رواية : سئل عن أحمد بن حنبل بعد المحنة ؛ فقال : إمام من أثمية المسلمين .

وفى روابة : أن أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء .

وقال أبو زرعة الرازى : ما رأت عينى مثل أحمد بن حنبل ، فقيل : فى العلم ؟ فقال : فى العلم ، والزهد ، والفقه ، والمعرفة ، وكل خير . .

وقال أبو خيثمة زهير بن حرب : ما رأيت مثل أحمد بن خنبل أشد قلباً منه أن يكون قام ذلك المقام ، ويرى ما يمر به من الضرب والقتل . قال : وما قام أحد مثل ما قام أحمد ، امتحن كذا سنة ، فما ثبت أحد على ما ثبت عليه (١) .

وقال یحیی بن معین : والله ما نقوی علی ما یقوی علیه أحمد ، ولا علی طریقة أحمد .

وقال : أراد الناس أن أكون مثل أحمد بن حنبل ، لا والله لا أكون مثل أحمد أبداً ، قال ذلك عندما عاد أحمد في مرضه ، وكان أحمد قد ولاه ظهره

⁽۱) انظر مماً ؛ تقدمة الجرج والتعديل ١ /٣١٠ وقبل ذلك ،ومناقب أحمد لابن الجوزئ ض ١١٥ – ١٧٤ .

وأمسك عن أن يكلمه حتى قام عنه ، وهو يتأفف ويقول : بعد الصحبة الطويلة لا أكلم ! ! وقد كان أحمد حلف بالعهد أن لا يكلم أحداً بمن أجاب حتى يلتى الله عز وجل ، فما زال يحيى يعتذر ويقول : حديث عمار ، وقال الله تعالى : ١٦٠ : ١٠٦ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإعمان » فقلب أحمد وجهه إلى الجانب الآخر ، فقال يحيى : اف ، قال : لا يقبل لنا عذراً ! ! وسأل أبا بكر المروذى عما قال بعده ؟ فقال : قام يحتج يحيى محديث عمار ، وحديث عمار : (مررت وهم يسبونك فنهينهم فضربونى) وأنتم قبل لكم : نريد أن نضربكم ، فسمعت يحيى يقول : مريا أحمد غفر الله لك ، فما رأيت والله تحت أديم سماء الله أفقه فى دين الله منك(۱) .

هكذا طار صيت أحمد بن حنبل، وهكذا يطرى مقامه فيعتلى ذكره بعد معرفة فضله في المحالات الأخرى، وكأن هذه المحنة مقدمة للتعريف به في تلك المحالات، فبرى أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: انهى العسلم إلى أربعة: إلى أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه، وإلى ابن أبي شيبة وهو أحفظهم له، وإلى على بن المديني وهو أعلمهم به، وإلى بحيي بن معين وهو أكتهم له ().

وقال أبو عبيد : أحمد بن حنبل إمامنا ، إنى لا تزين بذكره .

وقال مخاطب محمد بن أبي بشر في أمر أحمد : يا ابن أخى ذلك رجل من عمال الله ، نشر الله رداء عمله في الدنيا ، وذخر له عنده الزلق ، أما تراه محبباً ألوفاً مألوفاً ، ما رأت عيناى بأرض العراق رجلا اجتمعت فيه خصال هي فيه ، فبارك الله فيا أعطاه من الحلم ، والعلم ، والفهم ، ثم قال : وإنه لكما قال مطريه(٣) .

وقال أبو ثور : كنت إذا رأيت أحمد ن حنبل خيل إليك أن الشريعة لوح بن عينيه .

⁽١) مَنَاقَبَ أَحَدُ لَابِنَ الْجُوزِي صَ ١١٥ ، ٣٨٩ .

⁽٢) تقدمة الجوح والتعديل لابن أبي حاتم ١/ ٢٩٣ وابن الجوزى مس ١١٢ .

⁽٣) المناقب ص ١١٤ ورواية : إنى لا تزين بذكره صم ١١٣ .

وقال سفيان بن وكيع : أحمد بن حنبل محنة ، من عاب عندنا أحمد ابن حنبل فهو فاسق .

وقال النسائى : جمع أحمد المعرفة بالحديث ، والفقه ، والورع ، والزهد، والصبر (١) .

وقال قتيبة بن سعيد : أحمد بن حنبل إمام الدنيا .

وقال: إذا رأيت الرجل محب أحمد بن حنبل، فاعلم أنه على الطريق(٣) و بنحوه قال ابن أبي حاتم لكن ذكر قوله: فاعلم أنه صاحب سنة(٣).

وهكذا علت منزلة أحمد ، وارتفع أمره بين الناس حتى استفاض بين الناس فضله ، وعرفت أسبقية إمامته ، فغدى من الاقتداء بالأحقية ومن الجدارة بالأسبقية ومن التقديم على معاصريه بالأفضلية . فرحمة الله عليه ورضوانه .

(ب) ضرب أحمد مثلا أعلى للقدوة في التسامح ورفض الأخذ بالتقية :

ابتلی الإمام أحمد ببلوی ذات خطرین :

خطر على الدنن أن ينال منه ، وفى أهله بقية تستطيع الذو د عنه .

وخطرعلى مكان القدوة للعباد ، أن تأخذ صاحبها في دين الله لومة لائم فتخضع للأهواء الباطلة والرنجبات الزائفة على حساب الحق ونصرته .

فارتأى أحمد أن العمل المخلص من شر الخطرين معاً ، هو ما كان تجلى عنه موقفه فيها قام به مما ذكر فيها سبق ، مع مراعاته إلى جانب ذلك ضرب المثل الأعلى للقدوة فى التسامح ، وعدم الانحناء والرضوخ لأيسر الأمرين بالأخذ بالرحصة مما خير فيه العبد ، سيها وقد رأى أن الكافة تهافتوا على اختيارها بشرطها ، وقبل حصول شرطها أحياناً ، فلقد عرف عنه الصفح

⁽١) مناقب أحمد ص ٢٧ ٪ – ١٢٧ .

⁽٢) تقدمة المجرح والتمديل ٢/٥٠/ .

⁽٣) تقس المصدر ١/ ٣٠٨.

مع أخذه بأشد الأمرين ونيل خصومه منه ، فسمح عنهم ، وجعلهم في حل من ضربه .

كل ذلك وهو لازال فى حرارة الحرقة . والحس بالألم حتى نسمع عنه الصفح عن من ساموه من هؤلاء ألوان العذاب والإهانة والشم ، فيقول للمعتصم فيما يرويه ابنه صالح : لقد جعلته فى حل من ضربى ، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن أجل ذلك يقول: وما على رجل ألايواخذ الله عز وجل بسببه أحداً. ويقول شارحاً حاله: لقد أعطيت المجهود من نفسى ، ولوددت أن أنجو من هذا الأمر كفافاً ، لا على ولا لى(١) .

وروى صالح ابنه أيضاً ما أخره به أحد الرجلين اللذين كانا مع أحمد في سحنه . قال : يا ابن أخى : رحمة الله على أبي عبد الله ، والله ما رأيت أحداً ... يعنى يشبه ... لقد جعلت أقول له في وقت ما يوجه إلينا بالطعام : با أبا عبد الله أنت صائم وأنت في موضع تقية ، ولقد عطش ، فقال لصاحب الشراب : ناولني ، فناوله قدحاً فيه ماء وثلج ، فأخذه ، فنظر إليه هنية ، ثم رده عليه قال : فجعلت أعجب من صبره على الجوع والعطش وما هو فيه من الهول(٢).

الإمام أحمد لم ينقم على من أخذ بالتقية :

لم ينقم أحمد على بعض من أجاب فى محنة القول بخلق القرآن لحصول شرط الأخذ بالتقية فى حقه ، ولكنه لام من عداهم ممن تعجل فى أمره وسبق فى الأخذ بالتقية قبل كمال شرطها وحصوله .

ومن هولاء الذن رضى أحمد صنيعهم سادة ، والقوار برى : فكان يلتمس دائمًا لها العذر استناداً إلى مبدأ الرخصة والتقية الذى أيده القرآن فى قوله تعالى : « ١٦ : ١٠٦ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإعان » قال المقريزى:

⁽١) تاريخ الموصل ص ٢١ .

⁽٢) وسالة سالح عن أبيه الإمام أحمد ص ٢٨٦.

وكان أبو عبد الله رحمه الله يقيم عذرهما ويقول: أليس قد حبسا وقيدا؟ قال الله تعانى: وذكر الآية السابقة قال أبو عبد الله: القيد كره، والحبس كره، وألما إذا لم ينل ممكروه فلا عذر له(١).

وأما حماهير الآخرين ممن أخذوا بالتقية ، فإنه لا مهم ، ولم يقبل ذلك من رووس القوم . بل عاتب بعضهم لتخييبه خرصه فيهم ، كما سبق فيا دار بينه وبين ابن معين عندما جاء الأخير ليعوده في مرضه وأدار أحمد إليه ظهره ولم يقبل عذره ، وقال محتج يحيي محديث عمار ، وحديث عمار : ويد أن (مررت وهم يسبونك ، فيهيهم ، فضربوني) وأنتم قبل لكم : تريد أن نضربكم (٢).

وكان تفسير تسويغ الأخذ بالتقية : للبعض ، وإنكاره على البعض يشبه ماذكره ابن الجوزى بقوله: فإن قال قائل: إذا ثبت أن القوم أجابوا مكر هين ، فقد استعجلوا الجائز فلم هجر هم أحمد ؟

فالجواب من ثلاثة أوجه :

أحدها: إن القوم توعدوا ولم يضربوا فأجابوا ، والتوعد ليس بإكراه ، وقد بان هذا بما ذكر نا من حديث يحيى بن معين ، الذي سبق .

والثانى: أنه هجرهم على وجه التأديب ليعلم تعظيم القول الذى أجابوا عليه فيكون ذلك حفظاً لهم من الزيغ .

والثالث: يقال: إن معظم القوم لما أجابوا قبلوا الأموال. وترددوا الى القوم وتقربوا مهم ففعلوا ما لا يجوز، فلذا استحقوا الذم والهجر. ومن القرائن المؤيدة لمسلك أحمد.

إن أبا بكر المروذي حدثهم قال: دخلنا العسكر إلى أن خرجنا ما ذاق أبو عبد الله طبيخاً ولا دسماً وقال: كم تمتع أولئك ؟ ــ يعنى ابن أبي شيبة

⁽١) انظر كتاب أحمد والمحنة ص ١٢٤ ونقل عن المقريزي ورقة ۽ .

 ⁽٢) القصة ذكرنا فحواها قبل قليل ص ٢ ه ٢ و أو ردها ابن الجوزى في مناقب أحمد ٣٨٩ .

وابن المديني وعبد الأعلى وابن معن – إنى لأعجب من حرصهم على الدنيا فكيف يطوفون على أبوالهم .

ومنها: ما نقل المروذى قال: قلت لأبى عبد الله أحمد بن حنبل: إن على ابن المدينى بحدث عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن أنس عن ابن عمر (كلوه إلى خالقه) فقال أبو عبد الله: كذب محدثنا الوليد ابن مسلم ما هو كذا وكذا إنما هو (كلوه إلى عالمه) وقال أحمد: قد علم على بن المدينى أن الوليد أخطأ فيه ، فلم أراد أن خدتهم به ؟ يعطهم الحطأ! فكذبه أبو عبد الله .

ومنها: أن أحمد امتحن في حديث الروية . . عن قبس بن أبي حاز م عن جربر بن عبد الله البجلي قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة أربع عشرة من الشهر فنظر إلى البدر فقال : (أما إنكم سترون ربكم كما برون هذا البدر لاتضامون في رويته)(١)فقال لأحمد بن أبي دواد : ما عندك في هذا ؟ فقال : أنظر في إسناد هذا الحديث ، وكان هذا في أول يوم ، نم انصرف فوجه ابن أبي دواد إلى على بن المديني وهو ببعداد مملق لا يقدر على درهم ، فأحضروه ، في كلمه بشيء حتى وصله بعشرة آلاف درهم ، وقال له : هذه وصلك مها أمير المؤمنين ، وأمر أن يدفع إليه حميع ما يستحق من أرزاقه ، وكان له رزق سنتين ثم قال له : يا أبا الحسن حديث جربر ابن عبد الله في الروية ما هو ؟ قال : صحيح ، قال : فهل عندك فيه شيء ؟ قال : يعفيني القاضي من هذا ، فقال : يا أبا الحسن هو حاجة الدهر ، نم أمر له بثياب وطيب ومركب بسرجه ولجامه ، فلم يزل حتى قال له : في أمر له بثياب وطيب ومركب بسرجه ولجامه ، فلم يزل حتى قال له : في هذا الإسناد من لا يعتمد عليه ، ولا على ما يرويه ، وهو قيس بن أبي حاز م(٢) هذا الإسناد من لا يعتمد عليه ، ولا على ما يرويه ، وهو قيس بن أبي حاز م(٢) فاعتنقه ، فلم كان أعر ابياً بوالا على عقبيه ، فقام أبن أبي دواد إلى على من المديني فاعتنقه ، فلم كان من الغد وحضروا قال ابن أبي دواد : با أمير المؤمنين فاعتنقه ، فلم كان من الغد وحضروا قال ابن أبي دواد : با أمير المؤمنين فاعتنقه ، فلم كان من الغد وحضروا قال ابن أبي دواد : با أمير المؤمنين

⁽۱) أسل هذا الحديث في صحيح مسلم بشرح النووي ۲۷/۱ و تحود بطريق آخر ص ٣٤، وفيه : وهو حديث صحيح .

 ⁽۲) قال الذهبي عن قيس هذا: ثقد حجة ، وثقة ابن معين ، ومنهم من حمل عليه لمكن
 بعه ذلك قال : ومن تكلم فيه فقد آذى نفهه . ميز أن الاعتدال ٣ / ٣٩٢ .

ختج محدیث جریر ، و إنما رواه عنه قیس بن أبی حازم ، و هو أعرابی بوال علی عقبیه ، قال : فقال أحمد بن حنبل : فعلمت أنها من علی بن المدینی .

قال ابن الجوزى: قلت: وهذا إن صح عن ابن المديني فهو أمر عظيم لأنه إقدام منه على ما لا يعلم خلافه فإن قيس بن أبى حازم من كبار التابعين، وليس في التابعين كلهم من أدرك العشرة المقدمين، وروى عنهم غيره، كذلك يقول أكثر أهل العلم.

قال أبو داود السجستانى : روى عن نسعة من العشرة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وقد روى عن خلق كثير من الصحابة ولم يعبه أحمد بشيء، ومن فعل مثل هذا يستحق الهجر ؟ .

(ج) المؤشر الحقيق إلى سبب عدم قتل أحمد بالسيف رغم تزعمه المعارضة :

١ - تو اخي السلطة في التنفيذ لاعتبار ات خاصة :

اعتبار فريد بين عدة اعتبارات أخرى أخصه بالإشارة من بيها بل واعتبره مؤشراً قوياً إلى ما تجلت عنه الأحداث وتمخضت عنه نتائج تلك المحنة ، وذلك الاعتبار هو : اتصال نسب زعيم المعارضة — لفلسفة (خلق القرآن) — أحمد بن محمد بن حنبل بأحد الأنصار القدم للعباسيين وهو جده : حنبل بن هلال الذي كان أحد رجال الدعوة للعباسيين نخراسان ، ومن الذين دسوا الشغب في جند الأمويين حتى لتى من الضرب بسبب ذلك ما لتى ، ثم لما انتصر العباسيون شغل منصب الوالى على ولاية سرخس بعاصمها (مرو)(٢) لما انتصر العباسيون شغل منصب الوالى على ولاية سرخس بعاصمها (مرو)(٢) وكذا كان أبوه (والد أحمد) قائداً في جيش خلفاء بنى العباس هناك(٣).

والوفاء مع أنصار تثبيت سلطة الحكام من الحكام جرت به عادات وأعراف الليالى والأيام . لعلم كلمهما مسبقاً باشتراك الناصر والمنصور في

⁽١) في هذه الحكاية بطولهما مع التصرف فيها انظر مناقب أحمد ص ٣٩٠ ـ ٣٩٠ ـ.

⁽٢) سناقب أحمد من ١٥ .

⁽٣) نفس المصدر ص ١٩ .

المصبر الواحد، والحروج على هذه الأعراف من جهة حكام بنى العباس . شذوذ وتمرد على و دالأنصار . الأمر الذى يزعزع ثقة الآخرين ـــ من أو لثك الأنصار ـــ فى السلطة التى ضحوا بأنفسهم فى سبيلها .

نعم لو جاء النكث بالود من قبيل أحد الأنصار ، أو من أحفادهم لا بد أن ينسى كل شيء لكنهذا الحفيد - أحمد بن محمد بن حنبل . بزعم المعارضة فيا هو خارج عن نطاق الطاعة والنكث على سلطة بنى العباس . بل بالمحكس كان بحض على طاعمهم لائتلاف الصف ووحدة كلمة المسلمين وإنما كانت له وجهة نظر صفوفة بناحية تعبدية ، تخرج بمبدأ الطاعة عن سننه (لا طاعة خلوق في معصية الحالق) ولذا تقهقرت السلطة عن الإدانة بهذا ، لأنها من جانبا تزعم أنها حريصة على نصرة الدين ، وحيث أنها فعلت ذلك بتأويل والعادين من الآخري . الأمر الذي ظهر لنا فها دار بين الحليفة المعتصم والعادين من الآخرين . الأمر الذي ظهر لنا فها دار بين الحليفة المعتصم وبين أحمد فها كان يقوله الحليفة : يا أحمد والله إنى عليك لشفيق وله في لأشفق عليك كشفقي على هارون ابني ، ما تقول ؟ فيقول أحمد : اعطوني شيئاً من كتاب الله تعالى أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم (١) تم في مناسبة أخرى في زمن المتوكل يصرح بذلك الإمام أحمد فيقول تجاه الحليفة : إنى أرى السمع و الطاعة في عسرى ويسرى ومنشطى ومكرهى ، وآثره على ، وإنى أدعو الله له بالتسديد والتوفيق ، في كلام كثير (١) .

فتعامل كهذا من قبل سلطة علياً مع فرد من الأفراد مخاصة رغم نزعمه تلك المعارضة يعني شيئاً آخر .

ولقد حاولت جهد طاقى أن أجد له مبرراً غير ذلك المؤشر القوى (اتصال نسب أحمد بأحد أنصار العباسيين وقرابته لبعض قيادات فى جيش الحلفاء لها وزن ثقيل وخطير ندعم صدقه عما قليل) فلم يرق لى غيره، وذلك رغم أننى لم أر لأحد ممن سجل حوادث هذه المحنة إبرازاً له بالذكر كعامل له

 ⁽۱) تاریخ الموصل ص ۲۰۰ – ۲۱؛ والمناقب ص ۳۲۵ – ۳۲۸ وطبقات الشانعیة
 السبکی ۲۸/۲ .

 $^{(\}Upsilon)$ مخطوطة أحمد والحجنة لابن عم أخمه ص $\Upsilon/\Upsilon = \Lambda$.

أَوْلُويَةً ، أَوْ أَهْمِيةً فَى عَدَمَ قَتَلَ أَحَمَدَ بِنَ حَنْبِلَ بِالسِيفَ فَى حَيْنَ ضُرِيتَ أَعْنَافَ كثيرة أمامه بالسيفوضربآخرونبعده كالخزاعي وغير هوأحمد يومهاطليقاً .

وامتدت المحنة بعده سني طويلة ، لذلك فمن وجهة نظري هو المؤشر الحقيقي إلى عدم قتل أحمد بالسيف ، أو حتى القتل بغيره ، أو على الأقل الاستمرار في ضربه وتعذيبه وسحنه إلى رفع المحنة، ولا يعنى هذا جعله الاعتبار الوحيد في ذلك ، فهناك : خوف السلطة الحاكمة من ثورة العامة وحتى من نقمة كل الأوساط ، التي بالفعل أوفدت إلى الإمام أحمد من يستأذنه في الحروج على سلطة الحليفة ، كما حصل ذلك عندما جاء وقد من فقهاء بغداد منهم : بكر بن عبد الله ، وإبراهيم بن على ، وفضل بن عاصم ، بريدون أن ينفضوا أيديهم من امرة الحليفة الواثق وسلطانه ، فامتنع أحمد حقناً لدماء المسلمين(۱) وكما ظهر تحوف السلطة حين كبست على دار أحمد ليلا تفتش المسلمين(۱) وكما ظهر تحوف السلطة حين كبست على دار أحمد ليلا تفتش العباسيين أحمد بن حنبل لعلوى قيل : إنه سيبايع له وينقض على سلطة العباسيين أحمد بن حنبل لعلوى اللهم أن العباسيين منذ الوهلة الأولى بها الركاب ليس بالأمر الهين ، لكن الأهم أن العباسيين منذ الوهلة الأولى كان عكنهم أن يفعنوا شيئاً لولا الاعتبار الأول في رأى .

وجما يدعم هذا الرأى أن مكانة آباء أحمد و أقر بائه بسطت أجنحها عليه . دون ضربه بالسيف . مع ذيوع شهرته هو وكثرة أتباعه . حيث إنه حدث فى اليوم الذى أدخل فيه أحمد على الحليفة المعتصم . . و أجاب أحمد بما قطع طمع الحليفة فيه . ورفع الحليفة يده ولطم حر وجهه فخر أحمد منشياً عليه . تفرق وجوه قواد خر اسان وكان أبوه من أبناء قواد خر اسان ، خاف الحليفة على نفسه منهم ، فدعا بكوز من ماء فجعل برش على وجهه ، فلما أفاق _ أحمد رفع رأسه إلى عمه و هو واقف بين يدى الحليفة فقال : يا عم لعل هذا الماء الذى صب على وجهى غصب صاحبه عليه ، فقال الحليفة : و يحكم ما ترون ما يهجم على من هذا الحديث ؟ وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يهجم على من هذا الحديث ؟ وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يهجم على من هذا الحديث ؟ وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽١) ذكرت القصة كاملة في الصفحة التالية بهذا الفصل فيها يلي .

 ⁽٢) مخطوطة محنة أي عبد الله ٧/٢ . .

لارفعت عنه السوط حتى يقول القرآن مخلوق ، ثم دعا مجلاد بقال له : أبو الدن . فقال : في كم تقتله ؟ قال : في خسة أو عشرة أو خسة عشرة أو عشرين فقال : أقتله فكلما أسرعت كان أخى للأمر . . قال الراوى أحمد أبو الفرج الذي كان يتولى شيئاً من أعمال السلطان : وارتفعت بالباب _ يعنى بعد آخر ضربة ضربها أحمد يوم أن غشى عليه _ فقال _ الحليفة _ : أخرج فأنظر ما هذه الضجة ؟ فخرج ، ثم دخل فقال : يا أمير المؤمنين إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ، فأخرج أحمد بن حنبل إلى لك من الناصحين ، فأخرج وقد وضع طيلسانه وقميصه على يده ، وكنت أول من وافى الباب ، فقال الناس : ما قلت يا أبا عبد الله حتى نقول ؟ قال : وما عسى أن أقول اكتبوا يا أصحاب الأخبار ، واشهدوا يا معشر العامة أن القرآن كلام الله غيم غلوق ، منه بدأ وإليه يعود (١) .

٢ _ اعتدال موقف أحمد تجنباً لسفك الدماء وشق العصا:

لا أوضح وأدل على اعتدال موقف الإمام أحمد . وتجنبه سفك دماء المسلمين وشق عصاهم من موقفه مع الوفد الذي أرساته إليه سكان بغداد بعد أن ضاقوا ذرعاً بولوغ هذه الشهة في ديهم ، وسريانها إلى تهديد أنفسهم وزلزلة أمتهم وامتهان حرمة معتقده م بالانتقال بهذه المحنة عن مستوى الأعيان والأكار إلى الصعيد الشعبي بين المؤذنين والأنمية والصبيان في الكتاتيب . يقول في هذا الصدد أبو على حنبل بن إسحاق ابن عم أحمد (٢) لما أظهر الواثق هذه المقالة ، وضرب عليها وحبس جاء نفر إلى أبي عبد الله من فقهاء أهل بغداد منهم : بكر بن عبد الله ، وإبراهيم بن على المنجى المطيعي ، وفضل ابن عاصم ، وغيرهم فأتوا أبا عبد الله فدخلت عليه ، فاستأذنت لهم فدخلوا عليه . فقالوا له : يا أبا عبد الله ، هذا الآمر قد فشا ، وتفاقم ، وهذا الرجل عليه ، فقال الرجل بفعل ويفعل ، وقد أظهر ما أظهر ونحن نخافه على أكثر من هذا وذكروا له أن ابن أبي دواد عزم على أن يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في الكتاب مع

⁽١) حلية الأوليا. لأبي نسيم ٢٠٥/ ، ٢٠٦ .

⁽٣) مخطوطة محنة أبي عبد آلله لابن عمد حشيل ٦/٢ .

القرآن: القرآن كذا وكذا ، فقال لهم أبو عبد الله: فماذا تريدون؟ قالوا: الا ترضى بآمرته آتيناك لنشاورك فيها تريد؟ قال: فماذا تريدون؟ قالوا: ألا ترضى بآمرته ولا سلطانه ، فناظرهم أبو عبد الله ساعة حتى قال لهم: فماذا يضرهم إن لم يتم لكم هذا الأمر؟ أليس قد صرتم من ذلك إلى المكروه؟ عليكم النكرة بقلوبكم ولا تخرجوا يداً من طاعة ولا تشقوا عصا المسلمين معكم، ولا تسفكوا دماءكم و دماء المسلمين ، انظروا في عاقبة أمركم ، ولا تعجلوا واصروا حتى يستريح بركم ، أو يستراح من فاجركم . . . ودار بينهم في ذلك كلام كثير لم أحفظه ، واحتج عليهم أبو عبد الله بهذا ، فقال بعضهم : إنا نحاف على أولادنا إذا ظهر هذا لم يعرفوا غيره و يمحو الله الإسلام ويدرس ، فقال أبو عبد الله : كلا إن الله عز وجل ناصر دينه وإن هذا الأمر له رب ينصره ، وإن الإسلام عزيز منيع . . . فخرجوا من عند أبي عبد الله . ولم يجهم إلى شيء مما عزموا عليه ا ه .

والذي أقوله: إن موقفاً واع كهذا يعكس ما بلغه صاحبه في الرزانة والاعتدال حتى مع روساء الفتنة الذين استوجبوا الحروج عن طاعهم وأعنى الحلفاء الذين قلبوا الموقف من موقف الحكم المتجرد إزاء ما تتصارعه الأحزاب من فلسفات إلى موقف التحز المطلق لجانب مبنى أنصاره على تأويل ، لم يقتنع به كل أولئك الحلفاء أنفسهم — ومع ذلك كله حلل أحمد النتائج في ضوء انتصار أحد الفريقين على من تكون الحسارة ؟! إنها بالطبع لن تكون على غير المسلمين ، فأرشدهم إلى الصبر ، فقد جربه قبل ذلك شخصياً . . . وصدق حدسه ، فقد دحر الله الشر وأهله وأعلى الحق وأعوانه ، فحقن دماء المسلمين بموقفه ، وأبنى على توحيد كلمهم ، فرحم الله إماماً هذا موقفه ، ورضى عن مجهد هذه فلسفته ، والحمد لله على حفظ دينه .

رَفَّحُ عِب (لرَّحِيُ (الْخِتَّرِيُّ (سِّكِيْنَ الْفِرْرُ (الْفِرُووكِيِّ (سِيكِيْنَ الْفِرْرُ وكِيِّيِّ www.moswarat.com

الباسالثاني

مكوسات عسلم الإمتسام أحسمد ومدذهبه في أهسم قطهايا الاعتقاد وفيه فصهلان

الفصىلالأول :

مكونات عسام الامتسام أحسمد

الفصلالثاني ،

مجمد في أهم قض الإمتسام

رَفْخُ معِس (الرَّحِجَ لِجُ (الْهُجِّنِّ يَّ رُسِكْتِسَ (الْهُرُرُ (الْفِرُووكِ بِي سِكِتِسَ (الْهُرُرُ (الْفِرُووكِ بِي

•

رَفَّحُ عِس (لرَّحِيُ (الْنَجَلِي (سِلَتَر) (لاَيْرُ) (الِنْرِوَ وَكَرِيرَ www.moswarat.com

الفصل الأول مكونات عسلم الإمتسام أحمد

1- ماامتازبه من صفات وقسبية وقسبية وقسبية وقسبية وقسبية وكسبية وكسبية وكسبية وكسبية وكسبية وكسبية وكسبية وتعتبه وسيرتهم في منهجه وسيرتهم في منهجه وسيرتهم ومجرياته ومجرياته ومجرياته ومجرياته وماليمام أحمد الخاصة ومراسات الإمام أحمد الخاصة ومحمد منه أحمد بمنهجها في علمه وحمد منالإمام أحمد منه وتعتبا ليفاد منها الإمام أحمد منه وتعتبا ليفاد منها الإمام أحمد منه وتعتبا ليفاد منها المام أحمد منه منه وتعتبا ليفاد منها المنها المنها

رَفْحُ حِب (لرَّحِلِي (الْبَخِلَ يُ رُسِكنتر) (لِنَبْرُ) (الِنِرُو www.moswarat.com رَفْعُ حبر ((رَجَيْ الْخِشَيُّ (السِّلَيْرَ) (الْفِرُوكِ www.moswarat.com

مكونات علم الإمام أحمد

١ - ما امتاز به من صفات وقدرات استعدادية وكسبية :

اتصف الإمام أحمد بصفات كانت هي السبب في بلوغه تلك الشهرة الفائقة ، التي سارت بها الركبان ، وطارت بين الأوساط في مختلف الأوطان وهذه الصفات : بعضها هبات من الله ولمد وهو خملها في استعداده الفطري . وبعضها اكتسبها عن طريق التربية والمران ، والتوجيه والتأثر عناخ التنشئة الفاضلة ، التي قدر له أن يتلقاها عن روادها من أساطين الورع ، وجهابدة العلم ، ومعادن الحكمة والانزان ، ولابد مع ذلك من الإشارة إلى تلك الصفات بنوعها ، تضمناً وتفصيلا ، إذ أن شخصاً وجدت فيه مبزات : كالحافظة القوية المتينة ، ونزاهة العقل ، والنفس والإيمان ، وسلم من التلوث بأقذار الدنيا ورجسها ، ومن جهة أخرى منح الصر والجلد على كل ما يلاقي في هذا السبيل ، وفوق ذلك تعمد حرمان نفسه البشرية من كل ما تشتهي مما فيه تمر د على حياة الزهد ، وفي طوله الحصول عليه . ثم التفرغ لما عليه المعول في الدنيا والآخرة وهو العلم والعمل .

أقول: مثل هذه الصفات فى إنسان ، خير مسار ، وأصدق معيار للكشف عن معدنه ، وعن قيمة ما يمكن أن يتركه للناس مما يعطبهم من النتاج .

والذى يعنينا هنا من كل ذلك : ما تمخض عن ثلك الميزات الى بعضها يكون :

صفات فطرية: خلقها الله فى استعداده، من حافظة قادرة على استيعاب ما أرادت حفظه و فهمه، و أزاهة فى عقله و إيمانه، بحيث استطاع أن يرفض ما عدا ذلك.

وبعضها صفات كسبية : من زهد فى الدنيا وملذائها وصبر وجلد على كل ما بلاقيه فيها . أو ببتلي به خلالها .

وحين نذكر ما حازه هذا الإمام الجليل من تلك الصفات التي كان لها الفضل في تكوين علم الإمام أحمد، وصقل ذهنه، لا نجعلها وقفاً عليه وحده إذ ما نال من نال الإمامة قبله إياها إلا بعد أخذه بنصيب كفل له بلوغ أهلية الاجتهاد المطلق والنبوغ الموفق.

وحين نناقشها في شخص أحمد ، فلكونه فاق من عداه في أهمها ، إن لمنقل في جميعها محكم ما هني عله ولم يتح لغيره ، وتحن حين نظري هذا، فلأنه يستحق الاطراء . . اعترافاً بالفضل لأهل الفضل . وإنصافاً للمآثر الخالدة في أصابها الذين تركوها لللاحقين بهم الذين وجدوا حسن ما صنعوا .

وما أظن مثل هذا القول يدخل فى عنصر التعصب أو الجزم بأفضاية هذا الإمام على المحتهدين طرآ . الذى ابتلى سهما من ابتلى من المتمذهبين ، أو خدع من انحدع بهما من المحتهدين من أثمة الفقهاء ، بحيث قالوا ما قالوا فى أثمتهم بحسن الظن أو تحسينه فيهم ، وهضموا من عداهم من الأثمة لسوء ظن ، أو لإساءته فيهم ، ولما يستندوا على دليل قادح ، إلا عدم علمهم بمالحم من فضل وأياد بيضاء إزاء المحجة البيضاء .

وإنما هذا القول من قبيل الاعتراف بالفضل لأهله. منطاقاً فيه من واقع الاستقراء والتتبع للمناهج المعروفة بين أيدى المسلمين فيما يتدينون به من مناهج الأثمة المعتبرين وتحليل ذلك يتضع من النظر فيما تعبد به البشر لخالقهم الذي لا ينبغي للعبد بجانبة ما تعبد به يما شرعه الله إلى التعبد بقول أحد لا ينبني على المشروع منه تعالى . وعند التفحص في نتاج هؤلاء الأئمة ، وجد أنهم وفقوا من الله لاختيار الطريق السليم ومتبعهم فيما اجتهدوا فيه ، إلى خبر إن شاء الله ، غير أنه عند التعمق في بعض المسائل الفروعية ، وجدنا الفرق بين النشاط الفكري في مراعاة حال المبتلين من بعض الأئمة ، ومراعاة حالهم والنصوص الشرعية معاً من البعض الآخر ، وبدت مزية نشاط أحما

ابن حنبل حين تجلى فيه الجانب الأخير أكثر من غيره ، بدليل ما بين أيدينا من نتاجهم حميعاً .

ومن هنا نشط الذهن إلى اختيار ما هو الأجدى من الأمرين . فإذا به مجنح إلى مهجان حنبل، معزل عن تجريح من لا يكون مهجه هو الموافق لمراءة ذمة المبتلى بعد النظر في مناهج أولئك الأئمة حميعها أمام النصوص الشرعية .. حيث تجلى في مهج أحمد ما هو الأحوط .

وإذا بنى أن يبحث عن شيء فليس أولى من البحث عن الأمور التي ساعدت على تكوين علم هذا الإمام . فإذا هي :

(أ) الحافظة القوية الواعية ، والبديهة السريعة الحاضرة :

شاء الله أن بمنح هذا الإمام – ابن حنبل – رحمه الله حافظة قوية واعية وبديهة سريعة حاضرة ، وتلك صفات لا تتوفر إلا في أهل الإمامة ، الصالحين لمكان القدوة الصالحة بحيث اتصف بمثل هذه الصفات أمثال الإمام أبي حنيفة ، والإمام مالك ، والإمام الشافعي من قبل الإمام أحمد ابن حنيل ، ونفر قليل غيرهم .

إلا أن أحمد هيأ الله له إلى جانبها ، النظر فى نتاج هؤلاء، والمقارنة بين مذاهبهم ، ثم عرضها على ما حباه تعالى من حفظ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذى قدرله أن بجيء فى الوقت الذى اكتمل تدوينه وتنقيحه فيه أو كاد _ . وقوى ذلك نهوله هو منه والمساهمة فى جمعه وتدوينه عما لم يسبقه إلى مثله سابق ولم يلحق به فيه لاحق بحكم ما منح من الحافظة القوية الواعية ، والبدمة السريعة الحاضرة ، ويشهد لذلك :

قوله هو رحمه الله : كنت أذاكر وكيعاً بحديث الثورى ، فكان إذا صلى العشاء الآخرة خرج من المسجد إلى منزله فكنت أذاكره ، فربما ذكر تسعة أحاديث أو العشرة . فأحفظها . فإذا دخلت : قال أ أصحاب الحديث : أمل علينا ، فأملها علمهم فيكتبونها . وقال قتيبة بن سعيد : كان وكيع إذا صلى العتمة ، فينصرف معه أحد بن حنبل فيقف على الباب فيذ اكره وكيع ، فأخذ وكيع ليلة بعاضلنى الباب ، ثم قال : يا أبا عبد الله أريد أن ألى عليك حديث سفيان : قال : هات ، فقال : تحفظ عن سفيان عن سلمة بن كهيل كذا وكذا ؟ فيقول أحمد بفهمه : حدثنا يحي ، فيقول سلمة : كذا وكذا ، فيقول : ثنا عبد الرحمن ، فيقول سفيان عن سلمة كذا وكذا ، فيقول : أنت حدثتنا حجى يفرغ من سلمة ، ثم يقول أحمد : فتحفظ عن سلمة كذا وكذا ؟ فيقول وكيع : لا ، ثم يأخذ في عديث شيخ ، قال : فلم يزل قائماً حتى جاءت الجارية فقالت : قد طلع الكوكب ، أو قالت : الزهرة (١) .

وقد وصل به الأمر محكم قوة الحافظة من العمكن في الحديث إلى درجة حل الاحجيات مثل ما عرض على ابنه عبد الله فيما نقل ، قال : قال لى أنى : خذ أى كتاب شئت من كتب وكيع من المصنف ، فإن شئت أن تسألني عن المكلام حتى أخبرك بالإسناد ، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك أنا بالكلام(٢).

وليس مقصوراً هذا على أحاديث شيخ من شيوخه فقط حتى يظن أن التشرب لأحاديثه محكم دوام ملازمته ، بل شمل ذلك عموم الأشياخ فيا سمع مهم ، وفي هذا الصدد يقول صالح ابنه : قال أبي : مات هشيم وأنا ابن عشر بن سنة ، وأنا أحفظ ما سمعت منه ، ولقد جاء إنسان إلى باب ابن علية ، ومعه كتب هشيم ، فجعل يلقيها على وأنا أقول : هذا إسناده كذا فجاء المعيطي وكان محفظ ، فقلت له : أجبه فيما بتى ، وأعرف من حديثه ما لم أسمه (٢)

⁽۱) مناقب أحمد لابن الجوزي ص ۲۱ .

⁽۲) المناقب ص ۲۱، ۲۲ .

⁽٣) رمالة صالح عن أبيه المنشورة ضمن ١ كتاب أحد بين محنة الدين و محنة الدنيا) س٣٦٧ و ذكرها بلفظها ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل ٢١٥/١ ، ٢٩٥/١ وحكى القصة أبو تعيم في حلية الأوليا، ١٦٣/٩ وفيه : فقلت : أجبه فيها ، فسها وقال : إني لم أعرف من حديثه مالم أسمم .

ولقد قال الإمام أحمد : حفظت كل شيء سمعته من هشيم وهشيم حرجٌ قبل موته(١).

وهذا إذا علم أن أحمد رضى الله عنه كتب عن هشيم وحده ثلاثة آلاف حديث ، حديث ، كما قال بلفظه : كتبنا عنه كتاب الحج نحواً من ألف حديث ، وبعض التفسير ، وكتاب القضاه ، وكتباً صغار ، قال ابنه صالح : قلت يكون ثلاثة آلاف حديث ؟ قال : أكبر (٢).

وينقلنا الحديث إلى شهادات من الخارج بصدق سبق أحمد فى الحفظ ، والشاهد بذلك : أبو زرعة الرازى حيث يقول : كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث ، فقيل له : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب(٣) . وقيل لأبى زرعة يوماً : يا أبا زرعة . أنت أحفظ أم أحمد من حنبل ؟

قال: بل أحمد ن حنبل. قيل: وكيف علمت ذلك؟ قال: وجدت كتب أحمد ن حنبل ليس فى أوائل الأجزاء ترحمة أسماء المحدثين الذين سمع مهم. فكان محفظ كل جزء ممن سمع، وأنا فلا أقدر على هذا(٤).

وأما معاصره الآخر على بن المديني فقال: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة حسنة(٥).

وقال أحمد بن سعيد الرازى : ما رأيت أسود الرأسي أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبى عبد الله أحمد ابن حنبل(١) .

⁽١) الحلية ٩/ ١٣٤ .

 ⁽۲) بتصرف عن رسالة صالح المذكورة ص ۲٦٨ واللفظ كما في حلية الأولياء بنفس المكان السابق و أنظر عبداد ٤/٢١ والمناقب ص ٢٥ .

 ⁽٣) انظر تاريخ بنداد ١٩/٤ والمناقب ص ٩٥ وتهذيب التهذيب ١/٤٧ وطبقات الحفاظ السيوطى ص ١٨٧ ...

^(؛) تقدمة الجرح والتعديل ٢٩٢/١ .

⁽٥) نفس المصدر ١/٥٥٦ وحلية الأولياء ١٩٥٨ .

⁽٦) قاريخ بغداد ؛ / ١٩؛ و المناقب صفحة ٩٣ و تقدمة الجرح والتمديل ١٩٤/١ ..

وقال أبوعبيد القاسم بن سلام: انتهى علم الحديث إلى أحمد بن حنبل(١) .
وانظر إلى قول ابنه عبد الله يقول : كتب أبى عشرة آلاف ألف
حديث ، ولم يكتب سواداً في بياض إلا قد حفظه(٢) .

(ب) النزاهة في عقله ، وإيمانه ، ونفسه ، وفقهه :

فلنزاهة عقله وإيمانه: ابتعد عن الجدل مع أهل الأهواء والبدع فى نظره(٣) . وحسبك به يقول: لا تجانسوا أهل الكلام وإن ذبوا عن السنة(؛).

وشهد برجاجة عقل أحمد الإمام الشافعي فقال: ما خلفت بالعراق رجلين أعقل منهما ـ يعني أحمد بن حنبل وسليان بن داود الهاشمي(ه).

ویکفیك أیضاً فی بیان نراهة عقله، و إیمانه ما ظهر فی نقل حوادث المحنة اللّی ابتلی بها کیف صابر، و جاهد، و لم ینطق بغیر ۱۰ یعتقده فقد اشتدت علیه تلك المحنة منذ التاسع عشر من ره ضان، واستمر أربع لیال یبعث إلیه کل لیلة باثنین یناظرانه، ویدعی عند انصر افه ا بزیادة قید آخر، حتی صارت أربعة أقیاد .. إلی آخر تلك اللیالی و الآیام الّی لتی فیها ألواناً من العذاب علی أن یقول: (القرآن مخلوق) فلم یستجب، فضرب بالسیاط و علق علی العقابین حتی تخلع و ذهب عقله، ثم داسوه (۱) و لم یغلبوا نراهة إ ممانه.

ويبلغ به الأمر أن ينزه إيمانه حتى عن أن يأخذ بالتقية لأنها منزلة لا ينزل الذين لا يحتملون الشديدة في سبيل اليقس ، ورخصة

⁽١) طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٨٧ .

⁽٢) خصائص الحسند لأبي موسى المديني ضمن الطلائع ٢٠/١ .

⁽٣) ابن حنبل لأبي زهرة ص ٨٦ .

^(؛) المناقب ص ١٥٦ .

 ⁽٥) تقدمة الجرح والتعديل ١٩٦/١ ونقل ذلك عن الشافعي أبو الوليد الجارودي ،
 والمناسبة : عندما قدم الشافعي عليهم مكة .

⁽٦) التقط معناد يبعض ألفاظه من رسالة صالح ص ٢٧٨ وبعدها .

لا يترخص فيها إلا الذين لا يطيقون ولا يتحملون . والناس في الإيمان درجات متفاوتون(١) .

ولقد شب هذا الإمام عن طوق كل سلبية ، فغدا ممن لا تأخذه فى الله لومة لائم ، فلقد لفيه رجل كان داهنه فى شىء ، فقال له أبو عبد الله : لو صححت ما خفت أحداً ، حتى أنه لما سئل عن الحب فى الله ؟ قال : أن لا حب لطمع دنيا (٢).

ولنزاهة نفسه وعفتها: ترك بعض الحلال ، وامتنع عن قبول عطاء الحلفاء ، مع تصريحه لبعض أولاده بأنه حلال ويصح الحج منه ، فتركه تنزيهاً لا تحريماً ، حتى كان لا يأكل إلا من كسب يده ، أو من غلة عقار ورثه ، وما يأخذه بسيف الحياء في أخذه له ، يتصدق بجميعه على المحاويج ، وقد سبق أكثر ما يؤيده بالباب الذي قبل هذا (٣).

وانظر إليه يوم أن تيقن المتوكل من براءته من تهمة إيواء العلوى المدسوسة عليه ، وبعث إليه برسوله المعروف (قوصرة) ومعه جائزة نحو عشرة آلاف درهم وحذر أحمد من ردها عندما قبلها أحمد ، وأمسى ليلته تلك يتقلب ليقول لابنيه : يا صالح ما نمت ليلتي هذه ، فيقول له ابنه : يا أبه لم ؟ فجعل يبكي ويقول : سلمت من هؤلاء ، حتى إذا كان تخر عمرى بليت بهم ، قد عزمت على أن تفرق هذا الشيء إذا أصبحت فقلت : ذلك إليك ، فلما أصبح فرقها كلها ونفض الكيس ، ونحن في حال الله به أعلم(؛) .

وعندما استدعاه المتوكل وأراديمأن يقربه إليه ، وبحدث ابنه (المعتز) أمر الخليفة أن يشترى لأحمد وأولاده داراً ، فقال الإمام أحمد لابنه : يا صالح ، قال صالح : قلت : لبيك ، قال : لإن أقررت لهم بشراء دار

⁽١) انظر ابن حنبل لأبي زهرة ص ٨٦ .

⁽٣) مناقب أحمد لابن الجوزى ص ٣٩٩ .

⁽٣) أشار إلى ذلك أبو زهرة في كتابه ابن حنبل ص ٨٨ .

⁽٤) بتصرف عن رسالة صالح ص ٢٩٩.

لتكون القطيعة بيني وبينكم ، ولم يزل يدفع شراء الدار حتى اندفع (١)، وكان قد خلع عليه الحليفة ثياباً ، وبعد أن عاد إلى البيت خلعها ، وأمر بإرسالها إلى بغداد لتباع ، ويتصدق بثمنها ، وأمر أن لا يشترى أحد من أبنائه منها شيئاً فوجه بها صالح إلى يعقوب بن مختان فباعها ، وفرق ثمنها (١).

وكان قد أكثرى لهم المتوكل داراً . قال صالح : فسأل أبي أن يحول من الدار التي اكثر يت له ، فاكترى هو داراً وتحول إلىها .

وأخيراً أذن له الحليفة في الانصراف ، وأرسل ألف دينار يقسمها ، وأمر له بمركب ينحدر فيه إلى بغداد ... وما كان من أحمد إلا أن قال : قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره ، فردها ، وقال : أنا رقيق على البرد ، والبر أرفق في ، فكتب له جواز وأمر بتعاهده (٣) .

وكان يتضجر من تلك العطايا . ويبذل كل ما فى وسعه لدفعها وهى تتوالى عليه حتى قال : إنى لأتمنى الموت صباحاً ومساء . لقد تفكرت _ خاطب من حوله _ البارحة فقلت : هذه محنتان : امتحنت بالدين . وهذه محنة بالدنيا(؛) .

ولنزاهة فقهه: كان يكره أن يكتب شيء من رأيد أو فتواه .

وكان أحمد يقول: القلانس من السهاء تنزل على روئوس قوم يقولون بروئوسهم هىكذا وهكذا – أى بميلون روئوسهم أن يتمكن منها – ومعنى الكلام: أنهم لا يريدون الرئاسة وهي تقع عليهم (ه).

وأضف إلى ذلك أنه كان حريصاً على ألا يخرج عن السنة وكان متبعاً للرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة فى كل فقهه ، وكان حريصاً كل الحرص على ألا يرد من الأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁽١) هنا زيادة ملتقطة من المناقب ص ٣٦٧ .

⁽٢) الكلام من رسالة صالح مع تصرف ص ٣٠٣ . ٣٠٣ .

⁽٣) المناقب ص ٣٧٣ – ٣٧٤ .

^(؛) بنفس المصدر بتقس المكان ص ٣٧٣.

⁽٥) المصدر ص ١٩٣ سامي ١٩٤ .

إلا إذا عارضه أقوى منه ، وما كتب حديثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا عمل به كما قال . ولذا حرص على تقييد فقهه بقبود لا ترى غيره حرص . يهلى تقييد فقهه بها (١) كما سينضح في محله ولذا نواجله .

فهذه الصفات المنطبقة على شخص كأحمد بن حنبل كفيلة بتكوين أهلية العلم والاجتهاد والإمامة فيه ، الأمر الذي اكتمل معناه في أبي عبد الله بن حنبل فأصبح من أصبح . حتى شهد له بالأسبقية والتفوق كل منصف أخذ من العلم بنصيب . فرحم الله من تره عقله وإيمانه ونفسه وفقهه على نحو كهذا ، ورحم الله أولياءه في أرضه .

(ج) الزهد في الدنيا والحرص على العـــلم :

كان الإمام أحمد علماً بارزاً من أعلام الزهد في الدنيا ، وكانت تمتلى، عليه الدنيا فرحاً وسروراً إذا رأى الزهاد حتى لا يبالك نفسه دون أن يدل عليم ، ويستدعى من حوله من أبنائه لبريه الصنيع الأمثل ، ثم محتهم على الاقتداء بالزهاد ، ويعجبه أن راهم ، قال ابنه صالح : جئت يوماً إلى المنزل فقيل لى : قد وجه أبوك أمس في طلبك ، فقلت : وجهت في طلبى ؟ فقال : جاءنى أمس رجل كنت أحب أن تراه ، بينا أنا قاعد في بحر الظهيرة ، فقال : جاءنى أمس رجل كنت أحب أن تراه ، بينا أنا قاعد في بحر الظهيرة ، فإذا أنا برجل يسلم بالباب ، فكأن قلبى ارتاح له ، فقمت ففتحت الباب ، فإذا أنا برجل عليه فرو وعلى أم رأسه خرقة ، ما تحت فروة قبص ، فلا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز ، قد لوحته الشمس ، فقلت : ادخل الدهليز ، فقلت : من أن أقبلت ؟ قال : من ناحية المشرق ، أريد بعض هذه السواحل ولولا مكانك ما دخلت هذا البلد ، إلا أنى نويت السلام عليك ، قلت : قصر ولا فضة ، فبعلت أعجب منه ، فقلت في نفسى : وما عندى ذهب ولا فضة ، فدخلت البيت فأخذت أربعة أرغفة ، وخرجت إليه فقلت : ما عندى ذهب ولا فضة وإنما هذا من قوتى ، قال : أو يسرك يا أبا عبد الله ما عندى ذهب أع عندى ذهب ولا فضة وإنما هذا من قوتى ، قال : أو يسرك يا أبا عبد الله ما عندى ذهب ولا فضة وإنما هذا من قوتى ، قال : أو يسرك يا أبا عبد الله ما عندى ذهب ولا فضة وإنما هذا من قوتى ، قال : أو يسرك يا أبا عبد الله ما عندى ذهب ولا فضة وإنما هذا من قوتى ، قال : أو يسرك يا أبا عبد الله

⁽١) النظر ابن حنبل فقهم .. لأب زهرة من ٨٨- ٩٠ وسنرى قيم د فقه أحمد بالباب الثالث .

أن أقبل ذلك ؟ قال : قلت : نعم ، قال فأخذها . فوضعها تحت حضنه وقال : أرجو أن يكفيني زاداً إلى الرقة ، استودعك الله .

قال : فلم أزل قائماً أنظر إليه إلى أن خرج من الزقاق . وكان يذكره كثيراً ، وكنت أسمع أبى كثيراً يقول : اللهم سلم سلم(١) .

ومن جهته هو فى قوته وملبسه وكافة نواحى حياته فقد طبق هذا الطراز من الحياة أو فى تطبيق ، ويغنينا عن التكرار ، مراجعة ما سقنا طرفاً منه بالباب قبل هذا بالفصل الأول منه (٢) وإن كان لا يبلغ عشر معشار ما جاءت به الأخبار من شدة إفراط أحمد فى الزهد والحث عليه ، الأمر الذى حدا به أن يفرد للزهد مصنفاً ضخماً (٣) واحسب فلسفته لهذا الطراز من العيش وممارسته هو إياه ، وحث أولاده عليه وإرشاد الناس إليه . منبثقاً عن إرادته التفرغ للعلم والعمل ، والفرار من اشغال القلب بالدنيا لأنها ما دخلت قلباً المستقبة ممغرياتها ولذاتها ، ومتى سلم المرء من لهوها ، فقمين به أن يستفيد ويفيد لسعادة الدارين .

وكنى به مثالا وقلوة فى ذلك وهو الذى يأخذ الكسر فينفض الغبار عنها ، ثم يصيرها فى قصعة ويصب عليها ماء حتى تبتل ، ثم يأكلها بالملح ، وما اشترى رماناً ولا سفر جلا ولا شيئاً من الفاكهة إلا بطيخاً يأكله مع الحبر . وأحياناً يقتصر على العدس ، أو تمرات الشهريز ، ونحو ذلك(؛) .

ولقد شهد بذلك تلميذه أبو داود السجستانى فيها قال: لم يكن أحمد ابن حنبل يخوض فى شىء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا ، فإذا ذكر العسلم تكلم(ه).

⁽١) رسالة صالح عن أبيد ص ٢٧٥ .

⁽٢) انظر الباب الأول بالفصل الأول .

 ⁽٣) هذا المصنف يسمى كتاب الزهد للإمام أحد . يقع في أزيد من مائتي صفحة ، رهو
 لا يزال مخطوطاً ، حصات منه على نسخة .

^(؛) انظر في ذلك تقدمة الجرح والتعديل الحر ٢٠٤ وغيره .

 ⁽٥) بنحوه في حلية الأولياء ٩ / ١٩٤ .

(د) الصبر والحلد وقوة الاحتمال :

مثل هذه السجايا الكريمة والمزايا الحميدة ، هي التي أذاعت اسمه ، ونشرت خبره ، وأساسها بعد الهمة ، وقوة الإرادة . فهي التي جعلته يحتمل ما احتمل في طلب العلم ، ويكرر رحلاته طلباً للحديث بمختلف الأقطار ، ليلتي برجاله وليأخذه بنفسه مهم ، ويناله في سبيل ذلك ما ناله من تأجير نفسه لحمل الأمتعة مقابل ما يسد به رمقه ، وينسخ ويكتب ليأكل(١) .

وانظر إليه فى وقت الشدة أثناء تقديمه للمحاكمة فى المحنة يوم أن ضرب عنقا رجلين أمامه ، وقد وقع نظره على بعض أصحاب الشافعى و أخذ يسأله : هما يحفظ عن الشافعى فى المسح على الحفين ؟ مما أثار دهشة الحاضرين مثل خصمه أبن أبى دواد الذى قال : انظروا الرجل . هو ذا يقدم لضرب عنقه ، فيناظر فى الفقه (٢)!

فهو الذي استهان بالدنيا وبالشدائد، وبمنزلها، وبمفاخر الحياة. ورضى من متاعها بالقليل، ولم يقتنع من العمل لله بغير الكثير حتى أنه لما سئل أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن أحمد بن حنيل أهو إمام ؟ قال: أي والله وكما يكون الإمام، إن أحمد أخذ بقلوب الناس، إن أحمد صبر على الفقر سبعين سنة (٣).

وقد قال عبد الله ابنه: خرج أبى إلى طرسوس ماشياً ، وخرج إلى اليمن ماشياً ، وحرج أبى اليمن ماشياً ، وحج خمس حجج ، ثلاث منها ماشياً ولا يمكن لأحد أن يقول رأى أبى فى هذه النواحى يوماً إلا إذا خرج إلى الجمعة ، وكان أصبر الناس على الوحدة(٤) .

وكان فى أيام رمضان أثناء محنته يوجه إليه بالطعام والشراب وينبهه أحد رفاقه إنه فى وقت مسغنة . فيمتنع من الطعام والشراب حتى يتعجب

⁽١) أنظر حلية الأوليا، ٩ / ١٧٤ وصفة الصفوة ٣ / ٣٤١ والباب الأول من بحثناً هذا

⁽٢) الحلية ٩/١٨٦ وتاريخ الموصل ص ٤١٧ – ٢٠؛ وطبقات الشافعية ٢/٣٤ .

۲) الحلية ۹/۱۷۹ .

⁽١) المتعدر ٩/١٨٢.

ر فيقه من صبر ه و جلده(١) على الجوع و العطش مع ما هو فيه من شدة الهول.

ولقد بدت قوة صبره واحماله على صفحة وجهه لما عاد من بعض رحلاته ، وذلك عندما قدم من عند عبد الرزاق حيث شوهد حينئذ وقد تبين عليه أثر النصب والتعب وأجاب إجابة الراضى المسرور من نتائج ذلك التعب عندما سأله أحمد الدورق ، فقال : يا أبا عبد الله لقد شققت على نفسك في خروجك لعبد الرزاق ؟ فقال : ما أهون المشقة فيا استفدنا من عبد الرزاق كتبنا عنه حديث الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، وحديث الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هر برة(٢).

وحدث أن كان في مجلس ابن عيينة في موسم الحر وكان في مجلسه زحمة شديدة فغشي على أحمد بن حنبل . وكان أصابه حر الزحمة(٣) .

وتحمل ما تحمل في محنة القول محلق القرآن . فأقر الناس بتفرده بالذود عن قداسات حياض الإسلام . فحاه الله بواسطته منفرداً ، في حين استسلم باقى علماء الإسلام إما بالأخذ بالتقية ، أو بالولوغ في حطام الدنيا . وشهد بذلك أحد أثمة الإسلام المحتهدين و هو إصاف بن راهويه حيث يقول : لولا أحمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذلها له ، لذهب الإسلام .

ونقل أبو زرعة عن زهير بن حرب قوله : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل أشد قلباً منه أن يكون قام ذلك المقام . ويرى ما يمر به من الضرب والقتل . قال : وما قام أحمد مثل ما قام أحمد ، امتحن كذا وكذا سنة وطلب فما ثبت أحد على ما ثبت علمه (؛)

والخلاصة :

إن صفات امتاز بها الإمام أحمد وتجمعت فيه سواء كانت استعدادية أو كسبية ، من حافظة قوية واعية وبديمة سريعة حاضرة ، أو من نزاهة

⁽١) المصدر ٩/٣٠٢ ورسالة صالح بن الإمام أحمد ص ٣٨٠ ٪

 ⁽٢) حلية الأولياء ٩/٤/٨٠ .

⁽٣) نفس المصدر ٩ / ١٨٥ .

⁽٤) المصدر ١٧١/٩

فى عقله ، وإممانه ، ونفسه وفقهه . وزهده فى الدنيا والتفرغ للعلم . ثم الصبر والجلد وقوة الاحتمال ، لكفيلة بأن يتكون تحت ظلها علم نافع ، ونظر جامع . وأهلية منينة للإمامة والفنوى . وحسب امروا اشتملت له واكتملت فيه أن يكون من الاقتداء عكان الزعامة .

٢ ــ الشيوخ الذين تأثر أحمد بنوجبهم وسيرتهم في منهجه :

التلى الإمام أحمل بعدد غير قليل من الشيوخ ، سبقت الإشارة إلى عدد ممن تلتى عنهم(١) وحدث بسترة بعض ممن لم يلتق به من الشيوخ .

و هوالاء متفاوتون فى التأثير عليه بين واضح التأثير عليه ، ومن هو ذو تأثير أقرب إلى منهجه الشخصى ، ومن ظهر تأثيره فيه رغم عدم لقياه به إلا أن دوى صوته كان له حس فى أذنه .

ومن هولاء الأخيرين الذين وجدت مشاكلة بين تفكيرهم وتفكير أحمد ان حنبل ، وانخذ من سيرتهم مرشداً له ، رغم عدم اللقي بهم وقد برز تأثيرهم في مهجه : سفيان التورى الفقيه المحدث بالكوفة ، الذي انتقل في طلب الحديث بين العراق والشام والحجاز والليمن، ولذا وصف عبد الرحمن أخد بأنه أعلم الناس بحديث سفيان الثورى (٢) .

ولقد ظُهرت قوة الشبه بين منهجهما فها ظهر في رسالة(٣) كتمها سفيان

⁽١) انظر الباب الأول بالفصل الأول ببحثنا هذا من ص ١٤٤ وما بعدها .

⁽٢) تقدمة الجرح والتعديل ١/٢٢ وحلية الأولياء ٩/١٦٤ .

⁽٣) الرسالة بكامل نصبا أوردها أبو نعيم في حلية الأولياء ٢ / ٣٧٦ ومما جاء فيها من الفقرات : أما بعد فإنك في زمان كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذون أن يدركوه ولهم من العلم ما ليس لمنا . . فعليك بالأمر الأول والتسلك به ، وعليك بالخمول فإن هذا زس خول ، وعليك بالغرلة وقلة مخالطة الناس . . وإياك والأمراء أن تدنو سهم وتخالطهم في شيء من الأشياء وإياك أن تخدع فيقال لك تشفع و تدرأ عن مظلوم . . وإياك أن تكون كن يحب أن يعمل أو ينشر قوله ، ويسم من قوله ، فإذا ترك ذاك منه عرف ، وإياك وحب الرئاسة . فإن سم

إلى عباد بن عباد بأن لا يحب الرئاسة ، ولا يقرب الأمراء ، والميل إلى العزلة والخمول عن الحكام .

وأحمد تجتمع فيه تلك الأمور . وأحسها نتيجة لتأثره بسفيان .

وقد قال حیال هذا عبد الرحمن بن مهدی : – وذکر له أحمد – ما نظرت إلى هذا الرجل إلا تذكرت به سفیان الثوری(۱) .

وهذا إذا علم أن أحمد بآخر أمره زاد عن الثورى فى العلم والفقه ، وفيه حكى ابن أبى حاتم عن أبى ثور: أحمد بن حنبل أعلم أو أفقه من الثورى(٢) .

أما الثانى: فعبد الله من المبارك(٣) الذى شبهه أحمد الترمذى بقوله: ما شبهت أحمد من حنبل إلا بامن المبارك فى سمته و هيئته(٤) و لقد تطلعت نفس أحمد إلى لقاء امن المبارك و لكن المنية عاجلته، ولذا روى عنه: ذهبت إلى عجلسه _ يعنى امن المبارك _ فقالوا: قد خرج إلى طرسوس، وتوفى _ منة ١٨١ هـ(٥).

ونحن إذ نذكر هولاء الذين لم يلقهم - وكانت المشاكلة بينه وإياهم -- لا نغمط حق الذين التي مهم ، لأمهم كانوا من الزهد والورع والعناية بالسنة والاتباع بمكان جعلهم أسوة لأحمد ، وقد سنوا له الطريق وهم نقلة علم أو لئك الذين غابوا عنه ، ولم يرهم ، ولم يلتق مهم .

فسفيان بن عيينة ، وأبو بكر بن عياش ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الرحن بن مهدى ، ويحيى بن سعيد القطان ، وإسماعيل بن علية ، وعبد الرزاق بن همام ، وهشام بن عبد الملك الطيالسي (٦) وغيرهم كثير

الرجل تكون الرئاسة أحب إليه من الذهب والفضة ، وهو باب غامض لا يبصره إلا البصير من العلماء السهاسرة ، فتفقد نفسك و اعمل بذمة ، و اعلم أنه قد دنا من الناس أمر يشتهى الرجل أن يموت و السلام .

⁽١) حلية الأولياء ٩/ ١٦٩ .

⁽٢) تقدمة الجرح والتعديل ٢٩٣١ .

 ⁽٣) عبد الله بن المبارك تلميذ سفيان الثورى الذي وصف سفيان الثورى بقوله : كتبت
 عن ألف وماثة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان ذكره السيوطى في طبقات الحفاظ ص ٨٨ .

^(:) طلائع المسند ١٩٢١ .

⁽a) حلية الأولياء ٩/٩٣ ومناقب أحمد ص ٢٤ .

⁽٦) ذكرهم ابن الجوزى في مناقب أحمد ص ٦٦ .

من قريبي التأثير في مهجه ، وهؤلاء من الشيوخ الذين التقي بهم . وتلتي علهم . وتلتي علهم . علهم . علهم . علهم .

كل هوالاء كانوا أساتذة لأحمد ، وكان لهم فضل من الورع والتووكل أنار له السبيل فضلا عن تلقيه منهم ومن بعضهم الكثير ، ولهم باع طويل ، وأثر حيد على تكون علمه .

ولكن تخصيص سفيان الثورى وصاحبه ابن المبارك لأن الإمام أحمد كان يشبهها فى أخلاقهها ، وكان يميل كل الميل إليهما فى نرعته كما تدل عليه سيرته ، وأقواله ، وبينه وبينهما من المشاكلة النفسية ما مجعل علمهما وخلقهما يسريان إليه والتأثر بالمثل العالية لا يقل عن التأثر بالمواقف واللهى بل نريد ، لأنه يوجد الميل والنزوع ، والانجاه دائماً والحاس فى الاندفاع إلى مهج ما ، وإن الحاس يعدى كما قيل (١) .

ومن ذوى التأثير البالغ ــ والظاهر ــ فى منهجه من شيوخه الذين التقى بهم وتلقى عنهم شخصيتان عظيمتان :

إحداهما : نمت فيه النزوع إلى السنة .

والأخرى: وجهته مع السنة إلى الفقه.

وللأولى: الأثر البليغ ، حتى لونت الثانية بلولها ، فاختلط على الناس أن له فقهاً ، وقالوا: إن علمه كله سنة لا فقه فيه ، وهى التي جعلت منه طالب سنة دءوباً في طلها ، بجوب لأجلها الأقطار ، وتلك هى شخصية : هشيم بن بشير بن أبى حازم(٢) فقد علمنا أن أحمد عندما نزع إلى الحديث في

⁽١) بتصرف عن ابن حبيل لأني زهرة ص ١٠٤ .

۲) ذكر فى تاريخ واسط ص ١٥٢ – ١٥٣ هو هشيم بن بشير بن القاسم بن ديناو السلمى من أهل بلخ ويكنى أبو حازم كان يخضب بالحناء وقد ولد سنة ١٠٤ ه و توفى سنة ١٨٣ ه وكان شغوفاً بتقصى الحديث أيها حل حفظته بالرحلة إليه ، وقد قال عنه شعبة : إن حدثكم هشيم عن ابن عمر وابن عباس ، فصدقوه . . وكذا قال إن حدثكم عن عيسى ابن مرجم فصدقوه وكان هشيم يقول : حفظت الحديث عشرين سنة وذاكرت به عشرين سنة ، فإذا قلت لك : حدثنا ، أو أنا فلا تبالى ألا تسمعه من غيرى .

السادسة عشرة من عمره اتجه إلى هشيم هذا ، ولزمه نحو آربع سنوات ، وكان اتجاهه الكامل إلى السنة ، وللكن هشيماً كان أبرز الشخصيات أثراً في حياته في مدى هذه الحقبة وهي السن التي تكونت فيها النواة الأولى لعلمه في الحديث وكان محفظ كل ما يلقيه عليه حفظاً كما سبقت الإشارة إلى ذلك(١).

ويظهر أن أحمد قد تلقى على هشيم هذا حديثاً كثيراً وفقهاً قليلا ، وملأ النقص الذي جانب الفقه : الإمام الشافعي ، وقد اتصل به أحمد بعد وفاة هشيم وإذا كان إعجابه منصباً على أخص ما امتاز به هشيم وهو الحديث واستخراج الفقه من بين ثناياه على أن يكون هو المقصد الاسمى عن الموجه الأول ، وعلى أخص ما امتاز به الشافعي وهو التفكير الفقهي والضبط العقلي ووضع أصول الاستنباط وهو يعد الموجه الثاني لأحمد فتوجه أحمد إلى الينبوعين، وإن كان اتجاهه إلى السنة أظهر من حيث الاتباع لا من حيث الاقتناع ، لأنه ترك ثروة فقهية من مسائل الفروع مصبوغة بصبغة الأولى وهي في ضخامها تهم عن غزر المعن المغذي لها ، غير أن لها شبه كبير في حملها ضخامها تهم عن غزر المعن المغذي لما نجد أشبه عمهج الشافعي من مهج أن حبل صاحبه وتلميذه سابقاً ، وإن استقل عنه باجهادات كثيرة تلائم ما اختاره ومهر فيه .

وهذه هي الشخصية الثانية : التي رسخت فيه النزعة الفقهية المبنية ابتناء كاملا على زوعه الأثرى . تلك شخصية الشافعي الذي أعجب أحمد بعقله الفقهي وقوة الاستنباط وزاد من ذلك الإعجاب ، وضع الضوابط ونصب المقاييس للفقه بتأصيل الأصول الفقهية .

وقد تم لقاء أحمد بالشافعي بمكة عندما أدى الأول فريضة الحج ، فسمع من الشافعي ، وأخذ عنه ، وتكرر اللقاء عندما زار الشافعي بغــداد ، ودون فقهه القديم .

و إنما خصصنا هذين الإمامين بالذكر لأننا نحسب أن لمها فضل التوجيه ، لا فضل التكوين و إنما التكوين كان في حرصه على التلتي ، وقد تلقي عن

⁽١) حلية الأولياء ٩/ ١٦٤ وسبق ببحثنا نحوه ص ٢٧٠ .

كثير من ، لكن التأثير الواضح على منهج أحمد اصطبغ بصبعة منهج هاتين الشخصيتين .

ولقد ظهر من تأثره بالشافعي ما جعله من أحرص الناس على ملازمته، وأكثر من لقيه انتفاعاً به ، إلى حد بدا معه فقه ابن حنبل من فقه الشافعي ، وكأنهما يطلان من مشكاة واحدة ، من حيث النمسك بالسنة في فتاوى كل منهما وإن استقل كل عن صاحبه باختيارات أملاها مناخ البيأة . إلا أن الشبه تعدى الوصف إلى التعبير بتقديس العبقرية في ابن إدريس وأهلية الحذو حذو خطاه ، وتلك في شخصية الشافعي كما صرح بها أحمد وحث عليها غيره ، نحيث كان من ألصق الناس بالشافعي طيلة أيام تعاصرهما في البلدان ألى معتبها من الحجاز إلى العراق .

هذا أحمد يصرح بذلك فيقول: — عندما سئل عن محمد بن إدريس الشافعي — لقد من الله علينا به . لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي . فلما سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره . وقد جالسنا الأيام و الليالي في رأينا منه إلا كل خير (١) .

ومن إعجابِه بالشافعي وبطريقته قال : إذا جاءت مسألة ليس فيها أثر فافت بقول الشافعي :

وقال: ما تكلم في العلم رجل أقل خطأ ، ولا آخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم من الشافعي ، وقال: إنى لأعجب ممن يخالف قول الشافعي في الرهن(٢).

وقال أحمد أيضاً : ما أحد مس بيده محبره وقلماً . إلا وللشافعي في عنقه منة .

وقال : هذا الذي ترون كله . تعلمته من الشافعي . ما بت منذ أربعين سنة ، أو قال ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو الله للشافعي واستغفر له(٣) .

⁽١) انظر مناقب الشافعي للبيبق ٢/٩٥٠ .

⁽٢) مناقب الشافعي للبيهق ٢٥٨/٢ .

⁽٢) نفس المصدر ٢٥٢/٢ - ٢٥٥

وفى رواية : فما كان مُهُمْ أُتبِع لحماديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه(١) .

وتعدى الأمر إلى مرحلة أنه صار يال عليه ويدعو إليه، ومن ذلك : أنه قال للحميدى : اذهب حتى تجالسه حتى إذا تكلمت تفهم .

وحث إسماق بن راهويه على مقابلته فقال : تعال حنى أربك رجلا لم تر عيناك مثله ، فقال له إسماق : لم تر عيناى مثله ٢ ! قال : نعم فجاء به فأو قفه على الشافعي(٢) .

وسأل ابن وارة بعد عودته من مصر ، كتبت كتب الشافعي ؟ فقال : لا . فقال له : فرطت ، وما عرفنا العموم من الخصوص ، وناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنسوخ حتى جالسنا الشافعي قال : وكان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي (٣) .

وقد قال أحمد للفضل البزار وهما همكة : إن فاتك عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة ، ما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله تعالى من هذا الفتى القرشي . قال : قلت : من هذا ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعي (؛) .

وإن كان لهذا الإعجاب وذلك التأثر من سبب فليس غير شدة الملازمة للشافعي في حميع مجالسه ، وقد أشار إلى ذلك الزعفراني(٥) تلميذ الشافعي

⁽۱) المصدر ۲/ ۱۰۵، د۲۰ .

⁽٢) مناقب الشافعي للبيهتي ٢٥٢/٣ - ٢٥٥ .

⁽٣) المصدر ٢/٧٥٢ .

^(؛) المصدر ٢٥٩/٢ .

⁽۵) وهو أبو على الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى راوى كتب الشافعي في القديم ببغداد كما ذكره البيهتي في مناقب الشامعي ٢٦٥/٢ وكان سبب اختصاص الزعفرانى بهذا الحظ العظيم كما لحصد الإمام الشافعي نفسه في رسالة رحلته العلمية التي كتبها بقلمه في ص ٢٠ قال تتقدم فصلى بنا غلام – يعنى ببغداد – صلاة الفجر في جماعة وأجاد القراوة و لحقه سهو في الصلاة فلم يدر كيف الدخول ، وكيف الحروج فقلت بعد السلام : أفسدت علينا وعلى نفسك ، فأعد ، فأعد مارعاً وأعدنا ثم قلت له : ائتنى ببياض أعمل لك فيه بأب السهو في الصلاة والدخول فيها والحروج منها ، فسارع إلى بذلك ، ففتح المد قريحتي وكشف عن صدرى فألفت له كتاباً لما رأيت حا

القديم ورفيق أحمد وأنى ثور إذ يقول : ما ذهبت إلى الشافعي مجلساً قط . إلا وجدت أحمد بن حنبل فيه .

لذا فقد استظهر وأحاط بكل كتب الشافعي من المذهب القديم والجديد. حتى حاز السبق في المعرفة به ، بحيث ذكر النووي في مقدمة المجموع (١)أن أحمد وبعده الزعفراني هم رواة مذهب الشافعي القديم اه .

وقد ظهر اضطلاعه بكتبه فيما وجه تلميذه الميمونى إليه بقوله: لم لا تنظر في كتب الشافعي ؟ فكتاب الرسالة انظر فيها فإنها من أحسن كتبه . يعبر من واقع تجربته حين كان يسأله عن القياس ، وجواب الشافعي إنه ضرورة .

يصدق ذلك ما ذكره صاحبه فوزان : قسمت كتب أبي عبد الله ــ يعنى . أحمد ـــ بين ولديه صالح وعبد الله فوجدت فيها رسالتي الشافعي العراق. والمصري(٢) .

الخلاصة من هــذا:

يستخلص مما قيل حول مساهمة بعض الشيوخ في تكوين علم الإمام أحمد ، أن تأثيرهم فيه كان يختلف من تأثير شيخ إلى آخر ومن نوع مهم إلى نوع ، وأعنى أن تأثير سفيان الثورى فيه ظهر في سيرته بقدر واضنح رغم عدم لقياه به ، وإنما لوجود المشاكلة النفسية بينهما ، وجاءت تلك المشاكلة من نظر آخرهما في سيرة أسبقهما مع مناسبها لى في نفسهما ، عيث ما جاء في (رسالة سفيان) هو عن ما علمنا من سيرة الإمام أحمد .

وأن تأثير ابن المبارك فى أحمد فى سمته وهيئته التتى فى الجادة التى تسير فها السنة من حيث أن تمسك كل منهما بها كان فى منتهى الدقة والاستيعاب .

صن رغبته فی العسلم من تص کتاب الله تعالی و سنة رسول الله صلى الله علیه و سلم و إجماع المسلمین (و سمیته باسمه) و هو أربعون جزءاً و یعرف (کتاب الزعفر الی) و هو الذی و ضعت بالعراق حتى تكامل فی ثلاث و ستین .

⁽١) مقدمة المجموع شرح المهذب للنووى ١٦/١ – ١٨ .

ئم السير على نفس الجادة . وكذلك كل دوى صوت سيرة ابن المبارك لا يزال بملأ الأفق ، وأحمد فى أول توئيه . كما رأينا أنه كرر المحاولات للالتقاء والتلنى عنه فما أمهلت أولها المنية . فكلا الأمرين يكفى فها أظن لاصطباغ أى عقلية بصبغة هيئة من هذا النمط .

وأما تأثير الشخصيتين اللتين التلى بهما وتلقى عنهما فكان تأثيراً متجسداً في علمه بمجرد اللتي والتلقى بعد الإعجاب وهو بحتلف باختلاف المادة المتلقاة عن كل منهما.

فنى أولاهما رأى المثل الأعلى له من حيث أنها أوعى إناء صبت فيه ثمرات السابقين ، فلهشيم فى الحديث باع لا يلحق ، عشرون سنة فى حفظه ، ومثلها فى المذاكرة به ، عيث لم يعد يبالى المرء ألا يسمعه من غيره إذا قال حدثنا أو أنا وكان هشيم أجود ريشة نقشت السنة على ذهنه تما لها من سبق فها .

وأما الشخصية الأخيرة والجامعة . وهو الشافعي فقد ظهر التأثر به من جهة التطبيق للسنة وتأصيل قواعد استنباطاتها . فضلا عما له من مراس واستنباط الفقهاء حتى جعلها الحكم الذي ترد إليه ثلث الاستنباطات ، فربي في أحمد النزعة الفقهية بأنصع صورها وقد رأينا كيف صرح بذلك أحمد ، فتلك الشخصيات الأربع وعيرها لها الفضل البارز في تكوين علم الإمام أحمد.

٣ ــ العصر الذي تأثر أحمد بمجرياته وأحداثه :

صادف مجىء الإمام أحمد زمن توديع منهج علمى ألف وعرف بين الناس على مدى نصف قرن من الزمن – وبالتحديد فى النصف الثانى من القرن الثانى الهجرى – الذى كان آخر أساطينه هشم بن بشير ، وجرير ابن عبد الحميد ، وأقصد أساطينه المصنفين من الجامعين ، واللذين صبا ما وعيا عن طريقهما فى وعاء مكين أو عى وحمع واستفاد من كل ما سبق ، وبدأ من حيث انتهى من قبله ، ثم قدر لذلك الوعاء الحرز – أحمد بن حنبل – وبدأ من حيث انتهى من قبله ، ثم قدر لذلك الوعاء الحرز – أحمد بن حنبل أن تمتد معاصرته لطبقتين أخريين ، أو بعبارة أدق لمنهجين آخرين متمايزين فى الطريقة مجتمعين فى النتيجة على تفاوت ، وهما : منهج الجمع والتصنيف للعلم بقسميه : الفقه والحديث .

ومهج الاحتيار والتنقيح . أى التصنيف على الأبواب واختيار الصحيح من الأحاديث مع وضعه فى أبوابه المناسبة .

وبظهور الصحيح من الأخبار تلك نما تهذيب الأبواب الفقهية فنضج الفقه واستقامت طرائقه و أخذ شكل التكامل بالتقاء علمائه العر اقين و الحجازيين .

وبالجملة فقد كانت حياة أحمد رضى الله عنه فى العصر الذى نضجت فيه كل شيء نخواصه .

فالعلم استوى على سوقه ، وميزت فنونه ، واستقلت عن بعضها البعض وأخذ كل فن من العلوم طابع الثبات والاستقلال فى مهجه والحصوصية والتخصص فى مجاله وتصريفه .

وباختصار فعصر أحمد أحيط بأحداث كان لها تأثير في نمو علمه وصقله مما خلق فيه الشخصية القادرة على الاستجابة والتفاعل مع كل إثارة إنجابية ، فأسهمت بنتاج جديد متكامل راسخ ، جاء من قبيل إحاطها عناهج السابقين ، ومواكبها لأحوال المعاصرين . ومساهمها في بناء منهج اللاحقين وأخص من ذلك مجال تطور الفنون .

تدو من الفنون و استقلال كل منها عمهج حاص :

من المعلوم كيف تتابعت طبقات الفقهاء فى الزمن الأول ، وتتابعت طبقات المحدثين بموازاة الفقهاء .

ولكن الملاحظ من الوجهة الأخرى ، أن تلك الفتاوى والمسائل والاجهادات الفقهية وتلك الأحاديث النبوية كانت تجمع وتلقى على أنهما مكملان لبعضهما البعض . بمعنى أن مادة تلك الفتاوى المؤيدة لها والتى لا تكون معتبرة بدونها هى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما كان بأولئك القوم حاجة إلى تمييز هذه عن تلك لاعتبارات سليمة كقرب القوم من زمن التشريع وسلامة صلورهم ، وفهمهم ولغتهم . وعدم ظهور الزيغ والزيف في عصرهم .

و لما انعكست الأوضاع والمفاهيم،ما كان هناك بد من أن تتميز الفنون

ويستقل كل منها بمنهج خاص ، له من الضوابط والأقسام ما يكفل سلامته وحفظه من النزييف أو التحريف مع تدوين وتصنيف تلك الفنون .

وكان وضع هذه الضوابط وهذا التقسيم ، والقواعد والتنظيم يستدعى من يقوم به ، ومن يقوم بذلك محتاج إلى الحبرة والقدرة على ذلك ، والحبرة والقدرة تتطلب حقول مورست فيها ، وعقول ممارسة لها ، الأمر المفقود كلية في البيئة العربية لولا العقول الجبارة في النخبة المختارة من الجهابذة والمحتهدين ، الذين ذللوا كل الصعوبات ، وتحطوا كل العقبات ، حتى المتطوا صهوة العلم ، وسلموه في قيوده للبشرية فأعطوا الأجبال وإلى الأبد المتاج عقولهم الصافية ، وقلومهم السليمة ، ومراسهم التي واختراعهم الذكي في خدمة كل فن مما راه حتى اليوم .

ولم يأت كل ذلك بمجرد النشاط الفكرى ، والتعب الجسمى فحسب ، بل رضخ لعمل مستمر ، وتتبع مستقر ، واستقصاء منتشر ، واختبار مهمر ، وملاحظة واستقراء منزنين ، فبدأ كل من حيث انهى من سبقه ، وإن أردنا أن نعرف كيف حصل ذلك فلنستمع إلى ما قال الحافظ ابن حجر القائل :

كان من المعروف فى أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لمـا انتشر العلماء فى الأمصار .

وكان أول من جمع ذلك: الربيع بن صبيح ، وسعيد بن أبى عروبة وغيرهما ، وكانوا يصنفون كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة فدونوا الأحكام.

فصنف الإمام مالك الموطأ ، وتوخى فيه القوى من حسديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم ، بحيث بلغ فيه ما جمع من الأحاديث سبعائة حديث ، وقرابة ثلاثة آلاف مسألة .

وصنف أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بمكة ، وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي بالشام، وأبو عبد الله سفيان الثوري بالكوفة، وأبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار بالبصرة . ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم فى النسج على منوالهم إلى أن رأى بعض الأثمـة أن يفرد حـديث النبى صلى الله عليه وسلم خاصة وذلك على رأس المسائتين .

فصنف أمثال : عبيد الله بن موسى العبسى ، ومسدد بن مسرهـ له البصرى . وأسد بن موسى ، ونعيم بن حماد الخزاعي (نزيل مصر) كل منهم مسنداً .

ثم اقتنی الأثمــة بعد ذلك أثر هم ، كالإمام أحــد ، و إسماق بن ر اهو یه ، و عثمان بن أبی شیبة (۱) .

ثم فى العصر الذى تلا ذلك ، وبالتحديد خلال النصف الثانى من القرن الثانى والنصف الثانى من القرن الثالث ، نضج الفقه واستقامت طرائقه ، والتي العلماء وتدارسوا الفقه فلم يكن الفقه بصرياً ، وكوفياً وشامياً ، وحجازياً بل صار الفقه كله إسلامياً ، فقد كان التقاء العلماء والرحلات المختلفة سبباً في أن علم علماء كل مصر قد تطعم بما وصل إليه سائر علماء الأمصار الأخرى وتدارسوا بينهم ما وصلت إليه جهود العلماء من التابعين وتابعهم ، والتي بذلك الفقه الحجازى بالفقه العراقى . ووجدنا الشافعي جامعاً في كتبه بين بذلك الفقه الحجازى بالفقه العراقى . ووجدنا الشافعي جامعاً في كتبه بين بمرات الجهود المحتلفة لفقهاء الأمصار من عراقيين وشاميين وحجازيين .

و دو نت المجموعة الفقهية لـكل طائفة من المجتهدين .

فدون مالك موطأه ، ودون تلاميذه من بعده مدونة الفقه المالكي الجامعة ودون أبو يوسف كتباً حاوية بعض فقهه ، ودون الإمام محمد مجموعة شاملة للفقه العراقي .

ثم دون الشافعي ذلك المبسوط العظيم الذي كان صورة حية ناطقة بما كان عليه الفقه من حياة في ذلك العصر الذي ازدهر ونضج فيه كل شيء يتصل بالفقه والاستنباط ، وسمى ذلك المبسوط (بالأم) وسماه بعض المتقدمين المبسوط .

⁽۱) مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ص ٦ .

ولقد وجد أخمله تلك الثروة الفقهية العظيمة فقرأ الكثير منها وقارن بين كل المناهج المسلوكة فيها وخرج لنفسه بحصيلة ناضجة وكان قد تلق بعضها تلقياً ، وقد أخذ هذا التلقى صفة قوية ربطت أحمد بالشافعي لتلاقى نتائج ثروته الفقهية مع أصلها في نفس أحمد فقد كانت مدرسة الشافعي أقوى عامل قدم له الغذاء العقلى ، وظهر إعجاب أحمد بنهج الشافعي وعدم رضائه بمنهج غيره ، أو قل : عدم انتهاجه سننها .

وبالتالى فقد أعطت هذه اللقاءات(۱) ، بجانب إطلاع أحمد على مجموع مناهج السابقين له من الأثمة العلماء ، الذى وجدناه واضحاً فى تراثه الفقهى الجبار ، المنبىء عن إحاطة صاحبه بالمناهج السابقة ، إضافة إلى إحكام فن الرواية والدراية ، فحمل إلى الناس خلاصة نتاجه العقلى فى ديباجة خاصة التزم فيها المراعاة التامة والاحترام الكامل لمكل ما هو نقلى ، فارتفعت مستواها الفلسنى عما يمكن أن تحيط به ما وصلت إليه الحصوبة الفكرية والمقدرة العقلية لأولئك الأقوام الذين عاشوا تربية فكرية معينة، فكان أصاب الإمام أحمد الواعون يثبتون كل ذلك ويدونونه ويتتبعونه ويحصونه ، وبعد استيعامهم ذلك أخرجوه للملأ إخراجاً حافلا بروائع النكت العلمية المبتنية على المؤيدات النصية ، الأمر الذي كفل صمود هذه الذخيرة الفقهية أمام التطورات الزمنية ، وما ذلك الصمود إلا بفضل اصطباغها بالصبغة النقلية ،

فإن كان قد أمكننا التعبير بما فيه إفهام لهذا المعنى على ما أشرنا إليه بأوسع من هذا في المقدمة من تأثر أحمد بمجريات وأحداث العصر الذى شكل فيه هذا الإمام حلقة اتصال بين منهجين من مناهج فن الحديث ، فلخص واستوعب ما سبق ووضعه في ثوب جديد ما سبق إلى مثله ، لكى ينير الطريق لتلاميذه بالقيام بآخر خطوة تحط عندها الرحال الذى عاصر هو بالفعل جانباً هاماً من ذلك العطاء ، فأصبح من جاء بعده عيال عليه في الحديث ، هذا إذا علمنا أن ما حملته أصول الأثمة الستة في الحديث ما هي الاخلاصات لما في مسند أحمد كما سبق أن علم في المقدمة (٢).

⁽١) استؤنس بكتاب ابن حنيل لأبي زهرة ص ١٠٨ ، ١٠٩ .

⁽٢) انظر مقدمة بحثنا ص ١٠٨ و ما يعدها .

أقول: إن كان قد فهم هذا ، فقد بدا لنا طرف مشرق من أطراف مكونات علم الإمام أحمد التي رسخت فيه المهج الراسخ وجمعت فيه ما لم يجتمع في أحد سواه حتى صار من صار وعرف من هو .

٤ ــ دراسات الإمام أحمد الخاصة :

(أ) المدرسة التي تأثر بمنهجها في علمه :

درج الإمام أحمد على سالفة الأثر الشريف ، وجعل منه قرة عين له في كل ما يسلمكه ويقوله ويرتضى ويرضاه لغيره ، وكان همذا المسلك وليد التأثر بمدرسة أهل الحديث التي ما زج لحمه ودمه المنهج الذي سارت عليه ، وكيفية تشربه هو إياه كان نتيجة طبيعية لتأثره بسيرة شخصيتين وجدت المشاكلة النفسية بينه وبينهما كما شرح قبيل قليل وهما : سفيان الثورى ، وابن المبارك ، ولتأثره بشخصيتين تلقي عنهما هما : هشيم بن بشير والشافعي اللذان تم نقياه سهما وتلقيه عنهما ، فضلا عن شخصيات أخرى ربت فيه هذه النزعة الأثرية بكل معانها ، فتجلت تلك النزعة فيه بأوضح صورة لها عني حكمت دراساته التي صدر فها أنجز عن فحواها، وكانت عاملا أول في تكوين علمه ، وبالتالي عبر عن فعالية هذا النمط من الدواسات في نفسه ، فقال عندما قيل له : يا أبا عبد الله أبن البدلاء ؟

قال : إنَّ لم يكن في أصحاب الحديث فلا أدرى .

وقال وقد أقبل أصحاب الحديث وبأيديهم المحابر ، فأومأ إليها وقال : هذه سرج الإسلام .

وقال: إن لم يكن أصحاب الحديث الأبدال فمن يكون؟

وقال: من عظم أصحاب الحديث تعظم فى عين رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن عليه وسلم، لأن أصحاب الحديث أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال : من مات على الإسلام والسنة مات على الخير كله .

وسئل أحمد فقيل له : يا أبا عبد الله أيهما أحب إليك ، الرجل يكتب

الحديث أو يصوم ويصلى ؟ قال : يكتب الحديث ، قبل : فن أين فضلت كتاب الحديث على الصوم والصلاة ؟ قال : لئلا يقول قائل : إنى رأيت قوماً على شيء فتبعتهم .

وقال : من رد حديث رسول الله فهو على شفا هلكة(١) .

إذن فدراساته الحاصة الحديثية هي من العوامل المكينة في تكوين نوع العسلم الذي فضله .

(ب) ما للإمام أحمد من مؤلفات :

خاص الإمام أحمد ـ شأن أي مجتهد عملاق ـ ميدان التصنيف والتأليف في أهم فنون العلم إن لم يكن في أكثرها تداولا في زمنه ، بحيث اقتصر جل اهمامه على ما عكن أن يفوت بعدم المبادرة بجمعه وتأليفه ، أو شيء منه فَلا مَكُن تَحْصَيْلُهُ بَعْدُ ، أو يَدْخُلُ فَيْهُ مَا لَيْسُ مِنْهُ فَلا مُكُن تَمْيِيرُهُ ، وَلَذَا ظهر للناس من مسلكه في ذلك أنه امتنع عن التأليف فيها سواه رفضاً له أو عدم قدرة عليه ، بينما الحقيقة غير ذلك . فقد استهلك أيامه رحمه الله في المبداية بالأولى وتقديمه على ما سواه وهو حمع الآثار في شتى ميادينها حتى إذا مَا فَرَغَ ﴾ أو كاد ﴿ وأينا لَهُ بعض التآ ليف في المهم بعد ذلك من العقائد والعبادات كالصلاة فى الفقه والمناسك مثلا ونحو ذلك على ما يستبين عما قريب وكان بمارس عقد المحالس في الفتاوي الفقهية الأخرى حسب المناسبة من أسئلة ، أو داع آخر ممتزجة بأساسها عنده وهي الآثار لتواجدها بيده وهي أغنى ما يوريدها ، فاختلط على البعض بهذا الصنيع و بعدم إفراده الفقه بمصنف شامل ، أن له فقهاً معتبراً . واحتاروا في التمييز بين ما ألفوه من نمط الفقه ، وبين ما سمعوه عن أحمد من فتاوى طابعها الحديث فظنوها حديثاً محتاً وليتهم ارتقوا إلى مستوى إدراك منهجه، لأنه في رأيه أن التصنيف في فن من الفنون مجب أن يأخذ حقه من الإتقان في التنقيح والترتيب والهذيب والإشباع ٪

وحيث أن العمر قصير لا يتسع لأكثر مما علمنا له من المؤلفات في

⁽۱) عِواضِع متفرقة من مناقب أحمد لاين الجوزي ص ۱۸۰ – ۱۸۷ .

فنون هي أولى بالتأليف لها . ثم لما يلمها في الأهمية . وهو علم العقائد ثم أهم العبادات كالصلاة ، لذا آثر أن يكون مسلكه أن ينشر مذهبه الفقهي على منوال الفتاوى المتفرقة حسب مناسباتها تاركاً ترتيبها وتبويبها لأصحابه ولسكل من تتوفر فيه أهلية الاجتهاد الذي ترك بابه مفتوحاً لمن حاز أهليته ، وما تركه مفتوحاً إلا لإخراج الفقه على الوجه الأكمل للناس ، بعد أن أمن عابه باستقصاء وجمع مادته الممولة وهي السنة ، وأما هو فقد استهلك عمره في ذلك من مسنده العظيم .

ومن تآليف الإمام أحمد التي عرفت:

١ ـ المسند في الحديث :

وقد صنفه بعد ما جاء من عند عبد الرزاق(١).

وعدد أحاديثه على اليقين ـ كما قال الشيخ أحمد شاكر ـ أكثر من ثلاثين ألفاً ، وقد لا يبلغ الأربعين ألفاً (٢) .

قال ذلك تعليقاً على ما قيل من : أنه ثلاثون ألفاً فيا ذكر ابن المنادى . وقيل : حملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين ، فيا ذكره أبو بكر بن مالك . وسمع من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً(٣) .

طريقته: ألفه أحمد على نظام المسانيد للصحابة ، بحيث جمعت فيه أحاديث كل صحابي متتالية دون ترتيب(٤) لهماه إلا أنه يختلف عن بقية كتب المسانيد من حيث إلها جمعت فيها كل مرويات الواحد أو ما عزى إليه من الأحاديث ، بغض النظر عن صحة تلك المرويات أو عدمها ، وأما الإمام

⁽١) قاله : عبد الله ابنه فيها حكاه عنه في خصائص المسند لأبى موسى المديني ضمن الطلائم ١/٢٥ .

 ⁽۲) ذكره الشيخ أحمد شاكر في تحشيته على ص ۲۳ من كتاب خصائص المسند بالجزء
 الأول من المسند .

⁽٣) انظر في هذا وما قبله كتاب المصعد الأحمد ضمن طلائع المسند ١ / ٣٢ - ٣٣ .

⁽٤) أشار إلى ذلك الشيخ أحد شاكر في مقدمته الافتتاحية على المسند ١ / ٤ .

أحمد فلم يورد فى مسنده إلا ما صبح عنده من مرويات كل صاحب مسنده(١) وعلى هذا فسند أحمد يشبه بقية كتب المسانيد فى الشكل ويختلف عنها فى الجوهر .

المسانيد المشتمل علها مسند أحمد

يضم مسند الإمام أحمد حملة من المسانيد التي عقدت لهما تراجم فيه وهي : مسند بني هاشم .

ومسند أهل البيت .

و مسند عائشة .

ومسند النساء .

و مسئد این مسعود.

و مسند أنس بن مالك . ﴿

ومسند العشرة .

و مسند أبي هر بر ة .

ومسند أبى سعيد الخدري .

ومسند جابر بن عبد الله .

ومسند عبد الله بن عمر .

ومسند عبد الله بن عباس .

ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص .

⁽۱) ورغم ضخامة هذا المسند (مسند الإمام أحد) وكثرة ما أورده فيه من الأحاديث التي تكاد تبلغ الأربعين ألف حديث فقد بر أخد بوعده بألا يذكر فيه إلا ما صح و لسكن زعم يعض العلماء سوهو زين الدين عبد الرحيم العراقي في جزء ألفه سان في المسند أحاديث قسمة قبل : إنها موضوعة ، وحقق في ذلك احافظ ابن حجر العسقلاني بأنها سبعة وعند التثبيع وجد أن تلك الأحاديث هي من زيادات القطيعي لا من رواية الإمام أحد و لا من رواية ابنه عبد الله هنذا على ما نقله الحافظ عن شيخ الإسلام ابن تيمية وقدتكا الحافظ ابن حجر على هذه الأحاديث التي زعم أنها موضوعة في المسند الشهير للإمام السكبير أحمد بن حنبل إمام أهل الحديث في القديم والحديث كا عبر بلفظه في كتيب سماه القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحد وحملة ما ذب عنه من تلك الأحاديث وأحاديث أخرى ادعى ضعفها ٢٧ حديثاً انظر مقدمته من ص ٧ إني ه .

وفى آخره : مسند أبي رثمـة .

ومسند الأنصار .

ومسند المكيين .

ومسند المدنيين .

ومسند الكوفيان .

ومسند البصريين .

ومسند الشاميين .

فهذه حميع مسانيد مسند الإمام أحمد رضى الله عنه ذكر ذلك ابن الجزرئ في المصعد الأحمد(١) .

وأما ما اشتمل عليه من الصحابة والشيوخ:

فقد اشتمل المسند على نحو تُمانمائة من الصحابة ، سوى ما فيه ممن لم يسم من الأبناء ـــ وهم تُمانية ـــ والمبهمات وغيرهم .

وأما شيوخمالذين روى عنهم فى المسند ــ وحده ــ فبلغوا مائتين وثلاثة وتمانين رجلا .

وأما شيوخ ابنه عبد الله الذين روى عنهم فى مسند أبيه فعدتهم مائة وتلاثة وسبعون رجلا .

شرطه:

وأما شرطه : فقال الحافظ أبو موسى المدينى : لم يخرج أحمد فى مسنده إلا عمن ثبت عنده صدقه و ديانته ، دون من طعن فى أمانته .

وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمى : لا يجوز أن يقال : فيه السقيم : بل فيه الصحيح والمشهور ، والحسن والغربب .

وقد تنازع العلماء فى وجود الموضوع فيه :

⁽١) أنظر المصمد الأحمد في ختم المسند ضمن طلائعه ١ / ٣٣ .

من قائل: ليس فيه موضوع ، أمثال: أبى العلاء الهمذانى ونمحوه . ومن قائل: فيه موضوع ، أمثال أبى الفرج بن الجوزى . والتحقيق: إنه لا اختلاف بن القولين .

فإن لفظ (الموضوع) قد يراد به المختلف المصنوع الذي يتعمد صاحبه الكذب ، وهو لا يعلم أن في المسند منه شيئاً ، بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه ، وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عهم في المسند ، ولهذا كان أحمد لا يروى عمن يعرف أنه يكذب مثل : عدم ن سعيد المصلوب وتحوه .

ولىكن يروى عمن يضعف لسوء حفظه فإن هذا يكتب حديثه ، ويعتضد ويعتبر به .

ويراد بالموضوع: ما يعلم انتفاء خبره وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب بل أخطأ فيه ، وهذا الضرب في المسند منه بل و في سنن أبي داود والنسائي وفي صحيح مسلم ، والبخارى أيضاً ، لـكن قد يبين البخارى حالها في نفس الصحيح(١) .

وأما ما قيل عن سبعة أحاديث فيه أنها موضوعة على ما حققه الحافظ ان حجر فيا ذكره العراقى من أنها تسعة زعم أنها موضوعة ، فقد تجلت حقيقة الأمر إنها من زيادات القطيعى فى المسند كما نقل الحافظ عن ان تيمية شيخ الإسلام ، وبه يتم صدق القــول المفيد أن أحمد لم يجمع فى مسنده إلا ما صح عنده (٢).

٢ - كتاب التفسر:

وعدد أحاديثه : مائة ألف وعشرون ألفاً .

وقال ابن المنادى ، ونقله فى تاريخ بغداد فى ترحمة عبد الله بن أحمد :

⁽١) ذكره في المصعد الأحمد ١ / ٣٥ ضمن طلائع المستد.

 ⁽٢) تقدم نحو هذا عن كتاب القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد ص ٢ - ، في الخاشية ص ٢ ج. من محتنا هذا .

لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه منه . . وسمع التفسير وهو (ودكره) سمع منها تمانين ألفاً ، والباقى وجادة .

٣ - كتاب الناسخ والمنسوخ :

وسمعه منه عبد الله ابنه .

٤ - كتاب العلل(١) :

وهِوْ فَى عَلَلَ الحِدَيثُ وَمَلَمَةُ الرَّجَالُ ، رَوَايَةً عَبِدُ اللَّهُ ابْنَهُ ، وَفَيْهُ فُو اللَّهُ اللّ هامة في علل الحديث .

وله من كلامه فى علل الحديث ومعرفة الرجال من رواية أبى بكر المروزى وغيره بالمكتبة الظاهرية بسوريا مجموع ٤٠ (ق ١ – ١٢٣).

٥ - كتاب الفضائل:

وهو فضائل الصحابة ، ولعله التاريخ الذى يعنيه الحطيب فى تاريخ بغداد وابن الجوزى فى مناقب أحمد ، وإن كان غيره ، فهو مؤلف زائد هما أحصيناه من مؤلفاته .

٢ - كتاب الصلاة(١):

وهو كتاب كتبه أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضى الله عنه إلى قوم صلى معهم بعض الصلوات ، وهو مذكور في ترجمة مهى بن يحيى الشامى في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى .

٧ - كتاب المناسك الكبعر ، وكتاب المناسك الصغير :

٨ - كتاب الفرائض:

٩ - كتاب الأشربة(٢):

فى أحكام الأشربة وأنواعها وهو فى جزء وسط ، فيه قرابة خسون ورقة ، وأظنه قد طبع .

⁽١) طبع منه الجزء الأولى.

⁽٢) مطبوع ضمن شذرات البلاتين .

⁽٣) بين يدى نسخة مصورة من المحلوطة منه .

١٠ - كتاب السنة:

وهو مطبوع ضمن كتأب شذرات البلاتين .

١١ – كتاب عقيدة أهل السنة والجاعة :

وهو مطبوع ضمن كتاب شذرات البلاتين أيضاً وهو غير الأول .

١٢ - كتاب الإعمان:

١٣ - كتاب الرد على الجهمية و الزنادقة:

وهو أيضاً مطبوع بأول كتاب شذرات البلاتين . ومطبوع ضمن عقائد السلف مثل : البخارى ، وابن قتيبة ، والداري .

١٤ - كتاب الزهد(١) :

یقع فی مجلد مخطوط بزید علی مائتی صفحة (وبیدی منة نسخهٔ مصورة. وطبع بمطبعة المنار).

١٥ – كتاب الورع (١) :

منه نسخة محطوطة بدار الكتب بالقاهرة عطوطة بدار

١٦ - كتاب الفتن (٣):

ومنه نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية بسوريا رقم ٤ حروفه ٤٤ صفحاته ٣٤ . ١٧ — كتاب المسائل(٤):

ولعله المؤلف الذي جمعت فيه مسائل الإمام أحمد ومسائل إسماق ابن راهويه ، ويقع في مجلد ضخم ، وهو من جمع إسماق بن منصور الكوسج .

⁽١) وكتاب الزهد في ١١٨ لوحة ، في كل لوحة صفحتان .

 ⁽۲) كتاب الرّرع بين يدى نسخة مصورة عن المخطوطة .

⁽٣) لدى نسخة من الفتن لحنبل بن إسماق عن الإمام أحمد .

⁽١) بيدى نسخة مصورة من كُتاب المسائل هذا .

١٨ – المقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى :.

وسمعه ابنه عبد الله منه .

١٩ ــ جو ابات القرآن:

٢٠ ــ كتاب طاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم) :

٢١ ـ حديث الشيوخ:

٢٢ _ حديث شعبة (١) :

۲۳ - كتاب الترجل(٢) :

(۱) ذكر طرفاً من هذه المؤلفات ابن النديم فى الفهرست ص ٣٢٠ وذكر الحطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمة عبد الله بن الإمام أحمد ٩ / ٣٧٥ من مصنفات الإمام أحمد ؛ المسند ، والتفسير ، والناسخ والمنسوخ، والتاريخ ، وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر فى كتاب الله ، وجوابات كتاب الله السنيز ، والمناسك الكبير ، والمناسك الصغير ، وحديث الشيوخ .

وذكر ذلك ابن الجوزى فى مناقب أحمد صريه ١٩ وبعضها أشار إليه السيد عبد العزيز عبد الحق فى تحشيته على ترحمته إلى العربية لكتاب (أحمد والمحنة) الذى ألفه المستشرق ولتر باتون ، واستدركه الأول على المستشرق المذكور من اغفاله استيعاب ذكر موالفات أحمد رغم أنه التزم أو ألزم نفسه أدبياً بذلك لكونه أفرد له فصلا بين خسة فصول اشتمل عليها وترلفه ولكن الجديد فى الأمر أن الناقد والمنتقد كلاهما لم يوردا كل مؤلفات الإمام أحمد كما اتضح فيها تلوتلر أعلاه ومع كونى بدورى أثبت وأذكر ما لم يذكره كلاهما، ولم أر أحداً حشد مؤلفات الإمام أحمد عمثل ما فعلناه ، فإنى أكاد أجزم بأنى بدورى لم أستوعها فرحم الله مؤلفها .

⁽٢) بين يدى نسخة مصورة من المخطوطة .

رَفْعُ حبس (لرَّحِی) (النجَّسُ يُ (سِکنتر) (لِنبِّر) (الِفِروکِ www.moswarat.com رَفَعَ مجس لارَجَعِي لالْفِقَل يَ لاَسْلِين لانِنَ لاِنْوُوک www.moswarat.com

الفصىلالثانى

مجل مَذهب الإمام أحمد في أهم قصرًا با الاعتصاد

- وصف عقيدة المومين .
- الإيمان ومذاهبأتمة أهل السنة فيه.
- أهم قصايا الإيمان المختلف فيها بين أهل السنة .
 - ۵ ملالإسمان غير الإسلام.
 - كنم الإيمان وتعربيف ماهيت.
- جعض الإيمان ، وزيادته ونقصت البيمان ، وزيادته ونقصت الإمام أحمد ف النافى لذلك .
 - الاستثناءف الإسمان.
- رأى الإمام أحمد فيما يُخرج من الإسمان والإسلام
- مذهب الإمام أحمد فف الإسسمان بالمتسدر
- مذهب الإمام أحدف الإسمان بالصهفات أبرز القضايا المختلف فيهسافى صفات الله
- کینیة إشات الصفات لله تعالی،
- @ عقيدة الإسمان بالرؤية السعيلة.
- ﴿ عقيدة الإمام أحمد ف الكلام عمومًا والقرَّان خصوصيًا.

رَفِحُ عِب (ارْبِحِي (الْبَجَرِي (سُلِيل (الإِنْ (الِنووكِ www.moswarat.com

مذهب الإمام أحمد في أهم قضايا الاعتقاد عقيدة المؤمن كما وصفها الإمام أحسد :

صفة المؤمن من أهل السنة والجاعة من يشهد أن لا إله إلا الله وحـده. لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأقر مجميع ما أتت به الأنبياء والرسل ، وعقد قلبه على ما ظهر من لسانه ولم يشك في إيمانه(١) .

في الإيمسان :

قال الإمام أحمد : إن الإيمان قول وعمل ، (ونية) وتمسك بالسنة . والإيمان زيد وينقص(٢) .

⁽۱) نقل ذلك عنه القاضى أبو الحسين بن أبى يعلى فى طبقات الحنابلة ١ / ٢٩٤ وابن الجوزى فى المناقب ص ١٦٥ وتصحيح الجملتين الأخيرتين منه ، وهند عقيدة أهل الحديث والسنة كا ذكرها الأشعرى فى مقالات الإسلاميين ١ / ٤٣٥ قائلا : حملة ما عليه أهل الحديث والسنة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله ، وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئاً وأن الله سبحانه إله واحد فرد صمد لا إله غيره ، ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حتى ، وأن النار حتى ، وأن الساعة آتية لا ربب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور .

 ⁽۲) من كتاب السنة تأليف الإمام أحمد ص ٤٤ ضمن شذرات البلاتين ، وزيادة لفظ
 (ونية) من كتاب عقيدة أهل السنة له أيضاً ص ٨١ ضمن شذرات البلاتين أيضاً .

ونقل عميدة الإمام أحمد عنه أخد بن جعفر بن يعقوب الاصطخرى أحد أصحاب الإمام أحمد بألفاظ قريبة مما في الطبقاك ١ / ٢٤ في بألفاظ قريبة مما في الطبقاك ١ / ٢٤ في ترجمة الاصطخرى المذكور ، وسنورد مها في محثنا هذا ما لم يذكر ، أحمد في مؤلفيه المذكورين ويكون بين قوسين هكذا (–) ليتمين ما ننقله عن مؤلفيه عما نورده من عقيدة الإمام أحمد كما نقلها الاصطخرى .

وذكر أكثر هذا الكلام الأشعرى في مقالات الإسلاميين ١ /٣٤٧ وزاد : (ولا يقولون : يعني أهل السنة – الإيمان مخلوق ولا غير مخلوق) وفيها نقله أبو داود صاحب أحمد وصاحب كتاب السنن في المسائل التي دونها عن الإمام أحمد من فقهه المطبوعة ص ٢٧٢ – ٢٧٤ مثل على هو مذكور في كتابي أحمد المذكورين نصاً مع تقديم وتأخير على تفرق وبمما نقل :

زيادته إذا أحسنت ونقصانه إذا أسأت(١) .

ويستثنى فى الإيمان من غير أن يكون لشك(٢) إنما هو سنة ماضية عن العلماء.

(. . الصلاة والزكاة والحج والبر كله من الإيمان ، والمعاصى تنقص من الإيمان) . . واستأنس بما رواه عن سفيان بن عيينة : الإيمان يزيد ، ولا يعنف من قال : الإيمان ينقص ، وبما بلغه عن الإمام مالك بن أنس ، وابن جريح وفضيل بن عياض قالوا : الإيمان قول وعمل . . وفي جامع الحلال من مسنده الذي هو من ضمنه حول الزيادة والنقصان نحوه ص ٩٢ – ١٨٣ وكذلك ص ١٨٨ .

(١) تلك الجملة المفسرة أعلاه من كتاب عقيدة أهل السنة للإمام أحمد مس ٨١ .

(٣) قال الامام أحد في كتاب السنة ص ٤٤ معقباً على هذه الجملة الأخيرة فإذا سئل الرجل مؤمن أنت ؟ فإنه يقول : آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ، ثم استطرد قائلا : ومن زعم أن الإيمان قول بلا عمل فهو مرجى، ومن زعم أن الإيمان هو القول ، والأعمال فشرائع فهو مرجى، ، ومن زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص فقد قال : بقول المرجئة ومن أنكر الاستثناء في الإيمان فهو مرجى، ومن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل والملائكة والأنبيا، فهو جهمى ، وبنحو هذا ذكر، في كتاب السنة ص ٥٠ .

وفى لوحة ٩٩ الجزء الثالث من محطوطة مسند الحلال حول الاستثناء قال : أخبرنى محمد ابن الحسن بن هارون قال : سألت أبا عبد الله عن الاستثناء فى الإيمان ؟ فقال : نعم الاستثناء على غير مدى شك - مخافة واحتياطاً - العمل ، وقد استثنى ابن مسعود وغيره ، وهو مذهب الثورى قال الله عز وجل : « لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين » وقال التبى صلى الله عليه وسلى : (إني الأرجو أن أكون أتقاكم لله . .) .

وقال في مكان آخر في مسائله لأبي داود ص ٢٧٢ – ٢٧٤ قال لأحد رجل : قيل لى : أمؤس أنت ؟ فقلت : نعم ، هل على في ذلك شيء ؟ هل الناس إلا مؤسن وكافر ؟ ! ، فغضب أحد وقال : هذا كلام الإرجاء ، قال الله عز وجل : يا وآخرون مرجون لأمر الله » من هؤلاه ؟ ثم قال أحد : أليس الإيمان قون و حمل ؟ فقال الرجل : بلى ، قال : فجئنا بالقول ؟ قال : نعم ، قال : فجئنا بالعمل ؟ قال : لا ، قال : فكيف تعيب أن تقول : إن شاه الله وتستشى ؟ ! قال أحد : لا تقل أنا مؤمن حقاً ولا البتة ولا عند الله وقال أبو داود هناك أيضاً : صحت أحد قال : سحمت يحيى بن سعيد القطان يقول : ما أدركت أحداً من أصحابنا ولا بلغي إلا قال على الاستثناء .

وكان سفيان يتكر أن يقرل: أنا مؤمن . ونقل مجمل كل هذا في عقائد السلف ص ١١٣ وما بعدها . هذا وقد جمع هذه المعانى باستفاضة وبأسانيدها وبقريب من ألفاظها وعن العديدين من أصحاب الإمام أحد الخلال في مسنده ضمن جامعه ج ٣ لموحة ٩٢ إلى لموحة ١٠٣ وانظر عقيدة أهل السنة والجاعة لملامام أحد ص ٨١ .

فإذا سئل الرجل مومن أنت ؟ فإنه يقول : أنا مومن إن شاء الله ومومن أرجو . أو يقول : آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله(١) .

ومن زعم أن الإيمان : قول بلا عمل ، فهو مرجىء . ومن زعم أن الإيمان هو القول ، والأعمال فشرائع فهو مرجى،(٢) .

مقارنة المذاهب عذهب أحمد في الاعتقاد:

فى هذا المكان وهوأنسب الأمكنة نطرح بين يدى المرء المسلم خلاصة للمقارنة بين آراء المذاهب – ليطلع عليها أتباع الأئمة الأربعة – أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد فى أخطر وأهم مسألة على الإطلاق فى الشريعة الإسلامية وهى « الإيمان » .

ونظراً لكون أربعتهم من فرقة أهل السنة والجاعة وكلهم على مهج هو أصح المناهج ولذا سموا بالفرقة الناجية ، فإنا نستعرض مذاههم فيه تفصيلا ، ونقارن بينها ونناقش ذلك فنقول بعون الله :

مذاهب أهل السنة والجماعة في الإيمان :

اختلف العلماء من أهل السنة والجماعة فى بعض قضايا الإيمان بالله تعالى وتلك القضايا من أهم القضايا الشائكة فى المعتقد الإسلامى الذى مشت عليه الفرقة الناجية التى تمثل الكثرة البكائرة بين المسلمين . وأما أهم تلك القضايا المختلف حولها — بعد اتفاقهم على تعريف ما هو الإسلام ، وتعريف ما هو الإعان على موافقة ظاهر النصوص — فالقضايا التالية :

⁽١) انظر عقيدة أهل السنة والجاعة للإمام أحد ص ٨١ .

⁽٢) و بجانب معرفة مذهب الامام أحمد في الاعتقاد من خلال هذه النقول التي في غاية النبوت والأصالة بما لا يماثلها بالنظر إلى غيره من الأثمة . . . بجانب ذلك يجدر بنا أن نسلط الأضواء على نظراء الإمام أحمد من الأثمة الباقين المعتبرين من الأربعة ، في المعتقد الذي هو أدق المعايير لمعرفة سلامة مبهج أي إمام مبهم ، أو لمعرفة انحرافاته أو شططه في بعض القضايا والمسائل ولمكون العقيدة تعتبر الأمر الحساس بالدرجة الأولى لسبر غور اتجاه كل إمام من الأثمة وعن طريق النظر فيها مع المقارنة بين الاتجاهات لكل مبهم يمكن للمرء المطلع أن يظهر له الأسلم والأقوم من مناهجهم .

- ١ هل الإيمان غير الإسلام؟
 - ٢ ماهية الإعان .
- ٣ تبعض الإممان ، وزيادته ونقصانه .
 - ٤ جواز الاستثناء في الإنمان.

القضبة الأولى

هل الإعمان غير الإسلام ؟

تمهيسد

تكفل البارى سبحانه بيان وتعريف ما هو الإسلام ؟ وما هو الإنمان ؟ منا أوحاه إلى نبيه (صلى الله عليه وسلم) من وحى متلو . وغير متاو وهو السنة الشريفة فأشار فى كتابه الكريم إلى أن للإسلام والإيمان معنى جامعاً فيا يطلقه أحياناً ، ويستقل كل منهما بمعنى أحياناً أخرى .

فن آى القرآن التى أشار سبحانه فيها إلى المعنى الجامع للإسلام والإيمان: وله تعالى: « ٢ : ١٨٥ قوله تعالى: « ٣ : ١٩ إن الدين عند الله الإسلام » وقوله تعالى: « ٢ : ١٨٥ « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . . » في الآية الأولى: الدين المقصود عند الله بالإسلام هو النطق ليس باللسان والعمل بالأركان والإقرار بالجنان ، إذ المقتصر على النطق ليس محصلا به كل الدين ، وفي الآية الثانية: ليس الإيمان بكل ما أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد التصديق أو النطق وإنما لا بد من كمال شرطه و هو العمل ، و هو معنى جامع ، لكل من الإيمان والإسلام .

ومن جهة ثانية: فقد فرق الله عز وجل بين الإسلام والإيمان في ما أنزله من محكم التنزيل فقال تعالى: « ٤٩ – ١٤ قالت الإعراب آمنا قل لم تومنوا ولحن قولوا أسلمنا و لما يدخل الإيمان في قلوبكم » فأبان سبحانه أن الإسلام غير الإيمان ، وأنه أعم ، وأن الإيمان أخص . فقد يكون المرء مسلماً وليس

مؤمناً ولا عكس ، ويتم الإسلام بالإيمان ، لأن الأول هو التلفظ والثانى هو العمل كما أثر عن بعض السلف رضوان الله علمهم .

ومن الأحاديث المتواترة والمشهورة التي ورد فيها تعريف كل واحد : وذلك من قبيل تعريفهما بالحقيقة .

حديث قصة مجيء جبريل عليه السلام إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في صورة رجل لا يعرف ، وجلوسه بن يديه صلى الله عليه وسلم وسواله له ، وقد جاء في الحديث قال : (يا محمد أخبرنى عن الإسلام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتوثق الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحبح البيت إن استطعت إليه سبيلا . . قال : فأخبرنى عن الإيمان ؟ قال : أن تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتوئمن بالقدر خيره وشره . . .)

وفى هذا الحديث الشريف ما عرف الإسلام ، والإيمان وأركانهما ، وما بين الفرق بينهما ونكتفى بلفظه المحكم بما معه يتحم عدم معارضته فى البيان بما سواه وقد وقع عند حاهير الفرقة الناجية موقع الرضا والقبول ، وإن اختلفوا فى بعض القضايا المتفرعة على ما نبينه فها يأتى :

إذن : فالإسلام هو الإيمان ، وقد يكون غيره :

وقد بدا فيا ذكر من النصوص كيف أن الشارع تكفل تعريف كل من الإسلام والإيمان في لفظ جامع بممي جامع وبمعنين متميزين في لفظين مستقلين ، ولكن ذلك الجمع ، والتفريق ، أثار تساولا عند البعض ، ولبسا عليه ، هل الإيمان غير الإسلام ؟ أو هو هو ؟ وكذلك أثار الجدل صرف استعال الشارع الاسمين : (الإسلام) ،و(الإيمان) ، إلى المعنى الشرعى بعد نقله إياهما إليه وأصر البعض على بقائه في معناه اللغوى .

⁽۱) الحديث في صحيح مسلم كتاب ۱ حديث رقم ۸ : ۱/۲٦ وفيه بشرح النووى ۱/۲۳/ ونقله بطوله ابن الأثير في جامع الأصول ۱٪۸۲۸ – ۱۳۳ ورواه أبو داود في سننه – وأحمد ۱/۳۱۹ .

من هنا انقسم علماء طائفة أهل السنة والجماعة على فريقين :

أحبدهما:

يقول: الإسلام غير الإيمان وهما اسمان واقعان على معنيين منفصلين وإن اتحدا أحياناً واتفقا في المعنى .

و الفريق الثانى :

يقول : الإسلام هو الإعان وهما لفظان متر ادفان(١) .

الفريق الأول :

القائلون: إن الإسلام والإبمان واقعان على معنيين. وأنه قد يكون مسلم غير موامن، وقد يترادفان أحياناً حسب مناسبة الكلام على الموضع المستدعى ذلك قال الحطابى: المسلم يكون موامناً فى بعض الأحوال، ولايكون موامناً فى بعضها، والموامن مسلم فى جميع الأحوال (٢)وهذا مذهب أصحاب الحديث(٣) ومنهم الأثمة: مالك (٤)والشافعى(٥)وأحمد (١)وعزاه الاستاذ أبو منصور البغدادى إلى أصحاب الأشعرى(٧) وممن قال به الحسن ومحمد صاحبا أبى حنيفة. وابن أبى ذئب، وحماد بن زيد، وشريك، والزهرى(٨)، وعدد من الصحابة والتابعين.

ولهم على ذلك حجج من القرآن الكريم . والسنة الشريفة .

⁽۱) العقائد النسفية ص ۱۵۹ وأشار إلى بعض هذا فى الفصل لابن حزم ۱/۲۲۲ وفى النووى على مسلم ۱/۲۳٪.

⁽۲) انظر مسلم بشرح النووى ۱۲۳٪ .

⁽٣) انظر المصدر الآنف ١/١٤١ ومقالات الإسلاميين للأشعري ١/٣٤٧ .

⁽٤) نقله عن مالك الحلال في مسنده ضمن جامعه جـ ٣ ورقة ١٠٣ المخطوطة .

 ⁽a) مناقب الشافعي للبيهق ١ / ٣٩٦ الصفحة الأولى منها .

⁽٦) مند الخلال ج ٣ ص ١٠٢ .

⁽٧) مقدمة طبقات الشافعية لابن السبكي ١/٩٦.

 ⁽۸) حكاه عنه و ذكر نص قوله في مسلم بشرح النووى ١٢٣/١.

حجة الفريق الأول :

على معامرة الإتمان للإسلام .

من القرآن الكريم: احتجوا بقوله تعانى: « ٤٩ : ١٤ قالت الأعراب آمنا قل لم تومنوا ولكن قولوا أسلمنا و لما يدخل الإيمان فى قلوبكم » قال الشافعى تعليقاً على الآية: فأعلمه - أى أعلم رسوله -- أنه لم يدخل الإيمان قلوبهم وأنهم أظهروه وحقن به دماءهم (١) وكان قبيل ذكر هذه الآية ذكر فى رواية الزعفرانى من القديم تعليقاً على حديث (اعتقها فهى مؤمنة) (٢) فقال: وفى هذا الحديث الدلالة على أن وصف الإسلام: إسلام، يوجب لصاحبه اسم الإسلام، والإسلام: الإيمان (٢).

قال البهمي قلت: وفي هذا إشارة من الشافعي رحمه الله إلى أن الإيمان والإسلام اسمان لمسمى واحد إذا كانا حقيقة أو كانا باللسان دون العقيدة في حقن الدم ، وإنما يفتر قان إذا كان أحدهما حقيقة ، والآخر بمعنى الاستسلام خوفاً من السيف (٤).

وكذلك قوله الله تعالى : « ٤٩ : ١٧٠١٦ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون. قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض والله بكل شىء عليم . عنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين » .

ومن السنة :

(أ) بما رواه الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطآ وسعد جالس، فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم إليه، فقال: يا رسول الله مالك عن فلان فوالله إنى لأراه مؤمناً، فقال: __ (أو مسلماً)(ه).

⁽١) مناقب الشافعي للبيبقي ١ / ٣٩٦ .

⁽۲) الحديث في صحيح مسلم مع شرح النووي ۲/۱۷، وفي مستد أحمد ۲۹۱/۲

⁽٣) مناقب الشافعي ١ / ٣٩٥ .

⁽٤) مناقب الشاقعي للبيهتي ١ / ٣٩٦ .

⁽٥) رواه البخارى في صحيحه ١٣/١ وغيره .

فلو كان الإسلام والإيمان بمعنى واحد دائماً لما استدرك الرسول صلى الله عليه وسلم على سعد ، ينكر أن يكون الرجل مؤمناً بل سماه مسلماً لأنه نطق بالشهادتين خوفاً ، ولذلك جاء فى تكملة الحديث (فسكت قليلا ثم غلبنى ما أعلم منه ، فعدت لمقالتى فقلت : ما لك عن فلان فوالله إنى لأراه مؤمناً ، فقال : أو مسلماً ، ثم غلبنى ما أعلم منه فعدت لمقالتى ، وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا سعد إنى لأعطى الرجل وغيره أحب إلى منه خشية أن يكبه الله في النار) .

(ب) و عديث مجيء حبريل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم المستفيض الصحيح عندما أخذ يسائل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ؟ فأجابه النبي بقوله : (أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتوثق الركاة المفروضة ، وتصوم رمضان . . .) .

وعن الإيمان فأجابه قال: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ، وبلقائه ورسله ، وتؤمن بالبعث(٢)).

ولو كان الإيمان والإسلام شيء واحد دائماً لما سأله عن كل مهما جبريل عليه السلام على حدة ، ولما أجاب الرسول صلى الله عليه وسلم و هو عربى لسانه – عن كل مهما بجواب مستقل ، وإلا لصح التفريق بن مجتمعين متلازمين في المعنى ، فكون جوابه صلى الله عليه وسلم بما أجاب: لم يجمع بين مفترقين بجوز علمهما الافتراق في المعنى أحياناً كما في تلك الحالة فلا ينفى اجماعهما في صورة أخرى على حالة أخرى في المعنى .

وقال البغوى : جعل النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام اسماً لما ظهر من الأعمال . وجعل الإيمان اسماً لما بطن من الاعتقاد ، وليس ذلك لأن الأعمال ليست من الإيمان ، والتصديق بالقلب ليس من الإسلام ، بل ذلك تفصيل لجملة هي كلها شيء واحد ، وجماعها الدين ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : ذلك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم .

⁽۱) صحیح البخاری ۱٪ ۱۹ – ۲۰ وفی صحیح مسلم باب ۱ حدیث ۸ ، ۱٪ ۳۲ – ۲۷ .

قال سليمان الخطابي: المسلم قد يكون مؤمناً في بعض الأحوال. وقد لا يكون مؤمناً في بعضها، والمؤمن مسلم في حميع الأحوال، لأن أصل الإسلام: الاستسلام والانقياد.

وأصل الإيمان: التصديق، وقد يكون المرء مستسلماً في الظاهر غير منقاد في الظاهر، فإذا . منقاد في الظاهر، فإذا . كل مومن مسلم وأمناً(١) .

(ج) وكذا احتجوا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع: (ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمسلم ؟ من سلم الناس من لسانه ويده . .) الحديث(٢) .

(د) وحديث (الإسلام علانية والإيمان في القلب)(٣) .

ومن الحجج الملزمة التي لم أر غيرى ذكرها إلا بإشارة في شرح النووى على مسلم(؛) على أن الإيمان غير الإسلام إذا لم يطلق في عموم الملة ، وهي : أن الله وعد الذين آمنوا و محملوا الصالحات من عباده الموحدين جنات النعيم وحسن المثوبة ، فقال تعالى : « ٧٠ ؛ ٧ ، ٨ إن الذين أمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية . جزاؤهم عند ربهم جنات عدن » وقال تعالى : « ١٨ – ١٠٧ إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا» وغير ذلك من الآيات التي أكد الله تعالى فها الوعد الحق للمؤمنين بالنزل الكرم .

ووعد المنافقين الدرك الأسفل من النار فقال تعالى : « ٤ : ١٤٥ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار » قاله في غير آية من التنزيل .

والمعروف شرعاً : أن المنافق مسلم نطق بالشهادتين وحتى لو عمل بعض

شرح السنة للبغوى ١ / ١٠ – ١١ .

 ⁽۲) روآد أحمد في مسئده ۲/ ۲۱ ، ۲۲ ورأيت أنه حديث حسن على ما في حاشية شرح
 السنة البغوى ۱/ ۲۹ .

⁽٣) الحديث رواد مسلم باب ٣٢ وأحد ٢ ٪ ٢٧٧ ، ٣٦٠ وللعلماء فيه كلام فقيل : لمفرد به على بن مسعدة . قال فيه البخارى : فيه نظر والنسائى : ليس بالقوى ، وابن عدى : أحاديثه غير محفوظة . . . وقال آخرون : أحاديثه مقبولة فقال ابن معين : صالح الحديث ، وأبو حاتم : لا بأس به ، ووثقة الطيالسي وانظر طبقات الشافعية ١ / ١٢١ .

^(:) انظر شرح النووي على مسلم ١/ ١٢٥ .

فرائض الإسلام أو أكثرها فى الظاهر وقلبه فيه دغل للإسلام كما لو كان غير محلص فيها يعمله من أعمال البر المتصف بعملها فى الظاهر ، محيث وصف فى الحديث الشريف من هذا حاله بقوله صلى الله عليه وسلم : (آية المنافق ثلاث ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم (١)).

فلو أغنى إسلام من انصف بهذه الصفات عن الإيمان الحقيقي، لما استحق الدرك الأطفل من النبار مع ملازمته الصيام و الصلاة وإطلاق لفظ المسلم عليه.

وقد أكدت الآيتين الكريمتين استحقاق المومن جنات عــدن ، وجنات الفر دوس .

وبديهي أن جنات الفردوس وجنات عدن لا تعنى الدرك الأسفل من النار فإذا فهم الفرق هنا عرفنا الفرق هناك وأن الإسلام لا يغنى عن الإيمان وبحصول لفظ الإسلام لا يستحق العبد الجزاء الحسن فلا بد من الإيمان ، على أنه لا مانع من اجهاعهما بمعنى واحد أحياناً عند إطلاق عموم الملة .

قال الطحاوى: فالحاصل: إن حالة اقتران الإسلام بالإيمان غير حالة إفراد أحدهما عن الآخر فمثل الإسلام من الإيمان، كمثل الشهادتين إحداهما من الأخرى فشهادة الرسالة غير شهادة الوحدانية، فهما شيئان في الأعيان إحداهما مرتبطة بالأخرى في المعنى والحكم كشيء واحد.

كذلك الإسلام والإيمان لا إيمان لمن لا إسلام له ولا إسلام لمن لا إيمان له ، إذ لا يخلو الموئمن من إسلام به يتحقق إيمانه ولا مخلو المسلم من إيمان به يصح إسلامه ، واستشهد للفرق بينهما بقوله تعالى : « ٤٩ : ١٤ قالت الأعراب آمنا . قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا »(٢) .

الفريق الثانى _ القائلون : الإيمـــان والإسلام لفظان متر ادفان على معنى و احد :

و هو مذهب أبى حنيفة وعموم المرجئة(٣) .

⁽١) رواد مسلم في صحيحه باب ٢٥ كتاب الإيمان ١ / ٧٩ . ٧٠

⁽٢) شرح الطحارية ص ٢٣٠ .

⁽٣) انظرَ العقائد النسفية ص ١٥٩ – وانظر مسلم بشرح النووى ١ /١٢٣ -

حجة هذا الفريق:

احتجوا بقول الله تعالى : ١٥ : ٣٦ · ٣٦ « فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين . في وجدنا فيها غير بيت من المسلمين » .

وبقوله تعالى : « ٤٩ : ١٧ يمنون عليك أن أسلموا قل لا تعنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين » .

ووَجه الاستدلال بالآية الأولى : أن الله سمى أهل بيت واحد بالاسمين معاً ، والواحد لا يتبعض حتى يقال : لبعضه مسلم والآخر مؤمن ، وهو ما يؤكد اتحاد معناهما .

ووجه الاستدلال بالآية الثانية: أن البارىء لم يفرق بين الاسمين فسمى المسلم مؤمناً محيث لو كان ثمة فرق بين الاسمين لبينه لعباده (١).

الجواب على حجة الفريق الثاني هذه:

أجيب على حجة القريق الثانى : بأن الإعمان أصله في اللغة : التصديق .

وفى الشرع:

قد أوقعه الله على حميع الطاعات واجتناب المعاصى ، إذا قصد بكل ذلك من عمل أو ترك شيء لوجه الله .

وبأن الإسلام: أصله في اللغة: التبرؤ، تقول: أسلمت أمر كذا إلى فلان إذا تبرأت منه إليه فسمى المسلم مسلماً لأنه تبرأ من كل شيء إلا الله.

وفى الشرع:

حميع الطاعات . فإن التبرؤ إلى الله من كل شيء هو معنى التصديق لأنه لا يبرأ إلى الله تعالى من كل شيء حتى يصدق به وينقاد . فإذا أريد بالإسلام المعنى الذي هو خلاف الكفر وخلاف الفسق ، فهو والإيمان

⁽١) العقائد النسفية من ١٦٠ .

شيء واحد كما قال تعالى في الآية التي احتججتم بها : « لا تمنو ا على إسلامكم بل الله عن عليكم أن هداكم للإعان » .

وقد يكون الإسلام أيضاً ممعى الاستسلام كن استسلم للملة خوف القتل وهو عبر معتقد لها . فإذا أريد بالإسلام هذا المعنى ، فهو غير الإيمان وهو الذى أراد الله تعالى بقوله : « قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ـ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم » .

وبهذا يتخلص من التعارض بين الآيات وهو أحسن انخارج ، ويوافق حقيقة قولنا: من أن الإسلام والإيمان بينهما عموم وخصوص ، فالموممن شرعاً يقال له مسلم ، وليس كل مسلم يقال له مؤمن ، كن نطق بالشهادتين ولم يقم بفعل شيء من الواجبات أو لم ينطق بها إلا لحقن دمه ، وقد قال تعالى: و ٣ : ٨٥ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه » فهذا هو الإسلام الذي هو الإعان(١) .

فصح أن الإسلام لفظة مشتركة بين معنى لغوى ومعنى شرعى كما ذكرنا . ومن البراهين على أنها منقولة من موضوعها فى اللغة :

إن معنى الإسلام في اللغة : هو التبرو ، فأى شيء تبرأ منه المرء فقد أسلم من ذلك الشيء وهو مسلم ، كما أن من صدق بشيء فقد آمن به ، وهو موثمن به ، فلو قبل لكل موثمن ومسلم بشيء أى شيء ، إنه مسلم حقيقي ، لقيل لكل كافر على وجه الأرض مصدق بأشياء كثيرة من أمور دنياه ، ومتبرىء من أشياء كثيرة — بما في ذلك تبرو أكثرهم من الإسلام — لقيل له : أنه موثمن مسلم بلا فرق بين مسلمي أمة محمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وهذا خلاف الإحماء .

فصح بهذا: أن لفظة الإسلام، والإيمان منقولة عن وضعهما فى اللغة إلى معان محدودة معروفة فى الشرع . وإلا للزم إدخال كل مصدق ومترىء عقتضى اللغة ، الإسلام، وإن كان تبرؤه من الإسلام، فإن قيل:

⁽١) الفصل لابن حزم ٢٢٦/٣.

نحن نعنى بالمؤمن المسلم . من حصل منه التصديق والإقرار الشرعي بالإسلام لا من عداه ، قيل لقائله : التصديق والإقرار الشرعي لا بحصل إلا بشرطه من العمل ، والعمل يزيد وينقص ويفقد أحياناً ، ولو حَكُم بكمال إنحــان وإسلام من فقد منه العمل أو بتساويه مع من أتى به كاملا ، لعدمت جدوى افتراض العمل وتفاوتهم في الثواب والعقاب على العبادة ــ تعالى الله عن ذلك ــ وأنتم توافقوننا في أن الأجر يتفاوت بتفاوت العمل وينتغي بانتفائه كما أشار البارىء إلى ذلك في قوله تعالى: « ٩٩ : ٧، ٨ فمن يعمل مثقال ذرة خبراً بره . ومن يعمل مثقال ذرة شرأ بره » وقوله تعالى : « ٩ : ١٠٥ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم» وقوله تعالى : « ١٨ : ٣٠ إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا» فهل المسلم يتفاوت إسلامه ويزيد وينقص ويوجر على بعض منه ويعاقب على البعض الآخر ؟ وأنتم لا تقوُّلون بذلك ، فإذا لم يبق إلا أن تَذَعَنُوا بِأَنْ مَا تَدْخُلُهُ الزِّيَادَةُ وَالنَّقُصُ ۚ ۚ وَيَرَّادُ فِي الْآجِرُ عَلَيْهُ لَلْبَعْضُ وَيَنْقُصُ منه عليه ، هو معنى آخر غير الإسلام بمعناه الحاص ، لأن الإسلام لايتبعض . وما ذلك غير الإعمان ، وقد قال تعالى : « ٤٨ : ٤ لمز دادو ا إيمانا مع إيمانهم » و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الإيمان بضع وسبعون شعبة . و الحياء شعبة من الإيمان)(١) .

فالمعول عليه في ذلك: أن يقال: إن الإيمان قد يكون بمعنى الإسلام عند إطلاق اللفظ على عموم الملة، وقد يكون غيره إذا خصص بلفظ الإيمان فعل المأمورات، واجتناب المحظورات، وهو عين ما جاء في القرآن الكريم في نحو قوله تعالى: «قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا».

القضية الثانية : كنه الإيمــان وماهيته

وقد اختلف علماء أهل السنة والجماعة فى كنه الإنمان أهو قول واعتقاد ، وعمل ؟ أو هو التصديق بالقلب والنطق باللسان فقط ؟ على مذهبين .

أحدهم : قال : هو اعتقاد ، وقول ، وعمل .

والثانى: قال: هو التصديق والنطق.

⁽۱) دواه مسلم فی صحیحه کتاب ۱ باب ۱۲ حدیث رقم ۵۷ ، ۱ / ۳۳ .

المذهب الأول :

القائلون: الإيمان هو: اعتقاد بالجنان وإقرار باللسان، وعمل بالأركان. هم: السلف، ومن اقتدى مذهبهم من أصحاب الحديث وأهل السنة من الجمهور أمثال: مالك بن أنس(۱) والشافعي(۲) وأحمد بن حنبل(۲)، والأوزاعي، وإسماق بن اهويه، وسائر أهل الحديث كالبخارى ومسلم ومن قبلهما ابن المبارك(٤) وأهل المدينة، وأهل الظاهر، وحماعة من المتكلمين، والمعتزلة، والشبعة، وحميع الحوارج(٥) ومن الأشاعرة: أبو العباس القلانسي، ومن محققهم الاستاذ أبو منصور البغدادي، وأبو القاسم القشرى(٢).

أدلة أصحاب المذهب الأول:

استدل أصحاب المذهب الأول على مذهبهم بأدلة من المكتاب والسنة والمعقول .

فمن القرآن : بالآيات التي أوقع الله تعالى فيها اسم الإيمان على أعمال الديانة . ومن تلك الآيات :

قوله تعالى : ٤٨ : ٤ « هو الذي أنرل السكينة في قلوب المؤمنين لرزدادوا إعاناً مع إعالهم »

والتصديق بالشيء ــ فقط ــ أى شيء كان لا ممكن البتة أن يقع فيه

⁽١) انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٣١١ في قول مالك وترتيب المدارك ١٧٣/١.

⁽۲) مناقب الشافعي للبيهق وحرر مذهب الشافعي ، فقال الشافعي : الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص ، ولسكن السبكي نفي أن يكون تحرر عنه نص في زيادة الإيمان ونقصائه انظر طبقات الشافعية ١ / ١٣٠ ولسكن التاج السبكي ناقض كلامه في نفس الجزء ١ / ١٣٠ فوافق البيهق على ما ذكره .

⁽٣) سبق تحريره أعلاه فيها تقدم وانظر كتابيه السنة ص ٤٤ وعقيدة أهل السنة ص ٨١ ومسند الحلال ٩٣/٣ المحطوط . . .

⁽٤) انظر مسند الخلال ٩٣/٣ من المخطوطة .

⁽٥) القصل لابن حزم ٣/ ١٨٨ .

⁽٦) انظر طبقات الشافعية لابن السبكي ١ / ١٣٠ .

زيادة ، ولا نقص لأنه لا نخلو كل معتقد بقلبه أو مقر بلسانه ، بأى شيء أقر أو أى شيء اعتقد من أحد ثلاثة أوجه ، لا رابع لهما : إما أن يصدق عما اعتقد ، وإما منزلة بينهها - وهي الشك ـ فمن المحال أن يكذب أو يشك أحد فيا صدق ، فلم يبق إلا أنه مصدق ، ومعنى التصديق : أن يقطع بصحة وجود ما صدق به ، فصح أن الزيادة التي ذكرها الله تعالى في الإيمان ، ليست في التصديق أصلا ، ولا في الاعتقاد البتة ، فهي ضرورة في غير التصديق ، وليست ها هنا إلا الأعمال فقط ، فأعمال المر إيمان بنص القرآن (١).

ومن النصوص الكريمة على أن الأعمال إيمان قوله تعالى : ٤ ؛ ٦٥ « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » فنص تعالى مقسماً بذاته العلية أنه لا يؤمن أحد إلا من حكم رسوله صلى الله عليه وسلم لما حكم بما ذكره فى الآية . و هذه كلها أعمال باللسان و بالجوارح غير التصديق ، وفى ذلك كفاية (٢) .

وكذلك قوله تعالى: (٩ : ١٢٤ فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً» (وقوله تعالى: (٣ : ١٧٣ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً * فصح أن الإيمان الذي زادتهم الآيات. إنما هو العمل ها الذي لم يكونوا عملوه ولا عرفوه ولا صدقوا به ، ولا كان جائزاً لهم أن يعتقدوه ، والزيادة لا تكون إلا في كمية عدد لا فيا سواه ، ولا عدد للاعتقاد ولا كمية ، وإنما الكمية والعدد في الأعمال والأقوال فقط .

وقوله تعالى : ٥ : ٣ « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً ».

وقال تعالى : ٩٨ : ٥ « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » .

فنص تعالى على أن عبادة الله تعالى فى حال إخلاص الدين له (وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة الواردتين فى الشريعة كله دين القيمة(٣)) .

⁽١) بتصرف عن الفصل لابن حز /م ١٩٣٣ – ١٩٤.

⁽٢) نفس المصدر ٢٢١/٣.

⁽٣) بتصرف عن القصل لابن حزم ٣/ ١٩٣ ، ١٩٤ .

وقال تعالى : ٣ : ١٩ « إن الدين عند الله الإسلام » .

وقال تعالى ٣ : ٨٥ « ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه » فنص تعالى على أن الدين هو الإسلام ، ونص قبل على أن العبادات كلها والصلاة والزكاة هي الدين ، فأنتج ذلك يقيناً أن العبادات هي الدين ، والدين هو الإسلام .

وقال تعالى (٥١: ٣٥ ﴿ فَأَخْرَجُنَا مَنْ كَانَ فَيِهَا مَنَ المُؤْمَنِينَ . فَمَـا وَجَدَنَا فَيهَا غَيْرِ بَيْت مِنَ المُسلمين ﴾ فهذا نص علىأنالإسلام هو الإيمان ، وقد سبق قبل بما ذكرنا أن أعمال البر كلها هي الإسلام والإسلام هو الإيمان . فأعمال البر كلها إيمان وهذا برهان ضرورى لا يجيد عنه .

وقال تعالى : ٤ : ١٥٠ « ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض » فالتصديق مطلقاً ليس بإيمان إلا أن يضاف إليه ما نص الله عليه .

قال تعالى : ٢ : ٨٥ « أفتو منون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » فصح أن من آمن ببعض الدين وكفر بشيء منه فهو كافر مع صحة تصديقه لما صدق من ذلك .

فإذا قد وضح وجود الزيادة في الإعان مخلاف قول من قال إنه التصديق ، فبالضرورة ندرى أن الزيادة تقتضى النقص ضرورة ولابد ، لأن معنى الزيادة إنما هي عدد مضاف إلى عدد ، وإذا كان ذلك فذلك العدد المضاف إليه هو بيقن ناقص عند عدم الزيادة فيه ، وقد جاء النص بذكر النقص وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم المشهور المنقول باستفاضة أنه قال للنساء : (ما رأيت من ناقصات عقل و دين أسلب للب الرجل الحازم منكن ، قلن : يا رسول الله وما نقصان ديننا ، قال عليه الصلاة والسلام : أليس تقيم المرأة العدد من الأيام والليالي لا تصوم ولا تصلي ؟ فهذا نقصان ديبا) (١).

ولو كان ذلك النقص من التصديق لبطل عن أن يكون تصديقاً لأن

⁽١) الحديث في الصحيحين في مسلم إيمان ١٣٢ باب٢٤ : ١/٨٦ مسند أحمد ٢/٧٢ .

التصديق لا يتبعض أصلا ولصار شكاً . وهم مقرون بأن امر الو لم يصدق بآية من القرآن أو بسورة منه ، وصدق بسائره لبطل إيمانه ، فصح أن التصديق لا يتبعض أصلا(1) .

وبقوله صلى الله عليه (الوضوء نصف الإيمان)(٢) وقد رد أبو حنيفة على هذا الحديث فقال : لنتوضأ مرتىن حتى نستكمل الإيمان .

وقد أجاب عليه يحيى بن آدم: الوضوء نصف الإيمان يعنى نصف الصلاة ، لأن الله تعالى سمى الصلاة إيماناً فقال « وما كان الله ليضيع إيمانكم » يعنى صلاتكم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقبل صلاة إلا بطهور) فالطهور نصف الإيمان على هذا المعنى إذ كانت الصلاة لا تنم إلا به (٣) .

ومن أدلة العقل :

إن لفظ الإيمان منقول من معناه اللغوى السابق إلى المعنى الشرعى بعد مجىء الشرع كغيره من الألفاظ المنقولة مثل الصلاة والزكاة والآذان . إلخ وإلا للزم التسليم باستواء الكافر والمسلم فى الإيمان بجامع أن كلا منهما مصدق بالله وناطق بذلك ، وبنبوة محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه فإذا كانت التسمية لله ، وقد نقل اسم الإيمان فى الشريعة عن موضوعه فى اللغة إلى معنى آخر ، وحرم فى الديانة إيقاع اسم الإيمان على التصديق المطلق ، لم يجز لأحد أن يقول فى الكافر المصدق بقلبه ولسانه بأن الله تعالى حق ، والمصدق بقلبه أن عمداً رسول الله ، أنه مومن ، حتى يأتى بما نقل الله إليه اسم الإيمان .

إذا كان كل ذلك كذلك فلا بجوز قصر معنى الإممان على التصديق وهو معناه اللغوى وإن صاحبه النطق بعد أن نقله الشارع إلى المعنى الشرعى الشامل للاعتقاد والنطق والعمل .

الفصل لابن حزم ٣/٢ ١٩٧ – ١٩٧ .

⁽٢) رواه الترمذي في الدعاء ٨٦ وابن ماجه في الصيام ٤٤ .

⁽٣) انظر تاريخ بغداد بترجمة أبي حنيفة ١٣ /٣٨٨ .

الأعتراض على الأولمن :

أجاب أرباب المذهب الثانى على أدلة الفريق الأول بقولهم: أنه لو كان العمل يسمى إيماناً ، لكان من ضيع منه شيئاً ، فقد أضاع الإيمان ووجب ألا يكون مؤمناً (١) .

الرد علهم:

أننا لا نسمى فى الشريعة اسماً إلا بأن يأمرنا الله تعالى أن نسميه أو يبيح لنا بالنص أن نسميه ، لأننا لا ندرى مراده تعالى منا إلا بوحى ، فلا نسمى مؤمناً إلا من سماه الله عز وجل مؤمناً . ولا نسقط الإيمان بعد وجوبه إلا عمن أسقطه الله عز وجل عنه ، ووجدنا بعض الأعمال التي سماها الله إيماناً لم يسقط الله اسم الإيمان عن تاركها فلم يجز لنا أن نسقطه عنه لذلك . لكن نقول : إنه ضيع بعض الإيمان فنقص إيمانه ولم يضم كل إيمانه كما اتضح فى النصوص الآنفة .

ومن أخطر ما يلزم بالضرورة هؤلاء: إلزاءهم من نفس لفظ اعتراضهم الذى قالوا فيه (لو كان العمل يسمى إيماناً ، لكان من ضيع منه شيئاً فقد أضاع الإيمان) ، فيقال لهم : كيف يسمى من أضاع بعض العمل مضيعاً لكله ؟ الآمر الذى لم نقل أنه لم يضع منه شيئاً وإيما قلنا : من ضيع بعض إيمانه فهو مضيع للمقدار الذى أضاعه فحسب ، كما أن المحصل لبعض عمله ليس محصلا للكل ، بالقياس على أن النقود مال ، فمن فقد بعض نقوده فليس فاقداً لكل ماله ومن حمع مالا لا يقال : حمع كل المال .

المذهب الثانى :

القائلون: الإيمان هو التصديق بالقلب ، والإقرار باللسان معاً ، فإذا عرف المرء الدين بقلبه ، وأقر بلسانه فهو مسلم كامل الإيمان ، وإن الأعمال لا تسمى إيماناً (٢).

⁽١) في الفصل لابن حزم ٣/ ١٩١ وفي شرح الطحاوية ص ٣٢٢ .

⁽٣) وصية الإمام أبي حنيفة المنشورة بالطبقات السنية ١/١٧٨ – ١٧٩ انغلر العقائد النسفية بشرح التفتاز انى صفحة ١٥٣ وشرح العقيدة الطحاوية ص٢١١ والفصل لابن حزم٢ / ١٨٨ وطبقات الشافعية لابن السبكي الاشعرى ١٨١ / ١٣١ – ١٣٢ .

وأصحاب هذا المذهب: أبو حنيفة ، وأصحابه ، ونسب إلى أبى الحسن الأشعرى (١)وعليه من محدثى الأشاعرة وفقهائهم النووى(٢) ومن متكلمهم المتأخرين الشيخ صنى الدين الهندى(٣) ووافقهم الجهم بن صفوان ، وأرباب هذا المذهب معدودون فى الفرقة التاسعة من فرق المرجئة الاثنى عشرة ، لكنها أقرب من غيرها إلى مذهب أهل السنة (١).

حجة أرباب المذهب الثاني :

على أن الإنمان : التصديق والإقرار فقط .

احتجوا بمقتضى اللغة العربية ، وبالقرآن الكريم والسنة المطهرة .

من مقتضى اللغة:

قالوا: إنما نزل القرآن بلسان عربي مبين ، وبلغة العرب خاطبنا الله تعالى ، ورسوله صلى الله عليه وسلم .

⁽١) نسبه إليه ابن السبكى فى طبقات الشافعية ١/ ١٣١ بيما الشيخ أبو الحسن الإشمرى يكذب هذا إذ أنه ترجم فى كتابه مقالات الإسلاميين ١/ ه ٣٤ فقال : خلة ما عليه أهل الحديث والسنة . . كا سبق ، و فى آخر الجملة بعد أن ذكر : والإسلام عندهم غير الإيمان . . ويقرون بأن الإيمان قول و عمل . و يزيد وينقص . . و يكل ما ذكرنا من قولهم نقول ، وإليه نذهب . انظر ١/ ه ٣٥ بنفس المصدر بآخر مقالة أهل السنة والحديث ، التى نقلها عهم . و بها يقول : فكيف يصح لابن السبكى وهو من هو أن ينسب إلى الشيخ الأشعرى ما لم يعتقده و لا يذهب إليه ، ولا عجب أن فعل التاج السبكى هذا وكافة من ينتسبون إلى مذهب أبى الحسن الأشعرى فعلوا نحوه وأكثر فقد جردو من عزو أحد مؤلفاته إليه وهو (كتاب الإبانة فى أصول الديانة) وقد أشار وأكثر فقد جردو من عزو أحد مؤلفاته إليه وهو (كتاب الإبانة فى أصول الديانة) وقد أشار ص ٨ و نقل عن كتاب تبيين كذب المفترى لابن عساكر ص ١٢٨ أنه أحد مؤلفاته وأفرد هذه الرسالة فى الرد على من ينتسب إلى عقيدة الأشعرى و لا يعرف شيئاً عن الأشعرى ، فند فيها بعض مزاعمهم الحاطئة ، والرسالة على الناهرة . والرسالة عمد الإسلامة السبحة ، والرسالة عام بالقاهرة .

⁽۲) انظر النووى على مسلم ١٤٨/١ .

⁽٣) طبقات الشافعية لابن السبكي ١ / ١٣٣ .

 ⁽٤) ذكر أسماء فرق المرجئة الأشعرى في مقالات الإسلاميين ١/ ٢١٣ إلى ص ٢٢٣ وذكر
 بعضها ابن السبكي في طبقات الشافعية ١/ ٨٧ .

والإيمان في اللغة: هو التصديق فقط(۱) والعمل بالجوارح لا يسمى في اللغة تصديقاً فليس إيماناً ، وقد قال تعالى خبراً عن إخوة يوسف (١٧: ١٧ وما أنت عومن لنا) أي بمصدق لنا ، وقد نقل إجماع أهل اللغة على أنه التصديق .

ثم هذا المعنى اللغوى – وهو التصديق بالقلب – هو الواجب على العبد حقاً لله ، وهو أن يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيا جاء به من صند الله .

والإقرار شرط إجراء أحكام الإسلام فى الدنيا ، ولأنه ضد الكفر وهو التكذيب والجحود وهما يكونان بالقلب ، فكذا ما يضادهما .

قالوا: ولو كانت الأعمال توحيداً وإيماناً ، لكان من أضاع شيئاً منها قد ضيع الإيمان وفارق الإيمان . فوجب أن لا يكون مومناً(٢) .

الرد عليهم من قبل الأولين :

مكن أن يرد على من قال : الإيمان التصديق بالقلب واللسان معاً وتعلقوا في ذلك .

لأن اللغة بجب فيها ضرورة أن كل من صدق بشيء . فإنه مؤمن به . وأنم ومن شاكلكم كلكم توقعون اسم الإيمان ولا تطلقونه على كل تصديق بشيء ، بل ولا تطلقونه إلا على صفة محدودة دون سائر الصفات وهي : من صدق بالله تعالى و رسوله و بكل ما جاء به القرآن كالبعث والحنة ، والنار ، والصلاة والزكاة ، وغير ذلك مما أحمعت الأمة على سلب صفة الإيمان عن من لم يصدق به وهذا خلاف اللغة ، إذا فما هو وجه الفرق

⁽١) المقائد النسفية ص ١٥٣.

⁽٢) انظر شرح العقيدة الطحاوية ص ٣١٧ والفصل لابن حزم ٣ / ١٨٩ .

بين ما تعدونه من الإيمان من هذا ، وبين ما يشبه مما نعده نحن من الإيمان . وكلاهما خلاف المعنى اللغوى ؟ !

فإن قالوا: إن الشريعة أوجبت علينا هذا . قلنا : صلقتم ، فلا تتعلقوا باللغة حيث جاءت الشريعة بنقل اسم منها عن موضوعه فى اللغة كما قلتم آنفاً سواء بسواء(١) .

ومن القرآن استدلوا :

بقوله تعالى: ١٠٦: ١٠٦ ه إلا من أكره وقلبه وطمئن بالإيمان » يدل على أن القلب هو موضع الإيمان لا اللسان، ولأنه لو كان – الإيمان – مركباً من قول وعمل لزال كله زوال جزئه (٢) ولأن العمل قد عطف على الإيمان في قوله تعالى: ١٨: ١٠٧ ه إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا » في هذه الآية الكريمة وكثير غيرها من آى القرآن الكريم فيها نجده يعطف الأعمال على الإيمان – يقصد – والعطف يقتضى المكايرة، فتكون الأعمال غير الإيمان، وعما يؤكد المغايرة بين المحلوف والمعطوف عليه هنا ، أن الرسول صلى الله عليه وسلم بين المحان الحقيق للإيمان ، وأن مجله القلب وذلك في نحو قوله صلى الله عليه وسلم (اللهم ثبت قلبى على دينك) (٣) و فعل القلب ليس شيئاً غير التصديق . وأما أعمال الجوار – فغير ذلك (٤) .

اعتراض الأولين على هذا الدليل :

اعترض على استدلالهم (بأن الإيمان فى اللغة : عبارة عن التصديق) عنع الترادف بين التصديق والإيمان ، وهب أن الأمر يصح فى موضع فلم قلتم إنه يوجب الترادف مطلقاً ؟ !

 ⁽١) انظر القصل لابن حزم ٣ / ١٩٠ .

⁽٢) انظر العقائد النسفية ص ١٥٦ وشرح الطحاوية ص ٣١٧ – ٣١٨ وُوَصية أبي حنيفة .

⁽٣) بالطبقات السنية ١ / ١٧٩ ومسند أحمد ٧ / ٤ ، ٨ .

^(؛) انظر في كل هذا العقائد النسفية ص ١٥٦، ومعناه في شرح الشيخ عميي اندين عبد الحسد على جوهرة التوحيد ص ٤٩، وانظر مقالات الإسلاميين ١/ ٢١٩.

ولأنه لم يقابل لفظ الإيمان قط بالتكذيب كما يقابل لفظ التصديق ، وإنما يقابل بالكفرولا يختص بالتكذيب، بل لو قال : أنا أعلم أنك صادق ، ولكن لا أتبعك بل أعاديك وأبغضك وأخالفك لكان كفراً أعظم .

فعلم أن الإيمان ليس التصديق فقط ، ولا الكفر التكذيب فقط ، بل إذا كان الكفريكون تكذيب فقط ، بل إذا كان الكفريكون تكذيب فيكون مخالفة ومعاداة بلا تكذيب فكذلك الإيمان تصديقاً وموافقة وموالاة وانقياداً ، ولا يكنى مجرد التصديق ، وليس هذا نقلا للفظ ولا تغييراً له، فإن الله لم يأمرنا بإيمان مطلق ، بل بإيمان خاص ، وصفة وبينه .

فالتصديق الذي هو الإيمان : أدنى أحواله أن يكون نوعاً من التصديق العام فلا يكون مطابقاً له في العموم والحصوص . ومن غير تغيير اللسان ولا قلبه ، بل يكون الإيمان في كلام الشارع ، والفاً من العام والحاص كالإنسان الموصوف بأنه حيوان ناطق ، ولأن التصديق التام القائم بالقلب مستلزم لما وجب من أعمال القلب ، والحوارح ، فإن هذه من لوازم الإيمان التام ، وانتفاء الملازم دليل على انتفاء الملزوم، ونقول : إن هذه تدخل في مسمى اللفظ تارة وتخرج عنه أخرى ، فإن اللفظ باق على معناه في اللغة ، ولكن الشارع زاد فيه أحكاماً . وأن يكن الشارع استعمله في معناه المجازى فهو حقيقة شرعية مجاز لغوى ، وإن كان قد نقله الشارع .

وقد وافقنا الرسول على معانى الإيمان، وعلمنا من مراده علماً ضرورياً أن من قال: إنه صدق ولم يتكلم بلسانه بالإيمان – مع قدرته على ذلك – ولا صلى ولا صام، ولا أحب الله ورسوله ولا خاف الله بل كان مبغضاً للرسول معادياً له يقاتله، إن هذا ليس بمومن، كما علمنا أنه رتب الفوز والفلاح على التكلم بالشهادتين مع الإخلاص والعمل بمقتضاهما، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق) . متفق عليه .

وقال (الحياء شعبة من الإبمان) متفق عليه(١) .

قال القاضى أبو يعلى فى جواب له : والجواب إنا لا نمنع إن هذا حد الإيمان فى اللغة ، وخلافنا فى حده فى الشريعة ، وقد بينا ما دل على أن الشرع قد ورد نزيادة هذا من الطاعات على مقتضاه فى اللغة(٢) .

وأجيب على قولهم: (يلزم من زوال جزء الإيمان زوال الكل) بأنه إن أريد أن الهيئة الاجتماعية لم تبق مجتمعة كما كانت فسلم ، ولكن لا يازم من زوال بعضها زوال سائر الأجزاء ، فيزول عنه الكمال فقط .

وقد سبق التعرض لهذه القضية بحيث لا يصح لأحد سلب صفة الإيمان عن اتصف بها إلا بنص يذبض لسلبها عنه(٣) .

ومن السنة احتج الفريق الثانى :

بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اعتقها فإنها مؤمنة) (١).

وأجيبوا :

لأن النبى صلى الله عليه وسلم قد سألها عن بعض شرائع الإيمان ، قال ذلك الإمام أحمد فيما رواه عنه المروذى وذكر أحمد قول مالك : (كل يقول إنها مؤمنة) فرد أحمد هذا على إطلاقه وحصر معناه فى قوله : (إذا اعترفت فحكمها حكم المؤمنة) ، ومالك إنما قال ذلك على هذا المعنى . قال من جهة أخرى : والمرجئة يقولون : الإيمان قول ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرض منها حتى قال : (تؤمنين بكذا ، تؤمنين بكذا) .

واحتجوا أيضاً: بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (من غشنا

⁽۱) فی کل هذا انظر شرح الطحاویة ص ۳۱۹ -- ۳۲۰ والحدیث رواه الشیخان فی صحیح مسلم بشرح النووی ۱ / ۲۰۸ وفی البخاری ۱ / ۹ .

⁽٢) كتأب الإيمان في العقيدة للقاضي أبي يعلى الحنبل لوحة ٧٢ -- ٧٣ من المخطوطة .

⁽٣) شرح الطحاوية بس ٣٢٢ .

⁽٤) صحیح مسلم بشرح النووی ۲ / ۱۷۰ – ۱۷۶ و مسند أحد ۲ / ۲۹۱ ر

فليس منا)(١) وقوله صلى الله عليه وسلم : (ليس منا من ضرب المحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية)(٢) وتفسيره : أن من غش وعمل هذه الأعمال فليس منا وليس مثلنا .

وأجيبوا :

ما قال الإمام أحمد _ فى رواية حرب بن إسماعيل المكرمانى _ منكراً لهذا القول ، وقائلا: لو أن رجلاعمل كل حسنة أكان يكون مثل النبى ؟ ! ثم حكى قصة الرجل الذى ذكر عند عبد الرحمن بن مهدى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب) (٢) وقال الرجل : إنما هو ليس (مثلنا) فقال عبد الرحمن بن مهدى منكرا لقول الرجل : أرأيت لو عمل أعمال البر كلها كان يكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ !

وفى رواية .. ليس هذا التفسير بشيء .

رأى أحمد: في المخالفين له في هذه القضايا .

عن إسماعيل بن سعيد قال : سألت أجمد عن قول النبي صلى الله عليه و سلم (من غشنا فليس منا)(١) (ومن حمل علينا السلاح فليس منا)(١) قال : على التأكيد و التشديد و لا أكفر أحداً إلا بترك الصلاة .

وعن إسماعيل أيضاً ، قال : سألت أحمد هل بهاب أن يدخل الكفر على من قال : الإنمان ، قول بلا عمل ؟ فقال : لا يكفر بذلك .

وعن أبى بكر المروذى قال: قيل لأبى عبد الله: المرجئة يقولون: الإيمان قول. فأدع لهم؟ قال: ادع لهم بالصلاح (٦).

⁽١) مسلم كتاب الإيمان باب ٢؛ حديث وقم ١٩٤ : ١ / ٩٩ .

 ⁽۲) نفس المصدر باب ؛ بنفس الجزء و المكان .

 ⁽٣) دواه أبو داود بشرحه عون المعبود ٨ / ٤٠٤ بلفظ (ليس منا من حلق ومن سلق عرمن خرق) .

⁽٤) مسلم بشرح النووى ١ / ٢٩٩ .

⁽٥) نفس المسدر ١ / ٢٩٨ .

⁽٦) جامع الملال بمسنده فيه المخطوط ٣ ـ ورقة ه ٩ ـ ٩ . .

تذبيل:

لأصحاب المذهب الثانى (القائلون : الإيمان التصديق والنطق نقط) اعتذارات وتأويلات ظاهرة التكلف .

قَمْن جهة: تأول بعض اتباع أبي حنيفة مذهبه فقال محقق المقالات(١). للأشعرى وهو الشيخ محيى الدين عبد الحميد : قد اشتهر عن أبى حنيقة رخمه الله فى تعريف الإيمان أنه:التصديق بما علم مجيىء النبي – صلى الله علميه وسلم ــ به ضرورة . تفصيلا فيما علم تفصيلا ، وإحمالا فيما علم إحمالا . وأن الإقرار باللسان ليس جزءاً من حقيقة الإنمان، والأعمال الصالحة ليست جزءاً من حقيقة الإممان، وبني على ذلك أن الإممان لا تزيد ولا ينقص . . من أجل هذا قال بعض أهل الحديث في حق أبى حنيفة (انه مرجىء) ومرادهم بذلك الإرجاء بمعناه اللغوى الذي هو التأخير ... والذين أطلقوا عايه هذا اللفط فريقان : أولها : بعض انحدثين ، ومنشأ هذا الإطلاق أنه كان خالفهم في تحديد معنى الإعمان ، فبينها بجعلون الإعمان مؤلفاً من ثلاثة أركان : التصديق بالقلب ، والإقرار باللسان ، والعمل بالجوارح ، بجدون أبا حنيفة يقصره على الركن الأول وهو التصديق ، فيسمونه مرجئاً تمعني أنه يؤخر العمل في المرتبة . والفريق الثاني الوعيدية ــ وهم جهور المعتزلة ــ ومنشأ إطلاق الإرجاء على أبي حنيفة عندهم . أنه كان خالفهم في حكم مرتكب الكبيرة من المؤمنين .. وأخذ يكور الآيات التي سبقت في حجة الفريق الثاني ومقتضي اللغة كما سبق.

ومن جهة أخرى: ارتبك المنتسبون للأشعرى فى تقرير مذهبه – مع وضوح مذهبه وصراحة لفظه به كما قرره فى كتابه مقالات الإسلاميين عندما تكلم على مذهب انحدثين وأهل السنة ، وفى آخره قال : بعد قوله (والإيمان قول وعمل و يزيد وينقص) وبكل ماذكرنا من قولم نقول وإليه نذهب (٢) – ارتبك أولتك المنتسبون إليه فقال أحد أكارهم : ثم اختاف

⁽١) انظر حواشيه على مقالات الإسلاميين ١ / ٢١٩ . ٢١٩

⁽٢) انظر مقالات الإسلاميين ١ / ٣٤٥ - ٣٠٠ .

جواب شيخًا أبى الحسن فى معنى هذا التصديق ، فطوراً قال : هو المعرفة وطوراً قال : هو قول النفس المتضمن للمعرفة ..(١)قال فى مكان آخر (٢) وقولهم أى أهل السنة (وعمل بالأركان) بمكن أن يراد به الكف عما يصدر بالجوارح ، فيوقع فى الكفر من السجود للأصنام وأسند إلى لفظة الأركان . وأنا وإن لم أقطع بأنه المراد – أى المراد عذهب السلف – فاقطع بأنه لا دلالة فى العبارة على رد مذهب القائلين بأنه التصديق، لما ذكرت من أن الأركان جائزاً أن يعلى مها الكف عن المكفرات .

وقال فى مكان آخر عن تعريف السلف للإيمان : لم يصح لنا أنهم جعلوا ذلك تعريفاً للإيمان الصحيح ، فجاز أن يكون مرادهم الإيمان الكامل .

أقول: فعدم ثبوت أولئك على كلام راسخ جعابهم بموجون بن التعبيرات والتخريجات والتأويلات ، في حين كانوا في غيى عن كل ذلك لو حكموا نصوص الشريعة ، وأخذوا بنصوصها وظواهرها ، وابتعدوا عن التأويلات البعيدة . مع أن الاختلاف صورى بين الجميع ، حاصله : ١٠ هم عليه من منهج لا نختلفون فيه عملا .

قال الطحاوى: والاختلاف الذى بين أنى حنيفة والأئمة الباقين من أهل السنة اختلاف صورى، فإن كون أعمال الجوارح لازمة لإبمان القلب أو جزءاً من الإبمان مع الاتفاق على أن مرتكب الكبيرة لا نخرج من الإبمان ، بل هو فى مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه : نزاع لفظى لا يترتب عليه فساد اعتقاد ، والقائلون بتكفير تارك الصلاة ، ضموا إلى هذا الأصل أدلة أخرى وإلا فقد ننى النبي صلى الله عليه وسلم الإبمان عن الزانى ، والسارق ، وشارب الحمر ، والمنتهب ، ولم يوجب ذلك زوال اسم الإبمان عنهم بالكلية اتفاقاً .

ولا خلاف بنن أهل السنة أن الله تعالى أراد من العباد القول والعمل :

⁽١) طبقات الشافعية ١/ ٧٧ .

⁽٢) نفس المصدر ١ / ٩٨ .

وأعنى بالقول: التصديق بالقلب والإقرار باللسان لأنه يصدقه وهذا الذى يعنى به عند إطلاق قولهم: الإنمان قول وعمل، وهذا المطلوب من العباد.

وقد أهموا على أنه لو صدق بقلبه ، وأقر بلسانه ، وامتنع عن العمل بجوارحه . أنه عاص لله ورسوله ، ومستحق للوعيد ، لكن فيمن يقول : إن الأعمال غير داخلة في مسمى الإيمان من قد قال: لما كان الإيمان شيئاً واحداً فإيماني كإيمان أبي بكر الصديق ، وعمر رضى الله عنهما ، بل قال : كإيمان الأنبياء و المرسلين وجبر ائيل وميكائيل عليهم السلام .. وهذا غلومنه (١).

وقد ذكر بعد ذلك أصلا آخر قوى الاعتبار وهو أنه قال : إن القول قسيان :

قولُ آلفلب: وهو الاعتقاد.

وقول اللسان : وهوالتكلم يكلمة الإسلام .

والعمل قسمان :

عمل بالقلب : وهو نيته و إخلاصه .

وعمل بالجوارح:

فإذا زالت هذه الأربعة زال الإبحان بكماله ، وإذا زال التصديق بالقلب لم ينفع بقية الأخر ، فإن تصديق القلب شرط فى اعتبارها وكونها نافعة ، وإذا بنى تصديق القلب وزال الباقى فهذا موضع المعركة ، ولا شك أنه يلزم من عدم طاعة الجوارح عدم طاعة القلب إذ لو أطاع القلب وانقاد لأطاعت الجوارح وانقادت .

ويلزم من عدم طاعة القلب وانقياده عدم التصديق المستلزم للطاعة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح لهما سائر الجسد ألا وهي القلب) متفق عليه(٢) .

⁽١) أنظر شرح العقيدة الطنعاوية من ٣١٣ – ٣١٣ .

⁽٢) معيم البخاري ١ /٢٠ .

فمن صلح قلبه صلح جسده قطعاً بخلاف العكس ، ومن هذا كله تنتثى الملازمة المذكورة (١).

القضية الثالثة

تبعض الإيمان ، وزيادته ونقصانه

واختلف علماء أهل السنة والجهاعة فى زيادة الإيمان ونقصانه انطلاقاً من كونه يتبعض أولا. على قريقين :

أحدهما: بقول: الإنمان يتبعض فنزيدوينقص.

و ثانيهما : يقول : الإعمان لا يتبعض فلا نزيد ولا ينقص .

والقائلون بالمذهب الأول: هم السلف وأتباعهم أمثال الأنمة مالك(٢) ، والشافعي(٢) ، وأحمد(١) ، والبخارى ، ومسلم(٥) ، وابن المبارك(٢) وهو والمنتسبون إلى الأشعرى(٧) ، وذكره هو بنصه وبلفظه وخطه(٨) وهو قول معمر بن راشد ، وسفيان الثورى ، وابن جريج وسفيان بن عيينة ، والأوزاعي(٩) كما قال به الحسن ، والنخعى ، وعطاء وطاوس ، ومجاهد وعزى إلى ابن مسعود من الصحابة(١٠) .

⁽١) أنظر شرح الطحاوية ص ٣٢٢ .

⁽٢) ترتيب المدارك للقاضي عياض ١٧٤/١.

⁽٣) نقُّله عن الشافعي البيهتي في مناقب الشافعي ١/ ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ .

⁽٤) كتأب السنة للإمام أحد ص ٤٤ وكتاب عقيدة أهل السنة ص ٨١ .

⁽۵) ترجم لذلك فى صحيحه باب ٢٠ كتاب الإيمان ٢٠/١ وفى صحيح البخارى كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان و نقصانه ١٧/١ .

⁽٦) انظر مخطوطة الرد على من يقول القرآن محلوق للنجاد الحنبلي لوحة ٤٤ ﴿

 ⁽٧) انظر طبقات الشافعية للسبكى ١/١٣٣ وقد نقل عن ثلاثة بمن يرون تبديع من خالف الأشعرى وهم عمد الأشاعرة محدث ومتكلم وصوفى وهم البيهتى وأبو منصور البغدادى وأبو القاسم القشيرى نقل عهم التصريح بالزيادة والنقص .

⁽٨) والنص عن الأشعرى في كتابه المقالات ٣٤٧/١ 🔑

⁽٩) انظر كتاب الشريعة لأبى بكر الآجرى ص ١١٧ .

⁽١٠)مقدمة طبقات الشافعية لابن السبكي ١٣١/١ .

وحكاه الإمام أحمد عن وكيع ، قال أبو عبد الله : الصلاة والزكاة والحج ، والبر كله من الإيمان والمعاصي تنتقص من الإيمان .

وسئل عن المعرفة، تزيد وتنقص ؟ قال : لا ، قد جئنا بالقول والمعرفة وبنى العمل ، وروى عنه : الإيمان يتفاضل بعضه أفضل من بعض. زيد وينقص، وزيادته فى العمل، و نقصانه فى ترك العمل، لأن القول هو ، تمر به . (١)

أدلة الفريق الأول ــ من الجمهور ـ :

استدلوا بالكتاب الكرىم ، والسنة الشريفة .

فأدلتهم من القرآن على زيادة الإعان ونقصانه .

قوله تعالى : « ٨ : ٢ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجات قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً » .

وقوله تعالى « ٩ : ١٣٤ وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إعاناً » .

وقوله تعالى : « ٧٤ ٪ ٣١ ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً » .

وقو له تعالى : «٣ : ١٧٣ فزادهم إيماناً » وقوله تعالى : « ٤٨ : ٤ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم » .

وكذلك من الآيات الدالة على الزيادة المنبثقة عن العمل :

قوله تعالى : « ٩٨ : ٥ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخاصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة » .

تلاها الإمام أحمد عند ذكر رجل خراسانى : إن عندهم قوم يقولون: الإيمان قول بغير عمل ، وقوم يقولون: قول وعمل ، فقال : ما يقرأون من كتاب الله . . . وتلا الآية (٣) .

⁽١) أنظر جامع الحلال بمسنده فيه ٣/٧٣ من لوحات المحطوطة المصورة .

⁽٢) انظر جامع الحلال بمسنده فيه المخطوط ٢ ورقة ٩٩ ٪

أدلتهم من السنة:

من الأحاديث الشريفة الدالة على أن أعمال الجوارح من الإيمان وأنه يزيد وينقص : ما رواه مسلم فى صحيحه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبلسانه ، وذلك أضعف الإيمان)(١) .

وحديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإنمان حبة خردل)(٢).

وحديث أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وسبعون شعبة ، وأفضلها قول: لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان)(٣) .

وحديث (... وما رأيت من ناقصات عقل و دين أغلب لذي اب منكن)(١) و لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، قال : (شهادة امر أتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل ، وتمكث الايالى ما تصلى ، وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين) .

و تحديث (إن خياركم أحاشنكم أخلاقاً)(٥) .

و محدیث (لا یزنی الزانی حین بزنی و هو موامن ، ولا یسرق حین بیسرق و هو موامن)(۱) .

قال البغوى رحمه الله : اتفقت الصحابة والتابعون فن بعدهم من علماء السنة على أن الأعمال من الإممان . . . وإن الإممان قول وعمل وعقيدة . يزيد

⁽١) صحيح سلم كتاب الإيمان باب ٢٠ رقم ٧٨ – ١٩/١ .

⁽۲) نفس المكان والمصدر و ص ۷۰ .

⁽٣) صحيح مسلم بشرح النووى بيان عدد شعب الإيمان ٢٠٩/١ و أخرجه البخارى ١٠٨٪. .

⁽٤) صحیح مسلم بشرح النووی ۲۹۲/۱ حدیث رقم ۱۱۹ ٪

⁽د) رواه البخاری فی صحیحهٔ ۱۹/۸ وقی ص ۱۵ بلفظ آخر وفی ۱۷۵/ بنحوه فی مسلم بشرح النووی .

⁽٦) صحيح مسلم بشرح النووى ١ / ٢٤١ ومسئد الخلال المخطوط ٩٨/٣ .

بالطاعة وينقص بالمعصية ، على ما نطق به القرآن المكريم في الزيادة وجاء في الخديث بالنقصان في وصف النساء(١) . والحديث الآنف : (لا يزنى الزافي حين يزنى و هو مؤمن) وغيرهما ، بالزيادة أيضاً في أحاديث كثيرة فضلا عن القرآن ، كحديث : من رأى منكراً فليغيره بما يستطيع ، وحديث المحاهدة ، وحديث شعب الإيمان ، وغيرها(٢) .

وقال الشافعي رحمه الله: ولو كان هذا الإيمان واحداً لا نقصان فيه ولا زيادة لم يكن لأحد فيه فضل، واستوى الناس وبطل التفضيل، وللكن بهام الإيمان دخل المؤمنون الجنة، وبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله في الجنة، وبالنقصان من الإيمان دخل المفرطون النار (٣).

القائلون بالمذهب الثانى :

وهو القول بعدم تبعض الإيمان فلا يزيد ولا ينقص ولا تتفاضل الناس فيه . وهم : أبو حنيفة وأكثر أصحابه وأكثر فرق المرجثة الباقين(؛) .

أدلهم:

استدل الحنفية – أصحاب المذهب الثانى – على عدم تبعض الإيمان ، وزيادته ونقصانه من جهة الملازمة فقالوا : لو كان – الإيمان – مركباً من قول وعمل ، لزال كله بزوال جزئه ولأن العمل قد عطف على الإيمان والعطف يقتضى المغايرة . قال تعالى : « ٢ : ٢٥ آمنوا وعملوا الصالحات » (في كثير من المواضع في القرآن : معناه أن العطف يقتضى المغايرة)()

شرح السنة للبغوى ١/ ٣٨ ، ٣٩ .

⁽٢) هنا زيادة التقطت خلاصبًا من مسند الخلال ضمن جامعه ٣/ لوحة ٩٨ المخطوطة .

⁽٣) مناقب الشافعي للبيبق ٢/٣٩٣ .

^(؛) انظر وصية أبي حنيفة المنشورة ضمن الطبقات السنية 1/١٧٨ وقاريخ بغداد ٣١٢/١٣٣ والمعقلة ١٧٨/١ وتاريخ بغداد ٣٢١، ٢٢١٠ والعقائد النسفية ص ٦ و تحشية الشيخ محيى الدين عبد الحميد على مقالات الإسلاميين ١/٣١٠ ٢١١٠ وعزاد المحقق إلى شرحه على جوهرة التوحيد ص ٩٩ و انظر مسند الخلال المخطوط ٣/٣ - ٩٦ - ٩٠ .

⁽٥) ما بين الممكرفين زيادة للتوضيع .

ولأنه لا يتصور نقصان الإيمان إلا بزيادة الكفر ، ولا يتصور زيادته ، إلا بنقصان الكفر ، وكيف يجوز أن يكون الشخص الواحد فى حالة واحدة مومناً وكافراً(١) قال ذلك الإمام أبو حنيفة فى وصيته المشهورة .

وأجيب على هذا: بأنه إن أريد أن الهيئة الاجهاعية لم تبق مجتمعة كما كانت فسلم ، ولمكن لا يلزم من زوال بعضها زوال سائر الأشياء فيزول عنه الكمال فقط(٢).

وأما قولهم : العطف يقتضى المغايرة فليس تلك قاعدة مطردة كما هو معروف ، وطردها في كل موضع مغالطة سافرة .

قال الإمام أحمد: ومن زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجئة ، ومن لم يو الاستثناء في الإيمان فهو مرجئ ، ومن ذعم أن إيمانه كإيمان جبريل ومكيائيل فهو مرجئ ، ومن زعم أن المعرفة تقع في القلب ولا يتكلم مها ، فهو مرجئ (٣).

النبيجة:

إن من قال بتبعض الإيمان بريادته ونقصانه من أصحاب المذهب الأول - وهم الجمهور - تعضده الأدلة من الكتاب الكريم والسنة المطهرة الصحيحة، وما اتفق عليه الصحابة والتابعون . ومن قال : بعدم تبعض الإيمان وعدم زيادته ونقصانه - وهم الحنفية وبقية المرجئة - لا دليل لهم إلا الملازمة الناقصة، وطرد بعض قواعد اللغة دون التفات إلى ما يعارضهما من آى القرآن الكريم والحديث الشريف ، واستثناءات القاعدة التي عولوا عليها في اللغة ، وكل ذلك في قمة الانهاض على المطلوب ويمثله تسقط العهدة عن المبتلي بل ويتم باعتقاد ذلك الأداء المبتلين به من الشارع وبدونه فالذمة مشغولة حيى يؤخذ بحجة إسقاط التكليف .

⁽١) انظر وصية الإمام أبي حنيفة بالطبقات السنية ١/٨٧١ وشرح العقيدة الطحاوية ص٣١٧

⁽٢) شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٢٢ .

⁽٣) مذهب الإمام أحد في الاعتقاد بطبقات الحنابلة ١/ ٢٥.

رَقَحْ عِن (الرَّبِينِ الْاِنْوَيَ رُسُلِينِ (الْاِنْووكِ www.moswarat.com

القضية الرابعة

الاستثناء في الإعسان

اختلف أهل السنة في جواز الاستثناء في الإيمــــان ، أو عدم جوازه على مذهبين :

أولافها: قال بجواز الاستثناء في الإبمــان .

والثانى: قال بعدم جواز الاستثناء.

فالقائلون بالمذهب الأول - جواز الاستثناء - منهم : الإمام أحمد وسفيان بن عيينة، وسفيان الثورى ، وجرير بن عبد الحميد. وعبد الرحمن أبن مهدى، وكان الأعمش، ومنصور، ومغيرة ، وليث، وعطاء بن السائب، وابن شيرمة ، وأبو يحيى صاحب الحسن ، وحزة الزيات ، ويحيى بن سعيد يقولون : نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيبون على من لم يستثن (١).

وهو قول ابن مسعود من الصحابة ، وعلقمة(٢).

قال أبو داود : سمعت أحمد قال له رجل : قيل لي : أمومن أنت ؟

فقلت: نعم ، هل على فى ذلك شىء ؟ هل الناس إلا مؤمن وكافر ؟ فغضب أحمد وقال : هذا كلام الإرجاء . . قال الله عز وجل : « وآخرون مرجون لأمر الله » من هؤلاء ؟ ثم قال أحمد : أليس الإيمان قول وعمل ؟ فقال الرجل : بلى ، قال : فجئنا بالقول ؟ قال : نعم ، قال : فجئنا بالعمل ؟ قال : لا ، قال : فكيف نعيب أن نقول : إن شاء الله ونستشى ؟ ! وقال يجيب على آخر : لا تقل أنا مؤمن حقاً ، ولا البتة ، ولا عند الله .

وقال أحمد : سمعت سفيان يقول : إذا سئل : مؤمن إن شاء الله ؟ لم يجبه ، وسوالك إياى بدعة ، ولا أشك في إمماني ، وقال : إن شاء الله ،

⁽١) ذكر هؤلاء الآجري في كتاب الشريعة ص ١٣٦ – ١٣٨ .

⁽٣) وذكر كل هؤلاء الخلال في مسنده ضمن جامعه المخطوط ٢٠٠/ وفي المرجع السابق.

ليس يكره ، وليس بداخل فى الشك ، ثم حكى قول يحيى بن سعيد القطان : ما أدركت أحداً من أصحابنا ولا بلغنى إلا قال على الاستثناء(١) .

وقال الإمام أحمد أيضاً: أذهب إلى حديث ان مسعود في الاستثناء في الإيمان لأن الإيمان قول وعمل ، والعمل الفعل ، قال : فجثنا بالقول ، وتحشى أن نكون قد فرطنا في العمل ، فيعجبني أن يستثنى في الإيمان ، يقول : أنا مؤمن إن شاء الله .

وقد سئل أحمد عن الاستثناء في الإيمان ، فقال : أما أنا فلا أعيبه . . ليس كما يقولون على الشك ، إنما نستثنى للعمل ، وذكر الآية والجديث الآتين(٢) .

قال البغوى : وكرهوا أن يقول الرجل : أنا مؤمن حقاً . بل يقول : أنا مؤمن ، و يجوز أن يقول : أنا مؤمن إن شاء الله لا على معنى الشك فى إيمانه واعتقاده من حيث علمه بنفسه ، فإنه فيه على يقين وبصيرة ، بل على مغنى الخوف من سوء العاقبة وخفاء علم الله تعالى عليه(٣) .

أدلة أصحاب المذهب الأول على جواز الاستثناء في الإعمان :

من الكتاب :

إستدارا بقوله تعالى : « ٤٨ – ٢٧ لتدخان المسجد الحرام إن شاء الله آمنين » وقد علم تعالى مسبقاً أنهم داخلوه ، ومع ذلك استثنى بمشيئته .

وبقوله تعالى: « ٩ : ١٠٦ وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم » فهولاء الذين نزلت فيهم الآية من المتخلفين عن الحروج إلى غزوة تبوك هم مؤمنون يؤدون شعائر الإسلام مع المؤمنين ، وبرغم ذلك فهم مرجون لأمر الله فيهم إما أن يعذبهم أو يتوب عليهم ، وما تخلفوا وهم يعلمون أنه سيصيبهم هذا الوجف بعاقبة أمرهم ، فتى ضمن الإنسان لنفسه أنه كامل الإممان وسيبقي على كماله حتى الموت!!

⁽١) كتاب عقائد السلف من ١١٢ -- ١١١ .

 ⁽۲) انظر كتاب الشريعة للآجرى ص ۱۳۷ – ۱۳۹ ومسند الخلال من جماعه الخطوط ۱۰۰۳ .

⁽٣) شرح السنة للبغوى ص ٤١ .

ومن السنة استدلوا :

بحديث دخول الرسول صلى الله عليه وسلم المقبرة ، وقوله : (السلام عليكم دار قوم مومنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون)(١) .

وبقصة الرجل الذي قال عنه عبد الله بن مسعود : (أنا مؤمن فقال ابن مسعود : أفأنت من أهل الجنة ؟ فقال : أرجو . قال ابن مسعود : أفلا الأولى . كما وكلت الأخرى ؟ .

وقال رجل لعلقمة : مؤمن أنت ؟ قال أرجو إن شاء الله(٢) .

ومن الحجج أيضاً احتجوا بمساءلة الملكين فى القبر للمؤمن ومجاوبتهما له فيقولون له : على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث يوم القيامة إن شاء الله تعالى ، ويقال للمنافق : على سلك كنت ، وعليه مت . وعليه تبعث إن شاء الله(٣) .

ومن هذه الأدلة اتضح جواز الاستثناء في الإعان خوفاً واحتياطاً . لا شكا وارتياباً ، فقد أوحى العليم الحبير إلى نبيه أن المؤمنين داخلون بيت الله وحرمه واستثنى الدخون بمشيئته ، وكذا علم تعالى مسبقاًما سيكون عليه مآل المتخلفين عن تبوك فأعلم رسوله صلى الله عليه وسلم بأن الأمر خاضع للمشيئة الربانية ليعلم العباد ، أن كل أمر معلق على المشيئة الإلهية ، وكذلك من البديهيات أن كل نفس ذائقة الموت ، ورغم ذلك فقد قيد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر بمشيئته سبحانه لعدم القطع بمآل الأمور من جهة العبد ، ثم أخير ألا أبن مسعود وهو يفحم الرجل المتيقن بإيمانه بأنه لا يضمن جزاءه بالجئة، فلذا أرشده إلى مداومة الرجاء إلى الله أن يتم فضله وذلك بالاستثناء بمشيئته تعالى و هكذا تقييد حصول الثبات على الحق الذي فرغ القلم من تثبيته للمؤمن تعالى و هكذا تقييد حصول الثبات على الحق الذي فرغ القلم من تثبيته للمؤمن بعد ما ذكر إرشاد إلى

⁽۱) مسلم پشرح النووی ۲/۱۱ ومسند آحد ۳۰۰/۲ .

⁽٢) انظر مسند الحلال ضمن جامعه المخطوط ٢ /١٠٠ .

⁽٣) الشريعة للآجرى ص ١٣٧ .

لأدب مع الإرادة الربانية بأحسن وألمطف من تقييد جميع شئون الكون وما فيه بالمشيئة الربانية التي يخضع لتدبيرها كل ما في الكون وخارجه . فيا شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

المذهب الشاني

عدم جواز الاستثناء في الإيمان:

والقائلون مهذا المذهب: كافة المرجئة(١) وقد صرح به الإمام أبو حنيفة افى وصيته فقال: والمؤمن مؤمن حقاً والكافر كافر حقاً ، والميس فى الإيمان شك . كما أنه ليس فى الكفر شك (٢).

و هذا أيضاً قول الظاهرية فيا حرره ابن حزم(٣) .

واستدل أرباب هذا المذهب :

بالقرآن الكريم . وذلك مثل :

قولي الله تعالى : « ٨ : ٤ أولئك هم الموّمنون حقاً » و « أولئك هم المكافرون حقاً » .

قال ؛ والعاصون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مؤمنون حقاً وليسوا بكافرين(؛) .

قال ابن حزم : واجب أن يقول أنا مؤمن مسلم قطعاً عند الله تعمالي في وقتى همذا(ه) .

⁽١) مسئد الحلال ضبين جامعة المعروف المخطوط ٣/ ٩٠٠٠٩ ، والعقائد النسفية ص ١٦٢

⁽٢) قال ذلك الإمام أبو حنيفة في وصيته ضمت الطبقات السنية ١٧٨/١ .

⁽٣) انظر الفصل في الملل والنحل لابن حزم ٣ / ٢٨٨ .

⁽⁴⁾ وصية أبي حنيفة ١/٨٧١ والعقائد النسفية ص ١٦٣ .

⁽ه) الفصل لابن حزم ۲۲۸/۳ .

الرد عليهم :

يمكن الرد على استدلالهم بالآية الكريمة ، بأنه تعالى عدد صفات قبلها من ضمها: إذا تلبت عليهم آياته زادتهم إيماناً، وإذا ذكر الله وجلت قلوبهم وعلى ربهم يتوكلون ، ويقيمون الصلاة ، ومما رزقناهم ينفقون ، فهذه الصفات إذا حصلت وتوكد من حصولها في المرء كان مؤمناً حقاً . والحاسم في الأمر ، أنه من يكون متأكداً أنه حاز هذه الصفات على كمالها حتى بجزم بذلك ؟ اللهم إلا أن من غلب على ظنه حيازتها فليتبرك عند ثذ بمشيئة الله أنه ظفر بها، والعكس يقال في الكافر ، ولا سيا مع القول أن العصاة مؤمنون، والعاصى كما عرفنا ناقص الإيمان ، فكيف نسميه مؤمناً حقاً وهو غير كامل الإيمان ! !

وأما قول ان حزم: مسلم قطعاً عند الله في وقتى هذا ، فخارج عن موضوع النزاع لأنه سبق قول الإمام أحمد: لا أشك في إعماني ولمكن نحشى أن نكون قد فرطنا في العمل، لأن الإيمان إقرار، واعتقاد ، وعمل، سيا وان حزم يقول: وقول ابن مسعود عندنا صحيح، لأن الإسلام والإيمان اسمان منقولان عن موضوعهما في اللغة إلى جميع أعمال البر والطاعات ، فإنما منع ابن مسعود من القول: بأنه مسلم مومن على أنه مستوف لجميع الطاعات، وهذا صحيح فمن ادعى لنفسه هذا فقد كذب بلا شك . . . وأما من قال: (قل إنك من أهل الجنة) فالجواب أننا نقول: إن متنا على ما نحن عليه الآن فلا بد لنا من الجنة بلا شك .

أقول: وهذا عين قول المذهب الأول أعنى عدم تأكد المؤمن بأنه سيموت على ما هو عليه من إيمان فى وقته ، ولذا قلنا بالاستثناء بمشيئة الله للخروج من التورط بالجزم بحصول ما لم يتم حصوله .

وقال الإمام أحمد : ويخرج الرجل من الإيمان إلى الإسلام ولا يخرجه من الإسلام شيء إلا الشرك بالله العظيم ، أو برد فريضة من فرائض الله عز وجل جاخداً لهما ، فإن تركها كسلا أو تهاوناً ، كان فى مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه(١) .

الإعمان بالقسدر:

قال أحمد : ونوممن بالقضاء والقدر ، خيره وشره ، وحلوه ومره . (وقلبله وكثيره ، وظاهره وباطنه .ومحبوبه ومكروهه ، وحسنهوسيته ، وأوله وآخره)(۲) .

قال : والله عز وجل قضى قضاءه على عباده لا يجاوزون قضاءه بل هم كلهم صائرون إلى ما خلقهم الله ، واقعون فيما قلى عليهم لا محالة ، وهو عدل منه عز وجل قال تعالى : « ٣٠ : ٣٠ وما تشاءون إلا أن يشاء الله » .

والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس وأكل المسال الحرام . والشرك بالله عز وجل والذنوب والمعاصى ، كلها بقضاء وقدر من الله عز وجل عز وجل من غير أن يكون لأحد من الخلق على الله حجة ، بل لله عز وجل الحجة البالغة على خلقه « لا يسأل عما يفعل وهم يسألون » .

وعلم الله تعالى ماض فى خلقه بمشيئة منه ، قد علم من إبليس ومن غيره من عصاه . . . المعصية ، وخلقهم لها . وعلم الطاعة من أدل الطاعة ، وخلقهم لها . وصاير إلى ما قضى الله تعالى عليه به ، لم يعد أحد مهم قدر الله عز وجل ومشيئته والله الفعال لما ريد(٣).

 ⁽١) عقيدة أهل السنة و الجاعة للإمام أحمد ص ٨١ و قد استظهر على تأييده التاج السبكن
 فيا استدل له بمقدمة طبقات الشافعية ١ / ١٠٢ .

⁽٢) من كتاب عقيدة أهل السنة والجاعة للإمام أحمد ص ٨٣ وما بين الممكوفين زيادة من كتابه الآخر وهو كتاب السنة ص ٤٤ من رواية محمد الرافعي عنه ثم قال : والله عز وجل قضي قضاءه على عباده لا يجاوزون قضاءه بل هم كلهم صائرون إلى ما خلقهم له ، واقعون فيا قدر عليهم لا محالة ، وقد ذكره في رسالة السنة برواية محمد الأندراني في ترجمة الأخير بطبقات الحنابلة ١/٤٢ وفي مناقب أحمد لابن الجوزي ص ١٦٥ . . ونقل نحو هذا بألفاظه مع التقديم والتأخير الاصطخري في ترجمته بالطبقات المذكورة ١/٥٦ فيها نقله عن الإمام أحمد وقد ذكر عمو هذا الإمام أبو حنيفة في وصيته بالطبقات السنية ١/٥٧١ .

 ⁽٣) كتاب السنة للإمام أحمد ص ٤٤ - ٥٤ و نقله عن الإمام بمعناه تلميده الاصطخرى برّجته بالطبقات لابن أبي يعلى ٢٥/١ و نقل نحوه من عقيدة أهل السنة و المحدثين الأشعرى ي مقالات الإسلاميين ٣٤٨ - ٣٤٨ .

الإعسان بصفات الله:

والله تعالى سميع لا يشك ، بصير لا يرتاب ، عليم لا يجهل ، جواد لا يبخل ، حليم لا يعجل ، حفيظ لا ينسى ، يقظان لا يسهو ، قريب لا يغفل ، يتكلم ويسمع ، وينظر ويبصر ، ويضحك ويفرح ، ونحب ويكره ويبغض ويرضى ، ويغضب ويسخط ، ويرحم ويعفو ، ويعطى ويمنع ، وينزل تبارك وتعالى كل ليلة إلى السهاء الدنيا كيف يشاء « ٤٢ : ١١ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » وقلوب العباد بين اصبه بن من أصابع الرب عز وجل بقلها كيف يشاء ، ويوعها ما أراد(١) .

من قضايا الإيمان المختلف فيها بين أهل السنة الإعمان بصفات البارى

واختلف أهل السنة والجاعة فى كيفية إثبات الصفات فبعضهم أوجب الإيمان بكل ما ورد به السمع منها (كما جاء به) وإمراره على ظاهره معرضاً فيها عن التأويل مجتنباً عن التشبيه معتقداً عدم مشامة صفات الحالق للمخلوق وعدم مشامة ذاته ذواتهم قال سبحانه وتعالى : « ٤٢ : ١١ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» وعلى هذا مضى سلف الأمة ، وعلماء انسنة تلتموها حميعاً بالإيجاب والقبول ، وتجنبوا فيها التثيل والتأويل ، ووكلوا المهم فيها التثيل والتأويل ، ووكلوا المهم فيها لله عز وجل كما قال : « ٣ : ٧ والراميخون فى العسلم يقولون آونا به كالى من عنه ربنا » .

ومن صفات الله التي جاءت بها النصوص :

بقسميها صفات الذات وصفات الأفعال . النفس قال تعالى : « ٢٠ ٣٠ ٤ واصطنعتك لنفسى » .

⁽۱) كتاب السنة للإمام أحمد برواية الرافعي ص ٤٨/٤٨ وبنفس لفظه نقاء أحد الاصطخري بترجمة الأخير ٢٩/١ والظر معني هذا كاملا في مقالات الإسلاميين ٣/٥٤٠ . ٣٤٨ ، ٣٤٨ .

والوجه قال تعالى : « ٢٨ : ٨٨ كل شيء هالك إلا وجهه » .

والعين قال تعالى : « ٢٠ : ٣٩ ولتصنع على عيني » .

والید قال تعالی : « ه : ۲۶ بل یداه مبسوطتان » و « ۳۸ : ۷۰ لما خلقت بیدی » .

والمحيء قال تعالى : « ٢ : ٢١٠ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغيام » .

وقوله تعالى : « ٨٩ : ٢٢ وجاء ربك والملك صفاً صفاً » .

و الاستواء قال تعالى : « ٢٠ : ٥ الرحمن على العرش استوى » ذكره نعالى فى سبع مواضع ، والنزول إلى السهاء الدنيا كما فى الحديث الشريف : (ينزل ربنا تبارك و تعالى كل ليلة إلى السهاء الدنيا)(١) .

والرجل كما فى الحديث (يقال لجهتم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه علمها فتقول قط قط)(٢).

وقى رواية عن أتى هر برة (حتى يضع الله رجله) .

والضحك كما في الحديث (فيتجلي لهم ويضحك)(٣).

والفرح كما فى الحديث (لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد أضله فى أرض فلاة)(٤) .

والأصابع كما فى الحديث (ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين)(ه) . . وغير ذلك من الصفات .

قال البغوى رحمه الله : فهذه ونظائرها صفات لله تعالى ورد بها السمع بجب الإيمان بها وإمرارها على ظاهرها معرضاً فيها عن التأويل ومتجنباً عن التشييه .

⁽١) صميح البخاري البجد ٢٦/٢ .

⁽٢) صحيح البخارى في كثير من الأبواب ١٧٣/٦ .

⁽٣) محيح مسلم بشرح النووى بالإيمان ١/٥٥٤ .

^(:) صحيح البخاري ٨٤/٨ الدعوات.

⁽ه) ـــنندَ أحمد ١٨٢/٤ والحديث صحيح كما في حاشية شرح انسنة للبغوى ١٦٦/١ من تعـيق الهـقـق .

وعلى هذا مضى سلف الأهة وعلماء السنة ، نقلوها جميعاً بالإنجساب والقبول ، وتجنبوا فيها من التمثيل والتأويل . . قال سفيان بن عيينة : كل ما وصف الله تعالى به نفسه فى كتابه ، فتفسيره : قراءته والسكوت عليه ، ليس لأحد أن يفسره إلا الله تعالى ورسله .

وسأل رجل ماليكاً بن أنس عن قوله تعالى : « ٢٠ : ﴿ الرحمٰن على العرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ فقال : الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة (١) .

وقد أحمع المسلمون على اتصاف البارى جل وعلا بهذه الصفات وكل ما ورد به السمع الصحيح على وجه يليق بجلاله(٢) .

غىر أن أهل السنة اختلفوا فى كيفية إثبات تلك الصفات .

الاختلاف في كيفية إثبات الصفات :

بعد أن اتفق أصحاب الفرقة الناجية على إثبات اتصاف البارىء بالصفات الوارد بها السمع الصريح اختلفوا فى كيفية إثبات اتصافه تعالى منها بالصفات السبع : الحياة ، والقدرة ، والعلم ، والإرادة ، والسمع ، والبصر ، والكلام(٣) بعد اتفاقهم على إثباتها صفات على الحقيقة ، لذات حقيقية .

كما اختلفوا فى اتصاف البارىء جل وعلا بما عداها من الصفات على سبيل الحقيقة كما أقررنا باتصافه بتلك الحقيقة كما أقررنا باتصافه بتلك السبع . ومن قائل : بوصف تعالى بها مع تأويلها عن مقتضى ظوادر النصوص الواردة بها .

وكان وراء اختلافهم فى كيفية إثباتها للذات الإلهية أسباب قوية وأمور دقيقة موهمة .

⁽١) انظر شرح السنة للبغوى ١/٠١٠ – ١٧١ والحموية ص ١١٢ .

⁽٢) حكى الإجماع ابن حزم فى القصل ٢ /١٤٠ .

 ⁽٣) انظر الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ص ٢؛ والرسالة التدمرية لابن تيمية ص ١٠ ونهاية الإقدام للشهرستاني ص ١٨١ .

أسباب اختلافهم في كيفية إثبات الصفات :

البثق اختلاف أهل السنة فى كيفية إثبات هذه الصفات السبع – المتغق على اتصاف البارى عز وجل بها حقيقة – عن توارد مشكلتين رئيسيتين على تلك الكيفية الإثباتية ، وهما :

المشكلة الأولى :

إن فى إثبات تلك الصفات السبع أو الصفات عموماً للبارى، عز وجل على سبيل الحقيقة مثلا ، كقول : هو حى بحياة ، وقادر بقدرة ولا زالم قادراً . وعلم بعلم وبعلم ، ومريد بإرادة و بريد ما يشاء ، وسميع بسمع ويسمع وبصبر ببصر ويبصر ، ومتكلم بكلام ويتكلم كيف يشاء وهكذا بقية الصفات فى إثبات تلك الصفات على سبيل الحقيقة لله تعالى ، ما يوقع فى القول بالتجسيم للذات الإلهية ، لأنه تعالى وصف بها كما يوصف المخلوق ، من حيث أن المخلوق يوصف بمسميات تلك الصفات على سبيل الحقيقة ، فلوأطلق خلك على كلهما لشهنا أحدهما بالآخر بذلك ولصرنا إلى النجسيم ! !

المشكلة الثانية:

إن في إثبات تلك الصفات على مقتضى ظواهر النصوص الواردة بها ما يوقع في الحبرة عند محاولة تفسيرها ، أو تصورها(١) .

ومن هنا اختلفوا في كيفية إثبات تلك الصفات على فريةين :

الأول: قالتطائفة من أهل السنة منهم الإمام أحمد(٢) والأشاعرة في قول لإمامهم أبي الحسن ، وجعفر بن حرب من المعتزلة وهشام بن الحكم ، وحميع المحسمة : نقطع أن الله عالم بعلم ، وقادر بقدرة ، وحي بحياة ، وسميع

⁽١) أشار لشيء من ذلك ابن حزم في الفصل ١٢٦/٣ ، ١٤٠ ، ١٩٥ و ١٧٣ و ابن ثَيْمية في التدميرية من ٢٩ . ٢٩ .

⁽٣) انظر كتاب السنة للإمام أحمد ص ٤٨ ، ٩٠ .

بسمع ، وبصير ببصر . . إلخ على وجه يليق بجلاله وكل ذلك على الحقيقة وتلك الصفات ليست هي عن الذات، ولا غير ها وإنما هي صفات للذات (١).

والقول الآخر لأبى الحسن الأشعرى: وعليه الأكابر من أتباعه كالمباتلانى وهمهورهم ان صفات الله زائدة على ذاته ، بمعنى أنها غير ذات الله ، وخلاف الله ، وهى غير مخلوقة ولم نزل ، كعلمه مثلاً. فهو غير الله وخلاف الله وأنه مع ذلك غير مخلوق ولم يزل(٢) .

وهذا ما نخالف مذهب أهل السنة . والسلف الصالح .

الفريق الشانى :

ذهب فريق من أهل السنة منهم: الشافعي - نيما حكاه عنه ابن حزم وارتضاه، و داو دبن على ، عرره النسفي مذهباً للأحناف، و الغزالي إلى أن الصفات ليست عبن الذات ولا غير الذات فهو تعالى حي بحياة وقادر بقدرة ، وعليم بعلم ، ولا العلم غير القدرة ولا القدرة غير العلم . . بل معناها هو عالم بكل ذلك بذاته . وكذلك سميع ، بصير عليم بمعنى و احد(٣) أي بذاته ، ولا نقول حي بحياة ولا سميع بسمع ، ولا بصير ببصر ولا عين .

وهذا القول بجعل الصفات غير متغايرة ، وهو خلاف ما عليه السلف من القول بتغاير الصفات بتغاير حقائقها .

مجمل أدلة الفريق الأول على مذهبهم :

عول أصحاب الفريق الأول فى كيفية إثبات الصفات حقيقة للذات الإلهية الحقيقية كالقادر يقدر بقدرة ، والعالم يعلم ، والحي بحياة باقية وأزلية ، وسميع يسمع بسمع ، وبصير يبصر ببصر ، متكلم بكلام ومنى شاء وكذلك إثبات بقية الصفات الوارد بها السمع على شكل يليق بجلاله تعالى .

⁽١) انظر التدمرية لابن تيمية ص ٦ -- ١٥ و نهاية الإقدام للشهر ستانى ص ١٨١ . و الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ص ٢ ٤ - ١٥ .

⁽٢) الاقتصاد في الاعتقاد ص ٦٥ و نهاية الإقدام للشهر ستاني ص ١٨١ .

 ⁽٣) انظر العقائد النسفية بشرح التفتاز انى ص ٧٦ ، و الفصل لابن حزم ٢/٩٩/،
 ١٤٠ - ١٤٣ ، و الاقتصاد فى الاعتقاد الغز الى ص ع٦ .

عولوا على النصوص الشرعية من كتاب وسنة وعلى الإحماع والمعقول ـ

فمن النصوص :

نستشهد ولا نستقصى خوف التطويل:

على الحبساة:

للبارىء بقوله تعالى : « ٢ – ٢٢٥ الله لا إله إلا هو الحي القيوم » وقوله تعالى : « ١١٢ : ١ ، ٢ قل هو الله أحد. الله الصمد » وبقوله : « ٢ : ٢٥٥ لا تأخذه سنة ولا نوم » فهو حى محياة ، ولا زال ولم يزل حياً قال تعالى : « ٢٠ : ٨٥ و توكل على الحي الذي لا يموت » .

وعلى القسدرة:

بقوله تعالى: « ٣٠ : ٤٥ وهو العليم القدير » وقوله تعالى : « ٣٠ : ١٨ وهو القاهر فوق عباده » وقوله تعالى : « ٥٤ : ٥٥ عند مليك مقتلر » وقال : « ٢٠ : ٥٥ وكان ربك قديراً » فهو تعالى قادر يقدر ومقتدر بقدرة :

وعلى العسلم:

بقوله تعالى « ٧٠ : ٣ وهو بكل شيء عليم » .

و قوله تعالى « ٥٧ : ٤ يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها » .

وقوله تعالى : « ٧٦ : ٣٠ إن الله كان عليماً حكيماً » .

وقوله تعالى : « ٤ : ١٦٥ أنزله بعلمه » فهو تعالى عليم بعلم ويعلم وهو علام الغيوب .

وعلى الإدارة

بقوله تعالى: « ١٤ : ١٦ فعال لما يريد » وقوله تعالى : « ٣٦ : ٨٢ الما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » فهو المريد بإرادة متى أراد .

وعلى السمع والبصر:

بقوله تعالى : « ٤ ٪ ؛ ١١ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » وقوله تعالى : « ٤ ٪ ٨٥ ٪ ١ أو قوله تعالى : « ٤ ٪ ٨٥ ٪ ١ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركا إن الله سميع بصير » وقوله تعالى : « ٢٠ ٪ ٢٠ إنني معكما أسمع وأرى » وقوله : « ٤٥ ٪ ٤ والله بما تعملون بصير » وبقوله : « ٤٥ ٪ ٤ كجرى بأعيننا » وبقوله تعالى : « ٢٠ ٪ ٣٩ ولتصنع على عيني » فالله تعالى يسمع وهو سميع ويبصر بعين وهو بصير .

وعلى الكلام:

بقوله تعالى : « ؛ : ١٦٤ وكلم الله موسى تكليماً » وقوله تعالى : « ٢ : ٣٥٣ « ٧ : ٣٥٣ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله » .

وهكذا فآيات القرآن على إثبات غير ذلك من الصفات لله تعالى لا حضر لها كما سقنا طرفاً منها أول الكلام مثل : الرحمة ، والرضا والغضب . والاستواء ، والفرحة ، والحجة ، والرأفة ، والحلم ، والمكر ، والكيد . والمناداة ، والوجود ، واليدين ، والرجل ، والوجه ، والنفس وغير ذلك فلا بد من إثبات ما أثبته لنفسه وننى مماثلته لحلقه ، إثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيا .

ونكتنى مما أثبتته السنة من الصفات الحقيقية ، ببعض الشواهد . منها أنها روى عن عائشة أنها قالت : الحمد لله الذى سمع سمعه الأصوات ، فأنز ل الله تعالى على النبى صلى الله عليه وسلم : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها » رواه البخارى .

و تما روى عن أبى موسى قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم : فى سفر فكنا إذا هلونا كبرنا فقال : (ارتعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً . تدعون سميعاً بصبراً قريباً) رواه البخارى . وبما جاء فى حديث عائشة قال النبى صلى الله عليه وسلم : (إن جبريلَ عليه السلام نادانى قال : إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك) . أخرجه البخارى(١) .

و بحديث تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة لأصحابه إذيقول: (إذا هم أحدكم بالأمر فلمركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إنى أستخبرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب...) الحديث(٢).

ومن الإحساع:

نقتصر على دعاء يكرره المسلم كل يوم ما يزيد على ست وعشرين مرة وهو من أقوال الصلاة المتواترة المشهورة (سمع الله لمن حمده) أى يسمع من حمده .

ومن المعقول:

على كيفية إثبات الصفات السبع وإثبات كل الصفات على سبيل الحقيقة لله تعالى استدلوا من طريقين :

إحدى الطريقين على كيفية إثبات الصفات:

وهى أن يقال: لا يعقل السميع إلا بسمع ، ولا يعقل البصير إلا ببصر ولا بجوز أن يسمى بصبراً إلا من له بصر ، ولا يسمى سميعاً إلا من له سمع (ومثله يقال فى الحياة والعلم والقدرة)(٣) وعما يدل على ذلك وعلى أن الصفات متغارة أنه لا بجوز أن يقال: إنه تعالى يسمع المبصرات ولا إنه يبصر المسموعات من الأصوات(٤) لأن هذا القول لا يعقل.

⁽١) فى صميح البخارى كل هذه الثلاثة أحاديث ١٤٤/٩ .

⁽٢) في صحيح البخاري أيضاً ٩/٥/٩ .

⁽٣) الزيادة لأتوضيع .

⁽٤) إنظر الفصل ١٤١/٢ ، ١٤٣ بتصرف يسير .

و ثانى الطريقين :

على إثبات بقية الصفات لله على سبيل الحقيقة ، فهذا يمكن بأصلين:

أحدهما: أن يقال: القول في بعض الصفات كالقول في بعض ، فإن كان المخاطب ممن يقول: إن الله حي بحياة ، عليم بعلم ، قدر بقدرة سميع بسمع ، بصير ببصر ، متكلم بكلام ، مريد بإرادة ، ويجعل ذلك كله حقيقة ، وينازع في محبته ورضاه ، وغضبه وكراهته ، فيجعل ذلك مجازاً ويفسره إما بالإرادة وإما ببعض المخلوقات من النعم أو نحوها ، فيقال له: لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبته بل القول في أحدهما كالقول في الآخر .

فإن قلت : إن إرادته مثل إرادة المخلوقين فكذلك محبته ورضاه وغضبه وهذا هو النمثيل .

وإن قلت: إن له إرادة تليق به كما أن للمخلوق إرادة تليق به ، قيل لك : وكذلك له محبة تليق به ، وللمخلوق محبة تليق به . وله تعالى رضا وغضب يليق به . وكذلك يلزم القول في غضب يليق به . . وكذلك يلزم القول في كلامه وسمعه وبصره ، وعلمه وقدرته ، إن نبي عنه الغضب والمحبة والرضا . ونحو ذلك مما هو من خصائص المخلوقين فهذا منتف عن السمع والبصر والكلام وحميع الصفات .

وإن قال : انه لا حقيقة لهذا إلا ما يختص بالمخلوقين فيجب نفيه عنه ، قيل له : وهكذا السمع والبصر والكلام والعلم والقدرة .

فهذا المفرق بين بعض الصفات وبعض ، يقال له : فيما نفاه كما يقوله هو لمنازعه فها أثبته(١) .

الأصل النباني:

أن يقال : القول فى الصفات كالقول فى الذات فإن الله ليس كمثله شىء لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله ، فإذا كان له ذات حقيقية لا تماثل سائر الصفات . لا تماثل الذوات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات .

⁽١) الرسالة التدمرية ص ١٥ - ١٦

فإذا قال السائل : كيف استوى على العرش ؟

قبل له : كما قال ربيعة ومالك وغيرهما : الاستواء معلوم والكيف هجهول . والإيمان به واجب والسوال عن الكيفية بدعة ، لأنه سوال عما لا يعلمه البشر .

ويقال لمن تأول النصوص : على معنى من المعانى التي يثبتها إنكم إذا صرفتم النص عن المعنى الذي هو مقتضاه إلى معنى آخر : لزمكم فى المعنى المصروف إليه ما كان يلزمكم فى المعنى المصروف عنه .

فإذا قال قائل: تأويل محبته ورضاه وغضبه وسقطه: هو إرادته الثواب والعقاب كان ما يلزم فى الإرادة نظير ما يلزمه فى الحب والمقت والرضا والسخط، ولو فسر ذلك بمفعولاته، وهو ما يخلقه من الثواب والعقاب فإنه يلزمه فى ذلك نظير ما فرضه، فإن الفعل لا بد أن يقوم أولا بالفاعل والثواب والعقاب المفعول، إنما يكون على فعل ما يحبه ويرضاه ويسخطه ويبغضه المثيب المعاقب، فهم إن أثبتوا الفعل على مثل الوجه المفعول فى الشاهد للعبد مثلوا، وإن أثبتوه على خلاف ذلك فكذلك الصفات (١).

الإجابة على ذلك :

أجاب الفريق الثانى على الأولين بقولهم: يلزمهم إذا قطعوا بأن نقه سمعاً وبصراً لأنه (سميع بصبر) ــ ولا سيا وقد صح النص بأن له عيناً وأعيناً ــ أن يقولوا: إنه ذو حدقة ، وناظر وأطباق فى العين وذو أشعار وأهداب ، لأننا نشاهدها فى العالم ولا يمكن ألبته أن تكون عين لذى عين برى بها ويبصر إلا هكذا ، وإلا فهى عين ذات عاهة كعيون بعض الحيوان الى لا يطبقها .

وكذلك لا يكون فى المعهود ولا يمكن ألبته أن يكون سميع فى العالم إلا بأذن ذات صهاغ ، فيلزمهم أن يثبتوا هذا كله وإلا فقد أبطلوا استدلالهم وزودوا استشهادهم بالمعهود والمعقول .

⁽١) التدمرية لابن تيبية س ١٩ - ٢٠ .

فإذا جوزوا أن البارى تعالى سميعاً بصيراً بغير جارحة وهذا .ا عهدوا في العالم وأن يكون له عين بلا حدقة ولا ناظر ولا أهداب كذلك ، فلاينكروا قول من قال : إنه سميع لا يسمع ، وبصير لا ببصر ، وإن كان ذلك خلاف ما عهدوا في العالم (١).

الرد على اعثر اض الفريق الثاني :

رد الأولون عليهم من جوابهم وذلك أنه لا يسمى ربنا إلا بمما سبى به نفسه ، ولا نخبر عنه إلا بمما أخبر به عن نفسه فقط كما قال تعالى : «وهو السميع البصير » وأنه صح النص كما قلم إنه له عين ، و هذا ما نؤمن به .

وأما قولكم بإلزامنا ما لم نلتزمه فدعوى ينقصها الدليل محيث لم نثبت له تعالى إلا ما أثبته لنفسه فمع قولنا: له عين ويرى بها كما أثبته النصوص. فلم نقل لها كيفية معينة لأنه لم تثبته النصوص ولكن نقول على كيفية تليق مجلاله.

وقولكم : لم يقل إن له سمعاً وبصراً . . إلخ فباطل بالنص والإحاع والمعقول وتقدم ذلك .

مع إضافة ما ذكره ابن تيمية من قوله: الذهن يأخذ معنى مشتركاً كلياً هو مسمى الاسم المطلق، وإذا قيل: هذا موجود وهذا موجود، فوجوه كل منهما بخصه ولا يشركه فيه غيره، مع أن الاسم حقيقة في كل منهما.

ولهذا سمى الله نفسه بأسماء ، وسمى صفاته بأسماء وكانت تلك الأسماء مختصة به إذا أضيفت إليه ، لا بشركه فها غبره .

وسمى بعض مخلوقاته بأسماء مختصة بهم مضافة إليهم توافق تلك الأسماء إذا قطعت عن الإضافة والتخصيص ، ولم يلزم من اتفاق الاسمين وتماثل مسياهما اتحاده عند الإطلاق ، والتجريد عن الإضافة والتخصيص اتفاقهما ولا تماثل المسمى عند الإضافة والتخصيص فضلا عن أن يتحد مسياهما عند الإضافة والتخصيص فضلا عن أن يتحد مسياهما عند الإضافة والتخصيص فقل : « ۲ : ۲۵۵ الله لا إله

 ⁽۱) الفصل لاین حزم ۲/۱۱۱ – ۱۲۲ .

إلا هو الحي القيوم » وسمى بعض عباده حياً فقال : ١٠١ ؛ ٢١ يخوج الحي من الميت » وليس هذا الحي مثل هذا الحي ، لأن قوله : « الحي » اسم لله مختص به ، وإنما بتفقان مختص به ، وقوله : « مخرج الحي » اسم للحي المخلوق مختص به ، وإنما بتفقان إذا أطلقا وجردا عن التخصيص ، ولكن ليس للمطلق مسمى موجود في الحارج ، ولكن العقل يفهم من المطلق قلراً مشتركاً بين المسميين ، وعند الاختصاص يفيد ذلك بما يتميز به الحالق عن المخلوق ، ولا بد من هذا في حميع أسماء الله وصفاته ، يفهم منها ما دل عليه الاسم بالمواطأة والاتفاق ، وما دل عليه بالإضافة والاختصاص المانعة من مشاركة المخلوق الخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى . فلا بد من إثبات ما أثبته الله لنفسه ، وني مماثلته لحلقه ، فن قال : ليس له علم ولا قوة ولا رحمة ولا كلام ، ولا يحب ، ولا يرضى . . كان معطلا جاحداً ، ممثلا لله بالمعدومات . والجادات ، ومن قال : له علم كعلمي ، أو قوة كقوتي . . . كان مشبأ ويتبن والجادات ، ومن قال : له علم كعلمي ، أو قوة كقوتي . . . كان مشبأ هذا بالأصلن المذكور بن بالدليل العقلي (١) .

حجة الفريق الثانى :

لم أقف لأصحاب الفريق الثانى على حجة من النقل ولا العقل ، بل قالوا ؟ صح أن علم الله تعالى حق وقدرته حق وقوته حق ، فكل ذلك ليس هو غير الله تعالى . ولا العلم غير القدرة ولا القدرة غير العلم إذ لم يأت دليل بغير هذا لا من عقل ولا من سمع(٢) .

ولمنا رأوا النصوص تطابقت على أنه سميع بصير حى قادر متكلم . . . قالوا : نعم إنه سميع بصير لا كشى ء من البصراء ولا السامعين مما فى العالم ، وكل سميع وبصير فى العالم فهو ذو سمع وبصر فالله تعالى مخلاف ذلك بنص القرآن . فهو سميع كما قال ، لا بسمع كالسامعين . وبصير كما قال ، لا ببصر كالمبصرين .

⁽١) انظر التدمرية لابن تيميه ص ١١ – ١٥.

⁽٢) الفصل لابن حزم ٢/ ١٣٩.

ولا نسمى ربنا تعالى إلا بمساسمى به نفسه ، ولا تخبر عنه إلا بمسا أخبر به عن نفسه فقط كما قال تعالى : « وهو السميع البصير » ولم يقل تعالى : إن له سمعاً وبصراً ، فلا خل لأحد أن يقول إن له سمعاً وبصراً ، فلا خل لأحد أن يقول إن له سمعاً وبصراً ،

فصح أن يصيراً وسميعاً وعليماً يمعني واحد(٢) .

ولما جاء النص بأنه تعالى يسمى الحي العالم القدير سميناه بذلك ، و لولا النص ما جاز لأحد أن يسمى الله تعالى بشيء من ذلك(٢) .

والكلام فى الوجه واليد والعين والجنب والقدم والتنزل والعزة والرحمة والأمر والنفس والذات والقرة والقدرة والأصابع . . .

فمثلاً : قالواً : وجه الله ، يراد به : الله عز وجل وليس غبر الله .

ويد الله وعين الله : هذا اخبار عن الله تعالى . . ونقر أن لله تعالى كما قال : يدا ويدن وأيد وعين وأعينا . . و لا يجوز لأحد أن يصف الله عز وجل بأن له عينين لأن النص لم يأت بذلك ، وكذا الأصبع ، والنعمة

ونقول : إن المراد بكل ما ذكرنا : الله عز وجل لا شيء غير ه(٤) .

ثم أخذوا يؤولون كل صفة من تلك ليرجعونها فى النهاية إلى أنها: الله لأنه لم يثبت باتصاف البارى تعالى بوصف منها على الحقيقة نص من كتاب أو سنة فى زعمهم .

الاعتراض على الفريق الثاني :

فى قولهم : لا العلم غير القدرة ولا القدرة غير العلم ، إذ لم يأت دليل بغير ذلك . . مغالطة بذلك من حيث أن صفات الله متغايرة ، فالسمع غير البصر ، والحياة غير الكلام والإرادة . . لأنه تعالى نص على كل واحدة من الصفات السبع وهو يقصد بها خصوصيتها المستقلة بها ، وبذلك وردت النصوص فقال تعالى :

⁽١) المعبدر ١٤٢/٣ .

⁽٢) المصدر ١٤٣/٢ .

^{. 10}A/F ! touch! (F)

⁽٤) المصدر ١٦٩/٣ .

فى الحياة « الحى القيوم » وقال : ۵ قل هو الله أحد . الله الصمد » وقال : « لا تأخذه سنة ولا نوم » فهو قد نص على أنه حى بحياة لا يعروها سنة ولا نوم فقال : « وتوكل على الحى الذى لا يموت » .

وعلى القدرة . قال : «القدير» و «مليك مقتدر » « وكان ربك قدراً » .

وعلى العلم « بكل شيء عليم » ويعلم كما قال تعال « يعلم ما يلج في الأرض » وعلى أنه عليم « إن الله كان عليماً حكيماً » .

وهكذا سبق تفصيل الأدلة من نصوص القرآن والسنة على كل صفة أثبتناها(١) وليس كما تقولون : لم يأت بإثباتها دليل .

وأما قولكم : لا كشيء من الأشياء .

فنحن حين نثبتها لله فإنمــا على وجه يليق بجلاله تعالى لا كشي. من الأشياء لا في الكيف ولا في المثل.

وأما قولكم : لم يقل تعالى إن له سمعاً . وبصراً ، وحياة وقدرة وكلاماً . وإرادة . . . إلخ وأنه لا يسمع ، ولا يبصر ، ولا يتكلم . . . إلخ .

فقولكم هذا باطل ، بمنا أوردنا من النصوص على أنه تعالى له سمع ويسمع وسميع ، وبصر وبرى وبصير ، وإرادة وبريد ، وحى محيناة وحى قيوم . . . إلخ .

ومن يقدر على إبطال الأدلة من الكتاب والسنة والإجماع والمعقول ثمـا قد تقدم بيانه إلا جاحد بذلك ، ومن جحد ذلك فأمره إلى الله ونحن برعاء منه .

إيمان الإمام أحمد بالروية :

قال : وإن أهل الجنة يرون ربهم لا محالة ، وينظرون إلى وجهه . ويرونه فيكرمهم ، ويتجلى لهم ويعطيهم ، ويعرض عليه العباد يوم الفصل والدن ، ويتولى حسامهم :

⁽١) انظر ص ٣٤٩ وما بعدها من مجتنا هذا .

لا يولى ذلك غيره عز وجل(١) .

الإيمــان بعلو الرحمن وخلقه الأكوان :

وخلق الله سبع سماوات بعضها فوق بعض وصبع أرضين بعضها أسفل من بعض ، وبين الأرض العليا والسهاء الدنيا خسهائة عام ، وبين كل سماء ن مسيرة خسهائة عام ، والماء فوق السهاء السابعة ، وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق المساء ، والله عز وجل على العرش ، وهو يعلم ما فى السموات السبع والأرضين السبع ، وما بينهما وما تحت الثرى وما فى قعر البحار ، ومنبت كل شعرة وكل شجرة وكل زرع وكل نبت ومسقط كل ورقة وعدد (كل كلمة)(٢)وعدد الحصى والرمل والتراب ، ومثاقيل الجبال ، وأعمال العباد وآثارهم ، وكلامهم ، وأنفاسهم ويعلم كل شيء ولا يختى وأعمال العباد وآثارهم ، وكلامهم ، وأنفاسهم ويعلم كل شيء ولا يختى عليه شيء من ذلك وهو على العرش فوق السهاء السابعة ، وعنده ححب من نار ونور ، وظلمة وماء ، وهو أعلم به(٢).

عقيدته في القرآن:

قال: والقرآن كلام الله، ليس بمخلوق (فسا تكلم الله به فليس بمخلوق وما أخبر به عن القرون الماضية فغير محلوق، وما في اللوح المحفوظ، وما في المصاحف، وتلاوة الناس، وكيفما قرئ يوصف فهو كلام غير مخلوق. فن قال مخلوق فهو كافر بالله العظم، ومن لم يكفره فهو كافر)(١).

 ⁽١) عقيدة أهل السنة والجماعة للإمام أحمد ص ٨٣ وكتاب السنة له أيضاً ص ٩٩ ضمن شذرات البلاتين وذكر أبو الحسن الأشعرى في مقالات الإسلام نحوه ١ / ٣٤٦ .

 ⁽۲) التقطت من عقیدة أحمد بروایة الاصطخری ضمن ترجمة الأخیر بظیفات الحنابلة
 تلك الكلمة سم وجودها بكتاب السنة (وعدد ذلك) والأولى أوضح.

⁽٣) كتاب السنة للإمام أحد ص ٤٨ وقد قال الإمام هنا : فإن احتج مبتدع أو مخالف بقوله تمالى : « ٥٠ : ١٦ ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » أو بقوله تمالى : « ٧٠ : ٤ وهر ممكم أينا كنم » أو بقوله تمالى : « ٧٠ : ٧ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم » ونحو هذا من متشابه القرآن ، قيل : إنما يعنى بذلك العلم ، لأن الله تبارك وتمال على العرش فوق السهاء انسابعة العليا يعلم ذلك كله ، وهو تمالى بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان والله تمالى على العرش ، وللعرش حلة يحملونه والله عز وجل على عرشه .

[﴿]٤﴾ ما بين الممكوفين من عقيدة أهل السنة للإمام أحمد ص ٨٠٪.

فمن زعم أن القرآن محلوق ، فهو جهمی كافر ، ومن زعم أن القرآن كلام الله عز وجل ووقف ، ولم يقل : محلوق ، ولا غير محلوق ، فهو أخبث من الأول ، ومن زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له محلوقة والقرآن كلام الله فهی جهمی(۱) .

الإيمان يمـا جاءت به النصوص ممـا سيكون وكان:

قال: والإيمان بملك الموت يقبض الأرواح ، ثم ترد في الأجساد في القبور (٢) والإيمان بعذاب القبر، والإيمان بمنكر ونكير، والإيمان بالحوض والشفاعة، والإيمان أن أهل الجنة برون رجهم تبارك وتعالى ، وأن الموحدين غرجون من النار بعد ما امتحنوا، ثما جاءت الأحاديث في هذه الأشياء (٣).

والصراط حق . يوضع على شفير جهم ، والميزان حق . توزن به الحسنات والسيئات ، والصور حق ، والثواب والعقاب ، والجنة والنار ، واللوح المحفوظ حق ، والقلم حق كتب الله به مقادير كل شيء . ويذبح الموت يوم القيامة بين الجنة والنار ، وقد خلقت النار وما فها . وخلقت الجنة وما فها(؛) .

والأنبياء حق . وأن الله يخرج أقواماً من النار بشفاعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأن الله كلم موسى تكليماً . واتخذ إبراهيم خليلا .

 ⁽۱) كتاب السنة للإمام أحمد من ٤٩ – ١٥ وقد قسم هذه الأقسام برواية الرافعي وذكر هذا بحروفه الاصطخرى في عقيدة أحمد انظر ترجمة المذكور بطبقات اختابلة ٢٩/١ وانظر مقالات الإسلاميين للأشعرى في نحوه ٢٩/١١ .

⁽٣) عقيدة أهل السنة للإمام أحمد ص ٨٣ .

 ⁽٣) كتاب السنة للإمام أحمد برواية الاندراني بترحمة الأخير في طبقات اختابلة ١/ ٢٩٥/ ومناقب أخمد لابن الجوزي ص ١٦٦ .

⁽٤) من ذلك النص شيء بعقيدة أهل السنة لأحمد ص ٨٣ بلا تر تيب وكذا بكتاب السنة س٧٠ بدرنه و ما هناك من زيادات من كتاب السنة برواية الرافعي المطبوع ضمن شفرات البلاتين من ٨٣ . ٨٣ مع التصرف واستصحب ما نقله الاصطخرى من عقيدة الإمام أحمد وانظر ذلك بترجمته في طفات الحنابلة لابن أبي يعل ٢٧/١ - ٣٨ .

وعيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ، والدجال خارج فى هذه الأمة لا محالة فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله بباب الله(١) .

رأى أحمد في الصحابة:

ومن السنة ذكر محاسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم أحمعين والكف عن الذى شجر بينهم (والترحم على حميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرهم وكبيرهم)(٢) فمن سب أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم أو واحداً ، منهم فهو مبتدع رافضى ، حبهم سنة ، والدعاء لهم قربة ، والاقتداء مهم وسيلة والأخذ بآثارهم فصيلة .

وخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، وبعده عمر ، وبعده عمر ، وبعده على و بعده على و بعده على و بعده على و أصوان الله عليهم فهم خلفاء راشدون مهديون ، ثم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعد هو لاء الأربعة ولا نجوز لأحد أن يذكر شيئاً من مساوئهم ولا يطعن على أحد منهم (٣) .

قوله في أهل التوحيد :

والكف عن أهل القبلة ــ من أهل التوحيد ــ ولا نكفر أحداً منهم بذنب ، ولا نخرجهم عن الإسلام بعمل ، إلا أن يكون فى ذلك حديث . فيروى كما جاء وكما روى ونصدقه ونقبله . ونعلم أنه كما روى نحو : ترك الصلاة وشرب الحمر وما أشبه ذلك ، أو يبتدع بدعة ينسب صاحبها إلى الكفر والحروج عن الإسلام(؛) .

ورجاء لمحسن أمة محمد صلى الله عليه وسلم . وتخوف على مسيئهم .

 ⁽۱) بحروفه لكن بتصرف عن عقيدة أهل السنة للإمام أحمد ص ۸۲ و انظر مقالات الإسلاميين ۲/۱ وقد ذكر الكثير من ذلك في كتاب السنة ص ۶۹ .

⁽٢) الزيادة من كتاب السنة لأحمد برواية الاندراني في الطبقات ١ /٢٩٤ .

 ⁽٣) كتاب السنة للإمام أحمد ص ٩٩ - ٥٠ برواية الرافعي بشيء من التصرف ومقتطفات
 عن الصحابة في كتاب عقيدة أهل السنة ص ٨٣ .

⁽⁴⁾ كتاب السنة للإمام أحد ص ٢٤ وانظر نفس المصدر بترجة الاندراني في طبقات الحنابلة ٢/٩٤/ .

ولم ينزل أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم جنة ولا ناراً بإحسان اكتسبه ولا بذنب اكتسبه ، الله عز وجل الذي ينزل خلقه حيث بشاء (١) .

طاعة السلطان:

والانقياد لمن ولاه الله عزوجل أمركم، ولا تغرع يداً من طاعته ، ولاتخرج عليه بسيفك، ويجعل الله لك فرجاً ومخرجاً، ولا تخرج على السلطان. بل تسمع وتطيع، فإن أمرك السلطان بأمر هوالله عز وجل معصية فليس لك أن تطيعه وليس لك أن تخرج عليه ، ولا تمنعه حقه ، ولا تعن على فتنة بيد ولا لسان ، بل أكفف يدك ولسانك وهواك (٢).

والإمساك فى الفتنة سنة ماضية واجب لزومها . فإن ابتليت فقسام نفسك دون دينك(٣) .

تنفيد الواجبات:

والجهاد ماض ، قائم مع الإمام براً وفاجراً ولا يبطله جور جائر . ولا عدل عادل .

والجمعة والحج، والعيدان، مع الأثمة وإن لم يكونوا بررة ولا أتقياء. ودفع الصدقات والأعشار، والخراج والنيء والغنائم إلى الأمراء، عدلوا فها، أو جاروا(؛).

والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح (٠) .

 ⁽١) كتاب السنة برواية الاندراني عن أحد بترجة الاندراني في طبقات الحنابلة ٢٩٤/١
 وقد ذكر نحوه في مقالات الإسلاميين ٢٤٧/١

⁽٢) كتاب السنة برواية الرافعي ضمن شذرات البلاتين ص ٢٦.

 ⁽٣) معتقد أحد برواية الاصطخرى بترجته في طبقات الحنابلة ١/٢٧ .

^(؛) كتاب السنة للإمام أحمد ص ٤٦ وانظر ترجمة الاصطخرى بطبقات الحنابلة ٢٦/١ والمقالات للأشعرى ٣٤٨/١ .

 ⁽a) كتاب السنة لأحمد برواية الاندراني بطبقات الحنابلة ٢٩٤/١ و انظر ترجمة الاصطخرى بطبقبات الحنابلة ٢٩٤/١ .

رَفَّعُ معبس (الرَّحِمُ إِلَّهُ الْمُجَنِّي يَّ (السِّلَيْسُ) (الِعْرُو وَكُرِسَ www.moswarat.com رَفَّحُ عِس (ارَجَمِي (الْفِجَنَّرِيُّ (اُسِكِتِيَرُ (الْفِرُوكِيِّ www.moswarat.com

البابالثالث

منهج الإمام أحسمد فنس فقهه وأصه وأصه والمستنباط استه أصول فتاوى الإمام أحمد

الأصل الأول: النصوص - بشطرها من كتاب ، وسنة ومسا الحسق بهسما وهسو الإجسسماع.

الأصلالثان، ما أفتى به الصحابة إذا تفقوا.

الأصل الث طريقة أخدد من أقوال المريقة أخدد من أقوال الصبح المنابة إذا اختصاطوا

الأصل الرابع: الأخذ بالمراسل والضبعيف -كما

الأصل لخامس: القيــــاس

وماً يلتحق هذه الأصول ما يلى من الأصول وهى:

الأصل السنة الأخذ بالاستحساسة.
الأصل الماع الاستنصحاب بأنواعه المشلاشة.
الأصل المان المذائع بأقست امها المشلاشة.
الأصل الماع : إبطال الحيل ومدارها على أصلين.
الأصل المأمل الأخذ بالمحبال المسلمة.



•

أصول وفتاوى الإمام أحمد ومنهجه فى فقهه

سار الإمام أحمد على مهج سلنى فى فقهه ، وطريقته قريبة إلى حد ما من طريقة الشافعى شيخه الأول فى الفقه وأصوله ، وكلاهما بمثلان حلقتين متصلتين فى سلسلة مدرسة الحديث ، وإن كان ولع أحمد بالسلف أشد ، من حيث تمكنه محكم اختصاصه من معرفة آثارهم ، فاصطبع بذلك فقهه ، وحيال ذلك يقول ابن القيم : إن المخالفين لمذهبه بالاجهاد والمقلدين لغيره ليعظمون نصوصه وفتاواه . ويعرفون لها حقها وقربها من النصوص ، وفتاوى الصحابة ، ومن تأمل فتاواه وفتاوى الصحابة رأى مطابقة كل مهما على الاخرى ، ورأى الجميع كأنها تحرج من مشكاة واحدة ، حتى أن الصحابة إذا اختلفوا على قولين جاء عنه فى المسألة روايتان ، وكان تحريه لفتاوى الصحابة كتحرى أنه ليقدم فتاواهم الصحابة كتحرى أصحابه لفتاوي المحابة المحل على المحلوبة المرسل (۱) .

وكانت فناويه مبذية على خسة أصول أصلية وخسة أخرى ملحقة بها و

وأصوله هي :

الأصل الأول ــ النصوص:

فإذا وجد النص أفنى بموجبه ولم يلتفت إلى ما خالفه ولا من خالفه كاثناً ما كان(٢). والنصوص تنقسم عنده إلى شطر ن

⁽١) أعلام الموقعين ٢٩/١ -- ٣٠ .

⁽٢) قال ابن القيم معلقاً على هذا بالمكان السابق: ولهذا لم يلتفت إلى خلاف نمر فى المتبوتة عديث فاطمة بنت قيس ، ولا لحلافه فى التيمم للجنب لحديث عمار بن ياسر ، ولا إلى خلافه فى استدامة المحرم الطيب الذى قطيب به قبل إحرامه لصحة حديث عائشة فى ذلك ، ه و لا خلاف من منع المفرد والقارن من الفسخ إلى التمتع لصحة أحاديث الفسخ ، » وكذلك لم يلتفت إلى قول

الشطر الأول: نصوص القرآنَ.

الشطر الشانى : نصوص السنة .

الشطر الأول من النصوص : القرآن

نصوص القرآن مقدمة على نصوص السنة فى الاعتبار عند الإمام أحمد . وكذا شيخه الشافعي(١) رضى الله عهما وإن قرناها فى مرتبة واحدة فى التسمية بالنصوص لكونهما من وحى الساء ، فسمياها مرتبة النص . فقد بين ذلك الإمام أحمد لصاحبه أبى داود حين سئل أمامه عن حديث (السنة قاضية على الكتاب)(٢) ما تفسيره ؟ قال : أجبن أن أقول فيه ، ولكن السنة تفسير القرآن ، ولا ينسخ القرآن إلا القرآن(٣) . وقال : أقول : السنة تدل على معنى الكتاب (١) .

وهذا خبر مصداق على بيان مرتبة السنة من القرآن فى الاعتبار عنده ، وأما فلسفة تسمينهما كلاهما من قبيل النص فى حين الاعتبار الأسبق للشق الأول المسمى بنصوص القرآن مع كونهما موحى بهما ، فهو كما رسم فى الشطر الثانى بعد هذا ، فلا بد من بيان أن :

دلالة الكتاب عنده من أربعة أوجه : نص . وظاهر . وعموم على رأى(٠)، ومجمل .

حمل وعنمان وطلحة وأبى بن كعب في ترك الغسل من الإكسال لصحة حديث عائشة أنها فعلته هي ووسول الله صلى الله عليه وسلم ههه،

۱ نظر صحیح البخاری ففیه القصة ۱/۱۹.

۱۷:/۲ والقصة في صحيح البخاري التمتع والإفراد والقرآن ۲/:/۱ .

ه ه ه نفس المصدر ۲ /۱۷۹ .

عهمه المصدر باب إذا التي الحتانان ١ / ٨١ .

⁽۱) انظر البيضاوي بشرح الأسنوي بشرح البدخشي ۲/۷۷ – ۱۲۰

⁽٢) الدارى ١١٧/١ .

⁽٣) مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ٣٧٦ .

⁽٤) نقله عبد الله بن الإمام أحمد في مسائله لأبيه ص ٣٩٠ من المخطوطة .

⁽a) عند من يعده وجهاً ثَالثاً لا عند من أثبت له صيغة أو أثبت حكمه بالقرينة وحياله قال القاضى ابن عقيل في الواضح ١٢٤/١ من المخطوطة : والعموم أحد قسمي الظاهر على قول من

١ ــ فأما النص : فهو النطق الذي انتهى إلى غاية البيان(١) .

وصفته: أن يكون صريحاً فيها ورد ، مثل قوله تعالى : « ٢٤ : ٢ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » . فهذا نصى فى أن الزانى بجب عليه الحد .

٢ ــ وأما الظاهر : فهو ما احتمل وجهين ــ أى معنيين ــ فى أحدهما أظهر من الآخر (٢) وهو على ضربين :

(أ) ظاهر بالوضع وهو على ضربين أيضاً .

١ – وضع بالشرع ، مثل الصلاة ، والصيام : وهو إمساك مخصوص
 في زمان مخصوص .

٢ – وضع باللغة ، وهو مثل الأمر يحتمل الإيجاب ، ويحتمل الندب
 . . في أحدهما أظهر .

(ب) ظاهر بالدليل: مثل قوله تعالى: « ٢ : ٢٣٣ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين .. » لا بجب على الوالدة أن ترضع المولود حولين فيا حملناه عليه . لأن مقتضى الظاهر أنهن برضعن أكثر وأقل .

٣ - وأما العموم: فهو كل ما عم اثنين أو شيئين فصاعداً(٣) وكان الأمر به لكل واحد منهما على الآخر. وألفاظه أربعة:

حاً ثبت . . وذكر أول السكلام . . إلى قوله : وعده قوم وجهاً ثالثاً ، و لا وجه لذلك عندى إذ كان العموم إنما يدل بظاهره . . وقال القاضى أبو يعلى فى العدة ص ٩ من المخطوطة : والفرق بين العموم والظاهر أن العموم ليس بعض ما تناوله اللفظ بأظهر من بعض ، وتناوله للجميع تناول واحد ، فيجب حمله على عمومه ، إلا أن يخصه دليل أقوى منه ، وكل عموم ظاهر ، وليس كل ظاهر عوماً ، لأن العموم يحتمل البعض ، إلا أن السكل أظهره .

أقول: ومن خلال هذا العرض يظهر وجه جعل العموم قسماً مستقلاعن الظاهر وهو ما اختاره أبو الخطاب وكذا يظهر وجه جعله أحد قسمي الظاهر ، وعدم إفراده قسماً مستقلا عن الظاهر كما نصره ابن عقيل، ووجه قول أبي يعلى، وهو الذي اختاره و أن كل عموم ظاهر وليسر كل ظاهر عموماً، أي أنه يصبح إفراد الظاهر قسماً مستقلا جذا المعنى، ولا يبطل قول من أبي يوافقه، وإن كان قول أبي الخطاب في نظري أقوى.

⁽١) الواضع لابن عقيل المخطوطة منه ١/٤/١ و بمعناد في العدة من ٩ من المحطوطة

⁽٢) العدة لأبي يعلى ص ٩ من المخطوطة .

⁽٣) نفس المسدر والمكان وبقية اللفظ لأبي الحطاب.

- (أ) لفظ الجموع ، كقولك : المسلمين ، والمجرمين ، والمشركين ، وما أشبه .
 - (ب) لفظ الجنس ، كقولك : الرجل . والنساء ، والبقر . .
- (ج) ومن ، لمن يعقل . وما . لمــا لا يعقل . وأين ، فى المكان . ومنى ، فى الزمان . وأى ، فهما .
 - (د) ولفظ مفرد : إذا دخله الألف واللام كالزانى والسارق . . .

وحكم هذا أنه يجب المصير إليه . ويحمل على عمومه إلا أن يرد دليل بخصه .

\$ - وأما المجمل: - من أوجه دلالة الكتاب وهو آخرها - فهو
 كل لفظ لا يعرف معناه منه ، وقيل: لا يعرف معناه (أو كل ما لا ينبي ، عن المراد بنفسه)(۱) وهو على ضربن :

- (أ) لا عرف له فى الشرع ، ولا فى اللغة ، وهو مثل قوله : ١٤١:٦ « **وآتوا حقه يوم حصاده** » لا يجوز المصير إليه حتى يرد ما يفسره .
 - (ب) ومجمل له عرف في اللغة : وهو مثل : الصلاة . والحج (٢) .

المقارنة بآراء الأئمة الآخرين في هذا الأصل:

فيا ذكر عرف رأى الحنابلة فى تحديد مرتبة هذا الأصل ، وأما لو أردنا تحديد مرتبته عند الآخرين ، فإنا نجد أبا حنيفة يضع الكتاب أيضاً فى المرتبة الأولى وقد نص على ذلك بلفظه : إنى آخذ بكتاب الله إذا وجدته ، فما لم أجده فيه ، أخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

⁽١) زيادة من نفس المصدر السابق(المخطوطة) .

 ⁽٣) اللفظ في الجميع بصفة إجمالية لأب الخطاب في التمهيد لوحة ٢ من المخطوطة وهو في أصول الفقه الحنيل .

⁽٣) انظر الفكر السامى تاريخ الفقه الإسلامى للثعالبي ١٦٥، ١٣٣/٢ وقد نقل الكوثرى في مقدمته على نصب الراية للزيلعي ٢٢/١ عن الشهاب بن حجر المكى الشافعي في خيرات الحسان من ٣ أن أبا حنيفة وأصحابه يأخذون بكتاب الله ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بأقوال الصحابة .

وكذلك مالك يجعله فى المرتبة الأولى، ثم يلتحق به عنده ما سماه منه. و هى عوارضه مثل:

- ١ ـ ظاهره ... وهو العموم .
- ٢ ــ و دليله ــ و هو مفهوم المخالفة .
- ٣ ـــ ومفهومه ـــ وهو مفهوم الموافقة ـ
- ٤ ــ و تنبيهه ــ و هو التذبيه على علة الحكم ، كقولة تعمالى : « فإنه رجس أو فسقاً » علة الحكم هو تحريم الميتة(١) .

والذى ذكره القاضى عياض: أن ظاهر القرآن عند مالك مقدم على صريح السنة - كتحريم لحوم الحيل - وقد يعكس ، كتقديمه حرمة الجمع بين المرأة وخالبها أو عمنها المستفادة بصريح السنة على ظاهر قوله تعالى : « ٤ : ٢٤ وأحل لكم ما وراء ذلكم » لكن إذا اعتضدت بالإجماع ، أو بعمل أهل المدينة. (٢)

وصنو أحمد فى هذا الأصل - بشطره الأول وشطره الثانى - الشافعى و تقدمت الإشارة إلى ذلك(٢) .

الشطر الثانى: السنة:

يجعل الإمام أحمد وأصحابه السنة الشطر الثانى من شطرى النصوص . التى يعدونها الأصل الأول من أدلة الأحكام ، فالسنة نفسر القرآن (٤) وتقيد مطلقه ، وتخصص عمومه ، سواء دخل ذلك العموم التخصيص – على رأى الحنفية (٥) . . ، أو لم يدخله ، ولو كان المخصص من السنة أخبار آحاد (١) .

⁽١) بتصرف عن الفكر السامي ١٦١/٣ - ١٦٢ .

⁽٢) ترتيب المدارك للقاضي عياض ٩٣/١ – ٩٤ في شيء منه و المرجع السابق .

⁽٣) سبق ذلك في ص ٣٩٢ فيها نقل عن شرح الأسنوى بشرح البدخشي ٣٩٢ - ١٦٠ .

⁽¹⁾ مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ٢٧٦ .

⁽ه) انظر كشف الأسر از على أصول البزدوى ٢٠٦/١ وما قبلها وبعدها وشرح التوضيح على التلويح ٢٠١/١ .

⁽٦) انظر العدة في أصول الحنابلة للقاضي أبي يعلى ص ٧٥ من المخطوطة والتمهيد ص ٦١.

قال الأصحاب: نص عليه الإمام أحمد في مواضع ، فنقل ابنه عبد الله في مسائله لأبيه(۱) قال: أقول: السنة تدل على معنى الكتاب ، ونقل القاضى أبو يعلى في العدة(۲) نص أحمد على هذا في رواية عبد الله في الآية إذا كانت عامة ينظر ما جاءت به السنة ، فتكون السنة هي دليلا على ظاهر الآبة مثل قوله: « ٤ : ١١ يوصيكم الله في أولادكم » فلو كانت الآية على ظاهر ها ورث كل من وقع عليه اسم ولد ، وإن كان مودياً أو نصرانياً أو عبداً أو قاتلا ، فلا جاءت السنة أنه لا برث مسلم كافراً ولا كافر مسلماً ، ولا برث قاتل ولا عبد ، كانت هي دليلا على ما أراد الله تعالى من ذلك ، وغو هذا ، اه .

ونقل عبدوس فى رسالته عن الإمام أحمد أنه سمعه يقول : السنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والسنة تفسر القرآن وهى دلاثل القرآن (٣).

دلالة السنة في الاستنباط الحنبلي:

دلالة السنة عند الحنابلة من ثلاثة أوجه ــ أو مراتب ــ هي :

قول : وهو ضربان : مبتدأ ، وخارج على سبب (١).

وفعل : وهو على ضربين

و إقرار عليهما .

⁽١) نقله عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه فى مسائله المخطوطة ص ٥٥٠ قال ذلك جواباً على سؤال على قول الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : (السنة قاضية على الكتاب) ذكره اللهرامي في سننه ١١٧/١ .

 ^(*) ذكر ذلك في كتابه المذكور في أصول الحنابلة والذي لا يزال مخطوطاً حتى يوشاً
 هذا في اللوحة من ٥٠٠ .

 ⁽٣) رسالة عبدوس صاحب الإمام أحمد ص ١ وهي صغيرة لا زالت محطوطة نقل فيها.
 حباشرة عن أحمد نقولا .

⁽¹⁾ انظر كتاب الواضح في الأصول الحنبل تأليف القاضى أبي الوفاه بن عقيل 1 / ١٢٠ ... وهو كذلك لا يزال مخطوطاً والعجب أن مثل هذا السفر في أصول الحنابلة . وكذلك كتاب التمييد لأبي الحطاب الحنبل في الأصول وشرح الطوفي على الأصول لا زالت منطوطة فيها لا زال مخطوطاً من أمهات المصادر في أصول هذا الفقه .

فأما الوجه الأول: القول فهو على ضربين:

الضرب الأول: قول خرج منه ابتداء، ودلالته كدلالة الكتاب من أربعة أوجه (١).

نص ، وظاهر ، وعموم على رأى البعض كما سبق بدلالة الىكتاب ، ومجمل .

(أ) فأما النص: فصفته: أن يكون صريحاً فيما ورد فيه كقوله عليه السلام (في أربعين شاة شاة)(٢)صريح فيما ورد فيه لا يجوز العدول عنه

(ب) وأما الظاهر: فمثل قوله صلى الله عليه وسلم (صبوا على بول الأعرابي ذنوباً من ماء)(٣)فهو ظاهر في الإيجاب ولا يحمل على غيره إلا بدليل.

(ج) وأما العموم: فمثل قوله صلى الله عليه وسلم (من بدل دينه فاقتلوه(؛)) فهذا عام فى كل من بدل دينه، وحكمه: لا يجوز العدول عنه إلا بدليل نخصه.

(د) وأما المحمل: فمثل قوله صلى الله عليه وسلم (أمرب أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا نحقها)(٥)وحقها: لا يعلم ما هو، وحكم هذا أنه لا يجوز المصير إليه حتى بردما يفسره.

الضرب الثانى : القول الخارج على سبب . وأما القول الحارج على سبب فهو على ضربين :

(أ) منه ما السبب شرط فيه : كالعلة ، يوجد الحكم بوجودها ويعدم بعدمها ..

⁽١) قسم دلالته : ابن عقيل في الواضح ١/ ه١٠ على تقسيمه انسابق بدلالة السكتاب .

⁽٢) الحديث أصله في صحيح البخاري ٢/ ١٤٦ التركاة وفي سنن النساقي ه /٢٠٪.

⁽٣) أصل الحديث في مسلم يشرح النووي ٧٩/١ ه طهارة .

⁽١) النساق في سنته ٧/٣٪ وسنن الدار من ٩٣/٢ .

⁽ه) سلم بشرح النووي ۲۷۷/۱ الدارمي ۲۳۷۰۲ ر

(ب) ومنه ما ليس السبب شرطاً فيه .

فثال الأول: قول الأعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم (هلكت وأهلكت و أهلكت و أهلك ، و قعت على أهلى . فقال : اعتق رقبة)(١) فهذا سبب لابد منه لا بجاب ذلك ،

ومثال الثانى: الذى ليس السبب شرطاً فيه – أن الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء وما ينوبه ؟ فقال: (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً)(٢) فهذا الكلام ليس السبب شرطاً فيه ، لأنه كلام مفيد لو ابتداً.

الوجه الثانى : من د لالة السنة ـ الفعل.

وأما الفعل فهو على ضربين(٣):

١ - فعل فعله على وجه البيان فإن حكمه حكم المبين من الندب و الإيجاب و الاستحباب . وغير ذلك مثل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بن الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و العقود و غير ذلك .

٢ ــ فعل ليس هو على وجه البيان و هذا لا نخلوا .

(أ) إما أن يكون فعله على وجه القربة، فلهل يلزمنا حكمه أم لا ؛ على روايتن : وهذا على ثلاثة أضرب عند ان عقيل هي(؛) :

١ - إما أن يكون امتثالا لأمر ما .. فالظاهر من فعله أنه امتثال لأمر
 تلك ألقر بة .

٢ – وإما بياناً لمحمل .

٣ -- وإما مبتدأ وفيه ثلاثة مذاهب : الوجوب ، والندب . والوقف .

⁽۱) الحديث رواه مسلم وهو فيه بشرح النووى عليه ٣ / ١٦٨ .

⁽٣) سنن الفسائي ١/٣٤.

⁽٣) وذكره ابن عقيل في الواضح ١ / ١٣٦ لسكن لفظه فيه (على قسمين) بدار ضربين) يل اقتصر على جعلهما : ما ليس على وجه البيان وهما على غير وجه القربة ، وما فعله سلى الله عليه وسلم على وجه القربة فتنبه لهذا .

 ⁽٤) الواضع لابن عقيل ١٢٦/١ - ١٢٧ .

(ب) أو على غير وجه القربة مثل : أكله وشربه وانتقاله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك فإن هذا ليس بواجب (١).

الوجه الثالث: من أوجه دلالة السنة — الإقرار: وأما إقراره صلى الله عليه وسلم: فهو إقرار على فعل (قلت: أو إقرار على صفة) (٢) كإقراره صلى الله عليه وسلم جابراً على لبس المعصفر غداة عرسه.

(أ) فأما إقراره على القول: فمثل ما روى أن ماعزا أقر بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا ثلاثاً ، فقال له أبو بكر : إن أقررت رابعة رحمك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصار كأنه قال ذلك .

(ب) وأما الإقرار على الفعل: فمثل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى بلال يؤذن في مقامه ، ويدير وجهه هكذا وهكذا فلم ينكر عليه ذلك ، فصار هذا كأنه فعل من النبي صلى الله عليه وسلم(٣) أ ه .

عقد المقارنة في هذا الشطر عناهج المذاهب الباقن:

المعروف أن الشافعي صنو أحمد في معنى اعتبار السنة من مرتبة القرآن مبينة له بالتخصيص أو التقييد أو التفسير والشرح ، وإن كان أصوليو مذهبه سموا ذلك من قبيل قضاء السنة على الكتاب ، وفيه بجعلون السنة بياناً للقرآن فحيها كان ظاهر القرآن مخالفاً للسنة ، لاترد السنة بل هي إما مخصصة، أو مبينة ،أو مفسرة ،أومقيدة لمطلقه، فهي حاكمة على القرآن(؛) ــ وهذا من قبيل الاصطلاح ولا مشاحة فيه ــ.

⁽١) في التمهيد لأبي الحطاب لوحة ٣ .

⁽٢) هذه زيادة للشرح والتوضيح .

⁽٣) أصل العبارة لأبى الحطاب في التمهيد لوحة ٢ ، ٣ من المخطوطة .

⁽٤) أنظر شرح الإسنوى على المنهاج بشرح البدخشي ٢٠/٣ – ١٣٦.

وبقية المذاهب: لا تخالف فى اتباع القرآن بالسنة كأصلين من أصول استنباطاتهم بصرف النظر عن دمجهما فى أصل يسمى النص ،أو تفريقهما على مرتبتين ، وإن كان الحنفية والمالكية يعرضون آحاد الأخبار على الكتاب، فما كان متفقاً مع الكتاب قبلوه ، ومالا ينفق مع الكتاب ، أو يخص عامه، ردوه: يفعل الحنفية ذلك ، ويقع مع المالكية أحياناً، كما كان مهم إذ ردوا حديث ولوغ الكلب فى الإناء ، لمعارضته ظاهر الكتاب (١).

فالحنفية: يأخلون بالسنة التي فشت في أيدى الثقاة ، ويضعونها في المرتبة الثانية – مستقلة – بعد الكتاب ، ولكنهم يشترطون شروطاً خاصة لقبول الأخبار ، كما بينها الكوثرى ، في مقدمته على كتاب نصب الراية تخريج أحاديث الهداية وسرد ذلك عما منه :

١ ــ أن لا تشذ عن الأصول المجتمعة عندهم ... فإذا ندت الأخبار عن تلك الأصول وشذت ، يعدونها مناهضة لما هو أقوى ثبوتاً منها .

٣ ــ وللعمل المتوارث عندهم شأن يختبر به صحة كثير من الأخبار . .

٣ ـــ واشتراط استدامة الحفظ من آن التحمل إلى آن الأداء .

٤ ــ واقتصار تسويغ الرواية بالمعنى على الفقيه مما براه أبو حنيفة حمّا(٢).

ه ــ ومراعاة مراتب الأدلة في الثبوت والدلالة : فللقطعي ثبوتاً أو دلالة مرتبته. وللظني حكمه، فلا يقبلون خبر الواحد إذا خالف الكتاب(٣)

٣ – ولا يكون بيان المجمل خبر الآحاد من قبيل الزيادة التي يرفضونها .

٧ -- ورد خبر الواحد في الأمور المحتملة التي تعم مها البلوي (١).

والمالكية : يضعون السنة أيضاً فى المرتبة الثانية بعد الكتاب . على ترتيب متواترها ، ومشهورها ، وآحادها . ثم ترتيب نصوصها ، وظواهرها

⁽١) الحديث أخرجه الشيخان وهو في البخاري ١/١٥. .

⁽٢) انظر كشف الأسرار على أصول البزدوي الحني ٣/٢٠ .

⁽٣) كشف الأسرار على أصول البزدوى ٣/ ٢٨ .

^(؛) انظر في ذلك كله مقاسة الحواثري على نصب الراية ١٨/١

ودليلها: وهو مفهوم المخالفة ، ومفهومها : وهو مفهوم الموافقة ، وتنبيهها وهو التنبيه على العلة، وتقديم أخبار الآحاد على القياس(١) .

ويتبع النصوص عند أحمد الدلالة الثالثة : بعد الكتاب والسنة وهي الإحماع وهو ضربان(٢) :

- (أ) إحماع عام.
- (ب) إحماع خاص.
- (أ) فأما الإجماع العام: فهو مثل: إحماعهم على الصلاة والزكاة وسائر العبادات والعقود حميعها من البيوع ، والإجارات ، والنكاح والمضاربات، فهذا إحماع عام.

وحكم هذا أنه بجب المصير إليه ، ولا يجوز العدول عنه . فمن خالفه بعد العلم به فهذا كفر بذلك .

(ب) وأما الإحماع الحاص: فهو قول الصحابي إذا اشهر بين الصحابة وأقروه على ذلك فلم ينكر عليه واحد منهم، وهو مثل ما روى عن عمر (رضى الله عنه) أنه جلد الثلاثة الذين شهدوا على المغيرة فأقروه على ذلك ولم ينكر عليه أحد منهم.

ومثل: ما روى عنه أيضاً أنه قتل الثلاثة الذين قتلوا الصنعانية ، وقد قيل : خمسة ، وقيل : سبعة ، فقيل له : تقتل حماًعة بواحد ؟ فقال : والله لو تمالاً علمها أهل صنعاء لأقدتهم مها ، فأقروه(٣) .

ومعنى الإجماع: أن تجتمع علماء المسلمين – فى عصر من العصور – على حكم من الأحكام ، لم يكن حكم من الأحكام ، لم يكن لأحد أن يحرج عن إجماعهم ، فإن الأمة لا تجتمع على ضلالة ولكن كثيراً

⁽١) ترتيب المدارك ٩٤١، ٩٤ و الفكر السامي ١٦١/٢ .

⁽٢) الواضح في أصول الحنابلة لابن عقيل ١٣٧/١ المخطوطة .

٣٧) التمهيد في أصول الحنابلة لأبي الخطاب لوحة ٣ رمعناه في الواضح ١١١٧/١ المخطوطتين ـ

من المسائل يظن بعض الناس فها إحماعاً . ولا يكون الأمر كذلك . بل يكون القول الآخر : أرجع في الكتاب والسنة (١).

حكم مخالفة الإجماع:

تنازع الناس في مخالف الإحماع ، هل يكفر ؟ على قولين : والتحقيق أن الإحماع المعلوم يكفر مخالف ، كما يكفر مخالف النص بقركه ، ولكن هذا لا يكون إلا فيما علم ثبوت النص به ، وأما العلم بثبوت الإحماع في مسألة لا نص فيها فهذا لا يقع ، وأما غير المعلوم فيمتنع تكفيره .

وتنازعوا فى الإجماع ، هل هو حجة قطعية أو ظنية ؟ والتحقيق : أن قطعيه قطعى ، وظنية ظني (٢) .

. دعوي الإحماع :

إذا نقل عالم الإحماع ، ونقل آخر النزاع إما نقلا سمى قائله ، وإما نقلا خلاف مطلقاً ولم يسم قائله ، فليس لقائل أن يقول - نقلا لحلاف لم يثبت إنه إحماع - هذا إحماع ، فإنه مقابل بأن يقال : ولا يثبت نقل الإحماع . . . فتبين أن مثل هذا الإحماع الذي قوبل بنقل نزاع ولم يثبت أحد منهما ، لا بجوز أن عتج به (٣) .

وما أنكره الإمام أحمد من دعوى الإحماع ، ما هو إلا من قبيل عدم علمه بالمحالف الذي تجرأ الكثيرون بتسميته إحماعاً .

وقد كذب أحمد من ادعى هذا الإجماع ، ولم يسغ تقديمه على الحديث الثابت ، وكذلك الشافعي أيضاً نص في رسالته الجديدة على أن ما لا يعلم فيه خلاف فليس إحماعاً)؛) .

قال عبد الله بن الإمام أحمد : سمعت أبى يقول : ما يدعى فيه الرجل الإحماع فهو كاذب . لعل الناس اختلفوا .

⁽۱) فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٠/١٩ . 🕙

 ⁽۲) فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ۱۹/۱۹ - ۲۷۰ .

⁽٣) نفس المصار ١١/١/٩ - ٢٧٢ . ٠٠

 ⁽٤) اعلام الموقعين ١ / ٣٠ .

ما يدريه ولم ينته إليه ؟! فليقل : لا نعلم الناس اختلفوا ، هذه دعوى بشر المريسي ، والأصم و لكنه يقول : لا نعلم الناس اختلفوا، أو لم يبلغني ذلك(١).

ونصوص رسول ألله صلى الله عليه وسلم أجل عند الإمام أحمد . وسائر أثمـة الحديث من أن يقدموا عليها توهم إجماع ، مضمونه : عدم العلم بالمخالف ، ولو ساغ لتعطلت النصوص ، وساغ لكل من لم يعلم مخالفاً في حكم مسألة ، أن يقدم جهله بالمخالف على النصوص .

فهذا الذي أنكره الإمام أحمد والشافعي من دعوى الإحماع لا ما يظنه بعض الناس أنه استبعاد لوجوده(٢) .

وفيا ليس فيه كتاب ولا سنة قال الشافعي : والإجماع حجة على كل شيء لأنه لا مكن فيه الحطأ(٣) .

وأما مالك فلعله أكثر الأئمة الأربعة ذكراً للإحماع واحتجاجاً به(٤) .

وانفرد بالقول محجية إجماع أهل المدينة ،أعنى مرتبة العمل المتأخر بالمدينة الذي هو موضع نظر بين الأثمة ومالك ، وقد نصر هذا وجعله حجة بعض أهل المغرب من أصحابه ، وإن حكى القاضى عياض اختلاف أصحابه في هذه المرتبة منه – أى : العمل المتأخر – وأشار إلى أن مالكاً لم يوجب جعل هذا حجة ، وإلا لألزم الناس بذلك حد الإمكان(ه) إذ المسائل التي نقل إحماع أهل المدينة مالك في موطئه لا تزيد عن نيف وأربعين مسألة ، وهي حملة ما ادعى مالك إحماعهم عليه(١).

وأما أبو حنيفة وأصحابه فيأخذون بالإجماع بشتى طرائبقه كالإحباع السكوتي والقولي(٧).

 ⁽١) مسائل عبد الله بن الإمام أحد لأبيه ص ، ٢٩ من الهطوطة .

⁽٢) أعلام الموقمين ٢/٣٠٠ . ا

 ⁽٣) انظر الأم للشافعي ٧/ ٢٧٩ .

⁽٤) مالك لأبي زهرة ص ٣٣٧ .

⁽٥) صحة أصول أهل المدينة لابن تيمية ص ٢٧ ، ٢٨ ومقدّمة ابن خلدون ص ٣٤٧ ...

⁽٦) انظر الأحكام لابن حزم 4/٨٥٥ .

⁽٧) كشف الأسرار على أصول البزدوى ٢٢٨/٣ – ٢٣٣ .

الأصل الثاني :

من أصول فتاوى أحمد — ما أفتى به الصحابة: فإنه إذا وجد لبعضهم فتوى لا يعرف له مخالف مهم فها ، لم يعدها إلى غيرها ، ولم يقل إن ذلك إحماع ، بل من ورعه في العبارة يقول: لا أعلم شيئاً يدفعه ، أو نحو هذا كما قال في رواية أبي طالب: لا أعلم شيئاً يدفع قول ابن عباس وابن عمر وأحد عشر من التابعين — على تسرى العبد — وإذا وجد الإمام أحمد هذا النوع من الصحابة لم يقدم عليه عملا ولا رأباً ولا قياساً(١).

حتى أن الصحابة إذا اختلفوا على قولين جاء عنه فى المسألة روايتان(٢) وأنه يقدم فتاواهم على الحديث المرسل(٣) .

وقد قال: الاتباع: أن يتبع الرجل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه . ثم هو من بعد في التابعين مخير . . على أنه حدد قيمة ما جاء بعد هؤلاء بقوله: ولا يكاد بجيء الشيء عن التابعين إلا ويوجد فيه عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم — يعنى عنده — ما يمثل عليه ذلك الشيء (٤) .

وبالحملة لم يكن يقدم أحمد على الحديث الصحيح عملا ولا رأياً ولا قياساً ولا قول قياساً ولا قول صاحب ولا عدم علمه بالمحالف، الذي يسميه كثير من الناس إحماعاً ، ويقدمونه على الحديث الصحيح(ه) .

غير أنه رحمه الله في اعتباره قول الصحابة حجة يضعه في المرتبة الرابعة من حيث الدرجة عنده ، إذا علم دمجه نصوص الكتاب والسنة في مرتبة واحدة من حيث الاحتجاج ، وإلحاق الإحماع بالنصوص لاستبعاده انعقاده على غير ماورد فيه النص ، لشبه انعدام ذلك فيا بين أيدينا من مسائل التشريع الإسلامي ، وجذا يكون قد حمع ثلاث دلالات في أصل واحد سماه (أصل النصوص) وثني بأقوال الصحابة .

⁽١) أعلام الموقعين ٢٠/١ .

⁽٢) التمهيد لوحة ١٣١ المخطوطة .

⁽٣) المدخل لابن بدران ص ١ ۽ .

⁽٤) مسائل أبي داود للإمام أحمد ص ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

⁽٥) أعلام الموقعين لابن النتيم ٢٠/١ .

وقد صرح الشافعي بأن قول الصحابة حجة في الجديد والقديم من مذهبيه . فصرح في الجديد في رواية الربيع عنه أن قول الصحابة حجة يجب المصر إليه(١) .

الأصل الثالث _ إذا اختلف الصحابة.

إذا اختلف الصحابة تخير أحمد من أقوالهم أقربها إلى الكتاب والسنة ، ولم يخرج عن أقوالهم ، فإن لم يتبين له موافقة أحد الأقوال ، حكى الحلاف فها ولم يجزم بقول(٢) .

قال الإمام أبو داود: سمعت أحمد غير مرة يسأل: أيقال لما كان من فعل أبى بكر وعمر وعمّان وعلى رضى الله عهم سنة ؟ قال: نعم. قال: لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليكم بسنّى وسنة الحلفاء الراشدين) فسهاها سنة، قيل: فعمر بن عبد العزيز؟ قال: لا. قيل: أليس هو إمام ؟ قال: بلى ، قيل له: فنقول لمثل قول أبى ، ومعاذ، وابن مسعود سنة ؟ قال: ما أدفعه أن أقول ، وما يعجبنى أن أخالف أحداً مهم (٣).

موقف الأثمة من هذا الأصل .

فأما أبو حنيفة: فيجعل أقوال الصحابة أصلا ثالثاً – بعد الكتاب و السنة –(٤) و هو ما أحمع عليه ، الصحابة ، ومالختلفوا فيه لا يخرج عن قولهم إلى قول غير هم ، بل يختار من أقوالهم أيها شاء . مشيئة مربوطة بما هو أقيس في نظره ، وأكثر موافقة للمستنبط من الكتاب والسنة(٥) .

⁽١) نفس المصدر ٤/٥٥١.

⁽٢) بنحوه في مسائل عبد الله بن الإمام أحد لأبيه ص ٢٩٤ واللفظ هنا لأبي الخطاب في التمهيد في الأصول الحنبلي لوحة ١٣٨ من المحطوطة ونقل ابن القيم في أعلام الموقعين ١٨/١ عن إسحاق بن إبراهيم بن هاني في مسائله أنه قيل لأبي عبد الله : يكون الرجل في قومه فيسأل عن الشيء فيه اختلاف ؟ قال : يفتى بما وافق الكتاب والسنة وما لم يوافق الكتاب والسنة يمسك عنه ، قيل له : أفيجاب عليه ؟ قال : لا .

⁽٣) مسائل أبي داو د السجستاني للإمام أحمد ص ٢٧٧ .

⁽١) انظر مقدمة الكوثري على نصب الراية للزيلمي ٢٢/١ .

⁽٥) انظر مؤلف أبي زهرة (أبو حنيقة) ص ١٣٦، ٢٠٤، .

و بجعل مالك: قول الصحابي فى المرتبة السادسة، من حيث أن عمل أهل المدينة الاجتهادى مبنى على العمل بقول الصحابى . ولذا فقد احتج به مالك . وهو من أصول مذهبه .

لكن بشروط ثلاثة :

١ - إن صع سنده .

٢ – وكان من أعلام الصحابة ، كالخلفاء .

٣ ــ أن لا مخالف الحديث المرفوع الصالح للحجية(١) .

و بحل الشافعي : قول الصحابي في المرتبة الرابعة ، قال فيا حكى عنه البهتي : وإذا قال الواحد منهم القول لا يحفظ عن غيره منهم فيه موافقة ولا خلاف صرت إلى اتباع قوله إذا لم أجد كتاباً ، ولاسنة ، ولا إحماعاً ولا شيئاً في معناه يحكم له يحكمه أو وجد معه قياس . قال ذلك في قول الصحابي إذا لم يعرف له موافقاً ولا مخالفاً منهم (٢).

والأثمـة يشاركونه حميعاً فى أن عمل الصحابى إذا لم تعلم شهر ته حجة . وإن علمت فهو إحماع(٣) .

الأصل الرابع - الأحذ بالمرسل والضعيف:

الأخذ بالمرسل . والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه ، هو الذي رجحه أحمد على القياس ، وليس المراد بالضعيف عنده الباطل . ولا المنكر ولا ما في روايته منهم بحيث لا يسوغ الذهاب إليه فالعمل به .

بل الحديث الضعيف عنده : قسيم الصحيح وقسم من أقسام الحسن ، ولم يكن يقسم الحديث إلى : صحيح وحسن ، بل إلى صحيح وضعيف، وللضعيف عنده مراتب .

فإذا لم يجد في الباب أثر آ يدفعه و لا قول صاحب و لا إحماع على خلافه ،

⁽١) أعلام الموقمين ٤/١٥١

⁽٣) عِن كتاب مدخل السنن للبيهتي نقله ابن القيم في أعلام الموقعين ١٥٦/٤ . .

⁽٣) أعلام الموقعين ٤/٤هـ١

كان العمل به عنده أولى من القياس . وليس أحد من الأثمة إلا وهو موافقة على هذا الأصل من حيث الجملة ، فإنه ما منهم أحد إلا وقد قدم الحديث الضعيف على القياس (۱) ولكن مع الفارق بين صنيعه وصنيعهم ، من حيث أن العمل بالضعيف عنده مقيد بنوع الضعيف كما يسميه هو ، وذلك الضعيف المعنى : قد يكون من باب الحسن لغيره ، في حين الضعيف الذي يعمل به بقية الأثمة أحياناً : هو الضعيف الحقيقي ، ومن الأمثلة على تقديم الضعيف الحقيقي على القياس من الأثمة وصرحو بموجب مقتضاه ، انه :

قدم الإمام أبو حنيفة :

١ حديث القهقهة في الصلاة على محض القياس ، وأجمع أهل الحديث على ضعفه (٢).

٢ ــ وقدم حديث الوضوء بنبيذ التمر على القياس ، وأكثر أهل الحديث يضعفه(٣) .

٣ – وقدم حديث (أكثر الحيض عشرة أيام) و هوضعيف باتفاقهم..(؛)
 وأما الإمام مالك: فإنه يقدم الحديث المرسل، والمنقطع، والبلاغات،
 وقول الصحابي على القياس(٥).

⁽۱) نفس المصدر ۲۱، ۳۱ وقد قال ابن تيمية في مهاج السنة -فيها نقله عنه القاسمي في قواعد التحديث ص ۱۱۸ - وأما نحن فقولنا : إن الحديث الضعيف خير من الرأى ، ليس المراد به الضعيف المتروك ، لكن المراد به الحسن كحديث عرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وحديث إبراهيم الهجرى وأمثالها عن عجسن الترمذى حديثه أو يصححه ، وكان الحديث في اصطلاح من قبل الترمذي ، إما صحيح وإما ضعيف ، والضعيف نوعان : ضعيف متروك ، وضعيف ليس عمروك ، فتكم من أثمة الحديث بذلك الاصطلاح من لا يعرف إلا اصطلاح الترمذي بضعه فسمع بعض الأثمة (الحديث الضعيف أحب إلى من القياس) فظن أنه يحتج بالحديث الذي يضعه مثل الترمذي . . . الخ .

⁽٢) وانظر صدق هذًا القول في نصب الراية تخريج أحاديث الهدّاية ١ / ٧ ٤ – ٤٨ ٪

⁽٣) وانظر بنفس المصدر المذكور ١٣٧/١ .

⁽¹⁾ وكذلك أنظر ذات المصدر ١٩١١ – ١٩٣٠ .

⁽٥) أعلام الموقمين ٢٣/١ .

وقدم الإمام الشافعي:

١ – خبر تحريم صيد وج(١) مع ضعفه على القياس .

٢ – وقدم خبر (جواز الصلاة عكة في وقت النهى) مع ضعفه(٢)
 ومخالفته لقياس غبر ها من البلاد .

٣ ــ وقدم فى أحد قوليه ، حديث (من قاء أو رغف فليتوضأ وليبن على صلاته)(٣) على القياس مع ضعف الحبر وإرساله .

وليس هذا إلا من قبيل الاستشهاد على عمل الأثمة الثلاثة بالأحاديث الضعيفة المعارضة للقياس، أو احتجاجهم بمطلق الضعيف، ولو أر دنا استقصاء ما علمنا من ذلك لأخرجنا حصره عن غرضنا، في حين نجد أحمد بن حنبل الصيدلى، الطبيب في علم الحديث لا يكاد يعلم عنه مثل ذلك، وقد بين صنيع الإمام أحمد حيال هذا القاضى أبو يعلى إذ يقول: وقد أطلق أحمد رحمه الله الأخذ بالحديث الضعيف. . قال: ومعنى قول أحمد: ضعيف على طريقة أصحاب الحديث ، لأنهم يضعفون عما لا يوجب تضعيفه به عند الفقهاء كالإرسال والتدليس، والتفرد بزيادة في حديث لم يروها الجاعة . وهذا موجود في كتبهم ، تفرد به فلان وحده فقوله : هو ضعيف على هذا الوجه(؛).

الأصل الخامس - القياس:

فإذا لم يكن عند الإمام أحمد فى المسألة نص ، ولا قول للصحابة أو واحد منهم ، ولا أثر مرسل أو ضعيف ، عدل إلى الأصل الخامس – وهو القياس – فاستعمله للضرورة .

وقد قال فى كتاب الحلال : سألت الشافعى عن القياس ؟ فقال : إنمــا يصار إليه عند الضرورة ، أو ما هذا معناه(ه) .

⁽١) وج: وادى يخترق مدينة الطائف مقبل من المثناة إحدى ضواحى الطائف من الجهة الغربية الجنوبية، وفيها يوجد المكان الذى تناول الرسول صلى الله عليه وسلم عنقود العنب من اللمي التصراني وهو مقام فيه مسجد صفير الآن .

⁽٢) ذكر ذلك عن هذا الحديث في نصب الراية ١/١٥٤/.

⁽٣) في نصب الراية ١/ ٣٨.

^(؛) كتاب العدة في الأصول لأبي يعلى ص ١٤١ من المخطوطة

⁽٥) أعلام الموقعين ١/٣٣ .

وفى العدة : أن القياس العقلى حجة يجب القول به ، والعمل عليه ، وبجب النظر والاستدلال به بعد ورود الشرع ، ولا يجوز التقليد .

وقد احتج أحمد رحمه الله بدلائل العقول فى مواضع فيها خرجه فى الرد على الزنادقة . . والجهمية . .(١) .

وقد حدد أحمد موضع إجراء القياس الحرى بالاعتبار من وجهة نظره ، بأن يقاس الشيء على الشيء إذا كان مثله في كل أحواله ، ويسمى نحو هذا قياس العلة أو ما أشهه ، فأما إذا أشهه في حال وخالفه في حال، فأردت أن تقيس عليه فهذا خطأ ، وقد خالفه في بعض أحواله ، ووافقه في بعضها فإذا كان مثله في كل أحواله عما أقبلت به وأدبرت به فليس في نفسي منه شي ع(٢).

ومن أجل هذا وصف الشيخ أبو زهرة صنيع الإمام أحمد بقوله :

لقد كان لأحمد المحدث الفقيه موقفاً حسناً . . فلم ينف القياس نفياً باتاً كما فعل الظاهرية . . ولم يغال فيه مغالاة العراقيين . .(٣).

موقف بقية الأثمة من هذا الأصل:

فالإمام أبو حنيفة بجعل القياس في المرتبة الحامسة بعد الكتاب والسنة ، وأقوال الصحابة، ثم الإحماع ، وهو أكثر الأثمة تسامحاً فيه على وجه الإحمال في غير الحدود ، والكفارات ، والأمور التعبدية ، والتقدرات الشرعية ، والأسباب ، والموانع ، والشروط التي يمنعه فيها ، ويطلق صراحة فيا عداها(1).

ويجعل القياس الإمام مالك فى المرتبة الرابعة بعد الكتاب والسنة ، والإحماع ، ثم يقول بالقياس علما والاستنباط منها .

⁽١) اللَّدَة في أصول الحنابلة لوحة ١٩٣ من المحطوطة .

⁽٢) أعلام الموقعين ١ /٢٩٩ .

 ⁽٣) أحمد بن حنبل أأبي زهرة ص ٢٧٢ .

^(؛) بتصرف عن كشف الأسرار ٢/ ٣٧٩والفكر السامى ١٣٣/٢ وأبو حنيفة لأنى زهرة س ٣٠٤ .

ولكنه قد يقدم القياس على ظاهر السنة ، كما فى إيجاب الدلك فى الغسل . فظاهر حديثى ميمونة وعائشة فى الصحيح(١) فيهما وصف غسله عليه السلام بدون دلك ، والقياس على الوضوء يقتضى الدلك(٢) .

وأما الشافعي: فيجعل القياس في المرتبة السادسة بعد المكتاب والسنة إذا ثبتت ، ثم الإحماع ، فقول الصحابي إذا لم يعرف له موافقاً ولا محالفاً ، ثم اختلاف الصحابة ، وأخبراً ، القياس على أمر عرف حكمه بواحد من المراتب السابقة قال في الأم: من ليس بعالم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم و بما قال العلماء ، وعاقل ، ليس له أن يقول من جهة القياس (٣) .

فهذه الأصول الحمسة من أصول فتاويه ــ أى أحمــد ــ وعليها مدارها ، وقد يتوقف فى الفتوى لتعارض الأدلة عنده ، أو لاختلاف الصحابة فيها أو لعدم اطلاعه فيها على أثر أو قول أحد من الصحابة والتابعين .

وكان شديد الكراهة والمنع للافتاء بمسألة ليس فيها أثر عن السلف كما قال لبعض أصحابه : إياك أن تتكلم في مسألة ليس لك فيها إمام ، وكان يسوغ استفتاء فقهاء الحديث ، وأصحاب مالك ، ويدل عليهم وبمنع من استفتاء من يعرض عن الحديث و لا يبنى مذهبه عليه و لا يسوغ العمل بفتواه .

قال ان هانىء: سألت أبا عبد الله عن الذى جاء فى الحديث (أجرو كم على الفتيا أجرو كم على النار)(؛) قال أبو عبد الله رحمه الله : يفتى بمــا لم يسمع (ه)

قال أبو داود السجستانى : وما أحصى سا سمعت أحمد سئل عن كثير فيما فيه إختلاف من العلم ؟ فيقول : لا أدرى(٦) .

لوقال عبد الله بن الإمام أحمد : كنت أسمع أبي كثيراً يسأل عن المسائل؟ فيقول : لا أدرى ، وذلك إذا كانت مسألة فيها اختلاف ، وكثيراً ما كان

⁽۱) والحديثان في صحيح البخاري ١ / ٧ ، ٧٥ .

⁽۲) الفكر السامي للمجوى ٢ / ١٦١ .

⁽٣) الأم الشافعي ٧/ ٢٧٨ .

⁽٤) الحديث رواه الدارمي في سنته مرسلا ٣/١ه .

⁽٥) في هذا الكلام انظر أعلام الموقمين ٣٣/١ .

⁽٦) مسائل أبي داود للإمام أحد ص ٢٧٥ .

يَقُول : سل غيرى ، فإن قبل له : من نسأل ؛ يقول : سلوا العلماء ، ولا يكاد يسمى رجلا بعينه (١).

وهناك : من الأصول الملحقة سهذه الأصول المتفق عليها بين الأثمة أصول أخرى مختلف فيها بينهم من آخذ بالواحد منها ، ومن لا يعتبره أو مقدم له ،أو مؤخر ، أو من منكر على عد الآخرين له أصلا ، ومن معول عليه بأولوية في الاعتبار .

ونسر دها هنا حسب ترتيبها لدى الإمام أحمد ونشير إلى موقف كل إمام منهم في اعتبار كل منها أو إنكاره أو في تقديمه ، أو تأخيره فتقول :

الأصل السادس ـ الاستحسان:

قد أطلق الإمام أحمد القول بالاستحسان فى مسائل(٢) ذكرها الأصحاب منهم الشيخ ان قدامة حيث قال : حكى أن القول بالاستحسان مذهب أحمد وهو أن تترك حكماً إلى حكم أولى منه(٣) إلا أن أبا الحطاب ذكر أن أحمد أنكره من غير دليل . . لأنه حق(٤) يعنى إنكاره إذا كان لا سند له إلا هوى النفس .

وأما مواقف الأئمة الآخر بن منه ـــ فخلاصته :

إن الإمام أبا حنيفة : يجعل الاستحسان فى المرتبة السادسة(٥)، ولأصحابه تقسيات وأصناف فيه ، وهو أصل هام عند الأحناف . له يخضعون أصولا عاب الآخرون إخضاعها له ، أو تقديمه علها .

ويجعله الإمام مالك: في المرتبة السابعة، وقد روى إن القاسم عن مالك :

 ⁽۱) مسائل عبد أنه لأبيه الإمام أحمد ص ٣٨٩ من المحطوطة .

 ⁽۲) قاله القاضى أبو يعلى فى العدة لوحة ٢٥٠ و انظر التمهيد ألبي الخطاب ص ١٧٣
 وكلاهما مخطوطة .

⁽٣) خكام ابن قدامة في روضة الناظر ص ٨٥ .

^(؛) ذكره أبو الحطاب في التمهيد ص ١٧٣ و نقله عنه في المسودة ص ٢٥٢ .

⁽٥) كشف الأسر او على أصول البز دوى ٤/٢ – ٤ وكتاب أبي حنيفة لأبي زهرة ص ٣٤٢

أن الاستحسان تسعة أعشار العلم ، وقد قال به فى مسائل لم يسبقه بها أحد . و عسائل قيل به فمها(١) .

وأنكره الإمام الشافعي فقال: من استحسن فقد شرع وقبال: هو تلذذ(٢).

الأصل السابع - الاستصحاب:

استصحاب الحال لأمر وجودى ، أو عدى عقلى ، أو شرعى ، معناه : أن ما ثبت فى الزمن الماضى فالأصل بقاؤه فى الزمن المستقبل، وهو بقاء ذلك الأمر ما لم يوجد ما يغيره ، وهو آخر مداز للفتوى ، فإن كان البردد فى ثبوته فالأصل فى زوال الحكم ، فالأصل بقاؤه ، وإن كان البردد فى ثبوته فالأصل عدم ثبوته .

وقد اختلف العلماء هل هو حجة عند عدم الدليل على أقوال: (مهم: من قال بالحظر، وهو وجه لأصحابنا، وعليه عول المحققون مهم. ومهم: من قال بالإباحة، وهو وجه آخر لأصحابنا، ومهم: من قال بالوقف(٣)) و ذلك أن له أنواعاً ثلاثة: الأول: استصحاب البراءة الأصلية.

الثانى: استصحاب الوصف المثبت الشرعي حتى يثبت خلافه .

الثالث : استصحاب حكم الإحماع في محل النزاع .

مذهب الحنابلة في الاستصحاب وغيرهم

الاستصحاب عند الإمام أحمد حجة ولكن لا يجوز الاستدلال به إلا إذا اعتقد انتفاء الناقل .

ولبعض الأصحاب فيه تقسيات و ترتيب حسن لما من أنواعه يحتج به . وما منها مختلف فيه .

⁽١) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي للحجوى ١٦٣/٢ - ١٦٤ .

⁽٢) الرسالة للإمام الشافعي ٣/٧٠٥ وكتاب الأم له أيضاً ٧/٣٣٧ .

⁽٣) الزيادة من الواضح لابن عقيل ١٩٧/١ ٪

فثلا: النوع الأول منه ـ وهو استصحاب حال البراءة ـ والنوع الأخير منه ـ استصحاب حال الإحماع فى محل النزاع – حصل فى هاذين النوعين اختلاف بين الفقهاء.

١ – (أ) من قائل بصلاحية النوع الأول منهما للدفع لا للإبقاء(١)
 أى للدفع لا للرفع – على رأى بعض الحنفية كأكثر المتأخرين ، منهم :
 أبو زيد ، والشيخان ، وصدر الإسلام أبو اليسر وتابعوهم .

(ب) ومن قائل: إنه حجة ملزمة متبعة فى الشرعيات. فيصلح لإبقاء الأمر على ما كان عليه، على رأى أصحاب مالك، والشافعي وبعض أصحابه مثل المزنى والصير فى وابن سريج وابن خيران (٢)وأحمد وأكثر أصحابه (٣)وأبو منصور وبعض مشائخ سمرقند واختيار صاحب الميزان من الحنفية (٤).

على أنه مع اعتباره حجة متبعة فى الشرعيات ليس قوى الإلزام بالحجة إلا بعد البحث التام عن دليل أقوى ، وقد عبر عن ذلك شيخ الإسلام ان تيمية بقوله : إن التمسك بمجرد استصحاب حال العدم أضعف الأدلة مطلقاً ، وأدنى دليل يرجح عليه ، كاستصحاب براءة الذمة فى ننى الإنجاب. والتحريم . فهذا باتفاق الناس أضعف الأدلة ، ولا يجوز المصير إليه باتفاق الناس إلا بعد البحث التام (٥).

⁽١) انظر كشف الأسرار ٣٧٨/٣ قالوا فيه : لا يصلح حجة لإثبات حكم سبندأ ولا للإلزام على الحصم بوجه و لكنه يصلح لإبداء العذر و للدفع فيجب عليه العمل به في حق نفسه و لا يصح له الاحتجاج به على غيره .

والاحتجاج بالاستصحاب إنما يتحقق في كل حكم عرف وجوبه أي ثبوته بدليل، ثم وقع الشك في زواله ، كاستصحاب حال البقاء على ذلك أي على ذلك الوجوب . . يصح الاحتجاج به على الحصم . وعندنا هذا أي الاستصحاب لا يكون للإيجاب أي لا يصلح للالزام لسكنها حجة دافعة أي يدفع إلزام الغير واستحقاقه . قال ابن القيم في الأعلام ١/٣٧٨ : ومعني ذلك أنه يصلح لأن يدفع به من ادعى تغيير الحال لإبقاء الأمر على ما كان ، فإن بقاءه على ما كان إنما هو ستناد إلى موجب الحكم . لا إلى عدم المغير له . فإذا لم نجد دليلا نافياً ولا مثبتاً أمسكن ، لا نتبت الحكم ولا ننفيه بل ندفع بالاستصحاب دعوى من أثبته .

⁽٣) شرح البدخشي على الإسنوي على المنهاج ٣/ ١٣٩ .

⁽٣) التمهيد لأبي الحطاب لوحة ١٩١ من المخطوطة وعلى تصحيح الترقيم ١٩٥ .

^(:) كشف الأسرار ٣٧٧/٣ .

⁽ه) مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيسية ١٦/٥١ . ١٦ وأشار إليه ابن عقيل في الواضح ١٩٨/١ .

٢ - ومن قائل: إنه ليس محجة أصلا. لا لإثبات أمر لم يكن :
 ولا لإبقاء ما كان على ما كان . وهذا قول الكثيرين من الحنفية وبعض
 أصحاب الشافعي والحسن البصري وحماعة من المتكلمين(١) .

وحصل الاختلاف أيضاً فى النوع الأخير ــ استصبحاب حال الإحماع . . ٣ ــ من قائل : بحجيته كالمزنى والصير فى وابن حامد من الشافعية . . وغيرهم كداود وأصحابه .

٤ - ومن قائل: بعدم حجيته كأبى حامد(٢) وأبى الطيب الطبرى من الشافعية والقاضى أبى يعلى(٣) وأبى الوفاء بن عقيل(٤) وأبى الحطاب(٥) من الحنابلة ، وغير هم فيا ذكره ابن القيم (٦) وقد رأيته فى مؤلفاتهم .

وأما النوع الثانى من أنواع الاستصحاب ــ وهو استصحاب الوصف المثبت للحكم حتى يثبت خلافه ــ فهذا النوع حجة عندنا كاستصحاب حكم الحدث وبقاء النكاح (٧)

موقف الباقين من الاستصحاب:

فأما أبو حنيفة فلا يقول باستصحاب الحال(٨) ولذا لم يذكره في حملة أصول استنباطات فقهه، وعلى حجيته اختلف أصحابه، من قائل: بصلاحيته في العمل عليه في حق نفسه لا للاحتجاج به على غيره، وعبروا عن ذلك بصلاحيته للدفع لا للرفع، ومن قائل: ملزم لإبقاء الأمر على ما كان عليه، ومن قائل: ليس حجة أصلا(١).

⁽١) كشف الأسرار على أصول البزدوى ٣٧٨/٣ .

⁽٢) المستصلى للغزالى ١/١٢١ ط الأولى والعدة لأبي يعلى لوحة ١٩٠ – ١٩١ المخطوطة .

⁽٣) العدة في الأصول الحنبلي ورقة ١٩١ من المحطوطة المصورة .

⁽١) في الواضح ١٩٨/١ من المخطوطة المصورة .

⁽ه) التمهيد في الأصول الحنبلي ورقة رقم ١٩٢ بعد تصحيح الترقيم ١٩٦ .

⁽٦) أعلام الموقعين لابن القيم ١ / ٣٧٨ – ٣٧٩ .

⁽٧) انظر في مسألة الطهارة المجموع للنووي ٢/ ٨٨ ونفس المصدر .

⁽A) كشف الأسرار ٣٨٣/٣.

⁽٩) سبق قبل قليل في ص ٣٨٧ و ذكره عنهم الشوكاني في إرشاد الفحول ص ٣٣٧ .

وكذلك المالكية لم أرهم بجعلون الاستصحاب ضمن أصوله استنباطات مذهبهم ، وإن كان قد حكى أن المالكية يقولون : إنه حجة سواء كان في النبي أو الإثبات ، وكذلك رأيت بعض المتأخرين ذكر أنهم بجعلونه نوعين : استصحاب أمر عقلي ، واستصحاب حكم شرعى وكلاهما يقولون محجيته (۱) .

وأما الشافعية فيعدون استصحاب الحال حجة(٢) بعد الأصول المتفق عليها المختتمة بالقياس. فيعدونه من ستة أدلة ذكروها وفى المرتبة الثانية بعد مرتبة الأصل فى المنافع الإباحة من الأدلة المقبولة(٣).

الأصل الثامن - سد الذرائع:

والذريعة : هي المسألة التي ظاهرها الإباحة ويتوصل بها إلى فعل المحذور.

وقد أشار القرآن إلى اعتبار الذرائع فى قوله تعالى : « ٦ : ١٠٨ و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم » ونهت السنة إلى ذلك فى مواطن منها :

- (أ) نهى الدائن عن أخذ الهدية من المدس، لسد ذريعة الربا .
- (ب) النهي عن الاحتكار للكُونه ذريعة إلى التضييق على الناس.
- (ج) توريث المبانة في مرض الموت ، دفعاً للذريعة من حرمانها من المراث ، ومعلوم أن الذريعة ثلاثة أقسام:

أحدها: ما هو معتبر فى المنع بالإجماع ، للقطع بتوصيله إلى الحرام ، كالمنع من حفر الآبار فى طرق المسلمين ، ودس السّم فى الأطعمة وتحوذلك.

القسم الثانى: ما هو ملغى إحماعاً ، للقطع بأنه لا يوصل وإن اختلط مما يوصل ، كزراعة العنب لا تمنع خشية اتخاذها خمراً .

⁽١) انظر المدخل إلى أصول الفقه المـالــكي ص ١٠٣ – ١٠٥ الباجقيي .

⁽٢) البدخشي على الإسنوى على المنهاج ١٢٩/٣ .

⁽٣) المصدر الآنف والأحكام للآمدى ١١١/٤ .

⁽م ه ۲ - منهاتيم الفقه الحنبلي)

و القسم الثالث: ما هو مختلف فيه لأنه محتمل ومحتمل و وفيه مراتب ، كبيوع الآجال و نحوها من نكاح التحليل و غير ذلك .

فبعضهم لا يغتفر الذريعة فيها .

وبعضهم يغتفرها ، وهذا القسم موضع اختلاف العلماء .

فأبو حنيفة والشافعي رجحا جانب الإذن، لأن أساس التحريم أنه ذريعة للبطلان . ومع عدم الرجحان بالغالبية أو الجزم بحصول الفساد لا تمنع الذرائع فها .

ومالك وأحمد: قررا أن الفعل محرم ، والعقد يبطل في بيوع الآجال للاحتياط، ترجيحاً لجانب الضرر والمفسدة، ودفع المضار مقدم على جلب المصالح . وهذا ما يسمى بسد الذرائع(١) .

وقد قسم الذرائع ابن القبم بعد قوله : قيمة سد الذرائع أحد أرباع التكليف ، فإنه أمر ، ونهى .

والأمر نوعان :

إحدها : مقصود لنفسه .

والثـانى : وسيلة إلى المقصود.

والهي نوعان :

أحدها: ما يكون النهي عنه مفسدة في نفسه .

والنانى : ما يكون وسيلة إلى المسدة .

فصار سد الدرائع المفضية إلى الحرام أحد أرباع الدن(٧) .

وحماع القول في سد ذريعة الإتبان بفعل يكون وسيلة إلى حرام :

أن الفعل أو القول المفضى إلى المفسدة ــ من القسم الثالث المختلف فيه ــ أنه قسمان : والقسم الأول نوعان :

⁽١) استؤنس بإرشاد الفحول في الأصول للشوكافي من ٢٤٧ .

⁽٢) أعلام الموقعين ٣/ ٢٠٥ .

أحدهما : أن يكون و ضعه للإفضاء إلى المفسدة كشرب المسكر المفضى إلى مفسدة السكر .

النوع الثانى : أن تكون موضوعة للإفضاء إلى أمر جائز أو مستحب فيتخذ وسيلة إلى المحرم إما بقصده ، أو بغير قصده .

فثال ما اتخذ وسيلة إلى المحرم بقصده : كَنْ عَقَدَ النَّكَاحِ قَاصَداً بِهُ التَّحَلِّيلُ .

ومثال ما اتخذه وسيلة بغير قصده : كمن سب أرباب المشركين بين أظهرهم (فليس قصده الأول أن يسب الله) .

والقسم الثانى نوعان :

أحدهما : أن تكون مصلحة الفعل أرجع من مفسدته .

الشانى : أن تكون مفسدته راجحة على مصلحته ، فها هنا أربعة أقسام على النحو التالى :

١ – وسيلة مو ضوعة للإفضاء إلى مفسدة . كمن يعقد البيع قاصداً به الربا .

٢ -- وسيلة موضوعة للمباح: قصد بها التوسل إلى المفسدة. كمن صلى تطوعاً بغير سبب فى أوقات النهى .

٣ - وسيلة موضوعة للمباح لم يقصد بها التوسل إلى المفسدة لكنها مفضية إليها غالباً . ومفسدتها أرجع من مصلحتها كتزين المتوفى عنها فى زَمَنَ عَدتها .

٤ -- وسيلة موضوعة للمباح. وقد تفضى إلى المفسدة، ومصلحتها أرجح
 من مفسدتها ، كالنظر إلى المخطوبة والمستامة والمشهود علمها .

َ فَالشَرِيعَةُ جَاءَتُ بِإِبَاحَةُ هَذَا القَسَمِ ــ الْأَخْيَرِ ــ أَوْ اسْتَحَبَابِهِ أَوْ إَنِجَابِهُ محسب درجاته في المصلحة .

وجاءت بالمنع فى القسم الأول: كراهة أو تحريماً بحسب درجياته فى المفسدة . وبقى النظر فى القسمين الوسط هل هما مما جاءت الشريعة بإباحتهما أو المنع منهما ؟ فنقول : لا يجوز الإتيان بفعل يكون وسيلة إلى حرام وإن كان جائزاً ــ سداً للذرائع من فعل المحذور عن طريق أفعال ظاهرها الإباحة لكن يترجع إيصالها إلى الحرام ــ وقد استدل ابن القيم على المنع من ذلك من وجوه : ذكر منها تسعة وتسعين وجهاً(١) ،

ومن خلال هذا العرض علمنا أين يضع الإمام أحمد وأصحابه أصل سد الذراثع بالمرتبة الثامنة من أصول استنباطاته .

ومالك يجعل أصل سد الذرائع فى المرتبة الثامنة أيضاً من أصوله بعد الكتاب والسنة والإجماع والقياس وعمل أهل المدينة وقسول الصحابى والاستحسان، فهذا الأصل ــ أى سد الذرائع ــ

قال أحد متأخرى المـالـكية : والذرائع أصل من الأصول الفقهية عندنا، والأخذ بها ثابت في المذاهب الأربعة ، وإن لم يصرح به في بعضها .

وقد نقل عن متقدى المالكية تقسيمها إلى الأقسام التي استهل بها الكلام أول البحث فها(٢) .

الأصل التاسع – إبطال الحيل:

إبطال الحيل – إلا ما خلص من المحار م ولم يوقع فى المآثم – من أصول المذهب الحنبلي فى الفقه .

وعلى رأمهم تجويز الحيل مناقض لسد الذرائع مناقضة ظاهرة ، فإن الشارع يسد الطريق إلى المفاسد بكل ممكن ، والمحتال يفتح الطريق إليها محيلة . . ومدار الحداع على أصلين :

⁽¹⁾ انظر في نحو هذا أعلام الموقعين ٢٠٠٧ – ٢٠٥ و اقتصر على هذا العديد تيمناً و تفاؤ لا بأسماء الله في موافقتها في العدد .

⁽٢) المدخل إلى أصول الفقه الممالكي ص ١٣٧ ، ١٣٨ ومما يؤخذ على المؤلف إطلاقه ثبوت الآخذ بالذرائع في المذاهب الأربعة في حين أن الحنفية لهم أصل يناقض ذلك سيأتى والشافعية عندهم عدم راجحية المفسدة أو الجزم بحصولهما لا يجعلهم يمنعون ذلك فن أين ثبتت دعوى المؤلف.

أحدهما : إظهار فعل لغبر مقصوده الذي جعل له .

الثانى : إظهار قول لغير مقصوده الذى وضع له.وهذا منطبق على الحيل المحرمة .

و تظهر قيمة قفل باب التحايل على اقتناص حقوق الآخرين أو التحايل على تسويغ غير سائغ ، أو إبطال حق من الحقوق فى أن الله تعالى قد عاقب المتحايلين على إسقاط نصبب المساكين وقت الجذاذ بجذ جنهم عليهم، وإهلاك ثمارهم ، فكيف بالمتحايل على إسقاط فر ائض الله وحقوق خلقه(١).

وفى مقابل إبطال الحيل عند أحمد يقول الإمام أبو حنيفة : بجعل الحيل أصلا من أصول استنباطات فقهه ، وقد فرع عليه تشريعات كثيرة .

ويسميه الحنفية : المخارج من المضائق، وهو على الحقيقة : تحايل على إسقاط حكم شرعى أو قلبه إلى حكم آخر . . كإجازتهم بذلك نكاح المحلل وبيوع الآجال .

وقد عابه الكل على أبى حنيفة حتى بعض من يعول على الرأى دليلا أصلياً ، فضلا عن جمهور أهل الحديث، فقد رد عليه البخارى كثيراً فى صحيحه، وعقد للرد على الحيل باباً فى صحيحه اشتمل على عدد من الأحاديث التى ترد الحيل وتناقضها(٢).

⁽١) أعلام الموقعين ٣٠٩/ - ٢٠٩ واستطرد فى التحذير منها فذكر ١١٦ مثالا ، شملت ما تبقى من الجزء ٣ و توغلت فى الرابع إلى ص ٧٣ أى ما يزيد على ٥٥٠ صفحة فيها من التكت العلمية الرائعة واللطائف المليحة .

⁽٢) انظر صحيح البخارى جـ ٩ من ص ٢٩ إلى ٣٨ ، أقول ؛ ما تقدم من رفض الأخذ بالحيل إذا كان من قبيل القسم الأول من أقسام الحيل الثلاثة وهو مالا خلاف في بطلانه كحيل المنافقين والمرابين ، فهذا مسلك قويم ومأخذ مستقيم ، ولا يأبي رفضه المؤمن المستقيم . كما أن المقسم الثاني من الحيل لا خلاف في جوازه ، كالنطق بكلمة الكفر إذا أكره عليها إحرازاً للمه وحفاظاً على نفسه من الضرر ، وما هذا مثاله لا يرفضه المسلم الحذة والمؤمن اللبق .

إلا أن القسم الثالث من أقسام الحيل محل ارتياب وموضع إشكال وتحوض وفيه اضطربت أنظار النظار .

من جهة أنه لم يتبين بدليل واضح قطعي إلحاقه بالقسم الأول أو الثاني . فلا تبين فيه للشارع=

وأما أكثر المذاهب منعاً للحيل فالحنابلة(١) ويأتى فى المرتبة الثانية بعدهم المالكية(٢) لكونهما يقولان : بسد الذرائع وهو كما تقدم أصل مناقض للحيل

الأصل العاشر: الأخذ بالمصالح المرسلة:

وتعرف: بأن يوجد معنى يشعر بالحكم مناسب عقلاً . ولا يوجد أصل متفق عليه .

والمناسب الذي لا يعلم أن الشارع ألغاه أو اعتبره فذلك يكون محسب أوصاف هي أخص من كونه وصفاً مصلحياً ، وإلا فعموم كونه وصفاً مصلحياً مشهود له بالاعتبار (٣) .

وهذا القسم ــ الذي لم يعلم أن السَّارع ألغاه أو اعتبره ــ هو المسمى بالمصالح المرسلة .

والمعروف أن لمالك ترجيحاً على غيره من الفقهاء في المصالح المرسلة مطلقاً ، ولكن جعل لبناء الحكم عليها شروطاً ثلاثة :

حمقصد يتفق على أنه مقصود له و لا ظهر أنه على خلاف المصلحة التي وضمت لحما الشريعة بحسب الممألة المفروضة فيه .

ومثال ذلك : نكاح المحلل ، فإنه تحيل إلى رجوع الزوجة إلى مطلقها الأولى بحيلة توافق في الظاهر قول الله تعالى : ٣ ٣ : ٣٠٠ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره » . فقد نكحت المرأة هذا المحلل فكان رجوعها إلى الأول بعد تطليق الثاني موافقاً ، ونصوص الثارع مفهمة لمقاصده كما قاله الشاطبي في الموافقات ٢/ ٣٨٦ ، وموافق قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا ، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك) رواه البخاري في صحيحه ٢/ ٣٧ فهو ظاهر في أن المقصود في النكاح الثاني حصل بدوق العسيلة فذلك موافق لنصوص الشارع ، وللمصلحة

لكن من الجهة الأخرى : قصد التحليل ظاهر في غرض المحلل لتقدم عزمه على فراقها عما لا يتفق وقصد الشارع المعتبر في تحليلها به نكاح المطلق الأول تارة أخرى ، لأن تصحيح الحطأ لا يأتى عن طريق الحطأ من هنا فالشبة لا زالت قوية حول هذا القسم فن يبطل الحيل فنع هذا القسم ظاهر في حقه ، ومن لا يمنعها فيه فلا دليل ينص على الزامه . والقد أعلم .

إذا اعتبرت المصلحة فهي ظاهرة .

⁽١) انظر أعلام الموقمين ٢٠٦/٣ ، ج ٤ إلى ص ٧٣ .

 ⁽۲) انظر الفكر الساى ۱٤٢/۲ والاعتصام للشاطبى ۱۱۱/۲ والمدخل الباجقى –
 ص ۱۳۳ ، ۱۳۵ .

⁽٣) انظر الموافقات للشاطى ٢٦/٢ . ٤٠ .

الأول: أن تكون ملائمة لمقاصد الشرع الضرورية بحيث لا تنافى أصلا من أصول الشريعة ، ولا دليلا من أدلتها القطعية .

الثانى : أن تكون معقولة فى ذاتها .

النالث: أن يكون في الأخذ بهاحفظ أمر ضروري أو دفع ضرر بن(١).

ويليه الإمام أحمد بن حنبل ، إلا أن المتأخرين من أهل الأصول والجدل من أصحاب الإمام أحمد لم يجوزوا بناء الأحكام على المصالح المرسلة .

ولا يخلو مذهب غير مالك وأحمد من اعتبارها في الجملة ، غير أن الذي تميل إليه النفس اعتبارها بعد توافر شروط ثلاثة فيها ، قيد اعتبارها بها الشافعي حيث قال :

إن كانت ملائمة لأصل كلى ، من أصول الشريعة ، أو لأصل جزئى جاز بناء الأحكام علىها(٢) وإلا فلا ، وجعل هو وأصحابه ــ كالغزالى ــ انقداح اعتبارها وارداً إلا بتوافر ثلاثة أوصاف هى :

١ ــ أن تكون ضرورية : والمراد بها أن تكون من الضروريات الخمس.

٢ ـــ أن تكون قطعية : والمراد بها التي يجزم بحصول المصلحة فيها .

٣ ــ وكلية : وهي التي تعم جميع المسلمين، لا لمصلحة البعض دون
 الآخرين، وفي حالة مخصوصة دون حالة .

فهي بهذه القيود لا ينبغي أن يختلف في اعتبارها كما قاله القرطبي (٣) .

هذا فوق أنه روى عن الشافعي فى القديم اعتبارها وكذلك حكى عن أبى حنيفة أنه قال بذلك(؛) .

⁽١) أنظر الاعتصام ٢/ ١١٥ والمدخل للياجقي ص ١٣٤.

⁽٢) انظر المسودة ص ٤٥١ .

⁽٣) البدخشي على الإسنوى على المهاج ١٣٥/٣.

^(؛) المسودة ص١٥؛ .

رَفْعُ عِب ((رَجِئِ) (الْبَخِّرِي (سِيكنِم) (النِّرُ) (الِنْرِوَ وَكِرِي www.moswarat.com

الباب الرابع

طبيعة الفسقه الحنسبلى وأظهر مسرمسزاسيك

الفصلالأول :

الفصل الثانى :

أظهر مسزات الفسيلي

رَفَعُ عِن (ارَجِمِ اللَّهِ اللَّهِ مَنْ يَ (المِّلَيْنَ الالنِّرُ الْإِنْرِورِي النَّهِ وَكَلِيبَ www.moswarat.com

الفصل الأول طبيعة الفسقه المحنسبلي وفيه مبحثان

المبحث الأول:

انبشاق فقه الإمام أجسمد عن منهجه الحسد دييةى وسأشره بالنزعة السلفية السلفية أولا، تأشر الإمام أحمد بالمنزعة السلفية في فتساوديه المسلفية في فتساوديه التأكد من كون الإمسام أحمد فقيها أومحدث

المبحث الثانى ،

نكتة امتاع الإسام أحمد عسن الفتسياب الرأعب

طبيعة الفقه الحنبلى ، وفيه مبحثان المبحث الأول

انبناق فقه أحمد عن مهجه الحديثي ، وتأثره بالنزعة السلفية

(أ) ثأثر أحمد بالنزعة السلفية في فقهه:

تمهيد: عكف سلف أمة محمد صلى الله عليه وسلم على حفظ ما جاء به نبيهم عليه الصلاة و السلام مما تلقاه عن ربه سبحانه بنوعي ما أوحاه تعالى إلى نبيه ، فتكفل عز وجل محفظ نوعه المتلوبتدوينه إنجازاً لوعده الحق «إنا نحن نزلنا الله كر وإن له لحافظون» وأما القسم الثانى من الوحى _ غير المتلو وهو السنة _ فقد هيأ تعالى لحفظه سبلاكفيلة بذلك الحفظ ، ولكن من طرق محفظه بها تظهر حكمة ربانية أخرى ، وهي ميزة في هذه الأمة الوسط ولم توجد تلك الميزة فيمن قبلهم من أمم الأرض، حتى إذا ما تجلت فيهم محفظ ما تعبد الناس به ، عرفت أفضليهم على من سواهم .

وقد تمثلت طريق الحفظ هاته في « رجال صدقو اما عاهدو ا الله عليه » .

فتوارثوا ذلك الحفظ ، والعناية بنصوصه وفقهها طبقة عن طبقة حتى هيأ الله لاستقرار وتثبيت ما حفظوه واستنبطوه من أحكامها على نسق يضمن بقاءه الله إلى قيام الساعة ، وشاء أن يكون تسليم هذه المفاتيح إلى أيدى نفر من أثمة اختارهم واصطفاهم من عباده فى أرضه تعالى ، وكما أراد أن يكون آخر المتبعين من هولاء النفر الإمام الرباني أحمد بن حنبل الشيباني) محبث توفرت فيه الإحاطة الفريدة بآثار السلف والسنة الشريفة فى مجموعها والنظر فى اجتهادات نظرائه الأثمة الذين سبقوه .

فاجتمع له: الإحاطة ، والمقارنة ، وعرض ما اجتهد فيه غيره على الموازين الحقيقية التي حاز منها ما لم يحزه فرد من طبقته أو أحد من أقرانه ، ورزق من علم روايتها ودرايتها ما لم يرزقه إمام قبله ولا بعده بهذا المقدار

الذي عرف له، فانطلق يستدل بكل نص شريف فيما يناسبه من أماكنه في أبواب الفقه حسب نوع حكمه المطلوب ، على أن انطلاقه كان موزوناً باتباع منهج سلني راسخ لا يتعداه إلى ما عداه .

وفى حالة اضطراره إلى تفريع لم يكن فيه نص. ولاأثر ، ولار أى للسلف ، فإنه لا محرج عن فحوى ذلك المنص ، وكان حافزه إلى ذلك المسلك الملهم والمدرك المتفهم ما يصح الترحمة له (بأن ما أراده الله فقد شرعه ، ولا يعبد الله عا شرع) .

ولسنا مكلفين بتعبده إلا بما علمنا أنه مشروع ، ولا يكفينا ظن أحد بشرعيته أو حسن نيته فى تشريعه ، لأن فى تشريع شىء للناس ولم يكن فيه شرع من الله ، بتبليغ المؤتمن المستحفظ عليه ، خيانة للمستحفظ و فرية على ما استحفظ عليه ، وظلم للمبتلين المكلفين .

لذا تمسك الإمام أحمد بهذا المنهج السلق ، وشجعه على الإصرار عليه ما أثر فى الحث على ذلك المعنى من الآبات والآثار المحتمة عليه المتجلية إلى جانب حوافز أخرى فى الآتى نجملها :

١ – أجلى الحوافز على إيثار المنهج السلق :

(أ) الوعيد الشديد لمن أدخل في دين الله ما ليس منه :

كان من الحوافز للإمام أحمد وقدوته من السلف ولكافة أثمة مدرسة الحديث على إيثار اتباع النصوص ، والزهد فيا عداها ، ما ورد من الوعيد الشديد لمن أدخل فى الدين ما ليس منه ، والتمسك بنصوص الشرع ما وجدت ورفض ما سواها ، ومما ورد فى ذلك الحث والوعيد :

قول الله تعالى : ١ ٢٨ : ٥٠ فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدى القوم الطالمين ، فقسم الأمر إلى أمرين لا ثالث لها ، إما الاستجابة لله وللرسول وما جاء به ، وإما اتباع الهوى . فكل ما لم يأت به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من الهوى .

وقال تعالى : « ٣٨ : ٣٦ و لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله »فقسم تعالى طريق الحكم بين الناس إلى الحق وهو الوحى الذى أنز له الله على رسوله، وإلى الهوى . وهو ما خالفه .

وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: « ١٥ : ١٨ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا نتبع أهواء الذين لا يعلمون . إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً » .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (أجرو كم على الفتيا أجرو كم على النار) وقوله صلى الله عليه وسلم: (من أفتى بفتياً من غير ثبت فإنما إلمه على من أفتاه)(١).

وقول النبى صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه إلى اليمن: (أرأيت أن عرض لك قضاء، كيف تقضى) ؟ قال: أقضى بكتاب الله، قال: (فإن لم يكن في كتاب الله ؟) قال: فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (فإن لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟) قال: اجبه رأيي ولا آلو، فضرب صدره ثم قال: (الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى الله)(٢).

وكنى خادم الحديث فضلا دخوله فى دعوته صلى الله عليه وسلم : حيث قال : (نضر الله امرءاً سمع مقالتي . فحفظها ووعاها . وأداها) .

وفى رواية : (فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه)(٣) .

وقول النبى صلى الله عليه وسلم: (عليكم بسنتى وسنة الحلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ..) قال الزهرى: كان من مضى من علمائنا يقولون: الاعتصام بالسنة نجاة(؛).

⁽١) الحديثان رواهما الدارمي ١/٥٣ .

 ⁽۲) رواه الداري ۱/ه ه وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص ١٨٢/٤ دواه حم - د د - طب - هـق و استند في تصحيحه إلى تلق الأهمة له بالقبول .

⁽۳) رواه الدارمي ۱/ ۲۰ ، د -- ت و صححه .

⁽٤) الدارمي ١/٤٤ ، حم -- د -- ت و حسنة بر

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا إنى أوتيت القرآن ومثله معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم سهذا القرآن فما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، وإن ما حرم يسول الله كما حرم الله)(١) .

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اثتمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، حتى إذا رأيتم شحاً مطاعاً وهوى متبعًا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذى رأى برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام)(٢).

وقول النبي عليه الصلاة والسلام : (من رغب عن سنتي فليس مني)(٣).

(ب) شدة ولع المحدثين بالمنهج السلفي وكراهتهم الحوض بالرأى :

انطلاقاً من حرص أصحاب الحديث على السنة وشدة ولعهم بآثار الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكراههم الحوض فى دن الله بالرأى ما وجدوا إلى السنة سبيلا ، اعتنوا بالسنة عناية فائقة وتغافلوا معها عن كل محدثة وتهيبوا الفتوى من غير علم ، وقد لخص المهج السلني وعمل منهجيه فيه الدهلوى(؛) فقال : ظهر قوم يكرهون الحوض بالرأى ، ويهابون الفتيا والاستنباط إلا لضرورة لا بجدون مها بدا فى عصر سعيد بن المسيب وإبراهيم والزهرى وفى عصر مالك وسفيان وبعد ذلك ، وكان أكبر همهم رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترشدين مهدى الصحابة فى ذلك .

فقد سئل عبد الله بن مسعود عن شيء ، فقال : إنى لأكره أن أحل لك شيئاً حرمه الله عليك ، وأحرم ما أحله الله لك .

وقال معاذ بن جبل: يا أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله فإنه لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل سرد. وروى نحو ذلك عن عمر، وعلى وابن عباس وغيرهم في كراهة التكلم فيما لم ينزل(ه).

⁽۱) رواه د – چه – والدارمی پنجود ۱۱۷/۱ .

⁽۲) رواه چه – ت .

⁽٣) رواه البخاری ۲/۷ من حدیث طویل و أحمد ۱۵۸/۲ ، ۲٤١/۳ .

⁽٤) حجة الله البالغة للدهلوي ١/١١ – ٣١٢ .

⁽٥) وذكر ذلك القاسمي في قواعد التحديث ص ٣٣٦ .

وعن الشعبي قال: إياكم والمفايسة ، والذي نفسي بياءه **لأن أخذتم** بالمقايسة لتحلن الحرام ، ولتحرمن الحلال ولكن ما بلغكم عمن حفظ من أصعاب محمد صلى الله عليه وسلم فاعملوا به .

وروى الأعمش : ما سمعت إبراهيم يقول برأيه فى شيء قط ، وعن قتادة : ما قلت برأني منذ ثلاثين سنة ، قال أبو هلال : منذ أربعين سنة .

وسئل عطاء عن شيء ؟ قال : لا أدرى ، فقيل له : ألَّا تقول فيها ر أيك ؟ قال : إنى أستحى من الله أن يدان في الأرض بر أبي .

وسئل الشعبي ؟ فذكر قول ابن مسعود للسائل ، فلما سأله عن رأيه هو ؟ قال : لا تعجبون من هذا ؟ ! أخبرته عن ابن مسعود ويسألني عن رأيي . وديني عندي آثر من ذلك(١) .

وقال ابن عباس : إما تخافون أن تعذبوا أو يخسف بكم أن تقولوا : قال رسول الله ، وقال فلان(٢) .

وقال : من أحدث رأياً ليس في كتاب الله ولم تمض به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم يدر على ما هو منه إذا لنى الله عز وجل .

وقال : من أفتى بفتيا يعمى علمها فإثمها عليه(٣) .

وكان إذا سئل عن الأمر ، فكان فى القرآن أخبر به، وإن لم يكن فى القرآن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر به ، فإن لم يكن فعن أبى بكر وعمر ، فإن لم يكن قال فيه برأيه(؛) .

(ج) الاقتداء بالصحابة في عدم السوال إلا فيا ينفع :

استحوذ على الإمام أحمد تتبع ما كان عليه السلف من الصحابة والتابعين

فيا كانوا ينتهجونه، فأحيا مسلسكهم على طبيعة فقهه من عـدم الإجابة إلا على ما ينفع، وعدم الفتيا في كل ما يسأل عنه . وإذا أفتى لم يفت من غير علم ،

⁽١) أنظر سنن الدراسي ١٠/ ١٥ .

⁽٢) نفس المصدر ١/ ٩٥

 ⁽۲) نفس المصدر ۱/۲۵ .

^(؛) نفس المصدر ١ / ٥٥

وحين لا يعلم لا يتأنى أن يقول : لا أدرى ، ولم يسلك ذلك إلا بعد أذبلغه علهم هذا الصنيع .

فقد روى عن أن عباس أنه قال : ما رأيت قوماً كانوا خبراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن فى القرآن . منهن : (يسألونك عن الشهر الحرام » و « يسألونك عن الخيض » ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم (١).

وسئل أبو بكر الصديق: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء انته به بعد الجاهلية ؟ فقال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أثمتكم..(٢).

وقال ان مسعود: إن الذي يفتى الناس فى كل ما يستفتى لمحنون. وعن مسروق عن عبد الله قال: من علم منكم علماً فليقل به ومن لم يعلم فليقل لما لا يعلم: الله أعلم، وقد قال الله تعالى لرسوله: «قل لا أمالكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين».

وقال أبو موسى فى خطبته : من علم علماً فليعلمه الناس ، وإياه أن يقول ما لا علم له به ، فيمرق من الدين ، ويكون من المتكلفين (٣) .

وقال عبد الله الديلمي : بلغني أن أول ذهاب الدين تركَّ السنة ، يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة .

وقال ابن مسعود : ما سأتتمونا عن شيء من كتاب الله تعالى نعلمه أخبر ناكم به ولا طاقة بنا لما أحدثتم (٤) . بنا لما أحدثتم (٤) .

وقد طبق الإمام أحمد كل هذه الوصايا ، والإرشادات التي ذكرت عن الصحابة والتابعين وصبغ بهذه الصبغة فتاويه وفقهه .

٢ - شيوع تدوين الحديث :

(أ) شيوع كتابة الصحف والنسخ في مختلف البلدان :

وقع شيوع تدوين الحديث والآثر في بلدان الإسلام وكتابة الصحف

⁽۱) سنن الدارمي ۱/۸۱ .

⁽۲) المصدر ۲/۱۳.

⁽٣) نفس المصدر ٢/١ه .

^(؛) نفس المصدر ١/٤٤.

والنسخ حتى قل من يكون أهل للرواية إلا كان له تدوين أو صحيفة أو نسخة من حاجاتهم بموقع عظيم، فطاف من أدرك من عظائهم ذلك الزمان بلاد الحجاز والشام والعراق ، ومصر واليمن وخراسان وجمعوا الكتب وتتبعوا النسخ، وامعنوا في التفحص عن غريب الحديث ونوادر الأثر، فاجتمع باهيام أولئك من الحديث والآثار ما لم يجتمع الأحد قبلهم ، وتيسر لهم ما لم يتيسر لأحد قبلهم ، وخلص إليهم من طرق الأحاديث شيء كثير حتى كان يكثر من الأحاديث عندهم مائة طريق فما فوقها ، فكشف بعض الطرق ما استر في بعضها الآخر، وعرفوا محل كل حديث من الغرابة والاستفاضة. وأمكن لهم النظر في المتابعات والشواهد (۱).

(ب) ظهور الأحاديث الصحيحة بكثرة لم تسبق لأهل الفتوى :

ظهر على الطبقة التي عاصرها أحد أحاديث صيحة كثيرة ، لم تظهر على أهل الفتوى من قبل ، يويد ذلك أن الشافعي قال لأحمد : أنتم أعلم بالأخبار الصحيحة منا ، فإذا كان خبر صيح فأعلمونى حتى أذهب إليه كوفياً كان أو بصرياً أو شامياً .

وذلك أنه كم من حديث صحيح لا برويه إلا أهل بلد خاصة كأفراد الشاميين والعراقيين . وأهل بيت خاصة كنسخة بريد عن أبي بردة عن أبي موسى . ونسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

أو كان الصحابي مقلا خاملا لم يحمل عنه إلا شر ذمة قليلون . فمثل هذه الأحاديث يغفل عنها عامة أهل الفتوى .

واجتمعت عندهم آثار فقهاء كل بلد من الصحابة ، والتابعين ، وكان الرجل فيا قبلهم لا يتمكن إلا من جمع حديث بلده وأصحابه، وكان من قبلهم يعتمدون في معرفة أسماء الرجال ، ومراتب عدالتهم على ما يخلص إليهم من مشاهدة الحال وتنبع القرائن .

وأمعنت هذه الطبقة في هذا الفن وجعلوه شيئًا مستقلا بالتدوين والبحث وناظروا في الحكم بالصحة وغيرها فانكشف عليهم بهذا التدوين والمناظرة

⁽١) حجة الله البالنة ١/٣١٢ .

ما كان خافياً من حال الاتصال والانقطاع، وكان سفيان ووكيم وأمثانها بحبهدون غاية الاجتهاد فلا يتمكنون من الحديث المرفوع المتصل إلا من دون ألف حديث . كما ذكره أبو داود السجستاني في رسالته إلى أهل مكة .

وكان أهل هذه الطبقة بروون أربعين ألف حديث فما يقرب منها ، بل صح عن البخارى أنه اختصر صحيحه من ستة آلاف حديث . وعن أبي داود أنه اختصر سننه من خسة آلاف حديث ، وجعل أحمد مسنده ميز اناً يعرف به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما وجد فيه ولو بطريق واحد منه فله أصل وإلا فلا أصل له .

فكان روئوس هؤلاء: عبد الرحمن بن مهدى، وبحبي بن سعيد القطان و يزيد بن هارون، وعبد الرزاق، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد، وهناد، وأحمد ا نحنبل: وإسحاق بن راهويه، والفضل بن دكين، وعلى بن المديني، وأقر الهم(١).

٣ ــ رجوع المحققين بعد إحكام فن الرواية إلى الفقه:

هذه الطبقة هي الطراز الأول من طبقات المحدثين فرجع المحققون منهم بعد إحكام فن الرواية ، ومعرفة مراتب الأحاديث إلى الفقه، فلم يكن عندهم من الرأى أن بجمع على تقليد رجل ممن مضى مع ما بروون من الأحاديث والآثار المناقضة في كل مذهب من تلك المذاهب ، فأخذوا يتتبعون أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين والحبهدين على قواعد أحكوها في نفوسهم ، وأنا أبينها لك في كلمات يسيرة :

(أ) كان عندهم أنه إذا وجد فى المسألة قرآن ناطق فلا يجوز التحول منه إلى غيره ، وإن كان القرآن محتملاً لوجوه فالسنة قاضية عليه .

(ب) فإذا لم يجدوا في كتاب الله أخذوا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان مستفيضاً دائراً بين الفقهاء . أو يكون مختصاً بأهل بلد. أو أهل بيت . أو بطريق خاصة ، وسواء عمل به الصحابة والفقهاء أو لم يعملوا به . ومتى كان في المسألة حديث فلا يتبع فيها خلاف أثر من الآثار ولا اجتهاد أحد من الحتهدن .

⁽١) انظر حجة الله البائغة للدهاوي ٣١٣/١ - ٣١٤ .

(ج) وإذا فرغوا جهدهم في تتبع الأحاديث ولم بجدوا في المسألة حديثاً أخذوا بأقوال حماعة من الصحابة والتابعين، ولا يتقيدون بقوم دون قوم ولا بلد دون بلد، كما كان يفعل من قبلهم ، فإن اتفق خهور الحلفاء والققهاء على شيء فهو المقنع ، وإن اختلفوا أخذوا بحديث أعلمهم علماً ، وأورعهم ورعاً ، وأكثرهم ضبطاً ، أو ما اشتهر عهم ، فإن وجدوا شيئاً يستوى فيه قولان فهو مسألة ذات قولين .

(د) فإن عجزوا عن ذلك أيضاً تأملوا في عمومات الكتاب والسنة وإيماء الهما واقتضاء الهما ، وحملوا نظير المسألة علما في الجواب إذا كانتا متقاربتين بادىء الرأى لا يعتمدون في ذلك على قواعد من الأصول ولكن على ما خلص إلى الفهم ، ويثلج به الصدر ، كما أنه ليس ميزان التواتر عدد الرواة ولا حالم ، ولكن اليقين الذي يعقبه في قلوب الناس .

وكانت هذه الأصول مستخرجة عن صنيع الأوائل وتصريحاتهم (1) . فقد روى ميمون بن مهران أن أبا بكر كان إذا ورد عليه الحصم نظر في كتاب الله . فإن وجد فيه ما يقضى بينهم قضى به ، وإن لم يكن فى الكتاب . وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الأمر سنة قضى به ، فإن أعياه خرج فسأل المسلمين ، وقال : أتانى كذا وكذا فهل علمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء ؟ فر بما اجتمع إليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاءاً فيقول أبو بكر : الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ على نبينا ، فإن أعياه أن نجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم حمع رووس الناس وأخيارهم فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم حمع رووس الناس وأخيارهم فيه فاستشارهم ، فإذا اجتمع رأهم على أمر قضى به .(١)

وعن شريح: أن عمر بن الخطاب كتب إليه: إن جاءك شيء في كتاب الله، فاقض به ولا يلتفتك عنه الرجال، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله، فانظر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاقض بها، فإن جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر

⁽١) حجة الله البالغة ١/١٤/١ .

⁽٢) سنن الدارمي ٢/١ه ، ٥٤ .

ما اجتمع عليه الناس فخذ به ، فإن جاءك ما ليس في كناب الله، ولم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يتكلم فيه أحد قبلك ، فاختر أى الأمر بن شتت ، فإن شتت أن تتأخر شتت ، وإن شتت أن تتأخر فتقدم ، وإن شتت أن تتأخر فتأخر ، ولا أرى التأخير إلا خيراً لك(١) .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه : من عرض عليه قضاء بعد اليوم ، فليقض فيه بمنا فى كتاب الله عز وجل ، فإن جاءه ما ليس فى كتاب الله فليقض بمنا قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن جاءه ما ليس فى كتاب الله ولم يقض به رسول الله صلى الله عليه وسلم : فليقض بمنا قضى به المصالحون (وإلا) . . ولا يقل إنى أخاف وإنى أرى فإن الحرام بين والحلال بين وبين ذلك أمور مشتبة فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك(١) .

حملة القول:

وبالجملة فلم مهدوا الفقه على هذه القواعد ، فلم تكن مسألة من المسائل الني تكلم فيها من قبلهم والتي وقعت في زمانهم إلا وجدوا فيها حديثاً مرفوعاً متصلا ، أو مرسلا ، أو موقوفاً صحيحاً ، أو حسناً أو صالحاً للاعتبار ، أو وجدوا أثراً من آثار الشيخين أو سائر الخلفاء وقضاة الأمصار وفقهاء البلدان ، أو استنباطاً من عموم أو إعماء أو اقتضاء ، فيسر الله لهم العمل بالسنة على هذا الوجه .

وكان أعظمهم شأناً ، وأوسعهم رواية ، وأعرفهم للحديث مرتبة ، وأعمقهم فقها أحمد بن محمد بن حنبل ، ثم إسماق بن راهويه ، قاله الدهلوى في حجة الله البالغة(٣)

وكان ترتيب الفقه على هذا الوجه يتوقف على جمع شيء كثير من الأحاديث والآثار حتى سئل أحمد : يكنى الرجل ما أد الف حديث حتى يفنى ؟ قال : لا ، حتى قيل : خسمائة ألف حديث ؟ قال أرجو (٤) .

⁽١) الدارم. ١/٥٥ وذكر كتاب همر هذا اين حزم في الأحكام ١٠٠٤/٠

⁽٢) المصدر 1/1ه مع حذف تبكرار العيارة والاستعاضة بالبكلمة للذكورة .

⁽٣) حصة أنف البالفة ١ / ٢١٧.

^(؛) المصدر السابق وقواعه التحديث القاسمي ص ٢٤١.

ثانياً : التأكد من كون أحمد فقهاً أو محدثاً باستجلاء ما أوقع في التساول :

(أ) نهول الإمام أحمد من الحديث والفقه: عقدار فاق غيره.

نهل أبو عبد الله أحمد من حنبل من الحديث بالقدر المؤهل لأهلية الاجتهاد والفتوى. وقد خرج إلى ألناس بحمل كامل مقومات تلك الأهلية فأذهلهم تمكنه بحجم الملكة الناضجة في هذا الفن . بحيث أعمت الأبصار التي تعودت روئية روئي مألوفة عندها ، و بمكنها إدراك قواها ، حتى إذا ما تفتحت على شخص أحمد بهرت وجهرت ، فأصدرت أحكامها – وهي صادقة لما أدركوا – على أن أحمد محدث من الطراز الأول ، بل هو ممن حاز قصب في فن الحديث رواية ودراية على الناس طراً .

ومن زاوية أخرى استطاع أن يسخر الفقه لما حازه من ذخيرة فائقة من الحديث ، فبدت فتاواه وكأنها آثار بحتة لهيمنها على ديباجة فقهه ، فاصطبغت بصبغها واندمجت في ثناياها ، فلما تفتحت أعين أهل صناعة الفقه عرفوا فقهيته وهم لهما منكرون ، بحيث لم يعهدوا فها سبق ما هو على غرار ما جاء به ، فقطعوا أنه فقهاً من الطراز المحدد للمهج الفقهى ، وإن كانوا لم ينكروا عليه نهوله من الحديث بالمرجة الفائقة .

وعند النمعن وجد أن حكم المحدثين عليه بأنه محدث صادق ، وأن حكم الفقهاء عليه بأنه فقيه صادق ، فكل فريق ظهرت له الميزة التي يفهمها ويتقبها كاملة وناضجة بل وفائقة في ابن حنبل ، وغاب طرف ثالث هو من تتوافر فيه إتقان الصنعتين معاً — الحديث والفقه — فلو وجد على ما اكتمل في شخص أحمد بن حنبل لأعطى الحكم الجامع بلاتعصب لناحية خاصة غير أنه بمكننا التعويض عن ذلك بجمع الفريقين من خبراء الحديث وصناعة الفقه، ثم تعرض عليهم ثروة أحمد التشريعية، وبعد ذلك تحصي نتائج التصويت، وتجمع لأخذ النتيجة العامة ليغنينا ذلك عن حكم كل جهة على حدة ، وذلك الأمر ممكن عقده اليوم من أجل استخلاص تلك النتيجة، وذلك من خلال شهادات الأثمة من نظرائه ومعاصريه، ثم الأكابر عن لهم القدرة على إدراك منهج الإمام أحد، إما من مشافهتهم إياه أو من النظر في ذخيرته العلمية، وهذه أصوات الأكابر في ذلك :

فقد قال أحمد بن شعيب النسائى : جمع أحمد المعرفة بالحمديث والفقه ، والورع والزهد والعسر (1) .

وقال محمد بن مسلم بن وارة : أحمد بن حنبل كان صاحب نقه . وصاحب حفظ ، وصاحب معرفة (٢) .

وروى الضحاك بن مخلد فى كلام طويل وذكر الفقه فقال : ايس ثمة ــ يعنى ببغداد ــ إلا ذاك الرجل ــ يعنى أحمد ــ ما جاءنا أحد من ثم غيره محسن الفقه(٣) .

وقال عبدالرزاق: ما رأيت أفقه منه ، ولا أورع (١) .

وقمال الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت بها أحداً أتني . ولا أورع ولا أفقه ــ أظنه قال : ولا أعلم ــ من أحمد بن حنبل(ه) .

وقال أبو ثور : أحمد من حنبل أعلم وأفقه من الثورى .

وقال أبو حاتم الرازى عندما سئل عن أحمد بن حنبل وعلى بن المديني : أسما كان أحفظ ؟ قال : كانا فى الحفظ متقاربين وكان أحمد أفقه .

وقال أبو زرعة: ما رأيت أحداً أجمع من أحمد بن حنبل. وما رأيت أكمل منه اجتمع فيه زهد وفضل وفقه ، وأشياء كثيرة ، قيل له: إسحاق ابن راهويه ؟ قال آحمد بن حنبل أكبر من إسحاق وأفقه من إسحاق .

وقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام: انهى العلم إلى أربعة إلى أحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه ، وإلى : وذكر ابن المدينى ، وابن معين ، وابن أبى شيبة بكل وصف لهم .

وأما إسحاق بن راهويه فقال : كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وأصحابنا، فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريق و ثلاثة . فيقول يحيى بن معين من بينهم : وطريق كذا ، فأقول : أليس قد صح

⁽١) مناقب أحمد لابن الجوزى ص ١٣٧.

⁽٢) تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٣٩٤ .

⁽٣) تاريخ بغداد ١٩/٤ وحلية الأولياء ١٦٧/٩ وتهذيب التهذيب ٢٧٧١ .

⁽¹⁾ تهذیب انتهذیب ۲۴/۱ ،

⁽ه) تاريخ بغداد ۽ / ١٩ ۽ و متاقب الشافعي للبيبق ١ / ٢٩ ه .

هذا بإجماع منا ؟ فيقولون : بلى ، فأقول : ما مراده ؟ ما تفسيره ؟ ما فقهه ؟ فيقفون كلهم إلا أحمد من حنبل .

ويقول أبو زرعة : ما أعسلم في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد الن حنيل(١) .

وقال الخليلي : كان أفقه أقرانه . . وابنَ مأكولا : كان أعلم الناس عذاهب الصحابة والتابعين(٢) .

وقد نقل عن الخلال ـــ وهو راوية وجامع فقه أحمد :

كان أحمد قد كتب كتب الرأى وحفظها ، ثم لم يلتفت إليها ، وكان إذا تكلم فى الفقه تكلم كلام رجل قد انتقد العلوم . فتكلم عن معرفة(٣) ، وقد حدث أحمد ابنه صالح : أنه حضر عند إبراهيم بن أبي الليث ، وحضر على بن المديبي ، وعباس العنبري ، وحماعة كثيرة فنودي لصلاة الظهر ، فقال على بن المديبي ، نخرج إلى المسجد أو نصلي ههنا ؟ فقال أحمد : نحن حماعة ، نصلي ها هنا ، فصلوا ، قال أبو محمد بن أبي حاتم : رجوع الجماعة الذين حضر وها إلى قول أحمد في ترك الحروج إلى المسجد وحمع الصلاة هناك ، من جلالة أحمد وموقع كلامه عندهم (١) .

قال أبو الوفاء بن عقيل: ومن عجيب ما تسمعه عن هوالاء الأحداث الجهل، الجهال، أنهم بقولون: أحمد ليس بفقيه، لكنه محدث: وهذا غاية الجهل، لأنه قد خرج عنه اختيارات(٥) بناها على الأحاديث بناء لا يعرفه أكثر هم وخرج عنه من دقيق الفقه ما ليس تراه لأحد منهم، وانفرد بما سلموه له من الحفظ وشاركهم وريما زاد على كبارهم.

⁽١) تقدمة الجرح والتعديل ٢٩٣/، ٢٩٤ وفى الأخيرة تاريخ بنداد ١١٩/٤.

⁽٢) تهذيب التهذيب ١/ ٧٤ ، ٧٥ .

٣) مناقب أحد ص ٩٤ .

⁽٤) تقدمة الجرح والتعديلي ٢٩٨/١.

⁽ه) للإمام أحمد من الاختيارات الكثير ومن أشهر ما عرفت له من المفردات الفقهية شرح المفردات لأحمد للبهوتي وتقع في ٢٥٠ صفحة وهناك غيره سنذكره في مكانه المناسب.

قال : حتى أن أكثر العلماء يقوئون : أصلى أصل أحمد ، وفرعى فرع فلان ، فحسبك ممن يرضى به فى الأصول قدوة(١) .

الخلاصة:

إن مكانة أحمد الفقهية اشتهرت، بل وأخذت بمجامع قلوب معاصريه. حتى ألقوا عبارات الشهادة ببلوغه القمة فى هذا ألفن إلى درجة معها فاق من عـداه .

فهذا الإمام النسائى شهد بجمع الإمام أحمد معرفة الحديث والفقه . وابن وارة الذى وصفه بأنه صاحب فقه وحفظ معاً . والضحاك الذى عده من دواب البحر، وأنه ما جاء من بغداد رجل يحسن الفقه مثله ، وجزم عبد الرزاق بأنه لم ير أفقه من أحمد ، وكذا شيخ أحمد الأكبر الشافعى الذى لم خلف ببغداد أتى ولا أورع ولا أفقه من أحمد كما قال .

وانظر إمام الصناعة العجلى يشهد لأحمد بالفقه فى الحديث وحيازة السنة ، والإمام أبو ثور الذى قال : أحمد أعلم وأفقه من الإمام سفيان الثورى ، وأبو زرعة الذى لم ير أسود الرأس أفقه من أحمد ولا أكل منه فيا الجتمع فيه من فقه وحديث وأشياء كثيرة ، وكذا الخليلي القائل : أفقه أقرانه، وشهد له ابن مأكولا بأن أحمد أعلم الناس بمذاهب الصحابة ، ثم يتوج كل ذلك وما عداه مما يطول باستيعابه الكلام يتوج ذلك بما ذكره الخلال ، بأنه كتب كتب الرأى وحفظها، وصار إذا تكلم فى الفقه ، تكلم بكلام من انتقد العلوم، وأصبح البصير فها يتكلم ، والخبير عما علم ، والقدير فها يقدم .

فشهادات أولئك الأثمة الذن أخذنا ديننا عهم ما بعده يقين وكلهم يطرون أسبقيته في الفقه والحديث ومكانته بيهم فيهما ، وتقدم عزو قول كل قائل منهم إلى مصدره وكلها مصادر ما بعدها في اليقين والتثبت أوثق منها ولا أوثق من أقوال من ذكرت أقوالم، فرحم الله إماماً أحمع الجم الغفير من علية الأكابر على فضله ، وفقهه وحفظه ، وزهده وورعه، وسبق إمامته في الفقه والحديث معاً.

⁽١) مناقب أحمد ص ٢٤ ، ٢٩ .

(ب) استجلاء ما أوقع في النساول بكيرن أحمد للفياً أو محدثاً :

كان علم الإمام أحمد بالحديث والسنة و فتاه ى الصحابة والتابعين واستنباط الأحكام منها سبباً فى أن كان إماماً فى الحديث ، وإماماً فى الفقه حتى لقد قال فى ذلك تلميده إبراهيم الحربي : أدركت ثلائة لم ير مثلهم ، ويعجز النساء أن يلدن مثلهم ، رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما أمثله إلا بجبل نفخ فيه روح . ورأيت بشر بن الحارث فيا شهته إلا برجل عجن من قرنه إلى قدمه عقلا ، ورأيت أحمد بن حنبل ورأيت كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما بشاء (١) .

أقول: ومن وهم بنسبة الإمام أحمد إلى الحديث فحسب وأهمل التنوبه بتمجيد فقهيته ، أو حيى بني أن يكون فقها كالطبرى وان قتيبة وان عبد البر، فبعد تتبع أحوال أولئك الواهمن ومعرفة تخصصالهم المتحصلة لم، وجد أنهم أنفسهم من المحدثين الذين ليسوا بمكانه في الفقه نخول قبول حكمهم باستبعاد أحمد بن حنبل من حظيرة الفقه ، فظهرت أحكامهم بمظهر الصدور بها عن غير الحبراء بصناعة الفقه لأن من لا يعرف الشيء لا يدريه ، وفاقد جوهره لا يفهمه ، وقصير الباع عنه لا يعلمه وقد ورد في كلامهم : أنهم لا يعلمونه في عداد الفقهاء، لأن طابع فقهه يختلف عن طابع الفقه الذي عرفوه ، فقلموا عدم علمهم بفقهيته على جهلهم بطرازه الفقهى الحديث فحكموا بما علموا وليسوا للغيب علمهم بعالمن .

وهما يشر إلى تحرهم في أمره لعدم إدراك أحدهم لهجه أن ألفاظ الواحد مهم كانت تنفلت من للمانه ، إذا تكلم في موضوع حول ان حنبل في فلا الطبرى لما حكى قصة جواب الحليفة إلى إسحاق من إبراهيم عامله على بغداد وفيه يأمره أن يكتب إليه بما يكون مهم قال الطبرى : فأحضر إسحاق ان إبراهيم حماعة من الفقهاء، والحكام، والمحدثين، وأحضر أبا حسان الزيادى وبشر من الوليد الكندى ، وعلى من أنى مقاتل ، والفضل من غانم ، والذيال الناطيشم ، وسعادة، والقواريرى ، وأحمد من حنبل ، وقتيبة ، وسعدويه الوسطى ، وعلى من الجعد وحماعة . . ذكرهم (٢) .

⁽١) ابن حتبل لأبي زهرة من ٨٣ و ثقل النص عن سنائب أحمد من ٦٢ .

⁽۲) تاریخ العلبری ۸ / ۹۳۷ .

فنحن إذا راعينا تنويع ألفاظه فى العبارة (حماعة من الفقهاء والحكام، والمحدثين) وصرفنا أحمد إلى اللفظ الأخير فقط على رأيه فمن المقصود باللفظ الأول من هؤلاء إذا لم يكن الإمام أحمد ؟ لا سيا والحليفة قد نص فى كتابه إلى إسماق الذى كان جواباً للكتاب إسماق عما كان من هؤلاء: حيث جاء فيه: تذكر إحضارك جعفر بن عيسى، وعبد الرحمن بن إسماق عند ورود كتاب أمر المؤمنين مع من أحضرت ممن كان ينسب إلى الفقه، ويعرف بالجلوس للحديث وينصب نفسه للفتيا عمدينة السلام(١).

فتلك ثلاث صفات لم أعلم اجمّاعها في غير أحمد بن حنبل والطبرى رحمه الله حين ينقلها في تاريخه يعرف تماماً من القصود عند احضار من ذكرهم معه الذي رادف أوصافه الحليفة (مع من أحضرت ممن كان ينسب إلى الفقه، ويعرف بالجلوس للحديث ، وينصب نفسه للفتيا بمدينة السلام) لكن أستحوذ على هذا الإمام الطبرى النهج الذي سلكه أحمد . ولم يألف الطبرى مثله، وإلا فقد علم أن أحمد، والزعفر اني رواة مذهب الشافهي القديم ومقام أحمد من امتطاء صهوة الفنون العلمية رحهما الله عكان .

وكذلك ان قتيبة حين صرح فى كتابه تأويل مختلف الحديث(٢) بأن أحمد محدثاً فقط يفلت من لسانه الحق عند ذم أصحاب الكلام، وأصحاب الرأى في اختلافهم فى التوحيد، إذ يقول: (والا تساء ممذاهب أهل الحق من العلماء المبرزين والفقهاء المتقدمين، والعباد المحتهدين الذين لا يجارون ولا يبلغ شأوهم مثل: سفيان الثورى، ومالك بن أنس، والأوزاعى، وشعبة، والليث ان صعد.. وأحمد بن حثبل) (٢).

فهو يعد أبا عبد الله الإمام أحمد من أولئك الذين وصفهم بالذين لا يبلغ شأوهم من المحتهدين . فهذا شاهد من نمط غريب حيث يبنى رأياً في مكان ، ويمحوه بمنا بذكره في مكان آخر من كتابه ، ولا أحسب ذلك غير أن الرجل أراد أن ينصف بمنا يعرف، فتكلم عن المكانة الرائدة الحديثية التي

⁽١) تاريخ الطبرى ٨/ ٠٤٠ وطبقات الشافعية ٢/ ٠٤٠.

⁽٢) انظر كتاب تأريل متخلف الحديث ص ١٦ . ١٧ . .

⁽٣) تفس المصدر بنفس المكان.

شاهدها فى الإمام أحمد ، وهو يدرك قيمة من بلغ فى هذا الفن ، وحيث أن فن الفقه فيما ألفه نحتلف عما رآه لدى أحمد والرجل أيضاً ليس من أهل الصناعة ، لذا تكلم بما يعلم ولم بمنعه عدم علمه بتألق نجم أحمد فى الفقه أن يذكره فى قائمة المرزن من المحتهدن .

النتيجة:

إمامة أحمد فى كل من الحديث والفقه من حيث أنه أتقن العسلم بمذاهب الصحابة ، والعلم بالناسخ والمنسوخ ، والمقدم والمؤخر من كتاب الله ورواية السنة ودرايتها ، وكتابة كتب الرأى وحفظها ، والموازنة بين مناهج من سبقه من الأثمة نحيث التى بعض أصحاب مالك وبالشافعي وحصل على نسخة من مذهبه القديم وأخرى من مذهبه الجديد . . .

نم خروج أحمد مخلاصة منقحة من خلال ممارساته كل ذلك نحيث ألق فقها مطعماً بالحديث ، مصبوعاً بصبغته ، كان ذلك كله هو الذي غرربالناس وحبرهم ، فاستنجدوا بما كرسته خبرتهم في أذهانهم ، لينطلقوا من منطق مألوف عند القوم ليحكموا على أحمد وهم لا يقصدون الإساءة إليه بتألق نجمه في فن الحديث فقط و والمعلموا أن الفقه الحقيقي هو فقه النصوص نجمه في فن الحديث فقط وان ما عداها ليس إلا هوى وغرض ، اللهم الشرعية من كتاب وسنة وأن ما عداها ليس الاهوى وغرض ، اللهم الا ما بني على الاستنباطات من الأصلين المذكورين ، أو إيماءاتهما واقتضاءاتهما ، وما قبس على أصولها أو ما هذا نحوه ، وما فقه أحمد ان حنبل إلا من هذا الوادى .

ومع ذلك لو قارعنا رأيهم برأى مثله أو أقوى منه : فإن الإمام الشافعي وهو من هو في الفقه والحديث يشهد أنه لم يترك في بغداد أفقه من أحمد (١) ممن ترك من الفقهاء من أصحابه ، كداود بن على صاحب المذهب الظاهري فيا بعد ، والزعفر اني الراوي الثاني لمذهبه القديم، وأبي ثور ثالبهم وهو الإلمام المعروف في الفقه ، وهذا فضلا عمن ترك ببغداد من أثمة الفقه كالحسن بن زياد اللولوي صاحب أبي حنيفة ، غير هولاء الذين جعل الشافعي

⁽١) تاريخ بغداد ٤/٩١٤ ومناقب الشافعي للبيهق ١/٩٢٥ .

أحمد أفقههم .. وهذا إذا تفاضينا عن شهادات الأئمة الحفاظ الذين قدمنا ، شهاداتهم كالإمام إسحاق بن راهويه وأبي ثور ، وغيرهم .. ومن خلال ذلك استجلينا ما أوقع في التساوءل بكون أحمد فقيها أو محدثاً لنستخلص أنه كان إماماً في الفقه كما كان إماماً في الحديث ليتلاشي التساول .

ومما ممحو التساول بالمرة ما بين أيدينا من تروة فقهية هائلة للإمام أحمد على درجة من الروعة والإتقان والأصالة يندر وجود شهها فيها بين أيدى المسلمين عن أثمتهم ، وسنستطلع ما لهذا الفقه من مزايا انفرد بها إن شاء الله ولو أصر القارىء أن يرى شهادات من الأثمة أن الإمام أحمد أحمد أثمة الفقه، ومذهبه واحد من مذاهب المسلمين إلى اليوم.

فأولا: إن القيام في مقام الإثبات القاطع ، فهذا فقه بين أيدينا نحن نقول: إنه فقه الإمام أحمد ، ومن نازعنا في ذلك فليعزه إلى من يشاء بعد المناظرة مع هذا الفقه ، فإن استطاع الوقوف على قدميه أمامه في بعض أو أو أكثر مسائله وأبوابه ، فلا غرو في ذلك فما هو إلافقه إسلامي اتفق في جل مسائله ، ثما يدل على صحته وقيمته ، ولكن لا أظن هذا المناظر يستطيع أن يثبت على قدميه أمام ميزات في هذا الفقه انفرد بها عن غيره ولا توجد لغيره مثل : التوسع في الشروط في العقود ، وإجازة بعض العقود بصيغ معلقة ، وجواز الاستثناء في الفسوخ والعبادات والإبراءات بما معه لازالت القوانين الحديثة عاجزة عن المحقاق بهذا الفقه في هذا المحال .

وكذا مثل: انفراد الفقه الحنبلي بالقول بعدم إغلاق باب الاجتهاد، بل فيه لا رال باب الاجتهاد مفتوحاً..

(وكذا اتزان المرونة فيه واعتدال السهاحه) مما سنرى ذلك بالفصل الذي بعد هذا

وثانياً: فقد رأيت الإمام أبا عمرو بن الصلاح عد إمام المذهب الحنبلي في أصحاب المذاهب الحمسة المتبوعة وهم (١):

الإمام سفيان بن سعيد الثورى المتوفى سنة ١٦١ ه بالبصرة .

⁽١) علوم الحديث لأبي عمرو بن الصلاح ص ٣٤٧، ٣٤٧.

والإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩ هـ بالمدينة .

والإمام أبو حنيفة المتوفى سنة ١٥٠ ﻫ ببغداد .

والإمام الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ ه بمصر .

والإِمامُ أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ ه ببغداد .

قال ان خلدون : وجاء بعدهما ـ أى مالك والشافعي ـ أحمد بن حنبل رحمه الله وكان من علية المحدثين ، وقرأ أصابه على أصحاب الإمام أبى حنيفة مع وفور بضاعتهم من الحديث فاختصوا بمذهب آخر (١).

واكنفي سلما القلمر من استجلاء ما أوقع في التساوءل بكون أحمد فقيهاً أو محدثاً ما اتضح من أن الرجل كان إماماً في الفقه كما كان إماماً في الحديث.

⁽١) مقدمة ابن خلدون ص ٤٤٨ .

المبحث الشاني

نكتة امتناع إمام المذهب الحنبلي عن الفتيا بالرأى

عهيد:

اختلاط خلفيات نهج أحمد على البعض

اختلط على بعض العلماء حقيقة الحلفيات التي وراء منهج الإمام أحمد الذي سبب امتناعه عن الحوض في الرأى شأن بعض الأثمة الذين أخذوا منه عقدار أصبح واضحاً على تراثهم الفقني .

فخرج بعض المتأخرين اقلال أحد من الرأى على محامل رجحوها كقول ابن خلدون: لبعد مذهبه _ أى أحمد _ عن الاجتهاد ، وأصالته في معاضدة الرواية والأخبار بعضها ببعض(١) (يريد أن يقول: كفاه مثونة تعميق النظر في المسائل الفقهية أصالة مذهبه من الابتناء على أساس أصيل وهو النصوص لكثرة ما بيده من الأخبار بطرق ووجوه متعددة فلم يحتج مع ذلك إلى ما احتاج إليه غيره).

وقد نبه على ذلك نفس المؤلف قبل قوله هذا بسطور حيث قال عن أحمد وأصحابه : (ولوفور بضاعتهم من الحديث فاختصوا ممذهب آخر) .

وحمل البعض ذلك الإقلال من الرأى إذا قيس بغيرًه على إفراط الإمام أحمد في الورع إلى حد التطرف عن إبداء الرأى فيما لا نص فيه خوفاً من الزلل. مما أو دى به إلى القصور عن بلوغ درجة الإمامة في الفقه الصالحة للاقتداء. فقل لذلك اتباعه ومقلدوه بالمقارنة مع نظرائه من الأثمة ... إلىغ .

وحمل البعض ذلك على تصريحات الإمام أحمد بالنهى عن خوض هذا المجال . كل ذلك لأنه غاب عن أولئك أسباب ذلك النهى والامتناع . فسحبوا عدم علمهم بما وراء صنيع أحمد من عدم تحبيذه الخوض في الرأى

⁽١) مقدمة أن خلدون ص ٨ ج ي .

وألزموه عقولهم وعقول من جاء بعدهم دون قصد بالنزامه . وزاد من إصرار من جاء بعد هوالاء من الأجيال على ذلك التصور عن ابن حنبل الوقوع تحت تأثير هالة إحدى مقدمتين خاطئتين :

إحداهما: أن من صرح بذلك القول عن أحمد من متقده يهم يبدو فى نظرهم أنه لم يفعل إلا بعد استظهار مدرك حقيقة راسخة لم نظفر بعلمها نحن. لكون صاحب هذا الرأى من السابقين الصالحين للقدوة فى آرائهم فيها هو أكبر من هذا. فقول واحدهم صحيح. لا يقبل المناقشة . وإن عرى عن الحقيقة .

ولانية المقدمتين: تكرار مظهر نفس الصورة التي جهر بريقها نظر من من أولئك ، وذلك عند مراجعة النصوص الوارده عن الإمام أحد في النهي عن الفتيا بالرأى .

هذا إذا تجاسر أحدهم على النظر فى التراث الحنبلى دون أن يحاول إدراك حقيقة الأمر فيا عناه أحمد فيا نهى عنه من ذلك. وإلا لوكرس النظر لكفاه ما يتبين له عن مئونة المجازفة . ولوقف عن كثب على الأسباب التى شجعت أحمد على ذم الرأى . وأى أنواع الرأى يعنيه بالذم ؟

أسباب امتناع أحمد عن الخوض في الرأى :

إذا ما أردنا معرفة أسباب امتناع أحمد عن الحوض فى الرأى ــ ما وجد النصوص التى أغنته عما سواها لتواجدها بيده ــ فيمكن تلخيص تلك الأسباب فيا يلى :

(أ) ضخامة رصيد الإمام أحمد مما حازه من الأخبار -وآتار الصحابة - واجهادات السلف :

فقد بلغ عدد الأحاديث التي حواها مسنده فقط ما يقرب من أربعين ألف حديث مما فيه المكرر (١).

وعدد أحاديث ما حواه كتاب التفسير ماثة ألف وعشرون ألف حديث(٢) فضلا عن بقية مؤلفاته المليثة بالأخبار وآثار السلف من الصحابة

⁽١) تقدم ذلك في بيان دو ُلفات أحمد ومنها المسند ببحثنا هذا بالباب الثاني والفصل الأول.

⁽٢) و تقدم ذلك أيضاً هناك .

والتابعين . ككتاب الزهد الذى يقع فى مجلد كبر ، وكلها تن بالحمل الضخم من ذلك ، بما معه أضاه ذلك عن التمحل للرأى المذموم لبناء مسائله عليه ، على أنه لم يطرح الرأى المحمود الموافق لإطار الشريعة ، بل كان يستعمله حيمًا لا يجد بداً من استعماله ، وفقهه ملى ء بالرأى السليم الموافق للشرع . وسنبين عما قليل النوع الذى رضيه من الرأى ، وأما بعض أقسام الرأى فهو الذى ذمه وحذر منه ، شأن غير و ممن ذمه وحذر منه .

(ب) سبق السلف . ومشاركة الأثمة قاطبة لأحمد فيما نقم عليه :

لقد استفاض بين المسلمين ذم الرأى التابع الهوى والتشهى والذي لا يستند على أصل ، وليس له أساس فى الدين من قبل الصحابة والتابعين وتابعيهم ، والأثمة قاطبة ، وليس أحمد وحده من ذمه وحدر منه بل أحمم الكل على ذم الرأى الباطل، بما لا يسوغ لأحد أن ينقم على الإمام أحمد ذلك وله من يشاطره رأيه .

فهذا صديق الأمة : رضى الله عنه يقول : أى أرض تقالى ، وأى سماء إ تظلى إن قلت فى آية من كتاب الله برأنى أو بما لا أعلم .

ويةول فيم خِتهد برأيه : هذا رأتي ، فإن يكن صُوابًا فن الله. وإن يكن خطأ فني وأستغفر الله .

وهذا الفاروق: عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول وهو على المنبر: يا أيها الناس إن الرأى إنما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيباً لأن الله تعالى كان ريه، وإنما هو منا الظن والتكلف.

وقال زاجراً كاتبه حينها كتب : هذا ما رأى الله ورأى عمر . قال : هذا ما رأى عمر . فإن يكن صواباً فمن الله ، وإن يكن خطأ فمن عمر (١)

وروى محمد ن إبراهيم التيمي أن عمر بن الحطاب رضى الله عنه قال : إياكم والرأى وفإن أصحاب الرأى أعداء السنن ،أعيتهم الأحاديث أن يعوها وتفاتت منهم أن خفظوها ، فقالوا في الليان رأمهم .

⁽١) الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم ٢/٩٧٧ وأعلام الموقعين ٧/١ .

وهذا ابن صعود رضى الله عنه يقول .. ثم يحدث قوم يقيسون الأمور رأمهم فهدم الإسلام ويثلم(١) .

وَهَذَا عَبَّانَ بِنَ عَفَانُ : لَمْ يَلْزُمُ أَحَدَ بِرَأَيْهِ وَهُوَ الْحَلَيْفَةُ .

وكذلك على من أبي طالب رضى الله عنه قال: لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الحف أولى بالمسح من أعلاه.

وكذلك ابن عباس رضى الله عنه نهى عن القول فى دبن الله بالرأى (١). وكذا سهل بنحنيف، وعبد الله بنعمر، وزيدبن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو موسى الأشعرى، ومعاوية بن سفيان رضى الله عنهم كلهم يشدد النهى عن الرأى ويذمه (٣).

و عمن ذم الرأى من التابعن :

الشعبى الذى كان يلعنه، وجابر بن زيد، وسفيان بن عيينة، وعمر بن عبد العزيز الذى كتب إلى الناس أنه لا رأى لأحد مع سنة سها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو وائل شفيق بن سلمة ، وابن شهاب وعروة بن الزبر ، والأوزاعي(٤).

كل أولئك ورد عنهم روايات على اختلاف أوجهها تذم الرأى وتحذر من القول به، إلى حد معه جعل أيوب السختيانى فيما أخبر به عنه حماد من زيد لما قيل له : مالك لا تنظر في الرأى ؟ فقال أيوب : قيل لهمار : مالك لا تجتر ؟ قال : أكره مضغ الباطل(د).

ومن أتباع التابعين :

روى أبو يوسف، والحسن من زياد عن أبى حنيفة قوله: علمنا هذا رأى وهو أحسن ما قدرنا عليه ، ومن جاءنا بأحسن منه قبلنا منه (٦).

⁽١) جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٣٥ وآخر كلام أبن مسعود في اعلام الموقعين ١ / ٠٠ .

 ⁽٢) أعلام الموقعين ١١/١ .

⁽٣) أعلام الموقمين (/٦٣ ، ٦٣ .

⁽٤) روى عن أكثر من ذكرتا أعلاه ابن عُبد البر على جامع بيان امر ٢/٣٣٠٣، ٣٦ ، ١٣٨ وابن القبر في الحالام الموقعين ١/٧٧ ، ٨٧ .

 ⁽٥) الأحكام لابن حزم ٢ / ٧٨٧.

⁽٦) أعلام الموقمين ٧٩/١ ٪

ولذا فهو رحمه الله يقدم ضعيف الحديث على الرأى والقياس . وأصايه مجمعون على أن مذهب أبى حنيفة : أن ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأى(١) وعلى ذلك بنى مذهبه ومن ذلك : قدم حديث القهقهة تنقض الوضوء على القياس والرأى . والحديث معروف ضعفه(٢) وقدم حديث الوضوء بنبيذ التمر مع ضعفه على الرأى والقياس (٢) .

ومنع قطع بد السارق بسرقة أقل من عشرة دراهم والحديثضعيف(؛) ومرجوح بأقوى منه من الأحاديث في الصحيحين وغيرهما.

وروى أشهب : كنت عند مالك فسئل عن البتة : فأخذت ألو احى لأكتب فقال لى مالك : لا تفعل فعسى فى العشى أقول : أنها و احدة .

وقال معن بن عيسى القزاز: سمعت مالكاً يقول: إنما أنا بشر أخطى، وأصيبفانظروا فى قولى، فكل ما وافق الكتابوالسنة فخلوا به، وما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركو(ه).

وقال القعنبى: دخلت على مالك بن أنس فى مرضه الذى مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرأيته يبكى ، فقلت له : يا أبا عبد الله ما الذى يبكيك ؟ فقال لى : يا أبا قعنب وما لى لا أبكى ، ومن أحق بالبكاء منى ؟ ولله لو ددت أنى ضربت بكل مسألة أفتيت فيها بالرأى سوطاً ، وقد كانت لى انسعة فها قد سبقت إليه وليتنى لم أفت بالرأى ().

وقال مالك : لا يؤخذ العلم عن صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه(٧) . وروى أحمد بن سنان أنه سمع الشافعي يقول : مثل الذي ينظر في الرأى ثم يتوب منه مثل المحنون الذي عولج حتى برأ ، فاعقل ما يكون قد هاج به .

⁽١) فقله القاسمي في قواعد التحديث من ١١٨ عن الأحكام لابن حزم ٦ / ٧٩١.

⁽٢) تقدم في بحثنا ص ٣٧٧ فيها نقلناه عن نصب الراية صدق ذلك ٢/١٤ ، ٤٨ .

⁽٣) وتقدم أيضاً ص ٣٧٧ عن نصب الراية ١٣٧/١.

 ⁽١) الحديث في سنن النسائل ٧٦/٨ والطحاوى والطبراني وتبكلم الطاء في رواته وقد استعرض ذلك الزيلمي الحنى في تصب الراية ٣/٥٥/٣ وما بعدها في حين الأحاديث الراجحة وواهن البخارى ومسلم في الصحيحين ومالك وأحمد والجهاعة وانظر تلخيص الحبير ٢٤/٤.

⁽٠) جامع بيان العلم ٢ / ٣٣ و أعلام الموقمين ١ / ٠ ٨ .

⁽٦) المصدر الأخير ١/١٦.

⁽٧) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٣٥

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سمعت أبي يقول: لا تمكاد برى أحداً ينظر في الرأى إلا وفي قلبه دغل(۱) الحديث الضعيف أحب إلى من الرأى (۲) وخلاصة القول: أن السلف الصالح من الصحابة وأتباعهم وأتباعهم إلى عصر الإمام أحمد أحمعوا على ذم الرأى، والتحذير منه والندم على ما قال به الواحد من فتاويه، وفي الحقيقة لو أفر دنا في ذلك سفراً ضخماً لضاق بما ورد عن السلف الصالح من التشنيع بمن اعتمد في بناء استنباطاته عليه ، وليت للقارئ الفطن أن برى ما كتبه أن أبي شيبة (في مصنفه). وابن قتيبة (في تأويل مختلف الحديث)، وابن عبد البر (في جامع بيان العلم)، وأخبراً ابن عربي (في تنبيه الباحث السرى)، والشيخ المعلمي (في كتابه التنكيل) لبرى صورة حية على الصعيد النظرى والمنهجي .

على أن الإمام أحمد — كمجتهد جاد — لم يطلق لسان الذم على كل أقسام الرأى وأنواعه ، بل خص بذمه قسماً خاصاً ، كل مسلم يذمه ، إلا من جنع به الهوى ثم غوى ، و هو الرأى في مقابلة النصوص ، أو مع التحمس لذات الرأى وإغفال التنقيب عن حكم المسألة في النصوص ، أو ما هذا نحوه ، أما الرأى على سننه الصحيح في مكانه الصحيح على شرطه الصحيح فكان يقبله أحمد ويفتى به ، وصور منه لا حصر لها في ثنايا فقهه ، وبإزاء هذا لا أرى بدا من تقسيم الرأى ، وتنويع أقسامه لأخذ فكرة مجملة عن النوع الذي يقبله أحمد ومن أى اقبيام هو ، ثم لمعرفة القسم المذموم ، ونوع القسم المحذر من استعاله إلا عند حصول شرطه .

(ج) الرأى المراد بنهي الإمام أحمد والسلف عنه والمقبول منه :

نهى الدلمف الصالح ومن سار على نهجهم كالإمام أحمد بن حنبل عن الرأى في دين الله بالهوى والغرض ، والرأى الباطل بأنواعه كافة، كالرأى الخالف للنص، أو القول في دين الله بالحرص ومجرد الظن والاستحسان مع التفريط والتقصير في البحث والتنقيب عن النصوص أو الاستنباط منها

⁽٦) جامع بيان العلم ٢ / ٣٩ . .

⁽٣) انظرَ إلى جائبه أعلام الموقعين ١ / ٨١ وقواعد التحديث من ١١٧ .

أو القياس علمها ، وكذا الرأى الذي أحدثت به البدع ، وغيرت به السن وما هذا نحوه من أقسام الرأى المسمى بالقسم المذموم من الرأى .

وهناك قدم آخر من الرأى – الرأى المحمود الصحيح – لم يعرف للسلف ولا نغيرهم من أتباعهم ومنهم أحمد نهى عنه ، أو رفض أورد لاستعاله إذا دعت الدواعى للاستعال ، بل المعروف عنهم تسمينهم له بالرأى الصحيح المحمود وهو مثل: رأى من شاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل وفهموا مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم، أو الرأى الذى يفسر النصوص ويبين وجه الدلالة منها ويسهل طريق الاستنباط منها، والرأى الذى تواطأت عليه الأمة وتلقاه خلفهم عن سلفهم ، أو الرأى بعد طلب علم الواقعة من القرآن أو السينة أو مما قضى به الحلفاء الراشدون ، أو اثنان منهم أو واحد أو بقيتهم .

فجعلوا هذا القسم من المخبر بين قبوله . أو عدم استعاله. فإذا كان في هذه الإشارة ما أرشد إلى الرأى المراد بنهى أحمد والسلف عنه فلا مندوحة عن تناول الرأى بشيء من التفصيل في تعريفه وحقيقته وأقسامه وأنواع كل قسم .

تعريف الرأى:

الرأى فى الأصل: مصدر رأى الشيء يراه رأياً ثم غلب استعاله على الرأى نفسه، من باب استعال المصدر فى المفعول كالهوى فى الأصل من هويه يهواه هوى وثم استعمل فى الشيء الذى يهوى فيقال: هذا هوى فلان، والعرب تفرق بين مصادر فعل الرواية بحسب محالها فتقول: رأى كذا فى النوم روايا ، ورآه فى اليقظة رواية ، ورأى كذا لما يعلم بالقلب ولا يرى بالعين رأياً.

ولكنهم خصوه عما راه القلب بعد فكر وتأمل وطلب لمعرفة وجه الصواب مما تتعارض فيه الإمارات، فلا يقال لمن رأى بقلبه أمراً غائباً عنه مما بحس به أنه رأيه، ولا يقال أيضاً للأمر المعقول الذي لا تختلف فيه العقول، ولا تتعارض فيه الإمارات أنه رأى . وإن احتاج إلى فكر و تأمل كدقائق الحساب ونحوها (١).

⁽١) أعلام الموقمين ١/ ١٩.

حقيقة الرأى :

قال القاضى أبو يعلى: وأما الرأى فاستخراج صواب العاقبة، فن وضع الرأى فى حقه واستعمل النظر فى موضعه سدده إلى الحق المطلوب، فن قصد الجامع يسلك طريقه ولم يعدل عنه أداه إليه وأورده عليه. وإنما كان كذلك لأن الحق عند أحمد رحمه الله فى واحد، وما عداه باطل، وعلى الحق دليل يوصل إليه فإذا وصل إلى الدليل أوصله إلى الحكم (١).

أقسام الرأى : الرأى ثلاثة أقسام :

رأى باطل بلا ريب ، ورأى صحيح ، ورأى هو موضع الاشتباه . والأقسام الثلاثة قد أشار إليها السلف ، فاستعملوا الرأى الصحيح ، وعملوا به ، وأفتوا به ، وسوغوا القول به ، وذموا الباطل ، ومنعوا من العمل والفتيا والقضاء به . وأطلقوا ألسنهم بذمه ، وذم أهله ، والقسم الثالث سوغوا العمل والفتيا والقضاء به عند الاضطرار إليه حيث لا يوجد منه بد ، ولم يلزموا أحداً العمل به ولم يحرموا مخالفته ولا جعلوا مخالفة مخالفاً للدين (٢) .

القسم الأول ــ الرأى المذموم الباطل

الرأى المعيب المذموم هو: البدع المخالفة للسنن في الاعتقاد. كرأى جهم وسائر مذاهب أهل الكلام. لأنهم قدموا قياسهم وآراءهم وردوا الأحاديث على رأى طائفة. أو الرأى المبتدع: في قول آخرين.

⁽۱) العدة فى الأصول لأب يعلى لوحة ١٥ المخطوطة وما ذكر من أن مذهب أحد أن ألحق عنده فى واحد مذهب مشهور وقال به غيره مثل مالك والشافعى ومن سلك سبيلهما وأصحابهما وهو قول الليث بن سعد والأوزاعى وأبى ثور ذكر ذلك ابن عبد البر فى جامع بيان العلم ٢٠/٢ وغير هولا وقصره الشاطبي فى الموافقات ٢٠/٤ وما بعدها وابن حزم فى الأحكام ٢٤٧٥ وغير هولاه وعارض ذلك البعض فى قول لأب حنيفة وهو المستمد عند أصحابه فقائوا : كل مجتهد مصبب والحق عند الله تعالى واحد ، نقله البزدوى فى أصوله بشرح عبد العزيز البخارى الحسمي كشف الأسرار ١٨/٤ ونقلوه عن عامة الأشعرية والباقلاني والمزنى والغزالم وأشار إلى ذلك فى جامع بيان العلم ١٨/٤ ونقلوه عن عامة الأشعرية والباقلاني والمزنى والغزالم أشار إلى ذلك فى جامع بيان العلم ١٨/٤ م

⁽۲) أعلام الموقعين ١/٧٠.

أو القول فى أحكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون. والاشتغال بحفظ المعضلات والاغلوطات. ورد الفروع والنوارل بعضها على بعض قياساً دون ردها إلى أصولها والنظر فى عللها واعتبارها. فاستعمل فيها الرأى قبل أن تنزل، وفرعت وشققت قبل أن تقع، وتكلم فيها قبل أن تكون بالرأى المضارع للظن قالوا: فنى الاشتغال بهذا والاستغراق فيه تعطيل للسنن وابعث على جهلها وترك الوقوف على ما يلزم الوقوف عليه منها ومن كتاب الله تعالى ومعانيه. وهذا قول حمور أهل العلم فيا حكاه ابن عبد البر(١).

أنواع هذا القسم :

والرأى الباطل الملموم أنواع خسة :

أحدها: الرأى المخالف للنص:

وهذا يعلم بالاضطرار من دين الإسلام فساده وبطلانه.ولا تحل الفتيا به ، ولا القضاء . وإن وقع فيه من وقع بنوع تأويل وتقليد .

النوع الثانى : هو السكلام فى الدين بالخرص والظن مع التفريط و التقصير فى معرفة النصوص و فهمها ، واستنباط الأحكام منها ، فإن من جهلها وقاس برأيه مما سئل عنه بغير علم بل لمجرد قدر جامع بين الشيئين الحق أحدهما بالآخر ، أو لمجرد فارق براه بينهما يفرق بينهما فى الحكم من غير نظر إلى النصوص والآثار ، فقد وقع فى الرأى المذه و م (٢) .

النوع الثالث: المتضمن تعطيل الأسماء والصفات الإلهية، وأصله الرأى المتضمن تعطيل أسماء الرب وصفاته وأفعاله بالمقاييس الباطلة التي وضعها أهل البدع الباطلة والضلال من الجهمية والمعتزلة والقدرية ومن ضاهاهم حيث استعمل أهله قياساتهم الفاسدة ، وآراءهم الباطلة ، وشبههم الداحضة في رد النصوص الصحيحة الصريحة . (٣) .

النوع الرابع: الرأى الذى أحدثت به البدع، وغيرت به السن، وعم به البلاء، وتربى عليه الصغير وهرم فيه الكبير.

⁽١) جامع بيان العلم ١٣٨/٢ ١٣٨ .

⁽٢) أعلام الموقعين ٢٠/١ .

⁽r) المصدر ١/١٧

فهذه الأنواع الأربعة من الرأى الذي اتفق سلف الأمة وأثمنها على ذمه . وإخراجه من الدين(١) .

النوع الخامس: القول بالاستحسان والظنون دون ردها إلى أصلها .

والقول فى أحكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون ، والاشتغال نحفظ المعضلات والاغلوطات ورد الفروع بعضها على بعض قياساً دون ردها على أصولها ، والنظر فى عللها واعتبارها فاستعمل فها الرأى قبل أن تنزل ، وفرعت وشققت قبل أن تقع . . الاشتخال مهذا والاستغر ق فيه ، تعطيل للسنن والبعث على جهلها (٢) .

القسم الثاني _ الرأى الصحيح المحمود:

وهذا القسم أربعة أنواع :

النوع الأول: رأى الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل وفهموا مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فنسبة آرائهم إليه كنسبتهم إلى صحبته ونسبة رأى من بعدهم إلى رأهم كنسبة قدرهم إلى قدرهم(٣) .

النوع الثانى : الرأى الذى يفسر النصوص، ويبين وجه الدلالة منها ، ويقررها ويوضح محاسنها ويسهل طريق الاستنباط منها . . ومثال هذا : رأى الصحابة رضى الله عنهم فى العول(٤) ورأيهم فى توريث المبتوتة فى مرض الموت ، ورأيهم فى مسألة جر المولاء، ورأيهم فى المحرم يقع على أهله بفساد حجه ، ورأيهم فى الكلالة . . . إلى .

النوع الثالث : هو من الرأى المحمود الذى تواطأت عليه الأمة من الرواية والرواي . . و تلقاه خلفهم عن سلفهم .

⁽¹⁾ أعلام الموقعين ٧٣/١ .

 ⁽٣) ذكر هذا النوع الحافظ بن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/ ١٣٩ و نقله عنه ابن القيم
 في أعلام الموقعين ٨٣/١ .

⁽٣) أعلام الموقعين ٧١/١ .

^(؛) هذا النوع الذي قال عنه عبد الله بن المبارك ؛ وخذ من الرأى ما يفسر لك الحــديث نقله في أعلام الموقعين ٨٧/١ .

النوع الرابع: أن يكون بعد طلب علم الواقعة من القرآن، فإن لم مجدها في القرآن في السنة، فإن لم مجدها في السنة ففيا قضى به الحلفاء الراشدون أو اثنان منهم . . أو واحد منهم، وإلا اجتهد رأيه ونظر إلى أقرب ذلك فيا ذكر . . فهذا الرأى سوغه الصحابة (١).

القسم الثالث _ الرأى الذي موضع اشتباه .

وهذا القسم خير ما بين قبوله ورده . فهو بمنزلة ما أبيح للمضطر من الطعام والشراب الذي يحرم عند عدم الضرورة إليه ، ولم يبتغوا العدول إليه مع تمكنهم من النصوص والآثار ، فهذا القسم استعمله الإمام أحمد في فتاويه الفقهية عند توفر الشروط المنوه عنها شأن غيره من أعيان وأئمة مدرسة الحديث(٢) .

خلاصة هذا المبحث وما سبقه :

من خلال هذا العرض المحمل ظهر أنه كان وراء امتناع إمام الفقه الحنبلي عن الإكثار من الاعماد على الفتيا بالرأى أو حتى مجرد الرضا بمارسته دون الضرورة إليه ، كان وراء ذلك الامتناع نكته اختلطت خلفياتها على البعض فراحوا نحرجون علمها تخريجات محتملة بعضها جاد كقول من قال ؛ لبعد مذهب أحمد عن الاجمهاد الشخصي ، لأصالته في معاضدة الرواية فأغناه ذلك عن التمحل للرأى وطرد المقاييس وافتراض المسائل وحلولها .

وبعضها أحسنت فيه النية كقول من قال : لإفراط أحمد في الورع خوفاً من الزلل، ثما أدى به إلى التطرف ومعه قصر عن بلوغ درجة المجتهد الجدير بالقدرة على كليات الفقه، وكان وراء ذلك الاختلاط في الحلفيات عند المتأخرين أيضاً : بريق مقلمتين : إحداهما : أن أصحاب تلك الآراء فيه هم أهل لما هو أكبر من هذا . وثانيهما : ما ورد عن الإمام أحمد من النهي عن الفتيا بالرأى الذي قوى الغلن .

^{. (}١) أعلام الموقعين ١/ ٩٠ ، ٩١ .

⁽٢) تَفْسُ المصدر ١/٠٧ .

وبعد استظهار الأسباب التي كانت وراء تلك النكتة ، ظهرت كأقوى ما بنبغى أن تكون ، منها : ما بيد أحمد من رصيد ضخم من الأحاديث يحسد بالسلف عليه ، ما يقرب من مائة وستين ألف حديث وأثر في المسند والتفسير خلاف ما اخرج في بقية مؤلفاته ، ومنها : أن الرجل مقتف حريص بالسلف ومنهجهم وقد ذموا الرأى ، ونهوا عنه كما رأينا آنفا ، وكذلك لقاطبة الأنمة نهى وذم له ، والميزة الفريدة في أحمد هي الجدية الصارعة ، فهو لم يحاول أن يتورط فيا يمكن أن يندم عليه كما حصل من الإمام مالك فيا رأينا قبل قليل . أو فيها لم يتأكد مسبقاً أنه ما يدين الله به ، كما حصل مع الإمام أن حنيفة قبل منه و أن علمه رأى وهو أحسن ما قدر عليه ومن جاءه بأحسن عنه قبل منه ، بل مارس أحمد منه بعد استنفاذ الطاقة في التنقيب والبحث عما هو أولى منه من الكتاب والسنة . . . إلخ .

وأخبراً يقول به كآخر ما في جعبته من آلات الفتبا .

على أنه وجه الذم والنهى عن الرأى المذموم عند كل مسلم كالرأى المدموم عند كل مسلم كالرأى في مقابلة النصوص، والقول بالخرص والاستحسان دون البحث عن النصوص أو فيها أو القياس عليها في غير حالة التعذر عن غيره، أو القول في دن الله بالحوى والغرض . أو نحو ذلك والسكل له مشاركون في ذلك الذم والنهي ، وقد حتم علينا المقام أن ننظر في أقسام الرأى الثلاثة لمعرفة النوع المخصوص بالذم من أنواعها ، ولمعرفة كنه موقف أحمد ومدى نظر ثه الاجتهادية من حيث الأصالة أو الهزالة .

ومن خلال كل ذلك بمكن سبر غور طبيعة الفقه الحنبلي إذا أضفنا إليه ما سبق من الإشارة إلى انبثاق فقه أحمد عن مرجه الحديثي متأثراً بالنزعة السلفية، لحوافز جلية عليه مثل: الوعيد الشديد لمن أدخل في دين الله ما أيس منه ، ولشدة ولع أحمد بالنهج السلني في كل شيء ، ومنه النهي عن الحوض في الزأى. وعدم السوال ، والفتوى إلا فيما ينفع ، وشجع على ذلك تكامل تدوين الأحاديث وجعها ، الأمر الذي معه ظهرت الأحاديث المعول علمها يصبح من الأخبار التي لم يسبق أن حظى بالوقوف علمها أهل الفتوى من قبل ، فانتقل المحققون من معاصرى ذلك الزمن بعد أحكام فن الرواية إلى الفقه . بما معه ظهر لذا أن الإمام أحمد لم يكن محادثاً فقط ، بل ضم إلى جانب

الإمامة فى الحديث: الإمامة فى الفقه، بحكم نهوله من الفنين بالقدر الذى فاق فيه غيره، وتلاشى تساول كان قائماً حول ذلك بشهادات ما بعد يقينينها فى الثبوت والقطع غيرها، وتقدم ما يشير إلى كل ذلك فى ملخص البحث الأول.

ولكن أن بقي ما يقال: فلا أولى من أن التأمل فيما اقتبسناه خلال فقر ات هذين المبحثين يقو دنا إلى معرفة طبيعة هذا الفقه الذي يسمى (الفقه الحنبلى) وأن تلك الطبيعة فريدة فيه إلى حد ماعما سواه، مع قربها من طبيعة فقه شيخه الشافعي ، وعدم بعدها عن طبيعة فقه مالك، لكون ثلاثتهم من أقطاب مدرسة الحديث ، ولا أقول إن هذه الطبيعة في الفقه الحنبلي بعيدة كل البعد عن طبيعه فقه أهل الرأى بالكلية ، لاتفاق الفقهين في كثير من المسائل ، بل في مجمل الفقه الإسلامي . واختلافهما في بعض المسائل الفروعية بأكثر مما بين الأقطاب الثلاثة من اختلاف ، والكل محمد الله وشكره من أفراد الطائفة المنصورة الله لا تزال على الحق والتي ستبتى بعون الله على الحق إلى يوم القيامة ، ومع التي لا تزال على الحق والتي ستبتى بعون الله على الحق إلى يوم القيامة ، ومع طبيعة فقهه . إما لمعرفة ذلك ، وإما للبحث عما هو أسلم المناهج للمبتلين في تعبدهم ، والله الموفق .

رَفْعُ عبس (الرَّحِمْ إِلِّهِ الْهُجَنِّي رُسِيلِنَمُ الْلِهِ (و و كري www.moswarat.com

الغصىلالثانى

أظهر مسزايسًا الفسقه المعنسبلي الميزة الأولى ،

اعتدال المسرونة فى الفقه الحنبلى واستزانت السسماحية قيسه

الميزة الثانية :

انفراد الملذهب الحنسبلي بالقول بعسدم إغسلاق سباب الاجتهساد.

الميزة الثالثة :

تسوسع الفقه المحنبلي في قبول الشروط في العقود وإجازة بعض العقود بصبية معسلة رَفْعُ عبس لارَّجِي للْهَجَّسِيَ لاَسِكِتِيَ لاَئِيْرُ لاِلْفِرِهِ وَكُرِي www.moswarat.com رَفْعُ معبس ((رَجَعِ) (الْهَجَنِّي يَ (سِّكُنْهُمُ الْاِنْدُمُ (الْفِرُودِي ____ www.moswarat.com

أظهر مزايا الفقه الحنبلي

تمهيسه

اختط الإمام أحمد لسيره في فتاويه الفقهية منهجاً يتلاءم والنزعة التي المرجت لحمه ودمه، وهي النزعة الأثرية التي تجسد ظهور التأثر بها فيما ترك لأصحابه وتابعيه من ثروة فقهية ضخمة تجلت فيها روح الاتباع النصوص التي قدر له أن يظفر منها عالم يظفر به غيره في كثرتها واستبانة أوجهها ووجوهها، وكذا الاتباع لفتاوى الصحابة التي حاز منها منا لم يحزه أحمد قبله عمثله وأخير آسلوكه فيما سلك فنها من الأقيسة المنقحة السليمة من النقض والقدح ولقد تمخض عن أتباع هذا المنهج الجاد والقوى ، مرونة واتران وخصوبة وسعة في الفقه الحنبلي ، ما بعدها مرونة واتران وخصوبة وسعة في الفقه الحنبلي ، ما بعدها مرونة واتران وخصوبة وسعة من قصد بتلمس ذلك أو بحث عنه أو تكلف لإبرازه في هذا الفقه من قبل إمامه — أحمد بن حنبل — وإنما تمخض ذلك عن اتباعه ما هو مرنا ومتزناً وخصباً وواسعاً، ومن يشابه أباه فيا ظلم، وحين لمسناها في هذا الفقه فليست إلا لأنها وجودة أساساً في أصلها من نصوص الكتاب والسنة وأقوال الصحابة .

ولقد ساعد على إبراز تلك الأمور ما لكثرة الأصول فى المذهب الحنبلى من المساهمة فى نمو المذهب وخصبه بكلى نوعيها : من الأصول الأغلبية والأصول الفرعية .

فظهرت للفقه الحنبلي مزايا اختص بها عن غيره من المذاهب ، وأعجزت صائغي القوانين الحديثة أن يلحقوا به فيها إلى اليوم أو أن يبلغوا شأوه فيها وذلك في أخطر أبواب الفقه الإسلامي في الحياة العملية من مثل : قبول الشروط في العقود ، والفسوخ ، والإبراءات وبعض مسائل العبادات ، ثم الإلزام بتلك الشروط ، وإجازة بعض العقود بصيغ معلقة ، والأخذ بحرية

التعاقد ، إضافة إلى زيادة المذهب الحنبلى فى رأيه بعدم القول بإغلاق باب الاجتهاد الذى أقفلته بقية المذاهب من عند أنفسهم ، وإليك تفاصيل المزايا المنفرد بها الفقه الحنبلى :

الميزة الأولى :

اعتدال المرونة فىالفقه الحنبلي وآنزان سماحته

امتاز الفقه الحنبلي بمرونة معتدلة وسماحة منزنة في حميع مسائله . فلم يتشدد حيث لا يكون التشدد أحوط ، ولم يتراخ حيث لم يكن التراخى أسلم ، أو قل : لم يتطرف في أحكام سلباً أو إيجاباً ، شأن بعض المذاهب التي لها من الشجاعة ما أدخلها الميدان المحاط بالأشواك، فتراخت أحياناً فيا لم تقطع ببراءة ذمة المبتلي بالتراخى فيه، وتشددت فيا فيه سعة ، فحجرت بذلك على متسع ، ووسعت على مافيه ضيق .

فثل التوسع فيا يترجع فيه الاحتياط: فتح بعض الأبواب المغلقة ، كالقول بجواز الحيل، وعدم سد باب الذرائع ، أو طرد بعض الأقيسة والتوسع في ذلك ، مما نتج عنه: إجازة التحليل ، وبيوع الآجال التي هي مظنة الغنن ، وعدم نقض الوضوء بلمس المرأة بشهوة ، وإجازة الوضوء بالنبيذ وإجازة شربه ولو قذف بالزبد . . . ونحو ذلك مما نتعرض لأمثلته عما قليل .

ومثل التحجير والتشديد فيا فيه السعة ظاهرة: غلق بعض الأبواب المفتوحة، كالقول بإغلاق باب الاجتهاد، ومنع التوسع في إجازة الشروط في العقود إلا ما منع منه الشارع، وعدم إجازة بعض العقود بصيغ معلقة بما نتج عن ذلك: القول بنقض الوضوء من القهقهة، وإبجاب المكفارة والقضاء على من أكل في نهار رمضان قياساً على من وطيء فيه، أو إيقاع الطلاق على كل امرأة تزوج بها من تلفظ بالطلاق قبل النكاح، وإفساد شرط من اشترطت على الزوج عند نكاحها أن لا يكون له زوجة، وإلا فلها الفسخ إن أرادت، أو اشترطتعليه أن لا يسافر بها عن أرض قومها إلا برضاها أو اشترطت أن لا يتزوج عليها، أو فساد شرط من باع داراً واشترط سكناها مدة معلومة. . . التشدد في كل ما هذا نحوه مما لنا فيه سعة عرفها من عرفها وجهلها من جهلها تضييق على متسع .

والآن نستعرض على سبيل الإشارة بعض أمثلة لأخطر المسائل الفقهية في شتى أبواب الفقه الإسلام التى عمت بمثلها البلوى ، لروية موقف الإمام أحمد من كل مسألة ، وعمق نظره الاجتهادى في حكمها من عدمه، ونقارن في حدود إمكاننا بين آراء المذاهب الأربعة في كل مسألة ، لتوسيع دائرة المروية في تراث هذا الإمام ، ومعرفة قيمته الفقهية إن ملكنا ملكة فهم ذلك .

وقد استحسنت أن ألتقط أقواله فى مسائله بنصه الحرق من لفظه ومن أقدم مصادر فقهه، وهي تلك المسائل التى تلقيت عنه مباشر، و دونها فى حينها رواة هم من أوثق رواة الدين الإسلامى على الإطلاق، مثل تلميذ الإمام أحمد الحافظ أبو داو دالسجستانى ، الذى له مسائل دونها عن الإمام أحمد، وسمعت فى حياة جامعها عنه ، ومثل ابن الإمام أحمد : عبد الله ، وغير هذين ممن جمعوا مسائل أحمد و بو بوها ، و دونوها عنه و هو حى ، و فضلت ذلك عماد خله بعض التخريج والتنقيح ، أو ما جمع من عدة روايات عن عدد من أصحابه ، ليكون ذلك أنصح فى الإلزام ، وأوضح فى الاحترام ، وأعلى فى الإسناد . لكى ينقطع أمامه كل أنصح فى الإلزام ، وأوضح فى الاحترام ، وأعلى فى الإسناد . لكى ينقطع أمامه كل أو متر دد فى إمامة ألمد فى الفقه والحديث ، التى ارتاب من ارتاب أو أذهله على كعب أحمد فى الحديث على سائر البشر ، فظن أن هذه المكانة أو أذهله على كعب أحمد فى الحديث على سائر البشر ، فظن أن هذه المكانة برغيا إنسان شغله غيرها ، لأن بلوغ الإمامة فى تصوره فى شى ء معجزة بشرية . فأنى لبشر أن يحوز معجز تين ، هما الإمامة فى الفقه ، و الإمامة فى الحديث . فلنشرع مبتدئن به بسم الله — و بعد :

١ ــ النية في الوضوء

قال أبو داود السجستانى : سمعت أحمد : سئل عن رجل توضأ فأصاب رأسه ماء فمسحه بيده أبجزئه من مسحه برأسه ؟

قال : إذا نوى ، أخشَى أن لا بجزئه حَتَّى ينوى .

وقال : قلت لأحمد : وقع فى ماء وهو جنب ، أيجز ثه من غسله الجنابة ؟ قال : إذا نوى .

قال : وسئل عمن اغتسل من الجنابة ولم يتوضأ أيجز ثه ؟ قمال : إذا نوى الوضوء(١) .

⁽١) مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ٦ .

آراء المذاهب في اشتراط النية في الطهارة:

انقسم الفقهاء في اشتراط النية في الطهارة على مذهبين :

المذهب الأول: ذهب الجمهور ومنهم الإمام أحمد إلى اشتراط النية فى الطهارة – فى الغسل، والوضوء. والتيمم – ونمن قال بهذا المذهب: الإمام مالك والشافعي و داود الظاهري وأهل الحجاز ومن قبلهم على بن أبي طالب رضى الله عنه (١).

المذهب الثانى: ذهب الإمام أبو حنيفة وسفيان الثورى ، والأوزاعى إلى عدم اشتراط النية في الوضوء، والعسل ، وإلى اشتراطها في التيمم ، والحسن ان صالح إلى عدم اشتراطها في الكل(٢)

خلاصة ما أدى إلى اختلافهم :

إن ما سبب اختلافهم في اشتر اط النية أو عدم اشتر اطها هو :

ردد الوضوء بين أن يكون عبادة محضة ـ غير معقولة المعنى ـ وبين أن يكون عبادة معقولة المعنى ، كغسل النجاسة ، فإنهم لا يختلفون أن العبادة المحضة مفتقرة إلى النية ، والعبادة المفهومة المعنى غير مفتقرة إلى النية .

والوضوء فيه شبه من العبادتين . لذلك وقع الاختلاف فيه . وذلك أنه نجمع عبادة ونظافة(٣) .

فالجمهور قالوا: الوضوء عبادة، فهو طهارة من حدث تستباح بها الصلاة، فلا تصبح بلا نية، قياساً على الصلاة والتيمم ــ المتفق على اشتراط النية لهما.

والحنفية ومن معهم قالوا : الوضوء طهارة بماء : فلا تشترط لها النية ، كإزالة النجاسة ــ المتفق على عدم اشتراط النية لها .

واعترضوا على الجمهور: بأنه لانسلم أن الوضوء منجهة كونهشرطاً

⁽۱) انظر المصادر التالية مجتمعة : المغنى والشرح السكبير ۱/۱ والمجموع شرح ... المهذب ٣٦٣/١ وبداية المحبّد ٦/١ .

⁽٢) انظر بدائع العسنائع ١٢٠/١ والمصادر السابقة .

⁽٣) انظر بداية المجتهد ٢/١ .

للصلاة عبادة ، نعم قد يكون عبادة إذا اتصلت به النية ، وعندئذ لا بد له من النية لو كان من قسم المأمور به لذاته كالصلاة التي لا تصح بدونها ، لكن الوضوء مأمور به لغيره ، والمطلوب حصوله لا تحصيله شأن الوسائل والشروط .

على أن قياس الوضوء على التيمم فاسد فى ذاته ، لأن شرط صحة القياس أن لا يكون الأصل متأخراً فى المشروعية عن الفرع ، ولا شك أن التيمم متأخر فها عن الوضوء .

ورد الجمهور بقولهم: لا شك فى أن الوضوء كالتيمم كلاهما مأمور به طهارة شرعية، ترفع مانعية شرعية حكمية ، وتبيح ما لا يستباح مع تلك المانعية، وهذه الطهارة محض اعتبار من الشارع لا مدخل للماء ولا للبراب فيه حساً ، فجهة التعبد فيها ظاهرة، ومثلها يحتاج إلى النية وكان من أثر ذلك الإحماع على وجوب النية فى التيمم – وهو على رأيكم مأمور به لغيره ووسيلة لغاية وتشتر طونها فيه .

ومن خلال الغوص وراء تقدير روح التشريع من كل إمام في المسألة تظهر مقدرة كل منهم على إدراك مراميه، وإدراك مرامي الشرع دائماً تقبع وراء حيازة نصوصه واستنباط فقهها مثل حديث (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى)(١).

ونحو ذلك من الأدلة التي أعرضنا عن بسطها هنا، وسنعرض عن بسط أدلة كل مسألة مما سنذكره، خوفاً من فوات الغرض الذي قصدناه بالاستشهاد بهذه المسائل المفترض في مطالعها العلم المسبق بآراء وأدلة المذاهب الآخرين فيها ومآخذهم عليها، وإنما نحشدها هنا للإطلاع عن كثب على آراء إمام آراؤه في حكم المجهولة على من لم تسعفه الظروف بمعرفتها، أو الإطلاع عليها لسبب أو لغيره، أو على الأقل لبرى الناس حميعاً قيمة همذا الفقه بمقارنة غيره.

٢ - مسح الرأس

سئل أحمد له شعر ، كيف بمسح في الوضوء؟

فأقبل أحمد بيديه على رأسه مرة فقال: هكذا ، كراهة أن يتشوش شعره.

⁽۱) افتتح به البخاری صمیحه ۲/۱ ورواه الجاعة .

وسئل كيف تمسح المرأة رأسها فى الوضوء ؟ فقال : هكذا ووضع يديه على وسط رأسه ثم جرها إلى مقدمه ثم دفعها ، فوضعها حيث منه بدآ . ثم جرهما إلى مؤخره(١) .

وسمعه ابنه عبد الله يقول: مسح الرأس يقبل بيديه ويدبر ، وإن أتى بيده يقبل ويدبر(٢) .

فَذَهِبِ أَحَدَ فَى مُسْحِ الرَّأْسِ : أَنْ الواجِبِ الأُولَى فَى حَقَى كُلُّ أَحَــَدَ مُسْحَهُ كُلُهُ ، ومُسْحَ بَعْضُهُ هُو الفُرضُ ، وبفعله يؤدى الفرض (٣) ويخرج مِنْ العهدة .

مقارنة المذاهب الأخرى بمذهب أحمد

عند المقارنة بين المذاهب اتضح أن مذاهبهم تدور على مذهب أحد ولا تخرج عنه فى مضمونها ، وتوضيح ذلك :

إن مذهب الأحناف()، والشافعي()، وبعض أصحاب مالك() بأن مسع بعض الرأس هو الفرض وإن اختلفوا في القدر المفروض مسحه، بن قائل : بالاكتفاء بما يرأى الأحناف، وقائل : بالاكتفاء بما يقع عليه الاسم من المسح ولو بعض شعرات وهو مذهب الشافعي، وبين قائل : بتقدير البعض بالثلث أو بالثلثين على تقدير أصحاب مالك(٧) واحتاط أحمد في عدم تحديد المقدار بجعله مقدار الناصية، أو أكثر الرأس هذا عند تعيين قدر المفروض كما فعل غيره.

وكذلك أن مذهب مالك : مسح كل الرأس ، وهذا هو المشهور عن أحمد للخروج من العهدة باليقين، ولذا استحب ذلك في قوله المشهور .

⁽١) مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ٧ ، ٨ . ـ

⁽٢) مسائل عبد الله بن الإمام أحد لابيه ص ٢٠ من المخطوطة ,

⁽٣) المغني والشرح السكبير ١١٢/١ .

⁽٤) بدائع الصنائع ٨٨/١ .

⁽a) المجموع 1/113 ·

⁽٦) بداية المحتهد ١/١ .

⁽٧) انظر بداية المحبد بنفس المكان.

فوجه قول مالك وأحمد – فى المشهور عنه – أنه اتعالى ذكر الرأس ، والرأس اسم للحملة ، واليقين يقتضى وجوب مسح حميع الرأس لأن حرف الباء فى (برءوسكم) لا يقتضى التبعيض لغة ، بل هو حرف إلصاق فيقتضى الصاق الفعل بالمفعول وهو المسح بالرأس ، والرأس اسم لكله فيجب للاحتياط مسح كله . إلا أنه إذا مسح الأكثر جاز لقيام الأكثر مقام الكل .

ووجه قول الشافعي: إن الأمر تعلق بالمسح بالرأس والمسح بالشيء لا بقتضي استيعابه في العرف ، يقال: مسحت يدى بالمنديل وإن لم عسح بكله ، ويقال: كتبت بالقلم وضربت بالسيف وإن لم يكتب بكل القلم ولم يضرب بكل السيف ، فيتناول أدنى ما ينطلق عليه الاسم .

ووجه قول الحنفية: إن الأمر بالمسح يقتضى آلة. إذ المسح لا يكون إلا بآلة، وآلة المسح هي أصابع اليدعادة، وثلاثة أصابع اليدأكثر الأصابع وللأكثر حكم الأقل أ. ه.

فالمستنتج : أنه لا يمكن حمل الآية - آية الوضوء : « ٥ : ٦ وامسحوا برعوسكم » على جميع الرأس على التعيين ، ولاعلى البعض المطلق ، و تحديده بأدنى ما ينطق عليه اسم المسح و هو ثلاث شعرات ، لأنه لا يسمى مسحاً فى العرف ، وكذا لا يمكن حملها على مقدار ثلاثة أصابع ، لأنه تحكم فى التقدير لم يرد به النص الكريم ولا ما يقيده .

فلا بد من الحمل على مقدار بسمى المسح عليه مسحاً فى المتعارف وذلك غير معلوم وهذا معنى قول أحمد ، ولذا استحب مسح كل الرأس أو أكثره لتحصيل الفروض الخروج من العهدة ، ومن قدر هذا الموقف الاجتهادى عرف قدر صاحبه وميزة فقهه فى بلوغ المرونة المنزنة والسهاحة المعتدلة .

٣ ــ الشك في الطهارة

وسئل أحمد عن رّجل يشك فى وضوئه ؟

فقال : إذا توضأ فهو على وضوئه حتى يستيقن بالحدث ، وإذا أحدث في وضوئه فهو محدث حتى يستيقن أنه توضأ(١) .

⁽١) مسائل عبد الله لأبيه أحمد ص ١٧ المحطوطة ومسائل أبي داود ص ١٢ .

المداهب في الشك في الطهارة:

الجمهور من الحنفية (١) والشافعية (٢) والحنابلة، والأوزاعي، وأكثر العلماء (٢) قالوا: إذا كان متطهراً وشك هل أحدث، أو كان غير متطهر وشك هل توضأ ؟ بني على اليقن في كلا الحالين.

ومالك فى المشهور ، والحسن البصرى قالا : بوجوب الوضوء . لأنه وإن كان الأصل بقاء الطهارة، فإن الأصل بقاء الصلاة فى ذمته() وورد عن مالك ثلاث روايات، هذه على المشهور ، ومثل قول الجمهور ، واستحباب أن يتوضأ ، لأنه لا يدخل الصلاة مع الشك .

ملخص مآخذ المذاهب:

إن الرأى الأول مذهب الجمهور يعضده الحديث الذى رواه البخارى أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل بخيل إليه أنه بجد الشيء في الصلاة فقال: (لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ربحاً)(ه).

كما يعضده استصحاب الحال الأصلية عند من يعول علمها .

وأما الرأى الثانى: فى المشهورمن مذهب مالك، فلا سند يستند عليه إلا الاستصحاب، وهو شغل الذمة بالصلاة، فقدمه على استصحاب الأصل واستصحاب حكم الدليل القائم.

وبصنيع الفريقين يظهر مقدار أثران المرونة ، واعتدال السهاحة في منهج كل فقيه ، فن جعله على اليقين من حاليه تمسك بالدليل – وهو الحديث وراعى انسجام قواعده الفقهية بأعمال استصحاب الأصل الذي يغذيه الحديث الشريف ، هذا عند من يعول على استصحاب الأصل من أصول مذهبه كأحد والشافعي ، لا عند من لم يعتبره ، وهم الأحناف وألجأهم الحديث إلى اعتباره لأن الحديث في معناه دليل لاعتبار استصحاب الأصل . هؤلاء من أصحاب الأول .

ومن جعل الأصل شغل الذمة بالصلاة،وتجاهل الحديث،واستصحاب

⁽۱) يدائع الصنائع ١/١٣٧ . (۲) الهبوع ١٨/٣ . . .

⁽٣) المغنَّى والشرح ١/١٩٨ والمخطوطتين بالحاشية الأولى بالصفيحة السابقة .

^(؛) المدونة السكبري ١٣/١/١ . (ه) صحيح البخاري ١٣/١/١ .

الأصل رغم كونه من أصول مذهبه فأتت عليه ميزة المرونة المعتدلة والسهاحة المنزنة . ونقض واحدة من أصول مذهبه — وهو مالك على قوله المشهور . ولا يفوتنا التنبيه على المذهب الذي وجدت فيه المرونة المنزنة والسهاحة المعتدلة وهو قول أحمد وشيخه الشافعي وأى حنيفة في هذه المسألة — .

٤ _ الضحك في الصلاة

قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن رجل ضحك في الصلاة ؟ قال : لا يعيد الوضوء ، قلت : فالصلاة ؟ قال : يعيد الصلاة ليس فيه اختلاف .

قال أبو داود : قال : لا أدرى بأى شيء أعادوا الوضوء من الضحك ، . أرأيت لو سب رجلا ؟ !

وقال عبد الله : سألت أبي عن القهقهة ؟ قال : تعاد منها الصلاة ، وأرجو أن لا يعيد فنها وضوءاً .

قال أبو داود : قال : ليس تصح الرواية فيه(١) .

المذاهب في نقض الوضوء بالضحك:

أولا: مذهب الجمهور : ليس فى القهقهة وضوء، سواء فى الصلاة أو خارجها .

وبه قال : مالك(٢) والشافعي(٣) وأحمد(٤) وإسحاق، وعروة. وعطاء، والزهرى، وحماهير التابعين ، ومن الصحابة : ابن مسعود ، وجابر ، وأبو موسى الأشعرى .

ثانياً: ذهب الحنفية إلى انتقاض الوضوء بالقهقهة داخل الصلاة لا خارجها ، ولا يكون حدثاً في صلاة الجنازة، ولا في سجدة التلاوة ، ولا لو كان الضحك في داخل الصلاة تبسماً فقط (٥) ووافقهم الحسن البصرى وسفيان الثورى ، والأوزاعي في رواية عنه ، وإبراهيم النخعي (١).

⁽١) مسائل عبد الله لأبيه ص ٩١ المخطوطة ومسائل أبي داود لأحمد ص ١٣ .

⁽٢) بداية المجتبد ٢/١١ .

⁽٣) المجموع للنووى ٢/ ٦٥ .

^(؛) المغنى والشرح ١٧٢/١ .

⁽ه) بدائع الصنائع ١٥١/١ – ١٥٣ .

⁽٦) المجموع ٢/ ٦٥ والمغنى والشرح ١/ ١٧٣ .

جلاصة المآخذ:

رأى الأولين: يعضده القياس الصحيح، واستصحاب أصل حكم الطهارة وشغل ذمة المبتلَّين لا يقوم بلا دليل معتبر.

ورأى الآخرين من الحنفية: أن القياس أن لا تكون القهقهة حيدثاً ، ولكنه استحسان(١) .

والحق أن الخبر الذي استندوا عليه مرسل وواه ومنكر ، فضلا عن مخالفته الأصول(٢).

والفقيه الذى أسعفته ملكة الاستنباط وعلم الدراية . تجلت هــذه الميزة في فقهه . والعاقل من اعتبر .

نقض الوضوء بالنوم

وسئل أحمد عن النوم ينقض الوضوء :

فسأله ابنه عبد الله عن الرجل إذا نام حتى يشخر نوماً ؟ قال : إذا نام نوماً خلم فيه . وكان نوم طويل أعجب إلى أن يتوضأ .

وعن من نام قائماً ، أو جالساً ،أو راكعاً ، فنام حتى سقط أيعيد الوضوء ؟ وعن الرجل يحفق رأسه خفقة أو خفقتين ينتقض وضوءه ؟ قال : لا بأس به إن شاء الله إلا إذا طال النوم أو حتى يحلم ، أعجب إلى أن يعيد الوضوء (٢) .

ثم قال أحمد: الساجد يخافعليه الحدث، والمحتبى يتوضأ، وقيل: فالمتكى، ؟ قال: الاتكاء شديد، والتساند كأنه أشد من الاحتباء، ورأيي فيها كلها الوضوء إلا أن يغفو يعني قليلا قاعداً(؛).

المذاهب في انتقاض الوضوء بالنوم :

اختلف الفقهاء على عدة مذاهب ، عددها النووى فى شرحه على مسلم (عانية مذاهب() و نقلها عنه الشوكاني (٢)وعدد منها فى المجموع خسة مذاهب()

⁽۱) بدائع السنائع ۱۵۲/۱ .

⁽٢) تلخيص الحبير ١/١١٥ ونصب ألراية ١/٧١ وتقدم .

⁽٣) مسائل عبد الله لأبيه ص ١٦ .

⁽٤) مسائل أبي داود لأحمد ص ١٣ مع الاختصار بحذف المكرر من الألفاظ.

⁽ه) مسلم بشرح النووى عليه ١/٧٧٪ .

⁽٦) نيل الأوطار للشوكاني ١/ ٢٢٥ .

 ⁽۷) الحبموع شر المهذب للنووى ۲ / ۱۸ ...

وذكر بعضها ابن قدامة فى المغنى(١) واقتصر فى البدائع على تقرير مذهب المخنفية وخصومهم(٢) وحصرها ابن رشد فى ثلاثة مذاهب رئيسية بعد أن قسم النوم ثلاثة أقسام، وهذا بيانها (٣):

القسم الأول:

نوم المضطجع، فينتقض الوضوء بكثيره ويسيره فى قول كل من يقول بنقضه بالنوم.

القسم الثانى: نوم القاعد، إن كان كثيراً نقض رواية واحدة(١).

وإن كان يسيراً لم ينقض في قول الحنابلة ، وحماد ، والحكم ومالك والثورى ، والأحناف (٥) .

وقال الشافعي : لا ينقض وإن كثر ، إذا كان القاعد ممكناً مفضياً بمحل الحدث إلى الأرض(1) .

القسم الثالث: ما عداها بين الحالتين وهو نوم القائم والراكع والساجد فروى عن أحمد فى ذلك ما يشبه قولين هما تفريقاً بين حالة وحالة، فرسمت روايتان عنه:

الأولى وقول الشافعي: ينتقض الوضوء، لأنه لم يرد في تحصيصه من على داك . عموم أحاديث النقض نص ، يقوى على ذلك .

والثانية : لا نقض إلا إذا كثر .

وذهب الحنفية إلى أن النوم فى حال من أحوال الصلاة لا ينتمض وإن كثر(٧) .

⁽١) المغنى والشرح لابن قدامة ١٦٧/١ ، ١٦٩ .

⁽٢) بدائع الصنائع للكاساني ١/٩٤١ وما يعدها .

⁽٣) بداية الحبّهد لابن رشد ٢٧/١ . ٢٨ .

⁽¹⁾ وذكر نحوه في المغنى والشرح ١٦٨/١ .

⁽ه) بدائم المستائم ١/١٥٠ .

^{· (}٦) الحبوع ١٨/٢ مع المراجع المذكورة .

⁽٧) البدائم ١٤٩/١ .

مجمل المآخذ في فلك :

تواردت الأخبار على نقض الوضوء بالنوم، وصحت في كل مورد، فاحتج كل أصاب قول بما يويد رأيهم من تلك الأحاديث ، وعند النظر لأول وهلة إلى ذلك ظهرت متعارضة ، مما معه يصعب دفع بعضها ببعض لتعادلها وقد نظر الفقهاء إلى ذلك بنظرين بناء على المذهبين المعروفين للتخلص من التعارض .

فن ذهب مذهب التوجيح : إما أسقط وجوب الوضوء من النوم أصلا على ظاهر الأحاديث التى تسقطه المحديث ان عباس الذى عول عليه الحنفية (إنما الوضوء على من نام مضطجماً فإنه إذا نام مضطجماً استرخت مفاصله)(١) وحديث (إذا نام العبد فى سجوده يباهى الله تعالى به ملائكته) (٢) وأما من أوجبه من قليل النوم وكثيره على ظاهر الأحاديث التى توجبه أيضاً للا فى حالة ما إذا كان قاعداً ممكناً مقعدته من الأرض من كاحتجاج الشافعية فى ذلك بعموم حديث صفوان بن عسال (لكن من غائط وبول ونوم)(٢) وحديث على بن أبى طالب (وكاء السه العينان فين نام فليتوضأ)(١) وضاحيحان و

ومن ذهب مذهب الجمع من العلماء: حمل الأحاديث الموجبة للوضوء من النوم على الكثير، والمسقطة للوضء، منه على القليل، وهو كما يتضح مذهب الجمهور ومنهم الإمام أحمد ومالك وآخرون.

والجمع أولى من الترجيح ما أمكن الجمع عند أكثر الاصوليين .

وأما الشافعي فإنما حملها على أن استثنى من هيئات النائم الجلوس فقط لأنه قد صح ذلك عن الصحابة، أعنى أنهم كانوا ينامون جلوساً ولا يتوضأون ويصلون .

 ⁽۱) سن أب داود ۲۴۲/۱ .

 ⁽۲) الحديث رواه البيهتى فى الخلافيات والدار تعلى فى العلل وأحمد فى الزهد بأسانيد ضديفة ذكره الحافظ فى التلخيص ١٣٠/١ .

⁽٣) أمل الحديث في سنن النساقي 1/1٪ .

 ⁽٤) سنن أن داود ۲/۷٪،

وإنما أوجبه بالحنفية فى النوم فى الاضطجاع فقط لأن ذلك ورد فى حديث مرفوع كما سبق معرفة أصله.

وأما مالك وأحمد فلما كان النوم عندهما إنما ينقض الوضوء من حيث كان غالباً سبباً للحدث، راعيا فبه ثلاثة أشياء : الاستثقال، والطول، والهيئة فلم يشتر طا في الهيئة التي يكون منها خروج الحدث غالباً لا الطول ولا الاستثقال واشتر طا ذلك في الهيئات التي لا يكون خروج الحدث منها غالباً(١).

وبالتأمل فى عمق التفكير الاستنباطى، والسبق المدهش فى الحديث رواية ودراية . يتجلى اجتماع الصيدئة والطب فى شخص أحمد ، فأنتجا هذه المرونة المعتدلة . والسماحة المنزنة فى تراثه العظم .

٦ - نقص الوضوء بالقيء

وسئل الإمام أحمد عن القلس ــ أى التىء ــ هل هو مثل ما خرج من السبيلين يعيد الوضوء ــ يعنى من التىء ــ ؟ قال : نعم (إذا كان فاحشاً أعاد الوضوء)(٢) .

وقال : القلس والرعاف إذا فحش عنده ففيه الوضوء .

وسئل أحمد عما إذا قاء أو تقيأ ينتفض الوضوء ؟ قال : نعم، وإذاعمد التيء قضيي يوماً مكانه وإذا غلبه وفحش أعاد الوضوء ولا يعيد الصوم(٣) .

المذاهب في نقض الوضوء بالقيء:

اختلف العلماء في نقض الوضوء بالحارج النجس من الجسد من غير السبيلس على ثلاثة مذاهب :

آ ـ فاعتبر قوم فى ذلك الحارج وحده من أى موضع خرج ، وعلى أى جهة خرج، وهو مذهب الإمام أحمد(؛) وأبى حنيفة وأصحابه(ه) والثورى وإسحاق، وحماعة ، ولهم فى الصحابة سلف ، قالوا : كل نجاسة تسيل من الجسد

⁽١) المصادر وبداية المجتهد ١/ ٢٨ ، ٢٩ .

 ⁽۲) بدایة الکلام من مسائل أب داود للإمام أحمد ص ۱۵ وما بین المعکوفین زیادة من مسائل عبد الله لأبیه ص ۱۶ المخطوطة .

⁽٣) مسائل عبد الله لأبيه الإمام أحمد ص ١٤ المخطوطة .

⁽٤) المغنى والشرح الكبير ١٨٠١ ، ١٨٠ .

⁽ه) بدائع الصنائع ١٢٤/١ .

وتخرج منه يجب فيها الوضوء، كالمدم، والرعاف المكثير، والفصد. والحجامة والتيء – إلا البلغم عند أبي حنيفة – واشترط أبو يوسف أن عملاً الفم .

۲ – واعتبر قوم آخرون المخرجين – القبل والدبر – فقالوا: كل ما خرج من هذين السبيلين فهو ناقض للوضوء من أى شيء خرج، من دم أو حصا، أو بلغم، وعلى أى وجه خرج، سواء كان خروجه على سبيل المرض، وممن قال جذا القول: الشافعي(١) وأصمابه وعمد بن عبد الحكم من المائكية(٢).

" - واعتبر قوم آخرون الخارج ، والمخرج ، وصفة الحروج فقالوا : كل ما خرج من السبيلين مما هو معتاد خروجه وهو البول ، والغائط ، والمذىء ، والودى ، والربيح إذا كان خروجه على وجه الصحة فهو ينقض الوضوء ، فلم يروا فى الدم والحصاة ، والدود وضوءاً ، ولا فى السلس ، وممن قال هذا القول : مالك وجل أصحابه (٣) .

مخارج أقوال الأئمة في التي ء :

تطرق إلى ذلك ثلاثة احمالات :

أحدها: استبعد العلة التي لأجلها وردت النصوص ، والحكم إنميا هلق بأعيان هذه الأشياء المتفق علمها على ما رأى مالك .

الاحمال الثانى: الحكم إنما علق بهذه الأشياء من جهة إنها أنجاس خارجة من البدن، لكون الوضوء طهارة، والطهارة إنما يوثر فيها النجس على ما رأى الإمام أحمد، وأبو حنيفة.

الاحمال الثالث: أن يكون الحكم أيضاً إنما علق بها من جهة إنها خارجة من هذين السبيلين على ما رأى الشافعي .

فيكُون على ما فى الاحتالين الأخيرين الأمر بالوضوء من تلك الأحداث المجمع عليها إنمـا هو من باب الخاص أريد به العام .

⁽١) المجموع ٢/٣ .

⁽٢) بداية الحبّهد ٢١/١ .

⁽٣) بداية المجتبد : ٢٦/١ .

وعند مالك فى الاحتمال الأول إنميا هو من باب الحاص المحمول على خصوصه .

فالشافعی و أبو حنیفة و أحمد اتفقوا علی أن الأمر بها هو من باب الحاص أر پد به العام و اختلفوا أى عام هو الذى قصد به فى الإرادة بالحمل عليه ؟ فالشافعی رى : أن العام المراد به هو المخرج ، و هو ضعيف .

وأبوحنيفة وأحمد بريان : أن المقصود بالعام هو كل خارج نجس ، مراعاة منهما للعلة من ورود النصوص بذلك .

ويعضدهما في هذا التصور الأحاديث الصحيحة . منها :

(أ) حديث ثوبان (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فتوضأ)(١) .

(ب) حديث أمره صلى الله عليه وسلم المستحاضة بالوضوء لكل صلاة(٠).

(ج) وبإنجاب عمر وان عمر الوضوء من الرعاف(٢) .

ومعلوم أن الاستحاضة مرض، وخرج من أحد المخرجين على جهة المرض كما يراه أبو حنيفة والشافعي وأحمد، وقد عملوا بموجب الزيادة الواردة في حديثها (وهي الأمر بالوضوء لكل صلاة منها).

وأما مالك فظن أن المرض هنا له تأثير فى الرخصة قياساً على أن المستحاضة لم تؤمر بالغسل ، وفاته العمل بالزيادة فى الحديث .

وبالتأمل فى نتيجة عمق نظرة كل فقيه تبدو المرونة فى فقه أحمد جلية .

٧ ـ الضربات المحزئة في التبهم

وعن عدد ضربات التيمم المحزئة :

قال أحمد : التيمم ضربة للوجه والكفين(١) .

رآه أبو داود علم رجلا التيسم فضرب يديه على الأرض ضربة خفيفة . ثم مسح إحداهما بالأخرى مسحاً خفيفاً كأنه ينفض منهما النراب ، ثم مسح بهما وجهه مرة . ثم كفيه إحداهما بالأخرى .

⁽۱) سنن أبي داود ۸/۷ .

⁽۲) مسلم بشرح النووى ۱۳٤۴ .

⁽٣) الموطأ من ١٣ ٪

⁽١) مسائل عبد الله لأبيه س ٢٩.

وسثل : ينفض يديه إذا ضرب بهما الأرض فى التيمم ؟ فقــال : لا يضره إن فعل أو لم يفعل(١) .

المذاهب في عدد الضربات المحزئة في التيمم:

اختلفوا على فريقين في تحديد عدد الضربات المجزئة في التيمم .

الفريق الأول :

قال: التيمم ضربة واحدة، ولو زاد عنها فهو جائز. وهو قدول الإمام أحمد(٢) وأحد قولى الشافعي (٣)وبه قال الأوزاعي، وإسحاق، و داود. وعموم أصحاب الحديث، واختاره الكثيرون من مشاهير الصحابة.

الفريق الثانى :

قال: التيمم الواجب فيه ضربتان ، ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، ولا يجزىء فيه أقل من ذلك ، وبه قالت الحنفية(؛) والحسن والثورى ، والشافعي في قوله المشهور (ه) ومالك (١).

مآخذ المذاهب فيما اختارت :

مَأْخَذَ الفريقِ الأُول :

الحنابلة ومن معهم: من إجزاء ضربة واحدة على الصعيد لتحصيل الطهارة في التيمم ولو زاد عنها فلا يضر فلأنه ظاهر الآية « ٤ : ٤٣ فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم » المتبادر ، والسنة بينت الإحمال الذي فيها بقوله صلى الله عليه وسلم لعار بن ياسر يعلمه كيفية التيمم : (إنما كان يكفيك هكذا ، وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه)(٧).

⁽١) مــائل أبي داو د لأحمد ص ١٦ .

⁽٢) المغنى والشرح ١/٩٤١ .

⁽٣) المجموع ٢/٩٢٢ .

⁽٤) بدائع الصنائع ١٨٢/١ .

⁽٥) المجسوع ٢٢٨/٢ .

⁽٦) المدونة الحكبرى ١/١/١ وبداية الحبِّد ١/٥٥.

 ⁽٧) رواه الجهاعة واللفظ للبخاري في صحيحه ٢/١ وفي مسلم بشرح النووي ٦٦٨/١ .

وفي رواية عن ان عمّر (التيجم ضربة للوجه واليدين)(١).

فنظر هذا الفريق إلى النصوص الصحيحة التي رواها الجماعة فقدمها على ما روى في المسألة من أخبار لم تصح . أو لم تقو على دفعها ، ومع ذلك لم مهدر دلالة الأدنة التي تفيد أكثر من ضربة ، بل قال : لو زاد عن الضربة أجزأ أيضاً ولا يضر ، غير أن الفرض يسقط بالضربة الواحدة .

ومأخذ الفريق الثانى :

من الجمهور: أن الآية المذكورة مجملة ، والسنة بينت هذا الإحمال فيما روى عن ابن عمر وجابر وعائشة وأبى أمامة (التيمم ضربتان ، ضربة للوجه وضربة للبدين إلى المرفقين)(٢) فقدموا هذا الحديث .

وموطن النكتة:

إن حديث هو لاء لا يقوى على معارضة حديث الفريق الأول ، لكونه — أى حديث الضربة الواحدة — رواه الجاعة وعلى صحته أحمع الكل ، وحديث الآخرين — حديث الضربتين — متكلم على أكثر طرقه ، وليسوا متفقين على صحته ، بل هو لا ينهض للمعارضة به لضعفه (٣) رغم دعوى بعضهم المعارضة به (٤) واعتراف أمثال النووى بأن الحديث الذي استدلت به الحنابلة ومن معهم هو أقرب إلى ظاهر السنة الصحيحة (٥) قال الحافظ بن حجر : ويغنى عن هذا الحديث — يعنى حديث الضربتين — حديث عمار في الصحيحين ، ففيه (أنه تيمم صلى الله عليه وسلم بضربة واحدة)(١) وسكت الزيلعي عن ذلك الترجيح . (٧)

والخلاصة : أنه من خلال النظر في شرح المآخذ تتجلى عبقرية الفقيه

⁽١) رواه أحمد في مسنده ١ / ٢٦٣ .

۱۲۹/۱ المستدرك الهاكم ۱۲۹/۱ .

⁽٣) انظر تلخيص الحبير ١٠١/١ ؛ ونصب الراية ١٠٠٠ .

⁽١) ادعى المعارضة بهذا الحديث ابن رشد َقَى البداية ١/٥٥ .

⁽٥) انظر المجموع للنووى ٢٢٩/٢ .

⁽٦) تنخيص الحبير ١٥١/١.

انصب الراية تخريج أحاديث الهداية ١٥٤/١.

الذى حاز قصب السبق بمـا أتيح له من نضج الآلة بمعنيها الحديثى . والأجهاد النقهى ، وظهرت ثمرات نضج الآلة الاجهادية فى المرونة الموزونة بالميزان الصحيح ، وهو الدراية بالسنة والسهاحة المعتدلة بالوقوف إلى جانب الحق .

٨ ــ التيمم خوفاً من فوات العبادة

وعن التيمم خوفاً من فوات بعض الصلوات التي تفوت بعدم التيم لها.

نقل أبو داود(١) قال: قلت لأحمد: أحدث في العيد، أيتيمم ؟ قال: من الناس من يذهب إليه (وفي رواية عن عبد الله ابنه عنه: أما العيدين فلا يصلي إلا وهو متوضىء البتة)(٢).

وفى الجنازة سنة من التابعين يقولون : ينيسم - يعنى فى الجنازة إذا خاف أن تفوته الصلاة عليها - قلت لأحمد : إلى أى شىء تذهب ؟ قال : إلى لأنفزعه . أى أن أقول : يتيسم (قال : ولا يعجبني)(٣) .

المذهب في التيمم خوفاً من فوات بعض العبادات بتحصيل الماء :

اختلف الفقهاء في جواز التيمم للعيد، أو صلاة الجنازة مع وجود المساء إذا خاف فواتها بتحصيله ، على فريقين :

الأول: قال بجوز التيمم لصلاة العيد أ والجنازة مع وجود الماء إذا خاف فواتهما وهو مشتغل بتحصيل الماء، وهذا مذهب أبي حنيفة (٤) وأحمد (٥) في إحدى الروايتين عنه ، وبه قال الزهرى، والأوزاعى، والثورى، وإسعاق والنخعى، والحسن ، والليث (١) وحكى وجه عن الشافعى ومالك بصلى بالتيمم خوف فوات الوقت ويقضى (٧).

الفريق الثانى : قال بعدم جواز التيمم مع وجود ماء يقـــــــر على استعماله ،

⁽١) مسائل أبي داود للإمام أحمد ص ١٧ ، ١٨ .

⁽٢) مسائل عبد الله لأبيه ٣١ المخطوطة .

⁽٣) الزيادات تلك في مسائل عبد الله بنفس المكان.

^(؛) بدائع السنائع ١/١٩٥ .

⁽٥) المغنى والشرح الكبير ٢٧٣/١ .

⁽٦) المجموع للنووي ٢٦٦/٢ والمغنى بالمكان السابق.

⁽٧) الحيوع ٢٦٦/٢ .

ولا يحتاج إليه. لعطش وتحوه، سواء خاف خروج الوقت لو تُوضأ. أم لا، وسواء صلاة العيد. والجنازة، وغيرهما، وهذا مذهب الشافعي(١) ومالك – وأحمد(٢) في إحدى الروايتين، وأصر على هذا في رواية عبد الله في العيد.

مآخذ المذهبين على أقو الها:

قمانحله الفريق الأول: أنهم راعوا معنى التعبد فى العبادات النى قد لا يمكن تحصيلها ، أو تحصيل أفضليها لو انشغل عن إدراكها بتحصيل الماء فأعطوه حكم عادم الطهارة فى وقت الصلاة ، ويؤانسهم فى هذا الملحظ الحديث الصحيح (أن النبى صلى الله عليه وسلم أقبل من نحو بئر حمل فلقيه رجل فسلم عليه ، فلم يرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فسلم عليه ، فلم يرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام) (٣) .

قال النووى: الحديث مجمل ، فسره ابن عمر فى روايته . . . وقال صلى الله عليه وسلم : (إنى لم بمنعى أن أرد عليك السلام إلا أنى لم أكن على طهر)(؛) .

أقول: وتسمية الرسول صلى الله عليه وسلم فعله طهارة يكلى ، ولو قيل: إنمنا سماه طهارة مع اكتمال شرطها وهو عدم المناء قلنا: وهذا في حكم العادم بجامع فوات الصلاة ــ من جنازة أو عيد.

وُقد ورد في ذلك آثار عن ان عمر ، وان عباس(٥) .

ومأخذ الفريق الثانى: متمشياً مع ظاهر أدلة الجميع من الفريقين المتفق عليها بينهم التى لا تبيح اعتبار البدل للمبدل منه إلا مع عدم المبدل عنه وهنا لم يعدم . نعم قد يفوت وقت إحدى الصلاتين اللتين لا تخلفا بقضاء . ولا تحصل أفضليهما بأداء ، لكن ذلك لا يوقع في محنور لأن المرء عليه بذل وسعه ، وقد فعل هنا ، فلا يواخذ عما لم يفرط فيه ، وهذا مأخذ جيد لسقوط

⁽۱) المصدر ۲۲۵/۲ .

⁽٢) المغنى والشرح ٢٧٣/١ .

⁽۳) رواه البخاری فی صحیحه ۹۲/۱ .

⁽t) سَنَ أَبِي دَاوِد بشرحه عون المعبود ١٧٧١ه وقاله النووي في المجموع ٢٣٠/٢ .

 ⁽a) انظر البدائع للكاساني ١/١٩٥ و المجموع بالمكان السابق.

التكليف به ، والدّا مال إلى ترجيحه الإمام أحمد ، لكن من تيقن فوات الثواب بفوات أصله ، فأدركه بما يدرك به درءا من فواته ، فيه شبه كبير مع ذلك ، ولذا لم يجزم أحمد باعتباره ، كما أنه لم يعب من اختاره ، وقد قال الجميع بجواز التيمم لذلك على اختلاف بيهم فى القضاء له (أو كونه أداء).

وهذا معنى الانزان الفقهي والسياحة المعتدلة لما لم يرد فيه دليل يمنعه . أو دليل يطلبه ، ومع العلم المسبق بضعف البشر ، فلا ينبلغي المحازفة برفضه كلية ، أو بقبوله حملة .

٩ _ تلقين الإمام

وسئل الإمام أحمد عن تلقين الإمام؟ فقال: أرجو أن لا يكونبه بأس(١) .

المذاهب في تلقين الإمام:

اختلفوا فى تلقين الإمام إذا ارتج عليه أو سها على ثلاثة مذاهب هى :
المذهب الأول : قالوا : بجواز تلقين الإمام بالفتح عليه والرد عليه
إذا غلط وبه قال الإمام أحد(٢) ومالك والشافعي(٣) وقال النووى : ولم
يذم التلقين فى الصلاة، فلا يبطلها عندنا بلا خلاف، وهو مذهب الحسن، وعطاء
وابن سيرين ، وعدد من التابعين ، وعدد من الصحابة مهم عنان وعلى
وابن عمر وغيرهم .

المذهب الثانى: كره ذلك ابن مسعود، وشريح، والشعبى ، والثورى(١) . المذهب الثالث : قال أبو حنيفة : تبطل الصلاة به(١) .

مآخذ الأقوال :

مأخذ الأولين: إن الفتح على الإمام إذا ارتج عليه . أو الرد عليه إذا غلط سواء كانت الصلاة فرضاً أو نفلا هو تنبيه له بما هو مشروع في

^{ُ (1)} مسائل أبي داود للإمام أحمد ص ٣٣ .

⁽٢) المغنى والشرح ١/ ٧١١ ، ٧١٢ .

⁽٣) المجموع للنووى ١٣٨/٤ ، وذكره في بداية المجبَّد ١/٥١١ .

 ⁽٤) المغنى والشرح ١/١١٧ والمحموع ١٣٨/ .

⁽ه) المسدران.

الصلاة ــ من أقوالها المطلوبة ــ يشبه التسبيح، ولهم على ذلك ما يوريدهم من الأحاديث مثل:

حدیث ابن عمر أن رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی صلاة فقرأ فیها فلبس علیه، فلما انصرفقال لأبی : صلیت معنا ؟ قال : نعم قال : فیما منعك (۱) .

وهناك حديث عن ابن عباس بنحوه .

وصح عن على : إذا استطعمك الإمام فأطعمه (٢) .

وحديث (إذا ناب أحدكم شيء في صلاته فليسبح . . .)(٣) متفق عليه. وحديث (إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين إنما هو التسبيح والتكبر و تلاوة القرآن)رواه مسلم(٤) .

مآحد الآحوين: من المدهبين الأحبرين:

وجه قول من منع تلقين الإمام والرد عليه وتصحيح ما أخطأ فيه : إن الصلاة لا تصلح لشيء من الكلام . بدليل الحديث الذي سبق في حجة الأولين وكذلك للحديث الذي ورد في صنع ذلك، وهو ما روى عن الحارث عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تفتح على الإمام وأنت في الصلاة)(ه) رواه عبد الرزاق في مصنفه .

والخلاصة :

إن الأخبار والآثار الصحيحة أفادت جواز التسبيح وتلاوة القرآن، وحيث أجيز التسبيح نجرد التنبيه، وهو متفق عليه بيننا، فهل هوأولى من التنبيه عما هو من نفس أقوال الصلاة ولغرض تصحيحها ؟ وفضلا عن ذلك فلا دليل لدى المانعين إلا حديث الحارث، وهو ضعيف(١) وصح عن على

⁽١) سنن أنى داو د بشرحه عون الممبود ٣/ ٧٥ .

⁽٢) ذكره في تلخيص الحبير ٢٨٤/١ .

⁽٣) في مسلم بشرح النووي ٢٠/٢ .

⁽٤) ووأه مُسلم ونقله في تلخيص الحبير ٢٨٠/١ .

⁽ه) نقله الحافظ في تلخيص الحبير ١/٢٨٤.

⁽٦) فى المصدر نفسه قال الحافظ : الحارث ضعيف، ونقل ابن قدامة أنه كان كذاباً واللهم صح عن على عكسه انظر المغنى والشرح ١ / ٧١٢ .

عكسه، وأما حديث (إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين إنما هو التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن) وقد سبق فإن الرد عليهم من عجزه (إنما هو التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن) وكل ما ورد فيه من كلمات هي من أقوال الصلاة ولو قالوا نعم لكن ممن تعتبر منه وهو الإمام .

قيل: والجميع يعتبر التسبيح والتكبير من كل مصل، والثلاث من التسبيح، والتكبير، وتلاوة القرآن، وردت معاً في الحديث دون تفريق بينها، فما وجه تفريقكم بينها ؟

لكن الذى يبتى: أن مجتهداً وأى مجتهد أحاط بذلك رواية و دراية و فقهاً لهو ممن ارتى عرش الاجتهاد العالى، ومن تبعه فهو في مأمن من الشطح و الزلل إلا ما لا قدرة للعبد في إدراكه ، وللناس القدوة الحسنة في أمثال هذا الطراز من المحتهدين الأفذاذ، و فقههم أقل ما يعرف بأنه تجلت فيه المرونة المنزنة بانزان أصلها ، والسهاحة المعتدلة باعتدال معدمها، الذي نحتت منه ولا عجب إن كانت ميزة من مزاياه فلكل فقه ميزة انفرد مها عن غيره .

١٠ _ العمل في الصلاة

وسئل الإمام أحمد عن العمل في الصلاة ؟

فقيل له: الرجل يزر عليه(١) قال: أرجو، عاودته فيها، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وهو حامل أمامة، وفتح لعائشة الباب.

وقال أبو داود: رأيت أحمد بزق فى الصلاة فعطف وجهه وألتى خارجاً من المسجد عن يساره(٢) .

المذاهب في العمل في الصلاة:

اتفق العلماء على جواز العمل للحاجة فى الصلاة ، ولكنهم اختلفوا فيه من حيث الكثرة والقلة على مذهبين :

⁽١) يىنى يزر ئوبه على نفسه .

⁽٢) مسائل أبي داو د ص ٣٣ ومسائل عبه الله ص ٩٢ المخطوطة .

الأول: لا بآس بالعمل فى الصلاة إذا كان يسيراً للحاجة ، فأو سقط رداؤه فلا بأس أن يرفعه ، وإن انحل إزاره أن يشده ، أو محمل الرجل ولده ، ولا محد العمل بكثير ولاقليل فى ذلك ، بل يرجع فى اليسير أو الكثير إلى العرف فها يعد كثيراً أو يسيراً ، ركل ما شابه فعل النبى صلى الله عليه وسلم فهو معدود يسيراً ، ولو فعل فعلا لغير عذر كره ولا تبطل صلاته (١) .

المذهب الثانى: لا يجوز العمل الكثير، ولا بأس باليسير وبه قال الشافعي (٢) والحنفية (٣) وحد العمل اليسير عند الشافعي، ما يضبطه بثلاث حركات، وحدد الكثير الحنفية بما إذا انحل قيصه فزره عليه فسدت، والقليل عما إذا انحل إزاره فإن الصلاة لا تفسد.

أوجه الأقوال:

وجه قول الأولين: _ الجنابلة _ أنه ثبت عن النبي أنه عمل للحاجة فى صلاته، وأذن فى ذلك لمن احتاج، فمن عمله صلى الله عليه وسلم لمصلحة الصلاة: ما ورد فى حديث ابن عباس حين بات فى بيت خالته ميمونة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم و نام الرسول ثم قام، قال: فجئت فقمت عن يساره فحملي عن يمينه فصلى خمس ركعات . . .(١) .

و بحدیث عائشة : كان رسول الله صلى الله علیه وسلم یصلی والباب علیه مغلق فجئت فاستفتحت ، فمشى فقتح لى ، ثم رجع إلى مصلاة(٥) .

و محدیث جابر قال: أرسلنی نبی الله صلی الله علیه وسلم إلی بنی المصطلق فأتیته و هو یصلی علی بعیره ، فکلمته فقال لی بیده هکذا ، ثم کلمته فقال لی بیده هکذا ، و أنا أسمعه یقر أ ویومی، برأسه ، قال : فلما فرغ قال : (. . فإنه لم يمنعنی أن أکلمك إلا أننی کنت أصلی)(١) .

⁽١) المغنى والشرح ٧٨ / ٧٨ وذكره أيضاً ف ١ / ٦٦٥ .

⁽٢) المجموع 1/ ٢٤ .

⁽٣) بدائع الصنائع ٢/٢٢٪.

⁽٤) صحيح البخاري ١٧٩/١ .

⁽ه) سنن أبي داو د بشرحه ۲۹۵/۳ ٪

⁽٦) المصدر ١٩٥/١ .

و بحدیث صهیب: أن النبی صلی الله علیه وسلم کان یشیر فی الصلاة (۱). وأذن الرسول صلی الله علیه وسلم بالعمل فی الصلاة للحاجة فقال: (إذا انتخع أحدكم فلينتخع عن يساره،أو نحت قدميه، فإن لم بجد فليقل هكذا) دو صف القاسم الراوى ــ فتفل فی ثوبه ثم مسح بعضه علی بعض.

هناك مثل حديث (دفن البصاق في المسجد كفارتها) (٢)٠.

وكل هذه الأدلة والكثير غيرها تجيز العمل فى الصلاة للحاجة بإطلاق فى ذلك، ولم يرد ١٠ يقيدها تحد معلوم، وتعمد تقييده بلامقيد شرعى تحجير على درن وتضييق على متسع لا يسوغ .

ووجه قول الآخر ن :

إن الصلاة لها ميزة تختلف عن بقية العبادات، ونبه على ذلك في القرآن فقال تعالى : (٢٣ : ٢ الله في صلاتهم خاشعون) فراعاة هذا المعلى لا تكتمل مع العمل لغير حاجة، والعمل الزائد بدخل في ذلك بكثرته ، والاحتياط تحديده بحدود لا يتعداها .

وحملة القول: أن من استعمل المطلق على إطلاقه عندما لم مجد له مقيداً شرعياً من النصوص استوفى مقتضاه بإطلاق العمل فى الصلاة كما تستدعى الحاجة لأنه ورد من السنة الفعلية والقولية ما أكده بلا حدود.

ومن راعى إطلاق الحشوع فى أعمال الصلاة وقدر المحلودية فى العمل المحاجة ضرق فى استهاله إلى حدود حدها الكن الإطلاق فى طلب الحشوع ، والإطلاق فى إباحة العمل ما وجدت الحاجة ينم عن معنى لا يحدد بمقدار معنى ، فن راعى المرونة والساحة امتاز عن غيره بذلك .

١١ - الاقتداء بالإمام من خارج المسجل

ف الصلاة خارج المسجد أو مع وجود السائر بين الإمام والمأموم في صلاة الجمعة أو الجاعة :

سئل أحمد عن الرجل يصلى خارجاً عن المسجد يوم الجمعة وأبواب ا المسجد مغلقة ؟ فقال : أرجو أن لا يكون به بأس .

⁽١) المصدر السابق ١٩٤/١ .

⁽۲) صمیح مسلم بشرح النووی ۱۸۹/۱ ـ

وسئل عن الرجل يصلى يوم الجمعة وبينه وبين الإمام ستر ؟ فقال : إذا لم يقدر على غير ذلك (١).

تمدد الأقوال في المسألة بتعدد الأحوال لها :

لاقتداء المأموم بالإمام في صلاة الجمعة والجاعة ثلاثة أحوال : ورد فها ثلاثة أقوال للمذاهب على تفاوت بينها . وهذه الأحوال هي :

علو المأموم وتزوله، وبعده وقربه من إمامه .

أو وجود حائل بمنع الرؤية بينهما، والإمام أو المـأموم في غبر المسجد. أو إذا حال بن المصلىن طريق أو نهر .

فذهب الإمام أحمد وأصحابه: صحة الاثنام بالإمام فى حميع الأحوال(٢).. والمالكية والشافعية يوافقونه فى أكثرها لا فى حميعها(٣)

والحنفية : خالفونه في بعضها ، ولا يوافقونه على أكثرها .

الحالة الأولى: إذا كان الماموم مساوياً للإمام أو أعلى منه ــ كالذى على سطح المسجد أو على دكة وتحو ذلك ــ مع بعد أحدهما عن الآخر في المسجد الواحد

فإنه يصح الاثبام بالإمام على ذلك الحال ، وبه قال الحنابلة والحنفية والمالكية والشافعية، لكن مالكاً يشترط أن يعيد الجمعة إذا صلاها على سطح المسجد (٤).

الحالة الثانية : إذا كان بين المأموم والإمام حائل يمنع رؤية الإمام أو من وراءه ، كالصلاة في الدار بصلاة الإمام .

ففيه روايتان عن أحمد :

إحداهما : لا يصبح الاثبام لنهى عائشة نساءاً أردن الصلاة في حجرتها بصلاة الإمام .

⁽١) مسائل أبي داود للإمام أحمد ص ٥٥

⁽۲) المغنى والشرح ۲۸/۲ .

⁽٣) انظر المجموع ٢٠٣/٤ .

⁽٤) المصدران.

والرواية الثانية: يصح، كما رواه أبو داود عن أحمد فى مسائله أول الكلام، سواء كان المـأموم فى المسجد أو خارجه، لأنه صلى أناس بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى داره وأصبحوا يتحدثون بذلك كما رواه البخارى(١).

الحالة الثالثة : إذا كان بينهما طريق أو نهر ففيه وجهان للحنابلة :

أحدهما: لا يصح أن يأتم به، وهو اختيار الأصحاب، ومذهب أبى جنيفة لأن الطريق ليست محلا للصلاة ، فأشبه ما ممنع الاتصال .

الثانى: يصح، على ما صححه ابن قدامة فى المغنى (٢) وهو مذهب مالك والشافعى (٣) لأنه لا نص فى منع ذلك ولا إجماع، بل قد عقد بعض أكابر المحدثين فى ذلك تراجم، كالبخارى الذى عقد ترحمة فى صحيحه بجواز ذلك (٤) وحكى من أجازه من السلف.

والخلاصة:

إن تجويز الحنابلة للاقتداء بالإمام في كل هذه الحالات مبنى على انتقاء ما يمنع اقتداء المأموم بالإمام في تلك الحالات، لأن المؤثر في ذلك هو ما يمنع الروية أو سماع الصوت، وليس هذا واحداً منهما، وهذا إدراك واسع ومرونة متناهية وخصوبة مثرية وسماحة في قمة الاتزان، ومثل هذا لا يصدر إلا عن متمكن وفي يده سلاح الحسم، لأن محاولة الحسم بدون سلاحه أحياناً تخيب آمال ممارسها، وأما هو فمسألتنا هذه جزئية مما لا حصر له من الشواهد على مضاء سلاح الحسم وحيازته بيد أحمد بن حنبل.

١٢ ــ الحمع بين الصلاتين في الحضر

وعن الجمع بين الصلاتين في الحضر من مطر ونحوه :

سئل الإمام أحمد عن الجمع بين المغرب والعشاء في الحضر من مطر قبل أن يغيب الشفق ؟ فقال : أرجو(ه) .

⁽۱) في صحيح البخاري ١٨٦/١ .

⁽٢) أنظر المغنى والشرح ٢/٣٩ ، ٤٠ .

⁽٣) المجموع للنووى ٢٠٣/١.

⁽٤) محيح البخاري ١٨٥/١ ١٨٦ .

⁽٥) مسائل أبي داو داللإمام أحمد ص ٧٥ و مسائل عبد الله لأبيه ص ١٠٥ المحطوطة .

المذاهب في الجمع بين الصلاتين في الحضر:

اختلف الفقهاء في جواز الجمع بين الصلاتين في السفر والحضر على فريقين . ثم اختلف المجيزون في أي الفرائض يجوز ، وهذا بيان المذاهب .

أولاً : مذهب الأحناف . عدم جواز الجمع بين الصلاتين لا فى السفر ولا فى الحضر ، ما عدا بوم عرفة ، وليلة مزدلفة .

ثانياً: مذهب الجمهور من المالكية(١) والشافعية(٢) والحنابلة(٣) والخنابلة(٣) والفقهاء السبعة، والأوزاعي، وإسحاق، والظاهرية، وغيرهم: جواز الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر، ثم اختلفوا بعد ذلك في أي الفرائض يجوز.

(أ) فقال مالك ، وأحمد في قول : يجوز بين المغرب والعشاء في وقت الأولى منهما .

(ب) وقال الشافعي وأحمد في القول الآخر : بجوازه بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في وقت الأولى .

مآخذ المذاهب:

وجه قول من أجاز الجمع فى السفر والحضر فللمشقة فى كلمهما المتأكدة من الشد والارتحال والحط ورفع الأثقال، التى ترهق المسافر فوق مشقة السير بالنسبة له ، والخشية من الطين والدحض فى الحضر ، واقتداء بالسنن القولية والفعلية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ومنها :

٢ حديث ان عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع
 بن المغرب والعشاء إذا جد به السير ، ومثله عن أنس .

٢ - وعن ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ، وبجمع بين المغرب والعشاء ?
 ٣ - وعن أنس كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ

⁽١) بداية الحِبُّه ١٣٤/١ ، ١٣٥

⁽٢) المجموع ٢/٣٦٤ .

⁽٣) المغني والشرح ١١٦/٣ ، ١١٧ وحكى نحو هذا كله .

الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر . وفى رواية ثم نزل فجمع بينهما ، رواهن البخارى(١).

ولكن وجه قول من قال بجواز الجمع بين المغرب والعشاء في وقت الأولى وهو مالك وأحمد في قول، إن خوف الخروج في الطين والدحض متأكد في الظلام ونادراً ما تتحقق مشقته في النهار . أما لو تحققت تلك المشقة فقد وردت عن أحمد رواية بجواز الجمع مع وجودها. واختارها أبو الحطاب من الأصحاب (٢) .

وأما مالك فلم يعدل عن الاكتفاء فى الجواز للجمع بين المغرب والعشاء وما عداهما فهو معارض لعمل أهل المدينة عنده، والحديث الذى يعارض ذلك تأويله على ما نبينه بعد قليل(٣).

وأما وجه قول من قال بجواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . فلخوف المشقة كما ذكر متى تيقنت على رأى أحمد ، وللأخذ بعموم الزيادة التى وردت فى الحديث الذى سنذكره وهى (من غير خوف ولا مطر) وهذا على رأى الشافعى . والأحاديث التى تويد هذا الفريق :

حديث ابن عباس رضى الله عنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر حمعاً. والمغرب والعشاء حمعاً، في غير خوف ولا سفر ، وفي رواية: من غير خوف ولا مطر (؛).

و بعموم هذا الحديث. و بمفهوم الزيادة التي جاءت في الحديث (من غير خوف ولا مطر) أخذ الشافعي وأحمد في الرواية الثانية .

ومن أجل ذلك اللبس فى المعنى الذى شرع الجمع من أجله خالف عموم الحديث وزيادته مالك وأحمد فى القول الآخر، وتأولاه على رواية الجاعة

⁽١) في صحيح البخاري ٢/٧٥، ٨، كل هذه الأحاديث .

⁽٢) انظر المغنى والشرح ٢/١١٧ .

⁽٣) بداية الحِبْه ١٣٦/١.

 ⁽²⁾ صحيح مسلم بشرح النووى ٣٥٦/٢ ، ٣٥٦ وهنا رواية أخرى : صلى الرسول
 صلى أقد عليه وسلم بالمدينة سبماً وثمانياً ، الظهر والعصر والمغرب والعشاء .

المحفوظة (من غير خوف ولا منفر)(١) وشطر الحديث الثانى (الظهر والعصر) إنما رده مالك نخالفته العمل (٢) .

وأما وجه قول من منع الجمع مطلقاً فلم أستبنه ، كما أننى لم أستبن له وجهاً لتجويزه الجمع بين الظهر والعصر بعرفة والمغرب والعشاء بمزدلفة عبر ورود النص القاطع بذلك ، وحتى لو قيل : النص مراعى فيه من قبل الشارع المشقة . يقولون : بل ذلك عندنا عزيمة مجردة من معنى الترخيص .

وجماع القول :

إن إماماً هذا حاله أخذ بمازى المسألة، فعد تعمقه في استيماب سعانى المسألة قولان له، وفي رأى هو على الحقيقة قول يشبه قولين، لأنه طرد علة إباحة الجمع في الحضر حين تحققت ومنعها حيث عزبت ، وغالب أحوال عزومها إنما محصل في بياض النهار، وعند ثذ لا يجيز الجمع أيها تحققت المشقة به والذي يبدو أن الرواة نقل أحدهم عموم فتواه ونقل الآخر خصوصها فدونت عنه روايتان، وحيى إن كانت روايتان عنه ، فيكنى ذلك شاهداً على أن هذا الإمام لم يفته شيء مز جه انب المسألة، وهو من دلائل المرونة المعتدلة والسهاحة الموزونة بميزان أصلها عنده وهو الحديث الشريف .

وبهذا القسدر من شرح آراء الإمام أحمد في كل مسألة - مضت عمد اخترناه من فتاويه في مختلف الأبواب الفقهية - نكتني بمما شرحناه مها لظن حصول الغرض من ذلك الشرح ، وهو محاولة مفرفة أوجه آراء الإمام فيا أنتى فيه و فلدغة بناء آرائه في كل فقهه ، وتصور أتجاه منهجه عموماً لنعلل بعد هذا إلى الاكتفاء فيا تبتى من المسائل الممثل بها بذكر رووسها ، إذ المفترض في المطالع الكريم العلم المحمل بأوجه أراء المذاهب الآخرى في كل منها أو غالبها واقتصارنا على رأى الحنابلة في كل واحدة مما تبتى لأن غقيههم هو المعنى ببيان اعتدال المرونة فيه وانزان السهاحة أيضاً ، وباستعراضها

⁽١) المجموع ٢/٤ ٣٦٤ وقد تأول الحديث أيضاً الشافعية (من غير خوف ولا مطر كثير) . (١) المجموع ١٠ ١٨. الكان الدور

⁽٢) بداية الحبُّهد بالمكان السابق .

وعرضها أمام آراء المذاهب الأخرى تتضع ميزة فقه حواها وتظهر قيمة آراء إمام أنشأها ، وهذا سرد تلك المسائل المتبقية .

٣ - صلاة الفرض على الراحلة للمعذر

وسئل أخمد: الرجل يكون فى السرية ويكون الثلج كثيراً لا يقدر يسجد عليه ؟ قال: يصلى على دابته، وعن الرجل يكون مطر فيخاف أن تبتل ثيابه ؟ قال: يصلى على دابته (١).

المذاهب في جواز صلاة الفرض على الراحلة:

قال الحنابلة: بجواز ذلك لعذر - كما تجوز النافلة عليها لغير عذر - وذلك خشية التأذى بالوحل والثلج وتلويث بدنه أو ثيابه بالطين والبلل ، فيصلى على الدابة قاعداً بالإيماء من غير ركوع وسحود وسواء كانت الراحلة من مأكول اللحم أو غير المأكول(٢) .

وبذلك قالت الحنفية(٣) .

و أما الشافعية فقالوا بعدم جواز صلاة المكتوبة على الراحلة ، لكن لهم فى الدابة الواقفة وجهان(؛) .

14 الزكاة في مال البتيم

وسمع الإمام أحمد ابنه يقول: في مال اليتيم زكاة(٠)

وعن المكلف بإخراجها من رقبة المـــال ؟ قال : مال اليتيم يزكيه الوصى ، لا أعلم فيه عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شيء محيح . يعنى ممن لم بر فيه زكاة(١) .

⁽١) مسائل أبي داود لأحمد ص ٧٦ ، ٧٧ و مسائل عبد الله لأبيه ص ٨١ بإشارة خاطفة

⁽۲) المغنى والشرح ۸۹/۲ .

⁽٣) بدائع العسنائع ١/٣٢٠ .

 ⁽٤) المجموع ٢٢٣/٣ ، وقال النووى في شرحه على مسلم ٣٥٢/٢: فإن كانت سائرة لم تصبح على الصحيح المنصوص الشافعي.

⁽ه) مسائل عبد الله لأبيه ص ١٤٠ المخطوطة .

⁽٢) مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ٧٨ – ٧٩ .

فعند الحنابلة : تجب الزكاة في مال الصبي والحبنون كما وجبت في الخارج من الأرض والقطرة .

و ممن قال بذلك المالكية(١) والشافعية(٢) والثورى، وأبو ثور، وإسماق .. وان عيينة .

وقالت الحنفية : بالفرق بين ما تخرجه الأرض ، وبين ما لا تخرجه ، فأوجبوا الزكاة فيا تخرجه الأرض ، كما أوجبوها فى الفطر عليهما ولم يوجبوها عليهما فيا عدا ذلك من المباشية والعروض ونحوها(٢) .

١٥ - الأكل متعمداً في نهار رمضان

وعن من أكل متعمداً فى نهار رمضان: سئل أحمد عليه كفارة ؟ قال : أرجو أن ليس شىء ، وقال : إن الجاع لا يشبهه شى (؛) . وقال فى رواية عبد الله : إن كفر فهو أفضل، ويقضى يوماً •كانه(•) .

فذهب الحنابلة : إن من أفطر بغير الجهاع فى نهار رمضان ومن غير عذر . فعليه القضاء ، ولا تجب عليه الكفارة(٦) .

و به قالت الشافعية(٧).

و ذهب الحنفية(٨) و المالكية(٩) إلى وجوب القضاء والكفارة على من أفطر بغير الجاع متعمداً كن أفطر بالجاع سواء .

١٦ - الصيام في السفر

وعن الصيام في السفر: سئل الإمام أحمد عن صيام ومضان في السفر ؟ أو صيام التطوع فيه ؟

⁽١) بداية الحِبُّد ١/٥ ٢٠ .

⁽۲) الجموع ه/۲۹۹.

⁽٣) بدائع المنائع ٢/٨١٤ .

⁽٤) مسائل أب داود للإمام أحمد س ٩٣.

^{﴿ (} ه) مَمَاثُلُ عِنْدَ اللَّهُ لَا بَيْهِ صَ ١٧٧ الْخُطُوطَةُ .

⁽٦) المغني والشرح ٣٠/٣ .

⁽٧) المجموع ٦/٢٧٢.

⁽٨) بدائع آلمسنائع ٢ /١٠٢٤ .

[·] ٢١١/ آلمبتها عَمِيَّانِهِ (٩)

فقال : لا يعجبنى رمضان ، وغير رمضان ، أختار الافطار فى السفر فإن صام بجز ثه(٢) .

في مذهب الحنابلة: الفطر في السفر أفضل، مع إجزاء صومه إن صام عن فرضه، وبه قال ابن عمر، وابن عباس من الصحابة، والأوزاعي، وإسحاق وآخرون من الأنمية(٢).

وفى مذهب الحنفية(٢) والمالكية(٤) والشافعية(٥) الصوم فى السفر أفضل . هذا مع اتفاق الأربعة على إجزاء صومه إن صام فى سفره .

١٧ – وفي أي الأنساك أفضل ؟

قال أحمد : نرى التمتع أفضل من القران ــوهو الإحرام بالحج والعمرة معلًا ، والإفراد ـــوهو الإحرام بالحج مفرداً(١) .

وإنما فضل التمتع على ما سواه لتعليله ذلك بأن التمتع آخر فعل النبى صلى الله عليه وسلم، ويجمع الله فيه الحجوالعمرة، والحتيار رسول الله صلى الله عليه وسلم له(٧) .

وهذا لا يعنى أنه حتمه فى التقديم ، بل روى عنه التخيير بين الانساك الثلاثة ، ومال إلى اختيار التمتع لمن لم يسق الهدى(٨) .

فأفضل الانساك الثلاثة: التمتع ، مع التخيير في الإحرام بأيها شاء لمن لم يسق الهدى وهذا مذهب الحنابلة(٩) وجمع من الصحابة وبه قال الشافعي في أحد قوله(١٠) :

⁽١) 'مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ٩ و ومسائل عبد الله لأبيه ص ١٩٦ من المخطوطة .

⁽٢) المغنى والشرح ٨٨/٣ والمحرو لأبي البركات ابن تيمية ٢٢٨/١ .

⁽٣) بدائع الصنائع ٢/١٠٢١ .

⁽٤) بداية المجتهد ٢٠٦/١ .

⁽a) المجبوع ٢٩٢/٦ .

⁽٦) مسائل أبي داود للإمام أحد من ١٦٤ .

⁽٧) مسائل عبد الله لأبيَّه من ١٧٩ م. ١٨٠ من الخطوطة ر

 ⁽٨) انظر مسائل أبي داود س ١٠٠٠ .

⁽٩) المغنى والشرح ٢٣٢/٣ .

⁽١٠) الجيوع ١٣٩/٧ .

وذهب الحنفية(١) وأحمد إن ساق الهدى(٢) وسفيان الثورى وإسحاق وحمع من الصحابة إلى أن الإقران أفضل .

و ذهب الشافعي في الأشهر من مذهبيه(٣) ومالك(٤) والأوزاعي ، وأبو ثور إلى أن الإفراد أفضل .

١٨ - وعن وقوع المحرم في بعض المحذروات :

سئل الإمام أحمد عن المحرم ينكسر ظفره ؟ قال : يقلمه .

وعن المحرم يخلل لحيته فيسقط شعره ؟ قال : إن كان شعراً ميتـاً فليس عليه شييء(ه)

١٩ - وعن من ردد النظر أو قبل و هو محرم فأمى :

سُئل أحمد عمن نظر فأمنى و هو محرم ؟ قال : إذا لم يكن نظر ، ــ أى ردد ــ النظر لم يفسد حجه .

وعمن قبل وهو محرم فأمنى ؟ قال مرة : أجبن عنه ، وقال مرة : ما أشده ، يعنى أجن أن أقول بفساد الحج فيه(٦) .

٧٠ _ وفي استئار البكر في النكاح:

قال أحمد : الثيب ليس فيها اختلاف لا تزوج إلا بإذبها . فقيل له : فالبكر ؟ قال : من الناس من نحتلف فيها ، فقال له عبد الله ابنه : فأعجب اليك ما هو ؟ قال : يستأمر ها وليها، فإذا أذنت زوجها ، قال عبد الله : فإن لم تأذن ؟ قال : إذا كان أب ولم تبلغ تسع سنين فتجويز الأب عليها جائز ولا خيار لها، فإذا بلغت تسعا فلا يزوجها أبوها ولا غيره إلا بإذبها(٧) ،

⁽١) بدائع الصنائع ٣/١٠٥ .

⁽٢) المغنى والشرح ٢٣٢/٣ .

⁽٣) المجموع ٧/١٣٩ .

⁽٤) المدونة الكبرى ٢/٧٢٠ .

⁽ه) مسائل أبي داود للإمام أحمد ص ١٣٧٪ و انظر مسائل عبد الله لأبيه المخطوطة ص ١٨٣٪

⁽٦) مسائل أف داو د للإمام أخد ص ١٢٩ .

⁽٧) مَنَائِلُ عَبْدُ اللَّهُ لَأُبِيهِ الْمُطُّوطَةُ صَ ٢٨١ ، ٢٨٥ .

وكان قد سئل الإمام أحمد عما إذا زوج البكر أبوها ؟ فجعل بجين ، ولكنه عما فصله أبان رأيه بالنزام تفويض البكر فجعل أبو داود يقول لأحمد : لو كان لا يجوز كان يجعلها والأيم سواه ؟ فقال : لا من أبن هن مواه ؟ ! ولكن الثيب تعرب عن نفسها وتختار لنفسها ولا يكون عقد النكاح إلا بولى ، والبكر تستأمر ليكون أطيب لنفسها أو كلام يشبه هذا(١) .

٢١ ــ وعن الشروط في النكاح:

سئل الإمام أحمد عن رجل تزوج امرأة وشرط لهما أن لا بخرجها من دارها ؟ قال : فلا يخرجها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أحق الشروط أن توفوا به ما استحلام به الفروج)(٢) متفق عليه .

الشروط في النكاح:

المذهب الحنبلى: بجيز من أقسام الشروط فى النكاح ما يلزم الوفاء به مما يعود على الزوجة نفعه وفائدته مثل: أن يشترط لها أن لا يخرجها من دارها ، أو لا يسافر بها ، أو لا يتزوج عليها ، ولا يتسرى عليها ، فهذا يلزمه الوفاء لها به .

فإن لم يفعل فلها فسخ النكاح ، يروى هذا عن عمر بن الخطاب وسعد ابن أبى وقاص، ومعاوية ، وعمرو بن العاص رضى الله عنهم ومن الأثمـة الأوزاعى ، وإسحاق ، وكثير من التابعين وأتباعهم(٢) .

والجمهور من المالكية،والحنفية(؛) والشافعية(،) والليث،والثورى قالوا : يبطل الشرط ولا يبطل العقد ، لأنه لا يمنع مقصود العقد وهو الاستمتاع(١).

⁽¹⁾ مسائل أبي داو د للإمام أحد ص ١٦٢ .

⁽۲) فی صحیح البخاری ۲۶۹/۳ .

⁽٣) المغنى والشرح ٧/٨٤٤..

^(؛) بداية الحبيد (؛)

⁽a) المجموع a1/10 .

⁽٦) المغنى و الشرح و المجموع بنفس المكانين .

والسبب فى اختلافهم: معارضة العموم للخصوص فى أدلة الفريفين: فأما العموم فحديث عائشة _ وهو عمدة أدلة الجمهور _ أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال فى خطبته: (ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط)(١).

وأما الخصوص: فحديث عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج)(٢) والجديثان رواهما البخارى ومسلم .

إلا أن المشهور عند الأصولين القضاء بالخصوص على العموم ، وهو لمزوم الشروط(٢).

أقول: وهذه شهادة فاصلة من أجد أئمة اتباع مذهب الجمهور وهو ابن رشد وليس الفقه الحنبلي في حاجة إلى هذه الشهادات لأن ثبات حجته فوق كل شهادة. وإنما الحاجة إليها في إسكات أصوات المعارضين من اتباع مذهب الجمهور من غير الحنابلة .

وأما اعتلاء الفقه الحنبلي صهوة الأصول الفقهية، والتمكن من زمام السنة والأصالة الاجتهادية فهو مما يشهد به روعة إحدى المزايا التي انفرد بها وهي الزان مرونته واعتدال سماحته.

وهنا قد يظهر أننى قد خرمت ما التزمت من الاقتصار على ذكر رووس المسائل، بتوسع قليل فى هذه المسألة إلا إنى أعود فأقول: استثنيها لكولها توطئة لمنزة آتية لها أهمية خاصة فى هذا المحال.

۲۲ – طلاق الثلاث بكلمة واحدة :

سئل أحمد عن الرجل يطلق امر أته ثلاثاً بكلمة واحدة ؟ فلم ير ذلك(؛) ؟ وقد نقل فى المغنى رواية عن الأثرم موافقة المدهب الجمهور بإيقاعها ثلاث طلقات، وسأل أحمد عن حديث ان عباس الصحيح بأى شى ، تدفعه ؟

⁽١) في البخاري ٩٦/٣ .

⁽۲) في تحيج البخاري ۲٦/٧ .

⁽٢) بداية المجتهد ٢/٩ .

⁽٤) مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ١٦٩ .

فقال: أحمد برواية الناس عن ابن عباس من وجوه خلافه(۱)ولفظ الحديث في سنن النسائي (أن أبا الصهباء جاء إلى ابن عباس فقال: يا ابن عباس ألم تعلم أن الثلاث كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنى بكر وصدرا من خلافة عمر رضى الله عنهما ترد إلى الواحدة ؟ قال: نعم)(٢) وهذا فضلا عن الآية (الطلاق مرتان) التي تدل بعمومها على أن ما خالف المشروع طلاق بدعى الا يعتبر ، وهو موافق للرواية الأولى عن أحمد التي نقلها عنه الإمام أبو داود السجستاني في مسائله لأحمد.

٢٣ - الطلاق قبل التمليك:

قال الإمام أحمد فى الرجل يقول: كل امرأة أنزوجها فهى طالق ثلاثاً ، إن فعل لم آمره أن يفارقها .(٣)

وسئل عن رجل قال : كل امرأة أتزوجها فهى طالق ؟ قال : أحمد : وقت أو لم يوقت عندى واحد لا آمره أن يفارق ، وقال : إن تزوجها فليست بطالق(٤) .

أقول: وقد ترجم البخارى في صحيحه (باب لا طلاق قبل نكاح) ونقل عن ابن عباس: جعل الله الطلاق بعد النكاح، وعدد من روى عبهم هذا القول بعد أن أورد قوله تعالى (٣٣: ٤٩ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتمو هن (٠).

٢٤ – الرجل يطلق واحدة وينوى ثلاثاً :

سئل أحمد عن الرجل يقول لامرأته: أنت طالق ينوى ثلاثاً ؟ قال هي واحدة ، ثم قال : زعموا أن إسحاق بن راهويه يذهب إلى أنها ثلاث يأخذه من الحديث (إنما الأعمال بالنيات)(٢) وليس هذا من ذلك ، . أوأيت إن نوى أن يطلق امرأته ثم لم يلفظ به أيكون طلاقاً ؟!(٧).

⁽١) المغنى في الشرح ٢٤٣/٦ .

⁽٢) الحديث في سنن النسائي ٦ / ١١٨ .

⁽٣) مسائل أبي داو د الإمام أحمد ص ١٣٩ . ١٧٧ . .

⁽٤) سائل عبد الله لأبيد ٢١٢ ، ٢١٣ .

⁽٥) صحيح البخاري ٧/٧٥ .

⁽٦) الحديث افتتح به البخاري محيحه .

⁽٧) مسائل أبي داو دُ صِ ١٦٩ .

وقد أكد ذلك صاحب المغنى وفيه قال : الطلاق لا يقع إلا بلفظ . فلو نواه بقلبه من غير لفظ لم يقع فى قول عامة أهل العلم ..(١)

٢٥ _ حكم طلاق السكران:

سئل أحمد عن طلاق السكران؟ فلم يجب فيه ، وقال مرة : لست أفتى في هذا بشيء ، سل غبرى .

وقال مرة ــ لما قيل له ــ ما كان يعقل شيئاً ؟ قال : سل عن هذا غبرى(٢).

وقال: كنت اجترىء عليه، فأما اليوم فلا، فقال ابنه عبد الله: قلت: لم ؟ قال: لأنه ليس بمرفوع عنه القلم، وبمثل هذا القول الأخير قال: قال الشافعي .

وقال أحمد مرة : فيه اختلاف (٣).

وأكد هذا القول عن أحمد فى المغنى حيث قال() عن أبى عبد الله فى السكران روايات : رواية يقع الطلاق ، واختاره حماهير أهل العلم ، لأنه مكلف غير مكره كالصاحى .

ورواية لا يقع ، ووافقه بعض أهل العلم، لأنه مفقود الإرادة زائل العقل ، فأشبه المجنون ، والكل متفقون على أن طلاق الزائل العقل بلا سكر لا يقع . أقول : وكونه أدخل الزوال على عقله باختياره فإن الشارع رتب عليه عقوبته ، فتكفى في إيقاع الجزاء بها عليه ، وعدل البارىء أحكم من أن يزاد

⁽١) المغنّى والشرح ٣٦٣/٨ .

⁽۲) مسائل أبي دارد ص ۱۷۳ .

⁽٣) مسائل عبد الله المخطوطة ص ٢٠٨ ، ٣١٥ ، ٣١٦ .

⁽٤) المغنى والشرح مع التصرف بحذف كثير من العبارات والتقديم والتأخير ٨/٥٥٨ .

عليه فى العقوبة عقوبة أخرى لم يشر إليها الشارع بأكثر من نرتيب عقوبة السكر المقررة ، فيتبقى على المسلم التأمل .

الرواية الثالثة: يتوقف أحمد عن الجواب ، ويقول: قد اختلف فيه أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عثمان: ليس لمجنون ولالسكران طلاق، وقال ابن عباس: طلاق السكران والمستكره ليس بجائز، جزم بهما البخارى في صحيحه (١).

وقال على : كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه (٣) رواه البخارى أيضاً . قال أحمد : حديث عثمان أرفع شيء فيه، وهو أصح يعني من حديث على ، وقد روى عن أحمد في بيعه وشرائه الروايات الثلاث، وسأله ابن منصور إذا طلق السكران، أو سرق، أو زني ، أو افترى، أو اشترى، أو باع ، فقال : أجبن عنه ، لا يصح من أمر السكران شيء (٣) وبإزاء هذا كله يظهر موقف أحد في توقفه الذي كان أشهر أقواله وآخرها .

٢٦ - البيع بشرط الراءة من كل عيب:

سئل أحمد عن البيع على أن يبرى من كل عيب فى المبيع ظاهراً وباطناً هل بجوز هذا أو يسمى العيب ويبينه ؟ قال : قد اشترى رجل من ابن عمر عبداً به عيب، وباعه ابن عمر بالبراءة، فرده عليه (٤) يعنى أن ابن عمر استحلفه عثمان عن عدم علمه بوجود أى عيب بالعبد حيما باعه ، فلم محلف ابن عمر فقضى برده إليه عثمان (٥) فعلى هذا إذا كان بالمبيع عيب يعلمه البائع فلمر الشارى العيب ، وإلا جاز البيع بالبراءة من كل عيب لم يعمله .

٢٧ ــ وسئل أحمد عما إذا حلف على معصية يكفر عينه ؟
 قال : نعر(٦) ,

⁽١) معيح البخاري ٧/٨٥ .

⁽۲) صميح البخاري ۱۹/۷ه .

⁽۲) المغی والشرح ۸/ ۲۰۵ . ۲۰۲ .

^(:) مسائل عبد الله لأبيه من ٢٤٧ .

⁽ه) مسائل أبي داو د ص ۲۰۲ .

⁽٦) نفس المصدر من ٧٢١ .

٢٨ _ من ندر ندر ألا يطيقه:

سئل أحمد ؟ فقال : يكفر يمينه ــ يعنى فيه كفارة يمين .

٢٩ ــ وعن من نذر أن يطلق امر أنه : 🦈

سئل أحد ؟ فقال : يكفر يمينه . قال : لأن في طلاقها هملاكها(١) .

٣٠ ــ الغزو مع الحاكم المتغلب على البلاد بالقوة :

سئل الإمام أحمد عن ذلك ، فقيل : بلاد غلب عليها رجل .. وهذه البلاد يغزو بأهلها أولئك الأئمة ، يغزو المرء معهم ؟ فقال : نعم .. الغزو إنما هو دفع عن المسلمين لا يترك لشي (٢) .

والنتيجة:

فإنه عن طريق تسليط المحهر الثاقب على ما أزلفنا بذكره من المسائل فيا مر استبان تحت الضوء الكاشف انجاه الإمام أحمد ، وذلك من خلال آرائه المعتمدة فيا صدر عنه كما استظهرنا طرفاً منه من واقع ما ترك لاناس من ثروة فقهية تلقيت عنه مباشرة، ودونت بلفظه ، فاتسمت بهذا الطابع الجاد والعملى ، المعضد بسلاح الدليل الحاسم بين الحضوم، وحين نقتصر على ما حصرنا بهذا القدر لا يعنى أننا استوفينا أو أتينا على أجود ما برز فيه اجتماد هذا الإمام من المسائل الفقهية ، بل السر في التقاطنا ما التقطناه من المسائل تلك لكونها مما لا يسع أحد جهله، أو إنكار التحرج مما يلاقى بإزائه لكثرة تكراره في حياتنا العادية ، ويشدنا إلى تلمس أصح وأسمح حلولها مسيس حاجتنا المتكررة على مدار الأيام إلها .

ونتيجة هذه المتابعة الجادة لآراء هذا الإمام في مجموع فقهه ممكننا أن نخرج بالحصيلة الراسخة التي اتصف بها منهجه في هذا الفقه من المرونة المعتدله باعتدال أصلها في نفسه، والسهاحة الموزونة بميزان معدنها الأصيل الأثرى، وأحسب أن ذلك غاية المسلم بل والمؤمن إيماناً حقيقياً الذي لا ينبغي له أن يعدل عما ابتلى به ، والتعبد لله عما تريد نفسه ويشهيه هواه ، وسلامة

⁽١) نفس المصدر السابق ص ٣٢٣ .

⁽ع) نفس المصدر ص ۲۳۴ .

نهج أحمد بن حنبل تكشفعنه محاولاته الجادة في إدراك ذاك المطلب الفاضل.

و بجانب شدة حرص هذا الإمام على ذلك المعنى . فقد دعم أصالة مهجه بإفساح المحال لقدح الملكات النيرة بالنظر الدائم فى الأدلة من كل من يلمس فى نفسه أهلية الاجتهاد، لاستخراج الأحكام الكفيلة بتلبية حاجات المتشرعين المتجددة . ولذا فقد ترك الإمام أحمد باب الاجتهاد مفتوحاً لكل من حاز أهليته على مدى الزمن ، ولم يقل بإغلاقه .

₩ ₩ \$

رَفَحُ عب (ارَجَعِ) (الْجَسَّيَ (الْسِلَّةِ) (الْإِرْمَ (الْجَسِّي) www.moswarat.com

المنزة الثانية

انفراد المذهب الحنبلي بالقول بعدم إغلاق باب الاجتهاد

مطلب في:

بواعث تسويغ إبقاء باب الاجتماد مفتوحاً:

١ – الاستجابة لنداء الشرع متمثلاً في المسوغات المانعة من الخلو .

٢ – تنزيه الشريعة عن وصفها بالجمود وفيها المتسع .

٣ ـ براءة ذمة المبتلى عن الوقوع فى الحرج بتلمس المخرج الصحيح .
 مطلب آخو:

آراء المنباهب الأربعة في إغلاق باب الاجتهاد ، وأدلتهم على مذاههم :

المذهب الأول: مذهب الحنابلة - عدم إغلاق باب الاجتباد.

ومرادهم بالعصر الذي لا مخلو من مجتبد .

ومرادهم بالمحتهد.

ومرادهم بعدم جواز الجلو .

المذهب الثانى : مذهب الجمهور - إغلاق باب الاجتهاد .

ومرادهم بالعصور إلتي خلي منها المحتهد.

ومرادهم بالمحتهدر

ومرادهم مجواز الخلو .

أدلة الحنابلة على مذهبهم فى عدم جواز إغلاق باب الاجتهاد . أدلة الجمهور على مذهبهم و هو جواز إغلاق باب الاجتهاد .



تعريف الاجتماد

الاجتهاد لغة: بذل الوسع فى طلب المقصود أو فى تحصيل الشىء. واصطلاحاً: استفراغ الفقيه الوسع ليحصل له ظن بقضية أو حكم فقهى. وبلفظ آخر: استفراغ الجهد فى درك الأحكام الشرعية(١):

مطلب فى : بواعث تسويغ إبقاء باب الاجتهاد.مفتوحاً من وجهة نظر الحنابلة :

وزية انفرد بها الفقه الحنبلي، تبرز جانباً ذا دلالة هامة تشير إلى رسوخ قدم منهجه، وثبات طريقته، ووضوحها ، حين تفطن إلى ما غفلت عنه عامة مذاهب المسلمين . أو لم تسمو إلى مستوى إدراك ما أدركه هذا المذهب مما لا ينبغي أن يسع أحد جهله، وأعنى بذلك تفطن، وإدراك أثمة الفقه الحنبلي المضرورة الإبقاء على باب الاجتهاد مفتوحاً ، كما أراد ذلك الشارع فيما أعطى للناس ، من وفاء الشريعة بكل ما يستجد من الحوادث مع تجدد الأزمان والأعراف والمفاهيم ، لأن ذلك تنزيه للشريعة عن الجمود والتحجر والركود الذي تأباه طبيعتها السمحة ومزيتها الكاملة .

وقد وفى الفقه الحنبلى هذا الجانب حقه، فمنحه التقدر اللازم، وعبر عنه بالتعبر الملائم، فقال: بعدم جواز إغلاق باب الاجتهاد على من ملك أهليته، مع عدم اشتر اطهم فى ملك تلك الأهلية أن تكون أهلية للاجتهاد المطلق. لأن هذا الطراز من الاجتهاد قد غاب من سماء المسلمين منذ آماد بعيدة مع توفر مقوماته الآن بأيسر من العصر الذي ظهر فيه ذلك النوع . . . بل يسر الحنابلة فى هذا الجانب واكتفوا بتوفر أهلية الاجتهاد ولو فى مسألة واحدة اليطلقوا على من أفتى فيها بفتوى معتبرة اسم المحتهد ، ولم تصرفهم

⁽۱) ذكروا فى الاجتباد حدوداً كثيرة غير منعكسة مطردة واغترنا أقربها عن شرح الاسنوى على المنهاج بشرح البدخشي ١٩١/٣ ودائرة المعارف ١/٤٣٤ .

تسميته مجهداً مقيداً عن تسميته مجهداً شأن من صرفه ذلك فسه الطريق وأقفل الباب في وجه ذلك ، بل رأى الحنابلة أن الشرع الإسلامي أوسع من أن يستوعبه الشخص الواحد بالإحاطة مهما ملك من تلك الأهلية، حتى الأثمة السابقين أنفسهم الذين تنسب إلهم مذاهب المسلمين. ولذا أفسحوا المحال لكل عقل يقظ أدرك ما يفيد من الاجتهادات السليمة أن يدلى بدلوه لكى تعم الفائدة من تعدد نتاج العقول السليمة ، وبالتالي يكبر رصيد التشريع من الحلول المعتبرة، ولو من عدد كبير من الناس ، سيا والزمن يتطور والحوادث تتجدد والعقول تدرك اليوم من نصوص الشرع ما لم تدركه عقول الأمس، لتجلي معجزات هذا الشرع لكل قوم مما كان غائباً عن من سبقهم .

وهذا حين انطلقت صيحات عالية من أفواه كثير من كبار العلماء في المذاهب الأخرى تنادى بإغلاق باب الاجهاد ، بل وتعلن على حماهير المسلمين إغلاقه بالفعل ، مما حدى بالجم الغفير من أكار أصولى تلك المذاهب أن يتلمسوا ما يبرروا به هذا المسلك لأثمهم ، في حين الذي لم يستين لى هل كان ذلك النداء والإعلان قد بناه أولئك الأكار على آراء مذهبية اواجهادات فردية ، فيكونوا هم أول من يقع فيها حذروا منه والمحتهد بالطبع معرض الخطأ – أو أن في أصول استنباطات مذاهبهم ما يقتضيه وهو الأمر الذي لم نعر عليه خلال استعراض تلك الأصول في استنباطات مذاهبهم الثلاثة ، اللهم إلا ان قيل : قد بلغ أولئك – وهو حق – من الإمامة في مذاهبهم ما ضمن لهم الزعامة فيها، وهم أدرى بما قالوا من ذلك فيما يتفق أو على أقل لا يتعارض مع دقائق مناهج مذاهبهم تلك ، وقد عبروا عما فهموا وأدركوه وفاء عما ظهر لهم .

لكن هذا ما تتجلى بإزائه تلك الميزة التي امتاز بها الفقه الحنبلى وانفرد بها عن غيره مما يشهد له بالمكانة الرائدة كمهج، عملى جاد تفوح منه رائعة السعة المتزنة ، وتنضح منه المرونة المعتدلة بأقوى معانبها، ومع بيان تعبيره عن ذلك منذ اثنى عشر قرناً لم يفهم الناس ما أدرك واقتنع به أثمته ، فنصبوا معه أبواب الحجاج والجدل في هذه الميزة، مما بجده المرء تئن به كتب أصول تلك المذاهب وفروعها، حتى إذا ما ظهرت لهم قوة الميزة وعبقريبها باخرة

خضع الناس بل واستلقوا على أقدامها منفذين وعاملين دون أن يقولوا . سلمنا وقبلنا ما كنا نقمنا على هذا المذهب . . . ولكن المعول عليه فيا نبتغي هو رجوع الناس إلى الصواب بغض النظر عن من هوالذي تنبه أو غفل ، وحين نطرى ذلك هنا فلتطمين قلب من بدأ يطبق هذه الحقيقة ولم يكن له سلف من مذهبه يقول إن لها أصلا عند الآخر من كالحنابلة .

وكانت هناك بواعث دعت الحنابلة إلى تسويغ إبقاء باب الاجتهاد مفتوحاً هي :

- ١ الاستجابة لنداء الشرع متمثلاً في المسوغات المانعة من الخلو .
 - ٢ ــ تنزيه الشريعة عن وصفها بالجمود وفها المتسع .
- ٣ ــ براءة ذمة المبتلي عند الوقوع في الحرج بتلمس المخرج الصحيح .

١ – الاستجابة لنداء الشرع متمثلاً في المسوغات المانعة من الحاو:

إن أبرز البواعث على تسويغ إبقاء باب الاجتهاد مفته حاً من وجهة نظر الحنابلة وموافقيهم: أن المفتى قائم فى الأمة مقام النبى صلى الله عليه أمور: والدليل عليه أمور:

أحدها: النقل الشرعى فى الحديث (ان العلماء ورثّة الأنبياء . . . ـ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم)(١) .

وفى الصحيحين : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بينا أنا نائم إذ رأيت قدحاً أتيت به، فيه لين، فشربت منه حتى أنى لأرى الرى بجرى فى أظفارى، ثم أعطيت فضلى عمر بن الحطاب ، قالوا : فيا تأولت ذلك يا رسول الله؟ قال : العلم)(٢). وهو فى معنى المبراث .

وقال تعالى في العلماء : « ٩ : ١٢٢ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم »(٣٪.

وقال تعالى يحث عباده على التأمل فى شرعه والاتعاظ مما فيه : « ٩ ه : ٣ فاعتبروا يا أولى الابصار » .

١) الحديث أصله في مسند أحمد ٢/٨ .

⁽۲) صحیح مسلم بشرح النووی ۵/۲۰۲ وصحیح البخاری ۲۱/۱ .

⁽٣) أنظر الموافقات الشاطبي ١٦٢/٤ ومقدمة المجموع للنووى ١/٧١ .

وقال تعالى (٤: ١٣) . ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم العلمه الذين يستنبطونه منهم »(١) .وأولى الأمر هم العلماء .

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث معاذ لما بعثه إلى اليمن وسأله : (م تحكم) ؟ فأجابه بكتاب الله ، فإن لم بجد فيه ، فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن لم بجد فها قال : أجهد رأىي ولا آلو ، فضرب صدره ثم قال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما برضى الله »(٢) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران)(٣) و هو عام في كل زمان .

الأهر الثانى: أنه — أى المفتى قائم فى الأمة مقام النبى صلى الله عليه وسلم — نائب عنه صلى الله عليه وسلم فى تبليغ الأحكام، لقوله صلى الله عليه وسلم: (الاليبلغ الشاهد سنكم الغائب) أى ليبلغ العلم الشاهد الغائب، كما قاله ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وترجم به البخارى فى باب خاص بصحيحه(؛). وقال صلى الله عليه وسلم: (بلغوا عنى ولو آية) وقال: (تسمعون ويسمع منكم) وإذا كان كذلك فهو معنى كونه قائماً مقام النبى صلى الله عليه وسلم(ه).

الأمر الثالث: أن المفتى شارع من وجه ، لأن ما يبلغه من الشريعة إما منقول عن صاحبها ، وإما مستنبط من المنقول ، فالأول يكون فيه مبلغاً والثانى يكون فيه قائماً مقامه فى إنشاء الأحكام ، وإنشاء الأحكام إنما هو للشارع ، فإذا كان للمجهد إنشاء الأحكام بحسب نظره واجهاده ، فهو من هذا الوجه شارع واجب اتباعه ، والعمل على وفق ما قاله ، وهذه الحلافة على التحقيق (٢)

⁽١) ذكر هذين الدليلين السرخسي في أصوله ٢/ ٢ في طريقة رسول الله في إظهار الأحكام ..

⁽٢) الدَّارِ مِن في سننه ١/ ٥٥ ، ونقله الحافظ في تلخيص الحبير ١٨٢/٣ .

⁽۳) صحيح البخاري ۱۳۳/۹ .

⁽٤) صحيح البخاري ٢٧/١ .

⁽٥) انظر الموافقات للشاطبي ٢/٢/١ .

⁽٢) نفس المصدر ١٦٣/١ .

٣ ــ تنزيه الشريعة الإسلامية عن وصفها بالجمود وفيها المتسع :

إن المحازفة بالقول إن باب الاجتهاد فى الشريعة الإسلامية قد قفل بعد أن كان مفتوحاً، دعوى رهيبة أو فرية عجيبة ، لو كانت من أعداء مغرضين تعملوا ذلك ، ولكنها صدرت عن أبناء للإسلام هم حريصون على الحفاظ على شريعتهم أن ينال منها بالدس فيها ما ليس منها تحت شعار القول بباب الاجتهاد مفتوح لكل من أراد ذلك . فرأوا أنه لا بد من حسم الموقف بإقفال هذا الباب .

ولكن بحسن نيتهم قد أساءوا إلى الإسلام من حيث أرادوا الإحسان إليه ، وغرهم ذلك عن أن هذا الشرع ينفي بطبعه كل قول دخيل مهما حبكت حبائل إدخاله فيه ، محيثأن أصالته تمنع كل زيف أو تزييف ، ولا يلبث الباطل أن يطفو مع الغثاء فيقيض الله من ينزعه ويبطله من أبناء الإسلام . وإما أن نعمد سد الباب في وجه الحق والباطل خوفاً من دخول الباطل . فلا جدوى من ذلك ، إذا ما اضطرتنا الحاجة إلى تغطية ما نحتاجه أمام تجدد الوقائع وطلب الحكم فها .

ولو أردنا الاستشهاد على سعة وسماحة وخصوبة هذا الدين الخالد، وتنزيهه عن الجمود والتحجير على العباد فى الأرض فى ظل القول بعدم إغلاق باب الاجتهاد أمام الحياة المتطورة، والقضايا المستجدة، مع وجود مادة حلولها فى إطاره للزمنا أن نحشد حميع القضايا التى برزت فيها سماحة الشرع وسعته وخصوبته وهو بالتالى يقتضى حشد ما عرف من حميع أبواب الفقه الإسلامى وأحكام مسائله التى تناولها الشرع فبقيت صالحة لكل زمان ومكان.

ولكن هنا نكتى بشاهد ضرورى وحسى ، يكفل الصمود فى وجه المتغير التغير الأزمان ، وهو : القول بإيقاء باب الاجتهاد مفتوحاً لكل من ملك أهليته، وبذلك ننى عن الشريعة الحالدة الوصف بالجمود والتحجر ، وسد أبواب الحروج من الحرج ، وتنعت بوصفها الموجود الحقيقي فيها وهو السعة والساحة والحصوبة، وفتح الأبواب أمام الحروج من الحرج كالما جد جديد يتطلب حلا شرعياً .

ولم نعلم مسألة حدثت إلا وجد حلها في هذا الشرع . كما أنه سوف لن يكون ثمة واقعة ستحدث إلا وسيوجد حلها فيه. ومصداق ذلك قوله تعالى : « ه : ٣ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

٣ _ براءة ذمة المبتلى عن الوقوع في الحرج بتلمس المخرج الصحيح بالاجتهاد:

اشتد حرج المبتلين. وعمت البلوى فى حياتهم بحدوث وقائع وأحوال بهن أوساط المسلمين اضطرتهم إلى التحرج من حلولها مما معه اتضحت حاجتهم إلى المخارج الملائمة من الشرع الشريف. وكان لا بد لبراءة ذمة المبتلين عن أن يقعوا فى الحرج أمام ما هو متطور ومتجدد بتجدد الأيام وتطور الحياة.

كان لا بد لبراءة ذمتهم من تلبية الشرع القويم لكل حاجاتهم، وذلك بإيقاء باب الاجتهاد مفتوحاً .

ولكن صنيع المذاهب التي نادى أصحابها بسد باب الاجتهاد ، ألغى هذا المدرك، وبالتالى أدى ذلك إلى أن عطلوا الشرع عن الوقاء بكل ما استجد أو يستجد في حياة الناس ، فكانت النتيجة لذلك تصديق زعم من يزعم أن الشريعة الإسلامية لا تصلح لكل مكان وزمان .

وأما الفقه الذي ارتبى بمستواه في التفكير إلى إدراك منح التشريع ما يستحق ، وارتفع بتفكير أصحابه إلى ما فوق السلبية التي تورط فيها غيرهم من الآخرين، فقد نهض بالشرع إلى المكان اللائق به، وتنبه إلى مدرك عليه يستحق التقدير ، وأخذه مأخذ الاعتبار .

ولو التمسنا المصداق لضرورة هذا المدرك، وأهميته في حياة الناس لرأيناه متجسداً في أنه ليسأولى من قضايا مطروحة الآن بين أيدى المسلمين تحتاج إلى النظر والتأمل في نصوص الشرع ، لمعرفة أحكام الله فيها ومنها :

التأمين بأنواعه : من تأمين على الحياة ، وعلى المال ، وعلى الشركات .. وغير ذلك .

فن قال: بإمكان استخراج أحكام هذه القضايا من التشريع الإسلامى بالتأمل والتقصى فى نصوصه وإيماءاته واقتضاءاته فليس لذلك من طريق إلا القول بإبقاء باب الاجتهاد مفتوحاً.

ومن قال: بعدم إمكان استخراج أحكامها من ضمن التشريع الإسلامى فإنه والعياذ بالله ينفى عنه صلاحيته لـكل مكان وزمان، ويطوى بساط البحث الذى لا نزال مبسوطاً فيه ، كما نوه على ذلك فيما تقدم .

ومن أجل إبقاء الحنابلة لباب الاجتباد مفتوحاً لكل قادر عليه فقد طرقه بعض مشاهير متأخريهم ، كابن تيمية ، وابن القيم وغيرهما ، واستجاب لنتائج اجتباداتهما كافة أوساط الأمة الإسلامية ، وما ذلك منهما لأنهما فاقا من عداهما من المسلمين ، بل لأن الأصل الذي التمسا منه حلول المسائل التي طرقاها غنى وملى عما يني بالمقصود الصحيح .

وعلى سبيل المثال: فلابن تيمية من الاجتهادات: اجتهاد من كثير غيره. وهو أن الطلاق الثلاث بكلمة واحدة طلاق بدعى ، لا يقع إلا تطليقة وأحدة (١) وهذا القول خالف به أقوال الأثمة الأربعة ، بما فيهم إمامه أحمد بن حنبل في المشهور من مذهبه عند أصحابه .

وقد سوغ وجهة نظره فى مخالفته تلك بأدلة قوية، لهـا من الاعتبار ما يقتضى تقديمها على ما عداها ،وتتلخص بإمجاز فى :

(أ) عموم آية الطلاق، الظاهر في أن الطلاق الصحيح هو ما ذكره بقوله تعالى في الآية : « ٢ : ٢٦٩ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » إلى أن قال : « ٢٣٠ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاًغيره » فيكون الطلاق المشروع في الظاهر هو مرتان، ومن زاد عنهما فهو مخالف، محيث أن الزيادة عن المرتن بعد الرجعة بجوز .

(ب) وهناك من الأحاديث الفاصلة في محل النزاع ، التي تصرح بما كان عليه التشريع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة أبى بكر وسنتين من خلافة عمر ، ومخالفته اجتهاداً من عمر ما روى عن ابن عباس في الصحيح قال : كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وسنتين من خلافة عمر ، طلاق الثلاث واحدة ، فقال عمر بن الحطاب : إن الناس استعجلوا في أمر قد كانت لم فيه أناة ، فلو أمضيناه عليهم ، فأمضاه عليهم (٢) وغير ذلك مما في معناه كحديث ركانة وغيره .

(ج) وعن عبد الله قال : طلاق السنة أن يطلقها طاهراً في غبر حماع (٣)

⁽۱) لابن تيمية بحث مستقل في ذلك منشور ضمن كتاب شفرات البلاتين من ص ۳۰۹ إلى ۳۹۱ .

⁽٧) صحيح مسلم بشرح النووى ٣/٧/٣ من أرجه عديدة .

⁽٣) سنن النسائي ٦/١١٤ .

(د) وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات حيعاً ، فقام غضبان ثم قال : (أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم)(١)؟!

أقول: هذه واحدة من ثمرات القول بإبقاء باب الاجتهاد مفتوحاً. وفيها تجلى برهان عملى أمام المتشرعين بضرورة أن يباركوا هذا المسلك، وبمارسوه ما دعت الحاجة إلى ذلك، لكى بجدوا المخرج عن الوقوع فى الحرج، ومن ناحية أخرى تعرأ ذمة المبتلى بيقين، أو على الأقل بتجويز راجح.

وكذلك لغر ابن تيمية من الاجتهادات كابن القيم واحد من الاجتهادات وهو عدم وقوع طلاق الغضبان، والمستغلق عليه، والمشدوه، وما في معناه، خالف فيه الفقهاء الأربعة، كما فيهم إمامه ابن حنبل القائلين بوقوع طلاقه، وأما ابن القيم فلم يقل بإيقاع طلاقه، وبسط وجه اجتهاده في بحث له ضمنه رسالة أسماها «إغاثة اللهفان» موجودة ومطبوعة، له أدلة على ذلك من السنة التقطها من سنن أبي داود(٢) وغيره، وأفصح عن صحة هذا المعنى البخارى في صحيحه حيث ترجم به (باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمحنون . . . (٣)).

وبهذا أحسب أنبى أكون قد كشفت أحد جوانب ما كان هناك من بواعث للحنابلة على تسويغ إبقاء باب الاجتهاد مفتوحاً ، الذي أكدوه بظاهر ممارستهم إياه بنجاح ، يشهد له تلتى حماهير المسلمين لاجتهاداتهم بالرضا والقبول والعمل بها .

مطلب آخر فى آراء المذاهب الأربعة فى إغلاق باب الاجتهاد وأدلتهم :

المذهب الأول: القاتلون بعدم إغلاق باب الاجتهاد ــ وهم الحنابلة ــ ذهبوا ومن وافقهم إلى أنه لا يجوز خلو عصر من الأعصار من مجتهد

⁽١) المصدر السابق ١١٦/٦ .

 ⁽۲) فى سنن أبى داود ۲٦١/٦ عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها قالت :
 سممت عائشة تقول : سمنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا طلاق ولا عتاق أو إغلاق) .
 قال أبو داود : الغلاق أظنه الغضيب .

⁽٣) انظر صحيح البخاري ١٨/١ .

يجوز للعامى تقليده ، ويجوز أن يولى القضاء (١١ وبمن قال مهذا القول أيضاً من غير الحنابلة : الأستاذ أبو إسحاق (٢) والزبيدى ، و نسبه أبو إسحاق إلى الققهاء واختاره ابن دقيق العيد (٣) وهو قول عبد الوهاب المالكي (٤) وصرح به ابن بطال في شرح البخارى (٥) وأيده السيوطي (٦) وعزاه أيضاً إلى ابن عبد السلام ، وصرح بذلك في المحتهد المنتسب النووى (٧) .

مراد الحنابلة بالأزمنة التي لا تخلو من المحتهد :

إن مراد الحنابلة وموافقهم بالعصور التي لا تخلو من مجتهد قائم لله بالحجة هي عصور ما قبل حلول أشراط الساعة ، عملا مما وردمن الأحاديث في رفع العلم محلول أشراط الساعة ــ كما سنذكرها عما قليل .

ومرادهم بالمحمد :

ما يشمل المحتهد المطلق، والمحتهد فى مذهب إمامه، أو فى مذهب إمام غير د والمحتهد فى نوع من العلم، والمحتهد فى مسائل أو مسألة (٨) وما يدخل فى هذه الأقسام من أحوال . . . وقد سلم خصوم الحنابلة عموم كل من تشمله لفظة (مجتهد) بدخوله فى المعنى بالاجتهاد، فقال صاحب مسلم الثبوت : بأن المراد بالمحتهد الذى يجوز أن تخلو منه بعض العصور أو لا يجوز أعم من أن يكون مجتهداً مطلقاً ، أو مجتهداً مقيداً عذهب من المذاهب (٩) .

على أن الحنابلة حين يعمون بلفظ المحتهد كل من يتناوله مطلق الاسم ،

⁽١) المسودة ص ٤٧٢ وممن أشار لهذا من غير أصول الحنابلة الإستوى بشرحه نهاية السول على المنهاج ٩١٣/٤ .

⁽٢) فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت ٣٩٩/٢ .

⁽٣) انظر إرشاد الفحول للشوكاني ص ٣٥٣ .

^(؛) المدخل إلى فقه ابن حنبل ص ١٩١ .

⁽a) شرح الحكوكب المنير الفتوحى ص ٤١٦ .

⁽٦) الردُّ على من أخلد إلى الأرض للسيوطي ص ٣٦ . ٢٨ .

 ⁽٧) مقدمة الحجموع للنووى ١/١٧ .

⁽A) صفة الفتوى و المفتى ما بين ص ١٦ إلى ص ٢٤ .

⁽٩) فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت المطبوع مع المستصلى ٣٩٩/٢ .

لا يتحكمون في شغل العصور بكل أقسام المحتهدي، أو حتى بقسم خاص مهم بل يكتفون بجواز وجود من تصدق عليه التسمية ، ولا يضر مع ذلك الكثرة أو القلة ، كما لا بمنعون أن يوجد المحتهد المطلق، مع تسليمهم خلو العصر من هذا النوع وفقده من زمن بعيد ، وهذا ابن حمدان الحنبلي يقول : ومن زمن طويل عدم المحتهد المطلق، مع أنه الآن أيسر منه في الزمن الأول ، لأن الحديث والفقه قد دونا . . إلى أن قال : وهو فرض كفاية قد أهملوه وملوه ولم يعقلوه ليفعلوه (١) .

ويقول فى القسم الثانى: ــوهو المجتهد فى مذهب إمامه أو إمام غيره ــ وفتوى المحتهد المذكور كفتوى المجتهد المطلق فى العمل بها، والاعتداد بها فى الإجماع والخلاف(٢).

ومراد الحنابلة أيضاً بعدم جواز خلو العصر من مجتهد :

عدم خلو العصر من مجتهد، ريد به الحنابلة: عدم الجواز شرعاً ، لاعقلا، وقد أشار إلى ذلك القاضى أبو يعلي فى العدة (٣) فى معرض الاستدلال على أن الإحماع السكوتى إحماع ، فقال : لو لم يعد إحماعاً . . ولأنه يو دى إلى خلو العصر من قائم لله محجة ، وهذا لا يجوز ، كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا يخلو عصر من الأعصار من قائم لله محجة) . وقوله صلى الله عليه وسلم : (لا تزال طائفة من أمنى ظاهرين على الحق)(١) .

وقد أقر للحنابلة بإرادة الجواز من طريق السمع بعض خصومهم ، وذلك لعدم استحالته عقلا(ه) .

⁽۱) صفة الفتوى ص ۱۷ .

⁽٢) المعدد ص ١٨ .

 ⁽٣) العدة في أصول الحنابلة المخطوطة من ٧٥ .

 ⁽٤) مسلم كتاب الإمارة باب ٥٣ : ٩٨٣/٣ وكاله (لا يضرهم من خلفم حتى يأتى أمر الله وهم كذلك) .

 ⁽٥) ذكره في فواتح الرحموت ٢٠٠/٢ وابن الحهام في التحرير ٢٤١/٤ وحواشي المطيني على سلم الوصول ٢٤١/٤ .

المذهب الثانى: القائلون مخلو العصر من المجتهد من الجمهور –(۱) من أنصار مذهب القول غلو العصر من المجتهد فعلا – منهم من صرح بذلك مطلقاً، وبعضهم صرح بإقفال باب الاجتهاد من المجتهد المطلق والحاص معاً ومن القائلين بذلك: القفال، وأبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغز الى، وذكره في كتابه الوسيط، والرازى، والرافعى، والآمدى (۲) وابن الحاجب (۲) وابن الحاجب (۱) وابن الحاجب المحصول (۱) وابن المهام (۱) والنهارى، والأسنوى، والبيضاوى (۱) وصاحب المحصول (۲).

قال الرافعي : الحلق كالمتفقين على أنه لا مجتبد اليوم ، قال الزركشي : العلم أن كلام الرازى أو من قول الغزالي في الوسيط : قد خلى العصر من المحتهد المستقل(٧) .

وقال بعض أنصار هذا المذهب : إن الاجتهاد المطلق اختتم بالأثمة الأربعة ، والاجتهاد في المذهب بالعلامة النسني(٨) .

مراد الجمهور بالعصر الذي بجوز أن يخلو من المحتهد :

مراد الجمهور من أصحاب المذهب الثانى بالعصر الذى بجوز أن خلو من المحمد، على ما تقتضيه أدلتهم، فهو عصر ظهور أشراط الساعة – وهو موضع نسام من الحنابلة – غير أن من هو لاء من سحبه إلى عصور ما قبل ظهور أشراطها – فغلط بذلك – ومن هنا نشأ النزاع، كما سنبين عما قليل، وقد عرف نحو هذا من أقوال مثل الرافعي القائل: الحلق كالمتفقين على أنه لا مجهد اليوم، وأمثال الرازى، والغزالى، وصاحب مسلم الثبوت – وسبقت الإشارة إلى ذلك.

⁽۱) التحرير ۲۴۰/۶ وشرح الإسنوى بشرحه نهساية السول ۲۲۰/۶ وفوالح الرحوت ۳۹۹/۲ وإرشاد الفحول ص ۳۵۳ .

⁽٢) الأحكام للآملي ١٧٢/ .

⁽٣) مختصر ابن الهاجب ٢٠٧/٢ .

⁽١) التحرير ٢٤٠/٤ .

⁽ه) نهاية السول في شرح منهاج الوصول \$ / ٦١٣ .

 ⁽٦) حكاه عنه المطيمي في سلم الوصول حواشي نهاية السول ٢١٣/٤ وفي إرشاد الفحول من ٢٥٣ .

⁽٧) نقله عن الغزالي والزركشي الشوكاني في إرشاد الفحول ص ٣٥٣ .

⁽٨) ذكره في فواتع الرحموت بشرح سلم الثبوت ٢٩٩/٢ .

مرادهم بالمحتهد:

وأما مرادهم بالمحتهد: فغير متفق عليه بينهم، فبعضهم قال: المحتهد المستقل، كما نقل عن الغزالي في الوسيط(۱) وغيره و بعضهم ادعى الاتفاق على أنه لا مجتهد اليوم، كما نقل عن الرافعي، وذكره عضد الدين(۲) وبعضهم أقفل باب الاجتهاد المطلق بآخر الأثمة المحتهدين ، وفي المذهب بالنسبي كما تقدم ، وبعضهم جعله أعم من أن يكون مجتهداً مطلقاً أو مجتهداً مقيداً عدهب من المذاهب وتقدم أيضاً بيانه ، وأما الآخرون منهم فجعلوا المحتهد نوعين : ١ _ مجتهد مستقل، وقد فقد من دهر طويل، وعليه اتفق الجميع ، ولا يمكن وجوده _ وفيه ما فيه .

٢ ــ ومنتسب : وهو باق إلى أن تأتى أشراط الساعة، وبهذا الأخير قال النووى(٣) تبعاً لان الصلاح .

ومراد الجمهور بجواز الحلو:

مراد الجمهور بجواز الخلو، الجواز الشرعي، وأما جواز الخلو عقلا فمحل اتفاق من الطرفين، والنزاع إنما هو في جواز الخلو شرعاً.

وإذا كان كذلك، فالفاصل الشرع، فإن ثبت بدليل نقلى منه أنه بجوز خلو العصر من مجتهد، فهو المعول عليه، وإن ثبت عكسه بدليل منه على عدم جواز خلو العصر من المحتهد فلا معدل عما يدعمه دليل النقل من الشرع ، ولا نهمل وجها ثالثاً هو توارد الأدلة على ذلك، وتعارضها إن تكافأت الأدلة ولا نطيل بتصوير الافتراضات ما دام كل فريق من المذهبين عول على ما رآه مدعماً لمذهبه وهذا بيانه:

مجمل أدلة الحنابلة ــ أصحاب المذهب الأول ــ :

استدل أنصار المذهب الأول الحنابلة وموافقوهم على مذهبهم وهو عدم خلو الزمان من مجهد قائم لله محجة فى أرضه يبين للناس ما أنزل إليهم مما شرع فى حقهم بأدلة عقلية ونقلية .

⁽١) فيها نقله عن الغزالى ، الشوكانى في إرشاد الفحول ص ٢٥٢ .

 ⁽۲) فقد قال عضد الدین فی شرحه علی مختصر المنتهی ۲۰۷/۲ : المختار یجوز خلو الزمان
 عن مجتهد برجع إليه .

⁽٣) مقدمة الحجموع شرح المهذب ٧١/١ .

ملخص أدلهم العقلية:

نبدأ بأدلة العقل، ليتم إلزام الخصوم بمعاضدة أدلة النقل لها، وبغرض قابلة أدلة خصومهم بجنسها، لعدم صلاحية ماعداها بيد الحمهور في حلبة الحجاج حيث قال الحنابلة:

إن معنى عدم خلو العصر من مجهد: أن الله تعالى لو أخلى زمناً من قائم محجة زال التكليف،إذ التكليف لا يثبت إلا بالحجة الظاهرة، وإذا زال التكليف الشريعة (١) فلن تخلو الأرض من قائم لله فى كل وقت وحين ، وذلك قليل من كثير ، فإن الأرض لا تخلو من قائم لله بالحجة ، والأمة الشريفة لا بد لها من سالك إلى الحق، على واضح الحجة، إلى أن يأتى أمر الله فى أشراط الساعة الكبرى(٢) .

ومن أدلة النقل المعضدة للعقل :

۱ — حديث الصحيحين من عدة طرق وبألفاظ (لا تزال طائفة من أميى ظاهرين على الحق حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون . .)(٣) والمراد بالطائفة ما صرح به البخارى فى بعض طرق الحديث (وهم أهل العلم) لابتداء الحديث فى بعض تلك الطرق بقوله : (من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ، وإنما أنا قاسم والله معطى ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله) (١) .

ووجه الدلالة من ذلك: أنه ذكر الظهور على الحق مطلقاً ، والمطلق ينصر ف إلى الفرد الكامل ، والفرد الكامل الظاهر على الحق : من فى أعلى مراتب الكمال العلمى ، وهو المحتهد ، فإذا كان الظاهرون على الحق هم المتصفون

⁽١) اللفظ نقله الشوكاني في إرشاد الفحول ص ٣٥٣ .

 ⁽۲) هذا قول ابن دقیق العید فی شرح خطبة الإلمام و نقله الشوكانی بالمكان الآنف ، و أشار
 ف سلم الوصول حواشی نهایة السول ٤/٥/٥ إلی شیء من ذلك و اختار نتیجة الدلیل .

⁽٣) فى صحيح البخارى ٤/٢٥٢ بلفظ (لا يزال من أمتى أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خلفم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم عل ذلك) ورواه مسلم بهذا اللفظ وذكر زيادة (لا يضرهم من خلفم) كتاب الإمارة باب ٥٣ حديث ١٧٠ وتحديث ألفاظ أخرى ذكرها من ٣/٣٣٠ إلى ١٥٠٥.

⁽٤) وأنظر البخاري ١ /٢٧ ، ٢٨ .

مهذه الصفة وهم المحتمدون، وأخبر الرسول صلىالله عليه وسلم أنهم موجودون فى كل عصر ، امتنع خلو أى عصر منهم وهو المطلوب(١) .

الاعتراض:

اعترض الجمهور على هذا الدليل للحنابلة (لا نزال طائفة . . . إلخ) بأنه غاية ما لزم منه عدم وقوع المنفى ، لكن لا يدل على ننى الجواز له . وإن أحد الجائزين ربما لا يقع — أى لا يثبت وقوعه، دون لا يقع، وتفسيره لم يخل الزمان من مجتهد ، لا أنه يننى خلو الزمان مستقبلا .

ومن ناحية أخرى: بأن اللازم من ذلك الحديث دوام الحق ، لا دوام وقوع الاجتهاد ، والمطلوب هذا دون ذاك .

ومن ناحية ثالثة : فالمراد بالساعة ما قرب مها، لسلامة الأحاديث المعارضة لهذا الحبر المفيدة ارتفاع العلم بقبض العلماء ونحوه مما يصرح بأن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل(٢) . .

الرد على اعتراض الجمهور:

أولاً : أن الخلاف في الجواز الشرعي لا في الجواز العقلي ، والحديث يقتضي امتناع الحلو شرعاً . وإلا لزم كذبه والعياذ بالله .

ومن الناحية الأخرى: بأن الاعتراض فضلا عن وروده فى غير محل النزاع ،مدفوع أيضاً بأنه خلاف الظاهر من لفظ الحديث لأن لفظ الحق فيه شامل للحق ، العملى والاعتقادى ، وتخصيصه بالثانى بلا مخصص ، على أن قوله : (ظاهرين على الحق) ينافى ذلك أيضاً ،لظهوره فى العموم ، وأيضاً أن الاجتهاد فرض كفاية فى كل عصر، وهذا حكم لا يمكن أن يرفع إلا برافع من قبل الشارع ولا نسخ لغيره ، أو بانقراض الأمة الإسلامية وذلك عند وقوع أشراط الساعة (٣).

⁽۱) وانظر فى شىء من هذه الأدلة على البكلام : العدة فى أصول الحنابلة للقاضى أبي يمل لوحة ١٧٥ من المحطوطة وذكر شيئًا منه الشيخ المطيعى فى حواشيه سلم الوصول على مهاية السول : ١٤/٤.

⁽٢) فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت ٢ / ٠٠٠ وحواشى نهاية السول بالمكان السابق .

⁽٣) المصدران السابقان بنفس المكاتين .

باختصار: لم ننازع فى جواز الحلو عقلا، ولم ننازع فى أن المراد بالساعة ما قرب مها إلى حين ظهور إشراطها، وعندئذ لم نمنع ارتفاع العلم علولها، كما أفاده دليلكم الذى نقول به بمقتضى نصه وظاهره، ولم نعارضه فضم التطويل؟!

٢ — واستدل الحنابلة أيضاً بقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تجتمع أمتى على ضلالة)(١) ووجه الاستدلال به: أنه لو خلاعصر من قائم لله محجة فى الأرض — وهو المحبد — لاستلزم اتفاق أهل ذلك العصر على عدم القيام محجة لله فى الأرض ، وذلك معنى اتفاقهم على ضلالة بتسويغهم الجهل بأحكام الله من الجميع ، فيأتم حميعهم لتعطيل الشريعة . حيث أن تعطيل الشريعة أضل الضلالات ، وأما لو قام بالفتيا من نحرج عن معنى اتفاقهم على ضلالة ، وهو من يستطيع الافتاء ولو بمسألة من اجتهاده فعندئذ يتحقق بعض المطلوب ، حتى إذا جاء وقتار تفاع العلم محلول إشراط الساعة — المتفقين نحن وإياكم على ارتفاع العلم فيه — فلا مانع من الحلو .

الاعتراض علهم:

اعترض على الحنابلة بما قال الفنارى : إن كون الاجتهاد فرض كفاية هو فيما إذا كان مقدور أ، وعند خلو الزمان من المحتهد لايكون كذلك فلا يكون فرضاً ، ولئن سلم ، فالاتفاق على ضلالة بترك الاجتهاد إنما بلزم لو لم يجز تقليد الميت من المحتهدين مع أن تقليدهم جائز (٢) .

رد اعتراض الجمهور:

رد الحنابلة هذا الجواب بانتفاء حصول عدم القدرة على الاجتهاد في أى عصر قبل حلول أشراط الساعة، وذلك بدليل السمع الذي يني ذلك كما تقرر، وانتفاء الفرضية للاجتهاد على هذا الاعتبار غير وارد شرعاً. ومنشأ الاتفاق على الضلالة بترك الاجتهاد لا ينحصر فيا يجوز التقليد فيه، وإنما فيا هو أعم من ذلك من المسائل، إذ حاجات المكلفين لاتجد بما وقع من الحوادث

⁽١) رواه ابن ماجه فی کتاب الفتن باب ۸

⁽٢) قصول البدائع للفناري ٢/٣١؛ بتصرف .

على أن من له القدرة على اختيار قول واحد من المحتهدين ليفتى به ذو أهلية لإدخاله فى عداد المفتين القادر بن على الترجيح، ومذهبنا لا يتشدد فى اشتراط الإحاطة الشاملة بكل شىء، بل يكتنى فى عد المفتى مجهداً باجهاده فى مسألة أو مسألتين ، وانتفاء وجود مثل هذا الطراز يفيد ارتفاع العلم . والعلم لا يرتفع قبل حلول أشراط الساعة باتفاق منا ومنكم والأحاديث صريحة فى ذلك .

الإجابة على هذا الرد :

وأجيب على دليل الحنابلة بما ذكره الآمدى: ان التفقه في الدن إلى درجة الاجتهاد ليس فرض كفاية . . وليس الاجتهاد هو الطريق الوحيد لمعرفة الأحكام في العصور المتأخرة . فلا يجوز بناء الدليل على عدم جواز خلو العصور من المحتهدين عليه ، أي لا يكون الاجتهاد فرض كفاية (١) .

ورد جواب الآمدى هذا بأنه إن كان القصد بالتفقه فى الدن إلى درجة الاجتهاد المطلق . فنحن الاجتهاد الذى ليس بفرض كفاية التفقه إلى درجة الاجتهاد المطلق . فنحن لم نشرطه كما عرف ، والمغالطة بذلك فى مسألتنا لغو وتطويل . وإن كان القصد منع التفقه إلى حد القيام بالحجة لله فى أرضه فدليل الشرع بمنع خلو العصور قبل حلول أشراط الساعة من هذا النمط من المفتن المعتبرة فتواهم .

وأما منع أن يكون الاجتهاد هو الطريق الوحيد لمعرفة الأحكام فى العصور المتأخرة ، وعدم جواز بناء الدليل على عدم جواز الحلو عليه فباطل ، لأنه إن لم يكن الاجتهاد هو الطريق الوحيد لمعرفة الأحكام فما الطريق ؟ وإن قيل : بإمكان العمل بآراء المحتهدين السابقين — كما صرح به الآمدى فيا تقدم - أعيد ما رد به على قول الفنارى آنفاً وانقطعت الحصومة .

٣ ــ واستدل الحنابلة أيضاً : بقول الرسول صلى الله عليه وسلم :
 (لا نخلو عصر من الأعصار من قائم لله بحجة)(١) .

⁽١) الأحكام في أصول الأحكام للآمدي ١٧٣/٣ .

 ⁽٢) العدة للقاضى أبي يعلى المخطوطة لوحة ١٧٥ ، والرد على من أخلد إلى الأرض للسيوطي ص ٢٦ ، ٢٧ المخطوط

وبلفظ آخر عن على بن أبى طالب قال : (لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة لكى لا تبطل حجج الله وبيناته ، أو لنك هم الأقلون عدداً الأعظمون عند الله قدراً) .

قال السيوطى: وهذا له حكم الرفع، لأن مثل ذلك لا يقال بالرأى(١). ووجه دلالته: أن القائم لله محجة هو ذو الأهلية لذلك من المفتن وأما العامى فهو أعجز عن القيام بذلك ويلحق به القارئ الذى فى حكمه... وهناك من العمومات ما يعضد ما تقدم، تركنا التطويل بذكرها.

مجمل أدلة القائلين بإغلاق باب الاجتهاد من الجمهور :

استدل الفريق الثانى من الجمهور على مذهبهم ــ وهو القول بجواز خلو العصر من المحتهدين بأدلة عقلية و نقلية .

فأولا: استدلو من العقل بقولهم: لو امتنع خلو العصر من المحتهد، لامتنع إما لذاته أو لأمر خارج عنه، لكنه ليس ممتنعاً لذاته إذ لا يلزم من فرض وقوعه محال. ولا لأمر خارج عن ذاته ، لأن الأصل عدمه، وعلى من يدعيه البيان، فليس خلو بعض العصور عن المحتهدين ممتنعاً (٢).

الاعتراض على الجمهور في دليلهم العقلي :

اعترض الحنابلة على الجمهور في هذا الدليل: بأن شدة التمسك بهذا الدليل العقلى وتكراره بهذا القدر من أوضح علامات تعمد اللغو والحشو الى لا بديل لهم عنها ، فنحن لا نمنع الجواز للخلو عقلا، إنما نمنعه شرعاً لمنع الشرع له ، فإن أعيدت محاولة النزاع بذلك فهو من باب تعمد اشغال الحيز بلاطائل .

ثانياً: استدل الجمهور من النقل على خلو العصر من المجتهدين:

١ – بمـا فى الصحيحين من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (إن الله

⁽١) الأحكام للآمدي ١٧٢/٣ ، وشرح المختصر لابن الحاجب ٣٠٧/٢ ، ٣٠٨.

⁽٢) العدةللقاضي أبي يعلى المخطوطة لوحة ١٧٥ ، والرد على من أخلد إلى الأرض للسيوطي . ٢٠ ، ٢٧ .

لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا)(١) رواه الحمسة وأحمد .

٢ ــ واستدلوا أيضاً بقوله صلى الله عليه وسلم : (من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنى)(٢) .

ووجه الدلالة منهما: أن الحديثين يدلان صراحة على جواز خلو بعض العصور من المحتهد، بل وعلى وقوع ذلك فعلا — كما صرح به الغزالى والقفال والرازى والرافعي فقالوا: خلا العصر من المحتهد المستقل، لأن الصادق أخبر عمبيء هذا العصر، وأتى بكلمة (إذا) في الحديث الأول للدلالة على تحقق وقوع الشرط، وهو نفس العالم على العموم.

على أن خلو المجتهد المطلق لا يلزم منه أن تجتمع الأمة على باطل ، واللازم من دليلكم دواماعتقاد الحق، لا دوام وقوع الاجتهاد، والمطلوب هذا دون ذلك .

الاعتراض على دليلي الجمهور:

اعترض الحنابلة على توجيه الدلالة من الحديثين :

أولا: أن بعض العصور التي صرح الحديث الثانى مخلو المحتهد منها وأحمل التصريح به في الحديث الأول، قد عينت بالحديث الثانى بعصور ما قبل ظهور أشراط الساعة، بل عند حصول أشراطها (من أشراط الساعة أن رفع العلم) وافتراض ما قبله من العصور فرية على النصوص هذه إلا أن كان من غيرها.

ثانياً: أن تحوير الدلالة منهما بالجزم بوقوع خلو العصر فعلا من نوع المجتهدن _ وهو المحتهد المطلق _ والمغالطة بتعميمه على حميع الأنواع تبحكم أو جهل مركب ، فقد سبق إصرارنا وتأكيدنا على أن المحتهد المطلق قد فقد من زمن بعيد ، كما نجزم أنه محلول أشراط الساعة يرفع العلم، ويظهر الجهل والذي نمنعه هو خلو عصور ما قبل أشراط الساعة من كل أنواع المحتهدين لا من نوع منهم .

⁽١) صحيح البخاري ١/٣٦ وفي مسلم كتاب العلم باب العلم ٥/٨٠ .

⁽۲) صحيح البخاري ۲۰/۱ ومسلم ٥٢٦٥ .

ولا أوضح في الإلزام من مناقضة هولاء لأنفسهم، فالقفال كان يقول المسائل في مسألة الصبرة: تسألني عن مذهب الشافعي، أم ما عندي (١) ؟ وقد قال: إنه ليس مقلداً للشافعي، وإنما وافق رأيه رأيه كانقله عنه الركشي، وقال: أقول: هولاء القائلون نحلو العصر يقتضي منه العجب فإنهم إن قالوا: ذلك باعتبار المعاصرين فم، فقد عاصرهم من لا نحق أمره في تاريخ الرجال. وإن قالوه باعتبار من بعدهم، فمن وجد من الشافعية بعد عصرهم ممن حمع علوم الاجهاد منهم: ابن عبد السلام، وتلميذه ابن دقيق العيد، ثم تلميذه ابن صيد الناس، ثم تلميذه زبن الدبن العراقي، ثم تلميذه ابن حجر العسقلاني.

وأما المحتهد المطلق فتقدم كلام الحنابلة فى أنه من زمن طويل عدم مع أنه الآن أيسر منه فى الزمن الأول ، لأن الحديث والفقه قد دونا . . قال ان حمدان : وفتوى المحتهد فى مذهب إمامه – كفتوى المحتهد المطلق، والعمل بها والاعتداد فى الإحماع والحلاف

وهنا فضلا عن كل ما سبق أسأل زاعم هذا القول ـ قد خلا العصر من المحتمد ـ هل هو ممن بعد قوله معتبراً لنسمعه منه أم لا ؟ فإن قال : إنه عالم ، فقد أكذب نفسه محلو الزمان من المفتى المحتمد، وإن قال : إنه لبس من أهل الأهلية لقبول رأيه، فقوله غير معتبر لنبي اعتباره ، وإن قال : اقصد الزمان الذي قبل فن علمه هو ؟ أو من علم الزمان الذي قبل فن علمه هو ؟ أو من علم الناس العلم بعد أن خلا الزمن من العلماء ؟ وإن كان الزمن الذي بعده فإلى النوم لم نعلم مخلو العصر من أهل الفتيا، وإلى قبل حصول أشراط الساعة اليوم لم نعلم مخلو العصر من أهل الفتيا، وإلى قبل حصول أشراط الساعة مقطوع شرعاً بعدم الحلو ، وأما إذا جاءت أشراطها فذاك موضع اتفاق بيننا ولم ينازع فيه أحد .

وإلى هنا أكتنى مضيفاً على ذلك شهادات من أصوليي تلك المذاهب

⁽١) نقله المطيعي في سلم النوصول حواثني نهاية السول ١٩١٣/ عن جمع الجوامع .

⁽٢) بشيء من التصرف عن إرشاد الفحول ص ٢٥٢ ، ٢٥٤ .

 ⁽۳) قال ابن حدان الحنبل في صفة الفتوى ص ۱۷ ، ۱۸ و تقدم بسطه بأكثر بمها هنا في ص ۲۵۸ ، ۲۵۸ من محثنا هذا .

وغيرهم، فقد قال في فواتح الرحموت - على من قال بوقوع الحلو في زمانهم ـــ وفيه مافيه : لأن وقوع الحلو ممنوع ، وما ذكروه مجرد دعوى ، والإمام حجة الإسلام وإن كان من حملة الأولياء ــ يعنى الرازى ــ لا يصلح حجة في الاجتهاديات.

إلى أن يقول : وهذا كله هوس من هوساتهم ، لم يأتوا بدليل ولا يعبأ بكلامهم وإنما هم من الذين حكم الحديث أنهم (أفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) ولم يفهموا أن هذا إخبار بالغيب (١).

واختتم الشوكانى الكلام بقوله : ويالله العحب من مقالات هي جهالات وضلالات فإن هذه المقالة تستلزم رفع التعبد بالكتاب والسنة وأنه لم يبق إلا تقليد الرجال الذين هم يتعبدون بالكتاب والسنة كتعبد من جاء بعدهم على حد سواء فإن كان التعبد بالكتاب والسنة مختصاً ثمن كانوا في العصورا السابقة ولم يبق لهوالاء إلا التقليد لمن نقدمهم ولا يتمكنون من معرفة أحكام الله من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ فما الدليل على هذه التفرقة الباطلة والمقالة الزائفة وهل السخ إلاهذا؟سبحانك هذا بهتان عظم(٢)

نتيجة هذا المطلب وهذه المنزة عموماً :

النتيجة لكل ما سبق في استعراض الأدلة على عدم جواز خلو عصر ما قبل حلول إشراط الساعة من المحتمد القادر ولو على الفتوى في مسألة أو مِشَالَتِينَ ،مَعَ عَدِمَ تَقْيَيْدِ الاجْتَهَادُ بِالْمُحْتَهِدُ المُسْتَقِلُ وَإِنْ عَدْمُ الْحُوازُ مِنَ الْخُلُو هو عدم التجويز الشرعي ، `وكذا ما سبق ، في استعراض الأدلة المحوزة للخلو من المحتهد مع تذبذب أنصحابها بين الخلو العقلي والشرعي،وبين المحتهد المطلق والمقيد ، وبين عصر ما قبل حلول أشراط الساعة وعنده .

بحيث كانت النتيجة بعد إعمال النظر ، والتحقيق الصحيح ، أن الأدلة لبكلي المذهبين غبر متعارضة، بل متفقة ومنسجمة ، فني دليل الحنابلة الشرعي (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى يأتى أمر الله) وأمر الله الذي سيأتي وعنده لا تبتى الطائفة المذكورة ظاهرة على الجق .

⁽١) فواتع الرحموت مسلم الثبوت وفيه جاري الجمهور ثم عقب بمما ترى فانظره –

⁽٢) إرشاد الفحول ص ٤٥٢ .

هو ما نص عليه فى دليل الجمهور المعول عليه فى قوله صلى الله عليه وسلم فيه (حتى إذا لم يبق عالماً اتحذ الناس رؤساء جهالا ...) وقال فى لفظ حديثهم الآخر (من اشراط الساعة أن يرفع العلم) فالغاية التى عندها ينتهى ظهور الطائفة الفاضلة على الحق هى بداية حلول اشراط الساعة .

وهذا إعمال للأدلة فى مواضعها. ولا أقول جمع بين الأدلة ، لأمها لا تعارض بيها. بل أدلة الحنابلة تنص على عدم جواز الحلو من المحتهد فى عصور ما قبل حلول أشراط الساعة ، حتى إذا ما حلت أشراطها جوزوا الحلو عندئذ ، بل هو مذهبهم ابتداء الذى يصرون عليه .

وأدلة الجمهور تعين عصر الحلو بالنص عليه وهذا التعيين هو عند حلول أشراط الساعة ، ولا ينافى منطوق أدلة الحنابلة ولا مفهومه بل يقيد إطلاق بقاء الطائفة على الحق محلول أشراط الساعة .

وبقى المصادرة بذكر دليل عقلى على جواز الخلو عقلا ، وذكره من باب اللغو والحشو، فخصومهم الحنابلة لا يمنعون جواز الخلو عقلا ، وإنما منعوه شرعاً ، وهو ممتنع ، ورأينا تعليق صاحب شرح مسلم الثبوت والشوكانى على قول هؤلاء.

فالعقلاء بحكمون ببقاء شريعة هي خاتمة الشرائع وتكفل منزلها بحفظها ومن تطاول بإبطال مفهوم النصوص على بقائها ببقاء من بحيبها فذاك أمر عظيم يكتسحه ما تنبه عليه غبره من مدرك أعظم.

وبذا تتجلى عبقرية الميزة التي امتاز بها الفقه الحنبلى، وانفرد بها إمامه وتابعوه عن بقية المذاهب الأخرى، فهى تشهد بكشف آية أصالته ورسوخه وثبات قدمه ، فقد تنبهوا إلى داعى الشرع ، وإلى تنزيه الشريعة عن وصفها بالجمود وفيها المتسع ، وإلى ما يمكن بواسطته براءة ذمة المبتلى إذا صادفه حرج كيف يلتمس المخرج عن طريق الاجتهاد ، وعلى غرار ذلك فأذله الشرع تؤيدهم، ونكتة المسألة أن أئمة اختصوا بمدرك عملاق كإبقاء باب الاجتهاد مفتوحاً، مع إصرار غبرهم على نقيض رأيهم ونصب الجدال والحجاج على متمسكهم المضاد ، لدليل كاف لسبر غور من حاز قصب السبق من جهة أن رصيده من السنة بالمكان المؤهل لعلو الكعب دائماً حيث قارعوا بأدلة السنة .

هذا وحن قد أفضى بنا القول إلى كشف هذه المزية لهذا الفقه العظيم لا نكتى بذلك من مزاياه الجميلة، بل نفضل أن نسلم القارىء الفطن إلى مبزة عملاقة أخرى ، الحاجة في ميدان التطبيق العملى إليها أشد مساساً، لعموم المبلوى بتكرارها بين المبتلين من المكلفين ، حيث أوسعتهم حرجاً ، فيا بواجهونه في مجرى حياتهم الاجتماعية ، فإذا التمسوا لها من حلول لا مجلونها في غير الفقه الحنبلي ، وتلك هي ميزة قبول المذهب الحنبلي الشروط في العقود والفسوخ بتوسع فيها ، ثم الإلزام بها وإجازة بعض العقود بصيغ معلقة : هذا إلى جانب ميزات أخرى يطول بتتبعها الحديث ، وو بما فات الغرض بذكرها ، وعلى مما التزمناه من الاكتفاء على ما يظهر بذكر بعضه المقصود، وهذا إلى جانب حيال مكابرة من لا يروق له الكلام لسبب أولغيره فيعرض عن التعرف على ما ينبغي لكل باحث أن يعرفه مما قد لا مجده فيعرض عن التعرف على ما ينبغي لكل باحث أن يعرفه مما قد لا مجده فيعرض عن التعرف على ما ينبغي لكل باحث أن يعرفه مما قد لا مجده فيعرض عن التعرف على ما ينبغي لكل باحث أن يعرفه مما قد لا مجده لغيرنا عثله ، والله المستعان وعليه التكلان .

المسهزة الثالثة

توسع الفقه الحنبلي في قبول الشروط في العقود وإجازة بعض العقود بصيغ معلقة :

- ١ ــ معايير هذه المنزة في كفة الفقه الإسلامي .
- (أ) الأصل في حرية الشروط العقدية هو الانطلاق .
- (ب) النواحي الباررة فمها مزايا المذهب في سلطان الإرادة .
- ٢ ــ ما حمل المذهب الحنبلي على التوسع في قبول الشروط .
 - (أ) موقع التعليق بالشروط من حاجات المكلفين .
 - (ب) فى قبول الشروط دفع المفاسد .
- ٣ ــ مذاهب الفقهاء في قبول الشروط على ضوء ضوابطها .
 - ٤ أدلة المذاهب على آرائها.

١ – معايير التوسع في الشروط في العقود والفسوخ في كفة الفقه الإسلامي :
 مكن اختصار معايير ميزة التوسع في الشروط في العقود عامة والقسوخ
 في الفقه الإسلامي في عبارة جامعة ، واحمال النواحي التي تتجلى فيها مزايا
 المذهب الحنبلي في سلطان الإرادة .

فأما العبارة الجامعة فهي :

(أ) الأصل في حرية الشروط العقدية هو الانطلاق :

من الاجتهادات الفقهية ما برى أن الأصل الشرعي بمقتضى دلائل فصوص – الشريعة والسنة العملية – هو حرية العقود أنواعاً وشروطاً ، ووجوب الوفاء بكل ما يلتزمه العاقدان ويشترطانه ما لم يكن في نصوص الشريعة أو قواعدها ما يمنع من عقد أو شرط معين ، فعندئذ يمنع بخصوصه على خلاف القاعدة ، ويعتبر الاتفاق عليه باطلا، كالتعاقد على الربا أو الشروط التي تحل حراماً أو تحرم حلالا .

قال فى المدخل الفقهى : وهذا هو مبنى الاجتهاد الحنبلى بحسب نصوص فقهائه المختلفة وهو أوسع الاجتهادات الفقهية الإسلامية وأرحبها صدراً بمبدأ سلطان الإرادة ، ويتفق جوهر نظريته فيه مع النظريات القانونية الحديثة فى الفقه الأجنبي كما سنرى، ومثله مذهب شريح القاضى، ومذهب عبد الله ان شعرمة الكوفى (١) وعلى هذا الرأى بعض فقهاء المذهب المالكي (٢).

(ب) مجمل النواحي البارزة فيها مزايا المذهب الحنبلي في سلطان الإرادة:

الاجتهاد الحنبلي وما على أساسه وغراره في فهم نصوص الشريعة حول مبدأ سلطان الإرادة العقدية لا ينقضي منه إعجاب المتأمل، وهو الاجتهاد الجدير بالخلود. فهو في باب العقود والشروط كالأفق الفسيح الواسع غير محدود، ولكن حدوده هي الطبيعة نفسها، ولا سيما إذا عرفنا أن مبدأ سلطان الإرادة الذي قرره الاجتهاد الحنبلي منذ نحو اثني عشر قرنا استنباطاً

 ⁽١) عبد الله بن شبرمة بن الطفيل من كبار فقهاء الـكوفة المجتهدين ، عاصر أبا حنيفة و توفى سنة ١٤٨ هـ.

⁽٢) المعخل الفقهي العام لمصطنى الزرقا ١١/١٥ هـ ١٩٠٠ .

من نصوص الشريعة الإسلامية الحصبة وأصولها المحكمة الواضحة ، لم تكن لتعرفه أو تفهمه الشرائع العالمية والفقه الرومانى ، ولم تنتبه إليه الأفكار التشريعية والاجتماعية فى أوروبا إلا منذ قرنين كما سنرى . مع أن الإمام أحمد بن حنبل صاحب المذهب رضى الله عنه معدود من فقهاء مدرسة الحدث ، لا من مدرسة الرأى (١) .

وللاجتهاد الحنبلي في حرية الشروط ست نواح هامة من مبدأ سلطان الإرادة ، تعرف قيمتها في منزان الفقه القانوني الحديث وهي :

الناحية الأولى: ان الاجتهاد الحنبلي لم يفرق بين عقد النكاح وغيره في حرية اشتراط الشروط وقوتها اللزومية ضمن حدوده العامة ، وسوغ للزوجين أن يشترطا ما يشاءان في عقد النكاح من الحقوق والمصالح والاحوال التي لا تنافي وضوع الزواج ، ونظامه الشرعي في الإسلام – بتعبير آخر لا تنافي مقتضي العقد المنافاة التامة من تحريم حلال وتحليل حرام – فقد أجاز الإمام أحمد بمقتضي هذا المبدأ أن تشترط المرأة عدم السفر مع زوجها ، أو لا ينتقل بها من دارها ، أو أن لا ينزوج عليها ، أو أن يشترط أحمد الزوجين كون الآخر موسراً وغير ذلك .

وكل شرط صحيح شرطه أحدّ الزوجين إذا لم يتحقق يسوغ للزوج الآخر فسخ النكاح .

وإنما يمنع من الشروط في النكاح ما يمنعه الشرع لنص حاص أو ما ينقض الحقوق والواجبات التي تعد من النظام الشرعي في النكاح، كما لو اشترط توقيت النكاح، أو عدم المهر، أو عدم النفقة للزوجة، أو عدم الاستمتاع الزوجي، ونحو ذلك، وتفصيله مبسوط في كتب المذهب مثل: المغنى والشرح الكبير (٢) والفروع بتصحيحه (٣) وكشاف القناع والإنصاف (١).

⁽١) أشار إلى توضيح هذا الزرقا في المدخل الفقهي العام ١/١٨٢ ، ١٨٣ . .

 ⁽۲) انظر في المغنى والشرح الكبير : الشروط في البيع ٤٨ ، والشروط في النكاح ٧٠/٤٤ وما بعد كل منها .

⁽٣) الفروع بتصحيحه ٣٠/٣ وغيرها .

^(؛) ذكر كُلُ ذلك الزرقا في المدخل الفقهي جـ ١ ما بين ص ٢٤ه – ٢٧ه والشروط في النكام في الإنصاف للمرداوي الحنبلي ٨/ ٤٥١ – ٢٠٥ .

الناحية الثانية: وقد تفرع عن تلك الناحية الأولى أن جاءنا الاجتهاد الحنبلي بمبدأ جديد عام في قاعدة الشروط العقدية، وهو أن الشرط قد يكون في ذاته و بحسب طبيعته غير ملزم شرعاً للمشروط عليه، فهو في الشروط كالعقد غير اللازم في العقود، ومع ذلك يصح اشتراطه ولا يلغو، فتكون ثمرة صحة اشتراطه رغم عدم لزومه: أن الطرف المشروط لمصلحته بحق له فسخ العقد عند عدم وفاء الطرف الآخر بالشرط.

في هذا النوع من الشؤوط يكون الطرفان مخيرين ، فكما أن الطرف المشروط له المشروط عليه مخير في الوفاء بالشروط وعدمه ، يكون الطرف المشروط له مخيراً بين الاستمرار وفسخ العقد في حالة عدم الوفاء له بالشرط(۱) وذلك كما لو اشترطت المرأة في عقد النكاح على الرجل: أن لا يسافر ، أو لا يتزوج عليها(۲) فإن الرجل حينئذ إنما يستحسن له شرعاً أن يني مهذه الشروط ما استطاع ، لكن لا يجب عليه الوفاء، ولا يجبر عليه قضاء ، لأن الشرع أطلق له حرية السعى والسفر والانتقال، إذ هو أعرف بمواطن رزقه وتتبع حاجاته، كما أطلق له حق التزوج بحدود رسمها الشرع ، ولكنه إذا لم يف حاجاته، كما أطلق له حق التزوج بحدود رسمها الشرع ، ولكنه إذا لم يف بالشرط ، فسافر ، أو تزوج غيرها ، كان لها فسخ النكاح بينها وبينه (۲) .

الناحية الثالثة: إن الاجتهاد الحنبلي سوغ تقييد الملك المطلق عند مباشرة عقده بشروط تحفظية تمنع بعض تصرفات المالك، أو تقيد طرق الانتفاع أو تستثنى بعض الحقوق – والمنافع – أو توجب على المالك بعض الواجبات، فجوز لبائع الأمة الرقيقة أن يشترط على المشترى عدم بيعها، بل يختصها بالتسرى والاستيلاد، لأنها قد تكون عزيزة على البائع ، فيريد أن تحفظ لها الصيانة والكرامة (٤).

وكذلك جوز اشتراط البائع على المشترى أنه إذا أراد بيع المبيع، فالبائع أحق باستر داده بثمنه، فليس للمشترى حينئذ أن يبيعه على غير باثعه إياه، وجوز أيضاً بيع الشيء مع شرط احتفاظ البائع بنفعه مدة معينة.

⁽١) انظر المغنى والشرح ٧/٨٤٤ .

⁽٢) نفس المصدر والمكان.

⁽٣) المدخل الفقهي ألعام ١ / ٢٨ ه ، ٢٩ ي .

⁽٤) المغنى والشرح ٤/٥٥ .

وجوز أيضاً بيع العقار على شرط أن يقفه المشترى ، وبيع العبد على شَرَّط أن يعتقه(١) ونحو ذلك .

وهذه الشروط وأمثالها لا تقبلها الاجتهادات الآخرى غير المذهب الحنبلي. لأنها عندهم تعارض ما يقتضيه عقد البيع، وما يستلزمه الملك المطلق من حرية تصرف المشترى فيها اشتراه، فإن ثمرات الملك وحقوقه لا يرتبها العاقد. وإنما يرتبها الشرع ترتيباً بمنع تجاوز الإنسان فيها على حقوق غيره، ولكن نظر الاجتهاد الحنبلي في ذلك أن هذه الشروط الإرادية لها تأثير في تحديد آثار العقد بسلطة منحها الشرع للعاقدين، وفوضهما بمقتضاها هذا التحديد بحسب مصالحهما فلا يكون الملك منتقلا بعقد البيع مع هذه الشروط.

الناحية الرابعة: إن الاجتهاد الحنبلي صحح طريقة البيع بمسا ينقطع عليه السعر. أي بما يكون عليه سعر السوق(٢) في تاريخ معين، دون تحديد الثمن عند العقد(٢) ولكن الاجتهاد الحنبلي اعتبر في هذا الاتفاق والشرط ما يضع أساساً صالحاً لتحديد الثمن ونني الجهالة وحسم النزاع.

وهذا غاية ما وصل إليه المنطق القانونى الحديث فى شرائط التعاقد وما جاءت به المادة ٩٦ من القانون الملنى السورى من أنه : إذا اتفق العاقدان على النواحى الأساسية فى العقد وأرجىء البحث فى التفاصيل الفرعية ولم يشتر طا عدم تمام العقد قبل الاتفاق عليها ، اعتبر العقد منعقداً. وإذا اختلفا بعد فى تلك الأمور الفرعية يقضى فيها القاضى بالعرف وقو اعد العدالة . الناحية الحامسة: إن الاجتهاد الحنبلى أجاز تعليق التصرف بشرط معلق فى

حميع أنواع العقود والفسوخ، من بيع، وإجارة، وكفالة. وإقالة. وإرا، وغيرها. حتى عقد النكاح أيضاً، وذلك على اختلاف فى الآراء المذهبية في هذا النعسم. وتعليق العقد: هو إنشاؤه بصيغة تفيد ارتباط وجوده بأمر آخر معلق عليه، وهو المسمى بالشرط الجعلى، وذلك كقول المرأة: زوجتك ننسى على كذا من المهر إن رضى أبى أو أخى مثلا.

⁽١) المصنبر السابق ١/ده .

⁽٢) المغلم والشرح ٤/م١٩٠.

 ⁽٣) واستدرك المؤلف الزرقا في ٢١/١ه و بالماشية على هذا الغول أن متأخرى المنفية جوزوا من هذا القبيل (بيع الاستجرار) للهاجة إليه وعن المسمى اليوم بطريقة الحساب الجارى .

وحهور الفقهاء قد أغلقوا باب التعليق فى حميع العقود، ولاسها التمليكات والنكاح فاعتبروها بالتعليق باطلة ، وإنما سوغوا تعليق الإسقاطات الخضة كالطلاق. والاعتاق، وسوغ الحنفية تعليق عفود الالتزامات والإطلاقات كالكفائة ، والوكالة بالشرط الملائم دون غير الملائم(١) .

ومستند أحمد في تجويز تعليق العقود بوجه عام. هو إطلاق قول النبي حالى الله عليه وسلم : (المسلمون عند شروطهم)(٢) .

الناحية السادسة : إن الاجتهاد الحنبلى أجاز طريقة العربون، وهى أن يبيع الإنسان الشيء ويأخذ من المشترى مبلغاً من المبال يسمى (عربوناً) لتوثيق الارتباط بينهما على أساس أن المشترى إذا قام بتنفيذ عقده احتسب العربون من الثمن ، وإن نكل كان العربون للبائع (٣) .

وحمهرة المذاهب على أن ذلك غير جائز، لأن فيه شرط ما لا يستحقه البائع بلا عوض. وعليه الاجتهاد الحنفي والمسالكي والشافعي .

ولكن أحمد، ومحمد بن سيرين، ونافع بن الحارث، ويروى عن ابن عمر أنهم أجازوه تمسكاً بمباروى نافع وهو عامل لعمر بن الحطاب على مكة ، أنه اشترى لعمر دار السجن بمكة من صفوان بن أمية وشرط له أنه إن لم يرضها عمر فلصفوان مبلغ معين من المبال ، وقد أقر عمر شرطه هذا وقد قال الأثرم : قلت لأحمد : تذهب إليه ؟ قال : أى شيء أقول ، هذا قول عمر رضى الله عنه (١) .

ومن المعلوم أن طريقة العربون هي وثيقة الارتباط العامة في التعامل التجارى في المعامل التجارى في المصور الحديثة وتعتمدها قواتين التجارة وعرفها ، وهي أساس لطريقة التعهد بتعويض ضرر الغبر عن التعطل والانتظار ."

وبوژید ذلك ما رواه البخاری فی صحیحه عن ابن عوان عن ابن سیر بن قال و جل لکریه : ادخل رکابك فإن لم آرحل معلّ یوم کذا وکذا فلك

⁽١) أنظر تحرير هذا أني المدخل الفقهي للزرقا ١/٥٥٥ .

⁽٢) أخرجه البخاري تعليقاً جازماً به ٣/ ١٣٠ وذكره في تلخيص الحبير ٣٠٤ ٤٠ .

⁽٣) ذكر متناء في المغني والشرح 4/4 .

^(؛) العسدر ١/١٥، ١٠ .

ماثة درهم . فلم يخرج . فقال شريح : من شرط على نفسه طاثعاً غير مكره فهو عليه (١).

ومثل ذلك يسمى في الفقه الأجنبي الحديث : الشرط الجزائي (٢) .

قال الشيخ الزرقا في مدخله : وقد يظهر تطور المصالح الزمنية وإعادة النظر : إن ماكان من الآراء الفقهية مرجوحاً _ في نظر أهل زمن معين _ هو الذي يجب أن يكون الراجح ، وما كان يظن ضعيف المهني هو في الحقيقة أقوى وأشد ، ولكن مرمى نظر صاحبه قد كان أمام قافلته بمسافات لا تدركها أبصلهم فيبني غير معتمد عليه حتى تصل العصور بالأجيال إلى مرى ذلك النظر فإدا هو البصر الحديد والفهم الرشيد(٣).

أقول: وأحسب إدراك مرمى نظر هذا الإمام الذى قد كان نظره أمام قافلته هذه المسافات كلها وهى اثنا عشر قرناً ليس قاصراً على أبواب العقود فقط - وإن تعددت من أنكحة وبيوع ونحوها - بل هو هو في العبادات. وباقى أبواب المعاملات، بل والعقوبات إن صبح التعبير، وإلا فالجزاءات وحين تنكشف لنا أليوم في ناحية إصالته فو كد أن تتكشف لنا أسبقيته أو لمن بعدنا في غيرها من النواحي والمزايا، وما ذلك إلا لأصالته الأصيلة المنبقة عن أصلها، وهو نصوص الشرع الإسلامي، لكون الإمام أحمد أشهر من عرف من الأنحمة نحيازة القدر الأعظم من نصوصه، ومن عرف بالتمسك والحرص من الناعها، كيف لا وهو سيد العارفين بشكليات الكتاب وموضوعاته من مقدمه ومؤخره، وناسمه ومنسوخه، وعامه وخاصه، ومطلقه ومقبده، مقدمه ومؤخره، وناسمه ومنسوخه، وأسباب نزوله.

هذا بالإضافة إلى علم السنة الذي فاق أحمد فيه من على وجه الأرض بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأبد .

وقد ذيل على ما سبق الشيخ الزرقا بقوله(١) : ولله در ابن القيم – من أعلام الفقه الحنبلي – فإن له في هذا المقام كلاماً نفيساً مخلداً بعد من مفاخر

⁽أ) صميح البخاري ۲۵۹/۳ وشرحه فتح الباري ۳۵۱/۳ 🏋

^{, (}٢) المدخل للزرقا ٢٢١/٢ فقرة ٣٩١ .

⁽٣) قد ذكر النواحي من الثالثة إلى هنا الزرقا في الملاحل الفقهي العام ١/ ٣٠٠ إلى ٣٣٨ .

^{. :} ۲۹/۱ المدخل (۱).

الأنظار الفقهية، فإنه بعد أن استعرض في كتابه (إعلام الموقعين) بعض نصوص الشريعة ، وآثار السنة المروية في قاعدة الشروط والروايات الثابتة عن الإمام أحمد في تعليق العقود، وتقييدها بالشروط ، يقول ما نصه: والمقصود أن للشروط عند الشارع ، شأناً ليس عند كثير من الفقهاء ، فإن بعضهم يلغون شروطاً لم يلغها الشارع ويفسدون بها العقد من غير مفسدة تقتضى فساده وهم متناقضون فيا يقبل التعليق بالشروط من العفود وما لا يقبله، فليس لهم ضابط مطرد منعكس يقوم عليه دليل، فالصواب الضابط الشرعى الذى دل عليه النص وفيه قضيتان كليتان :

إحداهما: إن كل شرط خالف حكم الله وناقض كتابه قهو باطل كائناً ما كان.

والثانية : إن كل شرط لا بخالف حكمه ، ولا يناقض كتابه ، وهو ما بجوز بذله و تركه بدون اشتراط فهو لازم بالشرط ، ولا يستثنى من هاتين القضيتين شيءًا هـ(١) .

أقول: وهكذا تظهر معايير التوسع في الشروط والفسوخ راجحة بها كفة الفقه الإسلامي في صالح فقهاء الحنابلة، الذي انطلقوا من أن الأصل في حرية الشروط العقدية: هو الانطلاق الموزون بمزان النصوص الشرعية وتجلي اجبهادهم العملاق الذي سبق الزمن بانني عشر قرناً بمرمى نظر إمامه الذي بني غير معتمد عليه حتى وصلت العصور بالأجيال إلى مرمى ذلك النظر ، وتجسد ذلك في ست نواح تحكي سلطان الإرادة ، فهذا الإجبهاد لم يفرق بين العقود في حرية اشتراط الشروط الموافقة للإطار الشرعي ، وجعل هذه الشروط ليست ملزمة للمشترط عليه بقدر ما تبيح للمشرط الفسخ لمهارسة مصالحه المحاصة بطريق غير ذي ضرر ، وهذا الاجتهاد سوغ تقييد الملك المطلق عند التعاقد بشروط تحفظية تبقي مالا براد إخراجه من المصالح المباحة المطلق عند التعاقد بشروط تحفظية تبقي مالا براد إخراجه من المصالح المباحة عليا بد من إخراجه بمفهوم العقد سهذا الاستثناء لما يراد الإبقاء عليه في ملك أن بمارس ذلك ببيع ما يريد المخرج ، وكذلك منح كل حريص على ملكه أن بمارس ذلك ببيع ما يريد بيعه بما بكون عليه السعر في تاريخ معن، فيشبع المالك البائع حرصه ،

⁽١) إعلام الموقعين لابن القيم ٣/٣.

ويسلم معه الشارى من الغن والجهالة ، وكذلك أجاز هذا الاجتهاد تعليق التصرف بشرط معلق على مباح ، سواء كان عقداً أو فسخاً ، وهذا إلى جانب إجازة الاجتهاد الحنبلي طريقة العربون ، التي لم يتنبه لها البشر إلا في خلال القرنين الماضيين ، فسبق فقه الحنابلة لهم بما يزيد عن عشرة قرون ، وكان ما خل الحنابلة على كل ذلك التوسع في قبول الشروط ، والإلزام مها ، وإجازة بعض العقود بصبغ معلقة : موقع التعليق بالشروط من حاجات المكلفين وأدلة الشرع المحيزة ، ومراعاة ضوابط الشروط كما راعاها الشارع ، ولأن في قبول الشروط المشروط .

٢ ــ ما حمل المذهب الحنبلي على التوسع في قبول الشروط ونحوها :

(1) موقع التعليق بالشروط من حاجات المكلفين مع ذكر نماذج منها:

إن لموقع تعليق العقود بالشروط من حاجات المكلفين . نظراً لكثرة تكرار عقودهم فى المعاملات فى حيائهم اليومية ، بما معه يشتد مسيس حاجتهم إلى تلمس ما ينى بتجددها وتبلورها من أحكام الفقه الإسلامى كل الوفاء .

أقول: إن لكل ذلك ضرورة قصوى. يجدر أن يوجد في فقه المسلمين ما يني بما تتطلب كي لا تكون الحياة التي يعيشها اتباعه حرجة ضيقة الأفق وفي مصادر هذا التشريع ما يسد بالحاجة، بل وأكثر منها، فلم نحجر واسعاً، ونقيد مطلقاً ؟ ويكون رائدنا في ذلك ضيق أفقنا، وتقصير نا كبشر سبق علمنا بتقصير نا عن إدراك كل مراى شريعتنا الحصبة والواسعة التي نني بكل حاجات البشر - ضمن مبدأ السهاحة فها.

ومن لطف الله ، أن ألهم البارى إمام الفقه الحنبلى التنبه لإدراك هـذا المنطق العملاق والهـام ، الذى لا يدرك مثله إلا إمام تأهل لبلوغ درجة ذلك المبدرك. وهو ما لم يعد بعيد المنال على أحمد بن حنبل بحكم تضلعه في علم السنة إلى الحد الضامن له عن مجانبة النصوص أو دلالاتها ، ولا أدل على تمكنه من الحديث مما نجد له في مسائله الفقهية من أرصلة منه تذهل العقول ، ويندر خروج شيء منها عنها ، ولهذا السبب نفسه وصف بأنه محدث أكثر من فقيه ، الأمر الذي عزز اعتقاد من قصر عن فهم الحقيقة الصحيحة من وراء فقيه ، الأمر الذي عزز اعتقاد من قصر عن فهم الحقيقة الصحيحة من وراء فلك فعده في الحدثين فقط ، ونني عنه أن يكون فقها . وليته علم أن الوجل

قد طوع له الحديث، فطوع الفقه لذلك الرصيد من الحديث الذي يبهر العقول فغدى في إدراك الأمور بمنزلة يغيط عليها ، وما ذلك إلا لأن من ألينت له السنة فهو على ما سواها أقدر: وعندما قال في نهجه ما قال قلإدراكه ما قال وعلمه اليقين بأبعاده .

و تربى عباقرة أصحابه في هذا الجو الحصب الفسيح. فوعوا على ما أعطاه من فتاوى بكيفية سهلة إلى التوصل لأقوى ما يركن إليه العبد، فعبر واعن هذا النمقه الأصيل بألسنة العارفين المتمكنين من الإحاطة عدركه وحقيقة معدنه. وانظر إلى العلامة ابن القيم يعبر عن ذلك بقوله: وقد شرع الله لعباده التعليق بالشروط في كل موضوع بحتاج إليه العبد: حتى بينه وبين ربه كما قال النبي على الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير، وقد شكت إليه وقت الإحرام فقال: (حجى واشترطى على ربك فقولى: إن حبسي حابس فحلى حيث حبستني فإن لك ما اشترطت على ربك)(١).

فهذا شرط مع الله فى العبادة، وقد شرعه على لسانُ رسوِ اله لحاجة الأمة إليه ، ويفيد شيئين : جواز التحلل ، وسقوط الهدى .

وكذلك الداعى بالحبرة يشترط على ربه فى دعائه ، فيقول : (اللهم الله كنت تعلم أن هذا الأمر خبر لى فى دينى ومعاشى ، وعاقبة أمرى ، أو قال : فى عاجل أمرى وآجله ، فاقدره لى ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى . . فاصرفه عنى)(٢) . . . فيعلق طلب الإجابة بالشرط لحاجته إلى ذلك ، لحفاء المصلحة عليه . .

ويقول في مكان آخر: تعليق العقود، والفسوخ، والتبرعات، والالترامات وغيرها بالشروط أمر قد تدعو إليه الضرورة، أو الخاجة، أو المصلحة، فلا يستغلى عنه المكلف.

ثم يؤيد المؤلف قوله بصحة ابتناثه على مبدأ أصيل وراسخ من قبل الشارع قائلا : وقد صح تعليق النظر بالشرط بالإجماع .ونص الكتاب وتعليق الضان بالشرط بنص القرآن ، وتعليق النكاح بالشرط في نزويج

⁽١) منن النسائي د/١٣٠، ٢٢١ بنجو لفظه .

⁽۲) صحيح البخاري ۱۰۱/۸ .

موسى بابنة صاحب مدين، وهو من أصع نكاح على وجه الأرض، ولم يأت في شريعتنا ما ينسخه ، بل أثث مقررة له كفوله صلى الله عليه وسلم : (أحق الشروط أن توفوا به ما استعللتم به الفروج) (١) فهذا صريح في أن حل الفروج بالنكاح قد يعلق على شروط .

و نص الإمام أحمد على جواز تعليق النكاح بالشروط ، وهذا هو الصحيح ، كما يعلق الطلاق ، والجعالة ، والنذر وغيرها من العقود .

و نص الإمام أحمد على جواز تعليق البيع بالشرط فى قوله : إن بعت هذه الجارية فأنا أحق بها بالثمن(٢) ورهن الإمام أحمد نعله وقال للمرتهن : إن جئتك بالحق إلى كذا، وإلافهو لك وهذا بيع بشرط ، فقد فعله وأنتى به .

وكذلك تعليق الإبراء بالشرط نص على جوازه فعلا منه ، فقال لمن اغتابه ثم استحله : أنت فى حل إن لم تعد ، فقال له الميمونى : قد اغتابك وتحلله ؟ فقال : ألم ترنى قد اشترطت عليه أن لا يعود(٣) .

وقد استدل الموالف على صنيع أحمد بما فعله عمر بن الحطاب من عقد المزارعة بالشرط . وبقول ابن مسعود . وتعليق النبي صلى الله عليه وسلم ولابة الإمارة بالشرط . وعلق أبو بكر تولية عمر بالشرط . ووافقه عليه سائر الصحابة . وعلق الرسول صلى الله عليه وسلم بشرط بخالف مقتضي العقد المطلق تجويزاً لذلك من الشارع فقال : (من باع تحلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع)(1) .

وفى السنن عنه صلى الله عليه وسلم : (من أعتق عبداً وله مال فسال العبد له إلا أن يشترطه السيد)() .

وكذلك قصة اشتر اط أم سلمة في عتق مملوكها (سفينة)أن مخدم رسوك الله

⁽١) صميح البخاري ٢٤٩/٣ .

⁽٢) سبق تقرير م في ص ١٩٦ من بحثنا هذا وعزو المسألة إلى المغيى والشرح ٤/٥٥٠

⁽٣) ذكر كل ما ثبه عليه ابن القيم في أعلام الموقعين ٣/ ٥٧٥ ، ٧٧٠ وانفر الآداب الشرعية لابن مقلم ٨٤/١ .

⁽٤) الحديث في صحيح البخاري ٢٤٧/٣ باب الشروط و في سأن النسائي ٢٦٠/٧ .

⁽٥) حَمَنَ النَّمَائَى ٢٦١/٧ والظرُّ الآدابِ الشرُّعية لابن مقلَّح ٨٤/١ .

صلى الله عليه وسلم ما بنى حياً ، وتقبل الشرط سباءياً سروره بخدمة الرسول من دون شرط ، لكنها اعتقته واشترطت عليه ذلك(١) .

على أن الفقه الحنبلي في توسعه في قبول الشروط، والإلزام بها، وإجازته بعض العقود بصبغ معلقة، لم بحرج عن إطار المشروع، وإنما استجاب لنداء الشرع الذي أحاطه بغاية الإحكام، والانضباط، وحين راعي هذا الاجتهاد الغرض المقصود من ذلك المعنى الشرعي فإنما لحيازته لمها يسير الأغوار وهو أصل الأصول أعلى السنة الشريفة، التي نهلوا منها بما فاقوا فيه غيرهم، ودليل ذلك ترحمهم لضوابط الشرع في تلبية الوفاء نحاجات المكلفين فها يضبط نلك الاستجابة بضوابط تحكم خلفياتها، ومقدماتها، وسنرى صورة فقده الترحة عند الحديث عنه في الفقرة التالية بعون الله وتوفيقه.

وحين نقرر هذا عن الاجتهاد الحنبلي لا نخص أصحابه باحتكاره عن بقية المذاهب، وإنما ننبه على سبق أثمته في ذلك وإلا فقد أدرك بعض الأثمة شيئاً من ذلك — وإن لم تتضح لهم الرؤية كاملة شأن الحنابلة — فالك أكثر الثلاثة الآخرين تنبها له، بحيث راعي كثيراً من جوانب هذا المدرك، والشافعي أقل من مالك في ذلك ، وأكثر من أبي حنيفة تنبها له ، ولذا كانت له بعض الاستثناءات لدليل خاص ، كتجويزه في النكاح بعض الشروط دون بعض كالجمال ونحوه .

وثلاثنهم يتوسعون فى الشروط أكثر من أهل الظاهر لقولهم بالقياس والمعانى وآثار الصحابة، ولما يفهمونه من معانى النصوص التى ينفر دون بها عن أهل الظاهر .

وليس فى الفقهاء الأربعة أكثر تصمحيحاً للشروط من أهما. وعامة ما يصححه أحمد من العقود والشروط فيها تنبيه بدليل خاص من أثر . أو قياس، ولكنه لا مجعل حجة الأولين – التي ساقوها فى المنع من التوسع – مانعاً من الصحة ولا يعارض ذلك بكونه مخالف مقتضى العقد، أو لم يرد به نص، وكان قد بلغه فى العقود والشروط من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ما لم نجده عند غيره من الأثمة، فقال بللث و بما فى معناه قياساً

⁽١) أعلام المرتسين ١٠٨٨ .

عليه . وما اعتمده غيره في إبطال الشروط من نص . فقد يضعفه أو يضعف دلالته ، وكذلك قد يضعف ما اعتمدوه من قياس(١) .

وقد يعتمد طائفة من أصحابه عومات الكتاب والسنة فى تصحيح الشروط كسالة الخيار أكثر من ثلاث مطلقاً ، فمالك بجوزه بقدر الحاجة(٢) وأحد في إحدى الروايتين عنه بجوز شرط الخيار في النكاح أيضاً .

ويجوز أحمد استثناء بعض منفعة الخارج من ملكه فى جميع العقود :
واشتراط قدر زائد على مقتضاها عند الإطلاق ، فإذا كان لها مقتضى عند
الإطلاق جوز الزيادة عليه بالشرط والنقص منه بالشرط ما لم يتضمن مخالفة
الشرع كما سبقت الإشارة إليه من تجويز أحمد استثناء بعض منفعة المبيع (٣) :
كخدمة العبد (١) وسكنى الدار مدة معلومة (٥) واستثناء خدمة المعتق مدة
حياته، وتجويزه أن يعتق أمته و بجعل عنقها صداقها (٢) وتجويزه الواقف أن
يستشى منفعة وغلة حميع ما وقف (٧) وتجويزه استثناء بعض المنفعة فى العين
الموهوبة (٨) وتجويزه فى النكاح عامة الشروط التى للمشترط فيها غرض صحيح
وتجويزه اشتراط كل واحد من الزوجين فى الآخر صفة مقصودة (١).

وكذلك من كاتب أمته واستثنى منفعة الوطء فإنه يصح (١٠) على المذهب المنصوص ، ويصح أن يوصى برقبة عبن لشخص وبنفعها لآخر مطلقاً أو مدة معلومة(١١) أو نفعها للورثة ، ويصح بيع الدار المؤجرة سواء علم المشرى

^{- (}١) أنظر القواعد النورانية لابن تيمية ص ١٨٨ ، ١٨٩ والفتاوي له ٢٩ / ١٣٤ .

 ⁽٣) قال ابن رشد في بداية المجلّبة ٢/٤/٢ فرأى مالك بأن ذلك ليس له قدر محسدره في نفسه .

⁽٣) القراعد لابن رجب الحنبلي ص ١٥، والمغنى والشرح ١٩٠٤.

⁽٤) نفس المصدر والمكان والمغنى والشرح ١٢/ ١٨٤ .

⁽د) لفس الممدر من ٢٤ .

⁽٢) أنظر معناه في القواعد لابن رجب ٢٪ والمغني ٧/٥٢٪ ..

⁽٧) المصدر ص ٤١ والمغلي ٦ / ١٩٣ . .

⁽٨) المصدر من ٢٤ والمغني والشرح ٢٠٢/٢ .

⁽٩) القواعد النورانية ص ١٨٨ ، ١٨٨ .

⁽١٠) القواعد لابن رجب ص ١١.

⁽١١) نفس المعبدر من ١١ .

بالإجارة أو لم يعلم(١) ولو شرى أمة متزوجة صبح سواء علم بذلك أو لم يعلم ، وتقع منافع البضع مستثناه فى هذا العقد حكماً ، ولو استثناها فى العقد لفظاً لم يصبح (٢)ولو اشترى شجراً عليه ثمر ، أو أرضاً فها زرع ، أو داراً فها طعام كثير صح ووقع بقاء الثمر والزرع والطعام مستثنى إلى أوان تفريغه على ما جرت به العادة ، وذلك مجهول . . . (٣).

قال ابن رجب فى القاعدة الثانية والثلاثين : يصع عندنا استثناء منفعة العين المنتقل ملكها من ناقلها مدة معلومة ، ويتخرج على ذلك مسائل : ﴿ ذَكُو مُهَا جُواز استثناء المنفعة للبائع مدة معلومة ، واستثناء منفعة الوقف ، واستثناء منفعة العبد المعتق ، واستثناء منفعة الوطء فى المكاتبة ، والوصاية برقبة الموصى به لشخص و بمنفعته لآخر ، ومنفعة الموهوب ، وعوض الصداق والحلم والصلح على مال كما تقرر فها سبق آنفاً ...

وَ فَى القاعدة الثالثة والثلاثين قال: الاستثناء الحكمى هل هو كالاستثناء اللحكمي هل هو كالاستثناء اللفظي أم تفتقر فيه الجهالة نخلاف اللفظي ؛

قال: فيه وجهان والصحيح عند صاحب المغنى الصحة. وهو قياس المذهب خلافاً للقاضى ، ومخرج على ذلك مسائل(٤) ذكرها وهي ما عدا هذه المذكورة ممنا تقدم آنفاً .

وأخيراً فالإمام أحمد يجوز من الشروط كل ما يشترط مما يقصد بالعقد ولا ينافى مقصوده، وهذا ما دلت عليه النصوص مما هو عين الصواب . ولا يمترى فى ذلك إلا معتمد التحجير على متسع ، أو قاصر الإحاطة عن إدراك ما ينبغى أن يتبع مما فيه سعة وكفاية نحاجات العباد ، وكيف لا وهذا اللابن دين الفطرة الذي لا يخرج عن أغراضها الصحيحة .

(ب) في قبول الشروط دفع للمفاسد :

من أنصع الآيات على تجلى هذه الميزة فى المذهب الحنبلي أعنى التوسع فى قبول الشروط فى العقود ما يحول بقبولهـا ـــ ممـا منها لا بحل حراماً

⁽١) القواعد لاين رجب ص ۴ ۾

⁽٢) المصدر سي ٢٠٠٠

⁽٣) المسدر من ١٢ .

^(؛) ألمصندر من ١؛ ؛ ٢٤ .

ولا يحرم حلالاً ــ دون وقوع المفاسد التي غالباً ما تطرأ على العقود الخالبة عن نحو هذه الشروط إذا كانت مما لا غنى عن التحفظات فيها .

وبعبارة أخرى : ان أى نوع من أنواع إخراج الملك سواء كان بإسقاط _ كالعتق _ أو بتمليك بإسقاط _ كالعتق _ أو بتمليك مقابل منفعة أو إحلالها على تمليك _ كالنكاح _ أو بغير عوض _ كالهبة والإبراءات .

أقول: إن قيمة هذه الميزة على هذا المنوال لتتجلى عند إخراج أى نوع من أنواع الإخراج للملك بصوره المذكورة إذا ظهرت الحاجة فى استثناء بعض المنافع مما لا يريد المرء إخراجه ضمن ما سيخرج بالعقد المطلق أو بمطلق العقد . فالعقد المطلق لا يتصور فيه إخراج شيء مما يشتمل عليه المعقود عليه دون نص على استثنائه مسبقاً ، إذ فى إخراج بعض ما يشمله العقد من الجزئيات تقييد بلا مقيد، ومستثنى بلا استثناء مما يتناوله الإطلاق تحت العقد ، فالشمول لكل تلك الجزئيات بمقتضى العقد تمليك دون رضى المخرج بالتمليك له ، فلا بد من حسم الموقف بتجويز استثناء ما لا يراد إخراجه مع الملك للغير وذلك بالشروط المتراضى علمها بين العاقدين ابتداء .

وحيث أن الشروط كلها تخالف فى الظاهر مقتضى العقد المطلق كان لا بد من سراعاة ما راعاه الشرع منها عند تجويزه الاشتراط لغرض تجنب المفاسد المترقعة ، لو لم ندفعها بقبول الشروط، لأن قبول ما لم ينص على تحريمه الشرع من الشروط برضا العاقدين معاً صار كأنه أحد أجزاء العقد المبرم عند لإنشاء ، ولا يعد طارئاً على العقد .

وعليه فلا بد من الابتعاد عن كل ما ينانى مقصود العقد فى مخالفة مقتضى العقد : كشر اط الطلاق فى النكاح ، أو الفسخ فى العقد ، أو عدم الانتفاع بالمعقود عليه . كاشتر اط عدم الوطء فى النكاح ؛ أو عدم سكنى الدار للمشترى أو ما هذا نحوه ، لا ما مخالف مقتضى العقد فى المطلق إذ كل الشروط كذلك تخالف مقتضى العقد المطلق ، ولكنا حين جوزناها فلأنها هنا مما أبرم عليه العقد ، وتم التراضى على إدخالها ضمن بنوده ولا تخالف مقصوده .

ولهذا كان الحل الوسط هو قبول الشروط في العقود التي لم يرد النص بإبطالها. وقد علل ذلك بعض الجهابذة بقوله : لأن باب الشروط يدفع حيل أكثر المتحيلين. و بجعل للرجل محرجاً مما نخاف منه، ونما يضيق عليه . فالشرط الجائز بمنزلة العقد بل هو عقد وعهد . وقد قال تعالى « أول المائدة : يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» وفي سورة البقرة « ٢ : ١٧٧ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا(١) » .

هكذا أدرك إمام الفقه الحنبلي هذا المدرك العظيم منذ زمانه بالنصف الأول من القرن الثالث الهجرى فمنحه – وبالقدر الذي خوله الشارع به ما يستحق ، فجاء فقهه بحمل هذه المبزة الجليلة بمما تحمله من معنى السعة والرحمة على الناس ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية مترحماً ذلك : ويجوز أحمد استثناء بعض منفعة الحارج من ملكه في حميع العقود. واشتراط قدر زائد على مقتضاها عند الإطلاق ، فإذا كان لهما مقتضى عند الإطلاق جوز الزيادة عليه بالشرط ، والنقص منه بالشرط ما لم يتضمن مخالفة الشرع ... (٢) وسبق شرح ما ترتب على ذلك (٢) .

فأى دفع للمفاسد المتوقعة بقبول الشروط فى العقود مثل هذا الدفع المنفرد بمنحه للمكلفين : الاجتهاد الحنبلي ، حين بين ضوابط استعال هذا الحق لكلا العاقدين برضا منهما ساعة إبرام العقود .

وأى اجبهاد في الشرائع عموماً. وفي الإسلام خصوصاً بلغ إلى هذه المرتبه ؟

فإن كان لذلك من جواب فليس غير أن ما بنى على أصل أصيل فهو أصيل ، وهل فوق أصالة النصوص الشرعية أصالة ؟ إذن فكل فضل للاجتهاد الحنبلي في هذا الباب فليس إلا لأصله الأصيل الأولى بالخلود ...

٣ ــ مذاهب الفقهاء في قبول الشروط على ضوء ضوابطها الشرعية :

إن للشروط عند الشارع شأناً ليس عند كثير من الفقهاء فإنهم يلغون شروطاً لم يلغها الشارع .ويفسدون بها العقد من غير مفسدة تقتضى فساده . وهم متناقضون فيا يقبل التعليق بالشروط من العقود وما لا يقبله. فليس لهم ضابط مطرد منعكس يقوم عليه دليل ، فالصواب الضابط الشرعى الذي

⁽١) قاله ابن القيم في أعلام الموقعين ٣/ ٠ ي ي .

⁽۲) القواعد النورانية س ۱۸۹ 🥠

⁽٣) سبق متفرقاً بين س ٤٩٤ ، ٩٩٤ سن محتنا .

دل عليه النص: إن كل شرط خالف حكم الله وكتابه فهو باطل، وما لم يخالف حكم الله وكتابه فهو باطل، وما لم يخالف حكم الله وكتابه فهو لازم ، يوضحه ان الالتزام بالشروط كالالتزام بالنذر ، والنذر لا يبطل منه إلا ما خالف حكم الله وكتابه ، بل الشرط في حقوق الله العباد أوسع من النذر في حق الله والالتزام به أو في من الالتزام بالنذر (١) .

ضوابط الشروط في العقود :

كانت ضوابط تلك العقود ، والشروط فيها ، وما يصبح منها ويفسد لا تغرج عن ضابطين :

أولها: أن الأصل في العقود والشروط فيها الحظر ، ويفهم ذلك من قول بعضهم : لا يجوز من الشروط إلا ما ورد الشرع بإجازته .

أو من قول البعض : إن كل شرط خالف حكم الله وناقض كتابه فهو باطل كاثنا ما كان .

ثانى الضابطين: أن الأصل فى العقود والشروط فيها الجواز والصحة فلا بحرم منها ويبطل إلا ما دل الشرع على تحريمه وإبطاله. وبلفظ آخر: إن كل شرط لا يخالف حكمه ولا يناقض كتابه وهو ما يجوز فعله وتركه بدون الشرط فهو لازم بالشرط (٢).

وعلى ضوء هذين الضابطين المتضادين تغايرت مذاهب الفقهاء واختلفت على موجبهما .

فقال فريق منهم: : الأصل فى العقود والشروط فيها الحظر، فلا نجوز من الشروط إلا ١٠ نص الشرع على قبوله .

وقال الفريق الثانى: الأصل فى العقود والشروط فيها الجواز والعسحة إلا ما ورد النص بمنعه .

⁴

⁽١) أعلام الموقمين لابن القيم ٢/ ٤٨٠ .

 ⁽٢) ذكر حذين الضابطين بلفظهما الأول ابن ثيمية في القواعد النورانية من ١٨٤ وفي فتاويه ١٣١/٢٩ وابن القيم في أعلام الموقعين ٩٨٠/٣ .

مذاهب الفقهاء في قبول الشروط في العقود

المذهب الأول : قال أصحابه : الأصل في العقود والشروط فيها الحظر غلا بجوز منها إلا ما ورد الشرع بإجازته ، ومن هو لاء الظاهرية ، وكثر من أصول أبي حنيفة تبنى على هذا ، وكثير من أصول الشافعي ، وطائفة من أصول أصحاب مالك وأحمد ، فإن أحمد قد يعلل أحياناً بطلان العقد بكونه لم رد فيه أثر ولا قياس ، كما قال في إحمدي الروليتين في وقف الإنسان على نفسه ، وكذلك طائفة من أصحابه قد يعللون فساد الشروط بأنها تخالف مقتضى العقد ، ويقولون : ما خالف مقتضى العقد فهو باطل (١) .

المذهب الثاني:

قال أنصاره: الأصل فىالعقود والشروط فيها الجواز والصحة. ولا يحرم منها ويبطل إلاما دل الشرع على تحر نمه وإبطاله، نصاً أو قياساً.

وُأَصُولُ أَحَدُ المنصوصة عنه أَكثرُ هَا يَجْرَى عَلَى هَذَا القُولُ(٢) وَمَالِكُ قَرْيِبُ مِنهُ(٢) . قريبُ منه(٢) .

لكن أحمد أكثر تصحيحاً للشروط ، فليس فى الفقهاء الأربعة أكثر تصحيحاً للشروط منه(؛) .

شرح آراء المذاهب:

١ - فأما أهل الظاهر : فلم يصححوا لا عقداً و لا شرطاً ، إلا ما ثبت جوازه بنص أو إحماع (٥) .

٢ ــ والإمام أبو حنيفة : لا يصحح في العقود شروطأ تخالف مقتضاها
 في المعلق .

⁽١) نقله عليم شيخ الإسلام ابن تيمية في القواعد النوراتية من ١٨٤ وفي فتاويه ٢٩/٢٩

⁽٣) القواعد النورانية إلابن تيسية ص ١٨٨ .

 ⁽٣) نفس المصدر وأشار إلى ذلك ابن رشه في بداية الحبيمة ١٣٣/٢ ، ١٣٧٠.

⁽٤) القواعد النورانية لاين تيمية ص ١٨٨ .

⁽ه) وعند الظاهرية أنه إذا لم يثبت جوازه أبطلوه واستصحبوا الحكم الذي قبله ؛ وطردوا ذلك مرداً جارياً لسكن خرجوا في كثير منه إلى أتوال يتكرها عليهم غيرهم : قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في القواعد النورانية ص ١٨٤ . ١٨٥ .

وإنما يصحح الشرط فى المعقود عليه ، إذا كان العقد مما يمكن فسخه(١).

٣ ــ والشافعي : يوافقه فى الأصل ويستثنى أكثر مما يستثنى أبو حنيفة
الممعارض(م) ــ أى للدليل الخاص .

إلى الطائفة من أصحاب أحمد : يوافقون الشافعي في الأصل ويستثنون للمعارض أكثر مما يستثنى (٢) لأن نصوص الإمام أحمد تقتضى أنه جوز من الشروط في العقود أكثر مما جوزه الشافعي .

(٣) فالشافعي لا يجوز شرط الحيار أكثر من ثلاث ، ولا استثناء منفعة المبيع ، وتحمو ذلك مما فيه تأخير تسليم المبيع حتى منع الإجارة المؤخرة لأن موجبها – وهو القبض – لا يئي العقد ولا يجوز أيضاً ما فيه منع المشترى من التصرف المطلق إلا العنق لمما فيه من السنة والمعني لسكنه يجوز استثناء المنفعة بالشرع كبيع العين المؤجرة على العسجيع من مذهبه وكبيم الشجر مم استبقاء الثمرة مستحقة البقاء ونحو ذلك .

ويجوز فى النكاح بعض الشروط دون بعض ولا يجوز اشتر اطها دارها أو بلدها وأن لا يتزوج عنيها ولا يتسرى ويجوز اشتر اط حريتها وإسلامها وكذلك سائر الصفات المقصودة عل الصحيح من مذهبه كالجال ونحوه .

وهو ممن يرى فسخ النكاح بالميب والإعسار والفساعة بالشروط التي تنافية كاشتراط الأجل والطلاق وتكاح الشغار بخلاف فساد المهر ونحود . وانظر في ذلك المجموع شرح المهذب من حرورات من المدروبية من المدروبية من المدروبية من المنساوي المنسا

(٣) ومما يستفنونه مثلا : كَالْخَيَارِ أَكْثُرُ مَنْ ثَلَاتُ ، وكاستثناه إليائع سَفَعَة البيم - وانظر في ذلك المتنى ٤/٩٤ و اشتراط المرأة على زوجها أن لا ينقلها ولا يزاحمها بغيرها ، وانظر المنفى ٧/٨٤٤ ، وقال في المقردات من ٢٣٦ : هو صحيح لازم إن وفي به وإلا فلها الحبار بين البقاء و نسخ النكاح . ويقوئون من غير ذلك من المصالح : كل شرط ينافي مقتضى المعقد فهو باطل إلا إذا كان فيه مصلحة المتعاقدين . القواعة النورانية من ١٨٥ والفتاري السكيري =

⁽١) و هذا أيطل أبو حنيفة أن يشترط فى انبيع خيار ولا يجوز عنده تأخير تسليم انبيع المان ، و هذا منع بيع العين المؤجرة وإذا ابتاع شجرة عليها تمر البائع فله مطالبته بإزائته وانظر بدائع الصنائع ٢٥٥٥ و إنما جوز الإجارة المؤخرة لأن الإجارة عند، لا توجب الملك الاعند وجود المنفعة أو عتق العبد المبيع أو الانتفاع به أو أن يشترط المشترى بقاء النمر على الشجر وسائر الشروط التي يبعللها غيره ولم يصحح فى النكاح شرطاً لأن النكاح عنده لا يقبل الفسخ ولمذا لا ينفسخ عنده بعيب أو إعسار أو نحوهما . وانظر قتاوى ابن تيمية ٢٩/٢٧ ولا يبعلل بالشروط الفاسدة مطلقاً وإنميا صحح أبو حنيفة خيار الثلائة الأيام نلائر . وهو عنده موضع استحسان .

ه ــ ومالك يوافق الحنابلة فى الأصل، ويقلل من ذلك الاستثناءات التي يستعملونها ما أمكنهم، فلذا تراه يقول بلزوم ما ذكر من الشروط فى النكاح فى حالة ما إذا أكد ذلك بالقسم أو الطلاق، ولا يلزمه مع عدمهما وتراه لا يعارض جواز الشروط فى العقود إذا لم تخالف مقتضى العقد مخالفتها النصوص، وهو عينمذهب أحمد(١).

٣٩٠, ٣٨/ ٣٩٠ ، وعنيه فهم لا يأخذون بحرفية هذا الضابط - الأول - بكامل معناه الأول ، ويعملون بكامل معناه بالأول ، ويعملون بكامل معناه بالمغله الثانى أي لا يوافقون من يقول ؛ الأصل في العقود والشروط فيها اخظر مع أعذهم بأن أي شرط خالف مقتضى العقد فهو باطل مع زيادة قيد - إلا إذا كان فيه مصلحة المتعاقدين، وثم يناقض حكتاب الله فلا - أشار إلى معناه ابن القيم في أعلام الموقلين ١٨١/٣ مصلحة المتعاقدين، وثم يناقض حكتاب الله فلا - أشار إلى معناه ابن القيم في أعلام الموقلين ١٨١/٣

(١) الشروط في البيع عند مالك تنقسم إلى للاثة أقسام 🦟

شروط تبطل هي والبيع معاً . ا

شروط تجوز هي والبيع معاً .

وشروط تبطل ويثبت البيم .

وقد يظن أن عنده قسماً رآبِماً وهو أن من الشروط ما ان تمسك المشترط بشرطه بطل البيع. وإن تركه جاز البيع .

والمتأخرين مَن أصحابه كالباجي ، والمسازري ، وابن رشه الجد تفصيلات متقاربة في الهيم وهو أن الشرط عل ضربين :

آ أحدهما ؛ أن يشترطه بعد انقضاء الملك مثل ؛ من باع الأمة أو العبد ويشترط أنه متى عنق كان له ولاؤه دون المشترى . . وهذا بصبح فيه العقد ويبطل الشرط لحديث بريرة .

الفيرب الثانى : أن يشترط عليه شرطاً يقع فى مدة الملك وهذا قانوا : ينقسم إل ثلاثة أقسام : (أ) أن يشترط فى المبيع منفعة لنفسه (ب) أن يشترط على المشترى منعاً من تصرف عام أو خامر (ج) أن يشترط إيقاع معنى فى المبيع – انظر بداية المجتبد ١٣٢/٢ • ١٣٤ وانظر قاعدة قبول الشروط وقبول التعليق على الشرط بالفروق للقرأني ٢٢٨/١ .

وأم الشروط في النكاح عند مالك مثل أن يشترط عليه أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى أو لا ينقلها من بلدها فقال مالك ؛ بلزوم الشرط سي كان منه قسم أو طلاق بالترامه وعدم لزوم مثل ذلك الشرط عند انتفاء الحلف بواحد ملهما أو مني طلق أو اعتق من أقسم عليه وقد شرح ذلك ان رشد حيث يقول ؛ واضطف العلماء في لزوم الشروط التي بهذه الصفة يعني ما من الشروط يعود إلى إبطال شرط من شروط صمة العقد كن سماها قبله ، أو لا لزومها مثل ؛ أن يشترط عليه أن لا يتزوج عليها . . فقد مالك ؛ إن اشترط فلك نم يلزمه إلا أن يكون في ذلك يمين بعتق أوطلاق . . قال الشافعي وأبو حنيفة وقولم مروى عن على .

وقال الأوزاعي رابن شهرمة : لمسا شرطها وعليه الوقاء قاله ابن رشد في بداية الحجّهد ، ١٨٠ . ه ؛ قلت : وهذا الآخير مذهب أحمد وإلا فلها الحيار بين البقاء والفسخ للنكاح ، وانظر نحوه في شرح المغردات التي انفرد بها الإساء أحمد البيوان س ٢٣١ .

٤ - مجمل أدلة الفريقن :

أدلة الفريق الأول ــ الجمهور:

استدل الفريق الأول – من الجمهور – على مذهبه – وهو أن الأصل في العقود والشروط فيها الحظر إلا ما ورد الشرع بإجازته – من السنة بالأحاديث الآتية :

(أ) بقصة بريرة المشهورة كما في الصحيحين عن عائشة رضى الله علم الله علم الله على تسع أواق في علم الله الله الله أهله أهله أن أعدها لهم ويكون ولاءك لى فعلت . فله فعلت بريرة إلى أهلها فقالت لهم : فأبوا علمها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت : إنى قد عرضت ذلك عليهم، فأبوا إلا أن يكون لهم الولاء، فأخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خذيها واشترطى لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق) ففعلت عائشة . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط . قضاء الله أوثق ، وإنما الولاء لمن أعتق) (۱) .

وفى رواية للبخارى : قال صلى الله عليه وسلم (الولاء لمن أعتق وإن اشتر طوا مائة شرط)(٢).

ولهم من هذا الحديث حجتان :

أولاهما: قوله (ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل) فكل شرط ليس في القرآن، ولا في الحديث، ولا في الإحماع . فليس في كتاب الله بواسطة دلالته على اتباع السنة والإحماع .

وزاد من قال بالقياس – وهم الجمهور – مِن أنصارِ هذا المذهب

⁽۱) صحيح البخاري باب ما يجوز من الشروط في الإسلام ۲۵۱/۳ ، ۲۵۱ ، سميح سلم كتاب العتق : ۱۱٤۲/۲ حديث رقم : ۲۰۵/۱۵۰۶ .

⁽۲) سعیم آلبخاری ۲۵۰/۳

ونقيضه مدرك آخر فقالوا : إذا دل على صحته — يعنى الشرط — الفياس — المدلول عليه بالسنة أو بالإجماع فهو فى كتاب الله .

والحجة الثانية: : أنهم يقيسون حميع الشروط التي تنافى موجب العقد على اشتراط الولاء، لأن العلة فيه كونه مخالفاً لمقتضى العقد، و ذلك لأن العقود توجب مقتضياتها بالشرع فيعتبر تغييرها تغييراً لما أوجبه الشرع ، تمنزلة تغيير العبادات.

ومن هنا تظهر نكتة المسألة : وهي أن العقود مشروعة على وجه . فاشتراط ما خالف مقتضاها تغيير للمشروع ، ولهذا كان أبو حنيفة ومالك والشافعي في أحد القولين لا يجيزون أن يشترط في العبادات شروطاً تخالف مقتضاها ، فلا مجنزون للمحرم أن يشترط الإحلال بالعذر .

الاعتراض على الأولىن:

مكن أن بجابوا على ذلك من وجهين :

فعلى الحجة الأولى يجاب: بأن إبطال كل شرط ليس فى كتاب الله أو آيل إليه موضع تسليم بيننا فيا خالف كتاب الله من الشروط، وأما ما لانخالفه مما هو مسكوت عنه أو معفو عنه فهو آيل إلى أن الشروط من باب الأفعال العادية ، والأصل فيها عدم التحريم فيستصحب فيها حتى يدل دليل على التحريم.

وأيضاً فليس في الشرع ما يدل على تحريم جنس العقود والشروط _ إلاما ثبت تحريمه بالدليل _ فانتفاء دليل التحريم دليل على عدم التحريم، فيكون فعلها بالاستصحاب العقلى، وانتفاء الدليل الشرعي عدم التحريم، فيكون فعلها إما حلالا . وإما معفوا عنه كالأعيان التي لا تحرم ، بل وفي هذا زيادة السعة على الناس وتحقيق مصالح لهم ، والمصالح راجحة فها لم يحرمه الشارع على العباد .

وعلى الحجة الثانية بجاب: بأن قياس جميع الشروط التي تنافي موجب العقد على اشتراط الولاء لكونه مخالفاً لمقتضى العقد غير مسلم.

أولا: لأن الشروط كلها تنافى مقتضى العقد . وقد قبلتم منها ما هو كذلك . فإن قبل : لم نقبل منها إلا ما استثناه دليل من الشرع ومخالفته معه لا تضر ، فيقال : ونحن لم نقبل من الشروط التي كذلك إلا ما استثناه الشرع بدليل ، أو ما سكت عنه ولم يخالف مقصود العقد ، بل بما يوافق مقصوده في الغالب .

ثانياً: دعوى أن تغييرها تغيير لما أوجبه الشرع دعوى ناقصة فأن الإنجاب ثما لم يتعرض له الشرع بمنع ولا إنجاب ؟ فإن قالوا بالقياس على ما هو كذلك. قيل: القياس مع الفارق، فما سكت عنه الشارع ومصلحة العباد نحصل بفعله ، أولى فى أن يلحق بالمباح من أن يلحق بالحظور مع ما يحصل بعدم فعله الضرر.

(ب) واحتجوا أيضاً بحديث فى حكاية عن أبى حنيفة . وابن أبى ليلى وابن شيرمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النهي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع وشرط .(١)

و أجيب على هذا الحديث بأنه لا يصح ، كما نقله الزيلعى عن القطان (٢) وأنكره أحمد وغيره من العلماء، وذكروا أنه لا يعرف، وأن الأحاديث الصحيحة تعارضه (٣) واستغربه النووى (٤).

أدلة الفريق الثاني ــ الحنابلة :

واستدل الفريق الثانى على مذهبه ـ وهو أن الأصل فى العقود والشروط فيها الجواز والصحة، ولا يحرم إلاما حرمه الشرع ــ بالكتاب ، والسنة والاعتبار .

أما البكتاب

فقوله تعالى: « ٥: ١ ي**ا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود**»والعقود هىالعهود . وقوله تعالى : « ٦ : ٢٥ و**يعهد الله أوفوا** » .

وقوله تعالى : « ١٧ : ٣٤ وأوقوا بالعهد إن العهدكان مسئولاً» فقد أمر الله سبحانه بالوفاء بالعقود و هذا عام .

⁽١) طرف ممنا أورده الطبر انى فى الأوسط ونقله الزيلمي فى نصب الراية ٤ / ١٧ .

⁽٢) نقل الزيلمي أن ضعفه جاء من رواية أبي حنيفة بنصب الراية ١٨/٤ .

⁽٣) نقله ابن تيمية في القواعد النورانية ص ١٨٨ .

⁽١) المجموع شرح المهذب ١٠/٩؛ وانظر تلخيص الحبير لابن حجر ١٢/٣ .

وقال تعالى : « ٩٢٠٩١:١٦ واوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون » .

وقال تعالى : « ١٣ : ٢ ، ٢٥ والذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق » وقال تعالى : والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون » .

وغبر ذلك من الآيات الموجبة للوفاء بالعقود والعهود .

ومن السنة استدل الحنابلة:

(أ) بحديث ان عمر فى الصحيحين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً . . إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر . وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر)(١).

(ب) وفيهما عنه أيضاً (لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به)(٢) .

(ج) وفيهما عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ;
 (إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج)(٢) .

فدل على استحقاق الشروط بالوفاء وأن شروط النكاح أحق بالوفاء من غيرها .

(د) وفى البخارى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بى ثم غدر ، ورجل باع حراً ثم أكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم "يعطه أجره)(؛). فذم الغادر . وكل من شرط شرطاً ثم نقضه فقد غدر (ه) .

⁽۱) سلم بشرح النووى كتاب الإيمان باب ۲۵ (۱/ ۲۶۵، ۲۶۸) .

⁽٢) صحيح البخاري ٧٢/٩ وفي صحيح مسلم الجهاد ٢/١٠٣٤ .

⁽٣) صحيح البخارى ٢٤٩/٣ وصحيح مسلم النكاح باب ٨ – ١٠٣٥/٢ وذكره الحافظ في نتج البارى ٣٢٣/٥ وأخرجه في ٢١٧/٩ ونقل عن الترمذي ؛ والعمل على هذا عند بعض أهل العلم . . وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق . . قال : والنقل عن الشافعي غريب وخمله على الشروط التي لا تنافي مقتضى النكاح وحكى مذهب أحمد فيه .

^(؛) البخاري ۱۱۸/۳ .

 ⁽a) أنظر في كل هذا القواعد النور الية صر ١٩٢ - ١٩٧ .

(ه) وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من باع نخلا قد أبرت فتسرَّمها للبائع إلا أن يشترطها المبتاع)(١) .

قال الحافظ بن حجر فى شرحه على الحديث : ويستفاد من الحمديث أن الشرط الذى لا ينافى مقتضى العقد لا يفسد البيع فلا يدخل فى النهى عن بيع وشرط (٢).

وإن خالف مقتضى العقد المطلق فقد قال ابن القيم : فهذا شرط خلاف مقتضى العقد المطلق وقد جوزه الشارع (r).

(و) وحديث (من باع عبداً وله مال فساله للبائع إلا أن يشترطه المبتاع)(؛).

وَ فَى رَوَايَةً ﴿ مَنَ أَعْتَقَ عَبِـداً وَلَهُ مَالَ ! فَمَـالَ الْعَبِدُ لَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتُرُ طُهُ السِدِ ﴾(٥) .

(ز) وحديث حمل جابر في الصحيحين قال جابر : (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبراً واشترطت حملانه إلى أهلى)(١) .

قال ان دقيق العيد تعليقاً على الجديث : وأما بيعه واستثناء حملانه إلى المدينة فقد أجاز مالك مثله في المدة اليسيرة ، ولكن الشارح الصنعاني قيد حده عند مالك ثلاثة أيام، ثم نقل عن أصحاب المذاهب كالأوزاعي، وأحمد وإسحاق، وابن شبرمة ــ قولهم : يصحاليع وينزل الشرط منزلة الاستثناء(٧).

(ح) وحديث ضباعة بنت الزبير وقد شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الإحرام فقال: (حجى واشترطى على ربك فقولى: إن حبسنى حابس فمحلى حيث حبستنى، فإن لك ما اشترطت على ربك)(٨).

⁽١) صحيح البخاري ٢٤٧/٣ .

⁽۲) فتح الباري شرح صحيح البخاري ١/٤٠٤ باب ٩٠ .

⁽٣) أعلام الموقعين ٧/٧٧؛ .

⁽t) مستدأحد ۲ (۲ ، ۷۸ ، ۹ / ۲ علماً .

⁽ه) سنن النسائي ٢٦١/٧ .

⁽٦) البخارى بصحيحه ٢٤٨/٣ وفى مواضع كثيرة منه وأكثر الجاعة فني مسلم ١٠٣٥/٢

⁽٧) رواه في عمدة الأحكام لابن دقيق العبيد بشرحه للصنعاني ١٠١/٤ .

⁽٨) سن النسائي ه / ١٣٠ نحوه .

فهذا شرط مع الله فى العبادة . . ويفيد شيئين : جواز التحلل . وسقوط الهدى، فإذا كان ذلك جائز مع الله فى العبادات فكيف مع الخلق فى المعاملات لمصلحة العقد ؟

قال شيخ الإسلام معقباً على شيء من هذه الأدلة : وهذا المعنى هو الذي يشهد له الكتاب والسنة، وهو حقيقة المذهب فإن المشترط ليس له أن يبيح ما حرمه الله ، ولا يحرم ما أباحه الله فإن شرطه حينتذ يكون مبطلا لحكم الله ، وكذلك ليس له أن يسقط ما أوجبه الله، وإنما المشترط له أن يوجب بالشرط ما لم يكن واجباً بدونه .

فقصود الشروط وجوب ما لم يكن واجباً ولاحراماً، وعـدم الإيجاب ليس نفياً للإيجاب حتى يكون المشترط مناقضاً للشرع ، وكل شرط صحيح فلا بدأن يفيد وجوب ما لم يكن واجباً(١) .

ومن الآثار المروية عن الصحابة التي توافق صحة الشروط :

١ – قال عمر : مقاطع الحقوق عند الشروط ، ولك ما اشترطت(٢) .

٢ – وعلق أمير المؤمنين عمر أيضاً عقد المزارعة بالشرط فكان يدفع
 أرضه إلى من يعمل عليها على أنه إن جاء عمر بالبذر فله كذا . وإن جاء
 العامل بالبذر فله كذا . ولم نخالفه صاحب ، ذكرها البخارى(٣) .

۳ – واشتری این مسعود جاریة من امرأته ، وشرط لها إن باعها فهی لها بالیمن الذی اشتر اها به .

٤ – واشترى عثمان من صهیب داراً وشرط أن یقفها علی صهیب
 و ذریته من بعده(۱) .

 وعلق أبو بكر تولية عمر بالشرط ووافقه عليه سائر الصحابة ولم ينكر منهم رجل واحد(ه) وذلك كالإحماع منهم .

⁽١) القواعد النورانية ص ١٩٨ .

⁽۲) أخرجه البخارى تعليقاً ٣/ ٣٤٩ وانظر فتح البارى ه/٣٢٢ .

⁽٢) صحيح البخاري ٢٣٧/٣ .

^(؛) اللقوآعد النورانية ص ١٩١ .

⁽٥) أعلام الموقعين ٣/٧٧٤ .

۳ ــ واشترى محمد بن مسلمة الأنتسارى من نبطى حزمة حطب واشتر طعليه حملها إلى قصر سعد(١).

وأما الاعتبار فمن وجوه :

واحدها: إن العقود والشروط من باب الأفعال العادية، والأصل فيها علم التحريم، فيستصحب عدم التحريم فيها حتى يدل دليل على التحريم. كما أن الأعيان الأصل فيها عدم التحريم. . . . فإذا لم تكن حراماً لم نكن فاسدة وكانت صحيحة . وأيضاً فليس في الشرع ما يدل على تحريم جنس العقود والشروط إلا ما ثبت تحريمه بعينه . . . وإن انتفاء دليل التحريم دليل على عدم التحريم. فثبت بالاستصحاب العقلى . وانتفاء الدليل الشرعى على عدم التحريم . فيكون فعلها إما حلالا وإما عفواً ، كالأعيان التي لم تحرم .

وغالب ما يستدل به على أن الأصل فى الأعيان عدم التحريم من النصوص العامة والأقيسة الصحيحة والاستصحاب العقلى ، وانتفاء الحكم لانتفاء دليله. فإنه يستدل به على عدم تحريم العقود والشروط فيها ، سواء سمى ذلك حلالا أو عفواً على الاختلاف المعروف بين أصحابنا وغيرهم .

فتدر هذا وفرق بين تغيير الحكم المعين الحاص الذي أثبته العبد بإدخاله في المطلق، وبين تغيير الحكم العام الذي أثبته الشارع عند وجود سببه عن العبد، وإذا ظهر أن العقود لا يحرم منها إلا ما حرمه الشارع ، فإنما وجب الوفاء بها لإيجاب الشارع الوفاء بها مطلقاً إلا ما خصه الدليل ، على أن الوفاء بها من الواجبات التي اتفقت علمها الملل ، بل والعقلاء جميعهم .

وأيضاً فإن الأصل فى العقود رضى المتعاقدين ، وموجها هو ما أوجباه على أنفسهما بالتعاقد، لأن الله تعالى قال فى كتابه : « ٤ : ٢٩ إلا أن تكون تجارة عن تراضى منكم » فلم يشترط فى التجارة إلا التراضى وذلك يقتضى أن التراضى هو المبيح للتجارة ، وإذا كان كذلك فإذا تراضى المتعاقدان بتجارة. ثبت حله بدلالة القرآن (٧).

⁽١) أعلام الموقعين ٣/٧٩: .

 ⁽٣) انظر فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٩/١٥١ والقواعد النورانية له أيضاً - ص. ٢٠٣ : ٢٠٠ .

ميزة حازها الاجتهاد الحنبلي مع ما حازه من المنزات الجليلة قد مهرت عقول المتشرعين من المسلمين ورجال القانون العالميين . محيث لم يستطع أحد منهم أن يحذو حذوها، من جهة ابتناء أصل الميزة على السعة الراسخة ترسوخ ما ابتنت عليه ، فلا يتطرق إليها النقض من جهة خلل فيها، أو فساد في بنائها المعجز وتلك هي ميزة (التوسع في قبول الشروط في العقود وإجازة بعض العقود بصيغ معلقة) التي تجلت عبقريتها أمام عرضها على معليم خاصة في كفة الفقه الإسلامي بل والإنساني عموماً ، وذلك حين منحت سلطان الإرادة الفسحة الكافية ضمن إطار المناسبة المعتدلة ، فجعلتاالأصل في حرية الشروط العقدية هو الانطلاق المضبوط بضوابط الشرع ، فلم يفرق الاجتهاد الحنبلي بين عقد وآخر، فلم يفرق بين عقد النكاح وغيره في حرية اشتراط الشروط وقوتها اللزومية ضمن الحدود العامة ، ثم تنبيه هذا الاجتهاد على أن الشرط في ذاته غير ملزم شرعاً للمشروط عليه بل يُصْبِع اشتراطه ولايلغو ، وإنميا نخول للمشترط حق فسخ الالترام بالتنفيذ ، في حالة إخلال المشترط عليه بالمشروط فيه،مصيراً من هذا الاجتهاد إلى تجويز تقييد الملك المطلق عند مباشرة العقد بشروط تحفظية تمنع بعض تصرفات المالك الجديد فيما يريد المالك الأول الإبقاء عليه مما سيخرج حتماً بالتمليك بمقتضى العقد المطلق ، وكذلك منح هذا الاجتهاد حق التروى في العليك أو الامتلاك بما يضمن وقوع أحد العاقدين في الغين الفاحش بتنجيز بعض العقود دون إنجاد صيغة تتبح البائع التحفظ الضامن ، وذلك في تصحيح طريقة البيع بما ينقطع عليه السعر في السوق في تاريخ معين دون تحديد إلىمن عند العقد، لأنه ربما يكون لكليهما مصلحة فى الأخذ والعطاء مع الحوف من التعجيل بتسمية القيمة وربما في تسميتها غبن لأحد المتعاقدين ، فضمن ذلك بتيسير التبادل في الأخذ والعطاء، وترك تحديد القيمة لما ينقطع عليه السعر العام، وهذا فوق حيازة هذا الاجتهاد: تعليق التصرف بشرط معلق في حبيع أنواع العقود والفسوخ، ومنح المتعاقدين عند إنشاء العقد ما يبقى على توثيق الارتباط بينهما ، وذلك بإجازة طريقة العربون ، وهو أخذ مبلغ من رأس مال العقد من المشترى على أن يحسب من أصل القيمة إذا تمم آلعقد ، ويحسم عليه لو أخل بتنفيذ العقد من طرفه . وكان ما شد الاجهاد الحنبلي و همله على التوسع في قبول الشروط من والإن ام بها إلزاماً مخبراً بين العاقدين : هو موقع التعليق بالشروط من حاجات الناس ، فني حكم المقطوع به أن لكل من العاقدين مصالح لا يرغب أحدهما في إخراجها من ملكه مع ما سيخرج بالعقد المطلق ، أو لا يرغب الآخر في إدخالهما إلى ملكه مع ما سيدخل بمطلق العقد ، والطريق إلى تجويز التحفظ عن الإخراج أو الإدخال هو في الشروط عند إنشاء العقود التي بالضرورة لا يتم إنشاؤها دون تراضي الطرفين على اشتراطها ومع التراضي بالضرورة لا يتم إنشاؤها دون تراضي الطرفين على اشتراطها فيه ، إذ أمام يزول كل خلل متوقع ، أو تحيل مستتبع عن عقد اتفق علها فيه ، إذ أمام كل مهما المتسع عند سماعها من الآخر ، فله أن يقدم أو يحجم ، فإن أقدم في ذلك بغير رضاه ، وإن عدل فلا أمر بحداه ابتداء فكأن رضاها بما يشترط في العقد ، عقد أبرم على موجبه العقد ، وقبوله إياه بعد الحيار له في ذلك ، لا نخرج عن حرية الإرادة ، كما أنه مخبر بعد العقد بين الإمضاء أو تخويله العاقد الآخر حق النقض وتلك قمة العدالة .

ولم يكن نظر الاجتهاد الحنبلي إلى موقع التعليق بانشروط من حاجات المكلفين مجرداً من مراعاة المشروع ، بل أنه سايره في ذلك منهى المسايرة ، محيث نظر إلى أن الشارع الحكيم أباح الشروط في حقه في العبادات ، فأباح للمشترط عند الإحرام أن محله حيث حبسه حابس، أباح له جواز التحلل وسقوط الهدى ، كما أنه صح تعليق النظر بالشرط بالإجماع ونص الكتاب ، وتعليق الضمان بالشرط بنص القرآن ، وتعليق النكاح بالشرط في تزويج موسى عليه السلام بابنة صاحب مدين ، وفي شريعتنا بالسنة جوز تعليق استحلال الفروج بالوفاء بالشروط .

وبناء على كل ذلك فقد أجاز الاجهاد الحنبلى تعليق البيوع بالشروط بإجازة استثناء بعض المنفعة من المبيع ، كاستثناء خدمة العبد، وسكنى الدار مدة معلومة ، وأجاز هذا الاجهاد تعليق الإبراء بالشرط، كاستثناء خدمة المعتق مدة حياته ، وغلة أو منفعة حيع ما وقف، ومنفعة العين الموهوبة ، ونجويزه في النكاح عامة الشروط التي للمشترط فها غرض صحيح ولا تنافى مقصود العقد ، كاشتراط كل واحد من الزوجين في الآخر صفة مقصودة ، واستثناء وطء المكاتبة ، إلى غير ذلك مميا لا يدركه الحصر .

وأيضاً مما حمل الاجتهاد الحنبلي على ذلك التوسع: أن في قبول الشروط دفع للمفاسد المتوقع طروها على العقد بدافع الإبقاء على بعض المصالح التي لا يريد أحد العاقدين إخراجها مع ما سيخرج بمطلق العقد، فلو لم يجز الاشتراط له، لألجأه ذلك إلى التحيل والحداع والمراوغة لكي يتذرع إلى مقصوده، لكن الحاسم في ذلك تجويز الاشتراط في ابتداء إنشاء العقد مما لا ينافي المقصود فيه، أو يعارض الشرع، وبحقق مع ذلك مصالح العباد، لا سها وذلك الاشتراط موزون يرضى العاقدين المسبق.

أقول: والشروط بهذه المثابة لها ميزة الوضوح البين. كأحد أجزاء العقد. بحيث أصبح ذلك العقد المنشأ على إدخال الشرط فيه عقداً ضمن المعقود عليه . فيخرج عن تسميته مستقلا عن العقد بل هو أحد أجزاء العقد .

وأما من عارض كل ذلك منطلقاً من الضابط الشرعى الذى ارتضاه وعول عليه وهو (أن الأصل فى العقود والشروط فيها الحظر إلا ما أباحه الشرع) وأيده بالحديث الشريف (كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل) وعم بذلك كل شرط سكت عنه الشارع، أو ما عنى عنه، فأدخله فى مقتضاه فقد غلط على الشريعة وحملها ما لا تحمل.

هذا إذا قوبل بالضابط الشرعى المضاد وهو (أن الأصل فى العقود والشروط فيها الجواز والصحة إلا ما منعه الشرع) المؤيد بالحديث الشريف الذى ينص على ما يخصص ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج) وحديث (من باع نخلا قد أبرت فشمرتها للبائع إلا أن يشترطها المبتاع) وحديث (من باع عبداً وله مال فاله للبائع إلا أن يشترطه المبتاع) وحديث حمل جابر (بعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيراً. واشترطت حملانه إلى أهلى) وغير ذلك من عمومات الكتابو السنة التي تحث على الوفاء بالوعود والعهود والعقود وكذلك من المعقول، والاعتبار مما قد تقرر، وذلك مع أخذ أصحاب هذا الفريق ممتضى دليل الأولين فيما يقتضيه من كل ما منع منه الشرع من الشروط، وكذلك كل ما خالف مقتضى العقد المقصود.

أَقُولَ أَخَيرًا : إِن كَانَ البَاحَثَ يَحَلُو لَهَ أَنْ يَسَمَعُ الشَّهَادَةُ بَقِيمَةً هَذَهُ الْمَنْ قَالَق الْحَتَصِ لَهَا الْفَقَهُ الْحَنْبِلِي أَنْ يَسْمِعُهَا مِنْ غَيْرِ الْحِنَابِلَةُ أُومِنْ غَيْرِ مِنْ حَرْرِ هَذَهُ الميزة ، فليستمع إلى العلامة ابن رشد يقول : وسبب اختلافهم – يعتى في اعتبار الشروط أو عدمه ــ معارضة العموم للخصوص. فأما العموم فحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال في خطبته : (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ، ولو كان مائة شرط)(١) .-

وأما الخصوص: فحديث عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج)(٢) والحديثان صحيحان أخرجهما البخارى ومسلم.

إلا أن المشهور عند الأصوليين القضاء بالحصوص على العموم ، وهو لزوم الشروط وهو ظاهر ما وقع فى العتبية – من كتب مذهب مالك – وإن كان المشهور خلاف ذلك(٢) .

وفوق ذلك لم يذكر بقية أدلة الحنابلة وموافقيهم على ما عولوا عليه من جواز الشروط فى العقود الأخرى، كالبيع الذى أجازه صلى الله عليه وسلم وفيه شرط جابر المعروف وغير ذلك، فرعى الله اجتهاداً أدرك ذلك.

انهی الباب الرابع ، وبهایته انهی الجزء الأول ویلیه الجزء الثانی – وأوله : الباب الحامس

⁽١) في صحيح البخاري ١٩٤٣ وفي مسلم ١١٤١/٢ .

⁽٢) المصدران ٢٤٩/٣ ، ١٠٣٥/٢ .

⁽٣) انظر بداية المحتبد لابن وشد ٢/٩).



فهرس الجزء الأول من كتاب مفاتيح الفقـــه الحنبلى الموضـــوع

فمحة	الموضــوع الص
٥	بجاوب مشکور مشکور
V	الإهداء الإهداء
4	<u>لة لمة</u>
Y 1	ىلخص البحث المخص البحث
۲۳	ىقدمة الموضوع
۲۵	ناريخ نشأة الفقه و تدوينه
40	١ _ فى الصدر الأول: حملة الفقه والفتيا من الصحابة و درجاتهم
77	فقهاء الصحابة أن الصحابة ا
۲٩	تفاوت الصحابة فى الدرجات فى الفتيا
7 4	المفتون من الصحابة المفتون من الصحابة
۴.	المكثرون
۳.	المتوسطون
41	المقــلون
٣٢	من جمع بين الفتيا ورواية الأحاديث من الصحابة
٣٣	المفتون في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
٣٣	الصحابة الذين انتشر عهم الدين والفقه في الأمة
٣٤	٢ – فيما بعد الصدر الأول:
٣٤	(أ) مشاهير المفتين بعد الصحابة في مختلف الأمصار والأعصار
40	كبار المفتين من زمن التابعين إلى عصر الأئمـة
۲٦	المفتون في المدينة وطبقائهم
٣٧	المفتون بمكة وطبقاتهم
* A	المفتون بالبصرة وطبقاتهم
- 9	المفتون بالكوفة وطبقاتهم
•	فقهاء الشام فقهاء الشام
. 1	المفتون بالجزيرة وطبقاتهم

بمعجه	الموضدوع الص
٤١	فقهاءمصر فقهاءمصر
٤Y	فقهاء القبروان نا با القبروان
£ Y	فقهاء الأُندلس فقهاء الأُندلس
٤Y	فقهاء الممن فقهاء الممن
24	فقهاء بغـــداد فقهاء بغـــداد
٤٤	قصة المذاهب وبداية زمن التقليد
٤٤	حكاية حال الناس قبل زمن التمذهب
££	(أ) في القرنين الأولين
ţ ə	أسباب انقسام الفقهاء إلى أهل رأى وحديث
\$7	موقف أحد الفريقين من الآخر موقف
٥٠	الدوافع المسوعة للجوءكل فريق إلى مهجه
٠.	الدوافع لأهل الرأى الدوافع لأهل الرأى
04	الدوافع لأهل الحديث الدوافع لأهل الحديث
۲٥	أصحاب الرأى : ولم سموا بذلك؟ ومنى عرفوا؟
٤٥	أصحاب الحديث: والمنهج الذي اختطوه
٥٥	مشاهير أهل الحديث مشاهير أهل الحديث
٥٧	منهج أصحاب الحديث منهج أصحاب
OA	أجلى مميزات هذا المنهج أجلى مميزات هذا المنهج
٥٩	حال النَّاس في القرون الأربعة الأولى في التقليد
٥٩	حال الناس فيها بعد القرنين الأولين
٦.	بدایة زمن تقلید المَذاهب وأسبابه :
71	أسبآب تقليد المذاهب ما أسبآب تقليد المذاهب
74	(ب) أثمـة المذاهب ومشاهير نقلة فقههم
71	الحسن البصري الحسن البصري
77	أبو حنيفة أبو حنيفة
٧١	الأوزاعي الأوزاعي
٧٣	سفیان الثوری سفیان الثوری
٧0	الليث ن سعد الليث

أسحة	الموضـــوع الصة
V7	م_الك
٨٥	سفیان بن عیینــــة و سفیان بن عیینــــة
۸۷	الشافعي الشافعي
9.5	إسحاق بن راهويه ا
97	أبو تُسُور ا
97	أحمــــد بن حنبل الله المساه ا
91	داو د الظاهري داو د الظاهري
1.1	ابن جریر الطبری ابن جریر الطبری
	١ ــ النَّروة التشريعية المتحصلة من اجتهادات الفقهاء المتتالين خلال
۱۰۲	•
1.7	(أ) نضج العلوم ، وتدوينها ، واستقلالها بمناهج خاصة
1.4	•
7.0	والفقه نضج واستقامت طرائفه
1.7	۱ – نمو عـــــلم الحديث . وتدوينه ، واستقلاله
112	٢ نمو عــــلم الفقه . وتدوينه . واستقلاله
	ارتقاء الإمام أحمد لـ نتيجة لمـا وعاه ــ إلى مرتبة المختار لأصح المناهج
110	ونقد ما عداه
117	تمت المقسدمة المقسدمة
119	در اسة تحليلية حول مفاتيح الفقه الحنبلي
	وتشتمل على سبعة أبواب
	وخاتمــــة
	البـــاب الأول
171	أبرز ما عرف عن حياة الإمام أحمد وأموره وأحواله ، وما ابتلي به
174	الفصل الأول: في أمرز ما عرف عن حياة الإمام أحمد
170	مُسولده
771	أصله ونسبه أصله ونسبه

غحة	الموضسوع الم
144	تنشئته و تر بیشه
149	أسرته ــزوجماته
14.	سراریه
141	أولاده أولاده
١٣٤	معيشة الإمام أحمد و تعففه و التضييق على نفسه
144	صفة الإمام أحمد ومظهره الشخصيي
121	أخلاقه وحسن معاشرته وتواضعه وعفوه
1,50	كرم أحمد و سخاو، مع قلة ما بذات يده
154	مكافأته على ألمعروف مكافأته على ألمعروف
124	بداية طلبه العــــلم و إقباله عليه
189	رحلاته
101	ما لتى فى رحلاته ما لتى فى رحلاته
101	أبرز من تلتى عنه أحمد عن مشاهير شيوخه
100	أشهر هم أشهر هم
107	أبرز من روى عن الإمام أحمد من التلاميذ
17.	جلوس أحمد للتحديث والفتوى مله المتحديث
171	نكتة تريثه في التصدر
175	مكانة أحمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
179	إعراض أحسد عن الولايات والمناصب
171	اعتزال أحمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
145	وصية الإمام أحمسك، ومرضه وموته
144	المتقدم للصلاة عليه ، وكم حزر عدد المصلين غليه
141	الفصل الثانى : ابتلاء الإمام أحمد بمحنة القول بخلق القرآن
١٨٣	القول بخلق القرآن موامرة على الإسلام قصد بها أحد هدفين
١٨٢	الأول: تشويه الإسلام
141	الشانى : بث الفرقة بين المسلمين

47-4	الموضينوع اله
1/1	أسباب عمنة القول بخلق القرآن السباب عمنة القول بخلق القرآن
119	التأثر بالهودية في القول بخلق القرآن
14	تحصن أنصار الفكرة بالسلطة الرادعة منع من فضحها
147	أثر المسيحية في الاعتزال أكبر من غيرها
144	أهم من ظهر أمره من المتأثر بن من فرق الإسلام طائفتان إسلاميتان
144	الطَّائِفَةُ الْأُولِي : قالت بِخَلْقَ القرآنَ ونَى الْأَزْلِيةِ
¥2 • •	الطائفة الشانية : هي القُدرية التي قالت بني القدر
Y: + £	ما ظهر فيه التأثر بالديانات من مذاهب المسلمين
4 ; • Y	بجمل أعتقاد المعتزلة في الصفات عموماً ، وفي الكلام خصوصاً.
# • 4	و أدلتهم عليه وأدلتهم عليه
Y. 1 1	الرد على أدلة المعنزلة من طريقي العقل ، والنقل
*14	عِمل مُذْهِبِ أَهِلِ السَّنةِ فِي صَفَّةِ البَكلامِ ، وأَدِلنَّهُم
Y. 1 4.	مذهب الأشاعرة في كلام الله مدهب الأشاعرة في كلام الله
714	ابتداء محنة (القول بخلق القرآن) واستعرادها
Y.Y. 1	همل تاريخ ابتداء المجنة بعمل تاريخ ابتداء المجنة
**1	في عهد المسأمون به مده ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
84 0	في زمن المعتصم عدد عدد عدد
Y-Y A	تفصيل قصة المعتصم مع أحمد باختصار
774	مناظرة بين اين حنبل وابن أبي دواد مناظرة بين اين حنبل وابن أبي دواد
TRY	المحنة في عصر الواثق المحنة في عصر الواثق
7.7. £	معاملة الواثق لأحمسك معاملة الواثق لأحمسك
777	من أسباب خمود الفتنة من أسباب خمود الفتنة
** Y	المحنة في أيام المتوكل المحنة في أيام المتوكل
¥ £ .	مدة المحنة . وأشهر من صعر فيها وأشهر من صعر فيها
717	ننالج محنة القول بخلق القرآن وننالج محنة القول بخلق القرآن
711	أولاً : نتائج المحنة على المحتمع الإسلام
Y : :	(أ) انتصارأهل السنة على خصومهم المعتزلة نتيجة لعوامل مها
279	C Detteral on a second

عحدة	الموصوع الص
7 £ 4	 الحق الجدير بالامتثال على يد بدل من الإبدال
7 2 7	٢ ــ انكشاف زيف آراء المعنزلة بمقارعة الحجة
	(ب) أفول نجم الاعتزال . ونكبة زعيمه . ونبذة عن حيــاة
70.	زعيم الاعتزال وعيم الاعتزال
701	ثانياً: نتائج المحنة على شخص الإمام أحمد
401	(أ) ارتفاع منزلة الإمام أحمد وعلو أمره بعد المحنة
	(ب) ضرب أحمد مثلا أعلى للقدوة فى التسامح . ورفض ـــ
Y 0 £	الأخذ بالتقية الأخذ بالتقية
700	الإمام أحمد لم ينقم علي من أخذ بالتقية
707	تفسير تسويغ الأخذ بالتقية
	(ج) المؤشر الحقيني إلى سبب عدم قتل الإمام أحمد بالسيف ــ رغ
Yen	تزعمه المعارضة
Y # A	١ – نر اخي السلطة في التنفيذ لاعتبار ات خاصة
771	٢ ــ اعتدال موقف أحمد تجنباً لسفك الدماء وشتي العصا
	البـاب الثاني
774	مكونات علم الإمام أحمد ، ومذهبه في أهم قضايا الاعتقاد
470	القصل الأول : مكونات علم الإمام أحمد في
Y7V	 ۱ ما امتاز به من صفأت وقدرات استعدادیة وکسبیة
779	(أ) الحافظة القوية الواعية والبديهة السريعة الحاضرة
***	(ب) النراهة في عقله وإيمانه ونفسه وفقهه
200	(ج) الزهد في الدنيا والحرص على العلم
YVV	(د) الصبر والجلدوقوة الاحتمال أ
* * * * * * * * * *	٢ ــ الشيوخ الذين تأثر أحمد بتوجيههم وسيرتهم في منهجه
440	خيلاصة:
	A A MA
TAT	٣ ـــ العصر الذي تأثر الإمام أحمد بمجرياته وأحداثه

inic	الموضوع الع
	غ ـــ دراسات الإمام أحمد الخاصة أبير به من من الإمام أحمد الخاصة
741	(أ) المدرسة التي تأثر بمهجهما في علمه
***	(ب) ما للإمام أحمد من موالفات ما للإمام أحمد من موالفات
۳.,	الفصــل الثاني أ الفصــل الثاني أ الفصــل
T ·1	مذهب الإمام أحمد في أهم قضايا الاعتقاد مدهب
4.1	في الإعسان أ
4.8	مقارنة المذاهب عدهب أحد في الاعتقاد مقارنة
4.5	مذهب أهل السنة والجهاعة في الإيمان
	من القضايا المختلف فها الإعان:
ه٠٠	القضية الأولى: هل الإعان غير الإسلام ؟ مل الإعان غير الإسلام ؟
7.7	انقسم علماء أهل السنة في ذلك على فريقين
r•1	الفريقُ الأول و أدلته الفريقُ الأول و أدلته
711	الفريق الثاني وحجته الفريق الثاني وحجته
۲۱٤	القضية الثانية: كنه الإممان وماهيته
712	انقسموا فیه علی مذهبین : و انقسموا فیه علی مذهبین
410	المذهب الأول: وأدلته المذهب الأول:
414	المذهب الثانى : وأدنته المذهب الثانى : وأدنته
** 7	تذبيل:
774	القضية الثالثة: تبعض الإيمان وزيادته ونقصانه
774	انقسموا فيه على فريقين : انقسموا فيه على فريقين :
۳.	الأو ل: يقول زيادة الإيمان ونقصانه ، وأدلتهم
٣٣٢	القائلون بالمذهب الثانى ، وأدلتهم على عدم ذلك
772	القضية الرابعة: الاستثناء في الإيمان التفضية الرابعة
	اختلفوا على مذهبين :
440	أولها: قال بجواز الاستثناء وأدلتهم
***	المذهب الثانى: عدم جواز الاستثناء وأدلتهم
74	الإعسان بالقسدر أ الإعسان بالقسدر
971	·

ā-cā	ع الص	الموضو
٠ ٤٠		الإعسان بصفات الله
₹ .	فيها	من قضايا الإيمان المختلف
45.		الإيمسان بصفات البارى
۳٤.		من الأدلة على الإيمان بصا
737	ت الصفات	الاختلاف فى كيفية إثبار
454	فية إثبات الصفات . توارد مشكلتين	أسباب اختلافهم فى كية
727		المشكلة الأولى:
٣٤٣		المشكلة الثانية:
414	تلك الصفات على فريقين :	اختلفوا فى كيفية إثبات ت
414		الفريق الأول
7 £ £	,	الفريق الثانى
	ل على إثبات اتصاف البارى بصفات	مجمل أدلة الفريق الأول
711		حقيقية
710	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	من النصوص
٣٤٧		ومن الإجماع
717	;; ,,	و من المعقول
٣٥٣		مذهب أحسد في الرواية
405	المحكوان المحكوان	الإيمـان بعلو الرحمن وخلقه الأ
405		عقيدة أحسد في القرآن
700		الإعسان عسا سيكون وما كان
707	.,,, ,,, ,,, ,,, ,,, ,,, ,,,	
707	,.,	
TOV	,	
٧٤٣		تنفيسند الواجبات

شحف	الموضوع المص
	ا لموضوع البساب الثالث
404	
771	يهم الفقية الحنبلي ،
771	لأصل الأول: النصوص النصوص
777	الشطر الأول من النصوص: القرآن ، ودلالاته
٣٦٣	اً _ أما النص
414	٢ ــ وأما الظاهر ٢
777	٣ وأما العموم ٢٠٠٠
418	ع ــ وأما انحمل المساحد المساح
415	المقارنة بآراء الأثمة الآخرين في هذا الأصل
470	الشطر الثانى: السنة ، ودلالتها في الاستنباط الحنبلي
۳٦٧	فأما الوجه الأول: القول، فعلى ضربين:
*17	الضرب الأول: قول خرج منه ابتداء، و دلالته أربعة
	الضرب الثانى : القول الخارج على سبب ، وهو ضربان :
۲٦۷	منه: ما السبب شرط فيه ، ومنه ما ليس السبب شرطاً فيه
*7.4	الوجه الثانى : من دلالة السنة : الفعل ، وهو على ضربين
*14	و نعل فعله على وجه البيان نعل فعله على وجه البيان
*7.8	فعل لیس هو علی وجه البیان هو علی وجه البیان
74	الوجه الثالث: من أوجه دلالة السنة: الإقرار
*74	ر. ما أما قرار على قول ما أما قرار على قول
71	وأما إقرار على فعل ب وأما إقرار على فعل
74	عقد القارنة في هذا الشطر بمناهج بقية المذاهب
٧١	مما يتبع بالنصوص دلالة الإجماع وهو الدلالة الثالثة
۷۱	فأما الإحماع العام نأما الإحماع العام
٧١	م الم الإحماع الخاص وأما الإحماع الخاص
V ! / T	معنى الإحماع . وحكم مخالفته . ودعوى الإجماع

لصفحة	الموضوع
TV {	الأصل الشاني: ما أفتى به الصحابة ما أ
200	الأصل الثالث: إذا اختلف الصحابة الثالث
۳۷٥	موقف الأئمة من هذا الأصل الأعلى
477	الأصل الرابع: الأخذ بالمرسل والضعيف: وما الضعيف عنده ؟
۲۷۸	الأصل الخامس : القيامي الم الخامس القيامي الم
TY \$	موقف بقية الأثمة من هذا الأصل
۳۸۱	الأصل السادس: الاستحسان السادس: الاستحسان
۲۸۱	موقف الأثمة الآخرين منه الأثمة الآخرين منه
777	الأصل السابع: الاستصحاب، وأنواعه السيم
۳۸٤	المداهب فيه ، وموقف كل مهم
۹۸۶	الأصل الثامن : سد الدرائع ، وأقسامها
۳۸۸	الأصل التاسع: إبطال الحيل، ومدار الخداع فيها
44.	الأصل العاشر: المصالح المرسلة
	البسباب الرابع
494	طبيعة الفقه الحنبلي ، وأظهر مزاياه
490	الفصل الأول: طبيعة الفقه الحنبلي، وفيه مبحثان
	المبحث الأول: انبثاق فقه أحمد عن منهجه الحديثي وتأثره بالنزعة
79 7	السلفية
747	أولاً: تأثِّر ه بالنزعة السلفية في فتاويه
244	١ أجلى الحوافز على إيثار المنهج السلني
۳۹۸	(أ) الوعيد الشديد لمن أدخل في دين الله ما ليس منه
	(ب) شدة ولع أصحاب الحديث بالمنهج السلني وكراهنهم
٤٠٠	الخوض بالرأى الخوض بالرأى
٤٠١	(ج) الافتداء بالصحابة في عدم السوال إلا فيا ينفع
٤٠٢	٢ - شيوع تلو بن الحديث ٢
٤٠٢	(أ) شيوع كتابة الصحف والسبخ في مختلف البلدان

الصقحة	الموضوع
£77	١ ــ النية في الوضوء
270	٢ ـــ القدر المجزى من مسح الرأس
£47	٣ ــ الشك في العلهارة ٣
£ 79 .	ع ــ نفض الوضوء بالضحك
ŧŧ.	 انقاض الوضوه بالنوم
\$ \$ 7	٣ ــ نقض الوضوء بالتيء ونحوه
į į o	٧ - في عدد ضربات التيميم ٧
ŧiA .	٨ ـــ التيمم خوفاً من فواتُ بعض العبادات
٤٥٠ .	٩ ــ فى تلقين الإمام
	.٠٠ العمل في الصلاة
	١١ – فى الصلاة يوم الجمعة خارج أبواب المسجد
	١٢ – الجمع في الحضر
	١٣ – صلاة الفريضة على الراحلة
	١٤ – الزكاة في مال الصبي والمحنون
	١٥ ــ في الكفارة على من أفطر بغير الجماع في رمضان
	١٦ – في الأفضل في السفر : الصوم أو الفطر
. 773	 ١٧ – في أى الأنساك أفضل: الإفراد، أو القران أو التمتع
٤٦٣ .	١٨ – في المحرم ينكسر ظفره أو يسقط بعض شعره
٤٦٣ .	١٩ – من نظر فأمنى و هو محرم
	٢٠ – فى تزويج البكر ، أو الإيم بالاستثار
	٢١ – الشروط فى النكاح ٢١
	٢٢ ــ الطلاق الثلاث بلفظ و احد
	٣٣ ــ الطلاق قبل التمليك
	۲۶ ـــ من طلق و احدة و نوى ثلاثاً ۲۰
	٢٥ – حكم طلاق السكر ان
۸۶3	٢٦ البيع بشرط البراءة من كل عيب ٢٦

غحة	الموضسوغ الع
1 7A	۲۷ ــ من حلف علی معصیة ۲۷ ــ من حلف
179	٣٨ ــ من نذر نذراً لا يطيقه ٢٨ ــ
174	۲۹ ــ من نذر أن يطلق امرأته ٢٩
173	٣٠ ــ في الغزو من الحاكم المتغلب بالقوة على بلد
174	النتيجة النتيجة
	المرة الشانية :
£V1	برن مصفید. انفراد المذهب الحنبلی بالقول بعدم إغلاق باب الاجتهاد
£ Y Y	تعریف الاجهاد
£ V Y	مطلب في: بواعث تسويغ ابقاء باب الاجتهاد مفتوحاً
	•
£ V £	١ – الاستجابة لنداء الشرع
177	٧ – تنزيه الشريعة عن وصفها بالجمود
\$ Y Y	٣ ــ براءة ذمة المبتلى من الوقوع فى الحرج
£ V 4	مطلب آخر في : الآراء حول إغلاق باب الاجتهاد
	١ – المذهب الأول – مذهب الحنابلة – ومرادهم :
٤٨٠	بالعصر بالعصر
٤٨٠	وبالمحمَّهُ وبالمحمَّهُ
£Al	وبعدم جواز الخلو
\$ A Y	۳ – المذهب الثاني – مذهب الجمهور – ومرادهم
144	بالأزمان بالأزمان
٤٨٣	وبالمحمهد وبالمحمهد
214	ونجواز الخلو وبجواز الخلو
٤٨٣	مجمل أدلة الحنابلة على مذهبهم . من العقل
٤٨٤	ومن النقل النقل
٤ <u>۸</u> ۸	مجمل أدلة الفريق الثانى من العقل وهم الجمهور
٤٨٨	ومن النقل
112	النتيجة العامة للمطلب والمنزة عموماً
	_

الميزة الثسالثة :

	توسع الفقه الحنبلي في قبول الشروط في العقود ، وإجازة بعض
19	العقود بصيغ معلقة
	١ ــ معابير التوسع في الشروط في العقود والفسوخ في كفة
111	الفقه الإسلامي
٤٩٤	(أ) الأصل في حرية الشروط العقدية هو الانطلاق
	(ب) مجمل النواحي البارزة فيها مزايا المذهب الحنالي
111	في سلطان الإرادة
190	الناحية الأولى الناحية الأولى
193	الناحية الثانية: الناحية الثانية
113	الناحية الثالثة الناحية الثالثة
£ 1 Y	الناحية الرابعة الناحية الرابعة
£ 4 Y	الناحية الحامسة الناحية الحامسة
٤٩٨	الناحية السادسة ب الناحية السادسة
144	قول على ذلك قول على ذلك
٥٠١	٢ - ما حمل المذهب الحنبلي على التوسع في قبول الشروط
	(أ) موقع التعليق بالشروط من حاجات المكلفين مع ذكر
٥٠١	نماذج منها
0.7	(ب) فى قبول الشروط دفع للمفاسد
	٣ ــ مذاهب الفقهاء في قبول الشروط على ضوء ضوابطها
۸۰۵	الشرعية الشرعية
٠,	ضوابط الشروط في العقود إثنان وفهما انحصرت المذاهب
• •	أولحا : الأصل في العقود والشروط قمها الحظر
• • •	الثانى: الأصل في العقود والشروط فيها الجوازات الصحة
٠ ١ ٠	المذاهب وشرحها المذاهب وشرحها
• / •	أهل الظاهر أهل الظاهر
١.	والحنفية

المدفحة	الموضدوع
•11	والشافعية والشافعية
011	ر والطائفية من أصحاب أحمد أحد
017	والمالكية
٦١٥	ع _ مجمل أدلة الفريقين و و و و و و و و و و و و و
	أدلة الفريق الأول – الجمهور على مذهبه – الأصل فى الشروط
٦١٥	الحظر
	أدلة الفريق الثاني ــ الحنابلة ومن وافقهم على مذهبه ــ الأصل في
010	الشروط الجواز
٥٢٠	التروح برور

ثم عمسد الله



رَفْخُ جب (لاَرَّجُ كِي لَالْجُثِّرِيُّ (سِلُنتر) لانِيْر) (الفِرُو وكريس www.moswarat.com

رقم الايداع ٥٧٥ه / ١٩٧٨



رَفْعُ معبس (الرَّيِحِيُّ (النِّجْسِّ يَّ (سِّلْنَسُ (النِّهُ) (الِفِروف مِسِ (سِلْنَسُ (النِّهُ) (الفِروف مِسِسَ www.moswarat.com

دارالنصرللطباعة الإسلامية

www.moswarat.com



مَعَنَاتيتِ النَّهُ المَدِيدِ الفقال لينتيرِي

ستأليفت وليتورك يحكم الكفيمي الأستاذر بعامنة أم القرق عنكة الم يكرمة

الجنَّالثَافِئَ

الطبقه الث أنية مزيدة ومنقحة ١٤٠٢هجرية ١٩٨٢ميلادية



رَفَّحُ عِب (لرَّحِمِيُ (الْبَخَّرِيِّ (سِّكُنْمَ (لاِنْمِرُ (الِنِوْرَ (سِّكُنْمَ (لاِنْمِرُ (الِنِوْرِ (سِلَنْمَ (لاِنْمِرُ (الِنِوْرِ



رَفْحُ معبس (لاَرَجَمِيُ (الْبَخِتَرِيُّ (سِّلَنَتُمُ (لَائِرُمُ (الْفِرُووَكِرِيِّ www.moswarat.com

البالب النحامس

مصطلحات الفقه الحنباى ، وطرق استفادة الأحسكام من ألفناظه وفيه فصلان

الفصل الأول :

مض طلحًا تلى

الفصل الثاني •

طررق استفادة الأحكام من ألفاظ الفقه الحنبلي



رَفَعُ معِس (الرَّعِيُ الْمُجَنَّرِيُّ (أَسِلَتِي (انْدِرُ (الْفِرُوكِ www.moswarat.com

الفصل الأول مصطلحاست الفسقه الحنسبلى وفيه قسسمان

القسم الأول: مصطلحات الإمام أحمد ف الألف اظ المسلم المحتسمة مسن كلامسه.

القسم الثانى: إصطلاحات الأصحاب فى ألف اظهم ورموزهم فى تصبانيفه معلم وهدو نرعان المعلم المعلم

النوع الأول : إصطلاحات الأصحاب في الألف الماط النوع الأول : التي كاستوا يعبرون بها

النوع الثانى: إصطلاح الأصحاب فى تصانيفهم وتهم إصطلاحان :

المصطلع لكوك : الرمزالى أسماء بعض مشاهيرا لأصحاب في المدهب ما وهو ضربان :

الضرب الأولى: الرمز إلى أسماء النا قسليت عسن الايمتام أحسمد مبتا شسرة.

الضرب الثاني: الرمسز إلى أسسماء مشاهير أصحاب التصانيف في المسذ هسب.

الإصطلاح لمثانى: الرمسز إلى أسساء بعضب أشهر المصنف استب فى المسنف هس.



رَفْعُ عِب (ارَجِمِيُ (الْخِشَيُّ (الْسِكْتِيَ (الْإِرْدُنُ (الْإِرْدُوكِ www.moswarat.com

القسم الأول

مصطلحات الإمام أحمد في الألفاظ المحتملة من كلامه :

لو تأمل الباحث الحذق فتاوى الإمام أحمد الفقهية في مجموعها ، وأراد معرفة الأحكام التي يفتي بها من واقع الألفاظ التي عبر بها يوم أن أفتى في تلك الأحكام ، لوجد أنه بإمكانه – بعد الدربة اليسيرة – أن يدرك عن طريق لحجة الإمام أحمد في تلك الفتاوى ما يريده من نوعية الحكم باللفظ الذي عبر به عنه ، وذلك أن ما عبر به من الألفاظ المحتملة في كلامه ومراده مثلا التحريم ، يغاير ما عبر به ويريد المنع ومان يختلفان عما أطلقه ومراده بلفظه متردد بين الحرمة والتحريم والكراهة والتنزيه ، وتلك تفارق ما أراد بله الندب منها ، وكذا الإباحة ، أو التخيير ، أو ما يصرف إليه ، وتلك تغتلف عما لا يقوى على إلحاقه بالمذهب مع الإذن بأنه منه ، وهذا كله عما يدل دلالة ثابتة على رسوخ قدم هذا الإمام فيا كان يصدر عنه من فتاوى ، شأن المحتهد المتمكن مما يقوله عند عقد العزم على أن يقول ، وفيا فتاوى ، شأن المحتهد المتمكن مما يقوله عند عقد العزم على أن يقول ، وفيا يلى نستعرض شبه اصطلاحاته في الألفاظ المحتملة من كلامه ، وها هي مدعمة بأمثلة حية من واقع تعبراته بلفظه ، مما دونه عنه مباشرة أو ثق تلاميذه وأصحابه .

فقوله، هذا حرام: فحرام(١)

وأحسبه صريحاً فى الحرمة ، ولا يحتاج إلى ما يبينه . وذكره هنا : المخروج من خلاف من يطلق هذا اللفظ ويقول هو العرام تنزيهاً .

وثما ورد من ألفاظ التحريم تنزيهاً: قوله: لا ينبغى ، ولا يصلح. فإن قال الإمام أحمد هذا لا ينبغى ، أو لا يصلح فهو للتحريم عنمد

⁽۱) المسودة من ۳۰ وقال معقباً على ذلك : هذا حرام ، ثم قال : أكرهم، أو لا يعجبنى و نقله المرداري في الإنصاف ۲۲۸/۱۲ عن الرعاية لابن حدان .

أصحابنا(۱) (وأظنه للتحريم تنزيهاً ، أو على إطلاقه) وهناك من الأدلة مما يويد ذلك من أقوال الإمام أحمد فى جوابات مسائله ، كقوله فى : من أصاب صيداً بعد الوطء وهو محرم ، لا ينبغى له أن يصيد صيداً(۲) .

والضالة تنشد فى المسجد ، لا ينبغى أن تتخذ المساجد مكاناً لذلك(٣) . والرجل بفضل بعض أولاده فى العطية ، لا ينبغى له أن يفعل(٤) . والمسلم يقذف النصرانى ، ليس ينبغى له أن يفعل(٠) بئس ما صنع .

أقول : والذي يظهر لى أنه لا قرينة تشعر بالتحريم القطعي ، فأحسن أحوالهـــا : صرف التحريم إلى الحرمة تنزيهاً ، وسيأتي لذلك مزيد من التحقيق .

- (٢) قال الإمام أحد فيها سأله عنه ابنه عبد الله فى مسائله ص ٢١٦ من المخطوطة : إذا وطى م المحرم ، ثم أصاب الصيد ، عليه جزاؤه ؟ فقال : الإحرام على هذا قائم ، لأنه يؤمر أن يتم الحج ، فلا ينبغى له أن يصيد صيداً ، ولا يحلق رأسه ، وقد أكد هذا فى المغنى والشرح ٢/٧٧ه وجعله المذهب المتصور .
- (٣) في مسائل عبد ألله ص ٤٧٤ قال أحد لابنه ؛ لا ينبغي أن تتخذ المساجد صواتب .
 (٤) وفي التفضيل في العطية في مسائل عبد ألله ص ٤٧٥ لا يجوز ولا ينبغي له أن يقمل ،
- وورد في النبى عن ذلك قصة التعان بن بشير المشهورة إذ قال له الرسول صلى الله عليه وسلم : (اشهد على هذا غيرى) .

⁽۱) صفة الفتوى لابن حمدان ص ٩٠ و اللفظ له ، و جاه فى المسودة ص ٣٩ ، ص ٩٠: أن اللفظين من ألفاظ التحريم ، و ضم إليهما ؛ استقبحه ، أو هو قبيح ، أو لا أراه ، و ذكره ابن مفلح فى الفروع بتحوه فيها ٢٦/١ وكذا فى الإنصاف تقله مصطفى السيوطى فى مقدمة شرحه على غاية المنهى ٢٤/١ .

والتحقيق: أن الألفاظ الثلاثة التي ألحقوها بهذين اللفظين أعلاء المتفق على أنها التحريم : هذه الألفاظ الثلاثة أدناه بأعلى الحاشية ، هي مصروفة إذا استعملت إلى ما تدل عليه القرائن في حل قول الإمام أحمد عليه ، وهو ما أختاره أناه حلى قول الإمام أحمد عليه ، وهو ما أختاره أناه الله حسبا ظهر لى فيها استقرأت من المواضع المستعملة فيها ، على ما يتبين في موضعه عما قريب إن شاه الله وقد ذكر ابن مفلع من الشواهد على ذلك قوله : وقد ذكروا أنه يستحب فراق غير المفيفة ، واحتجوا بقول أحمد : لا ينبغي أن يمسكها . وسأله أبو طالب يصلى إلى القبر ، والحمام ، والحمث ؟ قال : لا ينبغي أن يكون ، لا يصلى إليه ، قلت : فإن كان ؟ قال : يجزئه ، وقل أبو طالب ، فيمن قرأ في الأربع كلها بالحمد وسورة : لا ينبغي أن يفعل ، وقال في دواية الحسن بن حسان : الإمام يقصر في الأولى ويطول في الأخيرة ؟ لا ينبغي هذا .

⁽٥) انظر ذلك في مسائل عبد الله لأبيه من ٣٧٧ الهنطوطة ، ولم أو المذهب أوجب الحد على من قذف غير المسلم أشار إليه في المعنى والشرح ٢٠٣/١٠ ، وهذا دليل أن استعال لفظ (ليس ينبغي) في التحريم تنزيهاً ، وانظر الحرو ٢٠٢/١٠ .

وعن السفتجة إن كان يريد أن ينتفع بالدراهم ، أو يؤخر دفعها . أو بأخذ وقاية به فلا يصلح(١) .

ما ورد من ألفاظ المنع :

إذا سئل الإمام أحمد عن حكم ، فقال : أخشى أن يكون كذا (أو أخاف أن لا يكون كذا)(٢) أو أخشى ألا يكون كذا فهو مثل قوله . بجوز ، ولا بجوز ذلك ، وهو ظاهر فى المنع(٣) .

ويشهد لظهور المنع فيما ورد بهذه الألفاظ من نصوص أحمد في جواباته قوله : في صلاة الجماعة ، أخشى أن تكون فريضة(١) .

ومن حلف لا يلبس من غزلها ، فلبس ثوباً منه من غزلها الثلث ، أخشى أن يكون قد حنث(ه) .

و فى جواز إعطاء القم فى الزكاة ، أخشى أن لا تجزئه(١) .

⁽۱) السفتجة : حى أن يعطى شخص مالا لآخر ، وللآخر مال فى بلد المعطى، فيوفيه هناك . ويقرب معناها : نقل النص بكامله من مسائل أب داود للإمام أحمد ص ١٩٢ قال : قلت لأحمد : السفتحة ؟ قال : إذا كان على وجه المعروف ، تريد أن تصطنع إلى صاحبها معروفاً فلا بأس ، وإذا كان يريد أن ينتفع بالدراهم ، أو يؤخر دفعها ، أو يأخذ وقاية به ، فلا يصلح .

⁽٢) زيادة من المسودة ص ٢٩ه وهو مطابق لمسا في صفة الفتوى لابن حمدان مس ٩١ .

⁽٣) اللفظ للقاضى أبي يعلى فى العدة لوحة ٣٥٣ المخطوطة ، واختار ذلك ، وحكاه فى الإنصاف ٢١/ ٢٩٩ ونقله عن قول صاحب الرعايتين فيهما ، والحاوى ، وقدماه، واختاره ابر حمدان ا ه . وقد استشهد القاضى أبو يعلى فى العدة بالمكان المذكور ببعض المسائل عن أحمد تفيد هذا المعنى ، وذكر ما سيأتى .

 ⁽٤) هذه المسألة مما ذكرها أبو يعلى فى العدة لوحة ٣٥٣ المخطوطة ، وقد حكى فى الإنصاف المرداوى ٢١٠/٣ أنه المذهب بلا ريب ، وعليه جماهير الأصحاب ، وهو من مفردات المذهب .

⁽٥) العدة بالمكان السابق ، والإنصاف ١١٪ ٥٥ .

⁽٦) ذكره فى العدة لأبى يعلى ص ٢٥٣ المخطوطة ، وفى مسائل أبى داود ص ٨٥ قال : فقال : أخاف أن لا يجزئه خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى الإنصاف ١٨٢/٣ قال : والصحيح من المذهب أنها لا تجزى، وعليه جماهير الأصحاب ، ومثله فى القيمة عن الشاة والإبل ٣/٨٤.

ومن قال : حلفت ، ولم يحلف ، أخشى أن يكون قد حنث(١) . ومن ترك مسح أذنيه فى الوضوء ، هذا أخشى أن ينبغى له أن يعيد(٢) . ومن نسى المساء فى رحله ، فتيمم وصلى ، ثم ذكره ، أنحشى أن لا تجزئه صلاته(٣) .

وفى السوال عما يقطع الصلاة ، الكلب الأسود ؟ أخشى أن يقطع (ه) ...
وفى التعقيب فى الصلاة فى رمضان ــ يقول المؤذن فى الوقت الذى ...
فيه يعتقبون : حى على الصلاة حى على الفلاح ــ أخشى أن يكون هــذا ...
بدعة (ه) وكرهه .

وعن الصلاة خلف من يسكر ، أخشى أن لا يحترز من البول(٦) . وعن الزكاة فى السرج المفضض – من سرج البهائم – أخشى أن لا يكون فى السرج زكاة(٧) .

وعن تمضمض الصائم الرابعة – فيدخل المساء حلقه – هذا أخشى . . هذا يعبث بالمساء (^) .

ومن قال لامر أته : اعتدى ، ولم يرد الطلاق ، فلا أدرى ، أخشى (٩) .

⁽۱) العدة لأبى يعل بالمكان السابق ، قلت : وكلامه محمول على ما إذا نوى يميناً ، وإذا لم ينو فلا يكون قوله هذا يميناً ، وقاله الزركشي فيها حكاه عنه في الإنصاف ١٠/١١ قال : هو المذهب . . . وقدمه في المحرر ٢/٥٧ و اختاره البعض كالحرق ، وأبو بكر ، وأطلقه البعض.

 ⁽۲) مسائل أبي داود للإمام أحمد ص ٨ وقال في المغنى ١٢٠/١ المذهب : وجوب مسجهما مع مسح الرأس ، و نقل عن الحلال : من ترك مسجهما عامداً أو ساهيا أجرأه ، و الأول أولى .
 (٣) مسائل عبد الله لأبيه ص ٣٣ المحطوطة .

 ⁽٤) مسائل أبي داود للإمام أحمد ١/٤٤ وقال في المغنى : ٣/٨٠ هذا المشهور عن أحمد به ونقله عنه الجاعة .

 ⁽a) مسائل أبي داود للإمام أحمد ص ٢٢ .

⁽٦) مسائل عبد الله لأبيه ص ١٠٢ المحطوطة .

⁽٧٪) مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ٧٨ . .

 ⁽۸) سائل أبي داو د للإمام أحمد ص ۹۰ .

⁽٩) سيائل أبي داود الإمام أحمد ص ١٧٢ ٪

ومن قال لامرأته: لست لى بامرأة ، أخشى أن يكون طلاقاً(١) . وعن كراء الحام ، أخشى – كأنه يكرهه(١) .

وعن قتل من قتل عبده به – أخذاً من حديث الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم(٢) أخشى أن يكون هذا حديث لا يثبت(١) .

وحول إمامة الغلام للمصلين . أخاف أن لا يكون طاهراً(ه) وفى بعث السرايا إلى الروم ، والمكث عندهم . للعلم يأمرهم ، أخاف أن يكونوا برغبون ولهم ذمة(1) .

وعن الجن وجده ببلاد الروم وهو رطب . وقد عقد فی قدورهم . انی أخاف(۲) وكأنه كرهه .

وُلمَا سئل عن البتة والحلية والبرية والبائن ؟ قال : أَجَبَنَ أَنَّ أَقُولَ فَيْهِ . أَخَافَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثًا . . وقال : لست أُفتَى فَيْهِ(^) .

وإذا قال: كل حل عليه حرام، أعنى به الطلاق، نطق به لسانه، أخاف أن يكون ثلاثاً ولست أفتى فيه، فقيل له: ترى الطلاق؟ قال: لا. إلا أن ينطق به(٩).

⁽١) مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ١٧٣ .

⁽٢) سائل أبي داو د للإمام أحد ص ١٩٤ .

⁽٣) الحديث في سن الدارم ١١١/٢ .

^(؛) مسائل عبد الله لأبيه ، المخطوطة من ٣٦١ . .

⁽٥) مسائل عبد الله لأبيه ص ٢٠٢ وعل ما تم حصر ، من المسائل على لفظ (أخشى) يقول أبو يعل في العدة لوحة ٣٥٢ المخطوطة : وكان ذلك قد ورد عنه النص الصريح بالحكم الذي ذكرناه لأن هذا اللفظ يستعمل في الامتناع عن فعل الشيء خوف الضرر منه ، ومنه قوله تعالى : «قالوا نخشى أن تصيبنا دائرة « معناه نخاف ، قال : وكذلك إذا قال : أخاف أن لا يكون أو يكون ، فإنه يجرى مجرى الصريح ، واستشهد بما روى عنه مهنى ، إذا قال لعبده : لا ملك لى عليك ، أخاف أن يكون قد عتق ، فقد نقل صالح في مسائله لأبيه ص ٨٥ ما ذكرناه ، وهو أنها تستعمل في الامتناع ، ونحو هذا ذكره ابن حمدان في صفة الفتوى والمفتى ص ١٥ قال : والسكل على ظاهره عندنا . وقبل اللوقف ، والشلك .

⁽٦) مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ٢٤٥ .

⁽٧) المصدر من ٢٥٧ .

⁽٨) المصدر من ١٧٠ .

⁽٩) نفس المصدر والمكان .

ورجل قال : ما أحل الله عليه حرام ــ بعنى به الطلاق ــ إن دخلت لك فى خبر أو شر ، والرجل مريض ، يعوده ؟ قال : لا يعوده ، ولا يشيع جنازته ، أخاف أن بكون هذا ثلاثاً ، ولا أفنى به(١) .

ورجل قال : إن لم أخرج من بغداد فامرأته طالق؟ قال : هو على ما نوى على قدر سرعة الخروج وتأخيره ، إن نوى إلى خمسة أيام . فيدع إلى شهر ، أخاف أن بحنث(٢) .

ما تردد من الآلفاظ بين الحرمة والتحريم ، والكراهة والتنزيه ، وأرشدت القرائن إلى حمل قول الإمام عليه منها :

كقوله: أكرهه، ومكروه ــوما على نحوه، ولا يعجبنى ، ولا أحبه. ولا أستحسنه، أو هذا قبيح، واستقبحه، أو لا أراه.

إن قال الإمام أحمله : هذا أكرهه (٣)ومكروه ، وما على نحوه .

(١) مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ١٧٠ ، ١٧١ .

(٣) تقس المسادر ص ١٨٢ .

 (٣) هذا لفظ ابن حدان في صفة الفترى ص ٩٣ بتصرف ، وصدر العبارة كا في المبهودة ص ٩٣٠ و في الإنصاف ٢٤٨/١٢ و من استمالات لفظ : أكره ويكره التي صرفته القرائن إلى واحد من تلك الأمور – أعلاء - قول الإمام أحممه :

أكره أن يكتب عنى رأيي . مسائل أبي داو د للإمام أحمد ص ٢٧٦ .

وأكره سؤر الحار ، والبغل ، تفس المصدر ص ؛ ..

ومن له شعر مصفف وطويل إذا قال مشيراً بيده : كراهة أن يتشوش شعره . انظر مسائل أبي داود لأحمد ص ٧ .

و في القد من جلد الجمل ، إن كان ميتة ، أكر هه . مسائل عبد الله ص ١٠ .

وعن وضع اليدين عند الصدر ، قال : يكره أن يكون . مسائل أبي داود ص ٣١ .

و يكر م أنَّ يكون للمسجد غلة ، كما يكر م أن يكون أسفل غلة للمسجد ، وفوق ذلك المسجد . انظر سبائل أن داو د ص و ع .

و الرجل يؤم قوما الفريضة بأجرة ، قال : أكرهه . مسائل عبد الله ص ٩٩ .

وكان يكره أن يصل بين التر اويع شيئاً . مسائل عبد الله ص ٨٨ .

وعن نقض الوتر ، قال : كرهته عائشة ، وأنا أكرهه ، مسائل عبه الله ص ٨٤ .

و الصلاة بين الاسطوانتين ، قال ؛ إنمسا كره لأنه يقطع الصف ، مسائل أب داو د ص ٧٠ .

ء تشبيك الأصابع في الصلاة ، قال : مكروه ، مسائل عبد الله ص ٩٢ .

و بكر ه اختصار السجود عنه التلاوة , مسائل أبي داود ص ٩٣ ٪

وقال : أكرد المعصفر للرجل . مسائل أبي داود ص ٢٦٠ .

وقال : يكره – للمحرم – أن يعقد عليه شيء . مسائل أبي داو د ص ١٢٦ . . .

ويكره أن يجاوزأحدة!الحليفة بلا إحرام . مسائل عبد الله ص ١٧٦ . .

والركوب بين الصفا و المروة ، و بالبيت من غير علة ، قال : أكرهه . مسائل عبد المُمَّس ٢٠١ وقال : كل شيء من المناسك يكره أن يكون بغير وضوء . مسائل عبد الله ص ١٨٨ . ٠ وشراء منازل مكة ، قال : أكرهه . مسائل عبد الله ص ٢٠٧ .

وقال: أكر: له أن يبيع أرض السواد. مسائل عبه الله ص ٢٥٤.

وعن المواضمة ، والمقاطَّعة ، قال : يكرهها ، مسائل عبد الله ص ٢٥٨ .

ومثلها شركة العين ، والدين ، بنفس المصدر والمكان .

ومِن يقع على بهيمة فيأكل لحمها ، قال : أكرهه مسائل عبد الله ص ٣٧٨ .

وعن الرجل يشترى الجارية من السبى ، ومعها أمها ، فيخل الأم ليكون أثمن لبنتها فكره. أن يخل عنها ، طمعاً في إسلامها . مسائل أبي داو د ص ٢٥١ .

وأكل الخشاف ، فإنه كرهه . مــائل عبد الله ص ٢٣٧ .

وكذا أكل الحية ، والعقرب ، قال : أكرهه . مسائل عبد الله ص ٣٣٩ .

ورجل أخذ تمراً ، فصب عليه ماه ، وجعل فيه سكراً ، قال : أكرهه . مسائل --عيد الله صلي ٣٨٤ .

وقال ؛ أكره المسألة في كل شيء . مسائل أبي داود ص ٢٣٢ . . .

وعن بناه الحهام أو وضع الحشب ليضر جاره ، قال : أكرهه . مسائل عبد الله ص ٢٧٦ . وعن كتابة التعاويذ من القرآن وغيره يتبعها ، قال : أكرهه . مسائل عبد الله ص ٣٥٤ . ووضع السكتب ، أكرهه كراهة شديدة ، كلها جاء رجل وضع كتاباً ، وترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسائل عبد الله ص ٣٨٩ .

وسدل النياب في الصلاة ، قال : ما أكثر ما جاء فيه من الكراهة . مسائل أبي داو د مس ٤٠ وزواج الأمة على الحرة ، قال : أكثر الناس يكرهه ، مسائل أبي داو د مس ١٦١ . فأما لفظ الكراهة فقط ، فقد قال عنه القاضي أبو يعلى في العدة لوحة ٤٥٧ المخطوطة : وأما الكراهة : فقد روى عنه ألفاظ تقتضي التنزيه وألفاظ اقتضت التحريم .

وأما التحريم: ١ – فنقل الأثر م عنه يكره جلود الثمالب ، وقد نقل ذلك عبد الله في مسائله لأبيه ص ٧٥ المخطوطة ، قال : أكره الصلاة في جلود الثمالب ، ورأيت في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٠١ في ترجمة صاحب أحمد : محمد الدينوري نحوه ، قلت : وقد تتبعت إطلاقه التحريم في هذا المنقول عن الأثر م هنا ، فظهر لي أن مبناه على إحدى الروايتين السكثير عن أحمد نحوه ، أطلقهما في الفروع ١/ ١٠٥ .

واختارها الخلال كما في تصحيح الفروع ١٠٥١ وذكره في التلخيص وتابعه على ذلك ابن قدامة في المقند ، فيها حكاد عنه المرداوي في شرحه عليه المسمى بالإنصاف ٢٦٠/١٠ • ٣

والذي قال بتحريم الثملب ، عند من جعل الحلاف في حل لبس الثعلب مبنياً على الملاف في حلى أكلها ، وذكره في الإنصاف في مكان آخر ١ / ١٠ ونقل تلك الرواية أبو داود في مسائله لأحمد ص ٩٠ . . . لسكن على الرواية الثانية : أكل الثعلب مباح في أصح الروايتين ، كا قاله ابن عقيل في التذكرة فيها حكاه عنه المرداوي في إنصافه ١٠ / ٣٦٠ وقال : اختار ، المرتى . والشريف أبو جعفر ، وأطلقه في السكافي ، ولبس جلد الثعلب في إحدى الروايتين ، كما سق ، والشريف أبو جعفر ، وأطلقه في الإنصاف ١ / ٠٠ وهو متوجه إذا كان مبنى الحلاف في حل لبس جلد الثعلب على الحلاف في حل لبس جلد الثعلب على الحلاف في حل أبله على الحدودة — وإن كانت مرجوحة — في إباحة أكله ، كما نقلها وصححها ابن عقيل — على ما حرر — إلا أن الثعلب يحرم أكله على الصحيح من المذهب ، وحكاه في الإنصاف ٢١٠ / ٣١٠ وجذا يترجع ما قاله القاضي من حل لفظ المكراهة على النحريم .

٣ – وكذا نقل عنه : إذا حلف لا يلبس من غز ضا ، أكره أن يعطى أجرة القصار و الحياط، قلت ؛ يعني من ربح ذلك الغزل لو باعه وأخذ ثمنه ليعطيه أجرة لقصار ، أو خياط ، لدخول ذلك فيها يلبس ، لأنه يحنث بكل ما فيه منة منها ، أشار إليه "في الإنصاف ١١/ ٥٤ على ما ذكر ه المجد في الحمرر. ٢/ ٧٦ وحمل اللفظ هنا على المنع متوجه -- وسيأتي لذلك فضل من القول قريبًا . ٣ - ونقل المروذى : أكره الصلاة في المقابر قلت : ونقله أيضاً عبد الله في مسائله لأبيه ٧٥ وهذا المذهب ، وعليه الأصحاب ، وأطلق في المحرر ٤٩/١ روايتين وحكى عن ابن حامد عدم صحة الصلاة في المقبرة إذا لم يكن حائل ، وقاله ابن مفلح في الفروع ١/٣٧٢ لا تصح الصلاة في المقبرة ، والحهام . . وقال : وهو أشهر وأصح في المذهب وفي الإنصاف ١ / ٤٨٩ هذا ظَاهر المذهب وهو من المفردات ، قال المجد : لم أجد عن أحمد لفظاً بالتحريم مع الصحة ، وعنه تكرم الصلاة فيها ، وقيل : إن خاف فوات الوقت صحت . . . وقال في القاعدة التاسعة : لا تصبح الصلاة في مواضع النهي ، على القول بأن النهي للتحريم ، وتصبح على القول بأن النهي للتنزيه ، هذه طريقة المحققين ، وإن كان من الأصحاب من يحكى الحلاف في الصحة ، مع القول بالتحريم أ هـ. وبهذا يظهر رجحان لفظ أخد بالـكراهة في التحريم تنزيهاً ــ وقد رأيت ما فيه . ٤ – ونقل ابن منصور : أكره المتعة ، والمراد بذلك التحريم ، قلت : ونكاح المتعة هو أن يتزوجها إلى مدة ، وكل المذاهب الأربعة تحرمه في الظاهر ، والعقد غير صحيح ، كما قاله في المحرر ٢٣/٣ ونص ابن قدامة في المقنع بشرح المرداوي ١٦٣/٨ والصحيح من المذهب : أن نكاح المتعة لا يصح ، وعليه الإمام آحد والأصحاب ، وعنه يكره ، ويصح ، ذكره: أبو بكرً في الخلاف. وأبو الخطاب و ابن عقيل وقال : رجع عبا الإمام أحمد ، قال الشيخ--تَى الدين : توقف الإمام أحمد عن لفظ (الحرام) ونم ينفه ، وقال المصنف ، والشارح : وغير أبي بكر يمنع هذا ، ويقول : المسألة رواية واحدة ، وقال الشيخ أبو البركات في المحرر ٢٣/٢ ويتخريج أن يصبح - يمي النكاح - ويلغو التوقيت ، والشرط ! . « وبهذا يتقرر صمة ورجعان لفظ السكر آهة الذي أطلقه الإمام أحمد في التحريم ، و احتمال سواد ، مرجوح .

وأما التُّزيه : فقال القاضي :

١ - ونقل ابن منصور كراهة الصلاة في ثياب أهل الذمة . قلت : مراد القاضي بسياق ما نقل عنه هنا – بمها نقل بصريح اللفظ واختار صرفه إلى التحريم – مراده : أن الإمام أحسد نص بصريح قوله في رواية أخرى ، قد نقلت عنه ، أنه يكره استمال آنية الكفار ، وثيابهم ، لمكن حمله اللفظ هنا على التحريم ، يرد عليه فيه : أنه نقل الأصحاب عن الإمام ثلاث روايات ، إحداها : لا بأس باستمالها ، كما في الفروع ١٠٠١ وهي المنصورة كما قال المرداوي في إنصافه ١/ ٨ د : هذا المذهب مطلقاً ، وعليه الجمهور ، ونقل عن مجمع البحرين : هذا أظهر الروايتين ، وصححه في نظمه ، قال في تجريد العناية : هذا الأظهر . . . إلخ والرواية الثانية ؛ المروايتين ، فيها ولى عوراتهم ، وهنا موطن النكتة ، ومثار الإيراد عليه ، إذا قلنا : الرواية الثالثة : السكراهة ، كما ذكر الثلاث روايات في المحرر ١ / ٧ و توجيهها : أنه نص على الثلاث بصريح الفظ ، في حين الثالثة تقول : بالمنع ، وهو معني الحرمة ، وحل على السكراهة لسكونها بصريح الفول على الحرمة ، مع تميين الحرمة ، وحل على السكراهة لسكونها لا معني له ، إلا ان قلنا : أن الإمام قالها رواية سابقة ، وكان أراد بها المهني الذي استشهد به القاضي على ما حكاه م تبين للإمام خلاف ذلك ، فرجم عن تلك الرواية إلى إباحة استمال ثباب الكفار وكراهة ما ولى عوراتهم فقط .

فإن قيل : كلام القاضى لا دخل له فى هذا التطويل ، لكونه استشهد بهذا اللفظ (البكر اهة) على أنه ورد عن الإمام أحمد ، ويحتمل التحريم ، وكونه على رواية مرجوحة أو حتى رواية واجعة لا يدخل على مراده ، حتى يقال ما قيل : قلت : الجواب على ذلك : إن ذكر هذا التطويل يفيد شيئن :

أحدهما : ذكر الراجع في المسألة يفيد زوال الالتباس عن المذهب المنصور فيها عن أحمد ، وممرفته يظهر أن قول أحمد بالكراهة التي تحتمل التحريم كان قولا مرجوحاً ، لرجوع الإمام عنه كما ذكر ، وإن لم يذكر هو رجوعه ، لمكن العمل على خلافه . . . ولمكن يزول الظن باضطراب المذهب لو بني اعتبار هذا القول في العمل به ، ومن الوجه الآخر : إذا أجرينا كل ما نقل عن الإمام على ظاهره من الروايات في المسألة الواحدة ، فكيف نوفق بين هذا الممني حن حل لفظ الحرمة الصريح – الذي جاء في الرواية من حل لفظ الحرمة الصريح – الذي جاء في الرواية الثالثة بمنع استعال ما ولى عور اتهم – ؟! إذاً فقد علم وجه دخل المكلام الذي ذكرناه ، على ما نقله القاضي أبو يعلى ، وظهرت فائدته فيها نبينا ، وإقد يلهمنا الصواب .

٧ — ونقل ابن منصور: أكره القيح في اللحم ، قلت: وكذلك كره اللحم المنتن ، نقله أبو الجارث ، ويكره أكل الغدة، وأذن القلب ، وكره حبا ديس بالحمر – وقال: لا ينبغي أن يدوسوه بها – وكره أكل ثوم ، وبصل وكرات ، ما لم ينضج بالطبخ – وقال: لا يعجبنى وقد ذكر ذلك في الإنصاف ٣٦٨/١٠ – ٣٦٩ وقد نقل روايات عن الإمام ، في بمضه إباحة أكلها ، ومهما كانت صفة النقل سواء بصريح لفظ الكراهة أو بسواها فهو عمول على التنزيه . والله أعلى .

- ٣ - ونقل المروزى : أكره الخبر السكبار ، وهذا يقتضى التنزيه قلت : وقد نقله في الإنصاف ٣٣٨/٨ وكره الإمام أحد الأكل متكتاً ، الإنصاف ٣٣٨/٨ وكره الإمام أحد الشرب من فم السفاه ، واختناف الأسقية – وهو قلبها . الإنصاف ٣٣١/٨ ، وكره رحمه الله أن يجعل النوى مع التمر في شيء واحد بنفس المصدر ٣٣٣/٨ وكره الإمام أحد في رواية مهي وضع الخبر تحت القصعة ، لاستهاله له ، وكره أيضاً أن يتعمد القوم – حين وضع العلمام – أن يفجأهم إن كان متعمداً ، وهذا كله يقتضى التنزيه ، الإنصاف ٨/٣٢٤ .

ثم قال القاضى بعد هذه الأمثلة المذكورة رؤسها : ويجب أن يقال : فى جوابه : لا أحب ، وأكره وإذا نقل عنه فى مسألة صريح القول بالتحريم أجاب فيها (بأكره) حل على التحريم ، فيبنى مطلق كلامه على مقيده ، وإذا لم يكن منه صريح القول : حل على التنزيه ، لأن هذه اللفظة تستميل فى التحريم وفى التنزيه . قلت : وليكن ذلك ليس مطرداً ، وفيها تقدم ما يدل عليه ، عدا ما لا يتسع لذكره ، والذى ينبغى أن يفهم أن لفظ (الكراهة) إذا أطلقه الإمام أحسب في مسائله ، قد يجمل التحريم بصرف القريئة أو تصرفات أحوال الإمام إليه ، والمتزيه فيها عدا ذلك ، فإن قيل : الاحتياط يمنم ، أجيب بأن فى الدين متسع ، والقرائن توجب ، وتدفع .

(٣٠٢٠١) في هذه الألفاظ الثلاثة حكى أنها على وجهين ، وأطلقها في صفة الفتوى ؛ و آكره و لا يعجبني من ٩٣ وأطلق الوجهين في الفروع ٢٧/١ ومن قبله ثق الدين في المسودة من ٩٣٠ وحكاه في الإنصاف ٢٤٨/١٢ إن لم يحرم أحد الوجهين ؛ التنزيه والكراهة * كقول الإمام ؛ أكره النفخ في الطعام وإدمان اللم ، والخبز السكبار .

ثانى الوجهين : ذلك للتحريم ، اختاره الخلال ، وصاحبه ، وابن حامد · كقول أحد : أكره المتعة ، ولأنه أحوط .

قال ان حدان ؛ والأولى النظر إلى القرائن في السكل ، فإن دلت على وجوب ، أو ندب ، أو تعريم ، أو كراهة ، أو إباحة ، حل قوله عليه ، سواه تقدمت ، أو تأخرت ، أو توسطت ، قلت : وهو الذي أختاره أنما ، بعد تقليب وجود النظر في العديد من المدائل ، وهو المصواب ، على ما قاله المرداوي ، قال : وكلام أحد يدل على ذلك ، ذكره المرداوي في تصحيح الفروع ٢٨/١ وأما السيوطي مصطنى في شرحه على غاية المنتهى ٢٤/١ فقد اقتصر على أن تلك الألفاظ للندب فحسب ، وتصره ، ولسكن ذلك لا يتفق مع ما تقدم ، المؤيد بالعديد من الأمثلة ، التي تخرجه عن هذا المعنى – الندب – أحياناً ، وتتقلب حسب القرائن إلى عدة معانى .

و من الاستعالات للفظ (لا يعجبني) الذي صرفته القرائن إلى واحد من المعانى الاصطلاحية الخذكورة ، قول الإمام أحد في أجوبته :

لا يعجبي أن يدخل الجنب البئر يغتسل فيها . مسائل أبي داو د من ٣ . و لا يعجبي أن يتوضأ من ماه تغير ريحه . مسائل عبد الله من ٣ .

ولا يعجبي أن يتوضأ من ماه راكه إلا أن يكثر . مسائل أب داو د ص ٤ .
 وإن وقع في المساه صرصر وأخرج حي ، لا يعجبي أن يتوضأ منه إذا كان قليلا .
 مسائل عبد الله ص ٢ .

ولا يعجبنى أن يترك المتوضىء التسمية عمداً ، ولا خطأ . مسائل أبى داو د س ٢ . وقال كل ثبىء يتحول عن اسم المساء ، لا يعجبنى أن يتوضأ به . مسائل عبد الله ص ٥ . . ولا يعجبنى المستحاضة يأتيها زوجها . مسائل أبي داو د ص ٢٦ .

والمرأة إذا دخلت بالمساء ، لا يعجبنى أن يتوضأ بفضلها . مسائل عبد الله ص ٦ ٪ و لا يعجبنى أن يصل فى ثنى، من – جلد – أو شعر – الميتة . مسائل أبي داو د ص ٠٥ ، ١٠٥٪ . و لا يعجبنى أن يخرز بثنى، من جلد الحنزير . مسائل عبد الله ص ١٠ ٪

ولا يعجبنى أن يصلى فى شىء من ثياب المشركين . مسائل أبى داود ص ١ ۽ مثل الإزار و السر اويل لا يعجبنى أن يصلى فيه . مسائل عبد الله ص ١٠ .

ر لا يعجبني أن يؤذن الجنب . مسائل عبد الله ص ٤٩ .

ولا يعجبي أن تصلى المرأة وبعض ساقها أو شعرها مكشوف . مسائل عبد الله ص ٥٠ ... ولا يعجبي افتر اش جلود السباع وإن دبغت . مسائل عبد الله ص ٥٧ .

ومن قرأ في الركمتين الأولين بالحمد وسورة ، ولم يقرأ في الآخرين شيئاً فقال : لا يعجبني يعيد الصلاة . مسائل عبد الله ص ٦٧ .

ونقض الوَّر لا يعجبني مسائل عبد الله ص ٨٤٪.

والرجل ينفخ في الصلاة موضع سجوده ، لا يعجبني . مسائل عبد الله ص ٩٣ ٪

والغلام أم قوما قبل أن يحتلم ، قال : لا يعجبني . مسائل عبد الله ص ١٠٠ . .

والصلاة خلف السكران ، قال : لا يعجبني . مسائل عبد الله ص ٢٠٦ .

و الزكاة يشرّى بها ثياب ، أو دقيق ، أو غير ذلك ، قال : لا يعجبني ، إلا أن يسلمها إليهم ، مسائل عبد الله ص ١٣٤ .

و إعطاء الركبان من زكاة الفطر ، قال : لا يعجبنا هذا . مسائل عبد الله ص ١٥٢ ٪

و من لبس الخفين و لبس عليهما جرموقين ، لا يعجبني أن يمسح فوقهما ، مسائل عبد الله ص٧٥. و لا تعجب الصلاة في الطريق مسائل أن داو د ص ٧٤. .

و لا يعجبي إذا جف وضوء الرجل أن يستقبل وضوءاً غيره . مسائل عبد الله ص ٢٠ . و لا يعجبي أن يتيمم للجنازة . مسائل عبد الله ص ٣١ .

و خروج النساء في العيدين ، لا يعجبني في زمانشا . مسائل عبد الله ص ١١٦ .

ولا يعجبني صيام رمضان في السفر . مسائل أبي داود ص ٧٤ ، ومسائل عبد إلله -

و لا يعجبني أن يقبل الصائم إذا كان شابًا . مسائل أبي ډاو د ص ٩١ .

والتكحل الصائم ، قال : كثيراً لا يعجبني ، والمكن الشيء اليسير . مناثل عبه الله ص ١٦٨

أو قال : همذا قبيع ، أو أستقبحه ، أو لا أراه ، فالأولى النظر إلى القرائن في الكل ، فإن دلت على وجوب ، أو ندب ، أو تحريم ، أو كراهة أو إباحة ، حل قوله عليه ، سواء تقدمت ، أو تأخرت ، أو توسطت(١) .

وهِو ما أختاره . بعد تقليب أوجه النظر فى العـديد من المسائل التي جاء فيها الجواب بواحد من تلك الألفاظ ، واختلف الحكم فى موضع منها

و لا يعجبني أن يلبي المحرم حتى يتر ر . مسائل أبي داو د ص ١٣٤ .

و هكذا فاستيماب الأماكن التي ورد لفظ (لا يعجبني) فيها ممما يطول باستيمابه الحديث ، وإلى هنا وأكتني بالإشارة إلى المواضع التي وردت فيها من مسائل أبي داود ، ومسائل عبد الله . في مسائل عبد الله لابيه من المخطوطة : ص (١٨٨ : ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٨٩ ، ١٨٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٠٠ .

والأماكن التي و رد فيها لفظ (لا يعجبني) في مسائل أبي داود :

• TT1 • T • 4 • 148 • 147 • 147 • 184 • 10 • • 178 • 177 • 170 • 1

ومن الاستمالات للفظ (لاأحبه) المصروف بالقرائن قول الإمام أحمد : فيمن كانت وصيته من الزكاة ، لا أحب أن يعطى موالى بنى هاشم من ذلك شيئًا مسائل عبد الله ص ٢٣٤ .

(١) انظر صفة الفتوى والمفتى لابن حمدان ص ٩٣ و تقدم فى حواشى ص ١٤ مستوفى ، عما يغنى عن إعادته هنا ، ومن الأمثلة على تلك الألفاظ :

فَى استعالات (لا أراء) التي سر فتبا القر ائن إلى :

الكراهة تنزيها ، والإباحة ، كما في قول أحد ، فيمن فانته الديد : لا بأ ب أن يجمع أهله وولده ويجمع بهم ، إذا فانته الديد ، فأما أن لا تفوته ، فلا أرى ذلك . مسائل عبدالله ص ١١٥ . وقوله فيمن له عقار يغل كل سنة ما يقوته يبيمه ليحج به ؟ فقال : لا أرى أن يبيع عقاراً ، ثم يحج ، إلا يكون ثي، يفحش ، مثل : ضيمة تسوى مائة ألف ، فإما أن يكون قوته ، فلا أراه . مسائل عبد الله ص ٢٠٠ و انظر غير ذلك من الأمثلة في ص ٢٢٠ من مسائل عبد الله ومسائل أبي داود ص ٢٣١ ومسائل عبد الله ومسائل عبد الله ومسائل عبد الله ص ٢٥٠ في مكافين ، وكذا على الإباحة مسائل عبد الله ص ٢٥٠ في مكافين ، وكذا على الإباحة مسائل عبد الله ص ٢٥٠ في مكافين ، وكذا على

وعلى السكراهة الشديدة : قال أبو عبد الله فى الرجل يشتم رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : أرى أن ينجرب ، فقيل له : حد ؟ فلم يفت على الحد ، إلا أنه قال : يضرب ، وقال : ما أراه إلا على الإسلام . مسائل عبد الله ص ٣٨٣ هذا إلى غير ذلك من الأمثلة .

هن الحكم في مواضع غيره ، مع اتفاق عدد من المسائل في الحكم أحياناً . إلا أنه بعد الاستقراء فيها ، وجد المعول عليه القرينة الصارفة .

ألفاظ الندب:

قول الإمام أحمد : أحب كذا ، أو الأحب إلى كذا ، أو أختار كذا ، وهذا حسن ، أو أحسن ، كذا ، وهذا حسن ، أو أحسن ، أو أستحسن كذا ، للاستحباب ، والندب ، على الصحيح من المذهب ، وعليه حماهمر الأصحاب(١) .

أقول: وهو الذي أختاره حسبا ظهر لى من استعال الإمام في فتاويه، وأجوبته، في العديد من المسائل التي ألقيت عليه، وأجاب علما(٢).

وممناً يلتحق بذلك ، قوله ؛ ينبغي ، أو يفعل السائل كذا احتياطاً .

ومن الأمثلة على كل ذلك :

على قوله : أحب إلى ، أو الأحب إلى كذا .

قوله : من انتقض وضوؤه وهو في الصلاة . أحب إلى أن يعيد . يستأنف دون أن يبني (٣) .

وفي زكاة الفطر ، قال : التمر أحب إلى(؛) .

 ⁽¹⁾ العدة القاضى أبي يعل المخطوطة لوحة ١٥٤ ، والمسودة لآل تيمية ص ٢٩٥ وفي صفة الفتوى ص ٩٧٠ ، والفروع ٢٩٧١ ، والإنصاف ٢٤٩/١٢ .

⁽٣) وارجع إلى مواتسع الأمثلة حسب أرقام الصفحات الآتية : على(أحب إلى) في مسائل أبدارد : ص ٣٧ ، ٨٤ ، ٢٢ ، ٧٩ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٥٨ ، ١٦٢ -١٦٨ - ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٥٩ .

⁽٣) انظر مسائل أي داود من ٣٧ .

⁽٤) مسائل **ل**ق داو د ص ه ين .

وعلى قوله : أختار :

أختار أن يقرأ فى الوتر بـ ﴿ سبح ، وقل يا أيها الكافرون . وقل هو الله أحد ﴾(١) .

والرجل مس ذكره ، يتوضأ للصلاة ، اختاره لنفسى لآنه عنـــدى أكثر(٢) .

وعلى قو له : هذا أعجب إلى ، أو يعجبني كذا :

مما ورد فيه للندب قول الإمام ، في التيمم لكل صلاة : أعجب إلى(٣) أو أختار(١) .

والسُرَقين الرطب من حمار أو بغل . يعجبني أن يغسله(٠)

ويعجبني أو أعجب إلى أن يتوضأ من مس الذكر (١) .

والمؤذن يقيم. و هو بمشى ، يعجبنى ــ أو أحب ــ أن يفرغ ثم بمشى (٧). وكل سهو يعجبنى أن يوثق به قبل السلام(٨) .

و لمن يجوز له الجمع ، قال : الذي يعجبنـا أن يؤخر الظهر إلى ... وقت العصر(١) .

ومن نسى النشهد الأوسط واعتدل قائمـاً . قال : أعجب إلى أن يمضى ويسجد سمدتى السهو(١٠) .

وقالُ قراءة أهل المدينة أعجب إلى(١١) .

⁽۱) مسائل أبي داو د مس 🛪

⁽٢) مسائل عبد الله لأبيه من ١٣.

⁽٣) مسائل أبي داود الإمام أحد من ١٦ .

⁽١) مسائل عبد الله من ٢ .

⁽a) مسائل عبد الله من v

⁽١) مسائل عبد الله من ١٣ .

⁽۷) مسائل أي داو د من ۲۸

⁽A) مسائل أب دارد من جه.

⁽¹⁾ مسائل عبد الله من ه. ۱ .

⁽١٠) مسائل عبد الله من ٨٠ ر

وعلى قوله: هذا حسن ، واستحب:

عن الصلاة بعد الجمعة ، إن صلى أربعا فحسن ؛ وإن صل ركعتين فحسن ، وإن صلى ستا فحسن(١) .

واستحب الإمام أحمد الصوت في العرس(٢) .

وعلى قوله: ينبغى ، أو يفعل السائل كذا احتياطاً: مما يلتحق بالمطلوب ، على سبيل الندب ، والاستحباب ، فمنه :

من ترك مسح أدّنيه متعمداً ، هذا أخشى أن ينبغي له أن يعيد (٣) .

ووجه اختياره للندب: أن أحمد مثل قبل هذا عما لو ترك مسح أذنيه ناسباً أيعيد الصلاة ؟ فقال: لا - لأن الأذنين من الرأس ، ولو لم يلحظ أحمد عدم دخول تركهما ناسباً في المندوب ، لنبه بتحتم الإعادة ، بل والأكثر فقد قال الخلال: كلهم حكوا عن أبي عبد الله فيمن ترك مسحوما عامداً . أو ناسباً أنه مجزئه ، وذلك لأتهما تبع للرأس ، وهو غير منصور عند بعضهم (٤) .

والإمام . يتبغى له أن يرفع يديه ، لأنه السنة() . والزكاة ، ينبغى لصاحبها أن تخلصها ، ولا يدفع بها عن نفسه() .

⁽۱) مسائل أبي داود من ۹۵ .

⁽۲) الإنصاف للمرداوي ۳٤١/۸

⁽٣) مسائل أبي داود ص ٨ ومبق التعليق على هذه المسألة بحاشية رقم ٢ ص ١٢

⁽٤) انظر مسائل أبي داود من ٧ والمغلي وانشرح السكبير ١ /٢٠٠ . ا

⁽ه) مسائل مبدالله من ۹ ه .

⁽٢) مسائل عبد الله ص ١٣١ .

وعمن حلف أن لا يأكل لبناً ، فأكل زبداً ، قال للسائل : ينبغي أن تكون عرفت مذهبنا في الإبمــان ، ننظر ما كانت نيته حبث حلف(١) ؟ . وفى أمر أمير السرية ، قال : ينبغي لهم أن ينهوا إلى أمر ه(٢) .

(۱) مسائل أبي داو د ص ۲۲۱ .

(۲) مسائل أبي داو د ص ۲۵۳ و انظر أيضاً ص ۸ ، ۲۵ ، ۲۹ ، د ، ۲۱ ، ۲۱۲ ، ۲۵۲ ، ۲۵۲ ، ۲۵۳ ولا يمكن حصرها .

ومسائل عبد الله المخطوطة ص ٩٩ ، ٧٥ ، ١٣١ ، ١٩١ ، ٣٠٣ ولا يمكن حصر ها فيها .

قال في المسودة من ٣٠٠ والفروع ٢٨/١ ، وبإشارة من ابن حدان في صفة الفتوى ص ٩٢، أنه قيل في هذه الألفاظ : للوجوب ، الحتاره ابن حامد في (أحب إلى كذا) وقيل : وكذا قول : هذا حسن ، أو أحسن ، أو استحسن ، وفي الإنصاف قال : قلت قطع في الرعاية السكيري والحاوي السكبير أن الأخيرين من قوله هنا(كأحب كذا)، ونحوه، وقال آبن حامد ، إذا استحسن شيئاً . أو قال : هو أحسن ، فهو للندب ، وإن قال : يعجبني ، فهو للوجوب .

أقول : والذي اختاره هنا : إنها للندب ، في السكل ، أو للحض على الاستحباب على سبيل الترغيب ، وبهذا يمكن الحروج من خلاف من احتاط بجعل بعضها للوجوب ، لظنه أنه أسوط كما أشار إليه ابن حمدان في (يعجبني) في صفة الفتوى من ٩٢ و من أجل ذلك قال القاضي أبويعل في العدة اوحة ١٩٤ من المخطوطة : فإن قال : أحب إلى كذا ، أو الأحب إلى كذا ، فإطلاق هذا يقتضي الاستحباب ، دون الإنجاب ، لأن هذا هو المعهود في عرف التخاطب . ومنه قول النبي صلى الله عليه وحلم : (أحب الأتمال إلى الله أدومها وإن قل) رواه البخاري في صحيحه , T . . / V & 19 7 / A

وقد نقل عنه – يعني أحمد – ما يدل على ذلك ؛ فقال في رواية أبي اخطاب : يذبح إلى القبلة ، أحب إلى (وحكى ما يوافقه في الإنصاف ١٠/ ٤٠٤ عن ابن قدامة في المقنع ، وعلق عليه بقوله ويسن توجيهها إلى القبلة ، وهذا المذهب وعليه الأصحاب) .

قال : وكذلك نقل صالح ، يذهب إلى الجمعة ماشياً أحب إلى (وذكر ، في الإنصاف ٢٠٨/٢ وقال : يستحب في ظاهر المذهب) .

وقال أيضاً أبو يعل في موضع : وأحب إلى أن يعلن بالنكاح ويضرب عليه الدف قال في الإنصاف ٢٤١/٨ : نص عليه وعليه الأصحاب ، و استحب أحمد أيضاً الصوت .

و استطر د القاضي في العدة في الأصول فقال : و نقل عنه – أي أحمد – في مو اضع هذه اللفظة والمراد نها الإنجاب

و استشهد على ذلك : بمنا ورد عن الإمام أعد فيها فقل عنه من ذلك ، حيث :

١ – نقل أبو طالب : الأجل في السلم أحب إلى ، وانظر الإنصاف ٥ / ٧٠ .

٣ – ونقل حنيل ، إذ قال : أكفر بالله ، أحب إلى أن يكفر (ونقل في الإنصاف – ٣١/١١ ، ٣١ أن ذلك مثل ، إذا قال : هو يهودى أو كافر . . . وعليه كفارة إن فعل . . . وهو المذهب ، وقال الزركشي : هو أشهر الروايتين عن أحمد . . . واختيار جمهور الأصحاب .

٣ - وكذلك نقل على بن سميد : إذا جعل على تفسه صيام سنة . فأحب إلى أن يفطر =

رَفَحَ بعِن الارَّجِي الْلَجِنَّ يَّ الْسِكِيّرِ الاِنْزِرُ الْاِنْزِدُوكِ www.moswarat.com

ألفاظ الإباحة:

قول الإمام أحتد :

لا بأس به ، أو لا نرى به بأساً ، وأرجو ، أو أرجو أن لا يكوز به بأس ، للإباحة وفاقاً(١) . لقوله صلى الله عليه وسلم : (لا بأس بالغني لمن اتقى)(٢) .

وهو المطابق لما نقل عن الإمام أحمد من أحكام ، توافق هذه الألفاظ في المسائل التي دونت عنه مباشرة ، وممن دونها : صاحبه أبو داو د السجستاني صاحب المسائل عن أحمد المحدث الكبير ، وابن الإمام : عبد الله ، الذي روى عنه أكثر أثمة الحديث ، وله المسائل الكثيرة عن أبيه ، وقد تم إحصاء ما التقطناه من مسائلهما مما جاء بهذا اللفظ نحو أربعائة وخسين موضعاً قال فها به .

ومن ذلك على سبيل المثال :

الماء يتغير لونه مما يقع فيه من فضلات الطيور والأسماك . قال : لا بأس به ما لم يتغير ربحه أو طعمه(٣) .

والرجل يؤذن على غير وضوء ، قال : أرجو أن لا يكون به بأس(؛) . وقضاء رمضان متفرقاً : قال : لا أرى به بأسأ(ه) .

والنوم في المسجد . أرجو أن لا يكون به بأس(٦) .

عد في الفطر والأضمى ، ويكفر ، ويقضى ، أقول : وهذا مبنى على الرواية المرجوحة ، كا في الإنصاف ١٣١/١١ قال : على الصحيح من المذهب – يعنى عدم دخول يومى العيد والأضمى في المنذور حكماً – وبعد : فالذى أختار د : أن تلك الألفاظ للندب ، وقد ظهر وجه ذلك فيما مثلنا ، والله يلهمنا الصواب ويجنبنا الزلل .

⁽۱) صفة الفتوى لابن حدان س ۹۱ و المسودة ص ۹۹ ه و الإنصاف للمرداوي ۲۲/۹۲ (۱

 ⁽٣) رواه البخارى في الأدب المفرد ، ولم أجدد فيه ، وأحد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسته .

۳ ، ۲ مسائل عبد الله ص ۲ ، ۳ .

⁽٤) نفس المصدر من ٠٥ ٪

⁽٥) مسائل البغوى من ه انخطوطه .

⁽٦) مسائل أبي داود من ٢٤ .

ولا بأس بالتزاحم في الطواف . ولا يعجبني التخطي (١).

(۱) مسائل أبي داود من ۱۳۲ .

وقد ظهر لى من خلال تتبع استمالات هذه الاصطلاحات لأحد في واقع فتاويه : أنه استعمل هذه الألفاظ : (لا بأس ، ولا فرى به بأساً ، وأرجو ، أو أرجو أن لا يكون به بأس ، أو نحو هذا) كإشارة منه إلى الإباحة فيها تعلق به من أحكام هذه الألفاظ .

ثم رجعت أن في حشدها - وهي من السكارة بمكان - بحيث بلغ ما أحصيت من أماكن ورودها ، مع عدم تمري استقصائها ، نحو أربعاتة وخسين موضعاً ، وهي فيها للإباحة .

أقول: إن فى حشدها كلها ها هنا ، بذكر رووس مسائلها ، تطويل بما لا طائل تحته ، بل وربما فى ذلك تفويت للفرض الذى أحصيت من أجله ، واكتفيت بالتمثيل منها أعلاه ، وحصرت مواضع ما تبق منها ، ليراجعها من أراد ، وليم من أين قلنا ما قلنا ، وما دليلنا على ما ذكرنا ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : كى يتمكن من أراد النظر فى تراث هذا الإمام من معرفة أن له موازين وزن بها ما تلفظ به فيها تركه العسلمين من فقهه ، ومن تلك المواضع التي بجاءت فيها :

في مسائل أبي داو د ج

ما تردد بين التسوية ، والفرق ، وأرشدت إليه القرائن :

ما تردد بين التسوية والفرق ، وأرشدت إليه القرائن بجوابه في غيره بأهون ، أو أيسر ، أو أشد ، أو أشنع ، فلا يخلو من : أن يتحد المعنى ، أو يكثر التشابه ، فتكون التسوية أولى بينهما(١) .

۳۰۹ . د ۳۲۹ ، ۳۲۹ ، ۳۶۹ ، ۳۶۹ ، ۳۶۹ ، ۳۵۹ ، ۳۵۹ ، ۳۲۹ ، ۳۸۵ . ۳۸۷ . وکذا نی مسائل عبد الله للفظ : لا تری به بأساً فقط .

سی ۲۰۱۷ د ۲۰۱۳ د ۲۰۱۲ د ۱۳۱۱ د ۱۳۱۱ د ۲۰۱۳ ت ۲۰۱۳ د ۲۰ د ۲۰۱۳ د ۲۰ د ۲۰۱۳ د ۲۰۲۳ د ۲۰۱۳ د ۲۰

وأرجو ، أو أرجو أن لا يكون به بأس :

و في مسائل عبد الله لأبيه :

- ۱۲۰ - ۱۲۸

فالحبيوع : ١٥٣ .

(١) فى صفة الفتوى ص ٩٣ ، ٩٤ قال ابن حدان : فيها حكاه عن أبى بكر عبد العزيز - هما عنده سواء لأن الشيئين قد يستويان فى الوجوب ، والندب والتحريم ، والكراهة ، والإباحة ويكون أحدهما آكد لأن بعض الواجبات هنده آكد من بعض .

وقد ذكر نحو هذا فى المسودة ص ٣٠٠ وأطلق بذكر القولين – أعنى التسوية والفرق – فى الفروع ٨/١٦ دون ترجيح ، أو بيان ، وفى شرح المرداوى عليه حكى قول ابن حامد فى الرحاية ، قلت ؛ إن اتحد المنى وكثر التشاب فالتسوية أولى وإلا قلا . و إلا فيكون جوابه مقصوداً بالفرق بين الأمرين وهو الظاهر (١) . والنظر إلى القرائن أولى فى الكل(٢) .

(۱) قال المرداوى فى شرحه المسمى بتصحيح الفروع ۱۸/۱ المطبوع عل هامشه ، وكذا فى الإنصاف ۲۴۹/۱۲ وقيل ؛ بالفرق ، وهو الظاهر ، واختاره ابن حامد فى تهذيب ساكبوية أ . ه .

وَى الْمُسُودَةُ مِن ٣٠٥ وَتَقُلُ ابنَ حَدَانَ فَى صَفَةَ الفَتَوَى مِن ٤٤ أَنَّ ابنَ حَامَدَ قَالَ ؛ لَفَظُهُ يَقْتَضَى الفَرَقَ فَى الحَكُمُ ، فَإِنْ قُولُه ؛ أَهُونَ ، يَجُوزُ أَنْ يُرِيدُ بِهُ نَنَى التَّحْرِيمِ ، فيكون مكروها ، أَوْ نَلْيَ الوَجُوبِ ؛ فيكونُ منذوباً .

واعلم أن لفظ (أشنع) قال فيه أكثر الأصحاب ؛ بالفرق ، ومن ذلك علهم ؛ قال ابن حدان في صفة الفتوى من 44 قال القاضي ، أبو يعلى وأبو بكر ؛ بالفرق ، وإلا لم يتوقف ، وما شنع عند الناس إلا بدليل مانع من التسوية .

أقول : وقد رأيت قول القاضي أبي يمل هذا في العدة لوحة ٢٥٣ من المخطوطة إذا قال يه هذا شنع عند الناس ، فإنه يقتضي المنع . قال في رواية الميموني في شهادة العبد في الحدود : كأنه شنع ، وإنحا ذلك عنده لتهيب الناس ، وهذا ظاهر كلام أبي بكر عبد العزيز لأنه لما ذكر هذه المائة قال : لا يختلف القول عنه أن شهادته في الحدود لا تجوز .

ثم قال القاضى أبو يعلى : وخرج شيخنا أبو عبد الله وجها آخر ، أنه لا يقتضى المنع ، لأنه امتنع عن الصلاة قبل المغرب ، لأجل أن العامة تشنع ذلك ، ولم يقتض ذلك التحريم ، لأن هذه اللفظة محتملة ، لأنها تستعمل في الامتناع فيما يخرج عن العادة ، وتستعمل فيها كان قبيحاً عند الله . ونقل في صفة الفتوى أيضاً ، قال ابن حامد : عنده سواء ، لعدم ما يمنعها ظاهراً ، إذ ترك

و نفل في صفه الفتوى أيضًا ، قال أبن حامد ؛ عنده سواء ، نقدم ما يمنعها طاهرا ، إذ ترات الشيء للشناعة ، لا يدل عل قبحه و منعه شرعاً ، ولهذا ترك أحمد الركعتين قبل المفرب ، تأسياً بالناس في الترك ، وهاب مسألة المفقود ، وجعلها أصحابنا مذهباً له .

وقد قال ابن حمدان فى صفة الفتوى ص ٩٤ – ٩٥ قلت ؛ والاعتباد فى ذلك ونحوه على القرائن ، واستقراء النظائر ، فإن كثر التشابه بينهما وعسر الفرق ، لم تمتنع التسوية شرعاً بالشناعة عرفاً . وإن ظهر الفرق ، ترك له ، للإلحاق ، لا للشناعة .

(۲) نقل في صفة الفتوى من ٩٤ بقية كلام ابن حامد ، وهو قوله : والأولى النظر إلى القرائن في الحكل ، وما عرف من عادة أحمد في ذلك ونحوه وحسن الظن به ، وحمله على أصلح المحامل ، وأرجمها ، وأنجمها أ هـ.

وقد نقله أيضاً المرداوى في تصحيح الفروع ٦٨/١ المطبوع على حاشية الفروع ، ووافقه في المسودة ص ٣٠ على ذلك القول عن ابن حامد ، واختاره .

قلت : وممنا ذكر ، يظهر ما ينبغى الاعتماد عليه من الأقوال فيها أجاب فى غيره الإمام : بأهون ، أو أسيل ، أو أشد ، أو أشنع ، ممنا تردد بين التسوية بينهما ، أو قصد الفرق ، وأد شدت إلى أيهما القرائن ، سواه اتحد المعنى ، أو كثر التشابه ، أو أراد الفرق دون ذلك .

والمعتمد عليه من ذلك : أن النظر إلى القرائرَ أولى في الكل والله أعلم .

ومن أمثلة ما كثر فيه التشابه ، وكانت النسوية فيه أولى بين الأمرين بالقرائن:

ما ذكر عن "كسب المعلم ، حيث قال : من الناس من يتوقى الشرط ـــ أى اشتر اط مقدار الأجرة ـــ وكان إذا لم يشارط أهون(١) .

وفى رِجل ينخع دماً كثيراً فى رمضان ، أجبن عنه ، ولو كان من غير الجوف كان أهون(٢) .

وحول الانتقال إلى الثغور من أرض الشام وتحوها ، سئل أحمد عن النزوج منها ؟ قال : النزوج منها أهون من الانتقال إليها(٢) .

ومن أمثلة ما قصده آلإمام بالتفرقة فى الحكم بين ما أجاب فيه ، وقال في غيره : أهون . أو أشد ، أو أشنع ، وأرشدت القرائن إلى التفرقة فيها بعد النظر قوله :

فى من ترك شيئاً من الصلاة متعمداً . يعجبنى أن يعيد ، ونقص التكبير أهون(؛) .

وعن الرجل محدث فى الصلاة ، فيقدم رجلا ، قال : يعجبنى أن يعيد . قال أبو داود : قلت : من الدم ؟ قال : الدم عندى أيسر من غير ه(٥). وسأله أبو داود عن مسجد أخذ آخره من الطريق إلا أن مقامى فيها ليس من الطريق ؟ فقال : هذا أيسر (١) .

وعن تراب الحجر – حجر إسماعيل – يخرج من مكة ؟ قال : لا يخرج من مكة شيء ، وأما الطيب فهو أسهل ، وماء زمزم فلا بأس(٧) .

وقال الإمام : لا نخرج من مكة شيئاً إذا خاف أن يضيق على أهلها ،

⁽١) مسائل أف داود للإمام أحمه ص ١٩٣.

⁽٢) نفس المصدر من ٩١ .

⁽٢) المصادر ص ٢٢٨ .

⁽٤) المصدر ص ٣٦ .

⁽ه) المصدر من ۳۷ .

⁽٦) المصدر ص ٧٤ .

⁽۷) المصدر ص ۱۳۷ .

قيل : فالثغور ؟ قال : لعله أشد(١) من حكم الإخراج من مكة . إذا كان بضيق . . .

ما لا يقوى على إلحاقة بالمذهب مع الإذن بأنه منه :

فإن سئل الإمام أحمد عن شيء فِقال : أجبن عنه :

فجملة المذهب : بأنه إذن بأنه مذهبه . وأنه ضعيف . لا يقوى القوة التى يقطع مها . ولا يضعف الضعف الذي يوجب الرد(٣) .

وكذَّلكُ إذا قال : إنى لأنفزعه ، أو لأنهيبه ، أو لا أجترىء عليه ، أو لأتوقاه . أو من الناس من يتوقاه ، أو إنى لأستوحش منه .

ومن أمثلة ذلك : ما ورد عن الإمام أحمد مما قال فيه : أدنى الحيض يوم . وليس هو بذاك الثبت ، وخمسة عشر حيض ، وأجبن أن أقول فى أكثر من خمسة عشر شيء(٣) .

وعن الرجل يعتق من زكاته . قال : أجمن عنه(١) .

⁽۱) المصلار من ۱۳۷ .

⁽۲) عبارة ابن حمدان في صفة الفتوى ص ه ٩ و في الإنصاف ٢١/١٥ و الفروع ٢٨/١، ما ما ، قال ابن حمدان : قال ابن حامه : هو مذهبه ، وليس قوياً عندى ، لأن جبنه لسكثرة الشبة ، أو لاختلاف الناس ، أو لتمادل الأدلة إن أمكن . وقلت : بل يكره أ . ه و تمساء في الإنصاف إلى ما ذكرنا آنفاً من المظان ثم ساق ما في تهذيب الأجوبة من عند قوله : و جملة للذهب . . إله .

⁽٣) المسألة في مسائل أبي داود ص ٢٢ قلت : هذا صحيح من مذهب أبي عبد انته ، وقال الخلال : مذهب أبي عبد انه لا اختلاف فيه ، أن اقل الحيض يوماً ، وأكثر ه خسة عشر يوماً . وقيل عنه : أكثر ه سبعة عشر يوماً ، والشافعي قولان كالروايتين في أقله وأكثر ه . وانظر المني والشرح ٢/٤/١ . ثم أكرر القول : فيها روى عن الإمام أحمد في الزيادة عن خسة عشر يوماً ما يوقفنا على دقة الرجل فيها له من ألفاظ من أقواله نمسا قالب يشبه أن يكون اصطلاحاً له خاص في فتاويه ، بحيث عبر عما لا يقوى على إلحاقه بمذهبه مع الإذن بأنه منه بهذا التعبير ، من جهة أن ذلك ضعيفاً ، لا يقوى القوة التي تصلح لمساواة هذا القول ساكثر من خسة عشر يوماً سبهة أن ذلك ضعيفاً ، لا يضعف الضعف الذي يوجب إطراحه بقوله : (أجبن أن أقول في أكثر من خسة عشر يوماً من خسة عشر شيء) . وهذا إذا علم أن للإمام أني حنيفة وصاحبيه قولا في : أن أقله ثلاثة أيام ، وأكثر ه عشرة ، ولمسالك : ليس لأقله حد .

 ⁽٤) مسائل أب داود من ٨٦ وقال في المغي والشرح السكبير ٢/٩٩/ : اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في جواز الاعتاق من الزكاة .

فروی عنه : جواز ذلك ، وهو قول ابن عباس ، والحسن . والزهری ، ومالك =

وعن الرجل ينخع دماً كثيراً فى رمضان ، قال : أجن عنه ولمو كان من غير الجوف كان أهون(١) .

وعن الرجل يأتى أهله في رمضان ناسياً ، قال : أجن عنه أن أقول ليس عليه شي م(٢) .

ومن أمثلة ما قال فيه ، أنفزعه ، أو أنفزع منه ، ثما لا يقوى على إلحاقه بالمذهب . مع الإذن أنه منه :

وإسحاق . . وأبي ثور ، لعموم قوله تعالى : « وني الرقاب » وهو متناول للقن . بل هو ظاهر فيه . . ولأنه اعتاق لرقبة ، فجاز صرف الزكاة فيه ، كدفعه في السكتابة .

والرواية الثانية : لا يجوز ، وهو قول إبراهيم ، والشافعي ، لأن الآية تقتضي صرف الزَّكاة إلى الرقاب ، كقوله تعالى : « في سبيل الله » .

قال أحمد فى رواية أبي طالب : قد كنت أقول : يعتق من زكاته ، ولمكن أهابه اليوم ، لأنه يجر الولام ، وفى موضع آخر قيل له : فمما يعجبك من ذلك ؟ قال : يعين فى تُمنها ، فهو أسل ، وقد روى نحو هذا عن أبي حنيفة ، وصاحبيه .

ومن تصرف أحمد بهذا التعبير ، وهو قوله : (أجبن عنه) تظهر قوة مقدرته فى التحكم فى تعديد الألفاظ ، لمما يريد قوله من الأحكام ، فى دقة متناهية ، فى فتاويه ، حتى فيها لا يقوى على إلحاقه بمذهبه ، مع الإذن بأنه منه ، كهذا الذى رأيت .

وانظر إلى صاحب الشرح الكبير يقول بالمكان أعلاه : وهذا والله أعلم إلها كان على سبيل الورع من أحمد ، فلا يقتضى رجوعاً ، لأن العلة التي علل بها — جر الولاه — ومذهبه في إحدى الروايتين عنه : أن ما رجع من الولاء رد في مثله ، فلا ينتفع إذا باعتاقه من الزّكاة . وقل مثل هذا : في بقية الأمثلة ، التي تشعر بأن فيها إلحاق بالمذهب ، لكن ليس بالقوة التي أخق بها ما قوى دليله ، ومن الأمثلة خلاف ما تقدم :

من قبل وهو محرم ، فأسى ، قال أحد : آجين عنه ، وقال مرة : ما أشده . مسائل آبي داود من ١٢٩ .

وقال : إذا قال : أشترى منك العبد بهذا الألف – والألف من مال العبد – إنى أجبن عنه ، جسائل أبي داود من ٣٠٨ .

وقال : صبح الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم باع مدبراً ، و لـكن قالوا : على الحاجة ، وأن أجبن عنه إذا كانت جارية فإنه فرج يوطأ . مسائل أبي داو د ٢١٧ .

وسئل عن ميراث المرتد ؟ فقال : كنت مرة أتول : لا يرثه المسلمون ، ثم أجبن عنه ، مسائل أبي داو د ص ٢٣٠ .

ولمُنا سئل عن حديث (السنة قاضية على السكتاب) – رواه الدارمي في سنته ١١٧/١ – ما تفسيره ؟ قال : أجبن أن أقول فيه ، ولسكن السنة تفسر القرآن ، ولا ينسخ القرآن إلا القرآن . مسائل أبي داود من ٢٧٦ .

مسائل آب داود ص ۹۱ .

(٢) المصدر نفسه من ٩٣ .

لما سئل عن الوضوء من النوم ؟ قال : إنى الأنفزع منه(١) ، أما لو نام نوماً نحلم فبه ، أو كان نوماً طويلا ، فأعجب إلى أن يتوضأ(٢) .

وقيل لأحمد: إذا أحدث فى العيد أيتيمم ؟ قال: من الناس من يذهب إليه ، وفى الجنازة ستة من التابعين يقولون: يتيمم ، فقال له أبو داود: إلى أن تذهب ؟ قال: إنى لأنفزعه أى أن أقول يتيمم (٣).

(١) المصدر نفسه من ١٣ .

وعنه : ينتقض بكل حال لأنه معتمد عل شيء فهو كالمضطجع .

والأول : أنه متى كان معتمداً بمحل الحدث على الأرض ، أن لا ينقض منه إلا الكثير . . ثم قال : واختلف أصحابنا فى تحديد الكثير من النوم . . لأن الإمام أحمد كما قال أبو داود صـ ١٣ : واحتج أحمد بحديث صفوان بن عسال (لمكن من نوم) قال : ولمكن لم يبين أى نوم .

آقول : وبهذا ظهر معنى انفزاعه الذي عبر به ، ليكون الحديث هذا وارداً بمقتضاه ، وهنالك أحاديث صحيحة ذكرت أن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسمع غطيطهم ثم يصلون ، ولا يتوضؤن ، وأدنى ما يمكن قوله : إنها مخمصة لذلك العموم في حديث صفوان ، وحديث على (العين وكاء الله فن نام فليتوضأ) مسند أحمد ١٦٦/٢ وبذلك يظهر وجه انفزاع الإمام ، وأنه في محله، ومثله : فإن ما انفزع منه نحو ما جبن عنه ، وكلاهما قيل : إنه من قبيل ما لا يبلغ من القوة مبلغ القطم به ولا من الضعف مبلغ الرد .

على أن في الظاهر أن كثير النوم ناقض للوضوء في المذهب ، وهو المنصور ، ومعه يضعف ابتناء الحكم هنا على ما تصور فيبق الكلام فيه حشواً . . ولكن وجه جريان الحديث فيه : أنه كونه المعتمد في المذهب ، فقد اعتراء من قبيل ما تصورناه نصيب ، يمكن معه القول أنه مذخول بذلك ، وإن قل النوم ، بدليل ما جاء في مسائل عبد الله كما سبق .

(٣) مسائل أبي داو د ص ١٧ و اعلم أن وجه انفزاع الإمام أحمد في هذه المسألة من التيسم خوف فوات العيد ، أو الجنازة - يتجل عن أصالة بالغة الغاية في الجدية الموزونة بضوابط
محيحة ، أعنى السنة ، حتى في التعبير في الفتوى فيها اعتراه ، لا يلزم باعتباره ، أو بإلغائه .

فالمسألة من الناس من يذهب إلى القول بالتيمم ممها ، والإمام لا يخطى مذهبهم – وهم عدد من التابعين – يفعلونه في الجنازة ، سيما وظاهر حديث إقبال الرسول صلى الله علبه وسلم من نحو بثر جمل – عندما سلم الرجل عليه ، فنم يرد عليه الكلام ، حتى تيمم بالجدار ، ثم رد عليه ، وتبليغه أنه لم يمنعه أن يرد عليه إلا أنه كان على غير وضوه ، المروى في الصحيحين تعليقاً ، كا تقدم بالباب الرابع بالجزه الأول س ٨ ؛ ؛ من بحثنا هذا – يؤيده .

⁽۲) مسائل عبد الله ص ۲٦ وعلى هذه المسألة قال في المنتى ١ / ١٧٠ (فعسل) : واختلفت الرواية عن أحمد في القاعد المستند والمحتبى ، فمنه : لا ينتقض بيسيره ، واستشهد بمبا رواه أبو داود – أعلاه – . . ثم أتمه مختصراً ، قبل : فالمحتبى ؟ قال : يتوضأ ، قبل له : فالمتكبيء . ؟ . ورأى فها كلها الوضوء ، إلا أن يغفو قليلا قاعداً .

وسئل عن دم البراغيث في الثوب ؟ قال : إذِّا كِبْر إنِّي لِأَنْفَرَع منه(١) .

ومن أمثلة ما قال فيه : أتهيبه :

إنه قيل لأحمد : إلى أى شيء تذهب فى الأقراء ، أهى الْإطهار ؟ قال : كنت أذهب إليه ، إلا أنى أنهيب الآن ، من أجل أن فيه عن على و عبد الله ابن مسعود(٢) .

وهذا الحديث لا يعارض الأحاديث الأخرى المتفق على صحباً . في عدم جواز التيمم
 مع وجود المساء ، ولذا لم يهمله أحمد مع عدم معارضها به .

بل روى عنه ، انفزاعه ، لعدم وضّوح العدّر المبيح للتيمم ، ولعدم ضعف العدّر الذي يوجب الرد ، والأحاديث محيحة،وكونها أوضع في جانب فقد جعل قوله المعتبد عليها لكن لم يضعف العدّر المقتفى للتيمم الضعف الموجب للإطراح .

ويساعدنا على تقدير قوة ملحظ الإمام فيها ورد عنه من الروايتين: أن طائفة من الأثمة ، كأب حنيفة وآخرين ، وافقوه على أحد قوليه . وهو الجواز . في إحدى الروايتين ، وطائفة منهم - كالشافعي ، ومالك - وافقاه في عدم جواز التيمم لذلك ، خوف الفوات . والمسألة مضت مستوفاة بالباب الرابع من الجزء الأول كما مضي ، فلا نعيد منها هنا إلا بالقدر المحتاج إليه . وهو أن الإمام عبر بهذا اللفظ (الانفزاع) إذناً بصلاحية هذا القول لإدخال ضمن مذهبه ما على شاكلة ذلك ، مع عدم القطع بأنه منه ، فقال : رحمه الله ، هندؤ أنه بافرت ، لأنه لا يقوى بالجزم بعدم إجازة التيمم ، ولا يجزم بعدرة ، فعبر بالتعبير المناسب وهل بعد هذه الدقة في بالجزم بعدم من ولا يجزم بعدرة ، فعبر بالتعبير المناسب وهل بعد هذه الدقة في

(١) مسائل أبي دار د ص ٤١ .

(٣) مُسائل أَبَى داود للإمام أحمد ص ١٨٤ قال في المغنى ٨٣/٩ ، ٨٣ : واختلفت الرم اية في ذلك عن أحمد ;

فروى : أنها الحيض ، وروى ذلك عن أصحاب الرأى ، قال القاضى : الصحيح عن أحد أن الأقراء : الحيض ، وإليه ذهب أصحابنا ، ورجع عن قوله بالأطهار ، فقال في رواية النيسابورى : كنت أقول : إنه الاطهار ، وأنا أذهب اليوم إلى أن الآقراء : الحيض ، وقال في رواية الأثرم : كنت أقول : الاطهار ، ثم توقفت ، لقول الأكابر ه.

ورأيت ما نقله عنه أبو داود آنفاً ، جما لم يذكره صاحب المغنى ، وموافق لمما نقل عنه هؤلاه. والرواية الثانية عن أحمد : أن القروه : الاطهار . . وبه قال مالك ، والشافعى ، قال أن عبد البر : رجع أحمد إلى أن القروه : الاطهار . . قال في رواية الأثرم : رأيت الأحاديث عن قال : إنه أحق بها حتى تدخل في الحيضة الثالثة ، أحاديثها محمل وقوية .

أقول: وجه إيراد ذلك، رؤية وضوح المغزى بالتعبير فى فتوى الإمام أحد فى عذه المسألة ونظائرها، بأنه يتهيبه أن يستمر على القول بأن القروه: الاطهار، لمسا قوى ورجع عنده، ولكن ليس بالمقدار الذى يطرح به قوله الأول، وهو القروم: الاطهار، ليقال: رجم ح

وقال أبو داود : رأيت أحمد يتهيب ، وبجبن ، أن يقول محديث عوصة مولى ابن عباس رضى الله عنه – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اعط المبراث المولى من أسفل) فقال أى أحمد عوسمة لا أعرفه(١)

ومن أمثلة ما قال فيه : لا أُجْرَىء عليه :

سئل أحد عن الضفدع والسلحفاة ، يقعان في المباء أمواتاً ؟ قال : ما أجثريء عليه ، ولا بأس بأكل السلحفاة(٢) .

وصلاة الغلام بالرجلين ، قال : أما الغلام فلا أجرىء عليه ، وذلك أنى أخاف أن لا يكون طاهر آ ، ولا عسن يتطهر (٣) .

وعن طلاق السكران ، قال : كنت أجبرىء عليه ، فأما اليوم فلا(١) .

وبهذا تظهر قيمة تعبيره بهذا اللفظ ، الذي يشير به إلى عدم إخراجه القول من مجمل مذهبه بلا محرج يقطع بقوة الإخراج ، ولم يعد يقول به ، كما كان أولا ، يوم كانت قوته أرجع من غيرها ، فأشار إلى ذلك بالتعبير الملائم ، وهو معنى ، التكن القوى العاقل .

(١) مسائل أبي داود للإمام أحد ص ٢١٩ .

(٢). مسائل عبد الله لأبية من ج المفطوطة . مدينة يهد مد

(٣) مسائل عبد الله لأبية من ١٠٢ . -

إحداهما : يقع طلاقه ، اختارها أبو بكر الخلال ، والتياضي ، وبه قال جمهور الفقها. . لأنه إيقاع للطلاق من مكلف غير مكرد .

والرواية الثانية : لا يقع طلاقه ، اختارها من أصحابه : أبو بكر عبد العزيز ، وبه قال اللهث ، وإصحاق ، وأبو ثور ، والمزنى . . قال الإمام أحمد : حديث عبان أرفع شيء فيه ، وهو أصح ، يعنى من حديث على ، وحديث الأعش سنصبور لا يرفعه إلى على . . ولأنه زائل العقل ، أشبه الحكره . . وقد سبق تخريج الأحاديث ، والنظل ، أشبه الحكره . . وقد سبق تخريج الأحاديث ، والنظر في المسألة ، بالباب الرابع ص \$ \$ \$ من بحثنا هذا – بهيا حاصله : قوة ملحظ الإمام ، وسلامة تغييره بالتعبير اللائق ، بحيث يستخلص من ذلك ، أن عدم اجترائه على الجزم بواحد وسلامة تغييره بالتعبير اللائق ، بحيث يستخلص من ذلك ، أن عدم اجترائه على الجزم بواحد من القولين في الروايتين ، ينبى عن عدم إلحاقه المسألة بفقهه ، الجازم بمذهبه فيه بأقواله الصريحة ، فعدم راجعية قوتها القوة التي ترتق بها إلى تلك الدرجة ، أو ضعفها الضعف المستوجب =

عنه جاز ماً ببطلان غیر ما قوی ندید أكثر ، و هو أن القروه : الحیض .

^(؛) المصدر ص ٢٠٨ وبنحود ذكرها أبو داود فى مسائله لأجد من ٢٠٨ وقد ظهر وجه قول أحد فيها لم يعد يجترى عليه فى طلاق السكران ، من تعارض الأدلة من النقل ، ومعارضة أدلة العقل ، وقد قال ابن قدامة فى المغنى ٨/ ٥٥٥ : أما التوقف عن الجواب ; قليس بقول في المسألة ، إنحا هو ترك القول فيها ، وتوقف عنها ، لتعارض الأدلة فيها ، وإشكال دليلها ، ويبق فى المسألة روايتان :

ومن أمثلة ما قال فيه : أتوفى أو أتوقاه :

ستل أحمد عن التيمم بالرمل ؟ فقال : كأنى أتوقى التيمم بالزرنيخ والنورة : والرماد والرمل أسهل من الرماد ، فقيل . الجمس ؟ قال : أتوقاه . ثم سئل عن التيمم بالسبخة ؟ فقال : من الناس من يتوقى ذلك(1) وسأله عبد الله ابنه عن أجر القسسام الذي يقسم الدور وغير ذلك ؟ فقال : أتوقاه . . (١).

وبما قال فيه: من الناس من يتوقاه:

في الرجل يوم أباه ، قال : من الناس من يتوقى ذلك، إجلالا لأبيه ، ثم قال : إذا كان أقروهم فأرجو ، يعني لا بأس(r) .

ولما سئل عن السواك للصائم بالعشبي ؟ قال : أرجو ، قال داود : وسألته مره أخرى عنه ؟ فقال : من الناس من يتوقاه ، - بعني بالعشبي (١).

- لإطراحها ، فعبر بذلك اللفظ ، الذى لا يخرجها البتة ، و لا يدخلها البتة ، وحين قد قوى الوواية القاتلة : بإيقاع طلاق السكر أن جهور أصمايه ، فلانه نول الجمهور. و لأن السكر أن يفعله باختياره ، لا يرفع عن نفسه التكليف ، فأخدته أجوط ، لمد الذريعة عليه بالسكر في غير ذلك من فعل الما ثم .

و إلا نقد أجمع البكل على عدم إيفاع طلاق المعتوه ، و زائل العقل ، و إلحاقه بزائل العقل بغير السكر متوجه ، بجامع الزوال ، وكونه أدخل ذلك على نفسه مختاراً ، رتب الشارع عليه عقوبته ، ولا يزاد في العقوبة في حقوق الله ، على أن هذا لا يرتقي الى الجزم به ، فلذا أعطاه الإمام أحمد التعبير الملائم ، ولم يخرجه من مذهبه ، أو يدخله فيه جازماً به .

(۱) مسائل أب داود ص ۱٦ وهذه المسألة بمبا لا يقوى على إلجاقها بالمذهب على اليقين . . ذلك أن المنصور في المذهب : التيمم بالصعيد الطيب ، وهو التراب الطاهر ، الذي له أجزاء تعلق بالبيد، من التراب الحرث ، كما في رواية هذه المسألة المقدمة في المذهب الذي وافقه على القول بها الشافعي ، وإسحاق ، وابو يوسف .

وصنيع أحد فى الرواية الأخسرى : يشعر بإنه بالتيمم جذه الأشياء ، وافقه على ذلك أبو حنيفة ، ومالك ، لسكن لا يقوى القوة التى تقوى على ذلك القول على القول الآخر ، لأن فى النفس منه شيء ، فالحل التعبير عنها يمثل ذلك ، وانظر فى ذلك المعنى والشرح ٢٥٢/١.

- (٢) مسائل عبد الله سي ٢٦٨ .
- (٣) مسائل أبو داود من ٢٢ ـ
 - (٤) تفس المصدر ص ٨٩ ـ

وسئل عن النعش يوضع فى المسجد؟ قال : من الناس من يتوقاه(١) . وعن كراء الأرض بالحنطة والشعير ؟ قال : من الناس من يتوقاه ، يقول : هى المحاقلة ، لا أدرى ربحا تهيبته(٢) .

وقوله: إنى لأستوحش منه:

سئل أحمد إذا صلى الإمام جالساً يصلون جلوساً ﴿ فَرَهُ قَالَ ، هـذه الذي أَذَهِبِ إِلَيْهِ ، وَمَرَهُ قَالَ : إنى لأستوحش منه ، لم أر أحداً فعله ، فإن صلى قاعداً ، فليصلوا قعوداً (٢) .

ما لم يصرح بمخالفته ، و لم يلحقه بمذهبه :

فإن سئل أحمد عن شيء أفتى فيه غيره بما لا ينتهض عنده، أو لا يقوى على دفع الشبهة القائمة فى ذهنه ؟ فإنه لم يصرح بمخالفته . كما أنه لا يلحقه بمذهبه ، بل محكيه بلفظ : زعم أو زعموا .

ومن الآمثلة على ذلك :

قال في من يصرع : يتوضأ إذا خاف ، إلا أن يحتلم ، قيل له : ما يدريه؟ قال : بجد أثر الاحتلام ، قال : وزعموا أنه ربمــا احتلم .

وقال بعد سؤاله عن حديث عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أنحمى عليه . وقال : (اسكبوا إلى ماء فأغتسل(٤)) وإقراره بصحته ، وتبليغه . أن الحسن قال : يغتسل ، قال أحمد : لأنه زعموا إذا كان ذلك ، أنا أشك إلا إن أمنى (٥) :

وسئل عن الميت يسيل منه الدم ؟ قسال : يطين بطين الحر ، فإنه يستمسك زعموا(1) .

⁽١) نفس للصدر ص ١٥١ .

⁽۲) مسائل أبي دارد ص ۲۰۰ ٪

⁽٢) فقس المصدر ص ٤٢ .

^(؛) رأیت فی صحیح البخاری ۱ / ۲۰ آن النبی صلی الله علیه وسلم صب علی وجه جابر من وضوئه و هو لا یعقل فعقل و لم أر غیر ذلك ، و إن كان تصحیح أحمد لذلك الحدیث معتبر . (ه) مسائل أبی دارد ص ۱۹

⁽۱) المصدر ص ۱۶۱ .

وقال: أهل الرأى زعموا إذا اشترى جارية ثم أعتقها، وتزوجها، أنه يطوّها من ساعته، وأحب إلى أن يستبر ثها(١).

وقال في عدة المطلقة : إنما جعل أربعة أشهر وعشراً ، زعموا أنه ينفخ فيه الروح في العشر (٢) .

وسئل أيكتب فى الوقف إن شاء عليه باعه وأبدل به ؟ قال : لا ، لا يكون هذا وقف ، هذا زعموا أبو يوسف أجازه(٣) .

وسئل عن الفقاع(1) غير مرة ؟ فقال : الفقاع زعموا لا يسكر وزعموا أنه يفسد(ه) .

تذييل:

من نتبع استعالات ألفاظ الإمام أحمد المحتملة من كلامه ، على ضوء ما ظهر من الأحكام التى ربطها بمقتضى تلك التعبيرات ، يحرج بالنتيجة التي ظفر بمجملها الأكابر من أصحابه الذين تتبعوا ديباجة ألفاظه فى فتاويه ، مما حظانا الله بجمعها ، واستقراء الأمثلة عليها ، من واقع أصح ما عرف للإمام من فتاوى فقهية ، وهى كتب مسائل بعض العلية من تلاميذه له ، فحشدنا ما أمكننا حشده من ذلك .

أقول: من تتبع ذلك كله ، علم ما يذهله عن إمام بلغ فى الجدية حداً لم يخطر ببال أحد ، حتى فيها بريده من الأحكام بأقواله ، يختار له اللفظ الحاصر الموحى بتقييده به خاصة ، حتى لا يختلط بغيره إلا وهو فى إطار ميزه عن ذلك الغير . مما معه أصبح أو يصبح من السهل على من تأمل ذلك أن يعرف مكان أى مسألة من الأحكام التي ميزها من واقع النظر فى كلام أمد رحمه الله ، والبيان بذلك كافياً ، وأما متى وجد المسألة ولا جواب فيها بيناً ، فإن ذلك يو ذن بالتوقف ، من غير قطع .

⁽۱) مسائل أبي داو د ص ۱۹۸ .

⁽٢) المعدر ص ١٨٢ .

⁽٣) المصدر س ٢٣١ .

⁽٤) الفقاع على وزن (رمان) شراب يتخذ من الشمير تعلوم فقاقيع من الزبد .

⁽٤) مسائل أبي داو د ص ٢٥٩ . .

و ثما يشبه التوقف:

مما فى التوقف عنه إشعار بالإنكار على عمله بقوله فيه : لا أدرى . فتوقفه عنه بهذا اللفظ إشعار بالإنكار على عمله . أو القول به بتعبير الأدب في الفتوى .

ومن أمثلة ذلك :

قول الإمام أحمد : في من يرى من الضحك في الصلاة وضوءاً . لا أدرى بأى شيء أعادوا الوضوء من الضحك؟ أرأيت لو سب رجلا؟!(١).

ولمنا سثل عن الوضوء من نوم المعتمد ؟ قال : لا أدرى. ما سمعت فى المعتمد شيئاً(٢) .

والمرأة تكون فى القرية ، والماء عند مجتمع العشاق ، فتخاف أن تخرج أتتبسم ؟ فقال : لا أدرى(٣) .

وسئل عن الوضوء من بول ما أكل لحمه ؟ فقال : ما أدرى(؛).

وعن البول على الأرض أصابته الشمس تطهر ؟ قال : لا أدرى بالشمس(ه) .

وحيث أنه يقول بعدم تجويز إمامة الغلام حتى بحتلم ، لمنا سئل عن حديث عمرو بن سلمة ـ فى جواز ذلك ـ ؟ قال : لا أدرى أى شىء هذا ! وقال مرة : هذا الحديث لعله كان فى بدء الإسلام(٧) .

وسأله شيخ أنه إذا أتى الجمعة يقعد فى الطريق مراراً . ثم لا يقدر أن يشهد الجهاعة بعد ذلك يومين — يعنى من النصب — فما ترى فى تركى الجمعة ؟ فقال : لا أدرى ، فأعاد عليه ، فقال : لا أدرى(^) .

⁽۱) مسائل أبي داو د ص ۱۳ ٪

⁽٢) المصدّر من بأر .

⁽۳) المصدر من ۱۷ .

 ⁽٤) المصدر س ٢٠٠

⁽ه) المصدر ص ۲۱ .

⁽٦) المصدر ص ٢٩ .

 ⁽٧) المصدر من ٤١ .

⁽۸) المسر من ۲ ه

وسئل عن الرجل يكتب هذه الرقاع ويلقيها في المسجد لمريض!ه . قال : لا أدرى(١) .

وعن افتراش جلود السباع قبل له : فالسمود ، والسنجاب ، أسبع هو ؟ قال : لا أدرى(٢) .

وكذا قال في بيع جلود الثعالب : لا أدرى(٣) .

وعن الفقير للغنية يكون لهـا كفواً ، قال : لا أدرى(؛) .

و من قال لامرأته : اعتدى، ولم يرد الطلاق، قال : لا أدرى أخشى (٥) .

نتيجة هذا القسم

إن ما تم استعراضه فى هذا القسم من هذا الفصل من شبه اصطلاحات الإمام أحمد فى الألفاظ المحتملة من كلامه فى فتاويه الفقهية ، التى تجلى أن تلفظ الإمام بها كان مقصوداً منه فى الغالب ما تمخصت عنه فى مراد كل مجموعة منها ، من نوعية الحكم المعبر عنه بكل منها ، وقد تفاوتت نظرات المحققين من جهابذة أصحابه فى تحديد كل لفظ فيا هو فيه حقيقة ، نظراً لكثرة تكرار مواضع كل لفظ فى فتاويه التى لا يبلغها الحصر ، والمنقولة من قبل الجم الكثير من الأصحاب ، مع عدم تساوى النقلة فى العلم بالقديم والاخير من أقواله ، وتفاوت مداركهم ، ومدارك من نظر فيها عند إرادة تحديد مصطلحات الإمام فيها .

وبعد النظر ، والجمع ، والموازنة بين آراء المتقدمين ، والمتأخرين من الأصحاب ، مع حشد أضخم مقدار من الأمثلة من المواضع المستعملة

⁽١) المصدر من ٧٨٠ .

⁽٢) مسائل عبد الله مس ٥٧ .

⁽٣) مسائل أن داو د سي ١٩٣ .

⁽¹⁾ مسائل أبي داو د ص ١٦٠ .

⁽د) المصدر ص ۱۷۲ وانظره أيضاً ص ۲۰۰ ، ۲۹۱ (۲۱۲ ، ۲۳۷ ، ۲۹۵ ، ۲۲۵ ، ۲۲۵ ، ۲۲۹ .

فيها تلك الألفاظ المأثورة عن أحمد بن حنبل ، من واقع أوثق ما دون من فقهه ، ركنا إلى أقرب ما تمكنا من اختيارة ، وسط الشواهد المؤيدة ، من الواقع الفعلي .

وكان ما وقع عليه اختيارنا من ذلك كله ــ وهو قليل من كثير ــ أن ما ورد من أَلْفَاظ أحمد تريد به التحريم تُنزيها ، قوله : لا ينبغي ، ولا يصلح ، وما ورد من أَلْفَاظ المنع ، قُوله : أخشى أن يكون كذا ، أو أخشى ، أو أخاف أن لا يكون كذا ، وما ورد منها مما تردد بين الحرمة والتحريم والكراهة والتنزيه ، وأرشدت القرائن إلى حمل قول الإمام عليه قُولُه : أَكِرِهُهُ ، أَوْ هُو مُكْرُوهُ ، وَلَا يُعْجِبُنِي ، وَلَا أُحْبُهُ ، وَلَا أُسْتَحْسُنُهُ . أو هذا قبيح وأستقبحه ، ولا أراه ، ومن ألفاظ الندب والاستحباب قوله : أحب كذاً . أو الأحب إلى كذا ، أو أختار كذا ، وهذا أعجب إلى ، أو يعجبني كذا ، وهذا حسن ، أو أحسن ، أو أستحسن كذا ، أو أستحب كذا ، ويلحق بذلك : ينبغي ، أو يفعل السائل كذا احتياطاً ، ومن ألفاظ الإباحة قوله : لا بأس به ، أو لا نرى به بأساً ، وأرجو ، أو أرجو أن لا يكون به بأس ، ومن ألفاظ ما تردد بين التسوية والفرق وأرشدت إليه القرائن مجوابه في غيره : بأجين ، وكذا بأيسر ، أو أشد ، أو أشنع . مما النظرُ إلى القرائنَ أولى في الكل ، ومن ألفاظ ما لا يقوى على إلحاقه بالمذهب مع الإذن بأنه منه : قوله أجبن عنه ، وكذا قوله : إنى لأنفزعه ، أو لأتهيبه ، أو لا أجترىء عليه ، أو لأتوقاه ، أو من الناس من يتوقاه أو إنى ا لأستوحش منه .

وكذا من ألفاظ ما لم يصرح بمخالفته ولم يلحقه بمذهبه ، قوله : زعم أو زعموا ، وأخيراً مما يشبه التوقف فيه من ألفاظه ، قوله : لا أدرى ، وهذا خلاف ما أهملناه من ألفاظه ، مثل قوله : أخير منه ، الذي هو للحواز . وقيل : للكراهة وغيره

فجميع ما تكلم فيه بهذه الألفاظ الداخلة تحت تُلك الأحكام لا يخرج عن ذلك في الغالب ، إلا ما أخرجه قول أرجح ، أو رواية رجحها الأصحاب أو دليل رجع إليه الإمام .

وحين نحددها هنا ، فلا يعني التحديد الذي لا يقبل المناقشة بل حددناها

بناء على الغالب ، والمشهور ، ليستعين بتلك المعايير من أراد معرفة تحديد أحكام مسائل الإمام أحمد من ألفاظه ، أو من أراد سبر غور فقهه العظيم ، وما أحسب مثل هذا الأخير يوجد فى زماننا ، مع عدم امتناعه على الجهابذة ، لتدوين ومهذيب العلوم ، بما لم يسبق مثله لأصحاب الصدر الأول .

فالمهم المعول عليه :

أن هذه هي اصطلاحات أغلبية للإمام أحمد ، في فتاويه الفقهية ، ونشكر البارىء ، على ما يسر به من ذلك ، ونسأله تعالى أن يعفو عنا فيما حصل منا فيه الزلل ، إن كان ، ويجنبنا الخطل في كل مكان .

رَفَحُ عِي الْارَبَعِي الْهُجَنَّرِيَ السِّلِيَّةِ الْاِدْرُ الْإِلْمِرْدِي www.moswarat.com

« القسم الثاني »

اصطلاحات الأصحاب

و هي علي نوعين :

النوع الأول : اصطلاحهم في الألفاظ التي كانوا يعبرون مها :

لأصحاب الإمام أحمد في تعبيرهم ألفاظ اصطلحوا علمها ، بمكن أن تحدد المقصود فيما يطلقونها علمها من فتاوى الفقه الحنبلي ، ويتبين بها المعنى ، مثل :

قول أصحابنا - وغيرهم - المذهب كذا:

فقد يكون بنص الإمام . أو إيمائه ، أو تخريجهم ذلك ، واستنباطهم إياه من قوله . أو تعليله(١) .

وقولهم : على الأصح ، أو الصحيح ، أو الظاهر ، أو الأظهر ، أو المشهور ، أو الأشهر ، أو الأقوى ، أو الأقبس .

فقد يكون عن الإمام . أو عن بعض أصحابه(٢) .

وقولهم : وعنه :

يعنى عن الإمام أحمد رحمه الله .

⁽١) صفة الفتوى لابن حدان ص ١١٣ ونقله عنه المرداوي في الإنضاف ٢٢/١٢ .

⁽۲) صفة الفتوى ص ۱۱۳ وقال المرداوى فى الإنصاف ۲۲/۲۲ : الأصح عن الإمام أو الأصحاب : قد يكون شهرة ، وقد يكون نقلا ، وقد يكون دليلا ، أو عند القائل . وكذا القول فى الأشهر ، والأولى ، والأقيس ، ونحو ذلك

وقولهم : نصاً :

معناه لنسبته إلى الإمام أحمد أيضاً (١)

وقولهم : وقبل :

فإنه قد يكون رواية بالإيماء ، أو وجهاً ، أو تخرُّجاً ، أو احتمالا(٢) .

ثم الرواية :

قد تكون نصاً ، أو إيماء ، أو تخريجاً ، من الأصحاب ، واختلاف الأصحاب في ذلك ونحوه كثير لا طائل فيه ، إذ اعتماد المعنى على الدليل . ما لم يخرج عن أقوال الإمام ، وصحبه ، وما قاربها ، أو ناسبها ، إلا أن يكون مجتهداً مطلقاً ، أو في مذهب إمامه ، أو يرى في مسألة خلاف قول إمامه ، وأصحابه ، لدليل ظهر له ، وقوى عنده ، وهو أهل ذلك(٢) .

والأوجه :

توخد غالباً من قول الإمام ، في مسائله المتشابهة ، أو إيمـــائه ، وتعليله(1) .

النوع الثانى من اصطلاحات الاصحاب

اصطلاحاتهم في تصانيفهم ، ولم فها اصطلاحان :

الاصطلاح الآول: الرمز - في التسمية - إلى بعض مشاهيرَ الأصحاب في المذهب وهو ضربان:

الضرب الأول: الرمز إلى أسماء مشاهير النقلة عن الإمام أحمد:

كثيراً ما تجد ذكر أسماء رواة جوابات مسائل الإمام أحمد مقتصراً فيها على الرمز لاسم كل منهم برأس اسمه ، أو كنيته ، أو شهرته ، أو صنعته .

⁽١) المدخل إلى مذهب ابن حنبل س ٢٠٤ .

⁽۲) صفة الفتوى ص ١٠١٤ .

⁽٣) صفة الفتوى لابن حدان ص ١١٤ وعنه نقل بعضاً منه المرداوي في الإنصاف ٢١/٣٣٣

^(؛) المصدران بنفس المكاتين.

تجنباً للتطويل الممل ، ورغبة فى الاختصار الذى جرت به عادات المؤلفين ، الأمر الذى أوقع من جاء بعدهم فى لبس مما وجدوا وهم لتلك الرموز منكرون ، لأنهم لأصحابها لا يعرفون ، إما لبعد الزمن عهم ، أو الوطن مهم ، وهو عذر عاذر .

وتيسيراً على من يريد العلم بذلك ، أو الإحاطة عما هنالك ، نطرحها بين يدى الباحث بما لم نسبق إليه بمثله ، وإن كان بعض من الأوائل _ كان حامد _ حشد عدداً من تلك الأسماء المرموز إليها بأخصر ما يدل عليها ، في واحد من مولفاته ، وذلك في معرض ذكر ما رجع إليه من كتب من سماهم وذلك بالرمز إليهم .

و ذلك لا على سبيل المتفق على اصطلاحه من الجميع ، وإنما على سبيل ما هو الأكثر ، والأشهر بيهم ، حيث نقله عنه فى ترجمته القاضى أبو يعلى الشهيد — صاحب طبقات الحنابلة — كما ذكر أنه قرأه فى واحد من تصانيفه ، وهو فيما يبدو (الجامع فى المذهب) فقال : قال ابن حامد : اعلم أن الذى يشتمل عليه كتابنا هذا من الكتب والروايات المأخوذة من حيث نقل الحديث والسماع منها :

كتاب الآرم . وصالح ، وعبد الله ، وان منصور ، وان إبراهم ، وأبو داود ، والميمون والمروذى ، وأبو الحارث ، وأبو طالب ، وحنبل ، وعبد الله بن سعيد . ومهنى ، وأبو النظر ، وأبو الصقر ، ويعقوب ابن نجتان ، وإبراهيم بن هانى ء ، ومحمد بن على ، وجعفر بن محمد النسائى ، وعبد الكريم بن الهيم القطان ، وأحمد بن القاسم ، وزكريا بن الفرج ، وعبد الكريم بن الحيم ، وابنه بكر ، وحرب الكرمانى ، ويوسف بن موسى ، وأجمد بن الحرى ، وابنه بكر ، وحرب الكرمانى ، ويوسف بن موسى ، وأجمد بن الحرى ، وابد بن عيى الكحال ، وابن مشيش ، وأبو زرعة ومسلم بن الحجاج ، والمشكانى ، وإبراهيم الحربى ، وأحمد بن هشام ، وكتاب الحرق (۱).

وقد أردت فيما أزمعت ، أن أقرب دلالات تلك الرموز ببيــان أسماء. أصحابها المقصودين بها ، كي أيسر بذلك على المبتدىء ، وأذكر بها المنتهى ..

⁽۱) طبقات الحنابلة ۲/۱۷۱ .

ليحصل الغرض على الوجه المطلوب ، وذلك : ببيان أسماء أصحاب تلك الرموز مجموعة ، واستعراضها واضحة مكشوقة للباحث في مكان واحد . ليرجع إليها من أراد ، وينطلق من ذلك حيث أراد ، وهذه الرموز مرتبة على الحروف ، نسوقها هنا مختصرة، على أننا نبسط القول فيها بأوسع من هذا ، بالباب السابع في الفصل الثاني إن شاء الله لمن رغب الاستزادة ، وهذه الرموز يعنون منها ب :

۱ -- الحولى :

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، صاحب غريب الحديث ، ودلائل النبوة ، أحد الناقلين مذهب أحمد عنه ، وكان يشبه بأحمد بن حنبل في زمانه ، وصنف كتباً كثيرة ، وملك اثنا عشر ألف جزء لغة وغريب ، كتبها مخطه توفى سنة ٢٨٥ هـ(١) .

٢ - ان هانيء:

إبر أهم بن هانىء النيسابورى .

الْحَتْنَى كُلُّ بيته الإمام أحمد أيام الواثق ، وتونى سنة ٢٦٥ هـ(٢) .

٣ - أبو طالب:

أحمد بن هميد المشكاني ، أبو طالب .

كان خصيصاً بصحبة الإمام أحمد ، وتوفى سنة ٢٤٤ هـ(٣) .

٤ - أبو بكر المروذى ؟

أهمد بن محمد بن الحجاج . أبو بكر المروذي .

هو الْمُقدم من أصحاب أهمد ، وكان الإمام أحمد يأنس به وينبسط إليه : ويبعثه في خوائجه ، توفى سنة ٢٧٥ هـ(؛) .

٥ - الأثرم:

أحمد بن محمد بن هانىء ، الإمام الجليل ، الحافظ ، أحد الناقلين روايات الإمام أحمد .

⁽١) طبقات الحنابلة ١٧٧/٢ والمنتظم لابن الجوزى ٣/٦ ، ٧ ودوَّل الإسلام للذهبي المراد ، والمدخل إلى المذهب الحنبل ص ٢٠٦ .

⁽٢) طبقات الحنابلة 1/٧٩ والمتنظم ٥/٠٥ والمنهج الأحد ١٥٣/٨ ..

۲۹/۱ طبقات الحنابلة ۲۹/۱ .

⁽٤) طبقات الحنابلة ١/١، و المنتظم ٥٤/٠ .

مات بعد الستين ومائتين . فيما قاله الذهبي ظناً . ولكن ابن حجر في النهذيب قال : في ٢٦٦ هـ أو في حدودها(١) .

٦ _ أبو الحارث

أحمد بن محمد الصائغ ، أبو الحارث .

٧ - ابن منبع أو البغوى :

أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي(٣) .

٨ - قرابة ان منيع البغوى ، الملقب لولوا:

إسماق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، المعروف بالبغوى – قرابة أحمد ان ونيع – المتوفى سنة ٢٥٩ هـ(١) .

٩ - أبو يعقوب النيسابورى :

إسحاق ن إبراهيم بن هانيء النيسابوري .

کان خادماً للإمام أحمد . وروی عنه ستة أجزاء مسائل ، وکانت و فاته سنة ۱۲۷ هـ(ه) .

١٠ - الكوسج:

إسماق بن منصور الكوسج المروزى ، الإمام ، وهو ممن دون عن الإمام أحمد مسائل الفقه ، وقد شرح بعضها أبو حفص البرمكى ، وقد توفى سنة ٢٥١ هـ(٦) .

⁽۱) طبقات الحنابلة 17/1 والمهج الأحمد 1/11 والمدعل إلى مذهب ابن سنبل ص ٢٠٥ وثاريخ بنداد ه/١١٠ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ٧٤/١ وتاريخ بغداد ١٢٨/٠ .

⁽٣) طبقات الحنابلة ٢/١٧ ودول الإسلام للنهبي ١٤٧/١ .

^(؛) طبقات الحنابلة ١٠٩/١ والمنتظم ١٠٩/ .

⁽٥) مخطوطة أحماب ابن حنبل للملال رقم ٣٩ وطبقات الحنابلة ١٠٨/١ ، والمنتظم ٥٦/٥ والمنهج الأحسيد ١٧٤/١ .

⁽٦) طبقات الحنابلة ١٦٣/١ والمنهج الأحمد ١٦٢/١ .

١١ ــ أبو إسماق الشالنجي :

إسماعيل من سعيد الشالنجي ، أبو إسحاق .

لا يعلم أحد روى أحسن مما روى عن أحمد ، ولا أشبع ، ولا أكثر مسائل منه ، وله كتاب البيان على ترتيب الفقهاء(١) .

١٢ - حنبل - حنبل من إسماق :

حنبل بن إسماق بن حنبل - ابن عم الإمام أحد .

له مسائل تشبه مسائل الأثر م فى حسنها ، وجودتها ، وإشباعها ، وسمع المسند كاملا مع ولدى الإمام أحمد منه ، وله كتاب مصنف فى التاريخ ، توفى سنة ۲۷۳ هـ(۲) .

١٣ - حرب الكرماني:

حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني .

ممن روى مسائل عن الإمام أحمد ، وقد أحصيت مسائله عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، بأربعة آلاف مسألة(٣) .

١٤ – أبو داود السجستاني :

سلمان بن الأشعث بن إسحاق ، أبو داود ، صاحب كتاب السن في الحديث ، الذي عرضه على أحمد فاستجاده ، واستحسنه . وله مسائله للإمام أحمد في خسة أجزاء . توفي سنة ٢٧٥ هـ وحكى في التي بعدها(؛) .

١٥ - أبو الفضل - صالح بن الإمام أحمد :

صالح بن الإمام أحمد بن حنبل . أبو الفضل .

⁽١) طبقات الحنابلة ١/٤/١ والمنهج الأخد ٢٧٢/١ .

 ⁽۲) طبقات الحتابلة ۱٤٣/۱ والمنتظم ٥٩/٥ والمنهج الأحمد ١٦٦/١ وبيدى جزء
 من تاريخ حنبل ،

⁽٣) طَبُقَاتُ الحَنَابِلَةَ ١/ ١٤٥ والمُبْهِجِ الْأَخْدَ ١/ ٧٨٧ والمدخل إلى مُدْهِبِ ابن حنيلُ ص ٣٠٦

⁽٤) ألجرح والتعديل ٢٠١/٤ ، وتاريخ بغلاد ٩/٥٥ ، وطبقات الحنابلة ١/٩٥١ والمنتظم ٥/٧٤ .

روى عن أبيه مجلدين مسائل ، في ثلاثة عشر جزءاً ، وكان أكبر أولاد الإمام ، وقد سمع عن أبيه المسند كاملا مع أخيه عبد الله وحنبل إن إسحاق ، وتوفى سنة ٢٦٦ هـ(١) .

١٦ _ عيد الله:

له كتاب المسائل لأبيه مجلد ضخم.

توفی سنة ۲۹۰هـ (۲) .

۱۷ - أبو زرعة الرازى:

عبد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازى صاحب المسائل الكثيرة عن الإمام أحمد توفى سنة ٢٦٤ هـ(٣) .

أشاد به في حفظ الحديث أحمد .

١٨ ــ أبو زرعة الدمشقي :

عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان ، أبو زرعة الدمشتى الإمام ، نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة مشبعة ، وتوثى سنة ٢٨١ هـ(١) .

١٩ - فوزان :

عبد الله ن محمد من المهاجر ، المعروف بفوزان .

كان بجله الإمام أحمد ، ويأنس به ، ويستقرض منه ، وروى عنه أشياء كثيرة ، وتوفى سنة ٢٥٦ هـ(ه) .

⁽۱) الجرح والتعديل ٤/٤٣٤ وتاريخ بغداد ٣١٧/٩ وطبقات الحنابلة ١٧٣/١. والمنتظم ٥/١٥ والمهج الأحمد ١/٤/١ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ١٨٠/١ – ١٨٣ والمنتظم لابن الجوزى ٣٩/٦ والملهج الأحمد ١٥٦/١

⁽٣) طبقات الحنابلة ١٩٩١ – والمنتظم ٥/٧٤ ودول الإسلام للذهبي ١٦/١ والمنبج الأحــــــــ ١٤٨/١ .

⁽٤) طبقات الحتابلة ٢٠٥/١

⁽a) المندر ١٩٥/١ .

۲۰ – المروزى :

عبيد الله بن محمد الفقيه المروزى ... هذا هو المراد عند الإطلاق _ كان عالمًا بالإمام أحمد . نقل عنه مسائل كباراً . لم يشاركه فيها أحدر،) .

٢١ ــ ان بنت ان منيع:

عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع ، بغوى الأصل ، وعنده المسائل الكثيرة الصالحة(٢) .

٢٧ - الميمون:

عبد الملك ن عبد الحميد الميموني .

كان يكرمه الإمام أحمد ، وعنده عنه ستة عشر جزءاً ، وجزآن كبير ان مسائل ، توفى سنة ۲۷۶ هـ(۳) .

٢٣ - عبد الكريم بن الهيم:

عبد الكرم بن الهيم بن زياد بن القطان .

عنده عن أحمد مسائل في جز، ين . تو في سنة ٢٧٨ هـ(؛) .

۲٤ - عبدوس:

عبدوس بن مالك ، أبو مجمد العطار .

كان بمنزلة عند الإمام أحمد ، وبأنس به . وكان يقدمه . ونقل عنه مسائل جيدة(ه) .

⁽١) طبقات الحنابلة ٧٠٣/١ والمهج الأحمد ١/٤٠١ .

⁽٢) طيقات الحنايلة ١٩٠/١ والمهج الأخد ١٧٧/١ .

⁽٣) الجرح والتعديل ٥ / ٢٥٨ وطبقات الحنابلة ١ / ٢١٢ ، وآبذيب التهذيب ٦ / ٠٠٠ . وأنسج الأحد ١٧٠/١ .

^(\$) تاريخ بغداد ٧٨/١١ ، وطبقات الحناباة ٢٢١/١ ، والماهج الأحمـــد ١٨٤/١ وشذرات الذهب ١٧٢/٣ .

⁽٥) طبقات الحنابلة ١/١/١ والمهج الأحمد ١/١٣١ .

٢٥ ــ البوشنجي :

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى .

أحد نقلة الروايات عن الإمام أحمد . تونى سنة ٢٩٠ هـ(١) .

٢٦ – ان المنذر – أبو حاتم الرازى :

محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو حاتم الرازي .

نقل عن أحمد مسائل مشبعة . تو في سنة ٢٧٧ هـ(٢) .

۲۷ - صاعقة:

محمله من عبد الرحيم البزار . المعروف بصاعقة .

۲۸ – این مشیش :

محمد بن موسى بن مشيش .

من ذوى المسائل الكثيرة عن أحمد(؛) .

٢٩ _ الكحال:

محمد بن بحيى الكحال ، أبو جعفر البغدادى المتطبب ، عنده عن أحمد مسائل كثيرة(ه) .

٣٠ ـ مسلم بن الحجاج:

مسلم بن الحجاج بن مسلم ، أبو الحسين القشيرى النيسابورى .

أحد حفاظ الحديث ، وصاحب ثانى الصحيحين بعد صحيح البخارى ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ(١) .

⁽١) المُبْجِ الأحمد ١٥٩/١ والمدخل إلى مذهب ابن حنبزُ ص ٢٠٩ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ١/١٨٤ والمنهج الأحمد ١٨٣/١ .

⁽٣) طبقات الحنايلة ١/٥٠٥ والمنهج الأحمد ١٣١/١ .

^(؛) تاريخ بغداد ٢٤٠/٣ وطبقات آلحنابلة ٢/٣٣١ والمنهج الأحمد ٢٤٦/١ .

⁽ه) طبقات الحنابلة ١/٣٢٧ والمهج الأحد ١/٠٢٥ .

⁽٦) طبقات الحبابلة ١/٧٧٣ ودولُ الإسلام للذهبي ١/٨٥١ والمنهج الأحمد ١٪٢٩٤ .

٣١ ـ مهني الشامى :

مهني بن بحبي الشامي .

من كبار أصحاب ابن حنبل ، وكان يسأله حتى يضجره . و هو يحتدلمه ، فجاء عنه بمسائل كثيرة . بضعة عشر جزءاً(١) .

٣٢ - الحاك:

هارون بن عبد الله بن مروان ، المعروف بالحمال ، الذي عنده جزء كبير من مسائل أحمد ، توفى سنة ٣٤٣ هـ(٢) .

٣٣ ـ أبو الصقر:

نحيى بن يزداد ، المكنى بأبى الصقر . عنده جزء مسائل عن أحمد(٣) .

۳٤ – ان مختان

يعقموب من إسماق من نختان .

صاحب الإمام أحمد وصديقه ونقل عنه مسائل كثير ة(١) .

وهذه رموز لأسماء من رمزوا إلى أسمائهم من الطبقة الأولى من أصحاب الإمام أحمد الذين التقوا به ، والبقية من أسماء تلاميذ الإمام أحمد فسنعرض لمن له منها إسهام أو نشاط بالباب (السابع) بالفصل الثالث منه إن شاء الله ، ثم فيا يلى بعد هذه الفقرة نستعرض رموز بعض أسماء بقيسة أصحاب المذهب .

و هي : الضرب الثانى من الاصطلاح الأول :

الرمز إلى مشاهر أصحاب التصانيف في المذهب:

أصحابنا منذ عصر القاضى أبى يعلى ، بل ومن قبله ، إلى أثناء الماثة الثامنة ... فى المشهور مما عرف عنهم ، وإلا فهم كذلك فى كل الأزمان ... يعلقون أسماء مبهمة . على أصحاب التآليف فى المذهب ، فقد غلب على

⁽١) تاريخ بغداد ٢٦٦/١٣ طبقات الحنابلة ١/٥٥١ والمهج الأحسد ٢٣١/١ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٦ والمهج الأحد ١/٩/١ .

۳۷۹/۱ (۲) المصدران ۲ / ۹۵۹ (۳)

⁽٤) المصدر الأول ١/٥١٤.

الفقهاء والأصوليين من الحنابلة وغيرهم أنهم يكتفون فى الألقاب بالنسبة إلى صناعة ، أو معلة ، أو قبيلة ، أو قرية ، أو شهرة واضحة ، فيطلقون لفظاً واحداً أو أكثر على صاحب مؤلف ما .

والمقام بحدونا إلى تبصير الباحث بتلك المهمات ، وذلك لا يأتى إلا عن طريق بيان أسماء أصحاب تلك المهمات الكاملة ، وأبرز ما عرفوا به . ليعم النفع بذلك ، وغرضى بكشف تلك المهمات تذكير من لديه علم بأكثرها ، وإفادة من لا دراية له بشيء مها ، سيا والمرموز إليهم بذلك غير قليلين فلنشرع في المقصود بذكرهم ، على تاريخ وفياتهم .

فالأصحاب يعنون مما يطلقونه برمز :

١ _ الحلال :

أحمد بن محمد بن هارون ، أبو بكر الخلال الحنبلي ، وكان ممن صرف عنايته إلى الجمع لعلوم الإمام أحمد بن حنبل ، وطلبها وسافر لأجلها ، وكتبها عالية ، ونازلة وصنفها كتباً ، ولم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أجم منه لذلك .

١ – وأخرج للناس أجمع كتاب لعلوم أحمد بن حنبل ، ورواياته واسمه « الجامع لعلوم أحمد بن حنبل » ولم يصنف في المذهب مثله ، ويقع في مائني جزء ، مجموعة في عشر بن مجلداً .

- وله أيضاً :
- ٢ العلل .
- ٣ السنة .
- ٤ طبقات أصحاب ابن حنبل .

 - ٦ تفسير الغريب .
 - ٧ الأدب.
- ٨ الحث على التجارة والعمل .
- ٩ أخلاق أحمد ، وغير ذلك .

وكانت وفاته بسنة ۲۲۱ هـ(۱) .

٢ ــ أبو بكر من أبي داود السجستاني :

عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن أبي داود السجستاني . أبو بكر .

- صنف:
- ١ المسند .
- ٢ السنن .
- ٣ التفسر .
- القراءات
- الناسخ والمنسوخ . . . وغير ذلك .

خرج أيام عمرو ن الليث إلى سحستان ، فاجتمع إليه أصحاب الحديث . ومالوه أن يحدثهم فأبي ، وقال ؛ ليس معى كتاب ، فقالوا له : ان أبي داو د وكتاب ؟ ! فأثاروه فأملى عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظه ، فلما رجع بغداد ، قال البغداديون : إنه لعب بالناس هناك ، ففيجوا فيجأ اكتروه إلى سحستان ، فكتب لهم النسخة ، فجيء ها إلى بغداد ، فخطأه الحفاظ منها في ستة أحاديث فقط ، منها ثلائة حدث ها كما حدث ، وثلاثة أخطأ فنها رحمه الله . توفى سنة ٣١٦ هـ(٢) .

٣ ـ ان أبي حاثم الرازي:

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازى ، أبو محمد . الإمام بن الإمام الحافظ أبو حاتم .

صنف التصانيف ، ومن حملتها :

- ١ كتاب السنة .
 - ٢ التفسير .

⁽۱) تاريخ بغداد ۱۱۲/۵ طبقات الحنابلة ۲/۲۱ – وبين يدى من مصنفاته المخطوطة : محلد هو سنده من ضمن جامعه الكبير فى عدة أجزاء ، وكذلك كتاب الحث على التجارة ، وجزء من طبقات أصحاب ابن حنبل – والمنتظم لابن الجوزى ۲/۱۷۶ والمنهج الأحمد رقم الترجمة ١٨٥ : ٢/٥ والمدخل إلى مذهب ابن حنبل ص ٢٠٥ .

⁽۲) تاريخ بغداد ۴/۶۶ ، وطبقات الحنابلة ۱/۲ه – ٥٥ والمنتظم ۲۱۸/۹ والمبج الأحمد رقم ۱۱/۲ هم۲ ۱۱/۲ .

- ٣ ... كتاب الرد على الجهمية.
 - غ ــ فضائل إمامنا أحمـــد.
- ه ــ كتاب الجرح والتعديل . في الرجال . في تسع مجلدات .
 - ٣ ــ راختلاف الصحابة والتابعين في الفقه .
 - مات سنة ٣٢٧ ه(١).

2 - أبو بكر بن الأنبارى :

محمد بن القاسم بن بشار ، أبو بكر بن الأنباري النحوي .

صنف كتباً كثيرة . في علوم القرآن . والشكل . والوقف ، والابتداء،

والرد على من خالف مصحف العامة ، وغبر ذلك .

مات ، ولم يوجد من تصانيفه إلا شيئاً يسيراً ، وذلك أنه كان على من حفظه .

وقسد أملى :

١ ــ كتاب غريب الحديث ، قيل : إنه خمس وأربعون ألف ورقة .

- ٢ ــ كتاب شرح الكاني ، وهو نحو ألف ورقة .
 - ٣ ــ كتاب الهـاءات ، وهو نحو ألف ورقة .
 - ٤ _ كتاب الأضداد ، وما رومي أكبر منه .
- ه ــ كتاب المشكل ، أملاه وبلغ إلى سورة (طه) ، وما أنمه .
 - ٣ ـــ الجاهليات . تسعاثة ورقة .
 - ٧ ــ المذكر والمؤنث ، ما عمل أحد أتم منه .

٨ ــ وعمل رسالة المشكل ، رداً على ابن قتيبة ، وأبى حاتم ، ونقضاً لقولها ، مات سنة ٣٢٨ هـ(٢) .

٥ - البر مهارى:

الحسن بن على بن خلف ، أبو محمد البربهارى شيخ الطائفة في وقته : صنف مصنفات منها ":

⁽١) طبقات الحنابلة ٢/٥٥ والمبلج الأحمد رقم ٨٨٥ : ١٧/٢

⁽٣) طبقات الحنابلة ٢٩/٣ – ٧٣ ، والمنتظم ٢/١٩/٣ والمنهج الأحمد وقم ١٩/٣: ه.١٩ .

شرح كتاب السنة (رأيت طرفاً منه ، وهو جيد الأسلوب والمعنى ﴾ وتوفى سنة ٣٢٩ هـ وقيل غير ذلك(١) .

٦ ـ الشرجي ، الخصيب:

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب ، أبو الحسن الشيرجى الخصيب المتخصص بصحبة أبى بكر المروذى، وله تصانيف لم أقف على أسمائها . توفى سنة ٣٣٢ هـ(٢) .

٧ – الخوتى:

عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد ، أبو القاسم الحرق ــ بكسر الحاء المعجمة وفتح المهملة ــ نسبة إلى بيع الحرق .

صاحب المختصر المشهور فى الفقه الحنبلى ، البالغة مسائله ألفين وثلاثمائة مسألة ، خالفه أبو بكر عبد العزيز فى ثميان وتسعين مسألة منها ، وذكرها أبو يعلى الشهيد فى طبقات الحنابلة .

وله غيره من المصنفات الكثيرة فى المذهب ، لم ينتشر منها غيره . لأنه خرج عن مدينة السلام لما ظهر سب الصحابة رضى الله عنهم ، وأودع كتبه فى درب سلمان ، فاحترقت الدار التى كانت فنها .

توفی سانه ۲۳۴ هـ(۲) .

۸ ــ ان المنادى :

أهمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسن بن المنادى(؛) . صنف كتباً كثيرة قيل : نحواً من أربعائة ونيف وأربعين . لم يسمع الناس من مصنفاته إلا أقلها ، وقد حمع علوماً حمة . توفى سنة ٣٣٦ ه .

⁽١) طبقات الحنابلة ١٨/٣ -- ١٤ والمنتظم ٢/٣٣٦ والمبهج الأحد ٢/٢٨ رقر ٩٠ . .

⁽٢) المصدران على التوالى ٢/٦١ ، ٣٧/٣ رقم ١٩٥ والمنتظم ٢٤٦/٦ .

⁽٣) المصدران على التوالى ٢/٥٧ – ٧٠١/٢٥ و المدخل إلى مذهب ابن حنيل ص٠٩٠٠ .

⁽٤) تاريخ بغداد ٢/٢٤ وطبقات الحنابلة ٣/٣ والمنتظر ٣/٧٥٣ والمهج ٣٧/٢ رقم ٥٩٥ .

٩ - غلام ثعلب:

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم . أبو عمر اللغوى الزاهد المعروف بغلام تعلب .

أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة ، وأكثر كتبه التي في أيدى الناس ، إنما أملاها بغير تصنيف ، ومن كتبه المصنفة .

١ – كتاب غريب الحديث ، صنفه على مسند أحمد بن حنبل ، وجعل نسخته حداً .

٢ – وكان له جزء جمع فيه الأحاديث التي تروى في فضائل معاوية ،
 و تو في سنة ١٣٤٥) ه .

١٠ _ أبو بكر النجاد :

أحمد بن سلمان بن الحسين بن إسرائيل بن يونس أبو بكر النجاد . المحدث المفتى .

كان له فى جامع المنصور حلقتان ، إحداهما للفتوى فى الفقه على مذهب أحمد ، والأخرى لإملاء الحديث ، وانتشرت مصنفاته ، و مما علمت له مها ؛ _ مصنفاً فى السنن ، كتاباً كبيراً .

٢ ــ وكتاباً في الفقه و الاختلاف .

تو فی سنة ۲۴۸ ه(۲) .

١١ ـ الخطبي :

إسماعيل بن على بن إسماعيل . أبو محمد الخطبي .

صنف تاریخاً کبیراً ، وکان عارفاً بایام الناس ، وأخبار الحلفاء ، وقد وثقه الدارقطنی .

توفی سنة ۴۵۰ ه(۲) .

⁽١) طبقات الحنابلة ٢٧/٢ والمنهج الأحد ١/٢؛ ﴿

⁽۲) تاریخ بغداد ۱۸۹/۶، وطبقات الحنابلة ۷/۲ والمنتظم ۲۹۰٫۶ والملبج ۲/۲٪ دقم ۹۸، والمدخل ص ۲۰۰

⁽٣) طبقات الحنابلة ٢ /١١٨ والمنهج الأخمد ٢/٣٥ والمنتشر ٣/٧ .

۱۲ ــ الطيرانى :

سلیمان من أحمد من أبوب من مطبر اللخسی الطبرانی . أبو القاسم امن أبی ذر .

كان أحد الأنمـة والحفاظ في علم الحديث ، وله مصنفات مذكورة ، وآراء مشهورة من حملتها :

١ ــ المعجم الكبير ــ في أسماء الصحابة .

٢ ــ الأوسط ــ في غرائب شيوخه .

٣_الأصغر _ في أسماء شيوخه .

٤ – مكارم الأخلاق .

ه ـ فضل الرمى و تعليمه .

٦ ــ كتاب الأوائل .

٧ _ الأحاديث الطوال .

٨ _ كتاب الدعاء .

٩ ــ وحديث لأهل البصرة .

وتوفى سنة ٣٦٠ ه وغير ذلك(١) .

١٣ _ الآجرى :

محمد بن الحسين بن عبد الله ، الآجرى ، الفقيه ، أبو بكر - له مصنفات منها :

ا _ كتاب النصيحة في الفقه ، وعادته فيه أنه لا يذكر فيه إلا اختيارات الأصحاب ، وينقل عنه ابن مفلح صاحب الفروع في فروعه، اختيارات حسنة .

٢ _ كتاب الشريعة ، في العقائد ، والحث على التمسك بمعتقد الحق .

٣ ــ كتاب الأربعين حديثاً ، وهي مشهورة .

تونی سنة ۳۲۰ ه(۲) .

⁽١) طبقًات الحنابلة ٢/ ٤٩ والمنتظم ٧/ ٤٥ والمنهج الأخمد ٢/ ٤٦ رقم ٢٠٢ ٠

⁽٣) تاريخ بغداد ٢٤٣/٢ والمنتظم ٧/٥٥ والمنهج الأحمد ٣/٤٥ والمدخل ص ٢٠٩ -

١٤ – غلام الحلال:

عبد العزيز بن جعفر بن أحمله بن يزداد بن معروف ، أبو بكر المعروف بغلام الحلال له من المصنفات :

- ١ _ الشافي .
- ٢ _ التنسه .
 - ٣ _ المقنع .
- ٤ _ زاد المسافر في الفقه.
 - ه ـ تفسر القرآن .
- ٢ ـــ الحلاف مع الشافعي .
 - ٧ كتاب القولين .

٨ -- وله اختيارات ، خالف فيها اختيارات شيخه أبى بكر الخلال ،
 تو في سنة ٣٦٣ هـ(١) .

10 - القطيعي :

أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر القطيعي .

كان يسكن قطيعة الدقيق ، وإليها ينسب ، روى عن عبد الله بن أحمد المسئد ، والترهـــد . والتاريخ ، والمسائل لأبيـه . وغير ذلك ، توفى سنة ٣٩٨ هـ(٢) .

17 - ان شاقلا:

إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا الفقيه الأصولى :

حسن الكلام فى الأصول ، والفروع . لم يذكر له أحد ــ فها رأيت ــ من المصنفات .

توفی سنة ۳۹۹ ه(۴) .

⁽۱) طبقات الحنابلة ۱۱۹/۲ – ۲۲۷ وقد خالف الحرق فى ۹۸ مسألة ذكرها أبو يعلى الشهيد فى طبقات الحنابلة من ۷۶/۲ – ۲۱۸ والمشهج الأحمد ۲/۲ه والمدخل إلى مذهب أبن حنبل ص ۲۰۸ .

 ⁽۲) تاریخ بغداد ۱/۲ وطبقات الحنابلة ۲/۲ والمنظم ۷/۷ و الملهج الأحد ۱/۷٪.
 قرام ۲/۳ و الملهج الأحد ۱/۲٪

⁽٣) طبقات الحنابلة ١٢٨/٣ رقم ١٢٨ والمنهج الأحمد ١٣/٣ والمدخل ص ٢٠٦ ــ

١٧ ــ أيو الحسن التميمي :

عبد العزيز أن الحارث بن أسد ، أبو الحسن الخيمي :

صنف في الأصول . والفروع . والفرائض ـ

توفى سنة ٣٧١ هـ(١) .

١٨ – ابن الساجي :

إبراهيم ن جعفز أبو القاسم ، يعرف بابن الساجي .

متخصص بصحبة ألى بكر عبد العزيز ، وصنف :

كتاب البيان على من خالف القرآن ، وما جاء فيه من صفات الرحمن ، وما قامت عليه أدلة النرهان ، توفى سنة ٣٧٩ هـ(٢) .

١٩ _ ابن بطة :

عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ، أبو عبد الله العكبرى المعروف باس بطة .

له من المصنفات ، ما بزيد على مائة مصنف كما حكى ، منها :

١ _ الإبانة الكبيرة.

٢ ــ الإبانة الصغيرة.

٣ _ السنن .

٤ ــ المناسك .

الإمام ضامن.

٦ – الإنكار على من قضى بكتب الصحف الأولى .

٧ ـــ النهى عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر .

٨ ــ الإنكار على من أخذ القرآن من المصحف .

٩ – تحريم النميمة .

١٠ _ صلاة الحماعة .

⁽۱) طبقات الحنابلة ٢/١٦ رقم ٦١٦ والمنتظم ٧/١١ والمنهج الأحمد ٢٪٦٦ رقم ٦١٧.

⁽٢) طبقات الحنابلة ١٣٩/٢ وقم ٢١٧ والمنبخ الأحمه ٨١/٢ رقم ٦٢٦ ـ

١١ – منع الخروج بعد الأذان والإقامة لغير حاجه .

١٢ - إنجاب الصداق بالخلوة .

١٣ - فضل المؤمن .

١٤ – الرد على من قال الطلاق الثلاث لا يقع .

١٥ ــ صلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة .

17 - ذم البخل .

17 · 1

١٧ -- تحريم الحمو .

١٨ – ذم الغناء والاستماع إليه .

19 ـــ التفرد والعزلة . . . وغير ذلك .

توفی سنة ۳۷۸ هـ(۱) .

٢٠ ــ البرمكي :

عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو حفص البرمكي . من الأعيان والزهاد ، ذو الفتيا الواسعة ، والتصانيف النافعة . من ذلك :

١ – المحموع .

٢ – وشرح بعض مسائل الكوسج .

تونی سنة ۳۸۷ ه(۲) .

۲۱ – ابن المسلم العكبرى أبو حفص :

عمر بن إبراهيم بن عبد الله . أبو حقص العكبرى ، يعرف بابن المسلم : معرفته بالمذهب المعرفة العالية ، وله التصانيف السّائرة منها :

١ – المقنع .

۲ – شرح الخوق .

⁽۱) قاريخ بغداد ۲۷۱/۱۰ ، وطبقات الحنابلة ۱۵۲۲ – ۱۵۲ والمنتظم ۹۹۳/۷ والمهج الأحد ۲۹/۲ رقم ۲۱۹ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ٢/٣٥١ ، والمنهج الأحد ٢/٢٪ رقم ٦٢٠ .

- ٣ ــ الخلاف بن أحمد ومالك.
- ٤ -- وله الاختيارات في المسائل المشكلات .
- ه ــ ومحاسبة النفس والجوارح وغير ذلك .
 - توفى سنة ٣٨٧ هـ(١) .

٢٢ - أن حامد :

الحسن بن حامل بن على بن مروان ، أبو عبد الله البغدادي ، إمام الحنابلة في زمنه ، ومؤدبهم ، ومعلمهم ، وأستاذ القاضي أبي يعلى ، وله :

- ١ الجامع في المذهب نحو من أربعائة جزء في اختلاف الفقهاء .
 - ٢ -- تهذيب الأجوبة .
 - ٣ شرح الخرقي .
 - اشرح أصول الدين .
 - ه ـــ وأصول الفقه . . إلى غبر ذلك .
 - نو فی سنة **۲۰۳ ه**(۲) .

٢٣ ـ النقاش:

بحمد بن على بن عمرو بن مهدى ، الأصبهانى أبو سعيد النقاش ، الحافظ ، جمع وصنف ، وأملى وروى الكثير ، ومن مصنفاته :

- 1 طبقات الصوفية .
 - ٢ وكتاب القضاة .
- توفی سنة ۱٤ ٤(٣) ه .

⁽١) المصدران على التواتى ٧٤/٢ ، ١٦٣/٢ رقم ٦٢١ .

⁽۲) المصدران على التوالى ۲/۲۷، ۲۰۱۲، والمنتظم ۲۲۳/۷ وشذرات الذهب ۲۲۳/۳ والمدخل صرر ۲۰۲

⁽٣) المنهج الأحد ٨٨/٢ رقم ١٣٥ .

۲۶ – أبو الحسن الجزرى :

أبو الحسن الجزري البغدادي .

كانت له حلقة نجامع القصر ، وله معرفة بالأصول : والفروع ، ومن حلة اختياراته :

- ١ أنه لا مجاز في القرآن .
- ٢ وأنه بجوز تخصيص عموم الكتاب والسنة بالقياس .
 - ٣ وأن ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر .
 - ٤ ــ وأن المنى نجس... . وغير ذلك(١) .

٢٥ ــ أبو حفص المغازلى :

عمر بن بدر بن عبد الله . أبو حفص المغاز لى .

له تصانیف فی المذهب ، واختیارات ، منها :

- ١ اختيار جواز صلاة الجمعة في الوقت الذي يصلي فيه العيد .
- ٢ اختيار إذا صلى إمام الحي جالساً وصلى من خلفه قائماً لم تبطل صلاته .
- ۳ واختیسار إذا نذر ذبح ولده ، وجب علیه ذبح کبش . . .
 وغیر ذلك(۲) .

٢٦ – ان الفقاعي :

الحسين بن موسى ، أبو عبد الله ، المعروف بابن الفقاعي ، زوج بنت شيخه ابن حامد .

صاحب فتوى ونظر ، وكانت حلقته بجامع المدينة ، وله تصانبف ، في الأصول. والفروع ، توفي سنة ٤٧٤ هـ(٢) .

⁽١) طبقات الحنابلة ٢/٧٧ والمهج ٢/٢ .

⁽٢) المصدران ١٩٨/٢ ، ١٩١/٢ .

⁽٣) المصدران ١٨٢/٢ ، ١٨٢/٢ .

عِم الرَّبِي الْمُثَنِّي عَلَيْهِ السِّلِي الْعِبْرَ الْمِنْرِي الْمِنْرِي www moswarat com

٢٧ ــ أبو على الهاشمي :

محمد بن أحمله بن أبي موسى . أبو على الهماشمي القاضي .

صنف :

١ ــ الإرشاد في المذهب ــ واسمه الإرشاد في فروع الحنبلية .

٢ - شرح كتاب الحرقى ، قال القاضى أبو يعلى الشهيد : شاهدت أجزاء تحطه من شرحه لكتاب الحرقى ، وكانت حلقته بجامع المنصور .

٣ - وله رسالة اسمها: باب ما تنطق به الألسنة ، وتعتقده الأذندة .
 من و اجب الدمانات(١) .

توفى سنة ٤٢٨ هـ(٢) .

۲۸ ـ ان شهاب العكىرى :

الحسن بن شهاب بن الحسن بن على بن شهاب أبو على العكبري .

له : الفقه ، والأدب ، والإقراء ، والحديث ، والشعر ، والفتيا الواسعة ، وله مصنفات :

فى الفرائض .

والنحو .

توفی سنة ۲۸٪ ه(۳) .

۲۹ – أبو المواهب العكبرى :

الحسن بن محمد العكبري . أبو المواهب .

له تصانیف منها:

رووس المسائل ، وهي منتخبة من الحلاف الكبير ـ أظنه يعني به كتاب القاضي أبي يعلى سعلى طريقة أن جعفر-الهاشمي، وأن طالب ، ويظن أنه من أصحاب أبي يعلى القدماء

 ⁽١) هذه الرسالة المشار إليها سرد محتواها القاضى الشهيد في طبقات الحنابلة ما بين ص ١٨٣ و ١٨٥ من الجزء الثاني .

⁽٢) طبقات الحنابلة ٢/١٨٢ – ١٨٦ والمنتظم ٣/٨ والمنهج الأحمد ٢/ ٩٠ رقم ٥٠٠ .

⁽٣) طبقات الحنابلة ٢/٨ رقم ٣٥٣ والمنتظم ٢/٨ والمهج الأحد ٢/٨ .

تو في سنة ٤٣٩ هـ(١) :

٣٠ ــ ابن الفرأء

أبو يعلى القاضي

شيخ المذهب

شهخنا

الوالد السعيد:

محمد ن لحمين بن محمد بن خاف بن أحمد أبو خازم ، ويعرف بابن الفراء، القاضي الكبير أبو يعلى ، إمام الحنابلة .

كان عالم زمانه ، وفريد عصره وأوانه ، وعنه انتشر المذهب الحنبلى ، وكانت تجتمع عنده الفقهاء على اختلاف مذاهبهم ، لقدمه العالى فى العلم أصولا ، وفروعاً .

فهذه الرموز إذا أطلق واحد منها عنوه به ، فان الفراء : يعرف به ، وشيخنا : إذا أطلقه ابن عقيل ، وأبو الحطاب، والوالد السعيد : إذا أطلقه ابنه صاحب الطبقات ، وأبو يعلى ، والقاضى ، وشيخ المذهب : عند المتأخرين .

له من المصنفات ، ما يزيد على خمسة وخمسين موالفاً ــ منها :

- ١ أحكام القرآن .
 - ٢ _ نقل القرآن .
- ٣ إيضاح البيان.
- ٤ • سائل الإعان (٢) .
 - ٥ ــ المعتمـــد(٢) .
 - ٦ مختصر المعتمد.
 - ٧ ــ المقتبس.

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١٧١/١ رقم ٦٩ .

⁽٣) بين يدي منه نسخة مخطوطة مصورة ني نحو ثمان و خسين اوحة أي ١١٥ صفحة .

 ⁽٣) بين يدى نسخة من كتاب المعتمد في أصول الدين يقع في نيف وأربعين ومانني
 صفحة ، مصور .

- ٨ مختصر المقتبس.
 - ٩ عبول المساثل.
- ١٠ ـــ الردعلي الأشعرية .
- ١١ ــ الرد على الكرامية.
 - ١٢ الرد على الباطنية.
 - ١٣ الرد على المحسمة .
- ١٤ الردعلي ابن اللبان.
- ١٥ إبطال التأويلات لأخبار الصفات .
 - ١٦ مختصر إبطال التأويلات .
 - ١٧ ــ الانتصار لشيخنا أبي بكر .
 - ١٨ ــ الكلام في الاستواء .
 - ١٩ ــ الكلام في حروف المعجم .
- ٢٠ ــ القطم على خلود الكفار في النار .
- ٢١ أربع مقامات في أصول الديانات .
 - ٢٢ ــ إثبات إمامة الحلفاء الأربعة .
 - ٢٣ ــ تبرئة معاوية .
 - ٢٤ ــ الرسالة إلى إمام الوقت .
- ٢٥ ــ جوابات مسائل وردت من الحرم.
- ٢٦ جوابات مسائل وردت من تنيس .
- ۲۷ ــ جوابات مسائل وردت من میافارقمن .
 - ۲۸ ــ جوابات مسائل وردت من أصفهان .
 - ٢٩ ــ العدة في أصول الفقه (١).
 - ٣٠ مختصر العدة في الأصول أيضاً .
 - ٣١ ــ الكفاية في أصول الفقه .

⁽۱) بین بدی نسخة مصورة من کتاب العدة ، ضخم ، وقیم ، یقع فی ما یزید عل خمالة صفحة فی ۲۰۵ نوحة ، طبع فی ثلاثة أجزاه مع مقدمة للتحقیق

- ٣٢ مختصر الكفاية .
- ٣٣ ـ الأحكام السلطانية .
 - ٣٤ فضائل أحمد.
- ٣٥ ـ مختصر في الصيام .
- ٣٦ إنجاب الصيام ليلة الإنحمام .
 - ٣٧ ــ مقدمة في الأدب.
 - ۳۸ کتاب الطب ۱
 - ٣٩ كتاب اللباس.
 - ٤٠ الأمر بالمعروف .
 - ٤١ شروط أهل الذمة .
 - ٢٤ التوكل .
 - ٤٣ ذم الغناء.
 - ٤٤ الاختلاف في الذبيع .
 - ٤٥ تفضيل الفقر على الغنى .
- 40 = تفضيل الفقر على العني .
- ٤٦ فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر .
- ٤٧ تكذيب الحيارة فها يدعونه من إسقاط الجزية .
 - ٤٨ إبطال الحمل
 - ٤٩ ــ الفرق بين الآل و الأهل :
 - ٥٠ ــ المحرد في المذهب .
 - ا سامرودی المدهب
 - ٥١ شرح الخرقي .
 - ٥٢ كتاب الروايتين والوجهين (١).
- ٥٣ قطعة من الجامع الكبير فيها الطهارة وبعض الصلاة والنكاح
 والصداق والحلم والوليمة والطلاق .
 - ٥٤ الجامع الصغير ..
 - ٥٥ شرح المذهب.

⁽١) بين يدي نسخة مصورة من المخطوطة وعدد لوحاتها ٥١٨ فيها ١٥ صفيعة .

٥٦ ــ الخصال والأقسام .

٧٥ - الخلاف الكبر.

٥٨ ــ مسائل الخلاف على مذهب أحمد بن حنبل(١) .

کانت و فاته سنة ۸۵۸ ه(۲).

٣١ – الآمدى : البغدادي قدعاً :

على بن محمد بن عبد البرحن البغدادي ، أبو الحسن المعروف بالآمدي . ويعرف قديماً بالبغدادي .

أحد كَبار أصماب القاضي أبي يعلى ، وهو المقدم عليهم له :

كتاب (عمدة الحاضر وكفاية المسافر) فى الفقه ، فى نحو أربع مجلدات وهو كتاب جليل ، يشتمل على فوائد كثيرة نفيسة ، ويقول فيه : ذكر شيخنا ابن أبى موسى فى الإرشاد ، فالظاهر أنه تفقه عليه أيضاً .

توفى سنة ٤٦٨ هـ(٣) .

٣٢ - ان جدا:

أبو الحسن على بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم العكبرى المعروف بان جدا . له مصنف في الأصول ، وتوفي سنة ٤٦٨ هـ(؛) .

٣٣ - الرداني أبو الحسن:

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن الحسين بن هارون ، أبو الحسن البرداني ، الفرضي ، الأمين ، له كتاب :

فضيلة الذكر والدعاء .

توفى سنة ٤٦٩ ھ (٠).

⁽١) انظر كشف الظنون ١٦٦٨/٢ .

⁽۲) تاريخ بغداد ۲۰۲۲ وطبقات الحنابلة ۱۹۳/۳ – ۲۳۰ والفيل عليها لابن رجب ٢٢٠ والمنيظ عليها لابن رجب ٢٧٦/١ والمنهج الأحمد ٢٠٥/٢ .

⁽٣) طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ والذيل عليه ١/٩ والمنهج الأحمد ١٣١/٢ .

^(؛) طبقات الحنابلة ٢/٤/٢ والذيل عليه ١١/١ والمنهج الأحمد ١٢٣/٢ والمنتظم ٢٩٩/٨

⁽ه) طبقات الحنابلة ٢/٢٣٢ والذيل عليه لابن رجب ١٣/١ والمنتظم ٣١١/٨ والمنهج الأحمد ٢/٥/١ .

٣٤ – أبو جعفر الهاشمي . أو:
 الشريف ابن أنى موسى الهاشمي :

عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن موسى المنهى نسبه إلى الشريف أبى جعفر بن أبي موسى الهـاشمى العباسى .

من تلامید القاضی أبی یعلی، و إمام الحنابلة فی عصره ، و له تصانیف عـدة منبا :

١ -- رونوس المسائل ، وهي مشهورة .

٢ - شرح المذهب ، وصل فيه إلى أثناء الصلاة ، وسلك به مسلك
 القاضى فى الجام الكبير .

٣ - جزء في أدب الفقه .

٤ – وبعض فضائل أحمد وترجيح مذهبه .

تو فی سنة ۷۰٪ ه(۱) .

٣٥ ـ ان منده :

عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد ابن منده بن بطة العبدى . الأصهائى .

الإمام، الحافظ، بن الحافظ الكبير أبي عبد الله بن منده . ومنده لقب جده الأعلى ، له تصانيف كثيرة منها :

١ -- كتاب حرمة الدن .

 ٢ – كتاب الرد على الجهمية ، وبين فيه بطلان ما روى عن الإمام أحمد في تفسير حديث (خلق الله آدم على صورته)(٢) بكلام حسن .

٣ - وكتاب صيام يوم الشك

تو فی سنة ۷۰ هـ(۳) .

⁽١) طبقات الحنابلة ٢٢٧/٢ – ٢٤١ والذيل عليه ١/٥١ والمنتظم ٢١٥/٨ والمنج الأحمــــ ١٢٦/٢ .

⁽۲) اخدیث رواه البخاری نی صحیحه ۲۲/۸ .

⁽٣) طبقات الحنايلة ٢٤٢/٢ والذيل عليه ٢٦/١ والمنتظم ٨/ ٣١٥ والمنهج ٢٩٣/٢ رقم د٦٨ .

٣٣° _ ابن البنا:

الحسن بن أحمد بن عبد الله ، المعروف بأبن البنا البغدادى: الإمام الفقيه المقرىء المحدث الواعظ .

صاحب التصانيف ، له نحو من خسمائة مصنف ، مها :

- ١ ــ شرح الحرقي في الفقه . مجلد .
 - ٢ الكامل في الفقه.
- ٣ ـــ الكافي المحدد في شرح المحرد ، في الفقه .
 - ٤ الحصال و الأقسام .
 - نزهة الطالب في تجريد المذاهب.
 - ٦ أدب العالم و المتعلم .
 - ٧ ــ شرح كتاب الكرماني في التعبير .
 - ٨ = شرح قصيدة ابن أنى داود في السنة .
 - ٩ المنامات المرثية للإمام أحمد ، جزء .
 - ١٠ أخبار الأولياء والعباد بمكة . جزء .
- ١١ _ صفة العباد في الهجد و الأوراد ، جزء .
- ١٢ المعاملات والصبر على المنازلات ، أجزاء كثبرة .
 - ١٣ ــ الرسالة في السكوت ولزوم البيوت ، جزء .
 - ١٤ ــ سلوة الحنين عند شدة الأنين ، جزء .
 - ١٥ طبقات الفقهاء أصحاب الأعمة الخمسة.
 - ١٦ التياريخ .
 - ١٧ مشيخة شيوخه .
 - ١٨ فضائل شعبان .
 - ١٩ كتاب اللباس.
 - ٢٠ مناقب الإمام أحمد:
 - ٢٢ -- أنحبار القاضي أبى يعلى ، جزء .
 - ٢٢ ــ شرف أصحاب الحديث ,
 - ٢٣ ــ ثناء أحمد على الشافعي .

- ٢٤ ـ فضائل الشافعي .
- ۲۰ كتاب الزكاة وعقاب من قرط.
- ٣٦ المفصول والموصول في كتاب الله ، جزء:
 - ٣٧ شرح الإيضاح في النحو للفارسي .
- ٢٨ ومختصر غريب الحديث لأبى عبيد، مرتب على حروف المعجم .
 توفى سنة ٧١١ هـ(١) .

٣٧ ــ الجزار أبو الفتح بن جبلة :

عبد الوهاب ن أحمد بن عبد الوهاب بن جبلة ، البغدادي ، ثم الحراثي ، الجزار أبو الفتح قاضي حران .

كان فقيهاً واعظاً ، كتب الكثير من مصنفات القاضى أبي يعلى ، ناشر للمذهب ، ومن تصانيفه :

- ١ مختصر المحرد.
- ٢ رونوس المسائل
 - ٣ ــ أصو ل الفقه .
 - ٤ أصول الدين .
- وكتاب النظام لخصال الأقسام .
- مات شهيداً مع ولديه وجماعة من أصحابه بيد الروافض سنة ٤٧٦ هـ(٢) .

٣٨ - المودب الصوفى:

أحمد بن على بن عبد الله المقرىء الصوفى المؤدب ، أبو الخطاب البغدادي ، له :

- ١ فصنف في السعة .
 - ٢ قصيدة في السنة .

⁽۱) طبقات الحنابلة ۲۶۳/۲ والذيل عليه لابن رجب ۳۲/۱ والمنتظم ۳۱۹/۸ والمنهج الأحد ۱۳۷/ – ۱۶۵ والمدخل إلى مذهب ابن حنبل ص ۲۰۲ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ٢/٥٤٢ والذيل عليه ٢/١٤ والمنهج الأحمد ١٤٦/٢ .

٣ ــ وقصيدة في عدد الآي .
 تو في سنة ٤٧٦ ه(١) .

٣٩ ـ الفرزدق :

على بن فضال بن على بن غالب المجاشعي القبرواني أبو الجسن . ويعرف بالفرزدق نسبة إلى جده ، صنف :

١ ــ أكسر الذهب في النحو .

٢ – العوامل الحوامل.

٣ ــ شرح عنوان الأدب :

٤ ــ شرح معانى الحروف .

o ـــ العروض .

٣ ـــ وشجر الذهب في معرفة أثمــة الأدب ـ

مات سنة ٧٩ ه (٢) .

• ٤ ــ ا من أبي عبد الله الجيلي :

شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلى ، أبو محمسد كتب التصانيف فى مذهب الإمام أحمد ، ودرس الفقه ، ومعظم مصنفاته فى الأصول والفروع .

تو فی سنة ۸۰ ه(۳) .

١٤ ــ أبو الفرج المقدسي :

أبو الفرج عبد الواحد بن محمد الشير ازى المعروف بالمقدسي .

من تلاميذ أبي يعلى ، له تصنيف في الفقه والوعظ ، والأصول ، ومن تصانيفه :

⁽١) الذيل على طبقاتُ الحنابلة ١/٥١ والمُسْجِ الأحمد ١٤٨/٢ .

⁽٢) ملحق من بغية الوعاة للسيوطي على ذيل الذيل ٢/٢ه؟ .

⁽٣) طبقات الحنايلة ٢٤٧/٢ والذيل عليه ١٨٩١ والمنهج الأحمد ٢١٩٢.

- ١ المهج .
- ٢ -- الإيضاح .
- ٣ ــ التبصرة في أصول الدين .
 - ٤ ـ مختصر في الحدود .
- ه ـ مختصر في أصول الفقه .
 - ٦ -- مسائل الامتحان .
- ٧ الجواهر في التفسير . كما قيل : _ وهو ثلاثون مجلداً .
 - ٨ ـ والإشارة :
 - توفى سنة ٤٨٦ هـ(١) .

٤٢ ــ شيخ الإسلام الهروى :

عبد الله بن محمد بن على بن محمد . . الهروى ، الفقيه ، المفسر ، الحافظ ، الصوقى ، الواعظ ، شيخ الإسلام ، أبو إسماعيل .

كان شديد الانتصار لمذهب أحمد ، وصنف التصانيف الكثيرة مما :

- ١ كتاب ذم الكلام .
 - ٢ كتاب الفاروق .
- ٣ كتاب مناقب الإمام أحمد .
 - ٤ كتاب منازل السائر بن .
 - ه ــ كتاب علل المقامات .
- ٦ كتاب تفسير القرآن بالفارسية ، جامع .
 - ٧ كتاب مجالس التذكرة ، بالفارسية .
- ٨ ــ وله قصيدة نونية طويلة ، ذكر فيها أصول السنة ، ومدح أحمد ،
 وأصحابه ، وتوفي سنة ٤٨١ هـ(٢) .

۲۳ – ان مأكولا:

على بن هبة الله بن على بن جعفر بن محمد بن دلف بن القاسم بن عيسى ، المعروف بابن مأكولا . صنف :

⁽١) طبقات الحنابلة ٢/٨٤ ٢ والذيل عليه ١٨/١ والمنهج الأحمد ٢/٠١ .

⁽٢) الذيل على طبقات الحنابلة لامن رجب ١/٠٥ – ٨٨ وقم ٢٧ والمنهج الأحمد ٢٥٣/٢

۱ ــ كتاباً فى المختلف والمؤتلف اسمه (الأكمال) حمع فيه بين كتب الداراقطنى ، وعبد الغنى ، والحطيب ، وزاد عليهم زيادات كثيرة .

٢ – وكتاب الوزراء .

وتونى سنة ٥٨٥ هـ(١) .

٤٤ – ان سطور البرزبيني :

القاضى أبو على يعقوب بن سطور البرزبيني ــ قرية من قرى عكبرىــ من تلاميذ القاضى أبى يعلى ، صنف كتباً فى الأصول ، والفروع ، ومن تصانيفه فى المذهب :

التعليقة فى الفقه ، فى عدة مجلدات و هى المخصة من تعليقة شيخه القاضى . تو فى سنة ٤٨٦ هـ(٢) .

22 ــ رزق الله التميمي :

رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث . . . المنهى نسبه إلى عبد الله التميمى البغدادى المقرىء . المحدث . الفقيه ، الواعظ شيخ أهل العراق فى زمانه . أبو محمد بن أبى الفرج . شيخ الحنابلة ، ومقدمهم ، وله تصانيف ، ومها :

١ – شرح الإرشاد . لشيخه ابن أبي موسى . في الفقه .

٢ – والحصال والأقسام .

تو فی سنة ۸۸۸ ه(۳) .

٤٦ ــ أبو الفضل الحداد الفرضي :

عبد الباقى بن حمزة بن الحسين الحداد الفرضى أبو الفضل.

كانت له يد في الفرائض والحساب، وله من المؤلفات:

كتاب الإيضاح في الفرائض وهو حسن جداً _ كما قيل _ صنفه

⁽١) المُلْأُحَق من بغية الوعاة للسيوطى ٢/٥٥٤ رقم ٢ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ٢/ ه ٢٤ و الذيل عليه ٢/ ٣٧ . و ابن سطور بتشديد المهملة .

⁽٣) الذيل على طبقات الحنابلة ١/٧٧ و المهم الأحد ٢/٤٢ وقم ٧٠٦ .

على مذهب الإمام أحمد . وحرر فيه نقول المذهب تحريراً جيداً . قال ابن رجب : إنه رأى منه المجلد الأول . واستحسنه . لكنه استشكل عليه فيه مسألة فى ذوى الأرحام ، فى عمة لأبوين . وعمة لأب ، وعمة لأم ، لو اجتمعن ، المسال بينهن على خسة ، للعمة من الأبوين ثلاثة أسهم ، ولكل واحدة من العمة لأب ولأم سهم ، وهذا فيها لو أنزلناهن عما، وذكر أنه المنصوص عن أحمد ، قال ابن رجب : قلت : لم يبين أحمد وذكر أنه المنصوص عن أحمد ، قال ابن وجب : قلت : لم يبين أحمد الأصل الذى تفرع عنه هذا الجواب ، وكأنه مال إلى النسوية بينهن بالسوية .

توفى سنة ٤٩٣ هـ(١) .

٤٧ ــ البرداني أبو على :

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البردانى المستملى . أبو على ، الحافظ ــ وقد سبق ذكر والده أنى الحسن . ــ

له تصانیف منها:

١ - كتاب المهذب في القراءات.

٢ - مجلد في المنامات النبوية.

٣ – وجزء فى صلاة النبى صلى الله عليه وسلم خلف أبى بكر الصديق.
 توفى سنة ٤٩٨ هـ(٢).

٤٨ – أبو منصور الخياط:

محمد بن أحمد بن على بن عبد الرزاق . الشيرازى الأصل . البغدادى ، الصفار . المقرىء ، المعروف بأنى منصور الحياط .

تفقه على القاضي أني يعلى . وصنف:

كتاب المهذب في القراءات . وتوفى سنة ٤٩٩ هـ(٣) . .

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٠١ والمنهج الأغمد ١٧٣/٢ .

 ⁽۲) المصدران على التوالى ١/١٤، ١٧٨/٢.

⁽٣) المصدران على التوالي ١/ ٩٥/ ٢ . ١٧٩/ .

29 ـ جعقر السراج:

جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج المقرّىء المحدث الأديب ، أبو محمد .

صنف كتباً حساناً . منها :

١ – مصارع العشاق.

٢ - كتاب حكم الصبيان.

٣ - كتاب مناقب السودان.

٤ – نظم من الشعر .

ه - كتاب المتدأ.

٦ – كتاب الحرقي.

٧ – كتاب مناسك الحج .

٨ – وكتاب التنبيه .

توفی فی صفر سنة ٥٠٠ هـ(١).

• ٥ - ان المراق الحلواني:

محمد بن على بن محمد بن عثمان بن المراق الحلواني ، أبو الفتح ، صاحب المصنفات التالية :

١ – كتاب كفاية المبتدىء في الفقه مجلدة .

٢ – مصنف آخر في الفقه أكبر منه .

٣ – مصنف في أصول الفقه ، في مجلدين .

٤ – و محتصر العبادات .

توفى سنة ٥٠٥ هـ بوم عيد النحر (٢) .

٥١ - السقطى:

هبة الله بن المبارك بن موسى بن على بن يوسف السقطى أبو البركات المحدث ، الرحال .

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٠٠٠ والمنهج الأحمد ١٨٠/٢ .

⁽۲) المصدران ۱۹۰/۲ . ۱۹۰/۲ . .

- ١ حمع لنفسه معجماً لشيوخه ، في نحو تمانية أجزاء ضخمة .
 - ٢ وحمع تاريخاً لبغداد . ذيل به على تاريخ الحطيب .
 - تولی سنة ۹۰۹ هـ(۱) .

٢٥ _ أبو الخطاب الكلوذاني:

محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذائي ، أبو الحطاب البغدادي . ناصح الإسلام نجم الهدى ، أحد أئمة المذهب ، وأعيانه .

درس الفقه على القاضى أبي يعلى . وصنف كتباً حساناً في المذهب . والأصول ، والخلاف . ومن تصانيفه :

- ١ ــ الهداية في الفقه .
- ٢ ـ الخلاف الكبير المسمى : الانتصار في المسائل الكيار .

۳ ــ الحلاف الصغير ، المسمى : رونوس المسائل ، كان يشير صاحب المحرر إلى ما فيه ظاهر المذهب .

- ٤ -- التهذيب ، في الفرائض .
- التمهيد، في أصول الفقه، مجلد ضخم (٢).
 - ٦ العبادات الحمس.
 - ٧ --- ومناسك الحج . تو في سنة ١٠٥ هـ(٣) .

٣٥ – أبو زكريا بن منده:

يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى الأصبهاني ، الحافظ ، الإمام . أبو زكريا .

حمع وصنف تصانیف کثیرة منها:

١ ــ كتاب الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج.

المصدران على التوالى ١/٤/١ ، ١٩٦/٣ .

 ⁽۲) بین یدی نسخة من کتاب التمهید هذا نی نسخة مصورة عن المخطوطة تقع فی ۲۲۲ لوحة
 أی ٤٤٤ صفحة و فیه علم غزیر یشهد بطول باع مؤلفه و جمعه المنسق .

 ⁽٣) انظر ترجته في طبقات الحنابلة ٢٥٨/٣ رقم ٢٠٢ والذيل عليه ١١٦/٤ والمسج
 الأحمد ١٩٨/٣ ، والمدخل إلى مذهب ابن حنبل ص ٢١١ .

- ۲ تاریخ أصهان .
- ٣ مناقب العباس رضي الله عنه . في أجزاء كشرة .
 - ٤ ومناقب الإمام أحمد في مجلد كبير .
 - توفى بذى الحجة سنة ١٢٥ هـ(١) .

05 - أبو الوفاء ابن عقيل:

على بن محمد بن عقيل البغدادي أبو الوفاء ، الإمام ، الفقيه ، الأصولى ، المقرىء ، أوحد المحتهدين ، صاحب المؤلفات ، ومنها :

١ - كتاب الفنون(٢) و هو كتاب كبير جداً ، فيه فوائد مختلفة ،

قال ابن الجوزى : مثتا مجلد . وقيل : ثمانمائة ، وقيل : أقل من ذلك .

۲ - كتاب الفصول في الفقه وبسمى كفاية المفتى في عشر مجلدات .
 وقيل : سبع كبار .

- ٣ كتاب عمدة الأدلة في الفقه.
 - . ٤ كتاب المفر دات في الفقه.
- ٥ -- كتاب المحالس النظريات في الفقه.
 - ٦ كتاب التذكرة ، مجلد في الفقه .
- ٧ كتاب الإشارة ، مجلد لطيف في الفقه وهو مختصر كتاب الروايتين والوجهين .
 - ٨ كتاب المنثور:

و فى الأصلىن :

- ٩ كتاب الإرشاد في أصول الدين .
- ١٠ كتاب الواضع ، في أصول الفقه ، ثلاث مجلدات ضخمة (٣)
 - ١١ كتاب الانتصار لأهل الحديث ، مجلد .
 - ١٢ كتاب نني التشبيه .

⁽١) الذيل لابن رجب ٢١٧/١ رقم ٦١ والمنهج الأحمد ٢٠٦/٢ .

⁽٢) طبع ما رجد منه و لا أعلم هل وجد شيء ممما تبقى منه أم لا .

⁽٣) بين يدى صورة للجزأين الأولين من المخطوطة نسخمة يقعان في ١١٧٠ صفحة .

- ١٣ كتاب مسألة في الحرف والصوت . جزء .
- ١٤ ـ كتاب مسائل مشكلة في آيات القرآن وأحاديث سئل عنها .
 - ١٥ _ تهذيب النفس.
 - ١٦ ــ وكتاب تفضيل العباداتعلى نعيم الجنات .
 - وكانت ولادته في ٤٣٢ ووفاته سنة ١٣٥ هـ(١) .

٥٥ ـ أبو على ان شهاب العكبرى:

أبو على ابن شهاب العكبري.

صاحب عيون المسائل متأخر ينقل من كلام القاضى ، وأبى الخطاب ، قال ابن رجب : ما وقفت له على ترحمة(٢) .

٥٦ ــ القاضي الشهيد ــ أبو الحسن ــ ابن أبي يعلى :

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء ، القاضى ، الشهيد ، أبو الحسين ، له تصانيف كثيرة في الأصول، والفروع، وغير ذلك ومنها:

- ١ كتاب المحموع في الفروع .
- ٢ كتاب رونوس المسائل المفردات في الفقه .
 - ٣ كتاب المفتاح في الفقه .
- ٤ -- كتاب التمام لـكتاب والده (الروايتين والوجهين)(٣).
 - ٥ كتاب المفر ذات في أصول الفقه.
 - ٦ كتاب طبقات الحنابلة ، جزآن(١) .
- ٧ كتاب إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلة .
- ٨ كتاب الرد على زائغي الاعتقادات في منعهم من سماع الآيات.

⁽١) الذيل لابن رجب ١٤٢/١ – ١٦٥ ومكان ذكر المؤلفات ص ١٥٦ والمهج ٢٠٢٠ و

⁽٢) الذيل لان رجب ١٧٣/١ ، والمنهج الأحد ٢٣٣/٢ ..

⁽٣) بين يدى منه نسخة مصورة من المخطوطة .

^(؛) وهو مطبوع موجود في أيدي التداول ﴿

- ٩ كتاب شرف الاتباع وسرف الابتداع .
 - ١٠ ــ كتاب تنزيه معاوية من أبي سفيان .
 - ١١ وكتاب المقنع في النيات .

تونى مقتولا بيد من أخذ ماله بداره الذى كان ينام فيها وحيداً ، ليلة عاشوراء سنة ٥٢٦ هـ(١) ..

٧٥ ـ ابن الزاغوني:

على بن عبيد الله بن نصر بن السرى بن الزاغونى ، البغدادى الفقيه ، المحدث ، الواعظ ، أبو الحسن .

فى نسبه اختلاف ، وإن كان المعروف أنه أحد أعيان المذهب وله تصانيف كثيرة منها :

في الفقد:

- ١ الإقناع ، في مجلد .
 - ۲ الواضح .
 - ٣ ـ الحلاف الكبير.
- ٤ ـــ المفردات في مجلدن وهي مائة سألة .

و له في الفرائض :

- ه ـ التلخيص.
- ٦ عويص المسائل الحسابية ، في جزء .
 - ٧ مصنف في اللور والوصايا .
- ٨ وله: الإيضاع في أصول الدين ، مجلد .
- ٩ وغرر البيان في أصول الفقه . مجلدات عدة .
 - ١٠ ــ ديوان خطب أنشأها .

⁽۱) الذيل لابن رجب ١٧٦/١ والمنهج الأحمد ٣٣٦/٢ رقم ٥٥٥ والمدخل إلى مدُهب ابن حنبل ص ٢٠٤ .

- ١١ _ مجالس في الوسظ.
- 17 تاريخ على السنين ، من أول ولاية المسترشد إلى حين وفاته هو سنة ٧٢٥ هـ..
 - ١٢ _ مناسك الحج.
 - ١٤ ـ فتاوي ومسائل في القرآن . .
 - ١٥ الفتاوى الرحبية ... وغير ذلك . .

توفى في المحرم عام ٢٧٥ هـ(١).

٥٨ – أبو خازم :

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خالف الفراء . أبو خازم . التقاضى أبي يعلى ، وأخو القاضى أبي الحسين ــ المتقدمان .

من تصانيفه المفيدة:

- ١ كتاب التبصرة في الحلاف.
- ٢ كتاب روثوس المسائل(٢).
- ٣ وكتاب شرح مختصر الحرقى ، وتوفى بشهر صفر سنة ٧٢٥ هـ(٣).

٩٥ – ابن أبى الفتح الدينورى:

أحمد بن محمد بن أحمد الدينورى البعدادى ، الإمام أبو بكر بن أبى الفتح . أحد الفقهاء الأعيان وأئمة أهل المذهب ، وله تصانيف فى المذهب ،

منها : كتاب التحقيق في مسائل التعليق ، و تو في سنة ٣٢ه(؛) ه .

⁽١) اللَّيْلُ على الطبقات لابن رجب ١٨٠/١ رقم الترجَّة ٨١ والمبهج الأحمد ٣٣٨/٣ دقم ٧٥٨ .

⁽٢) انظر كشف الظنون ٢/٦٧٪ .

⁽٣) الذيل لابن رجب ١٨٤/١ رقم ٨٢ والمنهج الأحمد ٢/ ٢٤٠ رقم ٥٥٩ .

⁽٤) المصدران ۲۲۰/۱، ۲۲۰/۲ .

رَفَخُ جبر (ارْزَجَی (الْفِخَدَّيَ (اُسْکِتَرُ (اِنْزُرُ (اِنْزُوکِ www.moswarat.com

٦٠ -- محمد من أبي الخطاب :

محمد بن محفوظ بن أحمد ، أبو حفص ، ابن الإمام أبى الحطاب الكلوذانى المتقدم .

رع فى الفقه وصنف كتاباً سماه : ٱلفريد .

توفى عام ٥٣٣ هـ(١) .

٣٦ - ابن الحنبلي:

عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشيرازى الدمشق . المعروف بابن الحنبلي ، شرف الإسلام أبو القاسم .

· الفقيه الواعظ ، المفسر ، شيخ الحنابلة بالشام فى وقته ، له تصانيف فى الفقه والأصول ، منها :

١ ــ المنتخب في الفقه . في مجلد من .

٢ -- المفر دات .

٣ – البر هان ، في أصول الدين .

\$ -- ورسالة في الردعلي الأشعرية ... وغير ذلك .

تو فی فی صفر سنة ۵۳۹ هـ (۲).

٦٢ – الجواليق:

موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسين بن محمد الجواليقي . أبو منصور بن أبى طاهر .

شيخ أهل اللغة فى عصره . و صنف التصانيف المفيدة . وانتشرت عنه ، مثل :

١ – شرح كتاب أدب الكاتب .

٢ - كتاب المعرب.

⁽١) الليل لابن رجب ١٩١/١ والمنهج الأحمد ٢٤٦٪ .

 ⁽۲) المصدران ۲۱۹۸/۱ - ۲۲۹/۲ رقم ۲۹۹ .

۳ ـــ وتتمة درة الغواص . توفى سنة ٤٠ هـ .(١)

٦٣ _ شمس الحفاظ:

الحسين بن الهمذاني أبو عبد الله السمر قندي أبو بكر . له كتاب المقتدى . في الفقه في المذهب(٢) .

٦٤ _ سبط أبي منصور الخياط:

عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله البغدادي المقرىء النجوى ، الأديب الزاهد ، أبو محمد سبط أني منصور الحياط .

صنف التصانيف المليحة في القراءات ، كما قاله الذهبي في طبقات القراء . منها :

- ١ ـ المهج .
 - ٢ الكفاية
- ٣ القصيدة المنجدة.
 - ٤ الروضية .
- الإمجاز في السبعة .
 - ٦ ــ المؤيدة للسبعة .
- ٧ ــ الموضحة في العشرة.
 - ٨ الاختيار
- ٩ ــ التبصرة ... وغير ذلك توفى سنة ٤١١ هـ(٣) .

70 - ان الخفاف :

المبارك بن كامل بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر الحسين بن محمد البغدادي الطفري ، المحدث ، مفيد العراق أبو بكر ، بعرف أبوه بالحفاف

⁽١) الذيل لابن رجب ٢٠٤/١ والمنهج الأحد ٢٥٢/٢ .

⁽٢) المصدران على التوالي ٢٠٨/١، ٢٠٤ .

⁽٣) المصدران على التوالى ١/٩٠٩، ٢/٥٥٧ .

خرج التخاريج ، وجمع مجموعات منها : كتاب سلوة الأحزان ، نحو ثلاثماثة جزء وأكثر .

مات سنة ٤٣ هـ (١) .

٦٦ ـــ ا من أبي الفتح الحلواني :

عبد الرحمن بن محمد بن على بن محمد الحلوانى الفقيه الإمام ، أبو محمد الراق الفتح – وقد سبق ذكر أبيه .

ناظر ، وصنف تصانيف في الفقه ، والأصول ، ومها :

- ١ كتاب التبصرة في الفقه.
 - ٢ ــ الهداية في أصول الفقه .
- ٣ -- تفسير القرآن . في واحدوأربعين جزءًا .
 - ٤ و تعليقه في مسائل الخلاف ، كبيرة .
 - تو فی سنة ۶۲۵(۲) ه ٫٪

٦٧ ــ ان أنى منصور السلامى :

محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر السلامي . الفارسي الأصل ، ثم البغدادي ، الأديب ، اللغوى ، الحافظ ، أبو الفضل بن أبي منصور .

مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد ، وله :

- ١ مصنف في مآخذ في اللغة على الغريبين . للهروي .
 - ٢ مصنف في مناقب الإمام أحمد ، في عجلد .
- ٣ وجزء في الرد على من يقول: إن صوت العبد بالقرآن غير مخلوق.
 مات في سنة ٥٥٥(٢) هـ.

⁽١) الذيل عل طبقات الحنابلة ١/٤٢٦ والمنهج الأحد ٢/٩٥٦ .

⁽٢) المصدران عل التوالى ١ / ٢٢١ . ٢٦٣/٠ .

⁽٢) المعتدران على التوالي ١/ ١٧٤ ، ٢/ ٢٦٧ .

٦٨ ــ ان حفيد الحليفة المتوكل :

الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي ، المقرىء - الأديب - أبو على .

جُع كتاباً سماه : سرعة الجواب ، ومداعبة الأحباب ، أحسن فيه . توفى سنة ٥٥٤هـ(١) .

٦٩ – أبو حكم النهرواني :

إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهرواني الوزاز . الفقيه ، الفوضى ، الزاهد ، الحكيم ، الورع ، أبو حكيم .

صنف تصانيف في المذهب . والفرائض . منها :

شرح الهداية . كتب منه نسع مجلدات . ومات و لم يكمله .

وكانت و فاته سنه ٥٥٦ هـ(٢).

٧٠ ـــ أبو الحسن بن عبدوس :

على بن عمرو بن أحمد بن عمار بن أحمد بن على بن عبدوس الحرافي . الفقيه ، الزاهد ، العارف ، الواعظ أبو الحسن .

برع فى الفقه ، والتفسير ، والوعظ ، والغالب على كلامه التذكير ، وعلوم المعاملات . وله :

١ – تفسير كبير ، وهو مشحون لهذا الفن .

٢ - كتاب المذهب في المذهب .

٣ - و مجالس عظیمة . فیها کلام حسن علی طریقة کلام ابن الجوزی .
 وکانت و فاته یوم عرفة سنة ٥٥٥ هـ(٢) .

٧١ ــ القاضى أبو يعلى الصغير :

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء ،

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٣٣/١ . والمنهج الأحمد ٢٧٣/٠ .

⁽٢) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١ / ٢٣٩ رقم ١٢٧٠.

⁽٣) الذيل لاين رجب ٢٤١/١ والمنهج الأحمد ٢٨٠/٢ .

القاضى . أبو يعلى الصغير . ويلقب عماد الدين بن القاضى أبي خازم ان القاضى أن يعلى .

صنف القاضي أبو يعلى الصغير تصانيف كثيرة . منها :

١ ــ التعليقة في مسائل الحلاف . كبيرة .

٢ ــ المفردات .

٣ – كتاب شرح المادهب ، وهو مما صنفه في شبيبته .

عاب الشكت و الإشار ات في المسائل المفر دات .

توفى فى عام ٦٠٠ م فى حمادى الأولى(١).

٧٢ ــ المعدل الأزجى :

محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد بن الحرانى الأزجى المعدل ، أبو عبد الله .

حمع كتاباً سماه : روضة الأدباء .

توفى سنة ٥٦٠ ه فى حمادى الآخر ة(٢).

٧٣ ــ ان هبيرة :

عيى من محمد من هبيرة الدورى . ثم البغدادى . الوزير ، عون الدين البوراء عن الدين المطفر . من موالهاته :

١ - شرح الصحيحين في عدة مجلدات . سماه : (الإفصاح عن معانى الصحاح) وقد بلغ فيه إلى شرح حديث (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) ثم شرح الحديث ، وتكلم على الفقه . وذكر المسائل المتفق عليها ، والمختلف فيها ، بين الأئمة الأربعة. وقد أفرده الناس من الكتاب ، وجعلوه مستقلا في مجلد ، وسموه : بكتاب ، الإفصاح ، أنفق على الكتاب مستقلا في مجلد ، وسموه : بكتاب ، الإفصاح ، أنفق على الكتاب (١١٣٠٠٠) مائة وثلاثة عشر ألف دينار .

⁽١) الذيل لابن رجب ١/ ٢٤٤ والمنهج الأحد ٢/٣٧ .

⁽۲) المصدران ۱/ ۲۸۶ ، ۲۸۲/۲ .

⁽۳) صميح البخاوي ۲/۷/۱ ، ۹/۵/۱ .

٢ ــ وألف في النحو كتاباً سماه (المقتصد) شرحه ابن الحشاب في أربعة مجلدات .

٣ ــ واختصر كتاب (إصلاح المنطق).

٤ - كتاب العبادات الحمس على مذهب أحمد.

أرجوزة في المقصور والممدود.

٣ ــ وأرجوزة في علم الخط .

ڻوفي سنة ٩٦٠ ه و أخبار ه کثير ة(١) .

٧٤ _ عبد القادر الجيلي

عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكى دوست بن أبي عبد الله ابن عبد الله الجيلى ثم البغدادى، قيل : يتصل نسبه إلى على بن أبي طالب . الزاهد ، صاحب المقامات ، والكرامات ، والعلوم ، والمعارف ، والأصول المشهورة ، وإمام الحنابلة ، وشيخهم في عصره ، وله :

١ – كتاب الغنية لطالبي طريق الحق . شرح فيه عقيدته .

٢ – كتاب فنوح الغيب .

جمع أصحابه من مسائله فى الوعظ . وكان متمسكاً فى مسائل الصفات والقدر ونحوها بالسنة .

توفی سنة ۲۱۵(۲) ه. .

٧٥ ــ أبو العباس القطيعي :

أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي . أبو العباس الفقيه الواعظ . له تصانيف كثيرة . منها :

كتاب النحول في أسباب النزول.

و تو في سنة ٥٦٣ هـ(٣) .

 ⁽١) الذيل على الطبقات لابن رجب ٢٥١/١ والمهج الأحمد ٢٨٦/٢ والمدخل ص ١١ ـ
 وتنزيخ أبن الأثير ٩٣/٩ وشذرات الذهب ١٩١/٤ ووفيات الأعيان ٢٣٠/٦ .

⁽٢) الذيل لابن رجب ٢٩٠/١ رقم ١٣٤ .

⁽٣) المضدر ٢٠١/١ .

٧٦ ــ أبو الفضل ن أنى المعالى الجيلي :

أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلى ، أبو الفضل بن أبي المعالى بن أبي محمد ، مفيد العراق ، وقد تقدم ذكر أبيه وجده .

صنف تاريخاً على السنين، بدأ فيه بالسنة التي توفى فيها أبو بكر الحطيب، وهي سنة ٤٦٣ هـ إلى ما بعد سنة ٥٦٠ هـ، يذكر السنة وحوادثها، ومن توفى فيها، ويشرح أحوالهم، ومات ولم يبيضه.

هذا قول ان النجار ، فى تاريخه المذيل على تاريخ بغداد فيا نقله عنه ان رجب فى الذيل على طبقات الحنابلة ، وذكر أنه هو نقل عن ان شافع فوائد مما وقع له منه ، حيث وقع له عدة أجزاء من منتخبه لابن نقطة . وقد ذكره ابن نقطة فى كتابه (الاستدراك) ونعته بالحافظ المتقن .

ئونی سنة ۱۵۹۵(۱) ه

٧٧ - فتيان أبو الكرم:

فتيان بن مياح بن أحمد بن سليان بن المبارك بن الحسين المسلمى ، الحرانى ، الضرير ، المقرىء ، الفقيه ، أبو الكرم .

له : مصنف في علم التجويد .

توفی سنة ۲۹۵(۲) ه.

۷۸ ــ ان الخشاب:

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الحشاب البغدادي . اللغوى الخدث الإمام ، أبو محمد بن أبى مكرم .

هو الذي برع في فنون العلوم ، وانفرد بعلم النحو ، والعربية . حتى فاق أهل عصره ، وله تصانيف ، منها :

١ - كتاب المرتجل فى شرح الجمل للزجاجى ، وقد ترك فيه أبواباً
 من وسط الكتاب لم يشرحها .

⁽١) الذيل على الطبقات ٢/١١/ .

⁽۲) المصدر ۱/۵۱۱ .

٢ – كتاب الرد على ابن نادستان في شرح الجمل.

٣ - كتاب الرد على أبى زكريا التبريزى فى تهذيب إصلاح المنطق
 لان السكيت.

٤ -- كتاب أغلاط الحريرى في مقاماته .

ه - كتاب شرح اللمع لان جني إلى باب النداء . في ثلاث مجلدات .

٦ - كتاب شرح مقدمة الوزير ابن هبيرة فى النحو المسهاة المقتصد ،
 فى أربع مجلدات .

٧ -- وكتاب جواب المسائل الإسكندرانية في الاشتقاق .

توفى فى رمضان من عام ٦٧ ٥(١) ه.

٧٩ ــ فخر الدولة الن هبيرة :

مكى بن محمد بن هبيرة البغدادى ، الأديب ، أبو جعفر ، كان يلقب فخر الدولة ، أخو الوزير أنى المظفر .

نظم مختصر الخرقي ، وقد توفي سنة ١٧٥(٢) هـ .

٠ ٨ - العطار:

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة ابن عثكل ابن حنبل بن إسحاق الهمدانى ، المعروف بالعطار ، شيخ همدان ، أبو العلاء . من حملة ما صمنف :

١ ــ زاد المسافر ، نحو من خمسن مجلدة .

٢ ــ العشرة والمفردات.

٣ – والوقف والابتداء والتجويد والمئات والعدد ومعرفة القراء ،
 وهو نحو من عشر من مجلداً مات سنة ٦٩٥(٣) هـ.

⁽١) المصدر ٢١٦/١ والنجوم الزاهرة ٦٠/١ .

⁽٢) الذيل لابن رجب ٢/٣٢١ رقم ١٤٦ .

⁽٣) المصدر ٢/٤/١ ، والنجوم الزاهرة ٢/٢٪ .

٨١ ــ أبو المحاسن المحمعي :

محمد بن عبد الباقى بن هبة الله بن حسين بن شريف المجمعى . الموصلي ، أبو المحاسن .

1 - مع كتاباً اشتمل على طبقات الفقهاء من أصحاب أحمد .

٢ ــ وله مصنف في شرح غريب ألفاظ الخرقي .

توفی سنة ۷۱ ه(۱) ..

٨٢ – البطائحي:

على بن عساكر بن المرحب بن العوام البطائحي أبو الحسن المضرير ، المقرىء ، من أثمة القراء ، وصنف في القراءات عدة مفردات ، توفي سنة ٧٧٥(٢) هـ

٨٣ - أن الحداد:

صدقه بن الحسين بن الحسن بن بختيار ، المعروف بابن الحداد البغدادي . أبو الفرج ، الكاتب ، المؤرخ ، الفقية ، الأديب ، الشاعر ، المتكلم .

له مصنفات حسنة في أصول الدين . منها :

١ – مسألة مفردة.

٢ ــ جزء ، سماه ضوء السارى إلى معرفة البارى .

" -- وحمع تاریخا علی السنین بدأ فیه منذ وفاة شیخه این الزاغونی " سنة ۷۲۰ ه مذیلا به علی تاریخ شیخه ، کتب فیه إلی قرب وفاته . یذکر فیه الحوادث ، والوفیات .

تو في سنة ٣٧٥هـ(٢) .

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٥ .

⁽٢) المصدر ١/ ٣٣٥ والنجوم الزاهرة ٢/٠٨ .

⁽٣) الذيل على الطبقات لابن رجب ١ / ٣٣٩ والنجوم الزاهرة ٦ / ٨١ . .

٨٤ أ - ان بكروس:

على بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس البغدادى ، الفقيه ، أبو الحسن .

صنف فی المذهب . وله :

۱ ــ كتاب رواوس المسائل .

٢ ــ وكتاب الأعلام .

توفى بذى الحجة من عام ٢٥٦ هـ(١) .

٨٤ ب_ أبو القاسم حفيد أبى خازم بن أبي يعلى :

عبد الله بن على بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن القاضى أبي الفرج ، ابن القاضى أبى الفرج ، ابن القاضى أبى خازم ، ابن القاضى أبى يعلى .

من تصانیفه:

الروض النضر فيحياة أبي العباس الخضر .

توفی سنة ۷۸ه(۲) ه .

٨٥ ــ ان المني :

نصر بن فتيان بن مطر النهروانى البغدادى ، أبو الفتح ، الفقيه . الزاهد ، المعروف بأبن المبى ، ناصح الإسلام ، وأحد الأعلام . وفقيه العراق على الإطلاق ، أصولا وفروعاً .

صرف همه طول عمره إلى الفقه مذهباً ، وخلافاً ، وتخرج به أئمة كثيرون ، ومن تلاميذه : ناصح الدين الحنبلى ، وموفق الدين المقدسى ، الذي أخذ الفقه عنه ، وكذا الحافظ عبد الغنى ، وأخوه العاد ، وفخر الدين ان تيمية .

توفی فی رمضان سنة ۵۸۳ هـ(۳) 🕠

⁽١) الذيل على الطبقات لابن رجب ٢٤٨/١ .

⁽٢) المصدر السابق ١/١٥٦.

⁽٣) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٨٥٦ و النجوم الزاهرة ٦/٦٪ .

وَقَ الْمُورِي الْمُؤْرِي الْمُؤْرِي

٨٦ - عبد المغيث الحربي :

عبد المغیث بن زهیر بن علوی الحربی ، المحدث الزاهد أبو العز ابن أبی حرب .

من مصنفاته:

۱ ــ فی منع ذم نزید بن معاویة و لعنه .

٢ في إثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر .
 له تصنفان .

٣ _ الانتصار لمسند الإمام أحمد ، أظنه يثبت أن كل أحاديثه صحيحة .

٤ ــ مصنف في حياة الخضر ، في خمسة أجزاء.

۵ -- كتاب الدليل الواضح فى النهى عن ارتكاب الهوى الفاضح ،
 يشتمل على تحريم الغناء وآلات اللهو .

هذا وقد نقل أنه وقع بينه وبين أبى الفرج بن الجوزى فتنة ود الأخير · على بعض تآ ليفه مثل :

١ ــ الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد .

٧ – وآفة أصحاب الحديث والرد على عبد المغيث ، رد به على مؤلف عبد المغيث في إثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبى بكو ، كما رد بالذى قبله على عبد المغيث في منعه ذم ولعن يزيد ، وهذا فضلا عن أن عبد المغيث ألف مؤلفاً آخر في الانتصار لمسئد أحمد بأن كل أحاديثه صحيحة ، وصنف قبله في ذلك أبو موسى ، وأفتى أبو العلاء الهمذاني ، وخالفهم أبو الفرج بن الجوزى ، حتى وصل إلى أن في المسئد أحاديث موضوعة ، الأمر الذي فنده الحافظ ابن حجر في مؤلفه (القول المسدد في الذب عن مسئد الإمام أحمد) و برغم بلوغ هذه الدرجة من النفرة لم تتجاوز المناظرات العلمية إلى المهاترات الشخصية ، شأن بعض من وقع في ذلك . . .

توفى عبد المغيث سنة ١٥٨٤) هـ

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٠٤/١ والنجوم الزاهرة ٢/٦٪.

٧٨ ـ الدرافي:

أحمد من الحسين من أحمله من عصله البغدادي . المقرىء أبو العباس . المعروف بألعراقي وله من المصنفات . ما منها :

١٠ -- شرح عبادات الحرق بالشمر .

ا ﴿ وَلَهُ جَزَّهُ فِي الَّهِ دُ عَلَى مِنْ يَمِيرُ الْحُنَابِلَةُ بِالْفَقْرِ وَقَلَةَ الْمُنَاصِبِ

تولُ في شعبان سنة ٨٨٥(١) ه.

٨٨ ــ الوزير جلال الدين أبو المظفر:

عبد الله بن يونس بن أحمله بن عبيد الله بن هبة الله البغدادى الأزجى ، الفقيه ، الفرضى ، الأصولى ، المشكلم ، الوزير ، وزير الخليفة الناصر ، علال الدين أبو المظفر بن أبى منصور بن أبى المعالى .

صنف من الكتب:

١ - كتاباً في أو هام أبي الحطاب الكلوذاني في الفر ائض و الوصايا .

٢ - كتاباً في أصول الدين و المقالات .

٣ – وكتاباً في الأصول.

كانت و فاته فى شهر صفر من سنة ٩٣٥(٢) ه .

۸۹ - ان الجوزى:

عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبد الله الذى يصل نسبه إلى أب بكر الصديق – رضى الله عنه – القرشى التميمي البكرى البغدادى ، مال الذين أبر الفرج ، المعروف بابن الجوزى .

إمام عصره ، وفريد دهره ، أكثر من التصانيف إلى حد بهر العقول ، فقد قبل : إن مصنفاته مائة وأربعون ، أو مائة وخسون ، أو زيادة على ثلانمائة وأربعين ، وحكى أن أبا العباس ابن تيمة فى أجوبته المصرية ، ذكر أن عدها فرآها أكثر من ألف مصنف ، وهناك أقوال أخرى . .

⁽١) الفيل على طبقات الحنابية لابن رجب ٣٧٦/١ رثم ١٨١ .

⁽٢) المصدر السابق ٢/١، ٣٩ والنحوم الزاهرة ٢/٦، أ. .

والذي أحصيته فيا نقلته من ثبت مصنفاته - في ذيل طبقات الحنابلة لا بن رجب وغيره - فكوا من مائة واثنين وتسمين مصنفاً ، في مختلف الفنون ، وهذه هي . كما في الفهرست التي ناولمًا ابن الجوزي القطيعي وأثبتها في تاريخه(١) :

لبت التصانيف المتعلقة بالقرآن وعلومه:

- ١ كتاب المفنى ، في التفسير . واحد وتُمانون جزءاً .
- ٧ كتاب زاد المسر في علم التفسير ، أربع مجلدات .
 - ٣ كتاب تيسر البيان في تفسير القرآن . مجلد .
- ٤ كتاب تذكّرة الأربب في تفسير الغريب ، مجلد .
 - حتاب غريب الفريب ، جزء .
- ٦ كتاب نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر . مجلد .

قال : واختصرت من هذا الكتاب كتاباً يسمى :

- ٧ كتاب الوجوه النواضم في الوجوه والنظائر . مجلد .
 - ٨ كتاب الإشارة إلى القراءة المختارة ، أربعة أجزاء .
 - ٩ كتاب تذكرة المنتبه في عيون المشتبه . جزء .
 - ١٠ كتاب فنون الأفنان في عيون علوم القرآن . مجلد .
 - ١١ كتاب ورد الأغصان في فنون الأفنان . جزء .
- ١٢ كتاب عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ . خمسة أجزاء.
- ١٢ كتاب المصنى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ

أبت تعاليفه في أعيول اللين:

جنز ۲۰

- ١٤ كتاب منتقد المعتقد ، جزء .
- ١٥ كتاب منهاج الوصول إلى علم الأصول . فمسة أجز أه .
 - ١٦ ـ كتاب بيان غفلة القائل بقدم أفعال المباد . جزء .

⁽١) النظر الذيل لاين رحب ١٠/٦:١١ .

- ١٧ كتاب غوامض الإلهيات . جزء .
 - ١٨ كتاب مسلك العقل . جزء .
 - ١٩ كتاب منهاج أهل الإصابة
 - ٢٠ كتاب السر المصون . مجلد .
- ٢١ كتاب دفع شبه التشبيه ، أربعة أجزاء .
- ٢٢ ــ كتاب الرد على المتعصب العنيد (في منع ذم يزيد)(١) .

ثبت تصانيفه في علوم الحديث والزهديات:

۲۳ – كتاب جامع المسانيد والألقاب بألخص الأسانيد ، وهو كتاب كبير رتبه الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله ، المعروف بالمحب الطبرى المتوفى سنة ١٩٤٤) هـ

- ٢٤ كتاب الحداثق . أربعة و ثلاثه ن جزءًا .
 - ٢٥ كتاب نبي النقل ، خمسة أجزاء .
 - ٢٦ كتاب المحتبي ، مجلد .
 - ٢٧ كتاب النزمة ، جزآن .
 - ۲۸ كتاب عيون الحكامات ، مجلد.
- ٢٩ كتاب ملتقط الحكايات ، ثلاثة عشر جزءاً .
- ٣٠ كتاب إرشاد المريدين في حكايات السلف الصالحين . مجلد .
 - ٣١ كتاب روضة الناقل ، جزء .
 - ٣٢ كتاب غرر الأثر ، ثلاثون جزء آ .
 - ٣٣ ــ كتاب التحقيق في أحاديث التعليق ، محلدان .
 - ٣٤ كتاب المديح . مبعة أجزاء .

 ⁽١) والمتعصب للعنيد في نظره هو عبد المغيث الحربي الحنبل الذي له مؤلف في منع لعن وذم يزيد بن مُغاوية بن أب سفيان ، وقد سبقت ترجة عبد المغيث ص ٩١ ...

⁽٢) انظر كشت الغلنون ١/٣٧٥ .

- ٣٥ كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، مجلدان .
 - ٣٦ كتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهية . مجلدان .
 - ٣٧ ــ كتاب الضعفاء والمتروكين . مجلد .
 - ٣٨ كتاب الكشف لمشكل الصحيحين ، أربع مجلدات .
- ٣٩ كتاب إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه .
- ٤٠ كتاب أخبار أهل الرسوخ فى الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ
 من الحديث جزء.
 - إ ٤ كتاب السهم المصيب ، جزآن .
 - ٤٢ كتاب أخار الذخائر ، ثلاثة أجزاء .
 - ٤٣ كتاب الفوائد عن الشيوخ . ستون جزءاً .
 - ٤٤ كتاب مناقب أصحاب الحديث . مجلد .
 - ٤٥ كتاب موت الخضر ، مجلد .
 - ٤٦ كتاب محتصره ، جزء
 - ٤٧ كتاب المشيخة ، جزء .
 - ٤٨ كتاب المسلسلات ، جزء .
 - ٤٩ كتاب المحتسب في النسب . مجلد .
 - • كتاب تحفة الطلاب . ثلاثة أجزاء .
 - ٥١ كتاب تنوبر ملطم الشرف . جزء .
 - ٥٧ كتاب الألقاب . جزء . . . إلى هنا .

وزاده ان القطيعي :

- ٥٣ ـ كتاب فضائل عمر بن الحطاب ، مجلد .
- ٥٥ كتاب فضائل عمر بن عبد العزيز ، مجلد .
 - ٥٥ ـ كتاب فضائل سعيد بن المسب ، مجلد .
 - ٥٦ كتاب فضائل الحسن البصرى ، مجلد .
- ٧٠ كتاب مناقب الفضيل من عياض ، أربعة أجزاء ،
 - ٥٨ كتاب مناقب بشر الحاني ، سبعة أجزاء .
 - ٩٥ كتاب مناقب إبراهيم بن أدهم ، ستة أجزاء ,

- ٦٠ كتاب مناقب سفيان الثوري . مجلد .
- ٦١ كتاب مناقب أحمد ن حنبل . مجلد .
- ٦٢ كتاب مناقب معروف الكرخى . جزءان .
 - ٦٣ كتاب مناقب رابعة العدوية . جزء.
- ٢٤ كتاب مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن . مجلد .
 - ٥٠ كتاب صفة الصفوة ، خس مجلدات .
 - ٦٦ كتاب منهاج القاصدين ، أربع مجلدات .
 - ٦٧ كتاب المختار من أخبار الأخيار . مجلد .
 - ٦٨ كتاب القاطع لمحال اللحاج بمحال الحجاج . جزء .
 - ٦٩ كتاب النساء وما يتعلق بآدامهن . مجلد .
 - ٧٠ ـ كتاب عجالة المنتظر لشرح حال الحضر . جزء .
- ٧١ كتاب علم الحديث المنقول في أن أبا بكر أم الرسول(١) . جزء .
 - ٧٢ كتاب الجوهر .
 - ٧٣ كتاب المعلق .

ئبت تصانیفه فی التو اریخ و ما یتعلق بها :

- ٧٤ -- كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التواريخ والسبر ، مجلد .
 - ٧٥ كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، عشرة مجلدات .
 - ٧٦ كتاب شذور العقود في تاريخ المعهود ، مجلد .
 - ٧٧ كتاب طراثف الطرائف في تاريخ السوالف ، جزء .
 - ۷۸ کتاب مناقب بغداد ، مجلد .

ثبت مصنفاته في الفقه:

- ٧٩ كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف.
- ٨٠ كتاب جنة النظر وجنة النظر ، وهي التعليقة الوسطى .
- ٨١ -- كتاب مقتصر المختصر في مسائل النظر ، وهي دون تلك .

⁽۱) في هذا الجزء حاول نني ذلك ، وعبد المغيث المتقدمة ترجمته في ص ٩١ له مؤلف يقبت ذلك ، وسبقت الإشارة إلى كل ذلك .

- ٨٢ كتاب عمد الدلائل في مشهر المسائل ، وهي التعليقة الصغرى .
 - ٨٣ كتاب المذهب في المذهب.
 - ٨٤ ــ كتاب مسبوك الذهب في المذهب ، مجلد في الفروع (١) .
 - ٨٥ ــ كتاب النبذة ، جزء.
 - ٨٦ كتاب العبادات الحمس جزء.
 - ٨٧ ... كتاب أسباب الهداية لأرباب البداية ، مجلد .
 - ٨٨ ــ كتاب كشف الظلمة عن الضياء ، في رد دعوي .
 - ٨٩ كتاب رد اللوم والضيم في صوم يوم الغيم ، جزء .

مصنفاته في الوعظ:

- قال ابن القادسي : أكثر من مائة مجلدة نذكر منها هنا حوالي ثمانية
 وعشر بن هي :
 - ٩٠ كتاب اليواقيت في الخطب ، مجلد
 - ٩١ كتاب المنتخب في الثوب , مجلد .
 - ٩٢ كتاب منتخب المنتخب ، مجلد ,
 - ٩٣ كتاب نسيم الرياض ، مجلد .
 - ٩٤ كتاب اللولو ، مجلد ,
 - ٩٥ ـ كتاب المذكر ، مجلد . .
 - ٩٦ _ كتاب الأزج . مجلد .
 - ٩٧ ـ كتاب اللطائف ، مجله .

 - ۹۸ كتاب كنوز الرموز ، مجلد.
 - ٩٩ ـ كتاب المقتبس ، مجلد .
 - ١٠٠ كتاب زين القصص ، مجلد .
 - ١٠١ كتاب موافق المرافق . مجلد .
 - ۱۰۲ کتاب شاهد ومشهود ، مجلد .
 - ١٠٣ كتاب واسطات العقود من شاهد ومشهود . مجلد .

 ⁽۱) كشف الغلنون ۲/۱۲۷۱ .

⁽م ٧ - مفاتيم الفقد الحنبل ج ٢)

- ١٠٤ كتاب الليب . جزآن .
- ١٠٥ ــ كتاب المدهش ، مجلدان .
- ١٠٦ كتاب صبا نجد ، جزء .
- ١٠٧ ــ كتاب محادثة العقل ، جزء .
- ١٠٨ كتاب لقط الجان ، جزء .
- ۱۰۹ ـ كتاب معانى المعانى ، جزء .
- ١١٠ كتاب فتوح الفتوح . مجلد .
- ١١١ كتاب التعازى الملوكية جزء .
 - ١١٢ كتاب العقد المقيم ، جزء .
- ١١٣ كتاب إيقاظ الوسنان من الرقدان بأحوال الحيوان والنبات . جــزآن.
 - ١١٤ -- كتاب نكت الحالس البدرية ، جزآن .
 - ١١٥ كتاب نزهة الأديب ، جرآن .
 - ۱۱۱ كتاب منهى المنتهى ، مجلد .
 - ١١٧ كتاب تبصرة المبتدىء ، عشرون جزءاً .
 - ١١٨ كتاب البافوتة ، حز آن .
 - ١١٩ كتاب تحفة الوعاظ ، مجلد .

و تصانیفه فی فنون ذم الهوی :

- ۱۲۰ کتاب ذم الهوی ، مجلدان .
- ١٣١ كتاب صيد الخاطر ، خسة وستون جزءً .
- ١٢٢ كتاب أحكام الإشعار بأحكام الأشعار ، عشرون جزءاً :
 - ١٢٣ كتاب القصاص والمذكرين.
 - ١٢٤ كتاب تقوىم اللسان ، مجلد . ١٢٥ - كتاب الأذكياء ، مجلد .

 - ١٢٦ كتاب الحمقي ، مجلد .
 - ١٢٧ كتاب تلبيس إبليس ، مجلدان .
 - ١٢٨ ــ كتاب لقط المنافع في الطب ، مجلدان .

- ١٢٩ كتاب الشيب والخضاب . مجلد .
 - ١٣٠ كتاب أعمار الأعيان ، جزء .
- ١٣١ كتاب الثبات عند المات ، جزآن .
- ١٣٢ كتاب تنو ر الغبش في فضل السود والحبش . مجلد .
- ١٣٣ كتاب الحث على حفظ العلم و ذكر كبار الحفاظ . جزء .
 - ١٣٤ كتاب أشراف الموالى . جزآن .
 - ١٣٥ كتاب إعلام الاحياء بأغلاط الأحياء .
 - ١٣٦ كتاب تحريم المحل المكروه ، جزء .
 - ١٣٧ كتاب المصباح المضيء لدعوة الإمام المستضيء ، مجلد .
- ١٣٨ -- كتاب عطف العلماء على الأمراء والأمراء على العلماء ، جزء ,
 - ١٣٩ كتاب النصر على مصر ، جزءً .
 - ١٤٠ كتاب المحد العضدي ، مجلد .
 - ١٤١ ــ كتاب الفجر النورى ، مجلد .
 - ١٤٢ كتاب مناقب الستر الرفيع . جزء .
 - ١٤٣ كتاب ما قلته من الأشعار ، جزء .
 - ١٤٤ كتاب المقامات ، مجلد .
 - ١٤٥ كتاب من رسائلي ، جزء .
 - ١٤٦ كتاب الطب الروحاني . جزء .

فهذا ما نقله ابن القطيعي من خطه ، وقرأه عليه ، وزاد فيه ، ومع هذا فلأبي الفرج تصانيف أخرى كثيرة غير ما ذكر في هذا الفهرست ، كأنه صنفها بعد ذلك ومنها :

 ١٤٧ – كتاب بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب ، ستة عشر جزءاً .

١٤٨ – كتاب الباز الأشهب المنقض على من خالف المذهب ، وهو تعليقه في الفقه ، كبير .

- ١٤٩ كتاب الوفاء بفضال المصطفى . مجلدان .
- ١٥٠ كتاب النور في فضائل الأيام والشهور ، مجلد .
- ١٥١ كتاب تقريب الطريق الأبعد في فضائل مقبرة أحمد .

١٥٢ ــ كتاب مناقب الإمام الشافعي .

١٥٣ ـ كتاب العزلة .

١٥٤ - كتاب الرياضة .

١٥٥ – كِتاب منهاج الإصابة في محبة الصحابة .

١٥٦ – كتاب فنون الألباب ,

١٩٧ – كتاب الظرفاء والمتحابين .

۱۹۸ – كتاب مناقب أبو بكر ، مجلد .

١٥٩ – كِتَابِ مِناقبِ على ، مجلد ,

١٦٠ – كتاب فضائل العرب , مجلد ,

١٦١ - كتاب درة الأكليل في التاريخ ، أربع مجلدات - ذكره

١٦٢ - كتاب الأميثال ، محلد .

١٦٣ - كتاب المنفعة في المذاهب الأربعة . مجلدان :

١٦٤ - كتاب المختار من الأشعار ، عشر مجلدات .

١٦٥ – كتاب رويوس القوارير ، مجلدان .

177 – كتاب المرتجل في الوعظ ، مجلد كبير .

١٦٧ – كتاب ذخيرة الواعظ . أجزاء .

١٦٨ – كتأب الزجر المجوف .

١٦٩ – كتاب الأنس والحية .

١٧٠ - كتاب المطرب الملهب.

١٧١ – كتاب الزند الورى في الوعظ الناصري ، جزآن .

١٧٢ – كتاب الفاخر في أيام الإمام الناصر . مجلد .

١٧٣ – كتاب المحد الصلاحي . مجلد .

١٧٤ – كتاب لغة الفقه جزآن ِ

١٧٥ – كتاب عقد الخناصر في ذم الخليفة الناصر .

١٧٦ – كتاب في ذم عبد الفادر .

۱۷۷ – گتاب غریب الحدیث ، مجلد .

١٧٨ ــ كتاب ملح الأحاديث . جزآن .

١٧٩ ــ.كتاب الفصول الوعظية ، على حروف المعجم .

١٨٠ ــ كتاب سلوة الأحزان . عشر مجلدات .

١٨١ _ كتاب المعشوق في الوعظ.

١٨٢ – كتاب المحالس اليوسفية ، في الوعظ . كتبها لابنه يوسف .

١٨٣ – كتاب الوعظ المقبري ، جزء .

١٨٤ – قيام الليل . ثلاثة أجزاء .

١٨٥ – كتاب المحادثة ، جزء .

١٨٦ - كتاب المناجاة ، جزء.

١٨٧ ــ كتاب زاهر الجواهر في الوعظ ، أربعة أجزاء .

١٨٨ ــ كتاب كنز المذكر .

١٨٩ – كتاب النجاة بالخواتيم ، جزآن .

١٩٠ – كتاب المرتبي لمن اتبي.

ومما ذكره ـ غير ما ذكر ـ في دائرة المعارف له أيضاً .

191 ـ كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب ، مخطوط بليدن ١٤٨٧ لم يثبت بعد في الفهرس .

وله أيضاً تصانيف أخرى غير هذا ، مماقد اختصر .

ر. ۱۹۲ ــ فنون ان عقيل في بضعة عشر مجلداً .

قال الحافظ الذهبي: ما علمت أن أحداً من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل.

وكانت وفاة ابن الجوزى فى شهر رمضان من سنة ٩٧ه هـ(١) .

٩٠ ـ ان هبة الله الفضيلي:

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الفضيلي الحراني ، التاجر السفار ، المحدث ، المؤرخ ، أبو الثناء .

 ⁽۱) الذيل لابن رجب ١/ ٣٩٩ – ٣٣٣ ومكان سرد مصنفاته من ص ٤١٦ إلى ص ٤٢١
 منه وانظر النجوم الزاهرة ٦/ ١٧٤ ودائرة المعارف 1/ ١٣٥ .

١ ــ حمع تاريخاً لحران . قيل : إنه لم يكمله .

٢ – وحمع جزءاً فيمن أسمه حماد .

تونی سنة ۹۸ه(۱).

٩١ – ابن المارستانية :

عبيد الله بن على بن نصر بن حمزة بن على عبيد الله البغدادى التيمى . المعروف بابن المارستانية ، أبو بكر ، الملقب فخر الدين .

صنف من الكتب:

۱ دیوان الإسلام فی تاریخ دار السلام ، قسمه ثلاثمائة وستین
 کتاباً ، إلا أنه لم يشتهر ، و هو على و ضع كتاب الخطيب .

٢ – وسيرة الوزير ابن هبيرة .

توفی سنة ۹۹۵ ه(۲) .

٩٢ - نصر الله من عبدوس:

نصر الله بن عبد العزيز بن صالح بن محمد بن عبَّان بن عبدوس الحراثي . الفقيه ، الزاهد ، شمس الدين أبو الفتح .

له كتاب تعليم القوم ما السنة في الإسلام . وسبب تصنيفه له : أنه لما قدم أبو المعالى ان المنجا قاضياً على حران أمر المؤذنين بالجهر بالتسليمتين في الصلاة . وكانوا إنما بجهرون بالأولى خاصة ، وذكر نصوص أحمد وأصحابه في ذلك : والأحاديث والآثار الدالة عليه . وبالغ في الإنكار عليه ، وحدث به غير مرة بحران .

مات ابن عبدوس قبل السمّاثة بآمد(٣) .

٩٣ - الحافظ عبد الغني:

عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع بن حسن

⁽١) الذيل لابن رجب ١/ ٢٤؛ والنجوم الزاهرة ١٨١/٦ .

⁽٢) الذيل لابن رجب ٢/١٤٤ . .

⁽٣) الفيل لابن رجب ٢١٧، وقم ٢١٣ .

ابن جعفر الجاعيلي المقدسي ، الحافظ الزاهد أبو محمد . ويلقب تني الدين حافظ الوقت . ومحدثه .

كان أكبر من الشيخ موفق الدين بأربعة أشهر ، وهما ابنا خالة .

والمحافظ المصنفات الجليلة النافعة المشهورة ، فيما وصلنا من أسمائها :

١ - كتاب المصباح في عيون الأحاديث الصحاح ، ٤٨ جزءاً يشتمل
 على أحاديث الصحيحين .

۲ - كتاب نهاية المراد في كلام خبر العباد ، لم يبيضه كله في السنن ،
 نحو ۲۰۰ جزء .

- ٣ كتاب اليو اقيت ، مجلد .
- كتاب تحفة الطالبين في الجهاد و المحاهدين.
- حتاب الآثار المرضية في فضائل خبر المرية ، أربعة أجزاء .
 - ٦ كتاب الروضة أربعة أجزاء.
 - ٧ كتاب الذكر ، جزآن .
 - ٨ ـ كتاب الأسرار ، جزآن .
 - ٩ ـ كتاب الهجد ، جزآن .
 - ١٠ كتاب الفرج ، جزآن .
 - ١١ كتاب الصلاة من الأحياء إلى الأموات ، جزآن .
 - ١٢ _ كتاب الصفات ، جزآن .
 - ١٣ كتاب محنة الإمام أحمد ، ثلاثة أجزاء .
 - ١٤ كتاب ذم الرياء ، جزء كبير .
 - ١٥ كتاب ذم الغيبة ، جزء ضخم .
 - ١٦ كتاب الترغيب في الدعاء ، جزء كبير .
 - ١٧ كتاب فضائل مكة ، أربعة أجزاء .
 - ١٨ كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، جزء .
 - ١٩ كتاب فضائل رمضان ، جزء.
 - ۲۰ کتاب فضائل عشر ذی الحجة ، فی جزء .
 - ٢١ كتاب فضائل الصدقة . جزء .

- ٣٧ كتاب فضائل الحج ، جزء .
- ۲۳ کتاب فضائل رجب ، جزء .
- ٢٤ كتاب و فاة النبي صلى الله عليه وسلم ، جزء .
- ٢٥ كتاب الأقسام التي أقسم بها النبي صلى الله عليه وسلم . جزء .
 - ٢٩ ــ كتاب الأربعين .
 - ۲۷ ــ كتاب الأربعين آخر .
 - ٢٨ ــ كتاب الأربعين من كلام رب العالمين .
 - ٢٩ ــ كتاب الأربعين بسند واحد .
 - ٣٠ ـ كتاب اعتقاد الإمام الشافعي ، جزء .
 - ٣١ كتاب الحكايات ، سبعة أجزاء .
- ٣٢ كتاب غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الألفاظ . في مجلدين .
 - ٣٣ كتاب الجامع الصغير الأحكام البشير النذير ، لم يتمه .
- ٣٤ خمسة أجزاء من كتاب لم يتمه على صفة كتاب (من صبر ظفر) .
- ٣٥ جزء في ذكر القبور ، وأجزاء أخرجها من الأحاديث ،
 والحكايات ، كان يقرؤها في المحالس ، نزيد على مائة جزء .
 - ٣٦ جزء في مناقب عمر بن عبد العزيز . هذه كلها بالأسانيد .

ومن الكتب بلا إسناد

- ٣٧ كتاب الأحكام على أبواب الفقه ، ستة أجزاء : ٣٨ كتاب العمدة في الأحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم ، جزآن.
 - ٣٩ كتاب ورد الأثر على حروف المعجم ، تسعة أجزاء .
 - ٤ كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، جزء كبير .
 - ٤١ كتاب النصيحة في الأدعية الصحيحة . جزء .
 - ٤٢ كتاب الاقتصاد في الاعتقاد ، جزء كبير .
- ٤٣ كتاب تبيين الإصابة لأوهام حصلت فى معرفة الصحابة ، الذى ألفه أبو نعيم الأصبهانى ، فى جزء كبير ، وقد أخذ على أبى نعيم قى نحو من مائتين وتسعين موضعاً .

٤٤ ــ وكتاب الكمال في معرفة الرجال ، يشتمل على رجال الصحيحين
 وأبي داود . والترمذي . والنسائي . وابن ماجة ، في عشر مجلدات
 وفيه إسناد ذكر محنته ــ أي الفتنة التي جرت الحافظ .

توفى فى شهر ربيع الأول سنة ٢٠٠ هـ(١) .

٩٤ - ابن تيمية الان :

عبد الحليم بن محمد بن أبى القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية أبو محمد امن الشيخ فخر الدين .

له كتاب الذخيرة ، وتوفى في شوال من عام ٢٠٣ هـ(٢) ."

48 - القاضى وجيه الدين أبو المعالى :

أسعد وسمى محمد أبو المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخى . القاضى وجيه الدين ، أبو العالى ، و يقال فى أبيه – على سبيل الاختصار (ابو المنجا) وفى جده : (أبو البركات) . له تصانيف مها :

١ ــ كتاب الحلاصة في الفقه ، مجلد .

٢ - كتاب العمدة في الفقه ، أصغر منه .

٣ - كتاب النهاية في شرح الهداية ، في بضعة عشر مجلداً ، وفيها فروع ، ومسائل كثيرة غير معروفة في المذهب ، والظاهر أنه كان ينقلها من كتب غير الأصحاب ، وتخرجها على ما يقتضيه عنده المذهب .

نوفی سنة ۲۰۲(۳) ه .

٩٦ – أبو عمر الجماعيلي :

محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام الجاعيلي المقدسي أبو عمر (١) .

⁽١) الذيل لابن رجب ٢/٥ – ٣٦ والنجوم الزاهرة ١٨٥/٦ .

 ⁽٣) الذيل لابن رجب ٣٩/٢ .

⁽٣) الذيل ٢/٩٤ والنجوم الزاهرة ١٩٩/٦.

⁽ع) الذيل ٢/٣ د .

٩٧ ــ غلام بن المبنى :

إسماعيل بن على بن حسين البغدادى ، الأزجى المأمونى ، الفقيه ، الأصولى ، المناظر ، المتكلم ، أبو محمد ، ويلقب فخر الدين ، ويعرف بابن الوفاء ، وبابن الماشطة ، واشار تعريفه بغلام ابن المنى .

له تصانیف فی الحلاف و الجدل منها:

١ – التعليقة المشهورة.

٢ _ المفردات .

٣ - كتاب جنة الناظر وجنة المناظر في الجدل.

ع - ونوامیس الأنبیاء ، یذکر فیه : أنهم کانوا حکماء کهرمس ،
 وأرسطا طالیس .

توفى سنة ٦١٠ ه .(١)

۹۸ – عماد الدين بن الحلاوي :

محمد بن معالى بن غنيمة البغدادى المأمونى . المقرىء ، الفقيه ، الزاهد أبو بكر ابن الحلاوى ، ويلقب عماد الدين .

و له تصانیف منها :

١ -- المنبرة في الأصول :

۲ – ورتب کتاب جامع المسانید لأبی الفرج بن الجوزی علی
 أبواب الفقه .

توفی فی رمضان سنة ۲۱۱ ه. (۲)

٩٩ ــ النزار:

عبد العزيز بن محمد بن المبارك بن محمود بن الأخضر الجنابذى ، ثم البغدادى ، البزار ، المحدث ، الحافظ ، أبو محمد بن أبى نصر ، يلقب تنى الدين .

⁽١) الذيل ٢/ ٢٦ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢١٠ .

⁽٢) الذيل على الطبقات ٢/٧٧ .

صنف الكتب الحان في الأبواب والشيوخ والفضائل . ومن تصانيفه المفيدة :

١ ــ المقصد الأرشد في ذكر من روى عن الإمام أحمد ، في مجلدين وأجزاء عديدة .

٢ - وكتاب تبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أو هام الحطيب .
٣ - تلخيص وصف الأسماء في اختصار الرسم والترتيب . أجزاء كثيرة ، قال ابن رجب ، رأيت منه الجزء العشرين ، وقد تتبع فيه الأوهام التي ذكرها الحطيب للأئمة الحفاظ ، وأجاب عنها .. وذكر في هذا الجزء أوهاماً لابن السمعاني ، صاحب الذيل ، ووقع للمؤلف في هذا الجزء وهم فاحش ، وهو ذكره حديث (إياكم والظن) الذي رواه البخاري عن أبي هريرة بسند فيه (الليث بن سعد) فأبدل مكانه : (ليث بن أبي سليم) عن أبي هريرة بسند فيه (الليث بن سعد) فأبدل مكانه : (ليث بن أبي سليم) عن أبي هريرة بسند فيه (الليث بن سعد) فأبدل مكانه : (ليث بن أبي سليم)

ه – وكتاب طرق جزء الحسن بن عرفة ، جزء كبير .
 مات في شو ال سنة ٦١٦ ه(١) .

۱۰۰ ــ الرهاوي :

عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي ثم الحراني ، المحدث الحافظ ، أبو محمد .

من مصنفاته و مجاميعه المفيدة:

۱ — كتاب الأربعين البلدانية المتباينة الأسانيد ، الذي خرجه بأربعين إسناداً ، لا يتكرر فيه رجل واحد من أولها إلى آخرها ، مما سمعه في أربعين مدينة ولم يسبق إلى ذلك ، ولا يطمع أحد في لحاقه . لانقطاع الرواية ، وهو كبر في مجلد نن .

٢ - وكتاب المادح والممدوح، ترجمة لشيخ الإسلام الأنصارى و فضائله.
 توفى ثانى حمادى الأولى سنة ٦١٦ هـ (٢)

⁽١) الذَّيل على الطبقات ٢/ ٧٩ ، والنجوم ٦/ ٢١١ .

⁽٢) الذيل على الطبقات ٢/ ٨٢ .

١٠١ ـ الشيخ العاد:

لم راهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسي الدمشي الفقيه الزاهد ــ الورع العابد الشيخ عماد الدين أبو إسماق وأبو إسماعيل ـ أخو الحافظ عبد الغني ــ المتقدم ذكره ــ .

صنف رغم كثرة أشغاله واشتغاله بما لم يتفرغ معه ــ لاشتغاله بالقرآن والحديث ــ للتصنيف :

- ١ كتاب الفروق . في المسائل الفقهية .
 - ٢ وكتابا في الأحكام . لم يتمه .
 - توفی سنة ۲۱۶ هـ(۱) .

١٠٢ - أبو البقاء العكرى:

عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبرى ثم البغدادى الأزجى ، المقرى ، والنحوى ، الفير بر ، المقرى ، والنحوى ، الفير بر ، محب الدين ، أبو البقاء ، بن أبى عبد الله بن أبى البقاء .

كان إماماً في كل فن مما ذكرنا ، وإماماً في معرفة المذهب . وله في هذه الأنواع من العلوم مصنفات مشهورة ، منها :

- ١ تفسير القرآن.
- ٢ البيان في إعراب القرآن . في محلدن .
 - ٣ إعراب الشواذ.
 - ٤ متشابه القرآن.
 - عدد الآي .
 - ٦ إعراب الحديث.
- ٧ ــ التعليق في مسائل الخلاف ، في الفقه .
- ۸ شرح الهدایة لأی الخطاب ، فی الفقه .
- ٩ كتاب المرام في نهاية الأحكام. في المذهب.
 - ١٠ كتاب مذاهب الفقهاء.

⁽١) الغيل لاين رجب ٩٣/٢ – ١٠٦ والنجوم الزاهرة ٦٠/٢ .

- ١١ كتاب الناهض في علم الفرائض .
 - ١٢ بلغة الرائض في علم الفرائض .
- ١٣ كتاب آخر في الفرائض للخلفاء .
- ١٤ المنقح من الخطل في علم الجدل.
- ١٥ ــ الاعتراض على دليل التلازم و دليل التنافي ، جزء .
 - ١٦ اللباب في البناء والإعراب.
 - ١٧ الاستيعاب في علم الحساب .
 - ١٨ شرح الإيضاح.
 - 19 شرح اللمع .
 - ٢٠ ــ شرح التلقين في النحو .
 - ٢١ ــ شرح التلخيص في النحو .
 - ٢٢ ــ الإشارة في النحو .
 - ٢٣ تعليق على مفصل الز عشرى.
 - ۲۶ شرح الحياسة .
 - ٢٥ غوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحر رية .
 - ٢٦ شرح خطب ابن نباتة .
 - ۲۷ شرح بعض قصائد روابة .
 - ٢٨ ـــ شرح لغة الفقه أملاه على ان النجار الحافظ ,
 - ۲۹ شرح ديوان المتنبي .
 - ٣٠ أجوبة مسائل ، وردت من حلب .
 - ٣١ مسائل مفردة .
- ٣٢ المشرف المعلم في ترتيب اصطلاح المنطق ، على حروف المعجم .
 - ٣٣ تلخيص أبيات شعر لأبي على .
 - ٣٤ تهذيب الإنسان بتقوم اللسان .
 - ٣٥ ــ والإعراب عن علل الإعراب .
 - توفى فى ربيع الآخر سنة ٦١٦ هـ(١) .

⁽١) الذيل لابن رجب ١٠٩/٢ – ١٢٠ والنجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ .

١٠٣ _ صاحب كتاب نهاية المطلب:

عبى من يحيى الأزجى الفقيه ، صاحب كتاب نهاية المطلب فى عسلم المذهب ، وهو كتاب كبير جداً ، وعبارته جزلة ، حذا فيه حذو (نهاية المطلب) لإمام الحرمين الجويني الشافعي ، وأكثر استمداده من كلام الن عقيل فى الفصول ، ومن المجرد ، وفيه نهافت كثير ، حتى فى كتاب الطهارة ، وباب المياه(۱) .

١٠٣ ـ ان سنينة :

محمد بن عبد الله بن الحسين السامرى ، الفقيه الفرضى أبو عبد الله . ياقب نصير الدين . ويعرف بابن سنينة .

برع فى الفقه والفرائض ، وصنف فيها تصانيف مشهورة ، منها :

١ - كتاب المستوعب في الفقه .

٢ – كتاب الفروق.

٣ - كتاب البستان في الفرائض.

وفى كتابيه : المستوعب والفروق فوائد جليلة . ومسائل غريبة . توفى سنة ٦١٦ هـ(٢) .

١٠٥ _ الحجة :

محمد بن أبي المكارم الفضل بن يختيار بن أبي نصر اليعقوبي الحطيب الواعظ ، أبو عبد الله ، ويلقب بهاء الدين ، ويعرف بالحجة .

صنف :

١ - كتاب غرايب الحديث .

٢ - شرح العبادات الخمس لأبي الخطاب . وقد أثنى البعض على تصنيفه كثيراً . توفى سنة ٦١٧ ه(٣) .

الذيل لابن رجب ١٢٠/٢ .

۱۲۱/۲ الذيل لابن رجب ۱۲۱/۲ .

⁽٣) الذيل لابن رجب ٢/٢٣١ .

١٠٩ ــ الشيخان : عند المتأخر بن :

والمراد بهما: الموفق: موفق الدين أبا محمد عبد الله بن قدامة المقدسي . والمحد : يعني مجد الدين عبد السلام بن تيمية(١) .

۱۰۷ ــ الموفق

ا من قدامة

الشيخ:

هذا الاصطلاح الأخير عند بعض المتأخرين ، كصاحب الفروع ، والفائق ، والاحتيارات ، وكصاحب غاية المطلب ، والبهوتى فى شرح المفردات(٢) .

وهو عبد الله بن أحمد بن عمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي ، ثم الدمشي ، الصالحي ، الفقيه ، الزاهد ، الإمام شيخ الإسلام ، وأحدد الأعلام ، موفق الدين ، أبو محمد ، أخو الشيخ أبي عمر ، المتقدم ذكره .

صنف الشيخ الموفق رحمه الله التصانيف الكثيرة الحسنة في المذهب فروعاً وأصولاً ، وفي الحديث ، واللغبة ، والزهد ، والرقائق .

فغي أصول الدين :

- البرهان في مسألة القرآن ، جزء .
- ۲ حجواب مسألة وردت من صرفد في القرآن ، جزء ـ
 - ٣ ــ الاعتقاد ، جزء .
 - ٤ مسألة العلو ، جزآن .
 - ه 🗀 ذم التأويل . جزء .
 - ٦ كتاب القلس . جزآن .

 ⁽١) شرح غاية المطلب في معرقة المذهب ص ١٠ وشرح المفردات للبهوتي ص ٢٠ والمدخل
 لابن بدران ص ٢٠٤ .

⁽٢) غاتة المطلب ص ١ وشرح المفردات ص ٢٠ والمدخل ص ٢٠٤ . ٢٠٠ .

- ٧ ــ كتاب فضائل الصحابة جزآن ، وأظنه منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين .
- ٨ = رسالة إلى الشيخ فخر الدين بن تيمية في تخليد أهل البدع في النار .
 - ٩ مسألة في تحريم النظر في كتب أهل المكلام.

ومن تصانيفه في الحديث:

- ١٠ _ مختصر العلل للخلال . مجلد ضخم .
 - ۱۱ ــ مشيخة شيوخه . جزء .
- ۱۲ ــ مشیخة أخرى ، أجزاء كثىرة خرجها .

و من تصانيفه في الفقه:

١٣ ــ المغنى فى الفقه ، عشر مجلدات نخطه ، ذكر فيه فقه المذاهب و أدلتها و فقه كافة المسلمين .

14 ــ الكافى فى الفقه طبع فى ثلاثة مجلدات ذكر فيه من الأدلة ما يو مل الطلبة للعمل بالدليل .

١٥ ــ المقنع ، في الفقه ، مجلد(١) .

⁽۱) كتاب المقنع قد أطلق مؤلفه الشيخ المرفق فى كثير من سائله روايتين ، ليتعود قارواه ترجيح الروايات ، وهو وسط ، فى سلسلة مؤلفات المصنف رحمه الله ، وأول من قام بشرحه ابن أخى المصنف الشيخ عبد الرحمن بن أبى عمر المتوفى سنة ١٨٢ هو اعتمد فى جمعه على كتاب المغنى ، وأخذ من غيره ما لم يحده فيه ، من الفروع ، والوجوه، والروايات، مع عزو الأحاديث التى لم يعز هاعمه فى المغنى، وقد سمى هذا الشريج : (بالشافى) واشتهر باسم (الشرح السكبير) تم قام بشرحه عقب ذلك شمس الدين محمد بن أبى المقتح البعل المتوفى سنة ١٩٠٩ ه وسماه : المطلع على أبواب المقنم) وشرحه من معاصرى البعل : الشيخ سعد الدين بن مسعود الحارث المستقنع لأدلة المقنم).

و لأب الحسن على بن سليمان المرداوى المقدسي كتاب كبير على المقنع سماء : (الإنصاف في معرفة الراجع من الحلاف) استقصى فيه ما أطلقه الموفق في المقنع من مسائل الحلاف ، من غير ترجيع ، وقد المحتصر ، المؤلف في كتاب سماء : (التنقيع المشبع في تحرير أحكام المقنع) وقد طبع المقنع مذيلا بحاشية نفيسة ، منقولة من خط العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب ، وهي غير منسوبة لأحد ، والظاهر أنه هو الذي جمها . . واختصر المقنع الشيخ شرف الدين أبو النجا الحجاوى ٩٦٨ م بكتابه « زاد المستقنع » الذي شرحه الشيخ منصود البهوتي سنة ١٠٥١ ه بكتابه (الروض المربع) انظر في ذلك مقدمة المقنع والعدة .

١٩ – مختصر الهداية لأبي الحطاب . مجلد .

١٧ – العمدة في الفقه ، مجلد صغير ، اقتصر فيه على القول المعتمد في
 المذهب ، وضعه للمبتدئين ، وتصانيفه السابقة في الفقه مطبوعة .

١٨ – مناسك الحج . جزء .

۱۹ — ذم الوسواس ، جزء . وله فتاوی . ومسائل منثورة ، ورسائل شیء کثیر .

وله في أصول الفقه:

٢٠ – روضة الناظر وجنة المناظر .

و له فى اللغة و الأنساب ، و نحو ذلك :

٢١ – قنعة الأريب في الغريب ، مجلد صغير .

۲۲ ــ التبين في نسب القرشيين ، مجلد .

٢٣ - الاستبضار في نسب الأنصار ، مجلد .

و له فى الفضائل و الزهد و الرقائق و نحو ذلك :

٢٤ – كتاب التوابين ، جزآن .

٢٥ – كتاب المتحابين في الله ، جزآن .

٢٦ – كتاب الرقة والبكاء ، جزآن .

۲۷ – کتاب فضائل عاشو راء ، جزء .

۲۸ – كتاب فضائل العشر . جزء .

٢٩ – لمعة الاعتقاد .

٣٠ – مقدمة في الفرائض .

٣١ - كتاب صفة القلق.

۳۲ — مجموع فتاوی ومسائل منثورة .

وكانت وفاته في حمادي الآخرة من سنة ٦١٥ هـ(١) .

⁽١) انظر ترجمة الشيخ الموفق في الذيل ٢/٣٣/ – ١٤٩ ، والنجوم الزاهرة ٦/٦٥٠ .

١٠٨ - كمال الدين من المشبك:

سلمان بن عمر بن المشبك الحراني ، الفقيه الأصولى ، أبو الربيع ، ويلقب كال الدين ,

له تصانیف ، في الأصلين ، والخلاف ، والمذهب ، منها :

۱ _ عبادات ،

٢ _ مختصر الهداية _ لأنى الحطاب .

٣ ــ الوفاق والخلاف بين الأثمــة الأربعة .

٤ _ مسائل خلاف .

أصول الفقه – ولعله كتاب الراجع في أصول الفقه .

٣ ــ اعتقاد أهل حران .

٧ _ نور الآفات عن آيات الصفات.

٨ ــ صرف الالتباس عن بدعة قراءة الأخماس . وغير ذلك .

وقد توفى بعد العشر من وسيَّائة هجرية(١) .

١٠٩ _ السكاكيني:

يوسف بن فضل الله بن يحيى السكاكيني الحرائي ، الأديب ، الزاهد ، أبو المظفر ، وأبو الحجاج .

١ ــ له مصنف كبير في الزهد والورع .

٢ ــ وله : النظم الكثير الحسن .

٣ ــ وله : مرثية فى الشيخ الموفق المقدسي .

و توفی سنة ۹۲۱ ه(۲) ,

١١٠ _ فخر الدين بن نيمية:

محمد بن الحضر بن محمد بن الخضر بن على بن عبد الله بن تيمية الحراق، الفقيه ، المفسر ، الحطيب ، الواعظ ، فخر الدين ، أبو عبد الله بن أبي القاسم شيخ حران و خطيها .

 ⁽١) الذيل لان رجب ٢/١٧٨ .

⁽٢) المصدر ١٧٩/٢ ،

انتهت إليه رئاسة حران ، وله تصانيف كثيرة منها :

١ ــ التفسير السكبير في مجلدات كثيرة وهو تفسير حسن جداً . ومها ثلاث مصنفات في المذهب على طريقة البسيط ، والوسيط ، والوجيز ، للغزالى .

٢ ــ أكبر ها: تخليص المطلب في تلخيص المذهب.

٣ ــ وأوسطها : ترغيب القاصد في تقريب المقاصد .

٤ ــ وأصغرها: بلغة الساغب وبغية الراغب.

ه ــ وله شرح الهداية لأبي الخطاب ، ولم يتمه .

٦ – ديوان الخطب الجمعية و هو مشهور .

٧ ــ الموضح في الفرائض.

٨ ــ مصنفات في الوعظ .

توفی فی سنة ۲۲۲ هـ(۱) .

١١١ ــ أبو العز بن جماعة :

مظفر بن إبراهيم بن حماعة بن على شامى بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق العيلانى ، أبو العز ، ويلقب موفق الدين ، الأديب ، الشاعر ، العروضي ، الضرير ، المصرى .

رع فى علم العروض . وصنف فيه تصنيفاً مشهوراً . دل على حذقه ، وحدث بتصنيفه ، وشيء من شعره .

نوفي سنة ٦٢٣ ه في المحرم(٢) .

١١٧ - بهاء اللبين المقلمي :

عبد الرحمنُ بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي . الفقيه . الزاهد ، بهاء الدين ، أبو محمد .

من تصاليفه:

١ ــ شرح العمدة ، للشيخ الموفق في الفقه ، في مجلد ، شرح مختصر .

⁽١) الذيل لاين رجب ٢/ ١٩١ – ١٦٢ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٦٣ .

⁽٣) الذيل لابن رجب ١٩٦/٢ .

٢ ــ وشرح المقنع في الفقه ــ كما يقال .
 كانت و فاته في شهر ذي الحجة من عام ٦٢٤ ه(١) .

١١٣ ـ أبو بكر ين أبي بكر:

عبد الله بن نصر بن محمد بن أبي بكر الحراني . المقرى ، الهقيه ، أبو بكر قاضى حران .

صنف كتباً في القراءات مها:

١ ــ التذكير في قراءة السبعة .

٢ ــ والمفردات فى قراءة الأثمـة .

توفى سنة ٦٢٤ ه(٢) .

١١٤ ـ ان نقطة:

محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله ، البغدادى ، الحافظ ، أبو بكر أبى محمد ، المعروف بابن نقطة ، ويلقب معبن الدين ، ومحب الدين أيضاً .

حمع وصنف تصانیف مفیدة ، منها :

٢ ــ كتاب آخر لطيف في الأنساب .

٣ - كتاب التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد ، وغير ذلك ، ونقطة :
 جارية ربت جدته أم أبيه ، عرفوا باسمها ، توفى فى صفر عام ٦٧٩ ه(٣) .

١١٥ - البابصرى - صاحب البلغة -:

الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمر ان الربعى الزبيرى الأصل ، البغدادى ، البابصرى ، الشيخ سراج الدين أبو عبد الله أبن أبى بكر بن أبى عبد الله .

صنف تصانیف منها:

⁽١) الذيل ٢/٠/٢ والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٦ .

⁽٢) الذيل ١٧١/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٦ .

⁽٣) المصدران ٢/١٨٢ ، ٦/٢٧١ .

رَفَحُ عِي (الرَّبِي (الْفِيْرَيُّ (الْسِلِيَّةِ) (الْفِيْرَةِ) (الْسِلِيَّةِ) (الْفِرَةِ) www.moswarat.com

- ١ كتاب البلغة في الفقه .
- ٢ ــ و نظم في اللغة والقراءات .
- توفی فی صفر سنة ۹۳۱ ه(۱) .

١١٦ -- اين الحنبلي

ناصح الدس

الناصح ان الحنبلي :

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الأنصارى الخررجي السعدى العبادى ، الشير ازى الأصل ، الدمشقى ، ناصح الدين الن أبى الفرج ، المعروف بابن الحنبلى .

انتهت إليه رئاسة المذهب ، بعد الشيخ الموفق رئيس المذهب فى زمانه بدمشق ، وللناصح من المؤلفات :

- ١ كتاب أسباب الحديث في مجلدات عدة .
- ٢ كتاب الاستسعاد عن لقيت من صالحي العباد في البلاد .
- نقل منه ابن رجب في كتابه (الذيل على طبقات الحنابلة) كثيراً كما قاله ___
 - ٣ كتاب الإنجاد في الجهاد .
 - ٤ خطب ومقامات ، فها ذكره الذهبي .
 - وتاريخ الوعاظ وأشياء في الوعظ .
 - تو فی سنة ۲۳۶ ه(۲) .

١١٧ – ناصح الدين أبو الفرج بن أبي الفرج:

عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن ملامة ابن أبي الفهم الحراني ، ناصح الدين . أبو الفرج .

شيخ حران ومفتيها ، ابن أبي محمد بن أبي الفرج ، الفقيه ، الزاهد ، له من المصنفات

⁽١) المعدران ٢/٨٨ - ٦/٢٨٢ .

⁽٣) الذيل عل طبقات الحنايلة ٢/٣/، والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٨ .

١ -- منسك وسط جيد .

٣ - وكتاب المنضد في مذهب أحمد. ضاع منه في طريق مكة .
 توفى في شهر ربيع الأول سنة ٦٣٤ ه(١) .

١١٨ ــ القطيعي المؤرخ:

محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادى القطيعى ، الأزجى . المؤرخ ، أبو الحسن بن أبى العباس .

حمع تاريخاً سماه (درة الأكليل في تتمة التذييل) يقع في نحو خمسة أسفار . ذيل به على تاريخ أي سعد من السمعاني .

رأى أكثره الن رجب نخطه ، ونقل منه فى الذيل كثيراً ، وفيه فوائد حمة ، وأوهام ، وأخلاط ، هكذا قال .

وكانت و فاته سنة ٦٣٤ ه(٢) .

١١٩ - سيف الدن ن تيمية :

عبد الغنى بن محمد بن القاسم بن محمد بن تيمية الحرانى . خطيب حران ، وابن خطيبا ، سيف الدين أبو محمد بن الشيخ فخر الدين أبى عبد الله – وقد سبق ذكر والده – له تصانيف منها :

١ ــ الزائد على تفسير الوالد .

٢ ــ وإهداء القرب إلى ساكني الترب .

توفی سنة ٦٣٩ هـ(٣) .

١٢٠ ــ أبو الفتوح التنوخي :

عمر بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي ، المقريء الحواتى المولد ، الدمشق الدار ، القاضي شمس الدين ، أبو الفتوح ، وأبو الخطاب ، له مصنف في المذهب سماه : المعتمد والمعول ، في مجلد .

توفى نى شهر ربيع الآخر سنة ٦٤١ هـ(١) .

⁽۱) المصدران السابقان متتاليان ۲۰۲/۲ - ۲۹۸/۱

⁽٢) الذيل على طبقات الحنابلة ٢١٢/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٩٨/٦ .

⁽٣) الذيل على طبقات الحنابلة ٢٣٢/٢ .

⁽٤) المصدر ٢/٥٢٦ .

١٢١ - تعي الدن الصريفيني :

إبراهيم بن محمد بن الأزهرى بن أحمد بن محمد الصريفيني ، الفقيه . المحدث ، الحافظ ، أبو إسحاق ، ويلقب تتى الدين ، نزيل دمشق .

١ - له حموع حسنة لم يشمها .

٧ - وجزء استدركه على الحافظ ضياء الدين ، في الجزء الذي استدركه على الحافظ أبي القاسم بن عساكر في كتاب (ذكر المشايخ النبل) فاعتذر الصريفيني عن ابن عساكر ، واستدرك على الضياء أسماء فاتت ابن عساكر لم يستدركها ، وقد نبه الحافظ أبو الحجاج المزى على أوهام كثيرة فيها للصريفيني .

توفى سنة ٦٤١ من شهر جمادى الأولى . (١)

١٢٢ – الحافظ ضياء الدن المقدسي :

محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدى المقدسي الصالحي ، الحافظ الكبير ، ضياء الدين أبو عبد الله ابن أبي أحمد ، محدث عصره ، ووحيد دهره ، وشهرته تغني عن الأطناب في ذكره .

قال عمر بن الحاجب : من العلماء الربانيين ، وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي .

خرج الحافظ ضياء الدين تخاريج كثيرة ، وصنف تصانيف حسنة منها : ١ – كتاب الأحكام ، فى نحو عشرين جزءاً ، و زيد قليلا ، فى ثلاث مجلدات .

٢ – الأحاديث المختارة . وهي الأحاديث التي يصلح أن محتج بها .
 سوى ما في الصحيحين ، خرجها من مسموعاته ، كتب منها تسعين جزءاً ولم تكمل ، قيل : إنها خبر من صحيح الحاكم .

٣ – كتاب فضائل الأعمال ، أربعة أجزاء .

ختاب فضائل الشام ، ثلاثة أجزاء .

⁽١) الذيل ٢٢٧/٢ .

- حتاب مناقب أنصاب الحاديث ، أربعة أجزاء .
 - حتاب صفة الجنة ، ثلاثة أجزاء .
 - ٧ _ كتاب صفة النار ، جزآن .
 - ٨ ــ كتاب أفراد الصحيح ، جزء .
 - ٩ ــ كتاب غراثب الصحيح، نسعة أجزاء.
 - ١٠ _ كتاب ذم المسكر ، جزء .
 - ١١ ــ كتاب الموبقات . أجزاء كثىرة .
 - ١٢ ــ كتاب كلام الأموات ، جزء .
 - ١٢ _ كتاب شفاء العليل ، جزء .
 - ١٤ ــ كتاب الهجرة إلى أرض الحبشة ، جزء .
 - ١٥ _ كتاب فضائل القرآن ، جزء .
 - ١٦ ـ كتاب الرواة عن البخارى ، جزء .
 - ١٧ ـ كتاب دلائل النبوة .
 - ١٨ ـ كتاب قصة موسى عليه السلام ، جزء .
 - ١٩ ـ كتاب الإلهمات ، ثلاثة أجزاء .
 - ٢٠ ـ كتاب النهي عن سب الأصحاب ، جزء .
 - ٢١ ـ كتاب فضائل الجهاد ، جزء .
- ٢٢ ـ كتاب الحكايات المستطرفات ، أجزاء كثيرة . فها أحاديث
- ۱۲ ــ دماب الحكايات المستطر قال ، الجراء دميرة . فيها الحاديب محرجة .
- ۲۳ كتاب سبب هجرة المقادسة إلى دمشق وكرامات مشايخهم . نحو عشرة أجزاء . وأفرد لأكابرهم من العلماء لـكل واحد سيرة فى أجزاء كثيرة .
 - ٢٤ كتاب أطراف الموضوعات لان الجوزى . في جزأين .
 - ٢٥ كتاب تحر تم الغيبة ، جزء .
 - ٢٦ كتاب الموقف والاقتصاص . جزء .
- ۲۷ كتاب الاستدراك على الحافظ عبد الغنى في عزوه أحاديث في درر الأثر ، جزء.
 - ٢٨ كتاب الاستدر اك على المشايخ النبل لان عساكر ، جزء .

- ٢٩ كتاب الإرشاد إلى بيان ما أشكل من المرسل في الإسناد ، جزء
 كبير فيه فوائد جليلة .
 - ٣٠ كتاب الموافقات . جزء .
 - ٣١ كتاب طرق حديث الحوض النبوى . جزء .
 - ٣٢ كتاب أحاديث الحرف والصوت . جزء .
 - ٣٣ كتاب الأمر باتباع السنن واجتناب البدع . جزء .
 - ٣٤ كتاب مسند فضالة بن عبيد ، جزء .
 - ٣٥ وكتاب الأمراض والكفارات والطب والرقيات .
 - توفى فى حمادى الآخرة سنة ٦٤٣ هـ(١).

١٢٣ - سيف الدين حفيد الموفق:

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي ، المحدث الحافظ ، سيف الدين أبو العباس بن مجد الدين أبي المجد ابن شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد .

من تآ ليفــه :

۱ – الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ، فى مجلد كبير ، رداً عليه لإباحته السماع ، وفى أماكن من كتاب ابن طاهر فى (صفوة أهل التصوف) قال الذهبي : واختصرت هذا الكتاب على مقدار الربع ، وانتفعت كثيراً بتعاليق الحافظ سيف الدين .

- ٢ تصنيف في الاعتقاد ، فيه آثار كثيرة وفوائد .
- ٣ كتاب الأزهر في ذكر آل جعفر بن أبي طالب وفضائلهم .
 - مات فی شعبان سنة ٦٤٣ ه(٢) .

١٢٤ – الشيخ المحد ، شيخ الإسلام ، أبو الركات من تيمية :

هو عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن عبد الله بن الحضر بن محمد ابن على بن تيمية ، مجد الدين أبو البركات ابن أخى الشيخ فخر الدين محمد ابن أبي القاسم الحراني السابق ذكره .

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/ ٣٣٦ رقم ه ٣٤ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٤ .

⁽٢) الذيل على طبقات الحنابلة ٢٤١/٢ .

الفقيه الإمام ، المقرىء المحدث ، المفسر ، الأصولى ، النحوى. شيخ الإسلام ، وفقيه الوقت ، وأحد الأعلام .

ومن مصنفات المحد :

١ ــ أطراف أحاديث التفسير ، رتبها على السور معزوة .

٢ ـــ أرجوزة في علم القراءات .

٣ _ الأحكام الكرى ، في عدة مجلدات .

٤ – المنتقى من أحاديث الأحكام . انتقاه من الأحكام الكبرى . ويقال : إن القاضى مهاء الدين بن شداد هو الذى طلب منه ذلك كلب ، وقد شرحه الحافظ الشوكانى اليمنى فى شرح سماه : نيل أوطار شرح منتقى الأحبار ، فى تمانية أجزاء كبيرة ، ويعتبر أحد أمهات مراجع أحاديث الأحكام فى الإسلام .

ه ــ كتاب المحرر فى الفقه فى جزأين ، مجله ضخم وهو مطبوع . ٦ ــ منتهى الغاية فى شرح الهداية ، بيض منه أربع مجلدات كبار إلى أوائل الحج ، والباق لم يبيضه .

٧ ـــ مسودة في أصول الفقه ، مجلد ، وزاد فمها ولده ثم حفيده .

 $_{\Lambda}$ مسودة فى العربية على نمط المسودة فى الأصول .

توفى يوم عيد الفطر من سنة ٢٥٢ هـ(١) .

١٢٥ ــ شعلة :

محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي ، المقرىء . الفقيه ، الأديب شمس الدين أبو عبد الله، ويعرف بشعلة .

. . نظم فى الفقه ، وَفَى التاريخ وغيره ، وله تصانيف كثيرة ·نها :

١ – نظم كتاب السمعة في القراءات السبعة .

٢ – شرح الشاطبية .

٣ ــ نظم عقود ا ن جني في العربية سماه . العنقود .

٤ – نظم اختلاف عدد الآى . برموز الجمل .

⁽۱) الذيل لابن رجب ۲۶۹/۲ ، والنجوم الزاهرة ۳۳/۷ ، والمدخل إلى ملاهب أبن حنيل من ۲۰۸ ، ۲۰۹ .

- نظم العبادات من الخرق .
- ٦ ــ كتأب الناسخ والمنسوخ في القرآن .
 - ٧ ـــ وكتاب فضائل الأنمــة الأربعة .
 - تونی سنة ٦٥٦ ه من صفر(١) .

١٢٦ ــ محمى الدين نجل ابن الجوزى :

يوسف بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن الجوزى يا القرشى النميمي البكرى البغدادى ، أبو محمد ، وأبو المحاسن بن الشيخ حمال الدين أبى الفرج — المتقدم ذكره .

الفقيه الأصولى ، الواعظ ، الصاحب ، الشهير ، محيى الدين ، له تصانيف عدة منها :

- 1 ــ معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز .
 - ٢ _ المذهب الأحمد في مذهب أحمد .
 - ٣ ــ الإيضاح في الجدل.
 - £ والطريق الأقرب .

قتل صبراً شهيداً بسيف الكفار عند دخول (هولاكو) ملك التتار إلى بغداد، فقتل الخليفة المستعصم بالله، وأعيان الدولة وقتل مع نجل ابن الجوزى أولاده الثلاثة في صفر سنة ٦٥٦ هـ(٢).

١٢٧ - نحي الصرصري:

محيى من يوسف من محيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصارى المصرصرى الزرير انى ، الأديب ، اللغوى ، الشاعر ، الزاهد ، حمال الدين أبو زكريا الضرير ، الفقيه .

له

- 1 ــ الديوان السائرة في الناس في مدح النبي ، صلى الله عليه وسلم .
 - ٣ نظم مختصر الحرقى ، في الفقه .

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢٥٦/٢.

 ⁽۲) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٨٥٢ والنجوم الزاهرة ٧/٨٨ .

٣ – نظم زوائد الكافى على الحرقى .

٤ – و نظم فى العربية ، و فى فنون شتى .

وقتل شهیداً یوم دخل (هولاکو) التّری وجنده بغداد . دخلوا علیه فدافع عن نفسه . وقتل منهم بعکازه فسقط شهیداً سنة ۲۵۲ هـ(۱) .

۱۲۸ <u>- این رزین</u> :

عبد الرحمن بن رزين بن عبد العزيز بن نصر بن عبيد بن على بن أبي الجيشي الغساني الحور اني تم اللمشي ، سيف الدين أبو الفرج ، مما له :

۱ – اختصر المغنى فى مجلدين ، وسمى ما اختصره : (التهذيب) وفيه
 سمى الشيخ موفق الدين ، شيخنا .

٢ - اختصار الهداية ، وهو مختصر الهداية لأبى الخطاب . كما فعل في المغنى .

٣ – تعليقة في الحلاف مختصرة .

وله تصانيف أيضاً غبر محررة .

وقتل شهيداً بسيف التتار سنة ٦٥٦ هـ (٢) .

١٢٩ - محمد الموصلي:

محمد بن أحمد بن أحمد الموصلي .

له : غاية الاختصار في مناقب الأربعة أنمـة الأمصار – أبو حنيفة . ومالك ، والشافعي ، وأحمد – ذكره في كشف الظنون(٣) .

توفی سنة ۲۵۲ ه(۱) .

140 ــ الرسغني :

عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر ، خلف بن أبي الهيجاء الرسغني ، الفقيه ، المحدث ، المفسر ، عز الدين أبو محمد .

⁽١) المصدران السابقان ٢٦٢/٢ ، ٦٦/٧ .

⁽٢) الذيل لابن رجب ٣٦٤/٢ ، والمدخل لابن بدران ص ٢٠٧ .

⁽٣) كشف الظنون ١١٨٩/٢ .

⁽¹⁾ السحب الوابلة على ضرائع الحنابلة ص ٢١٣ المخطوطة .

له

١ ــ شرح على الخرقى ، مزجا فى مجلدىن .

۲ - تفسیر للقرآن سماه : (رموز الکنوز) . فی أربع مجلدات .
 زاده فی بلده حتی صار ثمان مجلدات ، یناقش الز مخشری فی کشافه .
 ویذکر فروع الفقه علی الخلاف بدون دلیل .

 ٣ – كتاب مصرع الحسين ، ألزمه تصنيفه صاحب الموصل ، فكتب فيه ما صح من القتل دون غبره .

٤ -- وله نظم حسن ، ومن نظمه القصيدة النونية المشهورة في الفرق
 بعن الظاء والضاد .

وذكر أن له تصانيف غير تفسيره المشهور ، والفقه ، والعروض ، وتوفى سنة ٦٦١ هـ(١) .

١٣١ – أبو الحجاج شيخ رباط المرز بانية :

يوسف بن على بن أحمد بن البقال البغدادي الصوفى ، عفيف الدين أبو الحجاج شيخ رباط المرزبانية .

له تصانيف في السلوك منها:

سلوك الخواص .

توفی سنة ٦٦٨ ه(٢) 🤃

۱۳۲ – ان وضاح الشهراياني :

على بن محمد بن محمد بن أبي سعد بن وضاح الشهراياني ثم البغدادي كال الدن أبي الحسن بن أبي بكر .

الفقيَّه ، المحدث ، الزاهد ، الـكاتب ، خرج وصنف مصنفات منها :

١ – كتاب الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف الصالح .

٢ 🗕 كتاب الرد على أهل الإلحاد . . . وغير ذلك .

تو في سنة ٦٧٣ هـ(٣).

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤/٢ والمدخل لابن بدران ص ٢٠٨ .

⁽٢) الذيل ٢/٠٨٠ .

⁽٣) نفس المصدر ٢٨٢/٢ ..

۱۳۳ – این الوجوهی :

على بن عثمان بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن الوجوهى البغدادى الصوفى الزاهد، شمس الدين أبو الحسن، أحد أعيان أهل بغداد فى زمنه، له: كتاب بلغة المستفيد فى القراءات العشر.

توفى في حمادي الأولى سنة ٦٧٢ هـ(١) .

١٣٤ - الصاحب شرف الدن:

إسماعيل بن أبي سعد بن على بن المنصور الشيباني الآمدي . ثم المصرى ، شرف الدين بن أبي الفداء بن البي ، له :

١ ــ حمع تار مخاً لمدينة آمد .

٣ ـــوله نظم ، ونثر .

توفی سنة ۹۷۳ هـ(۲) .

١٣٥ – ابن تميم:

محمد بن تميم الحرانى ، صاحب المختصر المشهور فى الفقه ، وصل فيه إلى أثناء كتاب الزكاة ، وكان تفقه على مجد الدين بن تيمية .

توفى قريباً من سنة خمس وسبعين وستماثة ٦٧٥ هـ(٣) .

١٣٦ ــ ان الجيشي :

خيى س أنى منصور س أنى الفتح بن رافع بن على الحرانى الفقيه المحدث المعمر ، حمال الدين أبو زكريا بن الصيرفى ، ويعرف بابن الجيشى ، أحد مشايخ شيخ الإسلام ابن تيمية . نقل عنه صاحب الفروع فى كتاب الجنائز ، (وباب عيادة المريض) .

له تصانف عدة منها:

١ ــ كتاب نوادر المذهب ، فيها قواعد عربية .

⁽١) المصدر السابق ٢/٤/٢ .

⁽٢) انظر ترحته ضمن ترجة ابنه محمد شمس الدين الأمير بذيل الطبقات لابن وجب ٢٥٢/٢ رقم ٤٦٤ .

⁽٣) الذيل ٢/ ٢٩٠ والمدخل ص ٢٠٩ .

- ٢ ... كتاب من دعائم الإسلام في وجوب الدعاء للإمام . كتبه للمستنصر :
 - ٣ ـ كتاب انتهاز الفرص فيمن أفتى بالرخص . جزء .
- ٤ كتاب فى عقوبات الجرائم ، جزء ، كتبه للافتخار الحرانى
 والى دمشق .
 - ٥ ــ وكتاب آداب الدعاء ، جزء .
 - توفی سنة ۲۷۸ ه(۱) .

١٣٧ : ضياء الدين بن رفيعا :

- ١ صنف تصانيف في القراءات.
- ٢ نظمِ أيضاً في القراءات وغيرها .
- ٣ ــ و في الفرائض قصيدة معروفة ، لأمية .
 - توفى فى حمادى الآخرة سنة ٦٧٩ هـ(٢) .

۱۳۸ - ان عكىر العكىرى:

عبد الجبار بن عبد الحالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الله بن عبد الباق ابن عكبر العكبرى ، جلال الدين أبو محمد ، شيخ الحنابلة ، وشيخ الوعاظ في زمانه كما قاله الذهبي في المشتبه .

- له النظم والنثر ، والتصانيف الكثيرة ، ومما علم منها :
 - ١ تفسر القرآن ، في ثمان مجلدات .
 - ٢ -- كتاب إيقاظ الوعاظ .
 - ٣ ــ المقدمة في أصول الفقه.
 - ٤ -- مسائل خلاف .
 - هـ وأربعون حديثاً تكلم عنها .
 - توفى فى شهر شعبان من سنة ٦٨١ هـ(٣) .

⁽۱) المصدران ۲/۵۶۲ مس ۲۱۱ .

⁽٢) الذيل ٢/ ٢٩٨ .

⁽٣) الذيل ٢٠٠٠ .

١٣٩ _ كتلة :

عبد الله بن أبى بكر بن أبى البدر محمد الحربي، ويعرف بكتيلة . بقية شيوخ العراق . له :

١ ــِ الملهم في الفقه ، وهو شرح كتاب الحرقي ، سمى بذلك .

٢ ـــ العدة للشدة ، في أصول الدين ، مجلد .

٣ - ومصنف في السياع .

وكانت وفاته في رمضان من عام ٦٨١ هـ(١) .

١٤٠ – ان جامع القفصى :

يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي القفصي الضرير ، حمال الدين أبو إسحاق .

صنف في القراءات وغيرها ، ومما له :

١ -- قصيدة في التجويد وشروحه.

٢ - شرح كتاب التلقين ، في النحو ، لأبي البقاء العكبري .

٣ ــ الشافي في العشرة.

٤ – وأرجوزة .

توفى سلخ صفر سنة ٦٨٢ ه(٢) .

١٤١ - الشارح:

وصاحب الشرح ــ عند المتأخر بن

ابن أبي عمر ـ عند الجميع :

عبد الرحمن بن محمد بن أخمسد بن قدامة المقدسي الجاعيلي الأصل ، ثم الصالحي .

له: شرح المقنع فى عشر مجلدات مستمداً من المغنى ــ من كلام عمه ــ ومن غيره، ويعرف (الشرح الكبير) فيما اشتهر، والمسمى (بالشائى شرح المقنع) .

⁽١) الذيل على الطبقات ٢/١٠٣ والنبيوم الزاهرة ٧/٧٥٣ .

⁽٢) الذيل على الطبقات ٢٠٢/٢ .

ومتى قال الأصحاب : قال فى الشرح . كان المراد هذا الكتاب . ومتى قالوا : الشارح . أرادوا مؤلفه هذا .

وطريقته فيه: أنه بذكر المسألة من المقنع ، فيجعلها كالترحمة ، تم يذكر مذهب الموافق والمخالف فيها ، ويذكر ما لىكل من دليل . ثم يستدل ويعلل للمختار ، ويزيف دليل المخالف .

توفی سنة ۲۸۲ ه(۱) .

١٤٢ _ الوالد

والدشيخنا ــ على ما اصطلح عليه في المسودة ــ

الشيخ شهاب الدن:

عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني ، الشيخ شهاب الدين أبو المحاسن والدشيخ الإسلام أحد أبي العباس .

له : مشاركة في تأليف المسودة في أصول الحنابلة .

وهو من أعيان الحنابلة ، وكان له كرسى بالجامع يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه ، وصار شيخ البلد بعد أبيه ، وخطيبه ، وله يد طولى فى الفرائض ، والحساب والهيئة ، وكان من أعيان الحنابلة ، وعنده فضائل وفنون ، وإنما اختنى بين نور القمر وضوء الشمس ، وهما أبوه وابنه ، فإن فضائله وعلومه انغمرت بن فضائلهما وعلومهما .

توفی بذی الحجة من سنة ٦٨٢ هـ(٢) .

١٤٣ ــ نور الدين الضرير:

عبد الرحمن بن عمر بن أبى القاسم بن على بن عثمان البصرى الفقيه الضرير ، الإمام نور الدين أبو طالب .

له تصانیف عدیدة منها:

١ -- كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الحي القبوم

۲ – کتاب الحاوی فی الفقه . فی مجلدین .

⁽١) الذيل ٣٠٤/٢ والنجوم الزاهرة ٣٥٨/٧ والمدخل ص ٣٠٨ . وشذرات الذهب لابن العاد ٣٠٨ .

⁽٢) الذيل ٢/ ٣١٠ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٩ .

- ٣ كتاب الكافى فى شرح الحرقى ر
- ؛ كتاب الواضع في شرَّح الحرق
 - ه _ كتاب الشافي في المذهب.
- 7 كتاب مشكل كتاب الشهادات.
- ٧ وطريقة في الحلاف محتوى على عشر بن مسألة .
 - توفى ليلة عيد الفطر سنة ٦٨٤ هـ(١) .

الله الله عدان:

هو: أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النمرى الحرانى . القاضى نجم الدين . أبو عبد الله بن أبى الثناء .

ريل القاهرة وصاحب التصانيف الكثيرة ومها:

١ - الرعاية الصغرى ، في الفقه .

٢ - الرعاية السكبرى ، في الفقه أيضاً (٢) في ثلائة مجلدات ، وفيها نقول كثيرة جداً ولكنها غير محررة .

- ٣ كتاب الوافي ، في أصول الفقه .
 - أصول الدن .
 - قصيدة طويلة في السنة .

٦ – وصفة الفتوى والمفتى والمستفتى (٣) . خليط من الاصطلاحات
 والفوائد القيمة .

توڤ في صفر من سنة ٦٩٥ هـ(١) .

119 – ابن المنجا:

منجا بن عبان بن أسعد بن المنجا التنوخي المعرى الأصل . الفقيه ، الأصوتى ، المفسر، النحوى ، زين الدين أبو البركات بن عز الدين أبي عمر . من تصانيفه :

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة ٣١٣/٢ .

⁽٢) بين يدى صورة من المجلد الثالث من الرعاية السكيري المحطوطة تقع في ٣١٧ صفحة.

⁽٣) وقيه من الفوائد ما يندر مثله ، وهو مطبوع .

^(؛) أنظر الذيل ٣٣١/٢ والمدخل لابن بدران ص ١٠٥ .

- ١ الممتع شرح المقنع . فى أربع مجلدات .
- ٢ ــ تفسيرَ القرآن . كَبير لبكنه لَم يبيضه ، وألقاه حميعه دروساً .
 - ٣ ــ شرعٌ في شرح المحصول ، ولم يكمله واختصر نصفه .

وله تعالميق كثيرة ــ ومسودات فى الفقه والأصول لم يبيضها . توفى فى شعباىسنة ٦٩٥ هـ(١) .

١٤٦ ـ الناظم:

محمد بن عبد القوى بن بدران المقدسي المرداوي . الفقيه . المحدث ، له من التصانيف :

- ١ ــ منظومة الأداب الصغرى .
- ٢ ــ منظومة الأداب الكرى .
- ٣ ــ الفرائد تبلغ خمسة آلاف بيت .
 - ٤ _ كتاب النعمة . جزآن .
- نظم المفردات . . . وكلها على روى الدال .
 - ٦ كتاب مجمع البحرين. لم يتمه .
 - ٧ ــ كتاب الفروق.
 - ٨ ــ وكتاب طبقات الأصحاب .
 - توفى فى ربيع الأول سنة ٦٩٩ ه(٢) .

١٤٧ - شرف الدن بن كوشيار:

داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلي ، الفقيه ، المناظر ، الأصولي . شرف الدين أبو أحمد .

صنف :

- ١ ــ الحاوى . في أصول الفقه .
- ٢ ــ تحرير الدلائل ، في أصول الدين .

لم يتحقق من تاريخ وفاته،لكته في حُدود السبعائة هجرية(٣).

⁽١) الذيل لابن رجب ٣٣٢/٢ والمدخل لابن بدران ص ٢١١ ٪

⁽٢) المصدران على التوالى ٣٤٢/٢ ، ص ٢١٠ والنجوم الزاهرة ١٩٢/٨ . .

⁽٣) الذيل لابن رجب ٢٤٤/٢ .

. ١٤٨ ــ ان خولان البعلي :

محمد بن عبد الولى بن أبي محمد بن خولان البعلي . التاجر .

ألف كتاراً سماه:

العدة القوية فى اللغة النركية ، جوده فيها ذكره الذهبى فى معجمه ، وسمع الذهبى منه ، وقال : من خيار الناس .

لم يذكر وفاته ان رجب(١) .

149 ــ رهان الدين الرق :

إبراهيم بن أحمد بن معمل بن معالى بن محمد بن عبد السكريم الرقى ، الزاهد ، العالم ، القدوة ، الربانى ، رهان الدين أبو إسحاق .

له التصانيف الكثيرة في الوعظ ، والطريق إلى الله . ومن تصانيفه :

١ - كتاب أحاسن المحاسن ، في الوعظ ، اختصره من صفوة الصفوة
 قاله في كشف الظنون(٢) .

٢ – الآثار والخطب .

٣ – النظم الراثق .

غ - تفسير القرآن ، ولا يعلم هل أكمله أم لا .

وصنف كثيراً فى الرقائق ، والمواعظ ، واختصر حملة من كتب الزهد . مات فى المحرم من سنة ٧٠٧(٣) .

١٥٠ ــ ان أن الفتح البعل :

محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البعلى ، شمس الدين . أبو عبد الله . صنف تصانيف منها :

١ – كتاب شرح الجرجانية ، في مجلد ين .

٢ - كتاب شرح الألفية لا من مالك .

٣ - كتاب المطلع على أبواب المقنع ، فى الفقه ، شرح غريب
 ألفاظه ولغاته .

⁽١) الذيل ٢٤٧/٠ .

⁽٢) كشف الغلنون ١٤/١ .

⁽٢) الذيل ٢/٩٤٢ .

٤ ـــ ابتدأ في شرح الرعابة ، في الفقه لا ين حمدان . و له تعاليق كثيرة في الفقه والنحو . وتخاريج كثيرة في الحديث . توفى بالقاهرة في المحرم من عام ٧٠٩ ه(١).

١٥١ ــ ان شيخ الحزامين :

أحمد بن إيراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطى الحزامى ، عماد الدين أبو العباس ، ابن شيخ الحزاميين .

دله تتى الدين بن تيمية على مطالعة السبرة النبوية .

١ ــ فلخص تهذيب ابن هشام لسرة ان إسحاق ، واختصرها .

٢ ــ وصنف أجزاء عديدة في السلوك والسبر إلى الله .

٣ ــ و في الرد على الاتحادية والمبتدعة .

٤ ــ وشرح منازل السائر بن ، ولم يتمه .

ه ... وله نظم حسن في السلوك .

مات فی شهر ربیع الآخر سنة ۷۱۱ ه(۲) .

١٥٢ ــ الحارثي:

مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد بن عياش الحارثي البغدادي ثم المصرى . سعد الدين أبو محمد وأبو عبد الرحمن ــ والحارقي نسبة إلى الحارثية : إحدى قرى غربي بغداد، ما صنف :

۱ ــ شرح بعض سنن أبي داود .

٢ ــ وخرَّج لنفسه أمالي ، وتكلم فيها على الحديث ورجاله ، والتراجم .

٣ ــ شرح قطعة من كتاب المقنع في الفقه ــ من العارية إلى آخر الوصايا ــ وكلامه في الحديث أجود من كلامةً في الفقه ، فإنه كان أجود فنونه .

كانت وفاته بذي الحجة من عام ٧١١ هـ(٣).

١٥٣ _ الطوفي:

سليان بن عبد القوى بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي . الصرصرى ثم البغدادي ، نجم الدين أبو الربيع .

⁽١) الذيل ٢٠٢٥٣

⁽۲) المصدر ۲۰۸/۲ .

⁽١) المصدر نفسه ٢٦٢/٢

الفقيه . الأصولي . المتغنن . صنف تصانيف كثيرة ومنها :

١ _ بغية السائل في أمهات المسائل . في أصول الدين .

٢ ـ قصيدة في العقيدة ، وشرحها .

٣ ـــ مختصر الروضة ، في أصول الفقه ، وشرحه في ثلاث مجلدات(١).

٤ - مختصر الحاصل في أصول الفقه .

القواعد الكتري.

ت — القو اعد الصغرى.

٧ _ الأكسير في قواعد التفسير .

٨ = الرياض النواضر في الأشباه والنظائر .

٩ بغية الواصل في معرفة الفواصل .

١٠ ــ مصنف في الجدل . وآخر صغير .

١١ ــ درء القول القبيح في التحسين والتقبيح .

١٢ _ مختصر المحصول.

١٣ ــ دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنة .

١٤ – معراج الوصول إلى علم الأصول ، في أصول الفقه .

١٥ ــ الرسالة العلوية في القواعد العربية .

١٦ – غفلة المحتاز في علم الحقيقة والمحاز(٢) .

١٧ ــ الباهر في أحكام الباطن والظاهر .

١٨ ــ رد على الاتحادية .

١٩ – مختصر العالمين ، جزآن . فيه أن الفاتحة متضمنة لجميع القرآن .

٢٠ ـــ الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة .

٢١ – الرحيق السلسل في الأدب المسلسل.

٢٢ ــ تحفة أهل الأدب في معرفة لسان العرب .

٢٣ – الانتصارات الإسلامية في دفع شبه النصرانية .

⁽١) بل المنسخة المصورة الخطية بين يدى في مجلدين ضخمين فقط .

⁽٢) فى كتاب الأنس الجليل تاريخ القدس والخليل للعليمي ٢٥٧/٢ صماه: عناية المجتاز .فيبدو أنه وقع تصحيف من أحد المحققين ، إما له أو لذيل الطبقات فالله أعلم وإن كان ما فى الأنس أوضح .

۲۶ ـ تعاليق على الرد على حماعة من النصاري .

٢٥ ــ تعاليق على الأناجيل و تناقضها .

٢٢ ــ شرح نصف مختصر الخرقي . في الفقه .

٢٧ ــ مقدمة في علم الفرائض .

۲۸ – شرح مختصر التبريزي .

۲۹ ــ شرح مقامات الحو برى . في مجلمان .

۳۰ ــ موائد الحيس في شعر امرىء القيس .

٣١ ـــ شرح أربعين النووي .

واختصر كثيراً من كتب الحديث أيضاً . ولكن لم يكن لمه فيه بد . فني كلامه تخبيط كثير .

أدركه الأجل في شهر رجب سنة ٧١٦ هـ(١) .

10٤ ــ ابن الغوطى:

عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى المعالى بن معن ابن زائدة الشيبانى المروزى الأصل البغدادى . كمال الدين أبو الفضل ابن الصابونى ويعرف بابن الغوطى . وهو جد أبيه لأمه .

مصنفاته وقربعبر ، ومنها :

١ - تاريخ كبير ، عمله على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد ،
 لم يبيضه .

٢ - عمل آخر دونه في خمسين مجلداً سماه : مجمع الأداب في معجم الأسماء على مجسع الألقاب .

٣ - درر الأصداف فى غرر الأوصلف ، وهو كبير جداً ، وذكر أنه جمعه من ألف مصنف من التواريخ والدواوين والأنساب والمجاميع وهو مرتب على وضع الوجود من المبدأ إلى المعاد ، عشرون مجلداً بيض منها خسة .
 ٤ - كتاب المؤتلف والمختلف ، رتبه مجدولا .

⁽۱) الذيل ۲/۳۶۲ ، والأنس الجليل ۲۰۷/۲ ، والسحب الوابلة ص ۱۰۳ المخطوطة لسكن العليمي قال : توفى سنة ۷۱۰ هـ، وفى السحب قال : توفى عام ۷۲۲ هـ فهم مختلفون في و فاته .

- حتاب التاريخ على الحوادث.
- ٦ -- كتاب حوادث المائة السابعة ، وإلى أن مات .
- ٧ نظم الدرر النافعة لشعراء المائة السابعة ، إلى أن مات .

٨ - كتاب الحوادث الجامعة والتجارة النافعة الواقعة في المائة السابعة وفيه جميع الوفيات من سنة ٩٠٠ ه و هو الذي يعنيه الذهبي القائل ، وذيل على تاريخ ابن الساعى شيخه ، نحواً من ثمانين مجلدة . عمله للصاحب عطاء الملك .

٩ ــ وكتاب تلقيح الأفهام في تنقيح الأوهام .

هذا وله وفيات أخر وأشياء كثيرة فى الأنساب وغيرها ، ونظم كثير حسن ، وخرج معجماً لشيوخه ، بلغوا نحو خمسائة شيخ بالسهاع والإجازة توفى فى المحرم سنة ٧٢٣ هـ(١) .

١٥٥ - محمد الجيل:

محمد بن محمود الجيلي نزيل بغداد ، المدرس للحنابلة بالبشيرية مها :

له: الكفاية . في الفقه ، لم يتمه .

لم يعرف تاريخ وفاته(٢) .

١٥٠ – شهاب الدين من جبارة :

أحمد بن محمد بن عبد الولى بن جبارة المقدسي ، المقرىء ، الفقيه الأصولى ، النحوى ، شهاب الدين أبو العباس بن الشيخ تتى الدين أبي عبد الله,

- ١ صنف شرحاً كبيراً للشاطبية .
 - ٢ شرحاً آخر للراثية في الرسم .
- ٣ شرحاً لألفية ابن معطى ، ﴿ وَلَا يَعْلَمُ أَكُمُلُهُ أَمْ لَا .
 - ٤ تفسيراً .
 - وأشياء في القراءات.
 - توفی فی رجب سنة ۷۲۸ ه(۲) .

⁽١) الذيل ٢/٤/٢ ، والنجوم الزاهرة ٩/٠٢٠ .

⁽٢) الذيل على طبقات الحنابلة ٢٧٦/٢.

⁽٣) المصدر نفسه ٢/ ٣٨٦ والأنس الجليل للعليمي ٢٥٨/٢ .

وَفَحُ عِس الرَّمِي الْفِخَدِيَ الْسِكِين الانِزُعُ الْإِفْرِي www.moswarat.com

١٥٧ _ شبخ الإسلام:

تعي الله ن _ أو ان تيمية _

الشيخ ـ عند المتأخرين ، منهم : ا بن قندس فى حواشى الفروع ، وصاحب الإقناع ـ :

والمراد بذلك: أحمد ن عبد الحليم ن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم ابن الحضر بن محمد بن تيمية الحرائى ثم الدمشتى ، تتى الدين أبو العباس شيخ الإسلام.

الإمام الفقيه ، المحتهد ، المحدث ، الحافظ ، المفسر ، الأصولى ، الزاهد شهرته تغنى عن الأطناب في ذكره .

ومن أسماء أعيان مصنفاته من بين خسمائة مؤلف التي قيل: أنه صنفها كما ذكر في دائرة المعارف وغيرها.

١ ــ كتاب الإممان . مجلد .

٢ ــ كتاب الاستقامة .

٣ ـ جواب الاعتراضات المصرية على الفتاوى الحموية . أربع مجلدات.

٤ - كتاب تلبيس الجهمية في تأسيس بدعتهم الكلامية ، في ست عجلدات كمار .

حتاب المحنة المصرية ، مجلدان .

٦ – كتاب المسائل الإسكندرانية ، مجلد .

٧ - كتاب الفتاوى المصرية ، سبع مجلدات ، وقد حمعت فتاويه في ٣٥ مجلداً ، وطبعت أخيراً بالرياض، وفهرست في مجلدين ، وكان قد طبع منها المسائل المصرية في بضع مجلدات .

وكل هذه التصانيف ما عدا كتاب الإعمان ، كتبها وهو بمصر فى مدة سبع سنين صنفها فى السجن ، وكتب معها أكثر من مائة لفة ورق .

وننقل عن دائرة المعارف أسماء بعض ما حوته من المباحث التي جرد بعضها ، واستقل باسم خاص ، اشتهر بموضوعه على شكل رسالة ، أو كتاب مستخرج من مجموع تلك الفتاوى :

﴿ أَ ﴾ معالم الوصول . وهو تفنيد لقول الفلاسفة والقرامطة .

(ب) التبيان في نزول القرآن ،

- (ج) الوصية في الدين والدنيا ، ويطلق عليه الوصية الصغرى ،
 - (د) رسالة في النية في العبادات.
 - (ه) رسالة العرش ، هل هو كرسي أم لا ؟
 - (و) الوصية الكبري.
 - (ز) الإرادة والأمر .
 - (ح) العقيدة الواسطية .
 - (ط) المناظرة فى العقيدة الواسطية .
 - (ى) العقيدة الحموية الكبرى . (ك) رسالة في الاستغاثة .
 - (ل) الإكليل في المتشابه والتأويل.
 - (م) رسالة الحلال.
 - (ن) رسالة في زيارة بيت المقدس.
 - (س) رسالة في مراتب الإرادة .

 - (ف) رسالة في الاحتجاج بالقدر .
 - (ص) رسالة في درجات اليقين .
 - (ق) كتاب بيان الهدى من الضلال في أمر الملال.
 - (ر) رسالة في سنة الجمعة .
 - ` (ش) تفسىر المعوذتين .
 - (ت) رسالَة في العقوّد المحرمة .
 - (ث) رسالة في معنى القياس .
 - (خ) رسالة في السياع والرقص .
 - (ذ) رسالة في الحكلام على القطرة .
 - (ض) رسالة في الأجوبة على كلام القصاص .
 - (ظ) رسالة فى رفع الحننى يديه فى الصلاة .
 - (غ) وكتاب مناسك الحج .
- وكما سبقت الإشارة ، فهذه الأبحاث جمعت في مجموعة الرسائل الكبرى، وطبعت في القاهرة .

- ٨ ــ وكتاب الواسطة بين الخلق والحق . طبع بالقاهرة سنة ١٣١٨ ه .
 - ٩ ــ كتاب التوسل والوسيلة . طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٧ ه .
- ١٠ -- كتاب جواب أهل العلم والإيمان . . أن « قل هو الله أحد »
 تعدل ثلث القرآن .
 - ١١ ـ الرسالة البعلبكية .
 - ١٢ ــ الجوامع في السياسة الإلهية والآيات النبوية .
 - ١٣ تفسير سورة النور .
 - ١٤ تخجيل أهل الإنجيل . وهو رد على النصرانية .
 - ١٥ الرسالة التدمرية.
- ١٦ اقتضاء الصراط المستقيم ومجانبة أصحاب الجحيم ، يرد به على الهود والنصارى .
- ۱۷ جواب عن (لو) ، طبع على هامش كتاب السيوطى (الأشباه والنظائر) .
- ۱۸ الرد على النصاري انظر الفهرس الملحق البريطاني رقم/۱۰۸۶۲
 - ١٩ مسألة الكنائس المكتبة الأهلية رقم /٢٩٦٢.
 - ٢٠ ــ الحكام على حقيقة الإسلام والإيمان . برلين رقم ٢٠٨٩ .
 - ٢١ العقيدة المراكشية . برلين رقم / ٢٨٠٩ .
 - ٢٢ ــ مسألة العلو في التحدث عن الله ، ير لين رقم/٢٣١١ وغيرها .
 - ٢٣ نقد تأسيس الجهمية . ليدن رقم/ ٢٠٢١ .
 - ٢٤ ـــ زسالة في سحود القرآن. برلمن لَيَدن رقم/ ٣٥٧٠.
 - ٢٥ ــ رسالة في سحود السهو . برلين رقم /٣٥٧٣.
- ۲۲ رسالة في أوقات النهي والنزاع في ذوات الأسباب . برلين رقيم/٣٥٧٤ .
 - ٢٧ كتاب فى أصول الفقه . برلين رقم / ٤٩٩٢ .
 - ٢٨ ــ مسألة الحلف بالطلاق . فهرس الكتبخانة الحديوية .
 - ۲۹ الفتاوى . برلمن رقم / ٤٨١٧ .
- ٣٠ ــ جوامع الكلم الطيب في الأدعية والأذكار . أيا صوفيا رقم ١٣٨٥

- ٣١ ــ رسالة العبودية .
- ٣٢ ــ رسالة تنوع العبادات .
- ٣٣ ــ رسالة زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور .
 - ٣٤ _ رسالة المظالم المشتركة .
 - ص , سالة الحسبة في الإسلام .
- ٣٦ ــ كتاب درء تعارض العقل والنقل . أربع مجلدات كبار .
- ٣٧ ــ الجواب عما أورده الشيخ كمال الدين الشربيني على هذا الكتاب تعم مجلد .
- ٣٨ كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ،
 أربع مجلدات .
 - ٣٩ ــ الجواب الصحيح لمن بدل دن المسيح . مجلدان .
 - ٤٠ ــ شرح أول المحصول للرازى ، مجلد .
 - ٤١ ــ شرح بضع عشرة مسألة من الأربعين للرازى ، مجلدان .
 - ٤٢ ـ الردعلي المنطق ، مجلد كبير .
 - ٤٣ ــ الردعلي البكري في مسألة الاستغاثة ، مجلد .
 - ٤٤ ــ الرد على أهل كسروان الروافض ، مجلدان .
 - ه ٤ _ الصفدية .
 - ٤٦ ــ جواب من قال : إن معجز ات الأنبياء قوى نفسانية ، مجلد .
 - ٧٤ ـــ الهلاونية ، مجلد .
 - ٤٨ شرح عقيدة الأصهاني ، مجلد.
- ٤٩ شرح العمدة للشيخ موفق الدين ، كتب منه نحو أربع مجلدات :
 - ٥ ـ تعليقة على المحرر ، في الفقه لجده ، عدة مجلدات .
 - ٥١ الصارم المسلول على شاتم الرسول ، مجلد .
 - ٢٥ بيان الدليل على بطلان التحليل ، مجلد .
- ٥٣ التحرير في مسألة حقير ، مجلد. في مسألة من القسمة . كتبها
 اعتراضاً على الحوى في حادثة حكم فها .
- الرد الكبير على من أعبر ض عليه في مسألة الحلف بالطلاق علائ علدات.

٥٥ ــ كتاب تحقيق الفرقان بين التعليق والإيمان مجلد كبير . ليدن
 رقم/١٨٣٤ .

٦٥ - الرد على الأخنائي في مسألة الزيارة . مجلد .

الفرقان بن أولياء الرحن وأولياء الشيطان ، مجلد لطيف .

٨٥ ــ الفرقان بين الحق والبطلان ، مجلد لطيف

السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية ، طبع في مجلد لطيف .

• ٦٠ - ورفع الملام عن الأنمة الأعلام ، طبع عدة مرات ، في جزء . في سنة ٧١٨ هـ ، ورد كتاب من السلطان بمنعه من الفتوى في مسألة الحلف بالطلاق بالتـكفير ، وعقــد له مجلس ، ونودى به في البــلد ، مم في سنة ٧١٩ تكرر ذلك ، وعوقب على فتياه بعد المنع ، ثم بعد مدة عوقب أيضاً وحبس بالقلعة بدمشق ، ثم زيد إلى ذلك مسألة المنع من السفر إلى قبور الأنبياء والصالحين ، وألزموه من ذلك التنقص بالأنبياء ، وذلك كفر ، وأفتى في ذلك تمانية عشر نفساً ، وقضاة مصر الأربعة بحبسه ، كفر ، وأفتى في ذلك تمانية عشر نفساً ، وقضاة مصر الأربعة بحبسه ، فحبس بقلعة دمشق سنتين وأشهراً، و مها مات في شهر ذي القعدة سنة ٧٢٨ هـ(١)

١٥٨ - صاحب الوجيز:

الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السرى الدجيلي . ثم البغدادي ، الإمام الفقيه ، الفرضي . سراج الدين أبو عبد الله .

ألف :

١ — الوجيز في الفقه .

٢ – كتاباً فى أصول الدين .

٣ — كتاب نزهة الناظرين وتنبيه الغافلين .

٤ ــ وقصيدة لامية في الفرائض .

توفى فى ربيع الأول سنة ٧٣٢ هـ(١).

 ⁽¹⁾ الليل ۳۸۷/۲ ، ۶۰۸ والنجوم الزاهرة ۲۷۱/۹ ، والمدخل لابن بدران
 صن ۲۰۰ وانظر دائرة المعارف الإسلامية (ترجة محمد ثابت . .) ۱۰۹/۱ – ۱۱۹ .

⁽٢) الليل ٢/١٧٪ ، والمدخل لابن بدران ص٢٠٦

١٥٩ ـ فخر الدين البعلي:

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلى ثم الدمشقى ، فخر الدين أبو بكر محمد بن الشيخ شمس الدين أبى عبد الله فخر الدين 6* أبو محمد البعلى .

من خلال قراءته على الناس الحديث والرقائق جمع فى ذلك مجموعات حسنة منها :

كتاب الثمر الراثق المحتنى من الحدائق.

توفى بذي القعدة سنة ٧٣٢ هـ(١) .

١٦٠ ــ أبو الثناء الدقوق :

محمود بن على بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود الدقوقى ثم البعدادى تتى الدين أبو النتاء .

حمع عدة أربعينيات في معارف مختلفة ، وله :

١ – كتاب مطالع الأنوار في الأخبار والآثار الخالية عن السند والتكرار

٢ - الكواكب الدرية في المناقب العلوية م

٣ – ذكر أنه حمع تار نحاً ولم يوجد .

٤ - كما يقال أنه جمع كتاباً في الأسماء المهمة في الحديث ، ولم يوجد أيضاً ، وله شعر كثير ، لو جمع لجاء ديوان .

توفى فى المحرم سنة ٧٣٣ هـ(٢) ٪

١٩١ – الشيخ زين الدين:

عبد الرحمن بن محمود بن عبيد البعلى ، الفقيه ، الزاهد ، العارف ، رّين الدين أبو القرج .

مما له من المصنفات _

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٩ ٢ .

⁽٢) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/١/٢ .

- ١ ــ المطلع في الأحكام على أبواب المقتع .
 - ٢ ــ شرح قطعة من أول المقنع .
 - ٣ ــ وحمعز واثد المحرر على المقنع .
 - توفى في منتصف صفر سنة ٧٣٤ هـ(١) .

١٩٢ - الشيخ صفى الدن:

عبد الموسمن بن عبد الحق بن عبد الله بن على بن مسعود القطيعي الأصل ، البغدادي ، صنى الدين أبو الفضائل بن الحطيب كمال الدين أبي محمد .

أقبل آخرا على التصنيف فصنف فى علوم كثيرة ، منها فى الفقه ، والأصلين، والحدل ، والفرائض ، والتاريخ، والحديث، والطب ، واختصر كتباً كثيرة فمن تصانيقه :

- ١ شرح المحرر ، في الفقه سنة؛ مجلدات .
 - ٢ شرح العمدة في الفقه ، مجلدان .
- ٣ إدراك الغاية في اختصار الهداية ، في الفقه . مجلد لطيف.
 - شرح اختصار الهداية ، في أربع مجلدات .
- شرح المسائل الحسابية من الرعاية لا من حمدان . محلد لطيف .
 - ٦ تلخيص المنقح في الجدل .
 - ٧ تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل .
 - ٨ تسهيل الوصول إلى علم الأصول.
 - ٩ قواعد الأصول ومعاقد الفصول.
- ١٠ اللامع المغيث في علم المواريث ، جزء، تبكلم فيه على حكم الإرث ومصالحه.
 - ۱۱ اختصر تاریخ الطبری فی أربع مجلدات.
- ۱۲ اختصر الرد على الرافضي للشيخ تتى الدين بن تيمية في مجلدين لطيفين .
- ۱۳ ــ اختصر معجم البلدان ــ لياقوت الحموى ــ وغير ذلك .

⁽١) نفس المصدر ٢/٣٣٤ .

وله أوهام كثيرة فى تصانيفه . حتى فى الفرائض . من حيث توجيه المسائل وتعليلها .

توفی فی شهر صفر سنة ۷۳۹ ه(۱) .

١٦٣ – ركن الدين:

شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلى ، الفقيه ، الأصولى ، وكن اللدين ، تزيل بغداد .

له تصنيف في مناقب أرباب المذاهب الأربعة سماه :

زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأخيار .

ئونی سنة ۲۶۷ ه(۲) .

١٦٤ – شرف الدين الزريرتي:

عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن إسماعيل الزريرتى البغدادى ، الفقيه ، الإمام شرف الدين أبو محمد بن شيخ العراق تى الدين أبى بكر صاحب الحواشى والفوائد على المغنى وشرح الحرد

١ – اختصر طبقات الأصحاب للقاضي أبي الحسين . وذيل عليها .

٢ – واختصر المطلع لان أبي الفتح .

٣ -- واختصر فروق السامري

مات بذي الحجة من عام ٧٤١ هـ(٣) .

170 - ان عبد الهادى :

محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل ، شمس الدين أبو عبد الله العباس .

صنف تصانیف کثیرة ، بَعضها كملت ، وبعضها لم یكمله لهجوم المنیة علیه فی سن الأربعین ، ومن تصانیفه :

١ – تنفيح التحقيق في أحاديث التعليق لان الجوزي ، مجلدان .

⁽١) النيل لابن دجب ٢ / ٤٢٨ .

⁽٢) نفس الصدر ٢/ ٢٥٠٠.

⁽r) المصدو r/1073 -

- ٢ الأحكام الكبرى ، المرتبة على أحكام الحافظ الضياء . كمل منها سبع مجلدات .
- ٣ الرد على أفي بكر الخطيب الحافظ ، في مسألة الجهر بالبسملة ، مجلد .
 ٤ المحرر في الأحكام ، مجلد .
- فصل النزاع بين الحصوم في الكلام على أحاديث : أفطر الحاجم والمحجوم ، مجلد لطيف .
 - ٦ ــ الكلام على أحاديث مس الذكر ، جزء كبير .
 - ٧ ــ الكلام على أحاديث البحر هو الطهور ماوَّه جزء كبير .
 - ٨ الكلام على أحاديث القلتين . جزء .
 - ٩ -- الكلام على حديث معاذ في الحكم بالرأى ، جزء كبير .
 - ١٠ ــ الكلام على حديث أصحابي كالنجوم ، جزء .
- الكلام على حديث أبي سفيان (ثلاث أعطيتهن يا رسول الله ...)
 والرد فيه على ان حزم : أنه موضوع .
 - ١٢ كتاب العمدة في الحفاظ ، أكمل منه مجلدين .
 - ١٣ تعليقة في الثقات ، كمل منه مجلدان .
- ١٤ الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب ، مختصر ومطول .
 - ١٥ الكلام على أحاديث كثيرة فها ضعف من المستدرك للحاكم.
 - ١٦ ــ أحاديث الصلاة على النبي ، صلى الله عليه وسلم .
- ۱۷ جزء منتى من مختصر المختصر ، لابن خزيمة ومناقشته على أحاديث أخرجها فيه ، فها مقال ، مجلد .
 - ١٨ ــ الكلام على أحاديث الزيارة ، جزء .
 - ١٩ ــ مصنف في الزيارة ، مجلد .
 - ٢٠ ــ الـكلام على أحاديث مملل السباق ، جزء .
 - ٢١ جزء في مسافة القصر :
- ٢٢ جزء في قوله تعالى : ٩٠ : ١٠٨ لَمسجد أسس على التقوى ، الآية
 - ٢٣ جزء في أحاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر .
- ٣٤ الاعلام في ذكر مشائع الأنمة الأعلام . أصحاب الكتب الستة ،
 عدة أحد ا.

- ٢٥ الكلام على حديث: (الطواف بالبيت صلاة).
 - ٢٦ جزء كبير في مولد النبي ، صلى الله عليه وسلم .
 - ٧٧ تعليقة على سنن البهني ، كمل منه مجلدان .
 - ۲۸ جزء كبير في المعجزات والكرامات .
 - ٢٩ جزء في تحريم الربا .
 - ٣٠ ــ جزء في تملك الأب من مال و لده ما شاء .
 - ٣١ _ جزء في العقيدة .
 - ٣٢ ــ جزء في الأكل من النمار التي لا حائط علما .
 - ٣٣ ــ الرد على الكيا الهراسي ، جزء كبير .
 - ٣٤ ـ ترحمة الشبخ تني الدين بن تيمية ، مجلد .
- ٣٥ منتقى من تهذيب الكمال للمزى ، كل منه خسة أجزاء .
- ٣٦ ـــ إقامة البر هان على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان. جزء.
- ٣٧ ــ جزء في فضائل الحسن البصري .
 - ٣٨ جزء حجب الأم بالإخوة ، وأنها تحجب بدون ثلاثة .
 - ٣٩ -- جزء في الصبر.
 - ٤٠ ــ جزء في فضائل الشام.
 - ٤١ -- صلاة التراويح . جزء كبير .
 - ٤٢ ــ الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم . جزء كبر .
 - ٤٣ جزء في صفة الجنة .
 - ٤٤ جزء في المراسيل.
 - 20 جزء في مسألة الجد والإخوة .

 - ٤٦ منتخب من مسند الإمام أحمد , مجلدان .
 - ٤٧ منتخب من سنن أبي داود ، مجلد لطيف .
 - ٤٨ ــ تعليقة على التسهيل في النحو ، كمل منها مجلدان .
 - ٤٩ ــ منتخب من سنن البهتي ، مجلد .
 - ٥٠ ـ جزء في الكلام على حديث : (أفرضكم زيد).
 - ٥١ أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم ، جزء .
 - ٥٢ تعليقة على العلل لا بن أبي حاتم ، كمل منها مجلدان .

- ٣٥ تعليقة على الأحكام لأنى البركات من تيمية ، لم تكل .
 - ٤٥ ــ منتقى من علل الدار قطني ، مجلد .
 - ه ٥ ـــ جزء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
 - ٥٦ ــ شرح الألفية ، وقيل لأمية بن مالك ، جزء .
- ٧٥ ـ ما أخذ على تصانيف أبي عبد الله الذهبي الحافظ شيخه ،
 عـدة أجزاء .
 - ٥٨ ــ حواشي على كتاب الإلمام.
- الرد على أبي حيان النحوى فيا رده على ابن مالك
 وأخطأ فيه .
 - ٦٠ ـ جزء في اجتماع الضمير بن .
 - ٦١ ــ جزء في تحقيق الهمز والإبدال في القراءات .

وله رد على أبى طاهر ، وابن دحية وغيرهما ، وتعاليق كثيرة فى الفقه وأصوله ، والحديث ، ومنتخبات كثيرة فى أنواع العلم .

مات في حمادي الأولى سنة ٧٤٤ هـ(١) .

١٦٦ - شهاب الدن العلاني:

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى العلانى ، الحرانى ثم الدمشتى : الفقيه ، الأصولى ، شهاب الدين أبو العباس .

١ – بيض مسودة الأصول لبني تيمية – ورتها .

٢ – وبيض من شرح الهداية أيضاً .

توفى سنة ٥٤٥ ه(٢) .

١٦٧ - ان الحبال:

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبى الفرج بن أبى الحسن بن سرايا بن الوليد الحرانى ، نزيل مصر ، الفقية القاضى ، بدر الدين أبو عبد الله ، ويعرف بابن الحبال .

⁽١) الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٣٦.

⁽٢) الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ١٤٠٠ .

صنف تصانيف عديدة . منها :

١ _ كتاب الفنون .

٢ ــ وشرح الخرق ، وهو مختصر جداً .

توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٩ هـ(١) .

١٦٨ ــ صنى الدين البابصرى:

الحسين بن بدران بن داو د البابصرى البغدادى الخطيب الفقيه . المحدث . النحوى ، صفى الدين أبو عبد الله .

اختصر الإكمال لان مأكولاً ، وعلقه في حياته .

توقی فی رمضان من عام ۷٤٩ هـ(۲) .

١٦٩ ـ ابن القبم :

أو ان قم الجوزية :

محمد بن أبي بكر بن سعد بن حريز الزرعى ثم الدمشي . الملقب بشمس الدين ، والمكنى بأبي عبد الله ، والمعروف بابن قيم الجوزية .

من تصانيفه المفيدة:

١ - تهذیب سنن أنی داود و إیضاح مشكلاته و الكلام على ما فیه من
 الأحادیث المعلولة ، مجلد .

٢ ــ سفر الهجرتين وباب السعادتين . مجلد ضخم .

۳ – مراحل السائرين بين منازل إياك نعبد ، مجلدان ، وهو شرح منازل السائرين لشيخ الإسلام الأنصارى ، كتاب جليل .

ق عقد محكم الإحياء بين الكلم الطيب والعمل الصالح المرفوع إلى
 رب السهاء ، مجلد ضخم .

٥ - شرح أسماء الكتاب العز ز ، مجلد .

7 - كتاب زاد المسافرين إلى منازل السعداء في هدى خاتم الأنبياء، مجلد.

٧ - زاد المعاد في هدى خير العباد، أربع مجلدات، عظيم جداً طبعه رات.

⁽١) المصدر ٢/٢٤٤ .

⁽۲) المصدر ۲/۲۶: .

- ٨ جلاء الأفهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام وبيان أحادثها
 وعللها . مجلد .
 - ٩ بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل ، مجلد .
- ١٠ كتاب نقــد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول ، مجلد (بل أربعة) .
 - ١١ ــ كتاب إعلام الموقعين عن رب العالمين ، ثلاث مجلدات .
 - ١٢ كتاب بدائع الفوائد . مجلدان .
- ١٣ كتاب الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وهي القصيدة النونية في السنة ، مجلد .
- ١٤ كتاب الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة ، في العقيدة مجلدان .
- ١٥ كتاب حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح ، وهو كتاب صفة
 الجنة طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٦ ه ، مجلد .
 - ١٦ كتاب نزهة المشتاقين وروضة المحبين ، مجلد .
 - ١٧ كتاب الداء والدواء ، مجلد .
 - ١٨ كتاب تحفة الودود في أحكام المولود ، مجلد لطيف .
- ١٩ -- كتاب مفتاح دار السعادة ، مجلد ضخم ، طبع بالقاهرة
 سنة ١٣٢٣ هـ .
- ٣٠ كتاب احمّاع الجيوش الإسلامية على غزو الفرقة الجهمية . مجلد .
 - ٢١ كتاب مصائد الشيطان ، مجلد .
- ٢٢ -- كتاب الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، طبع بالقاهرة
 عام ١٣١٧ ه .
 - ٢٣ كتاب رفع اليدن في الصلاة .
 - ۲٤ كتاب نكاح المحرم ، مجلد .
 - ٢٥ كتاب تفضيل مكة على المدينة ، مجلد .
 - ٢٦ كتاب فضل العلماء ، مجلد .
 - ٢٧ كتاب عدة الصارن . مجلد .
 - ٢٨ كتاب الكبائر ، مجلد .
 - ٢٩ كتاب حكم تارك الصلاة ، مجلد .

- ٣٠ ــ كتاب نور المؤمن وحياته ، مجلد .
 - ٣١ ــ كتاب حكم إعمام هلال رمضان .
- ٣٢ كتاب التحرير فيما يحل و يحرم من لباس الحرير .
- ٣٣ ــ كتاب جوابات عابدي الصلبان وأن ما هم عليه دن الشيطان .
 - ٣٤ ــ كتاب بطلان الكيميا من أربعين وجهاً . مجلد .
 - ٣٥ ــ كتاب الفرق بين الحلة والمحبة ومناظرة الحليل لقومه .
 - ٣٦ كتاب الكلم الطيب والعمل الصالح ، مجلد لطيف .
 - ٣٧ ــ كتاب الفتح القدسي .
 - ٣٨ كتاب النحفة المكبة .
 - ٣٩ كتاب أمثال القرآن.
 - ٤٠ كتاب شرح الأسماء الحسيي .
 - ٤١ -- كتاب أممان القرآن.
 - ٤٢ كتاب المسائل الطر ابلسية ، ثلاث مجلدات .
 - ٤٣ كتاب الصراط المستقيم في أحكام أهل الجحيم . مجلدان .
 - ٤٤ كتاب الطاعون .
 - ٤٥ كتاب الفوائد وعلم البيان ، طبع بالقاهرة سنة ١٣١٨ هـ :
 - ٤٦ كتاب الروح ، طبع حيدر أباد سنة ١٣١٨ ه .

 - ٤٧ كتاب أخبار النساء ، طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٧ ه .
 - ٤٨ كتاب شفاء العليل في القضاء والقدر .
- ٤٩ كتاب إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان ، طبع بالقاهرة سنة ١٣١٨ ه.
 - ٥٠ كتاب أقسام القرآن ، طبع عكة سنة ١٣٢١ ه.
- ٥١ كتاب الجواب الكافى لمن سأل عن اللواء الشافى ، طبع بالقاهرة سنة ۱۳۲۲ هـ واعيد طبعه .
- ٥٢ كتاب مدارج السالكين في منازل السائرين في ثلاثة أجزاء، طبع بالقاهرة سنة ١٣٣٣ هـ .
 - ۳۰ وكتاب هداية الحيارى من اليهو د و النصاري .

توفی فی رجب من عام ۵۱۱ هـ(۱) ,

۱۷۰ ــ ان هشام النحوي :

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام حمال الدين ، أبو محمد النحوى ، المشهور .

تفقه للشافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الحراق وغيره من كتب المذهب ، وأتقن العربية ، كان كثير المخالفة لأبي حيان ، شديد الانحراف عنه ، انفرد بالفوائد الغريبة ، والاستدراكات العجيبة ، قال ابن خلدون : ما زلنا و نحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية ، يقال له : ابن هشام . أنحى من سيبويه ا . ه ، ومن تصانيفه :

- ١ عمدة الطالب في تحقيق تصريف أن الحاجب ، مجلدان .
 - ٢ ــرفع الحصاصة عن قراء الحلاصة ، أربع مجلدات .
- ٣ التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل . عدة مجلدات .
 - \$ شرح الشواهد الكبرى ، والصغرى .
 - قواعد الإعراب.
- ٦ شذور الذهب رسالة في النحو ، وشرحه الجامع الصغير ، طبع
 بولاق سنة ١٢٨٢ هـ.
 - ٧ قطر الندى وبل الصدى ، وشرحه .
 - ٨ الكواكب الدرية في شرح اللمحة البدرية لأنى حيان .
 - ٩ شرح بانت سعاد .
 - ١٠ شرح البردة . .
- ۱۱ إقامة الدليل على صحة التحيل ، كذا بخط ابن حجر والسخاوى --ولعله التحليل -- .
 - ١٢ التذكرة أو الذكرة في خسة عشر مجلداً .
 - ١٣ شرح التسهيل مسودة .
 - ١٤ أوضح المسالك شرح ألفية ابن مالك . في النحو .

⁽١) الذيل على الطبقات ٢/٧٦ والنجوم الزاهرة ١٩/١٠ ودائر ة المعارف – الإسلامية ٢٦٨/١ .

- ١٥ ــ الجامع الصغير فى النحو ، بباريس المكتبة الأهلية رقم /١٥٩ . ١٦ ــ الجامع الكبر فى النحو .
 - ١٧ ـ تزاهة الطرف في علم الصرف.
- ١٨ موقد الأذهان وموقظ الوسنان ، بباريس رقم /١١٥ .
 ٢ ٤١٦٢ ، ١ بالمكتبة الأهلية .
- ١٩ ــ تعليقة على مغنى اللبيب فى النحو ، وكذا تعليقة على ألفية ابن مالك .
- ٢٠ ــ الإعراب عن قواعد الإعراب ، طبع بالقسطنطينية عام ١٢٩٨هـ.
 ٢١ ــ مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب .
- ۲۲ الروضة الأدبية فى شواهد علوم العربية شرحشواهد ابن جنى .
 ۲۳ رسالة فى استعال المنادى فى تسع آبات من القرآن . برلين رقم / ٦٨٨٤ .
 - ٢٤ ــ مسألة اعتراض الشرط ، ليدن رقم /٢١٧ . ٢١٨ .
 - ٢٥ ــ فوح الشذا في مسألة كذا .
 - ٢٦ شوارد الملح وموراد المنح ، برلين رقم /٢٠٩٧ .
 - ٢٧ ـ مختصر الانتصاف من الكشاف ، بركين رقم /٧٩١ .
- وله أجوبة ومراسلات فى العربية لا تحصى ، لا علو شيء مها من فائدة نحوية
 - وكان مولده سنة ۷۰۸ و و فاته سنة ۷۶۱ ه(۱).

١٧١ – ان مفلح :

محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الراميني ثم الصالحي الإمام شيخ الإسلام . . . و تلميذ الشيخ تني الدين بن تيمية .

صنف من الكتب كثيراً من الموافقات النفيسة منها:

۱ — الفروع فى الفقه ، اشتهر فى الآفاق ، وهو من أجل الكتب وأنفعها وأجمعها للفوائد ، وكان يسمى مكنسة المذهب ، لكنه لم يبيضه كله . ولم

⁽۱) ألدرر السكامنة ۲/۱۵٪، والسبعب الوابلة ص ۱۹۷ المخطوطة ، ودائرة المعارف الإسلامية ۲/۲۹٪، والنجوم الزاهرة ۲۳۹/۱۰٪

يقرأ عليه ، ويقع فى ثلاثة مجلدات ضخمة جداً فى الطبعة السابقة ، ولما طبع الطبعة الأخيرة قسم فى ست مجلدات كما رأيت ، وطبع على هامشه شرحه للمرداوى – المسمى : (تصحيح الفروع) – وهو شرح جيد جداً .

٢ _ الأداب الشرعية الكبرى ، ثلاث مجلدات .

٣ _ الأداب الشرعية الوسطى ، مجلدان .

٤ ــ الأداب الشرعية الصغرى . مجلد أبدع فها وحمع .

و ــ حاشية على المقنع ، مفيدة جداً .

٦ ــ شرح المقنع في نحو ثلاثين مجلداً .

٧ - النكت على المحرر ، فى أصول الفقه ، حذا فيه حذو ابن الحاجب فى مختصره ، لكن فيه من النقول والفوائد ما لم يوجد فى غيره ، وليس المخابلة أحسن منه - يعنى فيما عرفه المؤلف - وإلا فليتة طالع العدة لأبى يعلى ، والتمهيد لأبى الحطاب ، والواضح لابن عقيل .

٨ ـ و تعليقة على محفوظة منتتى أحكام مجد الدين ، مجلدان .

توفی فی شهر رجب سنة ۷۹۲ هـ(۱) .

١٧٢ - ان إدريس الأنبارى:

عمر بن عبد المحسن بن إدريس حمال الدين الأنباري ثم البغدادي .

إمام في النظم ، وله :

٢ ــ نظم في مسائل الفرائض .

۲ ــ ومراسلات شعرية . آ

توفى شهيداً بالضرب بسبب تعصب الروافض عليه عام ٧٦٥ هـ(١) .

١٧٣ - ابن شيخ السلامية:

حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين بن عز الدين أبو يعلى بن قطب الدين أبو البركات ابن شيخ السلامية .

⁽١) الدرر ٥/ ٣٠، والسحب الوابلة ص ٢٩٦ المخطوطة ،والنجوم الزاهرة ١٦/١١ .

⁽٢) الدرر ٢٤٩/٣ ، والسحب ص ٢٠٢ .

وقد صنف وحمع، ومن تصانيفه :

١ – شرح أحكام المنتفى للمجد بن تبمية ، لم يكمل .

٧ - وله مصنف في بيع الوقف للمصلحة سهاه: (رفع المثاقلة في منع المناقلة) موافقة لائ قاضي الجبل وغيره، قال في السحب الوابلة: أقول: أما بيع الوقف إذا خرب وتعطلت منافعه وصرف ثمنه في مثله، فهذا مذهب الإمام أحمد المنصوص في كتب أهل المذهب، ولا يظن بأحد منهم إنكاره، ولكن أصل الكلام في بيع الوقف من غير خراب لزيادة الرغبة، والمسألة قد وقعت في أبام قضاء القاضي شرف الدين أحمد بن قاضي الجبل، وحكم فها بالجواز، فرد عليه القاضي حمال الدين يوسف المرداوي، وصنف فها فها بالجواز، فرد عليه القاضي حمال الدين يوسف المرداوي، وصنف فها (الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل الحنبلي) وتعقبه هذا المترجم (برفع المثاقلة) وتعقبه أيضاً العلامة عز الدين أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحن ابن محمد بن أحمد التي سليان بن حزة وألف فها مؤلفاً بسط فيه القول، وفصل أحكام الوقف، وحقق المسألة، وذكر سبب تصنيف القاضي حمال الدين المرداوي لكتابه المذكور، ومن وافقه ومن خالفه.

٣ – وقطعة على الإحماع لابن حزم ، مفيدة .

توفی فی ذی الحجة سنة ٧٦٥ هـ (١) .

١٧٤ – حمال الدين أبو الفضل المرداوي :

يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المردارى جال الدين القاضى ، أبو الفضل .

كان ابن مفلح عن تلامذته . وله :

١ – شرح المقنع .

٢ – كتاب في الأحكام .

٣ - الانتصار .

٤ – والواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل الحنبلي ، وذلك

⁽١) الدر ٢/١٦٥ ، والسعب من ٩٥ ،

أنه اختار جواز بيع الوقف للمصلحة وحكم به . ويبدو أن ما حكم به ابن قاضي الجبل في بيع الوقف لزيادة الرغبة . . . إلخ وتقدم آنفاً بيانه .

توفی سنة ۷۹۹ ه(۱) .

١٧٥ - ان قاضي الجبل:

أحسد بن الحسين بن عبد الله بن الشيخ أبى عمر المقدسى ، شرف ابن شرف الدين قاضى الجبل ، من بنى قدامة ، وتلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية ، ومن تصانيفه :

١ ــ القصد المفيد في حكم التوكيد في المذهب ، ومسألة رفع اليدين .

٢ ــ له نظم و نثر .

٣ ــ كتاب الفائق في الفقه بالمذهب مجلد كبير .

٤ – كتاب فى أصول الفقه ، مجلد كبىر لم يتمه .

٥ - كتاب الرد على الكيا الهراسي كتب منه مجلدن .

أقول: والكيا الهراسى: هو الشيخ أبو الحسن على من محمد الطبرى الهراسى ، وعرف بالكيا – أى الكبر بالعجمية – المتوفى سنة ١٠٥ ه ، وقد صنف الكيا هذا فى مفردات أحمد من حنبل كتاباً ، وأراد أن يرد عليه فى ما انفرد به عن سائر الأثمة ، وقد وهم بنسبة بعض المسائل التى للإمام أحمد فيها قول مما فيه خلاف بين الأثمة ، وجعله مفردة مما انفرد بها الإمام أحمد ، ولم يعتبر الكيا القول الأشهر لأحمد ، ولا قول مالك فى الحلاف عما يوافق قول الإمام أحمد فى تلك المسألة ، فضلا عن تعدد أقوال الآخر من من غير الأثمة الأربعة ، فجازف الكيا بعد المسألة من تلك مفردة الإمام أحمد ، بغض النظر عن مشاركة البعض كالإمام مالك ، أو غيره ، فى القول بها ، فضلا عن عدم اعتباره الأقوى والأشهر من أقوال الإمام أحمد ، وقد أفض الأصحاب الذين صنفوا فى الرد على مزاعم الكيا هذا ، وتتبعوا ألفاظه وكلهاته .

⁽١) الدرر الكامنة ١/٥٤، والسحب الوابلة ص ٣٢٣ المخطوطة ، والنجوم الزاهرة ١٠٠/١١ وانظر الصفحة السابقة ففيها إشارة بأوسع من هذا .

ومن الذين ألفوا في المفردات منهم: أبو الوفا على بن عقيل ، المتوفى عام ٥١٣ هـ ، وسبط القاضى أبي يعلى محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الله ابن خلف بن الفراء . المتوفى سنة ٥٦٠ هـ ، والزاغونى أبو الحسن على بن عبد الله ابن نصر الزاغونى ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

ونظم المفردات التي للإمام أحمد أيضاً: محمد من على العمرى المقدسي .
المتوفى سنة ٨٢٠ ه في منظومة سماها: النظم المفيد الأحمد في مفردات الإمام أخمد. وشرحها الشيخ منصور من يونس المهوق . المتوفى سنة ١٠٥١ ه ...
في كتاب سماه منح الشفا الشافيات في شرح المفردات في مجلد.

ثم كان من المولفين فى ذلك المترجم له هذا — ابن قاضى الجل — فى مؤلفه هذا. لكنه لم يتم ليظهر فى حيز الوجود العلمى مثل ما ظهر ، ونمن صنف فى المفردات أيضاً من الأصحاب : ابن المبى ، وغيره . .

٦ – وكتاب شرح قطعة من المنتقى وسماه : قطر الغام في شرح أحاديث الأحكام في الحديث الشريف ، تأليف المحد أبى البركات بن تيمية .

٧ ــ وتنقيح الأبحاث في رفع النيمم الإحداث ، مجلد صغير .

٨ ــ ومسألة المناقلة ، مجلد صغير ، وله محاميع كثيرة .

توفى ابن قاضي الجبل فى رجب عام ٧٧١ هـ(١) .

۱۷٦ – الزركش*ي* :

محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين ابن حمال الدين بن شمس الدين الزركشي ، المصرى .

كان إماماً في المذهب ، وله تصانيف أشهرها :

۱ – شرح الحرق فى الفقه لم يسبق إلى مثله ، وبيض أكثر شرح الحرقى . (هذا) ، وبيض بقيته بعده : عمر بن عيسى بن محمد نزيل جامع ابن طولون ، وفرغ من بقية تبيض ما تبقى منه فى حمادى الأولى سنة ۷۷٤ ه . ٢ – شرح ثان على الحرقى ، اختصره من الشرح الكبير . لكنه لم يكلمه بل بنى منه مقدار الربع .

⁽١) أخر ترجمة في الذيل عل طبقات الحنابلة ٢/٣٥، ، والدرر الكامنة ١٢٩/١. • والسحب الوابلة من ٣٥ الخطوطة ، والنجوم الزاهرة ١٠١/١١ والمدخل لاين بدران ص ٢٠٠

٣ ــ شرح قطعة من المحرر للشيخ مجد الدين ، من النكاح إلى أثناء
 باب الأضاحى . قدر مجلد .

ع -- وشرح قطعة من الوجيز -- من العتق إلى الصداق -- استمد فها من مسودة شرح المحرر للشيخ تتى الدين ، وزاده محاسن .
 توفى بشهر حمادى الأولى من سنة ٧٧٧ هـ(١) .

١٧٧ – بدر الدين المحاور القرشي :

الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن على المجاور القرشي ، النابلسي ، بدر الدين .

مما صنف :

١ ـــ البرق الحرميض في ثواب العيادة للمريض . -

٢ ــ شمعة الأبرار وتزهة الأبصار .

٣ ــ جزء في تحر بم الغيبة .

٤ ــ شرح اللمحة لشيخه أبى حيان في العربية .

ه ـ كتاباً فى أخبار المهدى الذى يخرج فى آخر الزمان ، تعب فيه .

٦ - معجم شيوخه ، أجاد فيه ، و دكر فيه عدة رجال و نساء من شيوخ مصر والشام .

٧ - جنة الناظر وجنة المناظر في الانتصار لأبي القاسم الطاهر ، وهذا رد
 على الزمخشرى في إساءة أدبه على المقام النبوى .

٨ ــ كتاب حجة المعقول والمنقول نقلوا منه فوائد .

٩ ـ والغيث السكاب في إرخاء الذواب.

توفى فى حمادى الأولى وقيل الآخرة سنة ٧٧٣ هـ(٢) .

۱۷۸ - حمال الدن السرموى:

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم العبادى جمال الدين ، السرمرى ، ثم الدمشق ، العقيبي .

⁽١) المدخل لابن بدران ص ٢١١ والسحب انوابلة ص ٥ د ٢ والنجوم الزاهرة ١١٧/١١ ،

⁽٢) الدور الكامنة ٢/ ١٣٩،والسحب الوابنة من ١٤، والنجوم الزاهرة ١١٧/١١ ـ

يذكر أن تصانيفه بلغت ماثة وزادت ، في بضعة وعشرين علماً ،

ومن تصانيفه:

- ١ _ كتاب الأربعن الصحيحة فيها دون أجر المنبحة .
- ٢ _ كتاب بشرى القلب الميت بفضائل أهل البيت .
 - ٣ ... كتاب غيث السحابة في فضل الصحابة .
 - عقود اللآلىء فى الأمالى ,
 - حتاب عجائب الاتفاق.
 - ٢ _ كتاب النمانيات .

کتاب شفاء السقام فی طب أهل الإسلام ، جمع فیه بین الطب النبوی والطب المتعارف ، مجلد .

- ٨ ــ الأحادث القلسية ، جزء .
- ٩ ــ شفاء القاوب في دواء الذنوب.
- ١٠ _ نتيجة الفكر في الجهر بالذكر .
- ١١ ـ دفع اليأس في حياة الحضر وإلياس .
- ونظم عدة أراجيز فى عدة فنون ، وغير ذلك .
 - مات في حمادي الأولى سنة ٧٧٦ هـ(١) .

144 _ ان ماجد:

يوسف بن ماجد بن أبى المجد بن عبد الحالق المرداوى ، المقدسي . من أصحاب ابن تيمية وله : شرح المحرر .

مات سنة ۷۸۳ ه(۲) .

۱۸۰ ـ ز ن اللن العيفناوى :

عبد الرحمن بن حمدان العیفناوی زین الدین ــ مولود بعیفنا ، من قری نابلس .

⁽١) الدرر السكامنة ٥/٩٤٩، والسحب الوابلة المخطوطة ص ٣٢٤.

⁽٢) ألدر الكامنة ه/٢٤٣ ، والسحب الرابلة المخطوطة س ٢٢٣ .

تفقه بابن مفلح وغيره . واختصر الأحكام للمرداوى . توفى سنة ٧٨٤ هـ(١) .

۱۸۱ - ان رسلان البعلبكي :

إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان ، البعلبكي ، أبو الفدا حماد الدين الحافظ .

- ١ نظم النهاية في غريب الحديث.
- ٢ ــ ونظم طبقات الحفاظ للذهبي .

٣ – وله وسيلة المتلفظ إلى كفاية المتحفظ نظم – ذكره في كشف الظنون – توفى في شوال سنة ٧٨٤ هـ(٢) .

۱۸۲ ـ الصامت:

محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ، المقدسي ، ثم الصالحي ، شمس الدين أبو بكر الحافظ ، المعروف بالصامت له ترتيب مسند الإمام أحمد .

مات سنة ٧٨٩ هـ ، وكان يلقب بالصامت لكثرة سكوته(٣) .

۱۸۳ ــ ان أبي الخبر الموصلي :

على بن الحسين بن على أبى بكر بن محمد بن أبى الحير عز الدين ، ا الموصلي ، الشاعر .

١ ــ حمع ديوان شعره المشهور ، في مجلد .

٢ - له البديعية المشهورة قصيدة نبوية ، عارض فيها بديعية الصنى الحلى ، وزاد عليه آن النظم أن يودع فى كل بيت اسم النوع البديعى بطريق التورية ، أو الاستخدام ، وشرحها فى مجلدة .

⁽١) شذرات الذهب ٢/ ٣٨٣ ، والسحب الوابلة ص ١٣٠ المخطوطة .

⁽٢) الدرر السكامنة ١/٤٠٤، والسحب الوابلة ص ٧٥، وانظر كشف النون ١٠/٢

 ⁽٣) الدرو ١٤/٤ ، وقد ذكر موته في تعجيل المنفعة ، وشقرات الذهب ٢٠٩/٦.
 السحب ص ٢٥٢ .

رَفَخَ مِي الْأَرْبَيِّي الْفِرْدِي الْسُكِيّ الْإِنْرِوكِ www.mioswarat.com

> ۳ ــ وله أخرى ، لامية على وزن بانت سعاد . مات فى سنة ۷۸۹ ه(۱) .

١٨٤ ـ ان اليونانية :

محمد بن على بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني ، البعلي ، شمس الدين المعروف با بن اليونانية .

لخص تفسير ابن كثير فى أربع مجلدات وهى نحو نصف حجمه . توفى فى شوال سنة ٧٩٣ هـ وقيل غير ذلك(٢) .

1۸۵ - ان رجب :

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، زين الدين وحمال الدين أبو الفرج البغدادى ، ثم الدمشى ، الشهير بابن رجب ــ لقب جده ــ الحافظ المحدث ، المؤلف المشهور ، ومن تآ ليفه المفيدة :

١ ــ شرح جامع الترمذي .

۲ ــ شرح قطعة من البخارى ، وسمى شرحه (فتح البارى فى شرح البخارى) .

٣ - ذيل طبقات الحنابلة ، جزآن ، جعله ذيلا على طبقات الأصحاب
 للقاضى أبى الحسين (أبى بعلى الشهيد) بدأ فيه بأصحاب القاضى أبى يعلى من
 وفيات سنة ٤٦٠ هـ ، وانتهى فيه إلى وفيات ٧٥١ هـ ، واشتمل على
 الترحمة لـ ٢٥٥ علماً من علماء الحنابلة حسب طبقاتهم .

٤ ـــ اللطائف في وظائف الآيام ، بطريق الوعظ وفيه فوائد .

القراعد الفقهية ، أجاد فيه ، وسرد مائة وستين قاعدة فيه ، وذيلها بفوائد هي فرائد مسائل مشهرة ، فها اختلاف في المذهب ، ينبي على الاختلاف فيها فوائد متعددة ، وهي إحدى وعشرون مسألة ، تقع في مجلد ضخم في نحو خسائة صفحة مسطرة كبيرة .

٦ ــ شرح الأربعين النووية . مجلد كبير وهو واحد من مصنفاته الكبار.

⁽١) الدرر ١١٢/٣ ، والسعب ص ١٨٥٠.

 ⁽۲) المصدران ٤/٥٥٤، ص ١٦٦.

- ٧ ــ كتاب أهوال القبور ، مجلد صغير .
- ٨ الكشف والبيان عن النذور والإىمان.
- ٩ كفاية أو حماية الشام بمن فيها من الأعلام .
- ١٠ ــ البشارة العظمي في أن حظ المؤمن من النار الحمي .
- ١١ ــ استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياح القدس .
 - ١٢ ــ الاستيطان فيها يعتصم به العبد من الشيطان .

١٣ ــ نور الاقتباس من مشكاة وصية النبى صلى الله عليه وسلم
 لاين عباس ، وهو شرح حديث (احفظ الله يحفظك) . . . إلخ .

- ١٤ ــ القول العذاب في تزويج أمهات أولاد الغياب .
 - ١٥ ــ نزهة الأسماع في مسألة السماع وأخبار الأول .
 - ١٦ ــ شرح حديث اختصام الملأ الأعلى .

١٧ كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة ، وهو شرح حديث
 (بدأ الإسلام غريباً)

- ١٨ ذم المال والجاه ، جزء .
- ١٩ ــ العـــلم النافع وغيره ، جزء .
- ٧٠ ــ الفرق بين النصيحة والتيسير ، جزء .
- ٢١ شرح حديث (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً . .) .
 - ٧٢ ــ ذم الحمر ، جزء .
- ٣٣ ــ مسألة الصلاة يوم الجمعة بعد الزوال وقبل الصلاة ، جزء .
 - ٢٤ ــ وقعة بدر ، جزء .
 - ٢٥ ــ صفة النار والتحذير من دار البوار .

٢٦ – الكلام على لا إله إلا الله ، جزء ، بسط القول فيها وحقق ،
 وغير ذلك من الرسائل والفوائد شيء كثير .

نو في سنة ٥٩٥ هـ(١) .

⁽۱) شقرات الذهب ۲۹۹۶، والدرر السكامنة ۲۸/۲ ، دالسعب الوابلة س ۱۱۷ ه (م ۱۱ ـ مفاتيج الفقه الحنبل ج ۲)

: 441 - 147

محمد بن عبد القادر بن عُمَانَ بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ابن سلطان بن سرور الجعفرى ، النابلسي ، شمس الدين بن محيي الدين ، المعروف بالجنة .

تلميذ ابن قيم الجوزية ، وانتهت إليه الرحلة في زمانه ، وله مصنفات حسنة منها :

- ١ مختصر طبقات الحنايلة .
- ٢ تصحيح الحلاف المطلق في المقنع . مطولاً ومختصراً .
 - ٣ مختصر كتاب العزلة لأبي سليان الحطابي .
 - ٤ قطعة من تفسير القرآن .
 - ٥ ــ وشرع فى شرح الوجيز .
 - مات سنة ٧٩٧ هـ(١) .

١٨٧ ــ ابن مفلح ــ الابن:

إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبد الله ، تنى الدين ويقال بر هان الدين ، ابن العلامة شمس الدين ، صاحب الفروع فى الفقه الحنبلي ، الصالحي ، ويعرف كأبيه بابن مفلح .

انتهت إليه مشيخة الحنابلة . ورئاسة المعرفة بمذهبه ، وله من التصانيف:

- ١ كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
 - ٢ كتاب الملائكة .
 - ٣ كتاب شرح المقنع .
 - ٤ كتاب شرح مختصر ابن الحاجب.
- ٥ كتاب طبقات الحنابلة المشهورة غير المذكورة في ترجمة الن اخيه .

توفی فی شعبان سنة ۸۰۳ هـ(۲) .

⁽١) شَدَرَ أَتَ الذَّهِبِ ٣٤٩/٦ ، والدرر السكامنة ١٣٨/٤ ، والسحب ص ٣٤٩ .

⁽٢) شذرات الذهب لابن المهاد ٧ / ٢٢ ، والسحب الوابلة ص ١٦ .

١٨٨ - شكر النبحالي:

محمد بن عثمان بن عبد الله بن شكر - بضم المعجمة وسكون الكاف - البعلى . ثم المعشى . النبحال - بفتح النون المشددة و سكون الموحدة بعدها جاءمهملة . حمع مجاميع حسنة منها : كتاب في الجهاد .

. تولی فی غرة رمضان سنة ۸۰۳ ه(۱) .

1۸9 ـ ان الخام :

على بن محمد بن على بن عباس بن فتيان البعلى : ثم الدمشق ، ويعرف بابن اللهام .

شیخ الحنابلة فی وقته ، قدم القاهرة بعد الكائنة العظمی بدمشق ، فسكنها ، وولی تدریس المستنصریة ، وله مصنفات مفیدة منها :

١ - القواعد الأصولية - المعروف به (القواعد والفوائد الأصولية)
 وما يتعلق بها من الأحكام الشرعية، بين فيها المسائل الفقهية على القواعد
 الأصولية ، وهي بديعة جداً ، في مجلد صغير مطبوع .

٢ ــ والأخبار العلمية في اختيارات الشيخ تتى الدين بن تيمية ، هو الذي بناها ، ورتبها وحررها .

٣ ــ وكتاب تجريد العناية فى تحرير أحكام النهاية .

مات يوم عيد الأضحى وقيل الفطر سنة ٨٠٣(٢) ه .

190 _ أبو بكر من ألى المحد:

أبو بكر بن أبى المجد بن أبى المجد بن بدر بن سالم العاد السعدى ، المصرى ، حدث عن الذهبى واجتمع بابن حجر .

١ ــ حمع الأوامر النواهي من الكتب الستة ، فجوده .

٢ _ اختصر تهذيب الكمال.

٣ ــ وله مصنف فى الفقه محرر مشهور بمختصر ابن أبى المحد . توفى سنة ٨٠٤ هـ(٣) .

⁽١) المصدران السابقان ٧٠/٧ ، من ٢٦٠ .

⁽٢) شذرات الذهب ٧١/٧ ، والسحب الوابلة المخطوطة من ١٩٤ .

⁽٣) المصدران السابقان ٧/٧٤ ، س ٧٨ .

۱۹۱ – ان داود:

أبو بكر داود التَّبَى أبو الصفاءالدمشقى.الصالحي.ويعرف بابن داود. من مصنفاته :

١ - آداب المريد والمراد.

٢ _ قاعدة السفر .

٣ ــ الوصية النَّاصحة ، لم يسبق إلى مثلها .

٤ _ و النصيحة الحالصة .

مات فی رمضان سنة ۸۰۹ ه(۱).

١٩٢ ــ أبو الفتح نصر الله التسترى :

نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال ، أبو الفتح التسترى ، البغدادى ، كان مقتدراً على النظم والنثر ، وله :

۱ - منظومة لكتاب الوجيز في الفقه ، تزيد على ستة آلاف بيت ،
 وهي مما رجع إليه صاحب الإنصاف (المرداوي) في إنصافه .

٢ – اختصر ان الحاجب.

٣ ــ أرجوزة في الفرائض في مائة بيت ، جيدة في بالها .

٤ – مختصر في الأصول – ولعله مختصر ابن الحاجب – .

ه ــ نظم غريب القرآن . . وله مدانح نبوية وغير ذلك .

مات فی عاشر صفر من سنة ۸۱۲ هـ(۲) .

197 - ان العفيف :

على بن محمد بن إبراهيم الملا أبو الحسن الجعفرى ، النابلسي ، ويعوف بابن العفيف .

وقف له على تصنيفين :

١ – في وصف الحام سماه : رشف المدام ، نقل فيه عن ابن وجب ،

⁽١) شذرات الذهب ٧/ ٥٥ ، والسحب الوابلة ص ٧٨ .

⁽۲) المصدران ۹۹/۷ و ص ۳۱۹ .

ووصفه شيخنا ، فكأنه أخذ عنه الفقه . . . وسبب تصنيفه : أنه تذاكر هو والغياث أبو الفرج عبد الهادى بن عبد الله البسطاى ما عندهما من ذلك . فاقتضى حمعه ، ومن نظمه :

عجبت لأصوات الحمائم إذ غدت غناء لمسرور ونوحاً لمحزون ٢ - فى الوداع ، سماه : كشف القناع فى وصف الوداع وترويع المكروب فى توديع المحبوب ، حمع فيه ما وقف عليه من الأشعار التى في الوداع .

توفی سنة ۸۱۳ هـ(۱) .

١٩٤ - اين زكنون:

أبو الحسن على بن حسين بن عروة المشرق . ثم الدمشتى ﴿ الحنبلي ، المعروف بابن زكنون ــ بفتح أوله ــ .

۱ – رتب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى وسماه : (الكواكب الدرارى فى ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخارى) وشرحه فى مائة وعشر بن مجلداً (٢).

وطريقته فيه: أنه إذا جاء لحديث – الآفك مثلا – يأخذ نسخة من شرحه للقاضى عياض مثلا، فيضعها بنامها، وإذا مر به مسألة فيها تصنيف مفرد لابن القيم، أو شيخه ابن تيمية، أو غيرها، وضعه بنامه، واستوفى ذلك الباب في المغنى لابن قدامة ونحوه.

تو في سنة ٨٣٧ هـ(٣) .

190 ـ ابن صغير :

محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن صغير ، يعرف بابن صغير ، الطبيب .

⁽١) السحب الوابلة ص ١٩٠.

⁽٢) يوجد منه في المكتبة الظاهرية بدمشق حوالي ٤٠ مجلداً مخرّوم بنقص حوالي ٨٠ مجلدة بعض خرومها غير متوالية .

⁽٣) شفرات الذهب ٧/ ٢٢٢ ، والسحب الوابلة ص ١٨٣ .

رَفَعُ عِس ((رَبِي الْجَشِّي (سَيلَتِي (الْفِرَ) (الْفِرُوكِ (سَيلِتِي (الْفِرَ) (الْفِرُوكِ www.moswarat.com

له کتاب یسمی : الزبد . . تو فی سنة ۸۳۹ (۱)ه .

١٩٦ – أن الشريفة – الآن – :

محمد بن عبد الأحد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الحالق ابن مكى بن يوسف ، الحالدى نسباً – قيل إنه من قبيلة بنى مخزوم قبيلة خالد بن الوليد فنسب إليه – الحسن الحرانى الأصل، ثم الحلبى، ثم المصرى ويعرف ، باسم أبيه بان الشريفة .

١ - جمع لكتاباً في تراجم أفراد العشاق ، سماه : الإشارة إلى باب الستارة
 ف الأشعار والمراسلات(٢) .

٢ – نظم العمدة لا بن قدامة في أرجوزة .

توفی سنة ۸٤٠ هـ(۳) .

١٩٧ ــ ان نضر الله :

أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد ، المحب والشهاب كمال الكرمانى ، البغدادى المولد والدار ، نزيل القاهرة ، سبط السراج أبي حفص عمر بن على بن موسى بن خليل البغدادى البزار، أحد المصنفين في الحديث ، ويعرف المرجم بابن نصر الله .

انتهت إليه مشيخة الحنابلة ، ورئاسة مذهب أحمد بالقاهرة ، وله تصانيف منها :

۱ - التلويح في رجال الجامع الصحيح . وما ألحق به من زوائد
 مسلم ، وله حواشي على :

٧ - تنقيح الزركشي .

٣ – وكذا على فروع ابن مفلح ، وجود كل منهما .

٤ – وكذا على الوجيز .

⁽١) السعب الوابلة من ٢٧٠ .

⁽٣) ذكره في كشف الظنون ٨٤/٣ .

⁽٣) السحب الوابلة ص ٢٤٢ .

- ه ــ والمحرر وشرحه ، وحسنه .
- ٦ ــ الرعاية ، وأشياء عطل ولده على الناس عموم الانتفاع بها .

٧ ـــ وكان أبوه شرع فى تجريد ما يتعلق بالمعضل من النقود والردود
 للكرمانى ، ثم لم يكمله ، فأكمله صاحب الترحمة .

٨ ـ حاشية الكافى .
 ١ خاشية المغنى .

١٠ حاشية القواعد الفقهية الرجبية يريد والله أعلم قواعد ابن رجب (شيخه) في الفقة الحنبلي .

١١ ــ وحاشية المنتق في الحديث .

نوفي نصف حمادي الأولى سنة ٨٤٤ هـ .(١)

۱۹۸ ـ ان الرسام :

أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن على بن إسماعيل الشهاب أبو العباس ابن سيف الدين ، الحموى الأصل ، الحلبى ، القادرى ، والد الزين عبدالقادر و يعرف بان الرسام .

صنف كتباً عديدة منها.

١ = عقد الدرر واللآلىء فى فضائل الشهور والأيام والليالى ، فى أربع مجلدات.

 ٢ - كتاب في المتباينات . أتى فيه بأخبار مستحسنه في الوعظ، على نمط كتاب شيخه ابن رجب المعروف : (بلطائف المعارف).

تو في بذي القعدة سنة ٨٤٤ هـ(٢) .

199 – تاج الدن الجعفرى :

عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر . الجعفرى ، النابلسى ، تاج الدين .

⁽١) شذرات الذهب ٧/ ٢٥٠/، والسحب الوابلة ص ٦٦ ، ٧١ .

⁽۲) المصدران ۲۵۲/۷ ، ص ۲۷ .

صنف مناسك الحبج . و هوحسن . تو فى سنة ٨٤٥ هـ(١) .

٧٠٠ ــ قاضي الأقاليم ــ ابن العز المقدسي :

عبد العزيز بن على أبى العز عبد العزيز بن عبد المحمود العز البكرى التميمى ، القرشى ، البغدادى ، ثم المقدسى ، ويعرف بابن العز المقدسى ، وكان يسمى بقاضى الأقالم .

من موالفاته:

١ - مختصر المغنى لابن قدامة ، فى أربع مجلدات ، وضم إليه مسائل
 من المنتقى لابن تيمية وغيره وسماه : (الخلاصة) .

- ٢ شرح الحرق ، في مجلدين.
- ٣ -- ومختصر الطوفى فى الأصول .
- ٤ وعمل عمدة الناسك في معرفة المناسك.
- ٥ ــ مسلك البررة في معرفة القراءات العشرة .
- ٦ بديع المعانى فى علم البيان والمعانى، فى البلاغة .

٧ - جنة السائرين الأبرار في جنة المتوكلين الأخيار ، ويشتمل على تفسيرات الصبر والتوكل ، في مجلد.

- ٨ ــ القمر المنبر في أحاديث البشير النذير .
 - ٩ شرح الجرجانية .
 - ١٠ شرح الشاطبية .
- ١١ وذكر في كشف الظنون له مؤلف في معرفة خير البرية .

مات فی مستهل ذی الحجة سنة ۸٤٦ ه(۲) .

⁽١) السعب الوابلة ص ١٧٠ .

⁽٢) الأنس الجليل ٢٦١/٢ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/٧ ، والسحب الوابلة المخطوطة صفحة ١٣٤ .

٢٠١ ـ ان العز المقدسي قاضي مكة :

محمد بن أحمد بن سعيد بن العز ، المقدسي ، النابلسي ، ثم الدمشني الحلمي ، المكي ، قاضهه.

له تصانیف منها:

١ – المنتخب الشافى من كتاب الوافى . اختصر فيه السكافى للموفق ،
 فى مجلد .

٢ - كشف الغمة في تيسر الحلم لهذه الأمة . مجلد لطيف .

٣ ــ المسائل المهمة فيما بحتاج إليه العاقد في الخطوب المدلهمة .

٤ -- وسفينة الأبرار الحاملة للآثار والأخبار . في المواعظ . والأداب في ثلاث مجلدات .

مات بمكة في صفر سنة ٨٥٥ هـ(١) .

٢٠٢ - ابن داود - الأبن:

عبد الرحمن بن أبى بكر بن داود الزين أبو الفتح ابن التنى أبو الصفا الدمشتى الصالحي ، ويعرف بان داود .

له من المصنفات:

١ – الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، في مجلدين ي

٢ – فتح الأغلاق في الحث على مكارم الأخلاق .

٣ ــ مواقع الأنوار ، ومؤانس المجتار ، والإنذار بوفاة المصطنى المحتار،

٤ ــ تحفة العباد في أدلة الأوراد في مجلدين ضخمين .

• -- الدر المنتقى المرفوع فى أوراد اليوم والليلة والأسبوع .

٦ - تزهة النفوس والأفكار.

٧ - وتسلية الواجم في الطاعون الهاجم ، مجلد ، وغير ذلك .
 مات سلخ ، ربيع الأول سنة ٨٥٦ هـ(٢)

⁽١) شَدْرَاتُ الذَّهِبِ ٧/ ٢٨٦ ، والسحب الوابلة ص ٢١٧ .

⁽٢) المصدران ٢٨٨/٧ ، ص ١١٨ .

۴۰۳ - ان قندس :

أبو بكر بن إبراهيم بن قندس تنَّى الدين ، البعلي ، ثم الصالحي : ويعرف بان قندس :

شيخ الحنابلة وإمامهم ومفتيهم . وله .

١ ــ حواشي الفروع ، جردها في مجلد ضخم .

٢ – وحواشي المحرر ، وجردها في مجلدمتوسط .

وتوفى في المحرم سنة ٨٦١ هـ .(١)

۲۰۶ ـ ان زريق:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التي سلمان بن حزة بن أحمد ابن عمر ابن الشيخ أبي عمر ، القرشي ، العمري ، المقدسي ، ثم الدمشي الصالحي ويعرف كسلفه بابن زريق .

١ - رتب المعجم الأوسط للطبراني على الأبواب.

٢ -- ورتب صحيح ان حبان.

مات في ذي الحجة سنة ٨٧٣ ه . (١)

٢٠٥ – عز الدين بن أبي الفتح:

أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح القاضي عز الذين أبو البركات بن البرهان ، الكنائي ، العسقلاني الأصل ، القاهرى . الصالحي .

من موالفاته:

١ – نظم أصول ابن الحاجب.

٢ – وتوضيحه ، قال صاحب السحب : قرأت عليه بعضه .

٣ – شرح مختصر الطوفى فى أصول الفقه .

الفقه عنصر المحرر في الفقه .

⁽١) السحب الوابلة ص ٧٦ و المدخل لابن بدران ص ٢١٢ .

⁽٢) السحب الوابلة ص ٢٤٤ .

- ه ـ نظمه .
- ٣ وتوضيحه.
- ٧ تصحيح نختصر الخرقي ـ
 - ٨ المقايسة الكافية.
 - آ بينة الحلاصة .
 - م ١ العافية .
- ١١ نظم إيساغوجي . في المنطق ـ
- ١٢ منظومة في النحو ، عشر و ن مجلداً .
- ٦٣ ــ شفاء القلوب في مناقب بتي أيوب.
- ١٤ ــ تنبيه الأخيار بما وقع في المقام من الأشعار ، وغير ذلك :
 - تُوفِي في حمادي الأُولى سنة ٨٧٦ هـ(١) .

٢٠٦ ـ أبو المحاسن المرداوي :

يوسف بن محمد بن عمر الجمال ، أبو المحاسن ، المرداوى ثم الدمشتى الصالحي ، ويعرف بالمرداوى .

له ٠

١ - مصنف في الفرائض سمّاه : الكفاية ،

٧ - عمل آنعو في الحسات .

٣ ــ وجود القروع لان مقلح

مات قریباً من سنة ۸۷۸ ه(۲) .

۲۰۷ ــ الجواعي:

آبو بکر بن زید بن آبی بکر بن زید بن عمر بن محمود الحسنی ، الجراعی الدمشتی ، الصالحی ، و بعرف بالجراعی :

⁽١) شذرات الذهب ٧/ ٣٢١ ، والسعب الوابلة ص ٢٢ من الخطوطة .

⁽٢) السحب الوابلة المخطوطة من ٣٢٤ .

صنف :

- ١ ــ غاية المطلب في معرفة المذهب ، اختصره من فروع ابن مفلح .
 اعتنى فيه بتجويد المسائل الزائدة على الخرق ، في مجلد(١) .
- ۲ -- حلية الطراز في مسائل الألغاز ، انتفع فيه بكتاب الجمال الأسنوى الشافعي .
 - ٣ الترشيح في بيان مسائل الترجيح.
 - ٤ ـ نفائس الدرر في موافقات عمر ً.
- هـ الأجوبة عن الستين مسألة ، التي أنكرها ابن الهاشم الشافعي على الشيخ تقى الدن ن تبحية .
 - ٦ مختصر كتاب النساء لأبى الفرج بن الجوزى .
 - ٧ ــ شرح أصول ابن اللحام .
- ۸ ــ وتحفة الراكع والساجد فى أحمكام المساجد ، وهو كتاب جليل الفوائد جم الفرائد ، مجلد لطيف ، جعله تاريخاً لمكة والمدينة والمسجد الأقصى ، ثم ذكر سائر أحكام المساجد ، إلا أن غالبه منقول من كتاب أعلام المساجد بفضيلة الثلاثة المساجد للزركشي الشافعي .

⁽۱) رأيت نسخة منه محطوطة باستنبول ، بأحد أقسام متحف طويقا بوسر إيا قسم الكتب منه ، وقرأت بالصفحة الأولى منه بيان طريقته فيه فقال : أما بعد : فهذه نبذة في الفقه ينبرة ، فيها حُمّلة كثيرة من المسائل الزوائد ، والفوائد الفرائد على محتصر أبي القاسم الحرق ، نافعة للمنتق ، وجمعت ما كان مفرقاً ، وقيدت بعض ما كان مطلقاً . وحيث أقول : على الأظهر فروايتان ، وعلى أظهرها : فراويات ، وفي الأظهر : فوجهان ، وفي أظهرها : فأوجه والمنصوص ، والأصح ، والأضعف ، كالأظهر فيها تقدم ، وعلى الأشهر : فالمكس ، رواية اختارها أبو العباس ، وفي الأشهر : فالعكس وجه اختاره ، وفي أشهر : فالمكس اختاره فقط . وإذا قلت الشيخ : فهو الموفق ، والشيخان : فهو مع الحجد ، وإذا اختلف ترجيخ ، أطلقت الحلاف تبعاً لصاحب الفروع غالباً . ثم اجتهدت في التصحيح ، فجعلت لما رجحه الأكثر أو حماعة : أشهر ، ولما صححه أو قدمه : الأظهر ، والجد : الأقوى . فإن خالفه الوجيز قلت ؛ القوى للشيخين الأصح ، والوجيز : الأرجح . وما قاله الإمام أخد من الوجهين ، أو كان ظاهر كلامه ، أو أوما إليه ، أو نص عليه من الروايتين : الأولى ، ولابن حمدان : المشهور . طاعدام أذكره باسمه ، ولم أخرج على تصحيح الحلاف المبنى على الضعيف .

- ٩ أرجوزة مفيدة في السلوك.
- ١٠ ــ وجرد حواشي شيخه ابن قندس التلي على الفروع :
 - فى مجلد ، فعظم النفع يها . ومات فى رجب سنة ٨٨٣(١) هـ :

۲۰۸ ـ الابشيطي :

أهمد بن إسماعيل بن أبى بكر بن عمر بن خالد الأبشيطي الشاقعي . الحنبلي .

له تصانیف جلیلة منها:

- ١ ناسخ القرآن ومنسوخه .
 - ٢ نظم أبي شجاع .
- ٣ شرح تصريف ان مالك.
- ٤ شرح الرحبية في الفر اثض.
- شرح منهاج البيضاوى الأصلى .
 - ٦ شرحان الحاجب الأصلي.
- ٧ شرح إيساغوجي . في المنطق .
 - ٨ شرح الجال الخونجي.
- ٩ شرح لسان الأدب لان حماعة.
 - ١٠ شرح لامية الأفعال .
 - . ١١ له نظم .

۱۲ – وشرح على الخزرجية فى العروض ، تتبع فيه تذييلات على
 النظم من محره ، وقافيته للأبشيطى .

توفى فى رمضان سنة ٨٨٣ ه(٢) .

٢٠٩ - ان مفلح - الحفيد - :

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبد الله القاضى برهان الدين أبو إسحاق بن الشيخ أكمل الدين أبي عبدالله بن الشيخ المل الدين أبي عبدالله بن الشيخ المل الدين أبي عبد الله بن عبد الله بن الشيخ المل الدين أبي المدين أبي المدي

⁽١) انظر الشذرات لابن العاد ٧/ ٣٣٧ ، والسعب ص ٨٧ .

⁽٢) شذرات الذهب ٢٣٦/٧ ، والسعب ص ٢٦ .

ان الطامة صاحب الفروع في المذهب ، الشمس المقدسي الراميني الأصل . الدمشني ، الصالحي ، يعرف بان مفلح ، كأسلافه .

رع في الفقه وأصوله ، وله في ميدان التصنيف :

١ – كتب على المقنع شرحاً ، في أربعة أجزاء ، وهو المشهور
 بـ (المبدع) ، وهوعمدة في المذهب ، أجاد فيه .

٢ – وعمل كتاباً في الأصول.

٣ – وعمل طبقات للحنابلة ، مرتباً على حروف المعجم سماه ، المقصد
 الإرشدوتوفي سنة ٨٨٤ هـ .

۱۱۰ ــ المرداوي المنقع المحميد في تصحيح المذهب القياضي

علاء الدین أبو الحسن علی بن سلیمان بن أحمد بن محمد المرداوی ، السعدی ، ثم الصالحی ، الحنبلی ، شیخ المذهب ، وإمامه ، ومصححه ، ومنقحه ، وبعرف بالمرداوی .

حاز رثاسة المذهب بعد موت الجراعي ، وصنف كتباً كثيرة في أنواع العلوم ، وأعظمها نفعاً .

الإنصاف في معرفة الراجع من الخلاف ، أربع مجلدات ضخمة طبعت في إثنى عشر جزءاً ، عمله تصحيحاً للمقنع ، وتوسع فيه حتى صار بهذه الضخامة ، وسلك فيه مسلكاً لم يسبق اليه بن فيه الصحيح من المذهب ، وأطال فيه النفس ، نحيث ذكر في كل مسألة ما نقل فيها من الأقوال مرجحاً ارجحها ، مع عزوها إلى الكتب التي ذكرت فيها من كتب المذهب وكلام الأصحاب ، مع عزوها إلى الكتب التي ذكرت فيها من كتب المذهب وكلام الأصحاب ، وهو مختصر ٢ - كتاب التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع ، وهو مختصر الإنصاف في مجلد .

٣ - تحرير المنقول في تهذيب - أو تمهيد - علم الأصول ، أي أصول

⁽١) شذرات الذهب ٣٣٨/٧ ، والسحب ص ١٤ .

الفقه ، ذكر فيه المذاهب الأربعة وغيرها . فى مجلك لطيف وشرحه وسماه :

 ٤ - التحبير في شرح التحرير ، في مجلدين ، وقد شرح قطعة من مختصر الطوفي فيه ، أيضاً .

هـ الدر المنتقى والجوهر المجموع فى معرفة الراجيح من الخلاف
 المطلق فى الفروع لابن مفلح فى مجلد ضخم .

7 - اختصر الفروع مع زيادة عليها ، في مجلد كبير ، وهو فيما يبدو المشهور (بتصحيح الفروع) وقد طبع على هامش الفروع بمطبعة دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٩ هـ و أنعم به من شرح جليل لا يستغنى عنه في كشف أكثر المهمات على المتأخر ن .

٧ ــ فهرسة القواعد الأصولية ، في كراسة .

٨ ــ الكنوز أو الحصون المعدة الواقية من كل شدة في عمل الليلة
 (قيل : إنه جمع فيه قريباً من ستمائة حديث ، منها الأحاديث الواردة في السم الله الأعظم) .

٩ ــ الأدعية المطلقة المأثورة ، قال : إنه حمع منها فوق مائة حديث .

10 ــ المنهل العذب الغزير في مولد الهادي البشير النذير .

١١ -- وشرح الآداب .

تو في في حمادي الأولى سنة ٥٨٥ هـ (١) .

٢١١ ــ المنبجي :

محمد ن محمد ن محمود الضالحي المنبجي . `

وسمى به شخص آخر كانت وفاته سنة ٧٧٤ ه وذكر أن كليهما صاحب الجزء المشهور في الطاعون . ذكر فيه فوائد كثيرة . وفيه ذكر أحكامه .

توفى المنبجي الأول الذي بصدده الكلام . سنة ٨٨٨ هـ(٢) .

⁽١) شذرات الذهب ٢٠٤٨ ، والمدخل ص ٢٠٤٠ ، والسحب ص ١٨٥ ، وما بين الممكوفين في مؤلفه الثامن زيادة عن مقدمة الإنصاف ذكرها المحقق .

⁽٢) السحب الوابلة ص ٢٩٣ .

٢١٢٠ ـ ابن المردشهاب الدين:

أجمد بن حسن بن أخمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى شهاب الدين ، الشهير بابن المبرد .

من مصنفاته:

١ – شرح على الخرق . بتى منه اليسىر . لم يكمله .

٢ - الغاز في الفرائض - سماها : الفحص الغويص في حل مسائل موسص.

٣ – كتاب في المحبة والمتحابين في بلده .

٤ ــ الحصن الكبير المحكم البناء المنجى من كل خوف وشدة وعناء .

۵ – كتاب الترشيح في فضل التسبيح .

٦ – كتاب الاستغفار و فضله .

٧ - كتاب الزهد الفائق في الدعاء الرائق.

٨ ــ كتاب السحر في وجوب صوم يوم الغيم و القتر .

٩ – مقدمة في الفرائض.

١٠ – جزء في أخبار بشر الحافي .

١١ – خرج لنفسه أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً .

١٢ -- شرح الملحة شرحاً مطولاً .

و له نظم حسن و لكنه قليل ، لأنه لم يعمر إلا نحو الأربعين .

توفى فى رجب سنة ٨٩٥ ه.

٢١٣ ـ التاذفي:

يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الجال التاذفي ، الحلبي ، ويعرف بالتاذفي ، ولد بتاذف من أعمال الباب .

نشأ بحلب ، واختص بسالم بن سلامة الحموى قاضى الحنابلة بحلب فحنبله.

له من الموالفات:

⁽١) السحب الوابلة ص ٢١ .

مفاتيح الكنوز المشتملة على الأدعية المروية ، مجلد . فرغ منه سنة ٨٩٦هـ(١).

وتوفى سنة ٨٩٦ هـ(٢) .

٢١٤ - ناصر الدن بن أبي عمر :

محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن التق أبى الفضل سليان بن حمزة بن أحمد بن قدامة . الذي يذهبي نسبه إلى عمر بن الحطاب ــرضي الله عنه ــ.

له تصانیف ، كتب أكثر ها بيده ، ومن تصانيفه :

 ١ -- الإعلام بما فى مشتبه الذهبى من الأعلام ، وهو ملخص المشتبه فى ثلاث مجلدات .

- ٧ منظومته المسهاه : بعقود الدرر في علوم الأثر .
 - ٣ وشرحها الكبير والصغير .
 - ٤ السراج الوهاج في از دواج المعراج.
 - حتاب رجال الموطأ .

٦ - الرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية : شيخ الإسلام
 افر .

- ٧ تذكرة الطالب المعلم بمن قال أنه تحضرم.
 - ٨ ــ التبين .
 - ٩ الاغتباط عن رمى بالاختلاط .
- 1 كتاب السول في رواة السنة والأصول .
 - ١١ مختصر مهمات ان بشكوال ,
- ١٢ ــ والتعليقة على البخارى . في ثلاث مجلدات .

توفى في حمادي الآخرة من سئة ٩٠٠ هـ(٣) .

⁽١) انظر كشف الظنون ١٧٠٧/٢ .

⁽٢) السحب الوابلة ص ٣٣١ .

⁽٣) المصدر ص ٢٣٢ .

⁽م ١٢ - مفاتيح الفقه المنبل ج٢)

علاء الدين الهيثي :

على بن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد ابن على الهيشي البعدادي ثم الدمشني الصالحي .

صنف من المؤلفات:

١ – كتاب فتح الملك العزيز بشرح الوجيز . في خمس مجلدات .

٢ — وشرح العمدة في المذهب.

توفى مجادى الآخرة سنة ٩٠٠ هـ(١) .

٢١٦ ـ السعدى:

محمد بن محمد بن أبى بكر بن يزيد بن خالد البدر البدرشي الأصل . القاهرى ، سبط القاضى نور الدين البويطي ، ويعرف بالسعدى .

كان المقدم على سائر حنابلة الديار المصرية في زمنه .

وله منسك مشهور ليس عطول.

تو في في ذي القعدة سنة ٢٠٩(٢) ه .

٢١٧ – أحمـــد بن محمود :

أحمد بن محمود وسقطت نسبته فيما أفاده صاحب السحب الوبلة .. و ذكر أن له : منظومة فى العقيدة ، نحو السبعاثة بيت على طريقة السلف تشتمل على غرائب أنكر عليه فها .

توفی سنة ۹۰۷ هـ(۳) .

٢٩٨ – ابن المبرد حمال الدين :

يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادى الدمشقى الصالحي ــ الماضي ذكر أخيه قريباً ــ ويعرف بابن المبرد ، كأخيه .

له تصانیف فی غایةِ التحر بر ، منها :

⁽١) شفرات الذهب ٧/ ٥٣٥ والسعب الوابلة ص ١٩٢ .

⁽٢) السعب الوابلة ص ٢٧٨ .

⁽٣) المصدر ص-١٦٤ . ١

ا – مغنى ذوى الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام . مجلد في الفقه ، ويشير إلى الإجماع ، والوفاق ، والحلاف ، بنفس الألفاظ على طريقة مجمع البحرين ، ودرر البحار للحنفية ، بديع الوصف في ذكر الراجع عند أهل المذهب ، نخص ما في هذا الكتاب من كتاب جمع الجوامع التالى :

٢ - جمع الجوامع فى الفقه أيضاً ، جمع فيه الكتب الكبار الجامعة لاشتات المسائل . كالمغنى والشرح الكبير ، والفروع ، وغيرهما ، وزاد نقولات غريبة بديعة ، ويرمز فيه للحلاف على طريقة الفروع ، وسع المكلام فيه نحبث أنه ينقل الرسائل والفتاوى الطويلة بهامها ، ولو كمل هذا الكتاب لبلغ ثلاثمائة مجلدة ، عمل منه مائة وعشر من مجلداً .

- ٣ المعجم لمشائخه .
- ٤ المعجم للبلدان.
- ه ــ معجم الصنائع .
- ٦ معجم الكتب.
- ٧ _ مناقب الأنمية الأربعة ، وفي ضمها طبقات أتباعهم .
 - ٨ مناقب العشرة ، لكل واحد تصنيف مفرد .
 - ٩ شرح ألفية ان مالك .
 - ١٠ شرح ألفية العراقى .
 - ١١ تجريد العناية .

١٢ - جمع الأربعين المتباينة ، وأكثر من تخريج الأربعينيات، قبل : بلغت أربعائة .

- ١٣ خرج الأربعن النووية ، بالأسانيد .
 - ١٤ الدرة المضيئة في فضائل الصالحية .
- ١٥ عمل تاريخاً من أيام النبوة إلى زمنه ، وأفرد تاريخ كل قرن في مجلد، وبعضهم في أكثر ، وأطال في الأول وسماه : بـ(المطول).
- ١٦ وأفرد أعيان كل قرن في آخر وسماه : الرياض اليانعة في أعيان
 المائة التاسعة .

١٧ – وشرع في العاشر وسماه : النجوم الزاهرة في أعيان الماثة العاشرة.

١٨ – رتب مفردات ان البيطار على العلل.

١٩ - ولحص توضيح المشتبه للحافظ بن ناصر الدين ، فى ثلاث مجلدات توفى فى سادس المحرم سنة ٩٠٩ هـ(١) .

٢١٩ - ان الناصح:

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم الدين الصالحي . أبو العباس شهاب الدين ، المعروف بابن الناصح .

صنف كتاباً جمع فيه بين المقنع والتنقيح – الأول الموفق ابن قدامة ، والثانى لشيخ المؤلف أبى الحسن المرداوى – وهو كتاب مؤيد ، لكنه اخترمته المنية قبل إتمامه ، وقد قال صاحب السحب : وبلغنى أن الشهاب الشويكى تلميذه شرع فى تكملته . . ثم قال مستدركاً : قلت : قد أكمله المذكور كما سيأتى فى ترجمته وهو المرسوم بالتوضيح .

توفى بذى القعدة سنة ٩١٠ هـ(٢) .

٢٢٠ ــ العليمي : أو مجمر الدس العليمي .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الزين بن الشمس العليمي نسبة لعلى ابن عليم المقدسي ، قاضيه ، وابن قاضيه ، أبو اليمن مجير الدين .

له عدة مؤلفات منها:

١ ــ فتح الرحمن ، في التفسير ، مطول في مجلدين .

٢ -- تفسر آخر : أصغر من الذي قبله .

٣ -- مختصر تفسيريه سماه : الوجيز .

غنصر كتاب الإنصاف، للعلامة المرداوى، لم يعمل منه إلا النصف
 سماه : الإتحاف

ه ــ تصحيح الخلاف المطلق في المقنع .

٦ - الأنس الجليل بتاريخ القدس والحليل، وهو عظيم في بابه. أحيى به مآثر بلاده، و تاريخ بلده، و قد طبع في مجلدين.

⁽١) شذرات الذهب ٤٣/٨ ، والسحب ألوابلة ص ٣١٩ .

⁽٢) السعب الوابلة ص ٣٤ .

٧ ــ الاعلام بأعيان دولة الإسلام .

٨ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ، وهو أكبر مؤلفيه في الطبقات ، وقد حمع فيه بين طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسن ابن أبي يعلى ، وذيله لابن رجب ، وزاد عليهما إلى العصر الذي كان يعيش فيه ، ومنهجه فيه : أنه بعد الترحمة للإمام أحمد ، ترجم لأصحابه الذين ماتوا في حياته حسب ترتيب وفياتهم ، ثم للطبقة الأولى من أصحاب الإمام ، مرتباً في حياته حسب ترتيب وفياتهم ، ثم للطبقة الأولى من أصحاب الإمام ، مرتباً في على سنى الوفاة ، لمن عرفت وفاته ، ثم للذين لم يصل إلى تاريخ وفياتهم ، مرتباً لمم على الحروف في آخر كل طبقة ، ثم يعود إلى الترتيب لمن بعدهم على المنوال السابق وهكذا إلى زمنه .

٩ – الدر المنضد في أصحاب الإمام أحمد ، وهي صغرى طبقتيه التي هي أصغر من الأولى .

توفی سنة ۹۲۸ ه(۱) .

۲۲۱ ــ الشويكي :

أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي الصالحي شهاب الدين أبو الفضل.

مفتى الحنابلة بدمشق ، وهو شيخ علامة المذهب ، الشيخ الحجاوى ، وللشويكي من المصنفات .

كتاب التوضيح فى الجمع بين المقنع والتنقيح ، وزاد عليهما أشياء مهمة ، وقد سبقه إلى التأليف فى هذا الجمع بين الكتابين ــ المقنع : والتنقيح ــ شيخه ابن الناصح ، السابق ذكره قبل قليل ، الذى اخترمته المنية قبل إتمامه ، فأتمه تلميذه الشويكي هذا .

وكانت وفاة الشويكي في صفر سنة ٩٣١ هـ(٢) .

٢٢٢ – ابن عطوة التميمي :

أحمد من يحيى بن عطوة بن زيد القيمى النجدى مولداً ومسكناً والمولود ببلدة العيينة .

⁽١) السحب الوابلة ص ١٢٨ .

⁽٢) السحبُ الوابلة ص ٦ هـ ،

ألف موالفات عديدة منها:

١ ــ الروض.

٢ _ التحفة .

٣ ــ درر الفوائد وعقيان القلائد ، وله تحقيقات نفيسة ، وتدقيقات لطيفة .
 مات بشهر رمضان سنة ٩٤٨ هـ(١) .

۲۲۳ ــ ان النجـار:

أحمد بن عبد العزيز بن على بن إبراهيم بن رشيد الفتوحى الشهاب القاهرى ، المعروف بابن النجار .

آخر مشايخ الإسلام من أولاد العرب انقراضاً ، على ما جرى من اصطلاحهم فى زمن الجراكسة ، من تلقيب كل من ولى قضاء القضاة شيخ الإسلام ، والمولى ، نحيث كان آخر قاضى القضاة من أبناء العرب موتاً بالقاهرة وانتهت إليه الرئاسة فى تحقيق نقول مذهبه وفى علوم السنة ، وله من المصنفات :

١ – شرح الوجيز ، لم يتم .

٢ -- وحاشية على التنقيع .

توفى سنة ٩٤٩ هـ(٢) .

٢٢٤ - التاذف الحفيد:

محمد بن يحيى بن يوسف التاذف الحلبي . حفيد يوسف التاذفي السابق ، له من التآ ليف :

قلائد الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر(٣) نفيس فى مجلد ، ذكره ان حميد فى السحب ، قال إنه طالعه .

توفى سنة ٩٦٣ هـ(١) .

⁽١) المصدر السابق ص ٧٢ .

⁽٢) شذرات الذهب ٨/ ٢٧٦ والسحب الوابلة ص ٤٠ ٪

⁽٣) كشف الظنون ٢/١٣٥٣ .

⁽٤) شذرات الذهب ٣٣٩/٨ والسحب الوابلة ص ٢٩٩ .

۲۲۵ ــ أبو النجا الحجاوى :

موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم ، شرف الدين أبو النجا الحجاوى ، المقدسى ، ثم الصالحي ، ولد بقرية حجة من قرى نابلس .

انفرد فى عصره بتحقيق مذهب الإمام أحمد ، وصار إليه المرجع . وكان إماماً بارعاً ، محدثاً ، فقيهاً ، أصولياً ، وعارفاً ، ومن تآليفه :

١ - كتاب الإقناع ، جرد فيه الصحيح من مذهب الإمام أحد.
 لم يؤلف مثله في تحرير النقول ، وكثرة المسائل .

٢ - مختصر المقنع ، عم النفع به مع وجازة لفظه ، ويعرف : زاد المستقنع ، مختصر المقنع

٣ ــ حاشية التنقيح ، وتعقبه في مواضع كثيرة .

عنظومة الآداب الشرعية في ألف بيت ، وشرحها .

هـــ ومنظومة الكبائر وكلاهما ـــ أى المنظومتين ـــ على روى منظومة
 عبد القوى ، كانت و فاته فى ربيع الأول من عام ٩٦٨ هـ(١) .

٢٢٦ ــ ان النجار ــ الان:

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن على بن إبراهيم بن رشيد الفتوحى تتى الدين أبو بكر بن شهاب الدين ، الشهير بابن النجار كأبيه .

انتهت إليه رئاسة المذهب بمصر في زمنه ، وألف من التصانيف :

١ - منهى الإرادات ، المشهور فى الفقه الحنبلى ، حرر مسائله على الراجح من المذهب ، وشرحه شرحاً مفيداً فى ثلاث مجلدات ، ويعرف : بكتاب منهى الإرادات فى الجمع بين المقنع لابن قدامة ، مع التنقيح المشبع لتحرير أحكام المقنع ، تأليف على بن سليان المرداوى صاحب الإنصاف . وزيادات .

وكتب عليه عدة شروح ، منها : شرح العلامة منصور البهوتى . وشرح

⁽١) السحب الوابلة ص ٣١٠ .

الشیخ إراهیم العونی ، فی عدة مجلدات ، وشرح مصنفه فی ثلاث مجلدات کما أشیر ، وعلق علماء المذهب علیه حواشی کشرة منها :

حاشية البهوتى ، وحاشية الحلوتى ، وحاشية الفتوحى حفيد صاحب المنتهى ، وحاشية عثمان بن قائد النجدى ، وحاشية الشيخ أحمد بن عوض ، وحاشية أبا بطين . . . إلخ .

٢ – مختصر في الأصول ، وشرحه .

٣ ــ ومؤلف في علم الحديث .

توفى بشهر صفر من سنة ۹۷۲ هـ(۱) .

۲۲۷ – الجزرى:

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصارى الجزرى ــ نسبة إلى جزيرة الفيل من أعمال مصر .

له تصانيف لطيفة منها:

١ -- خلاصة الذهب في فضل العرب .

٢ – عدة الصفوة في حل القوة .

٣ ــ منارة المنازل ومناهج المناهل .

٤ – الزجر عن الحمر .

ه ــ رفع المضرة عن الهر والهرة .

قال صاحب السحب : ورأيت بخطه مجموع أشعار ، ومراسلات ، وفوائد طريفة ، وغير ذلك ، وكان واحد من شيوخ العلامة عبد الرحمن الهوتى .

كانت آخر ما عرف له من الكتابات فى سنة ٩٧٦ ه و لم أقف على تاريخ و فاته(٢) .

⁽١) المعدر السابق ص ٢٢٠ .

⁽r) السعب الوابلة ص 187 · . `

۲۲۸ ـ الفارضي الشاعر:

محمد الفارضي شمس الدين القاهري الشاعر المشهور الإمام العلامة ، له نظم كثير ، ومقطعات عديدة ، ومها :

- ١ ــ أبياته المشهورة فى الرد على جهلة الحنفية .
- ٢ ــ وله مقصورة عارض بها مقصورة ابن دريد .
 - ٣ ــ و له تعليقة على صحيح البخارى .
 - ٤ ــ و تعاليق في الفقه .
- ه ــ وتعاليق في النحو ، ينقل عنها محشو الأشموني ، تدل على تبحره .

٦ - ونظم : (سبعة ممن يظلهم الله تحت ظل عرشه) مذيلا على نظم الحافظ بن حجر .

٧ ـــ وله منظومة في الفرائض رائية بديعة .

توفى سنة ٩٨١ هـ(١) .

٧٧٩ ــ ابن مفلح المؤرخ :

محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد الأكمل بن عبـد الله ابن محمد بن مفلح القاضى ، أكمل الدين بن مفلح ، الراميني ، المحدث ، المؤرخ .

أفاد فى تذكرته أنه انفصل عن آخر ولايات القضاء من صيدا فى سنة ٩٩٤ ه و لم يعلم متى توفى(٢) .

۲۳۰ ــ مرعى البكرمي : ا

مرعی بن یوسف بن أبی بکر بن أحمد بن أبی بکر بن یوسف الکر می۔ نسبة لطول کرم قریة بقرب نابلس ۔ ٹم المقدسی .

⁽١) المصدر السابق ص ٢٠٠٠ .

⁽٢) السحب الوابلة ص ٢١٠ ٪

البحر الفهامة ، المدقق ، المفسر ، المحدث ، الفقيه ، الأصولى ، النحوى ، أحد أكابر علماء الحنابلة ، سارت بتآ ليفه الركبان ، ومع كثرتها ، وكثرة أعدائه وحساده وأضداده ما أمكن أحد أن يطعن فها ، ومنها :

١ - كتاب غاية المنتهى . فى الفقه . قرب أربعين كراساً ، وهو
 من ، جمع فيه من المسائل أقصاها وأدناها . مشى فيه بسن المحتهدين
 من الاختيار والترجيح .

٢ - دليل الطالب في الفقه أيضاً ، نحو عشر كراريس .

٣ – دليل الطالبين لمعرفة كلام النحويين .

٤ ــ إرشاد من كان قصده لا إله إلا الله وحده .

٦ – القول البديع في عـــــــــــم البديع .

٧ ــ أقاويل الثقات في أسماء الصفات .

٨ - الآيات المحكمات والمتشامهات .

٩ - قرة عين المودود عمرفة المقصور والممدود.

١٠ – الموائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة .

١١ – بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات .

١٢ - بهجة الناظر بن في آيات المستدلين . نحو عشر بن كراساً .

١٣ – البرهان في تفسير القرآن ، لم يتم .

١٤ – تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمــة المحتهدين .

١٥ ــ الكواكب الدرية في مناقب ان تيمية .

١٦ – الدلالة الوفية بتصويب فقهاء الصوفية .

١٧ - سلوك الطريقة في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحقيقة .

١٨ ــ روض العارفين ومسلك المريدين .

١٩ – اتفاق العار فين على حكم أوقاف السلاطين .

٢٠ ــ تهذيب الـكلام في حكم أرض مصر والشام .

٢١ – تشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام .

٢٢ – قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن .

٢٣ – أرواح الأشباح في الكلام على الأرواح .

- ٢٤ ـ فرائد الفكر في المهدى المنتظر .
- ٢٥ محرك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام .
- ٢٦ ـــ إرشاد ذوى الأفهام لنزول عيسى عليه السلام .
 - ٢٧ ــ الروض النظر في المكلام على الخضر .
 - ٢٨ ــ تحقيق الظنون بأخبار الطاعون .
- ٢٩ ــ ما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون .
- ٣٠ ــ تخليص أوصاف المصطفى وذكّر من بعده من الحلفاء .
- ٣١ ــ اتحاف ذوى الألباب في قوله تعالى : « يمح الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » .
- ٣٢ ــ أحكام الأساس في قوله تعالى : « إن أول بيت وضع للناس » .
- ٣٣ ــ تنبيه الظاهر على غير ما هو المتبادر ــ يعني في أحاديث الصفات .
 - ٣٤ فتح المنان بتفسير آية الامتنان :
- ٣٥ الكلمات البينات في قوله تعالى : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات » .
 - ٣٦ إز هاد الغلاة في آية قصر الصلاة .
 - ٣٧ تحقيق الخلاف في أهل الأعراف.
 - ٣٨ تحقيق البرهان في إثبات حقيقة المزان .
 - ٣٩ توفيق الفريقين على خلود أهل الدَّارين .
 - ٤٠ توضيح البرهان في الفرق بين الإسلام والإعمان . ﴿
 - ٤١ إرَّ شَادَ دُوى العرفان لما في العمر من الزيادة والنقصان .
 - ٤٢ ـــ اللفظ الموطأ في بيان الصلاة الوسطى .
 - ٤٣ ـ قلائد العقبان في آية : « إن الله يأمر بالعدل و الإحسان » .
 - ٤٤ مسبوك الذهب في فضل العرب.
 - ٤٥ ــ شرف العـــلم على شرف النسب .
 - ٤٦ شفاهالصدور في زيارة المشاهد والقبور .
 - ٤٧ رياض الأزهار في حكم سماع الأوتار والغناء والأشعار .
 - ٤٨ تحقيق الرجحان بصوم يُوم الغيم من رمضان .
 - ٤٩ -- تحقيق البر هان في شأن الدخان الذي يشربه الناس الآن.

- وقع التلبيس عمن توقف فها كفر به إبليس.
- ١٥ ــ تعقيق المقالة هل الأفضل في حق النبي النبوة أم الولاية أم الرسالة.
 - ٢٥ ــ الحجج البينة في إبطال الىمن مع البينة .
 - ٥٣ ــ المسائل اللطيفة في فسخ الحنج إلى العمرة الشريفة .
 - ٤٥ ــ السراج المنبر في استعال الذهب والحرير.
 - ه ٥ ــ دليل الحكام في الوصول إلى دار السلام .
 - ٢٥ نزهة الناظر من في فضل الغزاة والمحاهدين .
 - ٥٧ ــ بشرى من استبصر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر .
 - ۸۵ ــ بشرى ذوى الإحسان فيمن يقضى حوائج الإخوان.
 - ٩٥ الحكم الملكية والكلم الأزهرية .
 - ٦٠ _ إخلاص الوداد في صدق المعاد .
 - ٦٦ _ سلو ان المصاب بفرقة الأحباب.
 - ٦٢ تسكن الأشواق بأخيار العشاق.
 - ٦٣ ــ منية المحبين و بغية العاشقين .
 - ٦٤ ـ نزهة المتفكر .
 - ۲۵ ــ لطائف المعارف .
 - er in tell or the man
 - ٣٦ المعرة والبشارة فى فضل السلطنة والوزارة .
 - ٦٧ ترهة الناظرين فيمن ولى مصر من الحلفاء والسلاطين .
 - ٦٨ قلائد العقيان في فضل سلاطين آل عثمان .
- . ٦٩ ـــ رسالة النادرة الغريبة والواقعة العجيبة ، مضمولها : الشكوى من الميموني والحط عليه .
 - ٧٠ و ديو ان شعر ظريف .
- وكانت وفاته بمصر فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٣٣ هـ وقيل : بذى القعدة سنة ١٠٣٢ هـ(١) .

⁽¹⁾ السحب الوابلة ص ٣٠٤ - ٣٠٧

٢٣١ ــ منصور الهوتى : أو شيخ المذهب :

شيخ الحنابلة بمصر ، وخاتمة علمائهم بها ، ومن مؤلفاته المفيدة :

۱ – شرح الإقناع ، ثلاثة أجزاء . واسمه : (كشاف القناع عن متن الإقناع) وقد مزجه المولف بشرحه ، وتتبع أصول المولف في (الإقناع) وذكر ما أهمله الحجاوى من القيود، وغالب علل الأحكام ، وأدلتها ، وبن المعتمد من المواضع التي تعارض كلامه فيها ، وما خالف فيه (المنتهى) مع ذكر الحلاف .

٢ – حاشية على الإقناع مطبوع.

٣ ــ شرح على منهي الإرادات للتي الفتوحي مطبوع .

٤ ــ حاشبة على المنتهى مطبوع.

٥ -- شرح زاد المستقنع للحجآوى المسمى (الروض المربع) مطبوع

٦ - شرح المفردات الشيخ محمد بنعبد الهادى المسمى (منح الشفا الشافيات فى شرح المفردات) مجلد ، وهو شرح قيم على ما انفرد به الإمام أحمد من المسائل الفقهية مطبوع .

٧ - العمدة في الفقه مطبوع.

۸ -- ومنسك مختصر .

كانت وفاته فى شهر ربيع الثانى من عام ١٠٥١ هـ(١) .

۲۳۲ ــ ابن النجار الفتوحي :

عَمَانَ بن أحمد بن القاضى تقى الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحى القاهرى .

من مؤلفاته :

١ – حاشية على المنتهى في الفقه .

۲ – وبشرى الكريم الأمجد بعدم تعذيب من يسمى أحمد . ومحمد :
 ذكره صاحب كشف الظنون(٢) .

⁽١) السحب الوابلة ص ٢٠٩ .

⁽۲) . كشف الغلنون ۲۶۹/۱ ـ

مات بمصر في ربيع الأول سنة ١٠٦٤ هـ(١) .

٢٣٣ ـ ان قائد النجسدى:

عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد النجدى – نسبة إلى جده و سولده – الدمشتى رحلة ، القاهرى سكناً ومدفناً .

١ - كتب على المنتهى حاشية نفيسة ومفيدة ، جردها من هوامش نسخته تلميذه ابن عوض النابلسي ، فجاءت في مجلد ضخم ، تحريراً نفساً ، فصار من أنفس كتب المذهب .

٢ ــ واختصر درة الغواص ، مع تعقبات يسيرة .

٣ ــ شرح البسملة .

٤ ـ رسالة في الرضاع.

ه _ و نجاة الحلف في اعتقاد السلف .

توفى بمصر سنة ١٠٦٧ ه فى شهر حمادى الأولى(٢٪.

٢٣٤ - ان فقيه فصة:

عبد الباقى بن عبد الباقى بن عبد القادر بن عبد الباقى بن إبراهيم بن عمر ابن محمد البعلى الأزهرى الدمشتى ، المشهور بابن فقيه فصة – وهى بفاء مكسورة ومهملة : قرية ببعلبك .

ومن تصانيفه:

١ ــ العن الأثر في عقائد أهل الأثر .

٢ ــ رياض الجنة في أسانيد الكتاب والسنة .

٣ ـــ رسالة في قراءة عاصم .

٤ – فيض الرزاق و تهذيب الأخلاق ، وهو أحسن تصانيفه وأحمعها .
 هذا ولم تكن تصانيفه على قدر علمه فيما قيل ، وكانت و فاته بذى الحجة سنة ١٠٧١ هـ(٣) .

⁽١) السحب الوابلة ص ١٧٦ .

⁽٢) السحب الوابلة ص ١٧٥ .

⁽٣) المصدر ص ١٠٧ .

۲۳۵ - این مشرف :

سليان بن على بن مشرف ــ بفتح المشددة ، التميمي ، المولود بالعيينة . صنف المنسك المشهور به ، وعليه الاعتماد عند أكثر الحنابلة في المناسك، ولم يعـــلم له غيره .

توفىٰ سنة ٩٠٧٩ هـ(١) .

٢٣٦ _ اللاني :

محمد بن بدر الدين بن بلبان البعلى الأصل ثم الممشقى ، الشهير بالبلبانى ، الحزرجي ، الصالحي .

له مصنفات لم يذكر ها البعض ، لأنها كما قبل ، لم تكن على قدره ، ومها:

١ ــ أخصر المختصرات ، في الفقه . مطبوع

٢ ــ كافي المبتدى ، في الفقه أيضاً . أكبر من سابقه .

٣ ــ ربع العبادات في الصلاة والصيام ، والحج والآداب الشرعية .

٤ ــ رسالة في قراءة عاصم .

ه ـ بغية المستفيد في أحكام التجويد .

٦ ــ قلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان .

كانت وفاته سنة ١٠٨٣ هـ(٢) .

٢٣٧ - ابن سِالم العمرى:

أحمد من على بن سالم الدمشقى ، المعروف بابن سالم العمرى .

مما ألف من الكتب النافعة كما قيل:

١ -- المنهل الوارد في الحث على قراءة الأوزاد .

٢ ــ تحفة الملوك لمن أراد تجريد السلوك .

٣ ــ رسالة فى الحب ، قال صاحب السحب : وقفت عليها ورأيته قد ذكر فى آخرها مبدأ المدة وما اشتاق إليه حاله بعد وفاة شيخه (الشيخ أيوب) ثم قال : أقول : تصنيفه المذكور سمى بالاسمين ، فهما اسمان لمسمى

⁽١) المصدر ص ١٠٣ .

⁽۲) المصدر ص ۲۳۷ .

واحد كما ذكره فى خطبته ، وكما ذكره المحبى ، أنهما اثنان ، وهذا الىكتاب مما من الله به على .

توفی سنة ۱۰۸٤ ه(۱) .

۲۳۸ – الخلوتي المصري ؛

محمد بن أحمد بن على الهوتى الشهير بالخلوتي . المصرى .

لازم خاله العلامة منصور البهوتي ، وكتب كثيراً من التحريرات منها :

۱ - تحریراته علی المنتهی ، جردت بعد موته من هوامش نسخته فبلغت أربعين كراساً .

٢ - تحريراته على الإقناع ، وجردت في حاشية بلغت اثنتي عشرة كراسة ،

٣ — هوامش جليلة على شرح ألفية الأشمونى ، جردت فى مجلد .

﴾ — نظم رسالة الوضع وشرحها وسماه ، لذة السمع .

وجرد هوامش شیخه الغنیمی علی شرح ایساغوجی . فی المنطق
 سبع کراریس .

و نظم كثيراً من القواعد الفقهية وغيرها .

توفی عصر فی شهر ذی الحجة سنة ۱۰۸۸ هـ(۲) .

٢٣٩ – ان العاد المؤرخ:

عبد الحي بن أحمد بن محمد ، المعروف بابن العاد ، أبو الفلاح العسكرى المؤرخ الكبر ، الفقيه ، له من التصانيف المفيدة :

١ – شرحه على متن المنتهى ، فى فقه الحنابلة ، حرره تحر رأ أنيقاً .

٢ ــ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، المشهور فى التاريخ ، ويقع فى ثمانية أجزاء ، وبعضهم جمعها فى أربعة مجلدات فهى ضخمة جداً ، ابتدأ فيه من السنة الأولى للهجرة النبوية إلى سنة ألف منها ، ذكر فيه ما وقع في تلك المدة من الزمن من الحوادث التى تذكر ، ووفيات الأعيان ،مع

⁽١) السحب الوابلة ص ٩٩ .

⁽٢) المصدر ص ١٢٥ .

الترجمة لأبرز ما دار فى حياة كل واحدمهم من العلماء ، والملوك . والحكام ، مرتباً ذلك على السنىن .

٣ ــ وخرج لنفسه ثبتاً لمشابخه ومروياته .

حج فمات في مكة بذي الحجة من عام ١٠٨٩ هـ(١).

• ٢٤ – الذنابي العوفي :

المراهيم بن أبي بكر إسماعيل الذنابي العوفى ــ نسبة إلى عبد الرحمن أن عوف ــ الصالحي الأصل ، المصرى المولد .

تلميذ شيخ المذهب الشيخ منصور الهوتي في الفقه .

ألف المولفات النافعة ، ومنها :

١ – شرح على منهي الإرادات في فقه مذهبه ، مجلدات .

٢ ــ مناسك الحيج و شرحه . في مجلدن .

٣ - كتاب حداثق العيون الباصرة فى الوباء والطاعون و أحوال الآخرة،
 مجلد ضخم .

وجمع الفوائد والعوائد ، ورسائل كثيرة في الفرائض والحساب .

وتوفى في ربيع الثانى سنة ١٠٩٤ هـ(٢) .

۲٤۱ ــ ان أبي السرور : ا

محمد بن أبي السرور بن محمد بن سلطان الهوتي المصري .

له كتابات على شرح المغنى للنحوى الدمامينى نفيسة ، تدل على قوة نفسه فى العربية .

توفی فی رجب من عام ۱۱۰۰ هـ(۳) .

۲٤٧ - ان أبي المواهب :

عبد الجليل بن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي الدمشقي، له من التآليف:

⁽١) السحب الوابلة المخطوطة من ٩١٤ ٪

⁽۲) المصدر ص ۲ .

⁽٣) المصدر نفسه من ٢٣٧ .

- ١ نظم الشافية . في الصرف . وشرحها شرحاً حافلا .
 - ٢ له تسطير بديع على ألفية ابن مالك في النحو .
 - ٣ ـــ أرجوزة في العروض . . . وغير ذلك .
 - مات في حمادي الآخرة سنة ١٩١٩ هـ(١) .

٢٤٣ ــ الفرضي الهوتي :

صالح بن حسن بن أحمد بن على البهوتى ، الأزهرى ، العلامة ، الفقيه ، الفرضى .

الفرائض الألفية المشهورة الجامعة لمذاهب الأثمـة الأربعة ،
 التي شرحها العلامة فرضى زمانه ، الشيخ إبراهيم بن عبد الله الوائلي الآتي ذكره وسمى شرحه : (العذب الفائض) في مجلد حافل .

- ٢ ــ ألفية في الفقـه .
- ٣ ونظم الكافي.

توفى فى شهر ربيع الأول ١١٢١ هـ(٢) .

٢٤٤ ــ المنقــور:

أحمد بن محمد التميمي النجدي . المشهور بالمنقور .

صنف تصانيف حسنة ، أعظمها مسائل :

١ - مجموعة الفقه - المشهور بألفية الجامع لغرائب الفوائد المنقولات
 الجليلة من الكتب العربية .

٢ ــ مناسك الحج .

٣ – وجوابات عن مسائل فقهية مسددة .

توفی سنة ۱۱۲۵ هـ(۳) .

⁽١) السحب الوابلة ص.١٦٦ .

⁽۲) المصدر ص ۱۰۵

⁽٣) السعب الوابلة ص 🚁 🐰

رَفَعُ معبى ((رَبِّعَلِي (الْفَجِنَّرِيَ (أَسِلَتِهُمُ الْوَنِّرِيُّ (الْفِرُودِيُّرِيَّ www.moswarat.com

٧٤٥ – أبو المواهب المفتى :

أبو المواهب عبد الباقي مفتى الحنابلة بدمشق .

له من التآليف:

١ – رسالة تتعلق بقوله تعالى : « مالك لا تأمنا » .

٢ – رسالة في قوله تعالى : « فبدت لها سوءاتهما » .

٣ – رسالة في : تعلمون ويعلمون ، وحمع القرآن بالتاء والياء .

٤ – رسالة في قواعد القرآن من طريق الطيبة . ﴿ هَكَذَا فَي السَّحِبِ ﴾ .

ه – وله بعض كتابة على صحيح البخارى ، بين بها على كتابة والده

عليه لم تكمل . . . وغير ذلك .

مات في شوال سنة ١١٢٦ هـ(١) .

۲٤٦ - ان عضيب الناصري :

عبد الله من أحمد من عضيب الناصري التميمي ـ

ألف رسالة في تحريم الدخان .

توفی سنة ۱۱۲۱ ه(۲) .

۲4۷ – این رزین الرزینی:

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدوان بن رزين الرزيني الحنظلي ــ من أهل أثيثة إحدى قرى الوشم ــ له تآليف ، منها :

١ – رسالة في الوقف ، رد بها على مبتدع العارض .

٢ – ونظم في التوحيد على نهج السلف .

توفی فی صفر سنة ۱۱۷۹ هـ(۳).

٢١٨ ــ أبو العون السفاريني :

محمد بن أحمد بن سالم بن سليان السفاريني ، أبو العون شمس الدين .

⁽١) المصدر السابق من ١٦.

⁽٢) المصدر ص ١٥٢ .

⁽٢) المصدر ص ١٣٥ ر

- صنف التصانيف الجليلة في كل فن . ومنها :
- ١ -- العقيدة الفريدة . وشرحها الحافل ، العظيم الفوائد . الجم
 العوائد ، مجلد ضخم .
 - ٢ ــ شرح فضائل الأعمال للضياءالمقدسي .
- ٣٦٣ الصدر المكهد بشرح ثلاثیات المسند ، وعددها ٣٦٣ ثلاثیة ، ویقع فی مجلدین .
 - علان عمدة الأحكام ، مجلدان .
 - ه ـ شرح نونية الصرصرى في السرة ، مجلدان .
 - ٦ ـــ الملح الغرامية شرح منظومة ان فرج اللامية .
 - ٧ شرح الذليل في الفقه . وصل فيه إلى الحدود .
 - ٨ -- البحور الزاخرة في علوم الآخرة . مجلدان .
 - ٩ تحبير الوفى في سيرة المصطنى .
- ١٠ عذاء الألباب بشرح منظومة الآداب ، مجلدان . أو دع فيه من غرائب الفوائد مالا يوجد في كتاب .
 - ۱۱ دراري الذخائر شرح منظومة الكبائر .
 - ١٢ ــ قرع السياط في قمع أهل اللواط .
 - ١٣ الجواب المحرر في كشف حال الإسكندر .
 - ١٤ تحفة النساك في فضل السواك.
- ١٥ التحقيق في بطلان التلفيق ، رد بها جواز التلفيق ، في العبادات
 وغيرها . للشيخ مرعى .
 - ١٦ ــ الدر المنثور في فضل يوم عاشور المـأثور .
 - ١٧ ــ اللمعة في فضل يوم الجمعة .
 - ١٨ القول العلى شرح أثر سيدنا الإمام على .
- ۱۹ تاریخ الافکار وشرح حدیث سید الاستغفار ، أو دع فیه غرائب تحو سبع کراریس .
 - ٢٠ ــ رسالة في بيان كفر تارك الصلاة .
 - ٢٦ ـــرسالة في ذم الوسواس .'
 - ٢٢ ــ رسالة في شرح حديث (الإيمنان بضع وسبعون شعبة) .

٢٣ ــ رسالة في فضل الفقير العابد.

٢٤ ــ منتخب الزهد للإمام أحمد . حذف منه المكرر والأسانيد .

٢٥ – تعزية اللبيب، قصيدة في الخصائص النبوية ، وغير ذلك من التحريرات ، والفتاوى الحديثية ، والفقهية ، والأجوبة على المسائل العديدة ، والتراجم لبعض أصحاب المذهب ، وتوفى سنة ١١٨٨ هـ وقيل ١١٨٩ (١) .

ا ٢٤٩ - أحسد الحلي :

أحمد من عبد الله من أحمد،الحلبي الأصل،البعلى،الدمشعي .

له من المؤلفات :

١ – منية الرائض شرح عمدة كل فارض .

۲ ــ الروض الندى شرح كافى المبتدى .

٣ - الفخر الحرير شرح مختصر التحرير ، في الأصول . . وغير ذلك .
 نوفي في المحرم من سنة ١١٨٩ هـ(٢) .

٢٥٠ – إبراهيم الوائلي :

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف الوائلي نسباً . النجدي أصلا . الملى مولداً .

انتهت إليه رئاسة المذهب فى الحجاز . سيا فى الفرائض . وصنف : كتاب العذب الفائض شرح ألفية الفرائض . جمع فيه جمعاً بديماً . وحوى المذاهب الأربعة تأصيلا وتفريعاً .

ئو فی سنة ۱۱۸۹ هـ(۳) .

٢٥١ – ان فىروز التميمى :

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي الإحسائي .

صنف تصانیف عدیدة . منها ما كمل . ومنها ما لم یكمل ، لاخترام المنیة له فی سن الشبیبة ، ومنها :

⁽١) السعب الوابلة المخطوطة ص ٢١٤ .

⁽٢) المصدر ص ٤٤ .

⁽٣) السحب الوابلة ص ١١ .

١ -- حاشية على شرح المقنع ، وصل فيها إلى الشركة ، وهي مفيدة جداً.
 ٢ -- شرح الجوهر المكتون للأخضرى ، في المعانى والبيان والبديع :
 وهو مميا كمل .

٣ — إبداء المجهود فى جواب سؤال ابن داود ، وذلك أن تلميذه الشيخ عبد الله بن داود . سأله عن القول المرجوح ؟ وعن المقلد المذهبي ؟ وعن للناقل المحرد ؟

٤ _ القول السديد في جو از التقليد.

و اللبس عمن أراد بيان ما يمكن أن يطلع الله عليه أحداً من خلقه من الحمس ، وله قصائد بليغة ومقطعات عديدة ، مها قصيدة غزلية .
 كانت وفاته في شهر رمضان سنة ١٢٠٥ هـ(١) .

٢٥٢ ــ شيخ الإسلام : أو

الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على بن محمد الإمام الشهير ، والداعية الإسلامي الكبير .

ومن تآ ليفه المفيدة :

١ - كتاب التوحيد .

٢ - كشف الشهات.

٣ – كتاب مفيد المستفيد في حكم تارك التوحيد .

٤ - كتاب الكبائر.

حتاب أصول الإنمان.

٦ - كتاب فضائل الإسلام.

٧ _ كتاب أحاديث الفتن.

٨ – كتاب مختصر السيرة النبوية .

٩ - كتاب مختصر زاد المعاد.

⁽٢) السعب الوابلة ص ١٧٣ .

١٠ - كتاب مختصر الإنصاف ، والشرح الحبير ، وأول كل باب
 من الشرح الحبير .

١١ ــ كتاب مسائل الجاهلية .

١٢ ــ كتاب مجموع الحديث ، رتبه على أبواب الفقه .

١٣ _ كتاب آداب المشي إلى الصلاة .

١٤ _ كتاب استنباط القرآن .

10 ــ كتاب نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين ,

وله رسائل كثيرة ، فى تقرير التوحيد وتوضيحه تبلغ مجلداً كبيراً . ومن رسائله فى بيان وقف الجنف وعدم جوازه ، أثبتها المؤلف عقب الترحمة. وكانت وفاته سنة ١٢٠٦ ه الموافق ١٧٩٢ م(١) .

۲۵۳ - ان معمسر:

الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر النجدى التميمي ، من آل معمر أهل العيينة .

من موالفاته :

ا سالفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والسكتاب ، كما سماها علماء الدرعية ، ولذلك قصة ملخصها : أنه في سنة ١٢١١ ه طلب شريف مكة (غالب بن مساعد)من الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود أن يبعث إليه عالماً ليناظر علماء الحرم الشريف في شيء من أمور الدبن ، فبعث إليه الإمام عبد العزيز الشيخ ابن معمر المترجم ، على وأس ركب من العلماء . . فجرت المناظرة بينه وبين العلماء من أرباب المذاهب الأربعة الأخرى ، وغير الحنابلة ، الذين يرأسهم حمد بن ناصر بن معمر هذا ، الشيخ عبد الملك القلمي الحني ، فحضرها فاحتدمت المناظرة بينه وبين الشيخ عبد الملك القلمي الحني ، فحضرها الشريف غالب والى مكة يومئذ ، في شهر رجب سنة ١٢١٨ ه وسألم المثر مسائل :

⁽١) مشاهير علماء نجد وغيرهم ص ٢٠ .

الأولى: ما قولكم فيمن دعا نبياً أو ولياً ، واستغاث به فى تفريج الكربات كقوله: يا رسول الله ، أو يا ابن عباس أو يا محجوب أو غير هم ؟

والثانية : من قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ولم يصل او لم يترك هل يكون مومناً (حقاً ؟)(١) .

والثالثة: قال: هل بجوز البناء على القبور ؟

فعكس علماء الحرم هذه الأسئلة على الشيخ المذكور ، وطلبوا منه الإجابة علمها ، فأجاب عنها ، وأصل الإجابة ، وحررها لهم فى الرسالة المذكورة التي اصطلح علماء الدرعية على نسميتها بالاسم المذكور ، وقد أوردها الشيخ حسين من غنام فى الجزء الثانى من تاريخه ، واختارها الشيخ سلمان من سمان مع مختاراته التي جمعها فى رسالة سماها : الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية ، فطبعت عدة مرات ، وقد ذكر ما جرى بين ابن معمر وعلماء مكة من المناظرة الشيخ محمد من على الشوكانى فى الجزء الثانى من كتابه : البدر الطالع ص ٧ بعد ترحمة الشريف غالب المذكور . .

٢ ــ وألف ابن معمر أيضاً رسالة عنوانها : حقيقة التوحيد والعبادة والفرق . بين دعاء العادة والعبادة تقع في ٦٨ صفحة . طبعت بمطبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ .

٣ ــ وله رسائل كثيرة لو جمعت لبلغت مجلداً ضخماً . لكنها طبعت مفرقة ضمن المسائل النجدية .

توفى بذى الحبجة سنة ١٢٢٥ هـ(٢) .

٢٥٤ - الزبيرى :

عبد الله بن داود الزبیری ــ نسبة إلى بلدة الزبیر بقرب البصرة . وممـا صنف :

⁽۱) ينبغى إتمسام الجملة بهذه اللفظة لأنه لا يتم الإلزام بدوتها ، لأن مذهب الإمام أحسد أن إلإيمسان يزيد وينقص بزيادة العمل ونقصانه ، ومن لم يصل فهو ناقص الإيمسان .

⁽٣) مشاهير علما. نجد ص ٢٠٧ .

- ١ الصواعق والرعود في الرد على ابن سعود ، في مجلد حافل .
 - ٢ ــ مناسك الحج ، مجلد لطيف .
 - ٣ ــ رسالة فى الربا والصرف. . وغير ذلك .
 - توفى سنة ١٢٢٥ هـ(١) .

٢٥٥ _ الشيخ سليان:

الشيخ سلمان من عبد الله من محمد من عبد الوهاب .

من تآليفه:

۱ -- تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد، لجده محمد بن عبد الوهاب وقد بلغ فى شرحه إلى نهاية باب ما جاء فى منكرى القدر ، ووقف على ما جاء فى المصورين ، فأكمله الناشر ، حيث طبع بدمشق بمطبعة منشورات المكتب الإسلامى لزهير الشاويش وذلك عام ١٣٨٢ ه أكمله الناشر من كتاب : فتح الحيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن ، بلغ فى مجموعه ١٧٨ صفحة .

توفى شهيداً ، قتله إبراهيم باشا ، حين استيلائه على الدرعيـة سنة ١٢٣٣ هـ(٢) .

٢٥٦ - الحصين:

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحصين الناصرى التميمي النجدى . أرسله الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، والشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١١٨٥ ه إلى وائى مكة آنذاك الشريف أحمد بن سعيد ، لمناظرة علماء مكة ، فنزل عند الشريف الملقب بالفعر ، فجرت المناظرة في ثلاث مسائل هي :

الأولى: ما نسب إلى أهل تجد من التكفير بالعموم.

والثانية : هدم القباب التي على القبور .

⁽١) السحب الوابلة ص ١٥٦ ..

⁽٢) مشاهير علماء نجد ص ١٤ .

والثالثة : إنكار دعوة الصالحين لطلب الشفاعة ، فاحضروا كتب الحنابلة ، فصوبوا رأيهم فى ذلك ، فعاد من عندهم إلى نجد مبجلا . ومن مؤلفات الحصين :

١ – رسالة في معنى العبادة ، طبعت ضمن الدور السنية ج ٢ - ٣ طبعة
 دار الإفتاء ، تقع في ٦٤ صفحة .

٢ – ويظن أن له رسائل غير ها ، في مجموع الرسائل النجدية .
 توفى في شهر رجب سنة ١٣٣٧ هـ(١) .

٢٥٧ – عبد الله بن الشيخ :

الشيخ عبد الله بن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .

وهو خليفة والده، في إكمال رسالته في مؤازرة الإمام عبد العزيز بن محمد ابن سعود . وله الفتاوى السديدة والأجوبة المفيدة ، وكان في زمنه بمثابة رئيس قضاة ، ومفت عام . وقد ألف مؤلفات . منها :

 ١ - جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والزيدية ، وقد طبغ ضمن مجموعة الرسائل والمسائل ، بمطبعة المنار سنة ١٣٤٩ ه . وتبلغ صفحاته ١٧٥ صفحة بالجزء الرابع .

٢ – مختصر السيرة النبوية ، في مجلد ضخم .

٣ - الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة ، طبعت مراراً.

٤ – منسك صغير للحج.

ه - رسائل وفتاوی کثیرة، لو أفردت على حدة وجمعت لبلغت مجلداً
 ضخماً ، ولكنها طبعت مفرقة في مجاميع الرسائل والمسائل النجدية .

٦ - ورسالة إجابة منه على حل مسألة ما يعتقدونه.حين دخل مكة مع
 الأمير سعود ، وذكرها المؤلف .

مات بمصر محدود الإقامة بها ، بعد استيلاء إبراهيم باشا على الدرعية موطنه ــ أى المترجم ــ وذلك سنة ١٢٤٢ هـ(٢) .

⁽۱) مشاهیر علما، تعد ص ۲۰۹

⁽۲) مشاهير علماء نجد ص ۸ ؛ .

٢٥٨ – عبد العزيز بن معمر الابن:

الشيخ عبد العزيز بن الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر .

من أجل ما له من تآ ليف:

۱ – كتاب منحة الغريب المحبيب فى الرد على عباد الصليب، طبع بمصر عام ١٣٥٨ ه.

٢ – مختصر نظم ان عبدالقوى للمقنع .

٣ - منتقى عقد الفرائد وكنز الفوائد. سماه . فرائد القلائد . طبع أخيراً .
 ومنه نسخة خطية بالمكتبة السعو دية بالرياض .

توفى بالبحر ن سنة ١٢٤٤(١) .

٢٥٩ ـ ابن سلوم العطارى :

محمد بن على بن سلوم التميمي النجدي ، المولود بقرية العطار – من قرى سدير ـــ ألف تآليف مفيدة ، مها :

١ - الشرح الكبير للبرهانية في الفرائض - جمع فيه زبدة الفن ، أثنى عليه فيه .

٢ - الشرح الصغير على البرهانية في الفرائض ، السابق .

٣ - مختصر صيد الحاطر لان الجوزي

٤ – مختصر شرح عقيدة السفاريني .

ه - مختصر مجموع المنقور .

٦ – مختصر تلبيس إبليس لان الجوزي

٧ - مختصر عقود الدرر واللآلىء فى وظائف الشهور والأيام والليائى
 لان الرسام .:

٨ – شرح أبيات الياسميني في الحطائن .

٩ – جزء في مناقب بني تميم . . وغير ذلك .

توفى فى رمضان سنة ١٢٤٦ ُ ه(٢) .

⁽١) المصدر السابق ص ٢١٩ .

⁽٣) السعب الوابلة من ٢٧٨ .

۲۹۰ ــ ابن سلوم التميمي :

عبد الرزاق بن محمد بن على بن سلوم التميمي .

له: كتاب مرقاة السلم، وهو شرح لسلم العروج فى المنازل والبروج لشيخ شيخ شيخه محمد بن عبد الرحمن بن ابن عقائق الاحسائى ، وسماه مهذا الاسم.

تو فی ُسنة ۱۲۵۶ هـ(۱) .

۲۹۱ ــ این عریکان:

محمد بن إبراهيم بن محمد بن عريكان ــ بضم أوله والتصغير ــ من آل وحيان بن بني وائل، المولود ببلدة الخبر من بلدان القصيم .

مهر في الحساب . والفلك بأنواعه من هيئة واصطرلاب وعير ذلك .

١ ـــو نظم في ذلك عدة مناظيم .

٢ – ونظم دليل الطالب ، أن ثلاثة آلاف بيت نظماً لا بأس به إلا أن نظمه بعد ذلك حسن أكثر وفاق ، حتى تراسل هو وأدباء اليمن بالقصائد الطنانة .

آخر مكاتبة منه جاءت من الحبشة إلى صاحب السحب الوابلة أنه سيرجع سنة ١٢٧١ هـ و لم يذكر غير ذلك(٢) .

۲۲۲ - الشطى :

حسن بن عمر بن معروف بن شطى ، الشهير بالشطى ، نسبة لجده المذكور ، البغدادي الأصل ، الدمشق المولد والدار والوفاة .

انتهت إليه رئاسة مذهبه في دمشق ، وسائر القطر الشامي . وصنف ؛

 ١ – شرح زوائد الغاية ، وتعقب الشراح ، ومنهم : شيخه ، وحقق ودقق ، ووسع العبارة فجاء في مجلد حافل .

٢ ــ شرح عقيدة السفاريتي . في نحو ثلثها .

٣ – وشرح الأظهار ، في النحو .

⁽١) المصدر السابق ص ١٣٢ .

⁽٢) السحب الوابلة ص ٢١٢ .

عبر الارتعل الافتركي لأسكت لانترك لايتروى

- **۽ _ ومولدنبوي** .
- ه ــ ورسائل في مسائل عديدة .
 - نو في سنة ١٢٧٤ هـ(١) .

٢٦٢ ـ الشيخ أبابطين:

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله ان سلطان ن خيس الملقب كأسلافه أبابطين العائذي ، النجدي بلدا .

العلامة ، الفقيه ، القاضي ، ذو التآ ليف الجيدة ، ومنها :

 ١ - مختصر بدائع الفوائد للإمام ابن القيم .
 ٢ - حاشية على شرح المنهى ، فى مجلد ضخم ، وقد جردها حفيده لبنته : (ان مانع).

- ٣ مختصر إغاثة اللهفان . طبع سنة ١٣٩٢ ه .
- ٤ تعليقات على كتاب الروض المربع شرح زاد المستقنع ۽
- ه ــ تعليقات على شرح الدرة المضيئة شرح عقيدة السفاريني ، وهي المسهاة لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ، شرح الدرة المضيئة فى عقيدة الفرقة المرضية،النظم والشرح للشيخ أحمد ابن الحاج السفاريني المتوفى سنة ١١٨٩ ه.
- ٦ رد على داود بن سلمان بن جرجيس البغدادي بكتاب ، سماه : تأسيس التقديس في كشف تلبيس داو د بن سليمان بن جرجيس، طبع بمصر سنة ١٢٤٤ ه بالحلبي .
- ٧ ــ الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المحادل عن المشركين و هو ر د ثان على ابن جرجيس ، و طبع بمصر بالسلفية سنة ١٣٧٨ ه .
 - ٨ ـــ و له فتاوى كثيرة ، طبعت ضمن الرسائل و المسائل النجدية .
 - توفى فى حمادى الأولى سنة ١٢٨٢ هز٢) .

٢٦٤ - حفيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب:

الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فهو حفيه الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

⁽¹⁾ المصدر السابق ص ۹۲

⁽٢) السحب الوابلة ص ١٥٨ و مشاهير علماء نجد ص ٢٣٥ .

له من المؤلفات:

١ ــ القول الفصل النفيس في الرد على داود ين جرجيس.

٢ ــ المقامات ، و هو ر د على عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصرى .

تعرض فيه للحروب الواقعة بين الدعوة السلفية ، والدولة العثمانية المصرية . فهو ردوتاريخ .

٣ ــ له رد على صاحب السحب الوابلة . سماه : المحجة .

٤ -- بيان كلمة التوحيد والرد على الكشميرى عبد الحميد .

ه ــ شرح كتاب التوحيد ، لجده ، وسماه : فتح المحيد .

٦ - قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين ، وهي تعليقة على كتاب التوحيد لجده المذكور ، وهي حاشية مفيدة . وقد طبعت بدمشق . . وتوفى بذى القعدة سنة ١٢٨٥ هـ(١) .

۲۹۵ - الضمرى :

عبد القادر بن محمد بن عبد الله الضميري الدمشق.

له :

١ – شرح الأربعين النووية ، وسماه : الدرر المضيئة .

٢ – عارض البردة بقصيدة ، سماها : الزهر في الأكمام في هدى النبي
 عليه الصلاة والسلام . وغير ذلك .

كتب عنه العز بن فهد قصيدة نونية(٢).

٢٦٦ ـ الذنابي :

إسماعيل بن عبد الكريم بن محيى الدين بن سليان الجراعي الحسيني الدمشتي .

ألف شرحاً بديعاً على غاية المنتهى ، لكن لم يتم . ينقل عنه كثيراً الشطى فى كتابه شرح زوائد الغاية(٣) .

⁽۱) مشاهير علماه نجد وغير هم ص ۷۸ .

⁽٢) السحب الوابلة ص ١٤٤ .

⁽۴) المصدر ص ۷۵.

۲۶۷ – ان عوض :

أحمد بن محمد بن عوض المرداوى ثم النابلسي ، ويعرف بابن عوض . له من المصنفات :

١ - حاشية على دليل الطالب في الفقه ، مفيدة جداً .

٢ ــ طرف الطرف ، رسالة في مسألة الصوت والحرف .. وغير ذلك
 وهو من تلاميذ الحلوتي (١).

٢٦٨ - المعسر:

أحمد بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن النابلسي المعبر عم البدر عبد القادر .

له تصنیف فی التعبیر ... قرأ علیه ابن حجر المستجاد من تاریخ بغداد(۲).

٢٦٩ ـ المرزباني :

أحمد بن محمد بن أحمد المرزباني الصالحي المصري .

قال فى كشف الظنون: له أرجوزة فى التجويد سماها: المفيد فى علوم التجويد، وشرحها بعضهم وسماها: نزهة المريد، فى حل ألفاظ المفيد. وهولاء الأربعة المذكورون مجهولو تاريخ الوفاة كما فى السحب(٣).

٢٧٠ - الشّيخ عبد اللطيف:

الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان له نشاط في نشر عقيدة السلف بالأحساء ، وله من المؤلفات :

۱ - تأسيس التقديس في الرد على داود بن جرجيس ، لم يتمه لاختر ام المنية له ، فأتمه السيد محمود شكرى الألوسي .

٢ – مصباح الظلام فى الرد على من كذب على الشيخ الإمام ، رد به
 على عثمان بن عبد العزيز فى كتابه : كشف الغمة . طبع مرتين .

⁽١) السحب الوابلة س ٦١ .

⁽٢) المصدر ص ٥٨ .

⁽٢) المصدر ص ٧٠ .

- ٣ البراهين الإسلامية في الردعلي الشهات الفارسية.
- ٤ ـ تحفة الطالب والمحالس في الرد على ابن جرجيس.
 - ه ـ الاتحاف في الردعلي الصبحاف(١).
- ٣ ــ وشرع فى شرح نونية الإمام ابن القيم ، ومهد لذلك بكتابة مقدمة الحويلة ... واخترمته المنية قبل إنجاز المشروع .
- ٧ ورسائل ، طبعت مبعثرة ضمن مجاميع الرسائل النجدية استغرقت
 ٤٠٠ صفحة .

۸ - وله قصيدة أبياتها ٩٣ بيتاً رد بها على قصيدة البولاقى المصرى الذى عارض فيها منظومة الأمير محمد بن إسماعيل ، الأمير الصنعائى مديحه فى الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

تو في سنة ١٢٩٣ ه(٢) .

٢٧١ ـ ان حيد النجمدى:

محمد بن عبد الله بن على بن عثمان بن حميد الحنبلي النجدى .

من مو لفاته:

١ – السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ، أفرده فى الكلام عن تراجم أصحاب الإمام أحمد ، من حيث وقف ابن رجب فى الذيل على طبقات أصحاب ابن حنبل إذ وقف سنة ٧٥٠ ه وبدأ صاحب السحب هذا من سنة ٧٥١ ه إلى سنة ١٢٨٨ ه .

٢ - حاشية في الفقه على شرح المنتهى : غالب نقله من حواشي
 ان فيروز الأحسائي .

- ٣ حمع حواشي الخلواني على الإقناع وشرحه .
- ٤ ــ و له تعليقات نفيسة ، في الفقه على حواشي كتب .
 - ومات في شعبان بالطاثف سنة ١٢٩٥ هـ(٣) .

⁽١) المقصود عبد اللطيف بن أحمد بن عبد المحسن الصحاف .

⁽۲) مشاهير العلماء ص ۹۳ -- ۱۲۱ .

⁽٣) من ترجمة ابن حميد التي ذيل بها الشيخ صالح البسام على مؤلف المترجم السحب - الوابلة ص ٣٣٩ .

۲۷۲ ـ ان عنيق :

الشیخ حمد بن علی بن محمد بن عتیق بن راشد بن حیضة ، واشتهر با بن عتیق .

من مؤلفاته المفيدة:

١ ــ ابطال التنديد شرح كتاب التوحيد .

٧ ــ رسالة بيان النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك.

٣ - رسالة الفرقان المبين بين مذهب السلف وأ ن سبعن .

٤ – رسالة الدفاع عن أهل السنة والاتباع .

و سالة كتبها لصديق ن حسن خان ملك ببال . ينبه فيها على أخطاء
 له في تفسيره ... في باب أسماء الله وصفاته و نعوت جلاله .. وقد ساقها مؤلف مشاهير العلماء .

توفی سنة ۱۳۰۶ ه(۱) .

۲۷۳ – أحسد ن عيسى:

الشیخ أحمد بن إبراهیم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عیسی . من قبیلة بنی زید القبیلة المشهو رة بشقراء وغیرها .

من مو"لفاته:

١ - تنبيه النبيه والغبى فى الرد على المدراس والحلبى . طبع ضمن
 مجموعة الرد الوافر لابن ناصر ، وهو يقع فى ٨٥ صفحة .

 ٢ - الرد على ما جاء فى خلاصة الكلام من الطعن على الوهابية و الافتراء لدحلان .

۳ – الرد على شبهات المستعينين بغير الله ، رد به على شبهات النجرجيس البغدادي .

٤ - وتوضيح المقاصد وتصحيح القواعد ، شرح به نونية ابن القيم ،
 طبع بدمشق في جزأين .

توفى فى حمادى الآخرة سنة ١٣٢٩ هـ(٢) .

⁽١) مشاهير العلماء ص ٢٤٩ .

⁽٢) مشاهير العلماء ص ٢٦٠ .

٢٧٤ ـ الشيخ حسن آل الشيخ :

الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن حسين بن على بن حسن بن الشيخ عمد من عبد الوهاب.

له من الموالفات:

١ ــ شرح على منن الأجرومية .

٢ _ حاشية على منن ملحة الأعراب .

٣ _ مختصر في الفقه .

٤ ــ وله قصيدة تبلغ ٧٠ بيتاً رد بها على أمين بن حنش العراقي .

ه ــ وقصيدة راثية تبلغ ۲۰۰ بيت رد بها على قصيدة يوسف النهانى ــ
 مات سنة ۱۳۲۹ ه بعمان و هو بدعو للدعوة السلفية(۱) .

٢٧٥ - الشيخ إراهم بن عبد اللطيف:

الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد ا ا بن عبد الوهاب.

له من الموالفات:

١ -- رسائل ، فتاوى ، وأجوبة على أسئلة علمية ، طبعت مفرقة في مجاميع الرسائل والمسائل النجدية .

٢ ــ منظومة رد بها على أحد المعارضين ، وهو أمين بن حنش العراقى
 تبلغ أبياتها ٩٤ بيتاً .

توفى بذى الحجة من عام ١٣٢٩ هـ(٢) .

٢٧٦ - الشيخ عبد الله - جد الملك فيصل لأمه:

الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الوهاب .

مَفَى الديار النجدية ، وصهر الملك عبد العزيز . وجد الملك فيصل لأبمه ، وصاحب المؤلفات التالية :

١ ــ رسالة الاتباع وحظر الغلو فى الدين والابتداع .

⁽١) المصدر السابق من ١٢٧.

⁽۲) المصدر ص ۱۳۵.

٢ ــ ورسائل أخرى كثيرة متعددة ، لو أفردت وجعت لبلغت عجداً ، ولكنها طبعت مفرقة جميعها ، على أجزاء مجاميع الرسائل والمسائل النجدية .

توفى فى ربيع الأول من عام ١٣٣٩ هـ(١) .

٢٧٧ ــ الشبخ حسن بن حسين :

الشيخ حسن بن حسين بن على بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب له من الموالفات : عدة رسائل في مجموع الرسائل والمسائل النجدية . توفى عمدينة الرياض سنة ١٣٤٠ هـ(٢).

۲۷۸ - سلیان من سحیان:

الشيخ سليمان بن سمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن ماللث ابن عامر الخثمي التبالى ، العسيرى ، النجدى ، أصله من تبالة قرية من أعمال بيشة ، صاحب المؤلفات والردود التي منها :

۱ – الأسنة الحداد في الرد على علوى الحداد ، طبع مرتبن ، ببمبائ.
 والرياض .

٢ - الصواعق المرسلة الشهابية في الردعلي الشبه الشامية . طبع .

٣ - كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام . طبع مرتين .

٤ ــ الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق ، طبع عدة مرات ,

ه - كشف شبهات عبد الكريم البغدادى ، فى تحليله ذبائح الصليب .
 وكفار البوادى . طبع .

٦ - إرشاد الطالب إلى أهم المطالب ، طبع .

٧ – الجواب الفاصل فى ألساعة بين من يقول : إنها سحر ، ومن يقول انها صناعة . أثبت فيه أنها صناعة .

٨ -- تنبيه ذوى الألباب السليمة عن الوقوع في الألفاظ المبتدعة الوخيمة
 و هو ملاحظات على الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع في شرحه لعقيدته .

⁽١) مشاهير العلماء ص ١٣٩ ٪

⁽٢) المصدر ذاته ص ١٤٢ .

٩ - إقامة الحجة والدليل ، وإيضاح الحجة والسبيل على ما موه به
 أهل الكذب والمن من زنادقة ..

١٠ - كشف الشهتين عن رسالة يوسف بن شبيب والقصيدتين
 طبعا .

١١ ــ الجواب المستطاب عما أورده الجاهل المرتاب المسمى متروك.

١٢ - الجواب المنكى في الرد على الكتكي .

١٣ – الجواب الفارق بين العامة والعصائب . طبع .

١٤ – حل الوثاق في أحبكام الطلاق.

١٥ – منهاج أهل الحق والاتباع في مخالفة أهل الجهل والابتداع .

١٦ – كشف الأوهام والالتباس عن تشبيه بعض الأغبياء من الناس .

۱۷ ــ التبيان لشناعة القول المجدى ، رد على رد الإبى ــ بكسر الهمزة وتشديد الموحدة ــ وطبع .

١٨ – الرد على كتاب القول المنيف ، الذي ألفه عبدالله بن عمرو.

١٩ – الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية ، طبع عدة مرات .

• ٢ - تبرئة الشيخن الإمامين من تزوير أهل الكذب والمين . والمقصود بالإمامين ، الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والأمير محمد الصنعانى من القصيدة المزورة المنسوبة إليه ، إنه رجع عن توثيق وصحة مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وبرأ بها الأخير هذا من غلط مذهبه ، طبعت القصيدة مع شرحها مرتبن .

٢١ – رد على رسالة مزورة على شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ،
 مضمون الرسالة المزورة على شيخ الإسلام : وجوب ترك بداءة الكفار
 بالقنال .

۲۲ — الجيوش الربانية في كشف الشبه العمروية ، يرد به على عبد الله بن عمرو .

۲۲ - رسالة جواب الأسئلة عن التكفير والتفسيق و الهجر على المعاصى طبع .
 ۲۶ - رد على العاملي محسن الأمين صاحب كتاب : كشف الارتياب في اثباع محمد بن عبد الوهاب ، وبآخره قصيدة من ۵۳۱ بيتاً .

٢٥ – أشعة الأنوار فيا تضمنته (لا إله إلا الله) من الأسرار - طبع .
 ٢٦ – تأييد مذهب السلف وكشف شبهات منحاد وانحرف ، طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٢ ه .

٧٧ – وله أجوية ، طبعت ضمن المسائل النجدية .

۲۸ – ودیوان شعر سماه : عقود الجواهر المنضدة الحبان ، طبع
 بالهند سنة ۱۳۳۳ ه غالبه ردود ، مجموع قصائده ۱۰۸ قصیدة . عدد
 أبیاتها ۸۰۹۸ بیتاً .

تُوفَى فَى صَفَرَ سَنَة ١٣٤٩ هـ(١) .

٢٧٩ ـ الشبخ سعد بن عتيق :

الشيخ سعد بن حمد بن على بن محمد بن عتيق بن راشد بن حيضة المولود بالعار من بلدان الأفلاج .

له من المؤلفات :

١ – رسالة سماها : حجة التحريض في تحريم الذبح للمريض .

 ٢ – رسالة سماها : عقيدة الطائفة النجدية في توحيد الألوهية ، لا زالت يخطوطة بجامعة الرياض ، كتبت سنة ١٣٥٤ .

٣ – نظم زاد المستقنع مختصر المقنع ، وصل فيه إلى الشهادات .

٤ – وله رسائل طبعت في مجموع الرسائل . والمسائل النجدية .

وتوفى سنة ١٣٤٩ ه بجادى الأولى(٢) .

۲۸۰ – أبو بكر خوقبر :

الشيخ أبو بكر بن محمد بن عارف الإمام بالمسجد الحرام ابن العلامة عبد القادر بن محمد على خوقير المكتبى المكى .

له من المؤلفات رغم ظروفه القاسية :

١ - كتاب فصل المقال وإرشاد العتال في توسل الجهال. طبع عطبعة
 المنار بمصر سنة ١٣٤٣ هـ في ٧٧ صفحة .

٢ – مسامرة الضيف بمغامرة الشتاء والصيف . طبع .

⁽١) مشاهير العلماء سي ٢٩٠ .

⁽٢) مشاهير العلما، ص ٢٢٣. .

٣ ــ كتاب ما لابد منه فى أمور الدين، على طريقة السلف الصالح ومذهب الإمام أحمد بن حنبل، طبع بالمنيرية بدمشق سنة ١٣٤٩ هـ .

عرر الكلام عن سؤال الهندى فى صفة الكلام ، توجد منه نسخة محطوطة بجامعة الرياض بقلم المؤلف .

 وكتاب التحقيق فيما ينسب ألاهل الطريق ، يوجد مخطوطاً بمكتبة جامعة الرياض بقلم المؤلف سنة ١٣٣٤ هـ .

توفى سنة ١٣٤٩ هـ(١) .

۲۸۱ – الشيخ ماجد كردى :

الشيخ ماجد بن محمد بن صالح بن فيض الله الكردي .

كون مكتبة خاصة نمكة المكرمة تزيد على خسة آلاف مجلد ونيف ، ورجع إليها طلاب العلم ، وكان عضواً في مجلس الشورى بحكومة المملكة العربية السعودية ، ثم عين وكيلا لمديرية المعارف ، فديراً لمديرية الأوقاف علاوة على ذلك . وله من التآليف التي لم يكمل أكثرها :

١ – معجم كنز العال .

٢ – معجم التخاميس ، في الشعر .

٣ – المنتخبات الماجدية .

٤ – ومعجم التراجم لكتب مكتبته . وهو يعد فهرسا لها بمكة .
 توفى فى يوم عرفة وهو بها سنة ١٣٤٩ هـ(٢) .

٢٨٢ – صالح العبّان القاضي:

الشيخ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القاضي . من الوهبة من تميم ،

له من التآ ليف :

١ -- حاشية على دليل الطالب :

٢ – حاشية على رياض الصالحين .

⁽١) مشِاهير العلماء ص ٢٧٤ .

⁽٢) المصدرذانه من ٢٥٠ ٪

- ٣ ــ مسودة تاريخ لنجد .
- ٤ ومجموعة خطب ، وكلها لم تطبع .
 - ټونی سنة ۱۳۵۱ ه(۱) .

۲۸۳ ــ إيراهم آل ضويان :

الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان .

الفقيه المؤرخ النسابة ، صاحب التصانيف العديدة . مها :

١ – رسالة في أنسابأهل نجد .

٢ – رسالة مختصرة فى التاريخ ابتداء من سنة ٧٥٠ ه إلى ١٣١٩ ه ،
 ذكر فها الغزوات ، والوقائع ، والوفيات .

٤ - منار السبيل شرح الدليل ، وهو دليل الطالب للشيخ مرعى الكرمى
 الحنبلي ، طبع سنة ١٣٧٨ ه على نفقة قاسم بن درويش فخرو .

وحاشية على الروض المربع شرح زاد المستقنع ، ولا تزال موجودة مخطه .

توفى ليلة عيد الفطر سنة ١٣٥٣ هـ(٢) .

۲۸۶ - ان بلهسد:

الشيخ عبد الله بن سليمان بن سعود بن سالم بن محمد بن بليهيد الحالدى ولد ببلدة القرعاء من قرى القصم .

من موالفاته :

١ – جامع المناسك في أحكام الناسك . طبع بأم القرى .

۲ - ورسالة فى الرد على مدعى الخلافة ، نشرت بأم القرى عدد ١٠٤
 عبام ١٣٤٥ هـ .

توفى فى حمادى الأولى سنة ١٣٥٩ هـ(٣) .

⁽١) مشاهير العلماء من ٢٣١ .

⁽٢) ذات المصدر من ١٣٥٠ .

⁽٣) ألمصدر ص ٢٤٤ .

۲۸۵ – سلمان المزيق :

الشيخ سليان بن عطية بن سليمان المزيني – المولود بمـدينة حائل – العالم . الناظم ، الموهوب ، له :

١ ــ نظم مثن زاد المستقنع مختصر المقنع ، للحجاوى ، في ثلاثة آلاف
 بیت ، نظماً رائماً .

٢ ــ نظم البيوع في متن دليل الطالب لمرعى الكرمى ، نظمه في ١٦٠ بيتاً
 سماها : الحاثلة .

- ٣ قصيدة في قواعد الفقه.
- إلغاز في الفقه كثيرة .
 - ه ــ ومنسك (نظم) .
 - توفى سنة ١٣٦٣ هـ(١) .

۲۸۲ – عثمان الوهبي :

الشيخ عَمَانَ بن صالح بن عَمَانَ بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الوهبي التميمي القاضي .

له من التآ ليف :

١ ــ حاشية على مغنى اللبيب لان هشام .

٢ -- شرح على متممة الأجرومية .

٣ – وحاشية على ملحة الإعراب لبحرق .

توفى فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٦ هـ(٢) .

٢٨٧ - عبد الرحمن العاصمي:

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني ، المواود بقرية . (البير) من قرى إقليم المحمل بنجد .

له عدة مولفات ومجاميع ، ومن ذلك :

١ – جمع فتاوى علماء نجد، ورتبها وبوبها ، وسماها : الدر السنية في

⁽١) مشاهير العلماء من ٣٩٣ .

⁽٢) المصدر ص ٢٦٩ .

الأجوبة النجدية ، طبعت بأم القرى سنة ١٣٥٦ هـ وطبعت مرة أخرى بعد إضافة زيادات أخرى بدار الإفتاء سنة ١٣٨٥ هـ .

٢ – وله تراجم أصحاب تلك المسائل في ١٠٤ صفحة .

٣ - جمع ورتب فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، فبلغت ٣٥ عجلداً ،
 و فهارسها فى مجلدين ، طبعت بالرياض على نفقة الملك فيصل بن عبد العزيز .

٤ – وظائف رمضان مؤلف يقع في ٥٦ صفحة طبع سنة ١٣٧٩ م.

ه – أصولالأحكام ، جمع الأحاديث المتعلقة بالأحكام في ١٨٤ صفحة .

٦ - شرح أحكام الأحكام على أصول الأحكام ، أربع مجلدات كبار ،
 طبع بدمشق سنة ١٣٧٥ هـ .

٧ ــ الحجاب واللباس في الصلاة ، طبع .

٨- السيف المسلول على عابد الرسول ، يقع في ١٧٤ صفحة ،
 طبع سنة ١٣٧٩ هـ .

٩ – شرح مختصر على عقيدة السفاريني . طبع .

١٠ ـ حاشية على شرح الروض المربع ، أربّع مجلدات لم يطبع بعد

١١ ـــ ومقدمة التفسير ، طبعت بمطبعة الترقي سنة ١٣٧٥ هـ .

توفى فى شعبان سنة ٢٧٧٧ هـ(١) .

۲۸۸ – العنقسرى :

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقرى التميمي النجدو . له من المؤلفات :

١ -- حاشية على الروض المربع في الفقه ، طبع واشتهر .

٢ ــ وتعليقات على نونية ابن القيم : مخطوطة .

توفى بشهر صفر سنة ١٣٧٣ هـ(٢) .

٢٨٩ - سليان العمرى:

الشيخ سليان بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر العمرى .

⁽۱) مشاهير علماء نجد ص ۴۴ ي .

⁽٢) المصدر من ٣٨١ .

قام بالتدريس بالمسجد النبوى ، وولى القضاء بالمدينة المنورة . وله من الموالفات:

١ ــ رسالة في التوسل ، رد بها على بعض العلماء بالمدينة .

٢ – ورسالة في النبي عن التفرق .

و تونی سنة ۱۳۷۵ ه(۱) .

۲۹۰ - ان مبسارك:

الشيخ فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن محمد بن مبارك بن عبد الرحن المشهور بابن مبارك.

له من التآليف:

١ – بستان الأخبار مختصر نيل الأوطار . جزآن ، طبع بالقاهرة سنة ١٣٧٣ ه

٢ – توفيق الرحمن في دروس القرآن ، أربعة أجزاء ، طبع سنة ١٣٧٦ﻫ

٣ - كلمات السداد على متن الزاد ، طبع بالرياض سنة ١٣٧٥ ه. إ خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام ، طبع .

تعلم الأحب على أحاديث النووى وابن رجب .

٦ -- الدلائل القاطعة في المواريث الواقعة ، في كراسة .

٧ – مفتاح العربية على مئن الأجرومية ، شرح وجبز في ٨٣ صفحة .

٨ - غذاء القلوب ومفرج الكروب . في ٤٠ صفحة . ٩ – المحموعة الجليلة . على يلوغ المرام .

١٠ – محاسن اللدين على متن الأربعين .

١١ – مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد . ١٢ – السبيكة الذهبية على متن الرحبية .

١٣ ــ القول في الكرة الجسيمة الموافق للفطر السليمة . مجلد طبع .

١٤ -- كتاب لذة القارئ مختصر فتح البارى على صحيح البخارى ، ثمانية

مجلدات ، مخطوط .

⁽۱) مشاهیر علماء نجد می ۳۹۱ .

١٥ - وكتاب الروض المرتع المشيع من الروض المربع . أربعة عجلدات ، مخطوطة .

ثو فى بذى القعدة من عام ١٣٧٧ هـ(١) .

١٩١ ـ حافظ الحكمي :

الشيخ حافظ بن أحمد بن على بن أحمد بن على الحكمى - نسبة إلى الحكم ابن سعد العشيرة . بطن من مذحج ، من شعب كهلان من سبأ .

له من المؤلفات :

١ - سلم الوصول إلى علم الأصول ، في توحيد الله ، طبع بمكة سنة ١٣٧٣ هـ .

٢ - معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، في التوحيد .
 في جزأن ، طبع بالسلفية بالقاهرة .

٣ - أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة . وهو
 كتاب في التوحيد على طريقة السؤال والجواب ، طبع مكة .

٤ - الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة ، منظومة في التوحيد، طبعت
 عكة سنة ١٣٧٣ هـ .

نظان أحدهما : في مصطلح الحديث ، والثانى : في المنسوخ ،
 وكلاهما في كتاب واحد، اسم الأول : اللولو المكنون ، . والآخر : لأمية المنسوخ ، طبعا مكة سنة ١٣٧٤ ه .

٦ - دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح، على طريقة السوال
 والجواب ، طبع ممكة سنة ١٣٧٤ هـ .

٧ -- السبل السوية لفقه السنن المروية ، كتاب منظوم في النقه، مرتب نظمه على أبواب الفقه ، طبع محكة .

٨ - وسيلة الحصول إلى ميهمات الأصول ، منظومة في أصول الفقه طبعت بمكة ,

 ٩ - نيل السول من تاريخ الأمم وسيرة الرسول . منظوم في أكثر من ٩٠٠ بيت . طبع محكة في حدود ١٣٧٤ هـ .

⁽١) مشاهير العلماء من ٣٩٨ .

١٠ – النور الفائض من شمس الوحى فى علم الفرائض - رسالة . طبعت
 عكة عام ١٣٧٣ ه .

أَ اللَّهُ على اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ

١٢ ــ ألمنظومة الميمية في الوصايا والأداب العلمية في النصائح النافعة .
 طبعت محكة .

١٣ ـــ شرح الورقات في أصول الفقه للحويني .

١٤ – فمزة الإصلاح . قصيلة تقع في أكثر من ٢٠٠ بيت . .

١٥ ــ مفتاح دار السلام في معنى الشهادتين .

١٦ - ومجموعة خطب للجمع والمناسبات، وهذه المؤلفات الأخيرة .
 لا زالت مخطوطة .

نوفی فی حج عام ۱۳۷۷ ه(۱).

۲۹۲ _ أبا الخيل:

الشيخ محمد بن عبد الله بن حسين بن صالح بن حسين بن أبا الحيل من قبيلة عنزة المشهورة .

تولى القضاء في عدة بلدان من المملكة ، وله من الموثلفات :

زوائد الزاد فى فقه الإمام أحمد ، يقع فى ٩٤٢ صفحة . طبع بالسلفية بالقاهرة ، على نفقته وجعله وقفاً لله . توفى فى شهر شعبان سنة ١٣٨١ هـ(٢) .

٢٩٣٠ - الشيخ ابن مانع:

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن مانع الوهبي التميمي النجدي ، المولود بعنبزة إحدى مدن القصيم بنجد.

اشتغل بالتدريس بالحرم المكى ، ثم مديراً للمعارف . . ثم وكيلاً لوزّارة المعارف سنة ١٣٧٣ هـ ، واتتقل إلى قطر ، بطلب من حكومتها ، إلى أن توفى مها ، وله من المؤلفات :

١ ــ إقامة الدليل و الهرهان بتحريم الإجازة على قراءة القرآن .

⁽١) مشاهير العلماء ص ١١١ .

⁽٢) ذات المعدر من ٧٠٤ ...

- ٢ تحقيق النظر في أخبار الإمام المهدى المنتظر .
- ٣ إرشاد الطلاب إلى فضيلة العلم والعمل والآداب ، طبع .
 - إلى الأجوبة الحميدة ، رسالة تتعلق بالتوحيد ، طبعت .
 - - حاشية على دليل الطالب ، في الفقه ، طبع .
 - ٣ سبل الهدى وشرح قطر الندى ، مخطوط .
- ٧ الكواكب الدرية شرح الدرة المضيئة ، في عقيدة المرضية طبع مرتبن .
 - ٨ القول السديد فها بجب لله على العبيد ، طبع مر ثين .
 - ٩ ــ حاشية على عمدة الفقه للموفق ابن قدامة . مخطوط .
 - ١٠ كشف الغطا عما في أعلام الورى من الخطأ ، مخطوط .
- ۱۱ حاشیة علی رسالة الکلینوی ، موضوعها فی البحث و المناظرة ،
 هغطوط.
- ۱۲ و نبذتان تتعلقان بأمر اء عنیزة و بقضائها . طبعتا بآخر المنتخب بلمغیری .

توفی بشهر رجب سنة ۱۳۸۵ هـ(۱) .

٢٩٤ – ابن إبر اهيم مفتى الديار السعودية :

الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عسن من الشيخ بحمد بن عبد الوهاب .

العلامة . الفقيه . الأصولي ، المحدث . مفتى الديار السعودية .

كان رئيساً لقضاة المملكة العربية السعودية منذ إنشائها عام ١٣٣٩ هـ وتولى رئاسة الإفتاء ، والإشراف على الشئون الدينية ، منذ إنشاء دار الإفتاء عام ١٣٧٣ ه ، ورئاسة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي أسست سنة ١٣٧١ ه ، ثم الإشراف على المعاهد المسياة بمعاهد آل الشيخ ، فالمعهد العالى للقضاء ، والكليات التابعة لهم ، وأصبحت اليوم تسمى بجامعة الإمام العالى للقضاء ، والكليات التابعة لهم ، وأصبحت اليوم تسمى بجامعة الإمام

⁽١) مشاهير العلماء من ١١٩ .

محمد بن سعود ، ثم رئاسة المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامى ، وغير ذلك من المهام الكبيرة .

وله من المؤلفات:

١ ــ فتاوى تبلغ مجلدات ، جمعها ورتبها عبد الرحمني بن قاسم .

٢ ــ وفتاوى غبر ذلك لا زالت مخطوطة عدة مجلدات .

٣ ـ مجموعة حاديث في الأحكام . رتبها على أبواب الفقه ، لا نز ال مخطوطة .

٤ – رسائل كثيرة .

وله معرفة بالشعرعلى طريقةالعلماء ، وله مرثية في عمه تبلغ أبياتها
 وه بيتاً مات في رمضان سنة ١٣٨٩ هـ (١) .

۲۹۵ _ فالح آل مهدى:

الشیخ فالح بن مهدی بن سعد بن مبارث آل مهدی الدوسری ــ المولود بالإفلاج من مدن نجد .

له من المؤلفات:

١ -- التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية لابن تيمية فى جزأين ، طبع منها الأول بالرياض سنة ١٣٨٥ فى ٢١٦ صفحة مع فهارسه .

٢ ــ والسلف بين القديم والجديد.

توفی فی صفر سنة ۱۳۹۲ ه(۲) .

٢٩٦ - عمر آل الشيخ:

انشیخ عمر بن حسن بن حسین بن علی بن حسین ابن الشیخ محسد ابن عبد الوهاب .

كان رثيساً لهيئات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٣) فى نجد والمنطقة الشرقية وخط التابلان ، وله من المؤلفات :

⁽١) مشاهير العلماء ص ١٦٩ .

⁽۲) المصدر ص ۲۸ .

⁽٣) هيئات الأسر بالمعروف والنبى عن المنكر هم : نخبة من العلماء أتصليت استقلالا إدارياً ، وخولت الإشراف على إقامة شمائر العبادات ، في زمن الدولة السعودية الحاضر ، وطبيعة عملهم تشبه عمل الحسبة ، إلا أنهم يتقاضون أجراً على ذلك ، وأعمالهم تقتصر على الأمور الدينية فقط في مجال العبادات .

١ – مجموع رسائل أجوبة علمية وجهت إليه ، تبلغ ثلاث علمات .

۲ - وله عدة قصائد ومرثبات لوالده وغیره(۱) . ولا زال حیاً .
 وقد کتبت ترجته بإذن منه .

a 8 %

(١) مشاهير العلماء ص ١٥ .

رَفْحُ مجب (لاَرَّحِيُ (الْبَخِنَّ يَّ (سِلنتر) (لِنِرُرُ (الْفِرُووكِ www.moswarat.com عِي (ارْجِي (الْخِتَّرِيُّ (مُنْكِتِي (الْمِرْ) (الْمِوْدِي (مُنْكِتِي (الْمِرْ) (الْمِرْدِي

الاصطلاح الثانى: من اصطلاحى الأصحاب الرمز إلى بعض أشهر المصنفات في المذهب

للأصحاب رموز ، أخمذت شكل الاصطلاحات ، في تسمية بعضي المصنفات في المذهب . وإطلاقها على المؤلفات في المذهب يشبه المهمات من اسماء الاشخصاص ، مما خبي على من لا ممارسة له مرادهم بها ، ممامعه رعا لايصل كل أحد إلى اسمالكتاب الحقيقي مما يذكرونه لأول وهلةمن رموزها . فاستحسنت بيان ذلك المبتدى، والتذكرة بهالمنهى، ليسهل جني الثمرة من عودها الحقيق، وبردكل فضل إلى صاحبه ، ومسئولية كل تورط على قائله، ومن أشهر ما علمته من تلك المهمات المطلقة ، فها براد سا من المؤلفات المصنفة في المذهب الحنبلي، على ما أمكنني معرفته، مما لم أسبق إليه إلابإشارات ضئيلة . لا تكنى ولاتشنى ،حيث تكبدت الصعاب في سبيل تجليتها ، منطلقاً في حشد تلك الرموزمن،مقدمة الإنصافللمرداوي،حيثذكرهناك (١) أنهنقل منشروح ــ ومتون ، ومطولات ، ومختصرات للأصحاب كثيرة ، ورمز إلى أسمائها وأسماء مؤلفها بمهمات كانت في عصر المؤلف أو قبله معروفة لكل مطالع أوباحث ، وأصبحت على أهل زماننا مهمات ورموز لم تعلم لنا إلا بعد التنقيب ، والبحث ، والاستقراء ، والتتبع في كتب الطبقات والتاريخ ، وأمهات الفقه ، حيث يذكرون فك تلك الرموز في مكان أو آخر أحياناً ، مما معه لا تهتدى إلى حلها كل باحث أو مطالع من تلك الأعماق ، وحمن أبين الأسماء الكاملة لتلك الرموز ، وأذكر أصحامها أحسب أنني أوفر على أَهُل زِمَانِنَا جَهِداً ليس بِالقَلْيلِ ، وأقدم للعلم واجبأُ ليس بِالْكثيرِ ، وها هو أشهر ما عرف من أسماء تلك الرموز المهمة للمؤلفات فيما اصطلح عليه أصحاب أن حنبل على مر الأزمان ، فحيث يقولون :

⁽١) انظر مقدمة الإنصاف بين ص ١٣ ، ١٦ ، وانظر ما نقلناه عن طبقات الأصحاب لابن أب يعل ١٧١/٢ بهذا الجسزه « القسم الثانى » « النوع الثانى » ص ٤٣ وما بعدها عن كتاب ابن حامد .

١ - مسائل صالح:

فهى المسائل التي رواها عن والده الإمام أحمد فيما أجاب عليه من تلك المسائل الإمام أحمد بن حنبل(١) .

٢ - مسائل عبد الله:

هى المسأئل التى ألقيت على الإمام أحمد ، وأجاب عليها بجوابات . فدونها عنه ابنه عبد الله ، وبلغنى انها طبعت بأم القرى بمكة المكرة طبعة أولى ، وتوجدمخطوطة ، منها نسخ بعدد من المكتبات(٢) .

٣ - مسائل ان منصور الكوسج:

كالتى قبلها ، دونها عن الإمام أحمد صاحبه إسحاق بن منصور الكوسج المروزى ، وفيها عن إسحاق بن راهويه نحو نصفها(٢) .

٤ -- مسائل أنى داود :

كالتي سبقتها ، مما دونها الإمام سليان بن الأشعث بن إسحاق ، أبو داود صاحب السنن المعروف ، وهي خسة أجزاء ، مطبوعة ، بين يدى منها نسخة مطبوعة .

٥ - مسائل المرودي :

على نمط ما ذكرناه ، ومدونها عن الإمام أحمد هو أبو يكو أحمسه بن محمد ابن الحجاج المرودي .

٣ ــ مسائل البغـــوى :

على النمط المذكور ، ومدونها عن **الإمام أحمد هو : أحمسه بن** منيع ان عبد الرحمن البغوى .

⁽١) يوجد تسخة مخطوطة منها بدار الكتب بالقاهرة رقم ٢١٦٨١ ب.

⁽٢) بين يدى نسخة مصورة من المحطوطة رقم ٧ فقه حنبل بالظاهرية .

⁽٣) انظر ترجمته بطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٩٣/١ ، والمنبج الأحد ١٩٧/١ ، وبين يعنى نسخة مصورة من مسائل أحد وإسحاق ، لإسحاق بن منصور الكوسج هذا ، ومن الملاحظ أن كل من ترجم للإمام إسحاق بن راهويه لم يذكرها في مؤلفاته ، في حين أنها جديرة بالذكر والتنويه .

٧ - مسائل الحربي :

على ذلك النمط ، ودونها عن الإمام أحمد: إبر اهيم بن إسماق ن إبر اهيم ، أحمد ناقلي مذهب أحمد البكبار .

وهذا القدر من مسميات هذه المسائل ليس جامعاً لمكلها ، وإنما لأكثر ما يتردد على الألسنة ذكره عند العزو في أمهات فقه المذهب الحنبلي من أسماء تلك المسائل التي دونت مباشرة عن الإمام أحمد، ويغي عن استيعامها هنا : مانستوعبه بالباب السابع عند ذكرها ، عا نبسطه هناك بالباب الأخير بالفصل الثالث إن شاء الله ، وما نذكره هنا ليس إلا البعض مما هو الأشهر ، والفي حدا بنا إلى ذلك هو تجنب التكرار والمتطويل بذكر الشيء أكثر من مرة ، وما أن المناسبة لذكر هذه المسائل بالباب السابع أشد ، لذا نحيل مرة ، وما أن المناسبة لذكر هذه المسائل بالباب السابع أشد ، لذا نحيل القارئ الكريم على ذلك الموضع ، مستلهمين التوفيق والسداد من رب العباد .

٨ - جامع الخلال:

الجامع لعلوم الإمام أحمد، وهو أجمع مصنف لعلوم ان حنبل. لكونه أول وأكبر جامع لمسائل الإمام، ورواياته، وعلومه عن أصحاب أحمد ابن حنبل، سمعها عن سمعها عن الإمام، وقد بلغ نحواً من مائتي جزء، حمعت في هشرين مجلداً، كما أشار إليه ابن القيم وغيره، وجامعه هو: أحمد بن هارون، أبو بكر المعروف بالحلال(١).

٩ - مختصر الخوق :

هو مختصر ، في فقه الإمام أحمد ، لم يخدم في المذهب مثل ما خدم ، ولا أعتنى بمثل ما اعتنى به ، ضبط له من الشروح قرابة ثلاثمائة شرح ، ذكر صاحب الدر النبي في شرح ألفاظ الحرقي _ يوسف بن عبد الهادى _ عن عز الدين المصرى أنه اطلع منها على ما يقرب من عشرين شرحاً ، قاله ابن بدران ا . ه .

⁽۱) انظر الطبقات لابن أبى يعل ۱۲/۲ ، وكشف الظنون ۲/۲۱ ، وقال : هو كتابه لم يصنف فى مذهبه مثله .

ومن أجل شروحه :

المغنى لا ن قدامة . في عشر مجلدات . وشرح القاضى أفي بعلى بن الفراء . وشرح ان البنا عليه . وشرح ان رزن عليه . وشرح ان حامد عليه أيضاً . وشرح الزركشي عليه . وشرح الطوفى عليه ، وشرح ان حامد عليه أيضاً . قلت : ومما علمت من أسماء تلك الشروح عليه أيضاً غير ما تقدم : شرح : ان المسلم العكبرى (- ٣٨٧ ه) ، ومحمد أبي على الحسامشي (- ٣٨٧ ه) ، وأبي خازم ن أبي يعلى (- ٣٨٧ ه) ، وأبي خازم ن أبي يعلى نور الدين الضرير (- ٣٨٤ ه) ، وشرح ان الحبال (- ٣٨٩ ه) ، وقاضي نور الدين الضرير (- ٣٨٤ ه) ، وشرح ان الحبال (- ٣٤٩ ه) ، وقاضي الأقاليم (- ٣٨٦ ه) ، وكذلك شروح ألبعض مواضيعه ، كشرح أحد ن حسين اللولة بن هبيرة (- ٣٨٩ ه) ، وتصحيح عز الدين بن أبي الفتح (- ٣٨٩ ه) . والطم عيي السورس عليه (٣٠٥ ه) ، وتصحيح عز الدين بن أبي الفتح (٣٠٥ ه) . الختصر ألفان وثلاثمة . وتأليم عن أبي إسحاق البرمكي ، أن عدد مسائل المختصر ألفان وثلاثمة .

وجامع هذا المختصر هو : عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الحرق ، المتوفى سنة ٣٣٤ هـ(١) .

٠١ - الشافي - في الحديث ــ(٢):

11 – المقنع (٣) :

١٢ - زاد المسافر:

١٣ – القولىن : والتنبيسه :

تأليف أبى بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف ، المعروف بالمعروف بغلام الحلال(؛) .

⁽١) لحبقات الحنابلة ٧/٧ه ، ١١٨ .

⁽۲) انظر کشف الظنون ۲/۲۲/۲

⁽٣) عل المقنع شروح سُها : شرح أبي البركات بن منجا ، و بجسع البحرين لابن عبد القوى ، و تطعة لابن عبدان ، و شرح الحارثي ,

 ⁽٤) تقدم مؤلفنا منا من ٥٥ . بنفس مذا الجز. .

١٤ – الجسامع :

١٥ ــ شرح الحرق :

١٦ – تهذيب الأجوبة :

الأول: اسمه الجامع في المذهب . في الفقه . نحو من أربعائة جزء والثاني كذلك في الفقه .

وكلها: تأليف ان حامد، الجسن بن حامد بن على بن مروان البغدادي إمام الحنابلة في زمنه ، وأستاذ القاضي أبي يعلى(١) .

١٧ - المهج :

١٨ - الإشارة:

تأليف أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشير اذي، المعروف بالمقدسي (٢).

19 - الإرشاد:

واسمه الإرشاد في فروع الحنبلية. تأليف الشيخ محمد بن أحمد بن أبي موسى الهــاشمي(٣) .

٢٠ – الروايتين والوجهين :

فيا نقل عن الإمام أحمد من فتاوى قال فيها بروايتين ، أو أكثر ، أو بوجهين له ، أو أكثر ، وقد تتابع على التأليف فيها من الأصحاب كثيرون ، منهم :

القاضي أبو يعلى الفراء(؛) ت

أبو الوفاء الن عقيل على من محمد من عقيل البغدادي(٥) .

والقاضى أبو الحسين محمد بن محمد بن أبي يعلى الشهيد. في كتاب سماه : التمام ، أتم فيه ما ألفه من ذلك والده(٦) .

⁽١) تقدم بمؤلفنا هذا بنفس الجزء س ٦١ .

⁽٢) تقدم بهذا الجزء من مؤلفنا هذا ص ٧٣،٧١ .

⁽٣) تقدم بهذا الجزء من مؤلفنا هذاص ٦٣. وكشف الظنون ١/ ١٩ حول كتابه الإرشاد المذكور.

⁽٤) انظر ترجته بمؤلفنا هذا بنفس الجزء ص٤٦ وما بعدها .

⁽a) بهذا الجزء بنفس المؤلف ص ٧٧ .

⁽٦) انظر بمثر لفنا هذا نفس الجزءص٧٨،وبين بدى نسخة من كل منهما جعتهما في مجلد نسخم .

والحسلواني(١):

٢١ ــ الجامع الصغر:

٢٢ ــ والجامع السكبير ــ قطعة من الطهارة إلى النكاح والطلاق.

۲۳ - والتعليقة - وهي الخلاف الكبير .

٧٤ ــ والاحكام السلطانية ــ في مصلحة الراعي والرعية .

٢٥ ــ والخصال والأقسام :

٢٦ ــ والمحرد في المذهب :

۲۷ ـ وشرح المذهب :

وكلها في الفقه في المذهب ، تأليف القاضي أبي يعلى بن الفراء (٢).

٢٨ - رؤوس المسائل:

تصنیف الشریف عبد الحالق بن عیسی بن أحمد بن موسی ، الذی قیل : ینهی نسبه إلی الشریف أبی موسی الحاشمی ، ومولفه هذا رؤوس المسائل ــ أشهر من مشهور فی المذهب(۲) .

٢٩ _ الكامل:

٣٠ ــ الخصال والأقسام :

٣١ - نزهة الطالب في الفقه:

من تصنیف ابن البنا الحسن بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن البنا البغدادی (؛) .

٣٢ - الهسيدانة :

وموَّلَفها : أبو الحطاب الكلوذاني (٥) .

⁽١) لم أتبصر إليه فيها تتبعت من المواضع .

⁽٢) أنظر "رجمته بهذا الجزء ص ٢٤ وما يعدها .

⁽٣) انظر بهذا الجزء ص ٦٨ .

⁽٤) تقدم بمولفنا هذا ص ٢٩.

⁽٥) تقدم بهذا الجزء من هذا المؤلف بس ٧٦ .

٢٣ - الحالس النظريات: في الفقه.

٣٤ - التذكرة - في الفقه مجلد.

٣٥ ــ عمدة الأدلة ــ في الفقه .

٣٦ - الإشارة - وهو مختصر كتاب الروايتين والوجهين ، في مجلد ---

٣٧ - الفصول - ويسمى كفاية المفتى في الفقه في عشر مجلدات.

تصنيف ان عقيل أبي الوفاء على بن محمد بن عقيل البغدادي(١) .

۲۸ ـ عيون المسائل:

تصدیف أبی علی بن شهاب العكبرى ، وینقل فیها من كلام الفاضي أبی الحطاب(۲) .

٢٩ - المفسر دات:

والمقصود بها: المسائل التي انفرد بالفتوى فيها الإمام أحمسد عن بقية المذاهب ، تحيث لم يُوجد منهم له فنها مشارك.

وقد تتابع على التأليف فيها من أصحاب مذهب الإمام أحمد والتجميع لها ، والشرح كثيرون ، منهم :

أبو الوفاء على ن محمد ن عقيل البغدادي(٣) .

وابن الزاغوني أبو الحسن على بن عبد الله بن نصر بن الزاغوني (١) .

وأن الحنبلي عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشير ازي(٥).

وابن أبي خازم بن سبط القاضي أبي يعلى ، أبو يعلى الصغير محمد ابن محمد بن محمد ، عماد الدين بن أبي يعلى ، أبو يعلى الصغير (٦) .

وأبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على ، جمسال الدين المجوزي(٧).

⁽١) تقدم بمؤلفنا هذا بهذا الجزء من ٧٧ .

⁽٢) أنظر مؤلفنا هذا بهذ الجزء! ص ٧٨ .

⁽٣) انظر مؤلفنا هذا بهذا الجزء ص ٧٧ .

⁽٤) أنظر مؤلفنا هذا بهذا الجزء ص ٧٩ .

⁽٥) انظر مؤلفنا هذا بهذا الجزء ص ٨١.

 ⁽٦) انظر مؤلفنا هذا بهذا الجزء ص ١٨٥ م ٨٠ .

 ⁽٧) انظر مؤلفنا هذا بهذا الجزء ص ٢٠.

وغلام ان المنى إسماعيل بن على بن حسين البغدادي بن الوفاء(١) . وأشهر ها عند المتأخر بن (الألفية) المسماة : النظم المفيد الأحمد في

واسهرها علما الماهري علما المعافري علما بن على بن عبد الرحمن الحطيب المتوفى سنة ٨٢٠ هـ .

ثم شرح المفردات المسمى (منح الشفا الشافيات) للشيخ منصور المهوتى (٢) .

٤٠ ــ المحموع في الفروع :

١٤ ـ المفتاح في الفقه:

٤٢ ــ رؤوس المسائل المفردات في الفقه :

تصنیف القاضی الشهید أبی الحسن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء بن أبی يعلى(٣) .

٢٤ _ المنتخب : في الفقه ، مجلدان :

تصنيف عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشيرازى ثم الدمشة ، المعروف بابن الحنبل (٤) .

٤٤ _ الإفصاح:

وكامل اسمه : الإفصاح عن معانى الصحاح ، وتأليفه جاء استطراداً أثناء شرحه الصحيحين عندما وصل إلى حديث : (من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين) إذ شرح الحديث ، وتكلم على الفقه ، وذكر المسائل المتفق علمها ، والمختلف فيها بين الأثمة الأربعة ، وقد أفرده الناس من الكتاب وجعلوه مستقلا في مجلد ، وسموه مهذا الاسم المذكور .

ومؤلفه: الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة الدورى البغـدادى عون الدين أبو المظفر(ه).

⁽١) انظر مؤلفنا هذا بنفس الجز. ص ١٠٠ ٪

⁽٢) انظر مؤلفنا هذا بنفس الجزء ص ١٨٩ ٪

⁽٣) انظر مؤلفنا هذا بنفس الجزء ص ٧٨ ٪

⁽٤) انظر مؤلفنا هذا بنفس الجزء ص ٨١ .

⁽a) مجتنا مؤلفنا هذا بنفس الجزء ص ه A .

٤٥ _ الغنيـة :

واسمه كاملا: الغنية لطالبي طريق الحق ، وهو معروف، شرح فيه المولف عقيماته .

تصنیف عبد القادر بن أبی صالح بن عبد الله بن جنکی دوست الجیلی ، ثم البغدادی(۱) .

٤٦ - الأنصاف - في مسائل الحلاف.

٤٧ ــ جنة النظر ــ وجنة النظر ، وهي التعليقة الوسطى .

٨٤ - المقتصر - مقتصر المحتصر في مسائل النظر ، دون تلك .

٤٩ – عمد الدلائل – في مشهر المسائل و هي التعليقة الصغرى .

• ٥ - المذهب: في المذهب.

١٥ – مسبوك الذهب : في المذهب ، مجلد في الفروع .

or _ العبادات الحمس_ جزء.

30 - أسباب الهداية - لأرباب البداية ، مجلد .

۵۵ - کشف الظلمة - عن الضيا في رد دعوى .

٥٦ – رد اللوم – والضيم في صوم يوم الغيم ، جزء .

وكلها فى الفقه من تأليف الحافظ أبى الفرج بن الجوزى عبد الرحمن الناعلى بن عبد الله ، المعروف بابن الجوزى(٢) .

۷٥ ـــ المستوعب) ۵۵ ـــ الفروق)

تألیف ابن سنینة محمد بن عبد الله بن الحسین السامری ، المعروف بابن سنیة(۳) .

⁽١) ذكره في كشف الظنون ٢ / ١٣١١ ، وتقدم ترجمة المؤلف بهذا الجزء ص ٨٠ .

⁽٢) تقدم بهذا الجزء من هذا المؤلف ص ٨٩ .

 ⁽٣) تقدم بهذا الجزء من هذا المؤلف ص ١١٠ .

٥٩ _ العيدة :

٠٠ _ المقنع :

٢١ - الكافي :

٣٢ ــ المغنى ــ شرح مختصر الخرق :

٦٤ ــ الطريق الأقرب:

تألیف یوسف بن عبد الرحمن بن الجوزی ، القرشی ، التمیمی ، البکری ، البغدادی محمیی الدین نجل الحافظ أبی الفرج ابن الجوزی(۲).

٦٥ ـ التلخيص:

٦٦ ــ والتقريب :

٦٧ - والبلغة:

وأكبر ها الأول المسمى: تخليص المطلب فى تلخيص المذهب، وأوسطها الثانى المسمى: ترغيب القاصد فى تقريب المقاصد، وأصغرها الأخير واسمه: بلغة الساغب وبغية الراغب.

وهذه المصنفات الثلاثة فى المذهب، على طريقة البسيط ، والوسيط ، والوجنز للغزالي .

وهى من تأليف فخر الدين بن تيمية محمد بن الحضر بن محمد بن الحضر ان على من عبد الله من تيمية الحراني (٣) .

٦٨ – المحسود :

وهو في فقه المذهب ، كتاب جيد ، طبع في مجلد بن صغير بن .

⁽¹⁾ تقدم بهذا الجزء ترجمة ص ١١١ .

⁽٣) تقدم بهذا المؤلف من هذا الجزء ص ١٣٣ .

⁽٣) تقدم بهذا الحزء من هذا الكتاب ص ١١٤ .

من تأليف الشيخ الإمام شيخ الإسلام المجد أبو البركات بن تيمية عبد السلام الن عبد الله من أبي القاسم الحراني (١).

وقد علق عليه فبين نكته والفوائد السنية على مشكله: العالم القاهم شمس الدين محمد بن مفلح بن مفرج ، المقدسي المتوفى سنة ٧٦٢ ه وسماه: (النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر) وجعله فى الأصول(٢).

١٩ ــ الملهم شرح الخوق ــ فى الفقه .

تأليف الفقية عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر الحربي البغدادي ، المعروف بكتيلة (٣).

٧٠ - الشرح الكبر - أو الشرح -:

هو شرح المقنع المسمى بـ (الشافى) فى عشر مجلدات ، مستمداً من المغنى ، فإذا قال الأصحاب : قال فى الشرح ، كان المراد هذا المكتاب ، وهذا الاصطلاح خاص ، وإلا فالقاعدة أن شارح متن ، متى أطلق الشرح أو الشارح : أراد به أول شارح لذلك المتن ... ولا مشاحة فى الاصطلاح لأن المقنع أصل لمتون المتأخرين ، وكان شمس الدين أول شارح له . لا جرم استعملوا هذا الاصطلاح .

والمؤلف اسمه شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الصالحي المكنى بابن أبي عمر (٤) .

٧١ - الحماوى - في الفقه في مجلدين.

٧٧ - الواضح - ني شرح الحرق.

٧٣ ـ الشافى ـ فى المذهب.

٧٤ ــ الكافى ــ فى شرح الخرق.

تصنیف نوز الدین الضریر عبد الرّحِن بن عمر بن أبی القاسم ابن علی ابن عمان البصری أبو طالب(۰).

⁽١) مؤلَّفنا هذا بهذا الجزء ص ١,٢١ .

⁽٢) مؤلفنا هذا بهذا إلجز. ص ١٥٣،١٥٢ .

⁽٣) مؤلفا هذا المزدس ١٢٨ .

⁽٤) مؤلفنا هذا ببذا الجزء ص ١٢٨ .

⁽ه) مؤلفنا هذا بهذا الجزء ص ١٢٩ .

٧٥ _ آداب المفتى ، أو صفة الفتوى :

وهو صفة الفتوى والمفتى والمستفتى ، في الاصطلاحات .

٧٦ – الرعايتان:

فى الفقه ، وهما : كبرى وصغرى ، وفى الأولى : نقول كثيرة جداً ، لكنها غير محررة ، وتقع فى ثلاث مجلدات ضخمة ، بين يدى منها : الثالث وهو ضخم يفع فى ٦١٨ صفحة مخطوطة .

والثانية: أظنها المعنية بقول صاحب كشف الظنون (١): وهو على ثمانية أجزاء في مجلد، وشرحها الشيخ شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٩ه، وكذا شرجها الشيخ شمس الدين محمد بن الإمام شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم التارزي المتوفى سنة ٧٣٨ه، وسماه: الدراية لأحكام الرعاية، ومحتصر الرعاية للشيخ عز الدين بن عبدالسلام(٢). ومؤلف هذه المؤلفات هو المعلامة أحمد بن حمدان بن شبيب النمري الحراني، المعروف بابن حمدان (٢).

٧٧ ــ المطلع:

واسمه المطلع على أبواب المقنع ، فى الفقه ، فسر فيه الكلمات الغريبة الواقعة فى المقنع على نمط (المغرب) للحنفية ، و (المصباح) للشافعية ، غير أنه رتبه على أبواب الكتاب ، لا على حروف المعجم ، ثم أتبعه بتراجم الأعلام المذكورين فى المقنع ، فصار كشرح مختصر .

والمصنف للمطلع هو: العلامة محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البعلى شمس الدين أبو عبد الله (٤) .

۷۸ – الوجنز :

و هو اسم لکتابین ـ علی ما ذکر این بدران .

أحدهما : تأليف عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن أبى البركات الزر بر انى البغدادى المتوفى سنة ٧٢٩ هـ(٥) .

⁽١) كشف الظنون ١/٩٠٨ .

⁽٢) انظر الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٣١/٢.

⁽٣) كتابناهذا فيها تقدم ص ١٣٠ .

⁽٤) كتابنا هذا فيها تقدم ص ١٣٢.

⁽٥) انظر المدخل لابن بدران ص ٢٠٧ .

وثانيهما : تأليف الحسين بن يوسف بن محمد بن أبِّ السرى الدجيلى ثم البغدادي أبو عبد الله المتوفى سنة ٧٣٢ هـ(١) .

ولهذا الكتاب من تأليف الحسين بن يوسف بن أبي السرى الدجيلى منظومة اسمها : منظومة الوجيز ، تزيد على ستة آلاف بيت من حملة ما نقل عنه المرداوى فى الإنصاف ، وهى من نظم أبى الفتح نصر الله ابن أحمد الم عمد بن عمر الجلال التسترى البغدادى ــ المتوفى سنة ١٨١٢) ه

٧٩ _ الفــروع :

تصنیف محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الرامبني (٣)

وعليه شرح جليل اسمه : تصحيح الفروع للإمام علاء الدين أبي الحسن على من سلمان المرداوي الصالحي(؛) .

ولاً بن قندس حواشی علی الفروع ، وعند نسبتها یقال : صاحب حواشی الفروع و هو : أبو بكر إبراهيم بن قندس (ه) :

٨٠ _ الفائق في الفقه مجلد كبر . _

من تأليف أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر ، أبو العباس قاضي القضاة ، المعروف بابن قاضي الجبل(1) .

وله : الرد على الكيا الهراسي في مجلدين ، وغير ذلك وقد تقدمت الإشارة إليه .

٨١ - القواعد - في الفقه -

تصنیف الحافظ شیخ الحنابلة فی وقته عبد الرخمن بن أِخد بن رجب ، البغدادی ، ثم الدمشتی(۷) .

٨٢ - الكواكب الذراري:

هو شرح ترتیب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاری ، وهذا

- (١) وانظر المدخل أيضاً ص ٢٠٦ ، وهفه الجزء ص ١٤١ .
- (٢) أنظر شذرات الذهب ٩٩/٧ والسعب الرابلة ص ٣١٤ .
 - (٢) كتابنا هذا ص من هذا الجزء ٢٥٢ .
 - (1) مؤلفناهذا س ١٧٥، ١٧٥
 - (ه) بهذا الجزء فيها تقدم س ١٧٠ .
 - (١) تقدم بهذا الجزء س ١٥٥ .
 - (٧) تقدم بهذا الجزء ص ١٦٠ .

الشرح مزيج من الفقه ، والحديث ، والفنون المتنوعة ، تكلم فيه مستطرداً على كل نكتة علمية ما يدخل تحما من الكلام فى أى فِن من فنونه ، إلى حد معه ربما يدخل مصنفا بحاله تحت تلك المسألة ، بحيث بلغ فى حجمه مائة وعشرين مجلداً ، وأبت منه بالمكتبة الظاهرية بدمشق فوق أربعين مجلداً ، ولم يمنعن من حيازته إلا نقصه بما معه تقل الجدوى منه مع تعدد خرومه ، والمفقود منه لا على ولاه .

والمؤلف له هو : ابن زكنون على بن حسين بن عروة المعروف بابن زكنون(١) .

٨٣ ـ المسلع:

وهو: شرح المقنع، في أربع مجلدات، عمدة في المذهب، أجاد فيه، وهو شرح حافل تمزوج مع المنن، حذا فيه حذو المحلى الشافعي في شرح المنهاج الفرعي، وفيه من الفرائد والنقول ما لا يوجد في غيره.

من تأليف إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج ، القاضى برهان الدين أبو إسحاق ابن الشيخ أكمل اللدين ، المشهور بابن مفلح كأسلافه(٢).

⁽١) تقدم بمؤلفنا هذا بنفس الجزء ص ١٦٥ .

⁽٢) تقدم أيضاً بهذا الجزء ص ١٧٤،١٧٣ .

رَفْخُ معِس (الرَّحِجَ فِي (الْهُخِثَّرِيَّ (سِّكُنْرُ (الْهُرُو وكُرِيَّ (سِّكُنْرُ (الْهُرُو وكُرِيِّ (www.moswarat.com

الفصل الثانى طــرق اسـتفادة الأحـكام مـــن ألفـــاظ الفقــه الحنــبلى

رَفَّعُ معِس لانرَجِي لِالْبَخَّرِي لأسِكتر لانبِرُرُ لالِنودوكِرِين سيكتر لانبِرُرُ لالِنودوكِرِين رَفَحُ عِي ((رَبِحِي) (الْجَرَّرِي) (سَلِيَمَ (الْبُرُووكِي www.moswarat.com

طرق استفادة الأحكام من ألفاظ الفقه الحنبلي

إن الأحكام المستفادة من ألفاظ الفقه الحنبلي - وغيره - أقسام كثيرة ، ولا تخرج في الغالب عنها ديباجته في عمومها ، ومن تلديب على ممارسة ذلك ، تبصر مرامي هذه الألفاظ ، وحرى به أن لا يفوته الحكم من ورائه ، حتى يسلم من المحازفة أو الوقوف محتاراً أمام المراد سهذه الألفاظ مما يصادفه منها ، فبتلك الطرق يمكن استفادة الأحكام من ألفاظ الفقه الحنبلي، التي تنقسم إلى أقسام كثيرة ، منها :

أن يكون لفظ الإمام بعينه ، أو إيمائه ، أو تعليله ، أو سياق كلامه(١) . ومنها : أن يكون مستفيضاً من لفظه ، إما اجتهاداً من الأصحاب . أو بعضهم(٢) *

ومنها: ما قيل إنه الصحيح من المذهب(٣).

ومنها : ما قيل : إنه ظاهر المذهب(؛) .

ومنها : ما قبل : إنه المشهور من المذهب(ء).

ومنها : ما قيل فيه : نص عليه ، يعنى الإمام أحمد(١) .

ومنها : ما قبل : إنه ظاهر كلام الإمام ، ولم يعن قاتله لفظ الإمام(٧).

⁽١) صفة الفتوى لابن حدان ص ١١٢ / ١١٣ والإنصا ف للمرداوي ٢٧٥/١٣ .

⁽٢) المصدران بنفس المكانين .

 ⁽٣) المصدران ، وقد قال في غاية المطلب في معرفة المذهب بمكتبة طويقا يوسرايا : وحيث أقول : الأصح ، فروايتان ص ١ من المخطوطة ، يشير يذلك إلى خلاف ما قيل فيه الأضح ، فافهم الفرق في التمبير عن تلك الطرق في استفادة الأحكام من ألفاظ فقه المذهب .

⁽¹⁾ المصدران أعلاه ، وانظر فيها كان اللفظ فيه يخالف ذلك ، فإنه تختلف استفادة الحكم من اللفظ ، كما لو كان مثل قول صاحب غاية المطلب فيه ص ١ مكتبة طويقا بوسرايا ، باستنابول ، قال : وحيث أقول : أناهرها ، فروايات .

⁽٠) صغة الفتوى ، والإنصاف ، بالمكانين المذكورين ،

⁽١) المصدرات أيضاً .

⁽٧) المعدران.

ومنها : قول : الأولى ، لما قاله الإمام أحمد من الوجهين ، أو كان ظاهر كلامه ، أو أومأ إليه ، أو نص عليه من الروايتين(١) .

ومنها : ما قيل : ويحتمل كذا ، ولم يذكر أنه يريد بذلك كلام الامام ، أو غيره .

ومنها: مَا ذكر من الأحكام سرداً ولم يوصف بشيء أصلاً. فيظن سامعه أنه مذهب الإمام، وربما كان بعض الأقسام المذكورة سابقاً.

ومنها: ما قبل: انه مشكوك فيه.

ومنها : ما قيل : انه توقف فيه الإمام ، ولم يذكر لفظه فيه .

ومنها ما قال فیه بعضهم : اختیاری . ولم یذکر له أصلا من کلام أحمد أو غیره .

ومنها : ما قيل : إنه خرج على رواية كذا أو على قول كذا . ولم يذكر لفظ الإمام فيه . ولا تعليله له .

ومنها : أن يكون مذهباً لغير الإمام ، ولم يعين ربه .

ومنها : أن يكون لم يعمل به أحد . ولكن القول به لا يكون خرقًا الإحماعهم(٢) .

ومنها أن يكون بحيث يصبح تخريجه على وفق مذاهبهم ، لكنهم لم يتعرضو ا له بنبي ولا إثبات(٣) .

^{. (}١) غاية المطلب في معرفة المذهب ص ١ المخطوطة بطويقا بوسرايا بتركيا .

⁽٣) صفة الفتوى ص ١١٣ والإنصاف ١٢/٥/١٧ .

⁽٣) صفة الفتوى ص ١١٣ والإنصاف للمرداوي ٢٧٦/١٢ وقد قال بعد هذا ؛ وفى بعضه شيء وقع فيه هو -- يعني ابن حمدان -- في تصانيفه والعلمه بعد تصنيف هذا الكتاب ، ووقع للمصنف وغيره حكاية هذه الألفاظ الأخيرة في كتبهم ، أقول ؛ وكذلك الحال مع المصنف - المرداوي -- في تأليفه .

رَفْعُ معِس (الرَّحِينِ (الْنِجَنِّ يَ رُسِلَتِر) (النِّر) (الِفِروفِ www.moswarat.com

الياب السادس

طريقة سلقى الفقه الحنبلى ونقسله إلحساس

وفيه توطئة وفصلان توطئة: فيما أشير حول نقسل فقه الإمام أحمد

الفصل الأول :

طريقة تلقى فقه الإمتام أحسد وعلاقتها بتعدد الروابات فيه

الفصل الثانى :

طريقة الأصحاب في نصل الفقسه التحنسبلى وألف اظهسم فيسسه

رَفَعُ عِب (لرَّحِيْجِ (الْمَجَلِّي رُسِلْتِر) (لِنِّرُ) (اِلْمِرُوو www.moswarat.com رَفْخُ مجس لازَعِی کی الْمُجَنِّرِی لائیسکتر لائِن لائِزو دکے ہے سیسی moswerat com

طريقة تلقى فقه الإمام أحمد ، ونقله إلى الناس عنه

توطئة : فيما أثير حول نقل فقه الإمام أحسد :

من المعروف أن الإمام أحمد رحمه الله لم يؤلف كتاباً مستقلا ومفرداً فى الفقه . كما فعله غير ه من بعض الأئمة ، وفقهه إنما أخذه أصحابه من فتاويه وأجوبته ، وبعض تآ ليفه ، وأقواله ، وأفعاله .

من هنا أثير ما أثير حول نقل الفقه الحنبلى ، مما اشتدت معه الحاجة إلى الكشف عن جلية الأمر فى هذا الحيز ، وكشفه رهين بطبيعة الحال بالوقوف على مدى صدق أو زيف تلك المزاعم، مما توارثته فئة من الناس عبر أجيال من الزمن ، بإزاء ثروة دستورية فقهية ، عن واحد من أعرق عجمدى الأمة الإسلامية ،الذين تركوا تراثاً يفوق فى روعته وأصالته التصور .

والمقام محلونا فى ظل ذلك إلى بيان طريقة نقل فقه ذلك الإمام، بعد جلاء ما أثير من غبار على الحديث عن نقله ، وذلك لا يستغنى عن معرفة صفة الروايات المنقولة عن الإمام أحمد ، وأسباب تعددها فى فقهه ، ونتائج ذلك التعدد ، واستعراض ديباجة فتاويه لسبر غور ما كان فى فقهه من نصوصه أو إيمائه ، أو التخريج على أقواله فى أجوبته وفتاويه .

وكذلك بيان الأوجه والاحمالات والتخريجات الواردة عن أصحابه كى نخرج بتصور صحيح نبنى عليه الحكم الصحيح ، أو الأقرب ، بعيداً عن التعصب والتحيز ، أو قل : حتى لا نأخذ ديننا إلاَّ عَن اقتنعنا بأهلية أخذ أقواله مأخذ الأولوية ، للإقتداء مها

من أجل هذا : تمهد بتوطئة عما أثير من غبار على نقل فقه الإمام أحمد .

الغبار يثار حول ما نقل إلينا من فقه الإمام أحمد

نظراً لاعتماد نقل الفقه الحنبلي على أصحاب الامام، فقد اثبرحول ذلك النقل وعلى هذه الكيفية غبار ، وذلك من عدة وجوه وعدة احتمالات .

أولاها: أن أحمد كان طول حياته يكره أن تنقل عنه الفتاوى أو تدون أو تنشر باسمه .. وإذا كان أحمد يكره أن تنقل عنه مسائله وأن ما كتب كان بكر اهة منه ، أو خفية عنه – أحياناً – فإن المنقول لابد أن يكون قليلا ، وإذا كان كثيراً فالحطأ قريب راجع في العقل ... فكانت تلك الكثرة من هذا النهى ذريعة الحطأ والرد(١) .

ومما يستشهد به على كراهة أحمد تلنو ن فتاويه :

(أ) ما روى عن أحمد بن الحسين بن حسان قال : وقال رجل لأبى عبدالله : أريدأن أكتب هذه المسائل، فإنى أخاف النسيان؟ قال له أحمد : لا تكتب شيئاً فإنى أكره أن يكتب رأى .

(ب) وأحس مرة بإنسان يكتب ومعه ألواح فى كمه فقال: لا تـكتب رأنى ، لعلى أقول الساعة بمسألة ، ثم أرجع غداً عنها(٢).

ثانى تلك الوجوه: أن أحد أصحابه الذين أكثروا من النقل عنه، والذين كانوا مصدراً كبيراً لفقهه قد أثرت عنه عبارات تدل على أنه نشر عن أحمد مسائل قبل أن يراه ، فحرب الكرمانى وهو ممن أكثر الرواية عن أحمد ذكر أنه نشر أربعة آلاف مسألة بالسياع قبل أن يراه ، بل إن الذى روى هذا الفقه وهو أبو بكر الحلال يحكى : أن المسائل التي رواها عن حرب وهى الأربعة آلاف هذه ، قد رواها حرب من غير تلق من أحمد ، وإليك نص ما يقوله الحلال .

وقال لى ــ يعنى الكرمانى: هذه المسائل حفظها قبل أن أقدم إلى أي عبد الله، وقبل أن أقدم إلى إسحاق بن راهويه، وقال لى : هي أربعة آلاف(٣) وإذا كان الحلال ــ وهو يعد كأسد بن الفرات، وسحنون في رواية المذهب المالكي، الذي حمعت أكثر فروعه المدونه ــ قد روى مسائل عن حرب ، لم يتلقها عن صاحبها ــ أي أحمد بن حنبل ــ وهو حي ، وأن

⁽١) انظر هذه الأوجه المحتملة في كتاب ابن حنبل ص ١٦٨ لأ بي زهرة .

⁽٢) طبقات الحنابلة ٢٩/١ بترجمة المذكور .

⁽٣) في كتاب ابن حنبل ص ١٦٩ نقله في آخره في طبقات الحنابلة ١/٥١٩ .

عددها كبير جداً ، فمن حق العلم أن يتظنن فى النقل ولا يسلم من غير أن زيد ذلك الريب(١).

النها: ان المروى عن ذلك الإمام الأثرى، الذي كان يتحفظ في الفتيا فيقيد نفسه بالأثر ، ويتوقف حيث لا أثر ولا نص بشكل عام ، ولا يلجأ إلى الرأى إلا في الضرورة القصوى التي تلجئه إلى الافتاء — كان كثيراً جداً ، والأقوال المروية عنه متضاربة ، وذلك لا يتفق مع ما عرف عنه من عدم الفتوى إلا فيا يقع من المسائل ولا يفرض الفروض ، ويشقق الفروع ويطرد العلل ، ولقد كان يكثر من (لا أدرى) ، ويقتدى في ذلك بمالك وابن عيينة ، فهذه الكثرة لا تتفق مع المعروف عنه من الإقلال من الفتيا ... ومن الإكثار من « لا أدرى » ومع المشهور عنه من أنه لا يفتى بالرأى إلا للضرورة القصوى ، فوق ما قلنا من أنه نهى أن تنقل عنه مسائل فقهية .

ورابعها: أن أحمد قد اشتهر أنه رجع عن مسائل كثيرة نشرت عنه غراسان ، فجردها من نسبها إليه ، فكيف ينسب إليه ما جرد نفسه منه ونفاه ، وأعلن أنه ليس برأى له ، وأنه لا يصح نقله عنه !!

وخامسها: أن الفقه المنقول عن أحمد قد تضاربت أقواله فيه . تضارباً يصعب على العقل أن يقبل نسبة كل هذه الأقوال إليه . وافتح أى كتاب من كتب الحنابلة ، وأعمد إلى أى باب من أبوابه ، تجده لا نحلو من عدة مسائل اختلفت فيها الرواية بين لا ، ونعم ، واستشهد الكاتب بما ورد فى الفروع فى حكم الزيادة التى يأخذها جامع الزكاة أتحسب من زكاة العام المقبل ، أم لا تحتسب ؟ ثم أتحتسب الحدايا للعامل من الزكاة أم لا تحتسب ؟ ثم أتحتسب الحدايا للعامل من الزكاة أم لا تحتسب عثرت باختلاف الروايان كثيرة ، ثم محاولة التوفيق بتوفيق مقبول ، أو غير مقبول ، وقريب أو بعيد ، وأن ذلك من شأنه أن يثير الريب حول النسبة مهنول ، وقريب أو بعيد ، وأن ذلك من شأنه أن يثير الريب حول النسبة وإن لم يكن قطع بالرد .

هذه نواح قد أثارت غباراً حول نقل الفقه الحنبلي ، وإذا أضيف إليها أن كثيراً من الأقدمين لم يعدوا أحمد من الفقهاء . فابن جرير الطبرى

⁽١) ابن حنبل ص ١٦٩ .

لم يعده منهم ، وابن قتيبة الذي كان قريباً من عصره جداً لم يعده في جماعة الفقهاء . بل عده في جماعة المحدثين ، وهكذا ولو كانت ثلك المحموعة الفقهية معروفة مشهورة وهي بلاشك تجعل صاحبها فقيها أي فقيه ، ما ساغ لأولئك أن يحذفوا أحمد من محل الفقهاء ، وهو جدر بهذه المحموعة أن يكون في الصف الأول منهم ، وأنه إذا كان نسبة هذه المحموعة إليه محميحة يكون المروى عنه من الفقه لا يقل مقداراً ، بل يزيد عن الحديث الذي رواه ونشره(۱).

تنقية هذا الغبار المثار:

ما أثير حول نقل فقه الإمام أحمد مع مغايرة ما أثير للحقيقة ، وزيف ذلك باغتنام الجو الموهم بخلق الشهة في ثناياه ، لملازمة مثل هذه الحالة كلمثل تلك النتائج في بعض الفيرات مع غير ابن حنبل .

أقول: ما أثير لا يعدو أن يكون متعمداً من أساسه إما غيرة: مما أخذ بالألباب ــ أعنى فقه هذا الإمام ــ نحيث انقلب بين عشية وضحاها سكان، بغداد، في غالبيهم إلى حنابلة، أتباعاً لذلك الإمام، لما فاجأهم به من مذهب متين في أصالته، منزن في سماحته، خصب في أصوله، وتفريعاته، لخصوبة وسماحة وأصالة مبناه الذي بناه أحمد عليه وهي النصوص.

وإما تعمداً مقصوداً بمن فعل ذلك ، عيث انطلق من مواطن التشكيك الذي ساعده في البناء عليه ما كان يوهم السامع بصدقه ، بمنا يشاهده في الأوساط التي عاصرها ، ومثل ذلك المعهود من العسير على أي كان إطراح أو إهدار مفهومه ، سيا من لم تتح له فرصة ملاقاة هذا المحتهد العملاق وسماع أقواله ومعرفة حاله ، فمثل هذه القرائن فرضت تصورها على المتأخرين عن زمن أحمد على هذا اللسق الأحداث المتلاحقة .

ولكى ينجلى الأمر أمام المسلم الحريص على تقبل الحق ، والباحث النيور على تلتى الصدق ، فهذا مما يكشف الوجه الحقيق لأساس القضية ، ويعطى الحقيقة الصرفة ، وذلك بتناول هذه الوجوه المحتملة المروج بها والمثارة في سماء الفقه الحنبلي تتناولها الواحد تلو الآخر .

⁽١) انظر هذه التشكيكات في كتاب ابن حنيل لأبي زهرة ص ١٦٩ – ١٧٠ .

فالوجه الأول :

القائل: بكراهة أحمد لنقل فتاويه . وتدوينها ، ونشرها ، المترتب عليه قلة ما نقل عنه ، وكثر ته ذريعة الخطأ ، والرد يمكن كشفه من عدة نواح:

الناحية الأولى: انمن نظر إلى أصول استنباطات فقه الإمام أحمد . علم طريقته فيه . فهو لا يقدم على النصوص — ما وجدها — شيئاً ، إيماناً منه بأن فى فقهها غنية عن التكليف والتمحل ، وأن العبد ليس مطالباً بالتعبد لخالقه إلا بما علم تشريعه فى حقه على لسان نبى هذه الأمة ، وأن إلزام الناس مالا يلنزم إلا عن الشارع باطل ، وعند الضرورة للنظر فى الأمور العلمية بما لا يتنافى مع إطار الشرع فليس ذلك مما يدخل تحت الممنوع فى رأيه ، بل فعل هو شيئاً كثيراً من ذلك ، ومارسه فى فتاويه ، ومن نظر إلى فقهه . وجده فيه بلا حصر .

فتلك أول خطوة لما عناه بالنهى . وفق المنهج الذى سار عليه – مما تقدم بيانه بالباب الثالث – وبمثل ذلك يحصل الامتثال ، ويسقط التكليف .

الناحية الثانية: ما كانت إرادته بالنهى عن الاشتغال بكتب كلامه .
إلا تواضعاً لله . في وسط وقائع أجبرت حبراً ورعاً متواضعاً ، هللت له الدنيا وكبرت إجلالا وتعظيماً واحتراماً . بعد صموده في وجه محنة عاتية . لم يصمد لها من علماء المسلمين مثله . إلى جانب تمكنه من آلة الاجتهاد بأقوى حالاتها الجادة ، لإحاطته بفنون متعددة من العلم ، ساعده على ذلك مجيئه في زمن كان هو آخر وعاء صب فيه علم الأولين ، وعلى يده أسس أول مناهج العلم المتخصصة للآخرين، فتحرج عن إحاطته بمثل هذا الإجلال ، وكره أن يشار إليه بأفضل مما يستحق الإشارة ، أو أن يطرأ اسمه بأكثر مما هو أولى بالإطراء ، وهى النصوص الشرعية ، ومصداقاً لذلك فانظر إليه يتأوه فيقول : القلائس من السهاء تنزل على رواوس قوم يقولون لا يعلون رواوسهم هكذا وهكذا — المعنى لا يريدونها — وقوله : هكذا وهكذا أ أى ميلون رواوسهم أن تتمكن منها ، ومعنى الكلام : أنهم لا يريدون الرئاسة وهي تقع عليهم .

وكان يقول : إظهار المحمرة من الرياء(١) .

الناحية الثالثة: مجرد ميله إلى تقديم النصوص – الذى هو بالطبع بغية كل مسلم – ورغبته عن أن يشتغل الناس بكتب كلامه على حساب ما يجب الاشتغال به ، هل يكنى لإصدار الحكم على أنه لم يدون فقهه مباشرة أو بطريق الرواية فى بعضه ؟! أما وقيام الكتابة عنه فى مقام المنع من تصديق المعارض، بدليل وقوع ذلك، إذ ثبوت حصول تدوين فقه أحمد عنه شاهد مشاهد أمام ناظرى من خالجه الشك ، وهو باق ماثل أمام أهل زماننا فإنه يكنى ، ولو قال قائل : ما هذا إلا بعد تنقيح الرجال الحذاق من أصحابه لفقهه حتى أصبح في هذا الشكل العظيم ؟! فيقال : بل ما من مسألة إلا ونصوص الإمام فيها مذكورة بأعلى الأسانيد ، مما لا يوجد فى غير هذا الفقه عن رجال أكثر هم من رجال البخارى ومسلم ، وكذلك هذا لا يوجد فى فقه غيره من المذاهب . ولم يدع لمن بعده من أصحابه إلا تركيب وترتيب فتاويه فى الأبواب . والفصول الملائمة ، شأن المحتهد الذى صب اهتامه على إيجاد المدادة ، وأتاح الناس فى ظل تركه باب الاجتهاد مفتوحاً أن يقدموا ويوخروا ، وغير جوا ويستخرجوا ، وأما الدليل المادى على تدوين فقهه عنه فعلا فقد فيتر بالدليل القاطع ، وذلك من وجوه ، منها :

١ ــ إملاء الإمام جوابات مسائله الفقهية على أصحابه .

٢ - كتبه للبعض بنفسه أحياناً من تلك المسائل.

٣ - عرض ما كتب عنه عليه ، وإقراره لذلك . ثم إقراره لاستمرار
 الكتابة عنه .

٤ - بدليل ظهور نتائج إحصائية ما دون عنه من الأجزاء بما معه بلغ نحو أكثر من ١٦٨ جزءاً ، عن أكثر من أربعة وعشرين تلميذاً من أصحابه عنه . وأما من منهم صنف ورتب على الأبواب فى الفقه أيضاً فى حياته فبلغ إحصاؤهم سبعة ، ومن منهم نقل مجرد المسائل ، على تفاوت فى الكثرة والقلة بين أربعة آلاف مسألة للواحد منهم ، أو ما ملاً مائة صفحة فها فوق

⁽١) ذكر الروايتين ابن الجوزى في مناقب أحمد ص ١٩٤، ١٩٥.

عن آخرين ، أو ثلاث مسائل شا فوق ، فقد زادوا على تسعين رجلا (٩٠) وبين يدينا من كل ذلك تعاذج بعضها لا زال مخطوطاً . وقليل من ذلك طبع ، وانظر إلى أحمد وهو يسمح بكتابة فقهه لواحد من أصحابه الذين وثق فيهم من أحد المكثرين عنه وهو عبد الملك بن عبد الحسيد بن مهران الميموني . حتى بلغ ما كتبه ودونه عنه من ذلك ستة عشر جزءاً منها جزآن كبيران مخط جليل ماثة ورقة إن شاء الله ، وقد صحب الإمام على الملازمة من سنة ٥٠٠ إلى سنة ٧٢٧ هـ(١) .

فقد قال الميمونى : سألت أبا عبد الله عن مسائل فكتبتها ، فقال ؛ إيش تكتب يا أبا الحسن ؛ فلولا الحياء منك ما تركتك تكتبها ، وأنه على لشديد ، والحديث أحب إلى منها ، قلت : إنما تطيب نفسى في الحمل عنك. وقال لى أبو عبد الله ــ وأنا أكتب عنه المسائل ــ : يا أبا الحسن ما كنت أكتب من هذا شيئاً إلا شيئاً يسمراً عن عبد الرحن ، ربما كتبت المسألة .

قال أبو بكر الحلال: وفى مسائل الميمونى شيء كثير يقول فيها: قرأت على أبى عبد الله كذا وكذا ، فأملى على كذا ، يعنى الجواب(٢).

و الوجه الثانى :

المذكور فيه نشر بعض أصحاب أحمد المكثرين من نقل فتاويه ــ وهو حرب الكرمانى ــ نشره أربعة آلاف مسألة بالسماع قبل أن يراه . مظنة في النقل لا تسلم من الريب ، فيمكن كشفه من نواح عدة ، خلاصتها :

إن إماماً استفاضت عنه مسائله الفقهية التي أفتى بها ، حيث وصلت من الشهرة بين الناس إلى حد كهذا معه يروى شخص واحد أربعة آلاف مسألة . قبل أن يلتي بمن رويت عنه ، لجدير بالثقة من هذا وفي كل ما نقل عنه ، ومقلده على أوثق يقين فها قلده فيه ، لأنه لم يعد خافياً على أحد شيء مما قال : فاستفاضة فقهه بين الناس لا تقبل الجدل ، وهذا مما يزيد اليقين جلاء ، سيا ومقدار المدة التي لازمه فيها بعد ذلك كفيلة بالتيقن من صحة فسبتها إلى الإمام ، وإلا لظهر غير ذلك .

⁽١) انظر تربمة الميمونى في طبقات الحنابلة ٢١٢١ – ٢١٤ .

⁽٢) المصدر .

وأما الوجه الثالث :

المقيل فيه: كثرة المروى عن إمام أثرى متحفظ فى الفتيا لا تتفق مع الإقلال فى الفتيا بالرأى المعروف عنه ، وقل مثل ذلك فيا يشاهد من تضارب الأقوال عنه للخ .

وكشف هذه الشهة ظاهر للعيان ، فمثير ها لا يخرج عن أمرين :

أحدهما: المصادرة على المطلوب، فن ألين له علم الحديث وطوع له النقة . الأخذه من الأول بمقدار لا يدانى فيه ، ومعرفته بالثانى ــ الفقه ــ معرفة الجامع للعلم به وانتقاده ، محكم تتلمذه على أصحاب تلك المذاهب ، أو علية تلامبذهم . مع اكتتابه علم كل فقيه منهم . حيث كان أول تتلمذه على أبي يوسف (١) وآخر تتلمذه على يد الشافعي ، وأكثر من ملازمته ، فلم خرج من بغداد قال : خرجت من بغداد . وما خلفت بها أفقه . ولا أورع ولا أزهد . ولا أعلم من أحمد (١) وقد تعلم الشافعي من أحمد أشياء من معرفة الحدث (٢) .

أقول: من بلغ هذا المقدار، واجتمعت فيه هذه الأوصاف يقل في نظر عاقل أن يترك للبشرية مثل هذه الثروة الفقهية الراثعة ؟!

وإن بني هذا الافتراض على ما اشتهر عن الإمام من التحفظ في الفتيا ، فهل تحفظ عن الفتيا في هذه المسائل الموروثة ؟ وبالتبع هل مثل هذه المسائل مما يفترض التحفظ عن الإفتاء فيها ؟ ! وإذا افترض ذلك جدلا ، أفليس لديه من الرصيد الآثرى – أعنى من الأحاديث – ما يمكن بناء مثل هذه الذخيرة العلمية الرائعة عليه ؟ اللهم ألهمنا التبصر إلى الحق ، وإن كنا تراه . غافة أن لا نتبصر إليه .

وثانى الأمرين: وهو المغالطة فى المدون المكتوب، هو أن ذلك الإمام ترك للمسلمين هذه الثروة الفقهية المباثلة بين أيدى العيان إلى اليوم، بشكلها العظيم الذى تراه، وإثارة الغبار حول نقلها إلينا، يشكك فى صحة نسبتها إلى

انظر سناقب أحد لابن الجوزى ص ٢٣ .

⁽٢) نقله السبكي في طبقات الشافعية ٢٧/٢ .

⁽٣) قاله ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٣٠٢ .

الإمام ، وإذا استخلصنا لذلك من نتيجة اعتباطاً ، فلا بد لحذه الفتاوى والأقوال من مفت وقائل ، وإذا لم يكن أحمد ، فن صاحبها ؟ وهل خلى على حاهير المسلمين ذلك الرجل العظيم الذى أفنى الناس بمثل تلك الفتاوى الحالدة ، إذا لم يكن أحمد بن حنبل ؟ الذى ذكره الإمام أبو نعيم بقوله : وكان الإمام أحمد بن حنبل موضعه من الإمامة بموضع الدعامة لقدوته بالآثار . وملازمته للأخبار ، لا يرى له عن الآثار معدلا ولا يرى للرأى معقلا ، كان في حفظ الآثار الجبل العظم ، وفي العلل والتعليل البحر العميم (١).

وفضلا عن كل ما قيل ، فالباحث النزيه يطالب الناقد المتجرد بأن تبسط هذه الثروة الفقهية المنسوبة إلى الإمام أحمد على بساط البحث الجاد لسر غورها ، واكتشاف كنهها، وتناقش إما منفردة ، أو مع مقارنها عثالها مما ترك الأثمة الآخرون – أعنى أبا حنيفة ، ومالكاً ، والشافعي – ثم توزن بميزان العدالة – وهو أصلها الأصيل من النقل – ثم الادلاء بالنتيجة للملأ . وعليهم بعد سماعها أن يختاروا ما تبرأ باتباعه ذمة المبتلين ، ويخرجهم من العهدة ، ويضمن من الوقوع في الزلل .

وعلى المغالط بتعدد الأقوال عن الإمام أحمد بمساءلة الأئمة كلهم ؟ يسأل الحنفية عن تعدد الأقوال لأكثر من واحد ، وله أحياناً ؟ وكذا المالكية ؟ والشافعي ؟ فمثلا الحنفية يتحدث عهم الدبوسي في تأسيس النظر وغيره . والمالكية ينقل تعدد أقوال مالك في العتبية ، وبجانبها مدونة سحنون ، وابن رشد في بداية المجتهد ، والشافعي يتحدث عن نفسه في القديم والجديد ، وتتعدى الأربعة أقوال فها ينقله النووى ، وأحمد واحد منهم .

ثم على الشآك أن يطلع على اصطلاح الإمام أحمد . فيما حكى عنه من ضوابط الألفاظ والمسائل . واصطلاحاته بالباب الرابع . والخامس ، وبابنا هــذا .

والوجه الرابع: المستفاد منه حكاية رجوع الإمام أحمد عن مسائل كثيرة ، كان دونها عنه إسحاق الكوسج.ولا يصح بعد ذلك عزوها إلى

^(؛) حلية الأولياء ٢٢١/٩ .

أحمد بعد تجريد نفسه عنها ، فكشف ما أثير حول هذا الجانب يستقاد من من رواية القصة – من عجزها – نفسها ، بحيث جاء فى الرواية التى سبق صدرها كشبة : أن إسحاق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبل رجع عن تلك المسائل التى علقها عنه ، فجمع إسحاق بن منصور تلك المسائل فى جراب وحملها على ظهره ، وخرج راجلا إلى بفداد ، وهى على ظهره ، وعرض خطوط أحمد عليه فى كل مسألة استفتاه فيها ، فأقر بها ثانياً ، وأعجب أحمد بذلك من شأنه (١) .

وهذا إذا علم أن إصحاق هذا وثقه الإمام مسلم صاحب الصحيح . وروى عنه . والنسائى(٢) والترمذى . وابن خزيمة .

وقال أبو حاتم : صدوق(٣) وهو من شيوخ البخارى(١) .

فالانطلاق لبناء وجه الشهة من صدر قصة كتلك يتصل فى عجزها تمام القصة بهدم ما سبها أساساً ، ثما يقوى بل ويضاعف قوة اليقين بصدق وصحة ما نقل من مسائل الإمام أحمد عن طريق أعلى الأسانيد وأضبطها ، مما لم نعهد مثله فى تدوين فقه أكثر المذاهب الآخرى ، بحيث أن مثل تلاميذ أحمد شيوخ للبخارى ، ووثقهم الإمام مسلم ، ثم النسائى ، وبعد هذا كله ، أيسوغ لمسلم أن يقول :

لا يصبح عزوها – أى المسائل التي رجع عنها أحمد – لسبب آخر هو أنه بلغه أن الكوسج يأخذ على تعليم تلك المسائل أجراً ، فأراد الإمام أحمد الاستبثاق بأن ما يأخذ عليه أجراً ، هل هو مما سمعه عنه ، أو خلطه بغيره مما لا يستوثقه أحمد ؟ ! فلها علم أن إصاق الكوسج لم يغير ولم يبدل فيا سمعه من أحمد ، أقره عليه ثانياً .

⁽٢) حكى توثيق مسلم والنسائى والحطيب والقاضى الثمهيد بنفس المصدرين .

⁽٣) الجرح والتمديلُ ٢/ ٢٣٤ .

⁽٤) شيخ البخارى فى بعض ما رواه عنه فى صحيحه ١٧/١ مثل حديث إصحاق بن ستصور عن أب هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالهما . . » وانظر طبقات الحنابلة ١١٤/١ .

أقول: لا يصح ولا يسوغ للمسلم الصحيح أن يقول مثل هذا، وذلك بأخذ كلام القصة وإطراح عجزها الذي فيه النتيجة الأخبرة .

قال ان حامد فى الرد على ذلك: وقد رأيت بعض من يزعم أنه منتسب إلى الفقه يلين القول فى كتاب إسحاق بن منصور ، ويقول: انه يقال: أن أبا عبد الله رجع عنه ، وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب ، إذ لا أعلم أن أحداً من أصحابنا قال بما ذكره ، ولا أشار إليه ، وكتاب ابن منصور ، أن أحداً من أصحابنا قال بما ذكره ، ولا أشار إليه ، وكتاب ابن منصور ، أصل بداية حاله تطابق نهاية شأنه ، إذ هو فى بدايته سوالات محفوظة ، أصل بداية عرض على أبى عبد الله ، فاضطرب لأنه لم يكن يقدر أنه لما سأله عنه مدون ، فيا أنكر عليه من ذلك حرفاً ، ولا رد عليه من جواباته جواباً ، بل أقره على ما نقله ، أو وصف ما رسمه ، واشهر فى حياة أبى عبد الله ذلك بين أصحابه ، فاتخذه الناس أصلا إلى آخر أوانه (۱) .

وأما الوجه الخامس: المثار فيه الريب حول نسبة الأقوال المتضاربة في الفقه الحنبلي المنسوبة إلى إمامه ، محيث يصعب على العقل قبول كل هذه الأقوال على أنه قالها!!

فهذا قد لا يغلط فى جزء منه مثير تلك الشهة ، وذلك من عدة جوانب موهمة : كأن ينقل عن الإمام أحمد بعض أصحابه ما سمعه منه ، أو بلغه عنه ، من غير ذكر سبب ولا تاريخ ، وقد ينقله البعض وهو لم يطلع على مأخذ الإمام فى ذلك الحكم . . . إلخ فيجد من جاء بعد زمن الإمام – كثير هذه الشهة مثلا – اختلاف أقوال ، واختلاف أحوال موهمة للناظر إن كان بحبداً ، وأما الناظر إن كان من المقلدين فيفوت غرضه من جهة نفسه ، والباحث عن الحقيقة بجد ما عنه يتساءل من أسباب حصول ذلك – فى محاذير النقل والعزو فى التا ليف – بالباب هذا بالمبحث الثانى من الفصل الثانى إن شاء الله .

ومن جهة ثانية فقد أشار لهذا ابن تيمية حيث قال ما نصه : وقد اختلف الأصحاب فيما يصححونه ، فمنهم من يصحح رواية ،

⁽١) انظر ذلك في ترجمة الحسن بن حامد بطبقات الحنابلة ٢/٤/٢ – ١٧٥ .

فن عرف ذلك نقله ، ومن ترجع عنده قول واحد على قول آخر اتبع القول الراجع ، ومن كان مقصوده نقل مذهب أحمد ، نقل ما ذكروه من اختلاف الروايات والوجوه والطرق ، كما ينقل أصحاب الشافعي ، وأبي حنيفة ، ومالك مذاهب الأنمية ، فإنه في كل مذهب : من اختلاف الأقوال عن الأنمية ، واختلاف أصحابهم في معرفة مذهبهم ، ومعرفة الراجع شم عاً ما هو معروف .

ومن كان خبيراً بأصول أحمد ونصوصه عرف الراجع فى مذهبه فى عامة المسائل، وإن كان له بصر بالأدلة الشرعية عرف الراجع فى الشرع.

وأحمد كان أعلم من غيره بالكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة والتابعين للم بإحسان، ولهذا لا يكاد يوجد له قول بخالف نصاً، كما يوجد لغيره، ولا يوجد له قول ضعيف في الغالب إلا وفي مذهبه قول يوافق القول الأقوى(١).

قصده: لأن مذهبه الأخذ بالأقوى من الأدلة، ولو سبق له فتوى على دليل كان راجحاً وأصبح مرجوحاً، وذلك شأن المتمكن فى علمه والمتبصر فى دينه، والمتعمق فى تمكينه، وفقنا الله لاتباع الحق على بصبرة.

⁽۱) فتاوی ابن تیمیة ۲۰٪ ۲۲۸ .

رَفْعُ عبر ((رَجَمْ اللّٰجَنَّرِيُّ (سِيكُنَرُ (الْإِرُوكُ لِيرِّرُ (www.moswarat.com

الفصل الأول

طريقة تلقى فقه الإمتام أحد وعسلا قتها بتعسدد الرواتات فيه وعسلا قتها بتعسدتان

المبحث الأول :

صفة الروايات الواردة عـن الامِـام أحـمد وسأشير الإمِـام أحـمد وسأشير تعـدد هافي فقهـــه

المبحث الثاني:

أسباب تعدد الروايات في الفقه الحنبلي رَفَّى عِب (لرَّحِيُ الْهُزَّى يُّ السِّكْسَ لانْدِرُ الْهُؤود www.moswarat.com رَفَعُ عجب ((رَجَعَی (الْفَجَنَّرِيَّ (اَسِلَتِرَ) (اِنْزَرُ (الْفِزُودِي ____ www.moswarat.com

طريقة تلقى فقه الإمام أحمد ، وعلاقتها بتعدد الروايات فى فقهه :

وفتها المباحث التألية :

المبحث الأول :

صفة الروايات الواردة عن الإمام أحمد ، وتأثير تعددها .

الإمام أحمد رحمه الله لم يؤلف كتاباً مستقلاً في الفقه – كما فعله غيره من الأثمة – وإنما أخذ أصحابه فقهه من فتاويه ، وأجوبته ، وبعض تآليفه ، وأقواله ، وأفعاله ، مما كان دونه بنفسه ، أو دونه غيره وعرض عليه ، أو أملاه ، أو كتب عشهد منه ، أو أذن بكتابته عنه من فتاويه ، فإن ألفاظه : إما صريحة في الحكم بما لا يحتمل غيره ، أو ظاهرة فيه مع احتمال غيره ، أو عتملة لشيئين فأكثر على السواء أو منبه علمها .

وعلى ذلك فكلامه قد يكون صريحاً، أو ظاهراً، أو تنبيهاً، كقولنا: أوماً إليه، أو أشار إليه، أو دل كلامه عليه، أو توقف فيه ونحو ذلك .

إذا علمت ذلك ، فذهبه ما قاله بدليل ، ومات قائلا به(١) إذ مذهب الإنسان ما قاله ، أو جرى مجراه من تنبيه ، أو غيره ، فإذا عدم ذلك لم عز إضافته إليه(٢) .

وفيا قاله قبل بدليل محالفه أوجه النبي ، والإثبات ، فإن رجع عنه ، وإلا فهو مذهبه ، والصحيح أن الثانى مذهبه .

القسم الأول : الصريح :

وهو الذي لا يحتمل تأويلا ، ولا معارض له ، فهو مذهبه(٣) وهو المنصوص عليه في كل ما روى عن الإمام . ويشمل ما قيل عنه : هذه

⁽١) قاله أبو الخطاب في التمهيد لوحة ٧١٧ المخطوطة، ونقله المرداوي في الإنصاف٢١/ ٢٤٠/ عن الرعاية .

 ⁽٢) انظر التمهيد لأب الحطاب لوحة ٢١٧ المخطوطة فقد اختار الثانى ، ونقله المرداوى
 ف الإنصاف ٢٤١/١٢ عن أصول ابن مفلح .

⁽٣) صفة الفتوى لابن حمدان ص ٨٥ .

المسألة رواية واحدة . أو ما ورد عنه من الروايات على سبيل الإطلاق . لأن الروايات المطلقة كذلك نصوص للإمام أحمد، وكذلك كقولنا : وعنه(١) . وكذا قيل : القولان قد يكون الإمام نص علمهما ، أو على أحدهما(٢) .

القسم الثانى : ظاهر المذهب :

وظاهر المذهب هو المشهور فى المذهب(٣) ، لأن الظاهر من الكلام : هو اللفظ المحتمل معنيين فأكثر ، هو فى أحدهما أرجح ، أو ما تبادر منه عند إطلاقه معنى مع تجو نز غبره .

و یجوز تأویله بدلیل أقوی منه ، فإذا لم یعارضه أقوی منه ، أو لم یکن له مانع شرعی أو لغوی أو عرفی فهو مذهبه(؛) .

القسم الثالث: الاحتمال:

وأما الاحتمال فقد يكون لدليل مرجوح بالنسبة إلى ما خالفه ، أو لدليل مساو له(ه) .

القسم الرابع: التنبيهات:

وأما التنبيهات بلفظه فقولنا : أومأ إليه أحمد ، أو أشار إليه ، أو دل كلامه عليه ، أو توقف فيه ونحو ذلك(٦) .

جوابه بدليل هو حجة عنده :

فما أجاب فيه بكتاب. أو سنة، أو إحماع ، أو قول بعض الصحابة ،

⁽١) المسودة ص ٣٣٥ بتصر ف .

⁽٢) قال فى المسودة ص ٣٣٥ : وإما القولان هنا فقد يكون للإمام نص عليهما ، كما ذكره أبو بكر عبد العزيز ، أو نص على أحدهما وأوماً إلى الآخر ، وقد يكون مع أحدهما وجه أو تخريج أو احتمال مخلافه .

⁽٣) الإنصاف للمرداوي ١/١.

⁽٤) قاله أن حدان في صفة الفتوى ص ٨٩ .

⁽٥) المسودة ص ٣٣ هـ (

 ⁽٦) المسودة ص ٣٢٥ والإنصاف ٢٤١/١٢ .

فهو مذهبه(₁₎ لأنه اعتقد ما ذكره دليلا حيث أجاب فيه ، وأفتى بحكمه ، وإلا لبن مراده منه غالباً ، ولأن ذلك كله حجة عنده(٢) .

تعدد الروايات عن الإمام أحمد في المسألة :

ما من فقه لأحد من الأئمة الأربعة إلا تعددت في الكثير من مسائله الأقوال ، بنن نعم ، ولا ، أو مع استثناء .

وعند التأمل فى الأسباب المؤدية لاختلاف تلك الأقوال فى المسألة الواحدة وجد لها دواع فى كل فقه تختلف عن الدواعي المسببة فى الفقه الآخر لكل إمام من الأثمـة الأربعة .

فمثلا: كانت الأسباب المؤدية لاختلاف الأقوال فيا اختلفت فيه في الفقه الحنى من نمط نجتلف كلية عن مثيلاتها في فقه غيره ، لأنا وجدناه مزيجاً من الاختلاف بين أقوال الإمام أبى حنيفة ، وأقوال صاحبيه ، أو أقوال الإمام ومحمد ، وأبى يوسف ، أو أقوال أبى يوسف ، ومحمد ، وأحياناً من أقوال العلماء الثلاثة : محمد بن الحسن ، والحسن بن زياد ، وزفر .

وكل هذه الأقسام الأربعة يجد التابع الخلاف فى مسائل ذلك الفقه يدور فى كل قسم منها بين أشخاص عدة ، هم :

فى القسم الأول: للإمام قول نخالف قول أبى يوسف، وقول الصاحبين نختلفان كذلك ,

وفى القسم الثانى: للإمهام قول ، يخالف قول محمد . وبخالف قول أبي يوسف ، وقول الصاحبين يختلفان كذلك .

وفى القسم الثالث: للإمام ولصاحبه محمد قول مخالف قول أبى يوسف.

⁽۱) نص على ذلك ابن حمدان في صفة الفتوي ص ۹۷ و ابن تيمية في المسودة ص ۳۰ و واللفظ منها هنا ، وأشار إلى ذلك ابن مفلح في الفروع ١/٨٨ وقال المرداوي في الإنصاف ١٢/٠٥٠ لأن قول أحد الصحابة عنده حجة على أصح الروايتين عنه ،

⁽٢) و الجملة الأخيرة زيادة من صفة الفتوى ص ٩٧ وِقال : فلو كان متأولا أو معارضاً لتوقف فيه .

وفي القسم الرابع: لكل من الصاحبين قول بخالف قول الآخر(١). ومثلا آخر: كانت الأسباب المؤدية لاختلاف الأقوال في الفقه الشافعي من نمط آخر، حيث أنه وإن كانت تلك الأقوال لإمامه الأوحد الشافعي، فرة نجد له مذهباً قديماً في المسألة، ومذهباً جديداً، ومثل ذلك أيسر من سواه عند إرادة معرفة القول المعتمد له، ومرة نجد حكم المسألة دائراً بين عدة أقوال ، ولا يمكن لغير الأكار من أصحابه المتقدمين معرفة القول المعول عليه في مذهبه.

وأما فى الفقه الحنبلى :

فهذا القاضى أبو يعلى يقول عن ذلك : ما يقوله من ذكر الروايتين فهو محمول على أنه قال فى وقتن كالحبر ن غلى ما تبينه(٢) .

وقد أطلق الشافعي القولين في المسألة الواحدة في وقت واحد في مواضع من كتبه .

والروايتان لم يقلهما أحمد في حال واحد(٣) فيودى ذلك إلى أن يكون الشيء الواحد حلالا حراماً ، وإنما قال ذلك في وقتين مختلفين ، رجع عن الأول منهما ، ولو علمنا المتأخر منهما صرنا إليه ، وجعلناه رجوعاً عن الأول ، فلما لم نعرف المتقدم من المتأخر ، جعلنا الحكم فيها مختلفاً ، لأنه ليس تقديم أحدهما أولى من تأخيره ، ولهذا قلنا في مسائل عرفنا الثاني من قوله في اله رجوع عن الأول ، من ذلك : قوله في رواية ان إبراهيم : إذا رأى الماء في الصلاة بمضى فيها ، ثم تبينت فإذا الأخبار : إذا رأى الماء خرج من صلاته .

⁽١) انظر تأسيس النظر للدبوسي. ص ه التي قال : إنه وضعها لرؤيته تصعب الأمر في تحفظ مسائل الحلاف على المتفقهة ، وتعسر طريق استنباطها عليهم ، وقصور معرفتهم عن الإطلاع على حقيقة مآخذها ، واشتباه مواضع الكلام عند التناظر فيها . قال : حمت في كتابي هذا أحرفاً إذا تدبر الناظر فيها وتأملها عرف محال التنازع ومدار التناطح عند التخاصم . . .

وذكر أنه وجد المسائل المحتلف فيها بين الفقهاء على أقسام ثمانية وذكر من الفقهاء من نقلنا عنه أسماءهم من مشائخهم و جعلهم في أقسام أربعة من الأقسام التي ذكر ها .

⁽٢) العدة في الأصول الحنيل المخطوطة لوحة ٢٥٢ .

 ⁽٣) التمهيد في أصول الحنابلة المخطوطة لوحة ٢١٧ .

ونقل أبو زرعة عنه: كنت أتهيب أن أقول: لا تبطل صلاة من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم تبينت فإذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة، فمن تركها أعاد الصلاة... وإن ذلك رجوع عن الأول. ومن ذلك: ما رواه مهني عنه: أنه كره العقيقة ويختن يوم سابعه، فقال: ذلك قول قديم، والعمل على ما رواه حنبل عنه وغيره.

ونقل أبو الحارث: إذا لم يجد إلا الثلج مسح به أعضاء الوضوء ولا يعيد، وكان ذلك من أبي عبد الله فى ذلك الوقت، والعمل على ما رواه المروذى.

ونقل المروذى عنه فيمن قال: يا لوطى ، يسأل عما أراد ، فإن قال: إنك من قوم لوط لم بحد ، فهو قولى قديم ، والعمل على ما رواه مهى وغيره: أن عليه الحد . . . إلخ .

قال القاضى : ومن أصحابنا من حمل ذلك على، ظاهره، ولم يسقط أحدهما بالآخر ، لأنه لا يعلم المتقدم منهما إلا بالتاريخ .

فإن قيل: فقد قال في موضع واحد في المسألة الواحدة قولين، واستشهد: بما نقله أبو الحارث عنه في المرأة تؤخر الصلاة، فتحيض قبل خروج الوقت أن فها قولان:

لا قضاء علمها ، لأن لهـا التأخير إلى آخر الوقت .

والقول الآخر : عليها القضاء ، لوجوب الصلاة عليها بدخول الوقت ، وهو أعجب القولين إلى أحمد .

وكذلك في البكر إذا استحيضت قولان :

تقعد أدنى الحيض.

أو تقعد أكثر حيض النساء ، فسئل أحمـــد عما يختار ؟ فقال : من قال : يوماً فهو احتياط(١) .

وعين ما ذكر أبو يعلى ، يشبه قول ابن حامد من ذلك الرأى وهو قوله : واختلف أصحابه – أى أحمد – فى كتبه ، أيقال فيها : قديم لا حكم له ؟ – ثم ذكر المسائل السابقة فى القدم والأخبر .

 ⁽١) العدة للقاضى أبى يعلى المخطوطة لوحة ٢٥٢ .

وقال: فما قدم وحدث فى هذا الباب سواء، إذ لا مزية لما حدث على ما قدم إلا مقارنة أمر صريح، فيترك له ما كان من قبله قديماً، ومهما لم يوجد ذلك، بطل أن يكون القديم دون الجديد. وليست جوابات إمامنا فى الأزمنة والأعصار إلا ممثابة ما يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الآثار _ يقصد فى الصورة _ لا يسقط بهايبها موجبات بدايبها إلا بأمر صريح بالنسخ أو التخفيف، فإذا عدم ذلك كان على موجبات دعايته، فكذلك فى جواباته، إذ العلماء قد أنكروا على أصحاب الشافعى من حيث الجديد والعتيق، وأنه إذا ثبت القول فلا يرد إلا باليقين، فكذلك فى جوابات إمامنا(١).

قيل: أحمد رحمه الله لم يطلق القولين حتى ينبي، عن اختياره ، والصحيح مهما ، فقال في مسألة أبي الحارث: أعجب القولين إلى القضاء.

وكذلك في مسألة أبي داود : ومن قال يوماً فهو احتياط(٢) .

إذا تقرر هذا ، فلا بد للباحث من أن يكون على بينة مما بجد للإمام أحمد من المسائل فيه قولين أو أكثر أثناء النظر إلى فقهه ، وذلك بالعملم بالموازين التي وضعها الجهابذة المتقنون من أصحابه ، للسلامة من الإفراط أو التقريط حيال ١٠ يشاهده من تعدد الأقوال له في المسألة ، وتلك المعايير عن تعدد الروايات والأوجه في المسألة نرلفها إلى الحريص الفطن :

موازين تعدد الروايات عن الإمام أحمد في المسألة :

١ - إذا نقل عن الإمام أحمد في مسألة واحدة قولان صريحان مختلفان
 في وقتين ، ولم يصرح هو ولا غيره برجوعه عنه ، فإما أن يمكن الجمع
 بينهما ، أو لا ممكن .

(أ) إذا أمكن الجمع:

فإن أمكن الجمع بينهما ، ولو محملهما على اختلاف حالين ، أو محلين ، أو محمل عامهما على خاصهما ، أو مطلقهما على مقيدهما على الأصح فيهما ،

⁽١) من ترجمة ابن حلىد في طبقات الحنابلة ص ١٧٥ ، ٢٧١ ،

⁽٢) في العدة لوحة ٣٥٢ .

فكل واحد منهما مذهبه(۱) ويعمل بكل واحد منهما في محله وفاء باللفظ . وهذا إذا كان بينهما فرق(۲) .

قال شيخ الإسلام في فتاويه أيضاً: كثيراً ما يحكى عنه روايتان ويكون منصوصه التفريق بين حال وحال ، ويكون هو الصواب، كمسألة إخراج القيم ـ يعنى في الزكاة ـ ومسألة قتل الموصى ، وأيضاً فالموالاة في الطواف والسعى أوكد منه في الوضوء ، ومع هذا فتفريق الطواف لمكتوبة تقام ، أو جنازة تحضر، ثم يبنى على الطواف ولا يستأنف ، فالوضوء أولى بذلك(٢).

(ب) إذا تعذر الجمع:

وإن تعذر الجمع في كلام الإمام أحمد رضى الله عنه في مسألة واحدة فلا يخلو إما أن يعلم التاريخ ، أولا .

أولا: العمل إذا علم التاريخ:

فإن علم التاريخ (أو علم رجوعه عنه)(؛) فالثانى فقط مذهبه ، على الصحيح وعليه الأكثر (٥) قال ابن مفلح : وإن علم أسبقهما فالثانى مذهبه ، وهو ناسخ . . قال : وقال الإمام أحمد : إذا رأيت ما هو أقوى أخذت به وتركت القول الأول (١) .

⁽۱) قال ابن حمدان فى صفة الفتوى ص ۸٦ اختاره ابن حامد ، ومثل له : بأنه نقل أحمد روايتان فى التيمم بالرمل أنه يجوز ، ولا يجوز . فحمل القاضى الجواز على رمل له غبار . والمنع على رمل لا غبار له ، وانظر الإنصاف ٢٨٤/١ .

⁽٢) قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في القواعد النورانية ص ١٢٧ .

⁽٣) مجموع فتاوی ابن تُیمیة ۲۱/۱۱ .

[﴿]٤) مَا بِينَ المُعَكُوفَينَ زَيَادَةً مَنْ مَغَى ذُوى الإِفْهَامِ لِجَالَ الدِّينَ الْحَنْبُلُ صَ ٤١ .

⁽ه) قال المرداوى في تصحيح الفروع ٢٤/١ : بل الثانى لا غير ، وهو الصحيح قدمه في الرعايتين، وأداب المفتى . أقول ورأيته عنه ثمة ص ٨٦ الذي قال هناك : اختاره الحلال وصاحبه . . ثم استطرد المرداوى فقال : ونصره في الحاوى الكبير ، ثم ذكر عن أصول ابن مفلح كما يأتى في الحاشية التي بعدها أ . ه .

⁽٦) انظر كل ما تقدّم فى المصادر الآتية مجتمعة أيضاً : التمهيد لأبى الخطاب المخطوطة لوحة ٢١٧ والمسودة ص ٢٥ م وصفة الفتوى والمفتى ص ٥٥ – ٨٥ والفروع وتصحيحه ١٤/١ والإنصاف ١٠/١ وكذلك فى القاعدة على ذيله ٢٤٢/١٢ . قال : فإن علم أسبقهما فالثانى ح

حِ يَكُنُّنِي فِي العَلَمُ بِالتَّارِيخِ مُعَرِّفَةً أُسْبِقِ القَوْلَيْنِ .

واعلم: أنه إذا روى عن الإمام أحمد رواية ، وروى عنه أنه رجع عنها، فهل تسقط تلك الرواية ولا تذكر لرجوعه عنها ؟ أو تذكر وتثبت في التصانيف نظراً إلى أن الروايتين عن اجتهادين في وقتين فلم ينقض أحدهما بالآخر ، ولو علم التاريخ ، مخلاف نسخ الشارع ؟

فعمل الأصحاب: على ذكر القول الذي رجع عنه ، وتثبيته في التصانيف وحكايتها إحدى روايتين ، أو روايات – عن أحمد – وإن كان الثانى مذهبه – ويجوز التخريج ، والتفريع ، والقياس علمها كالقول الثانى ، يعضد ذلك ما حكى من أن القول الأول مذهبه ولو رجع عنه ، وقيل: إن جهل رجوعه عنه ، وقيل أو علم ، وقلمنا ما قاله تارة بدليل .

وقال بعض أصحابنا : والأول مذهبه أيضاً، لأن الاجتهاد لا ينقض بالاجتهادوقيه نظر ، ويلزمه ولو صرح بالرجوع(١) .

سه مذهبه وهو ناسخ ، وقال في الإنصاف ١٠/١ بعد هذا : اختاره في التمهيد – وقصده بالمكان المذكور – والروضة والعدة، وذكر كلام الحلال وصاحبه كقولها : هذا قول قدم ، أو أول ، والعمل على كذا كنصين ، قال الإمام أحمد : وذكر قوله . . ثم قال : جزم به الآمدي وغيره . . وقدمه الطوفي في مختصره و نصره ، وقدمه ابن اللهام في أصوله وغيره . .

وقيل: يكون الأول مذهبه كالمقول الثانى، وكما إذا جهل رجوعه عنه، وقيل، أو علم، كما في تصحيح الفروع ١/٤٦ وفى المسودة ص ٢٧٥ حيث قال: لا تخرج الأولى عن كونها مذهباً له ، إلا أن يصرح بالرجوع عنها ، وقد ذكروا ذلك في مسألة التيمم، وصورتها في الإنصاف ٢٩٨٨ وإن وجده فيها بطلت. قال: هذا المذهب بلا ريب. . . وعنه لا تبطل، ويمضى في صلاته . . . قال: روى المروذي عن أحمد أنه رجع عن الرواية الثانية . . . إلخ وهذا نقل أبي الخطاب ، قال: قلت: وقد تدرت كلامهم فرأيته يقتضى أن يقال بكونهما مذهباً له، وإن صرح بالرجوع . قال أبو سفيان المستمل ؛ سألت أحمد عن مسألة فأجابي فيها ، مذهباً له، وإن صرح بالرجوع . قال أبو سفيان المستمل ؛ سألت أحمد عن مسألة فأجابي فيها ، فقلت نقل أب حيفة الذي كان يقول في مسألة الأقاويل . فتغير وجهه وقال ؛ يا موسى ليس لنا مثل أبي حيفة الذي كان يقول في مسألة الأقاويل . فتغير وجهه وقال ؛ يا موسى ليس لنا مثل أبي حيفة ، أبو حنيفة كان يقول بالرأى ، وأنا أنظر في الحديث ، فإذا رأيت ما هو أحسن أو أقوى أخذت به و تركت القول الأول ، وهذا صريح في ترك الأول .

⁽۱) قال فى القاعدة المطبوعة على ذيل الإنصاف ٢٤١/١٢ ؛ اختاره – أى وإن جهل رجوعه عنه – ابن حامد وغيره ، وقيل ؛ أو علم ، وتقدم فى الحاشية التى سبقت محرراً ، ومن أمثلة ذكر القول الأول الذى رجع أحمد عنه فى التصانيف ، ما ذكره الحجد فى شرحه فى باب التيمم عند قوله ؛ (وإن وجده فيها بطلت ، وعنه لا تبطل) ، ونقله عنه المرداوى فى الإنصاف =

ثانياً: إذا جهل التاريخ:

إذا تعذر الجمع ، وجهل التاريخ ، فمذهبه أقربهما من كتاب ، أو سنة(١) أو إجماع ،أو أثر ، أو قواعده ، أو عوائده ، أو تصرفاته(٢) .

(وأجدى : أن يخص عام كلامه بخاصه في مسألة واحدة في الأصح)(٣):

٢ _ مو افقة أحد القولين مذهب غيره:

وإن وافق أحد القولين مذهب غيره ، فما رجحه الدليل مقدم ، · وإلا فالأولى ما وافقه(؛) .

^{= 1/99/} فقال: (فائدة) روى المروذي عن أحمد: أنه رجع عن الرواية الثانية ، فلذلك أسقطها أكثر الأصحاب ، وأثبتها ابن حامد وجماعة منهم المصنف هنا - يعيى ابن قدامة في المقنع الذي يشرحه - نظراً إلى أن الروايتين عن اجتهادين في وقتين ، فلم ينقض إحداهما بالأخرى ، وإن علم التاريخ ، مخلاف نسخ الشارع ، وهكذا اختلاف الأصحاب في كل رواية علم رجوعه عبها ، فكر ذلك المجد في شرحه وغيره .

⁽١) في مغنى ذوى الإفهام ص ٤١ قال : الأقرب بقواءده ثم بالسكتاب والسنة .

⁽۲) صفة الفتوى ص ۸٪ والمسودة ض ۲٫۸ والفروع ۱/۰۱ والإنصاف ۴،۲/۲۲ ر

⁽٣) زيادة من الفروع لابن مفلح ١/ ٥٥ قال : وهذا كلام الشيخ تتى الدين فى المسودة يعنى فى ص ٨٧ ه و المرداوى ٢٤٢/ ٢٤٢ و ابن حمدان فى صفة الفتوى ، ص ٨٧ وقال فى الرواية قلت : إن لم نجعل أول قوليه فى مسألة و احدة مذهباً له – مع معرفة التاريخ – فيكون هذا هو الراجح كالمتأخر فيها ذكرنا إذا جهل رجوعه عنه ، قلت : ويحتمل الوقف ، لاحمال تقدم الراجع .

و إن جعلنا أو لها ثم مذهباً له فهنا أو لى ، لجواز أن يكون الراجع متأخراً هـ.

وقال في الفروع : فإن جهل فذهبه أقربهما من الأدلة وقواعده ، وإن تساويا نقلا ودليلا فالوقف أولى ، قاله في الرعاية ، قال : ويحتمل التخيير إذن والتساقط .

⁽٤) قال المرداوى فى الإنصاف ٢٤٣/١٢ : بعد حكاية موافقة أحد قولى الإمام أحد مذهب غيره : يحتمل وجهين قاله فى الرعاية . قلت : الأولى ما وافقه . وحكمى الخلاف فى آداب المفتى – أى صفة الفتوى كما هو اصطلاحى – عن القاضى حسين من الشافعية ، قالى : هذه التراجيح معتبرة بالنسبة إلى أثمنة المذاهب .

٣ ــ ما رواه واستحسنه ، وما رضيه أو دونه :

ما رواه من سنة ، أو أثر أو صححه ، أو حسنه ، أو رضى بسنده . أو دونه فى كتبه ، ولم يرده . ولم يفت بخلافه فهو مذهبه(١) م وقيل : لا يكون مذهبه كما لو أفتى نخلافه قبل أو بعد(٢) .

أقول: والذى أختاره: أن يقسدم المتأخر مهما مع ذكره أولها مما رواه أو رآه.

٤ - تعادل الأمارات:

وإن منعنا تعادل الأمارات وهو الظاهر عن الإمام أحمد ــ فلا وقف ، ولا تخير ، ولا تساقط أيضاً(٣) .

ويعمل بالراجح رواة ، أو كثرة . أو شهرة ، أو عسلم ، أو ورع(؛) .

⁽۱) قى ذلك خلاف بين الأصحاب أطلقه فى صفة الفتوى ص ۹۷ لابن حدان و فى المسودة ص ۹۰ و فى الفروع ۱/ ۲۹ و فى الإنصاف ۲۱/ ۲۰ و وقال : قدمه فى تهذيب الأجوبة و نصر و وقدمه فى الرعايتين ، وجزم به فى السكبير ، واختاره إبناه : عبد الله ، وصالح ، والمروذى ، والأثر م ، قال ابن حمدان بصفة الفتوى نفس المكان السابق : لأن من أصله أن ما صبح عن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ به فلا يظن أنه يفتى بخلافه ، والأصل عدم المعارض حتى يتبين وإن أنى خلافه دل على ظفره بدليل يجوز ترك الحبر به ، وذهب بعض العلماء إلى تقديم الحبر على الفتوى فيتقدم ما رواه على ما رآه فى حق غيره ، فكذا فى حقه وقلت : يقدم المتأخر منهما مع ذكره أو فها.

⁽٢) انظر المصادر السابقة له مجتمعة ، لسكنه قال فى الفروع : فلهذا أذكر روايته للمبر وإن كان فى الصحيحين ، وقال ابن حدان : إذ لو نسب إليه ما رواه أنه مذهبه لنسب إلى أوباب الحديث مثل ذلك فيها رووه، ولهذا لو أنتى بحكم، ثم روى حديثاً يخالفه ، ولم تجمل نحن مذهبه الحديث بل فتياه ، إذ يجوز أن يكون الحبر عنده منسوخاً أو متأولا أو معارضاً بأقوى منه ، بخلاف ما رواه غيره ، ولأن أحد صحح حديث سهل بن سعد (فى أن القرآن مهر) ولم تجمله مذهبه فى الأشهر ، لسكن المرداوى قال فى تصحيح الفروع ٢٠/١ عن هذا الوحه : وهو قوى لا سيا فيها دونه من غير تصحيح ولا تحسين ولا رد والله أعلم .

⁽۲) صفة الفتوى ص ۸۷ ..

⁽٤) الإنصاف ١٨٧/١١ ، ٢٤٣/١٢ وذكر ما سبق ولم يعز، إلى ابن حدان لمكن عزاه إلى الرعاية .

٥ - سكوته عند الاعتراض عليه:

فإن أفتى بحكم، ثم اعترض عليه أحد فسكت لم يكن رجوعاً عنه(١) إلى ضده في أحد الوجهين . والثاني : يكون رجوعاً(٢) .

٦ _ التوقف :

وأما التوقف فهو ترك الأخذ والعمل بالأول والثانى والنبى والإثبيات إن لم يكن فيها قول ، لتعارض الأدلة وتعادلها عنده ، فله حكم ما قبل الشرع من حظر أو إباحة أو وقف(٣) .

والتوقف للشهة قسمان :

أحدهما: التوقف في مسألة تشبه مسألة.

والثانى: التوقف في مسألة تشبه مسألتين .

القسم الأول: توقف الإمام أحمد في مسألة تشبه أخرى حكمها أرجع من غيره، إن حصل، جاز إلحاقها عمايشهها إن كانحكمهاأر جعمن غيره(٤).

القسم الثانى: إذا توقف فى مسألة تشبه مسألتين فأكبر ، أحكامها عُتلفة فهل يلحق بالأخف ، أو بالأثقل ، أو بخبر المقلد بينهما ؟

⁽۱) قدمه فى تهذيب الأحوبة ونصره ، وقدمه فى الرعايتين، وتابعه الشيخ تتى الدين فى المسودة ص ٣٠٠ كا ترى ، قال ابن حدان فى صفة الفتوى ص ٩٥. انحتاره بعض الأصحاب ان احتمل التدر وكراهة السكلام لشبة أو فتنة أو تورعاً وحكى نحوه فى الإنصاف ٢٠١/١٢ وفى تصحيح الفروع ١/٠٧ وقلت : وهو أولى أو يرجع إلى حال الساكت ، قبل : يكون رجوما اختاره ابن حامد، وأطلقهما فى الفروع ١/٠٧ وآداب المفتى ص ٩٥ وقال هنا ابن حدان : لتوقف أحد عن الجواب مع وجوب دفع الشبة خوفاً من إضلال السائل، أو إبقائه على باطل ، واستشبد برجوع الصحابة إلى قول أبى بكر رضى الله عنه بعد لومهم على قتاله لمن منع الزكاة لمقولم : « لا إله إلا الله » .

⁽٢) انظر صفة الفتوى والمسودة بالمكانين السابقين .

⁽٣) المسودة من ٣٣ه .

⁽٤) قاله ابن حدان في صفة الفتوى ص ١٠٢ وتابعه المرداوى في الإنصاف ٢٤٦/١٢ وفي تصحيح الفروع ١/٢١ كما نمل من قبل المجد في المسودة ص ٢٦٥ قال : وقيل : إذا نص في مسألة على حكم ، والأخرى تشبهها شبهاً قد يخفي على بعض المجتهدين لم تجمل الأخرى مذهبه ، الخال من عنده : وإن أشبهت ما يقتضي الحظر والإباسة جاز الاجتهاد فيها مع عدم نص أو إجماع .

عتمل أوجها ثلاثة (١) الأظهر هنا عنه التخيير – وكأنه يعنى إذا تعادل الإمارات ، لكن أبا الحطاب قال : لا تتعادل الامارات – فإذا لم تتعادل فلا تخيير ، ولا وقف ، ولا تساقط ، بل الأولى العمل بكل مهما لمن هو أصلح له (٢) قال ابن حامد البغدادي حول هذا : واجب إعطاء كل رواية حظها على موجها ، ولا تعل رواية وإن انفردت ، ولا تنبي عنه وإن عزيت . ولا ينسب إليه في مسألة رجوع إلا ما وجد ذلك عنه نصاً بالصريح ، وإن نقل (كنت أقول به وتركناه) وإن عرى عن حد الصريح في الترك والرجوع أقر على موجبه ، واعتبر حال الدليل فيه لاعتقاده بمثابة ما اشهر من روايته . . . إلخ (٣) .

٧ - ما لو نص على حكم في مسألة و الأخرى تشبهها :

فإن نص على حكم فى مسألة وكانت الأخرى تشبهها شها بجوز أن يخلى على بعض المحتهدين ، لم يجز أن تجعل الأخرى مذهبه، لجواز أن لا تخطر المسألة بباله ، ولم يتناولها لفظه ، ولا تنبيه ، ولا معناه ، ولعلها لو خطرت بباله لصار فها إلى حكم آخر .

وأما إذا نص في مسألة على حكم، ونص في غيرها تشبهها على حكم آخر . لم بجز نقل جواب إحداهما إلى الأخرى .

وقال بعض الشافعية: بنقل جوابه من إحداهما إلى الأخرى ، فيكون في كُلّ و احدة منهما قولان .

⁽۱) هذا ما قاله ابن جمدان فى صفة الفتوى والمفتى ص ١٠٢ والحبد بن تيمية فى المسودة ص ٣٦ و المرداوى فى تصحيح الفروع ١/١٧ وفى الإنصاف ٢٢/٢٦ واللفظ إلى هنا له : وما بعده فيه كلام يتبع هذا .

⁽۲) العبارة هذه بتصرف بألفاظها لابن حمدان وهي مستقيمة، وقد أثار نحوضاً حكايتها من قبل ابن تيمية والمرداوي بالمكانيين السابقين، مع التصرف فيها بما يوهم، وهو ما أشكل على لكونهما قدما قوله: (الأولى العمل بكل منهما لمن هو أصلح له) على عبارة (الاظهر هنا عنه التخير) مع صلاحية عكمه ، وهو الوارد عن ابن حمدان كما هو لفظه ، لأن الإظهر التخير متى تعادلت الامارات ، فإما إذا لم تتعادل فلا تخيير ، ولا وقف، ولا تساقط، فيكون العمل بكل منهما لمن هو أصلح احتياطاً .

⁽٣) ذكر ذلك فيها نقله القاضى أبو الحسين في ترجمته بطبقات الحنابلة ٢٧٤/٢ .

ولنا أن المذهب إنما يضاف إلى الإنسان إذا قاله ، أو دل عليه بما يجرى مجرى القول من تنبيه وغيره ، فإذا عدم ذلك لم يجز إضافته إليه . ولأن الظاهر أن مذهبه فى إحداهما غير مذهبه فى الأخرى ، لأنه نص فيهما على المخالفة فلا يجوز الجمع بينهما فى قوله(1) .

٨ - اتحاد حكم القولين - دون الفعل:

فإن اتحد حكم القولين – دون الفعل – كإخراج الحقاق وبنات اللبون عن مائتى بعبر ، وكل واجب موسع أو مخير ، خير المحتهد بينهما . وله أن يخير المقلد بينهما ، إن لم يكن المحتهد حاكماً(٢) .

٩ ــ تعدد الروايات في المسألة إذا لم يعلم الرجوع عنها ولم يمكن الجمع :

يقول شيخ الإسلام في ذلك : وكما أن العالم من الصحابة والتابعين ، والأثمة كثيراً ما يكون له في المسألة الواحدة قولان في وقتين ، فكذلك يكون له في النوع الواحد من المسائل قولان في وقتين ، فيجيب في بعض أفرادها بجواب في وقت ، ويجيب في بعض الأفراد بجواب آخر في وقت آخر ، وإذا كانت الأفراد مستوية كان له فيها قولان ، فإن لم يكن بينهما فرق يذهب إليه مجهد ، فقالت طائفة منهم أبو الحطاب : لا يخرج ، وقال الجمهور - كالقاضي أبي يعلى : نخرج الجواب ، إذا لم يكن هو ممن يذهب إلى الفرق ، كما اقتضته أصوله ، ومن هؤلاء من نخرج الجواب إذا رآهما مستويين ، وإن لم يعلم هل هو ممن يفرق أم لا ، وإن فرق بين بعض الأفراد

⁽۱) التمهيد في أصول الحنابلة لأبي الخطاب الكلوذاني ص ٢١٦ -- ٢١٧ وقد استطرد في ذكر الاعتراضات وأجوبتها بنفس المكان قائلا : احتج الحصم بأنه إذا نص في إحدى المسألتين على حكم وفي نظيرتها على غيره ، الا ترى أن الله تمالى لمنا نص في كفارة القتل على الإيمنان ، وأطلق في الظهار ، قسناً إحداهما على الأخرى وشرطنا الإيمنان فيهما ؟ كذلك في مسألتنا .

والجواب: أن في الكفارة صرح في إحداهما وسكت في الأخرى ، فقسنا المسكوت على المنطوق مخلاف الأخرى، فلا يجوز على المنطوق مخلاف الأخرى، فلا يجوز حلى المنطوق مخلاف الأخرى، فلا يجوز حلى إحداهما على الأخرى. . . كما نص في الظهار على التتابع، وفي صوم التمتع على التفريق فلم نلحق إحداهما بالأخرى . . . إلخ .

⁽٢) صفة الفتوى ص ٨٧ ونقله ولم يعزه في الإنصاف ٢٤٢/١٢ .

وبعض مستحصراً لها ، فإن كان سبب الفرق مأخذاً عادياً أو حسياً ونحو ذلك مما قد يكون أهل الحبرة به أعلم من الفقهاء الذين لم يباشروا ذلك ، فهذا في الحقيقة لا يفرق بينها شرعاً ، وإنما هو أمر من أمور الدنيا لم يعلمه العالم ، فإن العلماء ورثة الأنبياء ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (أنتم أعلم بأمر دنياكم ، فأما ما كان من أمر دبنكم فإلى) (١) .

١٠ ــ لازم قول الإنسان :

هذا الاختلاف في عين المسألة أو نوعها من العلم قد يسمى تناقضاً أيضاً . لأن التناقض ، اختلاف مقالتين بالنبي والإثبات .

فإذا كان فى وقت قد قال : هذا حرام ، وقال فى وقت آخر فيه أو فى مثله : إنه ليس محرام ، أو قال ما يستلزم أنه ليس محرام ، فقد تناقض قولاه ، وهو مصيب فى كليهما عند من يقول : كل مجهد مصيب ، وأنه ليس لله فى الباطن حكم على المحتهد غير ما اعتقده .

وأما الجمهور الذين يقولون: إن لله حكماً في الباطن علمه في إحدى المقالتين، ولم يعلمه في المقالة التي تناقضها، وعدم علمه به مع اجتهاده مغفور له: مع ما يثاب عليه من قصده للحق واجتهاده في طلبه، ولهذا يشبه بعضهم تعارض الاجتهادات من العلماء بالناسخ والمنسوخ في شرائع الأنبياء، مع الفرق بينهما بأن كل واحد من الناسخ والمنسوخ ثابت نخطاب حكم الله باطناً وظاهراً، خلاف أحد قولي العالم المتناقضين.

هذا فيمن يتنى الله فيما يقوله ، مع علمه بتقوآه ، وسلوكه الطريق الراشد. وأما أهل الأهواء والخصومات ، فهم مذمومون فى مناقضاتهم لأنهم يتكلمون بغير علم ولا حسن قصد كما يجب قصده .

وعلى هذا: فلازم قول الإنسان نوعان:

أحدهما: لازم قوله الحق: فهذا مما يجب عليه أن يلتزمه، فإن لازم الحق حق، وبجوز أن يضاف إليه إذا علم من حاله أنه لا يمتنع عن التزامه بعد ظهوره، وكثيراً مما يضيفه الناس إلى مذاهب الأثمية من هذا الباب.

⁽١) انظر القواعد النورانية لابن تيمية ص ١٢٧ . .

والثانى: لازم قوله الذى ليس محق: فهذا لا بجب الترامه ، إذ أكثر ما فيه أنه قد تناقض ، وقد بينت أن التناقض واقع من كل عالم غير النبين ، ثم إن عرف من حاله : أنه يلترمه بعد ظهوره له فقد يضاف إليه و وإلا فلا بجوز أن يضاف إليه قول لو ظهر له فساده لم يلتزمه ، لكونه قد قال ما يلزمه ، وهو لم يشعر بفساد ذلك القول ولا يلزمه ، وهذا التفصيل في اختلاف الناس في لازم المذهب هل هومذهب ، أوليس بمذهب ، هو أجود من إطلاق أحدهما ، فيا كان من اللوازم برضاه القائل بعد وضوحه له فهو قوله ، وما لا برضاه ، فليس قوله ، وإن كان متناقضاً وهو الفرق بين اللازم الذي يجب الترامه ، مع لزوم اللازم الذي يجب الترامه ، مع لزوم اللازم الذي يجب ترك الملزوم الزومه بين اللازم الذي يجب ترك الملزوم الزومه النواه

فإذا عرف هذا : عرف الفرق بين الواجب من المقالات والواقع منها ، وهذا متوجه في اللوازم التي لم يصرح هو بعدم لزومها .

فأما إذا نبى هو اللزوم لم يجز أن يضاف إليه اللازم بحال ، وإلا لو أضيف إلى كل عالم ما اعتقدنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قاله: لكونه ملتزماً لرسالته ، فلما لم يضف إليه ما نفاه عن الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان لازماً له ، ظهر الفرق بين اللازم الذي لم ينفه ، واللازم الذي نفاه ولايلزم من كونه نص على الحكم نفيه للزوم ما يلزمه ، لأنه قد يكون اجتهادين في وقتين ..(1)

١١ - القياس على كلام الإمام أحمد:

وما قيس على كلامه فهو مذهبه(٢) فى الأشهر(٣) بل قيل: على الصحيح من المذهب(؛) وقيل: لا يكون مذهبه(ه) فإذا قلنا: ما قيس على كلامه مذهبه، فنص أو أفتى بما تلى صورته فى الفقرة التى تلى ، وهى:

⁽١) القواعد النورائية لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ١٢٧ – ١٢٩ .

⁽٢) قال ابن حدان في صفة الفتوي ص ٨٨ : اختاره الأثرم ، والحرق ، وابن حامه .

⁽٣) زيادة في الفروع ٢٥/١ .

^(؛) زاد ذلك في الإنصاف ٢٤٣/١٢ ولم يذكر الزيادة التي قبلها إلا حكاية فيها بعد .

⁽ه) قال في المسودة من ٢٤ه ذهب الخلال وأبو بكر عبد العزيز إلى أنه لا يجوز إضافة-

١٢ ــ إذا نص على حكمين مختلفين في مسألتين متشامهتين :

على القول بأن ما قيس على كلامه مذهبه ، فإن أفتى أو نص الإمام أحمد في مسألتين متشابهتين على حكمين مختلفين في وقتين(١) وبعد الزمن ولم يصرح بالتفرقة(٢) فنى جواز النقل والتخريج – ولا مانع – وجهان(٣): أحدهما : جواز نقل الحدكم وتخريجه من كل واحدة إلى الأخرى(١) والثانى : لم يجز ، وإن أجازه بعض الشافعية(٥).

- (١) كقوله فى اليمين بالعتق : إنها تنحل بزوال الملك ، وقوله فى اليمين بالطلاق : لا تنحل بزوال الملك ، مثل به فى صفة الفتوى ص ٨٨ .
- (٢) ذكر، ابن حامد فى صفة الفتوى ص ٨٨ والمسودة ص ٢٦ه واللفظ له ، لسكنه اقتصر على الوجه الثانى. كما أنه نقله المرداوى فى الإنصاف ٢١/ ٢٤ وفى تصحيح الفروع ١/ ٦٥ وقد زاد قوله : (وبعد الزمن) فى الفروع الذى طبع على هامشه تصحيح الفروع ، وأما قوله : (ولم يصرح بالتفرقة) فقد زاده فى المسودة .
 - (٣) زاد في الفروع ١ / ٦٥ ولا مانع .
- (٤) فجواز نقل الحكم وتخريجه من إحداهما إلى الأخرى فى الوجهين وهو الأولى: لاتحاد ممناهما أو تقاربه كا قاله ابن حدان فى صفة الفتوى ص ٨٨ و جزم به فى المطلع وقدمه فى الرعايتين، واختاره الطوقى فى مختصره فى الأصول وشرحه قال: إذا كان بعد الجد والبحث من أهله وقال المرداوى و كثير من الأصحاب على جواز ذلك، وقد عمل به ابن قدامة فى المقنع الذى شرحه المرداوى و فى شرحه المسمى الإنصاف ٢١/٦١ وتعقبه، وقال فى تصحيح الفروع الذى شرحه المرداوى و فى شرحه المسمى الإنصاف ٢١/١١ وتعقبه، وقال فى تصحيح الفروع وغيرهما، وقلت: وكثير من الأصحاب على ذلك، وقد عمل به الشيخ الموفق كما أشر فا والمجد وغيرهما، وهوالصواب، وعلى هذا الوجه يكون رواية غرجة، ذكره ابن حدان فى صفة الفتوى صفة الفتوى من ٨٩ وقال ما ممناه: إن علم التاريخ و لم يجعل أول قوليه فى مسألة واحدة مذهباً له جاز نقل حكم الثانيخ ، وأن جهل التاريخ خاز نقل حكم أقربهما من كتاب أو سنة، أو إجماع هموفة التاريخ ، وأن جهل التاريخ خاز نقل حكم أقربهما من كتاب أو سنة، أو إجماع ه في مسألة واحدة مذهباً له مع معرفة التاريخ ، وأن جهل الانجرى فى الأقيس، ولا عكس إلا أن نجعل أول قوليه فى مسألة واحدة مذهباً له معرفة التاريخ ، وأو قواعد الإمام وأصوله إلى الأخرى فى الأقيس، ولا عكس إلا أن نجعل أول قوليه فى مسألة واحدة مذهباً له معرفة التاريخ ، وأولى لجواز كونهما الأخيرة دون الراجحة.
- (ه) وعدم جواز نقل الحكم أو تخريجه وهو الوجه الثانى : ذكره أبو الحطاب فى التمهيد واختاره ، وأبو محمد المقدسي ، وقدمه ابن مفلح فى أصوله ، والطولى فى أصوله ، وصاحب

حد للذهب إليه من جهة القياس على قوله، ونصره الحلوان وذهب الأثرم والحرق وابن حامه إلى جواز ذلك ، وقد فصل ذلك المرداوى في الإنصاف ٢٤٣/١٢ واستشهد بما قيل عن ذكرنا ، بل زاد أين قاله كل منهم ، وقال : قال ابن حامد : عامة مشايخنا أنه لا يجوز نسبته إليه ، وأنكروا على الحرق رسمه في كتابه ، من حيث أنه قاس على قوله ، ثم قال : والمأخوذ أن يفصل ، فيا كان من جواب له في أصل يحتوى على مسائل خرج جوابه على بعضها . فإما أن يبتدى بالقياس في مسائل لا شبه لها في أصوله ، ولا يوجد عنه الأصل من منصوص يبني عليه ، فذلك غير جائز ، ونقل عن الحاوى نحو قول ابن حامد .

والمرجع: جواز نقل حكم أقر بهما من كتاب ، أو سنة ، أو إجماع أو أثر ، أماء أو أثر ، أهاء (١) .

١٣ ــ صيغة الواحد في تفسير مذهبه :

وصيغة الواحد من أصحابه ورواته فى تفسير مذهبه ، وإخبارهم عن رأيه كنصه فى أحد الوجهين(٢) قيل : هو الأصح(٣) .

فعليه : فما تفرد به بعض الرواة عن الإمام أحمد . وقوى دليله فهو مذهبه ، قدمه بعض الأصحاب واختاره البعض(؛) .

المورد الشيخ المونق في الروضة الحيود ألم و الشيخ المونق في الروضة و الشيخ المونق في الروضة و غيرهم ، وقال المرداوى في الإنصاف ٢١/٥١٦ والصحيح من المفهب أنه لا يجوز ، كقول الشارع ، وفي صفة الفتوى ص ٨٨ قال : لأن الجمع عند الإمام مظنون فهو كما أو فرق بينهما صريحاً ، أو منع النقل والتخريج ، أو قرب الزمن ، بحيث يظن إن ذكر حكم الأول كان حديث أنى بالثانية ، ولا يجوز نقل الحكم ولا تخريجه ، لأنه لولا ظهور دليل الحكم الثاني له وبيان الفارق في المسألة الثانية مع ذكره نظيرتها ودليلها ، لما أفتى به ، بل سوى بينهما ، ولعله ظهر لنا ما يقتضى التسوية وظهر له وحده فرق ، لأن نصه في كل مسألة يمنع الأخذ بغيره فها ، وإن كان بعيد العهد بالمسألة الأولى ، ودليلها وما قاله فيها احتمال التسوية عنده ، فننقل نعن حكم الثانية إلى الأولى في الأقيس ، ولا ننقل حكم الأولى إلى الثانية ، ولا أن نجمل أول قوليه في سألة واحدة مذهباً له مع معرفة التاريخ .

(۱) وقد أشار إلى ما هو أعلاء ابن حمدان في صفة الفتوى ص ۸۹ ونقله في تصحيح العربوع ۱/ ۶۰ وهو قوى متجه ، أختاره أنا لموافقته منهج الإمام أحمد في الظاهر .

(٢)—قال ابن حمدان في صفة الفتوى ص ٩٦ ؛ اختاره ابن حامد وغيره ، وهو قيلس قول الحرق وغيره ، لأن الظاهر ممر فتهم مذهبه و مراده بكلامه ، وهو عدل ثقة خبير بما رواد ، كشول ابنه عبد الله ؛ سألت أبي عن الحطاف ؟ فكان عنده أسهل من الحشاف - ولعله يعني الخفاش كما بالحمامش .

(٣) قال ابن مفلح في الفروع ١ / ٦٨ مذهبه في الأصح وقال في الإنصاف ٢ ١ / ٣ وقال في الإنصاف ٢ ١ / ٣ وقال في تهذيب الأجوية : إذا بين أصحاب أبي عبد الله رحمه الله قوله بتفسير جواب له أو نسبوا إليه بيان حد في سؤال : فهو منسوب إليه ومنوط به وإليه يعزى ، وهو بمثابة نصه ونصره . وقال ابن حدان ابن حامد : وخالفنا في ذلك طائفة من أصحابنا مثل الحلال و آبي بكر عبد العزيز ، وقال ابن حمدان بنفس المكان الآنف بصفة الفتوى : والثاني لا يكون مذهبه اختاره الحلال وصاحبه لأنه ظن ونحين ، ويجوز أن يعتقد خلافه ، وربما أراد غير ما ظهر الراوى ، بخلاف حال الصحابة رضى الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك .

(٤) حكى في الإنصاف ٢٤٦/١٢ أنه قدمه في الرعايتين وصفة المفتى ص ٩٦ واختاره ابن حامد قبله ، وقال : يجب تقديمها على سائر الروايات ، لأن الزيادة عن العدل مقبولة = وقیل : لا یکون مذهبه . بل ما رواه جماعة أنه غلافه أولى . واختاره الحلال وصاحبه . وهذا ضعیف(۱) .

١٤ – تأثير فعل الإمام أحمد في فقهه :

مذاهب الأئمة تؤخذ من أقوالهم . وأما أفعالهم فقد اختلف أصحابنا في فعل الإمام أحمد ، هل يؤخذ منه مذهبه ؟ على وجهين(٢) :

أحدهما: لا .

والثاني : بل يوخذ منه مذهبه على الأصحر(٣).

١٥ – مفهوم كلام الإمام أحمد :

ومفهوم كلامه . مذهبه ، فى أصح الوجهين(؛) وعليه : فإن جعلنا المفهوم مذهباً له . فنص فى مسألة على خلاف المفهوم بطل .

فى الحديث عند الإمام أحمد ، فكيف والراوى عنه ثقة خبير بمما رواه ؟ 1 وخالفه الحلال وصاحبه وأكثر الأصحاب ، لأن نسبة الحطأ إلى واحد أولى من نسبته إلى حماعة . والأصلى اتحاد الحبلس ، قاله ابن حمدان ص ٧ ٩ من صفة الفتوى .

(١) ماختاره الحلال أعلاه : مبناه على أن نسبة الخطأ إلى الواحد أولى من نسبته إلى الجاعة، والأسل اتحاد المجلس ، قال فى الإنصاف ٢٤٧/١٢ : وهذا ضعيف ، ولا يلزم من ذلك خطأ الجاعة ، وأطلقهما فى الفروع .

(٢) قال ابن حمدان في صفة الفتوى ص ١٠٣ فإن فعل شيئاً فهو مذهبه في أحد الوجهين ، الختاره ابن حامد ، وأكثر أصحابنا لأن العلماء ورثة الأنبياء في العلم ، والتبليغ ، والهداية ، والاتباع . فلا يجوز أن يأتى بما لا دليل له عنده حذراً من الضلال ، والإضلال ، لا سيما مع الدين والورع ، وترك الشهة .

والثانى : المنع ، لجواز ذلك عليه سهواً ، أو نسياناً ، أو جهلا ، أو تهاوناً ، وأن يقر ما فله عليه لعدم الوحى بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، وربحاً فعل ذلك قبل رتبة الاجتهاد فى ذلك الحكم ، ولأن خطأه لا يعم ضلالة به ، ولا اتباعه فى كل شى ، ولا تجنبه بمخلاف الشارع فى ذلك كله لكن جعله أولى ، أولى ، وانظر فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، فاللفظ المذكور أعلاد له في فتاويه ١٥٢/١٩ .

- (٣) قال ذلك ابن مفلح في الفروع ٢٨/١ .
- (؛) قاله ابن حمدان فی صفة الفتوی ص ۱۰۲ مع التصرف فیما قال : اختاره الخرقی و ابن حامد و إبر اهیم الحربی ، لأن التخصیص من الأثمنة إنما بكون لفائدة، ولیس هنا سوی اختصاص محل النطق بالحكم المنطوق به ، و إلا كان تحصیصه به عبئاً ولغواً .

وقيل : لا يبطل(١) فتصير المسألة على روايتين ، إن جعلنا أول قوليه في مسألة واحدة مذهباً له .

١٦ - ذكر قولين عن الصحابة في مسألة :

فإن ذكر عن الصحابة فى مسألة قولين (ولم يرجح أحدهما أو يختره أو يحسنه)(٢)فمذهبه أقربها من كتاب أو سنة(٢) أو إجماع (١) سواء عللهما أو لا .

وقيل: لا مذهب له منهما عيناً كما لو حكاهما عن التابعين. فمن بعدهم ولا مزية لأحدها بما ذكر، لجواز إحداث قول ثالث مخالف الصحابة(ه):

= برالثانى : من الوجهين : لا ، اختاره أبو بكر بن جعفر ، لأن كلامه قد يكون خاصاً بسؤال ماثل ، أو حالة خرج الكلام لها عمرج الغالب فلا يكون مفهومه بخلافه ، ولهذا له أن يعقب بخلافه ، ولو كان مراده ضده لبينه غالباً ، فإذا قلنا : هو مذهبه فنص عل خلافه ، بطل المفهوم في أحد الوجهين لقوة النص وخصوصه .

والثانى لا يبطل لأن المفهوم كالنص فى إفادة الحكم، فيصير فى المسألة قولان إن كانا عامين، كقوله فى الأب والأخ لمسال عن عتق الأب بالشراء فقال : يمتق ، وعن عتتي الأخ به فقال : يمتق ، فإن قلنا : ان المفهوم يبطل يعتق ، فإن قلنا : ان المفهوم يبطل بالمنطوق ، كانت المسألة رواية واحدة ، وإلا صار فى الأخ روايتان : إحداهما : بنصه ، والأخرى : بنقل وتخريج أ . ه نقل عنه المرداوى فى الإنصاف ١٢/٤٥٢ نحوه .

- (١) قال ما ذكر أعلاه بالإنصاف ١٢/٤٥٢ كما ذكر وهذه العبارة ضمن الحاشية السالفة ...
- (۲) هذا تصرف بالتقديم لمما بين المعكوفين وهي زيادة من المسودة لتق الدين ص ٣٠٠ وذكر المرداوي في إنصافه ٢١/١٥ وقد أخراها في المؤلفين المذكورين وقدمتها لمناسبتها للفظ.
- (٣) العبارة إلى هنا لابن حدان في صفة الفتوى ص ٨٨ وما بعده من المصدرين السابقين .
- (٤) قال المرداوى فى الإنصاف بنفس المكان السابق: قدمه فى تهذيب الأجوبة ونصره وقدمه فى الرعايتين والحارى الكبير والفروع ١/ ٧٠ كما رأيته هناك ، قال فى صفة الفتوى ص ٩٨ فى أحد الوجهين يمنى الوجه الأول هذا لأنه قال : إذا اختلفت الصحابة عل قولين : نظر أشبههما بالكتاب والسنة ، وأخذ به ، ولا نجعل ما حكاد عن غيرهم مذهباً له ، لأنه يجوز أن يذهب إلى قول ثالث لا يخرق إجماعهم ، بخلاف الصحابة ، فإنه يتمين الأخذ بقول أحدهم ، لأنه عنده حجة فى أصح الروايتين . وقد قال : والأول يمنى هذا الوجه الولى من غيره .

(ه) والوجه الثانى : ليس أحدهما مذهباً له ، لأنه أعلم بالأثب فيهما ، فلما لم يذكره ولم يرجح أحدهما ؛ ولم يمل إليه ، مع معرفته ، دل عل أنهما عنده سواه ، فلا يكون أحدهما =

وقيل: بالوقف. والأول أولى .

فإن ذكر اختلاف الصحابة أو التابعين أو غيرهم وعلة كل قول ولم يمل إلى أحدهما ، فمذهبه الأشبه منهما بكتاب ، أو سنة . أو أثر . وقم يمل إلى أحدهما ، فمذهبه الأشبه منهما بكتاب ، أو سنة . أو أثر .

١٧ ــ ما إذا علل أحد القولين واستحسن الآخر:

فإن علل أحدهما واستحسن الآخر ولم يعلله ، فمذهبه مااستحسنه لأنه ما استحسنه إلا لعله ووجه ، فقد ساوى ما علله باستحسانه(٢).

وأما إن حسن أحدهما . أو علله فهو مذهبه قولا واحداً (٣) .

وكذا إن أعاد ذكر أحدهما وفرع عليه . فهو مذهبه .

وقيل : لا(١) (إلا إن رجحه أو أفنى به) وهو أولى (٥).

فإن نص فى مسألة على حكم وعلله بعلة فوجدت تلك العلة فى مسائل

مذهباً له ، قاله ابن حمدان بصفة الفتوى بالمكان السابق ، وقال فى الأنصاف ٣٥١/١٢ قاله فى الرعاية ، واللفظ المذكور له ، وقد نقله وباخرف الواحد عن المسودة ص ٥٣٠ ، ٣١٥ وزاد حكاية قول ثالث وهو : الوقف ، لمكن الأول أولى كما قاله ابن حمدان .

⁽١) صفة الفتوى والمفتى والمستفتى لابن حمدان ص ١٠٠٠ .

⁽۲) هذا اللفظ أعلاه لابن حمدان في صفة الفتوى من ١٠٠ وأطلق القول في المسودة ص ١٣٥ وأردف ذلك بما لو فعلهما في أقوال التابعين أو من بعدهم ، ققال : ففيه وجهان : وأطلقهما في الفروع ٢٠/١ وتبعهم المرداوى في القاعدة التي في آخر انصافه وهي المرادة دائماً بإطلاق القول (في الإنصاف) ٢٠/١٥ وأضاف أنه أطلقهما في الرعايتين والحارى الكبير قال : قلت الصواب إن الذي استحسنه مذهبه ولا يلزم من تعليل القول أن يكون قد أخذ به ولايدل عليه أ.ه. وقد رأيت ابن حمدان في صفة الفتوى ص ١٠٠ اختاره وقال : لنحتاوه ابن حامد ، ثم قال : مذهبه ما علله . وفيه بعد .

 ⁽٣) جزم بهذا ابن مفلح في الفروع ١/٠٧ وقاله المرداوي في الإنصاف ٢٥٢/١٦.

 ⁽٤) قاله ابن حمدان في صفة الفتوى ص ١٠٠ ونقله بحروفه عند الشيخ المجد في المسودة
 س ٢٣١ والمرداوى في القاعدة التي بآخر الإنصاف ٢٥٢/١٢ .

⁽ه) ما بين الممكوفين زيادة من المسودة ص ٣١ه ونقله بزيادته عنه المرداوى بالمكان السابق ، واختازه ابن حمدان منقبل ، وهو أوله . والمنازه ابن حمدان منقبل ، وهو أوله . وأراه هو الصواب ، وكذا أطلقهما في الفروع ١٠/١٠ فيما إذا فرع على أحدهما .

أخر ، فمذهبه فى تلك المسائل كالمسألة المعللة ، سواء قلنا بتخصيص العلة أم لا(١) .

١٨ ــ نقل القولين عن الإمام ودليل أحدهما قول النبي صلى الله عليه
 وسلم والآخر قول الصحابي :

فإن نقل عنه فى مسألة قولان دليل أحدهما قول النبى صلى الله عليه وسلم وهو عام ، و دليل الآخر قول الصحابى وهو خاص ، فالأول مذهبه(٢) إلا أن قلنا و قول الصحابى نخص به العموم ، ففيه وجهان(٣): الراجح منهما أن مذهبه ما كان دليله قول النبى صلى الله عليه وسلم(١).

وأما إن كان قول النبي أخصهما أو أحوطهماً ، فهو المتعين بلا نزاع . فإن وافق أحدهما مذهب صحابي ــ وقلنا : هو حجة يقدم على القياس .

⁽١) انظر التمهيد لأبى الحطاب المخطوطة لوحة ٢١٦ والمسودة ص ٣١ و وقد قال في المسودة ص ٢٥ ولانا وإن قلنا به ، فإنما يصار إليه بدليل ، ولم ينقل من كلامه محسس ، فأشبه العام الوارد من الشارع ، ثم ذكر الشيخ تني الدين في المسودة في المكان المذكور ص ٣١ ما أثبتناه ، وقد قدمه في الفسروع ٢٠/١ ، ونقله عنهم المرداوي في الإنصاف ٢٥٢/٢ وفسب الجملة الأخيرة إلى صاحب الرعاية ثم قال : وقيل : لا ، قال أبو الخطاب في التمهيد المخطوطة لوحة ٢١٦ و بمثاله : إذا قال : النية واجبة في التيم لأنها طها رة عن حدث ، قلنا : إن مذهبه أن النية تجب في الوضوء وغسل الجنابة والحيض ، لأنه اعتقد وجوب النية المكونها طهارة عن حدث إذا لم نقل بالتخصيص ، وإن قلنا بالتخصيص في على عمومها لا المناوع يدل على الشمول ما لم يخصه دليل .

 ⁽۲) قاله ابن حدان فی صفة الفتوی ص ۹۹ و نصرد ، وقال : اعتاره ابن حامد لمقوله تعالى (۹/۵۷ و ما آتاکم الرسول فخذوه و ما نها کم عنه فانهوا) وغیر ذلك من الأدلة (۳) أطلقهما فی المسودة ص ۳۱، وحکاها فی الإنصاف ۳۳۲/۱۲ وقال أطلقهما فی الرعایتین و الحاوی الکبیر .

⁽٤) صوبه المرداوى فى الإنصاف ٢٥٢/١٦ وقال : قدمه فى تهذيب الأجوبة ونصر ، فى آداب المفتى – أى صفة الفتوى ص ٩٩ – كا أشير إليه دائماً فى موكل هذا . وقيل : بل الثانى وهو قول الصحابي – لأنه حجة عند أحمد على الأشهر ، ويخص به عموم الكتاب والسنة ، ويفسر به مجملهما فى وجه ، وإن كان قول النبى صلى الله عليه وسلم أخص وأحوط تمين مطلقاً ، كما لو كانا عامين أو خاصين ، أو لم نجعل قول الصحابي حجة فى رواية ونم نخص به الكتاب والسنة فى وجه ، قاله ابن حمدان بنفس المكان السابق ، وقال المرداوى فى الإنصاف بالقاعدة والسنة فى وجه ، قاله ابن حمدان بنفس المكان السابق ، وقال المرداوى فى الإنصاف بالقاعدة والسنة فى وجه ، قاله ابن حمدان بنفس المكان السابق ، وقال المرداوى فى الإنصاف بالقاعدة والسنة فى وجه ، قاله ابن حمدان بنفس المكان السابق ، وقال المرداوى فى الإنصاف بالقاعدة والسنة فى وجه ، قاله ابن حمدان بنفس المكان السابق ، وقال المرداوى فى الإنصاف بالقاعدة والمنابق الرعايتين والحاوى الكبير .

ويخص به العموم – والقول الآخر وافق مذهب تابعى – وقلنا : يعتد بقوله مع الصحابة – حيث عضده . عموم كتاب أو سنة كما قيل(١) – قدم أشبهها بكتاب أو سنة . فيما أختاره من الوجهين .

١٩ ــ إذا ذكر الاختلاف وحسن بعضه:

فإن ذكر اختلاف الناس وحسن بعضه ، فهو مذهبه(۲) إن سكت عن غيره .

و إن سئل مرة فذكر الاختلاف ، ثم سئل مرة ثانية : فتوقف ، ثم ثالثة : فأفتى فها فالذى أفتى به مذهبه (م) .

⁽۱) اللفظ لابن حدان في صفة الفتوى ص ٩٩ مع التصرف بتأخير لفظه (قيل) في الجملة لتجلية العبارة ، ثم قال : فيه وجهان ، وإن قدمنا القياس على قول الصحاد لم يخس به عوم كتاب أو سنة ، قدم أشبههما بكتاب أو سنة والذي يبدو لى والله أعلم أن تصوير المسألة لفظى فوافقة القولين لمذهب التابعي ليست إلا مجازاً لكونه اعتبر عموم الكتاب أو السنة فقال بقوله الذي يبدو مخالفاً لمذهب الصحابي والعموم فإن اعتبر قول الصحابي محصصاً لعموم الكتاب والسنة على الغول محجيته ، وصلح قوله هذا للتخصيص فما الذي يمنع منه ؟

وإن لم يعتبر مخصصاً للمموم ، أو اعتبرت المسألة خلافاً في السلف كما لو كان بين الصحابة على القول بأنه ليس بحجة – وتحقيق القول بججية قول الصحابى ، والقول بعدم حجيته ، حرر ، الشيخ تتى الدين في المسودة ص ١٢٧ ، ١٢٨ – إن اعتبر ذلك خرجت المسألة عن التعارض بين القولين ، وتمين تقديم عموم الكتاب أو السنة ، الذي وافق قول التابعي ، والذي وافق ذلك أحد قولي الإمام أحمد ، وهو وجه ، مقبول لتقديم ذلك القول ، وقد رأيته في المسودة ص٣١٥ اطلق الوجهين وكذا في الإنصاف ٢١/٢٢ وحكى إطلاقهما عن صاحب الرعايتين . وليت من أطلق الوجهين لم يفعل والمسألة على ما تقدم . لذا أختار الأخذ بالقول الأشبه بالكتاب والسنة سواء وافق قول الصحابي ، أو مذهب التابعي ، لأن العبرة به إذا زال المانع .

⁽٢) صفة الفتوى ص ١٠٠ وقال بعد ذلك : لأنه يلزمه الأخذ بأقوى الأقوال دليلا ، فيله إلى أحدهما دليل قوته وصحته عنده ، وقد اقتصر في المسودة ص ٣١ على ذكر مافي صفة الفتوى و تابعه في الإنصاف ٢٠/١٦ و استقلا بذكر قوله (إن سكت عن غير د) .

⁽٣) صفة الفتوى ص ١٠١ والمسودة ص ٣١٥ واللفظ للشيخ تق الدين فيها والإنصاف ٢٥٣/ وتابعه وقال ابن حدان هنا : وكان غيره أشبه ، لأنه خلاف نصه وجوابه الأولى إحمال ، وتوقفه ثانياً يحتمل النظر في الأرجح بما حكاه . إذ ليس في ذكر المذاهب ترجيح أحدها وهو قرى متحه أ . د .

فإن سئل عن شيء فقال : قال فلان كذا – يعني بعض الفقهاء -فلا يكون مذهبه فيما اختاره من الوجهين (١) .

٠٠ _ إذا قال يفعل السائل كذا احتياطاً :

وإن قال : يفعل السائل كذا وكذا احتياطاً ، فهو واجب في أحد الوجهين(٢) .

و هو ما أختاره إن كان الوجوب فيه أحوط ، أو اقتضاه دليل أو قرينة ، وإلا فلا(٣) .

٢١ ــ ما لو نص على حكم و افتر ض القول بخلافه:

وإذا نص على حكم فى مسألة ثم قال فها : ولو قال قائل أو ذهب ذاهب إلى كذا ــ ريد خلاف نصه ــ كان مذهباً له ، لم يكن ذلك مذهباً للإمام(٤) ، ومحتمل أن يكون مذهباً له(٥) .

⁽۱) قال ابن حمدان في صفة الفتوى ص ۱۰۱ لا يكون مذهبه ، لاحيال أن يكون أخبر به ولم يره صواباً أو راجعاً ، ولحذا ربما أنتي نجلافه ، وقد يكون غرضه أن لا يقلد السائل بل يدله على ما قيل ، ليسأل عنه ، وهو أولى إن شاء الله ، وقال عن الوجه الآخر هو مذهبه في أحد الوجهين ، اختاره ابن حامد ، وإلا لم يجب السائل به ولم يقتصر عليه . وقد أطلق الوجهين في المسودة ص ۳۱ و واختار المرداوى في الإنصاف ۲۲ / ۲۵۳ أنه لا يكون مذهبه ، وحكى اطلاقهماعن الرعايتين والفروع ، وقد رأيت ذلك فيه ۲ / ۲۹ ، وفي تصحيحه عليه اختلاط في المنظ ، حيث جمل نقيض ما اختاره هنا هو أقرب إلى الصواب ، وكذلك حكى المرداوى إطلاق الوجهين عن ابن جمدان في صفة الفتوى ، والذي رأيته فيه ؛ أنه اختار أنه لايكون مذهبه إن شه الله اله الله ،

⁽۲) قاله في صفة الفتوى ص ١٠١ وحكى : أنه اختاره ابن حامد ، واستشهد بقول أحمد : في الطلاق في نكاح بلا ولى ، أو بلا شهود ، يقع احتياطاً ، وقد شاهدت المسألة في الإنساف / ٤٤٣ قال : نص عليه الإمام أحمد وهو المذهب ، ثم قال ابن حمدان : والأولى النظر في الحكم ، فإن كان الوجوب فيه أحوط واقتضاه دليل ،أو قرينة تمين ، وإلا فلا ، وقال توالدين في الوجه الثاني : أنه مندوب . ورأيت الشيخ أطلقهما في المسودة ص ٣١ه .

⁽۲) صفة الفتوى ص ۱۰۲ .

⁽٤) اللفظ لابن حمدان في صفة الفتوى ص ١٠٢ مع زيادة حرف أو حرفين من المسودة ص ١٣٥ و في الإنصاف ٢٠٣/ ٢٥ و اللفظ ، تقارب جداً ، قال ابن حمد ان : كما لو قال ؛ و ذهب قوم إلى كذا ، و تأبمه الشيخ تتى الدين ، و المرداوى في إنصافه بنفس المكانين السابقين ، وقدمه في الرعاية و الفروع ٢٠/١ وفي صفة الفترى هذا .

⁽ه) كما لو قال : يحتمل قولين ، أفاده ابن حمدان ،ومن ذكرت آنفاً ، وقال ابن، فلح في

والمختار : ما ذكره أبو الحطاب : انه إذا احتمل لم ينسب إليه الملهمب بالشك . والذي هو مذهبه صرح به وإنما يليق أنه يسوغ فيها الاجتهاد(١) .

المبحث الثانى أسباب تعدد الروايات فى الفقه الحنبلى

رجع تعدد الروايات في الفقه الحنبلي إلى سببين رئيسين هما: فرط حرص الإمام أحمد على سلامة منهجه في فتاويه الفقهية عن دخول الحلل إليها متى ظنه حيال ما النزمه فيها ، لأن وجود الأقوى وتجاهل تقديمه خللا فاحشاً في أي منهج.

وحرص أصحاب الإمام على توخى التقاط أقواله فى فتاويه ، وعدم الخروج عن نصوصها ما استطاعوا ، وكانت نتيجة ذينك الاتجاهين من الإمام وأصحابه ، أن تعددت الروايات فى الفقه الحنبلي على النحو التالى .

السبب الأول: فرط حرص الإمام أحمد على سلامة منهجه:

قد اشتد حرص الإمام أحمد على سلامة مهجه الذى سار عليه فى مذهبه وهو اتباع ما هو أقوى من الأدلة ، و ترك ما عداه لذلك متى تيقن تحصيل ما عليه المعول فى فتاويه الفقهية ، وانظر إليه يعبر هو بلفظه حيث يقول : إذا رأيت ما هو أقوى أخذت به ، و تركت القول الأول ، قال ذلك فى معرض إجابته على أبى سفيان المستملى ، حين سأله عن مسألة ؟ فأجابه فيها بحواب ، ثم سأله مرة أخرى عن عين المسألة ، فأجاب عليها بجواب آخر ، فانتقده السائل ، وشبهه بأبى حنيفة الذى تتعدد جواباته فى المسألة ذاتها فتحرج مستدركاً على السائل بقوله : أنا أنظر فى الحديث ، وإذا رأيت ما هو أحسن أو أقوى أخذت به ، و تركت القول الأول (٢) .

الفروع ١/٠٧ : وقد أجاب أحمد فيها إذا سافر بعد دخول الوقت هل يقصر ؟ فى غير موضع بمثل هذا ، وأثبته القاضى وغير ، روايتين .

وقال أبو الحطاب عن بعض الأصحاب ؛ وهذا يحتمله كلام أصحابنا في مسألة القصر ، حكى هذا القصر الأخير في المسودة ص ة r ه .

⁽١) انظر التمهيد لأن الحطاب المخطوطة لوحة ٢١٨ .

⁽٢) انظر ذلك في كل من كتاب التمهيد في أصول الحنابلة لأبي الخطاب المخطوطة لوحة ٢١٧ والمسودة ص ٣٧ وصفة الفتوى ص ٨٥ والفروع وتصحيحه ٢٤/١ والإنصاف بالمقدمة ٢٠/١ وبالقاعدة ٢٤٢/١٢ .

من أجل ذلك كان للإمام أحياناً فى بعض المسائل أكثر من قول وقد وضع الأصحاب لذلك موازين ضابطه لما وجد فى مسائله من روايات متعددة ، وقفنا على أهمها بالمبحث الذى قبل هذا .

السبب الثانى : تركه باب الاجتهاد مفتوحاً مع جلبه مقياس آلته و توفير ها للناس :

رك الإمام أحمد باب الاجتهاد مفتوحاً للناس بعد أخذه بجلب الآلة التي لا غنى لأحد عنها – أعنى الحديث الشريف – فقد حشد فيما صنف ما يعول عليه كل مجتهد من السنة الشريفة ، وبعد أن اطمأن قلبه بجلب ما ظن أن جلبه قد لا يتأتى لكل واحد ، أو أنه سوف لا يجمعه أحدمن متفرقات السنة في مختلف البلدان ، وأعطاه عمره زمناً طويلا . . بعد حشده آلة الفتيا التي ترك بانها مفتوحاً لكل من جادت قريحته وقدر عليها ، وقد مارس بنفسه ذلك المراس وخاض تجربته .

فالمعروف أن مذهب الإمام أحمد – غالباً – إنما أخذ من فتاويه وأجوبته ، وسائر أحواله ، لا من تصنيف قصد به ذلك وأفرده ، وبالكلام في ذلك يعرف مراد أكثر الأثمة بأقوالهم ، وأفعالهم ، وسائر أحوالهم(١) .

وقد نظر أصحاب أحمد فيا دون عن الإمام من فتاوى وأجوبة ، وعبروا عما نظروا فيه بكل أمانة وصدق ، فاختلفت ألفاظهم باختلاف فهمهم وقلراتهم ، وما وجده كل مهم ، وكان لا بد أن يأخذ اختلاف نظرهم عدة اعتبارات ، تمخضت من عملهم في تلك الذخيرة الضخمة التي ورثوها عن إمامهم فسببت اختلاف الروايات إلى جانب ما تقدم ، وأهم تلك الاعتبارات المواكبة لذلك :

الاعتبار الأول: قول قاله الإمام، فزيد عليه قدراً أو نوعاً ، كتكفيره نوعاً من أهل البدع — كالجهمية — فيجعل البدع نوعاً واحداً ، حتى يدخل فيه المرجئة والقدرية ، أو ذمه لأصحاب الرأى بمخالفه الحديث ، والإرجاء فيخرج ذلك إلى التكفير واللعن ، أو رده لشهادة الداعية وروايته ، وغير الداعية في بعض البدع الغليظة ، فيعتقد رد خبرهم مطلقاً ، مع نصوصه الصرائح علافه وكخروج ، من خرج في بعض الصفات إلى زيادة من التشبيه .

⁽۱) صفة الفتوى س ه ۸ .

الاعتبار الثاني : أن يفهم من كلامه ما لم برده .

الاعتبار الثالث: أن يجعل كلامه عاماً أو مطلقاً وليس . كذلك ثم قد يكون في اللفظ: إطلاق . أو عموم ، فيكون لهم فيه بعض العذر وقد لا يكون كإطلاقه تكفير الجهمية الخلقية ، مع أنه مشروط بشروط انتفت فيمن ترجم عليه من الذين امتحنوه ، وهم رءوس الجهمية (١) .

الاعتبار الرابع: النقل عن الإمام لما سمعه منه ، أو بلغه عنه من غير ذكر سبب ولا تاريخ . . فيكثر لذلك الحبط ، لأن الآتى بعده بجد عن الإمام اختلاف أقوال ، واختلاف أحوال . . . إذا كان الناظر مجهداً فيتعذر عليه نسبة أحدهما إلى الإمام على أنه مذهب له ، ولا يحصل غرض المقلد من جهة نفسه بالنقل عن الإمام(٢) .

لهذين السببين بما فيهما من اعتبارات كان تعدد الروايات في الفقه الحنبلي ، على أن تعدد الأقوال ليس غريباً ، حتى ما دار منها بين نعم ، ولا ، أوحلال ، وحرام ، في فقه بقية المذاهب ، بما أشير إليه أول هذا الفصل ، إلى درجة تعدد الأقوال والقائلين في فقه بعض المذاهب بين نعم ولا ، أو حلال وحرام ، على القول الصريح الذي لم يرجع عنه قائله ، ومع ذلك فلا غرابة في الأمر ، فالمكل لا قصد لهم إلا اتباع الأقوى والأصح وموازين ذلك قد عرفت ، وهي خير معين على تلافى أي تضارب وموازين ذلك قد عرفت ، وهي خير معين على تلافى أي تضارب

ولهذا مزيد من القول الكاشف ــ إن شاء اللهــ في : محاذير النقل والعزو عن الإمام في فقهه ، بالفصل الذي يلي ، بالبحث الأخير .

⁽١) فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية ٢/٥٨١

⁽٢) صفة الفتوى لابن حمدان ص ١٠٦ بتصرف .

رَفَحُ معبس (الرَّحِمِي) (الفِخَسَّ يَّ رُسِيلَتِسَ (اندِّرُ) (الفِروف مِسِي www.moswarat.com

الفصلالثابى

طريقة الأصحاب في نقل الفقه التحنسبلي ، وألف اظهر فيد فيد وفيد مبحثان

المبحث الأول:

صفية الأوجيه والاحتمالات والدة عسن الأصحاب

المبحث الثانى،

محساد يرالنقل والعزو في المدهب

رَفَحُ عِس لارَجِي لالْجَشَّي لاسِکتر (ونیْر) لالِزودکس www.moswatat.com



طريقة الأصحاب فى نقل الفقه الحنبلى ، وألفاظهم فيه المبحث الأول

صفة الأوجه ، والاحمالات ، والتخريجات الواردة عن أصحاب الإمام أخمد :

ما تقدم ذكره هو الوارد عن الإمام أحمد – رحمه الله – من صفة الروايات ، والمسائل التي أخذت شبه الاصطلاح في فقهه – وعرفت موازينها وضوابطها – وبتى الوارد عن أصحابه ، وهو : إما وجه ، وإما احتمال ، وإما تخريج ، وإما توجيه(١) .

فأما الأوجه: فأقوال الأصحاب وتخريجاتهم، أو روايات محرجة للإمام ومنقولة من نصوصه.

وعلى الأول: فالأوجه أقوال الأصحاب وتخريجاتهم، إن كانت مأخوذة من قواعد الإمام أحمد، أو إبمائه، أو دليله، أو تعليله، أو سياق كلامه وقوته

وعلى الثانى: إن كانت مأخوذة من نصوص الإمام أو غرجة منها: فهى روايات مخرجة له ، أو منقولة من نصوصه إلى ما يشبهها من المسائل ، إن قلنا: ما قيس على كلامه مذهب له ــ على ما تقدم ــ وإن قلنا: لا ، فهى أوجه لمن خرجها وقاسها(٢).

ولا تخلو تلك الروايات المخرجة ، أوالمقيسة على نصوصه من وصفين : أحدهما : أن يخرج من نص وينقل إلى مسألة فيها نص يخالف ما خرج فيها

⁽١) زاد هذا الأخير في الفروع كما حكاه في الإنصاف ٢٠٢/١٣ م.

⁽٣) انظر المسودة من ٣٣٥ ونحوه في الإنصاف كالملا وتصرفه في العبارة ٢٥٦/١٢ .

الثانى : أن نخرج من نص وينقل إلى مسألة لا نص فيها .

فإن خرج من نص ونقل إلى مسألة فيها نص مخالف ما خرج فيها صار فيها رواية منصوصة ، ورواية محرجة منقولة من نصه ، إذا قلنا المخرج من نصه مذهبه ، وإن قلنا : لا ، ففيها رواية لأحمد ، ووجه لمن خرجه . وإن لم يكن فيها نص مخالف القول المخرج من نصه فى غيرها ، فهو وجه لمن خرجه(١) .

وأما القولان هنا: فقد يكون الإمام نص علمهما(٢)أو نص على أحدهما ، وأومأ إلى الآخر ، فقد يكون مع أحدهما وجه ، أو تخريج ، أو احتمال نخلافه . والقول : يشمل الوجه ، والاحمال ، والتخريج ، وقد يشمل الرواية(٣)

وأما الاحتمال الذي للأصحاب:

ققد يكون لدليل مرجوح بالنسبة إلى ما خالفه ، أو لدليل مساو له(؛) ولا يكون التخريج ، والاحتمال إلا إذا فهم المعنى .

⁽۱) بتصرف عن المصدرين ، قال المرداوى فإن خالفه غيره من الأصحاب في الحكم دون طريق التخريج ففيها لهم وجهان ، ويمكن جعلهما مذهباً لأحمد بالتخريج دون النقل بعدم أخذهما من نصه ، وإن جهلنا مستندهما فليس أحدهما قولا مخرجاً للإمام أحمد ولا مذهباً له محال ، فن قال من الأصحاب هنا : هذه المسألة رواية واحدة أراد نصه ، ومن قال : فيها روايتان : فأحدهما بنص والأخرى بإيماء أو تخريج من نص آخر له ، أو نص جهله منكره .

و من قال : فيها وجهان : أراد عدم نصه عليهما سواه جهل مستنده أو علمه ، ولم يجمله مذهباً للإمام أحمد ، فلا يعمل إلا بأصح الوجهين وأرجحهما ، سياه وقعا معاً أولا ، من واحد أو أكثر ، وسواه عم التاريخ أو جهل أ.ه. ونقل ذلك الشيخ تق الدين بالمسودة ص٣٧٥-٣٣٥. (٢) كما ذكره أبو بكر عبد العزيز في زاد المسافر ، ونقله عند المرداوي في الإنصاف (٢) ١٢ .

⁽٣) القول كثير فى كلام المتقدمين كأبى بكر ، وابن أبى موسى ، وغير هما ، والمصطلح الآن على خلافه ، وبمايكون ذلك القول الذى ذكرالمصنفون ، أو الاحتال ،أوالتخريج وواية عن الإمام أحمد وربما كان ذلك هو المذهب كما أشار لهذا فى الإنصاف ١٨، ٢، ٧ .

⁽٤) المسودة ص ٣٣٥ وقال المرداوى : وقد يختار هذا الاحتمال بعض الأصحاب فيبلّ وَرَجِها به ـ

وأما التخريج :

فهو نقل حكم مسألة إلى ما يشبهها والتسوية بينهما فيه(١) . ومسائل الوقف نخرجها أصحابه على وجهين(٢) .

المبحث الثانى ف محاذير النقل والعزو في التآليف في المذاهب

لكى يعرف الفقيه كيف يتصرف فى المنقول، ومامراد قائله وموالفه ، حتى يصير نقله للمذهب وعزوه له إلى الإمام ، أو بعض أصحابه سليماً من معائب التأليف ، بعيداً عن مهالك النزييف ، فهناك محاذر يتوجب على كل فقيه أن يبتعد عنها ومن أهمها :

(أ) إهمال نقل الألفاظ بأعيابها:

إن أعظم المحاذير فى التأليف النقلى : إهمال نقل الألفاظ بأعيانها ، والاكتفاء بنقل المعانى ، مع قصور المتأمل عن استبعاب مراد المتكلم الأول بلفظه(r) . . وبقية الأسباب منفرعة عنه .

⁽۱) فالتخريج في معنى الاحتمال ، والاحتمال في معنى الوجه ـ إلا أن الوجه مجزوماً بالفتيا به من حيث الجملة ، قاله في المطلح ، وقال المرداوى : فيه نظر ١ / ٣ و لا يكون التخريج أو الاحتمال إلا إذا فهم المعنى . وقال أبو الطيب : فأما تخريج القولين في المسألة ، فإنه على أضرب :

أحدها : أن يذكر في القديم قولا فيها ، ثم يذكر في الجديد خلافه ، فيكون هذا رجوعًا عن الأول ، ويكون مذهبه الثاني .

الضرب الثانى : إذا ذكر في الجديد قولين في موضع واحد ، ودل على اختياره لأحدهما فيكون مذهبه هو الذي اختاره ، والآخر ليس مذهب له ..

الضرب الثالث : أن يذكر قولين في موضع واحد ، ولا يدل على اختياره لأحدها، فلا يعرفمله وهذا ، لأنه لايجوز أن يكون مذهباً، له ولم يعين أحدهما، بتحوم في المسودة ص ٣٤ ه .

 ⁽٢) قالشيخ الإسلام ابن ليمة فى فتاويد ٣٣/٢٣: ومسائل الوقف يخرجها أصحابه على وجهين:
 وقد نقل الأثرم عن أحمد الوقف فى ما نقل عن أحمد مما يدل على بطلان الصلاة إذا ترك السجود المشروع بعد السلام.

⁽٣) انظر صفحة الفتوى ص ١٠٥ وقال المرداوى ٢٦٧/١٢ بعد هذا الكلام : لأن القطع بحصول مراد المشكلم بكلامه أو الكاتب بكتابته -- مع ثقة الراوى - يتوقف على انتفاء الإضهار والتخصيص ، والنسخ ، والتقديم ، والتأخير ، والاشراك ، والتجوز ، والتقديم ، والنقل، والمعارض العقل.

١ ــ ما يستجيزه المتعصب من التخريج والتفريع :

لما ظهر التظاهر بمذاهب الأنمة - رحمهم الله - والتناصر لها من علماء الأمة ، وصار لكل مذهب مها أحزاب وأنصار ، وصار دأب كل فريق نصر قول صاحبهم - وقد لا يكون أحدهم قد أطلع على مأخذ إمامه في ذلك الحكم - فتارة يثبته بما أثبته إمامه ، ولا يعلم بالموافقة ، وتارة يثبته بغيره ولا يعلم بالمخالفة ، فيستجبز فاعل هذا من تخريج أقاويل إمامه من مسألة إلى أخرى ، والتفريع على مااعتقده مذهباً له مهذا التعليل ، وهو لهذا الحكم غير دليل ، ونسبة القولين إليه بتخريجه ، وربما حمل كلام الإمام فيما خالف مصيره على مايوافقه ، استمراراً لقاعدة تعليله ، وسعياً في تصحيح تأويله وصار كل منهم ينقل عن الإمام ما سمعه منه ، أو بلغه عنه ، من غير ذكر سبب ولاتاريخ ، فيكثر لذلك الحبط ، لأن الآتي بعده بجد عن الإمام اختلاف أقوال واختلاف أحوال (١) .

فإذا كان الناظر مجتهداً:

فيتعذر عليه نسبة أحدهما إليه على أنه مذهب له . بعب على مقلده المصر إليه دون بقية أقاويله ، إن كان الناظر عجهداً .

إن كان مقلداً:

وأما إن كان مقلداً فغرضه معرفة مذهب إمامه بالنقل عنه ، فلا محصل غرضه من جهة نفسه ، لأنه لا يحسن الجمع ، ولا يعلم التاريخ لعدم ذكره ، ولا الترجيح عند التعارض بينهما ، لتعذره منه ، وهذا المحذور إنما لزم من الإخلال بما ذكرنا(٢).

⁼ فَكُلُ نَقُلُ لَايُومُنَ مَمْهُ حَصُولُ بَعْضُ الْأَسْبَابِ ، ولا نَقْطَعُ بَانَتْفَاتُهَا - نَحْنُ ولا الناقل - ولا نَظْنُ عَلَيْهَا ، ولا نَجْزَمُ فِيهُ بَمْرَادُ الْمُسْكُلُمُ ، بِلَرْبِمَا ظُنْنَادُ أَوْ تَوْهَمْنَاهُ ، ولا نَظْنُ تَعْلَمُهُ اللَّهِ عَلَيْهُ الْمُطْورُ أَوْ أَكُرُهُ وَهَذَا مَنْ حَيْثُ الْإِجَالُ .

و إنما يحصل الظن بنقل المتحرى فيعذر تارة لدعوى الحاجة إلى التصرف ، لأسباب ظاهرة ويكل ذلك في الأمور الظنية وأكثر المسائل الفروعية .

⁽۱) صفة الفتوى ص ۱۰۲.

⁽٢) صفة الفتوى ص ١٠٦ و نقله في الإنصاف ١٢ / ٢٦٨ .

٢ _ الإمهام بإطلاق قول القائل : المذهب كذا : .

لقاء استمر كثير من المصنفين والحاكين على قولهم : مذهب فلان كذا . ومذهب فلان كذا ، فإن أرادوا بذلك أنه نقل عنه فقط ، فلم يفتون به فى وقت على أنه مذهب الإمام ؟ .

وإن أرادوا به المعول عليه عنده ، ويمتنع المصبر إلى غيره للمقلد ، فلا علو حينئذ ، إما أن يكون التاريخ معلوماً ، أو مجهولا .

فإن كان التاريخ معلوماً :

فلا يخلو إما أن يكون مذهب إمامه : أن القول الأخير ينسخ الأول إذا تناقضاً ، كالأخبار ، أو ليس مذهبه كذلك ، بل يرى عدم نسخ الأول والثانى . أو لم ينقل عنه شيء من ذلك .

فإن كان مذهبه اعتقاد النسخ فالأخير مذهبه ، ولا تجوز الفتيا بالأول للمقلد ، ولا التخريج منه . ولا النقض به .

وإن كان مذهبه أنه لاينسخ الأول بالثانى عند التنافى ، فإما أن يكون الإمام يرى جواز الأخذ بأبهما شاء المقلد إذا أفتاه المفتى ، أو يكون مذهبه الوقف ، أو شيء آخر .

فإن كان مذهبه القول بالتخيير ، كان الحكم واحداً ، ولا يتعدد وهو خلاف الغرض .

وإن كان ممن يرى الوقف ، تعطل الحكم حينئذ ، ولا يكون له فيها قول يعمل عليه ، سوى الامتناع عن العمل بشيء من أقواله من ذلك ، وإن لم ينقل عن إمامه القول بشيء فهو لا يعرف حكم الإمام فيها . . هذا كله إن علم التاريخ(١) .

و إن كان التاريخ مجهولا :

أما إن جهل لتاريخ ، فإما أن يمكن الجمع بين القولين باختلاف حالين أو تحلن ، أو ليس كذلك .

⁽١) صفة الفتوى ص ١٠٧ و الإنصاف ٢٦٩/١٢ قال ابن حدان بعد هذا: فيكون شبيهاً بالقول بالوقف فى أنه يمتنع عن العمل بشيء منها ، هذا كله إن علم التاريخ .

فإن أمكن ، فإما أن يكون مذهب إمامه جواز الجمع حينئذ ، كما في الآثار ، أو وجوبه ، أو التخيير ، أو الوقف . أو لم ينقل عنه شيء من ذلك . منا كان الأراب المرابعة المرابع

فإن كان الأول والثانى ، فليس له حينئذ إلا قول واحد ، وهو ما اجتمع ، منهما ، فلا تحل حينئذ الفتيا بأحدهما على ظاهره على وجه لا يمكن الجمع ، وإن كان الثالث ، فمذهبه أحدهما بلا ترجيح ، وهو بعيد ، لا سيا مع تعذر تعادل الامارات .

وإن كان الرابع . والخامس . فلا عمل إذن ,

وإما: إن لم يمكن الجمع مع الجهل بالتاريخ .

فإما أن يعتقد نسخ الأول بالثاني ، أو ليس كذلك :

فإن كان يعتقد ذلك ، وجب الامتناع عن الأخذ بأحدهما . لأنه لا نعلم أسهما هو المنسوخ عنده .

وإن لم يعتقدالنسخ . فإما التخيير ، أوالوقف ، أوغيرهما ، والحكم في الكل سبق ، ومع هذا كله فإنه بحتاج إلى استحضار ما أطلع عليه من نصوص إمامه عند حكاية بعضها مذهباً له(١) .

(ب) فالأسلم اتباع الإرشادات التالية ، وهي :

١ - يكفى فى إيقاف إقدام هؤلاء، تكليفهم نقل هذه الأشياء عن الإمام، فكثير من هذه الأقسام قد ذهب إليه كثير من الأثمة، وليس هذا موضع بيانه. فلينظر من أماكنه.

⁽۱) صفة الفترى ص ۱۰۸ و هو كذلك فى الإنصاف ۲۲۹/۱۲ – ۲۷۰ وبعد ذلك قال : ثم لا يخلو : إما أن يكون إمامه يعتقد تجديد الاجتباد فى ذلك ، أو لا ، فإن اعتقده 8 وجب عليه تجديد فى كل حين أراد حكاية مذهبه ، وهذا يتعذر فى مقدرة البشر إن شاه إلله، لأن ذلك يستدعى الإحاطة بما روى عن الإمام فى تلك المسألة على جهتد فى كل وقت يسأل .

ومن لم يصنف كتباً في المذهب ، بل أخذ أكثر مذهبه من قوله وفتاويه ، كيف ممكن حصر ذلك عنه ، هذا بعيد عادة .

و إن لم يكن مذهب إمامه و جوب تجديد الاجتهاد عند نسبة بعضها إليه مذهباً له : ينظر .

فإن قبل : ربما لا يكون مذهب أحد القول بشى من ذلك فضلا عن الإمام ، قلنا ؛ تحن لم نجزم بحكم فيها ، بل رددناه ، وقلنا : إن كان كذا لزم منه كذا ..

وإنما يقابلون هذا التحقيق بكثرة نقل الروايات والأوجه والاحتمالات ، والنهجم على التخريج والتفريع ، حتى لقد صار هذا عادة وفضيلة ، فمن لم يكن منه نمنزلة ، فالتزموا للحمية نقل ما لا يجوز نقله لما علمته آنفاً .

٢ ــ عدم نقل ما يجب الإعراض عنه:

قد عم أكثرهم بل كلهم نقل أقاويل بجب الإعراض عنها في نظرهم ، بناء على كونها قولا ثالثاً ، وهو باطل عندهم ، أو لأنها مرسلة في سندها عن قائلها ، وخرجوا ما يكون بمنزلة قول ثالث بناء على ما يظهر لهم من الدليل . فيا هولاء بمقلدين حينئذ .

٣ ـ عدم حكاية ما يوهم نسبته إلى الإمام :

قد يحكى أحدهم فى كتابه أشياء . فيوهم المسترشد أنها إما مأخوذة من نصوص الإمام . أو مما اتفق الأصحاب على نسبتها إلى الإمام مذهباً له ، ولا يذكر الحاكى له ما يدل على ذلك ، ولا أنه اختيار له ، ولعله يكون قد استنبطه أو رآه وجهاً لبعض الأصحاب أو احتمالا ، فهذا شبه التدليس ، فإن قصده فشبه ألمين ، وإن وقع سهواً أو جهلا فهو أعلى مراتب البلادة والشين كما قيل :

فإن كنت لا تدرى فتلك مصيبة وإن كنت تدرى فالمصيبة أعظم(١)

عدم حكاية أقوال متناقضة وتخريج خلاف المنقول:

قد يحكون فى كتبهم ما لا يعتقدون صحته ، ولا يجوز عندهم العمل به ، ويرهقهم إلى ذلك تكثير الأقاويل ، لأن من يحكى عن الإمام أقوالا متناقضة ، أو يخرج خلاف المنقول عن الإمام ، فإنه لا يعتقد الجمع بيهما على وجه الجمع بل إما على التخيير ، أو الوقف ، أو البدل ، أو الجمع بيهما ، على وجه يلزم عهما قول واحد باعتبار حالين أو محلين ، وكل واحد من هذه الأقسام حكمه خلاف هذه الحكاية عند تعربها عن قرينة مقيدة لذلك والغرض كذلك .

⁽١) صفة الفتوى لاين حمدان ص ١٠٩ وحكاء في الإنصاف ٢٢٪ ٢٧١.

الغلط بعد(١) قول أحد المصنفين رواية أو وجهاً في المذهب :

قد يشرح أحدهم كتاباً ، ويجعل ما يقوله صاحب الكتاب المشروح غالباً رواية أو وجمهاً ، أو اختياراً لصاحب الكتاب ، ولم يكن ذكره عن نفسه ، أو أنه ظاهر المذهب من دون أن يبين سبب شيء من ذلك ، وهذا إحمال أو إهمال .

٦ – تحاشى إطلاق لفظ الصحيح من المذهب:

قد يقول أحدهم : الصحيح فى المذهب ، أو ظاهر المذهب كذا . ولا يقول عندى ، ويقول غيره خلاف ذلك . فمن يقلد العامى إذن ! ! فإن كلا منهم يعمل بما يرى والحالة على ما ذكر ، فالتقليد إذن ليس للإمام بل للأصحاب فى أن هذا مذهب الإمام .

٧ – تجنب التعبير عما فُهم بلفظ يظنه واف بالغرض كي لا يقع الالتباس :

إن أكثر المصنفين والحاكين قد يفهمون معنى ، ويعبرون عنه بلفظ يتوهمون أنه واف بالغرض ، ولا يكون كذلك ، فإذا نظر فيه أحد ، وفى قول : من أتى بلفظ يدل على مقصده ، ربما يتوهم أنها مسألة خلاف .

٨ - عدم الإيهام يحكاية الإجماع لعدم العلم بالمخالف (١):

وقد يذكر أحدهم فى مسألة إجماعاً. بناء على عدم علمه بقول بخالف ما تعلمه .

جنب الإنيان بلفظ يشبه قول من قبله .

وربما أتى بعض الناس بلفظ يشبه قول من قبله ، ولم يكن أخذه منه -فيظن أنه قد أخذه منه . فيحمل كلامه على محمل كلام من قبله .

⁽١) بتشديد الدال وكسرها .

⁽۲) صفة الفتوى ص ۱۱۰ وقال المرداوى فى الإنصاف ۲۷۲/۱۲ لأن بعضهم قد يفهم من عبارة من يثق به معى قد يكون على وفق مراد المصنف اللفظ وقد لا يكون ، فيحصر ذلك المعنى فى لفظ وجيز ، فبالضرورة يصير مفهوم كل واحد من اللفظين – من جهة التنبيه وغيره – غير مفهوم للآخر .

فإن رومى مغايراً له نسب إلى السهو والجهل وتعمد الكذب إن كان . أو يكون قد أخذ منه . فيحمل كلامه على غير محمل كلام من أخذ منه . فيجعل الخلاف فيما لا خلاف فيه . أو الوفاق فها فيه خلاف .

١٠ - عدم قصد حكاية معنى ألفاظ الغير:

وقد يقصد أحدهم حكاية معنى ألفاظ الغير ، وربما كانوا ممن لا يرى جواز نقل المعنى دون اللفظ .

وقد يكون فاعل ذلك ممن يعلل المنع في صورة الفرض بما يفضي إليه من التحريف غالباً . وهذا المعنى موجود في ألفاظ أكثر الأثمة .

ومن عرف حقيقة هذه الأسباب ، ربما ترك التصنيف أولى إن لم يحترز عنها ، لما يلزم من هذه المحاذر وغيرها غالباً(١) .

⁽١) صفة الغتوى لاين حمدانٍ صِ ١١٨ و نقله المرداوي في الإنصاف ٢٧٣/١٢ .

رَفْحُ عِب (لرَجِئ الْهِجَنِّ يُّ السِّكنت الانْرُرُ (الِنزوک مِس www.moswarat.com رَفْخُ حبر ((رَجِحِ) (النَجْرَي (سِکت (لاَيْرَ) (اِنْزِدوک مِس www.moswarat.com

الباب السابع

تدوین الفیقه الحنیبلی ومشیاهیر مید ونییه وفیه أربعة فصول

<u>الفصل الأول :</u>

فيماروك عسن الأمتام أحمد من النهى عسن كتبابة فتا وبه

الفصلالثاني:

تدوين فتا وعالامتام أحمدعنه مباشرة تتم مسن وجسوه عدة.

الغصلالثالث:

مشاهيرمدون فقه الإمام أحد

الفصل الرابع:

انتشار المسذهب الحنبلي وميزة التمذهب سيد.

يَوْفَى سجيس الانزَّى الْفِرْدِي السيكتري الانزُرُ الْفِرْدِي www.moswarat.com

رَفَحُ حَبِي لَارْجَعِلَى لَالْخِتَّي يَّ لَسِكُنَتُمُ لَانِيْزُمُ لَالِمْوْوَكُرِي www.moswarat.com

تدوين الفقه الحنبلي ، ومشاهير مدونيه

تمهيد: سبق افتتاح الباب الذي قبل هذا باستعراض ما أثير حول نقل الفقه الحنيلي من عدة وجوه ، وتم تفنيدها الواحد تلو الآخر ، ولذلك الكلام علاقة بما نحن بصدده الآن ، من عرض ما روى عن الإمام أحد من النهى عن كتابة فتاويه ، الذي شنع به المشنعون على الإمام أحمد أنه ليس بفقيه ، لأنه لم يؤلف في الفقه مؤلفاً مفرداً ، وبالتالي فلا تصبح نسبة ما نقل عنه من فتاوى إليه ، لأنه كان يكره أن تنقل فتاويه عنه أو تدون ، ولذلك علاقة شديدة بما نظر حه هنا بين يدى البحث من هذه النقول ، لمعرفة المؤشر علاقة شديدة بما نظر حه هنا بين يدى البحث من هذه النقول ، لمعرفة المؤشر الحقيق من ذلك النهى ، ولا نكتفي مهذا القدر فحسب بل نؤكد للملأ أن تدوين فقه الإمام أحمد قد تم عنه مباشرة ، ومن عدة وجوه منها :

املاء الإمام من مسائله على أصحابه .

وكتبه للبعض منهم بنفسه .

وعرض ما دونه البعض عنه وإقرار الإمام له عليه .

و إثبات ممارسة الكتابة المستمرة عن أحمد حتى إعتزل إلقاء الدروس .

ثم نذكر مشاهير أولئك المدونين عن أحمد ، وعن دون عنه ، ثم نستشهد بإبراز نتائج ذلك التدوين ، الذي أخذ كامل مميزات التدوين الفعلى عن الإثمام أحمد ، بإحصاء ما دون في أجزاء مستقلة فقظ حيث زاد ما أحصى منها على ١٦٨ جزءاً ، وكذلك إحصاء أسماء من صنف ورتب على الأبواب وأخيراً أسماء من دون عنه مجرد مسائل ، تتفاوت في الكثرة من أربعة آلاف مسألة أو أكثر ، وتتفاوت أيضاً في القلة من الزيادة على أقل أعداد الجمع .

ثم نذيل على الموضوع أخيراً بمحاولة معرفة تاريخ أتباع المذهب الحنبلى ، ومنزة التمذهب به ، مع بيان أسباب كثرة أتباعه فى صدر نشأته وقلهم فما بعد .

رَفَحُ عِب (لرَّحِيُ (الْبَخِّسَيِّ (سِّلِير) (اِنْبِرُ) (اِنْووکسِ www.moswarat.com رَفْحُ معب (لرَّحِجُ الْمِنْجُرِّي رُسِلَتِر) (المِنْر) (الفِرووكِ www.moswarat.com

الفصل الأول فيسما دوي عسسن الإمسام أحمد مسن النسهى عسن كتسابة فتاويه

رَفْعُ عِب (لرَّحِيُّ (الْنَجَّرِيُّ (سِّكْتِرُ الْاِنْدُرُ الْاِفْرُووكِ بِ www.moswarat.com

فيا روى عن الإمام أحمد من النهي عن كتابة فتاويه

تعددت الأقاويل حول تدوين فتاوى الإمام أحد ، بين حكاية أن الإمام أحد كان يهى عن كتابة فتاويه أحياناً ، وبين أجازته النقل عنه أحياناً أخرى ، ثما سبب التباساً على من لم تسعفه الإحاطة بتاريخ تدوين فقه إمام المذهب الحنبلى ، ولم تثبت فى ذهنه الفناعة الكافية ، بناء على عدم وجود بحث مختص أفر د لذلك ، أو على الأقل جمع فيه أكثر ما يزيل اللبس ، ومن جانب أكثر الباحثين فهم لم يكلفوا أنفسهم مجرد النظر فى هذا التراث الحنبلى الباهر بروعة إحكامه ، ورسوخ أصالته ، ثما ينم عن أن مثل التراث الحنبلى الباهر بروعة إحكامه ، ورسوخ أصالته ، ثما ينم عن أن مثل هذه الأصالة والإحكام لم محصلا عن عفوية أو عن حسن مصادفات ، أو حتى عن مجرد السماع النشط عن الإمام وإن عظم المتقون فحسب ، وإنما كان — وهو المتيفن — عن ترتيب مقصود فى السبك والصياغة ، من مقتدر على ذلك ، هو إمامه المتشبع بآلته ، وحسن تلق وتدوين من قبل من مقتدر على ذلك ، هو إمامه المتشبع بآلته ، وحسن تلق وتدوين من قبل تلاميذ ثقاة واعن ، بلغوا عمرتبة من التمكن والإجادة .

ولقد اتضع أن مظنة حدوث اللبس بالشكل الواضع قد جاءت عن خطأ فى تفسير نهى أحمد عن الاشتغال بسكتابة مسائل الفقه على حساب ما يعد و محق – هو الأصل الأصيل ، الأولى بالاشتغال به ، وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى التيوين والمكتابة ، حتى إذا ما فرغ هو من ذلك ، أشغل أصحابه أنفسهم بكتابة فقه ذلك الحديث ، وذلك من أحمد لكى لا تفتر الهم عن الاستزادة منه ، الأمر الذى بهالته أشعى بعض الأبصار ، فتوهمت النور الساطع ناراً مستعرة ، مما جعلها تتصور وتصور للناس أن أحمد لم يدون عنه فقهه ، ولم تكتب بين يديه مسائله .

ومن تلك الروايات التى ورد بعضها بصيغ عامة أريد بها الخصوص أو أشير فى بعضها إلى الحاص المراد به الخصوص ، وصرفت عن ذلك إلى التعميم ، أو الإطلاق ، أقول : من تلك الروايات التى زعم أن الإمام أحد نص بها على النهى البات عن كتابة فتاويه وتنوينها . :

ما نقل عن حنبل بن إسحاق أنه قال : رأيت أبا عبد الله – يعني أحمد .. يكره أن يكتب شيء من رأيه أو فتواه .

وقله روى أحمد بن الربيع بن دينار أن الإمام أحمد قال : بلغني أن إسحاق الكوسج يروى عنى مسائل بخراسان: اشهدوا أتى قدر جعت عن ذلك كله .

وقال أبو بكر المروذى: رأيت رجلا خراسانياً قد جاء إلى أبى عبد الله. فأعطاه جزءاً، فنظر فيه أبو عبد الله، فإذا فيه كلام لأبى عبد الله فغضب فرمى الكتاب من يده(١).

وروى أحمد بن الحسين قال : قال رجل لأبي عبد الله : أريد أن أكتب هذه المسائل ، فإنى أخاف النسيان . قال له أحمد : لاتكتب شيئاً ، فإنى أكره أن أكتب رأبي .

وأحس مرة بإنسان يكتب ومعه ألواح في كمه فقال : لا تكتب رأيي لعلى أقول الساعة بمسألة ثم أرجع غداً عنها(٢) .

وروى أبو بكر المروذى قال : سمعت أحمد يقول : أما الحديث فقد استرحنا منه ، وأما المسائل ، فقد عزمت إن سألنى أحد عن شيء أن لا أجيبه. وقال أيضاً : قلت لأنى عبد الله : أثرى يكتب الرجل كتب الشافعي ؟

قال : لا .

قلت : أترى أن يكتب الرسالة ؟ قال : لا تسألني عن شيء محدث ، قلت : كتبتها ؟ قال : معاذ الله .

وقال أبضاً: قال أحمد: لا تكتبكلام مالك ، ولا سفيان ، ولاالشافعي ولا إسحاق بن راهويه ، ولا أبي عبيد(٣) .

وقال الإمام أحمد: القلانس من الساء تنزل على رءوس قوم يقولون برءوسهم هكذا وهكذا ... وكان أحمد رحمه الله ينهى عن كتب كلامه تواضعاً ، وقدر الله أن دون ورتب وشاع (١) .

⁽١) مناتب الإمام أحمد لابن الجوزئ ص ١٩٣ – ١٩٨ .

⁽٢) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٣٩/١ .

⁽٢) نفس المصدر السالف ٧/١ه .

^(؛) المناقب لابن الجوزي ص ١٩٤.

رَفْخُ عبر (ارَجَحِ) (الْجَثَّرِيُّ (سِّكَتُهُ الْاِنْدُ) (الِيْرُودُكِ (سِّكَتُهُ الْاِنْدُ) (الِيْرُودُكِ www.moswarat.com

الفصلاالثابي

تدوين فتاوى الإمام أحمد عنه مباشرة، تم من وجوه عدة منها،

- إمالاء الإمتام أحسمد مستائله
 الفقهية على أصحابه.
- كَتُبُ الإمسام أحسمد
 للبعسض بنفسه
- عَرْضُ البعض على الإمتام أحمد مساكتبواعنه وإقسراره لهسم عليه.
- همارسة كتابة الأصحاب عن
 الإمام أحمد على مشهد منه.

رَفْعُ عِب (لرَّعِي الْمُجَلِّي يَّ (سَّلِيَ الْاِدْرَى (الْفِرُوف كِي (سَّلِيَ الْاِدْرُى (الْفِرُوف كِي www.moswarat.com



تدو من فتاوى الإمام أحمد عنه مباشرة تم من وجوه عدة

بعد مراجعة الأراء المزعومة فى كل ما سبق ، لعلك ترى أن جميع هذه الروايات الآنفة ــ بالفصل السابق لهذا ــ لم يكن فيها ماينفى أن مسائل الإمام أحمد لم يدونها عنه أصحابه ، أو على الأقل ما ينفى حصول الكتابة عنه فى مجالسه .

بل الذي فها. وينبيء عنه سياقها ما يثبت عكس ذلك تماماً ، بدليـل قرع هذه الروايات نفس وتر المحل ، أعنى أن ما نقل عن الإمام أحمد من كراهة التفرغ مخاصة للاشتغال بكتابة آراء الرجال . على حساب صرف الجهود وتوجبها للاشتغال بالحديث،وتثبيته وحمعه ، حيث كان إلى ذلك الزمن لم يكتمل حمعه وتنقيحه وتبويبه . تجلى ذلك عن أحمله محكم علمه. و درايته عما أسهم في تأخير ذلك الجمع والتنقيح والتبويب . من الهماك الناس من قبل ذلك بتدوين آراء الرجال، وصرف جهود العباقرة في ذلك النمط من الاشتغال، في حين كان الأجدر أن بكون ذلك الانشغال بعد الفراغ مما لاينبغيأن يشتغل بغير وإلىأن يكمل حمَّه وتنقيحة . حتى إذا ما أرادأحد من العلماء أن مجتهد ، أو أن يقول شيئاً في الدين ، لا يقو له إلا بعدأن يعر ضه على ما هو مدو ن ومنقح،ومكثمل.ولوقالما نخالف ذلك ظهر وسهل إيقافه .لعدم الأكتراث برأيه وفي السَّالَة ما يغني عن ذلك من أقوال الشارع ، فتلك أصول فلسفة أحمد في النهي عن الانشغال بكتب رأيه ، لا أنه منع مطلق الكتابة عنه دون دون علة موجبة . بدليل ما نجده بن أيديناً من ثروة فقهية هاثلة أخذت الأسباب لحكايتها وحمعها. بعداصطباغها بتلك الصبغة وايتنائها على هذا الاساس. ومثلها في ضخامتهاوروعتهالا ممكن أن مجيءعن طريقمحضالاختلاس بالتقاط أقوال الإمام في حالة امتناعه عن تدوينها، وانماكا نعن تكوين وبناء مقصود من إمامه .

ومن الشواهد على تدوين فتاوى أحمد الفقهية ، بما هو على عكس تلك الآراء المزعومة فى واقع الأمر ، مانسجله هنا ، لأقتلاع جذورالريبة والتمويه على الحقائق من أساسهما وذلك من واقع ما روى من :

- ١ -- ثبوت املاء الإمام مسائله الفقهية على أصحابه .
 - ٢ كتبه لبعضهم بنفسه.
- ٣ عرض بعض التلاميذ ما كتبوه عنه وإقراره لهم عليه .
 - ٤ ممارسة الكتابة بالفعل عنه رضى منه .

١ - إملاء الإمام أحمد مسائلة الفقهية على أصحابه:

من الروايات التى تثبت إملاء الإمام على تلاميذه من مسائله الفقهية : ما رواه الحلال قال : حدثنا محمد بن المنذر قال : حدثنا أحمد بن الحسن الترمذى(١) قال : أملى علينا أبو عبد الله(٢) من فلان إلى فلان ، فأما ماذكرت من قولهم : إذا فرق القاضى بين الرجل وامرأته بشهادة رجلين ، ثم تزوج المرأة أحد الشاهدين ، فينبغي أن تكون شهادتهما عليه زورا ، وهي له حلال(٢) ــ يعني لزوجها الأول ــ .

وما رواه عبد الله ن الإمام أحمد في مسائله الأبية تحت عنوان (تزويج الحال) قال : سألت أبي عن جارية لم تبلغ ، زوجها خالها ؟ . فأملي على أبي فقال : إن كان دخل بها زوجها فقد وضعها خالها في الكفاءة . واستوفي لها المهر ، فإن الذي يعجبنا في هذا أن يستأنف نكاحها لولي عصبة . ويكون لها المهر بما أصاب منها إذا استأنفو النكاح ، ومهر ها مهراً جديداً (٤)، وذكر أبو بكر الحلال محمد بن موسى النهر تبرى ، فقال : كان عنده عن أبي عبدالله جزء مسائل ، كبار جياد ، فسألته عنها ؟ فقال : عنده رجل من خراسان ومعه مسائل ، فأملي أبو عبدالله الجواب ، وكتبناها نحن من الجراساني (٥) .

⁽١) أحمد الترمذيهذا من شيوخ البخاري ، روى عنه عن أحمه

⁽٢) صدر الكلام عن طبقات الحنابلة ٧٧/١.

⁽٢) المصدر الآنف ٢٨/١ .

⁽١) مسائل عبد الله لأبيه الإمام أجد ص ٢٨٣ المخطوطة .

⁽٥) طبقات الحنابلة ٢٣٣/١ والمنهج الأحمد ٢٤٧/١

ونقل القاضى أبو الحسين الشهيد عن الحلال بسنده إلى عبد الملك ابن عبد الحميد بن مهران الميمونى قال : قال لى أبو عبد الله وأنا أكتب عنه المسائل : يا أبا الحسن ما كنت أكتب من هذا شيئًا، إلا شيئًا بسيرا عن عبد الرحمن ، ربما كتبت المسألة .

وقال الحلال : وفى مسائل الميمونى شيء كثير يقول فيها : قرأت على أبى عبد الله كذا وكذا ، فأملى على كذا ــ يعنى الجواب(١) .ــ

وقال المروذى: أخبرت قبل موت أبى عبد الله بسنتين أن رجلا كتب كتاباً إلى أبى عبد الله يشاوره أن يضع كتاباً يشرح فيه الرد على أهل البدع. فكتب إليه أبو عبد الله.

وعن صالح بن أحمد قال : كتب رجل إلى أبى يسأل عن مناظرة أهل السكلام والجلوس معهم ؟ فأملى على أبى جواب كتابه(٢).

٢ -- كتب الإمام للبعض بنفسه:

الروايات التي تثبت أن الإمام أحمد قد شارك في تدوين فقهه . بكتابته بنفسه للبعض . كثيرة وثابتة في حكم المقطوع به ، ومن تلك الروايات .

ما روى الحلال قال: أخبرنى الحسين بن بشار قال: سألت أحمد ابن حنبل عن مسألة في الطلاق ؟ فقال: إن فعل حنث، فقلت: يا أبا عبدالله اكتب لى مخطك، فكتب لى في ظهر الرقعة، قال أبو عبد الله: إن فعل حنث (٣) وقال أبو داود السجستانى: سمعت أحمد سئل عن رجل قال: إذا فعل ابنى كذا وكذا، فكل ما مملك في المساكين صدقة. وهو بهو دى ونصر انى وعليه ثلاثون حجة إن فعل ابنه ؟

فسمعت أبا عبد الله أفتاه بنحو هذا ، ثم أخرجه إلينا الرجل لخط أبى عبد الله أيضاً، فقرأت الرقعة عليه يقول : ماله في المساكن صدقة .

⁽١) طبقات الحنابلة ٢١٤/١ .

⁽٣) ترجمة الإمام أحمد في تاريخ الإسلام للذهبي المنقولة بطلائع المسند ١/ ١٨٠.

⁽٣) أنظر المبهج الأحمد للعليمي ٢٨٧/١ .

إِنْ عَلِيهِ كَفَارَةَ بِمِنْ إِطْعَامُ عَشْرَةً مُسَاكِينَ ، وأَمَا الحَجِّ : فَمَ النَّاسِ مِن يشدد فيه ﴾ ومن الناس من ترخص:وأما قوله : بهودي ونصراتي ، فیکفر کفارة نمین ، والذی سمعته أفتی به قال : بتصدق بشیء کذلك(_{1) . .}

وقال حنبل بن إسماق بن حنبل في كتابه عن محنة الإمام أحمد ، يحكمي قصة وفاة أبي عبد الله : فلم يزل أبو عبد الله بعد قدومه من العسكر ظَّاهراً ـ يخرج إلى الجمعة ، والجاعة ، وكتب في المسائل والفتيا، ممتنع من الحديث إلى سنة إحدى وأربعين وماثتين ، وهي السنة التي توفي فيها الإمام أحمد(٢) .

أقول: وهذا شاهد من خاصة بيت الإمام أحمد . يسجل هذا بموالفه المذكور . الذي لا يزال مخطوطاً حتى ، الآن ، وبين يدى نسيخة مصورة منه .

٣ - عرض البعض على الإمام ما كتبوا عنه ، وإقراره لهم عليه :

مما يثبت العرض على الإمام ما: دون عنه ، وإقراره ثانياً بالمدون لمن دون : ما روى بالإسناد الحسن عن إسماق بن بهلول الأنباري أنه خرج أجزاءاً ، فعرضها على أحمد ، وكانت مسائل جياداً ، يعرض على أحمدُ الأقاويل ، ونجيبه أحمد على مذهبه ...

وكان إسماق هذا قد سمى كتابه (كتاب الاختلاف) فقال له أحمد : سمه كتاب السعة (م).

وقال القاضي أبو الحسين : وكان إسحاق بن منصور الكوسج(؛)عالماً فقيهاً. وهو الذي دون عن إمامنا المسائل في الفقه ، وقال حسان ابن مجمد : سمعت مشانخنا يذكرون : أن إسماق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبل رجع عن تلك المسائل التي علقها عنه ، قال : فجمع إسحاق بن منصور تلك المسائل في جراب وحملها على ظهره ، وخرج راجلا إلى بغداد وهي

 ⁽۱) سائل أبي داود للإمام أحد ص ۲۳۲ .
 (۲) مخطوطة محنة أبي عبد ألله لحنيل بن إسحاق لوحة ۱٦ .

⁽٣) طبقات الحنابلة ١١١/١ وفيه قال : لإسحاق الإسناد إلحسن .

⁽٤) إسماق هذا ثقة مأمون، كما قاله مسلم بن الحجاج، والنسائق، وروى عنه البخارى وسسلم ف الصحيحين؛ وأبو زوعة والترمذي وأبو داود وابن عزيمة الظر المصدر السابق ١١٤/١ وانظر الجرح والتعديل ٢/٤/٢ وقال فيه : صدوق .

على ظهره ، وعرض خطوط أحمد عليه فى كل مسألة استفتاه فبها . فأقر له لما ثانياً ، وأعجب أحمد بذلك من شأنه(١) .

وقد قال أبو بكر الحلال: عن صالح بن الإمام أحمد: أنه سمع من أبيه مسائل كثيرة ، وكان الناس يكتبون له من خراسان ومن المواضع يسأل لهم أباه عن المسائل ، فوقعت إليه مسائل جياد(٢) .

وقد روى عبد الملك الميمونى قال: سألت أبا عبد الله عن مسائل ، فكتبتها ، فقال: ايش تسكتب يا أبا الحسن ؟ فلولا الحياء مناك ما تركتك تنكتبها ، وانه على لشديد! والحديث أحب إلى شها(٣).

وقال الإمام أجمد فى شأن ميمونة بنت الأقرع المتعبدة : قد جائتني وكتبت لها شيئاً فى غسل الميت .. وقد كتبت عن الإمام أحمد أشياء(٤) .

على مشهد منه : على مشهد منه :

إن الأدلة من الكثرة والثبوت على ممارسة تلاميذ الإمام أحمد الكتابة عنه على مشهد منه لأشهر من أن تذكر ، وأكثر من أن تحصر ، وفي حملة ما سبق ما يغنى عن الاستزادة عن طريق الالزام ، وذلك أن التدوين على مشهد و برضى من الإمام بين يديه ، قد ثبت من عدة طرق ومنها : ما روى أن عبد الملك الميموني قال : سألت أبا عبد الله من مسائل

⁽١) طبقات الحنابلة القاضى ابن أبي يعلى ١١٤/١ ، وسبب قعل الإمام أحد معه ذلك ، لأنه حدث بها عن الإمام أحد وهو حى ، كما ذكره الخلال في أصحاب ابن حبل ١١٤٤ ، وفوق هذا كراهية أخذ الأجرة على حمل العلم إلى الناس ، وتعليمهم بالأجر كى لا تقل حملته ، إذا كان في سبيل تنفيه ، وأنة ، وتحميل من لم يستطع تحملها وهم السواد الأعظم ، ولر بما كانت مظنة النبوغ من بين أو لئلك ، ويحتمل أن تسويغ أخذ الأجرة عليه ينبغي أن يكون نما تحصل غلبة الظن بصحة وسلامة ما يوخذ عليه ذلك المقابل ، بحيث بحصل اليقين ان ما أخذ عليه إسحاق بن منصور هذا تعمد عليه السحة عن أحد بأنه كما أخذه عنه ، وبعد أن تأكد الإمام بحصول الصحة والنبوت أذن في ذلك لإسحاق ، ودليل القول الثانى ، ما قال مسلم ابن شبيب كما ذكره في المهج الأحمد المراه ويحدثون ؟ المراهم ويحدثون ؟ المراهم ويحدثون ؟ الله تكتب عنه هو لام الذين يأخذون الدراهم ويحدثون ؟ قال : قلت : يا أبا عبد الله يكتب عن حوالام الذين يأخذون الدراهم ويحدثون ؟ قال : لا تكتب عهم ولا كرامة .

⁽٢) طبقات الحنابلة ١٧٢/١.

⁽٣) طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين ١/٢١٤.

⁽٤) نفس المصدر ٢٤٧/١،

فكتبها ، فقال : إيش تكتب يا أبا الحسن ؟ فلولا الحياء منك ما تركتك تكتبها ، وإنه على لشديد ، والحديث أحب إلى مها .. وقال : قال لى أبو عبد الله : وأنا أكتب عنه المسائل : يا أبا الحسن ما كنت أكتب من هذا شيئاً . إلا شيئاً يسيراً عن عبد الرحمن ، ربما كتبت المسألة(١) .

وإنه قيل لعبد الله بن محمد بن المهاجر المعروف بفوزان : أنت كم تجمع من هذه المسائل عن ألى عبد الله ؟ قال : هذا الجزء(٢) .

ويغنى عن التطويل ما سنسجله فى نتائج التدوين من وجوهه المتعددة التى فيها بلغ ما دون من الأجزاء ما زاد على ١٦٨ جزءاً من فتاوى الإمام أحمد ، وأن عدد من صنف ورتب على الأبواب، ممن كتبوا ودنوا عن الإمام أحمد من مسائله قد زادوا على سبعة أثمة من أصحابه ، وأن من نقل مجرد مسائل عن أبى عبد الله قد نافوا على تسعين رجلا، وسنذ كر أسماءهم حميعاً ، وما ظهر لنا من مقدار ما دونه كل واحد من تلاميذ الإمام أحمد . وفي ذلك ما يغنى عن التطويل والتكثير ، وفيه برهان شاهد مشاهد على استمرار الكتابة عن الإمام أحمد لفقهه ، واحسب بعد هذا أن وجود هذه المحاميع الفقهية عن الإمام أحمد سواء ما كان مبوباً مصنفاً ، أوما جاء على صفة اجزاء مها لكاف في الاقتناع والتأكد — والله يرزقنا التبصر واليقين .

⁽١) طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين ٢١٤/١ .

⁽۲) المصاو ۱۹۲/۱.

رَفْعُ معبس ((لرَّحِيُّ الْمُثِقِّ يَّ (أُسِلُتِي (الْمِثْرُ الْمِلْووي سِي (سُلِيْتِي (الْمِزُرُ (الْمِلْووي سِي www.moswarat.com

الفصىلالثالث

مشاهير مُدوِّن فقد الإمتام أحمد الطبقة الأولى،

من مُدوِّنِ فت وسيه عسه. الطبقة الثانية:

من مُدَوِّنِ مسَائله عَمَّن دَوَّنِها عنه.

مَتَا بَحِ الدِّدِين بَعدِ وجوهِ عمَّن دَوَّن عنه :

- ماتم إحصاؤه مما دُون عن
 الإسام أحسمد فن أجسزاء.
- مابلغه الإحصاء مماصُنِّونَ
 ودُتِّنِتِ عسلى الأسواب.
- ما أُحْصِى من أسماء مسن وَ وَنَ مجرد مساسًل فقط.

رَفَحُ معِس (الرَّحِمَ إِلَّهِ (الْهُجِّسِّ يَّ (الْمِلْتُرَ (الْهُرُّ (الْمُؤْدِولِ فِي www.moswarat.com رَفَحُ حِس (ارْجِي (الْبَخَلَّ يَّ رُسُونَ (الْبَرْدُ وَكُسِي رُسُونَ (الْبَرْدُ وَكُسِي www.moswarat.com

مشاهير مدولى فقه الإمام أحمد

الطبقة الأولى من مدوتى فتاوى أحمد عنه :

١ ــ أحمد بن الحسن بن جنيدب أبو الحسن الترمذي(١) .

روی عن أحمد بن حنبل ، وأبی عاصم، وسعید بن أبی سریم، وغیر هم . وعنه البخاری، والتر مذی، وابن خزیمة، وأبو حاتم ، وأبو زرعة وغیر هم .

الحافظ الرحال صاحب أحمد بن حنبل . قال الحاكم : ورد نيسابور سنة ٢٤١ هـ فحدث في ميدان الحسين . . وكتب عنه كافة مشاخنا وسألوه عن العلل والجرح والتعديل .

و ذكر ه ا ن حبان فى الثقات .

وقال ابن أبى حائم : صدوق .

وقال القاضي أبو الحسين بن أبي يعلى : نقل عن إمامنا مسائل كثيرة.

وقال الحلال : حدثنا عنه الأكاثر بحراسان بمسائله عن أحمد .

وجما روى عن الإمام أحمد بن حنبل من مسائل أذكرها على سبيل الاستشهاد لا الحصر ، وسبب إبراد شيء من ذلك وتحت ترحمة تلميذ الإمام أحمد هذا ، وتحت ترحمة كل تلميذ من تلاميذ الإمام الآخرين إما كوثيقة علمية مدعمة ، ومؤيدة لما نحن بصدده من أن إثبات تدوين فقه ابن حنبل على يده كان من قبل أنمية حفاظ ثقات، روى عن أكثر هم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا ينبغي المراء حول ما نقلوه من فقه ذلك الإمام ، فن مسائل هذا المترجم التي رواها عن أحمد :

⁽۱) الجرح والتعديل ٢/٧٤ وطبقات الحنابلة ١/٣٧ وتهذيب النهذيب ٢٤/١ والمهج الاحمد ١٠٦/١ وقد سبقت أسماء بعض هوالاء بالباب الحامس عند حلول الرموز ، وأما هنا فذكره للغرض المنود عنه أعلاه .

مسألة تفريق القاضى بين الرجل وامرأته بشهادة شاهدين، تزوجها أحدهما فأفتى محلها للأول ، وبطلان شهادتهما والمسألة سبقت(١) .

> . و نقل غير ذلك عن أحمله ، **توفى سنة ٢٥٠** ه .

۲ ــ أحمد بن الحسين بن حسان ــ النسائى من أهل سر من رأى(٢)
 صحب الإمام أحمد وروى عنه أشياء .

قال أبو بكر الحلال: رجل جليل ، روى عن أبى عبد الله جزأين مسائل حسان جداً.

ومن المسائل التي رواها عن أحمد :

(أ) سئل أحمد: لمن تجب النفقة ؛ قال : للعم ، وابن العم ، وكل من العصبة .

(ب) وقال : قال رجل لأبى عبد الله : أريد أن أكتب هذه المسائل فإنى أخاف النسيان . قال له أحمد : لا تكتب شيئاً ، فإنى أكره أن أكتب رأى .

٣ _ أحمد من حميد أبو طالب المشكاني (٣) .

من شيوخه : أحمد بن حنبل ، وكان متخصصاً بصحبته .

وحدث عنه : أبو محمد فوزان . بن يحيى ، وأبو بكر الأسدى .

منزلته:

كان رجلا صالحاً ، فقيراً ، صبوراً على الفقر ، فعلمه أبو عبد الله مذهب القنوع والاحتراف .

روى عن أحمد مسائل كثيرة ، تفرد بها . وكان أحمد يكرمه ويعظمه وصحب أحمد قديماً إلى أن مات قديماً بالقرب من موت أبى عبد الله . ولم تقع مسائله إلى الأحداث .

⁽١) سبقت المسألة ص ٣٠٨ ببحثنا هذا .

⁽٢) طبقات الحنابلة ١/٩٦ والمنهج الأعمد ١/٥٥/ .

⁽٣) انظر الجرح والتعديل ٤٨/٢ ، وتماريخ بغداد ١٢٤/٤ ، وطبقات الحنابلة ٢٩/١ ، والمنهج الأحمد ١١٠/١ .

ومما نقل عن أبي عبد الله :

قال : سئل أحمد وأنا شاهد ، ما الزهد فى الدنيا ؟ قال : قصر الأمل واليأس مما فى أيدى الناس .

وقال له رجل : كيف يرق قلبي ؟ فقال : ادخل المقبرة . وامسح رأس اليتم .

وعن الرجل محلف واليمين على غير ذلك ؟ فاليمين على نية ما يحلفه صاحبه إذا لم يكن مظلوماً(١) .

وعن الخفاش فى المسجد يبول . فيصيب الرجل ؟ فقال أحمد : أرجو أن لا يضر . قال : ما أدرى قال : أن لا يضر . قال : ما أدرى قال : أليس البول قليله وكثيره يغسل ؟ قال أحمد : إن كان كثيراً بغسل(٢) .

وعمن أحد شعره – أى حلق – مثل أحمد : إن شاء مسح على رأسه في الوضوء وإن شاء لم يمسح ؟ قال أبو طالب : لا يكون مثل العامة ؟ قال أحمد : لا ، العامة بمسح عليها ، والخف يمسح عليه ، فإذا أخد الشعر والشعر إذا مسح الرأس يصيبه الماء ويبلغ أصول الشعر ، فإذا أخذ الشعر فالماء قد أصاب مابق من شعره وليس مثل العامة .

مات أبو طالب سنة ٢٤٤ ه . .

٤ - أحمد من حسان أبو جعفر القطيعي ، ويعرف بشابط(٣) .

حدث عن : الإمام أحمد ، وأسود بن عامر شاذان ، ويحيى بن إسماق وغبر هم ، وعنه : محمد بن مخلدوغبره .

وأخبر أبو بكر الحلال أنه دخل على أبى عبد الله فقال : قلت : أنتوضاً بماء الباقلاء ؟ أنتوضاً بماء الباقلاء ؟ قال : ما أحب ذلك ، قلت : أنتوضاً بماء الورد ؟ قال : ما أحب ذلك ،

⁽١) انظر الإنصاف المرداوي ١١/٠٥.

 ⁽۲) رأيت في الإنصاف ٣٣٢/١ وفي الفروع ٢٥٦/١ أنه لا يمنى عن يسيره على الصحيح من المذهب ، وهناك رواية تحكي العفو عن يسير بول الخفاش ونحوه .

 ⁽٣) أنظر : تاريخ بغداد ١٣٤/٤ ، وطبقات الحنابلة ١/١٤ وفيها ابن حبان بدل
 حسان عند الحطيب في تاريخ بغداد ، و انظر المهج الأحمد ٢٥٦/١ .

قال : فقمت ، فتعلق بثوبي ، ثم قال : ايش تقول إذا دخلت المسجد ؟ فسكت ، فقال : ايش تقول إذا خرجت من المسجد ؟ فسكت ، فقال : اذهب فتعلم هذا .

احمد بن الحليل بن حرب بن عبد الله بن سوار بن سابق القرشى أبو عبد الله القومسي(١) .

روي عن الإمام أحمد ، وعلى بن أبى هاشم الطبراخ ، وعبد الله بن سوار والمقبرى، والأصمعي وغيرهم .

وعنه : محمد بن الحسن بن الفرج ، وأبو زكريا الحافظ بن حيويه وعمد الأعظم وغيرهم .

منزلته:

ذكره أبو بكر الحلال فقال : رفيع القدر . سمع من أبي عبد الله مسائل أغرب فها على أصحابه .

وقال أبو حاتم : كذاب ، ويقول : روى عمن لم يخلق . روى عن فلان ابنا للأعمش سماه ، ولم يكن للأعمش ابناء (غير هود).

وقال الحافظ ابن حجر : ضعفه أبو زرعة ، وله حديث منكر فى فوائد تمام متنه : (سيد الأدام اللحم) أخرجه من حديث بريده .

٦ - أحمد من الحصيب من عبد الرحمن (٢) .

ذكره أبو بكر الحلال فقال : مشهور بطرسوس، كان له حلقة فقه ورئيس قومه.

نقل عن إمامنا مسائل جياداً.

احمد بن سعد بن إبر اهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى +
 أبو إبر اهيم (٣) .

من شيوخه الإمام أحمد ، وعلى بن الجعد الجوهرى ، ومحمد بن سلام الجمحى ، وغيرهم .

 ⁽١) انظر الجرح والتعديل ٢/٠٥ وطبقات الحنابلة ٢/١ وتهذيب التبديب ٢٨/١ والمهج الأحمد ٢٥٧/١.

⁽٢) طبقات الحنابلة ٢/١ و المهج الأحد ١/٧٥٠ .

⁽٣) تاريخ بنداد ١٨١/٤ وطبقات الحنابلة ٢/١٤ والمنهج الأحمد ١٦٥/١.

وعنه : عبد الله بن محمد البغوى ، والقاضى المحاملي . وأبو الحسين ابن المنادي وغيرهم .

كان مذكوراً بالعلم والفضل،موصوفاً بالصلاح والزهد.من أهل بيت كلهم علماء محدثون، وله إخوان أكبر منه .

كانت عنده عن أني عبد الله مسائل حسانا .

ومن مروياته :

(أ) حديث قصة طلب الاستغاثة من الرسول صلى الله عليه وسلم ثم طلبه ودعاؤه يوم الجمعة الأخرى أن يكشفها عنهم . فاستجاب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم .

(ب) وحديث روية النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً ويديه عند أذنيه .

(ج) وحدیث صلاة النبی صلی الله علیه وسلم نحو بیت المقدس
 ستة عشر شهراً ، ثم تحولت القبلة بعد .

(د) وخبر معمر : أن الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم
 حتى يكون لله عز وجل .

(ه) وحكاية توثيق أحمد الليث بن سعد عندما سئل عنه . وقال :
 بت .

توفى بشهر المحرم من سنة ٢٧٣ هـ .

٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية ، أبو عبد الله بن أبى عوف البزورى(١) .

حدث عن الإمام أحمد . وعبّان بن أبي شيبة . وعمرو بن محمد الناقد . وعنه : محمد بن مخلد ، وأبو بكر الشافعي . وأبو على بن الصواب وغيرهم .

⁽١) تاريخ بنداد ١٤٥/٤ وطبقات الحنابلة ١/١ ف والملهج الأحد ٢١٩/١ .

مثرلته: كان ثقة ، نبيلا ، رفيعاً ، جليلا ، له منزلة من السلطان، ومودة في نفس العوام ، وحال من الدنيا واسعة ، وطريق في الحير .

وثقه الدارقطني ، إلا أنه يحكى عنه حكاية ، ذكرها الخطيب ملخصها : أنه كان رجلا يعرف (بسوقة) وكان مشهوراً في المكلام ، وكان ابن أبي عوف ابن أبي عوف يطلبه بسبب المذهب ، وكان العدول يطيعون ابن أبي عوف لتمكنه من السلطان ، فطلب من العدول الشهادة على شهادته عند السلطان على أن موته بالحد حلال الدم ، فشهدوا على شهادته، فتاب الرجل من كل ما خالف التوحيد .

نقل عن إمامنا مسائل منها:

(أ) سأل أحمد رجل خراسانى أن أمه أذنت له فى الغزو ، وأنه يريد الحروج إلى طرسوس، فماذا ترى ؟ فقال له : اغزو النرك ، وأحسب أبا عبد الله ذهب إلى قوله تعالى: «٩ : ١٢٣ قاتلوا الذين يلونكم من الكفار». (ب) وقال : سمعت أبا عبد الله سئل عن بيع النرجس ممن يشرب السكر ؟ فكر هه .

توفى في شوال من عام ٢٩٧ هـ.

٩ - أحمد بن عثمان بن سعيد بن أبى يحيى ، أبو بكر الأحول المعروف
 بكرنيب(١) .

سمع الإمام أحمد بن حنبل ، وعلى بن بحر القطان ، وكثير بن بحبي صاحب البصرى ، ومنصور بن أبي مزاحم في آخرين .

وعنه : محمد بن محلد ، ومحمد بن جعفر الطبرى وسواهما .

كان ثقة حافظاً ، أحد الحفاظ للحديث .

نقل عن الإمام أحد مسائل منها:

قال: سألت أبا عبد الله: أبيع للجند؟ فتبسم أحمد وقال: الدرهم أبن ضرب؟ أليس في دارهم؟! مات سنة ٢٩٣هـ.

⁽١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٩٧ وطبقات الحنابلة ١ / ٢٠ .

١٠ - أحمد بن القاسم ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام(١) .

حدث عن أبى عبيد ، وعن أبى عبد الله أحمد بن حنبل أشياء كثيرة من مسائله .

وحدث عنه أبو القلسم إسجاق بن إبراهيم الجيلي الحافظ. وأخو هعبد الله وأبو زكريا بن الفرج البزار وغيرهم .

منزلته:

كان من أهل العلم والفضل : وحدث عن الإمام أحمد بمسائل كثيرة، منها :

قال : قلت ، يا أبا عبد الله نقر بمنكر ونكير ، وما يروى من عذاب القبر ؟ فقال : نعم ، سبحان الله ، نقر بذلك ونقوله :

قلت : هذه اللفظة (منكر و نكبر) نقول هذا ، أو نقول ملكين ؟ قال نقول : منكر و نكبر ، وهما ملكان ، وعذاب القبر .

وقال أيضاً: سئل أبو عبد الله عن قول النبى صلى الله عليه وسلم (لا يلسع المؤمن من جحر مرتين) قال(٢) : إنما معنى هذا : المؤمن لا ينبغى له أن يعصى الله وإذا عصاه ، فلا ينبغى له أن يعود ، ثم برجع يتوب ، لا يكون منه الشيء مرتين ، قال : بحذرهم وينهاههم .

وقال: سمعت أحمد يقول في القوم بينهم الدار والأرض: فيستأجرون القسام قال: الأجر على قدر الحصص.

وقال أيضاً: سألت أبا عبد الله عن مسألة فى فوات الحج ؟ ققال: فيها روايتان أحداهما: فيه زيادة دم، قال أبو عبد الله: والزائاء أولى أن يؤخذ به، قال: وهذا مذهبنا فى الأحاديث إذا كانت الزيادة فى أحدها أخذنا بالزيادة ولزمنا ذلك، أو نحو هذا قال لى:

⁽۱) تاریخ بغداد ۴۴۹/۶ وطبقات الحنابلة ۱/۵۵.

⁽٢) رواء الدارمي ٢/٧٧ بلفظ لا يلدغ المواس ..

۱۱ – أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز ، أبو بكر المروذي (١). منزلته :

صاحب الإمام أحمد . ذكر ابن المنادى أن أمه كانت مروذية، وكان أبوه خوارزمياً. وهو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله . وكان أحمد يأنس به . وينبسط إليه ، وهو الذى تولى إغاضه لما مات وغسله .

وقد روى عنه مسائل كثيرة وأسند عنه أحاديث صالحة .

قال أبو بكر المروذى : سألت أحمد بن حنبل عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات ، والروية ، والإسراء ، وقصة العرش ؟ فصححها ، وقال : قد تلقتها الأمة بالقبول ، وتمر الأخبار كما جاءت .

ومنها: حديث ابن عباس في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم أي عرى الإيمان أوثق؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: الموالاة، والمعاداة في الله. والجنب في الله، والبغض في الله.

وقال: قال أبو عبد الله: أول شيء أنزل من القرآن (اقرأ) وآخر شيء نزل من القرآن (المائدة) .

وقال أيضاً : سمعت أحمد يقول : من زعم ان الله لا يرى فى الآخرة فهو كافر .

وقال: سئل أحمد: أمر في الطريق فاسمع الإقامة ترى أن أصلى ؟ فقال: قد كنت أسهل، فأما إذ كثرت البدع فلا تصل الاخلف من تعرف. وقال: قرىء على أبي عبد الله (ولا تمن تستكثر) قال: تمن بماأعطيت فتأخذ أكثر.

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : يكره للرجل أن ينام بعد العصر يخاف على عقله .

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : ما أهون الدنيا على أوليائه .

وقال : قال أحمد : إذا أحرمت فاقطع الحبـل الذي على النعل والعقب الذي بجعل للنعل . وقد كان عطاء يقول : فيه دم .

⁽١) تاريخ بغداد ٢٣/٤؛ وطبقات الحنابلة ٧/١هـ.

وقال : قال لنا أبو عبد الله : عذاب القبر حق ـ وما يشكره إلا ضال مضل .

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : من تعاطى الكلام لا يفلح . ومن تعاطى الكلام لا مخلو من بدعة .

وقال: قلت لأبي عبد الله: إن الكرابيسي يقول: من لم يقل لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر، فقال: بل هو كافر، وغير ذلك مما نقل عن أحد مما لا يدركه الحصر. وإنما لمحرد التمثيل.

ومن مناقب المروذي .

قال عبد الوهاب الوراق: أبو بكر ثقة ، صدوق لا يشك فى هذا ، إنما يحملهم على هذا الحسد ، لأنه كما قال أبو على الرواس: لم يكن فى أصحاب أحمد أقدر عليه من أبى بكر المروذى ، ولقد بلغ من ذلك إلى الحد الذى قال فيه أبو عبد الله: كل ما قلته على لسانى فأنا قلته.

ولقد خرج إلى الغزو فشيعه إلى سامرا من حزروا سوى من رجع بنحو خسين ألف إنسان ، فبكى، ورد الفضل فى علمه إلى علم أحمد النحنبل.

توفى بجادى الأولى من سنة ٧٧٥ هـ .

١٢ _ أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، أبو بكر الحافظ (١) .

سمع الإمام أحمد ، ومحمد بن مسكين اليمامي ، وبسطام بن الفضل أخا عارم وغيرهم .

وعنه أبو بكر أحمد أن محمد بن هارون الحلال . وأبو الحسين ان المنادى ، وأبو بكر الشافعي وغيرهم .

منزلته:

وثقة الدار قطبي ، وابن المنادي ، فقال : كان من الحدق والضبط على نهاية ترضي بين أهل التحديث .

⁽١) تاريخ بنداد ه/٤٠ . وطبقات ألحنابلة ٢١٤/ والمنهج الأحمد ٢١٥/١ .

نقل عن الإمام أحمد مسائل وأشياء كثيرة . و مما نقل عن الإمام أحمم :

قال : سمعت أبا عبد الله سئل عن السرة من العورة ؟ فقال : أسفل السرة إلى الركبة عورة .

وقال : سئل أحمد عن اتخاذ الحل من الحمر ؟ فقال : لا . قال : فإن اتخذها ؟ قال : مهريقها .

وقال : وَسَال كيف يعمل الجل من العصير ؟ قال : يصب على العصير من الحل حتى يعلم أنه لا يغلى .

وقال: وسئل عن الأذان بالترجيع ؟ فقال: هو أذان أبي محذورة ، وكان آخر أذانه مثنى . والإقامة فرداً . إلا (قد قامت الصلاة) .

توفى فى المحرم سنة ٢٩٣ هـ.

۱۳ – أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرتى القاضى (١).
 حدث عن الإمام أحمد ، وأبو بكر بن أبى شيبة والطيالسى أبى الوليد وغيرهم .

وعنه : عبد الله بن محمد البغوى، والقاضى المحاملي . وأحمد بن سلمان النجاد وسواهم .

مزلة ان الأزهر:

كان ثقة ، ثبتاً ، حجة ، يذكر بالصلاح والعبادة .

وثقة الدارقطني ، وقال عنه ، صدوق ، ما أعلم إلا خبرآ .

ولى القضاء ببغداد ، وكان رجلا من خيار المسلمين . ديناً عفيفاً ، على مذهب أهل العراق .

نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة ، مها :

قال : سألت أبا عبد الله عن بين المدير هل يجوز ؟ قال : نعم ، فقلت له ولم جاز عندك؟ قال : لحديث جاير ، ولم أر له دافعاً ، وعليه نعتمد .

⁽۱) تاريخ بغداد ۱/۵ ، وطبقات الحنابلة ۱/۲ والمنهج الأحد ۱۸۷٪ ، وشفرات القصيه ۲/۵۷٪ .

وقال: وسألته عن شهادة القاذف إذا تاب؟ فقال: أراها جائزة. فقلت له: تعتمد على حديث عمر فى قوله لأبى بكرة: (إن تبت قبلت شهادتك)؟ فقال: نعم. وقول الله عز وجل أبين ٢٤: «الاالذين تابوا هن بعد ذلك ، وغير ذلك.

توفى بذي الحجة سنة ٢٨٠ ه .

14 - أحمد بن محمد بن هانىء الطانى – ويقال الكلبى – الأثرم الإسكاف ، أبو بكر الفقيه الحافظ صاحب أحمد بن حنبل(١) .

سمع الإمام أحمد ، وأبا بكر بن أبى شيبة ، وأبا الوليد الطيا لسى . وأبا نعيم الفضل بن دكين ، ونعيم بن حماد ، وغير هم .

وعنه النسائي ، والبغوى ، وموسى بن هارون . وخيى بن محمد ابن صاعد في آخر بن .

منزلته :

الفقية الحافظ، تفقه على الإمام أحمد ، وسأله عن المسائل والعلل . وقال ابن حبان : : في الثقات ، وأصله خراساني .

قال الحطيب : وكان الأثر م ممن يعد في الحفاظ الأذكياء .

وقال محيى نزمعين : كأن أحد أبوى الأثر م جنيا .

وقال الحلال: وكان عاصم بن على بن عاصم لما قدم بغداد. _ بكتبه _ وطلب رجلا نخرج له فوائد عليها ، فلم يوجد له فى ذلك الوقت إلا أبو بكر الأثرم ، فكأنه لما رآه لم يقع منه بموقع ، لحداثة سنه ، فقال له : أخرج كتبك ، فجعل يقول له : هذا الحديث خطأ ، وهذا الحديث كذا . وهذا غلط ، وأشياء نحو هذا ، فسر عاصم به ، وأملى فريباً من خمسين عجلساً ، فعرضت على أحمد بن حنبل ، فقال : هذه أحاديث صحاح ، وكان يعرف الحديث ، ويحفظه ، ويعلم الأبواب والمسند ، فلما صحب أحمد بن حنبل ترك كل ذلك ، وأقبل على مذهب أحمد .

⁽۱) الجرّح والتعديل ۲/۲۷ و تاريخ بغداد ه/۱۱۰وطبقات الحنابلة ۲٪۲، و تهذيب النَّهْدِينِ ۱٪۲، ۱ و تهذيب النَّهْدِ ۱٪؛۱؛ ۱٪

وقال الأثرم نفسه: كنت أحفظ _ يعنى الفقه والاختلاف _ فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذاك كله ، وليس أخالف أبا عبد الله إلا في مسألة واحدة ، ذكرها المروذى ، قال فقلت له: فلا تخالفه أيضاً في هذه المسألة ، وكان معه ثيقظ عجيب جداً.

وأخرج له النسائى في السنن ــ في عمل اليوم والليلة ــ .

قال أبو القاسم بن الجيلى : قدم رجل فقال لى : أريد رجلا يكتب لى من كتاب الصلاة ما ليس فى كتب ابن أبى شيبة ، ققال : فقلنا ، أو فقالوا : ليس إلا أبو بكر الأثرم ، قال : فوجه إليه ورقاً ، فكتب سهائة ورقة من كتاب الصلاة ، فنظروا فإذا ليس فى كتاب ابن أبى شيبة منه شيء .

وسئل الإمام أحمد عن الأثرم ، أنهيت أن يكتب عنه ؟ قال : لم أقل إنه لا يكتب عنه الحديث ، إنما أكره هذه المسائل .

وكان الأثرم نقل عن الإمام أحمسد مسائل كثيرة ، وصنفها ورتبها أبواباً ، من ذلك :

قال : سمعت أبا عبد الله سئل عن المسح على العامة ، وقيل فه أتذهب إليه ؟ قال : نعم ، قال أبو عبد الله : من خسة وجوه عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال: وقد سألت أبا عبد الله عن رجل نسى المضمضة والاستنشاق في وضوئه ؟ قال: يعيد الصلاة ، قلت لأبي عبد الله: يعيدهما أم يعيد الوضوء كله ؟ قال: لا بل يعيدهما ، ولا يعيد الوضوء ، قلت لأبي عبد الله: فغسى المضمضة وحدها ؟ فقال: الاستنشاق عندى أوكد.

وقال : قلت لأبى عبد الله : فضل وضوء المرأة ؟ قال : إذا خلت به فلا يتوضأ منه ، إنما رخص النبي صلى الله عليه وسلم أن يتوضآ حميعاً .

وكأن سواله لأبى عبد الله عن فقه الحديث ، والذى هو من مرويات الأثر م عن محمد بن سيار إلى النبى صلى الله عليه وسلم (أنه نهى أن يتوضأ المرجل بفضل وضوء المرأة) بإزاء فقه حديث عائشة (كنت أتوضأ أنا ورسول

الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد) . فوضح الإمام أحمد جامع فقهيهما المستقيم له .

وقال: سمعت أبا عبد الله سئل عن مسح الرأس كيف هو ؟ فقال له هكذا، ووضع يديه كلتهما على مقدم رأسه ثم جرهما إلى مؤخر رأسه . ثم ردهما جميعاً إلى المكان الذي منه بدأ ، وذلك كله في مرة لم يرفعهما عن رأسه . ثم قال : على حديث عبد الله عن زيد .

وقال: سألت أبا عبد الله عن الوضوء من التىء؟ فقــال: نعم يتوضأ. فقلت له: على إيجاب الوضوء؟ فقال: نعم، واحتج بحديث ثوبان (أنا صببت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه (١).

وقال : سألت أبا عبد الله عن القراءة بالألحان ؟ فقال : كل شيء محدث فإنه لا يعجبني ، إلا أن يكون صوت الرجل لا يتكلفه .

وقال: سألت أبا عبد الله عن التعريف فى الأمصار؟ _ بجتمعون فى المساجد يوم عرفة _ قال: أرجو أن لا يكون به بأس، فعله غير واحد، قال أبو عبد الله: الحسن، وبكر، وثابت، ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة.

وقال: سمعت أبا عبد الله مراراً يقول - إذا قام من المحلس -: سبحانك اللهم و محمدك . حتى أرى شفتيه تتحركان فلا أفهم بقية كلامه ، كأنه بذهب إلى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المحلس أن يقول: (سبحانك اللهم و محمدك وأشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك)(٢)

وقال الإمام أحمد فيها روى عنه الأثرم: والمحرم لا يلبس نعلا لهـا قيد. ووصف القيد: سير مجعل في الزمام معترضاً . . . وله الكثير جداً من النقول.

و من مصنفاته الجليلة :

١ -- كتاب في علل الحديث واسمه كتاب العلل .

 ⁽۱) سنن أبى داود بشرح عون المعبود ۸/۷ ، و انظر نصب الراية ۱/۱؛ ، قال :
 قال التريذي أصح شيء في هذا الباب .

⁽۲) سنن الدارمي ۲/۱۹۵.

۲ ــ ومسائل أحمد بن حنبل ، واسمه كتاب السنن فى الفقه على مذهب أحمد ، وسوى هذا من الحديث .

٣ ــ كتاب التاريخ .

٤ ــ وكتاب الناسخ والمسوخ في الحديث .

نوفي الأثرم في حلود ٢٦١ ه .

10 ــ أحمد بن محمد أبو الحارث الصائغ(١) .

منزلته:

ذكره أبو بكر الحلال فقال : كان أبو عبد الله يأنس به، وكان يقدمه ويكرمه ، وكان عنده بموضع جليل .

وروى عن أنى عبد الله مسائل كثيرة جـداً بضعة عشر جزءاً

وجود الرواية عن الإمام أحمد .

قال الخطيب : أكثر رواية المسائل عنه .

ومن مروياته عن أحمد :

قال : سمعت أبا عبد الله يقول : الفطرة التي فطر الله العباد عليها من الشقاوة والسعادة .

وقال أبو الحارث: قلت لأبي عبد الله: هو ُلاء المحدثون الذين يأخذون على الحديث؟ قال: هذه طعمة سوء.

وقال : ذكر لأنى عبد الله قراءة الألحان ؟ فقال : بدعة .

وقال: ذكر لأبى عبد الله قراءة حمرة ؟ فقال: أنا أكرهها.قيل له: وما تكرهه منها ؟ قال: هذا الإدغام والإضجاع الشديد مثل جاب، وطاب، وحاق.

وقال : سمعت أبا عبد الله وقد ذكر له قول أبى حنيفة وأصحابه فى الخيل ، فأنكره .

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: من أحب الكلام لم يحرج من قلبه، وهناك الكثير من المسائل لا نطيل بذكرها لشهرتها.

⁽١) تاريخ بغداد ه / ١٣٨ طبقات الحنابلة ٧٤/١ والمنهج الأحمد ٢٦٣/١ .

١٦ ــ أحمد من محمد من مطر أبو العباس(١).

سمع من الإمام أحمد، وشريح بنيونس، ومحملد بنحيد الرازى فى آخرين وعنه : أبو عمرو بن السهاك ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبوبكر الشافعى ، وأبو بكر الحلال الحنبلى ، وغيرهم .

وكان ثقة ، وقد ذكره أبو بكر الحلال وقال : عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة سمعتها منه ، وكان فها غرائب .

١٧ - أحمد من محمد من مزيد الوراق ، يعرف بالإيتاخي (٢).

روى عن الإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، وهانى ، بن يحيى وسواهم . وعنه : أبو بكر بن الأنبارى النحوى ، وأبو بكر الشافعى ، ومحمد ابن جعفر الطبرى فى آخر بن .

منزلته:

ذكره الحلال فقال: كان شيخاً كبيراً . وكان عنده عن أحمد مسائل . وقال الدارقطني : ليس بالقوى ، ولعل قوله لكون الإيتاخي تفرد محديث عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع للصبيان. هذا غريب من حديث شعبة عن شميسة ، تفرد بروايته الإيتاخي(٣) .

١٨ ــ أحمد من المسكين الإنطاكي (١) .

ذكره أبو بكر الحلال فقال: عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعها منه في قدمتي الثانية إلى الثغور.

وكان رجلا كما يجب إن شاء الله ، أخبرنى أن رجلا قال لأحمد بن حنيل: أوصنى ، فقال له أحمد : انظر إلى أحب ما تريد أن بجاورك فى قبرك فاعمل به ، واعلم أن الله يبعث العباد يوم القيامة على ثلاث خصال : محسن ما عليه من سبيل ، لأن الله تعالى يقول : « ٩ : ٩١ ما على المحسنين من سبيل » وكافر فى النار ، لأن الله تعالى يقول : « ٣٥ : ٣٦ والذين كفروا لهم نار جهنم » وأصحاب الذنوب والحطايا، فأمرهم إلى الله إن شاء عاب ، وإن شاء

⁽١) المصادر السابقة ٥/٨، ١/٥٧، ١/٢١٢.

⁽٢) تاريخ بغداد ه/١١٩ وطبقات الحنابلة ٧٦/١ .

⁽٣) الحديث رواه النسائي ٨/٨ هـ١ بلفظه ونحوه من عدة طرق . `

⁽١) طبقات الحنابلة ٧٨/١ .

غفر لأن الله تعالى يقول : « ٤ : ٤٨ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء » .

وذكر أن الإمام أحمد سأل رجلا عن والدته ؟ فأخبره أنها توفيت: فقال له أحمد : أعظم الله أجرك .

١٩ ـ أحمد من محمد(١) من واصل المقرئ أبو العباس(٢) .

من شيوخ المقرئ : الإمام أحمد ، ومحمد بن صالح الحياط في آخرين. وعنه : أبو بكر بن مجاهد ، وأبو مزاحم الحاقائي ، وأبو الحسن بن شنيوذ وغيرهم .

وكان عنده عن أحمد مسائل حساناً ، منها :

قال : سمعت أحمد وقد سئل يجوز أن يخرج الزكاة من بلد إلى بلد ؟ فقال : لا بجوز ، فقيل له : إن كان لقرابة ؟ فقال : لا .

توفى سنة ۲۷۳ هـ .

٢٠ – أحمد بن نصر ، أبو حامد الخفاف(٣) .

ذكره أبو بكر الحلال فقال: كان عنده جزء فيه مسائل حسان أغرب فيها ، منها:

قال : سئل أحمد عن رجل أشهد على ألف درهم ، وكان الحاكم لا يحكم إلا في مائة ومائتين يشهد له ؟ قال : لا ، إلا ما أشهدت عليه .

وقال : قال أبو عبد الله : القاذف إن أكذب نفسه يقول : إنى قد كنت قذفت فلانة أو فلاناً ، وكذبت عليه ، محد ، وتقبل شهادته .

⁽۱) فى اسمه اشتباه ولذا سماه الخطيب محمداً ٢/٧٧١ وسماه أحمدا فى ه/١٠٩ ونبه على ذلك (٢) انظر تاريخ بغداد ه/١٠٩ وطبقات الحتابلة ٨٠/١ والمنهج لأحمد ١٦٦/١

وانظر مُولَفْنَاهَذَا بِالبَابِ السَّابِعِ الفَصَلِ الثَّالَثُ رَقِّمَهُ فِي النَّرَاجِمِ ١٩ فَهِذَا غير ذلك .

⁽٣) طبقات الحنابلة ٨٢/١ والمنهج الأحمد ٢٦٦/١ .

وقال : وسئل أحمد عن القبور أمرتفعة أحب إليك أو مسنمة ؟ قال : مسنمة ، مثل قبور أحد مسنمة .

٢١ ــ أحمد بن هاشم بن الحكم ين مروان الإنطاكي(١) .

ذكره أبو بكر الحلال فقال: شيخ جليل متيقظ، رفيع القدر، حمعنا منه حديثاً كثيراً ونقل عن أحمد مسائل حساناً سمعناها في سنة سبعين أو إحدى وسبعن.

قال : سئل أحمد وأنا أسمع ، يشهد على الشهادة ، ولم ينظر في البكتاب ؟ قال : إن حفظها ، وإلا فليس بشيء .

٢٢ _ أحمد من أنى عبده ١ أبو جعفر الهمداني (٢) .

ذكره أبو بكر الحلال فقال: جليل القدركان أحمد يكرمه، وكان ورعا . نقل عن الإمام احمد مسائل كثيرة ، وتوفى قبل وفاة أحمد .

قال الإمام أحمد : ما عبر هذا الجسر أنصح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم من أحمد بن أبى عبده . وقال الحلال : يعنى جسر النهروان .

وقال أحمد بن أبى عبده : كنت عند أبى زرعة ، فسألته عن مسائل ، وكان فيها سألته عن المتشابه ؟ فقال لى : ما يقول فيها صاحبك ؟ يعنى أحمد ابن حنبل قلت : يذهب إلى حديث عبد الله بن مسعود (الإثم خوّاز القلوب) فقال : سبحان الله ! ما أشبه أحمد بن حنبل إلا بالباز ينقض على الصيد من فوق.

وقال ابن أبى عبده : سئل أحمد عن رجل تصدق بثلث دار له غائبة عنه على رجل مشاعة ، وحدد الدار ، وهى دار معروفة ؟ قال : هو جائز ، وليس كما يقول هؤلاء ، ليس بجائز حتى يعرف الدار .

وقال: قلت لأحمد: فتجوز الصدقة غير مقبوضة؟ قال: نعم تجوز مقبوضة، وغير مقبوضة؟ قال: نعم: مقبوضة، وغير مقبوضة؟ قال: نعم: وقال: قيل لأبي عبد الله: فالشهادة على الاستهلال؟ قال: أحب إلى أن تكون امر أتن.

⁽١) طبقات الحنابلة ١/٨٨ والمنبج الأحمد ١/٢٢٦ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ١/ ٨٤/ والمنهج الأحمد ٢٦٧/١ .

٢٣ – إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر بن عبد الله بن ديسم ،
 أبو إسحاق الحربي (١).

من شيوخه : الإمام أحمد ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وعفان بن مسلم وعمان بن أبى شيبة ، وعبد الله بن صالح العجلي في آخر بن .

وعنه: موسى بن هارون الحافظ، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر ابن أبى داود، والحسين المحاملي، وأبو بكر بن الأنبارى النحوى، وغيرهم. مكانته ومنزلته:

قال أبو بكر الحلال : أبو إسحاق النبيل ، الجليل ، الإمام قدراً وعلماً . قال : ما رأت عيناى أورع من أحمد ن حنبل .

وقال الخلال: وإبراهيم الحربي نقل عن إمامنا مسائل كثيرة ، وكان يقول الشيء بعد الشيء فيا أذاكره به ، ويحدث في بعض الأبواب وأخبرني من يصدق من أصحابنا أنه قال: نظرت في كتاب _ سماه بما لم أتبينه _ فكان كلما فيه أحفظه عن أبي عبد الله إلا ست مسائل.

قال الحطيب: كان إماماً فى العلم ، رأساً فى الزهد ، عارفاً بالفقه . بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله قيماً بالأدب ، حماعاً للغة ، وكان أصله من مرو ، وأمه تغلبية ، وأخواله نصارى أكثر هم كما قاله .

ونقل : لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب ، والفقه ، والحديث ، والزهد .

معيشته :

قال إراهيم الحربى: أجمع عقلاء كل أمة أنه من لم يجر مع القدر لم يتهنأ بعيشه ، كان يكون قبيصى أنظف قميص ، وإزارى أوسخ إزار . ما حدثت نفسى أنهما يستويان قط ، وفرد عقبى مقطوع ، وفرد عقبى الآخر صحيح . أمشى بهما وأدور بغداد كلها . هذا الجانب وذلك الجانب ، لا أحدث نفسى إنى أصلحها . وما شكوت إلى أمى ولا إلى أخوتى . ولا إلى

⁽١) تاريخ بنداد ٢٦/٦ وطبقات الحنابلة ٢٨٦١ والفهرست لابن النديم ص ٣٣٣ والمنهج الأحمد ١٩٦/١ وشذرات الذهب ١٩٠/٢ . . .

امرأتى ، ولا إلى بناتى قط جمى وجدتها ، الرجل هو الذى يدخل عمه على نفسه ، ولا يغم عياله ، كان بى شقيقة خساً وأربعين سنة ما أخبرت بها أحداً قط ، ولى عشرة سنين أبصر بفرد عين ما أخبرت به أحداً ، وأفنيت من عمرى ثلاثين سنة برغيفين ، إن جاءتنى بهما أمى أو أختى أكلت ، وإلا بقيت جائعاً عطشاناً إلى الليلة الثانية . . .

وقال: ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئاً. كنت أجي من عشي إلى عشي ،وقد هيأت لى أمى باذنجانة مشوية أو لعقة بن ــ الطرق من الشحم والسمن ــ وباقة فجل وما تروحت ولا روحت قط. ولا أكلت من شي ه واحد في يوم مرتبن.

وأرسل إليه الحليفة المعتصم بعشرة آلاف درهم ليفرقها ، فرد الرسول بها قائلا : هذا مال لم نشغل أنفسنا عجمعه ، فلا نشغلها بتفرقته .

مكانته العلمية:

قال القاضى أبو يعلى الشهيد : نقل عن إمامنا مسائل ، سمعناها ، وقال المرداوى : مسائل كثيرة جداً حساناً جياداً ومنها:

قال : سئل أحمد عن رجل يختم القرآن فى شهر رمضان فى الصلاة . أيدعو قائماً فى الصلاة،ثم يركع ويسلم ويدعو بعد السلام ؟ فقال : لا بل يدعو فى الصلاة وهو قائم بعد الحتمة . قيل له : فيدعو فى الصلاة بغير ما فى القرآن ؟ قال : نعم(١) .

وقال: وسئل أحمد عن رجل صلى فى حماعة أيوم بتلك الصلاة (٢)؟ قال: لا.ومن صلى خلفه يعيد، قيل له؟ فحديث معاذ؟ قال: فيه اضطراب وإذا ثبت فله معنى دقيق لا بجوز مثله اليوم.

وقال إبراهيم أيضاً: وسئل أخمد عن رجل حر مات وليس له وارث. وله أخ مملوك بأن يحسك عن وط،

⁽١) فى الباب رواية عنه : لا يجوز أن يتكلم فى الصلاة ويدعو بحوائج الدنيا .

⁽٢) يقصد من فاته من صلاة الجاعة شيء لا يجوز أن يوم غير ، في ذلك الفائت ، بل يكسل كل سهم لنفسه ما فأنه .

زوجته حتى يعلم هل بها حمل ، أم لا ؟ فإن بان بها حمل فهو برث عمه الحر ، وإن لم يكن بها حمل كان ميراثه لبيت المال . قبل له : إلى كم بمسك عن وطثها ؟ قال : حتى تحيض ويتبين أنه ليس عندها حمل .

وقال: التابعون كلهم خير، وخيرهم أحمد بن حنبل، وهو عندى من أجلهم، ويقولون: من حلف بالطلاق أن لا يفعل شيئاً ثم فعله ناسياً، فكلهم يلزمونه الطلاق.

وسئل إبر اهيم الحرى: كيف سمعت أحمد يقول في القراءة خلف الإمام؟ فقال: إما ألف مرة إن لم أقل، فقد سمعته يقول: يقرأ فيا خافت، وينصت فيا جهر، قلت لإبراهيم الحرى: فإيش ترى أنت؟ قال: أنا ذاك علمي، وعنه أخذت، وصحبته وأنا غلام، وكل شيء يلقيه إلينا آخذه عنه، وتمسك به قلبي فأنا عليه، اقرأ إذا لم أسمع، وإذا جهر استمعت، ومن خالفي أهونت به.

وقال: كل شيء أقول لكم: هذا قول أصحاب الحديث: فهو قول أحد بن حنبل. هو ألى في قلوبنا منذ كنا غلماناً اتباع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأقاويل الصحابة والاقتداء بالتابعين.

وقال: يقول الناس: أحمد بن حنبل بالتوهم، والله ما أعرف لأحد من التابعين عليه مزية ، ولا أعرف أحداً يقدره قدره ، ولا نعرف من الإسلام محله . . . ولقد كان يقدم أئمة العلماء من كل بلد ، وإمام كل مصر ، فهم بجلالهم ما دام الرجل خارجاً عن المسجد ، فإذا دخل المسجد صار غلاماً متعلماً .

مكتبته:

دخل أبو القاسم ن الجيلى عليه وهو عليل. أشرف على الموت. فشكى إليه أمر ابنته التى ألقت على وجهها الحيار لما أمرها أبوها أن تكلمه . فشرحت له ما تعانى رغم أن المعتضد أرسل إلى أبيها ألف دينار مع بدر فلم يأخذها أبوها ، ووجه إليه فلان وفلان ، فلم يأخذ منها شيئاً ، وهو عليل ، فالتفت الحربي إليها ، وتبسم ، فقال لها : يا بنية إنمها خفت الفقر ؟ قالت : نعم ، فقال لها : انظرى إلى تلك الزاوية ، فنظرت فإذا كتب ، فقال :

هناك اثنا عشر ألف جزء لغة وغريب ، كتبتها نخطى ، إذا مت نوجهى في كل يوم بجزء تبيعينه بدرهم ، فن كان عنده آثنا عشر ألف درهم ليس هو فقر .

وحكى ابن المنادى : أن أحمد بن يحيى قال : ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس نحو أو لغة خسين سنة .

وقال رجل لإبراهيم الحربي : كيف قويت على جمع هذه الكتب ؟ قال : بلحمي و دمي .

وقال إبراهيم الحربى: فى كتاب أبى عبيد (غريب الحديث) ثلاثة وخسون حديثاً ليس لهما أصل، قد علمت عليها فى كتاب (السروى) وذكر منها:

١ ــ أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم وفى يدها : مناجد(١) .

٢ ـــ ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس السراويلات المخرفجة(٢) .

٣ ــ وأتي النبي صلى الله عليه وسلم أهل قاه(٣) .

عمر للنبي صلى إلله عليه وسلم : لو أمرت بهذا البيت فسفر (٤) .

وقال إبراهيم الحربى: عنديى عن على من المدينى فحطر ، لا أحدث منه بشىء . لأنى رأيته مع المغرب بيده نعله مبادراً ، فقلت إلى أبن ؟ قال : الحق الصلاة مع أبى عبد الله ، قلت : من أبو عبد الله ؟ قال : ابن أبى دواد. فقلت : والله لا حدثت عنك . . .

قال أبو الحسن الدارقطني : إبراهيم الحربي ثقة . وكان إماماً يقاس بأحد بن حنبل في زهده، وعلمه ، وروعه ، وقال : إمام مصنف ، عالم يكل شيء، بارع في كل علم ، صدوق .

وكان الإمام أحمد يقول لعبد الله ابنه : امض إلى إبراهيم الحربي حتى يلوّ عليك الفرائض .

⁽١) المناجد : جمع منجد كمنبر : حلى مكلل بالفصوص وهو من لولو وذهب أو قرنفل في عرض شبر ، يأخذ من العنق إلى أسفل الثديين .

⁽٢) المخرفجة في النهاية في حديث أبي هريرة ... هي الواسمة العلويلة .

⁽٣) ألقاه ؛ الطاعة وممناه ؛ أننا أهل الطاعة لمن يتملك علينا وهي عادتنا .

⁽١) سفر ؛ كنس ، المفرة : الكنسة .

مصنفات إو اهيم الحربي ، منها :

- ١ غريب الحديث .
 - ٢ كتاب الأدب.
- ٣ كتاب المغيازي.
 - ٤ كتاب التيدم.
- ه كتاب دلائل النبوة.
 - ٦ كتاب الحمسام.
- ٧ كتاب محود القرآن.
 - ٨ -- كتاب ذم الغيبة.
- ٩ كتاب النهي عن الكذب.
 - ١٠ وكتاب المناسك.
- مات أبو إسحاق إبراهيم الحربي بذي الحجة عام ٢٨٥ هـ .
 - ۲۶ إنزاهيم ن أبان الموصلي (١).
 - عنده عن الإمام أحمد مسائل ، منها:

قال : سمعت أبا عبد الله _ وجاءه رجل _ فقال : إنى سمعت أباثور

يقول : إن الله خلق آدم على صورة نفسه (٢) فأطرق طويلا، ثم ضرببيده على وجهه، ثم قال : هذا كلام سوء ، هذا كلام جهم ، هذا جهمى لاتقربوه

٢٥ - إبراهيم بن الجنيد ، الختلي كما هو معروف(٣).

حدث عن الإمام أحمد ، وأبي سلمة التبوذكي ، وعبده بن يحيى ا ابن معين في آخرين .

وعنه: أبو العباس بن مسروق الطوسى ، ومحمد بن القاسم الكوكبي : ومحمد بن أحمد بن هارون العسكري وغيرهم .

قال أبو بكر الحلال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان، وكان تقة، وحدث بسو الات كثيرة الفائدة تدل على فهمه . وله من المصنفات: الزهد والرقائق.

⁽١) طبقات الحنابلة ١/٣٠ والمنهج الأحمد ٢٦٨/١ .

⁽٢) قلت : ورد فيه عن رسول الله صلى الله عليه رسلم قوله(إذا ضر بأحدكم فليتق الوجه. فان الله خلق آدم عالم من تدكر تأدار ما من مثل به الله من الله عن الله عن الله و الذي ال

فإن الله خلق آدم على صوارته) وتأليله : على صورة الوجه المضروب . والحديث المذكور أعلاء غير معروف . والله اعلم .

⁽٣) تاريخ بغداد ٢٠/٦ وطبقات الحنابلة ٢/١٩.

٢٦ - إبراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبدادة بن الصاحث ب أبو إسماق العبادي (١):

حدث عن الإمام أحمد . وعلى من المديني في آخرين .

وعنه أبو بكمر بن أبي داود السجستاني ، ومن المتقدمين : أبو بكر الأثرم وحرب ن إسماعيل وغيرهم .

منزلته :

كان من كبار أصحاب أبي عبد الله أحمد بن حنبل .. وكان أبو عبد الله يعظمه وبرفع قدره ، ومحتمله في أشياء لا محتمل فها غبره . ببسطه الكلام محضرته ، ويتوقف أبو عبد الله عن الجواب في الشيء،فيجيب محضرته ، فيعجب أبو عبد الله ويقول: جزاك الله خيراً يا أبا إسحاق. حكاه الأثرم.

وعنده أربعة جزاء مسائل كبار مشبعة ، ومن تلك المسائل عن إبراهم العبادي :

قَالَ : قيل لأحمد : شهادة المرأة الواحدة في الرضاع نجوز ؟ قال : نعم وقال : سئل أبو عبد الله عن الهمزة في القراءة ؟ فقال : الكوفيون أصحاب همز ، وقريش لا تهمز ، وقد روى عن الشعبي أنه قال : الهمزة في القرآن لحن.

٧٧ – إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شببة أبو شببة الكوفي (١) 3 قال أبو بكر الحلال : كان رجلا جليلا جداً يعرف فيه الوقار . وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل يسيرة حسان .

مات بالكوفة سنة ٧٦٥ ه.

٧٨ – إبراهيم بن عبد الله بن مهران الدينوري(٣):

قال الخلال: رجل جليل ، سمعنا منه حديثاً ، و هو رجل ثقة مشهور . وعنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة حسان فيها غرائب أيضاً ، م لم يقدر لى أن أسمعها منه، فسمعتها عنه من رجل (بطرسوس) ولم أكن علمت

⁽١) أمحاب ابن حنبل للخلال المخطوطة ورقة ٣٨ وتاريخ بغداد ٢/٥٥ وطبقات الحنابلة ١ / ١٤ والمهج الأحد ١ / ١٢٩ .

⁽٢) أصحاب ابن حنبل للحلال المخطوطة جـ ٢ ورقة ٣٨ وطبقات الحنابلة ١ / ٥٠ .

⁽٣) أمعماب ابن حنبل جـ ٢ ورقة ٣٨ المخطوطة وطبقات الحنابلة ١ /٩٥ .

بها وقت سمعنا منه الحديث، فسمعتها من محمد بن غسان بن عبد الملك بطرسوس ومن تلك المسائل التي نقلها عن أحمد :

قال في لعاب! لحيار والبغل : إن كان كثير آ لا يعجبني .

قال : وسئل أبو عبد الله عن صدقة الفطر . منى تعطى ؟ قال : قبل أن مخرج إلى الصلاة . قال : قيل له : فإن خرج ؟ قال : كان ابن عمر يعطى قبل ذلك بيوم أو يومهن .

٢٠ - إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصهاني (١):

قال الحلال فى طبقات أسحاب ان حنبل. وهو رجل جليل . رأيت أهل أصبهان (بطرسوس) يقدمونه ، عنده عن أبى عبد الله مسائل لم يروها غيره ، وقع لى منها شىء يسير ، ومنها :

قال: سمعت أحمد يقول: استحب للإمام أن يقرأ أول ليلة من شهر رمضان في عشاء الآخرة « اقرأ باسم ربك الذي خلق . . » لأنها أول سورة نزلت من القرآن .

٣٠ – إبراهيم بن يعقوب ، أبو إسحاق الجوزجاني(٢) :

صاحب التصانيف، ذَّكره أبو بكر الخلال ، فقال : جليل جداً ، كان أحمد بكاتبه ، ويكرمه إكراماً شديداً .

وعنده عن أبي عبد الله جزآن مسائل :

وقد ذكر إبراهيم بن يعقوب ن أحمد بن حنبل كان يصلى بعبد الرزاق فسها يوماً فى صلاته ، فسأله عبد الرزاق ؟ فأخبره أنه لم يطعم شيئاً منذ ئلاث .

قال ابن العاد: صاحب التصانيف . سمع الحسين بن على الجعفى ، وشبابة وطبقتهما . وكان من كبار العلماء. ونزل دمشق و جرح، وعدل. وهو من الثقات .

⁽١) أصحاب ابن حنبل ج ٢ ورقة ٣٨ المخطوطة وطبقات الحنابلة ٩٦/١ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ١/ ٨٨ والمنهج الأحمد ١/ ٣٧ وشذرات الذهب ٢/ ١٣٩ .

رَفَخ مجر (الرَبِيلِ (الْجَرِّرِيَ (أَسِلِي الْإِنْ (الْجِورِي يَّي www.moswarat.com

٣١ - إسماعيل من سعيد الشالنجي . أبو إسماق (١). مكانة الشالنجي :

ذكره أبو بكر الخلال فقال: عنده مسائل كثيرة، ما أحسب أن أحداً من أصحاب أبى عبد الله روى عنه أحسن مما روى هذا ولا أشبع ولا أكثر مسائل منه.

وكان عالماً بالرأى ، كبير القدر عندهم معروفاً ، ولم أجد هذه المسائل عند أحد رواها عنه ، إلا إبراهيم ن يعقوب الجوزجانى ، فإنه حدث مها عن إسماعيل ن سعيد .

ومن مسائل إسماعيل الشالنجي :

حكى عن أبى عبد الله فى الرجل يأخذه الشبق فى رمضان للجاع ؟ فقال أبو عبد الله: بجامع، ويكفر، ويقضى يوماً مكانه، وذلك أنه إذا أخذ الرجل هذا حيف عليه أن ينشق فرجه

وقال: سألت أحمد عن إباحة الفروج بشهادة الزور؟ فقال: محرم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قطعت له من حق أخيه شيئاً ، فإنما أقطع له قطعةمن النار (٢) والأهل آكد من المال)

وقال: وقد سئل أبو عبد الله عمن احتال في إبطال الشفعة ؟ فقال: لا يجوز شيء من الحيل في إبطال حق امرىء مسلم.

وقال: سألت أحمد عن رجل حلف على زوجته أن لا يأوى عندها هذا العيد؛ فقال: إذا عيد الناس أدخل إليها ، قلت: فإن قال: أيام العيد؛ فقال: على ما يعرفه الناس ويعهدونه بيهم.

وقال: قال أبو عبد الله: الذي يجب على الإنسان من تعلم القرآن والعلم . ما لابد منه في صلاته وإقامة دينه ، أقل ما يجب على الرجل من تعلم القرآن فاتحة الكتاب وسورتان .

⁽١) أصحاب ابن حنبل للملالـ٣/ ٣٩ المخطوطة وطبقات الحنابلة ١٠٤ / المنهج الأحمد ١٧٢ / ٢٧٢ . (١) من أمر ١٠ ورسد

⁽٢) سند أحد ۲/۲۲ .

شبوخه ومصنفاته :

له كتاب ترحمة -- (البيان) على ترتيب الفقهاء ، وحدث فيمعن مروان القوار برى ، وسفيان ، وجرير ، وسعيد بن عامر ، وشبابة ، ويزيد ابن هارون ، وغيرهم .

۳۲ – إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال ، أبو النضر العجلي ، وهو ابن أخى نوح بن ميمون المضروب (١).

سمع الإمام أحمد . وعبيد الله بن موسى العبسى . وعبد الرحمن ابن قيس الزعفرانى ، وأبا عبد الرحمن المقرى فى آخر بن .

وعنه : محمد بن محلد الدورى ، ومحمد بن جعفر الطبرى ، وأبو الحسين ابن المنادى وغيرهم .

قال عبد الكريم النسائي : مروزي ليس به بأس .

وقال أبو بكر الخلال : كان عنده جزء كبير عن أبي عبد الله مماثل ، يالك من مسائل منها مسائل كبار جداً .

وكان يحفظ قول أصحاب الرأى ، ونناظره على ذلك ، وكان يحفظها، وكان يحفظها، ولا يحفظها، ولا يحفظها، والمحلوب والمحلوب المسلحة على المحلف المحلوب على الصواب كما حفظ وأنا سهوت في الكتاب .

وقال: عندى مسائل أيضاً كثيرة، إلا أنها متفرقة، لست أفرغ لها • واختلفت إليه فيها، فلم يقدر له أن يخرجها، ولم أكن أنا أيضاً حرصت، فلم تخرج إلى.

و من مسائل إسماعيل العجلي :

قال: قلت لأبي عبد الله: يشترى من الزكاة رقبة كاملة ؟ قال: هم. وقال: سموت أراج المات بقيل في التراذا ذات وقال و حدد

وقال: سمعت أبا عبد الله بقول في الوتر إذا فات: قال: يعيده قبل أن يصلي الغداة .

⁽۱) أصحاب ابن حنبل للخلال المخطوطة ۲۸۴ . وتاريخ بغداد ۲۸۴/ وطبقات الحنابلة ۱/۱۰۵ ، والمنهج الأحمد ۲/۱۰۹ .

وقيل له : فالوثركم هو ؟ قال : ركعة إذا كان قبلها تطوع .

وقال : قلت لأبي عبد الله : فرجل طلق امرأته تطليقة بملك الرجعة؟ ثم يظاهر منها . أيكون مظاهراً ؟ قال : نعم لأن هذه زوجته بعد برثها وترثه توفى فى شعبان سنة ٢٧٠ ه .

٣٣ - إسماعيل بن عمر السجزي (١).

ذكره أبو بكر الحلال فقال: رجل جليل مقدم عندهم جداً عالم بصير بالحديث والعلم .

سمع من أبي عبد الله مسائل صالحة حساناً مشبعة الم بجيء مها أحد ، وأغرب مها على أصحاب أبي عبد الله ، سمعها من مكى من عبد الله الكرمان بكرمان عن إسماعيل من عمر هذا .

٣٤ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحن أبو يعقوب المعروف بالبغوى
 قرابة أحمد بن منيع ، ويلقب لولوءا (٢).

روى عن الإمام أحمد ، وإسماعيل بن علية ، ووكيع بن الجراح ، وابن قطن القطيعي وغيرهم .

وعنه: البخارى – ومات قبله – وأبو بكر البزار ، ومطين ، وان أبي حاتم ووثقه في آخرين .

قال ابن أبي حاتم : صدوق ، ثقَّة .

وقال الدارقطني : من الثقات . مأمون .

وذكره أن حبان في (الثقات) .

⁽۱) أصحاب ابن حنبل للخلال؟ ورقة؟ ٣ وطبقات الحنابلة ٢٠١١، والمابع الأحدام ٧٧٣. (٢) الحديد التعديل ٢٠١٧، تلدين بنياري بريوس بالتاب ذا بالترين مرير ...

 ⁽۲) الجرح و التعديل ۲۱۱/۲ و تاريخ بغداد ۲/۰۷، و طبقات الحنابلة ۱۰۹/۱ و تهذيب المجد ۱/۱۰۹/۱ و المنهج الاحمد ۱/۱۰۹/۱.

⁽٣) تاريخ بغداد ٢٧٦/٦ وطبقات الحنابلة ١٠٨/١ والمنبج الأحد ١٧٤/١.

ومن تلامیده : محمد بن أبی هارون المعروف بزریق الوراق به وعبدالله من محمد من زیاد النیسابوری .

كان له صلاح . وخدم الإمام أحمد و هو ابن تسع سنين .

و ذكره الحلال فقال: كان أبو عبد الله يدفع إليه الشيء فيقول: الجعل كذا ولا تخلطه. ولايقع هذا في موضع كذا ،وكان أخا دين وورع ونقل عن الإمام مسائل كثيرة ستة عشر جزءاً ، نذكر بعضاً مها:

قال الخطيب : وكان لإسحاق اختصاص بأحمد بن حنبل . حدث ببغداد قطعة من مسائل أحمد ، وعنده أقام أحمد بن حنبل في مدة اختفائه .

ومن حملة مسائله :

قَالِ : سمعت أبا عبد الله يسأل عن الذي يشتم معاوية نصلي خلفه ؟ قال : لا . ولا كرامة .

وقال: سمعت أبا عبد الله وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم (السلام عليكم أهل الرقوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون) (١) الاستثناء ههنا على أى شيء وقع ؟ قال: على البقاع ، لا يدرىأيد فن في الموضع الذي سلم عليهم فيه أم غيره.

وقال: سمعت أباً عبد الله يقول: روى عن ابن سابط أنه قال: إن البهائم جبلت على كل شيء إلا على أربع: على أنها تعرف ربا ، وتخاف الموت، وتعرف الذكر والأنثى ، وتطلب رزقها .

توفى سنة ٥٧٥ هـ .

٣٦ ــ إسحاق بن مهلول الأنبارى أبو يعقوب (٢).

روى عن الإمام أحمد ، وعن أبى ضمرة أنس بن عياض ، وعن عبد الرحمن بن مهدى ، ويحيى بن آدم ، وابن قضيل فى آخرين . وعبد كتب أبو حاتم الرازى ، وأبو زرعة فى آخرين .

⁽١) سنز النسائل ٤/٧١ .

⁽٢) الجرح والتعديل ٢/٤/٢ وأصحاب ابن حنبل ٢/ورقة ٤٠ وطبقات اخنابلة ١١١/١ والمنهج الأحمد ١٢٦/١.

رَفَعُ معِي (لَارَجِي (الْفَجَنَّرِيَ رَسُلِيَ (لَالْمَرُودُ سُلِينَ (لَالْمِرُودُ www.moswarat.com

مكانة الأنبارى:

مسند جليل ، قال الخلال : ومن كان أجل منه فى العلم خاصة . متقدماً فى السن ، وكتب عن الأكار ، فإسحاق بن بهلول الأنبارى هورجل كان عنده إسناد، وقد خرج خمسة أجزاء، وسماها كتاب الاختلاف . فعرضها على أبي عبدالله وكانت مسائل جياداً ، يعرض عليه الأقاويل ، ويجيبه فيها أحمد على مذهبه ، سمعت ابنه يحكى عن أبيه قال : قال أبو عبد الله : لا تسميه (كتاب الاختلاف) ولكن سمه كتاب (السعة) وسمعت هذا الكتاب ، ونظرت فيه بطرسوس ، فكتبت ما كان فيه .

وهو صدوق فيها نقلت عن ابن أبى حاتم : له الإسناد الحسن ومن مسائله :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : يصام عن الميت في النذر ، فأما الفريضة . فالكفارة .

وكان حسن العلم باللغة، والنحو، والشعر، وصنف فى الفقه، وفى القراءة وتوفى سنة ٢٥٢ هـ.

٣٧ – إسماق بن الجراح الأذنى(١) .

قال أبو بكر الحلال: رجل جليل القدر . كبير الصوت ، معروف فيهم بالقدر والجلالة ، وكان يحدث عن يزيد بن هارون وغيره ، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة لم يقع إلينا منها إلا شيء يسير ، وكل شيءوقع إلينا منها فهي غرائب ،وهو رجل رفيع القدر جداً، عالم بأحمد المنحنبل ، وفيا وقع الخلال من مسائله في السير: أن أحمد جاءه رجلان عليهما أقبية يظن إسحاق أنهما جند ، فسألاه عن مسألة ؟ فلم يجهما .

۳۸ – إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد ، أبو يعقوب الحربي (۲) روى عن الإمام أحمد، وعفان بن مسلم، وأبى نعيم الفضل بن د كبن في آخرين .

⁽١) أصحاب ابن حنبل للحالل المخطوطة ٢ / ورثة ٤٠ وطبقات الحنابلة ١١٢/١ .

 ⁽۲) أصحاب ابن حنبل للملال ۲/ورقة ۶۰ وتاريخ بغداد ۲۸۲/۳ وطبقات الحنابلة
 ۱۱۲/۱ .

وعته : يحيى بن صاعد ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو بكر الشافعي وغيرهم .

وهو ثقة، حجة ، وثقه إبراهيم الحربي رفيقه ، والدارقطني ، وأما ابن المنادى فقال : كتب الناس عنه، ثم كرهوه لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة(١) لطراوتها ، وقال إبراهيم الحربي تجانب قوله السالف : لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق .

وذكره أبو بكر الحلال فقال : نقل عن إمامنا مسائل حساناً ، ولكن في الحديث مقلا .

ومن مسائله :

قال : سمعت أبا عبد الله ، وذكر عنده مسير عائشة رضى الله عنها فقال : فكرت فى طلحة والزبير ، هما كانا يريدان أعدل من على ؟ ! رضوان الله عليهم أجمعين .

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : من أراد الحديث خدمه ، قلت : كم يقنع الرجل أن يكتب من الحديث ؟ قال لى : يا إسماق خدمة الحديث أصعب من طلبه ، قلت : ما خدمته ؟ قال : انظر فيه .

مات في شوال من عام ٢٨٤ ه.

۳۹ -- اسحاق بن منصور بن مهرام أبو يعقوب الكوسج المووزی(۲) . روی عن الإمام أحمد ، وسفيان بن عيبنة ، وعبد الرزاق ، و نحبی ابن سعيد الفطان ، و عبد الرحن بن مهدی ، و و كيم بن الجراح ، و غيرهم : و عنه : البخاری و مسلم فی صحيحهما ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازی ، والرمذی ، و عبد الله بن أبی داود ، وابن خزيمة فی آخر بن .

 ⁽١) قاله الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٠٩٠ و المصادر المذكورة .

⁽۲) أصحاب ابن حنبلي للفلال ۲/ورقة ٤٠ والجرح والتعديل ۲٪ ۲۳۶ وتاريخ بغداد ۲۲۲/۱ وطبقات الحنابلة ۲۱۴۴/۱ ، وتهذيب التهذيب ۲؛۹/۱

مكانة الكوسج:

قال مسلم بن الحجاج: ثقة ثبت ، وقال النسائى : ثقة ثبت ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الحاكم : هو أحد الأئمة من أصحاب الحديث . من الزهاد المتمسكين بالسنة .

وقال الخطيب : كان فقيها عالماً . وقال الحافظ بن حجر : وتتلمذ لأحمد بن حنبل، وإسماق بن راهويه ، وبحبي بن معين ، وله عنهم مسائل :

وقال الحلال: إسحاق بن منصور الكوسج رجل رفيع مشهور من أصحاب أبى عبد الله قديماً هو في الشهرة عند الناس في النقل ، أراد الأنفع عند الناس في مسائل أبي عبد الله ، وحدث بها عن أبي عبد الله قديماً وأبو عبد الله حي ، فبلغ أبا عبد الله ، فلامه ، وأظهر له الجفاء ، فقال له : يا أبا عبد الله مضيت إلى قوم يحتاجون إلى ذلك ، واعتذر إلى أبي عبد الله ، فقبل عذره .

وكان أبو عبد الله يكرمه جداً ، وكان من أصحابه المتقدمين ، وبلغي أن أبا عبد الله لما أنكر عليه قراءة المسائل ، قال له : هات المسائل ، فنظر فيها ، فلما رآها صحاحاً لم يغلطه فيها ، وردها إليه وقبل عذره .

قال: وسمعت عبد الله بن أحمد يقول: عرضت على أبى من مسائله فكان بجيبى فيها، وكان فيها عرضت مسألتين من المناسك، فخالف ما قال الكوسج عنه، فقلت لأبى: إن إسحاق بن منصور حكى عنك كذا، وكذا أيضاً، قد فعرض على أبيه من مسائل الكوسج أشياء كثيرة فأجابه فيها، ومسائله جليلة، مسائل فقيه، ويغرب على أصحابه بأشياء كثيرة، لأن مسائله كثيرة، وأكثرها قول النورى والأوزاعى وغيرهما.

وحكى القصة الحطيب بمعناها ،وجاء في مستهل كلامه :كان إسماق ابن منصور عالماً فقيهاً ، وهو الذي دون عن أحمد بن حنبل ، وإسماق ابنراهويه المسائل والفقه ،وهو من أصدقاء أحمد بن حنبل.

وتمسا نقل عن الإمام :

قال : قلت لأحمد : فسر لى المرجئة ، قال : المرجىء الذى يقـول -الإمـان قول . وقال: قلت لأحمد: إذا نوى الصوم بالهار وأن يصوم غمداً من قضاء شهر رمضان ، ثم لم ينوه من الليل؟ قال: قد تقدمت منه النية ، لا بأس به ، إلا أن يكون قد فسخ النية بعد ذلك .

وقال: سألت أحمد عن الرجل يعرض عليه الإسلام عند الموت، يقر ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، أيرثه المسلم؟ قال: نعم، ومن يقول غير هذا؟! هو"لاء في مذهبهم: لا ينبغي أن يكون هكذا، ولكن العجب أن يوافقوا.

وقال : قلت لأحمد : من يقول القرآن مخلوق ؟ قال : الحق به كل بلية ، قال : قلت : كفر ؟ قال : أي والله .

وقال: قلت لأحمد: الرجل يأتى أهله، وليس له شهوة النساء، أيو جر على ذلك ؟ قال: أى والله يحتسب الولد، قلت: إن لم يرد الولد، إلا أنه يقول هذه امرأة شابة ؟ قال: لم لا يؤجر ؟ ! .

وقال: قلت لأحمد: يكره للمرأة أن تستلنى على قفاها؟ قال: أي والله يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كرهه.

توفى الكوسج في حمادي الأولى سنة ٢٥١ هـ .

٤٠ أبوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافرى ، أبو سليان ، وهو أخو يحيى بن إسحاق (١) .

روى عن الإمام أخد ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، وخالد بن مخلد القطوانى ، وموسى بن داود الضبى ، وغير هم .

وعنه : حماعة من الغرباء ، وكتب عنه ابن أبى حاتم بالرملة فى آخوين . قال أبو حاتم الرازى : كان صدوقاً .

وذكره أبو بكر الحلال فقال: رجل جليل جداً، عظيم القدر، لم أسمع أنا منه شيئاً، حدثنى عنه محمد بن أبى هارون عن أبى عبد الله بمسائل جياد في الطلاق وغير ذلك.

⁽۱) الجرح والتعديل ۲۴۱/۲ وأصحاب ابن حنبل للملال ۲/ورقة ٤١ وتاريخ بغداد ۷/۹ وطبقات الحنابلة ۱۱۷/۱ والمنهج الأحمد ۱۴۲/۱ .

قيل: قدم مصر وحدث بها . وكان اخبارياً . يقال إنه بغدادى . ويقال مروزى سكن بغداد ، وقدم إلى دمشق فأقام بها . ومما سمع عن الإمام أحمد :

قال : سئل أحمد عن التكبير أيام التشريق ؛ فقال : أذهب فيه إلى قول على من غداة يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق خمسة أيام .

توفى بدمشق فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٥٩ هـ .

المنفر بن المنفر بن النضر ، أبو بكر المغازلي _ وهو بدر _
 ابن أبي بدر ، وكان اسمه أحمد ولقبه بدر وهو الغالب عليه (١) .

روى عن الإمام أحمد . ومعاوية بن عمر فى آخر بن .

وعنه : أحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد وأبوبكر الشافعي ،

وأحمد بن يوسف بن خلاد ، وغير هم .

وعن مكانة بدر المغازلي بقول الحلال : الشيخ الصالح ، وكان ... أبو عبد الله يقدمه ويكرمه .

وكان عنده عن أبى عبد الله جزآن حديث وقع له فيها مسائل أيضاً، وسمعتها منه وسمعت منه حديثاً وكتباً ، وإذا رأيته ورأيت منزله ، ورأيت قعوده شهدت له بالصلاح والصبر على الفقر .

وحكى عن الحسن بن منصور الرقى قال : كنا ربمها كنا عند أحمد فيخرج الشيء فيقول أين بدر ؟ ثم يقول : هذه من بابتك ــ يعنى أحاديث الزهدونحو ذلك . . .

وقال الخلال فيما قال عنه : كان أحمد بن حنبل يتعجب منه . توفى بدر المغازلي في حمادي الأولى سنة ٢٨٢ هـ .

٤٧ - بكر ن محمد بن الحكم أبو أحمد النسائي الأصل البغدادي المنشأ (٢).

مكانته:

ذكره أبو بكر الحلال : فقال : كان أبو عبد الله يقدمه ويكرمه .

⁽١) أصحاب ابن حنبل للملال ٢ / ورقة ٢ £ ، و تاريخ بغداد ٧ / ١٠٣ .

⁽٢) أصحاب ابن حتبل للخلال ٢/ورقة ٢٥ وطبقات الحنابلة ١١٩/١ والمهج الأحمد الر٢٧٨.

وعنده مسائل كثيرة جداً سمعها هو من أبى عبد الله . . وكان فوزان كيرة حداً سمعها هو من أبى عبد الله . . وكان فوزان محكى عنه كثيراً . ومن مسائله :

قال: سألت أبا عبد الله عن رجل استشهد على شهادة و هو يبيع بالربا ، ئم جاءنى فقال: تعال أشهد عند السلطان؟ قال: لا تشهد له. إذا كان معاملته بالربا.

وقال: سألت أحمد عن الرجل يكون فى بلد، وماله فى بلد آخر ؟ فكأنه كان أحب إليه أن يودى زكاته حيث يكون المال. قلت: فإن كان المال بعضه حيث هو، وبعضه فى مصر آخر؟ قال: يودى زكاة كل مال حيث هو، قلت فإن كان غائباً عن مصر وأهله والمال معه ؟ قال: إن كان هذا المال يوجهه فى تجارة، تذهب وتجىء من هذا المصر إلى البلد الذى هو فيه ؟ فكأنه سهل فيه أن يعطى الزكاة بعضها فى هذا البلد، وبعضها فى البلد الآخر، وأما إذا كان المال فى البلد الذى هو فيه حتى يمكث المال عولا تاماً. فكأنه لم يعجبه أن يبعث نركاته إلى بلد آخر.

وقال : قال أحمد : إذا حلف على شيء ثم احتال بحيلة فصار إليها ، فقد صار إلى ذلك الذي حلف عليه بعينه ، وقال : من احتال بحيلة : فهو حانث .

٤٣ – بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن هميرة بن حبان ، أبو على الأسدى البغدادي (١) .

روى عن الإمام أحمد . وروح بن عبادة حديثاً واحداً ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وعبد الله بن الزبير الحميدي وغيرهم .

وعنه : یحیی بن صاعد ، وأبو الحسین بن المنادی ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو بكر الشافعی ، وابن مالك القطیعی . . وكثیر غیر هم .

منزلته العلمية :

قال الدارقطني : بشر بن موسى ثقة نبيل .

⁽۱) تاريخ بغداد ۲/۲۸ و أصحاب ابن حنيل ۲/ورقة ۲۶ وطبقات الحنابلة ۲۰۱۱، در المنهج الأحمد، ۱/۲۰۶

وقال الخطيب : وكان آباؤه من أهل البيوتات والفضل والرياسات والنبل ، وأما هو نفسه فكان ثقة ، أميناً . عاقلا ، زكيناً .

وقال الخلال : بشر بن موسى الأسدى : شيخ جليل . مشهور ، قدم السماع :

عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة ، ، وفيها ما أغرب أيضاً به عن أبي عبدالله ، وكان أبو عبد الله يكرمه ، وكتب له إلى الحميدى إلى مكة ، فكتب عنه المسائل أيضاً ، وجدت كتبه ، وكتبت منها شيئاً ، كتاب أبى عبد الله له إلى الحميدى كتاب حسن جداً .

وفى رواية أخرى: جليل مشهور، قديم السماع، عنده عن أبى عبد الله مسائل صالحة، وكان أبو عبد الله يكرمه، وكتب له إلى الحميدى إلى مكة، فكتب المسائل وحديثاً كثيراً.

ومن مسائل بشر عن أحمد :

قال : حدث أبو عبد الله أحمد من حنبل وسألته عن التزوج ؟

فقال: أراه ورأيته بحض عليه، ومال إلى رأى من قال: يذهب الذي لا يتروج، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم له تسع نسوة، وكانوا بجوعون، ورأيته لا يرخص في تركه.

وقال : سألته عن القنوت في الفجر ؟ فقال : أما أنا فيها أفعله .

وقال : سألته عن الرجل يقرأ السجدة ، فلا يسجدها حتى يقرأ عدة محدات ثم يسجد لهن حميعاً ؟ فكره ذلك .

ومن شعر بشر بن موسى :

ضعفت ومن جاز الثمانين يضعف وينكر منه كل ما كان يعرف و مشى رويـداً كالأسير مقيــداً تدانى خطاه في الحــديد و رسف مات في شهر ربيع الأول سنة ۲۸۸ هـ.

الفقيد الأذنى(١) .
 الفقيد الأذنى(١) .
 الفقيد الأذنى(١) .
 الفقيد الأذنى(١) .

⁽١) أصحاب ابن حنبل للملال المخطوطة ٢/ورقة ٢٤ وطبقات الحنابلة ١/٢٢ والمهج والمهج الأحمد ١/٧٩/ .

سمعت منه مسائل وحديثاً ، وكان ضرير البصر ، وكان عنده عن أبي عبدالله مسائل يسيرة غرائب ، كلنها سمعتها منه ، وذكر أنها أكثر من عذا فلم يقدر عليها في وقت أملاها على حال إملائها ، ولم يقدر لى أن أرجع إليه وكان قد بتى منها على ما قال لى شيء يسير .

20 - جعفر من محمد النسائي الشقراني ، أبو محمد (١).

ذكره أبو بكر الحلال فقال : رفيع القدر، ثقة، جليل .ورع، أمار بالمعروف نهاء عن المنكر ، أخبرت أنه قتل بمكة في شيء من هذا الأمر والنهى ، وكان أبو عبد الله يكرمه ويقدمه ويأنس به ، ويعرف له حقه .

روى عن أنى عبد الله أجزاء صالحة ، ومسائل كثيرة صنفها وأغرب على أصحاب أبى عبدالله بأشياء كثيرة لم يجىء بها غيره ، وهو فى الجلالة كأصحابه أهل خراسان

قال ان ألى يعلى: نقلت أنا منها.

قال : سمعت أحمد سئل عن معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم : (لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين) (٢) قال : أن يقع مرة فى ذنب لا يعود فيه .

وقال : سمعت أبا عبد الله سئل عن الحل يعمل من العنب ؟ فقــال : يصب على العصير خل حتى محمض .

وقال: وسألت أبا عبد الله عن دية اليهودى والنصرانى ؟ فقال: على نصف دية المسلم، ستة آلاف. ودية المسلم اثنا عشر ألفاً، وإذا تعمد المسلم فتل الذى ضوعفت عليه الدبة.

وقال : سِأَلت أبا عبد الله عن دية المحوسي ؟ فقال : ثمانمائة .

٤٦ – جعفر بن محمد بن شاكر ، أبو محمد الصائغ (٣) .

روى عن الإمام أحمد ، ومحمد بن سابق ، وعفان بن مسلم ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، والحليل بن زكريا ، وقبيصة بن عقبة في كثير بن .

⁽¹¹ أصحاب ابن حنبل ٢/ورقة ٣٤ وطبقات الحنابلة ١/٤/ والمنهج الأحمد ٢٨٠/١ .

⁽۲) رواه الدارى بهذا اللفظ فى سنته ۲۲۷/۲ .

⁽٣) أصحاب ابن حنبل ٢ /ورقة ٤٣ ، و تاريخ بغداد ٧ / ١٨٥ ، وطبقات الحنابلة ١/١٪ (١٨٥) وَسَذَيِبِ النَّهَذِيبِ ٢ / ١٠٢ ، و المنهج الأحمد ١ / ١٨٦ .

وعنه: إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو الحسين بن المنادى ، وأبو عمرو ابن السهاك ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبو بكر الشافعي في آخر بن .

ذكره أبو بكر الحلال فقال: رجل كبير جليل، وعنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة حسان كبار مشبعة، وأسامى علل الأحاديث، لم يروها غيره، وفي الأحكام أيضاً، وهو رجل نبيل، مشهور، معروف.

وقال الخطيب : وكان عابداً زاهداً . ثقة ، صادقاً. متقناً . ضابطاً .

وقال ابن المنادى : كان ذا فضل، وعبادة، وزهد. وانتفع به خلق كثير في الحديث . . أكثر الناس عنه لثقته وصلاحه .

ومن مسائل الصائغ:

حدث أنه كان في جوار أحمد بن حنبل رجل - وكان بمن بمارس المعاصى والقاذورات - فجاء يوه آ إلى مجلس أحمد فسلم عليه ، فكأن أحمد لم ير دعليه ردا تاماً، وانقبض عنه ، فقال له : يا أبا عبد الله : لم تنقبض عنى ؟ فإنى قد انتقلت عما كنت تعهد منى ، بروية رأيها ، قال : وأى شيء رأيت ؟ نقدم ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم ، كأنه على علو من الأرض ، وناس كثير أسفل منه جلوس ، قال : فيقوم رجل إليه فيقول : ادع لى ، فيدعو له ، حتى لم يبق من القوم غيرى ، قال فأر دت أن أقوم المناسخييت من قبيح ما كنت عليه ، قال : فقال : يا فلان ، لم لا تقوم إلى فاستحييت من قبيح ما كنت عليه ، قال : فقال : يا فلان ، لم لا تقوم إلى فسألى أدعو لك ؟ قال : قلت : يا رسول الله يقطعنى الحياء لقبح ما أنا عليه ، فقال : إن كان الحياء فقم فسلنى أدعو لك ، فإنك لا تسب أحداً من فقال : إن كان الحياء فقم فسلنى أدعو لك ، فإنك لا تسب أحداً من عليه ، قال : فقال لنا أبو عبد الله يا جعفر، يافلان حدثوا بهذا ، واحفظوه فإنه ينتفع به .

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : كل شيء من الخير ببادر به . توفى جعفر الصائغ بذى الحجة سنة ٢٧٩ هـ . الكوفى(١). محمد بن هذيل بن بنت أبي شامة ، أبو عبد الله اللكوفى(١).

ووى عن الإمام أحمد ، وعاصم بن يوسف اليربوعي ، وأبي نعيم ، ومحمد بن الصلت الأسدى في خلق .

وعنه : النسائی ، وأحمد بن سلام ، وإسحاق بن أحمد القطان ، وأبو بكر ابن أبی داود وآخرون .

قال النسائي : ثقة ، وقال مطن : كوفي صاحب حديث كيس .

و ذكره أبو بكر الخلال ومدّحه : وقال : عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة وكان يكثر ذكر أبي عبد الله . . و رفع قدره .

ومن مسائله لأبى عبد الله :

قال : قلت لأحمد : با أبا عبد الله تحدث عن أبى معاوية وهو مرجى ، ؟ قال : لم يكن داعية .

وقال جعفر: سمعت أحمد يقول: يكره أن يعلق في القبلة شيئاً محول بينه وبنن القبلة، ولم يكره أن يضع في المسجد المصحف ونحوه:

٤٨ ــ الحسن بن ثواب : أبو على التغلبي المخرمي(٢) .

روى عن الإمام أحمد ، ويزيد بن هارون الواسطى ، وعبد الرحمن ابن عمرو بن جبلة البصرى ، وإبراهيم بن حزة المديني وغيرهم .

وعنه عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزى ، وجعفر بن عبد الله بن مجاشع وأبو بكر الخلال في حمع كثير .

مكانته:

قال الدارقطني : بغدادي ثقة .

وقال أبو بكر الخلال : وكان شيخاً كبيراً جليل القدر . . . وكان له بأبي عبد الله أنس شديد ، قال لى : كنت إذا دخلت إلى أبي عبد الله يقول

⁽۱) أصحاب ابن حنيل ۲/ورقة ۲۳ ، وطبقات الحنابلة ۱/۲۲ ، وتهذيب التهذيب / ۱۰۵.

⁽۲) أصحاب ابن حنبل ۲ /ورقة ٤٤ ، وتاريخ بنداد ۲۹۱/۷ ، وطبقات الختابلة ۱۳۱/۱ ، والمهج ألأحمد ۲/۱۵۷ .

لى: إلى أفشى إليك ما لا أفشيه إلى ولدى ، ولا إلى غيرهم . فأقول له : لك عندى ما قال العباس لابنه عبد الله : إن عمر بن الخطاب يكرمك ويقدمك ، فلا تفشين له سراً ، فإن أمت فقد ذهب . وإن أعش فلن أحدث به عنك يا أبا عبد الله ، فيفشى إليه أشياء كثرة .

وكان عنده عن أبى عبد الله جزء كبير فيه مسائل كبار لم يجيء بها غيره ، مشبعة ، محتج عليه بقول المدنيين ، والكوفيين ، وكان أبو عبد الله يقول : هذا مذهب أصحابك المدنيين ، ونحو هذا ، ويقول في مسائله لأبي عبد الله : مضيت إلى المدنيين فقلت لهم كذا . ومن تلك المسائل :

قال : سألت أحمد فى السجن عن رجل صلى بقوم ، فلما قضى تشهده أحدث من غائط أو بول ؟ قال : يرجع فيتوضأ ويستقبل الصلاة لنفسه ، وتتم صلاة من خلفه، قلت : فيستخلف؟ قال : أما أنا فلا آمره أن يستخلف ، ولو أمرته أن يستخلف لم آمره أن يستقبل(١) .

وقال : قلت : فالحجامة للصائم ؟ قال : تفطره ، قلمت : لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (أفطر الحاجم والمحجوم) ؟ قال : نعم .

وقال : قلت : الغيبة ؟ – يعنى هل تفطر الصوم – ؟ فلم ير ذلك شيئاً إلا إثماً ، وقال : لو كان الفطر بالغيبة ما كان لنا صوم .

وقال : قلت : هوًلاء الذين يقولون : القرآن مخلوق ؟ قال : كفار بالله العلى العظيم . قلت : فان أبي دوًاد ؟ قال : كافر بالله .

كانت و فاة المحرمي في حمادي الأولى سنة ٢٦٨ هـ .

٤٩ ــ الحسن بن الصباح بن محمد ، أبو على البزار الواسطى (٢) .

روى عن الإمام أحمد ، وسفيان بن عيينة ، ومعن بن عيسى ، وأبي معاوية الضرير ، وروح بن عبادة ، وعلى بن المديني وغيرهم .

وعنه : البخارى ، والصاغانى ، وأبو داود ، وإبراهيم الحربي ،

(١) في الانصاف للمرداوي ٢ / ٣٥ أنه لولم يستخلف الإماموصلوا وحداناً صع . واحتج له الإمام أحمد بأن معاوبة لما طعن صلى الناس وحداناً . وورد عن الامام أيضا : إذا استخلفوا لأنفسهم صبح .

(۲) الجرح والتعديل ۲/ ۱۹ ، وطبقات أصحاب ابن حنبل للخلال ۲/ورقة ۳۰ ، وتاريخ بنداد ۲/ ۳۲۰ ، وطبقات الحنابلة ۱/ ۱۳۳ ، وتهذيب الهذيب ۲۸ ۹۸ . وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والترمذي ، وأبو القاسم البغوى ، ويحيى ابن محمد بن صاعد ، وآخرهم القاضي المحاملي وغيرهم .

مكانة ابن الصباح البزار:

قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه ؟ فقال : صدوق . وكان له جلالة عجيبة ببغداد ، وكان أحمد بن حنبل برفع من قدره و بجله . وقال غبره : بغدادى صالح .

وقال النسائى : ليس بالقوى. هكذا ذكره النسائى فى كتاب (الأسماء والكنى) وذكره فى تسمية شيوخه . . . فقال : بغدادى صالح .

وقال أحمد بن حنبل: ما يأتى على ابن البزار يوم إلا وهو يعمل فيه خبراً . ولقد كنا نختلف إلى فلان المحدث – وسماه – قال: فكنا نقعد فنتذاكر الحديث إلى خروج الشيخ ، وابن البزار قائم يصلى إلى خروج الشيخ ، وما يأتى عليه يوم إلا وهو يعمل فيه الحير ، وسئل عنه أحمد ؟ فقال للهاشمى: اكتب عنه ثقة صاحب سنة .

قال البزار عن نفسه: أدخلت على المأمون ثلاث مرات: رفع إليه أول مرة أنه يأمر بالمعروف، وكان نهى أن يأمر أحد بمعروف. فأخذت فأدخلت عليه فقال لى: أنت الحسن البزار، قلت: نعم يا أمير المؤمنين. فقال: وتأمر بالمعروف؟ قلت: لا ولكنى أنهى عن المنكر، قال: فرفعنى على ظهر رجل، وضربنى خس درر، وخلى سبيلى. ثم حكى المرتين على ظهر رجل، وضربنى خس درر، وخلى سبيلى. ثم حكى المرتين الأخريين، وإحداهما: انهامه بسب على بن أبى طالب، والأخرى أيام المحنة . . . وخلى سبيله فهما.

وذكره أبو بكر الخلال فقال : كان أبو عبد الله يقدمه ويكرمه ويأنس به ، روى عن أبى عبد الله مسائل حساناً ، لم تقع إلينا كلها ، ومات ولم تخرج ، إلا أن الميمونى يذكر في مسائله عن أبى عبد الله : قال الحسن (لأبى عبد الله) : واحتج عليه الحسن كثيراً جداً ، وقال : وقع له عندنا جزء مسائل لا أدرى هي كلها أو بعضها، نعزو منها مسائل في السير خاصة . وتوفى الحسن البزار في ربيع الآخر من سنة ٢٤٩ ه.

۹۰ – الحسن بن عبد العزیز بن الوزیر ، أبو علی الجدای ، ویعوف بالجروی (۱) .

روى عن الإمام أحمد ، ويحيى بن حسان ، وبشر بن بكر ، وعبد الله المعافرى ، وأيوب ن سويد الرملي في آخر ن .

وعنه : البخارى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبى الدنيا، وإبراهيم الحربي ، وسمع منه ابن أبي حاتم مع أبيه في آخر بن .

قال ابن أبى حاتم : سئل أبى عنه ؟ فقال : ثقة ، وقال الخطيب البغدادى : كان من أهل الدين والفضل ، وقال الدار قطنى : لم ير مثله فضلا و زهداً . وذكره أبو بكر الخلال ، فقال : له مسائل لم يجيء بها غيره .

وقال الحافظ من حجر: قال الحاكم أبو عبد الله: كان من أعيان المحدثين الثقات، والدارقطني: الجروى فوق الثقة جبل، وقال ابن يونس في تاريخ مصر: كانت له عبادة و فضل، وكان من أهل الورع والفقه: وقال عبد المحيد بن عثمان صاحب تاريخ تنيس: كان صالحاً ناسكاً، وكان أبوه ملكاً على تنيس، ثم أخوه على، ولم يقبل الحسن من إرث أبيه شيئاً، وكان يقرن بقارون في اليسار.

ومن مسائل الجروى عن أحمد :

قال: أوصى إلى رجل بوصية ، وفها ثلث ، وكان فها خلف جارية نقرأ بالألحان ، وكانت أكثر تركته أو عامتها ، فسألت أحمد بن حنبل ، والحرث بن مسكين ، وأبا عبيد كيف أبيعها ؟ قالوا : بعها ساذجة فأخبر بهم بما فى بيعها من النقصان ؟ فقالوا : بعها ساذجة ، وهناك الكثير بما لم ألزم نفسى فى محتى محشده ، وإلا لتضاعف حجمه من الأخبار ، والأمور ، الى لا مساس لها بما نحن بصدده إلا بقدر تسجيله لوثيقة اثباتية لما يدور الكلام حوله .

و تو في سنة ٢٥٧ هـ

 ⁽۱) الجرح والتعديل ۲٤/۳ ، أصحاب ابن حنبن ۲۷/۲ من المخطوطة وتاريخ بنداد
 ۷/۲۳ وطبقات الحنابلة ۱/۵/۱ .

٥١ - الحسن بن على بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان (١).

وعن الحسن القطان قال أبو بكر الحلال : شيخ جليل ، سمع عن أحمله مسائل صالحة حساناً مشبعة ، وكان أحمد يكرمه . قال : سمعت منه .

٥٧ ــ الحسن من إسماق التسترى(٢) .

دكره أبو بكر الحلال ، فقال : شيخ جليل ، سمعت منه سنة ٢٧٥ وقت خروجي إلى كرمان .

وكان عنده عن أبى عبد الله جزء مسائل كبار ، وأغرب فيها ، قال أيضا : وكان رجلا مقدماً ، رأيت موسى بن اسحاق القاضي الأنصارى يكرمه ويقدمه . وكان شيخاً جليلا .

عم -37 - حنبل بن اسحاق بن حنبل، أبو على الشيبانى – أبن عم أحمد – (r) .

روى عن الإمام أحمد ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وعفان بن مسلم ومسدد ، وعبد الله بن الزبير الحميدى ، وعلى بن المديني في آخرين .

وعنه : عبدالله البغوى ، ويحيى بن صاعد . وأبو بكر الخلال ، وغير هم.

منزلته العلمية :

ذكره أبو بكر الحلال فقال: قد جاء عن أبى عبد الله بمسائل كثيرة أجاد الرواية عنه ، وأغرب أيضاً عليهم بغير شيء ، وإذا نظرت مسائله شهها في حسبا وإشباعها وجودتها ، بمسائل أبى بكر الأثرم . . .

وكان حنبل رجلا فقيراً ، خرج إلى عكبرا فقرأ مسائله عليهم ، و مروه : وعرفوا قدره ، وموضعه من أنى عبد الله ، وخرج أيضاً إلى واسط فلقيته بواسط ، فسمعت منه مسائل يسيرة ، ثم سمعت مسائله بعكبرا من أصحابنا العكبريين عنه .

⁽١) طبقات الحنابلة للقاضي ابن أبي يعلي ١٣٧/١.

⁽٢) أصحاب ابن حنيل ٢/ورقة ٣٥ ، وطبقات الحنايلة ٢/٢٢، والمهج ١/٢٨٧.

⁽٣) أصحاب ابن حنبل ٢/٤٤ ،وتماريخ بغداد ٢٨٦/٨،وطبقات الحنابلة ١/٣٢١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٦٨ ، والمنهج الأحمد ١٩٦/١، وشذرات للذهب ٢٦٣/٢.

قال السيوطى: وله عن أحمد سوالات يأتى فيها بغرائب، وبخالف رفاقه .
قال حنبل: جمعنا عمى أنا ، وصالح ، وعبد الله ، وقرأ علينا المسند
وما سمعه منه ثانياً غيرنا ، وقال لنا : إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من
أكثر من سبعائة وخمسين ألفاً ، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه ، فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة .

من مرويات حنبل:

قال : سمعت أبا عبد الله يقول : لم يزل الله متكلماً والقرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ، وعلى كل جهة .

ولا يوصف الله بشيء أكثر ممـا وصف به نفسه عز وجل .

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: من زعم أن الله لا يرى فى الآخرة، فقد كفر بالله، وكذب بالقرآن، ورد على الله أمره، يستتاب فإن تاب وإلا قتل، والله تعالى لا يرى فى الدنيا، وبرى فى الآخرة.

ونقل من أخبار محنة الإمام أحمد ما لا يتسع المكان بحصره . بل أفرد هو مؤلفاً فى ذلك ـــ بنن يدى بعض أجزائه .

وله من المصنفات كتاب فى التاريخ ، يحكى فيه عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وغيرهما . أقول : فإن لم يكن أخبار محنة ابن عمه وإلا فهما كتابان يعتبران فى التاريخ .

توفى فى حمادى الأولى سنة ٢٧٣ هـ .

عبد الله (١).

روى عن الإمام أحمد ، وإسحاق بن راهويه . وأحمد بن سليان الباهلي وعبيدالله العنبرى وغيرهم .

وعنه : أبو حاتم الرازي ، وأبو بكر المروذي في آخرين .

ذكره أبو بكر الخلال فقال : رجل جليل جداً ، حثني أبو بكر

⁽۱) الجرح والتعديل ٢ / ٢٥٣ ، وأصحاب ابن حنبل للملال ٢ / ٤٣ وطبقات الحنابلة ١ / ١٤٥ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ص ٢٧١ ، والمنهج ٢٨٧/١ .

المروذي على الحروج إليه، وقال في : نزل ههنا عندي في غرفة لمنا قدم على أبي عبد الله . وكان يكتب لى نخطه مسائل سمعها من أبي عبد الله ، وكتب لى إليه أبو بكر المروذي كتاباً في أمور وعلامات كان حرب يعرفها ، فقدمت بكتاب أبي بكر المروذي إليه ، فسر وأظهره لأهل بلده وأكرمني . وسمعت منه هذه المسائل ، وكان رجلا كبيراً. عنده عن أبي الوليد وسلمان ابن حرب وغيرهما ، وكان سنة أكبر من ذلك ، ولكنه قال لى : كنَّت أتصوف قديماً فلم أتقدم في السياع ، وقال لي : هذه المسائل حفظتها قبل أن أقدم إلى أنى عبد الله ، وقبل أن أقدم إلى إسماق بن راهويه ، وقال لى : هي أربعة آلاف عن أبي عبد الله وإسماق بن راهويه ، ولم أعدها ، وكان رجلا فقيه البلد . وكان السلطان قد جعله على أمر الحكم وغيره في البلد . وكانت مسائله مسائل حسان جداً ، أغرب على أصحابه ، وجاء عنه نمــا لم بجيء به عنه غيره ، ورأيت في مسائل يعقوب بن نختان . وإبراهيم بن هاني . . وأبى الحارث الجرجاني أشياء سأل هو عنها إلى أبي عبد الله مسائل هنا . وأرسل أبو عبد الله وحثني هو على أن أكتب مسائل إسحاق . فلم أنشط . فكتبت منها شيئاً يستراً ، قال لى : حدث سألونى بنيسابور ، وإسحاق بن راهويه حى ، أقرأ عليهم مسائل إسحاق فلم أفعل ، قالوا : إسحاق أرسلني أن أقرأ على م فقال لى إسحاق : اقرأها عليهم فقلت : يا أبا يعقوب أقرأ عليهم وأنت حاضر ؟ قال : نعم : قال فقرأتها عليهم عن إسحاق وإسحاق حاضر ، لا أدرى حدث قال : حاضر وقت قراءتي عليهم ، أو حاضر في البلد ؟ إلا أنه قد قرأها عليهم في البلد وإسحاق حي ، فلما أردت الخروج عن كرمان ، كتب معى كتاباً إلى المرو ذي ، فقدمت ، وقد مات أبو بكر رحمه الله .

وقال السيوطي : الفقيه ، الحافظ ، صاحب الإمام أحمد .

ومن مسائل حرب عن الإمام أحمد :

قال : قلت لأحمد : نصلی خلف رجل یقدم علیا علی أبی بکر وعمر ؟ قال : لا تصلی خلف هذا .

وقالَ : قلت لأحمد : الإدغام ؟ فكرهه .

وقال : سألت أحمد عن قراءة حمزة ؟ فقال : لا تعجبنى ؛ وكرهها كراهية · شديدة، والكسائي .

وقال: سمعت أحمد يكره الإمالة مثل: (والضحى - والشمس وضحاها (وقال أكره الخفض الشديد والإدغام.

وقال : سمعت أحمد يقول : يحتاجون إلى العلم مثل الخبز والمساء . لأن العلم يحتاج إليه فى كل ساعة ، والخبز والمساء فى كل يوم مرة أو مرتين .

٥٥ _ حبيش من سندي (١) .

ذكره أبو بكر الحلال فقال : من كبار أصحاب أنى عبد الله ينزل القطيعة . وبلغنى أنه كتب عن أبى عبد الله نحواً من عشرين ألف حديث وكان رجلا جليل القدر جداً ، وعنده عن أبى عبد الله جزآن مسائل مشبعة حسان جداً ، يغرب فيها على أصحاب أبى عبد الله . فضيت إليه فأبى أن يحدثنى بها ، وقال : أنا لا أحدث بهذه المسائل وأبو بكر المروذى عن وكان يكرم أبا بكر المروذى ، وكان بينى وبينه كلام كثير ، ومضيت من عنده على أن أسأل أبا بكر المروذى يسأله أن يقرأها على ، فشغلت . فتوفى ، ولم أسمعها ، فوحدتها بعد ذلك عند محمد بن هارون الوراق ، فسمعها منه ، وهو رجل با لك من رجل ، جليل القدر ، كثير العلم ، مقدم عندهم في القطيعة ، وهو قرابة إدريس الحداد .

قال حبيش من سندى : قيل لأبي عبد الله ، هؤلاء الذين امتحنوا نكتب عنهم ؟ قال : أما أنا فلا أروى عن أحد منهم ، قيل له : أنه قد حكى عنك أنك تأمر بالكتاب عن القوار برى ؟ فأنكر ذلك وقال : أنا أقول : لا أروى عن أحد منهم ، فآمر بالكتاب عنهم ؟ !

وقال: سئل أبو عبد الله عن قراءة حمزة ؟ فقال: نعم أكرهها أشد الكراهية، قيل له: ما تكره منها ؟ قال: هي قراءة محدثة، ما قرأ بها أحد؟ إنمها هي: أنه، وآه.

 ⁽١) أصحاب ابن حنبل الخملال ٢ ورقة ٥٥ وطبقات الحنابلة ١٤٦/١ والمنهج الأحمه
 ١ ٢٨٨/١

حطاب بن بشر بن مطر ، أبو عمر البغدادى المذكر ــ وهو أخو محمد بن بشر (١).

روى عن الإمام أحمد . وعبد الصمد بن النعمان . ومن بعده .

وعنه : أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمى ، ومحمد بن مخلد الدورى في آخر بن .

دكره أبو بكر الحلال فقال: كان رجلا صالحاً يقص على الناس، وقد سمعت منه حديثاً، وكنت إذا سمعت كلامه كأنه نذير قوم، وأحسب أنه كان آخر القصاص الذين يفرح بهم ويعتد بقولهم، وكان عنده عن أبى عبد الله مسائل حسان صالحة، منها:

قال : سألت أحمد عن الجنابة ؟ فقال : يفركه ويغسله أى ذلك فعل أجزأه، لأنهما قد رويا عن النبي صلى الله عليه وسلم حميعاً ، فقلت له : فإذا كان رطباً كيف يفركه ؟ قال : يمسحه ، كما قال ابن عباس (بأذخرة) قال : ولو كان نجساً ما كان الفرك يطهره .

تونی سنة ۲۹۶ ه .

٥٧ ــ زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله أبو يحيى الناقد البغدادي(٢) .

روى عن الإمام أحمد ، وخالد بن خداش ، وفضيل بن عبد الوهاب وأحمد بن جعفر الغيدى فى آخر بن .

وعنه : أبو بكر الحلال ، وعبد الله من عبد الرحمن السكرى ، وأبوسهل ان زياد القطان ، وأبو بكر الشافعي في آخر بن .

ذكره الإمام أحمد لل جاءه الناقد برسالة عبد الوهاب الوراق لـ فقال : هذا رجل صالح .

وقال الحطيب : وكان أحد العباد المحتهدين ، ومن أثبات المحدثين وذكره الدارقطني فقال : ثقة فاضل .

⁽١) تاريخ بغداد ٨/٣٣٧ ، وطبقات الحنابلة ١/٢٥١ ، والمنهج الأحمد ١٤٧/١ .

⁽٢) تاريخ بفداد ٨/ ٢٦١ ، وطبقات الحنابلة ١/٨٥١ ، والمهج الأحمد ١/٢٠٠ .

وقال عبيد الله السكرى . كان من خيار عباد الله . ومن أكثر هم لله ذكراً .

وقال أبو بكر الحلال: الورع الصالح، كان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة سمعتها، وكان مقدماً في زمانه، وكان عبد الوهاب يكرمه ويوجه به في حوائجه وأمهات أموره.

وقال محمد بن سالم : لو قبل لأبي يحيى الناقد : غداً تموت . ما از داد في عمله ..

توفى سنة ٢٨٥ ه.

۵۸ ــ سلیان بن الأشعث بن إسحاق بن بشیر بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدى ، أبو داود السجستانی (۱) .

واحد من أصحاب الأمهات الستة في الحديث.

روى عن الإمام أحمد ، وعبد الله بن مسلمة القعبى ، وموسى التبوذكى ومحمد بن كثير العبدى ، ومسدد بن مسرهد ، وأبى الوليد الطيالسي ، ويحيى بن معبن ، وقتيبة بن سعيد ، وعمان بن أبى شيبة ، وعمرو بن عون ، والتنوخى ، فى آخر بن .

وعنه: ابنه عبد الله ، وأبو عبد الرحمن النسائى ، وأبو بكر الحلال . وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو الحسين بن المنادى ، وغيرهم .

متزلته ومكانته :

و ثقه ابن أبي حاتم .

ونقل الخطيب عن الهروى ، كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلمه ، وعلله ، وسنده ، فى أعلى درجة النسك، والعفاف والصلاح ، والورع ، من فرسان الحديث .

وقال أبو على الفوهستانى : كان وكيع يشبه بسفيان ، وكان أحمد ابن حنبل يشبه بوكيع ، وكان أبو داو د يشبه بأحمد بن حنبل .

⁽۱) الجرح والتعديل ١/١٠١، وتاريخ بغداد ٩/٥٥، وطبقات الحنابلة ١/٩٥١، والحميج الأحمد ١/٥٧١.

وقال أبو بكر الحلال: الإمام المقدم فى زمانه ، رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعها أحد فى زمانه ، رجل ورع مقدم ، وسمع أحمد بن حنبل منه حديثاً واحداً وهو (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العتبرة فحسنها) وقد حسنه أحمد وقال: هذا حديث غريب ، استملاء أحمد من أبى داود .

أقول: لم يذكر واحد من مؤلني هذه المصادر التي نظرتها نصآ حول أن عنده مسائل عن الإمام أحمد ، برغم أنها في خسة أجزاء ، مسائل مصنفة ومرتبة على الأبواب تقع في ٣٢٦ صفحة ، مطبوعة طبعة ثانية ، نشرها محمد أمين دمج ببيروت عن الطبعة الأولى سنة ١٣٥٣ ه ، بمطبعة المنار عن مخطوطتين ، إحداهما : من مكتبة المدينة المنورة ، والأخرى : من المكتبة الظاهرية .

يقول الشيخ المرحوم رشيد رضا في تقديمه عليها: لا أعلم أن شيئاً من المسائل التي نقلها عن الإمام راو واحد رويت عن سأله عنها ، و دونت في زمن راويها ، إلا هذه المسائل التي رواها عنه أشهر أصحابه — أبو داو د سلمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن المشهورة ، فإن النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق قد سمعت وكتبت في سنة ٢٦٦ هـ ، وكانت و فاته سنة ٧٧٥ هـ ، فهي قد كتبت في عصره ، ومن العجب أن علماء المذهب لم يعتنوا بها بعد ذلك ، بما ينبغي لمثلها من الرواية والشرح ، حتى أن صاحب من يعتصر الطبقات لم يذكرها في ترحمته ، ولم نجد لها ذكراً في كتاب كشف الظنون ، ولا في فهرس المكتبة المصرية الكبرى ، وأن مافيها من الفقه المفاون ، ولا في فهرس المكتبة المصرية الكبرى ، وأن مافيها من الفقه في عصره ، ولا يستغنى عنه بغيره ، (۱)

ولا نطيل بذكر شيء من مسائل أبى داود للإمام أحمد هنا بل نحيل المطالع إلى الباب الرابع ، بالفصل الثانى ، بالميزة الأولى فهناك نحو الثلاثين مسألة التقطتها للتمثيل على اعتدال مرونة الفقه الحنبلى من مسائل أبى داود

⁽١) انظر مقدمة التعريف بكتاب (مسائل أبي داو د فلإمام أحد) .

ومسائل عبد الله لأبيه: باعتبارهما أقدم المصادر التي دونت مباشرة عن الإمام أحمد للفظه .

ولأبى داود من المصنفات :

١ - كتاب التفسير ، عمله لما عمل أبو جعفر الطبرى كتابه ، وأكثر
 كتاب أبى داود حديث .

- ٢ كتاب المصابيح في الحديث.
 - ٣ _ كتاب المصاحف.
 - ٤ كتاب نظم القرآن .
 - ه ــ كتاب فضائل القرآن .
 - ٢ ــ كتاب شريعة التفسر.
 - ٧ ــ كتاب شريعة القارى.
 - ٨ ــ كتاب الناسخ والمنسوخ .
 - ٩ ــ كتاب البعث والنشور .
- ١٠ ــ تصنيف مسائل أحمد على أبواب الفقه .

وأخيراً فترحمة ومناقب الإمام أبى داود السجستانى لا يستوعبها مجلد ، فضلا عن مكان محدود هنا لعدة اعتبارات فى موضوعناهذا . وإلا لو هممنا بشىء من ذلك لفات الغرض المقصود لأجله البحث حيال هذا التلميذ للإمام أحمد العظم ، وسواه من أقرانه الآخرين .

. توفى أبو داو د فى شوال سنة ٢٧٥ هـ .

٥٩ ــ سندى ، أبو بكر الخواتيمي البغدادي(١) .

ذكره أبو بكر الحلال فقال: هو من جواز أبى الحارث مع أبى عبدالله. فكان داخلا مع أبى عبدالله ، ومع أولاده فى حياة أبى عبدالله .

سمع من أبي عبد الله مسائل صالحة ، ومنها :

قال سئل : أبو عبد الله عن حلق العانة ، وتقليمالأظفاركم يترك؟قال : أربعين ، للحديث الذي يروى فيه ، وقد بلغني عن الأوزاعي أنه قال :

⁽١) طبقات الحنابلة ١٧٠/١ والمنهج الأحمد ١/٢٩٦.

للمرأة خسة عشر وللرجل عشرون . وأما الشارب فهي كل جمعة . لأنك إذا تركته بعد الجمعة يصمر وحشاً .

وقال: سأل رجل أبا عبد الله قال: إن أبى يأمرنى أن أطلق امر أتى ؟ قال: لا تطلقها ، قال: أليس عمر أمر ابنه عبد الله أن يطلق امرأته ؟ قال: حتى يكون أبوك مثل عمر رضى الله عنه.

وقال: رأيت أبا عبد الله قام له رجل من موضعه فأبى أن يقعد فيه. وقال للرجل: ارجع إلى موضعه، وقعد أبو عبدالله بعن يديه.

٦٠ ــ صالح بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، أبو الفضل أكبر أولاده
 وقاضي أصهان (١) .

سمع أباه : وأبا الوليد الطيالسي ، وعلى بن المديبي في آخر بن .

وعنه : ابنه زهير ، وأبو القاسم البغوى ، ويحيى بن صاعد ، ومحمد ابن مخلد ، وكتب عنه ابن أبى حاتم بأصبان ، وأبن المنادى ، وأبو بكر الحلال فى حمع كبر .

قال ابن أبي حاتم : صدوق ، ثقة .

وحكى الحطيب وغيره : إنه ولى القضاء بطرسوس . فلما قدم منها كان عجلس ببغداد للفقه ، ثم ولى القضاء بأصبهان .

وقال أبو بكر الحلال: سمع من أبيه مسائل كثيرة – أقول: وهي مخطوطة محفوظة نسخة مصورة منها بدار الكتب بالقاهر في ١٠٠ لوحة مزدوجة رقم ٢١٦٨١ ب –

قال : وكان الناس يكتبون إليه من خراسان ومن المواضع يسأل لهم أباه عن المسائل ، فوقعت إليه مسائل جياد ، وكان أبو عبد الله يحبه ويكرمه وكان معيلا ، بلى بالعيال على حداثة ، وكان أبو عبد الله يدعو له ، وكان خياً . يطول ذكر أخبار سخائه هنا ،

⁽١) الجرح والتعديل ٤/٤ ٣٩ وتاريخ بغداد ٢١٧/٩ وطبقات الحنابلة ٢١٢/١ والمهج الأحمد ١/٤٥١.

وله من المصنفات:

١ ــ تلك المسائل التي حمعها عن أبيه عدة أجزاء .

٢ ــ رسالة عن أخبار أبيه ، طبعت ضمن كتاب الدوى (أحد بين محنة الدنيا والدين) ومنها عدة نسخ مخطوطة بتونس، و دار الكتب بالقاهرة.

تونی فی شهر رمضان سنة ۲۹۳ هـ .

٦١ - صالح من إسماعيل (١) .

ذكره أبو بكر الخلال فقال: عنده عن أحمد مسائل صالحة .

٣٢ ــ صالح بن على النوفلي من آل ميمون بن مهر ان (٢) .

ذكره أبو بكر الحلال فقال : سمعنامنه في سنة سبعين محلب ،

وسمعنا منه عن أبي عبد الله أيضاً مسائل ، وكان مقدماً على أهل حلب .

٣٣ - طاهر بن محمد بن الحسين التميمي الحلبي (٣).

قال أبو بكر الحلال: جليل عظيم القدر . سمعت أبا بكر بن صدقة يذكره بذكر حميل ، وبرفع قدره ، وسمع منه أصحابنا الذين سمعنا مهم وكلهم يذكره بالحفظ والجلالة ، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة فها غرائب ، حدثنا عنه محمد بن القاسم الأذنى ، ومن مسائل طاهر التميمى: قال : قال أحمد في اللقطة : إن كانت ذهباً أو فضة عرفها سنة وهي له . وإن كانت غير ذلك عرفها أبداً واختاره عبد العزيز .

وقال : سألت أحمد بن حنبل عن الماء الذي يسقى في السبيل هل بجوز للأغنياء الشرب منه ؟ فقال : لا بأس .

75 - عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى ، أبو عبد الرحن(؛) . روى عن أبيه ، وأبى الربيع الزهرانى ، ويحيى بن معين ، وأبى بكر

⁽١) طبقات الحنابلة ٢٧٦/١ والمنهج الأحد ١/٢٩٧.

⁽٢) المصدران ١/٧٧/، ١/ ٢٩٨.

⁽٣) المصدران ١/ ١٧٩ ، ١ / ٢٠٠ .

^(؛) الجَرِح والتعديل ٥/٥ وتاريخ بغداد ٩/٥٧٦ وطبقات الحنابلة ١/٠٨٠ والحُمْجِ الأَحد ١/٠٢/٦ وشدرات الذهب ٢٠٣/٢ .

وعثمان ابنی آبی شیبة. و آبی خیشمة . و زهبر بن حرب . وعبد و یه ، وخلق سواهم .

وعنه: أبو القاسم البغوى ، وأبو بكر الحلال ، وأبو الحسين ابن المنادى وأحد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو على ابن الصواف في آخر بن .

قال ابن أبي حاتم : كتب إلى عسائل أبيه . وبعلل الحديث وكان صدوقاً ثقة ، وقال الحطيب : كان ثقة ، ثبتاً ، فهماً

وقال أبو بكر الخلال: كان عبد الله رجلا صالحاً. صادقاً اللهجة كثير الحياء، وسمعت حرباً الكرماني يقول: خرج أبو عبد الله ليقرأ على — قال أحسبه قال: كتاب الأشربة — فجاء عبد الله ابنه، فقال: أليس وعدتني أن تقرأ على ؟ وهو إذ ذاك غلام، قال: فجعل أبو عبد الله يصبره، قال: فبكي عبد الله، قال: فقال أبو عبد الله: اصبر لى حتى أدخل أقرأ عليه، قال: فلخل أبو عبد الله فقرأ عليه وخرج، فلما قدمت من كرمان سألني عبد الله عن حرب، وعما عنده من المسائل، والأحكام والعلل، وجعل يسألني عما حمعت من مسائل أبي عبد الله ؟ فقال لى: أنت أحوج إلى ديوان يعنى لمكثر بها، فوقع لعبد الله عن أبيه مسائل جياد كثيرة يغرب منها بأشياء كثيرة في الأحكام

فأما العلل فقد جود عنه ، وجاء عنه بما لم بجيء غيره .

وقد قال عبد الله : قلت لأى رحمه الله : لم كرهت وضع الكتب وقد عملت المسند ؟ فقال : عملت هذا الكتاب إماماً ، إذا اختلف الناس في سنة رسول لله صلى الله عليه وسلم ، رجعوا إليه .

قال ان المنادى : لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه منه ، لأنه سمع المسند . وهو ثلاثون ألفاً ، والتفسير ، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً . سمع منها ثمانين ألفاً والباقى وجادة . وسمع الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر فى كتاب الله تعالى ، وجوابات القرآن والمناسك المكبير والصغير ، وغير ذلك من التصانيف ، وحديث الشيوخ قال : وما زلنا نرى أكار شيوخنا يشهدون له ممعرفة الرجال ، وعلل

الحديث ، والأسماء ، والكنى ، والمواظبة على طلب الحديث فى العراق وغيرها ، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك ، حتى أن بعضهم أسرف فى تقريظه إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه .

ولقد قال أبو زرعة : قال لى أحمد ن حنبل : ابنى عبد الله محظوظ من علم الحديث ــ أو من حفظ الحديث ــ لا يكاد يذ اكرنى إلا بما لا أحفظ وقال الإمام أحمد ــ مخاطباً عباسا اللورى ــ : يا عباس إن أبا عبد الرحمن قدوعي علماً كثيراً.

قال عبد الله: كنت أعرض الحديث على أبى رحمه الله فأرى فى وجهه التغير ، ويقول: كأنك تطلب ما لم أسمعه فتركته.

وقال أبو بكر الحلال: كان أبو عبد الله يقرأ عليه كثيراً ، وكان ربما غاب صالح قال: فأقول له: إن صالحاً مشغول بعياله فاقرأ على ، فكان لا يفعل ، قال: فلما كثر ذلك عليه . وعلم كثرة شغله وتخلفه عن السماع . كان أبى يقرأ على إذا غاب صالح ويدعه .

ولعبد الله من المصنفات:

(أ) كتاب حمعه ورتبه على الأبواب عن أبيه في المسائل الفقهية ، بين يدى نسخة مصورة منها عن مخطوطة بالظاهرية، وبدار الكتب بالقاهرة نسخة رقم ٢٠٧٥٤.

(ب) وعلل في الحديث كتب مها إلى ابن أبي حاتم .

وكانت وفاته بجادى الآخرة من سنة ٢٩٠ هـ .

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه
 أبو القاسم — ابن بنت أحمد بن منيع بغوى الأصل —(١):

روى عن أبى عبد الله ، وأبى خيثمة ، وزهير بن حرب ، وعلى ابن المدنى . ويحيى بن معين في آخرين .

وعنه : يحيى بن صاّعد ، وأبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر ابن شاذان ، والدار قطني ، وخلق لا نحصون .

⁽۱) تاريخ بغداد ۱۱/۱۰ وطبقات الحنابلة ۱۹۰/۱ والمهج الأحد ۱۲۷/۱ وشدرات الذهب ۲۵۷/۲ .

قال الخطيب: كان ثقة، ثبتاً مكثراً ، فهما، عارفاً ، قال: سئل ابن أبي حاتم عنه يدخل في الصحيح ؟ قال: نعم .

وسئل الدارقطني عنه ؟ فقال : ثقة جبل ، إمام من الأئمة ، ثبت ، أقل المشايخ خطأ . وكان ابن صاعد أكثر حديثاً من ابن منيع ، إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد .

وقال الدارقطني : كان أبو القاسم بن منيع قالما يشكلم عن الحديث فإذا تبكلم كان كلامه كالمسهار في الساج .

وذكره أبو بكر الخلال فقال: له مسائل صالحة ، وفيها غرائب ، قال القاضى أبو الحسين قلت أنا : سمعت حميع المسائل من ابن الطيورى عن أبي محمد الخلال عن ابن حيويه عن البغوى ، وهنها :

قال : سئل أحمد ــ وأنا أسمع ــ أصوم في السفر ؟ قال : لا .

وقال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إذا مات أصدقاء الرجل ذل .

وقال : سمعت أبا عبد الله يقول : قد روى الحسن عن على من أبي طالب.

ومن مصنفات أبي القاسم البغوى :

١ - المعجم الكبر.

٢ ــ والمعجم الصغير .

توفى ليلة الفطر سنة ٧٢٧ ه .

٦٦ - عبد الله بن محمد بن المهاجر ، أبو محمد يعرف بفوزان(١):

روى فوزان عن الإمام أحمد ، وشعيب بن حرب ، ووكيع ، وأبي معاوية وروح بن عبادة ، وآخر بن .

وَعَنه : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن هارون ، وأبو القاسم البغوى ، وأحمد بن أبى شيبة ، وابن صاعد ، وغيرهم .

قال الحطيب : أحد أصحاب أبي عبد الله ، وكان أحمد يقدمه ويكرمه ويأنس إليه ويستقرض منه .

⁽١) تاويخ بغداد ١٠/ ٧٩ وطبقات الحنابلة ١ / ١٩٥ والمنهج الأحد ١٣١/١.

وقال أبو بكر الجلال : من أصحاب ألى عبد الله الذين كان يقدمهم ويأنس بهم ، ويخلو معهم، ويكرمهم، ويقبل هداياهم، ويكافئهم، ويستقرض منهم : أبو محمد فوزان ، ومات أبو عبد الله وعنده له خمسون ديناراً ، أوصى أبو عبد الله أن تعطى من غلته ، فلم يأخذها فوزان بعد موته . وأحله منها ، قال فوزان : كان أبو عبد الله يكرمني ، حتى بعث إلى يوماً قد وهب الله لنا ولد ، ايش ترى أن نسميه ؟

وقيل لفوزان: أنت كم تجمع من هذه المسائل عن أبى عبد الله؟ فقال: فقال: هذا الجزء، ثم جعل يقول: أبو عبد الله أهيب وأجل فى صدرى من أن أسأله، وإنما هذه المسائل بلوى. ومن جملة مسائله:

قال : سمعت أحمد يقول : إذا اختلط المال وكان فيه حلال وحرام ، فالزهرى، ومكحول قالا : إذا اختلط الحلال والحرام ، فكل هذا عندى من مال السلطان ، كما قال على رحمه الله : بيت المال يدخله الحبيث والطيب فمال السلطان يدخله الحلال والحرام ، فيوصل إلى الرجل فيأكل منه ، فأما إذا كان حلالا وحراماً من ميراث ، أو أفاد رجل مالا حراماً وحلالا فإنه يرد على أصحابه ، فإن لم يعرفهم ولم يقدر عليهم تصدق به ، فإن لم يعلم كم الحلال والحرام ؟ تصدق بقدر ما يرى فيه من الحرام ، ويأكل الباق . توفى في شهر رجب سنة ٢٥٦ ه .

77 - عبيد الله بن أحسد بن عبيد الله ، ابن أخى الإمام الحلبي أبو عبد الرحمن (١):

ذكره أبو بكر الحلال فقال : رجل جليل جداً، كبير القدر ، سمع من أحمد التاريخ سنة أربعة عشر ، وكانت عنده مسائل كبار جداً ، يغرب مها على أصحاب أحمد ، لم أكتبها عن غيره ، سمعها من رجل بطرسوس عنه .

٦٨ ـ عبيد الله بن سعيد بن يحيي بن برد السرخسي أبو قدامة (١):

روى عن الإمام أحمد ، وأبن عيينة ، وبحبى القطان ، وعبد الرحمن ابن مهدى ، ومعاذ بن هشام ، وتهز بن أسد وسواهم .

⁽١) طبقات الحنابلة ١٩٧/١ والمهج الأحمد ٣٠٣/١.

⁽٣) الجرح والتعديل ٥/٧١٧ وطبقات الحنابلة ١٩٨/١ والمنهج الأحمد ٢٠٣/١.

وعنه : البخارى،ومسلم فى صحيحهما أخرجا عنه ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم فى آخر ن .

ذكره أبو بكّر الخلال فقال: روى عن أحمد مسائل حساناً لم يروها عن أبى عبد الله أحد غيره، وهو أرفع قدراً من عامة أصحاب أبى عبد الله من أهل خراسان.

مات سنة ٢٤١ ه .

٦٩ - عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازى(١):

روى عن الإمام أحمد ، وخلاد بن يحيى ، وأبى نعيم ، وعبد الله ابن مسلمة القعنبى ، وأبى الوليد الطيالسي ، وأبى سلمة التبوذكي ، ويحبى ابن بكبر المصرى ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل . وقاسم بن زكريا المطرز في آخر بن .

سكانه أبي زرعة :

قال الحطيب : وكان إماماً ربانياً . متقناً . حافظاً . مكثراً صادقاً ، قدم بغداد غير مرة وجالس أحمد بن حنبل .

وقال: قال عبد الله من أحمد: قلت لأبى : با أبت من الحفاظ ؟ قال : يا بنى شباب كانوا عندنا من أهل حراسان ، وقد تفرقوا . قلت : من هم يا أبت ؟ قال : محمد من إسماعيل ذاك البخارى ، وعبيد الله ابن عبد الكريم ذاك الرازى – يعنى أبا زرعة هذا – وعبد الله من عبد الرحمن ذاك السمر قندى ، والحسن من شجاع ذاك البلخى .

وقال عبد الله بن أحمد : لما قدم أبو زرعة نزل عند أبى ، فكان كثير المذاكرة له ، فسمعت أبى يوماً يقول : ما صليت غير الفرض ، استأثرت عذاكرة أبى زرعة على نوافلي ، وقال : سمعت أبى يقول : ما جاوز الجسر أفقه من إسماق بن راهويه ، والأحفظ من أبى زرعة .

⁽۱) الجرح والتعديل د/٣٢٤ ، وتاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ ، وطبقات الحنابلة . ١٩٩/١ .

وقال يونس بن عبد الأعلى : أبو زرعة آية، إذا أراد الله أن يجعل عبداً من عباده آية جعله .

وقال أبو بكر بن أبى شيبة لما قيل له : من أحفظ من رأيت ؟ قال : ما رأيت أحداً أحفظ من أبى زرعة الرازى .

وقال الإمام أحمد : صح من الحديث سبعائة ألف حديث وكسر ، وهذا الفتى ــ يعنى أبا زرعة ــ فقد حفظ سيائة ألف .

وقال محمد ن إسحاق الصاغانى : لما ذكر مشاهير من الحفاظ كالقلاس : أبو زرعة أعلاهم ، لأنه حمع الحفظ مع التقوى والورع ، وهو بشبه بأى عبد الله أحمد م حنبل .

وذكر ابن أبى حاتم أن أبا زرعة قال : لما ذكر أحمد بن حنبل ــ وأنه أعطاه كتابه ، فقلت له : كان أحمد بن حنبل يعرفك ؟ قال : أى لعمرى كنت أكثر الاختلاف إليه ، وأذاكره ويذ اكرنى وأسائله .

وكان أحمد بن حنبل يدعو الله عز وجل لأبى زرعة ، وقرأ كتاب إسحاق ابن راهو به نخطه إلى أبى زرعة : إنى أزداد بك كل يوم سروراً . فالحمد لله الذى جعلك ثمن محفظ سننه .

قال عبد الله : وسئل أبي عن أبي زرعة ؟ فقال : إمام ، وقال أبو بكر الحلال : أبو زرعة ، وأبو حاتم ـ خال أبي زرعة ـ إمامان في الحديث ، ورويا عن أبي عبد الله مسائل كثيرة . وقعت إلينا متفرقة كلها غرائب وكانا عالمن بأحمد بن حنبل محفظان حديثه كله .

توفى أبو زرعة الرازى سلخ ذى الحجة سنة ٢٦٤ هـ

٧٠ – عبيد الله من محمد الفقيه ، المروزي الأصل (١) :

ذكره أبو بكر الحلال فقال: رجل حافظ للفقه ، بصير باختلاف الفقها ، بصير باختلاف الفقها ، جليل القدر ، عالم بأحمد بن حنبل ، عنده عن أبي عبد الله مسائل كبار لم يشركه فيها أحد ، سمعت منه منها في أول خرجي إلى الشام ، وفي الحرجة الثانية بعد لقاء الميموني ، وذكر لي أن عنده شيئاً صالحاً ، فلما رجعت إلى بغداد خرجت إليه قاصداً إلى الرقة ، لا حاجة غيره ،

⁽١) انظر : طبقات الحنابلة ١/٣٠٣ والمنهج الأحمد ١/٤٠٣.

فأخرج إلى نحواً من عشر مسائل أيضاً ، وذكر أنه لا يقدر على الباقى ، فكتبها عنه، ورجعت إلى بغداد، إلا أنها مسائل كبار جداً ، قال القاضى أبو الحسن ومن حملة ما وجدت من مسائله :

قال : سألت أحمد عن الرجل يشترى من رجل جارية، ويشترط عليه أن تخدمه ؟ فقال ؛ البيع جائز والشرط فاسد ، فإن شرط أن تخدمه وقتاً معلوماً فإن البيع فاسد ، ولا يجوز في الوقت المعلوم .(١)

٧١ - عبد الرحمن من عمرو من صفوان البصرى أبو زرعة الدمشقى (٢): ذكره أبو بكر الحلال فقال : إمام فى زمانه ، رفيع القدر ، حافظ ، عالم بالحديث والرجال ، وصنف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد ، وحدثنا عن أبى مسهر وغيره من شيوخ الشام ، والحجاز والعراق ، وحمع كتاباً لنفسه فى التاريخ وعلل الرجال ، سمعناه منه ، وسمع منهما سماعاً كثيراً ، وكان عالماً بأحمد من حنبل ، ويحيى من معين ، وسمع منهما سماعاً كثيراً ، وسمع من أبى عبد الله خاصة مسائل مشبعة محكمة ، سمعها منه وقال لى : اكتب أسمك على الجزء ، فكتبت اسمى مخطى على ظهر جزء المسائل واسم أبى ومنزلى ببغداد ، وخرجت إلى مصر .

قال ابن العاد : سمع أبا مسهر وأبا نعيم وطبقتهما .. ونقل عن ابن ناصر عالم حافظ ثبت .

وقال القاضى أبو الحسين الشهيد : قلت أنا وقع لى جزء من مسائله سمعته من ابن المطيوري .

ومن المسائل التي ذكرها عن أبي زرعة الدمشقي :

قال: سألت أبا عبد الله عن المضمضة والاستنشاق فى الوضوء والجنابة واحد، يعيد لهما واحد، يعيد لهما الصلاة ، لما ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم فيهما.

⁽۱) وهذه رواية مرجوحة وأما الرؤاية المعتبدة فهى : أن خدمة العبد مدة معلومة وما على نحوها من اشتراط البائع شرطاً معلوماً فى البيع كسكنى الدار شهراً، أو حملان البعير إلى موضع معلوم ، من الشروط الصحيحة . قال المرداوى هذا هو الصحيح من المذهب، وانظر المحرد نحبد الدين بن تيمية ١/٤٤ والإنصاف المعرداوى ٤/ ٣٤٤ وهذه المسألة من المفردات .

⁽٢) انظر طبقات الحنابلة ١/٥٠٠ق.والمنهج الأحمد ١٨٨/١ وشذرات الذهب ٢/١٧٧ .

وقال: سألت أبا عبد الله عن المحرم يراجع زوجته؟ قال: لا. قلت: فإنه يخاف أن تنقضى العدة قبل أن يحل؟ قال: فما الحيلة.

وقال: سمعت أبا عبد الله سئل عن الكافر يسلم ويخاف الحتان؟ قال: إن كان يخاف عليه من الحتان فلا بأس عليه أن لا يختنن، أسلم ناس من أهل البصرة فختنوا فمات بعضهم.

وقال: سألت أبا عبد الله قلت: تذهب إلى حديث ثوبان (أفطر الحاجم والمحجوم)(١)؟ قال: إليه أذهب. قلت: هو صحيح عندك ؟ قال: هو صحيح ، وحديث شداد بن أوس أيضاً مثله ، قلت: فإن احتجم رجل في شهر رمضان نهاراً ، تأمره بالإعادة ؟ قال: نعم ، يقضى يوماً بدل ذلك اليوم، لابد منه، ولم لا يقض ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول: (أفطر الحاجم والمحجوم) ؟!

٧٧ - عبد الرحمن أبو الفضل المتطبب ، وقيل أبو عبد الله البغدادى (٢):
قال الحطيب والقاضى الشهيد : قال الحلال : عبد الرحمن المتطبب
كان عنده مسائل حسان عن أبى عبد الله وكان يأنس به أحمد بن حنبل ،
وبشر بن الحارث ، ويحتلف إليهما ومما نقل المتطبب من المسائل فها نقل :
قال : دخلت على أبى عبد الله فقلت : ما تقول في قراءة الألحان ؟
قال : بدعة بدعة ، وفي رواية قال أحمد : اتخذوه أغانيا ، اتخذوه أغانيا .

وقال : قلت لأحمد : إنى صليت اليوم خلف من يقرأ قراءة حزة فأعدت الصلاة ؟ قال : فقال لى : ما عليك مأثم .

وقال عبد الرحمن المتطبب: _ يعرف بطبيب السنة _ دخلت على أحمد بن حنبل أعوده ، فقلت : كيف تجدك ؟ فقال أحمد الله إليك ، أجد كذا وكذا ، فقلت : أما تخشى أن يكون هذا شكوى ؟

⁽١) صحيح البخاري ٢/٣.

 ⁽۲) تاريخ بغداد ۲۷٦/۱۰ وطبقات الحنابلة ۲۰۸/۱ والمنهج الأحمد ۲۰۱/۱ وانفرد المطيب بذكر (الطبيب) ولكن عاد وذكره المتطبب كما بأعلاه فيها نقل عن الحلال وهو الأصح ، ولعله تصحيف وقوع لبعض النساخ .

وقد أعلم الراوى أحمد بذلك ، وطلبأن يسأل بشراً عمن أخذ هذا ؟ فأجبره بشر بالحديث المسند عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا كان الشكر قبل الشكوى فليس بشاك) قال : فدخلت على أحمد فحدثته ، فكان إذا سألته قال : أحمد الله إليك ، أجد كذا وكذا .

٧٣ – عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الميمونى ، أبو الحسن الرق(١) :

روى عن الإمام أحمد بن حنبل ، وروح بن عبادة ، وحجاج بن محمد وعمرو بن عمان ، وابن علية ، وأبى معاوية ، وعلى بن عاصم ، وإسماق الأزرق ، و نريد بن هارون فى آخر بن .

وعنه : أبوحاتم الرازى وغيره .

مكانة الميموني :

قال أبو بكر الخلال: الإمام فى أصحاب أحمد، جليل القدر، كان سبنه يوم مات دون المائة، فقيه البدن، كان أحمد يكرمه، ويفعل معه ما لا يفعله مع غيره.

قال لى : صحبت أبا عبد الله على الملازمة من سنة خمس وماثتين إلى سنة سبع وعشرين . قال : وكنت بعد ذلك أخرج وأقدم عليه آلوقت بعد الوقت .. وكان أبو عبد الله يضرب بى مثل ابن جريح فى عطاء من كثرة ما أسأله ، ويقول لى : ما أصنع بأحد ما أصنع بك .

وعنده عن أبى عبد الله مسائل فى ستة عشر جزءً أ منها جزآن كبير ان عنده نخط جليل ماثة ورقة إن شاء الله تعالى ، أو نحو ذلك ، لم يسمعها منه أحد غيرى فيا علمت ، من مسائل لم يشركه فيها أحد، كبار جياد ، تجوز الحد فى عظمها وقدرها وجلالها .

وكان أبو عبد الله يسأله عن أخباره ومعاشه ، ويحثه على إصلاح معيشته ، ويحثه على إصلاح معيشته ، ويعنى به عناية شديدة ، وقدمت عليه ثلاث مرات ، وسمعته يقول: ولدت سنة إحدى وثمانين وماثة

⁽١) الجرح والتعديل ٣٥٨/٥ وطبقات الحنابلة ٢١٢/١ والمهج ١٧٠/١ وفي الأولى والحلاصة ص ٢٤٤ وتبديب المهذيب المهذيب ٢٠٠/١ بشكرار عبد الحميد كما أثبتناه، وفي الطبقات والمهج بعونه فليحرو .

رَفَخَ جِر الرَّبِي (الْجُرِّي) (سُلِي الاِنْرَ الْاِدُوكِ www.moswarat.com

إقرار أحمد له على الكتابة عنه:

قال الميمونى : سألت أبا عبد الله عن مسائل فكتبها فقال : ايش تكتب يا أبا الحسن ؟ فلولا الحياء منك ما تركتك تكتبها وإنه على لشديد ، والحديث أحب إلى منها ، قلت : إنما تطيب نفسى فى الحمل عنك . إنك تعلم منذ مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد لزم أصحابه قوم ، ثم لم يزل يكون للرجل أصحاب يلزمونه ويكتبون ، قال : من كتب ؟ قلت : أبو هريرة قال : وكان عبد الله بن عمرو يكتب . ولم أكتب ، فحفظ وضيعت : فقال لى : هذا الحديث ، فقلت له : لها المسائل إلا حديث ومن الحديث تشتق ، فقال لى : أعلم أن الحديث نفسه لم يكتبه القوم ، قلت : لم لا يكتبون؟ قال : لا ، إنما كانوا بحفظون ويكتبون السن قلت : لم لا يكتبون؟ قال : لا ، إنما كانوا بحفظون ويكتبون السن فى ديوان الدفاتر ، فلست أعرف فيها شيئاً ، وإنما هو رأى ، لعله قد يدعه غداً ، وينتقل عنه إلى غيره ، ثم قال لى : انظر إلى سفيان ومالك حين أخرجا ووضعا الكتب والمسائل كم فيها من الحطأ ؟ إنما هو رأى برى اليوم شيئاً وينتقل عنه غداً ، والرأى قد يخطى ، فإذا صار إلى هذا الموضع ، دار وينتقل عنه غير ، ميرة .

وقال لى أبو عبد الله وأنا أكتب عنه المسائل: يا أبا الحسن ما كنت أكتب من هذا شيئاً إلا شيئاً يسيراً عن عبد الرحمن ربما كتبت المسألة.

وقال أبو بكر الحلال : وَف مسائل الميمونى شيء كثير يقول فيها : قرأت على أبى عبد الله كذا وكذا فأملي على كذا .

ومن مسائل الميمونى عن أحمد :

قال: قلت: يا أبا عبد الله: تفرق بين الإسلام والإيمان؟ قال: نعم، قلت: بأى شيء تحتج؟ قال: عامة الأحاديث تدل على هذا، ثم قال (لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ((١) وقال تعالى: « ٤٩ : ١٤ قالت الأعراب آمنا. قل: لم تومنوا

⁽١) صمح سلم يشرح النووى ٢٤١/١.

ولكن قولوا: أسلمنا». وحاد بن زيد كان يفرق بين الإسلام والإيمان. قال : .. وذكر قول مالك بن أنس .. فرق بين الإسلام والإيمان. قال ابن حنبل: لو لم يجئنا في الإيمان إلا هذا كان حسناً ، قلت لأحمد : فتذهب إلى ظاهر الكتاب مع السنن؟ قال: نعم ، قلت فإذا كانت المرجئة تقول: الإسلام هو القول؟ قال: هم يصبرون هذا كله واحداً ، ويجعلونه مسلماً مو مناواحداً على إيمان جبريل ، مستكمل الإيمان! قلت: فمن ههنا حجتنا عليهم؟ قال: نعم . وقال الميموني أيضاً : سمعت أبا عبد الله يقول بعد التسليم من الصلاة : سبحان ربك رب العزة عما يصفون .

وقال : صليت خلف أبى عبد الله ، وكنت أسبح فى الركوع والسجود عشر تسبيحات وأكثر .

وقال: قلت لأحمد: اجتمع عيدان في يوم أيكني أحدهما عن الآخر؟ قال: أما الإمام فيجمعهما حميعاً، ومن شاء ذهب في الآخر(۱) ومن شاء قعد وقال: قلت لأحمد: من قتل نفسه يصلي عليه الإمام؟ قال: لا يصلي الإمام على من قتل نفسه، ولا على من غل. قلت: فالمسلمون؟ قال: يصلون عليهما.

وقال: قلت لأحمد: تحج المرأة من مكة إلى منى بغير محرم ؟ قال: لا يعجبني، قلت: لم ؟ قال: لأن مذهبنا لا تسافر أمرأة سفراً إلا مع ذى محرم.

وقال : سمعت أحمد يقول: بجهر بالقراءة في كسوف الشمس والقمر .

وقال: قال أحمد: يقطع الصلاة الكلب الأسود. فأما المرأة فأرجو أن لا تقطع.

وقال : سمعت أحمد يقول : إذا دخل فى اليهودية وهو نصرانى ، رددته إلى النصرانية ، ولم أدعه على الهودية .

وقال : سألت أبا عبد الله عمن حلف على يمين ، ثم احتال لإبطالها ؟ : فقال : نحن لا ترى الحيلة .. إلى غير ذلك من المسائل .

توفى الميمونى سنة ٢٧٤ ه .

⁽۱) قوله هذا رحم الله مبناة على جوزان و فت صلاة العيد يبدأ من طلوع النهار الى الزوال، والجمعة يجوز تقديمها قبل الزوال بوقت متسع ، ومعه فاذا علموا بالعيد متأخراً عن الجمعة إن كانوا صلوها مبكراً من وقتها. فها هنا آخرها صلاة العيد، وغالبا ماتكون آخرها الجمعة والمرء تخير بين الذهاب لساع خطبتها في يوم عيد، أو الاكتفاء بساع الأولى منها.

٧٤ - عبد الكريم بن الهيم بن زياد بن عمران ، أبو يحيى القطان العاقولي (١) .

سمع مسلم الأزدى ، وأبا نعيم الفضل بين دكين ، وأبا الوليد الطيالسي ومسدداً ، والإمام أحمد ، وغير هم .

وعنه الترمذي ، وموسى بن هارون الحافظ ، وعبد الله البغوى، ويحيى ابن صاعد ، والقاضى المحاملي ، وإسماعيل الصفار في آخرين .

وعن مكانته قال الخطيب : كان ثقة، ثبتاً، إماماً ببغداد دهراً طويلا ، وحدث مها حديثاً كثراً .

وقال الخلال: جليل كبير، عنده جزآن صغيران مسائل حسان مشبعة، ومما نقل من ذلك عن أحمد.

قال : كنت مع أحمد ، فجعلت أتأ خر عنه فى الصف إجلالا له ، فوضع يده على يدى فقدمني إلى الصف .

وقال سمعت أحمد يقول فى الكفار: إذا أحرقوا غلتنا فعلنا بهم ذلك ، لأنهم يكافأون على أفعالهم ، وإلا فلا تحرق بيوتهم، ولا يقطع شجرهم ، وكذا فى حديث أبى بكر الصديق رضى الله عنه (ولا تحرق نخلا) وذلك أنه إذا قطع الشجر .وحرق ، لم يجدوا فى الموضع الذى أحرق ما يأكلون ففيه مضرة ، فلهذا كره .

وهناك غير ذلك ، فيكتني بما ذكر هنا .

٧٥ – عثمان بن صالح بن عبد الله بن خرذاذ الإنطاكي (٢).

ذكره أبو بكر الحلال فقال : جليل القدر ، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل وسمعناها منه ، يغرب فها .

٧٦ – على بن سعيد بن جرير النسائى ، أبو الحسن (٣) :
 روى عن الإمام أحمد ، وعفان ، وأبى مسهر .

⁽۱) تاريخ بغداد ۷۸/۱۱ وطبقات الحنايلة ۲۱۹/۱ والمنهج الأحمد ۱۸۹/۱ وشذرات الذهب ۱۷۲/۲ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ٢٢١/١ والمنهج الأحمد ٢١١/١.

⁽٣) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٩ وطبقات الحنابلة ٢٢٤/٠ والملهج الأحد . ٢١٣/٠ وقيل النسوى وهذا أصبح في النسبة وعليه الجفاظ كما رأيت .

وعنه : محمد بن عبد الله بن الجنياء النيسابورى تزيل جرجان ، ويوسف بن موسى المروذي في آخر بن .

قال أبو بكر الحلال : كبير القدر ، صاحب حديث ، كان يناظر أبا عبد الله مناظرة شافية .

روى عن أبى عبد الله جزأين مسائل ، وقد كنت تعبت فيها ، سمعت بعضها بنزول .

ومن مسائل النسائى عن أخمد :

قال: حدثنا أحمد بن حنبل – وساق الإسناد – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفطر الحاجم والمحجوم) لما سئل أحمد أى الحديث أثبت فى هذا الباب؟ فقال: حديث ثوبان رواه غير واحد، فقيل له: حديث رافع؟ فقال: إنما رواه عبد الرزاق وحده فقيل له: إن احتجم؟ قال: عليه القضاء، فقلت: على الحاجم والمحجوم؟ قال: نعم، هكذا جاء الحديث.

وقال : وسمعت أحمد وسئل إن جامع ناسياً ؟ قال : عليه الكفارة . وقال : سمعته يقول : وسئل عن القصر فى السفر ، والإفطار، عندك واحـــد؟

قال: القصر أوكد، وقد صام بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأفطر آخرون فى غزوة حنين، فلم يعب بعضهم على بعض، ولا أعلم من أصحاب النبى أحداً كان يتم، إلا أن تكون عائشة، والإفطار أعجب إلينا.

وقال : سألت أحمد عن المرأة تنزوج بغير ولى ؟ فقال : يفرق بينهما ، و يستقبلوا النكاح .

وقال: سألت أحمد عن الرجل يتزوج المرأة وهو وليها ؟ قال: لا ، ولكن يولى أمرها رجلا، وتولى هي أيضاً ، فنزوجه ذلك الرجل.

وقال: وسمعت أحمد، وسئل عن الرجل يعرف بكذبة واحدة، هل يكون فى موضع العدالة؟ قال: لا، الكذب أشد من ذلك، فقيل له: فإذا تاب عنه بعد ذلك وطال عليه الأمر؟ قال: إن كان قد تاب وظهرت منه التوبة، وعرف منه الرجوع، الكذب شديد.

وقال : سألت أبا عبد الله عن القراءة بالألحان ؟ فقال : لا يعجبني ، هو محدث .

٧٧ ــ على بن عبد الصمد ، أبو الحسن الطيالسي ويعرف بعلان ما عمة البغـــدادي(١):

روى عن الإمام أحمله . ومسروق بن المرزبان . وأبي معمر الهذلي ، وعبد الله القوار برى ، وخالد بن يوسف السمتي ، وغيرهم .

وعنه: محمد بن عبد الملك التاريخي ، وأحمد بن كامل . وعبد الباقي ابن قانع القاضيان ، وإسماعيل بن على الخطبي ، وأبو بكر الشافعي وغير هم . وقال الخطيب : كان ثقة .

وقال أبو بكر الخلال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة .

وقال الطيالسي نفسه: رأيت أحمد بن حنبل إذا سئل عن مسألة يقول: قال إبراهيم: قال الشعبي: قال فلان: كذا ، كأنه سيل ينزل من السهاء من حضور جوابه والفهم والحفظ.

مات فی شعبان سنة ۲۸۸ هـ وقیل تسع و ثمانون .

۷۸ - عباس بن محمد بن موسى الحلال - بعدادى (۲):

قال أبو بكر الحلال: كان من أصحاب أبى عبد الله الأولين، الذين كان أبو عبد الله يعتد بهم ، وكان رجل له قدر وعلم وعارضة وصعب على طلب مسائله ، ثم وقعت لى بعاو ، ويقول في مسائله : قبل الحبس وبعده .

ومن مرويات عباس الخلال:

قال: ذكر أبو عبد الله أن أنساً حمع أهله ، ثم أمر مولى له يخطب _ يعنى إذا فاتته صلاة العيد في حماعة _ وإنميا حملنا هذا على أن أنساً فعله بأرض له خارج البصرة .

وقال : قال أحمد : إذا نضب المساء عن جزيرة إلى فنائها فلا يبنى فيها ، فإن فيه ضرراً على غيره ، لأن المساء برجع .

⁽١) تاريخ بغداد ٢٨/١٢ وطبقات الحنابلة ١/٢٨٨ والمهج الأحد ١/١١٨.

⁽٢) طبقات الحنابلة ١/٢٩٧ والمهج الأحمد ١/٣١٩ .

٧٩ ـ عبدوس بن مالك أبو محمد محمد العطار (١) :

روى عن الإمام أحمد . وشبابة بن سوار ، وإسحاق بن يوسف الأزرق . ويحيى بن معين في آخرين .

ت وعنه : أبو إبراهيم أحمد بن سعيد الزهرى ، وعبد الله بن أحمد بن جنبل ، و محمد بن سليمان المقرى البصرى وسواهم .

مكانة عبدوس:

قال أحمد : وسئل عنه ، أكتب عنه ؟

قال: نعم اكتب عنه .

وقال أبو بكر الحلال : كانت له عند أبى عبد الله منزلة . . وله به أنس شديد ، وكان يقدمه ، وله أخبار يطول شرحها .

وقد روى عن أبى عبد الله مسائل لم يروها غيره ، ولم تقع إلينا كلها . مات ولم تتخرج عنه ، ووقع إلينا منها شيء أخرجه أبو عبد الله في حماع أبواب السنة ، ما لو رحل رجل إلى الصين في طلبها ليكان قليلا، أخرجه أبو عبد الله و دفعه إليه .

ومِن ذلك :

قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاقتداء بهم، وترك البدع، والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. والإيمان بالقدر خيره وشره والتصديق بالأحاديث فيه، والإيمان بها ، لا يقال: لم ؟ ولا كيف ؟ وأن لا يخاصم أحداً ، ولا يناظر ، ولا يتعلم الجدال ، فإن الكلام في القدر ، والروية والقرآن ، وغيرها من السن مكروه منهي عنه .

والقرآن كلام الله ، وليس بمخلوق ، وإنما هو كلام الله وليس مخلوق .

والإيمان بالروئية يوم القيامة . . وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه ، والحديث عندنا على ظاهره. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم .

⁽١) تاريخ بغداد ١١/١١ وطبقات الحنابلة ١/١١ والمنهج ١/٣١٩.

والإيمان بالميزانيوم القيامة، كما جاء، وأن الله يكلم العباديوم القيامة، وليس بينه وبينهم ترحمان .. والإيمان بالحوض وأن لرسول اللمصلى الله عليه وسلم حوضاً يوم القيامة، ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسرة شهر .. والإيمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقوم غرجون من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحماً ، والإيمان أن المسيح الدجال خارج .. وأن عيسي ينزل فيقتله بباب الله ، والإيمان قول وعمل . تريد وينقص : ومن ترك الصلاة فقد كفر . وخير هذه الأمة بعد نبها أبو بكر الصديق ، ثم عمر بن الحطاب ، ثم عمان بن عفان ، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا ، ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى الحمسة على بن أبي طالب ، والزبير ، وطلحة ، وعبد الرحن الشورى الحمسة على بن أبي طالب ، والزبير ، وطلحة ، والسمع والطاعة الشورى الحمسة على بن أبي وقاص ، كلهم يصلح الخلافة ، والسمع والطاعة الشورى الحمسة على بن أبي وقاص ، كلهم يصلح الخلافة ، والسمع والطاعة التي عوف ، وسعا بن أبي وقاص ، كلهم يصلح الخلافة ، والسمع والطاعة الي عدد . وإقامة الحدود ، ومن خرج على إمام من أثمة المسلمين . فقد شق هذا الحارج عصا المسلمين . ولا يحل قتال السلطان ولا الحروج عليه ، ولا نشهد على أحد من أهل القبلة لعمل يعمله بهنة ولا نار .

ومن لقى الله بذنب تجب له به النار تائباً غير مصر عليه، فإن الله يتوب عليه ، ومن لقيه كافراً عذبه ، ولم يغفر له . . والرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا أعترف ، أو قامت عليه بينة ، ومن انتقص واحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو أبغضه لحدث كان منه ، أو ذكر مساويه كان مبتدعاً .

والنفاق هوالكفر، أن يكفر بالله، ويعبد غيره، ويظهر الإسلام فى العلانية، والجنة والنار محلوقتان . . ومن مات من أهل القبلة موحداً يصلى عليه ويستغفر له . . :

٨٠ ـ عصمة بن أبي عصمة ، أبو طالب العكبري(١) :

روى عن حنبل بن إسحاق بن حنبل . و الإمام أحمد . ﴿

⁽١) تاريخ بغداد ٢٨/ ٢٨٨ وطبقات الحنابلة ٢٤٦/١ والمنهج الأعمد ١١٢/١ .

وعنه : أبو بكر الحلال ، وعمر بن رجاء .

ذكره أبو بكر الخلال فقال : كان صالحاً ، صحب أبا عبد الله قديماً إلى أن مات ، وروى عنه مسائل كثيرة جياداً ، وأول مسائل سمعت بعد موت ألى عبد الله مسائله .

و ممما نقل عن أحمد :

قال: سألت أبا عبد الله عمن قال: لعن الله يزيد بن معاوية ؟ فقال: لا نتكلم في هذا . قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لعن المؤمن كقتله)(١). وقال: (خير الناس قرنى ، ثم الذين يلونهم)(٢) وقد كان يزيد منهم فأرى الإمساك أحب إلى .

٨١ ــ الفضل ن زياد ، أبو العباس القطان (٣) :

من شيوخه: الإمام أحمد، حيث أكثر الرواية عنه . . ومن تلاميذه: يعقوب بن سفيان ، والحسن بن عبد الوهاب بن أبى العنبر ، وأحمد بن محمد ابن إسماعيل ، وغيرهم .

قال الحطيب: أحد أصحاب أحمد بن حنبل. وممن أكثروا الرواية عنه. ونقل عن الحلال فيما روى: وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه ويصلى بأبي عبد الله، وكان من المتقدمين عند أبي عبد الله.

فُوقع له عن أبى عبد الله مسائل كثيرة جياد ، ومما نقل :

قال : سمعت أبا عبد الله غير مرة يقول : الإيمــان قول وعمل . نزيد وينقص .

وقال: سمعت أحمد من حنبل، وسئل عن الحديث الذي روى (أن السنة قاضية على المكتاب)(؛) ؟ فقال أحمد: ما أجسر على هذا أن أقوله، ولكن السنة تفسر الكتاب وتبينه.

وقال : سألت أبا عبد الله ، قلت : أختم القرآن أجعله في الوتر ، أو في

⁽۱) صعيح البخاري ۱۹،۱۸/۸.

⁽٢) المصدر: ٨ /١١٣ .

⁽٣) تاريخ بغداد ٢٦٣/١٢ وطبقات الحنابلة (١/١٥٦ والمنبج الأحد ٣٣٢/١.

⁽٤) سنن الدارمي ١١٧/١ .

التراويح، حتى يكون لنا دعاء بن اثنين كيف أصنع ؟ قال : إذا فرغت من آخر القرآن، فارفع يديك قبل أن تركع ، وادع بنا ، ونحن فى الصلاة ، وأطل القيام ، فقلت : بم أدعو ؟ قال : بمنا ششت ، ففعلت كما أمرنى وهو خلنى يدعو قائمناً ، ورفع يديه .

وقال: سألت أبا عبد آلله عن حديث شبرمة عن الشعبي في رجل نذر أن يطلق امرأته ؟ فقال له الشعبي : أوف بنذرك، أترى ذلك؟ فقال: لا والله. وقال: وسمعته سئل عن الرجل بجعل أمر امرأته بيدها ؟ فقال: اذهب فيه إلى قول عيان ، القضاء ما قضت .

وقال: بلغه ـ يعنى أحمد ـ عن رجل: أنه قال: إن الله لا يرى فى القيامة. فقال: لعنه الله، من كان من الناس؟! أليس الله يقول: « ٢٢: ٢٢ ، ٢٣ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة» وقال: « ٨٣ ؛ ١٥ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون».

وقال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أكذب الناس السوال و القصاص . . إلى آخر ما نقل عنه ، مما تركناه طلباً للاختصار .

٨٢ - الفضل بن عبد الصمد الأصفهاني ، أبو يحيى (١) :

ذكره أبو بكر الحلال نقال: رجل جليل، لزم طرسوس إلى أن مات فى الأسر، قدمت طرسوس سنة ٧٠ أو ٧١ – يعنى بعد المائتين هجرية – وكان أسيراً فى بلاد الروم، ثم قدمت بغداد، فأخبرت أنه فودى، ثم أسر أيضاً، فمات أسيراً فى آخر الأسرين، وكان له جلالة عندهم بطرسوس مقدماً فيهم.

> وعنده جزء مسائل عن أبي عبد الله . ومن مسائله :

قال: سمعت أبا عبد الله ــ وسئل عن القرعة ــ ؟ فجعل يقوى أمرها ، ويقول فى كتاب الله فى موضعين قال تعالى : « ٣٧ : ١٤١ فساهم فكان من المدحضين » وقال : « ٣ ــ ٤٤ إذ يلقون أقلامهم» ثم قال أبو عبد الله :

⁽١) انظر طبقات الحنابلة ١ ر٠٥٥ والمنبج الأحمد ٢ ٢٤/١ .

قوم جهال الذين يقولون : القرعة قمار ، والنبى صلى الله عليه وسلم أقرع بين نسائه ، وأقرع النبى فى ستة مملوكين. وقال : (استهما).

وقال: قيل لأبى عبد الله: المهاجرون الأولون من هم ؟ قال الذين صلوا إلى القبلتين .

وقال : سمعت أحمد يقول : لا أحب أن يأخذ الزوج من زوجته إذا اختلعت أكثر ممـا أعطاها .

٨٣ ــ محمد بن أحمد بن واصل ، أبو العباس المصرى(١) :

روى عن الإمام أحمل ومحمد بن صالح الحياط ، ومحمد بن سعدان النحوى ، وخلف بن هشام النزار وخلق .

وعنه : أبو بكر بن مجاهد ، وأبو مزاحم الحاقاني ، وأبو الحسن الن شنبوذ في آخر بن .

دكر ان واصل المصرى . الحلال فقال : عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان . ونما نقل .

قال : سمعت أبا عبد الله سئل عن الرأى ؟ فرفع صوته وقال : لا تكتب شيئاً من الرأى .

وقال أيضاً : سمعت أحمد يقول : عمرة فى شهر رمضان تعدل حجة ، فإن أدرك يوماً من رمضان ، فقد أدرك عمرة فى رمضان .

٨٤ - محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم بن شماس (٢) :

روى عن الإمام أحمد ، وعفان بن مسلم ، وسلمان بن حرب ، وعبد الصمد ابن حسان ، وزكريا بن عبدى .

وعنه : أحمد بن كامل القاضى ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن الفضل ابن العباس بن خزيمة ، وأبو بكر الشافعى .

⁽۱) انظر تاريخ بغداد ١/٣٦٧ وطبقات الحنابلة ١/٢٦٢ والمهج الأحمد ١/١٦٧ وقد تقدم في هذا الباب في الترجمة رقم ١٩ من مؤلفا هذا الإشارة أنه وقع لبس في تسبيته بين أحمد كما في تاريخ الحطيب ١٠٩/٥ وأعلاه بمكان آخر : محمد ، والذي يبدو في أن هذه الشخصية غير تلك فتلك المقرى، وهذه المصرى كما في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ، وأنه وقع تحريف عند الحطيب أدى إلى أن يشتبه عليه الأمر سيا وهما بما يشتركان في شيوخ وتلاميد مشتركين .

⁽٢) تاريخ بغداد ٢٩٢/١ وطبقات الحنابلة ٢/٤/١ والمنهج الأحمد ٢٣٣/١

قال أبو بكر الحلال: روى عن أبي عبد الله مسائل لم تقع إلى غيره، ثقة، من أهل مرو الروذ، سمعت عنه من بطل، ثقة من أهل أصبهان، وذكر، بحميل أ. ه.

ومما نقل :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إذا دخلتم المقابر فاقروًا آية الكرسي ثلاث مرات و « قل هو الله أحد » ثم قولوا : اللهم فضله لأهل المقابر (١) .

٨٥ ــ محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم ، أبو أمية الطرسوسي ، سكن سكن طرسوس وهو بغدادى (٢) :

سمع الإمام أحمد ، وعمر بن يونس اليمـامى ، وعمر بن حبيب القاضى ، ويعقوب بن إسماق الحضرمى ، وأبا عاصم النبيل ، وأبا نعيم الفضل بن دكين . وقبيصة بن عقبة وغيرهم .

وعنه: أبو حاتم الرازى ، ومحمد بن خلف وكيع القاضى ، ويحيى ابن محمد بن صاعد، والحسين ، والقاسم ابنا إسماعيل المحاملي وغيرهم. قال أبو داود: ثقة .

وقال الدارقطني : قدم بغداد فسمعوا منه .

وقال أبو بكر الحلال: رجل رفيع القدر جداً ، سمعنا منه حديثاً كثيراً ، وكان إماماً فى الحديث فى زمانه ، مقدماً ، وكان إماماً فى الحديث فى زمانه ، مقدماً ، وكان عنده مسائل صالحة عن أبى عبد الله ، وغرائب سمعتها منه ، ومن قوم عنه .

تُوفَى في حمادي الآخرة سنة ٢٧٣ هـ .

٨٦ - محمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو إسماعيل السلمي الترمذي (٢):

روى عن أيوب بن سليان بن بلال ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، وأبى نعيم الفضل بن دكين ، والحسن بن سوار البغوى ، وعارم بن الفضل ، وأبى صالح كاتب الليث بن سعد وغيرهم .

⁽۱) ثبت فيها صع عن الامام أحمد : لاتكره القرابة على القبر (في أصبح الروايتين عنه) وهو المذهب كما ذكره المرداوي في الانصاف ۷/۷هه .

⁽٢) تاريخ بغداد ١/٩٤/ وطبقات الحنابلة ١/٥٢٥ والمهج الأعمد ١٦٩/١.

^{: (}٣) الجرح والتعديل ١٩٠/٧ وتاريخ بغداد ٢/٧ ؛ وطبقات الحنابلة ١٨٨/١ .

وعنه أبو عيسى الترمذى، وأبو عبد الرحن النسائى، أبو بكر بن أبى الدنيا. وموسى بن هارون ، وابن صاعد ، وابن أبى حاتم الرازى ، وإسماعيل الصفار وأبو بكر الشافعي في آخرين .

قال أبو بكر: الخلال صاحبناه وقد سمعنا منه حديثاً كثيراً وكان عنده عن أبى عبد الله مسائل صالحة حسان ، وفيها ما أغرب به على أصحاب أبى عبد الله ، وهو رجل معروف ثقة ، كثير العلم متفقه .

ونقل الخطيب أنه صلوق ، مشهور بالطلب .

وقال : وكان فهماً متقناً ، مشهوراً بمذهب السنة ، وسكن بغداد . وحدث بها . وقد ذكر ابن أبي حاتم : أنهم تكلموا فيه ، ولم يفصل بشي . .

۸۷ - محمد بن إدريس بن المنفر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازى(١) :

روى عن الإمام أحمد ، ومحمد الأنصارى ، وعفان ، وأبي نعيم ، وأبي مسهر الدمشقى ، وابي اليهان الحمصي ، وطبقتهم .

وعنه : عبده بن سليان المروزى ، ومحمد بن عون ، وأحمد بن منصور الرمادى ، وأبو زرعة الدمشي ، وابن أبى الدنيا ، والدورى ، ولنى أبا بكر بن أبى شيبة ، ويحيى بن معين ، وسواهم .

قال الخطيب : كان أحد الأثمة الحفاظ الإثبات مشهوراً بالعلم . مذكوراً بالفضل .

وقال الحلال ـــ وذكره ـــ : إمام فى الحديث . روى عن أحمد مسائل كثيرة ، وقعت إلينا متفرقة كلها غرائب .

و نقل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن موسى بن إسحاق القاضى أنه قال : ما رأيت أحفظ من والدك .

وذكر صاحب طبقات الحنابلة جانباً مما كتبه وقرأه أبو حاتم من مذهبه في الاعتقاد،الذي يبدو موافقاً تماماً لمذهب الإمام أحمد شيخه ، ولا داعي لسرد ذلك هنا خوف التطويل .

توفى أبو حاتم سنة ۲۷۷ هـ .

⁽١) الجرح والتعديل ٢٠٤/٧ وتاريخ بفداه ٢/٤/٧ وطبقات الحنابلة ٢٨٤/١ .

۸۸ - محمد بن بشر بن مطر ، أبو بكر الوراق أخو خطاب بن بشر المذكر (١) :

روى عن عاصم بن على ، وأحمد بن حاتم الطويل ، ومحمد بن عبد الله ابن تميره، ويحيى بن يوسف الزمى ، وشيبان بن فروخ ، وغيرهم .

وعنه : موسى بن هارون ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو جعفر الهاشمي . وأبو بكر الشافعي في آخرين .

وقال إبراهيم الحربي : أخو خطاب، صدوق، لا يكذب . وقال على الن عمر الحافظ : هو ثقة .

وقال أبوالحسين الشهيد: ن**قل عن إمامنا أحمد مسائل سمعها منه أبو بكر الخلال.** توفى فى شهر رمضان سنة ٢٨٥ ه .

۸۹ _ محمد بن حماد بن بكر بن حماد ، أبو بكر المقرىء، صاحب خلف ابن هشام (۱) :

سمع برید بن هارون ، وعبد الله بن بکر السهمی ، وسلیان بن حرب ، وخلف بن هشام ، والإمام أحمد بن حنبل ، وغیرهم .

وروى عنه : وكيع القاضى ، ومحمد بن أحمد بن أبي الثلج ، وأحمد ابن محمد بن مجمد بن أبي الثلج ، وأحمد

كان أحد القراء المحودين ، ومن عباد الله الصالحين ، وقال إبراهيم الحربى : أبو بكر بن حاد المقرئ في أصحابه مثل أبي عبيد في أصحابه ، وكان يسكن الجانب الغربي من بغداد .

وقال أبو بكر الحلال : كان حميل الوجه، في وجهه النور ، عالماً بالقرآن، وأسبابه، وكان أحمد يضلى خلفه في شهر رمضان وغيره ، وكان أحمد بجله، ويكرمه . ونقل عن أبى عبد الله مسائل جامعة، لم يجيء بها أحد غيره ، وذكره ابن المنادي في كتاب (أفواج القراء) من أحد القراء الصالحين الذين لزموا الاستقامة على الحير ، وضبط الحروف

توفى فى ربيع الآخر سنة سبع وستين وماثتين للهجرة .

⁽١) تاريخ بغداد ٢/٠٧ وطبقات الحنابلة ١/ ٢٨٦ والمنهج الأعمد ٢٠٢/١ .

⁽٢) المصادر الثلاثة ٢٧٠/٢ ، ١٨١/١ ، ١٨١/١ .

٩٠ – محمد بن حبيب ، أبو عبد الله البزار (١) :

سمع أحمد بن حنبل، وشجاع بن مخلد.

وعنه : الحسن ن أبى العنبر وغيره .

ذكره أبو بكر الحلال فقال: عنده عن أبي عبدالله جزء مسائل حسان، ولم أكن عرفته قديماً، فذكرها لى أبو الطيب المؤدب، سمعتها منه عن محمد بن حبيب محمد بن حبيب، وكانت عند أبي محمد بن أبي العنبر أيضاً عن محمد بن حبيب وهو رجل معروف جليل، من أصحاب أبي عبد الله.

وقال ابن المنادى: أبو عبد الله بن حبيب كتب، ولىكنه كان يمتنع أن يحدث. مشهور بالستر.

تونی سنة ۲۹۱ ه .

91 – محمد بن داود بن صبیح ، أبو جعفر المصیصی أخو إسحاق(٠): قال أبو بكر الحلال فی كتابه : كان من خواص أبی عبدالله، وروسائهم وكان أبو عبدالله يكرمه، وبحدثه بأشياء لا بحدث بها غيره.

وعنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة مصنفة على نحو مسائل الأثرم، ولكن لم يدخل فيها حديثاً، وسمعتها من الحسين بن الحسن الوراق بطرسوس عن محمد بن داود، وقد حدث عنه أبو بكر الأثرم في مسائله فقال: حدثي محمد بن داود المصيصى عن أبي عبد الله.

و من مسائله:

قال ان حامد: وحدث فى مسائل أبى جعفر محمد بن داود المصيصى سمعت أبا عبد الله ، وقيل له فى الذى يمسح على خفيه ، ثم يخلع إذا غسل قدميه، وصلى ولم يتوضأ ، تجزىء صلاته ؟ قال : أرجو إن كان قد صلى ، أرجو .

97 - محمد بن عبد الله بن سليان ، أبو جفر الحضر في الكوفي مطين (٣): دوى عن على بن حكيم الأودى ، وأحمد بن يونس ، وعبد الحميد ابن صالح، وعبيد بن يعيش، والهيثم بن عبيد الله المقرئ ، وغير هم .

⁽١) تاريخ بغداد ٢٧٨/٢ وطبقات الحنابلة ٢٩٣/٢ والمنهج الأحد ١٦٣/١ .

⁽٢) طبقات الحنابلة ٢/٩٩/ .

⁽٣) الجرح والتمديل ٢٩٨/٧ وطبقات الحنابلة ٢٠٠٠/١ والمنهج ألأحد ١٨٠/١ .

وعنه : ان أبي حاتم وغيره .

قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال ابن أبي يعلى الشهيد : أحد الحفاظ الأذكياء، الأيقاظ ، صنف المسانيد .

وذكره أبو بكر الحلال فقال : سمعنا منه أحاديث، ومسائل عن ألى عبد الله حساناً جياداً .

٩٣ ــ محمد بن عبيد الله بن تريد ، أبو جعفر بن المنادي(١) :

روى عن : إسحاق الأزرق ، ويونس بن محمد المؤدب ، وروح ابن عبادة ، ويزيد بن هارون ، وأبى بدر شجاع بن الوليد ، وعبد الوهاب ابن عظاء ، وحفص بن غياث في جمع آخرين .

وعنه . البخارى ، وأبو داود السجستانى . وعبد الله بن محمد البغوى . والدورى . وأبو الحسن بن المنادى ، وسمع منه ابن أبى حاتم مع أبيه .

قال ابن أبي حاتم : هو صدوق، ثقة ، سألت أبي عنه فقال : صدوق . وسئل عنه عبد الله بن أحمد ، ومحمد بن عبدوس ؛ فقالا : ثقة .

وقال القاضى بن أبى يعلى الشهيد : نقل عن إمامنا أحمد مسائل ، وغيرها ، وذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد بن حنبل .

توفى بشهر رمضان سنة ۲۷۲ ه.

42 - محمد بن عبد العزيز البيوردي ، أبو عبد الله (٢):

ذكره أبو بكر الحلال فقال: جليل، روى عن أبي عبد الله مسائل صالحة حساناً، أغرب فيها، مقدم عندهم.

٩٥ - محمد بن عبد الرحيم بن أبى زهير البزار أبو يحيى صاحب السابرى المعروف بصاعقة(٣):

روی عن روح بن عبادة ، ومعلی بن منصور ، وشبابة ، وأبی المنذر . وإسماعیل بن عمر ، وعبد الوهاب بن عطاء فی آخرین .

⁽۱) الجرح والتعديل ۳/۸ و تاريخ بغداد ۲۲۲/۲ وطبقات الحنابلة ۳۰۲/۱ وشارات لذهب ۱۲۳/۲.

⁽٢) طبقات الحنابلة ١/ ٣٠٥ والمنهج الأحمد ١/٢٤٢.

 ⁽٣) الجرح والتعديل ٨/٨ وتماريخ بغداد ٣٩٣/٢ وطبقات الحنسابلة ١/٥٠١ والمنبج الأحمد ١/١١١.

وعنه : أبو حاتم الرازى ، والذهلى . والبخارى ، وأبو داود السجستانى وعبد الله بن أحمد بن حنيل ، وغيرهم .

مكانة صاعقة:

قال ان أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق. وقال الحطيب وكان متقناً. ضابطاً. عالمـاً. حافظاً . وقد نقل عن محمد الكرخي : أنه سمى صاعقة . لأنه كان جيد الحفظ . وكان بزازاً ، وقال أبو عبد الرحمن النسائى : بغدادى ثقة ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : أبو يحيى صاعقة ، ثقة .

وقال أبو بكر الحلال: عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان ، لم يجيء مهاغيره .

تُوفى صاعقة فى شعبان سنة ٢٥٥ ه. .

٩٦ -- محمد بن على بن عبد الله بن مهران بن أيوب أبو جعفر الوراق
 الجرجانى الاصل ، البغدادى المنشأ ، يعرف محمدان(١) :

روى عن الإمام أحمد. وعبد الله بن موسى ، وأبي نعيم ، ومعلى بن أسد . وعبد الله بن رجاء ، ومعاوية بن عمر ، وغير هم .

وعنه : عبد الله بن محمد البغوى ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو الحسن ن المنادى ، وأبو بكر الخلال في آخر بن .

وعن مكانة حمدان الوراق يقول الحطيب : وكان فاضلا حافظاً عار فاً ثقة . ونقل الخطيب : وكان من نبلاء أصحاب أحمد .

وقال أو الحسن بن المنادى: من الصلحاءو، الفقهاء، والمحدثين. و أهل القرآن. وذكره أبو بكر الخلال فقال: رفيع القدر كان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان، سمعت منه حديثاً، وسمعت مسائله بنزول.

٩٧ - محمد بن عوف بن سفيان الطائى الحمصى ، أبو جعفر (٢):
 روى الطائى الحمصى عن محمد بن يوسف الفرياني ، وأبى المغيرة .

⁽١) تاريخ بغداد ٣/١٦ وطبقات الحتابلة ٢٠٨/١ والمنهج الأحمد ٢/١٦٤.

⁽٢) الجرح والتعديل ٢/٨ ٥ وطبقات الحنابلة ٢١٠/١ وشذرات الذهب ١٦٣/٢ .

ومروان بن محمد الطاطرى ، وإسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى . وغير هم : وعنه : أبو حاتم الرازى ، وأبو زرعة فى آخر بن .

قال ابن أبى حاتم : سئل أبى عنه فقال : صدوق ، وقال الخلال : حافظ، إمام فى زمانه ، معروف بالتقدم فى العلم، والمعرفة على أصابه وسمعت منه حديثاً كثيراً .

وكانت عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة في العلل وغير ها ، ويغرب فها أيضاً بأشياء لم بجيء مها غيره .

و ذكره ان العاد فقال: الحافظ، محدث حمص، وكان من أثمـة الحديث.

وتمنا نقل عن الإمام أحمد :

قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الفتنة إذا لم يكن إمام يقوم بأمر المسلمين .

وقال: أملى على أحمد بن حنبل وذكر ما أملاه عليه فى أمور الاعتقاد والإيمان بما لا يتسع له المكان هنا، وذكره القاضى بو الحسين فى طبقات الحتابلة من ص ٣١٣ إلى آخر ص ٣١٣.

44 - محمد من ماهان النيسايوري(١):

جليل القدر . له مسائل حسان منها :

قال: سألت أحمد - سنة ٢٢٩ هـ عن المرأة إذا كانت ظالمة لزوجها أيؤخذ مها الولد؟ قال أحمد: ابن كم الولد؟ قلت: ابن ثلاث سنين. قال: لا يؤخذ منها الولد. وقال: وسئل وأنا أسمع عن رجل غاب غيبة منقطعة وله بنت، هل يزوجها ابن عمها من رجل كفء؟ قال: نعم. إذا غاب الأب غيبة منقطعة فلا بأس أن يزوجها ابن عمها.

وقال: وسئل أحمد _ وأنا أسمع _ عَمَن رأى الهلال قبل الزوال أيفطر؟ قال: لا يفطر إذا رأى قبل الزوال، أو بعد الزوال. على حديث عمر الخطاب (إذا رأيم الهلال نهاراً فلا تفطروا).

⁽١) طبقات الحنابلة ١/١٦٦ و المهج الأحد ١/٥١٠ .

وقال : سئل أحمد ــ وأنا أسمع ــ عن الصوم في السفر ؟ أحب إليك أن تصوم أو تفطر ؟ قال : أحب إلى أن أفطر .

وقال: سألت أحمد عن رجل طلق امرأته وهي بكر قبل أن يدخل بها. فعني أبوها لزوجها عن نصف الصداق؛ قال: لا يجوز عفو الأب.

وقال : سمعت أحمد يقول : التيمم ضربة للوجه والكفين مرة واحدة .

وقال: سألت أجمد قلت: الرجل يحج أيما تختار له؟ الإفراد، أو القران؟ قال: أختار التمتع، قلت: يسعى سعيين ويطوف طوافين؟ قال: نعم، فسأل إذا دخل متمتعاً يكون شبه قارن؟

وقال: قلت لأحمد: ما تقول فى اللسان إذا قطع ؟ قال: على قدر كالحروف، قال: ويجعل فى ذلك أمير نفسه، قال: على قدر ما يتبين من الكلام، قلت: هو أمير نفسه ؟ قال: لا أدرى.

وقال سئل أحمد : يتوضأ بفضل وضوء المرأة ؟ قال : نعم ، إلا أن تكون خلت هى بالإناء وحدها، فلا يتوضأ بفضل وضوئها ، وإذا اغترفا من الإناء فلا بأس به .

وقال : قلت : نفقة الحامل المطلقة ثلاثاً ؟ قال : لا نفقة، ولا سكنى . مات في حمادي الآخرة سنة ٢٨٤ هـ ؟

99 - محمد بن موسى بن مشيش البغدادي (١):

قال الخطيب : كان من كبار أصحاب أحمد بن حنبل ومتقدميهم ، ونقل عنه مسائل كثيرة ، ويقال : إن أحمد كان يكرمه ، ويعرف حقه .

وذكره أبو بكر الحلال فقال: كان يستملى لأبى عبد الله.وكان من كبار أصحابه ، وكان جاره وكان يقدمه ويعرف حقه.

ومن مسائل ابن مشيش للإمام أحمد :

قال: قلت لأحمد: فأهل البادية الذبن ليس لأحدهم تمر ؟ قال: فأقط،

⁽١) تاريخ بغداد ٢٤٠/٣ وطبقات الحتابلة ٢٢٣/١ والمنهج الأحد ٢٤٦/١ .

ويروى عن الحسن : ضاع لبن ، لأن الأقط ربمـا ضاق ، قال عبد العزيز : فعلى هذا اعتمد والله أعلم .

وقال: سمعت أحمد بقول: لا بأس أن يتزوج الرجل ربيبته. قال القاضى أبو يعلى الشهيد: قلت أنا: لأنه لا نسب بينهما ولا سبب فصارا كالأجانب. قلت أنا: يقصد الربيبة التي لم يكن دخل بامها، لقوله تعالى في الآية: (فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) الآية ٢٣ من سورة النساء.

وقال : قال أحمد : العلم مواهب من الله ليس كل أحد يناله .

• ١٠٠ - محمد بن موسى بن أني موسى النهر تبرى البغدادي أبو عبدالله(١).

روى عن : الإمام أحمد ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة ، ومحمد ابن عبد الأعلى الصنعانى ، ومحمد بن بشار العبدى ، ويعقوب بن إبراهيم المدورة ، وإبراهيم بن محمد المقدسى فى آخرين .

وعنه یحیی بن محمد بن صاعد ، و محمد بن مخلد ، وأبو الحسين ابن المنادی ، وأبو بكر الشافعی ، وغیر هم .

قال الحطيب : وكان ثقة ، فاضلا ،جليلا، ذَا قدر كبير ،ومحل عظيم. وقال الدارقطني : شيخ لأهل بغداد جليل .

وقال الحلال: رجل معروف، جليل، مقرىء، وهوصاحب بن سعدان. وكان ينزل الحريبة .

وقال: كان عنده عن أبى عبد الله جزء مسائل كبار جياد فسألته عنها؟ فقال: قدم رجل من خراسان ومعه مسائل. فأملى أبو عبد الله الجواب وكتبناها نحن من الحراساني.

ومن مسائل النهرتيرى :

قال : قيل لأحمد _ وأنا أسمع _ يا أبا عبد الله يستثنى فى الإيمان قال : نعم(٢) .

⁽١) المصادر الثلاثة السابقة ٢٤١/٣ ، ٣٢٣/١ ، ٣٤٧/١ .

 ⁽۲) إذا كان الاستثناء متصلا باليمين لم يحنث، نص عليه، وقال إنه المذهب المرداري في
 متن الإنصاف ۲۰/۱۱.

وقال النهر تبرى أيضاً : وسمعته يسأل عن حديث عبد الله ن عكم (أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر فى الميتة) فقال : إليه أذهب . لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب .

وقال: سمعته يسأل عن رجل اشترى من رجل قطعة باقلا، أو شيئاً من الأشياء، فغرقت، ثم نضب الماء عنها، فصار فيها سمك لمن السمك؟ قال: لصاحب الأرض.

وقال: سمعت أبا عبد الله وسأله رجل خراسانى عن الوضوء من لحم الجزور ؟ فقال: نعم يتوضأ منه، قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.

العجمد بن يحيى الكحال : أبو جعفر البغدادى المتطبب(١) :
 قال أبو بكر الحلال كانت عنده عن أبى عبد الله مسائل كثيرة حسان
 مشبعة . وكان من كبار أصحاب أبى عبد الله . وكان يقدمه ويكرمه أ ه .

ومن مسائله:

قال: قال أبو عبد الله: ليس فى الصوم رياء، قلت: رمضان وغيره؟ قال: كل الصوم، وقال: كيف يكون الرياء؟ إنما يترك أكل الحيز وشرب المــاء.

وقال : قلت لأبى عبد الله : كل مولو د يولد على الفطرة ، ما تفسير ها ؟ قال : هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها شفي أو سعيد .

١٠٢ – محمد بن يزيد الطرسوسي : أبو بكر المستملي (٢):

قال أبو بكر الحلال: انحدر مع أبى عبد الله من طرسوس أيام المأمون ، وكان المروذى يذكر له ذلك ويشكره ويقول: مرضت فكان محملى على ظهره. وعنده عن أبى عبد الله مسائل حسان، وقعت إلينا متفرقة، ومن ذلك: قال: قال: سأل رجل أحمد من حنبل فقال: أكتب كتب الرأى ؟ قال:

قال : سال رجل احمد بن حنبل فقال : اكتب كتب الراى ؟ قال : لا تفعل ، عليك بالآثار والحديث ، فقال له السائل : إن عبد الله بن المبارك

⁽١) طقات اختابلة ١/٨٦٨ والمنبج الأحد ١/٥٠/٠

⁽٢) طبقات الحنابلة ١/٨٣٨ والمنهج الأحمد ١/١٥١.

كتبها ؟ فقال له أحمد : ابن المبارك لم ينزل من السياء ، إنمـــا أمرنا أن نأخد العلم من فوق .

وقال : سألت أحمد عن عبد الرزاق كان له فقه ؟ فقال : ما أقل الفقه في أصحاب الحديث .

١٠٣ – محمد من النقيب من أبي حرب الجرجاني (١) :

ذكره أبو بكر الحلال فقال : ورع يعالج الصبر، جليل القدر، كان أحمد يكاتبه ، ويعرف قدره ويسأل عن أخياره .

وعنده عن أبي عبد الله مسائل مشبعة ، كنت سمعها منه .

ومن نقوله عن أحمد :

قال : سمعت أبا عبد الله — وسئل عن الرجل يفتى بغير علم ؟ قال : بروى عن أبى موسى قال : بمرق من دينه .

وقال أبو عبد الله : يكون عند الرجل سنة عن نبيه ويفتى بغير ها ! ! وشدد في ذلك .

١٠٤ -- محمد من أبي عبد الله الهمداني ويعرف بمنونة (٢):

قال أبو بكر الحلال: وقد ذكره. جمع مسائل أحمد وغيرها سبعين جزءً . ١٠٥ ــ موسى من سعيد الدنداني(٣) :

قال أبو بكر الحلال سمعنا منه حديثاً صالحاً عن القعنبي، ومحمد بن كثير ، وغير هما ، ثقة ، رفيع القدر ، من أهل الثغر ، وكانت عنده مسائل حسان ، سمعها من رجل بطرسوس ، عنه .

ومن مرويات الدنداني عن أحمد :

قال : قال لى أحمد : لا يجوز شيء من الحيل .

وقال: قال أبو عبد الله: في الكلب ست خصال: ثمنه، وسوّره، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها، وتقطع المصلاة، ويقتل الكلب الأسود الهم، وصاحب ماشية، فلا بأس بقتله (١).

⁽١) المصدر أن السابقان ١/ ٣٣١ ، ١/١٠ .

⁽٢) طبقات الحتابلة ٢ / ٣٣٢ ، المنهج الأحد ١ / ٢٥٢ .

⁽٣) المصدران ٢٣٢/١ : ٢٧٧١ .

^{(ُ}هُ) أقرل: رأيت ان بعض العلماء قال: قتل الكلاب منسوخ بجديث (مالكم و الكلاب) وعليه على أصحاب أمهاب فقة المذهب كالفروع ، والانصاف ١٠/٢٩؛ بأن دعوى نسخ القتل مطلقا – الا المؤذى – دهرى بلا يرهان .

١٠٦ - موسى ن عيسى الجصاص البغدادي (١):

ذكر الحطيب أنه من متقدى أصحاب أحمد بن حنبل . ثم نقل ما قال الحلال : وموسى الجصاص رجل جليل . ورع . متخل ، زاهد . سمع من يحيى القطان . وابن مهدى ونحوهما .

وكان بحدث بمسائل أبى عبد الله وشىء سمعه من أبى سلبان الدارانى فى الزهد والورع .

وكانت عنده مسائل كثيرة عن أبي عبد الله ، ، حدثني بشيء مها صالح ان الحسن ن أحمد الوراق ، وقال : إن الباقي ضاع .

و قد حدث عنه بشي ممن المسائل أبو بكر المطوعي ، وأبو بكر بن حماد، وهو رجل رفيع القدو جداً أ . ه ، ومن مسائله :

قال : قلت لأحمد : هل يقرأ الجنب شيئاً من القرآن ؟ قال : لا ، والتسبيح رخص فيه . وأما من يتعهد الآية أو السورة فلا يعجبني .

وقال : سألت أحمد : هل يخلل لحيته إذا نوضاً ؟ قال : أي والله .

١٠٧ ــ المثنى بن جامع ، أبو الحسن الأنباري (٢):

روى عن سعيد بن سليان الواسطى ، ومحمد بن الصباح الدولاني ، وعمار بن نصر الحراسانى ، ومحمد بن عبد الله الحذاء ، وأحمد بن حنبل ، وسريج بن يونس وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن محمد بن الهيثم الدورى ، ويوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن البهلول التنوخي في آخر بن .

قال الحطيب: وكان ثقة صالحاً . ديناً مشهوراً بالسة ، وقال أبو بكر الحلال: مثنى بن جامع الأنبارى رجل جليل جداً من أصحاب أبى عبد الله . وكان مذهبه أن مهجر ويبابن أهل البدع .

وكان أبو عبد الله يعرف له قدره. وحقه . ونقل عنه مسائل حساناً ا. هـ ومن مسائله :

⁽١) تاريخ بغداد ٢/١٣؛ وطبقات الحنابلة ٢/٣٣١ والمنهج الأحمد ٢/٧٢١ .

⁽٣) تاريخ بغداد ١٧٣/١٢ وطبقات الحنابلة ٣٣٦/١ .

قال : سألت أحمد بن حنبل عما أخذ هؤلاء من الزكاة ؟ فرأى أن أحتسب به يعنى السلطان .

وقال: سئل عن رجل قرأ فى صلاة الفرض « ٦٦: ١٠ **ضرب الله** مثلا للذين كفروا» فقال: « للذين آمنوا » وأراد أن يقرأ فى الآية الأخرى « ضرب الله مثلا للذين آمنوا » فقرأ «للذين كفروا» ؟ فلم ير عليه إعادة .

وقال سئل عن الرجل يكون له الجاه عند السلطان ، فسد له الماء فاستى منه إذا لم يكن ترك له . يرد على من قد سد عنه ، أو نحواً مما قلت له ؟ فأجاز لى ذلك إذا أخذت بقدر حاجتى .

وقال: سئل عن الرجل يكون وصياً للرجل. فيكون له في يديه الطعام أو الشيء يريد بيعه؟ أو نحو مما قيل له ، فلم ير ذلك .

وقال : وسألته عن الرجل يموت وعليه من شهر رمضان مما قد فرط فيه ؟ فرأى أن يطعم عنه . فيه ؟ فرأى أن يطعم عنه .

وغير ذلك ممـا نقل .

١٠٨ ـــ المنذر بن شاذان ، أبو عمرو من أهل الرى(١) :

ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة كلها غرائب، وهو رجل معروف مشهور.

١٠٩ – مهني بن يحيي الشامي السلمي ، أبو عبد الله (٢):

حدث عن الإمام أحمد ، وبقية بن الوليد . وضمرة بن ربيعة ، ومكى ابن إبراهيم ، ويوسف بن يعقوب ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

وعنه : حمدان بن حمدان الوراق ، وإبراهيم بن هانىء النيسابورى ، و عبدالله بن أمحد بن حمد بن أبي شيبة في آخرين . قال الدارقطني : ثقة نبيل .

وقال أبو بكر الحلال: من كبار أصحاب أبى عبد الله، وكان أبو عبد الله يكرمه، ويعرف له حق الصحبة، وقدمه، ورحل مع أبى عبد الله إلى عبد الرزاق، وصحبه إلى أن مات ــ لزمه ثلاثاً وأربعين سنة.

⁽١) طبقات الحنابلة ١/٥٤٦ . والمنهج الأحمد ١/٣٣١ .

⁽٢) تاريخ بغداد ٢/ / ٢٢٦ . وطبقات الحنابلة ١ / ٢٤٥ . والمنهج الأحمد ١ / ٣٣١ .

وكان يستجرىء على أبى عبد الله ما لم يستجرىء عليه أحد مثله ، وكتمله أبو عبد الله ما لم يحتمل أحداً مثله ، وسأله عن كبار المسائل ، ومسائله أكثر من أن تحد .

وكتب عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل مسائل كثيرة بضعة عشر جزءاً عن أبيه لم تكن عند عبد الله عن أبيه ولا عند غيره ، وكان عبد الله بر فع قدره ، ويذكره كثيراً ، وحدثنا عنه بأشياء كثيرة عن أبيه وغيره ، قال عبد الله : وكنت أرى مهنى يسأل أبى حتى يضجره ، ويكرر عليه جداً حتى رعما قام وضجر .

ومما نقل من مسائله لأحمد: ما قرأه عن أصحابه . فقال: هذا كتاب في الصلاة وعظم خطرها ، وما يلزم الناس من تمامها، وأحكامها . محتاج إليه أهل الإسلام . لما قد شملهم من الاستخفاف بها ، والتضييع لها . ومسابقة الإمام فيها ، كتبه أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، إلى قوم صلى معهم بعض الصلوات .

وساق الكتاب بنصه ، وبدأه بقوله : أى قوم ، إنى صليت معكم ، فرأيت من أهل مسجدكم من سبق الإمام فى الركوع والسجود . . . إلخ ونقل تمام الرسالة القاضى أبو يعلى الشهيد فى ترجمة مهنى الشامى ٣٤٨/١ الى ص ٣٨/١ فى الطبقات .

۱۱۰ – هارون بن سفیان بن راشد أبو سفیان المستملی المعروف
 مکحلة (۱):

روى عن محمد بن حرب الحولانى ، وبقية بن الوليد ،ويعلى بن الأشدق. ويحيى بن سليم الطائق ، وغيرهم .

وعنه : إبراهيم بن موسى الجوزى . وعبد الله بن إسحاق المدائى ، وأبو القاسم البغوى وغيرهم .

قال أبو بكر الحلال: رجل قديم مشهور، معروف ، عنده عن أبي عبد الله مسائل كثيرة ، ومات ولم يحدث بها ، وأخرج ابنه سفيان مخط أبيه عن أبي عبد الله مسائل صالحة ، وذكر أنه يخرج الباق أيضاً أ ه ، ومن مسائله :

⁽١) تاريخ بغداد ١/ ٢٤ ، وطبقات الحنابلة ١/ ٣٩٥ ، والمنهج الأحمد ١٢١/١ .

قال : قال أبو عبد الله : فى الرجل يدفن فى بيت من داره. لا بأس أن يبيعه الورثة . أو يدخلوه فى الدار إن شاء الله ، ما لم يبيحوا للمسلمين فيدفنون فيه إذا أباحوه . فليس لهم أن يرجعوا فيه ، وأما إذا كان هكذا ، فلا بأس أن يبيعوه ، أو يدخلوه فى الدار .

ونقل ابن أبى حاتم : قال هارون المستملى : من قال القرآن فهو مخلوق ، فهو والله كافر .

توفى فى شعبان سنة ٢٤٧ ھ .

۱۱۱ — هارون بن عبد الله بن مروان بن موسى البزار ، المعروف بالحال أبو موسى (۱):

سمع سفيان بن عيينة ، وابن أبى فديك ، وسيار بن حاتم ، ومعن ابن عيسى ، وأبا أسامة ، وروح بن عيادة ، وأبا عاصم النبيل وغيرهم . وروى عنه : ابنه موسى ، ومسلم بن الحجاج ، وإبراهيم الحربي ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وعبد الله بن محمد البغوى . وتحيى بن صاعد ، والبخارى ، وأبو حاتم الرازى ، وأبو زرعة في آخرين .

وعن مكانته يقول ابن أبي حاتم : قال أبي : هو صدوق .

وقال الحطيب : وكان ، ثقة حافظاً . عارفاً .

وقال الإمام أحمد – لمما سأله أبو بكر الأثرم أكتب عنه ؟ قال : أى والله وقال إبراهيم الحربى : كان صدوقاً ، لو كان الكذب حلالا لتركه تنزهاً .

وقال الحلال: رجل كبير السن . قديم السهاع ، وكان أبو عبد الله يكرمه . ويعرف حقه ، وقدمه وجلالته ، وله أخبار طويلة يطول شرحها... وكان عنده عن أبى عبد الله جزء كبير مسائل حسان جداً أ . ه ، ومن مسائله:

قال : قلت لأبى عبد الله : من له قرابة بالقرب من بغداد على خس فراسخ ، وأقل وأكثر ــ يعنى هل يعطى من الزكاة ــ ؟ قال : يبعث إلى قرابته بزكاة ماله ، لا بأس أن يعطيهم ، ما لم يكن سفراً تقصر فيه الصلاة .

⁽١) الجرح والتعديل ٩٢/٩ ، وتاريخ بغداد ١٤/٢٤ ، وطبقات الحنابلة ١٣٩٦/١.

وقال: قيل لأبي عبد الله: تجارة فى المصيصة بجهز إليها، وهو مقيم ببغداد، فترى أن يعطى زكاة ماله ببغداد ؟ قال : لا أرى بأساً أن يعطمها ببغداد.

۱۱۲ - يميي بن زكريا بن عيسى المروزى ، صاحب إسماق بن راهويه ، المعروف بالسنى (١) :

روى عن شيبان بن فروخ ، وسعيد بن سليان الواسطى ، وقتيبة ابن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه .

وعنه كتب آن أبي حاتم ، وأبوه .

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة ، سئل أبي عنه . فقال : صدوق .

وقال أبو بكر الحلال : عنده عن أبى عبد الله مسائل حسان أخبرنا مها الحسن بن الحسن ــ بطرسوس ــ عنه عن أحمد :

قال يحيى السنى فيا نقله ابن أبى حائم : سألت أحمد بن حبل فقلت : يا أبا عبد الله ، ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟ فقال : كافر ، ولم يتعتع فى الجواب .

١١٣ – يحيي بن المختار بن منصور بن إسماعيل النيسابورى أبو زكريا(٢):

روى عن سليان بن سلمة الحمصى ، والحسن بن محمد بن عمر الشامى ، وعيسى بن يونس الفاخورى الرملى ، والقاسم بن محمد بن مكى المروزيين ، وغيرهم .

وعنه : محمد بن محلد ، وأبو الحسين بن المنادى ، وأبو بكر الشافعي و غيرهم .

وعن مكانة ابن المختار يقول الخطيب : كان صلوقاً .

وقال أبو بكر الحلال: شيخ، ثقة كبير السن، سمع معنا الحديث، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل كلها غرائب، سمعتها منه.

توفی فی صفر سنة ۲۸۳ ه .

⁽١) الجرح والتعديل ٩/ ١٤٥ ، وطبقات الحنابلة ١/١٠١ ، والممهج الأحمد ١/٣٣٨ .

⁽٢) تاريخ بغداد ٤ ١/ ٢٢٤ ، وطبقات الحنابلة ٧/١ ، وَ المُبْهِجُ الْأَجِد ١٩٤/ .

١١٤ - يحي بن يزداد الوراق أبو الصقر(١) :

ذكره أبو بكر الحلال فقال : كان مع أبى عبد الله بالمعسكر : وعنده جزآن مسائل حسان فى (الحمى ، و المساقاة ، و المزارعة ، و الصيد ، و اللقطة و غير ذلك) .

ومما نقل عن أحمد : قول الإمام أحمد ، عندما سئل عن العزلة ، والتعبد خلالها بعيداً عن الأمصار ؟ : يختار الإقامة بالأمصار إذا لم تكن فتنة .

ومنها سواله عن الحفر تحت دار إنسان وبستانه . فمنعه صاحب الدار والبستان ؟ فقال : ليس له أن بمنعه إذا لم يكن مضرة عليه .

ومنها: سواله عمن أحيا أرضاً . وأحيا الآخر أخرى ميتة ، وبينهما قطعة أخرى ميتة ، فهي لمن أحياها .

١١٥ ــ يعقوب بن إسمعاق بن نختان ، أبو يوسف(١) :

سمع مسلم بن إبراهيم . وأحمد بن حنبل .

وسمع منه أبو بكر ن أبى الدنيا ، وجعفر الصندلى ، وأحمد ن عمد ان أبى شيبة ، وغيرهم .

مكانة ان مختمان :

قال الخطيب: كان أحد الصالحين الثقات.

وقال أبو بكر الخلال: كان جار أبى عبد الله وصديقه ، وروى عن أبى عبد الله مسائل صالحة كبرة لم يروها غيره فى الورع ، ومسائل صالحة فى السلطان أه ، ومن مسائله:

قال : سئل أحمد عن رجل ينسى التشهد حتى قام ؟ قال : يعود فيقعد ، ثم يتشهد ، ثم يسلم ويسجد ، قيل له : فإن خرج ؟ قال : برجع ما كان في المسجد ، فإن خرج فتكلم أعاد .

وقال : سئل أبو عبد آلله عمن زعم أن الله عز وجل لم ينكلم بصوت ؟ قال : بلى ، يتكلم سبحانه بصوت .

⁽١) طبقات الحنابلة ١/١٠٤، والمهج الأحمد ٢٣٩/١.

⁽٢) تاريخ بغداد ١٤٪ ١٨٪ ، وطبقات الحنابلة ١/ ٤١٥ ، والمنهج ٢٠٠/١ .

وقال: سمعت أحمد، وسئل عن التوكل؛ فقال: هو قطع الاستشراف بالإياس من الحلق، فقيل له: ما الحجة؟ فقال: إبراهيم لما وضع في المنجنيق، ثم طرح إلى النار، فاعترضه جبريل، فقال: يا إبراهيم ألك حاجة؟ فقال: أما إليك فلا، قال: فقال له: سل من لك إليه حاجة، فقال: أحب الأمرين إليه، أحبها إلى.

وقال: سئل أحمد عن رجل له فناء دار إلى زقاق فيه أبواب الجهاعة .
له أن يفتح في حائطه باباً ؟ قال: نعم ، يفتح ليس لهم أن يمنعوه من فتحه .
ولكن ليس له أن يستطرقه إلا برضاهم ، وإن كان له باب معهم وأراد
سده ، وفتح باب غيره دون ذلك كان له ، وإن أراد فتحه فوق ذلك ،
لم يجز إلا برضاهم لأنه طريق لهم .

١١٦ – يعقوب من العباس الهـاشمي(١) :

قال أبو بكر الخلال عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة حسان مشبعة سأل عنها أبا عبد الله ، وقد كنت سألت ابنه هارون غير مرة وكان يعدنى . ثم خرجت إلى طرسوس ، فسمعتها عن الحسن بن صالح العطار عنه عن أبيه ، وقدمت وقد مات هارون .

١١٧ – يعقوب من يوسف من أيوب ، أبو بكر المطوعي (٢) :

سمع أحمد بن حنبل ، وأحمد بن جميل المروزى ، ومحسد بن بكار ابن الريان ، ومنصور بن أبى مزاحم ، وعلى بن المدينى ، وأبا بكر بن أبى شيبة فى آخر بن .

وروى عنه: أحمد من سلمان النجاد، وعبد الصمد من على الطستى . وأبو سهل من زياد، وجعفر الحالدى ، وأبو بكر الشافعى ، وغيرهم . وذكر أبا بكر المطوعى الدارقطبى فقال : ثقة فاضل مأمون .

وذكره أبو بكر الحلال فى جملة أصحاب إمامنا البغداديين . فقال : كانت له مسائل صالحة حسان .

مات في شهر رجب سنة ۲۸۷ هـ .

⁽١) طبقات الحنابلة ٢/١١) ، والمهج الأحمد ٢٠٢/١.

⁽٢) تاريخ بنداد ٢٨٩/١٤ ؛ وطبقات الحنابلة ٢٧٧١ : والمهج الأحد ٢٠٣/١ .

١١٨ -- يعقوب بن يوسف ، أبو السرى الحربي(١) :

نقل عن إمامنا مسائل ، ومنها :

قال : قال أبو عبد الله : وأى شى • أحسن •ن أن يجتمع الناس . فيصلوا ويذكروا ما أنعم الله عليهم كما قالت الأنصار .

طبقات الحنابلة ١/٧١٤، ، والمنهج الأحمد ٣٤٢/١.

وَفَحُ عِين (الرَّحِينِ) (الْفِخَّرِيُ (الْسِلَيْنِ) (الْفِرْدِي www.moswarat.com

الطبقة الثانية من مدوني مسائل أحسد عن دونها عنه

غير أن عمل أو لئك لم يكن متكامل الوجوه ، تام التنسيق ، من حيث أن تدوينهم كان ينقصه تجميع فتاوى الإمام في كل باب على حدة . ثم ترتيب وتنقيح حميع أقوال الإمام تلك ، وذلك بتقديم الراجع ، وبيان المرجوح معرفة المتقدم والمتأخر من أقواله ، وما عليه الاعتماد عنده ونها .

بعبارة أحرى : كان ذلك التدوين عن الإمام أحمد ينقصه شيئان : تجميع كل فتاوى الإمام فى كل باب على حدة ، وتصنيفها في مؤلفات منظمة. وحاوية لجميع فتاويه الفقهية ، والنظر في أقوال الإمام أمها المعتمد من غيره ، وأيها الأولى بالاعتبار من غيره ؛ وذلك لكثرة تعدد الأقوال فى بعض المسائل . غير أن القوم معذورون، محكم تلقيهم عن الإمام أولا بأول وهم فى زمن التأسيس . ولم بمكنهم ضيق الوقت من النظر بين أقواله ، لأن من حضر بالأمس وسمع قد لا يحضر اليوم ، ومن دون مسائل أو مسألة قد لا يحضر غبرها ، أو لا يعلمه في وقته ، وفي حياتنا صورة متكررة من هذا؟! فجاءت الطبقة الثانية ووجنت ما قال الإمام مبعثراً . فعند الواحد من أصحابه ما لبس لدى الآخر ، وعند الفئة منهم ما ليس عند الأخرى . وكان تلقيهم عمن تلتى عن الإمام له فضل تجميع ما دون عن الإمام ، ثم تصنيفه مستوعباً في أبوابه ، علاوة على تنقيحه وتهذيبه ــ بتقديم ما هو المقدم من فتاوى الإمام أحمد ، وتأخير ما هو المؤخر ــ وفق إمكاناتهم المتيسرة وقواعد أحكموها في نفوسهم ، واستفادوها من تجارب الأزمان، التي نضجت واتضحت فى عصرهم ، فطبقوها فيما بين أيديهم ، وهنا نقتصر على ذكر بعض أسماء أشهر مشاهير أصحاب هذه الطبقة ، مع التلويح بالإشارة إلى ما يستحق من أعمالهم مختصرة ، ومنظمة لتكوين الفكرة الكافية بعض الشيء

و هذه أسماء بعضهم مرتبة على الحروف :

١ ــ أحمد من جعفر من حمدان بن مالك ، أبو بكر القطيعي :

وكان يقعده عبد الله بن الإمام أحمد فى حجره ، وسمع إبراهيم وإسماق الحربيين وغيرهم . . توفى سنة ٣٦٨ هـ(١) .

٢ - أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسن بن المنادى سمع جده . وأباه جعفر ، وأبا داود السجستانى ، والمروذى وغيرهم .
 صنف كتباً كثيرة . فنى علوم القرآن فقط نحو ٤٠٠ كتاب توفى سنة ٣٣٦ه(٢) .

٣ ـ أحمد من الحجاج أبو العباس السنوط البزار :

كانت عنده مسائل الفضل من زياد القطان عن أحمد .

توفی سنة ۳۰۵ ه(۲) .

٤ ــ أحمد من سلمان من الحسن ، أبو بكر النجاد :

سمع المخرى ، وأبا داود السجستانى ، وابن أبى خيثمة ، وسواهم ، وكان له بجامع المنصور يوم الجمعة حلقتان : قبل الصلاة للفتوى على مذهب الإمام أحمد ، وبعد الصلاة لإملاء الحديث ، وجمع المسند ، وصنف فى المسند كتاباً كبراً .

توفى سنة ٣٤٨ ه(١) .

أحمد ن محمد ن إسماعيل الادى المقرىء ، أبو بكر :

نقل عن الفضل بن زياد القطان صاحب الإمام أحمد ، وصنف الطريقة التي كان يتبعها الإمام أحمد فيما يفتى به .

توفي سنة ٣٢٧ ه(٥) :

⁽۱) تاريخ بغداد ۷۳/٤ ، وطبقات الحنابلة ۲/۳ ، وشفرات الذهب ۲/۵۳ ، وميزان الاعتدال ۷۷/۱ .

⁽٢) تاريخ بغداد ٤/٦، ، وطبقات الحنابلة ٢/٢ ، وشذرات الذهب ٢٤٣/٢ .

⁽٣) تاريخ بغداد ٤/٨١ ، وطبقات الحنابلة ٢/٧ ، والمهج الأحد ٢/٥٤ .

⁽٤) تاريخ بغداد ١٨٩/٤ ، وطبقات الحنابلة ٧/٧ ، وشذرات الذهب ٣٧٦/٢ ، وميزان الاعتدال ١٠١/١ .

⁽٥) تاريخ بنداد ۽ / ٣٨٩ ، وطبقات الحنابلة ٢ / ١٥ ، والمهج الأحمد ٢ / ١٧ .

٦ ـ أحمد من محمه من هارون ، أبو بكر المعروف بالحلال :

صعب أبا بكر المروذى إلى أن مات . وسمع من جماعة من أصحاب الإمام أحمد المسائل التي عندهم عن الإمام . منهم : صالح . وعبد الله ابناه ، وإبراهيم الحربي والمبموني ، وبدر المغازلي . وحنبل بن إسحاق، وحرب الكرماني . وأبو زرعة الدمشي ، والتكحال ، وأبو داود السجستاني . وغيرهم كثيرون.

إمام فى مذهب أحمد ، وكانت له حلقة بجامع المهدى . وقد صرف عنايته لحمع علوم الإمام أحمد ، وطلبها وسافر لأجلها ، وكتبها عالية ونازلة ، وصنفها كتباً ، ولم يكن فيمن ينتحل مذهب الإمام أحمد أجمع منه لذلك . وتقدمت مؤلفاته .

توفی سنة ۳۱۱ (۱).

٧ ــ الحسن بن على بن خلف أبو محمد البر بهارى :

صحب حماعة من أصحاب الإمام أحمد منهم ، المروذى، وسهل بن عبد الله النسترى ، وكان أحد الأثمـة العارفين ، والحفاظ للأصول المتقنين ، شيخ الطائفة فى وقته ، ومتقدمها فى الإنكار على أهل البدع (٢) .

٨ ــ الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو على الخرق :

- والد صاحب المختصر فى الفقه - صحب جماعة من أصحاب الإمام أحمد منهم : حرب الكرمانى ، وأكثر صحبته لأبى بكر المروذى حتى كان يدعى خليفته .

توفی سنة ۲۹۹ هـ(۳) .

٩ - سليان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى الطبر انى :
 أبو القاسم بن أبى ذر ، سمع من جماعة من أصحاب الإمام أحمد منهم :

⁽۱) تاریخ بغداد ۱۱۲/۵ ، وطبقات الحنابلة ۱۲/۷ ، وشذرات الذهب ۲۳۱٪۲ وسؤلفنا هذا من ۲۰وما بعدها .

⁽٢) طبقات الحنابلة ٢ / ١٨ ، والمهج ٢ / ٢١ ، وشذرات الذهب ٢١٩/٣ .

⁽٣) تاريخ بنداد ٨/٨ه ، وطبقات الحنابلة ٢/٥٤ ، والمهج الأحمد ٣/٢ .

أبو زرعة الدمشتى . وعبد الله بن أحمد . كان أحد الأثمـة الحفاظ في علم الحديث . وله المصنفات الكثيرة . تقدمت .

نوفی سنة ۳۲۰ ه(۱) .

• ١ – عبد الله بن سلمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني :

أبو بكر من أبى داود .

توفی سنة ٣١٦ (٢).

۱۱ – عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران ،
 أبو محمد بن أبى حاتم الحنظلى الرازى .

توفی سنة ۳۲۷ هـ(۳) .

١٢ ـ عمر بن محمد بن بكار القافلائي أبو جعفر:

حدث بمسائل أبي إسماق إبراهيم بن هانيء النيسابوري .

نوفی سنة ۳۰۸ ه(۱) .

١٣ ــ على ن محمد ن بشار ، أبو الحسن الزاهد شيخ الحنابلة :

سمع حميع مسائل صالح عن أبيه .

توفى سنة ٣١٣ هـ(٥) .

١٤ - محمد بن حمدان بن حماد ، أبو بكر الصيدلاني .

توفی سنة ۳۲۰ ه(۲) .

ومن فى طبقتهم من المشاهير الذين لا يتسع بذكر أسماء حميعهم المكان .

 ⁽۱) طبقات اختابلة ۲/۶۶، وميزان الاعتدال ۲/۵۶، وشذرات الذهب ۳۰/۳.
 ومحثنا ص ۷۷.

 ⁽۲) تاریخ بغداد ۹/۶۶۶، وطبقات الحنابلة ۱/۲۵، ومیزان الاعتدال ۳۳/۲۶.
 والشذرات ۲۷۳/۲ .

 ⁽٣) طبقات الحنابلة ٢/٥٥ وميز إن الاعتدال ٢/٨٥٥ وشذرات الذهب ٣٠٨/٢ ومقدمة المملمي على الجرح والتعديل .

⁽٤) ثاريخ بغداد ٢٢٢/١١ ، وطبقات الحنابلة ٢/٣٥ ، والمهج الأحمد ٢/٠٥ .

⁽ه) تاريخ بغداد ٦٦/١٣ ، وطبقات الحنابلة ٧/٧ه ، وشذرات الذهب ٢٦٧/٢ .

⁽٦) تاريخ بنداد ٣ / ٣٨٧ ، وطبقات الحنابلة ٢ / ٦٦ ، والمهج الأحمد ٢ / ٢ .

فن أراده فعنيه عراجعة أسماء مشاهير تلاميذ أصحاب الإمام بالباب الحامس من كتابنا هذا، ثم عليه بكتب التراجم، وكتب الطبقات، لاستيفاء ما يريد، وما ذكر ته من أسماء من ذكر هنا فلمجرد التمثيل والإشارة فليتنبه لهذا ومن رام أن يطلع على تاريخ تطوير فقه المذهب الحنبلي، وتهذيبه يعد عصرى التجميع والتصنيف هذين والذين ركزت في دراستي هذه على استبانة كيفتهما، وطرقهما فلينظره من مظانه والله المستعان.

نتائج تدو ن فتاوى أحمد عنه بتعدد و جوهه

كانت نتائج تدوين فتاوى الإمام أحمد عنه مباشرة حسب مختلف وجوه ندوينها ، كما تبينه الإحصائيات المتحصلة من خلال التتبع والاستقراء، وهى:

١ – ما أحصى مما دون من فتاوى أحمد ، وبلغ أجزاءاً قد زاد على ١٦٨ جزءاً .

٢ – ما بلغه الإحصاء لمن صنف ورتب على الأبواب من الأصحاب جاءوا
 سبعة أثمـة – عندى – .

٣ - من تم حصر تسميلهم ممن جمع مجرد مسائل غیر محدودة بعدد معین
 قد أربوا علی ٩٠ رجلا .

أقول: نتيجة هذه الإحصائية تبين أن ما أثير حول تدوين فقه الإمام أحمد، وكتابة فتاويه في حياته، قد جاء من سوء فهم الناس لما عناه الإمام بنهيه عن الاشتغال بكتابة فتاويه ، حيث أن نهيه إنما كان عن أمر خاص هو خشيته التفرغ كلية لمكتابة آرائه و فتاويه الفقهية، وآراء الرجال الآخرين على حساب الحديث ، وعدم بذل غاية الجهد بأول أمرهم في تدوينه ، وهو الأولى بإعطائه الأهمية القصوى، في المارسة، والكتابة ، والحفظ .

وجاء ظن عدم كتابة فقه أحمد فى مجالسه أيضاً ، من جهة تقصير من أوهمه ذلك الظن ، ولم تسعفه الإحاطة بتاريخ تدوين فقه الإمام أحمد عنه مباشرة مع مراحل نشأته وتطور أحواله ، وذلك من خلال أطوار حياة ذلك الإمام الربانى ، هذا بالرغم من وجود شىء من تلك الأخبار فى ثنايا كتب الطبقات والتراجم ، والتاريخ ، بما يكفى .

وكان مما زَاد ترسخ التصور عند المتأخرين أسباب ، من حملتها : عدم إفراد الموضوع ببحث، يشرح أبعاده حينتذ ، وعدم شرح ملايسات

الموقف هذا معزو إلى : أن الاشتغال بأمر مشهور بين أوساط الأمة . معروف بين حماهيرهم . يعتبر من الزوائد،التي لا مكان ضا في الحسبان : لأنه من باب الاشتغال بتحصيل الحاصل .

ومن ناحية ثانية : لم يعر من غره الوهم المزعوم أدنى التفاتة إلى تاريخ معاصرة أصحاب الإمام أحمد له ، وما تم خلال ذلك من الاشتغال اشتغالا تاماً بتدوين فقهه وأقواله ، لمرى الحقيقة كما هي ، قبل أن يتورط بإطلاق الحكم . أو يقبله من أحد ، أو يورط من يأتى بعد ذلك بحكاية الزيف له ، أو تصوير الغلط في قالب الحقائق .

ولست أخص خصماً معهوداً بهذا القول ، وإنما أعنى كل من أخذ القضية مسلمة – أعنى تقبل الوهم – وانطلق يبنى على نتائجها قضايا بعيدة عن الحقائق، والواقع، فراح بروج بذلك متعصب أعماه التقليد الأعمى لتبرير أولوية ما هو فيه ، وكأنه الحق الذي لا يعدل عنه ، و بجب الأصرار عليه إن كان من غير أصحاب المذهب، أو معتذراً ومحرجاً ومعللا لواقع لا وجود له إلا تصور مغلوط – كهذا – فرض على العقول ، ولم يدركه من اقتنع ابتداء باختيار مذهب أحمد هذا إن كان من أصحاب المذهب .

وانظر إلى ابن الجوزى – وهو من هو – حين يقول : وكذلك كان أحمد رضى الله عنه ينهى عن كتب كلامه تواضعاً ، وقدر الله أن دون ورتب وشاع(١) أ. ه.

نعم ، لا يتم أمر دون أن يشاءه الله ، ولكنه جعل لكل شيء سبباً ، وسبب تدوين وترتيب كلام الإمام أحمد، ظاهر مشاهد، للعيان النبرة ، وأما تقبل النظرية بلا سبب معقول، فإنه بجعلها هزيلة في نظر العقول. خاصة والأسباب قائمة وناطقة .

ويبتى ذكر النتيجة المعول؛ عليها لهدم سور ذلك الظن المزعوم. المذى ظهر زيفه بما لا يدع مجالا للريبة، وهى: استشفاف ما كانت تعنيه الروايات اعن أحملت النهى عن الكتابة لأقواله، التى كان يصدرها من قبله، وذلك باستعراض الإحصائيات التى تثبت عكس تلك النتيجة المتصورة، وذلك

⁽۱) انظر مناقب آحمد لاین الجوزی ص ۱۹۶ ، باب (فی ذکر نهیه أن یکتب کلامه أو پروی) .

من خلال ما ثبت من: إملاء الإمام أحمد مسائله الفقهية على أصحابه . أو كتبها للم أحياناً بنفسه ، أو عرضهم عليه ما كتبوه عنه منها ، وإقراره لهم ما عرضوا عليه ثانياً ، وكذا تيقن الكتابة عنه ، مع استمرار الكتابة عنه دائماً رضى منه .

والخلاصة :

إن عدد ما تم إحصاوه ممنا دون في أجزاء فقط قدزاد على ١٦٨ جزءاً . على يد أكثر من خمسة وعشر من رجلا من تلاميذ الإمام أحمد .

وأن هناك من صنف فقه الإمام أحمد ، ورتبه على الأبواب من أصحابه الذين عاصروه .

وهناك من مارس كتابة المسائل، دون علمنا بمــا إذا كانت مرتبة، أو فى أجزاء، على تفاوت فى عددها، من حيث الـكثرة أو القلة، وعدد أو لثك ينوف على (٩٠) تسعن رجلا، من غبر من سبق.

والأهم من هذا كله ، إن جل من تم إحصاء أسمائهم من أولئك الذين دونوا فقه أحمد عنه، هم أثمة ، ثقاة ، حفاظ ، أمناء على نقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وائتمنتهم الأمة الإسلامية على أخذ دين الله وشرعه عنهم ، ثمن روى عن بعضهم البخارى ، ومسلم فى صحيحهما ، وأصحاب السن الأربعة ، بل من بعضهم أبو داود السجستانى نفسه ، أحد أصحاب السن الأربعة ، فهو ممن دون ورتب على الأبواب ، فيا نقله عن أحمد فى أجزاء من مسائله الفقهية ، نحيث بلغ ما دونه ورتبه خسة أجزاء ، وسمع ما دونه عن الإمام أحمد من مسائله فى سنة ٢٦٦ ه عنه ، وتلى عن أولئك رجال عن الإمام أحمد من مسائله فى سنة ٢٦٦ ه عنه ، وتلى عن أولئك رجال وأحمد النجاد ، وابن المنادى ، والحرق ، وغير هم (١) .

فأى إسناد أعلى فى النقل والضبط من هذًا ؟ ؟ حتى استفاضت وتدولت هذه الذخيرة الفقهية عن الإمام أحمد بن حنبل بين جماهير المسلمين .

ولذلك يقول ان أبي يعلَى في الطبقات : أما نقلة الفقه عن إمامنا أحمد

⁽١) أنظر مقدمة طبقات الجنابلة ٧/١ ، ومقدمة السيد رشيد رضا على مسائل أبي داود .

فَهُم أُعِيانَ البلدانَ ، وآنمة الأزمان، ثم سمى بعضاً من مشاهيرهم ، وسبق حصر أسمائهم في كتابناهذا، من منهم صنف، وألف في المذهب، بمؤلفنا هذا (١)

الإحصائية العامة

للذين دونوا ما دونوا في أجزاء زادت على مائة وتمانية وستين جزءاً .				
ممن سبقت أسماوهم مختلطة بغيرها ، إليكها مختصرة حسب ترتيبها . وهم :				
رقم	عسدد الأجزاء	الرقم ا لآم م المسلسل		
ترجمته	التي جمعها	المسلسل		
•	كل و احد منهم			
۲	۲	١ ــ أحمد بن الحسين النسائى ، جمع جز أين		
		٢ ــ أحمد أبوِ الحارث الصائغ ، جمع بضعة عشر		
10	444	جـــزءاً		
۲.	1	٣ ـــ أحمـــــــ الخفاف ، جمع جزءاً		
77	٤.	٤ ــــ إبراهيم الحارث العبادي حمع أربعة أجزاء		
۳.	Y	ه ــ إنر أهم من يعقوب الجوزجاني ، حمع جزأن		
٣٢	١	٦ ـــ إسماعيل العجلي ، جمع جزءاً كبير أ		
		٧ ـــ إسحاق من إبراهيم من هافيء النيسابوري . حمع		
40	17	ستة عشر جزءاً		
٣٦	٥	٨ ـــ إسماق بن بهلول الأنباري ، حمع خسة أجزاء		
٤١	۲	٩ ـــ بدر المغازلي ، جمع جزأين		
٤٥	666	١٠ ــ جعفر النسائى الشقرانى ، جمع أجزاء		
ξ Λ	١	۱۱ – الحسن بن ثواب المخرمى ، جمع جزءاً		
۲۵	١	۱۲ ـــ الحسين بن إسحاق التسترى ، جمع جزءاً		
00	4	۱۳ – حبیش بن سندی ، حمع جز این		

⁽١) انظر أسماءهم ابتداء من أول أسماء الطبقة الأولى من مدونى سبائل الإمام أحمد عنه بالفصل الثالث من الباب السابع ، هذا حسب أرقام هذه التراجم نيه ، ولزيادة الإطلاع راجع أيضاً من أول الضرب الثانى من الاصطلاح الثانى بالفصل الأول من الباب الحاسس جذا الجزء.

رقم	عسدد الأجزاء	الرقم الاسم
ترحمته	البي حمعها	المسلسل
•	كل واحد ميهم	
		١٤ ــ سليمان بن الأشعث السجستاني . جمع خسة
٨٥		أجــزاء
77	1	١٥ ــ عبد الله بن المهاجر فوزان ، حمع جزءاً
		١٦ ــ عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، جمع
٧٣	17	ستة عشر جزءاً
٠		١٧ – عبــد الـكريم بن الهيثم أبو يحيى القطـــان
٧ŧ	۲	العاقولى ، حمع جزآين
٧٦	۲	۱۸ ــ على بن سعيد النسائى ، حمع جز أبن
٨٢	1.	١٩ _ الفضل بن عبد الصمد الأصفهاني ، جمع جزءاً
٩.	1	٢٠ ــ محمد بن حبيب البزار ، خمع جزءاً
1	1	۲۱ ــ محمد بن موسى النهرتيري ، حمع جزءاً
		٧٢ ــ محمد الهمداني المعروف بمنونة ، حمع سبعين -
١٠٤	V• • •	جــزءأ
1 • 4	666	۲۳ ــ مهنی بن یحیی الشامی ، جمع بضعة عشر جزءاً
111	1	۲۶ ــ هارون الحال ، حمع جزءاً
118	۲	۲۵ ــ محمى من مزداد أبو الصقر ، حمع جز أمن
		أى زادت على ثمانية وستين ومائة جزء .
	رقم ترحمته	وممن صنف ورتب على الأبواب
	1 8	١ ـــ أحمد بن محمد بن هانيء الأثر م
	44	٢ – إبر أهيم بن إسحاق الحربي
	٣٦	٣ _ إسحاق بن بهلول الأنباري
	6 A	٤ _ سلمان بن الأشعث السجستاني
	7.	ه ـــ صالح بن الإمام أحمد أبو الفضل
	7.5	٦ - عبد الله بن الإمام أحمد
	41	
		فهم سبعة .

وأما من جمع مجرد مسائل. وهم يتفاوتون فى الكثرة بين أربعة آلاف مسألة. هى حصيلة ما جمعه بعضهم، كحرب الكرمانى، المترجم له برقم ٤٥ أكثر أو أقل، وبين من جمع منها ما فوق الثلاث مسائل، فهم كثيرون، بلغ ما تم احصاوه منهم ماريا على التسعين رجلا (٩٠) وتحيل لولى ارقام النراجم غير المذكورة فيا أحصى - آنفا خلال هذا الفصل من هذا الباب - تجنباً للتطويل والتكر ارفهو لاء بفتاتهم الثلاث هم من تم على أيديهم تلوين فقه أحد بتعدد وجوهه فهل بعد هذا من شاهد على تفنيد مزاعم من أشاع تهمة علم تلوين فقه الإمام أحمد عنه ؟!!

• • *

رَفَّعُ عِب (لاَرَّجِيُ (الْبَخِّلَ يَ (سِّلِنَهُ (النِّرُ) (الِنْرَا ووكِسِ www.moswarat.com رَفَعُ معبس (الرَّحِيْ (النَّجْسَيُّ (سِيكنتر) (النِّرُرُ (الفرد وكريس www.moswarat.com

الفصل الرابع

- انتشار المذهب ، وميزة المذهب به.
 - تاريخ انتشار المذهب الحنبلي.
 - ميزة اختيارالتمذهب به ، ومتا
 لأجله تمذهب به المشاهير.
- أسباب كثرة أتباع المذهب في صدر نشأته ، وقلتهم فيما بعد.

رَفْحُ بعبر (لرَّحِئِ) (الْنِجْنَ يُ رُسِكْنَهُمُ (الْفِرْدُ وَكُسِي رُسِكُنَهُمُ (الْفِرْدُ وَكُسِي www.moswarat.com

•



انتشار المذهب الحنبلي ، ومنزة اختيار التمذهب به

١ ــ تاريخ انتشار المذهب الحنبلي :

قضت أسباب بانتشار المذهب الحنبلي في بعض الأمصار الإسلامية علال أزمان معينة ، وبتقلص انتشاره في البعض منها خلال أزمان أخرى . واستقصاء شرح أسباب ذلك لا يعنينا، بقدر ما يهمنا من أخذ فكرة مجملة عن انتشاره في بعض الجهات من الأمصار التي انتشر فها .

فالمهم أن أتباعه كثروا فى صدر نشأته ، ومدة من الزمن بعد ذلك عموطنه الأول ـ بغداد ونواحها ـ ، وما لبثوا أن قلوا هناك، ليزيدوا فى الشام ، ثم يقلوا أيضاً ، ليظهروا فى مصر ، ثم أخذوا يتناقصون ثمة ، وأخيراً ظهروا ، وانتشروا فى نجد ليعم أتباعه أكثر أقاليم الجزيرة العربية ، وإليك إلمامة يسيرة عن انتشاره :

انتشاره ببغداد ونواحيها :

كان منشأ تقليد هذا المذهب ببغداد ونواحيا ، فى زمن مبكر من تقليد فقهاء المذاهب ، والذى لم يأخذ صفة الاستقلال والانتصار لهم إلا فى القرن الرابع وما بعده ، فى حين ظهر مقلموا هذا المذهب فى الربع الأول من القرن الرابع هناك ، كأقوى ما يكون، حيث جذبهم مذهب الإمام أحمد ، بما اسمالهم به من قوة الإقناع ، وجلاء الوضوح فى مرثياته ، وانظر إلى تصوير الموقف فيا ذكر المقدسي من أنه فى هذا القرن كانت الغلبة له ، والسيعة فى بغداد(١) وكما جاء فيا ذكر هامن خلمون : من أن أكثر هم بالشام، والعراق من بغداد ونواحها(٢) .

ومن جهة ثانية : ففيا بعد ذلك قوى أمره ، بحيث أصبح سكان بغداد ونواحبها فى القرن الحامس فى عقائدهم على مذهب الحنابلة ، كما جاء شرحه

⁽١) المذاهب وانتشارها لأحمد تيمور باشا ص ٩٠ .

⁽٢) أمقدمة ابن خلدون من ٤٤٨ .

⁽ م ۲۷ – مفاتیح الفقه الحنبل ج ۲)

فى كتاب النظام – بتشديد الموحدين – الوزير إلى أى إسحاق الشير ازى زعيم الأشاعرة ، وذلك بصدر فتنة حدثت بيهم وبين الحنابلة وفيه : وليس فى المكنة قهر أهل بغداد ونواحيها ، ونقلهم عن ما جرت عليه عاداتهم فيها . فإن الغالب هناك هو مذهب الإمام أبى عبد الله أحمد من حنبل رحمة الله عليه ، ومحله معروف بين الأثمة ، وقدره معلوم فى السنة (١) .

فالذى أصبح معروفاً إلى سنة ٤٦٩ هـ فى عقيدة الحلفاء ، وما عليه المذهب الرسمى للدولة فى تلك الحقبة بزمن العباسيين هو المذهب الحنبلى . الأمر الذى جرى تعميمه على أكثر أقاليم دولتهم ، ونقله الحجيج إلى آفاق الأرض ، ويتضح ذلك من دفاع الشريف أبى جعفر – رئيس الحنابلة يومئذ – أثناء محاولة الوزير نظام الملك عقد الصلح بين الحنابلة والأشاعرة – إبان الفتنة التى جرت بينهما – حيث يقول الشريف : أى صلح بيننا ؟! وهذا الإمام مفزع المسلمين ، وقد كان جده القائم ، والقادر أخرجا اعتقادهما للناس ، وقرىء عليهم فى دواوينهم ، وحمله عنهما الحراسانيون ، والحجيج الى أطراف الأرض ، ونحن على اعتقادهما(٢) .

هذا في الوقت الذي قويت فيه شوكة الحنابلة ، وتمت سيطرتهم على بغداد ونواحها ، مما معه صاروا يكبسون على دور القواد والعامة ، فإن وجلوا نبيذاً أراقوه ، وإن وجلوا مغنية ضربوها ، حتى أرهجوا بغداد ـ وذلك في الربع الأول من القرن الرابع(٣) ـ هذا على ما ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٣٢٣ ه حيث يقول : فيها عظم أمر الحنابلة ، وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون على دور القواد والعامة ، وإن وجلوا نبيذاً أراقوه ، وإن وجلوا مغنية ضربوها ، وكسروا آلة الغناء ، واعترضوا في البيع والشراء ، ومشى الرجال مع النساء والصبيان ، فإذا رأوا ذلك سألوه عن الذي معه من هو ؟ فإن أخبرهم ، وإلا ضربوه وحلوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة فأرهجوا بغداد .

⁽١) انظر المنتظم لابن الجوزي ٣١٢/٨ ، وطبقات الشافعية لابن السبكي ٤/٥٢٠ .

⁽۲) المنتظم لابن الجوزي ۲۰۷/۸ .

⁽٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٠٨٠٠

فركب بدر الحرشني - وهو صاحب الشرطة - عاشر حمادي الآخرة . ونادى في جانبي بغداد في أصحاب أبي محمد البربهاري الحنبلي : الحنابلة لا يجتمع منهم اثنان(١) ، ولا يناظرون في مذهبهم ، ولا يصلي منهم إمام إلا إذا جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعشائين ، فلم يفد فهم ، وزاد شرهم وفتنهم .

فخرج بما يقرأ على الحنابلة ينكر عليهم فعلهم (٢) .

والذى زاد من اشتداد سيطرتهم ، واشتهار أمرهم ، أن الحليفة القائم بأمر الله ، المتوفى سنة ٤٦٧ ه كان حنبلى المذهب ، ومن بعده ابنه المقتدى بأمر الله ، إلا أن وزيرهم نظام الملك كان أشعرى المذهب ، وله نشاط بدوره فى تدعيم فرقته ، ولذا فقد بدأ فى سنة ٤٥٧ ه بعارة المدرسة النظامية . التى سميت باسمه للشافعية من الأشاعرة (٣)وفى سنة ٤٥٩ ه فى ذى القعدة ، فرغمت عمارة المدرسة النظامية — تلك — وتقرر للتدريس بها الشيخ — فرغمت عمارة المدرسة النظامية — تلك — وتقرر للتدريس بها الشيخ — أبى إسماق الشيرازى(١) .

والذى يبدو من توارد الأخبار التى صاحبت افتتاح هذه المدرسة ، وتولى أعيان الأشاعرة للتدريس بها ، أنه حدث بينهم وبين الحنابلة خصومة ، منشؤها الاختلافات العقائدية بين الفريقين ، فالحنابلة ينتصرون لمعتقدهم في إثبات الصفات للذات الإلهية ، كما وردت بها النصوص ، على وجه يليق بحلال البارىء تعالى ، فإن الله سميع بسمع ويسمع ، وبصبر وله عين ويبصر ، وعليم بعلم ويعلم ، وقدير بقدرة ويقدر ، ومريد بإرادة و ريد ، وغير ذلك على وجه يليق بجلاله ، وأن له يدان ، وأصابع وأعين ، وقدم . . . على وجه يليق بجلاله نما جاءت به النصوص ، وكذلك بعض قضابا على وجه يليق بعل ، و زيد وينقص . . . إلخ .

والذين يزعمون أنهم أتباع أبى الحسن الأشعرى يكفرون الحنابلة فى كل

⁽۱) ذكر ذلك ابن الجوزى فى حواث تلك السنة بكتاب المنتظم ٢٧٦/٦ وزاد (واستتر البربهاوى) .

⁽٣) الـكامل في التاريخ لابن الأثير ٢٤٨/٦ .

⁽٣) المنتظم ٨/ ٢٣٨ ، والكامل في التاريخ ٢٠٣/٨ .

^(؛) المسدران ۲:۹/۸ ، ۱۰۵/۸ .

هذا : ويقولون في صفات الله : إن الله عالم بعلم ، وقادر بقدرة . ومريد بإرادة . وسميع بسمع . وبصير ببصر . ولكن لا يقولون : يسمع . ويبصر ، ويعلم ، ويقدر . . . إلخ بل سميع ، بصير ، عليم ، قدير بذاته . ولا يقولون: الإعمان قول، وعمل، وإقرار، بل قول وتصديق ــ أي إقرار ــ ولا يزيد وينقص ، في حين إمامهم الأشعرى الذي يزعمون أنهم يتبعون مذهبه نص على أن مذهبه مذهب الإمام أحمد كما سبق بالباب الثاني ج ١ ص ٢٤٤ . وكان لأعيان كلا المذهبين حظوة لدى الحلفاء ووزرائهم . وتمكان مكن في السلطة الحاكمة ، محيثُ ذكر أنه لما توفي القائم بأمر الله سنة ٦٧ ٪ هـ. بويع المقتدى بأمر الله أن القائم بالحلافة ، وحضر مويد الملك ن نظام الملك . . . والشيخ أبو جعفر ، والشيخ أبو إسماق الشيرازى . وقاضي القضاة أبو عبيد الله الدامغانى الحنني ، وغير هم من الأعبان والأماثل، فبايعوه وقبل: كان أول من بايعه الشريف أبو جعفر بن أبي موسى الهـاشمي ــ رثيس الحنابلة ــ فإنه لمــا فرغ من غسل القائم بايع المقتدى وأنشده .

إذا سيد منا قضى قام سيد . . . ثم ارتج عليه فقال المقتدى : قوُّول عما قال الكرام فعول . . . (١) .

سبب قيام الفتنة بن الحنابلة والأشعرية :

في شوال سنة ٤٦٩ هـ وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرية . وحكان السبب أنه ورد إلى بغداد أبو نصر بن القشيرى ، وجلس فى النظامية(٢) . وأخذ يذم الحنابلة ، ويتسبهم إلى التجسيم ، وكان المتعصب له أبو سعد الصوف . ومال أبو إسماق الشير ازى إلى نصرة القشيرى . وكتب إلى النظام يشكو الحنابلة . ويسأل المعونة ، ويسأل الشريفُ أبا جعفر.وكان مقيماً (بالرصافة) فبلغه أن القشيري على نية الصلاة في جامع الرصافة يوم الجمعة ، قمضي إلى باب المراتب فأقام أياماً ، ثم مضي إلى المسجد المعروف اليوم ـــ فی زمن ابن الجوزی ـ بابن شافع ، و هو المقابل لباب النوبی ، فأقام فیه ، وكان يبذل لليهود مالا ليسلموا على يد ابن القشيرى ، ليقوى الغوغاء ، فكان

 ⁽١) المنتظم لابن الجوزى ٢٩٢/٨ والكامل فى التاريخ لابن الأثير ١٢٠/٨ .
 (٢) انظر فى بعض هذا طبقات الشافعية للسبكى ٣٧٦/٣ .

العوام يقولون: هذا إسلام الرشا لا إسلام التي . فأسلم يوماً بهودى ، وحمل على دابة ، واتفقوا على الهجوم على الشريف أى جعفر فى مسجده ، والإيقاع به ، فرتب الشريف حماعة أعدهم لرد خصومة إن وقعت . فلما وصل أو لئك إلى باب المسجد رماهم هؤلاء بالآجر ، فوقعت الفتنة ، ووصل الآجر إلى حاجب الباب ، وقتل من أو لئك خياط من سوق الثلاثاء ، وصاح أصحابها على باب النوى للمستنصر بالله (يا منصور) مرحة للديوان بمعونة الحنابلة وتشيعاً عليه ، وغضب أبو إسحاق الشيرازى ، ومضى إلى باب الطاق . وأخذ فى إعداد أهبة السفر ، فأنفذ إليه الحليفة من رده عن رأيه(١) فبعث . الفقهاء أبا بكر الشاشى ، وغيره إلى النظام يشرح له الحال ، فجاء كتاب النظام المفاهة الأخرى ، وإنفضب لتسلط الحنابلة على الطائفة الأخرى ، وإنى أرى حسم القول في ما يتعلق بالمدرسة التي بنيها في أشياء من هذا الجنس .

وحكى الشيخ أبو المعالى صالح بن شافع عن شيخه أبى الفتح الحلوانى وغيره ، ممن شاهد الحال أن الحليفة لما خاف من تشنيع الشافعية عليه عند النظام ، أمر الوزير أن يجيل الفكر فيها تنحسم به الفتنة ، فاستدعى الشريف أبا جعفر – وكان فيمن أنفذه إليه ابن جردة – حتى حضر في الليل وحضر أبو إسماق ، وأبو سعد الصوفى، وأبو نصر بن القشيرى ، فلها حضر الشريف عظمه الوزير ورفعه وقال : إن أمير المؤمنين ساءه ما جرى من اختلاف المسلمين في عقائدهم، وهولاء يصالحونك على ما تريد ، وأمرهم بالدنو من الشريف فقام إليه أبو إسماق ، وقد كان يتردد في أيام المناظرة إلى مسجده الشريف فقام إليه أبو إسماق ، وقد كان يتردد في أيام المناظرة إلى مسجده بدرب المطبخ ، فقال له : أنا ذاك الذي تعرف ، وهذه كتبي في أصول الفقه أقول فيها : خلافاً للأشعرية ثم قبل رأسه ، فقال الشريف : قد كان ما تقول : إلا أنك لما كنت فقيراً لم يظهر لنا ما في نفسك ، فلها جاءك الأعوان والسلطان ، وخواجا زرك ، أبديت ما كان مخفياً . فلها قام أبو سعد الصوفى ، فقبل يد الشريف فالتفت الشريف مغضباً ، وقال : أبها الشيخ ، أما الفقهاء فقبل يد الشريف فالتفت الشريف مغضباً ، وقال : أبها الشيخ ، أما الفقهاء فإذا تكلموا في مسائل الأصول فلهم فيها مدخل ، فأما أنت فصاحب لهو فإذا تكلموا في مسائل الأصول فلهم فيها مدخل ، فأما أنت فصاحب لهو

⁽١) انظر في شيء مما ذكره هنا ابن الجوزي طبقات الشافعية ١/٤٣٤ .

وسماع ، وبغته ، فمن زاحمك على ظلف؟! وعلى ما قلته من قبول عند أمثالك ، حتى داخلت المتكلمين ، والفقهاء ، فأقت سوق التعصب ؟ ثم قام القشيرى - وكان أقلهم - للشريف أبى جعفر لجروانه معه ، فقال الشريف : من هذا ؟ فقيل : أبو نصر القشيرى ، فقال : لو جاز أن يشكر أحد على بدعته لكان هذا الشاب ، لأنه بادهنا بما فى نفسه ، ولم ينافقنا كما فعل هذان . ثم التفت إلى الوزير وقال : أى صلح بيننا ؟! إنما يكون الصلح بين مختصمين على ولاية ، أو دنيا ، أو قسمة ميراث ، أو تنازع فى ملك ، بن مختصمين على ولاية ، أو دنيا ، أو قسمة ميراث ، أو تنازع فى ملك ، فأما هؤلاء القوم فهم يزعمون أننا كفار ، ونحن نزعم أن من لا يعتقد ما نعتقده كافر ، فأى صلح بيننا ؟ وهذا الإمام مفزع المسلمين ، وقد كان جده القائم والقادر أخرجنا اعتقادهما للناس ، وقرىء عليهم فى دواوينهم وحمله عهما الحراسانيون ، والحجيج إلى أطراف الأرض ونحن على اعتقادهما .

وأنهى الوزير ما جرى ، فخرج في الجواب : عرف ما أنهيته في حضور ابن العم (يعنى رئيس الحنابلة الشريف أبا جعفر) كثر الله في الأولياء مثله ، وحضور من حضر من أهل العلم ، والحمد لله الذي جمع الكلمة ، وضم الألفة فليو ذن الجهاعة في الإنصراف ، وليقل لابن أبي موسى : أنه قد أفر د له موضع قريب من الحدمة ، لير اجع في كثير من الأمور الدينية ، وليترك عكانه ، فلم سمع الشريف هذا قال : فعلتموها، فحمل إلى موضع أفر د له كان الناس يدخلون عليه مديدة ، ثم قيل له : قد كثر استطراق الناس دار الخلافة ، فاقتصر على من يعين دخوله ، فقال : مالى غرض في دخول أحد على ، فامتنع الناس ، ثم عرض للشريف مرضاً أثر في رجليه فانتفختا ، ويقال : إن بعض المتفقهة من الأعداء نزل له في مداسه سماً والله أعلم (١) .

تجاوز الأشاعرة حجمهم وتحذيرهم :

-- وفى حوادث سنة ٤٧٠ ه ذكر ابن الجوزى قصة تجاوز الأشاعرة حدهم والزيادة على حجمهم بتجاهل الأكثرية الساحقة من الحتابلة وممارسة ما يثير مشاعرهم حيث يقول: فى هذه السنة ورد كتاب من النظام إلى

⁽١) انظر هذه القصة بالمنتظم لابن الجوزي ٨/ه ٣٠٠ ـ ٣٠٠ .

امن إسحاق الشرازى فى جواب بعض كتبه الصادرة إليه فى معنى الحناباة وفيه: ورد كتابك بشرح أطلت به الحطاب، وليس توجب سياسة السلطان، وقضية العدالة إلى أن نميل فى المذاهب إلى جهة دون جهة، ونحن بتأييد السن أولى من تشييد الفتن، ولم نتقدم ببناء هذه المدرسة إلا لصيانة أهل العلم والمصلحة، لا للاختلاف وتفريق المكلمة، ومنى جرت الأمور على خلاف ما أردناه من هذه الأسباب، فليس إلا التقدم بسد الباب، وليس فى المكنة إلا بيان على أهل بغداد، ونواحيا ونقلهم عن ما جرت عليه عاداتهم فيها، فإن الغالب هناك وهو مذهب الإمام أبى عبد الله أحمد ان حنبل رحمة الله عليه ومحله معروف بين الأثمة، وقدره معلوم فى السنة (١). وكان ما انتهى إلينا أن السبب فى تجديد ما تجدد: مسألة سئل عنها أبو نصر القشيرى من الأصول، فأجاب عنها خلاف ما عرفوه فى معتقداتهم، والشيخ الإمام أبو إسحاق وفقه الله رجل سليم الصدر، سلس الانقياد، ويصغى إلى كل من ينقل إليه، وعندنا من مصادر كتبه ما يدل على ما وصفناه ويصغى إلى كل من ينقل إليه، وعندنا من مصادر كتبه ما يدل على ما وصفناه من سهولة مجتذبه والسلام.

فتداول هذا البكلام بعن الحنابلة ، وسروا به . وقووا معه(٣) .

قال الناج السبكى تعقيباً على هذا الكلام: وأنا لا أعتقد أن الشيخ بمن ينكر مقدار هذا الإمام الجليل، المجمع على علو محله من العلم والدن، ولا مقدار الأثمة من أصحابه أهل السنة والورع، وأنا أنكر على قوم عزوا أنفسهم إليه وهو منهم برىء، وأطالوا ألسنهم في سب الشيخ أبي الحسن الأشعرى، وهو أكبر أهل السنة بعده، وعقيدته وعقيدة الإمام أحمد رحمه الله _ واحدة لا شك في ذلك ولا ارتياب، وبه صرح الأشعرى في تصانيفه، وكرر غير ما مرة _ يقصد عند ذكره مذهب أهل الحديث _ :

⁽١) انظر في شيء من هذا السكلام طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٥ .

⁽٢) ذكر القصة الكاملة في المنتظم ٢١٢/٨.

⁽٣) انظر قول السبكى هذا في طبقات الشافعية له ٢١٨/٤ ، وانظر صدق ذلك القولم من نهج الشيخ في الحسن الأشعرى لملهج الإمام آحمد في الاعتقاد بكتاب الأشعرى هذا : مقالات الإسلاميين ٢/٧٤ وتقريره تقدم بالباب الثاني – الفصل الثاني .

أقول: ومن كلام الشيخ أبى الحسن الأشعرى بلفظه فى كتابه (مقالات الإسلاميين) عند ذكره عقيدة أهل الحديث، والسنة قوله: (... والإسلام عندهم غير الإيمان... والإيمان: قول وعمل، ويزيد وينقص.. ولا يقولون القرآن مخلوق، ولا غير مخلوق... ويقولون: أسماء الله هى الله... وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول، وإليه نذهب)(١).

وأنت رى ان السبكى يؤكد ذلك ويعرفه ، ولا يخيى على كافة المنتسبين إلى أنى الحسن الأشعرى ، ومع ذلك فهم بخالفون كل ذلك كما سبق بيانه(٢) ، فما دام أن عقيدة الشيخ أبى الحسن هى عقيدة الإمام أحمد كما صرح بذلك ، وسبق ما عرف فى وصف معتقد الإمام أحمد من مؤلفاته فعلام ينقم الأشاعرة على الحنابلة ؟! إن صح لى القول : فلا أدرى !

تجدد الفتنة ونقض الصلح بن الفريقين :

قال الحافظ بن الجوزى: فلما كان يوم الثلاثاء ثانى شوال. وهو يوم يسمى (بفرح ساعة) – يعنى من تلك السنة ٤٧٠ ه – خرج من المدرسة متفقه يعرف بالاسكندرانى ، ومعه بعض من يؤثر الفتنة إلى سوق الثلاثاء ، فتكلم بتكفير الحنابلة ، فرمى بآجرة ، فدخل إلى سوق المدرسة واستغاث بأهلها ، فخرجوا معه إلى سوق الثلاثاء ، وجبوابعض ما كان فيه ، ووقع الشر ، وغلب أهل سوق الثلاثاء بالعوام ، ودخلوا سوق المدرسة ، فهبوا القطعة التى تليم منه ، وقتلوا مريضاً وجدوه فى غرفة ، وخاف مؤيد الملك على داره ، فأرسل إلى العميد أبى نصر يعلمه الحال ، فأنفذ إليه الديل والحراسانية ، فدفعوا العوام ، وقتلوا بالنشاب بضعة عشر ، وأنفذ من الديوان خدم لإطفاء الثائرة ، ولحمل المقتولين إلى الديوان ، حتى شهدهم القضاة والشهود ، وكتبوا خطوطهم بذلك ، وكان نساؤهم على باب النونى يلطمن ، وكتب بذلك إلى النظام ، فجاءت مكاتبات منه بالجميل . ثم ثناها يلطمن ، وكتب بذلك إلى النظام ، فجاءت مكاتبات منه بالجميل . ثم ثناها بعد ذلك(٣) .

⁽١) مقالات الإسلاميين لأب الحسن الأشعرى ١/ ٣٤٥ – ٣٥٠ .

⁽٢) أنظر الباب الثانى بالفصل الثانى من كتابنا هذا بالجزء الأول .

⁽٣) المنتظم لابن الجوزى ٣١٢/٨ .

تجدد الفتنة مرة أخرى :

وبعد هدوء نار الفتنة مدة من الزمن ، ثارت مرة أخرى ، وتجددت ، وقد ذكر ابن الأثير في حوادث ٤٧٥ ه أنه : ورد إلى بغداد هذه السنة الشريف أبو القاسم البكرى المغربي الواعظ ، وكان أشعرى المذهب ، وكان قد قصد نظام الملك فأحبه ، ومال إليه ، وسيره إلى بغداد ، وأجرى عليه الجراية الوافرة ، فوعظ بالمدرسة النظامية ، وكان يذكر الحنابلة ويعيهم (١) ،

وقصته معهم محكمها الحافظ بن الجوزى حيث يقول : وفي يوم الجمعة لخمس بقين من شوال عبر قاض من الأشعرية يقال له : البكرى إلى جامع المنصور ، ومعه الفضولى الشحنة ، والأثراك ، والعجم بالسلاح ، فوعظ وكان هذا البكرى فيه حدة وطيش ، وكان النظام قد أنفذ ابن القشيرى .. فتُلقاه الحنابلة بالسب ، وكان له عرض فائق من هذا ، فأخذه النظام إليه وبعث إلهم هذا الرجل ، وكان ممن لا خلاق له ، فأخذ يسب الحنابلة ويستخفُّ بهم ، وكان معه كتاب من النظام يتضمن الإذن له بالجلوس في المدرسة والتكلم بمذهب الأشعرية ، فجلس في الأماكن كلها ، وقال : لا بد من جامع المنصور ، فقيل لنقيب النقباء ، فقال : لا ُطاِقة لى بأهل البصرة ، فقيل : لا بد من مداراة هذا الأمر ، فقال : ابعثوا إلى أصحاب الشحنة . فأقام على كل باب من أبواب الجامع تركياً ، ونادى من باب البصرة وتلك الأصقاع ، دعوا لنا اليوم الجامع ، فمنعهم من الحضور ، وحضر الفضولى الشحنة ، والآثراك العجم بالسلاح ، وصعد المنبر وقال : ﴿ وَمَا كُفُرُ سَلِيمَانَ وَلَـكُنَ الشَّيَاطِينَ كَفُرُواْ ﴾ مَا كَفُرُ أَحْمَدُ بِنَ حَنْبُلُ ، وإنمـا أصحابه ، فجاء الآجر ، فأخذ النقيب قوام الجامع ، وقال : هذا من أبن ؟ فقالوا : إن قوماً من الهـاشميـن تبطنوا السّقف ، وفعلوا هذا .

وكان الحنابلة يكتبون إليه العجائب ، فيستخف بهم في جوابها ، واتفق أنه عبر إلى قاضى القضاة أبى عبد الله في يوم الأحد ١٣ شوال ، فاجتاز بهر القلائين، فجرى بين أصحابه وأصحاب أبى الحسين بن الفراء سباب وخصام، فعاد إلى العميد وأعلمه بذلك ، فبعث من وكل بدار أبن الفراء ، و مهبت الدار

⁽١) السكامل في التاريخ لابن الأثير ١٣١/٨ .

و أخذ منها كتاب الصفات، وجعله العميد بين يديه يقرئه لـكل من يدخل إليه ، ويقول : أمجوز لمن يكتب هذا أن يحمى أو يؤوى فى بلد؟ (١) .

ومما تقدم يعلم ما قدر تخابلة أن يبلغوه من الكثرة، والعزة، والسيطرة، على بغداد ونواحها ، حيث بلغوا من النفوذ والانتشار بما لم يكن بمقدو فرقة أو مذهب آخر أن يبلغوه ، أو يغلبهم ، أو يستطع مجابههم بما مخالفهم ، وإن كان بآخر الأمر أدخات بغداد بتأسيس المدرسة النظامية ، التي تصدر زعامتها أعيان الأشعرية ، فبدأوا يناصبون الحصومة والعداء للحنابلة ، لتمكنهم من دعم السلطة لهم بزعامة النظام الذي بني لهم المدرسة المذكورة ، وهذا بالرغم من أن مذهب الحليفة حنبلي ، وسبق أن عمم معتقده إلى أقطار مملكته من خراسان إلى شي الأصقاع ، وحمله معهم الحجيج إلى كل مكان ، وإن كان لذلك من مفهوم بغض النظر عن نتائج تلك الأحداث ، فليس أوضح من مقدار ما بلغه الحنابلة من الكثرة والانتشار ببغداد ونواحيها ، وما وصل أليه أمرهم من السيطرة والمنعة في تلك القرون .

انتشار المذهب ببقية نواحي العراق وما ورائها :

قال فى دائرة المعارف : والحنابلة الذين لا يمثلهم الآن إلا نفر قليل من المسلمين كانوا إلى القرن الثامن الهجرى ــ الرابع عشر ميلادى ــ أكثر انتشاراً فى بلاد الإسلام .

وقد ذكر المقدسي : أنهم كانوا منتشرين في أصفهان ، والرى ، وشهرزور ، وغيرها من بلاد فارس(٢) .

وذكر في مكان آخر: أن المذهب كان موجهاً في القرن الرابع بالبصرة. وبإقليم فور، والديلم، والرحاب بالسوس من إقليم خوزستان (٣).

و نقل عنه في الدائرة أيضاً قوله : وكانت شعائرهم في هـذه البلاد تتميز بالغلو في صوره المختلفة ، فقد كانوا قبل كل شيء يشيدون بذكر

المنتظم لابن الجوزى ٣/٩ – ٤ .

⁽٢) دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٤٩٤ .

⁽٣) المذاهب وانتشارها لتيمور باشا ص . ٩ .

الخليفة معاوية(١). وهذا التعلق بذكر الخليفة الأموى قد لايكون منصرفاً إليه بصفته رجلا ورعاً ولكن بصفته الخليفة الذى أقره أهل السنه . وتمكن أن يفسر على هذا النحو كذلك تعلق الحنابلة بابنه زيد .

انتشار المذهب بالشام:

أما فى الشام وفلسطين فإن المذهب الحنبلى الذى أدخله فيهما عبد الواحد الشير ازى فى القرن الحامس الهجرى – ١٢ الميلادى – كما فى كتاب الأنس الجليل (٢): قد ظل باقياً حتى القرن التاسع الهجرى – ١٦ الميلادى – . . .

وقد أحصى مجمر الدين ــ يعنى العليمى ــ وهو حنبلى توفى سنة ٩٢٧ هـ ــ العدن من القرن ١٥٢١ م ــ فى كتابه الأنس الجليل(٣) أشهر حنابلة فلسطين من القرن السادس إلى القرن التاسع الهجرى ــ ١٣ ــ ١٦ ميلادى(٤)ــ .

وفى ذلك يقول ابن خلدون : وأكثرهم بالشام، والعراق، من بغــــداد ونواحبها(٠) .

وقد ازدادت كثرتهم بعد ذلك فى الشام، والعراق، ببغداد ونواحها إلى زمن مجى، الدولة العبانية التى أخنت عليه بتوليها سلطة المسلمين لتمذهب سلاطيها وقضاتها وكل شخصيات جهاز الحكم فيها بالمذهب الحنى وميلهم إلى تقليد رعاياهم إياه وما زال الحنابلة فى اضمحلال بذينك القطرين وغيرهما حتى تلاشى ذكرهم بهما أو كاد

انتشار المذهب بنجد:

ومن جهة أخرى يقول في دائرة المعارف: فقد ظهر المذهب الحنبلي في القرن الثامن عشر الميلادي، في صورة جديدة، قوية، بظهور أنصار المذهب السلقى نزعامة محمد بن عبد الوهاب الذين تتبين في مذهبهم أثر تعاليم الن تيمية (٦).

⁽١) بالمكان السابق بدائرة المعارف عزاه إلى أحسن التقاسيم للمقدسي ص ٣٦٥، ٣٨٤، ٢٠٨.

⁽٣) انظر كتاب الإنس الجليل للعليمي ١/٣٣٢ توزيع داو الجيل ط سنة ١٩٧٣ م .

⁽٣) ونفس المصدر بذات الطبعة ٢/ ٢ ه ٢ و ما بعدها .

⁽٤) دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٩٤ .

⁽٥) مقدمة ابن خلدر ن ۲۱۸ .

⁽٦) دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٥٩٥ – ٤٩٦ بشيء من التصرف .

ولم يقع بيدى من الوثائق التى تحكى متى تم انتشاره بنجد، أو زمن دخوله ما ، والذى أعرفه أن قدم المذهب الحنبلى بالديار النجدية بقدم ما وصلنا من أخبار هذا الإقليم .

وقد أخذ في الانتشار ببقية ربوع الجزيرة العربية التي تحكمها الأسرة السعودية كالحجاز ، وعسير ، والشهال ، وشرق الجزيرة كالإحساء وأكثر مدن ساحل الحليج العربي ، وبدأ انتشاره في تلك الربوع تدرجاً مع تمكن سلطمها ، وظهور عنصر القناعة فما تسر عليه من المهج السلني .

وصفة إدخاله إليها أخذت أكثر من شكل ، فمن جهة : تم إقناع كبار السن من سكان هذه الربوع ، عن طريق الوعاظ المحتسبين ، وهيئات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، التى أسسها الملك عبد العزيز ، واسنمر على تأييدها أبناؤه من بعده حتى اليوم ، وإقناع هؤلاء الأفراد ساعد عليه أن أكثر هم كان بعيش فى جهل مطبق ، وكان أكثر هم بمارس خرافات واعتقادات بعيدة عن صلب الدين ، توارثوها عن آبائهم الذين أهملوا يتخبطون فى الجهل والعمى ، ليبتعدوا عن الحياة الجادة والواقعية فى زمن العمانيين .

ومن جهة ثانية : عممت الحكومة السعودية دراسة العقيدة السلفية ، وفقه المذهب الحنبلي في مدارس الدولة ، فشب الصغير وتربى على ذلك ، حتى إذا ما وعي وأدرك معنى ما يعتقد ، ويعمل عليه ، وجد مذهباً على أصح مهج وأقوم طريق ، من حيث أنه لم ير في غيره ما فيه من الجدية وسهولة الفلسفة الاعتقادية ، محيث وجده لا يخرج عما تعبد به المسلم من نصوص الشريعة ، مما زاد من اقتناعهم وشدة إصرارهم عليه .

ومن جهة ثالثة: ألزمت به الحكومة في محاكمها الشرعية فصار القضاة لا يخرجون عن نصوص المذهب الحنبلي ، إلا إذا وجدوا ما هو أقوى من الفتاوى التي تؤيدها النصوص الشرعية بأقوى مما في المذهب دون التقييد بمذهب معين ، فعندئذ فالقول بذلك معتمد وجائز ، وهو الأمر المعمول به حتى اليوم في كل محاكم الدولة ، فتقبل الناس هذا المنهج بما أتيح لهم من حرية الاختيار ، في ظل الإطلاع المتحرر من الشطط .

وحافزهم على ذلك : هو العمل بما عليه المذهب من إبقاء باب الاجتهاد مفتوحاً متى وجدت أهليته ، ولذا فني شيء من الأحكام التي تصدرهاجهة الإنتاء العامة بعض القضايا على القول الأقوى من غير المذهب. مما زاد من شدة إقبال الناس على مذهب هذا منهجه ، الأمر الذى معه احتاجت بعض القوانين تعديل بنودها بمايوافق الاجتهاد الحنبلى لمنحه هذه الميزة للمجتهدين .

انتشار المذهب في مصر:

لقد ذكر المقريزى فى خططه : أنه لم يكن له، وللمذهب الحنفى كبير ذكر عصر فى الدولة الأيوبية، ولم يشتهر إلا فى آخرها .

وقد تأخر ظهوره عصر ظهوراً بيناً إلى القرن السابع .

وعلله السيوطى فى حسن المحاضرة بقوله: وهم بالديار المصرية قليلون جداً، ولم أسمع نخبرهم فيها إلا فى القرن السابع وما بعده، وذلك لأن الإمام أحمد رحمه الله كان فى القرن الثالث ولم يبرز مذهبه تحارج العراق إلا فى القرن الرابع.

وأول إمام من الحنابلة علمت دخوله بمصر هو الحافظ عبد الغبي المقدسي صاحب العمدة(١) .

ومن هنا قال صاحب السحب الوابلة فى ترجمة عبد الله بن محمد ابن عبد الملك بن عبد الباقى الحجاوى المقدسي المتوفى سنة ٦٧٩ هـ : وفى زمنه انتشر مذهب الحنابلة بالديار المصرية . . . (٢) .

وعنه يقول فى النجوم الزاهرة : وكان قاضى قضاة الديار المصرية . بعد أن حكم بها ثلاثين سنة ، وكان مشكور السيرة، حيل الطريقة رحمه الله تعالى ، وكان توليه القضاء عصر سنة ٧٧٨ هـ وتولى بعده القاضى ناصر الله ناصر الله العدة للعدة الحنبلي(٣) .

ثم أخذ ينمو ويقوى مع الزمن حتى غلب على بعض القرى كقرية (بهوت) مذهب الحنابلة، وفي هذا جاء في دائرة المعارف الإسلامية ، وقد نشأ في القرن الحادي عشر الهجري – السابع عشر الميلادي – عدد من مشاهير فقهاء الحنابلة في قرية بهوت، القريبة من المحلة الكبرى بمصر .

⁽١) المذاهب وانتشارها لتيمور باشا ص ٩٠ فيها نقل عن المقريزي في خططه ٣٤٣/٢ .

 ⁽٢) غطوطة السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ص ١٦٦ .

⁽٣) النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٣)

ثم يبدو أنه أخذ يضعف بعد موت فقهائه المشاهير هناك حتى أصبح في مسهل القرن الرابع عشر – ٢٠ م – لا يمثله إلا قلة قليلة . حيث جاء في مكان آخر من دائرة المعارف . ويمثل هذا المذهب في الجامع الأزهر عدد يسبر من الشيوخ والطلاب – رواق الحنابلة – وفي عام ١٩٠٦ م عندما كان عدد شيوخ الأزهر ٣١٢ شيخاً وعدد طلابه ٩٠٦٩ كان يمثل المذهب الحنبلي منهم ثلاثة شيوخ ، وثمانية وعشرون طالباً(١) .

٢ _ أسباب قلة اتباع المذهب الحنبلي في بعض الأمصار:

هناك أسباب تضافرت وقللت من انتشار المذهب الحنبلي في بعض الأمصار إذا قورن بغيره من بقية المذاهب الأربعة المعتبرة ، حيث لم يكن انتشاره متناسباً مع قوة رجاله ، وانساع الاستنباط فيه ، وإطلاق فقهائه حرية الاجتباد لأهله ، فقد كان أتباع المذهب من العامة قليلين ، حتى أنهم لم يكونوا سواد الشعب في أي إقليم من الأقاليم ، إلا ما كان من أمرهم في بغداد ونواحها خلال صدر نشأة المذهب هناك ، وفي نجد بعد ذلك ، ثم في كثير من أنحاء الجزيرة العربية بعد سيادة حكم الأسرة السعودية في تلك الجزيرة (٢) بآخرة.

هذا بالرغم من أنه ظل يمثل المذاهب الأربعة – ومها المذهب الحنبلى – قضاة رسميون فى كل الأمصار الإسلامية إلى قيام اللولة العمانية . فلما امتد سلطان هذه اللولة أصاب المذهب الحنبلى ضربة قاضية ، وأخذ أتباع هذا المذهب منذ ذلك الوقت يتضاءلون شيئاً فشيئاً من العراق، والشام ، ولو أنه كان يعتبر عصراً هاماً من عناصر مذهب أهل السنة فى البقاع المتفرقة الى ظهر فها(٢) .

وأما أسباب قلة أتباعه إذا قيس بغيره ، إلى جانب الأسباب المتعمدة للتقليل منهم ، فمنها :

أولا: مايصدق عليه قول بعض المؤرخين: أنه جاء بعد أن احتلت المذاهب الثلاثة التي سبقته في الأمصار الإسلامية _ قلوب أكثر العامة _ فكان في _ أكثر

⁽١) دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٩٥، ٩٦.

 ⁽٢) ينحوه في تاريخ المذاهب أأبي زهرة القسم الثاني ص ٣٧٢ .

⁽٣) دائرة المعارف الإسلامية ١/٥٩٤.

نواحي ــ العراق مذهب أبي حنيفة، وفي مصر المذهب الشافعي، والمالكي، وفي المغرب والأندلس المذهب المالكي ... بعد مذهب الأوزاعي .

والمؤلف يشير بهذا إلى الظاهرة النفسية الوحيدة عند البشر التي عبر عنها الشاعر بقوله :

وينشأ ناشىء الفتيان منا على ما كان عبوده أبوه ولكن رغم تمكن هذه الظاهرة النفسية من نفوس الجاهير من المسلمين في بعض الأمصار، إلا أنه في أكبر مدن الإسلام - يومئذ بغداد - قدر أينا أن مذهب الإمام أحمد جذبهم بما استالهم به من قوة الإقتاع وجلاء الوضوح في مرئياته . . .

ثانياً: أنه لم يكن منه قضاة ، والقضاة إنما ينشرون المذهب الذي يتبعونه، فأبو يوسف، ومن بعده محمد بن الحسن رحمهما الله نشرا المذهب المالكي العراقي ، وخصوصاً آراء أبي حنيفة وتلاميذه ، وسحنون نشر المذهب المالكي وعمل على نشره أيضاً الحكم الأموى في الأندلس ، ولم ينل المذهب الحنيلي تلك الحظوة إلا في بغداد أيام نشأته ، وإلا في الجزيرة العربية أخيراً ، وفي الشام وقتاً من الزمن .

فالشأ: شدة الحنابلة – على أهل البدع والضلالات – وتمسكهم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ومجاهرتهم بتخطئة فاعل المنكر ، أو حتى من نمت إليه شبهة فعله ، تجنباً واحتياطاً عن الوقوع فى المآثم ، واتباعاً منهم لأصلهم الذى تمسكوا به أكثر من سواهم ، وهو سد الذرائع ، وفي هذا الصدد حكى ان الأثير قصة ما حصل منهم فى سنة ٣٢٣ ه حينا قويت شوكتهم ، فصاروا يكبسون على دورالقواد والعامة ، فإن وجدوا نبيذاً أراقوه ، وإن وجدوا مغنية ضربوها ، وكسر وا آلة اللهو . . حتى أرهجوا بغسداد (۱) .

وهناك في رأبي سبب أقوى من كل ذلك : يمكن إحماله في أن الأكار من أتباعه حين يبلغون درجة الإمامة يستبد بهم الورع عن إغراء الناس

 ⁽١) أنظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢٤٨/٦ وأشار إليه من قبله الحافظ بن الجوزى
 ٢٧٦/٦ وانظر في أكثر هذه الأسباب تاريخ المذاهب للشيخ أبى زهرة القسم الثاني ص ٣٧٣ .

بمغريات الدنيا التي تجتذبهم إلى تمجيد المذهب في عيون العامة والسواد العام. أكتفاء معنصر الإقناع المتجسد في منهج المذهب الحنبلي . في حين أن ذلك ليس بكاف في نظر السواد الأعظم ، الذين لم يبلغوا درجة إدراك التمييز بين المناهج . ولو أحذنا لذلك مثالًا أو شبهه فإن لقصة الحطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد مغزى قريباً من ذلك ، وقصة تقسيم القاضي أبي يوسف رُوته الضخمة أرباعاً بن أهل بغداد ومكة وغير هما ، فَهَا دلالة ذات مغزى. من جهة استالة الناس وإغرائهم بالتمسك ببعض المذاهب، فضلا عن الضغوط التي مارستها الدولة العثمانية على أتباع المذهب الحنبلي، حتى تلاشوا من موطنه الأم أولا بغداد، ونواحمها، ثم الشام، وغيرهما من البلاد الأخرى، وهذا سبب سياسي قوى الأثر، إذا ما أخذ في الاعتبار اغتنام شدة تمسك الحنابلة . في التشهير من قبل خصومهم بمذهبهم الذي كان بمثابة المرتع الحصيب للمناوثين له ، أو قل : للذين يهدفون لإحلال مذاهبهم محله ، من هنا تضافرت عوامّل عدة على محاصرته في كل مكان ، ولا أقوى شاهد لذلك من قصة إجراء الصلح مع رئيس الحنابلة، والشيخ أبي إسحاق الشيرازي رئيس الأشعرية بواسطة الوزير النظام ، حين لم يكن ذلك الصلح إلا مؤامرة على إبعاد زعم الحنابلة الشريف أبى جعفر عن ممارسة الحياة العملية في جوامع بغداد، ومدارسها ، و ذلك عندُما أنهى الوزير ما جرى ، فخرج في الجواب إلى الحليمة ــ أي في المحضر ـ عرف ما أنهيته في حضور ابن العم ـ يعنى الشريف ابن عمه الحنبلي شيخهم ــ كثر الله في الأولياء مثله وحضور من حضر من أهل العلم ، والحمد لله الذي حمع الكلمة وضم الألفة، فليو ذن للجماعة في الإنصراف، وايقل لابن أبى موسى : أنه قد أفرد له موضع قريب من الحدمة ، ليراجع في كثير من الأمور الدينية ، وليترك عكانه ، فلما سمع الشريف هذا ، قال : فعلتموها . . ولم يكتف صدًا ، بل لما كان الناس يدخلون عليه مديدة . قيل له : قد كثر استطراق الناس دار الخلافة ، فاقتصر على من يعين دخوله (١). فتلك الأسباب مجتمعة ضيقت الخناق على انتشاره بين المسلمين ، ولذلك جاء فها صوره المرحوم تيمور باشا في قوله : قلنا : مهما يكنُّ من انتشاره

⁽١) أنظر كامل القصة في المنتظم لابن الجوزي ٣٠٧/٨ .

فى كثير من البلدان فإن مقلديه فيها قليلون فى كل عصر و إلى ذلك يشر الحفاجى فى (الريحانة) فى ترجمة زين الدين محمد الأنصارى الخزرجى بقوله (تفقه على مذهب أحمد بن حنبل، فكان لطلابه سهل المورد، عذب المنهل) وللناس فيها بعشقون مذاهب، وهم فى كل عصر أقل من القليل، وهكذا الكرام كما قيل:

يقولون لى قد قل مذهب أحمد وكل قليل فى الأنام ضئيل فقلت لم : سهلا غلطتم زعمكم ألم تعلموا أن الكرام قليل وحما ضرنا أنا قليل وجمارنا عمزيز وجماد الأكثرين ذليل

ولم نسمع بغلبته على ناحية إلا على البلاد النجدية ، وكثير من نواحى الجزيرة العربية الآن ، وعلى بغداد فى القرن الرابع ، واستفحل أمره منذ حوالى ٣٢٣ ه على ما تقدم(١) .

ولا يفوتني تعليل لقلة أتباعه ، ذكره ابن خلدون بما يشبه الذم قى صورة المدح إذ يقول : فأما أحمد بن حنبل فقلده قليل ، لبعد مذهبه عن الاجتهاد ، وأصالته في معاضدة الرواية ، وللأخبار بعضها ببعض ، وأكثر هم بالشام ، والعراق من بغداد ونواحيها ، وهم أكثر الناس حفظاً للسنة ، ورواية الحديث أ . ه (٢) . يريد بقوله ذلك : لبعد مذهبه عن الاجتهاد من إعمال الرأى ، والبحث عن الأدلة الفرعية التي لانص فيها ، أو تخالف النصوص لأن في يد إمامه الأدلة من النصوص متوافرة بمنا معها لا يحتاج لغير الأصالة المعاضدة بالرواية ، وهل بعد هذا فضيلة ؟!

٣ – منزة اختيار التمذهب به ، وما لأجله اختاره مشاهىر الأثمـة :

انفرد المذهب الحنبلي بميزات كانت هي السبب في اختيار مشاهير الأنمة لتقليده ، بحيث ربما لا توجد مجتمعة في غيره بما اجتمعت فيه ، ويمكن إنجاز تلك المنزات في التالى :

ا ـ جذب الناس بما استمالهم به من قوة الإقناع ، وصراحة الوضوح في مر ثياته ، من حيث مهولة فهم معتقده في التوحيد ، لمحاراته النصوص في

⁽١) انظر المذاهب وانتشارها لتيمور باشا س ٩٠،٩٠ .

⁽٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٤٨ .

إثبات ما أثبت ، والسكوت عما لم تتعرض له ، ولم يجاز ف بالتأويل فى شى ، مها ، أو الإهمال لبعضها ، وما لم تدركه العقول من معانبها أمر د(١) على ظاهره . كما عرف عن الإمام أحمد ، ولم يشكلف البحث فيها ، فمثلا صفات الله : فالمذهب يثبت حميع ما أثبتته النصوص من الصفات التي وصف الله تعالى بها نفسه ، ولم ينكر منها شيئاً ثبت بالنص ، كإثبات أن الله تعالى سميع ، ويسمع ، وبصير ، ويبصر ، بعين ، وعلم ، ويعلم بعلم وقدير ، ويقدر ، بقدره ، ومريد ، ويريد بإرادة ، على وجه يليق بجلاله ، وكذلك له يدان ، وأصابع ، وقدم . إلخ على وجه يليق بجلاله ، ونحو ذلك ، عما تمحلت بتأويله بعض الفرق فقالت : سميع ، بصير ، عالم بذاته ، ولم يقولوا : يعلم ، ويسمع ، ويرى ، . . إلخ .

فى حين النصوص تثبت ما يوافق مذهب الحنابلة، وإهمالها يشبه الجحد لها. ٢ – أنزان جميع فتاوى المذهب الشرعية بالزان أصلها التى توول إليه ، فالظاهر على فقه المذهب النزعة الأثرية ، فلم يخرج فى فتاويه عنها ، فانعكس ذلك عليه بثبات منهجه ، وأصالة أحكامه ، واحتفظت بالزانها فى وجه متغيرات الحياة وتطورها .

٣- توفر حظ إمامه من العلوم بما فاق غيره ، فقد قال الحافظ ابن الجوزى : واعلم أنا نظرنا فى أدلة الشرع ، وأصول الفقه ، وسبرنا أحوال الأعلام المحتمدين ، فرأينا هذا الرجل أوفرهم حظاً من تلك العلوم فإنه كان :

(أ) من الحافظين ليكتاب الله عز وجل ... وكان أحمد لا يميل شيئاً فى القرآن إلا (اتحذَّم وبابه بأنى بكر) و ممدمداً متوسطاً .

(ب) وكان رضى الله عنه من المصنفين فى فنون علوم القرآن من التفسير ، والناسخ والمنسوخ ، والمقدم والمؤخر ... إليخ .

رَجُ) وأما النقل: فقد سلم الكل انفراده فيه ، بما لم ينفرد به سواد من الأئمة من كثرة محفوظه منه،ومعرفةصحيحة منسقيمة،وفنون علومه

 ⁽١) بفتح الراء المشددة .

وقد ثبت أنه ليس فى الأئمة الأعلام قبله من له حظ فى الحديث كحظ مالك . ومن أراد معرفة مقام أحمد فى ذلك من مقام مالك فلينظر فرق ما بين المسند والموطأ ، وقد كان أحمد رضى الله عنه يذكر الجرح والتعديل والعلل من حفظه إذا سئل كما يقرأ الفاتحة ، ومن نظر فى كتاب العلل لأبي بكر الحلال عرف ذلك ، ولم يكن هذا لأحد منهم .

(د) وكذلك انفراده فى علم النقل بفتاوى الصحابة ، وفضائلهم ، وإحماعهم ، واختلافهم ، لا ينازع فى ذلك .

٤ - ثم إنه ضم إلى ذلك الصبر على الامتحان ، وبذل المهجة في نصرة الحق . ولم يكن ذلك لغيره (١) .

قال : قلت فهذا بيان لقوة علمه وفضله ، الذى حث على اتباعه عامة المتبعن .

فأما المحتهد من أصحابه: فإنه يتبع دليله من غير تقليد له، ولهذا يميل إلى إحدى الروايتين عنه دون الأخرى، وربما اختار ما ليس في المذهب أصلا، لأنه تابع للدليل، وإنما ينسب هذا إلى مذهب أحمد لميله إلى عموم أقواله(م).

هذا قدر الانتصار لاختيارنا ورحمة الله على كل الأثمة ، وللناس فيما يعشقون مذاهب .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

الموالف د/ سالم على الثقفي نم الفراغ منه عام ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م بتوفيق الله

⁽١) مناقب الإمام أحمد لابن الجوري ص ١٩٧.

^{&#}x27; (۲) أغصدر ذاته ص ۲۰۱ .

رَفَّحُ مجب (الرَّجِينِ) (الفِجَنِّ يَ (أَسِلْنَهُمُ (الفِرْدُوكِرِينَ (www.moswarat.com رَفَخُ عِب ((رَجِي (الْجَشَّ يُّ ولِيدُرُ (الْإِووكِ www.moswarat.com

خاتمة الموضوع

أمام مسيس الحاجة إلى الإجابة على استفسارات تكرر ترددها في مجالس العلم وصالات المحاضرات عما يفتح شبه مبهمات على أهل زمننا تعترى الفقه الحنبلي من جانبه الشكلي ، حيث معرفتها تتوقف على نيل المفاتيح التي بها نصل إلى مداخله لكشف مجاهله .

أمام كل ذلك برزت فى ذهنى ضرورة إيجاد تلك الحلول التى بدونها يبنى التساؤل قائمًا، وأما لوالتمست، وأوجدت، لعم النفع، وتمت الفائدة بذلك.

غير أنى مع هذا أيقنت أن الأمر ليس من السهولة بمكان بسيط ، بل الأمر يستلزم جهداً كبيراً ، ووقتاً كافياً أطول ، لتقصى المطلوب ، وتتبع ما تفرق من متشتته في مظانه المتغايرة ، الأمر الذي يستوجب إفراد هذا العمل ببحث مستقل تجمع فيه مفاتيح تلك المداخل ، وذلك باستقطامها من تلك المظان المتفرقة ، التي لازال أكثرها محجوباً عن الأبصار في بطون مخطوطانها المنزوية عن الأنظار ، بأماكنها النائية والمحهولة .

إلا أنه بعد الجهد الشاق ، والعمل المضى ، والتفرغ الطويل ، يسر الله لنا تجميع ومسح ما معه بمكن أن نستأنس به فى حل أكثر ما استغلق ، وتقريب أهم ما بعد ، واصطياد أكثر ما شرد من تلك المظان ، وكان لابد أن يختار لهذا العمل اسم جامع يصلح عَلماً يدل عليه ،ومصنفاً محتوى عليه ، فاستقر الرأى على أن أعم اسم محمله وأحمع عنوان يشمله هو :

« مفاتيح الفقه الحنبني » .

وعند إمعان النظر فى كيفية تدشين الموضوع ، رأيت أنه لا يستغنى عن استيضاح هوية هذا الفقه ، قبل شرح أطوار شخصيته ، أو بعبارة أخرى : إن الموضوع بحاجة إلى التعرف على ما هيأ لوصول هذا الفقه الحنبلى إلينا بشكله الماثل ، فلابد أنه سبقه عديد من المحاولات المختلفة ، بضروب من المناهج المتفاوتة ، وتلك المناهج لا غنى لنا عن استيضاحها بصفة إحمالية ، لكى نرد هذا الفقه إلى أقربها شهاً له ، مع الموازنة والمقارنة بينها مجتمعة

لرؤية أمثلها، ثم كيف تطورت مع الزمن، إلى حين مجيء إمام الفقه الحنبلي ، الذى كان خاتم الأثمة المشهورين إلى اليوم ، وما الدور الذى لعبه هذا الإمام إزاء العلم، فإذا ما اطلعنا على دوره فيه، ظهرت لنا قيمته الاجتهادية ومقدرته الاستنباطية .

فبدىء البحث بمقدمة تحكى تاريخ نشأة الفقه الإسلامي وتدوينه ، وكيفية استقلاله بمهجه الحاص ، منذ زمن الصحابة على تفاوت درجاتهم في الفتيا ، بين المكثرين ، والمقلين ، والمتوسطين ، ونظرة فيمن جمع بين الفتيا والرواية ، وكيف انتشر العلم عنهم بين الناس ، هذا في الصدر الأول .

وأيضاً فى زمن المفتين بعد الصحابة فى مختلف الأمصار والأعصار ، وبالذات فى عصر التابعين الذين تخرجوا على أيدى الصحابة . وكان لهم عملان :

أولها: حمع ما وجدوا من ثروة من الرواية ، وثروة من الاجتهاد: وثانيهما: اجتهادهم فيما لم يعرف عن الصحابة رأى فيه ، وليس فيه نص - ثم توارثوا نقل ذلك في الأمصار ، إلى أن جاء عصر المذاهب.

و محلول زمن المذاهب عرف مهج آخر يشبه أن يكون جديداً فى كل شىء ، إذ بدأ زمن التقليد المذهبي ، وإن كان فى الزمن الأول إلى منتصف القرن الثالث الهجرى اقتصر على تدوين فقه الأئمة ، وتعريف الناس ممذاهبم، وترغيب المسلمين فى اتباع مسالكهم بواسطة تلاميذ أولئك الأثمة .

وكان قد تألق فى الأفق نجما طائفتين تنازعتا زعامة الفقه الإسلامى هما: طائفة أهل الرأى فى العراق وفى بعض الأمصار الأخرى ، وطائفة أهل الحديث فى الحجاز وفى غيرها حتى فى العراق نفسها.

وقد زعم أنصار كل طائفة أن السنة، ما عنده ، لاعتبارات اتضحت فى مكانها ، مما أدى إلى مناصبة كل فريق خصمه مناصبة تنافس وتسابق على حلبة الفضيلة . وقد اجتمى الفقه الإسلامي تمرات تلك الجهود المبذولة من كلا الفريقين . بيد أن ذلك الانقسام جاء عن دوافع مسوغة لكل فريق إلى منهجه فمثلا : عند أهل الرأى :

(أ) كثرة الوقائع التي واجهها العلماء وتستدعى حلولا لها بما يختلف عن بيئة الحجاز الأقرب إلى البساطة .

(ب) قلة بضاعتهم من الحديث:

(ج) تأثرهم بطريقة ابن مسعود ، الذي كان يميل إلى آراء عمر ، ويهاب نقل الحديث ، خوف الحطأ فيه – من حيث أن آلة الحديث لم تطوع للم عما طوعت لغيرهم –

أ وعند أهل الحديث : عكس ذلك كله ، مع ضبطهم قاعدة التحديث بنصب المقاييس الدقيقة له ، وحمع ذخرة ضخمة من مادته .

هذا وقد تم معرفة مهجى الفريقين ، ومشاهير مؤسسيهما وأنصارهما ، ومن خلال ذلك كله رأينا حال الناس فى القرون الأربعة الأولى ، الذى أفصح عنه تقليد المذاهب الفقهية ، لأسباب اقتضت ذلك أهمها :

(أ) تقصير الناس عن بلوغ درجة الأهلية لاستخراج حاجاتهم الفقهية . مع ندرة وجود المحتهدين ذوى الأهلية فى كل زمان ، فإن وجدوا فإنهم لا يدرك أحد مقدرتهم ، وقيمتهم العلمية ، لقصر مدارك المعاصرين لهم .

(ب) دبيب التقليد في صدور العباد ، مع جور القضاة الذي لم تبق الثقة بأحكامهم قوية ، من قبل أوساط المسلمين ، لتراخيهم عن التصلب على نصرة الحق ، أو لطمعهم في حظوة الحكام ، وإغداقهم عليهم ...

(ج) جهل رءوس الناس واستفتاؤهم من لاعلم له بالحديث، ولا بطرق التخريج . إضافة إلى إقبال أكثر هم على التعمقات في كل فن .

ومن أجل ذلك كله أقبل عصر الاستقلال الفقهى ، وجاء كل إمام بمهج بستقل عن مهج غيره ، وإن كان عدد أو لئك الأثمة يعتبر قليلاإذا ما قيس بكثرة المسلمين ، وتهيئة المحال لتكاثرهم ، بحيث لم يصلنا خبر أكثر من ثلاثة عشر إماماً بلغوا درجة الاجهاد المطلق ، وتكون لهم اتباع ، ومقلدون في مختلف البلدانوهن هؤلاء:

الحسن البصرى ، وأبو حنيفة ، والأوزاعي ، والثورى ، والليث ان سعد ، ومالك ، وسفيان بن عيبنة ، والشافعي ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو ثور ، وأحمد بن حنبل ، وداود ، وابن جرير الطبرى ، وقد انحصر تقليد حماهير المسلمين في أربعة منهم بآخرة هم : أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد .

وكان مما ساعد على ظهور المذاهب: بدء اتضاح الأمور باستقلال الفنون العلمية . وجمعها . وتدوينها ، وإن رجع تفاوت الأئمة فى الدرجات إلى مقدار ما وجده كل منهم من ذلك ، وإلى مقدار إسهام كل منهم بنصيب قل أو كثر في هذا المحال .

فالحديث فصل عن المسائل الفقهية، والاجتهادات الشخصية، والبلاغات واقتصر على اختيار ما صح من الأحاديث.

والفقه نضج واستقامت طرائقه ، والتي علماؤه الحجازيون، والكوفيون والبصريون . والشاميون ، فلم يعد فقه أمصار ، بل أصبح فقها إسلامياً عاماً بصرف النظر عن تنازع زعامته مدرسة الرأى ، ومدرسة الحديث .

وفى ظل نطور الزمن والعلوم أتيح للإمام أحمد أن يجيء فى التوقيت المناسب ، فخولته عبقريته ومناسبة الظرف الذى جاء فيه ، أن ينهل من معين العلم الصافى ، حتى ارتقى إلى مرتبة منتقد المناهج ، والقادر على اختيار أمثلها ، ومما شجعه على ذلك اكنهال الرصيد الممول لذلك ، فجاء نقده نقد المتبصر المتمكن ، وخرج على الناس بمنهج عنده مستحسن ، لم بألفوا مثله فيا ألفوا ، ولم يصلوا إلى إدراك كنهه فيا فهموا ، إلاوفى أذهانهم ما يشبه من مماثلته بفن آخر هو : «علم الحديث » فتخبط البعض بعد بكسر الدال المشددة – صاحبه محدثاً فقط ، وجردوه عن الفقه ، وما علم هؤلاء أن هذا منهج جديد هو خلاصة تجارب المناهج السابقة له ، وأن فى يد صاحبه الميزان الممكن من تحرير الحق وإظهاره .

وبعد الفراغ من هذه المقدمة الكاشفة لاستبانة هوية الفقه الحنبلى ودور إمامه . لم يبق إلا الشروع في بيان تلك المفاتيح لمداخله ، كي يتم فهم كل ما براد ، لينطلق به المرء حيث أراد ، وكان لابد أن نقف على أبرز ما دار في حياة إمام هذا الفقه العظيم _ أحمد بن حنبل _ ومعرفة أحواله وأموره من أقرب السبل وأخصرها ، وهذا بالضرورة يسوقنا إلى التخلص من الإسلوب القديم الذي بواسطته تعودنا أن نسلك عند محاولة التعرف على أحوال هذا الإمام _ أعنى طربقة الأسانيد ، وتعدد الأوجه ، واستيفاءها _ أخوال هذا الإمام _ أعنى طربقة الأسانيد ، وتعدد الأوجه ، واستيفاءها _ فاختصرت كل ذلك مقتصراً على أصح ما تحصل به الفائدة من أموره ، مجرداً إياها عن الأسانيد . والتكرار ، واستيفاء الطرق ، محيث دخلت إلى

تناول المطلوب مباشرة دون لف و تطويل ، مع عزو ما دونت إلى مصادره : التي لم يعرف المسلمون مثل صدقها وثبوتها .

فبدأت بالتعرف على زمن مولده ، ومكانه . ونسبه ، وأصله . وتنشئته و تربيته في كنف الأم الأرملة ، الذي كون لديه رد فعل أفاد الأمة الإسلامية ثم ساقنا ذلك إلى محاولة العلم نزمن تزوجه ، وما كان له من الزوجات ، والسرارى ، والو لد ، ثم التعرف على نوع معيشته ، وما كانت صفته ، ومظهره الشخصي ، ومزاجه النفسي ، ثم أخلاقه ، وكرمه وسخائه .

ثم التعرف على بداية طلبه العلم ، ومدى إقباله عليه ، وما قام به من رحلات في سبيله ، وما لاقاه فيها ، ومن أبرز من أخذ عنه من مشاهير الشيوخ ، وتلتى عنه من التلاميذ ، ومتى كان جلوسه للتحديث والفتيا ، الذى لم ممارسه إلا بعد بلوغ سن الأربعين ، لكى يتيح لنفسه اكمال الآلة كل ذلك أتاح لنا التعرف على مكانته، وثناء الأكابر عليه، على أننا لم نغفل عن ذكر إعراضه عن الولايات والمناصب ، وأخيراً فوجئنا بأحمد يعتزل التلبريس في الحديث للعبر بنيه وابن عمه – قبل موته بثلاث عشرة سنة ، وحتى تحديثه لبنيه كان بطريقة غريبة، حيث لم يكمل حديثاً حدثهم به وفاء بقسمه المسبق يوم أن عقد اليمين على ذلك ، بسبب رويته أنه سيخرج بتدريس الحديث عن سننه ، عندما أجبر على تحديث بني السلاطين والأكابر ، بتدريس الحديث عن سننه ، عندما أجبر على تحديث بني السلاطين والأكابر ، فحسم الموقف بذلك ، وأخيراً رأينا كيف كان مرضه ، وموته . والصلاة عليه . وما كان منه رضى الله عنه في كل ذلك رغم نظره في أحاديث الرخص . على أن واحدة من تلك الأمور لم تخل من علم ، و تربية ، أو قدوة حسنة على أن واحدة من تلك الأمور لم تخل من علم ، و تربية ، أو قدوة حسنة وقد أفرد لذلك الفصل الأول من الباب الأول .

وأما الفصل الثانى فقد أفرد لأخبار المحنة التى ابتلى بها ، والتى تقول (مخلق القرآن) و تناولت تفصيل :

(أ) أسباب تلك المحنة ، التي قصد بتعمد خلقها أحد هدفين ، أو كلاهما .

أولها: تشويه الإسلام في أنظار الناس.

وثانيهما: محاولة بث الفرقة بين أبناء الأمة الإسلامية ، لمكى يتاح المناخ لقوى الشر بأخذ الأهبة للكيد لهذا الدين واتباعه.

وأما الأسباب فقد علم أنها لا تخرج عن التأثر بأرباب الديانات الذين كانوا يقطنون البلاد المفتوحة ، التي عنت لسلطان المسلمين ، من يهودية ، توارث فلسفنها سبع طبقات ، منذ عهد أول طبقاتها ، وهو لبيد بن الأعصم البهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ كان يقول نخلق التوراة ... حتى زمن المريسي ، والكر ابيسي اللذين دشنت فكرة (خلق القرآن) على أيد بهما بزعامة فرقة المعتزلة .

ومن نصرانية كان أثرها في الاعترال أشد من غيرها ، لتأثر فرقة المعترلة بالمسائل اللاهوتية ، التي كانت تشغل لاهوتيي المسيحيين أنفسهم ، لكون الأمويين قربوهم ، واستعانوا بهم ، وأسندوا إليهم بعض المناصب العلية في حكومتهم ، كجعل الحليفة معاوية (سرجون بن منصور) الرومي المسيحي كاتباً له على ديوان الحراج ، ثم ورث تلك المكانة يحيي الدمشتي الذي كان بشتغل بالأبحاث الدينية المسيحية ، وصنف الكتب اللاهوتية ، شم غيرهما كالأخطل شاعر البلاظ، وقد تخطي الأمر تلك المرحلة إلى أشراك ألم غيرهما كالأخطل شاعر البلاظ، وقد تخطي الأمر تلك المرحلة إلى أشراك المسيحيين في المحاورات ، والمحادلات الكلامية ،حتى زمن المأمون العباسي ، حيث أخذت تلك المحاورات ، والمحادلات الكلامية ،حتى زمن المأمون العباسي ، حيث أخذت تلك المحاورات ، والمحادلات الكلامية ،حتى زمن المأمون العباسي ،

فسرى تأثير تلك العقائد في نفوس المعتزلة الذين كانوا على درجة من النحفز للبحث الجامح ، فانعكست على عقائدهم الكلامية .

وقد بدأ ذلك التأثر بوضوح في طائفتين إسلاميتين منهم :

الطائفة الأولى: قالت نحلق القرآن ، ونبى الأزلية ، ومن زعمائها : الجعد بن درهم الذي انتشرت عنه مقالة الجهمية .

والطائفة الثانية : قالت بنبي القدر . ومن زعمائها عمر المقصوص ، ثم بعده معبد الجهني ... وغير هما .

وهكذا فقد ظهر تأثير كلا الديانتين جلياً في المعترلة ، من جهة أن منشأ القول مخلق القرآن كان بتأثير الهود الذين يعتقدون مخلق التوراة ، وأما القول بأزلية القرآن على معنى قدم الحروف والأصوات ، وأن القراءة والتلاوة قدعة . والإيمان قديم، والروح قديم .. إلخ فيظهر أنه برجع أيضاً إلى أصل مستمد من المسيحيين الذين يؤمنون بقدم الكلمة السناوية غير المخلوقة التي في صدر الأب ، فقد انتقلت من الكنيسة اليونانية الشرقية إلى

المسلمين ، عن طريق يحيى الدمشقى . على أنك ترى أن القول بخلق القرآن و بأزليته جاء بكرا ، وعمق جذوره فى أفكار وجهاء المسلمين تحصن أنصار الفكرة بالسلطة الحاكمة التي حمهم من أن ينفضحوا ، ووقعهم من أن ينكشفوا وسوغ ذلك للسلطة الحاكمة اصطباغ أفرادها بصبغة الاعتزال فى تفكيرها ، فتبنت الحكومة ترسيمه ، واعتقاده .

و مجمل اعتقاد المعنزلة: أنهم قالوا إن الله قديم ، والقدم أخص وصف لذاته ، و نفوا الصفات أصلا . فكلام الله على رأيهم محدث ، مخلوق فى محل، وهو حرف ، وصوت كتب أمثاله فى المصاحف حكايات عنه ، على اختلاف بينهم ، وأنه جسم أو عرض ، وقووا الشبهة باستدلالهم من متشابه آى القرآن .

وقد أوسعهتم القلة القليلة من جهابذة المسلمين الرد الكاسع ، إلا أنها ضاعت أصواتهم فى ضجيج التحكم والجبروت ، فتمخض الموقف على تعذيب ابن حنبل المتفرد بالوقوف فى وجه الباطل ، حتى آل الأمر ئى النهاية إلى ما عرف من النتائج الطيبة على المسلمين عامة ، وعلى شخصه خاصة . هذا ما يتعلق بأسباب هذه المحنة .

(ب) ثم انتقل الحديث إلى تفصيل وقائع المحنة منذ ابتدائها، وعلى مدى استمر ارها في عهد المأمون، والمعتصم، والواثق، فالمتوكل.

فأما الحليفة المأمون ، فكان من أنشط الخصيات الحاكمة في ميدان تشجيع حرية البحث العلمي ، ومن هنا استغلت فيه هذه النوايا لإدخالها عا هو بعيد عن مرامها ، إذ أن حقيقته هدم في الصميم . لكنها قد زينت له الفكرة ، فانبرى يأخذ بها ، ويبطش بكل من يقف في طريقها ، وفي عهده بدأت هذه المحنة بداية شرسة ، ناقمة ، أسكتت كل صوت ، وأطفأت كل ضوء ، إلانور الحق الذي قيض الله لحايته الإمام أحمد من حنبل ، واختصه تعالى بحفظه ، ليلتى من أجله ما لتى ، في زمن خليفة المأمون (المعتصم) . الذي تسلم الفكرة من يد عظيمة ، بعد الوصية إليه أن يحرص على إمضائها في المذي تسلم الفكرة من يد عظيمة ، بعد الوصية إليه أن يحرص على إمضائها في المدينة ، وكان في حقيقة أمره (أي خليفته) أنه كان خالى الذهن تماماً من معناها إلا أنه إن تراجع عن الماضي فيها ، نمى إلى أسماع الأمة و الجهاز الحاكم أنه يتمرد على دوى صوت تلك الشخصية التي ألف الناس على يدبها الإنجاز ات

الكهرى ، فانطلق فيها انطلاق المنفذ الجاد ، والذي زاد من شر استها إشر اف زعيمها الأول الذي دشنت الفكرة إلى المسلمين على يديه وهوا بنأتي داؤد المعتزلى ، بل رأس المعتزلة ،حيث قتل من قتل ، وارتد من ارتد، وعذ ب من عذب ، ورأس المعارضين هوأحمد بن حنبل ، الذي عذب حتى ظن أنه فارق الحياة ، برغم أن حوله رءوس قيادات في جيش الحليفة لها وزنها من قومه بي شبيان وقد روى في وجوه أفرادها الامتعاض، فإ حلت قيود هذا المعارض الأكبر – ابن حنبل – وأخرج من تحت المفرشة التي كانوا يدوسونه من فوقها ، وقد تيقنوا مفارقته للحياة، إذا بنورالله لم ينطفيء فيه ، وعظم إعادة الكرة مرة أخرى أمام رءوس تلك القيادات ، والجهاهبر الغفيرة التي أحدقت بقصر الحبكم ، عظم على الخليفة بعدما رأى وسمع من الأمة أن يعود إلى ما ليس مقتنعاً منذ البداية بتنكيل الناس به ، وها هو قد بجر عليه عواقب بدت بوادر ها محلول كارثة على حكمه ، رعما كانت فها نهايتُه ونهاية أسرته ، ولا أدل على ذلك من ترديد قوله : لو لم أجدك في يد من كان قبلي ما عرضت لك يا أحمد ، فقل كلمة واحدة أجل عنك بيدى ، وأحمد برد بقوله : هات آية من كتاب الله أو حديثاً من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوافق ذلك لأقول به ، وبعد ذلك خرج أحمد بن حنبل وهو أشد تمسكاً بالانتصار للحق ، وبقى طليقاً رغم تصلبه فى المعارضة بالإصرارعلى مذهب الحق.

ثم جماء عصر الحليفه الواثق وقد صار الإمام أحمد محدثاً طائر الصيت ، محبباً إلى القلوب ، بالرغم من استمرار الواثق في الأخذ بتلك المحنة الذي قتل أحمد بن نصر الحزاعي فيها ، وبني الأمر ست سنوات إلى أن وتي المتوكل .

ولما تولى هذا الأخير انكشف عن المسلمين الغم وزال عنهم كابوس الظلم ، وأصبح الإمام أحمد محدث الحديث أصحابه – بأول أيام المتوكل – الا أنه بمحاولة هذا الحليفة التكفير عما ألحقه ثلاثة من خلفاء بنى العباس بهذا الإمام من الأذى والتعذيب له ، والتكفير بتقريبه من سدة السلطة العليا . حيث طلب من الإمام أحمد أن محدث ابنه – المعتز – مما كان سبباً

فى اعتزال الإمام أحمد التدريس فى الحديث - صيانة لقدسيته أن نهان بإخضاعه لغر أهله وعلى غبر سننه .

والخلاصة : أن أحداث هذه المحنة التي استمرت من سنة ٢١٨ ه إلى سنة ٢٣٤ ه على سنة ٢٣٤ ه على شخصه مدة ثمانية وعشر بن شهراً.

(ج) وآخر ما تناوله البحث في هذا الفصل هو: نتائج محنة القول مخلق القرآن على المحتمع الإسلامي . وعلى شخص الإمام أحمد .

فأولا: نتائجها على المحتمع كان أرزها:

(أ) انتصار أهل السنة على خصومهم المعترلة لعوامل مها:

۱ – ظهور الحق على يد هذا البدل من إبدال الله فى أرضه ــ أحمد النحنبل.

٢ ــ وانكشاف زيف المعتزلة أمام مقارعة الحجة .

(ب). أفول نجم الاعتزال و نكبة زعيمه .

و ثانباً : نتائج المحنة على شخص الإمام أحمد .

(أ) بارتفاع منزلته وعلو أمره .

(ب) وضربه مثلا أعلى للقدوة فى التسامح، ورفض الأخذ بالتقية ، بعد أن رأى تهافت الناس على الأخذ بها دون اكتمال شرطها ، فإن أخذ هو بها بعد علمه خلو زمنه ممن بقى ينتصر للحق فى الأرض فلا خير فى جميعهم ، فقلد نفسه مسئولية القدوة الحسنة وتحمل الأهوال فى سبيلها .

على أنه مع تصميمه ببذل نفسه فى سبيل ذلك لم يمارس معه من قبل السلطة الحاكمة ما مورس مع غيره من تنجيز إنزال العقاب الهائى بقتله بالسيف، لظهور مؤشرات غامضة لم يتنبه لها كل مؤرخ ، أو محلل لحلفيات تلك الأحداث رغم تزعم الإمام أحمد المعارضة ، تراخياً من السلطة الحاكمة التى كانت محوطة بقيادات لها وزبها فى جيش العباسيين ، وخوفاً من نقمة الجماهير الحريصة على سلامة أحمد ، نعم قد حاول الحليفة قتل أحمد بالضرب بعد الضرب حتى يقال : مات أثناء المحاكمة لسبب معاندته ، ولذا ضرب حتى أيقنوا موته ، إلا أن الأمر تكشف لهم على ما لا يريدون ، وذلك بعد حتى أيقنوا موته ، إلا أن الأمر تكشف لهم على ما لا يريدون ، وذلك بعد الأمر يحل أقياده ، وإخراج جسده جثة هامدة « فيأبى الله إلا أن يتم نوره

ولو كره الكافرون « حيث فوجئوا به أقوى مما كان وأعند فيما بعد ذلك من الزمان ، فترك حراً طليقاً ينتصر لدن الله في أرضه .

وهكذا فما دار فى فصلى هذا الباب كله علم ، وعظة ، وإرشاد لما ينبغى أن تكون عليه القدوة الصالحة ، وما هو واجب الدعاة إذا ما أريد النيل من دينهم .

وقى الباب الثانى: بعد ازدياد الرغبة بما سمع فى المقدمة من احتلال هذا الإمام مكاناً رائعاً فى تجديد المناهج ، وإسهامه باختتامه هذا المهج بصنيعه الموحى بالتجديد له ، ثم ما تجلت عنه أخبار حياته ، وقصة كفاحه ، وموقفه فى أحداث المحنة التى صمد فها صمود الطود الأشم بالباب الأول .

أقول في هذا الباب كان لابد أن نشبع الشغف الذي ولده ما سبق من خلال مواقف الإمام وأخباره بمعرفة ما كون في هذا الإمام تلك المزايا الفريدة، وهل كانت وليدة تنشئة فريدة لم يحظ أحد بتوافرها له ؟ أم كان من قبيل المعجزة الحارقة للعادات، التي حازها هذا الرجل ؟ فكان لابد أن نكشف لتلك الأسماع المرهفة ماريي في أحد تلك المزايا من مكونات علمه، وما هو المعتقد الذي رسخ في ذهنه.

وجدر بالذكر أن المكونات لعلم هذا الإمام كانت في منتهى الروعة . حيث اطلعنا على ما امتاز به من صفات ، وقدرات استعدادية ، وكسبية . من حافظة قوية خارقة . و نزاهة في عقله ، وإيمانه ، وفقهه ، ثم ما حظى به من التأثر بشيوخ كان لهم الفضل في تربيته وسيرته ، ثم مجيئه في العصر المناسب عما فيه من مجريات وما سبقه من أحداث ، وأخيراً الدراسات التي تلقاها والمدرسة التي تأثر بمنهجها في سيرته ومنهجه ، وقد أفرد لذلك فصل حافل بالروائع من الطرائف العجيبة ، والموافقات الغريبة . هذا في الفصل الأول .

وفى الفصل الثانى: من هذا الباب ــ الثانى ــ كان الأمر يتطلب روية أمثله على صعيد الواقع ، تبرز صوراً حية ، تحكى ثمرات ذلك التكون الفريد المقيل عنه : أنه اكتمل فيه معنى القوة ، والجدية بأجلى صورها .

ولم يكن ثمة أصدق من تناول أعظم ما يقاس العبد به في مسلكه ٠ وأوضح ما يقوم مقداره في الاجتهاد إن كان مجتهداً ، وذلك عقيدة المسلم لر به ، التي تكشف منهجه ، وقدرته على مراعاة ما شرع في حق العباد ، ومدى ما حاز من النصوص الكفيلة بإخراجه في ثوبه الناصع . كما جاء من السماء .

وهنا اطلعنا على مجمل مذهب الإمام أحمد فى أخطر ما دار فيه الحلاف من قضايا الإيمان مثل: هل الإيمان غير الإسلام، أو هو هو ؟ وتعريف ما هو الإيمان، هل يتبعض فيزيد وينقص، أم لا ؟ وهل بجوز الاستثناء فى الإيمان؟ وما نخرج من الإيمان والإسلام؟ تم كل ذلك مع مقارنة مذاهب بقية الأثمة الأربعة، ثم تلا ذلك جولة فى بعض قضايا الإيمان بصفات البارى تعالى، و بالروية السعيدة، والعقيدة الصحيحة فى صفة الكلام عموماً والقرآن خصوصاً ... على ما اتضع بهذا الفصل الأخير من الباب الثانى.

واعتباراً من الباب الثالث ، بدأ البحث المتعلق بأصل الموضوع وغرضه. وهو المفاتيح لمداخل فقه هذا الإمام ــ ابن حنبل ــ

خيث بدىء بالتعرف على منهج الإمام أحمد فى فقهه . أى باستعراض أصول استنباطات فتاويه الفقهية ، والتى انحصرت فى عشرة أصول . منها خسة أصلية أساسية ، وخسة ملحقة بها ، ورعوس هذه الأصول هى :

١ - النصوص بشطرها - من كتاب ، وسنة ، وما يلتحق مهما وهي دلالة الإحماء .

٢ ــ ما أفتى به الصحابة .

٣ – اختلاف الصحابة – حيها مختلفون مماذا بأخذ .

٤ - الأخذ بالحديث المرسل ، والضعيف من الأخبار - على اصطلاحه .

ه – ثم القياس عند الضرورة .

7 – الاستحسان .

٧ – الاستصحاب ــ سواء كان استصحاب الوصف . أو البراءة .
 أو حكم الإحماع .

٨ - سد الذراثع - بأقسامها .

إيطال الحيل - إلا ماخلص من المآئم .

١٠ _ ثم المصالح المرسلة .

كل هذا مع معرفة موقف المذاهب في كل واحدة منها ."

وفى الباب الرابع: استجلينا طبيعة الفقه الحنبلى روية انبثاقه عن مهج إمامه الأثرى، من حيث تأثره بالبزعة السلفية فى مهجه، محيث خرج هذا الفقه فى ثوب جديد، لم يولف مثله فى المسلك الفقهى، وحاولنا استشفاف نكتة امتناع الإمام أحمد عن الفتيا بالرأى إلا للضرورة القصوى، وكل هذا بالفصل الأول من هذا الباب.

وفى الفصل الثانى منه استجلينا أظهر مزايا هذا الفقه التى انفرد بها عن بقية المذاهب، فإذا هى : اعتدال المرونة ، وانزان السهاحة فى مسائله ، وقد حشد لذلك أمثلة حية من واقع الفقه الحنبلى قرابة ثلاثين مثالا ، مما عمت به البلوى من المسائل ، وكذلك انفرد المذهب الحنبلى بالقول بعدم إغلاق باب الاجتهاد فى الشريعة الإسلامية ، ثم انفراد المذهب بالتوسع فى قبول الشروط فى العقود ، وإجازة بعض العقود بصيغ معلقة ...

وأما الباب الخامس ففيه تعرفنا على مصطلحات الفقه الحنبلي عموماً . سواء ما كان منها للإمام أحمد في الألفاظ المحتملة من كلامه ، التي أفردنا لها قسما خاصاً ، أو اصطلاحات الأصحاب في ألفاظهم ، أو ما رمزوا إليه في تصانيفهم بنوعي تلك الرموز . بما رمزوا إليه من أسماء المؤلفين ، أو الناقلين عن الإمام أحمد ، وما رمزوا إليه من أسماء أشهر المصنفات في المذهب .

وطريقة تناول كل ذلك تنحصر في نجميع تعبيرات الإمام أحمد بكلامه وحيث مسحنا أكثر الأماكن التي نطق بها الإمام فيها من فقهه ، الذي دون عنه مباشرة بلفظه ، وقد أو ضحنا نتائج ذلك ، وأما اصطلاحات الأصحاب في الفاظهم فأحلت محتصرة ، واستوفينا أكثر اصطلاحاتهم في رموزهم بشقيها من أسماء المؤلفين ، أو المؤلفات ، على أنه بسط القول في حشد أسماء من وصلنا علمه من أسماء المؤلفين، ممن رمزوا إلى اسمه ، أو ما نادوا باسمه صريحاً مختصراً . وأدرجت نحت كل اسم ما ساهم به صاحبه من نشاط علمي – أي ما له من المؤلفات ـ وما فاتني إن كان فات من أسماء من له إسهام في التأليف الا ما لم يذكر اسمه أو عمله فيا وقع بيدى من المصادر .

إذ بسط القول فى حشد ما علمت من أسمائهم بأكثر من بسط ما علمته من أسماء المؤلفات ، لسبب بسيط هو أن كل تلك المؤلفات لم يرمزوا إلى أسمائها ، بما معه يستبهم على السامع أو القارىء معرفه ، كما هو الحال عند رمزهم إلى أسماء أكثر المصنفين ، ومن جهة أخرى فذكر كل مؤلف يستدعى ذكر مؤلفه بما معه يتعدد ذكر الاسم الواحد أكثر من مرة ، فى حين ذكر حميع الأسماء التي لهما إسهام فعال فى العلم مرة واحدة ، وذكر ما لهما من تراث تحت اسم كل واحد لا يستدعى التكرار ، ويستثنى من ذلك ما رمزوا إلى اسمه من هذه المصنفات بما بحتاج إلى بيانه فى مكان خاص _ وهو ما فعلته _ وهو قليل بالنسبة لعددها الضخم .

وكل هذا – على ما أظن – بهج لم أعلم أحداً سبقى إليه بنحوه فى المذهب، فن جهة فيه تمجيد للمآثر فى أصحابها ، ومن جهة أخرى فيه تخليد وحفظ للتراث العلمى ، وتعريف الناس عليه بجموعاً فى مؤلف واحد وكل هذا بالفصل الأول من هذا الباب .

وأما فى الفصل الثانى : فهناك استعرضنا طرق استفادة الأحكام من ألفاظ الفقه الحنبلى ، وإسهاى فى هذا يقتصر على حمع ما تشتت منه وتنسيقه مع عزو كل قول فيه إلى صاحبه ، وأين قاله من كتبه . . .

وفى الباب السادس: بينت طريقة تلتى الفقه الحنبلى عن إمامه، وطريقة نقله إلى الناس.

وقد مهد لذلك باستيضاح ما أثير حول نقل الفقه الحنبلي من غبسار ، حيث شرحت طريقة تلقيه في الفصل الأول : وعلاقتها بتعدد الروايات في الفقه الحنبلي ، وذلك ببيان صفة الروايات الواردة عن الإمام أحمد ، وتأثير تعددها في فقهه ، وبيان أسباب تعدد تلك الروايات ، هذا في الفصل الأول .

وفى الفصل الثانى بينت طريقة الأصحاب فى نقل الفقه الحنبلى ، وألفاظهم فيه ، حيث بينت ثمـة صفة الأوجه ، والاحتمالات الواردة عنهم ، ثم محاذبر النقل ، والعزو فى التاليف فى المذهب .

وفى الباب الأخير: استعرضنا قصة تدوين الفقه الحنبلي . ومعرفة مشاهير مدونيه البالغ عددهم ١١٨ ناقلا عن أحمد .

في الفصل الأول: تمت فذلكة ما روى عن الإمام أحسد من النهى عن كتابة فتاويه.

وفى الفصل الذى بعده: تمت معرفة تدوين فتاوى أحمد عنه مباشرة . وأنها من وجوه عدة منها :

- ١ إملاء الإمام أحمد مسائله الفقهية على أصحابه .
 - ٢ وكتبه للبعض بنفسه .
- ٣ وعرض البعض عليه ما كتبوه عنه ، وإقراره لهم .
- ٤ وممارسة أكثر هم الكتابة عنه على مشهد منه ومرأى .

وفى الفصل الذي بعده: استعرضت أسماء مشاهير مدونى فقه الإمام. وقد ظهرت نتائج ذلك التدوين بتعدد وجوهه حيث بلغت إحصائية مادون عن أحمد في أجزاء أكثر من ١٦٨ جزءاً: وإحصائية أسماء من صنف ورتب على الآبواب عنه فبلغوا سبعة ، وأما من دون مجرد مسائل على تفاوت بينهم في كثرتها عما بلغ ٥٠٠٠ مسألة ، أو قلتها عما زاد عن ثلاث مسائل فزاد عددهم على ٩٠٠٠٪ ، وقد وقع بيدى بعض ما دون من ذلك عن أحمد

وأما في الفصل الأخير من الباب السابع هذا: فحاولت النظر في تاريخ انتشار المذهب الحنبلي عبر الزمن ، وميزة التمذهب به ، وأسباب كثرة أتباع المذهب بمصدر نشأته، وقلهم بآخرة ، كل ذلك في ضوء الوقائع التاريخية من أوثق مصادره ، وحين أجعل ذلك خاتمة المطاف عبر أهم جوانب الفقه الحنبلي، أرجو أن أكون قد بذلت جهدى في تجلية أهم تلك الجوانب سواء من جهة كيفية وصول الفقه الإسلامي إلى أحمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عن طريق طبقات الفقهاء ، وكيفية إسهامه هو في التشريع ، أو من جهة أحبار سيرة هذا الإمام ، وما دار في حياته ، وماذا في في هذا السبيل ، أو مكونات علمه ، ومذهبه في الاعتقاد ، أو منهجه

فى فقهه ، واصطلاحات فقهه ، أو طبيعته وأظهر مزاياه ، أو كيفية تلقيه عنه ونقله ، أو قصة تدوين هذا الفقه ، وأشهر من دونه عنه ، مع الإطلاع على تاريخ انتشاره عبر الزمن ، وحين أفرغ من ذلك أضرع إلى الله العلى القدير أن يجعل عملى خالصاً لوجهه الكريم، وأن يدخره لى فى جنات النعيم، وأن ينفع به مطالعه الكريم إنه سميع تجيب ، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى عفو ربه وغفرانه المؤلّف : د. سالم على الثقفى تم الفراغ منه عام ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م رَفْخُ عِب (لرَّحِيُّ الْهُخِثِّ يُّ (سِلَت لائِزُ (الفِروکِ www.moswarat.com رَفَحُ معبر ((رَحِيُ الْفِرَو (لَسِكْتِر) (الْفِرُووكِرِي www.moswarat.com

الفياريولكامنه

200	١ - فهرس لمراجع المستخدمة بالمؤلف١
٤٧١	٢ - ونرس لأعلام (مرتبة على حروف المعبم)
٤٧٣	(١) أعلام الصحابة رضى الله عنهم
٤٧٧	(4) فهرس الاعلام الباقين
٥٣٧	(م-) فيرس الكنى والأنساب والألقاب
	٣- ونرس أسماء الكتب المؤلفة من قبل اصحاب المذهب
٥٨٣	الحنبلى عبرالزمان (مرتبة على الحروف)
740	٤- فهريس مواضيع الجزء الثالخ
779	٥ - سرد أسماء دوى النصانيف مٺنالية (ومرتبة)
411	٦ - مارمزاليه من اسماءالمؤلفات بموزمبهمة

رَفْحُ معبس (لاَرَجِي (الْفِخَسِّ يَ راسِلنس (لانْرَ) (الفِرود) www.moswarat.com زَفَخ جر الارتجى الاخِرَي المسلى الانز الانووك www.moswarat.com

١ -- فهرس المراجع المستخدمة في إخراج هذا المؤلف

القرآن الكريم وتفسره:

- ١ ـ القرآن الكرم.
- ٢ تفسير القرطبي / للحافظ محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي .
 الطبعة الثالثة عن طبعة دار الكتب المصرية بدار الكتاب العربي للطباعة والنشر سنة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .
 - ٣ المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم .
 طبع بدار ومطابع الشعب .

الحديث وشروحه ومصطلحه:

- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث / للحافظ محمد بن إسماعيل
 ابن كثير ، طبع بمطبعة محمد على صبيح الثالثة .
- الجامع لعلوم الإمام أحمد (مجلد ، المسند منه لأبي بكر أحمد بن هارون الحلال) نسخة مصورة عن نسخة المتحف البريطاني ، عن نسخة دار الحتب عن المخطوطة التي بمكتبة الشيخ عبد الرزاق حمزة ممكة المكرمة .
 - ٦ الحديث و المحدثون : للشيخ محمد بن محمد أبى زهو .
 الطبعة الأولى بمطبعة مصر سنة ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م .
 - ٧ السنة قبل التدوين / للسيد محمد عجاج الحطيب .
 طبع ممطبعة أحمد مخيمر سنة ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م .
- ۸ المحدث الفاصل بين الراوى والواعى / للقاضى الحسن بن عبد الرحمن
 الرامهرمزى نشرته دار الفكر بالتصوير سنة ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م.
- ٩ المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد / للحافظ شمس الدين بن الجزرى مطبوع ضمن طلائع المسند بمقدمه الطبعة الثالثة بدأر المعارف سنة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م .
- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد / للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني الطبعة الأولى .

- ١١ المستدرك على الصحيحين / للحافظ الحاكم .
 طبع عطبعة الهضة بالرياض .
- ١٢ ــ الموطأ / للإمام اللك بن أنس ــ طبعة الحلبي سنة ١٣٤٩ هـ .
- ١٣ تأويل مختلف الحديث / تأليف الإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة .
 طبع بدار الجيل ببروت سنة ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م .
- ١٤ -- تلخيص الحبير تخريج أحاديث الرافعي الكبير / للحافظ بن حجر العسقلاني . تشره عبد الله هاشم الهماني سنة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .
- 10 جامع الأصول من أحاديث الرسول للإمام أبي السعادات بن الأثير الجزرى طبع بمطبعة السنة المحمدية ــ الطبعة الأولى ــ سنة ١٣٦٨ هـ سنة ١٩٤٩ م .
- . 17 خصائص المسند يعنى مسند الإمام أحمد / للحافظ أبي موسى المديني مطبوع ضمن طلائع المسند الطبعة الثالثة بدار المعارف بمصر سنة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م .
 - ١٧ -- رسالة بتي بن مخلد / للحافظ بتي بن مخلد .
 - طبع ــ على هامش جوامع السيرة لابن حزم بدار المعارف بمصر.
- ١٨ -- سنن أبى داود بشرحه عون المعبود / لابن قيم الجوزية الطبعة الثانية نشر المدنى سنة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م .
- 19 سن الدارى / للحافظ أبى محمد الدارى / نشره عبد الله هاشم اليمانى
 سنة ١٣٨٦ ه/١٩٦٦ م.
- ٢٠ سنن النسائى (المجتبى) للحافظ أبى عبد الرحمن بن شعيب النسائى طبع
 البابى الحلمى الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤ م .
 - ۲۱ صحیح البخاری / للإمام محمد بن إسماعیل البخاری .
 مطابع الشعب سنة ۱۳۷۸ ه .
 - ٢٢ صحيح مسلم / للإمام مسلم بن الحجاج .
 طبع الحلمي الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ/١٩٥٥ م .
- ۲۳ شرح السنة للبغوى الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى الطبعة الأولى منشورات المكتب الإسلامى بدهشق ۱۳۹۱ هـ ۱۹۷۱ م .

- ۲۶ ــ شرح النووى على مسلم / للإمام يحيى بن شرف النووى .
 طيع بمطبعة الشعب سنة ١٣٩٠ هـ .
- ٢٥ ــ شرح عمدة الأحكام لان دقيق العيد/ للحافظ محمد بن إسماعيل الأمير
 الصنعانى طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة .
- ٢٦ فتح البارى شرح صحيح البخارى / للحافظ بن حجر العسقلانى طبع بالسلفية بالقاهرة .
- ۲۷ ــ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث/للشيخ محمد جمال الدين
 القاسمي .

الطبعة الثانية بمطبعة البانى الحلمي سنة ١٣٨٠ هـ ١٩٦١ م .

٢٨ ــ كتاب الز هد/للإمام أحمد بن حنبل.

مصور عن المخطوطة رقم ١١٣١ بالمكتبة الظاهرية ومجموع ١١٥ .

٢٩ - مسئل الإمام أحمد بن حنبل.

الجزء رقم أ ب ٢ طبع بدار المعارف ــ الثالثة ــ سنة ١٣٦٨ هـ/١٩٤٩م وما تبقى منه الطبعة الميمنية ،

- ٣٠ مصنف ابن أبي شيبة / للإمام أبي بكر من أبي شيبة .
 مخطوط عكتبة الحرم الشريف عكة المكرمة .
 - ۳۱ معرفة علوم الحديث/للحافظ الحاكم.
 نشر المكتب التجارى بيروت.
- ۳۲ ــ مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث/للحافظ عثمان بن الصلاح منشور ات دار الحكمة ــ دمشق ــ سنة ۱۳۹۲ هـ/۱۹۷۲ م .
 - ٣٣ ــ نصب الراية تخريج أحاديث الهداية/ لجمال الدين الزيلعي . الطبعة الأولى ــ بمطبعة دار المـأمون سنة ١٣٥٧ هـ ١٩٣٨ م .
 - ۳۶ ــ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار/ لمحمد بن على الشوكانى . الطبعة الأخبرة بمطبعة البابى الحلبي سنة ١٣٨٠ هـ .

العقائد والفرق والمذاهب :

٣٥ – الاعتصام / للإمام الشاطبي .
 مطابع شركة الإعلانات بالقاهرة .

٣٦ ــ الاقتصاد في الاعتقاد للشيخ أن حامد الغز الى . طبع بمطبعة الحلمي بالقاهرة سنة ١٣٨٥ هـ/١٩٦٦ م .

٣٧ ــ الرد على من يقول القرآن محلوق/لأبى بكر سلبان النجاد ، مصور عن المخطوطة مجموع رقم ١٧ بالمكتبة الظاهرية .

٣٨ - الرسالة التدمرية/لشيخ الإسلام ابن تيمية .

الطبعة الثانية مطبعة السنة المحمدية _ ضمن مجموعة النفائس _ سنة ١٣٩٢ هـ ١٩٧٣ م .

٣٩ ــ الشريعة/للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجرى . مطبعة السنة المحمدية ـــ الطبعة الأولى سنة ١٣٦٩ هـ/١٩٥٠ م .

٤٠ – الصواعق المنزلة/لابن قيم الجوزية .
 طبع محكة سنة ١٣٤٨ هـ .

٤١ ــ العقائد النسفية/بشرح التفتازاني .

عن طبعة سنة ١٣٢٦ ﻫ أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد .

٤٢ ــ المعتزلة/لزهدي حسن جار الله .

طبع بمطبعة مصر بالقاهرة سنة ١٣٦٦ هـ ١٩٤٧ م .

٤٣ ــ الفتوى الحموية الكبرى/لشيخ الإسلام ابن تيمية .

الطبعة الثانية _ ضمن مجموعة النفائس _ عطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٢ هـ ١٩٥٣ م .

٤٤ – بغية المرتاد/لشيخ الإسلام ابن تيمية .

طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٩ ه .

۵۶ -- تأنیب الخطیب/للشیخ محمد زاهد الکوثری .
 الطبعة الأولى سنة ۱۳۶۱ ه .

27 - شرح العقيدة الطحاوية/من منشورات المكتب الإسلامي بدمشق الطبعة الثالثة .

٤٧ - عقائد السلف/لمحموعة من الأنمالية .

(أ) الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد بن حنبل .

- (ب) خلق أفعال العباد للبخاري .
- (ج) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية . . . لعبد الله بن قتيبة .
 - (د) رد الإمام الدارمي على المريسي .
 - نشر منشأة المعارف بالإسكندرية سنة ١٩٧١ م .
- ٤٨ ــ عقيدة أهل السنة والجهاعة/تأليف الإمام أحمد بن حنبل ــ طبع ــ ضمن مجموعة شذرات البلاتين ــ بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٥ هـ ١٩٥/م.
- ٤٩ كتاب الإيمان/القاضى أبى يعلى الفراء . مصور على المخطوطة رقم مجموع ٤٢ بالمكتبة الظاهرية .
 - ٥ كتاب السنة/ تأليف الإمام أحمد من حنبل.
- برواية الرافعي ــ مطبوع ــ ضمن شذرات البلاتين ــ بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٥ ه/١٩٥٦ م .
- و برواية الأنداراني مطبوع بترجمته بكتاب طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلى الشهيد ١/٩٥/١ .
- ١٥ كتاب الفصل في المال والأهواء والنحل/للإمام على بن حزم الظاهري
 ٢٥ و مهامشه كتاب الملل والنحل/للشهرستاني
 - أعيد طبعه بالأوفست ممكتبة المثنى ــ بغداد .
- . ٥٣ -- كتاب المعتمد فى أصول الدين/للقاضى أبى يعلى الفراء الحنبلى . مصور عن المحطوطة رقم ٢٩٥٤ بالمكتبة الظاهرية .
- ٥٤ كتاب نهاية الإقدام في علم الكلام/للشيخ عبد الكريم الشهرستاني .
 مصور عن طبعة أكسفور د سنة ١٣٥٣ هـ .
 - هنتصر شعب الإيمان للبهتي/ألئي جعفر عمر القزويني .
 طبع بالمطبعة المنبرية سنة ١٣٥٦ هـ .
- ٥٦ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين /للشيخ أبي الحسن الأشعرى الطبعة الثانية عطبعة السعادة سنة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .
 - ٥٧ وصية الإمام أبى حنيفة إلى أصحابه .

مطبوعة ضمن الطبقات السنية في تراجم الحنفية ... بدار التراث سنة ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م .

الفقه وأصوله وتار مخه :

- ٥٨ اختلاف الفقهاء/للإمام ان جرير الطبرى .
 عن الطبعة الثانية عشرة محمد أمن دميج ببروت .
- ٩٩ إرشاد الفحول فى علم الأصول/للعلامة محمد بن على الشوكانى .
 طبع بمطبعة الحامى الأولى سنة ١٣٥٦ هـ .
 - ٦٠ أصول السرخسي / لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي .
 طبع دار المعرفة للطباعة والنشر ببروت بالأوفست .
 - ۳۱ الاجتهاد ومدى حاجتنا إليه/د . محمد موسى توانا الأفغانى .
 طبع بمطبعة المدنى سنة ۱۳۹۲ ه/۱۹۷۲ م .
 - ١٢ الإحكام في أصول الأحكام/للإمام ابن حزم الظاهري .
 طبع مطبعة العاصمة الإمام بالقاهرة سنة ١٣٨٠ هـ .
- ٦٣ ــ الإحكام فى أصول الأحكام ــ لسيف الدين الآمدى المطبوع ـــ سنة ١٣٨٧ هـ :
 - ٢٤ الأم تأليف الإمام محمد بن إدريس التافعي .
 الطبعة الأولى بالمطبعة الفنية المتحدة سنة ١٣٨١ هـ .
- الانتقاء في فضائل الأثمة الفقهاء/لأبي عمر يوسف بن عبد البر .
 طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٠ ه .
- 77 الإنصاف فى معرفة الراجح من الخلاف فى المذهب الحنيلي/ لعلى ابن سليمان المرداوى . طبع بمطبعة السنة المحمدية ـــ الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤ هـ/١٩٥٥ م .
 - ١٧ التحر بر /لابن الهام الحنفي .
 طبعة الحلبي بالقاهرة .
 - ١٨ التمهيد في أصول الفقه الحنبلي لأبي الحطاب الكلوذائي .
 مصور عن المخطوطة رقم ٢٠٨٠١ عن العمرية بالمكتبة الظاهرية .

- ٦٩ الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد فى كل عصر فرض
 للسيوطى / مخطوطة ممكتبة الأزهر رقم ١٨٥٦ بالقاهرة .
 - ٧٠ الرسالة فى الأصول/للإمام محمد بن إدريس الشافعى .
 الطبعة الأولى بمطبعة الحلنى سنة ١٣٥٨ هـ .
 - ٧١ ــ الروايتين والوجهين/للقاضي أبي يعلى الفراء .
- صورة عن المخطوطة المصورة تمعهد المخطوطات خامعة النول العربية .
- ٧٧ العدة في أصول الفقه الحنبلي للقاضى أبي يعلى الفراء صورة من المخطوطة رقم ٧٦ أصول بدار السكتب عن طريق معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
 - ٧٣ الفروع الجزء الأول / الشيخ محمد بن مفلح الحنبلي .
 - ٧٤ وعلى هامشه : تصحيح الفروع / للمرداوي .
 - طبع بمطبعة دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٩ هـ.
- ٧٥ ــ الفروق/للعلامة شهاب الدين الصنهاجي القرافي المـالـكي ـــ صورته بالأوفست دار المعرفة للطباعة والنشر بىروت .
- ٧٦ الفكر السامى فى تاريخ الفقه الإسلامى /لمحمد بن الحسن الحجوى الثعالبي . طبع بالرباط وفاس بالمغرب سنة ١٣٤٥ هـ .
 - ٧٧ القواعد النورانية / لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- الطبعة الأولى بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٠ هـ/١٩٥١ م .
 - ٧٨ ــ القواعد في الفقه الإسلامي/للعلامة ابن رجب الحنبلي .
- الطبعة الأولى نشر مكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٣٩٧ هـ/١٩٧٢ م .
- ٧٩ القواعد والفوائد الأصولية/للشيخ على بن عباس البعلى الحنبلى .
 طبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٥ هـ .
- ٨٠ انجموع شرح المهذب نسخة كاملة / للإمام النووى والمسكملين لشرحه .
 طبع محطبعة الإمام ـ العاصمة ـ الطبعة الأخبرة .
- ٨١ المحرر في الفقه الحنبلي للشيخ مجد الدين أبي البركات بن تيمية .
 ومعه النكت والفوائد السنية على المحرر لابن مفلح .
 طبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٦٩ هـ .

- ٨٧ ــ المدخل إلى أصول الفقه المــالـكى/تأليف محمد عبد الغنى الباجقنى طبع الطبعة الأولى بدار لبنان سنة ١٣٨٧ هـ/١٩٦٨ م .
- ٨٣ ــ المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل/الشيخ عبد القادر بن بدران . طبع عطبعة إدارة الطباعة المنبرية عصر .
 - ۸۶ ــ المدخل الفقهى العام/للسيد مصطفى الزرقا . طبع بدار الفكر بىروت سنة ۱۳۷۱ هـ/۱۹۵۲ م .
- ۸۵ ــ المدونة الكبرى فى الفقه المالكي/حمع سحنون عن الإمام مالك .
 مصورة بالأوفست عن الطبعة الأولى عطبعة السعادة .
 - ٨٦ ــ المستصفى /للشيخ أبى حامد الغز الى . طبع بمطبعة بولاق سنة ١٣٢٢ هـ الطبعة الأولى :
- ۸۷ و -هامشه فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت للبهارى / تأليف عبد العلى
 الأنصارى وهو مصور بالأوفست تلك الطبعة المذكورة .
- ٨٨ ـــ المسودة/لآل تيمية الثلاثة المجد ، وتنى الدين ، وعبد الحليم طبع عطبعة المدنى سنة ١٣٨٤ هـ .
- ٨٩ -- الموافقات في أصول الأحكام/لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي .
 طبع الطبعة الرابعة عطبعة المدنى .
 - ٩٠ ــ المغنى/ للشيخ موفق الدن ن قدامة .
- ٩١ وعلى حاشيته/الشرح الكبير/تأليف شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي عن الطبعة الأولى بمطبعة المنار . طبعته بالأوفست المكتبة السلفية بالمدينة ، والمؤيد بالطائف .
- ٩٢ الواضح فى الأصول الحنبلى لأبى الوفاء على بن عقيل البغدادى
 مصور عن مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق . الجزء الأول برقم ٢٨٧٧ أصول .
 أصول والثانى برقم ٢٨٧٣ أصول .
- ٩٣ بدائع الصنائع فى الفقه الحنفى / للشيخ علاء الدين أبى بكر بن مسعود
 الكاسانى طبع بمطبعة الإمام المعروفة مطبعة العاصمة الطبعة
 الجديدة .

- 95 ــ بداية المحتهد ونهاية المقتصد/للقاضي محمد بن أحمــــد من رشد الحفيد_ طبع بالتصوير عن طبعة الحانجي .
 - ۹۵ ـ تاریخ التشریع الإسلامی/للشیخ محمد الحضری بیك .
 الطبعة السادسة بمطبعة السعادة سنة ۱۹۶۶ م .
 - 97 ــ تأسيس النظر /للعلامة عبيد الله بن عمر الدبوسي الحنفي . طبع بمطبعة الإمام بالقاهرة .
- 97 حصول المـأمول من عـــلم الأصول/ لمحمد صديق حسن خان (ملك هوبال) . طبع بمطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٧ ه/ ١٩٣٨ م .
- ٩٨ رسالة للإمام أحمد/رواية عبدوس العطار أحد أصحابه عن
 المخطوطة رقم ٢ بالمكتبة الظاهرية مصورة .
 - ٩٩ روضة الناظر في الأصول الحنبلي/ لموفق الدين بن قدامة .
 طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٨٥ هـ.
 - ۱۰۰ ــ زاد المعاد في هدى خير العباد/للعلامة ابن القيم الحنبلي . طبع المطبعة المصرية ومكتبتها سنة ١٩٢٤ م .
 - ۱۰۱ -- شرح الأسنوى على المنهاج للبيضاوى بشرح البدخشي . طبع بمطبعة محمد على صبيح سنة ۱۳۸۹ هـ/۱۹۶۹ م .
 - ۱۰۲ ـــ شرح التوضيح على التنقيح لعبد الله بن مسعو د . وعليه التلويح /للتفتاز انى .
 - طبع بالمطبعة الحبرية سنة ١٣٢٢ ه.
- ۱۰۳ شرح الكوكب المنبر مختصر التحرير / لأبي البقاء محمد الفتوحي طبع بمطبعة السنة المحمدية ــ الطبعة الأولى ــ سنة ١٣٧٧ هـ ١٩٥٣ م .
 - ١٠٤ ــ شرح غاية المنتهي/ لمصطفى السيوطي ــ من المقدمة فقط.
- ١٠٥ ــ شفاء الغليل فى بيان الشبه والمحيل ومسائل التعليل/لحجة الإسلام الغزالى . طبع بمطبعة الإرشاد ببغداد الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ سنة ١٩٧١ م

- ١٠٦ صحة أصول أهل المدينة / لشيخ الإسلام ابن تيمية .
 طبع بمطبعة الإمام بالقاهرة .
- ۱۰۷ صفة الفتوى والمفتى والمستفتى /تأليف أحمد بن حمدان الحرانى الحنبلى من منشورات المكتب الإسلامى للطبعة الأولى سنة ١٣٨٠ هـ .

 - الطبعة العاشرة بدار الكتاب لبنان سنة ١٩٦٩ م .
- ١٠٩ فصول البدائع في أصول الشرائع / تأليف محمد بن حمزة الفنارى .
 طبع ممطبعة شيخ بحبى أفندى بتركيا .
- ۱۱۰ کشف الأسرار على أصول البزدوی/لعلاء الدین عبد العزیز البخاری طبع بالأوفست بدار الکتاب العربی سنة ۱۳۹۶ هـ/۱۹۷۶ م .
 - ۱۱۱ مجموع فتاوى ان تيمية /لشيخ الإسلام ان تيمية .
 طبع بمطابع الرياض طبعة أولى سنة ١٣٨٢ ه .
- ۱۱۲ محتصر المنتهى فى الأصول/للعلامة الأصولى عنمان بن عمر بن الحاجب المسالكم .
 - ۱۱۳ -- وعليه شرح عضد الدين عبد الرحن الأيجى . طبع بالمطبعة الـكبرى الأميرية ببولاق .
- ١١٤ مسائل أبى القاسم البغوى/لعبد الله بن محمد عن الإمام أحمد .
 صورة عن المخطوطة رقم مجموع ٨٣ بالمكتبة الظاهرية .
- ١١٥ مسائل أبي داود للإمام أحمد/جمع وتصنيف الحافظ أبي داود
 السجستاني / بالأوفست عن الطبعة الأولى بمطبعة المنار سنة ١٣٥٣ هـ.
 - ١١٦ مسائل عبد الله/لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل .
 صورة عن المخطوطة رقم ٢ فقه حنبل بالمكتبة الظاهرية .
- ۱۱۷ مغنى ذوى الأفهام عن الكتب الكثيرة فى الأحكام/ليوسف ابن عبد الهادى الحنبلى . طبع بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
- ۱۱۸ منح الشفا الشافيات في شرح المفردات/للشيخ منصور البهوتي ت طبع بالمطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة سنة ١٣٤٣ هـ

- ١١٩ -- نظرية العقد/لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية .
 الطبعة الأولى بمطابع الرياض سنة ١٣٨٢ هـ .
- . ١٢٠ ــ نظرة عامة فى تاريخ الفقه الإسلامى/للشيخ على حسن عبد القادر . طبع بمطبعة السعادة ــ الثالثة ــ سنة ١٣٦٩ هـ .

التاريخ والسبر والتراجم :

۱۲۱ – ابن حنبل – حياته وعصره وآراوه وفقهه – للشيخ محمد أبى زهرة . طبع ونشر دار الفكر العربى بدار الحامى للطباعة .

> ۱۲۷ ــ أبو حنيفة/تأليف الشيخ محمد أبى زهرة . طبع دار الفكر العربي .

١٢٣ – أحمد بن حنبل والمحنة/للمستشرق الأمريكي ولتر فلفيل باتون .
 طبع ونشر دار الهلال سنة ١٣٧٧ هـ .

۱۲۱ - أصحاب ان حنبل / لأبي بكر الحلال.

صورة للمخطوطة - قطعة منها - رقم ٣٨٣٢ مجاميع بالمكتبة الظاهرية

- ١٢٥ الإصابة في أسماء الصحابة / للحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني .
 طبع بمطبعة السعادة بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .
 - الأعلام/ لحير الدين الزركلي .
 الطبعة الثانية .
 - ۱۲۷ الأنس الجليل فى تاريخ القدس والحليل/ نحير الدين العليمى . طبع فى سنة ۱۹۷۳ م توزيع دار الجيل .
- ۱۲۸ التاريخ الكبير للبخارى/للإمام محمد بن إسماعيل البخارى . الطبعة الثانية بدائرة المعارف بحيدر إباد الدكن ۱۳۸۲ ه ۱۹۲۲ م .
 - ۱۲۹ الجرح والتعديل/لعبد الرحمن بن أبي حاتم . بالأوفست عن طبعة دائرة المعارف العثمانية سنة ۱۳۷۱ هـ .
- ۱۳۰ السحب الوابلة على ضر اثعج الحنابلة / لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدى نسخة مصورة عن نسخة ممهد المخطوطات مجامعة الدول العربية .

۱۳۱ ــ الطبقات السنية في تراجم الحنفية/المولى تتى الدين عبد القادر التميمي الدارى .

نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة سنة ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م .

۱۳۲ ــ العبر فى خبر من غبر / لأبى عبد الله شمس الدين الذهبى . طبع بالكويت سنة ١٩٦٠ ــ ١٩٦٦ م .

١٣٢ ــ الفهرست/لان الندم .

طبع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٨ هـ .

۱۳۶ ــ الكامل فى التاريخ/للمورخ الكبير ابن الأثير الجزرى . مصور عن الطبعة الثانية سنة ۱۳۸۷ هـ/۱۹۹۷ م .

۱۳۵ ــ المنتظم فى تاريخ المــاوك والأمم / للحافظ أبى الفرج عبــد الرحمن ابن الجوزى .

بالأوفست عن الطبعة الأولى بدائرة المعارف العيانية سنة ١٣٥٧ هـ .

١٣٦ – المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد/لحير الدين العليمي .
 طبع عطبعة المدنى – الجزائ الأولن فقط – سنة ١٣٨٣ هـ .

۱۳۷ - النَّجُوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / لابن تغرى بردى . نشر بالأوفست عن طبعة دار الكتب .

۱۳۸ – تاج التراجم – فى طبقات الحنفية للشيخ أبى المعدل بن قطلوبغا . مطبعة العانى ببغداد سنة ١٩٦٢ م .

۱۳۹ – تاريخ الإسلام – ترجمة الإمام أحمد المنقولة منه بطلائع المسند – للذهبي . الطبعة الثالثة بدار المعارف سنة ۱۳٦۸ ه/۱۹۵۹ م .

> ۱٤٠ – تاريخ الحلفاء/لجلال الدين السيوطى . الطبعة الرابعة – بالفجالة الجديدة سنة ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م .

۱۶۱ – تاریخ الطبری المسمی تاریخ الرسل والملوك/للإمام أبی جعفر محمد ابن جریر الطبری .

طبع بدار المعارف بمصر سنة ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م .

١٤٢ – تاريخ الموصل/للشيخ أبى زكريا يزيد بن محمد الأزدى المتوفى سنة ٣٣٤ هـ ١٩٦٧ م.

- ۱۶۳ تاریخ بغـداد/لابی بکر أحمد بن علی الخطیب البغدادی . طیع بالاوفست نشرته دار الکتاب العربی – بیروت .
 - ۱٤٤ ــ تاريخ المذاهب الإسلامية/للشيخ محمد أبى زهرة .
 طبع و نشر دار الفكر العربى .
 - ١٤٥ ــ تاريخ اليعقوبي / للمؤرخ القديم أحمد اليعقوبي .
 طبع لندن سنة ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨١ م .
- 127 ــ تاريخ واسط/تأليف أسلم بن سهل الرزاز المعروف ببحشل المتوفى سنة ۲۹۲ هـ . طبع بمطبعة المعارف ــ ببغداد سنة ۱۳۸۷ هـ ۱۹۲۷ م .
 - ١٤٧ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / للحافظ بن حجر العسقلاني ,
 طبع المؤسسة المصرية العاهة للطباعة والنشر .
 - ١٤٨ ــ تذكرة الحفاظ / لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي .
 الطبعة الثالثه بدائرة المعارف محيدر إباد سنة ١٣٧٥ هـ .
- ۱٤٩ ترتیب المدارك و تقریب المسالك/للقاضی عیاض بن موسی . نشر دار مكتبة الحیاة ببیروت و الفكر بلیبیا سنة ۱۳۸۷ ه/۱۹۲۷ م .
 - ۱۵۰ ــ تهذیب الکمال/لأبی الحجاج یوسف المزی .
 مخطوطة مصورة ممکتبة الحرم المکی ممکة المکرمة .
 - الهذيب/المحافظ أحمد بن حجر العسقلانى .
 بالأو فست عن الطبعة الأولى محيدر إباد الدكن .
 - الأولياء وطبقات الأصفياء/للحافظ أبى نعيم الأصبهانى .
 طبع عطبعة السعادة سنة ١٣٥١ ه/١٩٣٢ م .
- ۱۵۳ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب/المالكي لان فرحون طبع بالقاهرة سنة ۱۳۵۱ ه .
 - ١٥٤ رسالة صالح عن حياة أبيه الإمام أحمد .
- منشور ضمن كتاب أحمد بين محنة الدين والدنيا الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠ ه.
 - ١٥٥ شجرة النور الزكية طبقات المالكية/لمحمد بن محمد مخلوف،
 بالأوفست عن الطبعة الأولى السلفية سنة ١٣٤٩ ه.

- ۱۵۱ شذرات الذهب في أحبار من ذهب/للمؤرخ الفقيه عبد الحي ابن العاد الحنبلي . طبع بالأوفست ونشره المكتب التجارى للطباعة والنشر ببروت .
 - ۱۵۷ ــ صفة الصفوة/للحافظ أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى . الطبعة الأولى بمطبعة الأصيل بحلب سنة ۱۳۸۹ ه/۱۹٦٩ م .
 - ١٥٨ ـــ طبقات الحفاظ / لجلال الدين عن الرحمن السيوطي .

الطبعة الأولى عطبعة الاستقلال السكيري سنة ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م .

- ١٥٩ ـ طبقات الحنابلة/للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى المعروف بالشهيد .
 - طبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧١ هـ/١٩٥٢ م .
- ۱۹۰ طبقات الشافعية الـكبرى / لتاج الدين عبد الوهاب بن على السبكي . الطبعة الأولى بمطبعة الباني الحلمي سنة ۱۳۸۳ ه/١٩٦٤ م .
 - ١٦١ طبقات الفقهاء/لأبي إسماق الشيرازي .
 - نشر دار الرائد العربي سنة ١٩٧٠ م .
 - ١٦٢ طبقات المفسر بن/ للحافظ شمس الدين الداو دي .
 - طبع بمطبعة الاستقلال الكبرى سنة ١٣٩٢ ه.
 - ١٦٣ عيون الأخبار / لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري .
 - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٣ م .
- 178 كتاب الذيل على طبقات الحنابلة / للحافظ أبى الفرج عبد الرحمن ان رجب ، وعلى ذيله بغية الوعاة للسيوطي .
 - طبع عطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٧ هـ/١٩٥٢ م .
- ١٦٥ كتاب الطبقات/للمحدث أبى عمرو خليفة بن خباط العصفرى .
 طبع بمطبعة العانى ببغداد سنة ١٣٨٧ هـ .
 - ۱۹۹ كتاب دول الإسلام/للحافظ شمس الدين الذهبي . طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٤ م .
 - ١٦٧ مالك/للشيخ محمد أبي زهرة .
 - طبع دار الفكر العربي .

۱۶۸ ــ مالك/لأمين الخولى . طبع بمطبعة الحلمي .

139 - محنّة أبي عبد الله - الإمام أحمد بن حنبل - لابن عمه حنبل بن إسحاق ان حنبل.

مصور عن المخطوطة بالمكتبة الظاهرية رقم مجموع ٤٨ .

۱۷۰ -- مروج الذهب ومعادن الجوهر / لأبى الحسين المسعودى .
 طبع عطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م .

١٧١ -- مشاهير علماء نجد/لعبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ .
 الطبعة الثانية سنة ١٣٩٤ ه .

۱۷۲ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة / لطاش كبرى زادة . طبع بمطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة .

١٧٣ ... مقدمة ان خلدون/للعلامة أن خلدون .

طبعة أخبرة يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

١٧٤ - مناقب الإمام أحمد/للحافظ أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى . طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٩ هـ .

١٧٥ -- مناقب الشافعي/لأبي بكر أحمد بن الحسين البهيق.

الطبعة الأولى بدار النصر للطباعة بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ/١٩٧١ م .

الاعتدال في نقد الرجال / للحافظ شمس الدين الذهبي .
 طبع عطعة البادر الحل مدنة ١٣٨٧ م.

طبع بمطبعة البابي الحلبي سنة ١٣٨٧ هـ .

۱۷۷ – نظرة تاريخية فى حدوث المذاهب وانتشارها/لأحمد تيمور باشا . طبع بمطابع سحل العرب سنة ۱۳۸۹ ه/۱۹۶۹ م .

١٧٨ - وفيات الأعيان/لأحمد بن محمد بن خلكان .

الطبعة الأولى بمطبعة السعادة سنة ١٣٦٧ ه .

كتب عامة ومراعظ:

١٧٩ – إعلام الموقعين عن رب العالمين / للعلامة ابن قيم الجوزية .
 نشر دار الكتب الحديثة بالقاهرة سنة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م .

۱۸۰ - الآداب الشرعية والمنح المرعية/تأليف الفقيه محمد بن مفلح الحنبلى
 قشر دار العلم للحميع ببيروت بالأوفست .

- ۱۸۱ التر اتیب الإداریة نظام الحکومة النبویة / لعبد الحی الکتاتی . نشر حسن جعنا بواسطة محمد دمج بببروت .
 - ۱۸۲ جامع بيان العلم و فضله / للحافظ يوسف بن عبد البر النمرى . نشر المكتبة العلمية بالمدنية المنورة للنمنكاني .
 - ۱۸۳ حجة الله البالغة / لشاه ولى الله الدهلوى طبع بمطبعة الاستقلال الكبرى .
 - ١٨٤ دائرة المعارف الإسلامية / لمجموعة من المستشراقين .
 ترحمة إلى العرابية :

محمد ثابت الفندی أحمد السنتناوی إبراهیم زکی وعید الحصید

العدد الأولى سنة ١٣٥٧ ﻫ / ١٩٣٣ م

١٨٥ - كشف الظنون / لمصطفى عبد الله الشهير بكتاب الجلبى .
 الطبعة الثالثة - بطهران - سنة ١٣٧٨ه .

رَفَحُ معِس (لرَّحِيُّ (الْنِجَنِّي رُسِلَنَرُ (الْفِرُو وَكُرِي www.moswarat.com

٢ - فهرس الأعلام (مرتبة على حروف العجم)

٤٧٢	(1) أعلام الصحائر صى الله عنهم
٤٧٧	(١) فهرس الاعلام الباقين ٠٠٠٠٠٠
٥٧٧	(م) فيرس الكني والأنسار والألقاب

رَفْعُ بعب (الرَّحِيُ (النِّجَلَّيِّ (سِّلِيْر) (الِنْرَ) (الِنْرَوكِ www.moswarat.com

•

رَفَعُ عِين ((زَمِجِي (الْجَثَنِيَ (سُلِيَّنَ (لِنِزَ) (الْنِزوَدَي www.moswarat.com

(أ) أسماء الصحابة

آبی بن کعب : ج ۱ ص ۳۱ ، ۳۳ ، ۳۷ ، ۳۷ ، ۳۷ ، ۴۵۹ . أنس بن مالك : ج ۱ ص ۳۰ ، ۳۲ ، ۲۵۷ ، ج ۲ ص ۳۷۹ .

ڻوبان : ج ١ – ص ٤٤٥ ، ج ٢ ص ٣٢٧ ، ٣٧٣ .

جابر بن عبد الله: ج ١ ص ٣١ ، ٣٢ ، ٥٩ ، ٤٣٧ ، ٤٤٧ ، ٥٥٣ ،

. 074 . 074 . 014

جرير من عبد الله البجلي : ج ١ ص ٢٥٧ .

حميل ن عطية الصحابي : ج ١ ص ٦٤ .

جندب البجلي: جا ص ٦٥.

الحسين بن على : ج ١ ص ٤٦ .

حذيفة ن النمــــان : ج ١ ص ٣٣ .

خالد من الوليد : ج٢ ص ١٦٦ .

رافع : ﴿ ٢ ص ٣٧٨ .

رکانه : ج۱ ص ٤٧٨ .

الربسير : ۱ م ۳۱ م ۳۲ م ۳۸۱ ، ۳۸۱ .

زيد بن ثابت : ج ١ ص ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٩٥ ، ١٩ .

سعد : ج ۱ ص ۳۰۸ به ۳۰

سعد بن أبي وقاص: ج ١ ص ٣١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٤ ، ٩١٩ ، ج ٢ ص ٣٨١ .

سلمان الفارسي : ج ١ ص ٣١ .

سمرة بن جندب : ج ١ ص ٦٥ .

سهل من حنيف : جـ ١ ص ٤١٩ .

صفوان من أمية : جـ ١ ص ٤٩٨ .

صفوان ن عسال : ج١ ص ٤٤٢ .

صهيب : ۱۸، ۵۱۸ م .

طلحة : ج ١ ص ٣١ ، ٩٥ . ج ٢ ص ٣٤١ ، ٣٨١ .

عبادة من الصامت : ج ١ ص ٣١ ، ٣٣ .

عبد الرحن بن سمرة : ج ١ ص ٦٥ ..

عباد الرحمن بن عوف : ج ١ ص ٣١ ، ٣٣ ، ٢٥٨ . ج ٢ ص ٣٨١ .

عبدالله بن أنس بن مالك : ج ١ ص ٦٦ .

عبد الله من الحارث الكرار: ج ١ ص ٦٦ .

عبد الله بن الزبير : ج ١ ص ٣٠ ، ٣٤ .

عبدالله ىن زيد : ج ٢ ص ٣٢٧ .

عُمَان بِن عَفَان : ج ۱ ص ۳۰ ، ۳۳ ، ۶۱ ، ۲۵ ، ۲۳۲ ، ۲۶۹ ، ۲۵۳ ، ۳۸۳ . ۳۸۳ . ۳۸۹ . ۲۲۰ ص ۳۸۱ ، ۳۸۳ .

عقبة بن عامر الجهني : ج ١ ص ٤٦ ، ٤٦٥ ، ٥١٦ .

علی بن آبی طالب : ج ۱ ص ۳۰،۳۰ ، ۲۳۹، ۲۳۵، ۱۸۵، ۲۳۹، ۲۳۹ ، ۲۳۹ ، ۲۳۹ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۵۹ ، ۲۸۸ ، ۲۸۹

عمار بن ياسر : ج ١ ص ٢٣ ، ٤٦ ، ٢٥٦ . ٤٤٦ .

عمران بن حصين : ج ١ ص ٣١ . ٦٥ ، ٢٢٩ .

عمرو بن تغلب : ج ١ ص ٦٥ .

محمد بن مسلمة الأنصاري : ج ١ ص ١٩٥ .

معاذ بن جبل : ج ۱ ص ۲۹ ، ۳۱ ، ۳۳ ، ۵۵ ، ۳۷۵ ، ۶۰۰ ، ۱۹ ، ۱۹ ، معاذ بن جبل : ج ۲ ص ۳۳۳ .

معاویة بن أبی سفیان : ج ۱ ص ۳۱ ، ۱۹۳ ، ۱۹۹ ، ۶۹۶ ، ج ۲ ص ۲۲۶ معاویة بن جریج : ج ۱ ص ۶۵ .

معقل بن يسار : ج ١ ص ٦٦ .

المغيرة بن شعبة : ج ١ ص ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٣٧١ .

الوليد (والى عثمان على العراق) . ج ١ ص ٤٦ ٪

الكني

این أوفی : ج ۱ ص ٦٦ .

ان عكم _ عبد الله: ج ٢ ص ٣٩٤.

اَن عمر - عبد الله بن عمر بن الخطاب : ج إ ص ٣٠، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٣٨ ، ٣٧٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٤ ، ٢٥٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٠ . ٣٣٨ .

ان واثلة : ج ١ ص ٦٦ . ، . .

أُبُو أمامة : ج ١ ص ٤٤٧ .

أبو بكر الصديق (عبد الله بن أبي قحافة): ج ١ ص ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٥٩ ، ٣٥٩ ، ٣٥٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠١ ، ٤٠١ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨

أبو بكرة الثقني ــنفيع بن الحارث بن كلدة : ج١ ص ٣١، ٦٥ ج٢ ص ٣٢٥ أبو الدرداء (عو بمر) : ج١ ص ٣١ .

أبو سعيد الحمدري : جاص ٣٠.٣٠ .

أبو الصهباء : جـ ١ ص ٤٦٦ .

أبو محذورة : ج٢ ص ٣٣٢ .

أبو موسى الأشعرى : جـ١ ص ٢٩، ٣٣، ٣٣، ٣٦ . ٣٤٦ .

أبو موسى : ج ١ ص ٤٠٢ ، ٤٠٣ . ج ٢ ص ٣٩٥ .

أبو هريرة : ج ١ ص ٣٦ : ٣٦ : ٤٨ : ٧٦ : ١٥٣ ، ٢٧٨ ، ٣٣١ ، ٣٣١ . ٣٤١ - ٥١٦ ، ج ٢ ص ١٠٧ ، ٣٧٥ .

أبو اليسر : ج ١ ص ٣١ .

النساء

أم سلمة أم المؤمنين : ج ١ ص ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٩٠ ، . بريرة : ج ١ ص ٥١٣ .

ضباعة بنت الزبير: ج ١ ص ٥١٧ .

عائشة بنت أبي بكر الصديق : ج ١ ص ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٥، ٥٩ ، ٣٤ ، ٣٤ ، ٣٤ ، ٣٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ م ص ٣٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٧٨ . رَفْعُ بعِي الْارَجِيُ الْافْجَنِّي الْسِلْتِيَ الْاِنْرِدُ الْاِفْرِدِي www.moswarat.com

(ب) فهرس أسماء الأعلام حسب ترتيبهم الأبجدى حوف: (الألف)

أبان بن عثمان بن عفان : ج ١ ص ٣٦ .

أبان ن سمعان : ج ١ ص ١٨٩ .

إبراهم التيمي : ج ١ ص ٤٠١٠ ٤٠١ . ج ٢ ص ٣٧٩

إبراهيم النخعي : ج ١ ص ٣٥ ، ٥٧ ، ٥٧ . ٤٣٩ .

إبراهيم بن أبان الموصلي : ج ٢ ص (٣٣٦) ر

إبراهم باشا : ج۲ ص ۲۰۲، ۲۰۲ ر

إبراهم ن أبي الليث : ج ١ ص ٤٠٩ .

إبراهيم بن أبي بكر إسماعيل الذنابي العوفي الصالحي المصرى: ج ٢ ص (١٩٣)

ابراهيم بن أبي يحيى (من شيوخ الشافعي) : ج ١ ص ٨٧ .

إراهيم بن أحمد بن عمر بن حدان بن شاقلا : ج ٢ ص (٥٨) .

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن معالى بن محمد بن عبد الكريم الرقى . برهان الدين أبو إسحاق برهان الدين الرقى : ج ٢ ص (١٣٢) .

إيراهيم بن أدهم : ج ١ ص ١٤٧ .

إبراهيم بن إسحاق - ابن إبراهيم - يبدو أنه ابن عامل المأمون ببغسداد :

ج ١ ص ١٧٣ .

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر بن عبد الله بن ديسم أبو إسماق الحربي :

ج ١ ص ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١١١ ،

ج ۲ ص ٤٤، (۲۳۲) ، ۳۳۳ ، ۳۳۵ ، ۳۳۵ ، ۳۲۵ ، ۳۵۵ ، ۲۷۰ ، ۳۸۱ ، ۲۹۹ ، ۵۰۵ ، ۲۰۱) .

إبراهيم بن إسماق بن إبراهيم بن يعقوب أبو الحسن الشيرجي الحصيب : ج ٢ ص (٥٥) .

إبراهيم بن جعفر أبو القاسم ، ويعرف بابن الساجى : ج ٢ ص (٥٩) .

إبراهيم بن الجنيد ، الحتلي : ج ٢ ص (٣٣٦) (١) .

إبراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت أبو إسحاق

العبادى : ج ٢ ص (٣٣٧) ، (٤١١) . إبراهيم بن حمزة المديني : ج ٢ ص ٣٥٢ .

إبراهيم بن خالد بن أبي اليمــان أبو ثور الكلبي البغدادي ــ الإمام ــ : ج ١ ص (٩٦) . وراجع (الإمام أبو ثور) بالكني .

إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم الرزاز (أبو حكيم

النهروانی)کما یعرف : ج ۲ ص (۸۶) . إبر اهیم بن سعد (من شیوخ الشافعی) : ج ۱ ص ۸۷ .

إبراهيم بن سعد الزهرى : ج ١ ص ١٥٦ .

الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد ان عبد الوهاب : ج ٢ ص (٢٠٧) .

إبراهنم بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف ، الوائلي نسبا ، النجدي أصلا، ويعرف بإبراهيم الوائلي : ج ٢ ص ١٩٤ ، (١٩٧) .

إبراهيم الشبه بن عبد الله بن حسن : ج ١ ص ٦٧ .

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو شيبة الكوفى : ج ٢ ص (٣٣٧) . إبراهيم بن عبد الله بن مهران الدينوري : ج ٢ ص (٣٣٧) .

إبراهيم بن عبدالواحد بن على بنسرور المقدسي الدمشي الشيخ عماد الدين

أبو إسحاقٍ وأبو إسماعيل ، أخو الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (٢٠٨) . إبراهم من عطاء : ج ١ ص ١٧٦ .

إبراهم بن على المطيخي (أو المطيعي) : ج ١ ص ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، إبراهيم ابن علية : ج ١ ص ٣٩ .

إبراهيم بن عيينة بن أبي عمر ان ميمون الهلالي الكوفي (أخو الإمام سفيان) :

ابراهيم بن محمد الشافعي (ابن عم الإمام الشاقعي) : ج ١ ص ٣٨ . إبراهيم بن محمد المقدسي : ج ٢ ص ٣٩٣ .

إبراهيم بن محمد بن الأزهري بن أحمد بن محمد الصريفيني الحافظ أبو إسحاق ، ويلقب تني الدين ، ويعرف تني الدين الصريفيني : ج ٢ ص (١١٩) .

⁽¹⁾ ما ورد من أرقام الصفحات محصوراً بين معكوفين. فهو يشير إلى موضع ترجمة العالم المذكور ، أو إلى موضع افرد عنه الكلام فيه .

إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصباني : ج ٢ ص (٣٣٨).

إبراهيم آل ضويان – الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان : ج ٢ ص (٢١٥) .

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبدالله القاضى برهان الدين ، بن الشيخ الطامة صاحب كتاب الفروع في المذهب : ج٢ ص (١٧٣).

إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبد الله تقى الدين ، بن العلامة شمس الدين بن مفلح (بن مفلح الابن): ج ٢ ص (١٦٢).

اراهم ن المهدى : ج ١ ص ٢٢٥ .

اراهیم بن موسی الجوزی : ح۲ ص ۳۹۸ .

إبراهيم بن هانيء النيسابوري : ج۲ ص (٤٥) ، ۳۹۷ . ۳۹۸ .

أبر أهيم ن يعقوب ، أبو إسحاق الجوزجانى : ج ٢ ص (٣٣٨) ٣٣٩ ، (٤١١) أبو بكر بن إبراهيم بن قندس تتى الدين البعلى الصالحى ويعرف بابن قندس : ج ٢ ص (١٧٠) .

أحمد ـ يأتى في أحمد من محمد من حنبل ، وفي الكني ، والانساب .

أحمد أبو الفرج - كان يتولى شيئاً من أعمال المعتصم : ج ١ ص ٢٦١ .

أحمد الترمذي : ج ١ ص ٢٨٠ .

أحمد من إبراهم الدورق : ج ١ ص ١٥٣ ، ٢٢٣ . ٢٧٨ .

أحمد بن عيسى – الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن عيسى : ج ۲ ص (۲۰۹).

أحمد بن إبر اهيم بن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطى الحزامى عماد الدين أبو العباس بن شيخ الحزاميين عماد الدين الحزامى ج ٢ ص (١٣٣) .

أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح القاضي عز الدين ابن أبي الفتح : ج ٢ ص (١٧٠) .

أحمد بن أبى بكر بن أحمد بن على بن إسماعيل الشهاب أبو العباس الحموى الحلمي ابن الرسام : ج ۲ ص (۱٦٧) .

أحمد بن أبي الحواري : ج ١ ص ١٥٨ .

أحمد من أبي عبده ، أبو جعفر الهمداني : ج ٢ ص (٣٣١) .

أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن خالد الأبشيطي الشافعي الحنبلي : حمد بن إسماعيل بن (١٧٣) .

أحد ن أصرم المرى: ج٢ ص ٤٤.

أحمد بن جعفر الغيدي : ج ٢ ص ٣٦٠ .

أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر القطيعي : ح ٢ ص (٥٨) ، (٤٠٥) .

أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسن بن المنادي ج ٢ ص (٥٥) ، (٤٠٥) .

أحمد من حميل المروزى : ج ٢ ص ٤٠٢ .

أحمد بن الحجاج بن العباس السنوط البزار : ج ٢ ص (٤٠٠٥) .

أحمد بن حاتم الطويل : ج ٢ ص ٣٨٧ .

أحمد بن حسان أبو جعفر القطيعي ــ المعروف شابط : ج ٢ ص (٣١٧) . أحمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي شهاب الدين الشهير بابن المبرد : ج ٢ ص (١٧٦) .

أحمد بن الحسن بن جنيدب أبو الحسن الرمذي : ج ٢ ص (٣١٥) .

أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد البغدادي المقرىء أبو العبايس المعروف

بالعراقى : ج ٢ ص (٩٢) ، ٢٢٨ .

أحمد بن الحسين بن حسان النسائى : ج ٢ ص ٢٤٦ ، ٣٠٤ ، (٣١٦) ، (٤١١) .

أحمد بن الحسين بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي ، شرف بن شرف الدين قاضي الجبل : ج ٢ ص ١٥٤ ، (١٥٥) .

أحمد من حمدان من شبيب من حمدان النمرى الحراني القاضي نجم الدين أبو عبد الله امن أبي الثناء من حمدان : ج ٢ ص (١٣٠).

أحمد من حميد أبو طالب المشكاني : ج ٢ ص (٣١٦) ، ٣١٧ .

أحمد بن الحصيب بن عبد الرحمن : ج ٢ ص (٣١٨)..

أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوار بن سابق القرشي أبو عبد الله القومسي : ج ٢ ص (٣١٨) . أحمد بن رياح ــ المناظر لأحمد في المحنة : ج 1 ص 77٨ .

أحمد بن الربيع بن دينار : ج ٢ ص ٣٠٤ .

أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحن بن عوف الزهري أبو إبراهنم : ج ٢ ص (٣١٨) .

الشريف أحمد بن سعيد ـ والى مكة في القرن الثاني عشر الهجري : ج ۲ ص (۲۰۱) .

أحمد من سعید الرازی : ج ۱ ص ۲۷۱ .

أحمد من سعید الزهری : ج۲ ص ۳۸۰ .

أحمد بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي : ج ١ ص ٢٣٧ .

أحمد ن سلام : ج ٢ ص ٣٥٢ .

أحمد بن سلمان بن الحسين بن إسرائيل بن يونس ، أبو بكر النجاد : ج ١ ص۱۳۲ ، ج۲ ص (۹۹) ، ۳۲۹ ، ۳۲۹ ، ۳۴۷، ۳٤۸، ۳٤۸ ، ۲۵۱ . 11. (2.0) 1.7 477 477

احمد ن سلمان الباهلي : ج ٢ص ٣٥٧ .

أحمد بن سنان الواسطى : ج ١ ص ١٦٧ ، ٤٢٠ .

الشيخ أحمد بن شاكر ــ من المتأخر بن شرح مسند الإمام أحمد جا ص ٢٩٣، ١٠٤ أحمد من شعيب النسائي : ج ١ ص ٤٠٨ .

أحمد بن صالح بن الإمام أحمد : ج ١ ص (١٣٢) .

أحمد بن صالح المصرى : ج ١ ص ١٥٨ .

أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي أبو الفضل ان أبي المعالي بن أبي محمد مفيد العراق : ج ٢ ص (٨٧).

أحمد من عبد الحلم من عبد الله من أبي القاسم من الخضر من محمد ان تيمية الحراني اللمشتى ، تتى الدين أبو العباس شيخ الإسلام ، ويعرف : شيخ الإسلام ، الشيخ ـ عند المتأخرين ـ تعي الدين بن تيمية أبو العباس : ج ۲ ص (۱۳۷) ، ۲۱۲ .

أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية ، أبو عبد الله بن أبي عوف البزورى: ج ۲ ص (۳۱۹).

آحمد بن عبد العزيز بن على بن إبراهيم بن رشيد الفتوحى الشهاب القاهرى المعروف بابن النجار : ج ۲ ص (۱۸۲) .

أحمد الحلبي - أحمد بن عبد الله بن أحمد الحلبي الأصل الدمشتي : ج ٧ ص (١٩٧) .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحن بن نجم الدين الصالحي أبو العباس شهاب الدين المعروف بابن الناصح : ج ۲ ص (۱۸۰) .

أحمد بن عثمان بن سعيد بن أبي بحيي ، أبو بكر الأحول المعروف كرنيب : ج ٢ ص (٣٢٠) .

أحمد بن على بن سالم الدمشي المعروف بابن سالم العمرى: ج ٢ ص (١٩١). أحمد بن على بن عبد الله المقرى الصوفى المؤدب أبو الخطاب البغدادى المعروف بالمؤدب الصوفى: ج ٢ ص (٧٠).

أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف ، أبو العباس القطيعي : ج ٢ ص ٨٦ . أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي ، المحدث الحافظ سيف الدين أبو العباس بن مجد الدين أبي المحد بن شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد ، ويعرف سيف الدين حفيد الموفق : ج ٢ ص (١٢١) .

أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة : ج ٢ ص ٣٥١، ٣٨٤ . أحمد بن القاسم ــ من أصحاب أحمد : ج ٢ ص ٤٤ .

أحمد بن القاسم ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام : ج ٢ ص (٣٢١) . أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبسد الرحمن أبن عون الزهرى : ج ١ ص ٨٢ .

أحمد بن كامل القاضي : ج ١ ص ١٠١ . ج ٢ ص ٣٨٤ .

أخمد بن محمد التميمي النجدي ، المشهور بالمنقور : ج ٢ ص (١٩٤) .

أحمد بن محمد بن أبي شيبة : ج ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ .

أحمد بن محمد بن أحمد الدينورى البغدادى أبو بكر بن أبى الفتح الدينورى : ج ۲ ص (۸۰) .

أحمد بن محمد بن أحمد الشويكي النابلسي الصالحي شهاب الدين ، أبو الفضل : ج ٢ ص (١٨١) . أحد بن محمد بن أحمد المرزباني الصالحي المصرى : ج ٢ ص (٢٠٧) ، أحد بن محمد بن حنبل بن هلال به إمام المذهب الخنبلي :

ج ١ص٥٥، ٩٥، ٩٥، ٩٧، ٩٢، ١١٢، ١١٦، ١١٦، ١١٦، (من ص ١٣ إلى ص ١٨٠ ترحمة أحمد وأموره وأحواله)، ١٩٥٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ \$ 47 \$ 777 \$ 777 \$ 777 \$ 777 \$ 777 \$ 777 \$ 777 \$ · 710 · 717 · 711 · 72 · · 779 · 777 · 777 · 777 · 777 · YOA: YOY: YOT: YOO: YOE: YOY: YOY: YO! YEV . YET 1774 : 474 : 479 : 474 : 477 : 477 : 476 : 470 : 410 . 474 . 477 . 470 . 477 . 471 . 404 . 407 . 404 . 424 18.1 : PAY : PAY : PAP : PAP : PAP : PAP : PAP : PAP 14.3 . T. 2.3 . T. 3 . V . 2 . V . 2 . T . 2 . T . 2 . T . 2 . T . 2 . T . 2 . T ££77;£77;£71;£11,;£117;£17;£10;£1£;£14;£17; 124 · 624 · 644 · 644 · 644 · 644 · 644 · 644 · 644 120 · 6 229 · 228 · 227 · 220 · 222 · 227 · 227 · 221 174 : 174 : 174 : 174 : 184 : • £V4 • £VA • £V• • £74 • £7X • £7V • £77 • £70 • £7£ • £77 : 0.7 (0.0 (0.£ (0. \ (0. \ (0. \ (£99 (£9) (£90) £)) ۸۰۵ ، ۱۰ ، ۱۱ ، ۱۱ ، ۱۱ ، ۱۵ ، ۱۵ ، ۱۷ ، ۲۳ س ۲۱ ، ۲۳ ، 10) 100 : 41 : AT: VV: VE: VT: VY: TA: 07: 07: 01

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى العلانى الحرانى ثم الدمشى شهاب الدين أبو العباس: ج ٢ ص (١٤٧).

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البرداني المستملي أبو على : ج ٢ ص (٧٤) .

أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمى المقرىء أبو بكر : ج ٢ ص ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، (٣٨٠) .

أحمد من محمد أبوالحارث الصائغ : ج ٢ ص (٣٢٨) ، (٤١١) .

أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد العزيز ، أبو بكر المروذى : ج ٢ ص (٣٢٢) ، ٣٢٣.

أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى _ إمام المذهب الحنبلى : ج ١ ص (٩٧) . وراجع الإمام أحمد بن حنبل بالألقاب ، وكذلك راجع أبو عبد الله بالكي أيضاً .

أحمد بن محمد بن شاهبن : ج ٢ ص ٣٨٧ .

أحمد بن محمد بن عبد القادر بن عبان بن عبد الرحمن النابلسي المعبر : ج ٢ ص (٢٠٧) .

أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، أبو بكر الحافظ : ج ٢ ص (٣٢٣) . أحمد بن محمد بن عبد الولى بن جبارة المقدسي شهاب الدين أبو العباس ابن الشيخ تبي الدين أبي عبد الله المشهور شهاب الدين بن جبارة : ج ٢ ص (١٣٦) .

أحمد بن محمد بن عوض المرداوى ثم النابلسي ، ويعرف بابن عوض : ج ۲ ص (۲۰۷) .

أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر ، أبو العباس البرقى القماضى : _ ج ٢ ص (٣٢٤) .

أحمد من محمد من مطر أبو العباس : ج r ص (٣٢٩) .

أحمد أن محمد أن هارون ، أبو بكر الحلال : ج ٢ ص (٥٢) ، (٤٠٦) .

أحمد بن محمد بن هانىء الطائى ، الكلبى ، الأثرم أبو بكر : ج ٢ ص(٣٢٥)، ٢٦٦ ، ٣٢٦ ، ٢٢٦ .

أحمد من محمد من الهيئم اللورى : ج ٢ ص ٣٩٦ .

أحمد بن محمد بن واصل المقرىء أبو العباس : ج ٢ ص (٣٣٠) .

أحمد بن محمد بن يزيد الوراق المعروف بالإيتاخي : ج ٢ ص (٣٢٩) .

أحمد بن محمود . . وسقطت نسبته : ج ۲ ص (۱۷۸) .

أحمد بن المسكين الأنطاكي : ج ٢ ص (٣٢٩) .

أحمد من المعذل: ج ١ ص ٣٩ .

آحمد بن منصور الرمادي : ج۲ ص ۳۸۲ .

أحمد بن نصر ، أبو حامد الخفاف : ج ٢ ص (٣٣٠) . (٤١١) .

أحمد بن نصر ، الخزاعي : ج١ ص٢٣٣ ، ٢٤١ ، ٢٤١ . ٢٢٠ .

أحمد بن نصر الله بن أحمد بن عمر بن أحمد الحب الشهاب كمال

الکرمانی : ج ۲ ص (۱۹۹) .

أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكي : ج ٢ ص (٣٣١) .

أحمد بن هشام ، من أصحاب الإمام أحمد : ج ٢ ص ٤٤ .

أحمد بن يحيي : ج ٢ ص ٣٣٥ .

أحمد بن يحيي بن عطوة بن زيد التميمي النجدي ويعرف بابن عطوة التبمي :

ج ۲ ص (۱۸۱) .

أحمد بن يزيد أبو العوام : ج ١ ص ٢٢٥ .

أحمد بن يوسف من خلاد : ج ٢ ص ٣٤٧ .

أحمد من يونس : ج ٢ ص ٣٨٨ .

إدريس الحسداد: ج٢ ص ٢٥٩

آدم بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالى الكوفى (أخو سفيان الإمام) : ج ١ ص ٨٦ .

إمعاق الحربي : جـ٧ ص ٤٠٥ .

إسماق بن إبراهيم – رئيس شرطة بغداد ويختصر أحياناً بـ (إسماق) .

ج ١ص ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٨٢٢ ، ٨٣٨ ، ٢٣٨ .

إسحاق بن إبراهيم الجيلي ، الحافظ أبو القاسم : ج ٢ ص ٣٢١ .

إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، أبو يعقوب المعروف بالبغوى ــ قرابة أحمد بن منبع ويلقب لؤلؤاً : ج ٢ ص (٣٤١) .

إصاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي أبو يعقوب بن راهويه – الإمام –: ج ١ ص (٩٤)، ٣١٥، ٩٥، وراجع الإمام إسحاق بن راهويه بالسكني والألقاب. إسحاق بن إبراهيم بن هانيء أبو يعقوب النيسابوري : ج ١ ص ١١٧ ، ١٤٤ (٤١١) . ٢٠٤ ، (٢٤١) .

إسحاق من أبي إسرائيل : ج ١ ص ١٠١، ١٥٤ ، ٢٢٣ .

إسحاق من أحمد القطان : ج ٢ ص ٣٥٢ .

إسحاق بن بهلول الأنبارى، أبو يعقوب : ج ٢ ص(٣٤٢)، ٣٤٣، ٢١٢، ٤١٢.

إسماق بن الجراح الأذنى : ج ٢ ص (٣٤٣) .

إسماق من الحسن بن ميمون بن سعد ، أبو يعقوب الحربي ج ٢ ص (٣٤٣) ٣٤٤ إسماق من حنبل : ج ١ ص ١٧١ .

اسحاق بن منصور بن بهرام ، أبو يعقوب الكوسج المروزى : ج ٢ ص (٣٤٤) ٣٤٦،٣٤٥ .

إسماق بن يوسف الأزرق : ج ٢ ص ٣٧٤ ، ٣٨٩ .

أسد بن الفرات : ج ١ ص (٨٥) ، ج ٢ ص ٢٤٦ .

أصد بن موسى الأموى : ج ١ ص ١٠٤، ١٠٧ ، ٢٨٩ .

. ۳۲ سعد بن زرارة : ج ۱ ص ۳۲ .

أسعد ، وسمى محمد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي القاضي وجيه الدين أبو المعالى . ويقال في أبيه : أبو المنجا ، وفي جده : أبو البركات: ح ٢ ص (١٠٥) .

إسماعيل الصفار: ج ٢ ص ٣٧٧ ، ٣٨٦ .

إسماعيل بن أبي أويس : ج ١ ص (٨١) .

إسماعيل بن أبي سعد بن على بن المنصور الشيباني الآمدى ثم المصرى شرف الدين بن أبي الفـــداء بن البنا ، يعرف بالصاحب شرف الدين ج ٢ ص (١٢٦).

إسماعيل من داو د ــ محدث من معاصري أحمد : ج ١ ص ٢٢٣ .

إسماعيل بن سعيد الشالنجي ، أبو إسحاق: ج ١ ص ٣٢٥ ، ج٢ ص (٣٣٩) .

إسماعيل من عبد الكريم الصنعاني : ج ٢ ص ٣٩١ .

إسماعيل بن عبد المكريم بن محيى الدين بن سليان الجراعي الحسيني الدمشق : ج ٢ ص (٢٠٦) .

إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال ، أبو النصر ج ٢ ص (٣٤٠) ، ٢١١ ،

إسماعيل بن على بن إسماعيل أبو محمد الحطبي : ج ٢ ص (٥٦) .

إسماعيل بن على بن حسين البغدادى الأزجى المأمونى الفقيه أبو محمد ويلقب فخر الدين ويعرف بابن الوفاء ، وبابن الماشطة ، واشتهر تعريفه بغلام ابن المنى : ج ٢ ص (١٠٦) .

إسماعيل بن علية ـــ أو ابن علية : ج ١ ص ٣٩ ، ٩٦ ، ١٥٧ ، ١٥٦ . ٣٤١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ، ج ٢ ص ٣٤١ .

إسماعيل من عمر السجزى : ج ٢ ص (٢٤١) ، ٣٨٩ .

إسماعيل بن قسطنطين (مقرىء مكة) : ج ١ ص ٨٧ .

إسماعيل نن أبي مسعود : ج ١ ص ٣٢٣ .

إسماعيل من محمد الصفار: ج ٢ ص ٣٥١ .

إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي أبو الفداء عماد الدين الحافظ : ج ٢ ص (١٥٩) .

إسماعيل بن يحيي بن إسماعيل بن عمرو المزنى : ج ١ ص (٨٩) ، ١٦٤ . أسود بن عامر شاذات : ج ٢ ص ٣١٧ .

آشهب بن عبد العز بز بن داو د المعافري : ج ۱ ص ۸۰ ، (۸۳) ، ٤٢٠ .

أيوب بن إسماق بن إبراهيم بن سافرى ، أبو سليان : ج ٢ ص (٣٤٦) .

أيوب بن سلمان بن بلال : ج ٢ ص ٣٨٥ .

أيوب بن سويد الرملي : ج ٢ ص ٣٥٥ .

أيوب بن كيسان السختياني – أو : أبوب : ج ١ ص ٣٩، ٦٥ ، ٨٦ ، ١٩٩

حرف: (الباء)

المستشرق باتون : ج ١ ص ٣٣٥ .

بدر الحرشى ــ صاحب شرطة بغــداد أيام القائم بأمر الله العباسى : ج ٢ ص ١٩٠٤ .

بدر بن المنذر بن النضر ، أبو بكر المغازلي ، (بدر بن أبي بدر) : ج ٢ ص (٣٤٧) ، ٤٠٦ ، (٤١١) .

ريد: ج ١ ص ٤٠٣ .

بسطام من الفضل: ج ٢ ص ٣٢٣.

بشر من بکر : ج۲ ص ۳۵۵ . -

بشر بن الحارث (أحد الحفاظ المعاصرين لأحد): ج ١ ص ١٦٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ ، ٢٠١ . ٢٠١ . ٢٠١ . ٢٠١ .

بشر بن غیاث المریسی : ج ۱ ص ۱۸۹ ، ۱۹۰ ، ۱۹۲ ، ۱۹۳ ، ۱۹۵ ، ۱

بشر بن المفضل: ج ١ ص ١٥٦ .

بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عمرة بن حبان أبو على الأسدى البغدادى : ج ٢ ص (٣٤٨) ، ٣٤٩ .

بشر من الوليد القاضي : ج ١ ص ٦٨ .

بشر بن الوليد الكندى ــ وهو غبر بشر القاضى : ج ١ ص ٢٢٣ ، ١١١ . بتى بن مخلد : ج ١ ص ٤٢، ١٦٠ .

بقية بن الوليد : ج ١ ص ١٦٤ ، ج ٧ ص ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

بکر: ج۲ ص ۳۲۷ .

بكر بن عبد الله من فقهاء وأعيان بغداد أيام الإمام أحمد : ج 1 ص ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ . بكر بن محمد بن الحكم ، أبو أحمد النسائي : ج ٢ ص (٣٤٧) . بكبر بن عبد الله الأشج : ح ١ ص ٤١ .

بنان من أحمد القصباني : ج ١ ص ١٧٩ .

بهز بن أسد : ح ٢ ص ٣٦٩ .

حرف : (التساء)

تيمور باشا : ج ٢ ص ٤٣٢ .

حرف: (النساء)

ثابت : ج ٢ ص ٣٢٧ .

ثعلب : ج ١ ص ٩٩ .

ثیدور أبو قرة المسیحی : ج۱ ص ۱۹۸،۱۹۷ .

حرف : (الجيم)

جابر نزید (أبو الشعثاء) : ج ۱ ص ۳۸ ، ۱۹ .

جابر بن عامر – من شعراء البادية لني الإمام أحمد (برحبة طوق) في قيوده بسبب محنة القرآن : ج ١ ص ٢٢٦ .

جبير بن نفير : ج ١ ص ٤١ .

جرير بن حازم (من تلاميذ الحسن البصري) ج ١ ص ٦٥ .

الجعد بن درهم : ج ١ ص ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ١٩٨ .

جعفر الحالدي : ج٢ ص ٤٠٢ .

جعفر الصندلي : ج ٢ ص ٤٠١ .

جعفر بن أحمد بن أبي قبهاز الأذني : جـ ٢ ص (٣٤٩) .

جعفر السراج – جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر السراج المقرىء أبو محمد : ج ٢ ص ٢٢٨ . جعفر بن حرب ــ المعتزلى : ج ١ ص ٢٠٨ ، ٣٤٣ .

جعفر بن ذریع العکبری : ج ۱ ص ۱۳۹ .

جعفر بن سلیمان بن علی بن عبد الله بن عباس (عم المنصور) : ج ۱ ص ۷۷ جعفر بن عبد الله بن مجاشع : ج ۲ ص ۳۵۲ .

جعفر بن عیسی : ج۱ ص ۴۱۲ .

جعفر نن محمد النسائی الشقرانی ، أبو محمد : ج ۱ ص ۱۶۲ ، ج ۲ ص ۶۶، (۳۵۰) ، (۲۱۱) .

جعفر بن محمد بن شاكر ، أبو محمد الصائغ : ج ٢ ص (٣٥٠) ، ٣٥١ . جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادى (الوالد) : ج ٢ ص ٤٠٥ . جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ج ١ ص ٣٧ . جعفر بن محمد بن مغيرة : ج ١ ص ١٤٠ .

جعفر بن محمد بن هذيل بن بلت أبي شامة ، أبو عبد الله الله الكوفى : ج ٢ ص (٣٥٢) .

جنادة بن أبي أمة : ج ١ ص ٤١ .

الجهم بن صفوان : ج ۱ ص ۱۸۹ ، ۱۹۹ ، ۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ،

حرف: (الحساء

الحارث بن سریج النقال أبو عمرو الحوارزی : ج ۱ ص (۹۶) ، ۲۰۰ . الحارث بن العباس : ج ۱ ص ۱۹۲ .

الحارث بن عمرة الزبيدي : ج ١ ص ٤١ .

حافظ الحكمي _ الشيخ حافظ بن أحمد بن على بن أحمد بن على الحكمى : ج ٢ ص (٢١٩) .

الحرث ين مسكين : ج٢ ص ٣٥٥ .

حبيب بن أبي ثابت : ج ١ ص ٧٣ .

حبیثی من سندی : ج۲ ص (۳۵۹) ، (۲۱۱) .

حجاج بن الشاعر : ج ١ ص ١٦٠ .

حجاج بن محمد : ج٢ ص ٣٧٤ .

حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني ، أبو محمد: ج ١ : ١٦٠ . ٢٠٥ . ٣٦٥ . ٣٦٥ . ٣٦٥ . ٣٠٥ . ٣٢٥ . ٣٠٥ . حرملة بن محران بن قراد التجيبي : ج ١ ص (٩٠) .

حسان من عبيد : ج ١ ص ٧٣ .

حسان من محمد : ج ۲ ص ۳۱۰ .

الحسن ُن أبي العنبر : ج ٢ ص ٣٨٨ .

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن معمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن حنبل ابن إسحاق الهمداني ، المعروف بالعطار : ج ٢ ص (٨٨) .

الحسن بن الإمام أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ .

الحسن بن أحمد بن عبد الله – المعروف بابن البنا : ج ٢ ص (٦٩) .

الحسن بن ثواب ، أبو على التغلبي المخرى : ج ٢ ص (٣٥٢) ، ٣٥٣، (٤١١) الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي ، أبو على : ج ٢ ص (٦٨) .

الحسن سُ الحسين : ج ٢ ص ٤٠٠ .

الحسن بن زیاد اللولوی : ج ۱ ص(۷۰) ۱۳۴۳۰۷، ۱۹، ۹۱۹، ج۲ مص ۲۳۱ .

الحِسن من سفيان : ج ١ ص ٩٥ .

الحسن بن سوار البغوى : ج ٢ ص ٣٨٥ .

الحسن من شجاع البلخي : ج ٢ ص ٣٧٠ .

الحسن بن شهاب بن الحسن بن على بن شهاب أبو على العكبرى يعرف أبن شهاب العكبرى : ج ٢ ص (٦٣) .

الحسن بن صالح العطار : ج ٢ ص ٤٠٢ .

آلحسن بن صالح بن حي : ج ١ ص ٤٠ ، ٤٣٤ .

الحسن بن الصباح بن محمد ، أبو على البزار الواسطى : ج ٢ ص (٣٥٣) ، ٣٥٤

الحسن بن عبد العزيز بن الوزير ، أبو على الجذامى المعروف بالجروى _ وكان أبو الحسن الجروى هذا ملكاً على تنيس ، ثم أخوه على أيضاً : ج ٢ ص(٣٥٥).

الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر : ج ٢ ص ٣٨٢ .

الحسن بن على ــ قاضي بغداد في زمن أحمد : ج ١ ص ٢٣٤ .

الحسن بن على بن خلف ، أبو محمد البربهاري : ج ٢ ص (٥٤) ، (٤٠٦) .

الحسن بن على بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : ج ٢ ص (٥٦) .

الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد المحسن بن على المجاور القرشي النابلسي بدر الدين : ج ۲ ص (۱۵۷) .

الحسن بن محمد العكبري أبو المواهب : ج ٢ ص (٦٣) .

الحسن بن محمد بن عمر الشامي : ج ٢ ص ٤٠٠ .

الحسن بن منصور الرقى : ج ٢ ص ٣٤٧ .

الحسن بن موسى الأشيب : ج ١ ص ١٥٨ .

حسن من العزار : ج 1 ص 190 .

الشيخ حسن بن حسين – بن على بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ۲ ص (۲۱۱) .

حسن بن عمر بن معروف بن شطى الشهير بالشطى : ج ٢ ص (٢٠٤) .

الحسين من الإمام أحمد : ج ١ ص (١٣١) .

الحسن من إسحاق النسترى : ج ٢ ص (٣٥٦) ، (٤١١) .

الحسين من إسماعيل المحاملي : ج ٢ ص ٣٣٧ ، ٣٨٥ .

الحسين بن بدران بن داود البابصرى ، صنى الدين ، أبو عبد الله : ج ٢ ص (١٤٨) .

الحسن من بشار : ج ٢ ص ٣٠٩ .

الحسين بن الحسن الوراق : ج ٢ ص ٣٨٨ .

الحسن ن حفص الأصفهاني : ج ١ ص ٧٣ ، ٧٤ .

الحسين بن عبد الله بن أحمد ، أبو على الرقى (الوالد) : ج ٢ ص (٢٠١) .

الحسن بن على الجعني : ج ٢ ص ٣٣٨ .

الحسين بن المبارك بن محمد بن يحبى بن مسلم بن موسى بن عمران الربعى

الزبيرى البغدادى البايصرى الشيخ سراج الدين أبو عبد الله بن أبي بكر إن أبي عبد الله : ج ٢ ص (١١٦) .

الحسين بن منصور: ج ١ ص ١٥٨ .

الحسين بن موسى ، أبو عبد الله المعروف بابن الفقاعي : ج ٢ ص (٦٢) . الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السرى الدجيل ثم البغدادي الإمام سراج الدين أبو عبد الله المشهور بصاحب الوجيز : ج ٢ ص (١٤١) .

الشيخ حسين بن حسن بن على بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب المشهور بالشيخ حسن آل الشيح : ج ٢ ص (٢١٠) .

حسىن بن غنام المؤرخ : ج ٢ ص (٢٠٠).

حفص بن غیاث القاضی : ج ۱ ص ۶۰ ، ۷۱ ، ج ۲ ص ۳۸۹ .

الحكم: ج١ ص ٤٤١ .

حمـــاد بن الإمام أبي حنيفة : ج ١ ص (٧١) .

حماد بن أبي سليمان (شيخ أبي حنيفة) : ج ١ ص ٤٠ ، ٥٣ . ٦٧ .

حماد بن زید ــ ویطلق علیه : حماد : ج۱ ص ۳۹ ، ۱۶۸ ، ۳۰۷ ، ۱۹۹ . ج۲ ص ۳۷٦ ، ۳۹۳ .

حماد بن سلمة بن دينار (أبو سلمة): ج ١ ص ٣٩، ١٠٤، ١٠٧، ٢٨٨. ٦٠٨، ٢٨٨. ماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الفضيلي الحراني أبو الثناء: ج ٢ ص (١٠١) الشيخ حمد بن على بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة المعروف بالشيخ حمد بن عتيق : ج ٢ ص (٢٠٩).

الشيخ حمد بن ناصر بن عمان بن معمر النجدي التميمي : ج ٢ ص (١٩٩) .

حمدان بن على الوراق : ج 1 ص ١٦٢ ، ج ٢ ص ٣٩٧ .

حمزة الزيات : ج ١ ص ٣٣٤ .

حزة المقرىء ــ صاحب القراءة المعروفة: ج ٢ ص ٣٢٨، ٣٥٩، ٣٧٣. م حزة بن موسى بن أحمد بن الحسين بن عز الدين أبو يعلى بن قطب الدين أبو البركات ابن شيخ السلامية: ج ٢ ص (١٥٣).

حميد الطويل (تلميذ الحسن البصرى) : ج ١ ص ٦٥ .

حنبل – أو حنبل بن إسحاق – وهو ابن عم الإمام أحمد : ج 1 ص ١٦٠ ، ٤٩٣

ج ۱ ص ۲۲۲ ، ۱۷۲ ، ۲۳۷ ، ۲۳۲ ، ۲۳۸ ، ۲۳۸ ، ۲۹۱ ، ۲۹۱ ، ۲۸ حنبل من هلال - جد الإمام أحمد - ج ١ ص ١٢٥ ، ٢٥٨ .

حنش بن عبد الله الصنعاني : ج ١ ص ٤٣ .

حرف: (الخساء)

خارجة بن زيد بن ثابت : ج ١ ص ٣٦ ، ٣٧ .

خاقان الحادم : ج ١ ص ٢٣٧ .

خالد الحسذاء: ج ١ ص ٦٥.

خالد ن خداش : ج ۲ ص ۳٦٠ .

خالد من عبد الله القسرى ــ أمير العراق : ج ١ ص ١٩٩ .

خالد من عبيد الله الطحان : جر ١ ص ١٤٨ . .

خالد من مخلد القطواني : ج ٢ ص ٣٤٦ .

خالد ن معسدان : ج ١ ص ٤١ .

خالد بن يوسف السمتي : ج ٢ ص ٣٧٩ .

خشنام من سعد : ج ۱ ص ۱۵۱ .

خطاب بن بشر بن مطر ، أبو عمر البغدادي المذكر : ج ٢ ص (٣٦٠) .

خلاد بن يحيي : ج ۲ ص ۳۷۰ ٪

خلف بن هشام بن تعلب ، أبو محمد البزار المقرىء : ج ١ ص ١٥٩ .

ج ٢ ص ٣٨٤ ، ٣٨٧ .

الخليل من زكريا : ج ٢ ص ٣٥٠ .

حرف: (الدال)

داود بن عبد الرحمن (من شيوخ الشافعي) : ج 1 ص ٨٧ . داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلي ، شرف الدين أبو أحمد شرف الدين ان کوشیار : ج۲ ص (۱۳۱).

داود بن على بن خلف أبو سليمان الأصبهانى الظاهرى – الإمام المحتهد : ج ا ص (٩٨) . وراجع الإمام داود الظاهرى بالأنساب والألقباب .

داود بن عمر الضبي : جـ ١ ص ١٥٩ .

داود بن عمرو : ج١ ص ١٤٤ .

حرف: (الراء)

الربيع - . مطلق من أصحاب الشافعي : ج ١ ص ٣٧٥ .

الربيع بن سليمان بن داو د الجيزي : ج ١ ص (٩١) .

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى : ج ١ ص (٥٩) ، ١٩٣ . الربيع بن صبيح (ممن دون الحديث بالبصرة – ١٦٠ هـ) : ج١ ص (١٠٣)، ٢٨٨) ، ٢٨٨ .

ربیعة – وهو ربیعة الرأی : ج ۱ ص ۳٤۹ .

ربيعة بن نزيد : ج١ ص ٧٢ .

رجاء بن حيوة : حـ ١ ص ٤١ .

رزق الله النميمي ــ رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد ابن الليث أبو محمد بن أبي الفرج : ج ٢ ص (٧٣) .

رشيد رضا صاحب تفسير المنار : ج ٢ ص ٣٦٢ .

روح بن عبادة : ج ۱ ص ۱۵۷ . ج ۲ ص ۳٤۸ ، ۳۹۳ ، ۳۲۸ ، ۳۷۲ . ۳۹۹ ، ۳۸۹ .

حرف: (الزاء)

زفر بن الهذیل بن قیس العنبری البصری : ج ۱ ص (۲۹) . ج۲ ص ۲۹۱ زکریا خادم سفیان بن عیینهٔ : ج ۱ ص ۱۵۳ .

زکریا بن عدی : ج ۲ ص ۳۸۶ .

ذكريا بن الفرج – من أصحاب أحمد : ج r ص ٤٤ .

زکريا بن يحيي الساجي : ج ١ ص ٩٨ . ج ٢ ص ٣١٦ .

زكرياً بن يحيي الوقار أبو يحيي : ج ١ ص (٨٤) .

زكرياً بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله أبو يحيى الناقد البغدادى : ج ٢ ص (٣٦٠) .

زهېر بن حرب : ج ۱ ص ۲۸۷ . ج ۲ ص ۳۶۳ ، ۳۶۷ .

زهير بن صالح بن الإمام أحمد : ج ١ ص ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ج ٢ . ص ٣٦٤ .

زیاد البکائی : ج۱ ص ۱۵۲ .

زياد سَ أيوب : ج ١ ص ١٥٨ .

زياد بن عبد الرحمن القرطبي (المعروف شبطون) : ج ١ ص (٥٥) .

زيد ن أبي الزرقاء : ج١ ص ٧٣ .

زید من الحارث : ج ۱ ص ۷۳ .

حرف: (السن)

سالم بن سلامة الحموى قاضي الحنابلة بحلب : ج ٢ ص ١٧٦ .

سالم بن عبد الله بن عمر بن الحطاب : ج ١ ص ٣٤ ، ٣٦ ، ١٥٣ ، ٢٧٨ .

سحادة : ج ١ ص ٢٢٣ ، ٢٧٥ ، ٥٥٧ ، ٢١١ .

سحنون بن سعیلہ : ج ۱ ص ۳۸ . ج ۲ ص ۲۶۲ ، ۲۵۳ ، ۴۳۱ .

سرجون بن منصور الروى المسيحى : جـ ١ ص ١٩٦ .

سريج بن يونس : ج ٢ ص ٣٩٦ .

سعد بن عتيق : سعد بن على بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة ج ٢ ص (٢١٣) .

سعد بن عبد الله المعافري : ج ١ ص (٨٢).

سعلویه الواسطی : ۱۰ ص ۲۲۳ ، ۶۱۱ .

سعیدالمقبری : ج۱ ص ۷۰ .

سعید بن آبی عروبة : ج ۱ ص ۱۰۳، ۳۹ ، ۲۸۸،۱۰۷.

سعید بن أبی مریم : ۱ س ۷۵ ، ۲ س ۳۱۵ . سعید بن الإمام أحسد : ۱ س ۱۳۲ ، (۱۳٤) .

سعيد بن الإمام احسد : ج ١ ص ١٣١ ، (١٣٤). سعيد بن أشوع : ج ١ ص ٤٠ .

معید بن الخلیل الخواز : ج ۱ ص ۱۹۷ . صعید بن سالم القداح : ج ۱ ص ۳۸ .

سعيد ن سلمان الواسطي : ج ٢ ص ٣٩٦ ، ١٠٤ . سعید بن عامر : ج٢ ص ٣٤٠ . سعيد بن عبد العز بز : ج ١ ص ٤١ . سعيد بن المسيب : ج ١ ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ١٥٣ ، . E . . YYA : ج ۱ ص ٤٢ . سعید ن محمد ن الحسداد سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ــ الإمام المحتهد : ج ١ ص (٧٣). وراجع الإمام الثوري بالكني ، والألقاب . سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي – الإمام : ج ١ ص (٨٥) وراجع الإمام سفيان بن عيينة بالكني والألقاب . سفیان بن هارون بن سفیان بن راشد المستملی : ج۲ ص ۳۹۸ . سفينة – مملوك أم سلمة : ج ١ ص ٥٠٣ . سلم من أحوز : ج ۱ ص ۲۰۰ . سلمان بن حرب : ج ۲ ص ۳۸۶ ، ۳۸۷ . سلمة بن كهيل 🗼 : ج ١ ص ٢٧ ، ٢٧٠ . سلمان التيمي : ج ١ ص ١٩٥ . سلهان الحطابى : ج ۱ ص ۳۱۰ . سلمان السجزي : ج ۱ ص ۲۳۱ . سليان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني أبو القاسم بن أبي ذر : ج ٢ ص (٤٠٦). سلمان بن الجارود : ج ۱ ص ۱۵۷ . سلمان من حبيب المحاربي: ج ١ ص ٤١ . سلمان من حرب الواشمي: ج ١ ص ٣٩ ، ٩٨ . ج ٢ ص ٣٥٨ . سلمان تن داو د الهــاشمي : ج ۱ ص ۱٤٥ ، ١٦٥ ، ٢٧٢ . سلمان بن سمان - وكماله: ابن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك ا من عامر الخثعمي التبالي العسيري : جـ ٢ ص ٢٠٠ ، (٢١١) . سلمان ن سلمة الحمصي: ح٢ ص ٤٠٠ . سلمان ن طرخان التيمي : ج ١ ص ٣٩ .

(م ۲۲ ـ مفاتيح الفقه الحنبل ج ۲)

سليمان العمرى – الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر العمرى : ج ٢ ص (٢١٧) .

سليمان بن عبدالقوى بن عبد الـكريم بن سعيد الطوفى الصرصرى ثم البغدادى، نجم الدين أبو الربيع : ج ٢ ص (١٣٣).

الشيخ سليان بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص ٢٠١ . سليان المزيني : ج ٢ ص ٢٠١) . سليان المزيني : ج ٢ ص (٢١٦) . سليان بن على بن مشرف التميمي واشهر بابن مشرف : ج ٢ ص (١٩١) . سليان بن عمر بن المشبك الحراني ، أبو الربيع ويلقب كمال الدبن ويعرف : ح ٢ ص (١١٤) .

سليان بن مهر آن الأعمش : ج ١ ص ٤٠ ، ٨٦ .

سلیان بن یسار : ج ۱ ص ۳۲ ، ۳۷ ,

سماك ن حرب : ج ١ ص ٧٣ .

سماك بن الفضل : ج ١ ص ٤٣ .

سمرة (بن جناب) : ج ٢ ص ١٣.

سندى ، أبو بكر الحواتيمي البغدادي : ج ٢ ص (٣٦٣) .

سهل بن عبد الله التسترى : ج ٢ ص ٤٠٦ .

سهيل بن أبي صالح : جـ ١ ص ٨٦ .

سوار بن عبد الله القاضي : ج ١ ص ٣٩ ، ١٧٧ .

الأسود بن قيس ٪ ج١ ص ٧٣ .

الأسود بن يزيد النخعي : ج ١ ص ٣٩ .

سيارين حاتم : ج ٢ ص ٣٩٩ .

. ۱۰۱ میبویه : ۲۶ ص ۱۰۱

سريج بن يونس : ج٢ ص ٣٢٩ .

حرف: (الشن)

شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي أبو محمد : ج ٢ ص (٧١) . شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلي ، ركن الدين : ج ٢ ص (١٤٤) .

شاهین بن السمیدع المیمونی : ج ۱ ص ۱۹۰ .

شبابة : ج ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٠ .

شبابة بن سوار : ج۲ ص ۳۸۰ .

شبرمة : ج ٢ ص ٣٨٣ .

شجاع بن مخلد : ج ۲ ص ۳۸۸ .

شجاع بن الوليد ــ أبو بدر : ج ٢ ص ٣٨٩ .

شداد بن أوس : ج٢ ص ٣٧٣.

شداد أبو عمـــار : ج ١ ص ٧٧ .

شرحبيل بنالسمت : ج ١ ص ٤٠ .

شريح بن الحارث القاضي (- ٨٢): ج ١ ص ٤٩٤، ٤٩٤.

شريح : ج ١ ص ٥٠٥ ، ١٥٠ ، ٤٩٩ .

شریك : ۱ م ۳۰۷ .

شريك القاضي النخعي : ج١ ص ١٠٠٠

شعبة بن الحجاج: ج ١ ص ٥٥، ٧٢، ٧٣، ١٢،٨٦٤. ج٧ ص ٣٢٩.

شعيب بن إسماق (صاحب أبي حنيفة): ج ١ ص ٤١ .

شعيب بن الإمام الليث بن سعد : ج ١ ص ٧٥ .

شعیب بن حرب : ج ۲ ص ۳۹۸ .

شمس الدن الشلي : ج ١ ص ٣٣ .

شيبان النحوى : ج ١ ص ٦٠ .

شيبان ن فروخ : ج ۲ ص ۳۸۷ ، ۶۰۰ .

حرف: (الصاد)

صالح الرشیدی - مؤدب الحلیفة : ج ۱ ص ۲۳۱ .

صالح ان الإمام أحمد (أو صالح ، أو أبو الفضل): ج ١ ص ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٢ ، ١٣٨ ، ١٣٨ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، ٢٢٢ .

رَفَحُ عِي (لَرَجِي (الْخِشَ يُ (سُلِتَهُ) (لَائِزُودِي (سُلِتِهُ) (لاِئْزُودِي (سُلِتِهُ) (لاِئْزُودِي

صالح ن إسماعيل: ج٢ ص (٣٦٥):

صالح بن الحسن بن أحمد الوزاق : ج ٢ ص ٣٩٦ .

صالح بن حسن بن أحمد بن على البهوتى الأزهرى المعروف بالفرضى البهوتى : ج ٢ ص (١٩٤) .

صالح بن شافع – أبو المعالى : حـ ٢ ص ٤٢١ .

صالح العمان القاضي – الشيخ صالح بن عمان بن حمد بن ابر اهيم بن عبد الرحمن القاضي : ج ٢ ص (٢١٤) .

حرف: (الضاد)

ضمرة ن ربيعة : ج ١ ص ١٦٤ . ج ٢ ص ٣٩٧ .

حرف: (الطاء)

طالوت ن أخت لبيد ن الأعصم (اليهودى) : ج ۱ ص ۱۸۹ . طاهر بن محمد بن الحسين التميمي الحلبي : ج ۲ ص (۳۲۵) . طاوس – طاوس بن كيسان : ج ۱ ص ۳۵ ، ۳۷ ، ۲۳ ، ۲۷۷ ، ۳۲۹ . طلحة بن إياس القاضي : ج ۱ ص ۳۹ .

حرف: (العن)

عارم بن الفضل : ج٢ ص ٣٢٣ ، ٣٨٥ .

عارم أبو النعان : ج ١ ص ١٤٤ .

عاصم بن على بن عاصم : ج ٢ ص ٣٢٥ ، ٣٨٧ .

عاصم بن يوسف البربوعي : ج٢ ص ٣٥٢ .

عباد بن عباد الأرسوفي : ج ١ ص ٧٤ .

عباد بن عباد بن المهلب البصرى : ج ١ ص ١٥٦ ، ٢٨٠ .

عباد بن العوام الواسطى : ج ١ ص ١٥٦ .

عبادة انخنث : ج ١ ص ٢٤٧ .

عباس الدورى : ج ١ ص ١٥٩. ج ٢ ص ٣٦٧، ٣٨٩ ه

عباس العنبرى : ج ١ ص ٤٠٩ .

عباس النحوى : ج ١ ص ١٣٩ .

العباس بن أحمد المذكر : ج ١ ص ٩٨ .

العباس من نزيد (صاحب الأوزاعي): ج ١ ص ٤١.

عباس بن محمد بن موسى الحلال ــ البغدادى : ج ٢ ص (٣٧٩) .

عبد س حميد: ج ١ ص ١٦١ .

عبد الأعلى ... من معاصري أن المديني : ج ١ ص ٢٥٧ .

عبد الباقى المعرَوف أبو المواهب المفتى عبد الباقى مفتى الحنابلة بدمشق : ج ٢ ص (١٩٥) .

عبد الباقى بن حمزة بن الحسين ، الحداد الفرضي أبو الفضل المشهر أبو الفضل الحداد الفرضي : ج ٢ ص (٧٣).

عبد الباقى بن عبد الباقى بن عبد القادر بن عبد الباقى بن إبراهيم المشهور بابن فقيه فصة : ج ٢ ص (١٩٠) .

عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر عبد الله بن عبد الباق بن عكبر العكبرى جلال الدين أبو مجمد : ج ٢ ص (١٢٧) .

عبد الجليل بن أبى المواهب محمد بن عبد الباقى البعلى الدمشتى المعروف بابن أبى المواهب : ج ٢ ص (١٩٣).

عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن تيمية الحرانى الشيخ شهاب الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٢٩) .

عبدالحليم بن محمد بن أبى القاسم بن الحضر بن محمد بن تيمية ،أبو محمد ابن الشيخ فخر الدين (الابن) : ج ٢ ص (١٠٥) .

عبد الحميد بن صالح: ج ٢ ص ٣٨٨.

عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العاد المورخ ، أبو الفلاح العسكرى: ج ٢ ص (١٩٢).

عبد الحالق بن عيسي بن أحمد بن موسى المنتهى نسبه إلى الشريف أبى جعفر ابن أبى موسى الهـاشمى ،أبوجعفر : ج ٢ ص (٦٨) .

- عبدالرحمن ـــ من شيوخ أحمد : ج ٢ ص ٣١٢ ، ٣٧٥ .
 - عبد الرحمن: ج١ ص ٢٧٠ .
 - عبد الرحمن _ طبيب الإمام أحمد: ج ١ ص ١٧٥ .
 - عبد الرحمن المهوتى : ج ٢ ص (١٨٤) .
- عبد الرحمن أبو الفضل المتطبب البغدادي : ج ٢ ص ٣٧٣ .
- عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور ، مهاء الدين المقدسي أبو محمد : ج ۲ ص (١١٥) .
 - عبد الرهن بن إبراهيم بن دحيم : ج ١ ص ١٥٨ .
- عبد الرحمن بن أبى بكر بن دَاود الزين أبوالفتح بن التَّقى أبو الصفا الدمشتى المعروف بابن داود الآبن : ج ٢ ص (١٦٩) .
- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب زين الدين أبو الفرج البغدادى ثم الدمشي الشهير مابن رجب : ج ٢ ص (١٦٠).
 - عبد الرحمن بن إسماق : ج ١ ص ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٤١٢ .
 - عبد الرحمن بن جبير بن نفير : ج ١ ص ٤١ .
- الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، حفيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (٢٠٥).
 - عبد الرحمن من حمدان العيفناوي ، ز بن الدين : ج ٢ ص (١٥٨) .
- عبد الرحمن بن رزين بن عبد العزيز بن نصر بن عبيد بن على أبى الجيشى الغسانى الحورانى ثم الدمشى ، سيف الدين أبو الفرج يعرف ، ابن رزين: ج٢ ص (١٢٤) .
- عبد الرحمن بن عسيلة الصنائجي (أبو عبد الله): ج ١ ص ٤٢ . عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبيدالله القرشي التيمي البكري البغدادي حمال الدين أبو الفرج المعروف بابن الجوزي : ج ٢ ص (٩٢) ، وراجع الكني .
- عبد الرحمن بن عمر بن أبى القاسم بن على بن عمان المصرى الفقيه الضرير الإمام نور الدين أبو طالب نور الدين الضرير : ج ٢ ص (١٢٩) .
 - عبد الرحمن من عمرو من جبلة البصرى : ج ٢ ص ٣٥٢ .
- عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي ــ الإمام المحمد : ج ١ ص (٧١) ،

- وراجع الإمام الأوزاعي بالكني والأنساب والألقاب
 - عبد الرحمن ن غنم الأشعرى : ج ١ ص ٤١ .
- عبد الرحمن بن القاسم العتى (من أصحاب الإمام مالك): ج ١ ص ٨٦، (٨٣) : عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ج ١ ص ٣٧ .
 - عبد الرحمن من قيس الزعفر اني : ج ٢ ص ٣٤٠ .
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجاعيلي الصالحي ــ الشارح ــ صاحب الشرح ، ابن أبي عمر : ج ٢ ص (١٢٨) ، ٢٣٥٠ .
- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داو د بن مهر ان ، أبو محمد ، ابن أبي حاتم الرازى : جـ ۲ ص (٤٠٧) .
- عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد بن منده ابن بطة العبدى الأصهاني : ج ٢ ص (٦٨) .
- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الزين بن الشمس (العليمي) أبو اليمن مجير الدين : ج ٢ ص (١٨٠) :
- عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر البعلى ، ثم الدمشقى فخر الدين أبو بكر محمد بن الشيخ شمس الدين أبى عبد الله فخر الدين أبو محمد البعلى : ج ٢ ص (١٤٢) .
- عبد الرحمن العاصمي الشيخ عبد الرحمن بن محمد بنقاسم العاصمي القحطاني: ج ٢ ص (٢١٦).
- عبد الرحمن بن محمود بن عبيد البعلى ، الشيخ زين الدين أبو الفرج : --ج ٢ ص (١٤٢).
- - عبد الرحمن بن هرمز : ج ١ ص ٦٧ ، ٧٩ .

- عبد الرحيم بن خالد الإسكندراني : ج ١ ص (٨٢) -
- عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن إسماعيل الزرير في البغدادى الإمام شرف الدين أبى بكر شرف الدين الزرير في : ج ٢ ص (١٤٤).
- عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالى بن معن بن زائدة الشيباني المروزي البغدادي ، كمال الدين أبو الفضل بن الصابوني ويعرف ان الغوطي : ج ٢ ص (١٣٥) .
- عبد الرزاق بن رزق الله بن أبى بكر خلف بن أبى الهيجاء الرسغنى الفقيه المحدث عز الدين أبو محمد، ويعرف الرسغنى : ج ٢ ص (١٢٤).
 - عبد الرزاق بن محمد بن على بن سلوم التميمي : ج ٢ ص (٢٠٤) .
- عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن عبد الله بن الحضر بن محمد بن على ابنتيمية عبد الدين أو الشيخ المجد . أو شيخ الإسلام أبو البركات بن تيمية ابن أخى الشيخ فخر الدين محمد بن أبى القاسم الحرانى : ج ٢ ص (١٢١) ، وراجع الكنى والألقاب .
 - عبد الصمد ن حسان : ج ٢ ص ٣٨٤ .
 - عبد الصمد بن على الطستى : ج ٢ ص ٤٠٢ .
 - عبد الصمد من النعمان: ج ٢ ص ٣٦٠.
 - عبد العزيز العمى : ج ١ ص ٩٥ .
 - عبد العزيز المكي الكناني : ج ١ ص ٢١٧ ، ٢٤١ .
- عبد العزيز بن أبي حازم (من أصحاب مالك المدنيين) : ج ١ ص ٧٩ · ٨٢ · عبد العزيز بن أبي حازم (من أحمد بن يزداد بن معروف أبو يكر المعروف بغلام الحلال : ج ٢ ص (٥٨) ، وراجع الكني .
 - عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التيمي : ج ٢ ص (٥٩).
- عبد العزيز ــ ملك المملكة العربية السعودية : ج ٢ ص (٢١٠) ، ٤٢٨ .

عبد العزيز بن معمر الابن – الشيخ عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن عيان ابن معمر : ج ٢ ص (٢٠٣).

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عـــدوان بن رزين الرزيني الحنظلي : ج ٢ ص (١٩٥).

عبد العزيز بن عبد الصمد العمى: ج ١ ص ١٥٦.

الشیخ عبد العزیز بن عبد الله بن محمد الحصین الناصری التمیمی : ج ۲ ص (۲۰۱) .

عبد العزيز بن على أبى العز عبد العزيز بن عبد المحمود البكرى التميمي قاضي الأقالم ــ قديمـــاً ــ ابن العز المقدسي : ج ٢ ص (١٦٨) .

عبد العزيز بن محمد بن الدراوردى : ج ١ ص ٨٧ .

عبد العزيز بن محمد بن سعود : ج ٢ ص ١٩٩ .

عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الأخضر الجنابذي ثم البغدادي النزار المحدث الحافظ أبو محمد بن أبي نصر ويلقب تقي الدين : ج ٢ ص (١٠٦) .

عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الجاعبلى المقدسي الحافظ أبو محمد ويلقب فخر الدين (الحافظ عبد الغني) : ج ٢ ص ٩٠ ، (١٠٢) .

عبد الغبى بن محمد بن القاسم بن محمد بن تيمية الحرانى ، خطيب حران وابن خطيب ، سيف الدين أبو محمد بن الشيخ فخر الدين أبى عبد الله ، ويعرف سيف الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١١٨) .

عبد القادر الجيلى - عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله بن جنكى دوست ابن أبي عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ألم البغدادى : ج ٢ ص (٨٦) ، ٣٣٣ عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن حمد بن سلامة بن أبي الفهم الحراني ، ناصح الدين أبو الفرج بن أبي الفرج : ج ٢ ص (١١٧) . عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوى ، ثم الحراني المحدث الحافظ أبو محمد : ج ٢ ص (١٠٧) .

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصارى الجزرى : حبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصارى الجزرى :

عبد القادر بن محمد بن عبد الله الضميرى الدمشتي : جـ ٢ ص (٢٠٦) . عبد الدكريم بن الهيئم بن زياد بن عمران ، أبو يحيى القطان العاقولى : جـ ٢ ص (٣٧٧) ، (٤١٢) .

الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (٢٠٧) .

عبد الله الديلمي: ج ١ ص ٤٠٢ .

عبد الله القوار برى : ج ٢ ص ٣٧٩ .

عبدالله المعافري : ج۲ ص ٥٥٥ .

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن رفيعا الجزرى أبو محمد ويلقب ضياء الدين : ج ٢ ص (١٢٧) .

عبد الله بن أبى بكر بن أبى البدر محمد الحربى و يعرف كتيلة : ج ٢ ص (١٢٨) عبد الله بن أبى داود : ج ٢ ص ٣٤٤ ، ٣٦١ .

عبد الله من أبي زكريا الخزاعي : ج ١ ص ١٠ .

عبد الله من أبي مليكة : ج ١ ص ٣٧ ، ٧٥ .

عبد الله من أبي نجيح : ج ١ ص ٨٦ .

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الحشاب البغـــدادى اللغوى النحوى الوي الإمام ، أبو محمد بن أبى مكرم : ج ٢ ص (٨٧) .

عبد الله بن إسحاق المدائني : جـ ٢ ص ٣٩٨ .

عبد الله بن بكر السهمى : ج ٢ ص ٣٨٧ .

عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبرى ثم البغدادى الأزجى ، محب الدبن أبو البقاء بن أبى عبد الله بن أبى البقاء ويعرف أبو البقاء العكبرى : ج ٢ ص (١٠٨).

عبد الله بن داود الحريبي : ج ۱ ص ۳۹ 🔍

الشيخ عبد الله بن داود ــ الزبيرى : ج ٢ ص ١٩٨ ، (٢٠٠).

عبد الله من رجاء : ج ٢ ص ٣٩٠ .

(أبو بكر) عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدى : ج ١ ص ٣٨ ، ٩١ . ج ٢ ص ٣٤٨ ، ٣٠١ .

عبد الله من سعيد - صاحب أحمد: ج ٢ ص ٤٤ .

عبد الله بن سلیان بن الأشعث بن أبی دود السجستانی أبو بكر : ج ٢ ص(۵۳ه)، ٣٦١، (٤٠٧) .

الشیخ عبد الله بن سلیمان بن سعود بن سالم بن محمد بن بلیهید الحالدی : ج۲ ص (۲۱۵) .

عبد الله بن شهرمة : ج ١ ص ٤٠ .

عبد الله بن صالح (كاتب الليث): ج ١ ص ٧٥.

عبد الله بن صالح العجلي : ج ٢ ص ٣٣٢ .

الأمىر عبدالله ىن طاهر : ج ١ ص ١٧٩،١٧٨ .

عبد الله بن عبد الأعلى بن حماد : ج ١ ص ١٣٣ .

عبد الله بن عبد الحكم بن أعين : ج ١ ص (٨٣) .

عبد الله من عبد الرحمن السكرى : ج ٢ ص ٣٦٠ .

عبد الله من عبد الرحمن السمر قندى : ج ٢ ص ٣٧٠ .

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله الله اللهب أبا بطنن : ج ٢ ص (٢٠٥) .

عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد : ج ١ ص ٢٧٧

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العنقرى النميمي النجـدى : ج ٢ ص (٢١٧) . الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب – جد الملك فيصل لأمه : ج ٢ ص (٢١٠).

عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ج ١ ص ٣٦ .

عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله البغدادى ، أبو محمد سبط أبى منصور الحياط : ج ٢ ص (٨٢) .

عبد الله بن على بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء ، القاضى أبو القاسم حفيد أبي خازم بن أبي يعلى : ج ٢ ص (٩٠) .

عبد الله ين عمر بن حفص بن عاصم بن عمر : ج ١ ص (٣٧) .

عبد الله بن عمرو ــ رد على رسالة له ابن سمان بالجيوش الربانية : ج ٢ ص ٢١٢.

عبد الله ن عمرو ن عثمان ن عفان : ج ١ ص ٣٧ .

عبد الله من عون أبو ظبيان : ج ١ ص ٣٩ ، ٦٥ .

عبد الله ن الفرج النزار: ج٢ ص ٣٢١.

عبد الله بن مالك الجيشاني (أبو تميم): جـ ١ ص ٤٢ .

عبد الله من المبارك: ج ٢ ص ٣٩٤ .

عبد الله من محمد البغوى : ج ٢ ص ٣٧٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ . ٤٩٩ .

عبد الله ن محمد بن إسحاق المروزى : ج ٢ ص ٣٥٢ .

عبد الله ن محمد ن زیاد النیسابوری : ج۲ ص ۳٤۲ .

عبد الله بن محمد (بن عبد البر) النمرى :ج ۱ ص ٤٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١١١ . عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم ابن بنت أخمد بن منيع البغوى : ج ٢ ص (٣٦٧) .

عبد الله بن محمد بن عبد الملك الحجاوى المقدس : ج ٢ ص ٤٢٩ . عبد الله بن الشيخ – الشيخ عبد الله بن شيخ الإسلام محمد بن عبد ااو هاب :

ج ۲ ص (۲۰۲) .

عبد الله بن محمد بن على بن محمد الهروى الحافظ شيخ الإسلام أبو إسماعيل المعروف شيخ الإسلام الهروى : ج ٢ ص (٧٢) .

عبد الله بن محمد بن المهاجر ، أبو محمد فوزان : ج ۲ ص (۳٦۸) ، ۲۹۹ ، (٤١٢) . عبد الله من مسلمة القعنبي : ج ٢ ص ٣٦١ ، ٣٧٠ .

عبدالله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم : ج ١ ص ٣٧ .

عبد الله بن موسى : ج ٢ ص ٣٩٠ .

عبد الله من المؤمل المخزومي (من شيوخ الشافعي) : ج ١ ص ٨٧ .

عبد الله بن نافع الصائغ (الأصم): ج ١ ص ٨٠.

عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ويعرف بالأصفر : ج ١ ص (٨١) .

عبد الله ىن نجيح المكي مولى ثقيف أبو يسار : ج ١ ص ٣٨ .

عبد الله بن نصر بن محمد بن أبى بكر الحرائى ، أبو بكر قاضى حرانويغرف أبو بكر بن أبى بكر : ج ٢ ص (١١٦) .

عبد الله بن نمبر : ج ١ ص ١٥٧ .

عبد الله بن وهب أبو محمـــد ـــ أو ابن وهب : ج ۱ ص (۸۲) ، ۸۹ ، ۹۰ .

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام ، حمال الدين أبو محمد النحوى بن هشام النحوى : ح ٢ ص (١٥١) .

عبد الله بن يونس بن أخمد بن عبيد الله بن هبة الله البغدادي الأزجى الفقيه الوزير – وزير الحليفة الناصر – الوزير جلال الدين أبو المظفر : ج ٢ ص (٩٢)

عبد المحيد بن عثمان _ صاحب تاريخ تنيس : ج ٢ ص ٣٥٥ .

عبد المغيث الحربي ــ عبد المغيث بن زهير بن علوى الحدث أبو العز

أبي حرب : ج ٢ ص (٩١) .

عبد الملك الشيباني (صهر أحمد) : ج ١ ص ١٢٧ .

عبد الملك القلعي الحنفي : ج ٢ ص ١٩٩ .

عبد الملك من حبيب: ج ١ ص ٤٢ ، ٨١ .

عبد الملك ن سوادة الشيباني (جد الإمام أحمد) : ج ١ ص ١٢٧ .

عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الميموني ،

أبو الحسن الرقى : ج ٢ ص (٣٧٤) ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، (٤١٢) .

عبد الملك بن مروان : ج ١ ص ٤١ .

عبد المنعم بن إدريس بن بنت و هب بن منبه : ج ١ ص ٢٧٤ . عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن على بن مسعود القطيعي البغدادي الشيخ صفى الدين أبو الفضائل : ج ٢ ص (١٤٣) .

عبد الواحد بن محمد الشير ازى المعروف أبو الفرج المقدسي: ج ٢ ص (٧١)

. £YY . YY4 .

عبد الوهاب - من المالكية : ج ١ ص ٤٨٠ .

عبد الوهاب الوراق : ج ١ ص ١٨٠ . ج ٢ ص ٣٦٣ . ٣٦٠ .

عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفرى النابلسي المعروف تاج الدين الحعفرى : ج ٢ ص (١٦٧) .

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جبلة البغدادى الجزار أبو الفتح ابن جبلة : ج ۲ ص (۷۰) .

عبد الوهاب ن عبد المحيد الثقني : ج ١ ص ٣٩ .

عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشير ازى المعروف بابن الحنبلي :. ج ٢ ص (٨١) .

عبد الوهاب ن عطاء : ج ٢ ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي الإحسائي : ج ٢ ص(١٩٧) عبدوس بن مالك أبو محمد العطار : ج ١ ص ١٤٤، ٣٦٦، ١٤٤ ص. (٤٩) ، (٣٨٠).

عبدویه : ج ۲ ص ۳۶۳ .

عبده ن سلمان المروزى : ج ٢ ص ٣٨٦ .

عبده بن يحيي بن معين : ج ٢ ص ٣٣٦ .

عبيد بن يعيش : ج ٢ ص ٣٨٨ .

عبيد الله من أبي جعفر : ج ١ ص ٤٢ .

عبيد الله بن أحمد من عبيد الله ، أبو عبد الرحمن : ج ٢ ص (٣٦٩) .

عبيد الله بن الحسن العنبرى القاضى : ج ١ ص ٣٩ . ج ٢ ص ٣٥٧ .

حبيد الله بن سعيد بن يحيي بن برد السرخسي أبو قدامة : ج ۲ ص (٣٦٩) . عبيد الله بن عبد الكرتم الرازى : ج ٢ ص ٣٧٠ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ج ١ ص ٣٦ ، ٣٧ .

عبيد الله بن على بن نصر بن حمزة بن على بن عبيد الله البغدادي التيمي المعروف

بابن المــارستانية أبو بكر فخر الدين : ج ٢ ص (١٠٢) .

عبيد الله بن محمد الفقيه ، المروزى : ج ٢ ص (٣٧١) .

عبيد الله من محمد من الحسن : ج ١ ص ٢٣٤ .

عبيد الله من محمد البلخي : ج ١ ص ١٧٠ .

عبيد الله من محمد من خلف النزار : ج ١ ص ٩٦ .

عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ، أبو عبد الله العكبرى المعروف بان بطة : ج ٢ ص (٥٩) .

عبيد الله بن موسى العبسي الكوفى : ج ١ ص ١٠٤ ، ١٠٧ ، ٢٨٩ .

ج ۲ ص ۲۶۰ ،

عبيدة السلماني : ج ١ ص ٤٠ .

عُمَانَ مِنَ أَلِي شَيبَة : ج ١ ص ١٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٨٩ .

ج ٢ ص ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٢٣١ ، ٣٦٦ .

عَمَّانَ بن أَحمد بن سعيد بن عَمَّانَ بن قايد النجدى : ج ٢ ص (١٩٠) . عَمَّانَ بن أَحمد بن القاضى تَقَى الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحى القاهرى : ج ٢ ص (١٨٩) .

عمان بن سلمان البيي : ج ١ ص ٣٩ .

عَمَانُ مَن صَالِح من عبد الله من خر ذاذ الأنطاكي : ج ٢ ص (٣٧٧).

عَمَّانَ الوهبي _ الشَّيخ عَمَّانَ بن صالح بن عَمَّانَ بن أحسد بن إبراهيم _ ابن عبد الرحمن الوهبي التميمي القاضي : ج ٢ ص (٢١٦) .

عُمَانُ بن عيسى بن كنائة : ج ١ ص (٧٩) .

عجيف - السياف - : ج ١ ص ٢٣٣ .

عدى من ثابت: ج١٠ص ٦٧ .

عروة من الزبير: جـ ٢ ص ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١٩ . ٤٣٩ .

عصمة من ألى عصمة ، أبو طالب العكرى : ج ٢ ص (٣٨١) .

عطاء : ج ١ ص ٢٣٩ ، ١ ٠ ٤ ، ٤٣٩ ، ٥٥٠ . ج ٢ ص ٣٧٤ .

عطاء الحراساني : ج١ ص ٣٥ .

عطاء بن أبی رباح (مولی أم کرز الخزاعیة ـــومفتی مکة) : ج ۱ ص ۳۵ ، ۳۷ ، ۳۷ ، ۷۷ ، ۷۷ . ۳۷

عطاء بن السائب : ج ١ ص ٣٣٤ .

عفان ــ الذي ابتلي بمحنة القرآن : ج ١ ص ٢٢١ .

عنان بن مسلم : ج ۲ ص ۳۲۲ ، ۳۵۰ ، ۳۵۰ ، ۳۵۲ ، ۳۸۲ ، ۳۸۶ ، ۳۸۶ ، ۳۸۶ ، ۳۸۶

عقبة بن علقمة : ج ١ ص ٧٢ .

عكرمة _ مولى ان عباس : ج ١ ص ٣٨ .

علقمة : ج ١ ص ٣٣٦ .

علقمة بن قيس النخعي : ج ١ ص ٣٩ ، ٥٣ ، ٣٣٠ .

على من أبي مقاتل : ج ١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ . .

على من أنى هاشم الطبراخ : ج ٢ ص ٣١٨ .

على نن نحر القطان : ج ٢ ص ٣٢٠ .

على بن الجعدى الجوهرى: ج ١ ص ١٧٥ ، ٢٢٣ ، ٤١١ . ج٢ ص ٣١٨ .

على بن الجهم: ج ١ ص ١٧٤.

على بن حسن بن عبد القادر : ج ١ ص ٥٣ .

على من الحسين بن أحمد بن إبراهيم العكبرى المعروف بابن جدا : ج ٢ ص (٦٧).

على بن حسين بن عروة المشرقى ثم الدمشقى الحنبلى المعروف بابن زكنون : ج ٢ ص (١٦٥) .

على بن الحسين بن على أبى بكر بن محمد بن أبى الحير الموصلي عز الدين : ج ٢ ص (١٥٩) .

على بن الحسين بن على بن أبي طالب : ج ١ ص ٣٦ .

على بن حزم الأندلسي ــ الظاهري ــ : ج ١ ص ٢٩ ، ٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ . ج ٢ ص ١٥٤ .

على بن حكيم الأودى : ج ٢ صِ ٣٨٨ .

على بن زياد التونسي : ج ١ ص (٨٤) .

على بن سعيد بن جرير النسائى۔۔ أبو الحسن : ج ۲ ص (۳۷۷) ، ۳۷۸ ، (٤١٢) .

على س عاصم : ج ٢ ص ٣٧٤ .

على ن عباس الحمصي : ج ١ ص ١٥٧ .

على بن عبد الصمد ، أبو الحسن الطيالسي ويعرف بعلان ما عمه البغدادي : ج ٢ ص (٣٧٩) .

على بن عبد الله بن نصر بن السرى بن الزاغونى البغدادى ـ وفى نسبه اختلاف : ج ٢ ص (٧٩).

على بن عبَّان بن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن الوجوهي البغدادي شمسي الدين أبو الحسن : ج ٢ ص (١٢٦) .

على بن عساكر بن المرحب بن العوام البطائعي - أبو الحسن الضرير المقرىء: ج ٢ ص (٨٩) .

على بن عمر الحافظ : ج ٢ ص ٣٨٧ .

على بن عمرو بن أحمد بن عمار بن أحمد بن على بن عبدوس الحراثي ، أبو الحسن المعروف أبو الحسن بن عبدوس : ج ٢ ص (٨٤).

على بن فضال بن على بن غالب المجاشعي القيرواني أبو الحسن ويعرف بالفرزدقي : ج ٢ ص (٧١).

على بن محمد بن إبراهيم الملا أبو الحسن الجعفرى النابلسي المعروف ــ بابن العفيف : ج ٢ ص (١٦٤) .

على بن محمد بن بشار ، أبو الحسن : ج ٢ ص (٤٠٧) .

على بن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن على الهيثى البغـــدادى ثم الدمشتى المعروف علاء الدبن الهيثى : ج ٢ ص (١٧٨).

على بن محمد بن عبد الرحمن البغدادى _ كما يعرف قديمـــاً _ أبو الحسن المعروف بالآمدى أخيراً : ج ٢ ص (٦٧) .

على بن محمد بن على بن عباس بن فتيان البعلى ثم الدمشتى المعروف بابن اللحام : ج ٢ ص (١٦٣) .

على بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس البغدادى الفقيه أبو الحسن : ج ٢ ص (٩٠) .

على بن محمد بن محمد بن أبي سعد بن وضاح الشهراياني ثم البغدادي كمال الدين أبي الحسن بن أبي بكر : ج ٢ ص (١٢٥) .

على بن محمد بن مهران : ج ٢ ص ٣٨٧ .

على بن المديني _ أبو الحسن : ج ١ ص ٥٥ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١٣٢ ، ١٤٢ . ١٩٨ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧١ ، ٤٠٤ ، ١٦٦ . ١٩٨

ص ۱۳۳۵ ، ۱۳۳۷ ، ۱۳۹۳ ، ۲۵۳ ، ۱۳۳۷ ، ۱۹۰۹ ،

على بن هاشم بن البريد : ج ١ ص ١٤٨ ، ١٥٦ . على بن هبة الله بن على بن جعفر بن محمد بن دلف بن القاسم بن عيسى المعروف بابن مأكولا : ج ٢ ص (٧٢) .

عمار ن سیف : ج ۱ ص ۷۶ .

عمار بن محمد بن آخت الثوري : ج ١ ص ١٥٦ .

عمار بن نصر الحراساني : ج ٢ ص ٣٩٦

عمر الطرسوسي أبو حفص : ج ١ ص ١٤٧ .

عمر المقصوص من رجال القدرية ـ قتله الأمويون لإنساده الحليفة معاوية ابن يزيد بدمشق وكان أستاذه : ج ١ ص ٢٠٠

عمر بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حفص العكبرى ، يعرف بابن المسلم : ج ٢ ص (٦٠) .

عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو حفص البرمكي : ج ٢ ص (٦٠) .

عمر بن أسعد بن المنجأ بن بركات بن المومل التنوخي المقرىء الحراني المولد وجيه الدين أبي المعالى المعروف أبو الفتوح التنوخي : ج ٢ ص (١١٨)

عمر بن بدر بن عبد الله ، أبو حفص المغازلي : ج ٢ ص (٦٢) .

عمر بن حبيب القاضي : ج ٢ ص ٣٨٥ .

عمر آل الشيخ - الشيخ عمر بن حسن بن حسين بن الشيخ عمر بن حسن بن الشيخ عمد بن عبد الوهاب : ج ۲ ص (۲۲۲) .

عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الحرقى : ج ٢ ص (٥٥) .

عمر سٰ رجاء : ج ٢ ص ٣٨٢ .

عمر بن عبد العزيز: جـ ١ ص ٤١ ، ٢٠١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ١٩٧ . ١٩٧ . ج ٢ ص ٣٤٦ .

عمر بن عبد المحسن بن إدريس حمال الدين الأنباري ثم البغدادي بن إدريس الأنباري : ج ٢ ص (١٥٣) .

عمر بن عبد الواحد : ج ١ ص ٧٢ .

عمر من عیسی من محمد نزیل جامع این طولون : ج۲ ص ۱۵٦ .

عمر بن محمد بن بكار القافلائي ، أبو جعفر : ج ٢ ص (٤٠٧) .

عمر بن يونس البمامي : ج ٢ ص ٣٨٥ .

عمر أن بن عيينة بن أبي عمر أن ميمون الهلالي البكوفي أخو الإمام : ج ١ ص٨٦ عمرو بن الحارث.

: ج ١ ص ٤٢ .

عمر و بن دینسار : ۱۶ ص ۲۷، ۲۷ ، ۸۲ .

عمرو س سلمة الجرمي . ج ۱ ص ۳۸ ، ۷۲ .

عمرو بن شرحبيل الهمداني (أبو ميسرة) : ج ١ ص ٣٩ .

عمر و بن شعیب : ج ۱ ص ۲۰۳ ، ۵۱۵ .

عمرو بن عبيد البصري : جاص ۲۰۲ .

عمرو ن عثمان : ج٢ ص ٢٧٤ .

عمرو من عون : ج٢ ص ٣٦١ . . .

عمرو بن الليث : ج۲ ص ۵۳

عمروس معمد الناقد : ج٢ص ٣١٩ . عمرو بن مرزوق

: ۱۶ ص ۹۸ ، عمرو بن مرة : ج ۱ ص ۷۳ .

. عوسمة ــ مولى ابن عياس : ج٢ص ٢٤.

عيسى بن يونس الفاخو رى الرملي : ج ١ ص ١٥٠ . ج ٢ ص ٤٠٠

حرف : (الغنن)

الشريف غالب بن مساعد ـ شريف مكة ـ: ج٧ ص (١٩٩) .

فسان بن عبيد الأشجعي : بد ١ ص ٧٤ .

رَفَحُ جب (ارْبَحِی (الْبَخِدِّي) (سِکتر) (اونِرُ) (افِرُوکِ www.moswarat.com

غنسلر: ج ا ص ١٥٦ .

غيلان الدمشتي : ج ١ ص ٢٠١ .

حرف: (الفاء)

فالح آل مهدى الشيخ فالح بن مهدى بن سعد بن مبارك آل مهدى الدوسرى: ج ٢ ص (٢٢٢).

الفتح بن الحجاج: ج ١ ص ١٨٠ .

الفتح بن سهل: ج ١ ص ١٧٥.

فتیان أبو السکرم : – فتیان بن میاح بن أحمد بن سلیمان بن المبارك بن الحسین المسلمی الحرانی الضریر ، أبو السکرم : ج ۲ ص (۸۷) .

الفضل النزار: ج ١ ص ٢٨٤.

الفضل بن دكين ــ أبو نعيم : ج ١ ص ٤٠٤ . ج ٢ ص ٣٤٨ ، ٣٨٥ . الفضل بن زياد القطان : ج ٢ ص (٣٨٢) ، ٤٠٥ .

الفضل بن عبد الصمد الأصفهاني ، أبو يحيى : ج ٢ ص (٣٨٣) ، (٤١٢) .

الفضل بن عاصم ــ من أعيان بغداد في عَصر أحمد : ج ١ ص ٢٣٦ ، ٢٦٠ ،

الفضل بن غانم : ج ١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٥ . ٤١١ .

فضيل بن عبد الوهاب : ج ٢ ص ٣٦٠ .

فضيل بن عياض : ج ١ ص ٩٥ ، ١٥٠ ، ٢٠٣ .

فوزان ـــ واسمه عبد الله بن محمد بن المهاجر : ج ۱ ص ۱۳۰ ، ۱۷۵ ،

۱۷۸ ، ۱۷۸ ، ۲۸ ، ۲۲ ، ۳۱۲ ، ۳۱۸ ، ۳۲۸ ، ۲۸۳ ، ۲۲۹ ، ۳۲۹ ، ۳۲۹ ،

فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ــ ملك المملكة العربية السعودية : ج ٢ ص (٢١٠) .

الشيخ فيصل بن عبد العزيز بن فيصل بن محمد بن مبارك بن عبد الرحمن المشهور بأبن مبارك : ج ٢ ص (٢١٨) .

حرف: (القساف)

القاسم بن إسماعيل المحاملي : ج ٢ ص ٣٨٥ .

القاسم بن سلام : ج ١ ص ١٦٤ _

القاسم من محمد من أبي بكر : ج ١ ص ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥٤ .

القاسم بن محمد بن مكى المروزى: ج ٢ ص ٤٠٠ .

: ج١ ص ٧٢ . القاسم بن مخيمرة

القاسم بن معن : ج ۱ ص ٤٠ ،

القاسم بن بزید الجرمی : ج ۱ ص ۷۳ .

قاسم بن اصبغ : ج ۱ ص ۵۹.

قاسم بن زكريا المطرز : ج۲ ص ۳۷۰ .

قاسم بن محمد (صاحب الوثائق): ج ١ ص ٤٢.

قبيصة بن عقبة : ج ٢ ص ٣٥٠ ، ٣٨٥ .

قتادة (ممن روى عن الحسن البصرى) : ج ١ ص ٦٥ ، ٦٧ ، ٤٠١ .

قتيبة بن سعيد أبو رجاء الثقني : ج ١ ص ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٩٤ ،

٤٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٤١١ . ج٢ ص ٢٦١ ، ٤٠٠ .

قرعوس ن العباس : ج ۱ ص (۸۰) .

قوصرة ـــ رسول الحليفة إلى الإمام أحمد ـــ : ج ١ ص ٣٧٣ .

قیس بن أبی حازم : ج ۱ ص ۲۵۷ ، ۲۵۸ .

حرف: (الكاف)

كثير من يحيى - صاحب البصرى : ج ٢ ص ٣٢٠ .

كعب ىن سورة : ج ١ ص ٣٨ .

حرف : (اللام)

لبيد بن الأعصم البهودى : ج ١ ص ١٨٩ ، ١٩٦،١٩٥ .

ليث : ج ١ ص ٣٣٤ .

ليث بن أبي سليم : ج ٢ ص ١٠٧ .

الليث من سعد من عبد الرحمن الفهمي المصرى الإمام -: ج ١ ص (٧٥) ،٧٦٠.

وراجع الإمام الليث ىن سعد بالكني والانساب والألقاب .

حرف: (الميم)

الشيخ ماجد بن محمد بن صالح بن فيض الله الكردي المعروف بالشيخ ماجد کر دی : ج ۲ ص (۲۱٤) .

مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري إمام دار الهجرة ــ وإمام المذهب \$ - 727 - 727 - 720 - 727 - 72 وراجع الإمام مالك بالكني والانساب والألقاب .

المبارك ن كامل ن أبي غالب محمد بن أبي طاهر الحسين بن محمد البغدادي الظفري ، مفيد العراق أبو بكر ، ويعرف أبوه بالخفاف: ج ٢ ص(٨٢).

بحاهد: ج ١ ص ٣٢٩ .

. **441** ' 477

مجاهد بن جبر مولی بنی مخزوم : ج ۱ ص ۳۷ .

مجاهد ىن موسى : ج ١ ص ١٧٧ .

ج ٢ ص (٧٦) .

محمد الأنصاري : ج ٢ ص ٣٨٦ .

محمد الفارضي شمس الدين القاهري الشاعر: ج ٢ ص (١٨٥).

محمد الكرخي : ج٢ ص ٣٩٠ .

محمد بن إبراهيم البوشنجي : ج ١ ص ١٣٩ .

محمد بن إبراهيم التيمي : ج ١ ص ٤١٨ .

محمد بن إبر اهم بن دينار : ج ١ ص (٧٩).

الشيخ محمد بن إبراهم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد من عبد الوهاب واشتهر بابن إبراهيم – ومفتى الديار السعودية : ج ۲ ص (۲۲۱).

عمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن معمد الأكمل بن عبد الله بن مقلح القاضي بن مفلح الراميي المؤرخ : ج ٢ ص (١٨٥).

محمد بن إبراهيم بن محمد بن عريكان : ج ٢ ص (٢٠٤) .

محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم، أبو أمية الطرسوسي البغدادي : ج٢ص (٣٨٥) . محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن التبي أبي الفضل بن الشيخ

أبي عمر بن قدامة ويعرف ناصر الدين بن أبي عمر : ج ٢ ص (١٧٧) .

محمِد بن أبي بكر بن سعد بن حريز الزرعي ثم الدمشي الملقب بشمس الدبن ، والمكنى بأبي عبدالله ، والمعروف بابنِ قيم الجوزية : جـ٧ ص (١٤٨) ـ

محمد بن أبى السرور بن محمد بن سلطان البهوتى المصرى المعروف بابن أبى السرور : ج ٢ ص (١٩٣) .

محمد بن أبى عبد الله الهمدانى ، المعروف عنونة : ج ٢ ص (٣٩٥) ، (٤١٢) محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البعلى ، شمس الدين أبو عبد الله بن أبى الفتح البعلى : ج ٢ ص (١٣٢) .

محمد بن أبي المكارم الفضل بن بختيار بن أبي نصر اليعقوبي الخطيب أبوعبد الله ويلقب مهاء الدين ، ويعرف بالحجة : ج ٢ ص (١١٠) .

محمد بن أبي هارون المعروف بزريق الوراق : ج ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

محمد بن أحمد بن أبي الثلج : ج ٢ ص ٣٨٧ . .

محمد من أحمد من أبي داو د أبو الوليد : ج ١ ص ٢٥٠ ، ٢٥١ .

محمد بن أحمد بن أحمد الموصلي ، ويعرف محمد الموصلي : ج ٢ ص (١٧٤) . محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي المقرىء ، شمس الدين أبو عبد الله ويعرف بشعلة : ج ٢ ص (١٢٢) .

محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم بن شماش : ج ٢ ص (٣٨٤) . محمد بن أحمد بن سالم بن سليان السفاريني أبو العون شمس الدين المعروف أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٥) .

محمد بن أحمد بن سعيد بن العز المقدسي النابلسني الدمشقي الحلبي المكي قاضيها، المعروف بابن العز المقدسي، قاضي مكة: ج ٢ ص (١٦٩).

محمد بن أحمد بن صالح بن الإمام أحمد أبو جعفر : ج ١ ص ١٣٢ .

محمد بن أحمد بن واصل ، أبو العباس المصرى : ج ٢ ص (٣٨٤) .

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن على بن إبراهيم بن رشيد الفتوحى تمى الدين أبو بكر المشهور بابن النجار : ج ٢ ص (١٨٣) .

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبى الفرج بن أبى الحسن بن سرايا بن الوليد الحرانى : بدر الدين أبو عبد الله بن الحيال : ج ٢ ص (١٤٧) .

محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي ، شمس الدين أبو عبد الله بن العماد أبي العباس : ج ٢ ص (١٤٤).

عمد بن أحمد بن على البهوتي الشهير بالجلوتي المصرى : ج ٢ ص (١٩٨) .

محمد بن أحمد بن على بن عبد الرزاق الشيرازى الأصل البغدادى الصفار المعروف أبو منصور الحياط : ج ٢ ص (٧٤) .

محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادى القطيعى الأزجى المؤرخ أبو الحسن بن أبي العباس : ج ٢ ص (١١٨) .

عمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن الحسين بن هارون أبو الحسن البرداني : ج ٢ ص (٦٧) .

محمد بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل : ج ١ ص ١٣١ ، (١٣٣) .

محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام الجاعبلي المقدسي المعروف أبو عمرو الجاعيلي : ج ٢ ص (١٠٥) .

محمد بن أحمد بن هارون العسكري : ج ٢ ص ٣٣٦ .

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي الهماشمي القرشي إمام المذهب الشافعي بالكني والانساب . محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازى : ج ٢ ص (٣٨٦) .

محمد بن إسحاق _ معاصر لمالك : ج ١ ص ٣٧ .

محمد من إسحاق ــ ا من رئيس شرطة بغداد : ج ١ ص ٢٣٨ .

محمد بن إسحاق الصاغاني : ج ٢ ص ٣٧١ .

محمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو إسماعيل السلمى الرمذى : ج ٢ ص (٣٨٥). محمد بن بدر الدين بن بلبان ، البعلى الدمشى الصالحي الشهير بالبلباني : ج ٢ ص (١٩١).

محمد من بشار العبدى : ج٢ ص ٣٩٣ .

محمد من بشر من مطر ، أبو بكر الوراق : ج ٢ ص (٣٨٧) .

محمد من بكار من الريان : ج ٢ ص ٤٠٢ .

محمد بن تميم الحراني : ج٢ ص (١٢٦) .

محمد من ثور : ج ١ ص ٤٣ .

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبرى - الإمام المحمد . - الإمام المحمد بن جريد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبرى بالكنى والانساب والالقاب. (عدمد بن جعفر الطبرى) : ج ٢ ص ٣٢٠ ، ٣٢٩ .

محمد بن حاثم بن ميمون : ج ١ ص ٢٢٣ .

محمد من حبيب ، أبو عبد الله العزار : ج ٢ ص (٣٨٨) ، (٢١٤) .

محمد بن حرب الحولاني : ج ٢ ص ٣٩٨ .

محمد بن الحسن بن الفرج: ج٢ ص ٣١٨.

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني من أصمحاب أبي حنيفة : ج ١ ص (٦٩)،

۲۷ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۳۰۳ ، ۳۰۳ ، ۲۲۱ ، ۲۳۱ .

محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري أبو بكر: ج ٢ ص (٥٧).

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد ، أبوخازم، ويعرف بابن الفراء وُبِالقَاضَى أَبُو يَعْلَى ، وَبَشْيِخُ المُذَهِبِ، وَبَشْيِخْنَا : جُ ٢ ص (٦٤) .

محمد بن الحكم - من أصحاب أحمد : ج ٢ ص ٤٤ .

محمد بن حماد بن بكر بن حماد ، أبو بكر المقرىء : ج ٢ ص (١٣٨٧) .

محمد بن حمدانُ بن حمادُ ، أبو بكر الصيدلاني : ج ٢ ص (٤٠٧) .

محمد من حمید الرازی : ج ۱ ص ۹٤ ، ج ۲ ص ۳۲۹ .

محمد بن حنبل (والدالإمام أحمد) : جـ ١ ص ١٢٥ ، ١٣٤ .

محمد بن الخضر بن محمد بن الحضر بن على بن عبد الله بن تيمية الحراني

فخر الدين أبو عبد الله بن أبي القاسم : ج ٢ ص (١١٤) .

محمد بن خلف وكيم القاضي : ج ٢ ص ٣٨٥ .

محمد بن الإمام داود الظاهري : ج ١ ص ٩٨ .

محمد بن داو د بن صبيح ، أبو جعفر المصيصي : ج ٢ ص (٣٨٨) ، (٤١٢).

محمد من رأفع: ج ١ ص ١٥٨.

عمد س سابق : ج ۲ ص ۳۵۰ .

محمد بن سعد ــ کاتب الواقدي : ج ١ ص ٢٢٢ .

محمد بن سعدان النحوي : ج ٢ ص ٣٨٤ .

محمد من سعيد المصلوب: ج ١ ص ٢٩٦٠

محمد بن سلام الجمحى : بد ٢ ص ٣١٨ .

محمد ن سلمان السرخسي : بد ١ ص ١٣٨ .

محمد بن سليان المقرىء البصرى : ج ٢ ص ٣٨٠ .

عمد بن سبر بن (مولی آنس بن مالك): ج ١ ص ٣٨ ، ٧٢ ، ١٤٦ ، ٤٩٨

عمد بن صالح الخياط: ج٢ ص ٣٨٤، ٣٨٤.

محمد بن الصباح الدولاني : ج ٢ ص ٣٩٦ .

عمد بن الصلت الأسدى : ج ٢ ص ٣٥٢

محمد أن عبد الأحد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الحالق بن مكى ،

المعروف بان الشريفة(الان) : ج ٢ ص (١٦٦) .

عمد من عبد الأعلى الصنعانى : ج ٢ ص ٣٩٣ .

محمد بن عبد الباقى بن هبة الله بن حسين بن شريف المحممي ، الموصلي أبو المحاسن المحممي : ج ٢ ص (٨٩) .

عمد بن عبد الحكم - من المالكية ج ١ ص ٤٤٤ .

محمد بن عبد الرحمٰ أبو ليلي القاضي : ج ١ ص ٤٠ .

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي : ج ١ ص ٣٧ .

محمد بن عبد الرحمن الصبر في: ج ١ ص ١٦٢

عمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التي سلمان بن حمرة بن أحمد ابن عمر بن الشيخ أبي عمر القرشي المعروف بابن زريق : ج ۲ ص(١٧٠)

محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزار أبو يحيى المعروف صاعقة : ج ٢ ص (٥٠) ، (٣٨٩)، ٣٩٠.

محمد بن عبد العزيز البيوردي ، أبو عبد الله : ج ٢ ص (٣٨٩) .

محماء بن عبد العزيز بن أبي رزمة : ج ٢ ص ٣٩٣ .

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبر اهم بن مانع الوهبي التيمي ، المعروف بالشيخ ابن مانع : ج ۲ ص (۲۲۰) .

محمد بن عبد الغبى بن أبى بكر بن شجاع بن أبى نصر بن عبد الله البغدادى الحافظ أبو بكر بن محمد المعروف بابن نقطة ويلقب معين الدبن وحسب الدبن : ج ٢ ص (١١٦).

محمد من عبد القادر من عثمان من عبد الرحمن من عبد المنعم من نعمة من سلطان امن سرور الجعفرى النابلسي المعروف بالجنة ؛: ج٢ ص (١٦٢).

محمد بن عبد القوى بن بدران المقدسي المرداوي المشهور بالناظم : ج ٢ ص (١٣١) .

محمد من عبد الله الأنصاري : ج ٢ ص ٣٤٦ ، ٣٨٥ .

محمد من عبد الله الحذاء: ج ٢ ص ٣٩٦.

محمد من عبد الله الشافعي : ج ١ ص ١٠١ .

محمد بن عبد الله بن الجنيد النيسابوري : ج ٢ ص ٣٧٨ .

محمد بنعبد الله بن الحسين السامري الفقيه ، الملقب بنصير الدين، والمعروف بأن سنينة : ج ٢ ص (١١٠) .

الشيخ محمد بن عبد الله بن حسين بن صالح بن حسين بن أبي الحليل المعروف: أبا الحيل : ج ٢ ص (٢٢٠) .

محمد بن عبد الله بن سلیان ، أبو جعفر الحضرمی الکوفی (مطین) : ج ۱ ص ۱۳۰ . ج ۲ ص ۳۵۲ ، (۳۸۸) .

محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد بن الحرانى المعدل الأزجى أبو عبدالله : ج ٢ ص (٨٥) .

محمد بن عبد الله بن على بن عمان بن حميد الحنبلي النجدى : ج ٢ ص (٢٠٨). محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين بن حمال الدين بن حمال الدين بن شمس الدين الزركشي المصرى : ج ٢ ص (١٥٦).

عمد بن عبد الله بن محمد بن نمبر : ج ٢ ص ٣٨٧ .

محمد من عبد الملك الزيات: ج ١ ص ٢٤١.

محمد بن عبد الملك من أبي الشوارب: ج ١ ص ١٠١

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر اللغوى المعروف غلام تعلب : ج ۲ ص (٥٦) .

همد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدى المقدسي الصالحي الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله بن أبي أحمد : ج ٢ ص (١١٩).

محمد بن عبد الولى بن أبي محمد بن حولان البعلى : ج ٢ ص (١٣٢) . الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على بن محمد الإمام الشهير بشيخ الإسلام وبالشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٨) ٢٠١٠ ،

. . 414 . 4.4

محمد بن عبد الوهاب القناد: ج ١ ص ٧٣ .

محمد بن عبدوس : ج ٢ ص ٣٨٩ .

محمد بن عبيد الطنافسي : ج ١ ص ١٥٧ .

محمد بن عبيد الله بن يزيد ، أبو جعفر بن المنادى : ج ٢ ص (٣٨٩) .

محمد بن عَبَانَ بن عبد الله بن شكر البعلى المعمشي النبحالي: ج٢ ص (١٦٣) .

محمد بن عجلان (شیخ اللیث) : ج ۱ ص ۷۵ .

محمد بن على بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني البعلى شمس الدين المعروف : ابن اليونانيه : ج ٢ ص (١٦٠) .

عمد بن على ـ من أصحاب الإمام : ج ٢ ص ٤٤ .

محمد بن على بن سلوم التميمي النجدي المعروف بان سلوم العطاوي : - ۲ ص (۲۰۳) .

محمد بن على بن عبد الرحمن الخطيب ، القاضى ــ المتوفى ٨٢٠ ه : ج ٢ ص ٢٣٢ .

محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن صغير المعروف بان صغير : ج ٢ ص (١٦٥) .

محمد بن على العمري المقدسي ــ المتوفى ٨٢٠ هـ : ج٢ ص ١٥٦ .

محمد بن على بن عبد الله بن مهران بن أيوب ، أبو جعفر الوراق الجرجانى المعروف بحمدان : ج ٢ ص (٣٩٠) .

عمد بن على بن محمد بن عمان المراق الحلواني : ج ٢ ص (٧٥) .

محمد بن على بن عمرو بن مهدى الأصبهانى أبو سعيد النقاش : ج ٢ ص (٦١). محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهانى المعروف بالحفظ أبى موسى المديبى __ المتوفى ٥٨١ هـ وانظره هناك فى (الكنى) : ج ١ ص ٢٩٥ .

محمد من عون ج ٢ ص ٣٨٦ .

محمد بن عوف بن سفيان الطائى الحمصى ، أبو جعفر : ج ٢ ص (٣٩٠) . محمد بن عيينه بن أبى عمران ميمون الهلالى الكوفى (أخو سفيان الإمام) : حمد بن عيينه بن أبى عمران ميمون الهلالى الكوفى (أخو سفيان الإمام) : حمد بن عيينه بن أبى عمران

محمد بن غسان بن عبد الملك : ج ٢ ص ٣٣٨ .

محمد بن القاسم الأذني : ج ٢ ص ٣٦٥ .

محمد بن القاسم الكوكبي : ج ٢ ص ٣٣٦ .

محمد بن القاسم بن بشار ، أبو بكر الأنبارى النحوى : ج ٢ ص (٥٤) . محمد بن كثير العبدى : ج ٢ ص ٣٦١ ، ٣٩٥ .

محمد بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم : ج ١ ص ٣٧ .

محمد بن أبى الحطاب محفوظ بن أحمد أبو حفص بن الإمام أبى الحطاب الكلوذاني : ج ٢ ص (٨١).

محمد بن ماهان النيسابوري : ج ۲ ص (۳۹۱) .

محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي ثم الصالحي شمس الدين أبو بكر الحافظ المعروف بالصامت : ج ٢ ص (١٥٩) . محمد بن أبى بكر بن يزيد بن خالد البدر البدرشي القاهري السعدي : ج ٢ ص (١٧٨) .

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء القاضى أبو يعلى الشهيد القاضى أو الحسين بن أبي يعلى : ج ٢ ص (٧٨) .

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء أبو حازم : ج ٢ ص (٨٠) .

محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء القاضي أبو يعلى الصغير ، ويلقب عماد الدين، بن القاضي أبي يعلى : ج ٢ ص (٨٤)، ٨٥.

محمد بن محمد بن محمود الصالحي المنبجي : ج ٢ ص (١٧٥). محمد بن الجيلي – محمد بن محمود الجيلي نزيل بغداد مدرس الحنابلة بالبشيرية : ج ٢ ص (١٣٦).

محمد بن محَلد الدورى ـــ من شيوخ شابط : ج۲ ص ۳۱۷ ، ۳۱۹ ، ۳۲۰ ، ۳۲۰ ، ۳۲۰ .

محمد بن مسكين البميامي : جـ ٢ ص ٣٢٣ .

محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى : جـ ١ ص ٣٧ ، ٤٤٨ .

محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي : ج ۱ ص (۸۰) .

محمد بن معالى بن غنيمة البغدادي المـأموني المقرىء ، أبو بكر بن الحلاوي ويلقب عماد الدين ــ عماد الدين بن الحلاوي : ج ٢ ص (١٠٦) .

محمد بن معاوية ـــ مندوب المتوكل إلى أحمد : ج ١ ص ١٧٢ .

صدر بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي الراميني ثم الصالحي الإمام شيخ الإسلام: ج ٢ ص ١٥٢ .

محمد بن المنجا وراجع (وجيه الدين أبوالمعالى) . ص(٥٠١) .

محمد بن المنكدر: ج ١ ص ٨٦ .

محمد بن موسى بن أبى موسى الهرتيرى البغدادى ، أبو عبدالله : ج ٢ ص (٣٩٣) ، ٣٩٤ ، (٤١٢) .

محمد بن موسى بن مشيش البغدادى : ج ٢ ص (٣٩٢) .

محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر السلامي الفارسي الأصل ثم البغدادي

أبو الفضل بن أبى منصور المشهور ابن ناصر السلامى : ج ۲ ص (۸۳) . محمد بن النقيب بن أنى حرب الجرجانى : ج ۲ ص (۳۹۵) .

محمد بن نوح المضروب : جرا ص ۲۲۳ ، ۲۲۹ ، ۲۲۱ ، ۲٤۱ .

محمد بن هارون الوراق : ج٢ ص ٣٥٩ .

محمد بن الإمام شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم التاوزى الشيخ شمس الدين التاوزى : ج ٢ ص ٢٣٦،٢٣٥ .

محمد بن واسع : ج۲ ص ۳۲۷ .

محمد من ياسمن البلدى : ج ١ ص ١٣٥ .

محمد بن يحيي بن أبي سمينة : جـ أ ص ١٥٨

محمد بن تحتى الذهلي : ج ١ ص ١٥٩ .

محمد بن يحيى الكحال المتطيب أبوجعفر البغدادى ج٢ص ٤٤، (٥٠)، (٣٩٤).

محمد بن يحيى بن يوسف التاذفي الحلبي حفيد يوسف التاذفي المعروف بالتاذفي الحقيد : ج ٢ ص (١٨٢)

محمد بن نزيد الطرسوسي ، أبو بكر المستملي : ج ٢ ص (٣٩٤) .

محمد من يوسف الفريابي : ج ١ ص ٧٢ ، ٧٣ . ج ٢ ص ٣٩٠ .

محمود بن على بن محمود بن مقبل بن سلمان بن داود الدقوقى ثم البغدادى ، تقى الدبن أبو الثناء الدقوقى ترج ٢ ص (١٤٢).

مخلد من جعفر (من تلامیذ الطبری) : ج ۱ ص ۱۰۱ .

مرعى بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف الكرمي ثم

المقدسي ، ويعرف مرعى الكرمي : ج٢ ص (١٨٥) ، ١٩٦ .

مروان بن الحكم : ج ١ ص ٣٧ .

مروان ألجعدى (جاكم): ج ١ ص ٦٦ ..

مروان القواريري : ج ۲ ص ۳٤٠ .

مروان بن محمله (الأمير الأموى) : ج ١ ص ١٩٩ .

مروان بن محمدالطاطری : ج۲ ض ۳۹۱ .

مسدد سنمسر هد : ح ۱ ص ۹۸ ، ۱۰۷ ، ۱۰۷ ، ۲۸۹ ، ۶۰۶

ج ۲ ص ۲۰۹۱ ، ۲۲۱ ، ۳۷۷ .

مسروق بن الأجدع الهمدانی (مسروق) : ج ۱ ص ۳۹ ، ۲،۶۰ . مسروق بن المزربان : ج ۲ ص ۳۷۹ .

مسعر بن كدام الهلالي : ج ١ ص ٤٠ .

مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد بن عياش الحارثي البغدادي ثم المصرى ، سعد الدين أبو محمد وأبو عبد الرحمن : ج ٢ ص (١٣٣٣) .

مسعود بن سلمان بن مفلت : ج ١ ص ٤٢ .

مسلم الأزدى : ج ٢ ص ٣٧٧ .

مسلم بن إبراهيم : ج٢ ص ٤٠١ .

مسلم بن الحجاج – أحد أثمة الحديث وصاحب ثانى الصحيحين : ج ١ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٧٠ ، ٣٤٤ ، ٣٧٠ ، ٣٤٤ ، ٣٩٩ ، ٣٩٩ .

مسلم بن خالد الزنجى (شیخ الشافعی) ؛ ج ۱ ص ۳۸ ، ۸۷ . مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سلمان بن یسار الأصم أبو مصعب ؛ ج ۱ ص (۸۰) .

مطرف بن مازن (قاضی صنعا) : ج ۱ ص ٤٢ .

مظفر ــ صاحب ابن طاهر : ج ١ ص ١٧٨ ، ٢٣٩ .

مظفر بن إبراهيم بن خماعة بن على بن شامى بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق العيلانى أبو العز يلقب موفق الدين ، المصرى يعرف بابن حماعة : ج ٢ ص (١١٥) .

معاذ ن هشام : 🔫 ۲ ص ۳۹۹ .

المعافا بن عمر ان الموصلي : ج ١ صُ ٧٤ .

معاوية بن عمر ۲۰۰۰ ج ۲ ص ۳۹۰، ۳۹۰

معاوية بن يزيد بن معاوية الخليفة: ج١ ص ٢٠٠ .

معبد الجهني – ممن تكلم في القدر: ج ١ ص ٢٠٠ .

معتمر بن سلمان : ج ۱ ص ۱۵۲ ، ۱۷۷ .

معلى بن أسد : ج ٢ ص ٣٩٠ .

معلی بن منصور : ج ۲ ص ۳۸۹ .

معمر بن راشد : ج ۱ ص ۲۱۸ ، ۳۲۹ ، ج ۲ ص ۳۱۹

معمر ـــالمعتزلي : جـ ١ ص ٢٠٨ .

معن بن عیسی بن یحیی بن دینار القزاز : ج۱ ص (۸۱) ، ۶۲۰ . ج ۲ ص ۳۵۳ ، ۳۹۹ .

المغيرة بن سعيد العجلي ــ الرافضي : ج ١ ص ١٩٩ .

المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي : ج ١ ص (٧٩) .

المغيرة بن مقسم الضبي : ج ١ ص ٤٠ .

مغبرة : ج ١ ص ٣١٧ .

مكحول بن عبد الله : ج ١ ص ٣٥ ، ٤١ ، ٢٠٠ . ج ٢ ص ٣٦٩ .

مکی بن إبراهيم : ج۲ ص ۳۹۷ .

مكى بن عبد الله الكرماني : ج ٢ ص ٣٤١ .

منجا بن عمان بن أسعد بن المنجا التنوخي المعرى ، زين الدين أبو البركات

ابن عز الدين أبي عمر ، يعرف ابن المنجا : ج ٢ ص (١٣٠) .

المنذر بن شاذان ، أبو عمرو : ج ٢ ص(٣٩٧).

منصور : ج ١ ص ٣٣٤ .

منصور بن أبي مزاحم : ج ٢ ص ٣٢٠ ، ٤٠٢ .

منصور بن إسماعيل المصرى : ج 1 ص ٩٦.

منصور بن المعتمر السلمي ؛ ج ١ ص ٤٠، ٨٦ .

منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن على بن إدريس

أبو السعادات البهوتى ، ويعرف بمنصور البهوتى ، أو شيخ المذهب : ج ٢ ص (١٨٩) ، ٢٣٢ .

مهنی بن یحیی الشامی السلمی ، أبو عبد الله : ج ۱ ص ۱۶۶ ، ۲۹۷ . ج ۲ ص ۶۶ ، (۵۱) ، ۲۶۳ ، (۳۹۷) ، ۳۹۸ ، (۶۱۲) .

موسى التبوذكي : ج۲ ص ٣٦١ .

موسى بن أبي الجارود أبو الوليد المكي : ج ١ ص (٩١) .

موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم شرف الدين أبو النجا الحجاوى : ج ٢ ص (١٨٣) .

موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري : ج ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٨٦ .

موسى بن داود الضبي : ج ۲ ص ۳٤٦ .

موسى ن سعيد الدنداني : ج ٢ ص (٣٩٥) .

موسى من عيسي الجصاص البغدادي : ج ٢ ص (٣٩٦) .

موسی بن هارون الحافظ : ج ۱ ص ۱۹۰ . ج ۲ ص ۳۲۵، ۳۳۷، ۳۲۸، ۳۸۷، ۳۷۷ . ۳۷۷ . ۳۷۷ .

موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر بن الحسين بن محمد أبو منصور ابن أبى طاهر الجواليقي : ج ۲ ص (۸۱) .

مؤيد الملك من نظام الملك : ج ٢ ص ٤٢٤ ، ٤٢٤ .

حرف : (النون)

نافع (مولی ان عمر) : ج ۱ ص ۳۲، ۳۲ ، ۲۷ ، ۸۷ .

نافع العمري: ج١ ص ٧٥.

نافع ن الحارث : ج ١ ص ٤٩٨ .

نافع بن أبي نعيم : ج ١ ص ٧٨ .

تصرّ بن فتيان بن مطر النهروائي البغدادي ، أبو الفتح الفقيه المعروف بأين المني ، ناصح الإسلام : ج ٢ ص (٩٠) .

نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر الجلال أبو الفتح التسترى البغدادى : ج ٢ ص (١٦٤) .

نفسر الله من عبدوس ــ نصر الله من عبد العزيز من صالح من محمد عبد عمان

ا بن عبدوس الحرانى الفقيه شمس الدين أبو الفتح : ج ٢ (١٠٢) .

النعان بن ثابت بن زوطى ــ الإمام أبو حنيفة : ج ١ ص (٦٦) ، وراجع الأمام أبا حنيفة بالكني و الانساب .

نعیم بن حماد (مات فی السجن مقیداً) : ج ۱ ص ۲۰۹ ، ۲۰۰ ، ۲۲۰ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹

نوح بن حبیب الترمی : ج۱ مس ۱۶۱.

حرف: (الحساء)

هارون أبو جعفر بن الحليفة المعتصم : ج1 ص ٢٣١ ، ٣٣٣ ، ج٢ ص \$2. هارون القروى : ج 1 ص ٢١٨ .

هارون المستملي : ج ١ ص ١٤٥ .

هارون بن سفیان بن راشد أبو سفیان المستملی المعروف بمکحلة : ج ۲ ص (۳۹۸) ، ۲۹۹.

هارون بن عبد الله بن مروان بن موسى البزار المعروف بالحيال أبو موسى : ج ۲ ص (٥١) ، (٣٩٩) ، (٤١٢) د

هارون بن يعقوب بن العباس الهاشمي ص ٢: ج ٤٠٢

هانی ء بن محبی : ج۲ ص ۳۲۹.

هبة الله بن المبارك بن موسى بن على بن يوسف السقطى أبو البركات : ج ٢ ص (٧٥).

هر ثمة : ج ١ ص ٢٤١ .

هشام المخزومى (أمير المدينة المنسوب إليه مدها والقول فى عهدة الرقيق) : ج 1 ص ٨٠.

هشام بن حسان ۲(تلمید الحسن البصری) : ج۱ س ۲۵. هشام بن الحکم : ج۱ ص ۳٤۳.

هشام عبد الملك الخليفة الأموى : ج ١ ص ١٩٩ ، ٢٠١ . هشام بن عبد الملك الطيالسي : ج ١ ص ٢٨٠ .

هشام بن يوسف : ج ١ ص ٤٣ .

هشم بن بشبر بن أبي حازم : ج ١ ص ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٨ . ١٦٨ . . 791 4747 4 747 4 747 4 747 4 749 .

هکل ن زیاد : ج۱ ص ۷۲ .

هلال بن العلاء الرقى : ج ١ ص ١٦٤ .

همام بن يحيي : ج ١ ص ٨٦.

هود بن الأعمش : ج ٢ ص ٣١٨ .

هولاکو التّري : ج۲ ص ۱۲۴،۱۲۳ .

الهيئم ن خلف : ج١ ص ١٧٩ .

الهيتم من عبد الله المقرىء : ج ٢ ص ٣٨٨ .

حرف : (الواو)

وصيف ــ قائد الجند التركي : ج ١ ص ٢٥١ .

الوليد بن مزيد البيروتي : ج١ ص ١٦٦ .

الولید من مزید العذری : ج ۱ ص ۷۲ .

الوليد بن مسلم : ج ١ ص ١٥٠ ، ١٥٦ ، ٢٥٧ .

وكيع بن الجراح : ج١ص ٤٠ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ۲۱۸ ، ۲۷۰ ، ۲۸۰ ، ۳۳۰ ، ۶۰۶. ج ۲ ص ۲۱۱ ، ۳۲۱ ، ۲۲۱ . ٣٦٨

وهب ن منبه أبو عبد الله : ج ١ ص ٤٣ .

حرف: (البساء)

محيي : ج ١ ص ٢٧٠ .

محمى الدمشقي(المسيحي) : ج ١ ص ١٩٧ ، ١٩٨ . ٢٠٤ .

یحی الصرصری: ج۲ ص ۲۲۸.

بحبي القطان : ج ٢ مس ٣٦٩ ، ٣٩٦ .

یحیی بن آبی زایده : ج۱ ص ۱۵۹ .

یحیی بن أبی کثیر : ج۱ ص ۳۵.

يحيى بن أبى منصور بن أبى الفتح بن رافع بن على الحرانى الفقيه حمال الدبن أبو زكريا بن الصبر في ويعرف بابن الجيشي : ج ٢ ص (١٢٦) .

یحیی بن آدم (من شیوخ یحیی بن معین) : ج ۱ ص ۷۰ ، ۹۵ ، ۱۵۸ ، ۳۱۸ . ج ۲ ص ۳٤۲ .

یحیی بن إسحاق – من شیوخ شابط : ج ۲ ص ۳۱۷.

یحیی بن بکیر المصری : ج۲ ص ۳۷۰.

یحیی بن حسان : ج۲ ص ۳۵۵ .

یحیی بن خمزة القاضی : ج۱ ص ٤١.

يحيي بن خاقان : ج ١ ص ١٧٠ ، ١٧٣ .

محیی بن زکریا بن عیسی المروزی ، المعروف بالسنی : حبر ۲ ص (۴۰۰) : محیی بن سعید القطان : ج ۱ ص ۵۵ ، ۷۳ ، ۸۹ ، ۱۱۱ ، ۱۵۰ ، ۱۵۹ ، کمی بن سعید القطان : ج ۱ ص ۵۵ ، ۷۳ ، ۸۹ ، ۱۱۱ ، ۲۸۰ ، ۳۲۶ .

يحيي بن سلم الطائني : ج ١ ص ١٥٦ . ج ٢ ص ٣٩٨ .

یحیی بن صاعد: ج۲ ص ۳۶۲ ، ۳۵۲ ، ۳۵۲ ، ۳۲۷ ، ۳۲۷ ، ۳۲۷ ، ۳۷۷ ،

يحيي بن عبد الأعظم: ج٢ ص ٣١٨.

یحیی بن عبد الرحمن العمری : ج۱ ص ۲۲۳ .

یحیی بن عبد الملك الهدیری التمیمی : ج ۱ ص (۸۲) .

يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده العبدى الشهير أبو زكريا بن منده : ج ٢ ص (٧٦) .

یحیی بن محمد بن صاعد : ج ۲ ص ۳۵۵ ، ۳۵۵ ، ۳۸۰ ، ۳۹۳ : یحیی بن محمد بن هبیرة الدوری ثم البغدادی الوزیر عون الدین أبو المظفر ج۲ ص (۸۵) . یحیی بن انحتار بن منصور بن اسماعیل النیسابوری ، أبو زکریا : ج ۲ می وی (۲۰۰).

محيى من هلال الوراق: ج ١ ص ١٤٥.

يحيى بن يحيى الأزجى الفقيه صاحب كتاب نهاية المطلب في علم المذهب : ج ٢ ص (١١٠) .

یحیی بن یحیی بن کثیر اللیثی القرطبی : ج ۱ ص ٤٢ ، ۸۱ ، (۸۵) ،

یحیی بن بزداد الوراق المکنی بأبی الصقر: ج۲ ص ٤٤، (٥١)، (٤٠١) (٤١٢).

یحبی من یوسف الزمی : ج ۲ ص ۳۸۷ .

یحیی بن یوسف بن یحیی بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الأنصاری الصرصری الزریرانی ، خمال الدین أبو زکریا الضریر الفقیه المعروف محیی الصرصری : ج ۲ ص ۲ ، (۱۲۳).

يزيد بن أبى حبيب : جما ص ٤١ .

يزيد بن أبي حكيم : ج ١ ص ٧٤ .

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ج ٢ ص ٣٨٢ ، ٤٢٧ .

يزيد بن هارون : ج ۱ ص ۱۱۱ ، ۱۳۸ ، ۱۵۸ ، ۱۶۷ ، ۲۱۸ ، ٤٠٤.

ج ۲ ص ۳۶۰ ، ۳۶۳ ، ۲۵۳ ، ۷۲۳ ، ۳۸۷ ، ۳۹۷ . ۳۹۷ .

يعقوب ـــ رسول الخليفة إلى أحمد : ج ١ ص ١٧٢ .

يعقوب بن إبراهيم الدورقى : ج ٢ ص ٣٩٣ .

يعقوب بن إبر اهيم بن سطور البرزيبني : ج ٢ ص (٧٣).

يعقوب بن إبراهيم بن سعد: ج ١ ص ١٤٥ .

يعقوب من إسحاق الحضرمي : ح ٢ ص ٣٨٥ :

يعقُوب بن إسحاق بن أبى إسرائيل : ج ١ ص ١٥٤ .

یعتموب بن اسحاق بن بختان ، أبو یوسف ج ۱ ص ۲۷۴ ، ج ۲ ص ۶۶ ، (۵۱) ، (۲۰۱) .

يعقوب بن سفيان : ج ٢ ص ٣٨٢.

يعلى من الأشدق : ج ٢ ص ٣٩٨ .

يعقوب بن العباس الهاشمي : ج ٢ ص (٤٠٢) .

بعقوب بن يوسف بن أيوب ، أبو بكر المطوعي : ج ٢ ص (٤٠٢) .

يعقوب بن يوسف أبو السرى الحربي : ج ٢ ص (٣٠٤) .

يعلى من عبيد الطنافسي : ج ١ ص ١٥٧ .

يعلى من هشام : جا ص ٢٢٥ .

يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي القفصي الضرير حمال اللدين أبو إسحاق بن جامع القفصي : ج ٢ ص (١٢٨).

يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادى الدمشقى الصالحي ويعرف بابن المبر د حمال الدين : ج ۲ ص (۱۷۸) .

يوسف ىن خالد السمتى : جا ص ٣٩ ، (٧١) .

يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الجال التاذفي الحلبي المعروف بالتاذفي : ج ٢ ص (١٧٦).

يوسف بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن الجوزى القرشي الهيمي البكرى البغدادى ، أبو محمد وأبو المحاسن بن الشيخ حمال الدين أبى الفرج ، يعرف محيى الدين نجل ابن الجوزى : ج ٢ ص (١٢٣).

يوسف بن على بن أحمد بن البقال البغدادى ، عفيف الدين أبو الججاج شيخ رباط المرزبانية : ج ٢ ص (١٢٥).

يوسف بن فضل ا لله بن محبي السكاكيني : ج ٢ ص (١١٤).

يوسف بن ماجد بن أبي المجد بن عبد الحالق المرداوى المقدسي ويعرف ابن ماجد : ج ٢ ص (١٥٨).

يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوى ، حمال الدين القاضى أبو الفضل حمال الدين المرداوى : ح ٢ ص (١٥٤). يوسف بن محمد بن عمر الجمال أبو المحاسن المرداوى ج ٢ ص (١٧١).

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم العبادى خمال الدين السرمرى ثم الدمشق العقيبي : ج ٢ ص (١٥٧) .

يوسف بن موسى المروذى ــ من أصحاب أحمد : ج ٢ ص ٤٤ ، ٣٧٨ . يوسف بن يحيى البويطى أبو يعقوب : ج ١ ص (٩٠) ، ٢٤١ . يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخى : ج ٢ ص ٣٩٦ . يوسف بن يعقوب بن مهر ان الداو دى : ج ١ ص ٩٨ . ج ٢ ص ٣٩٧ . يونس بن عبد الأعلى الصدفى : ج ١ ص (٩٠) . ج ٢ ص ٣٧١ .

يونس بن عبيد : خ ١ ص ٣٩ ، ٩٥ . يونس بن محمد المؤدب : ج ٢ ص ٣٨٩ .

النساء

حسن (بضم الحاء وسكون السين أمولد الإمام أحمد) ج ١ ص ١٣٠٠. ١٣١. ربحانة بنت عمر (عم الإمام أحمد): ج ١ ص ١٢٩، ١٣١ . زينب بنت الإمام أحمد (المكناة أم على): ج ١ ص ١٣٠، ١٣١، (١٣٤). صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني (أم الإمام أحمد): ج ١ ص ١٢٧ . عباسة بنت الفضل أم صالح بن الإمام أحمد: ج ١ ص ١٢٩ . ١٣١ . عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة: ج ١ ص ٣٦ . فاطمة بنت الإمام أحمد - ويظن أنها زينب: ج ١ ص ١٣١ . ١٣٤ . ميمونة بنت الأقرع المتعبدة: ج ٢ ص ٣١١ . أه .

رَفْعُ عبى (لرَّحِيْ الْهُجَّنِيِّ رُسِلَتِر) (لِيْرَ (لِفِرُولِ www.moswarat.com رَفَّخُ مِس (لرَّحِی (الْفِقَرِّي (اُسِکتِر) (افزرُ (الِوْدِی کِسِی www.moswarat.com

ج – الحنى والأنساب والألقاب أولا: الحنى

ان إيراهيم - من أصحاب الإمام أحمد : ج ٢ ص ٤٤ .

ابن إبراهيم – مفيى الديار السعودية – محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن : ج ٢ ص (٢٢١) .

ا بن أبى الحير الموصلي – على بن الحسين بن على أبى بكر بن محمد : ج ٢ ص (١٥٩) .

ابن أبی خیشمة : زهیر بن حرب ج۲ ص ۴۰۵ .

أَينَ أَبِّي الدُّنيا : ج ٢ ص ٣٨٦.

ابن أبى السرور – محمد بن أبى السرور بن محمد بن سلطان البهوتى : ج ٢ ص (١٩٣) .

ابن أبى الفتح البعلى – محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل البعلى : شمس الدين أبو عبد الله : ج ٢ ص (١٣٢) ، ٢٣٦ .

ابن أبى الفتح الحلواني – عبد الرحمن بن محمد بن على بن محمد الحلواني أبو محمد : ج ٢ ص (٨٣) .

ابن أبي الفتح الدينورى – أحمد بن محمد بن أحمد الدينورى البغدادى أبو بكر بن أبي الفتح : ج٢ ص (٨٠) .

ابن أبى المواهب ـ عبد الجليل بن أبى المواهب محمد بن عبد الباقى البعلى المعشى : ج ٢ ص (١٩٣) .

این آبی حاتم الرازی – عبد الرحن بن آبی حاتم محمد بن إدریس بن المندر الحنظل الرازی : ج ۱ ص ۱۹۳ ، ۱۹۷ ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ ، ۲۵۲ ، ۲۵۲ ، ۲۵۲ ، ۲۵۲ ، ۳۵۹ ، ۳۵۹ ، ۳۵۹ ، ۳۵۹ ، ۳۸۹ ، ۳۸۹ ، ۳۸۹ ، ۳۸۹ ، ۳۸۹ ، ۳۸۹ ، ۳۸۹ ، ۳۸۹ ، ۳۸۹ ، ۳۹۹ ، ۳۹۹

این آبی دواد ... آحمد بن آبی دواد بن جریر آبو عبد الله القاضی الآیادی: جا ص ۹۰، ۱۸۹، ۱۲۰، ۲۲۰، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۳۹، ۲۳۰، ۲۳۱ ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۱، ۲۶۰، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۸، ۳۰۳، ۳۰۳. این آبی ذنب: جا ص ۳۰۷، ۳۰۲، ۲۲۱، ۲۷۷، ج۲ ص ۳۰۳، ۳۰۳.

ابن أبى عبد الله الجيلى – شافع بن صالح بن حاتم بن أبى عبد الله الجيلى أبو محمد : ح ٢ ص (٧١) .

ابن أبي عمر - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجاعبلي : ج ٢ ص (١٢٨) ، ٢٣٥ .

> ابن أبي عوف : ج ٢ ص ٣٢٠ . ابن أبي فديك : ج ٢ ص ٣٩٩ .

. ان أبي ليلي : ج ١ ص ٥١٥ .

ابن أبی منصور السلامی - محمد بن ناصر بن محمد بن علی بن عمر السلامی ج ۱ ص (۸۳) .

ابن أبی موسی: اثنان أحدهما: محمد بن أحمد بن أبی موسی ، أبو على الحاشمی و هو صاحب کتاب الارشاد: ج ۲ ص (۹۳)، ۹۷، ۹۷، و و و و و الثانی) ابن أبی موسی عبدالحالق بن عیسی بن أحمد بن موسی أبوجعفر المنه بی نسبه إلی الشریف أبی جعفر بن أبی موسی الهاشمی (صاحب کتاب رواوس المسائل): ج ۲ ص (۹۸) ، ۳۸۷٬۲۲۹ ، ۴۱۸ ، ۴۲۰ ، ۲۲، ۴۲۱ ، القاضی الشهید، القاضی أبو الحسن: ج ۱ ص (۱۵۷) ، ۳۸۹، ۳۵۰ ، ۲۸ ص (۷۸) ، ۳۸۹، ۳۵۹ .

ابن إدريس الأنبارى - عمر بن عبد المحسن بن إدريس الأنبارى : ج ٢ ص (١٥٣).

ان بختان ـ یعقوب بن اسحاق بن بختان :ج ۱ ص ۲۷۷ ، ج ۲ ص (۵۱) . ابن بدران : ج ۲ ص ۲۲۷ ،۲۳۲ . ابن بطال ـ شارح البخاری : ج ۱ ص ۲۸۰ . ابن بطة _ عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ، أبو عبد الله العكبرى المعروف بان بطة : ج ٢ ص (٥٩) .

ا من البكاء الأصغر : ج ١ ص ٢٢٤ .

آبن بكروس – على بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس البغدادى الفقيه أبو الحسن : ج ٢ ص (٩٠).

ا من بليهيد ـ عبد الله بن سليمان بن سعود بن سالم : ج ٢ ص (٢١٥) .

ابن البنا ــ الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادى المعروف بابن البنا : ج ٣ ص (٦٩) ، ٢٢٨ ، ٢٢٠ .

ابن بنت ابن منيع ـ عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز أبوالقاسم ، بغوى الأصل : ج ٢ ص (٤٩) .

ابن تميم - محمد بن تميم الحراني : ج ٢ ص (١٢٦) .

ابن تيمية الابن – عبد الحليم بن محمد بن أبى القاسم بن الخضر بن محمد ابن تيمية أبو محمد بن الشيخ فخر الدين : ج ٢ ص (١٠٥) .

أَن تيمية الحفيد – أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم ويعرف : بشيخ الإسلام ، والشيخ ، وتنى الدبن ، وابن تيمية، أبو العباس ، راجع شيخ الإسلام بالسكنى والأنساب والألقاب وأحمد بالأسماء : ج ١ ص ٢٩٦، ٣٥٠ ، ٣٨٣ ، ٤٧٨ ، ٥٠٨. ج٢ص ٩٢، (١٣٧) ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ .

ابن جامع القفصى ــ يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادى : ج ٢ ص (١٢٨) .

ابن جدا ــ أبو الحسن على بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم العكبرى : المعروف بابن جدا : ج ٢ ص (٦٧) .

ان جردة : ج٢ ص ٤٢١.

ابن جریج ـ غبد الملك بن عبد العزیز بن جریج : ج ۱ ص ۳۸ ، ۷۰ ، ۳۷۶ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ، ۳۲۹، ج ۲ ص ۳۷۶ .

ان الجزرى: ج١ ص ١٥٥ ، ٢٩٥ .

ابن الجنيد: ج ١ ص ٩٦.

ابن الجوزى ــ عبد الرحمن بن على بن محمد القرشى البكرى : ج ١ ص ١٣١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٣٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٤ .

ابن الجيشي – يحيي بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن على الحراني : ج ٢ ص (١٢٦).

ان الحاجب: ج١ ص ٤٨٢. ج٢ ص ١٥٣.

ابن حامد ــ الحنبلى ــ الحسن بن حامد بن على بن مروان ، أبو عبد الله البغدادى : ج ۲ ص ٤٤ ، (٦١) ، ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۵۹ ، ۲۸۸ ، ۲۷۰ .

ابن حامد من الشافعية : ج ١ ص ٣٨٤.

أبن الحبال - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبى الفرج بن أبى الحسن ابن الجبال : ج ٢ ص (١٤٧) ، ٢٢٨ ابن سرايا بن الوليد الحرانى بن الحبال : ج ٢ ص (١٤٧) ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ٢٠ ص ٢٠ من رجال الحديث المشاهير : ج ١ ص ٥٦ ، ١٩٣ ، ٣٠ ، ٣٠ ص ٢٠ ص ٣١٥ .

ان حجر: ج٢ ص ١٦٣.

ابن الحداد ـ صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار ، المعروف بابن الحداد ، البغدادي أبو الفرج : ج ٢ ص (٨٩) .

ابن حفید الحلیفة المتوکل ــ الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوکل علی الله العباسی الهاشمی ، أبو علی : ج ۲ ص (۸٤) .

ابن حمدان – الحنبلی – أحمد بن حمدان بن شبیب بن حمدان الحرانی : ج ۱ ص ٤٨١ ، ٤٩٠ . ج ۲ ص (١٣٠) ، (٢٣٦) .

ان الأحمر: ج ١ ص ٢٢٤.

ابن حمید النجدی - محمد بن عبد الله بن علی بن عمان بن حمید النجدی : ج۲ ص ۱۸۲ ، (۲۰۸) .

ابن الحنبلى – عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشيرازى الدمشى المعروف بابن الحنبلى المتوفى ٣٦٥ ه : ح ٢ ص (٨١) ، ٢٣١ ، ٢٣٢ .

ان الحنبلى الابن – عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد ابن محمد الأنصارى الحزرجي السعدى العبادى ، ناصح الدبن ، المعروف بابن الحنبلى والناصح بن الحنبلى ، وناصح الدبن بن الحنبلى : ج ٢ ص (١١٧) .

ان حيويه : ج٢ ص ٣٦٨.

آن خالد ۔ یحیی۔ ألف له القاضی أبو یوسف کتاب الجو امع : ج ۱ ص ٦٨ ان خباب الجو هری : ج ۱ ص ۱۷۳ .

ابن خريمة _ من أنمة الحديث: ج ١ ص ٥٦. ج ٢ ص ٢٥٤. ٣١٥٠. الله ابن الحشاب _ شيخ لابن هبيرة _ عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله ابن نصر بن الحشاب البغدادي اللغوى أبو محمد بن أبي مكرم: ح٢ ص ٨٦، (٨٧).

ابن الخفاف - المبادك بن كامل بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر الحسين ابن محمد البغدادي يعرف أبوه بالخفاف : ج ٢ ص (٨٢).

ابن خلدون : ج ۱ ص ٥٤ ، ١٥١ ، ٤١٦ . ج ٢ ص ١٥١ ، ٤١٧ ٤٣٧ ، ٤٣٧ .

ان خلکان : ج ۱ ص ۹۷ .

ابن خولان البعلى – محمد بن الولى بن أبي محمد بن خولان البعلى : ج ٢ ص (١٣٢).

ان خبر ان : ج ۱ ص ۳۸۳ .

ابن داود ــ أبوبكربنداود التنى أبو الصفا الدمشتى الصالحي المعروف بابن داود: ج٢ ص (١٦٤).

أبن داود الابن – عبد الرخمن بن أبي بكر بن داود الزين أبو الفتح : ج ٢ ص (١٦٩) .

ا من دقیق العید : ج ۱ ص ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٥١٧ .

ابن رجب ــ الحنبلى ــ عبد الرخمن بن أحمد بن رجب : ج ١ ص ٥٠٦ ، ٩٠٠ ، ج ٢ ص ١٦٧ . ١٦٧ ، (١٦٠) ، ١٦٤ ، ١٦٧ .

ان رزين ــ عبد الرحمن بن رزين بن عبد العزيز بن نصر بن عبيد بن على ابن الحيشي الغساني الحوراني ثم الدمشتي : ج ٢ ص (١٢٤) .

ابن رزین الرزیبی - عبد العزیز بن عبد الرحمن بن عدوان بن رزین الرزیبی الحنظلی: ج ۲ ص (۱۹۵) ، ۲۲۸.

ابن الرسام - أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن على بن إسماعيل : ج ٢ ص (١٦٧) ج ٢ ص (١٦٧)

ابن رسلان البعلبكي -: اسماعيل بن محمد ابن بردس ابن نصر بن بردس .

این رشد: ج ۱ ص ٤٤١ ، ٤٦٥ ، ٣٣٥ . ج ٢ ص ٢٥٣ .

ابن الزاغونى ــ على بن عبيد الله بن نصر بن السرى بن الزاغونى ــ وفى نسبه اختلاف : ج ۲ ص (۷۹) ، ۸۹ ، ۱۹۲ ، ۲٤٠ .

ابن زریق – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التي : ج ۲ ص (۱۷۰) ابن زكنون – أبو الحسن على بن حسين بن عروة المشرق : ج ۲ ص (۱۲۵) ابن سابط : ج ۲ ص ۳٤۲.

آبن الساجى ـــ إبراهيم بن جعفر أبو القاسم ، ويعرف بابن الساجى : ج ٢ ص (٩٩).

ابن سالم العمرى - أحمد بن على بن سالم الدمشي : ج ٢ ص (١٩١) .

ان السبكي : ج ٢ ص ٤٢٤ .

ان سريج: ج ١ ص ٣٨٣.

آبن سطور البرزبيني ــ يعقوب بن إبراهيم بن سطور البرزبيني القاضي أبو على المعروف بابن سطور البرزبيني : ج ٢ ص (٧٣).

ان سعدان : ج۲ ص ۳۹۳.

ان السكن: ج ١ ص ٥٦.

ابن سلوم التميمي ـ عبد الرازق بن محمد بن على بن سلوم : ج٧ ص (٢٠٤) . ابن سلوم العملماري ـ محمد بن على بن سلوم التميمي : ج٧ (٢٠٣) .

ان السمعاني : ج ٢ ص ١٠٧ .

ابن سنینهٔ ــ محمد بن عبده الله بن الحسین السامری ویاهب نصر الدین ، ویعرف بابن سنینهٔ : ج۲ ص(۱۱۰)، (۲۳۳) .

ابن مىيد الناس : ج ١ ص ٤٩٠ .

آن سرن: ج١ ص ٤٥٠.

أَبِن شَافَعَ ــ (راجع) أبو الفضل بن أبى المعالى الجيلى ــ أحمد بن صالح ابن شافع بن صالح بن حائم : ج ٢ (٨٧) .

ابن شاقلا _ إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا : ج ٢ ص (٥٨). ابن شهرمة : ج ١ ص (٣٣٤ ، ٥١٥ ، ١٧٥ .

عبد الله من شهر مة الكوفى : ج ١ ص ٤٩٤.

ابن الشريفة الابن – محمد بن عبد الأحد بن عبد الواحد : ج ۲ ص (۱۹۹). ابن شهاب العكبرى – الحسن بن شهاب بن الحسن بن على بن شهاب ، أبو على العكبرى : ج ٢ ص ٣٣ ، (٢٣١).

ابن شيخ السلامية - حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين بن عز الدبن أبو على بن قطب الدبن : ج ٢ ص (١٥٣).

ان صاعد: ج ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٨٦ .

ابن صغیر : محمد بن علی بن عبد الکافی بن علی بن عبد الواحد : ج ۲ ص (۱۲۵).

ان الصلاح : ج ١ ص ٤٨٣ ، (وراجع) أبو عمرو بن الصلاح في (ابو) . ابن طالوت : ج ١ ص ١٧٩ .

اَن طاهر: ج ١ ص ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ .

أَنْ عبد البر: ج ١ ص ٤١١ ، ٤٢٤.

ابن عبد السلام - العز بن عبد السلام : ج ١ ص ٤٨٠ ، ١٩٠ .

ابن عبد الهادى - محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجاعبلي شمس الدبن أبو عبد الله ابن العاد أبي العباس : ج ٢ ص (١٤٤).

ابن عتيق ــ الشيخ حمد بن على بن محمد بن عتيق بن را شد بن خيضة : ج ٢ ص (٢٠٩).

ابن عربی (صاحب کتاب الباحث السری): ج ۱ ص ٤٧، ٤٢١ . ابن عربکان ــ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عربکان: ج ۲ ص (۲۰٤) .

أبن العز المقدسي قاضي الأقالم - عبد العربز على بن العز القرشي البغدادي

ج ۲ ص (۱۶۸) .

ابن العز المقدسي قاضي مكة _ محمد بن أحمد بن سعيد بن العز المقدسي : ج ٢ ص (١٦٩)، ٢٢٨.

ابن عضیب الناصری - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عضیب : ج ٢ ص (١٩٥). اِن عطوة التميمي - أحمد بن يحيي بن عطوة بن زيد التميمي : ج ٢ ص (١٨١).

ا بن العفيف – على بن محمد بن إبراهيم الملا أبو الحسن الجعفرى النابلسي : ج ٢ ص (١٦٤).

ابن عقیل – أبو الوفا – علی بن محمد بن عقیل البغدادی : ج ۲ ص(۷۷) ،

ابن عكبر العكبرى – عبد الجبار بن عبد الحالق بن محمد بن أبي نصر ابن عبد الله بن عبد الباقى بن عكبر العكبرى : ج ٢ ص (١٢٧).

ا من علية _ الأكر : ج ١ ص ٢٢٤ ، ٢٢٤ . ج ٢ ص ٣٧٤ .

ابن العاد المؤرخ – عبد الحي بن أحمد بن محمد : ج ۲ ص (۱۹۲) ، ۳۳۸ ، ۳۷۲ ، ۳۲۸ .

ابن عوض ــ أحمد بن محمد بن عوض المرداوى ثم النابلسي : ج ۲ ، ص ۱۹۰ ، (۲۰۷) .

ان عون: ج ١ ص ٤٩٨.

ان الغوطى - عبد الرازق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالى ابن معن بن زائدة الشيباني المعروف بابن الغوطى : ج ٢ ص (١٣٥) ابن الفراء - القاضى أبو يعلى - شيخ ابن الفراء - محمد بن الحسن بن محمد بن الفراء - القاضى أبو يعلى - شيخ المذهب - شيخنا - إذا أطلقه ابن عقيل وأبو الخطاب - الوالد السعيد - إذا أطلقه ابنه أبو الحسن : ج ٢ ص (٦٤).

ا من الفرخان : ج ١ ص ٢٢٣ .

ان فضيل: ج٢ ص ٣٤٢.

ان الفقاعي – الحسين بن موسى ، أبو عبد الله المعروف بابن الفقاعي : ج ٢ ص (٦٢) .

ابن فقیه فصة ــ عبد الباقی بن عبد الباقی بن عبد القادر : ج ۲ ص (۱۹۰) ابن فیروز التمیمی ــ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن فیروز التمیمی : ج ۲ ص (۱۹۷) .

ابن القادسي : ج ۲ ص ۹۷ .

ابن قاضى الجبل ـ أحمد بن الحسين بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي : جر ص ١٥٤ ، (١٥٥) ، ١٥٦ .

ابن قائلد النجدى ــ عثمان بن أحمله بن سعيله بن عثمان : ج ٢ ص (١٩٠) ابن قتيبة : ج ١ ص ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٤١١ ، ٢٤٨ ، ٤٢١ ، ٤١٢ ج ٢ ص ٢٤٨ .

ابن قدامة : ج ١ ص ٣٨١ ، ٤٥٦ . ج ٢ ص ١٦٥ ، ١٦٨ ، ٢٣٤ . ابن قطن القطيعي : ج ٢ ص ٣٤١ .

ا من قطن القطيعي ــ المؤرخ : ج ٢ ص ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٩ .

آبن قندس – أبو بكر بن إبراهيم بن قتدس تنى الدين : ج ٢ص(١٧٠) ، ٢٣٧ .

ابن القيم أو (ابن قيم الجوزية) - محمد بن أبي بكر بن سعد بن حريز الزرعى : ج ١ ص ٣١١ ، ٦٥ ، ٣٦١ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٨ ، ٤٧٩ . ١٦٥ . ١٦٢ . ١٦٥ .

ان الکلبي : ج ۱ ص ۲۳۹ .

ابن اللحام – على بن محمد بن على بن عباس بن فتيان البعلى : ج ٢ ص (١٦٣) ابن ماجد – يوسف بن ماجد بن أبي المجد عبد الحالق المرداوى : ج ٢ ص (١٩٨).

ان الماجشون : ج ١ ص (٨٠) .

ابن ماجة من أثمة رجال الحديث وصاحب السنن : ج ١ ص ٥٦ ، ٩٠ ،

ابن المارستاتية _ عبيد الله بن على بن نصر بن حمزة بن على بن عبيد الله البغدادى التيمى المعروف بابن المارستانية أبو بكر فخر الدبن : ج ٢ ص (١٠٢).

ابن مأكولا – على بن هبة الله بن على بن جعفر بن محمد بن دلف بن القاسم ابن عيسى : ج ١ ص ٤٠٩ . ٢٠٠ . ٢٠٠ .

ا بن مالك القطيعي : ج ٢ ص ٣٤٨.

أبن مانع ــ الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد : جرد ص (۲۲۰) .

ابن المبرد حمال الدين - يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٧٨) ، ٢٢٧ .

ابن المبرد شهاب الدين – أحمد بن حسن بن أحمد بن أحمد: ج ٢ ص (١٧٦)، ٢٢٨

ابن المراق الحلواني - محمد بن على بن محمد بن عثمان بن المراق الحلواني أبو الفتح : ج ٢ ص (٧٥).

ابن المسلم - عمر بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حفص العكبرى يعرف بابن المسلم : ج ٢ ص (٦٠) ، ٢٢٨ .

ابن مشرف – سلیمان بن علی بن مشرف التمیمی : ج ۲ ص (۱۹۱) .

ابن مشیش – محمد بن موسی بن مشیش : ج ۲ ص ۶۶ ، (۵۰) .

ان المطيوري : ج ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٧٢ .

ابن معمر – الشیخ حمد بن ناصر بن عنمان بن معمر : ج ۲ ص (۱۹۹). ۱۵۵ ابن مفلح – محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الرامینی : ج۲ص(۱۵۲)، ۱۵۵ ابن مفلح – ۱۷۵ ، ۱۷۱ ، ۲۳۵ ، ۲۳۵ .

ابن مفلح الأبن - إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبد الله تنى الدين ابن مفلح الأبن : ج ٢ ص (١٦٢).

ابن مفلح الحفيد -- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح : ج ٢ ص (١٧٣) ١٧٤.

ابن مفلح المؤرخ - محمد بن إبراهيم بن معمر بن إبراهيم بن محمد الأكمل : ج٢ ص (١٨٥) .

ابن المنادى أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسن : ج 1 ص ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٧٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٠ ، ٣٤٠ .

ابن المنجا ــ منجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي المعرى : ج ٢ ص (١٣٠).

ابن منده – عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبر اهيم ابن الوليد بن منده بن بطة العبدى الأصماني : ج ٢ ص (٦٨) .

ابن المنذر ــ اسمه محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازى راجع :

أبو حاتم : ج ٢ ص (٥٠) ، ٣٠٩ ، ٣١٥

ابن منصور الكوسج: ج١ ص ٤٦٨ ، ج٢ ص ٤٤ ، (٤٦).

ابن المنى ــ نصر بن فتيان بن مطر النهروانى البغدادى ، أبو الفتح الفقيه المعروف بابن المنى ، ناصح الإسلام : ج ٢ ص (٩٠) ١٥٦ .

ابن منیع البغوی ــ أحمد بن منیع ــ راجع البغوی : ح ۲ ص (٤٦) ، ۳۶۸

أن مهادى : ج ٢ ص ٣٩٦.

ابن الناصح - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم الدين . الصالحي : ج ٢ ص (١٨٠) .

ابن ناصر الدين: ج٢ ص ٣٧٢.

ا من النجار _ صاحب الذيل على تاريخ بغداد : ج ٢ ص ٨٧ .

ا بن النجار _ أحمد بن عبد العزيز بن على بن إبر اهم الفتوحى : ج ٢ ص (١٨٢) ابن النجار الابن _ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن على الفتوحى : ج ٢ ص (١٨٣).

ابن النجار الفتوحى ــ عُمَانُ بن أحمد بن القاضى تَّقَى الدين محمد بن أخمد الفتوحي : ج ٢ ص (١٨٩) .

ابن الندم (صاحب الفهرست): ج ١ ص ٧٨ ، ٩٧ ، ١٠١ .

ان نصر الله ـ أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر : ج ٢ ص الله بن أحمد بن محمد بن عمر : ج ٢ ص الله بن أحمد بن محمد بن عمر : ج ٢ ص

ابن نقطة _ محمد بن عبد العنى بن أبى بكر بن شجاع بن أبى نصر بن عبد الله

البغدادی الحافظ أبو بکر بن أبی محمد المعروف بابن نقطة : ج ۲ ص(۱۱٦).

ا بن الهاشم الشافعي : ج ٢ ص ٢٧٢ .

ابن هانی ٔ صاحب الإمام أحمد ، واسمه إبراهيم بن هانیء النيسابوری: ج ۱ ۳۸۰ . ج۲ ص (٤٥) .

ابن هبة الله الفضيلي ــ حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الفضيلي الحر انى التاجر أبو الثناء : ص (١٠١) .

ان هبرة (القاضي بالكوفة) : ج ١ ص ٦٦ .

أَبْنَ هَبِيرَةَ الوزيرِ – يحيى بن محمد بن هبيرة الدورى ثم البغدادى الوزير عون الدين أبو المظفر : ج ٢ ص (٨٥) .

ان الهرش: ج ١ ص ٢٢٣

ابن هشام النحوى – عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن هشام النحوى ج ٢ ص (١٥١) .

ان الهام : ج ١ ص ٤٨٢ .

ابن وارة (محمد بن مسلم بن وارة): ج ۱ ص ۱۱۲، ۲۸۶، ۲۸۶، ٤١٠. آبن الوجوهی – علی بن عثمان بن عبد القادر بن محمد بن یوسف بن الجوهری البغدادی: ج ۲ ص(۱۲۹).

ابن وضاح الشهراياني – على بن محمد بن محمد بن ابي سعد بنوضاح الشهراياني ثم البغدادي ، كمال الدين أبي الحسن بن أبي بكر : ج ٢ ص ١٢٦ .

ابن و هب حبدالله: ج ۱ ص ۷۵ ، (۸۲) ، ١٥٤

ابن الیونانیة – محمد بن علی بن أحمد الیونینی : ج ۲ ص (۱۲۰) . ابن یونس – ضاحب تاریخ مصر : ج ۲ ص ۳۵۵ .

من يكني « أبو »

أبا الحيل – محمد بن عبد الله بن حسين بن صالح : ج ٢ ص (٢٢٠) . أبو إبراهيم الزهرى – أحمد بن سعيد الزهرى : ج ٢ ص ٣٨٠ . أبو إدريس الحولاني : ج ١ ص ٤٠ .

أبو أسامة : ج ٢ ص ٤٩٩ . .

أبو إسماق : ج ١ ص ٤٨٠ .

أبو إسحاق البرمكي : ج ٢ ص ٢٢٨ .

أبو إسماق السبيعي : ج ١ ص ٨٦.

أبو إسحاق الشالنجي ــواسمه إسماعيل بن سعيد ــأبو إسحاق : ج٢ ص (٤٧). أبو إسحاق الشير ازى : ج٢ ص (٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ . ج١ أبو إسحاق الفرارى) إبراهيم بن محمد (صاحب ابن المبارك) : ج١ ص ٤١ ، ٤٣ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٧٧ .

أبو المغبرة : ج ٢ ص ٣٩٠ .

(أَبُو أَيُوبِ) ميمون بن مهران : ج ١ ص ٤١ .

آبو بدر ــ شجاع ن الوليد : ج ٢ ص ٣٨٩ .

أبو برده ـ ج ۱ ص ٤٠٣.

أبو البقاء العكبرى – عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبرى البغدادى الأزجى ، محب الدين أبو البقاء بن أبى عبد الله بن أبى البقاء ح٢ ص (١٠٨).

أبو بكر الأثرم : ج ١ ص ١٦٠ ، ١٧٠ . ج ٢ ص (٣٢٥)، ٣٥٦، ٣٨٨، ٣٩٩(٤١٢) .

أبو بكر الأسدى . ج ٢ ص ٣١٦ .

أبو بكر النزار: ج٢ ص ٣٥٠.

أبو بكرانخلال _أحمد بن محمد ن هارون: چ ٢ ص ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٣٣٠ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ .

أبو بكر الشاشي : ج٢ ص ٤٢١.

أبو بكر الشافعي : ج ٢ ص ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ . ٤٠٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٦٠ ، ٢٠٠ .

أبو بكر العتكى : ج ١ ص ٣٩ .

أبو بكر المطوعي : ج ١ ص ١٤٠ . ج ٢ ص ٣٩٦ .

أبو بكر النجاد ــ أحمد بن سلمان بن الحسين بن إسرائيل بن يونس أبو بكر النجاد . ج ٢ ص (٥٦) .

أبو بكر بن أبى بكر ــ عبد الله بن نصر بن محمد بن أبى بكر الحرانى ، أبو بكر قاضى حران : ج ٢ ص (١١٦) .

أبو بكر من أبي الدنيا : ج٢ ص ٣٥٥ ، ٣٨٦ ، ٤٠١ .

أبوبكر بنأني داود السجستاني . واسمه عبدالله بنصاحب السنن في الحديث: ج ٢ ص (٥٣) ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ .

أبو بكر بن أبى المجد – ابن ماجد بن أبى المجد بن بدر بن سالم العهاد السعدى الدمشي : ج ٢ ص (١٦٣).

أبو بكر بن أبي شيبة _ إبراهيم بن عبد الله بن محمد صاحب المصنف : ج ١ ص ٧٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٤ ، ٤٢١ ، ٣٨٦ ، ٣٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٢٦ ، ٣٨٦ ، ٣٧١ ، ٣٢٠ ، ٣٠٠ .

آبو بکر بن الأنباری النحوی – محمد بن القاسم بن بشار : ج ۲ ص (۵۶)، ۳۲۹ ، ۳۲۹ ـ

أبو بكر بن حماد : ج ٢ ص ٣٩٦ .

أبو بكر ُن الخبازة : ج ١ ص ٢٤٤ .

أبو بكر بن داود التَّتَى أبو الصفا الدمشتَّى الصالحي المعروف بابن داود : ح ٣ ص (١٦٤) .

أبو بكر بن شاذان : ج ٢ ص ٣٦٧ .

أبو بكر بن صدقة : ج٢ ص ٣٦٥.

أبو بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام المخزومى : ج ١ ص ٣٦ ، ٣٧ أبو بكر بن عبد العزيز (من و لد عمر بن الحطاب) : ج ١ ص ٧٨ .

أبو بكر أن عياش : ج ١ ص ١٤٨ ، ١٥٦ ، ٢٨٠ .

أبو بكر من مالك : ج ١ ص ١٠٤ .

أبو بكر من مجاهد : ج٢ ص ٣٣٠.

أبو بكر خوقير – الشيخ أبو بكر بن محمد بن عارف الإمام بالمسجد الحرام المعروف أبو بكر خوقير : ج ٢ ص (٢١٣) .

أبو بكر بن سليان بن أبي خيثمة العدوى : ج ١ ص ٣٦ .

أبو بكر عبد الَّعزيز بن جعفر المعروف بغلام الحلال : ج ٢ ص (٥٨) .

أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم : ج ١ ص ٣٧.

أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن أمير المؤمنين : المأمونج ١ ص ٣٠

أبو الثنا الدقوق ـ محمود بن على بن محمود بن مقبل بن سليان بن داود الدقوقي : ج ٢ ص (١٤٢) .

أبو جعفر الطحاوى : ج ١ ص ٥٦ ، ١١٣ .

أبو جعفر الطرسوسي : ج ١ ص ١٣٥ .

أبو جعفر الهاشمي أو ابن أبي موسى ـ عبد الخالق بن عيسى ابن أحمد بن موسى الشريف : ج ٢ (٦٨) ، ٣٨٧ ، ٤٢١ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ .

أبو جعفر ــ محمد بن على ــ من شيوخ أبى حنيفة : ج ١ ص ٦٧ . أبو الأحوص : ج ١ ص ١٤٨ .

أبو حاتم الرازی ــ راجع بن المنذر : ج۱ ص ۹۳ ، ۱٦٠ ، ۱٦٨ ، ٤٠٨ ج۲ ص(٥٠) ، ۲٥٤ ، ۳٠٨ ، ۳۱۵ ، ۳۱۸ ، ۳٤۲ ، ۳٤٢،

. ۲۰۰،۳۹۹، ۳۹۱، ۳۹۰،۳۸٦،۳۸۵،۳۷٤،۳۷۱،۳۷۰، ۳۵۷ آبو الحارث الصائغ واسمه حامد بن محمد : ج ۱ص ٤٤ ج ۲ص(۲³)،

777 : 377 · A07 · 777 · .

أبو الحجاج شيخ رباط المرزبانية ـ يوسف بن على بن أحمد بن البقال البغدادى ، عفيف الدين أبو الحجاج : ج ٢ ص (١٢٥)

أبو حسان الزيادى : ج ١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ . ٤١١ .

أبو الحسن بن شنيوذ : ج ٢ ص ٣٣٠ ، ٣٨٤ .

أبو الحسن بن عبدوس – على بن عمرو بن أحمد بن عمار بن أحمد بن على ابن عبدوس الحراني ، أبو الحسن : ج ٢ ص (٨٤) .

أبو الحسن الجزرى - أبو الحسن الجزرى البغدادى : ج ٢ ص (٦٢) . أبو الحسن الأشعرى : ج ١ ص ٣٢٠ ، ٣٢٧، ٣٢٦ ، ٣٤٤ج ٢ ص ٤١٩، . ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٠ .

أبو الحسن التيمي ــ عبد العزيز بن الحارث بن أسد : ج ٢ ص (٥٩) . أبو الحسن بن المنادي : ج ٢ ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

أبو الحسن ُن المنادى : ج٢ ص ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ .

أبو الحسن عيسى بن ماسرجس (مولى ابن المبارك): ج 1 ص ١٢٩. أبو الحسين – أو القاضى أبو الحسين الشهيد – أو القاضى أبو الحسين الفراء: ج ٢ ص (٧٨) ، ٣٦٨، عمد بن القاضى أبو يعلى بن الفراء: ج ٢ ص (٧٨) ، ٣٦٨، ٣٧٢ .

أبو حفص المغازلى ـ عمر بن بدر بن عبد الله أبو حفص المغازلى : ج ٢ ص (٦٢) .

أبو حكيم النهرواني _ إبراهيم بن دينار بن أحمـد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهرواني الرزاز ، أبو حكيم : ج ٢ ص (٨٤) .

أبو حنيفه ــ امام المذهب الحنثي ٰ ــ ج ۲ ص ۳۰۲ ، ۳۰۷ ، ۳۱۱ ، ۳۱۹ . أبو حيان النحوى : ج ۲ ص ۱٥۱ .

أبو خازم – محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء ، أبو خازم ابن القاضى أبو بعلى وأخو القاضى أبى الحسين : ج ٢ ص (٨٠) ، ٢٢٨ أبو خالد الأخر : ج ١ ص ١٥٦ .

أبو الخطاب ـ محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني أبو الخطاب ج ٢ ص ٢٠١٠ ، ٢٨٢ .

أبو خيثمة ــ واسمه زهير بن حرب بن شداد النسائى ــ : ج ١ ص ١٦٦ ، ٣٦٧ ، ٢٥٢ ، ج ٢ ص ٣٦٦ ، ٣٦٧ . أبر داو د الحفاف : ج ١ ص ٩٥ .

 P73 ، 033 ، 733 ، 703 ، 703 ، 373 ، 773 ، P73 .

 ج ۲ ص ۲۰ ، ۲۲ ، ۲۲ ، ۳۲ ، ۳۲ ، (۷٤) ، 0 · 1 ، 777 ،

 3 7 ۲ ، 6 · 7 ، 707 ، 777 ، 777 ، 777 ، 0 77 ، 0 77 ، 0 77 ، 0 77 ، 0 77 .

 0 · 2 ، 7 · 2 ، 7 · 1 3 ، (713) .

أبو داود الطيالسي : ج ١ ص ١١٢ ، ١١٣ .

أبو الدن _ الجلاد الذي جلد الإمام أحمد : ج ١ ص ٢٦١ .

أبو الربيع الزهرانى : ج ١ ص ١٨٥ ، ج ٢ ص ٣٦٥ .

أبو زرعة إذا أطلق ــ اثنان أحدهما : الدمشتى ، والآخر : الرازى (أبو زرعة مهم) : ج ١ ص ٢٦٣ . .

أبو زرعة الدمشق ــ واسمه عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان البصرى :

ج ۱ ص ۱۰۹. ج ۲ ص ٤٤، (٤٨) ، (٣٧٢)، ٣٨٦، ٣٠٠ . ١٠٠ . ١٠٠ . ١٠٠ . ١٠٠ أبو زرعة الرازى واسمه عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ : ج ١ ص ٢٥١، ١٥٩، ١٦٥ ، ٢٧١ ج ٢ ص (٤٨)، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٥ . ٣٩٩، ٣٧١ ، ٣٣٠ . ٣٣١ . ٣٣١ . ٣٣١ . ٣٣٠ . ٣٣٠ . ٣٣٠ .

أبو زكريا بن مندة – يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن مندة العبدى الأصبائي أبو زكريا : ج ٢ ص (٧٦).

أبو الزناد : ج ١ ص ٧٦ ، ٨٦ .

أبو زهرة : ج ١ ص ٣٧٩ .

أبو زيد : ج ١ ص ٣٨٣ .

آبو سعد الصوفى : ج ٢ ص ٤٢٠ ، ٤٢١ .

أبو سعيد البلخي ــ ممن سأل أحمد قبيل أن يفتى : ج ١ ص ١٦١ .

أبو سعيد الأشج : ج ١ ص ١٠١ .

أبو سعيد الضرير : ج ١ ص ١٤٥ .

أبو سعيد المؤدب : ج 1 ص ١٤٥ .

أبو سفيان المستملي ــ صاحب أحمد : ج ٢ ص ٢٨٢ .

أبو سلمة التبوذكي : ج ٢ ص ٣٣٣ ، ٣٧٠ .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ج ١ ص ٣٥ ، ٤١٩ .

أبو سلمان الدارانى : ج٢ ص ٣٩٦ .

أبو سهل بن زياد القطان : ج ٢ ص ٣٤٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٨٤ .

أبو شعيب الحجام ــ ممن ناظر أحمد فى المحنة بأمر الحليفة : ج ١ ص ٢٢٨ . أبو صالح ــ كاتب الليث ن سعد : ج ٢ ص ٣٨٥ . ﴿

. أبو الصقر - صاحب الإمام أحمد – محبى من مزداد : ج ٢ ص ٤٤ ، (٥١) .

أبو ضمرة ــ أنس ن عياض : ج ٢ ص ٣٤٢ .

أبو طالب : ج ١ ص ٣٧٤ . ج ٢ ص ٤٤ .

أبو طالب ـ أحمد بن حميد المشكاني ـ راجع المشكاني : ج ٢ ص (٥٤) . أبو طالب المكي (صاحب قوت القلوب) : ج ١ ص ٥٥ .

أبو طالب أحمد من موسى من حميد : ج 1 ص ١٩٨ .

أبو الطيب الطبري ــ من الشافعية : ج ١ ص ٣٨٤ .

أبو الطيب المؤدب : ج ٢ ص ٣٨٨ .

أبو عاصم النبيل ــ الفضل بن دكين : ج ١ ص ٩١ . ج ٢ ص ٣١٥ .

النبيل : ج٢ ص٣٨٥ ، ٣٩٩ .

أبو العباس ــ الوليد بن مسلم : ج ١ ص ٧٢ .

أبو العباس القطيعي – أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي أبو العباس الفقيه المواعظ : ج ٢ ص (٨٦) .

أبو العباس القلانسي ــ من الأشاعرة : ج ١ ص ٣١٥ .

أبو العباس بن مسروق الطوسى : ج ٢ ص ٣٣٦ .

أبو عبد الرحمن الشافعي : ج ١ ص ٢٢٨ .

أبو عبد الرحمن المقرىء : ج ٢ ص ٣٤٠ .

أَبُو عَبِدَ اللهِ _ الإِمَّامُ أَحْمَدُ بن محمد بن حنبل : ج ١) من ص ١٢١ إلى ١٨١ مبد الله الإِمَّامُ أَحْدَ) ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ١٨١ مبرحة أبو عبد الله الإِمَامُ أَحْدَ) ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ،

• ٣١٧ : ٣١٦ : ٣١٢ : ٣١١ : ٣١٠ : ٣٢٠ : ٣٠٩ : ٣٠٩ : ٣٢٠

أبو عبيد القاسم بن سلام : ج ١ ص ٤٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢١٨ ، ٢٧٢ ، ٤٠٨ ، ٤١١ . ج ٢ ص ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٥٥ ، ٣٨٧ .

أبو عبيد الله الدامغانى الحنني : ج ٢ ص ٤٢٠ .

أبو العز بن حماعة _ مظفر بن إبراهيم بن حماعة بن على بن شامى بن أحمد ابن ناهض بن عبد الرزاق العيلاني ، أبو العز : ج ٢ ص (١١٥) .

أبو العلاء الهمذاني ــ أفتى بأن كل أحاديث المسند صحيحة : ج ١ ص ٢٩٦ . ح ٢ ، ٩١ .

أَبُو عَلَى بِنَ الصَّوَافَ : ج ٢ ص ٣١٩ ، ٣٦٦ .

أبو على الفوهستاني : ج ٢ ص ٣٦١ ٪

أبو على بن شهاب العكبرى ــ اسمه كنيته : ج ٢ ص (٧٨) .

آبو على الرواس : ج ٢ ص ٣٢٣ .

أبو على الهـاشمى ــ محمد بن أحمد بن أبى موسى ــ أبو على الهـاشمى القاضى : ج ٢ ص (٦٣) ، ٦٧ ، ٢٢٨ .

أبو عمر ان الوركاني : ج ١ ص ١٤١ .

أبو عمر الجاعيلي - محمد بن أحمد بن محمد بن قلمامة بن مقدام الجاعيلي المقدسي أبو عمر : ج ٢ ص (١٠٥).

أبو عمر بن حيويه جـ ٢ ص ٣٦٧ .

أبو عمرو ن السماك : ج ٢ ص ٣٢٩ ، ٣٥١ .

أبو عمرو بن الصلاح : ج ١ ص ٤١٤ .

أبو العون السفاريني ، أو السفاريني – محمد بن سالم بن سليان السفاريني أبو العون : ج ٢ ص ١٩٥ .

أبو الفتح التسترى – نصر الله بن أحمد بن عمد بن عمر الجلال : ج ٢ ص (١٦٤) ، ٢٣٦ .

أبو الفتح الحلوانى : ج ٢ ص ٤٢١ .

أبو الفتوح التنوخى - عمر بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخى المقرىء الحراني المولد ، الدمشي الدار ، القاضى شمس الدين أبو الفتوح وأبو الحطاب بن القاضى وجيه الدين أبي المعالى ، وقد عرف أبو الفتوح التنوخى : ج ٢ ص (١١٨).

أبو الفرج – بن الجوزى – عبد الرحمن بن على محمد بن عبيد الله : ج ٢ ص (٩٢).وراجع ابن الجوزى بالمكنى (فى ابن)وعبد الرحمن بالأسماء . أبو الفرج المقدسي – عبد الواحد بن محمد الشير ازى المعروف بالمقدسي : ج٢ ص (٧١) ، (٢٢٩) .

أبو الفضل ــ وهو صالح بن الإمام أحمد : ج ٢ ص (٤٧) .

أبو الفضل الحـداد الفرضي ــ عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الفرضي . أبو الفضل : ج ٢ ص (٧٣) .

أبو الفضل بن أبى المعالى الجيلى – أحمد بن صالح بن شافع بن صالمح بن حاتم ابن أبى عبد الله الجيلى أبو الفضل بن أبى المعالى بن أبى محمد : ج ٢ ص (٨٧).

أبوالقاسم البغوى ــمن تلاميذ أحملــواسمه : عبد الله بن محمد بن عبد العزير ابن المرزبان ابن بنت أحمد بن منيع ــ أبو القاسم البغوى : ج ١ ص ١٦٠ ج ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٦٨ ، ٣٦٨ .

أبو القاسم الجيلي : ج ٢ ص ٣٢٦ ، ٣٣٤ .

أبو القاسم القشرى – من محقى الأشاعرة: ج ١ ص ٣١٥. أبو القاسم – حفيد أبى خازم بن أبى يعلى – عبد الله بن على بن محمد بن محمد الله بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء القاضى أبو القاسم بن القاضى أبى الفرج بن القاضى أبى يعلى : ج ٢ (٩٠).

رَفَحَ حب ((رَبِحَيُ (الْجَنَّرِيَّ) (أَسِكِتُ (لِانِّرُ (لِانِوَ وَكُرِيَّيَ www.moswarat.com

أبو قدامه السرخسي : ج ١ ص ١٥٨

أبو السكرم – فتيان بن مياح بن أحمد بن سليان بن المبارك بن الحسن المسلمى الحرانى الضرير ، أبو السكرم : ج ۲ ص (۸۷) .

أبو كريب ــ محمد ن العلاء : ج ١ ص ١٠١ .

أبو المحاسن المجمعي – محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن حسين بن شريف المحمعي ، الموصلي أبو المحاسن : ج ٢ ص (٨٩).

أبو المحاسن المرداوى ــ يوسف بن محمد بن عمر الجال : ج ٢ ص (١٧١) . أبو محمد الحلال : ج ٢ ص ٣٦٨ .

أبو محمد من أبي العنبر : ج ٢ ص ٣٨٨ .

آبو محمد البر مهاری ــ الحنبلی ــ ج ۲ ص (۵۶) ، ۱۹ ٪ .

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن من معاصري أخد : ج ١ ص ١٦٧ .

أبو مريم الحنفي : ج ١ ص ٣٨ .

أبو مزاحم الحاقانی : ج ۲ ص ۳۸۴ .

آبو مسلم ــ مستملی نزید بن هارون : ج ۱ ص ۲۲۲ .

أبو مسهر عبد الأعلَى بن مسهر الدمشتى : ج ١ ص ١٥٧ ، ١٦٦ ، ج ٢ ص ٣٧٣ ، ٣٧٧ .

أبو المعالى من المنجا : جـ ٢ ص ١٠٢ . .

أبو معاوية : ج١ ص ٩٦ ، ج٢ ص ٣٥٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ .

أبو معاوية الضرير : ج ٢ ص ٣٥٣ .

أبو معمر القطيعي : ج ١ ص ٢٢٣ .

أبو معمر الهذلي : ج ١ ص ٣٧٩ .

أبو المنذر : ج ٢ ص ٣٨٩ .

أبو منصور البغدادى ــ من محقق الأشاعرة : ج ١ ص ٣٠٧، ٣١٥، ٣٨٣ أبو منصور الحياط ــ محمد بن أحمد بن على بن عبد الرزاق الشير ازى البغدادى المعروف بأبى منصور الحياط : ج ٢ ص (٧٤) .

أبو المواهب العكبرى – الحسن بن محمد العكبرى أبو المواهب : ج ٢ ص (٦٣) . أبو المواهب المفتى - عبد الباقى مفتى الحنابلة بدمشق : ج ٢ ص (١٩٥) . أبو النجا الحجاوى - موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى : ج ٢ ص (١٨٣) .

أبو نصر التمار : ج ١ ص ٢٢٣ .

أبو نصر ن عبدالمحيد : ج ١ ص ١٩٥ . 🔻

أبو نصر القشيرى : ج ٢ ص ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٥ أبو النضر ــ من أصحاب أحمد : ج ٢ ص ٤٤ .

أبو نعيم الأصبهانى – صاحب كتاب حلية الأولياء : ج ٢ ص ١٠٤ . ٢٥٣

أبو نعيم (الفضل بن دكين) – واشهر به وهو لقب – واسمه عمر بن حماد ابن زهير بن درهم التيمى : ج ١ ص ٦٩ . ج ٢ ص ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٨٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ . ٣٨٠ . ٣٨٠ . ٣٨٠ . ٣٨٠ . ٣٨٠ .

أبو نعم ـــ المبتلي في القرآن : ج ١ ص ٢٢٢ .

أبو الهذيل الإسكافي المعتزلي : ج ١ ص ٢٠٨ .

أبو همام ــ الوليد ــ من شيوخ الطبرى : ج ١ ص ١٠١ .

آبو وائل ــ شفيق ن سلمة : ج ١ ص ٤١٩ .

أبو الوفا بن عقيل - على بن محمد بن عقيل البغدادي الإمام في المذهب:

. ۲۳۱ ، ۲۲۹ ، ۱۵۲ ، (۷۷) ، ۲۳۱ ، ۲۲۹ ، ۲۳۱

آبو الوليد الجارودى : ج ١ ص ١٦٥ . ج ٢ ص ٣٥٨ .

أبو الوليد الطيالسي : ج ٢ ص ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ .

أبو يحبي صاحب الحسن : ج ١ ص ٣٣٤ .

أبو بحيى الزهرى القاضى : ج ١ ص ٨٢ .

أبو بعقوب النيسابورى ـــواسمه إسحاق بن إبراهيم بن هانىء : ج ٢ ص (٤٦).

أبو يعلى القساضى الحسن من أثمة الفقه الحنبلي ج ١ ص١٥٩ القساضى الخسن من أثمة الفقه الحنبلي ج ١ ص١٥٩ . ٢٦٢، ٢٣٠ ، ٢٢٩ .

أبو يعلى الشهيد صاحب طبقات الحنابلة - محمد من محمد من الحسمن من محمد

این خلف بن الفراء : ج ۲ ص ۵۵ ، (۷۸) ، ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۲۲ ،

أبو يعلى الصغير – محمد بن محمد بن محمد عمادالدين: ج ۲ ص (۸٤)، ۲۳۱،۸۵ أبو اليمان الحمصي – الحكم بن نافع : ج ۱ ص ۱۵۷ .

أبو يوسف القاضى ، يعقوب بن إبر آهيم بن حبيب بن حنش بن سعد بن حبة : (٦٧) ، ٧٩ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ٢٠٣ ، ٢٨٩ ، ١٩٤ ، ٤٤٤ ، ج ٢ ص ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٤٣١ .

أبو يوسف ن نختان : ج ١ ص ١٣٠ .

ثانياً: الأنساب

الأبشيطى – أحمد بن إسماعيل بن أبى بكر بن عمر بن خالد: ج ٧ ص (١٧٣). الآجرى - عمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى : ج ١ ص ٢١٨ . ج ٢ ص (٥٧).

الإسكندراني : ج٢ ص ٢٢٤ .

الأسنوى : ج ١ ص ٤٨٢ .

الأشعرى : ج ١ ص ٣٢٦.٣٠٧ ، ٣٢٩ . ٣٤١ .

الأصمعي : ج٢ ص ٣١٨ .

الآمدى – على من محمد من عبد الرحن البغدادى أبو الحسن المعروف بالآمدى والبغدادى قدماً: ج ٢ ص (٦٧).

البابصرى – صاحب البلغة – الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم ابن موسى بن عمر ان الربعى الزبيرى البغدادى البابصرى الشيخ سراج الدين أبو عبد الله بركر بن أبى عبد الله : ج ٢ ص (١١٦).

البخاری – صاحب أصح كتاب فی الحدیث الشریف: ج ۱ ص ٥٩ ، ٥٧ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٩ ، ٣٤٩ ، ٢٩٩ ، ٢٩٩ ، ٢٩٩ ، ٢٩٩ ، ٢٩٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٤٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣

ج ۲ ص ۱۰۷ ، ۱۵۲ ، ۲۱۵ ، ۲۲۱ ، ۳۲۱ ، ۳۵۳ ، ۲۵۳ ، ۲۵۳ ، ۲۷۰ ، ۲۷۰ ، ۲۷۰ ، ۲۸۹ ، ۲۷۰ .

البر مهاري - الحسن بن على بن خلف أبو محمد البر مهاري : ج ٢ ص (٥٤) ه . 114

البرداني أبو الحسن - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن الحسين ان هارون : ج ۲ ص (۲۷) .

البرداني أبو على - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البرداني ، المستملى : ج ٢ ص (٧٤) .

البرمكي - عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو حفص البرمكي : ج ٢ ص (٦٠) ، البزار – عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الأخضر الجنابذي ثم البغدادي النزار المحدث الحافظ أبو محمد بن أبي نصر ويلقب تتي الدين: ج ۲ ص (۱۰۶).

البطائحي – على ن عساكر بن المرحب بن العوام البطائحي أبو الحسن الضرير المقرىء: ج۲ ص (۸۹).

البغوى ــ أحمد بن منيع بن عبد الرحمن : ج ١ ص ١٠١ . ٣٠٩ . ٣٣١ . ۳٤١، ۳۲۹ . ج٢ ص (٤٦) ، ۲۲٦، ۳٤١

البغوى -- عبد الله : ج ٢ ص ٣٥٦ .

البلباني - محمد بن بدر الدين بن بلبان البعلي : ج ٢ ص (١٩١) .

الهوتى : ج ٢ ص ١١١ ، ١٥٦ ، ١٨٣ . ١٨٩ .

البوشنجي ـــ واسمه محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى : ج ٢ ص (٥٠) . البیضاوی : ج ۱ ص ٤٨٢ .

البهتي - صاحب أحد كتب السنن في الحديث : ج ١ ص ٢٠ ، ٨٧ ، ١١١، . 477 . 4.4 . 114

التاذفي ــ يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الجال : ج ٢ ص (١٧٦) .

التاذفي الحفيد – محمد بن يحيي بن يوسف التاذفي : ج ٢ ص (١٨٢) .

الترمذي _ أحمد بن الحسن : ج ٢ ص ٣٠٨ .

الترمذي ــ صاحب الجامع المعروف في السنن : ج ١ ص ٥٦ ، ١١١ ، ١٠٥ . ج ٢ ص ١٠٥ ، ٢٥٤ ، ٣١٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٨٧،

للتنوخي : ج ۲ ص ۳۹۱ .

الجراعى - أبو بكر بن زيد بن أبى بكر بن زيد بن عمر بن محمود الحسنى الجراعى الدمشتى : ج ٢ ص (١٧١) ، ١٧٤ .

الجزرى – عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد : ج ۲ ص (۱۸٤) . الجواليقي بلغ موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر بن الحسين بن محمد الجواليقي بأبو منصور بن أبى طاهر : ج ۲ ص (۸۱) .

الحارث: ج ١ ص ٤٥١ .

الحارثی ــ مسعود بن أحمد بن مسعود بن زید بن عیاش الحارثی : ج ۲ ص (۱۳۳).

> الحربي ــ واسمه إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم : ج ٢ (٤٥) ، ٢٢٧ . حرب الكرماني : ج ٢ ص (٤٧) ، ٢٤٦ .

> > الحلواني : ج ۲ ص(۲۳۰).

الحميدي: ج ١ ص ٢٨٤ . ج ٢ ص ٣٤٩ .

الحرق ــ عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الحرقى : ج ٢ ص ٤٤، (٥٥)، ١٧١، ٢٢٧، ٢٢٨ .

الحطابي أبو سلمان : ج ۱ ص ۳۰۳ ، ج ۲ ص ۱٦۲ .

الحطبی ــ إسماعيل بن على بن إسماعيل أبو محمد الحطبی : ج ۲ ص (٥٦) . (الحضری) محمد الحضری بك : ج ۱ ص ٤٨ .

الحلوتی المصری – محمد بن أحمد بن علی البهوتی المصری : ج ۲ ص (۱۹۲) . الحلیلی : ج ۱ ص ۱۷۲ ، ۲۰۹ ، ۱۰۱ .

الدارقطنی – أحدرجال الحدیث المعروفین : ج ۱ ص ٥٦ ، ۱۱۱ ، ۱۳۲ . ح۲ ص ۲۲۰ ، ۳۲۳ ، ۳۲۹ ، ۳۲۹ ، ۳۲۹ ، ۳۲۱ ، ۳۲۱ ، ۳۲۱ ، ۳۲۱ .

الدارمي ــ صاحب السنن المعروف : ج ١ ص ١٨٥ ، ١٨٧ . ١٩٠ : الدبوسي ــ صاحب تأسيس النظر ــ من الحنفية : ج ٢ ص ٢٥٣ .

اللهلوى: ج ١ ص ٥٧ ، ٥٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٤٠٠ . ٤٠٠ .

الدورق _ يعقوب بن إبراهيم الدورق : ج ١ ص ١٠١ .

اللورى: ج٢ ص ٣٨٦ .

الديلمي : ج ١ ص ١١١ .

الذنابي – إسماعيل بن عبد المكريم بن محيى الدين بن سلمان الجراعي : ج ٢ ص (٢٠٦) .

الذنابي العوفى ــ إبر اهيم بن أبي بكر إسماعيل الذنابي العوفى : ج ٢ ص(١٩٣). الذهبي : ج ٢ ص ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٩٣ .

الذهلي ـ محمد بن محي : ج٢ ص ٣٩٠ .

الرازى ــ لعله الفخر الرازى صاحب التفسير أبو الرازى الشافعي : ج ١ ص ٤٨٢ . ٤٨١ . ٤٨٢

الرافعي : ج ١ ص ٤٨٧ - ٤٨٩ . ٤٨٩ .

الرسغنى – عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر خلف بن أبى الهيجاء الرسغنى : ج ٢ ص (١٢٤) ، ٢٢٨ .

الرهاوى ــ عبد القادر بن عبد الله الفهمى الرهاوى ثم الحرانى المحدث الحافظ. أبو محمد : ج ٢ ص (١٠٧) .

الزبیدی: ج ۱ ص ٤٨٠ .

الزبيرى ــ الشيخ عبد الله بن داود الزبيرى : ج٢ ص ١٩٨ ، (٢٠٠) .

الزركشي – الشافعي : ج ١ ص ٤٨٠ ، ٤٩٠ .

الزركشي - محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي : ج ٢ ص (١٥٦)، ٢٢٨ . الزركشي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفر اني : ج ١ ص (٩٣) ، ٩٤ ،

. 114 . 114 . 4.4 . 4.1 . 171

الزمخشرى : ج۲ ص ۱۵۷ .

الزهرى - بن شهاب : محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى : ج ۱ ص ۳۷، ۱۵، ۲۷۸ ، ۲۰۹ ، ۳۹۹ ، ۳۹۹ ، ۳۰۹ ، ۲۷۸ ، ۲۰۹ ، ۳۹۹ ، ۳۹۹ .

الزيلعي ــ صاحب نصب الراية : ج ١ ص ٤٤٧ ، ٥١٥ .

السعدى - محمد بن محمد بن أبى بكر بن يزيد بن خالد البدر البدرشى . القاهرى السعدى : ج ٢ ص (١٧٨) .

السقطى ــ هبة الله بن المبارك بن موسى بن على بن يوسف السقطى أبوالبركات: ج ٢ ص (٧٥) .

السكاكيني – يوسف بن فضل الله بن يحيى السكاكيني الحراني أبو المظفر وأبو الحجاج : ج ٢ ص (١١٤) .

السيوطى جلال الدين - عبد الرحمن: ج١ ص ٩٩، ٤٨٠، ٤٨٨، ٤٩٠ ، السيوطى جلال الدين - عبد الرحمن : ج١ ص ٩٩، ٤٨٠، ٤٨٩ ، ٢٩٠ .

الشررى : ج ١ ص ٢٢٥ .

الشطی ــحسن بن عمر بن معروف بن شطی الشهیر بالشطی : ج ۲ ص(۲۰۶). الشعبی : ج ۱ ص ۲۰۱ ، ۲۲۰ ، ۵۰۱ . ج ۲ ص ۳۷۹ ، ۳۸۳ .

الشهرستاني (صاحب كتاب الملل والنحل) : ج أ ص ٥٣ ، ٥٤ .

الشوكانى : ج ١ ص ٤٤٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ . ج ٢ ص ١٢٢ ، ٢٠٠ . الشوكانى : ج ١ ص ١٨١) الشويكى – أحمد بن محمد بن أحمد ، شهاب الدين أبو الفضل : ج ٢ ص (١٨١) الشيرجى – الحصيب – إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب : ج ٢ ص (٥٥) .

الصاغاني : ج ٢ ص ٣٥٣ .

الصرف : ج ١ ص ٣٨٣ .

الضمرى - عبد القادر بن محمد بن عبد الله: ج ٢ ص (٢٠٦).

الطبرانى ــ صاحب المعاجم الثلاثة فى الحديث : ج ١ ص ٥٦ . ١١٣ ج ٢ ص ٥٦) .

الطحاوي : ج ۱ ص ۳۱۰ ، ۳۲۷

الطوف : سلیمان بن عبد القوی بن عبد السکریم بن سعید الطوفی : ج ۲ ص (۱۳۳۳) ، ۲۲۸ .

الطيالسي أبو الوليد : ج٢ ص ٣٢٤ . ٣٢٥ .

العجلى – كثيرون – ويبدو أن المتداول ذكره عند أهل الصناعة هو : أحمد ابن عبد الله بن صالح بن صالح الكوفى العجلى صاحب كتاب التاريخ : ج 1 ص ٨٦ ، ١٦٦ ، ٤١٠ .

العراق ــ أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد البغدادى المقرىء أبو العباس المعروف بالعراق : ج ٢ ص (٩٢) .

العليمى ، مجير الدين – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمى : ج ٢ ص (١٨٠) .

العنقرى ــ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن : ج ۲ ص (۲۱۷) . العـــوقى | الشيخ العوفى | الشيخ العوفى |

العيالي أبو جعفر ــ أحمد بن محمد : ج ١ ص ٩٦ .

الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي : ج ١ ص ٦٠ ، ٣٤٤ ، ٣٩١ ، ٣٩١ ، ٢٩١ ،

الفارضى الشاعر - محمد الفارضى شمس الدين القاهرى الشاعر : ج ٢ ص (١٨٥) .

الفرزدقى ــ على بن فضال بن على بن غالب المجاشعي القيرواني أبو الحسن ويعرف بالفرزدق : ج ٢ ص (٧١) .

الفرضى البهوتى - صالح بن حسن بن أحمد بن على البهوتى الأزهرى : ج ٢ ص (١٩٤) .

الفنارى: ج ١ ص ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

القساضى القاضى أبو يعلى النافي أبو يعلى المحمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء كما هو معروف ابن الفسراء

ج ۱ ص ۲۲۱ ، ۳۲۸ ، ۳۷۸ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۱۸۱ ، ۱۸۱ ، ۱۸۱ . ج ۲ ص ۵۱ ، (۱۶) ، ۲۷ ، ۱۱۰ ، ۲۷۱ ، ۲۷۱ .

القاضى أبو يعلى الشهيد | محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء . القاضى أبو الحسين

ج ٢ ص ٤٤ ، (٧٨) ، ٢٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠ . ٣٠٠ . القاضى أبو يعلى الصغير ــ محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الن خلف بن الفراء ، ويلقب عماد الدين بن القاضى أبى خازم بن القاضى أبى يعلى : ج ٢ ص (٨٤) .

القاضي بهاء الدين بن شداد ـ وهو الذي حكى أنه طلب من الشيخ المجد تأليف منتق الأخبار : ج ٢ ص ١٢٢ .

القاضي شريح : ج ١ ص ٤٩٤ .

القاضي عياض : ج ١ ص ٦٥ ، ٨١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ .

القاضي المحاملي : ج ٢ ص ٣١٩ ، ٣٢٤ .

القاضى وجيه الدين أبو المعالى – أسعد ، وسمى محمد بن المنجا بن البركات ابن المؤمل التنوخى القاضى وجيه الدين أبو المعالى : ويقال فى أبيه أبو المنجاو فى جده أبو البركات : ج ٢ ص (١٠٥) .

قاضى الأقاليم – قديماً – ابن العز المقدسي – عبد العزيز بن على أبي العز عبد العزيز بن على أبي العز عبد العمود : ج ٢ ص (١٦٨) ، ٢٢٨ .

القرطبي : ج ١ ص ٣٩١ .

القطیعی – أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر القطیعی : ج ۲ ص (۵۸).

القطيعي : ج ١ ص ٢٩٦ .

القطيعى المؤرخ – محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغـــدادى القطيعى الأزجى المؤرخ ، أبو الحسن بن أبى العباس : ج ٢ ص (١١٨).

القعنبي : ج ۱ ص ۹۸ ، ٤٢٠ . ج ۲ ص ٣٩٥ .

القواريرى : جـ ۱ ص ۲۲۳ ، ۲۲۰ ، ۲۰۵ ، ٤١١ . جـ ۲ ص ۳٥٩ . الكتانى ــ صاحب كتاب التراتيب الإدارية : جـ ۱ ص ۳٤ .

الکرابیسی – واسمه الحبسین بن علی بن زید الکرابیسی : ج ۱ ص ۸۷ ، (۹٤) ، ۹۷ ، ۱۹۶ ، ۹۷ ، ج ۲ ص ۳۲۳ .

الكسائى – صاحب القراءة المعروفة : ج ٢ ص ٣٥٩ .

الكوثرى ــ الحنفي : ج ١ ص ٤٧ ، ٣٧٠ .

المخرمى: ج٢ ص ٤٠٥ .

المرداوى المنقع المجنهد فى تصحيح المذهب

القاضى ــ علاء الدين أبو الحسن على بن سليان : ج ٢ ص ١٥٣ ، ١٥٩ ، (١٧٤) ، ٢٣٧ ، ٣٣٣ .

المرزباني - أحمد بن محمد بن أحمد المرزباني : ج ٢ ص (٢٠٧).

المرودى ــ أحمد بن مجمد بن الحجاج أبو بكر المروذى : ج ١ ص ١٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٢٤ . ج ٢ ص ٤٤ ، (٤٥) ، (٢٢٦) ٣٠٩ ، ٣٠٩ ، ٣٠٤ .

المروزى ــ واسمه عبيد الله بن محمد الفقيه وهو المراد عند الإطلاق بالمروزى : ج ١ ص ١٤١ . ج ٢ ص (٤٩) .

المزني ـ صاحب الشافعي : ج ١ ص (٨٩) ، ٣٨٤ .

المسعودي ــ المؤرخ : ج ١ ص ٢٥٠ .

المشكانی من أصحاب أحمد – راجع أبو طالب : ج ٢ ص ٤٤ . (٣١٦) . المعلمی – صاحب كتاب التنكيل : ج ١ ص ٤٧ ، ٤٧١ .

المعيطى : ج ١ ص ١٤٧ ، ٢٧٠ .

المقىرى : ج ٢ ص ٣١٨ .

المقدسي ـ صاحب أحسن التقاسيم : ج ٢ ص ٤١٧ ، ٤٢٦ .

المقريزي (المؤرخ): ج ١ ص ٢٥٥ . ج ٢ ص ٤٢٩ .

المنبجی – محمد بن محمد بن محمود الصالحی المنبجی : ج ۲ ص (۱۷۵) .

الميمونى ــ صاحب أحمــد واسمه عبد الملك بن عبد الحميد بن مهران : ج ١ ص ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٢٨٥ .

ج ۲ ص ٤٤ ، (٤٩) ، ٢٥١ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٤٠٦ ، النخعي : ج ١ ص ٣٢٩ ، ٤٤٨ .

النسائی ــ أحد رجال الحدیث وصاحب السنن الکبری : ج ۱ ص ٥٦ ، ۲۰ ، (۱۱۰) ، ۱۱۳ ، (۱۰۹) ، ۱۲۳ ، ۲۵۶ ، ۲۵۰ ، ٤٦٢ .

אר י ארץ י ארץ

النسني : ج ١ ص ٣٤٤ ، ٤٨٢ .

النووي – صاحب المجموع : ج ۱ ص ۲۸۵ ، ۳۰۹ ، ۳۲۰ ، ۴٤۷ ،

الواقدى : ج ١ ص ٧٩ .

الله : الألقاب

الأخطل - الشاعر الأموى : ج ص ١٩٧ .

الأصم : ج ١ ص ٣٧٣ .

الأعرَج: ج ١ ص ٦٧ ، ٧٦ .

الأعش : ج ١ ص ١٩٥ ، ٣٣٤ ، ٤٠١ ، ج ٢ ص ٣١٨ .

الافتخار الحراني ــ والي دمشق : ج ٢ ص ١٢٧ .

الإمام ان جرير الطبرى: ج ١ ص ٥٦ ، (١٠١) ، ٢٢١ ، ٤١١ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٢١ ، ١٤٠ ،

الإمام أبو ثور : جـ ١ ص ٤٣ ، ٦٤ ، ٩١ ، (٩٣) ، (٩٣) ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٦٤ . ج٢ ص ٢٣٦ الإمام أبو حنيفة ـــ إمام المذهب الحنفي : ج ١ ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٣ ، · 117 · A2 · Y7 · 74 · 7A · 7Y · (77) · 77 · 7 · 0 £ . TYV. TYT. TY. . TIA . TI. . T.T. . YIA . YIA . 18A \$ £ 7 \ \cdot \cdo (4) \$ (207 (20) (22) (22) (22) (22) (27) ١٥، ١٥، ١٥، ١٥. ج ٢ ص ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٣١ . الإمام الأوزاعي ــ عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد : ج ١ ص ٤١ ، ٥٥ ، YOY > AAY > 214 > 244 > 245 > 343 > A43 > 248 > 733 > ۱، ۱۷، ٤٦٢، ٤٦٢، ٤٦٢، ١٥١٥ ، ج ٢ ص ١٤٠٥، ٣٦٤ ، ٤٣١ . الإمام الشافغي : ج ١ ص ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٢٠ ، ٦٣ ، ٢٧ ، . 17A (170(17£(10A(10V(1)) (1)7 (1)1£ (1.0(1.1) 144 : 444 : 444 : 444 : 344 : 644 : 644 : 644 : 644 4 TAY 4 TA + 4 TYA

٠٢٤ : ٨٢٤ ، ٤٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٢ .

الإمام أحمد ــ أو أحمد بن حنبل ــ وهو إمام المذهب الحنبلي :

ج ١ ص ٣٦ ، ١٨ ، ٧٤ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٤٣ ، ٣٦ ص ١ ج · 1.9 · 1.4 · 97 · 97 · 90 · 92 · 97 · 97 · 91 · AV ۱۱۲ ، ۱۱۳ ، ۱۱۶ ، ۱۱۲ ، ۱۱۷ ، ۱۱۹ ، (ومن ص ۱۲۱ إلى ص ١٨٠ ترحمة الإمام أحمد وأحواله وأموره) ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، 444 . 344 . 444 . 444 . 444 . 444 . 444 . 444 . 445 • 454 • 451 • 45 • 444 • 444 • 444 • 445 • 445 797 , 797 , 700 , 704 , 707 , 707 , 707 , 787 , 107) POY) -FY) 1FY) 4FY) OFY) VFY) AFY) 4 TVA 4 TVV 4 TV0 4 TV2 4 TVM 4 TV7 4 TV1 4 TV4 4 TT9 PVY 3 • AY 3 • FAY 3 YAY 3 YAY 3 PAY 3 FAY 3 PAY 3 044 , 644 , 444 , 444 , 844 , 484 , 484 , 464 , 664 , · ٤ · ١ · ٣٩٨ · ٣٩٧ · ٣٩٥ · ٣٩١ · ٣٨٨ · ٣٨٢ · ٣٨١ · ٣٨٠ 443 , 213 , 613 , 713 , 713 , 713 , 713 , 713 , 773 , 143 . 445 . 345 . 455 . 455 . 455 . 405 . 444 . 541 \$ 19 . \$74 . \$77 . \$75 . \$77 . \$71 . \$70 . \$09 . \$07 ٥٠٥ ، ٢٠٥ ، ٨٠٥ ، ١٥ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٥٥ ، ج٢ ص : ٧٠ \$ \$0 . \$T . \$7 . \$1 . \$. . T9 . TA . T7 . T0 . TE . TT · V1 · 79 · 7. · 7. · 07 · 01 · 0 · · £9 · £. · £. · £. · 1 · Y · 1 · M · 1 · Y · 44 · 47 · 41 · A4 · A7 · Y£ · YY 411 3 341 3 361 3 844 3 744 3 744 3 744 3 747 3 747

777) 137 ; 737 ; 037 ; P37 ; 767 ; 707 ; 307 ; 007; 2779 (YTA (YTT) YTO (YTE (YT) (YT) (YOT 2417 C 717 C 717 C 717 C 717 C 717 C 717 C 718 . TEY . TET . TEO . TEE . TET . TET . TET . TE . . TTA 137 , P37 , 007 , 107 , 707 , 707 , 007 , 759 , 007 , 707 , VOT : NOT : FTY : FTTY : F ¿٣٩• ; ٣٨٩ ; ٣٨٨ ; ٣٨٧ ; ٣٨٦ ; ٣٨٥ ; ٣٨٤ ; ٣٨٣ ; ٣٨٢ الإمام إسحاق بن راهويه: جـ ١ ص ٢٠،٥٦، ١٣ ، ٨٧ ، (٩٤) ، ٩٥ ، (19 · (17 / 177 · 17 / 111 · 1 · 9 · 1 · A · 1 · 0 · 9 A · 97 1857 : 277 : 278 : 278 : 278 : 278 : 278 : 278 : 278 127V 1 277 1272 1 278 1 277 1 277 1 271 1 20V 1 22X 1 227 1.0,7.0,3.0,0.0,7.0, 1.0,1/0,1/0,7/0,0/0. ج ۲ ص ٤٧ ، ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۲۲۹ ، ۲۳۰ ، ۲۳۱ ، 737 , V37 , P37 , 407 , 707 , 707 , 307 , 307 , 007; : Y70 : Y72 : W7W : Y7Y : Y71 : Y7 : Y04 : Y0V : Y07 47AY 4 7AM 4 7AY 4 7YY 4 7YO 4 7YM 4 77A 4 77A 4 777 484 : 314 : 014 : 414 : 414 : 414 : 414 : 414 : 414 : 444 , 144 , 444 , 444 , 444 , 440 , 444 , P37 , -07 , 407 , 407 , 407 , 407 , 607 , 607 , 607 · ٣٦٨ · ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ · ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩

۳۸۷ ، ۳۷۹ ، ۳۸۵ ، ۳۸۵ ، ۳۸۵ ، ۳۸۵ ، ۳۸۵ ، ۳۸۹ ، ۳۸۸ ،

الإمام الحسن البصرى ــواسم أبيه يسار : ج١ ص ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٣ ، ١٤٥ ، ٦٣ ، ٢٥٠ . (٦٤) ، ٤٤٦ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠ ، ٤٤٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٠ . ح٢ ص ١٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٧ ، ٣٩٣ .

الإمام داو د الظاهرى: جاص ٢٠، ٢٥، (٩٨)، ٩٩، ٤٣٤، ٤٣٤، ٤٣٤، ٤٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٧٠ ، ٧٤ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤ ، ٧٤ ، ٧٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٠ ، ٢١٨ ، ٢١٨ ، ٢١٨ ، ١٦٥ ، ٢١٨ ، ٢١٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤١ ، ٤٤١ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

الإمام سفيان بن عيينة : ج ١ ص ٣٨ ، ٥٥ ، ٢٢ ، ٣٣ ، (٨٥) ، ٨٦ ، ١٩٨ مليان بن عيينة : ج ١ ص ٣٨ ، ٥٥ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ١٥٠ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ .

الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود: ج٢ ص ١٩٩ ، ١٠١ .
الإمام الليث بن سعد: ج١ ص ٢٤ ، ٥٥ ، ٣٣ ، (٥٥) ، ٢٧ ، ٢٨ ،
الإمام مالك بن أنس : ج١ ص ٣٧ ، ٥٥ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٧٢ ، ٢٧ ، ٢٧ ،
الإمام مالك بن أنس : ج١ ص ٣٧ ، ٥٥ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٧٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ،
(٢٧) ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٥٠ ، ٢ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٢٨ ،
(٢٦) ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٤٠١ ، ٥٠١ ، (٧٠١) ، ٤١١ ، ١١١ ، ١١١ ، ٨١١ ، ٨١١ ،

١٦٥ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ،
١٣٥ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ،
١٣٥ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٠١ ،
١٣٥ ، ٢٠١ ، ٢٠

ج ٢ ص ١٥٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٦ ، ٣٠٥ ، ٣٧٦ ، ٣٠٥ . الأمير محمد من إسماعيل الصنعاني : ج ٢ ص ٢٠٨ ، ٢١٢ . الأمن الخليفة العباسي : ج ١ ص ٢٢٠ .

بدر الدين المجاور القرشى – الحسن بمحمد بن صالح بن محمد: ج ٢ ص(١٥٧) بر هان الدين الرقى – إبر اهيم بن أحمد بن محمد بن معالى بن محمد بن عبد الكريم الرقى ، بر هان الدين أبو إسحاق : ج ٢ ص (١٣٢).

بهاء الدين المقدسي - عبد الرحن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل بن منصور المقدسي بهاء الدين المقدسي : ج ٢ (١١٥). تاج الدين الجعفري - عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر : ج ٢ ص (١٦٧).

التاج السبكى - عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى تاج الدين : ج ١ ص ٩٢ ، ٩٢ ، ٩٧ .

تى الدين بن تيمية – أحمد بن عبد الحليم بن عبد الله بن أبي القاسم الدين بن تيمية – أحمد بن تيمية أبو العباس شيخ الإسلام الشيخ : ج ٢ ص (١٣٧) ، ١٥٢ ، ١٥٧ .

تى الدين الصريفيني ــ إبراهيم بن محمد بن الأزهري بن أحمـد بن محمـد الصريفيني الحافظ أبو إسحاق ويلقب تني الدين : ج ٢ ص (١١٩) .

الأثرم واسمه أحمد بن محمد بن هانیء : ج ۱ ص ٤٦٥ . ج ۲ ص ٤٤ ، (٤٥) ، ٤٧

الجزار أبو الفتح بن جبلة _ عبد الوهاب بن أحمد بن جبلة : ج ٢ ص (٧٠) . خال الدين السرمرى _ يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم العبادى : ج ٢ ص (١٥٧) .

جمال الدين المرداوى – يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوى حمال الدين القاضي أبو الفضل : ج ٢ ص (١٥٤).

الجنة – محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المعروف بالجنة : ج ٢ ص (١٦٢)

الحافظ بن حجر : ج ١ ص ١٠٦ ، ٢٩٦ ، ٤٤٧ ، ٩٩٠ .

ج ۲ ص ۹۱ ، ۳۱۸ ، ۳٤٥ ، ۳٥٥ .

الحافظ بن حيويه : ج ٢ ص ٣١٨ .

الحافظ أبو الحسين ــ على اليونيني : ج ١ ص ١١٢ ، ١٥٠

الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمى: ج ١ ص ٢٩٥: الحافظ أبو موسى الملديني ــ محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني ــ ٨١١ هـ: ج ١ ص ١٠٤، ٢٩٥.

الحافظ الذهبي ــ أحد مشاهير أصحاب كتب تاريخ الرجال : ج ١ ص ٩١ ، ٢٢٧ ، ١٥٠ ، ١٣٤

ج۲ ص ۱۰۱

الحافظ ضياء الدين المقدسي – محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل بن منصور السعدى المقدسي الصالحي ، الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله بن أبي أحمد محدث عصره : ج ٢ ص (١٢١) . الحافظ عبد الغني – عبد الغني بن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع ابن حسن بن جعفر الجاعيلي المقدسي الحافظ أبو محمد ويلقب تي الدين: ج٢ ص ٩٠ (١٠٢) ، ٤٢٩ .

الحاكم _ صاحب كتاب المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٥٦ ، ٩٢ ، الحاكم _ صاحب كتاب المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٥٦ ، ٩٢ ،

ج ۲ ص ۳۱۵ ، ۳٤٥ ، ۳۵۵ .

الحجة _ محمد بن أبي المكارم الفضل بن تحتيار بن أبي نصر اليعقوبي أبو عبد الله ويلقب بهاء الدين ويعرف بالحجة : ج ٢ ص (١١٠).

الحصين _ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الحصين : ج ٢ ص (٢٠١). حفيد الشيخ محمد بن حسن بن الشيخ حمد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (٢٠٥).

الحمال ــ هارون بن عبد الله بن مروان المعروف بالحمال : ج ۲ ص (٥١) . الحطيب البغدادي ــ صاحب تاريخ بغداد المعروف : ج ١ ص ٤٧ ، ٩٣ ، ۲۹ ، ۹۹ ، ۱۱۱ ، ۱۵۰ ، ۱۹۷ ، ۱۹۷ ، ۲۹۷ .

ج ۲ ص ۱۰۲ ، ۲۰۷ ، ۳۲۰ ، ۳۲۷ ، ۳۲۷ ، ۳۵۳ ، ۳۵۳ ، ۳۵۳ ، ۳۵۳ ، ۳۲۰ ، ۴۲۰ ، ۴۲۰ ، ۴۲۰ ، ۳۷۳ ، ۳۷۳ ، ۳۷۳ ، ۳۷۳ ، ۳۷۳ ، ۳۷۳ ، ۳۷۳ ، ۳۸۳ ، ۳۸۳ ، ۳۸۳ ، ۳۸۳ ، ۳۸۲ ، ۳۲۲ ، ۴۳۲ ، ۴۳۲ ، ۴۳۲ ، ۲۰۲ ، ۲۰۲ . ۲۰۲ ، ۲۰۲ .

الحلال ـ جامع فقه الإمام أحمد ـ أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الحنبلي :

۲۷٦، ۲۲۷ ، ۱۱۲، (۵۲) ، ۲۳ ص ۲۶ بر ۲۰۹ ، ۳۷۸ م ۲۷۲ ، ۳۷۸ ، ۳۷۸ م ۲۰۹ ، ۳۷۳ ، ۳۲۰ ، ۳۹۰ .

الحلال بن داود بن بسطام : ح ١ ص ١٢٨ .

الذيال بن الهيثم : ج ١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ . ٤١١ .

الرشيد الخليفة : ج ١ ص ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨١

. 719 (197 (197 (179

ركن الدين ــ شافع بن عمر بن إسماعيل الجيلي : ج ٢ ص (١٤٤).

الزرقا _ صاحب كتاب المدخل: ج ١ ص ٤٩٩ .

ز بن الدنن العراقي : ج ١ ص ٤٩٠ .

ز بن الدين محمد الأنصاري الخزرجي : ج ٢ ص ٤٣٣

زين الدين العيفناوى ــ عبد الرحمن بن حمدان زين الدين العيفنـــاوى : ج ۲ ص (۱۵۸) .

سبط أبى منصور الحياط ـ عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله البغدادى المقرىء النحوى أبومحمد : ج ٢ ص (٨٢) .

سبط القاضى أبي يعلى ــ محمد بن محمد بن محمد بن الحسين أبو يعلى الصغير ج ٢ ص (٨٥) ، ١٥٦ .

سيف الدين بن تيمية _ عبد الغنى بن محمد بن القاسم بن محمد بن تيمية الحرانى خطيب حران وابن خطيبها سيف الدين أبو محمد بن الشيخ فخر الدين أن عبد الله : ج ٢ ص (١١٨).

سيف الدين حفيد الموفق - أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي الصالحي المحدث الحافظ سيف الدين أبو العباس ابن مجد الدين أبي المحمد ج ٢ ص (١٢١).

الشارح صاحب الشرح

عيد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجاعيلي : ج ٢ ص (١٢٨)

شرف الدين بن كوشيار ــ داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلي : ج ٢ ص (١٣١) .

شرف الدين الزريرتي - عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ابن إسماعيل الزريرتي : ج ٢ ص (١٤٤).

الشريف أحمد من سعيد ــ والى مكة قدعــاً : ج ٢ ص (٢٠١) .

الشريف غالب ـ والى مكة ـ غالب بن مساعد : ج ٢ ص ١٩٩ ، ٢٠٠ . الشريف الفعر ــ ج ٢ ص (٢٠١) .

الشريف أبو القاسم البكرى ج ٢ ص ٤٢٥ .

شعلة — محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي ، المقرىء شمس الدين أبو عبد الله وبعرف بشعلة : ج ٢ ص (١٢٢) ، ٢٢٨ .

شكر النبحالى ــ محمد بن عَمَّانَ بن عبد الله بن شكر النبحالى : ج ٢ ص(١٦٣) شمس الحفاظ : الحسين بن الهمذانى أبو عبد الله السمر قندى أبو بكر : ج ٢ ص (٨٢) .

شمس الدين التارزي ــ محمد بن هبة الله بن عبد الحليم : ج ٢ ص (٢٣٦) . الشهاب الشوكانى : ج ٢ ص (١٨٠) .

شهاب الدين بن جبارة – أحمد بن محمد بن عبد الولى بن جبارة المقدسي شهاب الدين أبي عبد الله شهاب الدين الماب الدين أبي عبد الله شهاب الدين ابن جبارة : ج ٢ ص (١٣٦).

شهاب الدين العلاني ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني العلاني : ـ ج ٢ ص (١٤٧) .

الشيخان ــ موفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي ــ والمجد : مجد الدين عبد السلام بن تيمية : ج ١ ص ٣٠٧ ، ج ٢ ص (١١١) .

الشيخ أبابطين - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ج ٢ ص (٢٠٥)

الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف – وكمال اسمه : ابن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (٢١٠) .

الشيخ ابن مانع : ج ٢ ص ٢١١ .

وَمِنْ الْمِرْوَى الْمُوْلِي الْمُوْلِي الْمُوْلِي الْمُوْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِدِي الْمُؤْلِدِي الْمُؤْلِدِي الْمُؤْلِدِي الْمُؤْلِدِي الْمُؤْلِدِي الْمُؤْلِدِي الْمُؤْلِدِينِ الْمُؤْلِدِينِينِ الْمُؤْلِدِينِ الْمُؤْلِدِينِ الْمُؤْلِدِينِ الْمُؤْلِدِينِينِ الْمُؤْلِدِينِ الْمُؤْلِدِينِينِ الْمُؤْلِدِينِينِ الْمُؤْلِدِينِينِ الْمُؤْلِدِينِينِ الْمُؤْلِدِينِ الْمُؤْلِدِينِي الْمُؤْلِينِي الْمُؤْلِدِينِي الْمُؤْلِدِينِي الْمُؤْلِدِينِي الْمُولِي الْمُؤْلِدِينِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِيلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِي الْمُؤْلِيِي الْمُؤْلِي ا

شيخ الإسلام ان تيميسة

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن المخضر ابن محمد بن تيمية الحرانى ثم الدمشي تني الدين أبو العباس شيخ الإسلام - الشيخ - عند المتأخرين ابن تيمية : ج ٢ مس (١٣٧)،٥٥٠ الإسلام - الشيخ - عند المتأخرين ابن تيمية : ج ٢ مس (١٣٧)،٥٥٠ .

شيخ الإسلام

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن على جـ ٢ ص (١٩٨) ، ٢٠١ ، ٢٠٨

شیخ الإسلام الهروی ــ عبد الله بن محمد بن علی بن محمد الهروی الحافظ شیخ الإسلام أبو إسماعیل : ج ۲ ص (۷۲) .

الشيخ أيوب : ج ٢ ص (١٩١) .

الشيخ حسن آل الشيخ ـ حسن بنحسن بن حسين بن على بن حسن بن الشيخ عمد ابن عبد الوهاب : ح ٢ ص (٢١٠) .

شيخ رباط المرزبانية ــ يوسف بن على بن أحمد بن البقال : ج ٢ ص (١٢٥) . الشيخ زبن الدين ــ عبد الرحمن بن محمود بن عبيد البعلى : ج ٢ ص (١٤٢) . الشيخ سعد بن عتيق بن راشد: ج ٢ الشيخ سعد بن عتيق بن راشد: ج ٢ ص (٢١٣) .

الشيخ سليان - بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (٢٠١). الشيخ شهاب الدين - عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الشيخ شهاب الدين - عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الشيخ شهاب الدين - عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم الشيخ شهاب الدين - عبد الحليم بن عبد الله بن المحالية الحرائى : ج ٢ ص (١٢٩).

الشيخ صبى الدين ــ عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن على بن مسعود القطيعي ، البغدادي صبى الدين أبو الفضائل : ح ٢ ص (١٤٣) .

الشيخ صنى الدين الهندى : ج ١ ص ٣٢٠ .

الشيخ عبد الرحمن بن حسن : ج ٢ ص ٢٠١ ، (٢٠٥) .

الشيخ عبد اللطيف - الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ عبد السيخ عبد الوهاب : ج ٢ ص (٢٠٧).

الشيخ عبد الله - عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن ج ٢ ص (٣١٠). الشيخ العاد - إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسي الدمشتي الفقيه الشيخ عماد الدبن أبو إسماق وأبو إسماعيل أخو عبد الغني الحافظ: ج٢ ص (١٠٨).

الشیخ عبدالله بن داو د) الزبری

عبد الله بن داود الزبیری نسبة إلى بلدة الزبیر بقرب البصرة : ج ٢ ص ١٩٨ ، (٢٠٠).

الشيخ ماجدكر دى ــ ماجد بن محمد بن صالح بن فيض الله : ج٢ ص(٢١٤). الشيخ المحــد / شيخ المحــد / شيخ الإسلام

عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن عبد الله بن الحضر بن محمد ابن على بن تيمية ، مجد الدين ، أبو البركات بن أخى الشيخ فمخر الدين محمد بن أبى القاسم الحرانى : ج ٢ ص (١٢١) ، ١٢٦ .

شیخ المذهب منصور البهونی

منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن البهوتي : ج ٢ ص (١٨٩).

الشيخ الموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي :)

ج۲ ص ۱۰۳ ، (۱۱۱) .

الصاحب شرف الدين ــ إسماعيل بن أبي سعد بن على بن المنصور الشيباني الآمدي ثم المصرى : ج ٢ ص (١٢٦).

الصاحب عطاء الملك: ج٢ ص ١٣٦.

صاحب كتاب نهاية المطلب _ يحيى بن يحيى الأزجى الفقيه: ج ٢ ص (١١٠) صاحب الوجيز اثنان: أحدهما: الحسين بن يوسف بن محمد بن أبى السرى اللحجيلي ثم البغدادي، سراج الدين أبو عبد الله، والثاني الزريراني: ح ٢ ص (١٤١)، ٢٣٧ ؛ ٢٣٧.

صاحب الوجيز ـ عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن إسماعيل بن أبى البركات الزرراني البغدادي المتوفى سنة ٧٢٩ هـ : ج ٢ ص ٢٣٦، ٢٣٦ .

صاعقة _ محمد بن عبد الرحم البزار: ج ٢ ص (٥٠).

صفى الدين البابصرى ــ الحسين بن بدران بن داود البابصرى البغــدادى الخطيب : ج ٢ ص (١٤٨) .

الصامت محمد بن الحب عبد الله بن أحمد المقدسي : ج ٢ ص (١٥٩).

صدر الإسلام أبو اليسر : ج ١ ص ٣٨٣ .

الصني الحلي ــ صاحب البديعية : ج ٢ ص ١٥٩

عز الدين بن أبي الفتح – أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمـــد : ج ٢ ص (١٧٠) ، ٢٢٨ .

عز الدين ــ أحمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد التي سليان ابن حزة : ج ٢ ص ١٥٤ .

عضد الدن (صاحب شرح مختصر المنهى) ج ١ ص ٤٨٣ .

العطار – الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة ابن عثكل بن حنبل بن إسحاق الهمداني المعروف بالعطار: ج ٢ ص (٨٨) علاء الدين أبو الحسن – على بن سليان بن أحمد بن محمد (المرداوي) السعدي ثم الصالحي : ج ٢ ص ١٥٣ ، ١٥٩ ، (١٧٤) .

علاء الدين الهيئي _ على بن محمد بن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الصمد بن على الهيئي : ج ٢ ص (١٧٨).

العاد: ج٢ ص ٩٠ .

عماد الدین الحزامی – أحمد بن إبراهیم بن عبد الرحمن بن مسعود بن عمر الواسطی الحزامی، بن شیخ الحزامین، عماد الدین : ج ۲ ص (۱۳۳). عماد الدین بن الحلاوی – محمد بن معالی بن غنیمة البغدادی المسأمونی المقریء أبو بكر بن الحلاوی ویلقب عماد الدین : ج ۲ ص (۱۰۹).

غلام بن المبى ــ إسماعيل بن على بن حسين البغدادى الأزجى المـأموني الفقيه. أبو محمد ويلقب فخر الدين ويعرف بابن الوفاء ، وبابن المـاشطة ، واشهر تعريفه بغلام بن المبى : ج ٢ ص (١٠٦) ، ٢٣٢ .

غلام ثعلب : محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر اللغوى المعروف بغلام ثعلب : ج ٢ ص (٥٦) .

غلام الحلال – عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف أبو بكر المعروف بغلام الحلال : ج ٢ ص (٥٨) ، (٢٢٨) .

الغياث أبو الفرج - عبد الهادى بن عبد الله البسطامى : ج ٢ ص ١٦٥ . فخر الدولة ــ الوزير : ج ٢ ص ٤٢١ .

فخر الدولة بن هبيرة ــ مكى بن محمد بن هبيرة البغدادى ، الأديب أبو جعفر كان يلقب فخر الدولة أخو الوزير أبى المظفر : ج ٢ ص (٨٨) ، ٢٢٨ .

فخر الدين البعلى - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ابن نصر البعلى الدمشقى : ج ٢ ص (١٤٢) .

فخر الدين بن تيمية - محمد بن الحضر بن محمد بن الحضر بن على بن عبد الله ج ٢ ص ٩٠ ، (١١٤) ، (٢٣٤)

الفضولي الشحنة : ج ٢ ص ٤٢٥ .

القادر بالله ـــ الخليفة العباسي : ج ٢ ص ٤١٨ . ٤٢٢ .

القائم بأمر الله ــ الخليفة العباسي المتوفى ٤٦٧ هـ : ج ٢ ص ٤١٨ ، ١٩٦ ، ٤١٠ م. ٤١٠ .

قراية بن منيع البغوى – واسمه إسماق بن إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف البغوى : ج ٢ ص (٤٦) .

القفال : ج ١ ص ٤٨٢ ، ٤٨٩

القلاس : ج ۲ ص ۳۷۱ .

کتیلة – عبد الله بن أبی بکر بن أبی البدر محمد الحربی : ج ۲ ص (۱۲۸) ، کتیلة – عبد الله بن أبی بکر بن أبی البدر محمد الحربی : ج ۲ ص (۱۲۸) ، ۲۲۸

الكحال ــ محمد بن يحيى الكحال أبو جعفر المتطبب : ج ٢ ص (٥٠) ، ٤٠٦ (٣٩٤)

كمال الدين بن المشبك – سليان بن عمر بن المشبك الحرانى أبو الربيع ويلقب كمال الدين : ج ٢ ص (١١٤) .

الكوسج ـــ واحمه إسحاق بن منصور الكوسج المروزى : ج ٢ ص (٤٦) ، (٢٧٦) ، ٣١٠ ، ٢٥٣ ، ٢٠٣ .

المكيا الهراسي – الشيخ أبو الحسن على بن محمد الطبرى الهراس : ج ٢ ص ١٥٥ .

المـأمون ــ الحليفة العباسى : ج 1 ص ۱۸۷ ، ۱۹۱ ، ۱۹۷ ، ۲۲۷ ، ۲۲۷ ، ۲۲۲ ، ۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲

المتوكل الحليفة العباسي ـــ واسمه جعفر : ج ۱ ص ۱۷۰ ، ۱۷۱ ، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۳ ، ۱۷۳ ، ۲۶۱ ، ۲۶۱ ، ۲۶۲ ، ۲۵۲ ، ۲۷۳ ، ۲۷۳ ، ۲۷۳ ، ۲۷۳ ، ۲۷۳ ، ۲۷۳ .

المثنى بن جامع ، أبو الحسن الأنبارى : ج ٢ ص (٣٩٦) .

مجد الدين من تيمية : ج ٢ ص ١٢٦ ، ١٥٦ ، (٢٣٤) .

مجير الدين العليمي ــ عبد الرحمن بن محمد : ج ۲ ص (۱۸۰) ، ٤٢٧ ، وراجع العليمي .

المحب الطبرى ــ الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله : ج ٢ ص ٩٤ .

محبى الدن عبد الحميد: ج ١ ص ٣٢٦.

محيى الدين _ نجل ابن الجوزى _ يوسف بن عبد الرحمن بن على بن محمد ابن على بن عمد ابن على بن عمد ابن على بن عبد ابن على بن عبد الله بن الجوزى القرشي التميمي البكرى البغدادي أبو محمد وأبو المحاسن بن الشيخ حمال الدين أبي الفرج بن الجوزى : ح ٢ ص (١٢٣) ، (٢٣٤) .

المستعصم بالله ــ الحليفة العباسي : ج ٢ ص ١٢٣ .

المستنصر ــ الخليفة العباسي : ج ٢ ص ١٢٧ ، ٤٢١ .

مطنن : ج ۲ ص ۳٤۱ ، (۳۸۸) .

المظفر بن مرجا: جـ ١ ص ٢٢٤ .

المعبر - أحمد بن عبد القادر بن عمان بن عبد الرحمن النابلسي المعبر : ج ٢ ص (٢٠٧) .

المعتز بن المتوكل العباسي : ج ١ ص ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٧٣ .

المعتصم ــ الحليفة العباسي : ج ۱ ص ۲۲۷، ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۳۰ ، ۲۳۳. ۲۳۲ ، ۲۶۵ ، ۲۶۲ ، ۲۰۰ ، ۲۰۹ ، ۲۲۰ ، ج ۲ ص ۳۳۳ .

المعتضد: الحليفة العباسي : ج ٢ ص ٣٣٤ .

المعدل الأزجى – محمد بن عبد الله بن عباس بن عبد الحميد بن الحرانى ، أبو عبد الله : ج ٢ ص (٨٥) .

المقتدى بأمر الله ـــ الحليفة العباسي : ج ٢ ص ٤١٩ . ٤٢٠ .

المنصور (الحليفة): جـ ا ص ٤٣ ، ٦٦ ، ٧٧ .

المنقور ــ أحمد بن محمد التميمي النجدي : ج ٢ ص (١٩٤) .

المهدى الحليفة العباسي ــ محمد بن منصور : ج ١ ص ٦٨ ، ٧٤ .

المهتدي بالله بن الواثق (الحليفة) : ج ١ ص ٢٤٧ . ٢٤٩ .

المؤدب الصوفى ــ أحمد بن على بن عبد الله المقرىء أبو الحطاب البغـــدادى المعروف بالمؤدب الصوفى : ج ٢ ص (٧٠) .

موفق الدين

الموفق

الشيخ

ا من قدامة

عبد الله ن أحمد ن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي ثم الدمشي الصالحي الإمام شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد أخو الشيخ أبي عمر : ج ٢ ص ٩٠ ، (١١١).

الناصح بن الحنبلى – عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد ابن محمد الأنصارى الدمشقى ناصح الدين بن أبى الفرج ويعرف : بابن الحنبلى وناصح الدين بن الحنبلى : جـ ٢ ص ٩٠ ، (١١٧)

ناصع الدين أبو الفرج بن أبى الفرج – عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم ابن عمد بن حمد بن سلامة بن أبى الفهم الحرانى ناصح الدين بن أبى الفرج : ج ٢ ص (١١٧).

مَاصِرِ اللَّذِينَ بِنَ أَبِي عَمِرَ - محمد بن أَبِي بكو بن عبد الرَّحِن بن محمد بن محمد : ج ٢ ص (١٧٧) . .

خاصر الدين نصر الله العسقلاني الحنبلي : ج ٢ ص ٤٢٩ .

الناظم - محمد بن عبد القوى بن بدران المقدسي : ج ٢ ص (١٣١). الناقد : ج ٢ ص (١٣١).

النظام ــ نظام الملك . وزير القائم بأمر الله والقادر العباسيين : ج ٢ ص ٤١٨ ، النظام ــ نظام الملك . وزير القائم بأمر الله والقادر العباسيين : ج ٢ ص ٤١٨ ،

النقاش - محمد بن على بن عمرو بن مهدى الأصبهانى أبو سعيد النقاش : ج ٢ ص (٦١) .

النهرتىرى - محمد ن موسى النهرتىرى : ج ٢ ص ٣٠٨ .

نور الدين الضرير - عبد الرحمن بن عمر بن أبى القاسم بن على بن عثمان البصرى : ج ٢ ص (١٢٩) ٢٢٥ ، ٢٣٥ .

الهادي - الحليفة العباسي : ج ١ ص ٦٨ .

الهروى : ج ٢ ص ٣٦١ .

الواثق ــ الخليفة العباسي : ج ١ ص ١٨١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠ . ٢٤٠ . ٢٣٧ . ج٠٢ ص ٤٥ .

الوالد

والد شيخنا

عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن تيمية الحرانى ويعرف أيضاً الشيخ شهاب الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٢٩).

الوزير جلال الدين أبو المظفر – عبد الله بن يونس بن أحمد بن عبيد الله ابن هبة الله البغدادى الأزجى الفقيه الوزير ، وزير الحليفة الناصر ، جلال الدين أبو المظفر بن أبى منصور بن أبى المعالى : ج ٢ ص (٩٢) .

وكيع القاضي ــ محمد ن خلف : ج ٢ ص ٣٨٧ .

رَفَحُ معبر ((رَجَحِنِج (الْبَخِثَرِيُّ (أَسِلَنَرَ (الْفِرُووَ (سَلِنَدَ (الْفِرُووَ www.moswarat.com

•

رَفَحُ معبى الرَّحِيُ الْلَجَنَّ يُّ السِّكِيمُ الْاِنْرُمُ الْاِنْرُووكِ سِلِكِمُ الْاِنْرُمُ الْاِنْرُووكِ www.moswarat.com

> ۳ - فهرین اسماءالکتب المؤلفة من قبل اصحاب المذهب المنبلی عبرالزمان (مرتبة علمے لحروف)

رَفَحُ عِس (لاَرَجِمِي (الْهِجُنَّرِيً (سِكنتر) (الِنْر) (الِنِروور) سيستندر (النِّر) (الِنِروور)

-

•

رَفَحُ عبى الارَجَى اللَّهِ فَتَى يَ السِّكِيم الانْرُمُ الْفِرُورِي www.moswarat.com

حدرف الألف

- ابداء المجهود فی جواب سوال این داود این فیروز آلثمیمی : ج ۲
 ص (۱۹۸) .
- لبطال التأويلات لأخبار الصفات القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
 - إبطال التنديد شرح كتاب التوحيد ان عتيق : ج ٢ ص (٢٠٩) .
 - إبطال الحيل القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - إتحاف ذوى الألباب مرعى الكرمى: ج ٢ ص (١٨٧).
- اتفاق العارفين على حكم إيقاف السلاطين مرعى الكرمى: ج ٢
 ص (١٨٦)
 - _____ إثبات إمامة الحلفاء الأربعة ___ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
- إثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر ــ له تصنيفان ــ عبد المغيث الحربى : ج ٢ ص (٩١) .
- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو الفرقة الجهمية ان القيم :
 ج ٢ ص (١٤٩) .
- أجزاء في السلوك والسبر إلى الله عماد الدين الحزامي : ج ٢ ص (١٣٣).
- أجوبة مسائل وردت من حلب أبو البقاء العكبرى: ج٢ ص (١٠٩)
- ۔ أحاديث الحرف والصوت ۔ الحافظ ضياء الدين المقــدسي : ج ٢ ص (١٢١) .
- أحاديث الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ــ ابن عبد الهــادى : ج ۲ ص (۱٤٥).
- أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم إبن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٦).
 - أحاديث الفتن الشيخ محمد من عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٨) .
 - أحاسن المحاسن برهان الدين الرقى : ج ٢ ص (١٣٢).
 - أحكام الأساس ـ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٧) .

- أحكام الإشعار بأحكام الأشعار ان الجوزى: ج ٢ ص (٩٨).
 - _ أحكام القرآن ــ للقاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٤) .
 - أخابر الذخائر ــ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٥) .
 - _ أخبار الأولياء والعباد عكة جزء ــ ان البناء : ج ٢ ص (٦٩) .
 - أخبار القاضى أبو يعلى جزء ان البناء: ج ٢ ص (٦٩) .
- أخبار المهدى الذى يخرج فى آخر الزمان ـ بدر الدين المجاور القرشى :
 ج ٢ ص (١٥٧) .
 - ـ أخبار النساء ـ ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠) .
- أخبار أهل الرسوخ في الفقه والحديث عقدار المنسوخ من الحديث ــ ابن الجوزى: ج ٢ ص (٩٥).
- اختصار الرد على الرافضى لتنى الدين بن تيمية الشيخ صلى الدين :
 ج ۲ ص (۱٤٣) .
 - اختصار الهدایة لأنی الحطاب ـ ان رزین: ۲۶ ص (۱۲٤).
- اختلاف الصحابة والتابعين في الفقه لابن أبي حاتم الرازى : ج ٧
 ص (٥٤) .
 - اختیارات غلام الحلال : ج ۲ ص (۵۸) .
 - أخصر المختصرات في الفقه ـ البلباني : ج۲ ص (۱۹۱) .
- اخلاص الوداد فی صدق المعاد ــ مرعی الکرمی : ج۲ ص (۱۸۸) .
 - أخلاق أحمد أبو بكر الخلال : ج ٢ ص (٥٢).
 - آداب الدعاء ابن الجيشي : ج ٢ ص (١٢٧) .
 - آداب المريد والمراد ان داود: ج ٢ ص (١٦٤).
- آداب المشي إلى الصلاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٩).
 - أدب العالم و المتعلم ابن البنا : ج ۲ ص (۲۹) .
- إدراك الغاية في المحتصار الهداية الشيخ صنى الدين : ج ٢ ص (١٤٣).
- إذا صلى إمام الحى جالساً وصلى من خلفه قائماً لم تبطل صلاته من
 اختيارات ألى حفص المغازلى: ج ٢ ص (٦٢).
- اذا نذر ذبح ولده وجب عليه ذبح كبش من اختيارات ألى حفص المغازلى: ج ٢ ص (٦٢).

- أربع مقامات في أصول الديانات القاضي أبو يعلى : ج٢ ص (٦٥) .
 - أربعون حدیثاً ـ ابن عکبر العکبری : ج ۲ ص (۱۲۷) .
 - ۔ أرجوزة ـــ ابن جامع القفصي : ج ٢ ص (١٢٨) .
 - أرجوزة في السلوك الجراعي : ج ٢ ص (١٧٣) .
 - أرجوزة فى العروض ابن أبى المواهب : ج ٢ ص (١٩٤) .
 - أرجوزة فى الفرائض أبو الفتح التسترى : ج ٢ ص (١٦٤) .
 - أرجوزة فى المقصور والممدود ابن هبيرة : ۲ ص (۸۹).
 - أرجوزة في علم الحط ابن هبيرة : ج ٢ ص (٨٦).
 - أرجوزة فى علم القراءات الشيخ المجد: ج ٢ ص (١٢٢).
- إرشادات الطالب إلى أهم المطالب سليان بن سحان : ج ٢ ص (٢١١).
 - إرشاد الطلاب ـ الشيخ ابن مانع : ج ٢ ص (٢٢١).
- ارشاد المریدین فی حکایات السلف الصالحین ـ این الجوزی: ج ۲
 ص (۹٤).
- إرشاد ذوى الأفهام بنزول عيسى عليه السلام ــ مرعى الـكرمى : ج ٢ ص (١٨٧) .
 - إرشاد دوى العرفان ــ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٧) .
- ۔ ارشاد من کان قصدہ لا إله إلا الله وحدہ ــ مرعی الـکرمی : ج ٢ ص (١٨٦) .
- أرواح لأشباح في الكلام على الأرواح ــ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٦) .
- إزهاد الغلاة في آبة قصر الصلاة مرعى البكرمي : ج ٢ ص (١٨٧) .
 - أسباب الحديث ـــ الناصح بن الحنبلي : ج ٢ ص (١١٧) .
 - أسباب الهداية لأرباب البداية ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٧) .
- استنباط القرآن ـ الشيخ محمد بن عبد الوهاب: ج ٢ ص (١٩٩) .
- استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياح القدس ابن رجب : ج ٢
 ص (١٦١) .
 - إشراف الموالى ان الجوزى: ج٢ ص (٩٩).
- أشعة الأنوار فيما تضمنته (لا إله إلا الله) من الأسرار سليمان ان سمحان : ج ٢ ص (٢١٣) .

- _ أصول الأحكام ــ عبد الرحمن العاصمي : ج ٢ ص (٢١٧) .
- _ أصول الإبمان _ الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٨) .
 - _ أصول الدُّن _ الجزار أبو الْفتح بن جبلة : ج ٢ ص (٧٠) .
- _ أصول الدين والمقالات _ الوزير جلال الدين أبو المظفر : ج ٢ ص (٩٢) .
 - أصول الدن _ صاحب الوجز : ج ٢ ص (١٤١) .
 - أصول الفقه لا ن حامد : ج۲ ص (٦١) .
 - أصول الفقه ابن قاضي الجبل: ج٢ ص (١٥٥).
 - أصول الفقه الجزار أبو الفتح بن جبلة : ج ٢ ص (٧٠) .
 - أصول الفقه تقى الدىن بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
 - أصول الفقه كمال الدين بن المشبك : ج ٢ ص (١١٤) .
 - ـ أطراف أحاديث التفسر ـ الشيخ المحد : ج ٢ ص (١٢٢) .
- أطراف الموضوعات لابن الجوزى الحافظ ضياء الدين المقدسى :
 ج۲ ص (۱۲۰) .
 - اعتقاد الإمام الشافعي الحافظ عبد الغني : ج٢ ص (١٠٤) .
 - اعتقاد أهل حران ـ كما ل الدين بن المشبك : ج ٢ ص (١١٤) .
 - _ إعراب الحديث _ أبو البقاء العكبرى : ج ٢ ص (١٠٨) .
 - ـ إعراب الشواذ ـ أبو البقاء العكترى : ج ٢ ص (١٠٨) .
 - اعلام الأحياء بأغلاط الاحياء ان الجوزى: ج٢ ص (٩٩).
 - أعلام السنة المنشورة حافظ الحكمى : ج ٢ ص (٢١٩) .
- ب إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه ابن الجوزى : ج ۲ ص (۹۵) .
 - ـ أعلام الموقعين عن رب العالمين ـ ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩) .
 - أعمار الأعيان ان الجوزى: ج٢ ص (٩٩).
- إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان ـ ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠).
 - أغلاط الحريرى فى مقاماته ـ ابن الخشاب : ج ٢ ص (٨٨) .
 - افراد الصحيح الحفاظ ضياء الدن المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠) -

- إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان انعبد ألهادى: ج ٢ ص (١٤٦).
 - إقامة الحجة والدليل ـــ سليان بن سحمان : ج ٢ ص (٢١٢) .
- إقامة الدليل على صحة التحيل « أو التحليل » ابن هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥١) .
- إقامة الدليل والبرهان بتحريم الإجازة على قراءة القرآن ـ الشيخ
 ان مانع : ج ٢ ص (٢٢٠) .
- أقاويل الثقات في أسماء الصفات مرعى السكرمي : ج ٢ ص (١٨٦) .
- اقتضاء الصراط المستقيم تنى الدين بن تيمية : ج ٢.ص (١٣٩) .
 - أقسام القرآن ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠) .
- إكمال تجريد المعضل من النقود والرود للسكرماني _ ابن نصر الله:
 ج۲ ص (۱۹۷).
 - أكسر الذهب في النحو الفرزدق : ج ٢ ص (٧١) .

حسرف الأ

- الإبانة الصغيرة لا ن بطة : ج ٢ ص (٩٥) .
- الإبانة الكبيرة لابن بطة : ج ٢ ص (٩٥) .
- الإتحاف في الرد على الصحاف الشيخ عبد اللطيف : ج ٢ ص (٢٠٨).
- الإتحاف مختصر الإنصاف للمرداوى مجير الدين العليمى : ج ٢
 ص (١٨٠) .
- الآثار المرضية في فضائل خير البرية الحافظ عبد الغيى : ج ٢
 ص (١٠٣) .
 - الآثار والخطب برهان الدين الرقى : ج ٢ ص (١٣٢) .
 - الأجوبة الحميدة ـ الشيخ ابن مانع : ج ٢ ص (٢٢١) .
 - الأجوبة على الستين مسألة الجراعي : ج ٢ ص (١٧٢) .
 - الأحاديث القدسية حمال الدين السرمرى : ج ٢ ص (١٥٨) .
 - الأحاديث الطوال الطبر انى : ج ٢ ص (٥٧) .
- الأحاديث المختارة الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١١٩)

- ... الأحكام ــ حمال الدين المرداوي : ج ٢ ص (١٥٤).
- _ الأحكام السلطانية ـ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦ ، ٢٣٠) .
 - الأحكام الكبرى ــ الشيخ المحد : ج ٢ ص (١٢٢) .
- _ الأحكام الكبرى المرتبة على أحكام الحافظ الضياء _ بن عبد الهادى: ج ٢ ص (١٤٥).
- _ الأحكام على أبواب الفقه _ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤) .
- _ الأحكام في الحديث _ الحافظ ضياء الدن المقدسي: ج ٢ ص (١١٩) .
- الأخبار العلمية في اختيارات تهي الدين بن تيمية ابن اللحام : ج ٢ ص (١٦٣).
 - _ الاختلاف في الذبيح _ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
- _ الاحتيار في القراءات _ سبط أبي منصور الخياط : ج ٢ ص (٨٢) .
- _ الاختيارات في المسائل والمشكلات _ لابن المسلم : ج ٢ ص (٦١) .
 - ... الآداب الشرعية الصغرى ــ ابن مفلح : ج ٢ ص (١٥٣) .
 - ــ الآداب الشرعية الكبرى ــ ان مفلح : ج ٢ ص (١٥٣) .
 - ... الآداب الشرعية الوسطى ... ان مفلح : ج ۲ ص (۱۹۳) .
 - الأدب إبراهم الحربي : ج ٢ ص (٣٣٦) .
 - الأدب أو بكر الخلال : ج ٢ ص (٥٢) .
 - الأدعية المطلقة المأثورة المرداوى : ج ٢ ص (١٧٥) . .
 - الأذكياء ان الجوزى: ج ٢ ص (٩٨).
 - الإرادة والأمر تنى الدن ن تيمية : ج٢ ص (١٣٨) .
- الأربعون البلدانية المتباينة الأسانيد الرهاوى : ج ٢ ص (١٠٧) .
- الأربعون الصحيحة فيا دون أجر المنيحة بنمال الدين السرمرى : ج ٢ ص (١٥٨) .
 - ــــ الأربعين ــ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤) . .
 - الأربعين آخر ــ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤) .
 - الأربعين بسند واحد ، الحافظ عبد الغنى : ج٢ ص (١٠٤) .
 - الأربعين حديثاً لللآجرى : ج ٢ ص (٥٧) .
- الأربعين من كلام رب العالمين ـ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤).

- ــــ الإرشاد ــ ان أبي موسى الهماشمي : ج ٢ ص (٢٢٩) .
- الإرشاد إلى بيان ما أشكل من المرسل فى الإسناد الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢١).
- الإرشاد في المذهب واسمه الإرشاد في فروع الحنبلية لأبي على الهاشمي : ج ٢ ص (٦٣) .
 - الإرشاد في أصول الدن أبو الوفاء بن عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
 - الأزج ان الجوزى: ج ٢ ص (٩٧).
- الأزهر في ذكر آل جعفر سيف الدين حفيد الموفق: ج ٢ ص(١٢١).
 - الاستبصار في نسب الأنصار ـ ان قدامة : ج ٢ ص (١١٣) .
- الاستدراك على الحافظ عبد الغنى الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠).
- الاستدراك على المشايخ النبل لابن عساكر الحافظ ضياء الدين المقدسي ج ٢ ص (١٢٠) .
- الاستسعاد بمن لقیت من صالحی العباد فی البلاد الناصح بن الحنبلی :
 ۲ ص (۱۱۷) .
 - الاستغفار و فضله ابن المبر د شهاب الدین : ج۲ ص (۱۷۲) .
 - الاستقامة تقى الدن ن تيمية : ج ٢ ص (١٣٧) .
- الاستيطان فيما يعتصم به العبد من الشيطان ــ ابن رجب : ج ٢ ص (١٦١)
- الاستيعاب في علم ألحساب أبو البقاء العكبرى: ج٢ ص (١٠٩).
 - الأسرار الحافظ عبد الغني : ج٢ ص (١٠٣) .
- الأسماء المهمة في الحديث أبو الثناء الدقوق : ج ٢ ص (١٤٢) .
- ۔ الأسنة الحداد فی الرد علی علوی الحداد ۔ سایمان بن سحمان : ج ۲ ص (۲۱۱) .
 - الإشارة أبو الفرج المقدسي : ج ٢ ص (٧٢ ، ٢٢٩) .
 - الإشارة إلى القراء المختارة ان الجوزى: ج٢ ص (٩٣).
- الإشارة إلى باب الستارة في الأشعار والمراسلات ابن الشريفة الابن :
 ج ٢ ص (١٦٦) .

- الإشارة في الفقه أبو الوفاء بن عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
- الإشارة في النحو أبو البقاء العكبرى : ج٢ ص (١٠٩) .
 - الأصول ان مفلح الحفيد : ج٢ ص (١٧٤) .
- الأصول ــ الوزير جلال الدين أبو المظفر : ج ٢ ص (٩٢) .
 - الأضداد لأبي بكر من الأنباري النحوي : ج ٢ ص (٥٤).
- الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافى أبو البقاء العكبرى :
 ج٢ ص (١٠٩) .
 - ـ الاعتقاد ـ ان قدامة : ج ٢ ص (١١١).
- الإعراب عن علل الإعراب أبو البقاء العكبرى: ج ٢ ص (١٠٩).
- الإعراب عن قواعد الإعراب ـ ابن هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥٢).
 - الأعلام ـ ان بكروس : ج ٢ ص (٩٠) .
- الأعلام بأعيان دولة الإسلام مجمر الدن العليمي : ج ٢ ص (١٨١) .
- الأعلام عما في مشتبه الذهبي من الأعلام (ملخصه) ناصر الدين
 ان أبي عمر: ج ٢ ص (١٧٧).
- الأعلام فى ذكر مشايخ الأثمة الأعلام أصحاب الكتب الستة _
 ان عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥) .
- الاغتباط بمن رمی بالاختلاط ناصر الدین بن آبی عمر : ج ۲
 ص (۱۷۷) .
- - الإفصاح في الفقه ابن هبيرة : ج ٢ ص (٨٥) .
 - الاقتصاد في الاعتقاد ــ الحافظ عبد الغني : ح ٢ ص (١٠٤) .
- الأقسام التي أقسم بها النبي صلى الله عليه وسلم الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤).
 - الإقناع في الفقه أن الزاغوني : ج ٢ ص (٧٩) .
 - ... الإقناع في الفقه ــ أبو النجا الحجاوى : ج ٢ ص (١٨٣) .
 - الأكسير في قواعد التفسير الطوق : ج ٢ ص (١٣٤) .

- الأكليل في المتشابه والتأويل تني الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - الإكمال في المختلف و المؤتلف لابن مأكو لا جـ ٢ ص (٧٣).
 - الألفية في الفرائض الفرضي المهوتي : ج٢ ص (١٩٤) .
 - الألقاب ــ ان الجوزي : ج ٢ ص (٩٥) .
 - الإمام ضامن لان بطة : ج ۲ ص (۹۵).
 - الأمثال ابن الجوزى: ج۲ ص (۱۰۰).
- الأمراض والكفارات والطب والرقيات الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢١) .
- الأمر باتباع السن واجتناب البدع الحافظ ضياء الدين المقدمى : ج ٢ ص (١٢١) .
 - الأمر بالمعروف القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦).
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الحافظ عبد الغني: ج٢ ص (١٠٣)
 الانتصار حمال الدين المرداوي ج٢ ص (١٥٤)
 - الانتصار لأهل الحديث ـ أبو الوفاء بن عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
- الانتصار لحزب الله الموحدين رد آخر على ابن جرجيس الشيخ أبا بطين : ج ٢ ص (٢٠٥) .
 - الانتصار الشيخنا أبي بكر القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥).
- الانتصار لمسند الإمام أحمد عبد المغيث الحربي : ج ٢ ص (٩١) .
- الانتصارات الإسلامية في دفع شبه النصرانية الطوفى : ج ٧
 ص (١٣٤) :
 - الإنجاد في الجهاد الناصح من الحنبلي : ج ٢ ص (١١٧).
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والحليل مجير الدين العليمي : ج ٢
 ص (١٨٠) .
 - الأنس و المحبة _ ابن الجوزى : ج۲ ص (۱۰۰) .
 - الأنساب ابن نقطة .: ج ٢ ص (١١٦) .
 - الإنصاف في مسائل الحلاف _ ان الجوزي : ج ٢ ص (٩٦).
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف في المذهب الحنبلي المرداوي: ج ٢ ص (١٧٤).

- الإنكار على من أخذ القرآن من المصحف ابن بطة : ج ٢ ص (٥٩).
- الإنكار على من قضى بكتب الصحف الأولى ابن بطة : ج ٢ ص(٥٩)
 - الإلهيات ــ الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠) .
 - الأواثل للطبر انى : ج ٢ ص (٧٥) .
- الآیات المحکمات و المتشامات مرعی الکری : ج ۲ ص (۱۸۹) .
- الإيجاز في السبعة في القراءات سبط أبي منصور الخياط: ج ٧ ص (٨٧).
 - الإيضاح أبو الفرج المقدسي : ج ٢ ص (٧٢) .
 - الإيضاح في أصول الدن ان الزاغوني : ج ٢ ص (٧٩).
- الإيضاح في الجدل يحيى الدين نجل ابن الجوزى : ج ٢ ص (١٢٣)
- الإيضاح في الفرائض أبو الفضل الحداد الفرضي : ج ٢ ص (٧٣).
 - الإيمان تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٧) .

حسرف الر(ب)

- الباز الأشهب المنقض على من خالف المذهب ـ تعليقة في الفقهـ
 ان الجوزى ج ٢ ص (٩٩)
 - الباهر في أحكام الباطن والظاهر الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤) .
 - البحور الزاخرة في علوم الآخرة _ أبو العون السفاريني : ج ٧
 ص (١٩٦) .
 - البديعية المشهورة قصيدة نبوية ابن أبي الحير الموصلي : ج ٧
 ص (١٥٩) .
 - البراهين الإسلامية ـ الشيخ عبد اللطيف : جـ٧ (٢٠٨) .
 - البرق الحرميض فى ثواب العيادة للمريض ـ بدر الدن المحاور القرشى :
 ج ۲ ص (۱۵۷) .
 - البرهان في أصول الدين ـ ابن الحنبلي : ج ٢ ص (٨١) .
 - البرهان في تفسير القرآن ـ مرعى الكرى: ج٢ ص (١٨٦).
 - البرهان في مسألة القرآن _ موفق الدين بن قدامة : ج ٢ ص (١١١) .
 - البستان في الفرائض ــ ان سنينة : ج۲ ص (۱۱۰) .

- ۔ البشارة العظمی فی أن حظ المؤمن من النار الحمی ابن رجب: ج ۲ ص (۱۳۱) .
 - البعث والنشور أبو داود السجستانی : ج ۲ ص (٣٦٢) .
 - _ البلغة في الفقه ـ البابصري : ج ٢ ص (١١٧).
 - البيان على مخالف القرآن لان الساجى : ج ٢ ص (٥٩) .
 - _ البيان في إعراب القرآن _ أبو البقاء العكرى : ح ٢ ص (١٠٨) .

حدرف اله (ت)

- التاريخ لان البناء: ج ٢ ص (١٩).
- التاريخ أبو بكر الأثرم: ج٢ ص (٣٢٨).
- التبصرة في أصول الدين _ أبو الفرج المقدسي : ج ٢ ص (٧٢) .
 - التبصرة في الحلاف أبو خازم من أبي يعلى : ج ٢ ص (٨٠) .
 - التبصرة في الفقه _ ابن أبي الفتح الحلواني : ج ٢ ص (٨٣) .
- التبصرة في القراءات ـ سبط أبي منصور الخياط : ج ٢ ص (٨٢) .
 - = التبيـــان ــ سلمان من سحمان : ج ۲ ص (۲۱۲) .
 - _ التبيــان في نزول القرآن ــ تبي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٧) .
 - التبيين ناصر الدين بن أبي عمر : ج ٢ ص (١٧٧).
 - التبيين في نسب القرشين ــ ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٣) .
 - التحبیر فی شرح التحریر ـ المرداوی : ج۲ ص (۱۷۵).
- التحرير في مسألة حقير (اعتراض على حكم الحوى) تني الدين
 ان تيمية : ج ٢ ص (١٤٠) .
- التحرير فيا محلو عرم من لباس الحرير ــان القيم: ٢٠ ص (١٥٠).
- التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكيل ابن هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥١).
 - التحفة ان عطوة التميمي : ج ٢ ص (١٨٢) .
 - التحفة المكية ـ ان القيم : ج ٢ ص (١٥٠) .
- التحقة المهدية شرح الرسالة التدمرية لابن تيمية فالح آل مهدى : ج ٢ س (٢٢٢).

- التحقیق فی أحادیث التعلیق ان الجوزی : ج۲ ص (۹٤).
- التحقيق في بطلان التلفيق ــ أبو العون السفاريبي : ج ٢ ص (١٩٦) .
- التحقيق فيما ينسب لأهل الطريق ــ أبو بكر خوقير : ج ٢ ص (٢١٤).
- التحقيق في مسائل التعليق ــ ابن أبي الفتح الدينوري : ج ٢ ص (٨٠) .
 - التذكرة ان هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥١) .
 - التذكرة في الفقه أبو الوفاء ن عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
- التذكير في قراءة السبعة أبو بكر بن أبي بكر الحراني : ج ٢
 ص (١١٦) .
 - الترشيح في بيان مسائل الترجيح: الجراعي: ج ٢ ص (١٧٢).
- الترشيح في فضل التسبيح إن المبرد شهاب الدين : ج ٢ ص (١٧٩) .
 - الترغيب في الدعاء الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣).
 - التعازی الملوکیة این الجوزی: ج۲ ص (۹۸).
- التعلیق فی مسائل الحلاف فی الفقه أبو البقاء العكبری : ج ٧ –
 ص (۱۰۸) ث
 - التعليقة القاضى أبو يعلى : ج٢ ص (٢٣٠) .
 - التعليقة المشهورة غلام ابن المني : جـ ٣ ص (١٠٦) .
- التعلیقة علی البخاری ناصر الدین بن أبی عمر : ج ۲ ص (۱۷۷) . التعلیقة فی الفقه – لابن سطور البرزبیبی : ج ۲ ص (۷۳) .
- التعليقة في مسائل الحلاف ــ القاضي أبو يعلى الصغير : ج ٢ ص (٨٥) .
 - التفرد والعزلة لان بطة: ج٢ ص (٦٠).
 - التفسير أبو داو د السجستانی : ج ۲ ص (٣٦٣) .
 - التفسير لابن أبي حاتم الرارى: ج ٢ ص (٥٣).
 - التفسير لأبي بكر بن أبي داود : ج ٢ ص (٥٣) .
 - التفسير الكبير فخر الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١١٥) .
- التقييد بمعرفة رواة السن والمسانيد ابن نقطة: ج ٢ ص (١١٦).
 - التلخيص، في الفرائض ـ ابن الزاغوني : جرير ص (٧٩).
- التلويع في رجال الجامع الصحيح ابن تصر الله: ج ٢ ص (١٦٦).

- التمام لكتاب والده (الروايتين والوجهين) القاضى أبو يعلى الشهيد:
 ج ٢ ص (٧٨) .
- التمهيد، في أصول الفقه أبو الخطاب الكلوذاني : ج ٢ ص (٧٦).
 - التنبية ـ جعفر السراج : ج ٢ ص (٧٥) .
 - التنبيه لغلام الحلال أبو بكر عبد العزيز : ج ٢ ص (٥٥) .
- التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع ــــ المرداوي : ج ٢ ص (١٧٤) .
- النَّهَذَيْبِ (وَهُو مُخْتَصَرُ المُغْنَى للمُوفَقُ) ــ ابن رزين : ج ٢ ص (١٢٤) .
- التهذیب فی الفرائض أبو الحطاب الكلوذانی : ج ۲ ص (۷٦) .
 - التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج۲ ص (۱۹۸) .
 - التوسل والوسيلة تقى الدن ن تيمية : ج٢ ص (١٣٩) .
- التوضيح فى الجمع بين المقنع والتنقيح الشويكى : ج ٢ ص ١٨٠ ،
 (١٨١) .
 - التوكل القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - التيمم إبراهيم الحرنى : ج٢ ص (٣٣٦) .

حسرف اله (ث)

- الثبات عند المات ان الجوزى : جرًا ص (٩٩) .
- الثمانيات حمال الدين السرمرى: ج٢ ص (١٥٨).
- الثمر الراثق المحتنى من الحداثق فخر الدن البعلى : ج ۲ ص (۱٤۲) .

حسرف الد (ج)

- الجامع الصغير القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦ ، ٢٣٠) .
- الجامع الصغیر شرح شذور الذهب ابن هشام النحوی : ج ۲
 ص (۱۰۱) .
 - الجامع الصغير في النحو ابن هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥٢) .
- الجامع الصغیر لاحکام البشیر النذیر الحافظ عبد الغیی : ج ۲
 ص (۱۰٤) .
 - الجامع الكبير ـ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٢٣٠).

- الجامع الكبير في النحو ان هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥٢) .
- ــ الجامع في المذهب ــ في اختلاف الفقهـاء ــ لابن حــامد : ج ٢ ص (۲۲۹، ۲۲۹).
- الجامع لعلوم الإمام أحمد بن حنبل وأخباره ــ أبو بكر الحلال : ج ٢ ص (٥٢).
 - الجاهليات ـ لأبي بكر بن الأنباري النحوي : ج ٢ ص (٥٤) .
- الجرح والتعديل في الرجال لا بن أبي حاتم الرازي : ج ٢ ص(٥٤).
 - الجهاد ـ شكر النبحالي : ج ٢ ص (١٦٣) .
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ــ تبي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (۱٤٠).
- الجواب الفارق بين العامة والعصائب _ سليمان بن سحان : ج ٢ ص (۲۱۲) ،
- الجواب الفاصل في الساعة . . أثبت أنها صناعة سلمان بن سمان : ج ۲ ص (۲۱۱).
- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ـ ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠)
- الجواب المحرر في كشف حال الإسكندر ــ أبو العون السفاريبي : ج ٢ ص (١٩٦).
 - الجواب المستطاب ــ سلمان بن سمان : ج ٢ ص (٢١٢) .
- الجواب المنكر في الردعلي الكتكي ــ سلمان بن سحمان : ج ٢ ص(٢١٢)
- الجواب عما أورده الشيخ كمال الدين الشربيني على هذا الكتاب (درء تعارض العقل والنقل) تقي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠) .
- الجوامع في السياسة الإلهية والآيات النبوية ـ تتى الدين بن تيمية :
- ج ٢ ص (١٣٩).
 - الجواهر في التفسير ــ أبو الفرج المقدسي : ج ٢ ص (٧٢) .
 - الجوهر ان الجوزى: ج٢ ص (٩٦).
- الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة ـ حافظ الحكمي : ج ٢ ص (٢١٩) .
- الجيوش الربانية في كشف الشبه العمروية ــ سلمان بن صحان : ج ٢ صي (۲۱۲).

رَفَخُ عِب ((رَجِمِي (الْفِقَرِيَّ (سِلْتِمَ (الْفِرُودِي ____ www.moswarat.com

حسرف الد (ح)

- الحاوى في أصول الفقه شرف الدين بن كوشيار : ج ٢ ص (١٣١) .
 - الحاوى في الفقه ــ نور الدن الضرير : ج ٢ ص (١٣٩) .
- الحائلية نظم البيوع فى متن دليل الطالب لمرعى الكرمى سلبان المزيني : ج ٢ ص (٢١٦).
 - الحث على التجارة والعمل للخلال : : ج ٢ ص (٥٢) .
- الحث على حفظ العلم و ذكر كبار الحفاظ ان الجوزى ج٢ ص(٩٩).
- الحجاب و اللباس في الصلاة عبد الرحمن العاصمي : ج ٢ ص (٢١٧).
- الحجج البينة في إبطال الىمن مع البينة ـ مرعى الكرمى: ج ٢ ص(١٨٨).
 - -- الحداثق ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٤) .
- الحصن الكبير المحكم البناء المنجى من كل خوف وشدة وعناء
 ان المبرد شهاب الدين: ج ٢ ص (١٧٦).
 - _ الحكايات _ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤) .
- الحكايات المستطرفات الحافظ ضياء الدن المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠)
 - الحكم الملكية _ مرعى الكرمى: ج ٢ ص (١٨٨).
 - الحملي ان الجوزى : ج٢ ص (٩٨) .
- الحوادث الجامعة والتجارة النافعة ــ ابن الغوطى : ج ٢ ص (١٣٦) .

حسرف الد (خ)

- الخصال والأقسام ـ ان البنا: ج ٢ ص (٦٩):
- الخصال والأقسام ـ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٧) .
- الحصال والأقسام _ رزق الله التميمي : ج ۲ ص (۷۳) .
- الحلاصة في الفقه ـ القاضى وجيه الدين أبو المعالى : ج ٢ ص (١٠٥) .
- الخلاف الصغیر المسمى رؤوس المسائل أبو الخطاب الكلوذانى :
 ج ۲ ص (۷٦) .
 - الخلاف الكبر في الفقه ابن الزاغوني : ج ٢ ص (٧٩) .
 - الخلاف الكبر القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٧) .

- الخلاف بين أحمد ومالك ــ لابن المسلم : ج ٢ ص (٦١) .
- الخلاف مع الشافعي لغلام الخلال أبو بكر عبد العزيز: ج ٢ ص (٥٨).

حرف الود)

- الداء والدواء ان القيم : ج٢ ص (١٤٩) .
- الدر السنية في الأجوبة النجدية ، حمع فيها فتاوى علماء نجد ورتبها وبوسها عبد الرحمن العاصمي : ج ٢ ص (٢١٦) .
- الدرة المضية في فضائل الصالحية ابن المبرد حمال الدين : ج ٢ ص (١٧٩).
- الدر المنتقى المرفوع فى أوراد اليوم والليلة والأسبوع ــ ابن داود
 الابن: ج٢ص (١٦٩).
- اللر المنتنى والجوهر المحموع فى معرفة الراجع من الحلاف المطلق فى
 الفروع لان مفلح المرداوى : ج ٢ ص (١٧٥) .
- اللر المنثور فی فضل یوم عاشور أبو العـون السفارینی : ج ۲
 ص (۱۹۹)
- اللر المنضد في أصحاب الإمام أحدد عجير الدين العليمي : ج ٢ ص (١٨١).
- الدلالة الوفية بتصويب فقهاء الصوفية ــ مرعى الـكرمى : ج ٢ ص (١٨٦).
- الدلائل القاطعة في المواريث الواقعة ــ ابن مبارك : ج ٢ ص (٢١٨) .
- الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف الصالح ــ ابن وضاح الشهرياني :
 ج ۲ ص (۱۲۵) .
- الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح عبد المغيث الحربي : ج ٢ ص (٩١).
- الديوان السائرة في الناس في مدح النبي يحيى الصرصرى: ج ٢ ص (١٢٣).

رَقَحْ عِين (الرَّبِي (الْبَقِّلِيَ (السِّكِين (ونِرُز (الِنِوور) www.moswarat.com

حسرف اله (ذ)

- الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤) .
 - الذخيرة ــ ابن تيمية الابن ـ عبد الحليم : ج ٢ ص (١٠٥).
 - الذكر الحافظ عبد الغبي : ج٢ ص (١٠٣).
- الذيل على تاريخ ابن الزاغونى شيخه على السنين ابن الجداد : ج ٢ ص (٨٩) .

حسوف الد(ر)

- الراجح في أصول الفقه كمال الدين المشبك : ج ٢ ص (١١٤).
- الرحيق السلسل في الأدب المسلسل الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤) .
- الرد الكبير على اعتراض عليه في مسألة الحلف بالطلاق _ تقى ابن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠).
- الرد الوافر على أن من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر
 ناصر الدين بن أبى عمر : ج ٢ ص (١٧٧) .
 - الرد على ابن اللبان القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٩٥).
- الردعلي ابن نادستان في شرح الجمل ابن الحشاب : ج ٢ ص (٨٨) .
- الرد على أبى بكر الخطيب في مسألة الجهر بالبسملة ان عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥) .
- الرد على أبى زكريا التبريزى في تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت _
 لابن الحشاب : ج ٢ ص (٨٨) .
- الرد على الأخنائي في مسألة الزيارة ـ تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤١).
 - الردعلي الأشعرية ـ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥).
 - الرد على الباطنية _ القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
- الرد على البكرى في مسألة الاستغاثة _ تمي الدين بن تيمية ج ٢ : ص (١٤٠).
 - الرد على الجهمية لان أبي حاتم الرازى : ج ٢ ص (٥٤).

- الرد على الجهمية لابن مندة : ج ۲ ص (۱۸) .
- ـ الردعلي الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ـ سيف الدين حفيد الموفق ، ، ج ۲ ص (۱۲۱) .
- ـــ الرد على الكرامية ــ القاضي أبو يعلى : ج 7 ص (٦٥) .
- الردعلي الكيا الهراسي بن عبد الهادي: ج ٢ ص (١٤٦) . ١٠٠٠
- الرد على الكيا الهراسي بن قاضي الجبل : ج۲ ص (۱۵۵) . السينا
- الرد على المتعصب العنيد في منع ذم يزيد _ ين الجوزى المج ٢ ص (٩٤) .
 - الرد على المحسمة ــ القاضي أبو يعلى : ح ٢ ص (٦٥) .
 - الرد على المنطق تقي الدن من تيمية : ج ٢ ص (١٤٠).
 - الرد على النصاري تني الدين من نيمية : ج ٢ ص (١٣٩).
- الرد على أهل الإلحاد ــ ابن وضاح الشهراياني : ج٢ ص (١٢٥) .
- الرد على أهل كسر و النالروافض ـ تقي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠)
- الرد على جهلة الحنفية ــ الفارضي الشاعر : ج ٢ ص (١٨٥). الرد على زائغي الاعتقادات في منعهم من سماع الآيات _ القاضي
 - أبو يعلى الشهيد : ج ٢ ص (٧٨) .
- الرد على شهات المستعينين بغير الله ـ أحمد بن عيسى : ج ٢ ص (٢٠٩)،
- الرد على كتاب القول المنيف سلمان بن سحان : ج ٢ ص (٢١٢) .
- الرد على ما جاء في خلاصة الكلام من الطعن على الوهابية ــــ أحمد .
 - ابن عيسى: ج ٢ ص (٢٠٩).
 - الرد على من قال الطلاق الثلاث لا يقع لابن بطة : ج ٢ ص (٦٠) .
 - الرد على من يعمر الحنابلة بالفقر وقلة المناصب ــ العراق : ج ٢ ص (٩٢) .
 - الرسالة إلى إمام الوقت ــ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
 - الرسالة البعلبكية ــ تتى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
 - الرسالة التدمرية ـ تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .

- الرسالة العلوية في القواعد العربية الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤):
- الرسالة في السكوت ولزوم البيوت ــ أن البناء : ج ٢ ص (٦٩) .
 - الرَّ عاية الصَّغرى في الفقه ـ ان حمدان : ج ٢ ص (١٣٠).
 - ــ الرعاية الكبرى في الفقه ـ ابن حمدان : ج ٢ ص (١٣٠) .
 - الرقة والبكاء ــ ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٣) .
- الرواة عن البخاري الحافظ ضياء الدن المقدسي: ج ٢ ص (١٢٠)
 - ـــــــ الروايتين والوجهين ــــالقاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦ ، ٦٦).
 - الروح ان القم : ج۲ ص (۱۵۰) .
- الروض المربع شرح زاد المستقنع ـ منصور الهوتى : ج ٢ ص (١٨٩).
- الروض المرتع المشبع من الروض المربع ان مبارك: ج ٢ ص (٢١٩)
- الروض الندي شرح كافي المبتدىء أحمد الحلبي : ج ٢ ص (١٩٧).
- الروض النضر في حياة أبي العباس الخضر أبو القاسم حقيد أبي خازم
- ا بن القاضي أبي يعلى : ج ٢ ص (٩٠) . _ الوّوض النظر في الكلام على الحضر مرعى الكرمى: ج ٢ ص (١٨٧)
- الروضة ــ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣).
- الروضة الأدبية في شواهد علوم العربية ان هشام النحوى : ج ٢
- ص (۱۵۲) . الروضة في القراءات ــ سبط أني منصور الحياط : ج ٢ ص (٨٢) .
- الرياض النواضر في الأشباه والنظائر الطوفى : ج ٢ ص (١٣٤) .
- الرياض اليانعة في أعيان المائة التاسعة ــ ابن المبرد حمال الدين :
 - ج ٢ ص (١٧٩) .
 - الرياضة _ ان الجوزى : ج ٢ ص (١٠٠).

حـرف الد (ز)

- الزائد على تفسر الوالد ـ سيف الدن ن تيمية : ج ٢ ص (١١٨) :
 - الزبد ان صغر: ج٢ ص (١٦٦).
 - الزجر المخوف ــ ابن الجوزى : ج ٢ ص (١٠٠٠) م

- الزجر عن الحمر الجزرى : جر٢ ص (١٨٤) ،
- _ الزند الورى في الوعظ الناصري _ ابن الجوزي : ج ٢ ص (١٠٠).
 - الزهد والرقائق ـــ للختلي : ج ٢ ص (٣٣٦) .
- الزهد الفائق في الدعاء الراثق ابن المبرد شهاب الدين : ج ٢ ص (١٧٦).
- الزهر في الأكمام في هدى النبي عليه الصلاة والسلام، قصيدة للضميرى:
 ج٢ ص (٢٠٦) .

حبرف الرس).

- السبل السوية لفقه السن المروية حافظ الحكمي : ج ٢ ص (٢١٩) .
- السبيكة الذهبية على متن الرحبية ابن مبارك : ج ٢ ص (٢١٨) .
 - السحب الوابلة ان حميد النجدى : ج۲ ص (۲۰۸) .
- السحر فى وجوب صوم يوم الغيم والقتر ابن المبرد شهاب الدين :
 ج ٢ ص (١٧٦) .
 - السراج المنبر _ مرعى الكرمى : ج٢ ص (١٨٨) .
- السراج الوهاج في ازدواج المعراج ناصر الدين بن أبي عمر : ج ٢ ص (١٧٧) .
 - السر المصون ابن الجوزى: ج٢ ص (٩٤).
 - السنن في الفقه _ أبو بكر الأثرم : ج ٢ ص (٣٢٨) .
 - السنن لابن بطة : ج٢ ص (٥٩) .
 - السنن لأبى بكر بن أبى داود : ج۲ ص (۵۳) .
 - السنن لأبى بكر النجاد : ج ٢ ص (٥٦) .
 - السنة لا ن أبى حاتم الرازى: ج ٢ ص (٥٣).
 - السنة أبو بكر الحلال : ج ٢ ص (٢٥) .
 - السهم المصيب ان الجوزى : ج۲ ص (٩٥) .
- السول في رواة السنة والأصول ناصر الدين بن أبي عمر: ج ٢
 ص (١٧٧).
 - السلف بين القديم و الجديد فاح آل مهدى : ج ٢ ص (٢٢٢) .

- السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤١).
- ۔ السیف المسلول علی عابد الرسول ۔ عبد الرحمن العاصمی : ج ۲ ص (۲۱۷).

حرف اله (ش)

- الشافی بے لغلام الخلال بے أبو بكر عبد العزيز : ج ٢ ص (٥٨) .
- _ الشافي في الحديث غَلام الخلال ب أبو بكر عبد العزيز : ج ٢ ص (٢٢٨)
 - الشافى فى العشرة ان جامع القفصى : ج ٢ ص (١٢٨) .
 - الشاقى فى المذهب ـ نور الدن الضرير: ج٢ ص (١٣٠).
 - الشافی فی شرح المقنع ابن أبی عمر ج۲ ص (۱۲۹) .
- الشافية الكافية وهي القصيدة النونية في السنة ان القيم : ج ٢
 ص (١٤٩) .
- الشرح الصغير على البرهانية في الفرائض ابن سلوم العطاوى : ج ٢ ص (٢٠٣).
- الشرح الكبير للبرهانية في الفرائض ان سلوم العطاوى : ج ٢
 ص (٢٠٣) .
 - الشرح الكبير لابن أبي عمر ج ٢ ص (١٢٩).
 - الشريعة في العقائد للآجرى : ج ٢ ص (٥٧) .
 - الثنیب و الحضاب ان الجوزی : ج۲ ص (۹۹) ...

حرف ال (ص)

- الصارم المسلول على شاتم الرسول تقى الدن بن تيمية: ج ٢ ص (١٤٠)
- الصحیح علی کتاب مسلم بن الحجاج أبو زکریا بن مندة : ج ۲
 ص (۷٦) .
- الصراط المستقيم في أحكام أهل الجحيم ابن القيم : ج٢ ص (١٥٠) .
 - الصفات ــ الحافظ عبد الغيى : ج ٢ ص (١٠٣) .
 - الصفدية تتى الدن ن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠).

- الصلاة من الأحياء إلى الأموات الحافظ عبد الغنى : ج ٢ ص(١٠٣).
 - الصواعق المرسلة الشهابية ــ سلمان بن سحان : ج ٢ ص (٢١١) .
- الصواعق المنزلة على الجهمية والمعطلة ان القيم: ج ٢ ص (١٤٩).
- ۔ الصواعق والرعود فی الرد علی ان سعود ۔ عبد اللہ بن داؤد ۔۔ الزبیری : ج۲ ص (۲۰۱) .

حسرف اله (ض)

- الضعفاء والمتروكين ابن الجوزي : ج ٢ ص (٩٥).
- الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق سلبان بن سمان : ج ٢ ص (٢١١).

حرف اله (ط)

- الطاعون ان القم: ج٢ ص (١٥٠).
- الطب القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
- الطب الروحاني ان الجوزي: ج٢ ص (٩٩).
- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ابن القيم: ح ٢ ص (١٤٩).
- الطريق الأقرب محيى الدين نجل ابن الجوزى : ﴿ ٢ ص (١٢٣) .

حرف الرط)

الظرفاء والمتحابن ـ ابن الجوزى : ج۲ ص (۱۰۰).

حسوف الد (ع)

- العافية عز الدن ن أني الفتح: ج٢ ص (١٧١).
- العبادات الحمس ان الجوزى: ج ٢ ص (٩٧).
- العبادات الحمس ـ أبو الخطاب الكلوذاني : ج ٢ ص (٧٦).
- العبادات الحمس على مذهب أحمد ان هبرة: ج ٢ ص (٨٦).
- العدة القوية في اللغة التركية _ ان خولان البعلي : ج ٢ ص (١٣٢) .
 - العدة في أصول الفقه القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .

- العدة للشدة في أصول الدين -- كتيلة : ج ٢ ص (١٢٨) .
- العذب الفائض شرح ألفية الفرائض ــ إبراهيم الواثلي : ج ٢ ص(١٩٧)
 - العروض ـــ الفرزدقى : ج ٢ ص (٧١).
 - العزلة ان الجوزى: ج٢ ص (١٠٠).
 - العشرة والمفردات في القراءات العطار : ج ۲ ص (۸۸) .
 - العقد المقيم ابن الجوزى: ج ٢ ص (٩٨).
 - ــ العقيدة الحموية الكبرى ـ تبي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - العقيدة المراكشية تمى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
 - ـــ العقيدة الواسطية ــ تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - _ ِ العلل ــ أبو بكر الأثرم : ج ٢ ص (٣٢٧) .
 - العلل -- أبو بكر الحلال : ج ٢ ص (٥٢) .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٥) .

 - العمل النافع ان رجب : ج ٢ ص (١٦١) .
- العمدة في الأحكام ما اتفق عليه البخارى ومسلم الحافظ عبد الغني ج ٢ ص (١٠٤).
 - _ العمدة في الحفاظ _ أن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥) .
 - العمدة في الفقه ان قدامة : ج ۲ ص (۱۱۳).
 - العمدة في الفقه _ منصور الهوتي : ج۲ ص (۱۸۹) .
- ــ العمدة في الفقه ــ القاضي وجيه الدين أبو المعالى : ج ٢ ص (١٠٥) .
 - العوامل الهوامل الفرزدق : ج ٢ ص (٧١) .
- القمر المنبر في أحاديث البشير النذير ابن العز المقدسي: ج ٢
 - ص (۱۹۸) .
- العين الأثر في عقائد أهل الأثر ابن فقيه فصة : ج٢ ص (١٩٠) .

حرف اله (غ)

ـ الغاز في الفقه ـ سلمان المزيني : ج ٢ ص (٢١٦) .

- الغنية لطالبي طريق الحق . شرح فيه عقيدته عبد القادر الجيلى :
 ج ۲ ص (۸٦) .
- _ الغيث السكاب في أرخاء الذواب _ بدر الدين المجاور القرشي : ج ٢ ص (١٥٧).

حروف الدوف)

- الفاخر في أيام الإمام الناصر ــ ابن الجوزي : ج ٢ ص (١٠٠) ٠
 - الفاروق ــ شيخ الإسلام الهروى : ج٢ ص (٧٤) .
- الفائق في الفقه بالمذهب ان قاضي الجبل : ج٢ ص (١٥٥) .
 - ـ : الفتاوى ـ تقي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
 - الفتاوى الرحبية ان الزاغونى : ج ٢ (٨٠) .
 - الفتاوى المصرية تمنى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٧) .
 - ــ الفتح القدسي ــ ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠) .
 - الفجر النورى ان الجورى: ج٢ ص (٩٩).
- الفحص الغويص في حل مسائل العويص في الفرائض ابن المبرد شهاب الدين: ج ٢ ص (١٧٦).
- الفخر الحرير شرح مختصر التحرير أحمد الحلبي : ج ٢ ص (١٩٧) .
 - -- الفرائد الناظم ج ٢ ص (١٣١) .
 - _ الفرج _ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣٠ .
 - الفرق بين الآل و الاهل القاضى أبو يعلى ج ٢ ص (١٥٠) .
 - الفرق بين الحلة والمحبة ـ ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠).
 - الفرق بن النصيحة والتيسر ان رجب : ج ٢ ص (١٦١) -
- الفرقان بن الحق والبطلان تقى الدن ن تيمية : ج ٢ ص (١٤١)
- الفرقان بين أولياء الرحن وأولياء الشيطان تقى الدين بن تيمية :
 ج ٢ ص (١٤١) .
 - الفروع في الفقه ابن مفلح: ج۲ ص (١٥٢).
 - الفروق ان سنينة : ج ٢ ص (١١٠) .
 - الفروق ــ الناظم : ج ٢ ص (١٣١) .
 - الفروق في المسائل الفقهية الشيخ العاد : ج ٢ ص (١٠٨) .

- _ الفريد في الفقه _ عمد بن أبي الخطاب الكلوذاني : ج ٢ ص (٨١).
- القصول الوعظية على حروف المعجم ــ ان الجوزى : ج ٢ ص (١٠١): الفصول في الفقه ــ ويسمى كفاية المفتى ــ أبو الوفاء بن عقيل :
 - ج ۲ ص (۷۷) .
 - _ الفقه والاختلاف ــ لأبي بكر النجاد : ج ٢ ص (٥٦) .
 - _ الفنون _ ابن الحبال: ج ٢ ص (١٤٨).
 - ... الفنون ــ أبو الوفاء من عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
- ــ الفواكه العذاب في الرد من لم يحكم السنة والكتاب ان معمر : ج٢ ص (١٩٩).
 - الفوائد عن الشيوخ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٥) .
 - ـــ الفوائد وعلم البيان ــ ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠) ·
 - _ أَلْفَيَةَ الْفَقَهُ لِلَّهُ الْفَرْضِي الْهُوتَى : جُرٍّ ص (١٩٤) .

خرو الرق)

- ـ القاطع لمحال الحجاج بمحال الحجاج ـ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٩) .

 - القراءات لأبى بكر بن أبى داود السجستانى : ج ٢ ص (٣٥) .
 - -- القصاص والمذكرين ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٨) ·
- الفصد المفيد في حكم التوكيد في المذهب ابن قاضي الجبل : ج ٢ ص (١٥٥).
 - ـــ القصيدة النونية ــ الرسغني : ج ٢ ص (١٢٥) .
 - القصيدة المنجدة سبط أبى منصور الحياط : ج ٢ ص (٨٢) .
- ــ القضاة ــ للنقاش : ج ٢ ص (٦١) .
- القطع على خلود الكفار في النار القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
 - القواعد الأصولية ابن اللحام: ج٢ ص (١٦٣).
 القواعد الصغرى الطوفى: ج٢ ص (١٣٤).
 - ـ القواعد الفقهية ـ ان رجب: ج ٢ ص (١٦٠).
 - ۔ القراعد الكبرى ـ الطوفى : ح٢ ص (١٣٤).
- (۾ ٢٩ -مفاتيح الفقه الحنيل ج ٣)

- القول البديع في علم البديع مرعى البكري : ج ٢ ص (١٨٦).
- القول السديد في جو از التقليد ابن فيروز التميمي : ج ٢ ص (١٩٨).
- القول السديد في ما مجب لله على العبيد الشيخ الن مانع : ج ٢ ص (٢٢١).
- -- القول العذاب في تزويج أمهات أولاد الغياب ــ ابن رجب : ج ٢ ص (١٦١).
- القول العلى شرح أثر سيدنا على أبو العون السفاريبي : ج ٢ ص (١٩٦).
- القول الفصل النفيس في الرد على ان جرجيس الشيخ عبد الرحمن حفيد شيخ الإسلام : ج ٢ ص (٢٠٦) .
- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحــد ــ الحافظ من حجر العسقلاني : ج ٢ ص (٩١) .
- القول في الكرة الجسيمة الموافق للفطر السليمة ابن مبارك: ج٧ ص (٢١٨) .
- القولين ــ لغلام الحلال ــ أبو بكر عبد العزير : ج ٢ ص (٢٢٨،٥٨).

حسرف الد (ك)

- الكافى المحدد فى شرح المحرد فى الفقه ـ ابن البنا : ج ٢ ص (٦٩) .
 - الكافي في الفقه ــ ان قدامة : ج ٢ ص (١١٢) .
 - الكافي في شرح الحرقي نور الدين الضرير : ج ٢ ص (١٣٠).
 - الكامل في الفقه ابن البنا: ج ٢ ص (٦٩).
 - الكبائر ان القيم : ج ٢ ص (١٤٩).
 - الكبائر الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٨).
- الكشف لمشكل الصحيحين ـ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٥).
- الكشف والبيان عن النذور والأبمان ــ ابن رجب : جر٢ ص (١٦١).
 - الكفاية في أصول الفقه _ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥)
 - · الكفاية في الفرائض ـ أبو المحاسن المرداوي : ج ٢ ص (١٧١) . - الكفاية في الفقه ـ محمد الجيلي : ج ٢ ص (١٣٦) .

- الكفاية في القراءات سبط أبي منصور الخياط: ج ٢ ص (٨٢).
- الكلام على أحاديث البحر هو الطهور ماؤه ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥) .
- الكلام على أحاديث الزيارة ابن عبد الهادى ج ٢ ص (١٤٥) .
- الكلام على أحاديث القلتين ابن عبد الحادى : ج ٢ ص (١٤٥) .
- الكلام على أحاديث فيها ضعف من المستدرك الحاكم ابن عبد الهادى: ج ٢ ص (١٤٥).
- الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم ابن عبد الحادى : ج٢ ص (١٤٦).
- الكلام على أحاديث محلل السباق ان عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥)
- الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب مختصرومطول ابن عبدالهادى
 ۲ ص (۱٤٥) .
- الكلام على أحاديث مس الذكر ان عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥).
- الكلام على حديث أبى سفيان (ثلاث أعطيتهن . .) ابن عبد الحادى ج ٢ ص (١٤٥) .
- الكلام على حديث (أصحابي كالنجوم . .) ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥) .
- الكلام على حديث (الطواف بالبيت صلاة) ابن عبد الهادى :
 ج٢ ص (١٤٦) .
- الكلام على حديث معاذ فى الحكم بالرأى ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥) .
- الكلام على حقيقة الإسلام والإيمان _ تى الدين بن تيمية : ج ٢
 ص (١٣٩) .
 - الكلام على (لا إله إلا الله) ابن رجب: ج٢ ص (١٦١).
 - الكلم في الاستواء ــ القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
 - الكلام فى حروف المعجم القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
 - الكلم الطيب والعمل الصالح ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠).
 - الكلمات البينات _ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٧) .

- الكليات النافعة عبد الله من الشيخ : ج ٢ ص (٢٠٢) .
- الكمال في معرفة الرجال الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٥).
- الدكتر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ابن داود الابن :
 ج٢ ص (١٦٩) .
- الكنوز أو الحصون المعدة الواقية من كل شدة ــ المرداوى : ج ٢
 ص (١٧٥) .
- الكواكب الدرارى فى ترتيب مسند أحمد على أبواب البخارى ــ ابن زكنون: ج ٢ ص (١٦٥).
- الكواكب الدرية شرح الدرة المضيئة في العقيدة ـ الشيخ ابن مانع : ج ٢ ص (٢٢١).
- الكواكب الدرية في المناقب العلوية ـ أبو الثناء الدقوق : ج ٢ ص (١٤٢).
- الكواكب الدرية في مناقب ان تيمية مرعى الكرمى: ج٢ ص(١٨٦).
- الكواكب الدرية في شرح اللمحة البدرية لأبي حيان ابن هشام النحوى ج٢ ص (١٥١).

حسرف الد (ل)

- اللامع المغيث في علم المواريث الشيخ صلى الدين : ج ٢ ص (١٤٣).
- اللباب في البناء والإعراب ـ أبو البقاء العكسري : ج ٢ ص (١٠٩) .
 - اللباس ان البنا: ج٢ ص (٦٩).
 - اللباس القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - اللطائف ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٧) .
 - اللطائف في وظائف الآيام ابن رجب : ج ٢ ص (١٦٠) .
 - اللفظ الموطأ مرعى الكرمى: ج٢ ص (١٨٧).
- اللمعة في فضل يوم الجمعة أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦) .
 - اللهب ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٧) .
 - اللولو ان الجوزى: ج٧ ص (٩٧):
- اللؤاؤ المكنون ، نظم فی مصطلح الحدیث _ حافظ الحكمی : ج ۲
 ص (۲۱۹) .

مِن (اَرْجُهُ) الْمُؤَمِّي َ الْسِلِي (الْمِرُوكِ مِن الْمِرُوكِ مِن www.moswarat.com

حسرف الد (م)

- المادح والممدوح ترجمة شيخ الإسلام الأنصارى ــ الرهاوى : ج ٢
 ص (١٠٧) .
 - المبتدأ جعفر السراج : ج ۲ ص (۷۵) .
 - المبدع (شرح المقنع) ان مفلح الحفيد: ج ٢ ص (١٧٤).
 - المهج أبو الفرج المقدسي : ج ٢ ص (٧٢ ، ٢٢٩) .
 - المتباينات في الوعظ ـ ان الرسام : ج ٢ ص (١٦٧) .
 - المتحابين في الله ـ ابن قدّامة : ج ٢ ص (١١٣).
 - المهجد الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣) .
 - المحالس البدرية ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٨) .
- المحالس النظريات في الفقه أبو الوفاء بن عقيل : ح ٢ ص (٧٧) ,
 - المحالس اليوسفية في الوعظ ان الجوزي : ج ٢ ص (١٠١).
 - المحتبى ان الجوزى: ج٢ ص (٩٤).
 - المحد الصلاحي ان الجوزى: ج٢ ص (١٠٠).
 - المحد العضدي ان الجوزي : ج ٢ ص (٩٩).
 - المحرد في المذهب ـ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - المحموع لأنى حفص البرمكي : ج ٢ ص (٦٠) .
 - المجموع في الفروع القاضي أبو يعلى الشهيد : ج ٢ ص (٧٨) .
- المحموعة الجليلة على بلوغ المرام ابن مبارك : ج ٢ ص (٢١٨) .
 - المحادثة ان الجوزى : ج ٢ ص (١٠١) .
 - المحبة والمتحابين ابن المبرد شهاب الدين : ج ٢ ص (١٧٦) .
 - المحتسب في النسب ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٥) .
- المحجة ــ رد على صاحب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ــ الشيخ
 - عبد الرَّ من حفيد شيخ الإسلام : ج ٢ ص (٢٠٦) .
 - المحور في الأحكام ان عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥) .
 - المحرر في الفقه الشيخ المحد : ج ٢ ص (١٢٢) .
 - المحنة المصرية تئى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٧) .

- المختار من أخبار الأخيار ابن الجوزى: ج ٢ ص (٩٦).
 - المختار من الأشعار ــ ان الجوزى : ح ٢ ص (١٠٠) .
 - · المختلف والمؤتلف ان مأكولا : ج ٢ ص (٧٣) .
 - المديح ــ ان الجوزي : ج۲ ص (٩٤) .
 - المدهش ـ ان الجوزي: ج ٢ ص (٩٨).
 - المذكر ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٧).
- المذكر والمؤنث لأبى بكر من الأنبارى النحوى : ج ٢ ص (٥٤).
- المذهب الأحمد في مذهب أحمد محيى الدين نجل ابن الجوزى : ج ٢ ص (١٢٣).
 - المذهب في المذهب ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٧) .
- المرام في نهاية الأحكام في المذهب أبو البقاء العكبرى : ج ٢
 ص (١٠٨).
 - المرتجل فی الوعظ ان الجوزی : ج۲ ص (۱۰۰) ،
- المرتجل في شرح الجمل للزجاجي ابن الخشاب : ج ٢ ص (٨٧).
 - المرتقى لمن اتقى ابن الجوزى: ج٢ ص (١٠١).
 - المسائل الطرابلسية ان القيم : ج ٢ ص (١٥٠).
 - المسائل الإسكندرانية تعى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٧) .
 - المسائل اللطيفة مرعى الكرمى: ج ٢ ص (١٨٨).
- المسائل المهمة فها يحتاج إليه العاقد في الحطوب المدلهمة ان العز المقدسي قاضي مكة : ج ٢ ص (١٦٩) .
- المستدرك على الإكمال لابن مأكولا ابن نقطة : ج ٢ ص (١١٦).
 - المستوعب في الفقه ان سنينة : ج ٢ ض (١١٠) .
 - المسلسلات ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٥) .
 - المسند لأبي بكر بن أبي داود السجستاني : ج ٢ ص (٥٣).
 - المسودة ـ شهاب الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٢٩) .
- المشرف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق أبو البقاء العكمرى :
 بح٢ ص (١٠٩) .

- المشكل لأبي بكر بن الأنبارى النحوى : ج ٢ ص (٥٤) .
 - · المشيخة ـ ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٥) .
- المصابيح في الحديث أبو داود السجستاني : اج ۲ ص (٣٦٣) .
- المصباح المضيء لدعوة الإمام المستضيء بـ ابن الجوزى : ج ٢
 ص (٩٩).
- المصباح في عيون الأحاديث الصحاح الحافظ عبد الغني : ج ٢
 ص (١٠٣) .
- المصنى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٣) .
 - _ المطرب الملهب ان الجوزى: ج ٢ ص (١٠٠).
- المطلع على أبواب المقنع ابن أبي الفتح البعلى : ج ٢ ص (١٣٢) .
- المطلع في الأحكام على أبواب المقنع الشيخ زين الدين : ج ٢ ص (١٤٣).
 - المطول في التاريخ شرا بن المبرد حمال الدين : ج۲ ص (۱۷۹).
 - المعاملات والصبر على المنازلات ان البناء : ج ٢ ص (٦٩) .
 - المعتمد القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٤) .
 - المعتمد والمعول أبو الفتوح التنوخي : ج ۲ ص (۱۱۸) .
 - المعجم الأصغر في أسماء شيوحه للطبر إنى : ج ٢ ص (٥٧) .
 - ــ المعجم الأوسط في غرائب شيوخه ــ الطبراني : ج ٢ ص (٥٧) .
 - المعجم الصغير أبو القاسم البغوى : ج۲ ص (٣٦٨) .
 - المعجم الكبر أبو القاسم البغوى : < ٢ ص (٣٦٨) .
 - المعجم الكبر في أسماء الصحابة للطبر اني : ج ٢ ص (٥٧).
 - المعجم للبلدان ابن المبرد حمال الدين : ج ٢ ص (١٧٩) .
 - المعجم لمشائخه ـ ابن المبر د حمال الدين : ج ٢ ص (١٧٩).
 - المعرب الجواليق : ج٢ ص (٨١) .
 - المعرة والبشارة ـ مرعى الكرمى: ج٢ ص (١٨٨).
 - المعشوق في الوعظ ان الجوزى: ج٢ ص (١٠١).
 - المعلق ان الجوزى : ج٢ ص (٩٦) .

- ـ المغازى ـ إبراهيم الحربي : ج ٢ ص (٣٣٦) .
- . المغنى فى التفسير ـ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٣) .
- المغنى فى شرح الحرق فى الفقه ــ ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٢).
 - المفتاح في الفقه ـــ القاضي أبو يعلى الشهيد : ج ٢ ص (٧٨) .
 - المفردات ان الحنبلي : ج۲ ص (۸۱) .
 - المفردات ـ القاضى أبو يعلى الصغير : ج ٢ ص (٨٥) .
 - . المفردات ـ غلام بن المني : ج ٢ ص (١٠٦).
- المفردات في أصول الفقه القاضي أبو يعلى الشهيد : ج ٢ ص (٧٨) .
 - المفردات في الفقه ان الزاغوني : ج ٢ ص (٧٩) .
 - المفردات في الفقه أبو الوفاء بن عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
- المفر دات في قراءة السبعة _ أبو بكر بن أبي بكر الحراني : ج ٢ ص(١١٦).
- المفصول والموصول في كتاب الله ، جزء _ ان البنا : ج٢ ص (٧٠).
 - المفید فی علم التجوید ، أرجوزة المرزبانی : ج ۲ ص (۲۰۷) .
 - القامات ـ ان الجوزى : ج۲ ص (۹۹) .
- المقامات رد به على عثمان الناصرى فى الحروب الواقعة بين الدعوة السلفية والدولة العثمانية المصرية ، فهو رد وتاريخ الشيخ عبد الرحمن حفيد شيخ الإسلام : ج ٢ ص (٢٠٦) .
 - المقايسة الكافية عز الله ين بن أبي الفتح : ج ٢ ص (١٧١) .
 - المقتبس ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٧) .
 - المقتبس ــ القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٤) .
- المقتدى فى الفقيه فى المذهب شمس الحفاظ السمر قندى : ج ٢ ص (٨٢).
 - المقتصد في النحو ان هبيرة : ج ٢ ص (٨٦) .
- المقدمة في أصول الفقه ابن عكبر العكبرى: ج۲ ص (۱۲۷) .
- المقصد الأرشد في ذكر من روى عن الإمام أحمد _ البزار : ج ٢
 ص (١٠٧)...
- المقصد الأرشد في طبقات الحنابلة _ الن مفلح الحقيد : ج ٢ ص(١٧٤)

- المقنع لان المسلم العكبرى: ج ٢ ص (٦٠).
- المقنع ـ غلام الحلال ـ أبو بكر عبد العزيز : ج ٢ ص (٥٨ ، ٢٢٨) .
 - المقنَّم في الفقه ـ ان قدامة : ج ٢ ص (١١٢) .
 - المقنع في النبات القاضي أبو يعلى الشهيد : ج ٢ ص (٧٩) .
 - الملائكة _ ان مفلح الان: ج ٢ ص (١٦٢).
- الملح الغرامية شرح منظومة ابن فرج اللامية أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦) .
 - الملهم في الفقه شرح الخرقي كتيلة : ج ٢ ص (١٢٨) .
 - -- المتع شرح المقنع ان المنجا : ج ٢ ص (١٣١) .
 - المناجاة ان الجوزى: ج ٢ ص (١٠١).
 - المناسك إيراهيم الحربي : ج ٢ ص (٣٣٦).
 - المناسك لان بطة : ج ٢ ص (٥٩).
- المناظرة في العقيدة الواسطية تتى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - المنامات المرثية للإمام أحمد جزء ان البنا: ج ٢ ص (٦٩).
- المنتخب الشافى من كتاب الوافى مختصر الكافى فى الفقه ابن العز المقدسي قاضي مكة : ج ٢ ص (١٦٩) .
 - المنتخب فی الثوب ان الجوزی: ج۲ ص (۹۷).
 - المنتخب في الفقه _ ابن الحنبلي : ج ٢ ص (٨١) .
 - . المنتخبات المــاجدية ـــ للشيخ ماجد كر دى : ج ٢ ص (٢١٤) .

 - المنتقى من أحاديث الأحكام الشيخ المحد : ج ٢ ص (١٢٢) .
 - المنثور أبو الوفاء ن عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
- المنضد في مذهب أحمد ناصح الدين أبو الفرج بن أبي الفرج : ج ٢ ص (١١٨).
- المنظومة الميميمة فى الوصايا والآداب العلمية حافظ الحكمى : ج ٢ ص (٢٢٠) .
 - المنفعة في المذاهب الأربعة -- ان الجوزى : ج ٢ ص (١٠٠) .
- المنقح من الحطل في علم الجدل أبو البقاء العكبرى : ج ٢ (١٠٩)

- المهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد بجبر الدين العليمي : ج٢ ص (١٨١).
 - المنهج ، في القراءات ـ سبط أبي منصور الخياط : ج ٢ ص (٨٢) :
- المنهل العذب الغزير في مولد الهادي البشير النذير المرداوي : ج ٧
 ص (١٧٥).
- المهل الوارد في الحث على قراءة الأوراد ابن سالم العمرى: ج ٢ ص (١٩١).
 - المني نجس أبي الحسن الجزري : ج ٢ ص (٦٢).
 - المهذب في القراءات أبو منصور الحياط : ج ٢ ص (٧٤) .
 - المهذب في القراءات -- البرداني أبو على : ج ۲ : (۷٤) .
 - الموافقات الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢١) .
- للوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة مرعى الكرمى : ج ٢
 ص (١٨٦).
 - ــ الموبقات ــ الحافظ ضياء الدىن المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠) .
 - المؤتلف و المختلف ابن الغوطى : ج ٢ ص (١٣٥) .
 - الموضح في الفرائض فخر الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١١٥) .
- الموضحة فى العشرة _ القراءت _ سبط أبى منصور الحياط : ج ٢
 ص (٨٢) .
- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ـ ابن الجوزى : ج٢ ص (٩٥)
 - المؤیدة للسبعة سبط أبی منصور الحیاط : ج ۲ ص (۸۲) .
 - المنبرة في الأصول = عماد الدين بن الحلاوى : ج ٢ ص (١٠٦) .

جسرف اله (ن)

- الناسخ و المنسوخ أبو داود السجستانی : ج۲ ، ص (۳۲۳) .
- الناسخ و المنسوخ لأى بكر بن أنى داود السجستانى : ج ٢ ص ٥٣ .
 - الناسخ والمنسوخ في الحديث أبو بكر الأثرم ج ٢ ص (٣٢٨) .

- _ الناسخ وآلمنسوخ في القرآن _ شعلة : ج ٢ ص (١٢٣) .
- النَّاهَضُ في علم القرائض أبو البقاء العكرى : ج ٢ ص (١٠٩) .

 - ــ النجاة بالحواتم ــ ان الجوزي : ج ٢ ص (١٠١)...
- النجوم الزاهرة في أعيان المائة العاشرة ابن المبرد حمال الدين: ج ٢ ص (١٧٩).
 - النحول في أسباب النزول أبو العباس القطيعي : ج ٢ ص (٨٦) .
 - النزهة ان الجوزى : ج۲ ص(٩٤).
 - النساء وما يتعلق بآدامهن ــ ا بن الجوزى : ج ۲ ص (۹۹) .
 - النصر على مصر ان الجوزى: ج٢ ص (٩٩).
 - النصيحة الحاصة أن داود: ج٢ ص (١٦٤).
- النصيحة في الأدعية الصحيحة الحافظ عبد الغيي : ج ٢ ص (١٠٤).
 - النصيحة في الفقه للآجرى: ج٢ ص (٥٧).
 - النظام محصال الأقسام الجزار أبو الفتح ن جبلة : ج ٢ ص (٧٠).
 - النظم الراثق رهان الدين الرقى : ج ٢ ص (١٣٢).
 - النعمة الناظم : ج ۲ ص (۱۳۱) . .
- النكت على المحرر ، في أصول الفقه ابن مفلح : ج ٢ ص (١٥٣) .
 النهاية في شرح البداية القاضي وجيه الدين أبو البركات : ج ٢ ص
- النهاية فى شرح البداية ــ القاضى وجيه الدين أبو البركات : ج ٢ ص (١٠٥) .
- النهى عن سب الأصحاب الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠).
- النهى عن صلاة النافلة بعد العصر وبعد الفجر لابن بطة : ج ٢ ص (٥٩).
- النور الفائض من شمس الوحى في علم الفرائض ، رسالة --حافظ الحكمى: ج ٢ ص (٢٢٠).
 - النور في فضائل الآيام والشهور ابن الجوى : ح ٢ ص (٩٩).
 - النهى عن الكنب إيراهم الحربي : ج ٢ ص (٣٣٦).

حسرف الد (و)

- ــ الواسطة بين الحلق والحق تـقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩).
- الواضح الجلى فى نقض حكم أن قاضى الجبل الحنبلى حمال الدين المرداوى: ج ٢ ص (١٥٤).
 - الواضح في أصول الفقه أبو الوفاء بن عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
 - الواضح ، في الفقه ان الزاغوني : ج ٢ ص (٧٩) .
 - 🗀 الواضح في شرح الخرقي نور الدين الضرير : ج ٢ ص (١٣٠) .
 - الواقى فى أصول الفقه ان خمدان : ج ٢ ص (١٣٠) .
- الوجوه النواضر في الوجوه والنظائر ابن الجوزى: ج٢ ص (٩٣).
 - _ الوجيز في الفقه _ لصاحبه الحسين المشتهر به : ج ٢ ص (١٤١) .
 - الوجّر مختصر تفسيرية محير الدين العليمي
 - الوزراء ان مأكولا : ج ٢ ص (٧٣) .
 - الوصية الكبرى تقى الدن ن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - الوصية الناصحة ــ ان داود: ج٢ ص (١٦٤).
 - الوعظ المقبرى ان الجوزى: ج٢ ص (١٠١).
 - الوفاء بفضائل المصطفى ابن الجوزى: ج ٢ ص (٩٩).
- الوفاق والحلاف بين الأئمة الأربعة كمال الدين بن المشبك : ج ٢
 ص (١١٤) .
- الوقف والابتداء والتجويد والمئات والعدد ، ومعرفة القراء العطار : ج ٢ ص (٨٨) .
- الوقف والاقتصاص الحافظ ضياء الدن المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠)

حسرف اله (ه)

- الهاءات ــ لأنى بكر من الأنبارى النحوى: ج ٢ ص (٥٤).
- الهجرة إلى أرض الحبشة الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ صر (١٢٠).
 - الهدایة فی أصول الفقه ـ ان أبی الفتح الحلوانی : ج ۲ ص (۸۳) .
 - الهداية في الفقه أبو الحطاب الكلوذ إنى : ج ٢ ص (٧٦).

- الهدية السنية والتحفة الوهابية سليمان بن سحان : ج ٢ ص (٢١٢) .
 - الهلاونية تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠)

حرفال (ی)

- الياقوته الجوزى ؛ ج٢ ص (٩٨) .
- اليواقيت _ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣).
- ۔ الیواقیت فی الحطب اس الجوزی : ج۲ ص (۹۷)..

حـرف(أ)

- أمالى الحارثى فى الحديث ورجاله الحارثى : ج ٢ ص (١٣٣).
 - ـ أمثال القرآن ـ ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠) .
- انتهاز الفرص فيمن أفتى بالرخص ابن الجيشى ; ج ٢ ص (١٢٧) .
- إهداء القرب إلى ساكبي الترب ـ سيف الدبن بن تيمية : ج ٢ ص (١١٨).
 - أهوال القبور ان رجب : ج۲ ص (١٦١) .
- أوضح المسالك شرح ألفية ان مالك ان هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥١).
- أوهام أبي الحطاب الكلوذاني في الفرائض والوصايا الوزير جلال أبو المظفر : ج ٢ ص (٩٢).
 - إنجاب الصد أق بالخلوة لان بطة : ج ٢ ص (٦٠).
 - إنجاب الصيام ليلة الإنحمام القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
- إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلة القاضي أبو يعلى الشهيد: ج ٢ ص (٧٨).
 - إيضاح البيان القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٤) .
- ایقاظ الوسنان من الرقدان بأحوال الحیوان والنبات این الجوزی :
 ج۲ ص (۹۸) .
 - ايقاظ الوعاظ ان عكبر العكبرى : ج ٢ ص (١٢٧).
 - أعان القرآن ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠).

رَفَحُ حبر (رَجَي الْمِخْرَي) رُسِيرَ (لِيزرَ الْمِزودَ) www.moswarat.com

حسرف (ب)

- باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة من واجب الديانات ــ رسالة لأبى على الهاشمي : ج ٢ ص (٦٣).
 - بدائغ الفوائد ابن القم : ج٢ ص (١٤٩) .
- بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات مرعى الكرمى: ج ٢ ص (١٨٦).
- بديع المعانى فى علم البيان والمعانى فى البلاغة ـ ابن الغز المقدسى : جـ ٢ ص (١٦٨) .
- بدیعیة علی وزن بانت سعاد ـ این آبی الحیر الموصلی : ج ۲ ص (۱۵۹)
 - بستان الأخبار مختصر ثيل الأوطار ان مبارك : ج ٢ ص (٢١٨) .
- بشرى القلب الميت بفضائل أهل البيت حمال الدين السرمرى : ج٢ ص (١٥٨).
 - بشرى الكريم الأمجد ابن النجار الفتوحى : ج٢ ص (١٨٩) .
 - بشرى ذوى الإحسان مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٨) .
 - بشرى من استبصر مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٨) .
 - بطلان الكيمياء ان القيم: ج ٢ ص (١٥٠).
- بعض فضائل أحمد و ترجيح مذهبه ــ لابن أبي موسى الهاشمي : ج ٢ ص (٦٨) .
- بغیة السائل فی أمهات المسائل فی أصول الدین ــ الطوفی : ج ۲ ص
 (۱۳۲) .
 - بغیة المستفید فی أحكام التجوید البلبانی : ج۲ ص (۱۹۱) .
 - بغیة الواصل فی معرفة الفواصل الطوفی : ج ۲ ص (۱۳۴) .
 - بلغة الرائض أبو البقاء العكبرى : ج٢ ص (١٠٩) .
- بلغة الساقب وبغية الراغب ـ فخر الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١١٥).
- بلغة المستفيد في القراءات العشر ـ ابن الوجوهي : ج ٢ ص (١٢٩) .
- بهجة الناظرين في آيات المستدلين مرعى الكرمي : ج ٢ ص (١٨٦) .

- بیان الحطأ والصواب عن احادیث الشهاب ابن الجوزی : ج ۲ ص (۹۹).
- بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل أن القيم : ج ٢ ص (١٤٩).
- . . . بيان الدليل على بطلان التحليل ـ تتى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠).
 - بيان الهدى من الضلال فى أمر الهلال تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - بیان غفلة القائل بقدم أفعال العباد _ ابن الجوزی : ج۲ ص (۹۳) .
- بيان كلمة التوحيد والرد على الكشميرى عبد الحميد الشيخ عبدالرحن حفيد شيخ الإسلام: ج٢ ص (٢٠٦) .
 - بيان وقف الجنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٩).
 - بينة الحلاصة عز الدين أبي الفتح: ج٢ ص (١٧١).

حسرف (ت)

- تاریخ این مفلح ـ این مفلح المؤرخ: ج۲ ص (۱۸۵).
 - تاریخ أصهان _ أبو زکریا ن مندة : ج۲ ص (۷۷) .
- تاریخ الافکار وشرح سید الاستغفار ـ أبو العون السفاریبی : ۲ ص (۱۹۲).
 - تاريخ الحطبي إسماعيل بن على الخطبي : ج ٢ ص (٥٦) .
 - تاريخ الوعاظ ـ الناصح بن الحنبلي : ج ٢ ص (١١٧) .
 - تاريخ بخداد ذيل به على تاريخ الحطيب ـ السقطى : ج ٢ ص (٧٦) .
- تاریخ بغداد علی السنین أبو الفضل بن أبی المعالی الجیلی : ج ۲
 ص (۸۷) .
 - تاریخ حران ـ این هبة الله الفضیلی : ج۲ ص (۱۰۲) .
 - تاریخ علی الحوادث این الغوطی : ج۲ ص (۱۳۳).
 - تاریخ علی السنن ۱ ان الزاغونی : ج۲ ص (۸۰).
 - تاريخ کير اِن الغوطي : ج ٢ ص (١٣٥).
 - تاريخ مدينة آمد ـ الصاحب شرف الدين : ج ٢ ص (١٢٦) .

- تأسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس الشيخ عبد اللطيف : ج ٢ ص (٢٠٧).
- تأسیس التقدیس فی کشف تلبیس داود بن سلمان بن جرجیس سالشیخ أبا بطن : ج ۲ ص (۲۰۵).
- _ تأیید مذهب السلف وکشف شهات من حاد وانحرف _ سلیان اس سمان : ج۲ ص (۲۱۳).
- تبرئة الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب والمين سليان ان سحان : ج ٢ ص (٢١٢) .
 - تىر ئة معاوية ـــ القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
 - تبصرة المبتدى ان الجوزى: ج٢ ص (٩٨).
- تبين الإصابة لأوهام حصلت فى معرفة الصحابة الحافظ عبد الغنى ج ٢ ص (١٠٤).
 - تتمة درة الغواص الجواليق : ج ٢ ص (٨٢) .
 - بجرید العنایة این المبرد حمال الدین : ج۲ ص (۱۷۹) .
 - تجرید العنایة فی تحر ر أحكام النهایة این اللحام : ج۲ ص (۱۶۳).
- تجرید الفروع لان مفلح أبو المحاسن المرداوی : ج۲ ص (۱۷۱) .
- تجرید حواشی ان قندس علی الفروع _ الجراعی : ج ۲ ص (۱۷۳).
- تجرید هوامش الغنیمی علی شرح أیساغوجی الحلوتی المصری : ج۲ ص (۱۹۲).
- تجرید ما یتعلق بالمعضل من النقود والردود للکرمانی لابن نصر الله
 ۲ حس (۱۹۷).
- تحبير الوفى في سيرة المصطفى أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦).
- خرير الدلائل في أصول الدين _ شرف الدين بن كوشيار : ج ٢
 ص (١٣١) .
- تحرير الكلام عن سوال الهندى فى صفة الكلام أبو بكر خوقير ج٢ ص (٢١٤) ه
 - تحرير المنقول في تهذيب علم الأصول المرداوي : ج٢ ص (١٧٤) -
 - تحريرات على الإقناع ـ الخلوتي المصرى ج ٢ ص (١٩٢).

- تحريرات على المنهى ــ الحلوتي المصرى : ج ٢ ص (١٩٢) .
 - تحريم الخمر لاين بطة : ج ٢ ص (٦٠).
- _. نحرتم الغيبة ــ الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠) .
 - نحرثم المحل المكروه ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٩).
 - تحريم النميمة لابن بطة: ج٢ ص (٥٩).
- ۔ تحفة الراكع والساجد فى أحكام المساجد ۔ الجراعى : ج ٢ ص (١٧٢).
 - تحفة الطالب الشيخ عبد اللطيف : ج ٢ ص (٢٠٨) .
- ۔ تحفة الطالبین فی الجهاد والمحاهدین ۔ الحافظ عبد الغنی : ج ۲ ص (۱۰۳)
 - نحفة الطلاب ان الجوزى: ج٢ ص (٩٥).
 - ... تحفة العباد فيأدلة الأوراد ــ ابن داود الابن : ج ٢ ص (١٦٩) .
- تحفة الملوك لمن أراد تجريد السلوك ان سألم العمرى: ج ٢ ص (١٩١)
- ـ تحفة النساك في فضل السواك ـ أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦)
 - تحفة الودود في أحكام المولود ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩) .
 - تحفة الوعاظ ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٨) .
- تحفة أهل الأدب في معرفة لسان العرب الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤) :
- تحقیق الأمل فی علمی الأصول والجدل الشیخ صنی الدین : ج ۲ ص
 (۱٤۳) .
- ــ تحقیق البرهان فی إثبات حقیقة المیزان ــ مرعی الکرمی: ج ۲ ص (۱۸۷).
 - ــ تحقيق البرهان في الدخان ــ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٧) .
- تحقیق الخلاف فی أهل الأعراف مرعی البکری: ج۲ ص (۱۸۷)
- تحقیق الرجحان بصوم یوم الغیم من رمضان ــ مرعی الکرمی ج ۲ ص
 (۱ ۸۷) .
 - تحقیق الظنون بأخبار الطاعون مرعی الکرمی : ج۲ ص (۱۸۷) .
- ــ تحقيق الفرقان بين التعليق والإيمان ــ تتى الدين بن تبمية : ج ٢ ص (١٤١) :

- . تحقيق المقالة ــ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٨) .
- تحقیق النظر فی أخبار المهدی المنتظر الشیخ ابن مانع : ج ۲ ص (۲۲۱)
 - تخجيل أهل الإنجيل تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
- تخريج أربعين حديثاً لنفسه ـ ابن المبرد شهاب الدين : ج ٢ ص (١٧٦)
- ۔ تخریج الأربعین النوویة بالأسانید ابن المبرد جمال الدین : ج ۲ ص (۱۷۹) .
- ـ تخليص المطلب في تلخيص المذهب ـ فخر الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١١٥) .
- _ تلخيص أوصاف المصطفى و ذكر من بعده من الحلفاء _ مرعى الكرمى ج ٢ ص (١٨٧).
- ـ تذكرة ابن مفلح فى التاريخ ابن مفلح المؤرخ : ج ٢ ص (١٨٥)
 - ۔ تذکرۃ الاریب فی تفسیر الغریب ابن الجوزی : ج ۲ ص (۹۳) .
- ــ تذكرة الطالب المعلم بمن قال إنه مخضرم ــ ناصر الدين بن أبي عمر : ج٢ ص (١٧٧) .
 - تذكرة المنتبه في عيون المشتبه ان الجوزى ج ٢ ص (٩٣).
- تراجم أصحاب الأجوبة النجدية التي جمعها عبد الرحمن العاصمي : ج ٢ ص (٢١٧) .
- ترتیب المعجم الأوسط للطبر انی علی الأبواب ابن زریق : ج ۲
 ص (۱۷۰) .
- ۔ تر تیب جامع المسانید لأبی الفرج بن الجوزی ۔ عماد الدین بن الحلاوی : حر تیب جامع (۱۰۶) .
 - أرتيب صحيح ان حبان ان زريق: ج٢ ص (١٧٠).
- ترتیب مسند الإمام أحمد علی أبواب البخاری الصامت : ج ۲ ص (۱۵۹) .
- -- ترتيب مفردات ابن البيطار على العلل ابن المبرد جمال الدين : ج ٢ ص (١٨٠).
- -- ترتبب وتبييض مسودة آل تيمية شهاب الدين العلانى : ج ۲ ص (۱٤۷) .

- _ "رحمة البيان _ أبو إسحاق الشاأنجي : ج ٢ ص (٣٤٠) .
- _ ترحمة الشيخ تني الدين بن تيمية ـ ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٦).
- _ ترغيب القاصد في تقريب المقاصد _ فخر الدين بن تيمية : ج ٢ ص
- _ تسطير على ألفية ابن مالك في النحو _ ابن أبي المواهب : ج٢ ص (١٩٤) .
 - _ تسكين الأشواق _ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٨) .
 - ــ تسلية الواجم في الطاعون الهاجم ــ ابن داود الابن : ج ٢ ص (١٦٩).
- ــ تسهيل الوصول إلى علم الأصول ــ الشيخ صبى الدين : ج ٢ ص (١٤٣) .
- ــ تشويق الأنام إلى حج بيت الله الحرام ــ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٦) .
 - _ تصحيح الحلاف المطلق في المقنع _ الجنة : ج ٢ ص (١٦٢) .
- _ تصحیح الحلاف المطلق فی المقنع _ مجیر الدین العلیمی : ج ۲ ص (۱۸۰).
 - _ تصحیح الفروع لابن مفلح ــ المرداو ی : ج ۲ ص (۱۷۵) .
 - _ تصحیح مختصر الحرقى _ عزالدىن بن أبي الفتح: ج٢ ص (١٧١).
 - _ تصنیف فی الاعتقاد ـ سیف الدین حفید المونق : ج ۲ ص (۱۲۱) .
 - ـ تعاليق على الأناجيل وتناقضها ــ الطوفى : ج ٢ ص (١٣٥) .
- _ تعالیق علی الرد علی حماعة من النصاری ــ الطوفی : ج ۲ ص (۱۳۵)
 - تعاليق في الفقه ــ الفارضي الشَّاعر : ج ٢ ص (١٨٥) .
 - . تعاليق فى النحو ـــ الفارضي الشاعر : ج ٢ ص (١٨٥) .
- تعزية اللبيب قصيدة فى الحصائص النبوية أبو العون السفارينى : حرم ص (١٩٧).
- تعلیق علی مفصل الز مخشری أبو البقاء العكبری : ۲۶ ص (۱۰۹).
 - تعليقات على الروض المربع ــ الشيخ أبا بطين : ج٢ ص (٢٠٥) .
- تعليقات على شرح الدرة المضيئة شرح عقيدة السفاريني الشيخ أبا بطين: ج ٢ ص (٢٠٥).

- تعلیقات علی نونیة ابن القیم العنقری : ج ۲ ص (۲۱۷) .
- تعليقة على الأحكام لأبي البركات بن تيمية ابن عبد الهادى ؛ ج ٢ ص (١٤٧).
 - تعليقة على التسهيل في النحو ــ ابن عبد الهادي : ج ٢ ص (١٤٦).
 - تعليقة على العلل لابن أبي حاتم ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٦) ،
 - تعليقة على ألفية ابن مالك ــ ابن هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥٢) .
- تعليقة على المحرر في الفقه لجده ــ تغي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠).
 - تعلیقة علی سنن البهنی ابن عبد الهادی : ج۲ ص (۱٤٦) .
 - ــ تعليقة على صحيح البخاري ــ الفارضي الشاعر : ج ٢ ص (١٨٥) .
- تعليقة على محفوظة منتنى أحكام مجد الدين بن تيمية ـ ابن مفلح ؛ ج ٢ ص (١٥٣) .
- تعليقة على مغنى اللبيب في النحو ـ ابن هشام النحوى: ج ٢ ص(١٥٢).
 - تعليقة في الثقاب ـ ابن عبد الهادي : ج ٢ ص (١٤٥).
 - -- تعليقة في الخلاف مختصرة ابن رزين : ج ٢ ص (١٣٤) .
 - تعلیقة فی مسائل الحلاف ـ ابن أبی الفتح الحلوانی : ج ۲ ص (۸۳).
- -- تعلیم الأحب علی أحادیث النووی و ابن رجب ابن مبارك : ج ۲ ص (۲۱۸) .
- تعليم القوم ما السنة فى الإسلام ـ نصر الله بن عبدوس : ج ٢ ص (١٠٢) :
 - تفسير كبير أبو الحسن بن عبدوس ص (٨٤) .
 - تفسير آخر مجمر اللدن العليمي : ج۲ ص (۱۸۰).
 - تفسير ابن جبارة شهاب الدين بن جبارة : ج ٢ ص (١٣٦) .
 - تفسر الغريب أبو بكر الحلال : ج ٢ ص (٥٢).
 - تفسیر القرآن این أبی الفتح الحلوانی : ج۲ ص (۸۳) .
 - تفسر القرآن ـ ابن المنجا : ج ۲ ص (۱۳۱) .
 - تفسیر القرآن ـ آن عکیر العکیری: ج۲ ص (۱۲۷).
 - تفسير القرآن ـ أبو البقاء العكرى : ج ٢ ص (١٠٨) ،

- تفسير القرآن ـ برهان الدين الرقى : ج ٢ ص (١٣٢) .
- تفسير القرآن لغلام الخلال: أبو بكر عبد العزيز: ج ٢ ص (٥٨).
 - تفسير القرآن بالفارسية ــ شيخ الإسلام الهروى : ج ٢ ص (٧٢) .
 - تفسير سورة النور تنى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٥٩).
 - تفسير المعوذتين ــ تني الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
- تفضيل العبادات على نعيم الجنات أبو الوفاء بن عقيل : ج ٢ ص (٧٨) .
 - تفضيل الفقر على الغنى القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - تفضيل مكة على المدينة ــ ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩) .
- ۔۔ تقریب الطریق الأبعد فی فضائل مقبرة أحمد ۔۔ ابن الجوزی : ج ٢ ص (٩٩).
 - تقوتم اللسان ــ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٨) .
- تكذيب الخيابرة فيما يدعونه من إسقاط الجزية ـ القاضى أبو بعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - تلبيس إبليس ابن الجوزى: ج ٢ ص (٩٨).
 - تلبيس الجهمية فى تأسيس بدعتهم الكلامية تنى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٧) .
- تلخیص أبیات شعر لأبی علی أبو البقاء العكبرى : ج۲ ص (۱۰۹).
 - تلخيص المنقح في الجدل ـ الشيخ صفى الدين : ج ٢ ص (١٤٣) .
- تلخيص وصف الأسماء في اختصار الرسم والترتيب البزار : ج ٢ ص (١٠٨) .
 - تلقیح الأفهام فی تنقیح الأوهام ابن الغوطی : ج۲ ص (۱۳۹) .
- تلقیح فهوم أهل الآثر فی عیون التواریخ والسیر ابن الجوزی : ۲۶
 ص (۹۶).
- تنبيه الأخبار بما وقع في المقام من الأشعار ــ عز الدين بن أبي الفتح :
 ج ٢ ص (١٧١) .
 - تنبيه الظاهر مرعى الكرمى: ج ٢ ص (١٨٧).

- ــ تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب فى تحقيق أوهام الخطيب ــ البزار ج ٢ ص (١٠٧) .
- ــ تنبيه النبيه والغبى فى الرد على المدراس والحلبى ــ أحمد بن عيسى : ج ٢ ص (٢٠٩).
 - تنبیه ذوی الألباب السلیمة سلمان من سحان : ج ۲ ص (۲۱۱) .
- تنزیه معاویة بن أبی سفیان القاضی أبو یعلی الشهید : ج ۲ ص (۷۹).
- · تنقیح الابحاث فی رفع التیمم الاحداث ــ ابن قاضی الجبل : ج ۲ ص (۱۰۶) .
- تنقيح النحتيق في أحاديث التعليق لابن الجوزى ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٤).
- تنوبر الغبش فی فضل السود و الحبش ابن الجوزی: ج۲ ص (۹۹)
- تنویر بصائر المقلدین فی مناقب الأئمة المجتهدین مرعی الکرمی : ج ۲
 ص (۱۸۹) .
 - تنو ر مدلهم الشرف ان الجوزى : ج۲ ص (۹۵) ..
 - شهذیب الأجوبة لا من حامد : ج ۲ ص (۲۱، ۲۲۹) .
- تهذيب الإنسان بتقوتم اللسان أبو البقاء العكمرى : ج ٢ ص (١٠٩) -
- تهذیب الکلام فی حکم أرض مصر والشام مرعی الکرمی : ج۲ ص (۱۸۶).
 - تهذیب النفس أبو الوفا ن عقیل : ج۲ ص (۷۸) .
 - تهذیب سنن أبی داود این القیم : ج۲ ص (۱٤۸) .
- توضیح أصول ابن الحاجب _ عز الدین ابن أبی الفتح : ج ۲ ص
 (۱۷۰) .
 - توضيح البرهان ـ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٧) .
- توضيح البرهان في الفرق بين الإسلام والإيمان ــ مرعى الكرمى: : ج ٢ (١٨٧) .
 - توضيح المحرر في الفقه ـ عز الدين بن أبي الفتح: ج٢ص (١٧١).
- توضیح المقاصد و تصحیح القواعد _ أحمد بن عیسی : ج ۲ ص
 (۲۰۹) .

- ــ توفيق الرحمن في دروس القرآن ــ ابن مبارك : ج ٢ ص (٢١٨) .
- _ توفيق الفريقين على خلود أهل الدارين ــ مرعى الكرمى ج ٢ ص (١٨٧)
 - تیسبر البیان فی تفسیر القرآن ــ این الجوزی : ج۲ ص (۹۳) .
 - تیسر العز ز الحمید الشیخ سلمان : ج۲ ص (۲۰۱) .

حسرف (ث)

- ثناء أحمد على الشافعي ـ ان البنا : ج ٢ ص (٦٩).
- ــ نبت مشایخ ومرویات ــ ان العاد المؤرخ : ج ۲ ص (۱۹۳) .

حسرف (ج)

- جامع الخلال _ أبو بكر الخلال : ج ٢ ص (٢٢٧) .
- ــ. جامع العلوم فى تفسير كتاب الله الحى القيوم ــ نور الدين الضرير : ج ٢ ص (١٢٩) .
- جامع المسانيد والألقاب بألخص الأسانيد ابن الجوزى: ج ٢ ص
 (٩٤).
- جامع المناسك في أحكام الناسك ان بلهيد: ج٢ ص (٢١٥) .
- جزء استدركه على الحافظ ضياء الدين في الجزء الذي استدركه على الحافظ أبي القاسم بن عساكر في كتاب ذكر المشايخ النبل فاعتذر الصريفيني عن ابن عساكر الصريفيني : ج ٢ ص (١١٩) .
 - جزء الطاعون المنبجي : ج۲ ص (۱۷۵) .
- جزء حجب الأم بالأخوة .. بدون ثلاثة ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٦) .
 - جزء ضوء السارى إلى معرفة البارى ــ ابن الحداد : ج ۲ ص (۸۹) .
- جزء كبير في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد الهادى :
 ج٢ ص (١٤٦) .
 - جزء في اجتماع الضمير ن ـ ان عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٧) .

- جزء فى أحاديث الجمع بين الصلاتين فى الحضر أبن عبد الهادى: جرع ص (١٤٥).
- جزء فی أخبار بشر الحافی ابن مبر د شهاب الدین : ج ۲ ص (۱۷٦)
 - جزء فی أدب الفقه لابن أبی موسی الهاشمی : ج ۲ ص (۹۸) .
- جزء فی الأكل من الثمار التي لا حافط علمها ــ ابن عبد الهادي : ج ٢ ص (١٤٦) .
- جزء فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنكر ــ ابن عبد الهادی : ج ٢
 ص (١٤٧) .
- جزء فى الرد على أبى حيان النحوى فيها رد به على ابن مالك ـ ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٧).
- جزء فى الرد على الاتحادية والمبتدعة عماد الدين الحزامى : ج ٢ ص (١٣٣).
- جزء فی الرد علی من یقول إن صوت العبد بالقرآن غیر مخلوق
 ان ناصر السلامی: ج۲ ص (۸۳).
 - جزء في الصبر ابن عبد الهادي : ج ٢ ص (١٤٦).
 - جزء فى العقيدة ان عبد الهادى : ج٢ ص (١٤٦) .
 - جزء فی الکلام علی حدیث (أفرضكم زید) ابن عبد الهادی و ج۲ ص (۱٤٦) .
 - جزء فی المراسیل این عبد الهادی: ج۲ ص (۱٤٦).
 - جزء كبير في المعجزات والكرامات ـ ابنعبد الهادى: ج ٢ ص(١٤٦).
 - جزء في تحريم الربا ابن عبد الهادي : ج ٢ ص (١٤٦).
 - جزء فى تحريم الغيبة بدر الدين المجاور القرشى : ج ٢ ص (١٥٧) .
 - جزء فى تحقيق الهمز والإبدال فى القراءات ابن عبد الهادى :
 ج ٢ ص (١٤٧) .
- جزء فی تملك الأب من مال ولده ما شاء ــ ابن عبد الهادی : ج ۲
 ص (۱٤٦) .
- جزء فى صلاة النبى صلى الله عليه وسلم خلف أبى بكر الصديق ــ
 البردانى أبو على : ج ٢ ص (٧٤) .
- جزء في فضائل الحسن البصرى ـ ان عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٦) .

- جزء في فضائل الشام ابن عبد الهادى : ج۲ ص (١٤٦) .
 - ـ جزء في فضائل معاوية غلام ثعلب : ج * ص (٥٦) .
- جزء فى قوله تعالى : « لمسجد أسس على التقوى » ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٥) .
 - _ جزء في مسافة القصر ـ ابن عبد الهادي : ج ٢ ص (١٤٥).
- _ جزء في مسألة الجد والأخوة _ ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٦).
- ــ جزء فی مناقب بنی تمیم ابن سلوم العطاری : ج ۲ ص (۲۰۳) .
 - ــ جزء في صفة الجنة _ ابن عبد الهادي : ج ٢ ص (١٤٦) .
- ــ جزء فيمن اسمه حماد ــ ابن هبة الله الفضيلي : ج ٢ ص (١٠٢) .
- _ جزء مناقب عمر بن عبد العزيز _ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤).
- جزء منتی من مختصر المختصر لابن خزیمة و مناقشته ـــ ابن عبد الهادی :
 ج ۲ ص (۱٤٥) .
- جلاء الأفهام في ذكر الصلاة والسلام على خير الأنام ابن القيم :
 ج٢ ص (١٤٩) .
 - حمع الأربعين المتباينة ابن المبرد حمال الدين : ج ٢ ص (١٧٩) .
- حمع الأوامر والنواهي من الكتب الستة ـ أبو بكر بن أبي المجـــد : ج ٢ ص (١٦٣) .
 - ــ جمع الجوامع في الفقه ــ ابن المبر د حمال الدين : ج ٢ ص (١٧٩).
- مع زوائد المحرر على المقنع الشيخ زين الدين : ج ٢ ص (١٤٣) ·
- حمع ورتب فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية عبد الرحمن العاصمى : ج ٢ ص (٢١٧) .
 - _ جموع ــ تني الدين الصريفيني : ج ٢ ص (١١٩) .
- جنة السائرين الأبرار في جنة المتوكلين الأخيار ابن العز المقدسي :
 ج ٢ ص (١٦٨) .
 - جنة الناظر وجنة المناظر غلام بن المنى : ج۲ ص (۱۰٦) .
- جنة الناظر وجنة المناظر في الانتصار لأبي القاسم الطاهر بدر الدين المحاور القرشي : ج ٢ ص (١٥٧) .
- جُنَّة النظر وجنة النظر وهي التعليقة الوسطى ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٦) .

- ... جواب الاعتراضات المصرية على الفتاوى الحموية ــ تَــ الدّين بن تيمية : جراب الاعتراضات المصرية على الفتاوى الحموية ــ تــ من (١٣٧) .
- ـ جواب المسائل الإسكندرانية في الاشتقاق ـ ابن الخشاب : ج ٢ ص (٨٨) . آ
- جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والزيدية عبد الله
 ان الشيخ : ج ٢ ص (٢٠٢) .
 - جواب أهل العلم والإيمان تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
 - جواب عن (لو) تقى الدن بن تيمية : ج٢ ص (١٣٩) .
- جواب مسألة وردت من صرفا فى القرآن ــ ابن قامامة : ج٢ ص(١١١).
- س جواب من قال إن معجز ات الأنبياء قوى نفسانية ـ تقى الدين بن تيمية : حراب من قال إن معجز ات الأنبياء قوى نفسانية ـ تقى الدين بن تيمية : حراب من (١٤٠) .
 - جو ابات عابدی الصلبان ابن القیم : ج۲ ص (۱۵۰) .
 - سر جوابات عن مسائل فقهية ــ المنقور : ج ٢ ص (١٩٤) .
- جوابات مسائل وردت من أصفهان القاضى أبو بهلى : ج٢ص(٦٥).
- جوابات مسائل وردت من الحرم القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
- جو ابات مسائل وردت من تنیس ـ القاضی أبو یعلی : ج۲ ص (٦٥) .
- جوابات مسائل وردت من میا فارقین القاضی أبو یعلی : ج ۲
 ص (٦٥) .
- جواز تخصیص عموم الکتاب والسنة بالقیاس آبی الحسن الجزری: ج۲ ص (۲۲).
- جواز صلاة الجمعة في الوقت الذي يصلى فيه العيد أبي حفص المغازلي : ج ٢ ص (٦٢) .
- جوامع الكلم الطيب في الأدعية والأذكار ـ تني الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .

حسرف (ح)

حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح – وهو صفة الجنة – ان القيم :
 ج ٢ ص (١٤٩) .

- حاشیة التنقیح أبو النجا الحجاوی : ج ۲ ص (۱۸۳) .
- ــ حاشية القواعد الفقهية الرحبية ــ ابن نصر الله : ج ٢ ص (١٦٧) .
 - حاشية الكافى فى الفقه ــ ابن نصر الله : ص (١٦٧) ـ
 - حاشية المغنى في الفقه ــ ابن نصر الله : ج ٢ ص (١٦٧) .
 - . حاشية المنتنى في الحديث ــ ابن نصر الله : ج ٢ ص (١٦٧) .
 - حاشية على الإقناع ـــ منصور البهوتى : ج ٢ ص (١٨٩) .
 - . حاشية على التنقيح ــ ابن النجار : ج ٢ ص (١٨٢) .
 - ــ حاشية على الرعاية ــ ان نصر الله : ج ٢ ص (١٦٧) .
- _ حاشية على الروض المربع ــ إبراهيم آل ضويان : ج ٢ ص (٢١٥) :
 - ... حاشية على الروض المربع في الفقه ـــُ العنقري : ج ٢ ص (٢١٧) .
 - ــ حاشية على الفروع لان مفلح ــ ان نصر الله : ج ٢ ص (١٦٦).
 - _ حاشية على المحرر وشرحه ــ ابن نصر الله : ج ٢ ص (١٦٧) .
 - ـــ حاشية على المقنع ــ ان مفلح : ج ٢ ص (١٥٣) .
 - _ حاشية على المنهى _ ان قائدى النجدى : ج ٢ ص (١٩٠) .
 - حاشية على المنهى منصور البهوتى : ج ٢ ص (١٨٩) .
- _ حاشيه على المنتهيي في الفقه _ ابن النجار الفتوحي : ج ٢ ص (١٨٩) .
 - حاشية على الوجيز _ ان نصر الله: ج٢ ص (١٦٦).
 - حاشیة علی تنقیح الزرکشی ابن نصر الله: ج۲ ص (۱۹۹).
- حاشية على دليل الطالب ، في الفقه ـ ابن عوض : ج٢ ص (٢٠٧) .
 - حاشية على دليل الطالب الشيخ ابن مانع : ج ٢ ص (٢٢١) .
- ــ حاشية على دليل الطالب ــ صالح العثمان القاضي : ج ٢ ص (٢١٤) .
 - حاشیة علی رسالة الکلینوی الشیخ ابن مانع: ج۲ ص (۲۲۱).
- حاشية على رياض الصالحين صالح العثمان القاضى : ج ٢ ص (٢١٤).
- حاشیة علی شرح الروض المربع عبد الرحمن العاصمی : ج ۲
 ص (۲۱۷) .
 - حاشیة علی شرح المقنع ابن فیروز التمیمی ج ۲ ص (۱۹۸) .
 - حاشية على شرح المنتهي ــ الشيخ أبا بطين : ج ٢ ص (٥٠٠).
- حاشية على عمدة الفقه للموفق أبن قدامة ــ الشيخ أبن مانع : ج ٢ ص (٢٢١) .

- ۔ حاشیة علی مَن ملحة الإعراب ۔ الشیخ حسین آل الشیخ : ج ۲ ص (۲۱۰) .
- حاشية على مغنى اللبيب لابن هشام ـ عثمان الوهبي : ج ٢ ص (٢١٦).
- حاشية على ملحة الإعراب لبحرق عثمان الوهبي : ج ٢ ص (٢١٦) .
- حاشية في الفقه على شرح المنتهى ابن حميد النجدي : ج ٢ ص (٢٠٨).
- حجة المعقول و المنقول ــ بدر الدن المحاور القرشي : ج ۲ ص (۱۵۷).
- حداثق العيون الباصرة فى الوباء والطاعون وأحوال الآخرة ــ الذنابي العوفى : ج ٢ ص (١٩٣).
 - حديث لأهل البصرة ـ للطيراني : ج ٢ ص (٥٧).
 - حرمة الدين لاين مندة : ج٢ ص (٦٨) .
 - حكم إغمام هلال رمضان ـ ابن القيم : ح ٢ ص (١٥٠) .
 - حكم الصبيان جعفر السراج: ج۲ ص (۷۵).
 - حكم تارك الصلاة ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩) .
- حل الوثاق في أحكام الطلاق سلمان بن سحان : ج ٢ ص (٢١٢) .
 - حلية الطراز في مسائل الألغاز _ الجراعي : ج ٢ ص (١٧٢) .
 - حوادث المائة السابعة ان الغوطي : ج ٢ ص (١٣٦) .
 - حواشی الفروع ـ این قندس : ج۲ ص (۱۷۰) .
 - حواشي المحرر ان قندس : ج۲ ص (۱۷۰) .
- حواشى على كتاب الإلمام ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٧) .
 - حياة الخضر عليه السلام عبد المغيث الحربى: ج٢ ص (٩١).

حسرف (خ)

- -- خطب ومقامات ــ الناصح بن الحنبلي : ج ٢ ص (١١٧) .
- خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام ان مبارك : ج ٢ ص (٢١٨) .
 - خلاصة المذهب في فضل العرب _ الجزرى : ج۲ ص (١٨٤) .

رَفَّخُ عِب (لرَّجَئِ) (الْجَثِّرِيَ (يُسِلِّيَنِ (لاَنْرَ) (الْفِرُوكِيسِ www.moswarat.com

حدرف (د)

- درء القول القبيح في التحسين والتقبيع الطوفي : ج٢ ص (١٣٤).
- درء تعارض العقل والنقل تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠).
- درارى الذخائر شرح منظومة الكبائر أبو العون السفاريني :
 ج ۲ ص (۱۹۹) .
- درر الأصداف في غرر الأوصاف ــ ابن الغوطى : ج ٢ ص (١٣٥).
- درر الفوائد وعقیان القلائد ان عطوة التمیمی : ج ۲ ص (۱۸۲).
 - درة الأكليل في التاريخ ابن الجوزي : ج۲ ص (۱۰۰).
- درة الأكليل في تتمة التذييل ، في التاريخ ديل به على تاريخ ابن السمعاني القطيعي المؤرخ : ج ٢ ص (١١٨) .
- دعائم الإسلام في وجوب الدعماء للإمام ابن الجيشي : ج ٢
 ص (١٢٧) .
- دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنة ــ الطوفى :
 ج ٢ ص (١٣٤) .
- حفع الیأس فی حیاة الحضر والیاس حمال الدین السرمری : ج ۲
 ص (۱۹۸) .
 - دفع شبه التشبیه این الجوزی : ج۲ ص (۹٤) .
 - دلائل النبوة إبراهيم الحربي : ج ٢ ص (٣٣٦) .
 - دلائل النبوة الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠).
- دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح حافظ الحكمى : ج ٢ ص (٢١٩).
 - دلیل الحکام ... مرعی الکرمی: ج۲ ص (۱۸۸).
 - دليل الطالب في الفقه مرعى المكرى: ج ٢ ص (١٨٦).
- دليل الطالبين لمعرفة كلام النحويين _ مرعى الكرمى : ح ٢ ص(١٨٦)
- ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام ــ ابن المارستانية : ج ٢ ص(١٠٢)
 - ديوان الخطب الجمعية _ فخر الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١١٥) .
 - دیوان خطب أنشأها _ این الزاغونی : ج۲ ص (۷۹) .

- ديوان شعر ـــ انن أبي الخبر الموصلي : ج ٢ ص (١٥٩) .
 - ديوان شعر مرعي الكرمي : ج٢ ص (١٨٨) .

حسرف(ذ)

- ذخيرة الواعظ ـــ ان الجوزي : ج ٢ ص (١٠٠) .
- ذكر القبور ، وأجزاء أخرجها الحافظ عبد الغيى : ج٢ ص (١٠٤).
 - ذم البخل لأن بطة: ج٢ ص (٦٠).
 - ذم التأويل أن قدامة : ج ٢ ص (١١١) .
 - ذم الحمر ان رجب: ج٢ ص (١٦١).
 - ذم الرياء _ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣).
 - ذم الغناء ـــ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - ذم الغناء والاستماع إليه ــ لان بطة : ج ٢ ص (٦٠) .
 - ذم الغيبة ــــ إبر اهيم الحربي : ج ٢ ص (٣٣٦) .
 - ذم الغيبة ـ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣).
 - ذم الكلام ــ شيخ الإسلام الهروى : ج ٢ ص (٧٢) .
 - ذم الميال والجاه ان رجب : ج ٢ ص (١٦١).
 - ذم المسكر ــ الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠) ٥
 - ذم الوسواس ــ ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٣).
 - دم الهوى ابن الجوزى: ج٧ ص (٩٨).
 - ذم عبد القادر ان الجوزى : ج۲ ص (۱۰۰) .

 - ذيل تاريخ بغداد للسقطي ج ٢ ص (٧٦) .
 - ذيل طبقات الحنابلة _ ان رجب : ج ٢ ص (١٦٠) .

حسرف (ر)

- ربع العبادات ـ البلباني : ج ٢ ص (١٩١).
- رجال الموطأ _ ناصر الدين بن أبي عمر: ج ٢ ص (١٧٧).
- رد اللوم والضيم في صوم الغيم ابن الجوزى: ج۲ ص (۹۷) .
 - ردعلي الاتحادية الطوفي : ج٢ ص (١٣٤).

- _ رد على العاملي _ سلمان بن سحان : ح ٢ ص (٢١٢) .
- رد على رسالة مزورة على شيخ الإسلام أحمد بن تيمية منليان ابن سيان: ج٢ ص (٢١٢).
 - رسالة الإتباع الشيخ عبد الله: ج٢ ص (٢١٠).
- رسالة إلى الشيخ فخر الدين بن تيمية في تخليد أهل البدع في النار ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٢) .
- رسالة استعال المنسادي في تسع آيات ــ ابن هشام النحوي : ج ٢ ص (١٥٢) .
- رسالة التنبية على أخطاء فى تفسير صديق حسن خان فى أسماء الله
 وصفاته ــ ابن عتيق : ج ٢ ص (٢٠٩) .
- رسالة الحسبة في الإسلام تني الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠).
 - رسالة الحلال تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
- رسالة الدفاع عن أهل السنة والاتباع ابن عتبق : ج ٢ ص (٢٠٩) .
- رسالة الشكل ــ رد على ابن قتيبة وابن حاتم ، ونقض لقولها ــ لأبى بكر
 ابن الأنبارى النحوى : ج ٢ ص (٥٤) .
 - رُسالة العبودية تَقَى الدِّينَ بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠) .
- رسالة العرش هل هو كرسي تقي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - رسالة الفرقان المبن ابن عتيق : ج٢ ص (٢٠٩) .
- رسالة زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور تقى الدين بن تيمية : ج ٢
 ص (١٤٠)
 - رسالة المظالم المشتركة تهي الدين من تيمية : ج ٢ ص (١٤٠).
 - رسالة بيان النجاة ان عتيق : ج۲ ص (۲۰۹) .
 - رسالة تنوع العبادات تتى الدن بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠) .
- رسالة جواب الأسئلة عن التكفير والتفسيق سلمان بن معمان : ج ٢ ص (٢١٢) .
- رسالة حجة التحريض في تحريم الذبح للمريض ـ سعد بن عتيق ج ٢
 ص (٢١٣) .
- رسالة عن أخبار الإمام أحمد صالح بن الإمام أحمد : ج ٢ ص (٣٦٥).

- _ رسالة عقيدة الطائفة النجدية فى توحيد الالوهية _ سعد بن عتيق ج٢ ص (٢١٣) .
- رسالة في الأجوبة على كلام القصاص تنى الدين بن تيمية : ج ٢
 ص (١٣٨) .
- رسالة في الاحتجاج بالقدر ــ تني الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - رسالة في الاستغاثة ـ تتي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - ر سالة في التوسل ــ سلبان العمري : ج ٢ ص (٢١٨) .
 - رسالة فى الجواب عما يعتقده عبد الله من الشيخ: ج٢ ص (٢٠٢).
 - رسالة في الحب ان سالم العمرى: ج٢ ص (١٩١).
- ۔ رسالة فی الربا والصرف ۔ عبد اللہ بن داود ۔ الزبیری : ج ۲ ص (۲۰۱).
 - رسالة فى الرد على الأشعرية ان الحنبلي : ج ٢ ص (٨١) .
 - رسالة فى الرد على مدعى الحلافة ان بلهيد: ج٢ ص (٢١٥).
 - رسالة في الرضاعة ان قائد النجدي : ج٢ ص (١٩٠) .
 - رسالة في السماع والرقص تتى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - -- رسالة فى العقود المحرمة -- تتى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - رسالة فى القضاء والقدر تتى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
- رسالة فى السكلام على الفطرة _ تتى الدن بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - رسالة النادرة الغريبة _ مرعى الكرمى: ج٢ ص (١٨٨).
- رسالة فی النهی عن التفرق _ سلمان بن العمری : ج ۲ ص (۲۱۸) .
 - رسالة في النية في العبادات ــ تني الدين بن تيمية ج ٢ ص (١٣٨) .
 - رسالة في الوقف ـــ ا بن رز بن الرزيني : ج۲ ص (١٩٥) .
- رسالة في أنساب أهل نجد _ إبراهيم آل ضويان : ج٢ ص (٢١٥) .
- رسالة في أوقات النهي والنزاع في ذوّات الأسباب ـ تتى الدين بن تيمية .
 ج ٢ ص (١٣٩) .
- رسالة فى بيان كفرتارك الصلاة ـ أبو العون السفاريني : ج ٢ ص(١٩٦).
- رسالة في نحريم الدخان ــ ان عضيب الناصري : ج ٢ ص (١٩٥) .
- رسالة في : تعلمون ويعلمون ، وجمع القرآن بالتاء والياء ــ أبؤ المواهب المفتى : ج ٢ ص (١٩٥) .

- رسالة في (حقيقة التوحيد) ان معمر : ج ٢ ص (٢٠٠).
- رسالة في درجات اليقين تتى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
- رسالة في ذم الوسواس أبو العون السفاريني : ج ۲ ص (۱۹٦) .

حسرف (ر)

- _ رسالة في رفع الحنفي يديه في الصلاة _ تني الدين بن تيمية: ج ٢ ص (١٣٨)
- رسالة في زيارة بيت المقدس تهي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - رسالة في سحو د السهو تتى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
 - رسالة في سعود القرآن ـ تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
 - رسالة في سنة الجمعة ـ تتي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
- رسالة فى شرح (الإيمان بضع وسبعون شعبة) أبو العون السفاريني :
 ج ٢ ص (١٩٦) .
- رسالة في فضل الفقير العابد أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٧) .
 - رسالة في قراءة عاصم ابن فقيه فصة : ج ٢ ص (١٩٠) .
 - رسالة في قراءة عاصم البلباني : ج ۲ ص (۱۹۱) .
 - رسالة في قواعد القرآن _ أبو المواهب المفتى : ج ٢ ص (١٩٥) .
- رسالة فى قوله تعالى : « فبدت فها سوءاتهما » أبو المواهب المفتى : ج ٢ ص (١٩٥) .
- رسالة فى قوله تعالى : « مالك لا تُأْمَنَّا » أبو المواهب المفتى : ج ٢
 ص (٩١٥) .
 - رسالة في مراتب الإرادة تتى الدين بن تيمية : ج٢ ص (١٣٨) .
 - رسالة في معنى العبادة ــ الحصن : ج ٢ ص (٢٠٢)
 - رسالة في معنى القياس ــ تقي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
- رشف المدام في وصف الحام ـ أن العفيف : ج ٢ ص (١٦٤) .
 - رفع التلبيس ــ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٨) .
- رفع الحصاصة عن قراء الحلاصة _ ابن هشام النحوى: ج٢ ص(١٥١).
- رفع المثاقلة في منع المناقلة ، في بيع الوقف ابن شيخ السلامية :
 ج٧ ص (١٥٤) .

- ـــ رفع المضرة عن الهر والهرة ــ الجزرى : ج ٢ ص (١٨٤) .
- . ﴿ وَفَعَ الْمُلامُ عَنَ الْأَنْمَـةُ الْأَعْلَامُ تَتَّى اللَّهِ نِنْ تَيْمِيَّةً : ج ٢ ص (١٤١) .
 - رفع اليدىن فى الصلاة ــ ابن القيم : ج 7 ص (١٤٩) .
 - ـ رموز الكنوز في تفسير القرآن ــ الرسغني : ج ٢ ص (١٢٥) .
 - رووس القواوير اين الجوزى: ج ٢ ص (١٠٠).
 - رؤوس المسائل أبو خازم بن أبي يعلى : ج ٢ ص (٨٠) .
- ... رؤوس المسائل ــ الشريف بن أبي موسى الهـاشمى : ج ٢ ص (٢٦٨ .
 - _ روثوس المسائل ــ الجزار أبو الفتح بن جبلة : ج ٢ ص (٧٠) .
- رؤوس المسائل: وهي منتخبة من الحلاف الكبير لأبي المواهب العكبري: ج٢ ص (٦٣).
- روثوس المسائل المفردات في الفقه ــ القاضي أبو يعلى الشهيد : ج ٧ ص (٧٨) .
 - _ رواوس المسائل ، في المذهب ان بكروس : ج ٢ ص (٩٠) .
- روض العارفين ومسالك المريدين مرعى الكرمى: ج٢ ص (١٨٦) .
 - روضة الأدباء المعدل الأزجى : ج٢ ص (٨٥) .
- روضة الناظر وجنة المناظر في الأصول ان قدامة : ج ٢ ص (١١٣).
 - روضة الناقل ابن الجوزى: ج ٢ ص (٩٤).
 - ریاض الأزهار مرعی الکرمی: ج۲ ص (۱۸۷).
- ریاض الجنة فی أسانید الكتاب والسنة ــ ابن فقیه فصة : ج.٢
 ص (۱۹۰).

حـرف(ز)

- زاد المسافر _ أبو بكر عبد العزيز _ غلام الحلال : ج ٢ ص (٢٢٨) .
 - سر زاد المسافر ــ العطار: ج ٢ ص (٨٨).
- زاد المسافر فى الفقه لغلام الحلال أبو بكر عبد العزيز : ج ٢ ص (٥٨) .
- زاد المسافرين إلى منازل السعداء في هدى خاتم الأنبياء ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٨) .
- : زاد المستقنع مختصر المقنع ــ أبو النجا الحجاوى : ج ٢ ص (١٨٣) .
 - زاد المسر في علم التفسير ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٣) .

- _ زاد المعاد في هدى خير العباد ــ ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٨) .
- زاهر الجواهر في الوعظ ابن الجوزى : ج ٢ ص (١٠١) .
- ـ زبدة الأخبار في مناقب الأثمة الأربعة الأخيار ركن الدين : ج ٢
 ص (١٤٤) .
 - ــ زوال اللبس ــ ان فبروز النميمي : ج ٢ ص (١٩٨) .
 - _ زوائد الزاد في فقه الإمام أحمد ــ أبا الحيل : ج ٢ ص (٢٢٠) .
 - زين القصص ابن الجوزى : ج۲ ص (۹۷) .

حسرف (س)

- سبب هجرة المقادسة الحافظ ضياء الدن المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠).
- سبعة ممن يظلهم الله تحت ظل عرشه ــ الفارضي الشاعر: ج ٢ ص (١٨٥)
- سبل الهدى وشرح قطر الندى الشيخ ابن مانع : ج ۲ ص (۲۲۱) .
 - سجود القرآن ــ إبراهيم الحربي : ج ٢ ص (٣٣٦) .
- سرعة الجواب ومداعبة الأحباب ــ الحسن بن حفيد الحليفة المتوكل :
 ج ۲ ص (٨٤).
 - سفر الهجرتين وباب السعادتين ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٨) .
- سفينة لأبرار الحاملة للآثار والأخبار ابن العز المقدسي قاضي مكة ؛ ج ٢ ص (١٦٩) .
- سلم الوصول إلى علم الأصول في توحيد الله _ حافظ الحكمي : ج ٢
 ص (٢١٩) .
- سلوان المصاب بفرقة الأحباب مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٨) .
 - سلوك الحواص ـ شيخ رباط المرزبانية : ج ٢ ص (١٢٥) .
- سلوك الطريقة في الجمع بين كلام أهل الشريعة والحفيقة _ مرعى الكرمى: ج ٢ ص (١٨٦).
 - سلوة الأحزان ابن الجوزى : ج۲ ص (۱۰۱) .
 - سلوة الأحزان أن الخفاف : ج ٢ ص (٨٣) .
 - -- سلوة الحنين عند مشدة الأنين _ ابن البناء : ج ٢ ص (٦٩) .
- سيرة النبيُّ صلى الله عليه وسُّلم ــ الحافظ عبدَ الغني : ج ٢ ص (١٠٤) .
 - سبرة الوزير بن هبيرة ـ ابن المارستانية : ج ٢ ص (١٠٢) .

وَقُعُ عِبِي (الرَّبِيِّي (الْفِخِيَّرِيُّ (الْسِلْتِيَّ (الْفِرُوكِ مِنِّ www.moswarat.com

حسرف (ش)

- شاهد ومشهود این الجوزی : ج۲ ص (۹۷) .
- ـ شجرة الذهب في مُعرفة أثمة الأدب الفرزدقي : ج ٢ ص (٧١).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب في التاريخ ابن العاد المؤرخ: ج ٢ ص (١٩٢).
 - ـ شذور الذهب ـ ان هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥١) .
 - شذور العقود في تاريخ المعهود ابن الجوزي : ج ٢ ص (٩٦) .
 - شرح ابن الحاجب الأصلى الأبشيطى: ج ٢ ص (١٧٣).
- شرح أبيات الياسميني في الحطائين ابن سلوم العطاوى : ج ٢ ص (٢٠٣).
- شرح أحكام الأحكام على أصول الأحكام عبد الرحمٰن العاصمى : ج ٢ ص (٢١٧).
- شرح أحكام المنتقى للمجد بن تيمية ابن شيخ السلامية : ج ٢ ص (١٥٤).
 - 🗀 شرح اختصار الهداية ــ الشيخ صنى الدين : ج ٢ ص (١٤٣) .
 - شرح أربعين النووى الطوق : ج٢ ص (١٣٥) .
 - شرح أسماء الكتاب العزيز ـ ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٨) .
 - شرح أصول ان اللحام الجراعي: ج ٢ ص (١٧٢).
 - شرح أصول الدين لابن حامد : ج ٢ ص (٦١) .
 - شرح الآداب المرداوى : ج۲ ص (۱۷۵) .
 - شمرح الأربعين النووية ــ ابن رجب : ج ٢ ص (١٦٠).
 - شرح الأربعين النووية الضميرى : ح ٢ ص (٢٠٦) .
- شرح الإرشاد لشيخه ابن أبي موسى في الفقه ـ رزق الله التميمي : ج ٢ ص (٧٣) .
 - شرح الأسماء الحسني ــ ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠).
 - شرح الإظهار في النحو الشطى : ج ٢ ص (٢٠٤).
 - شرح الإقناع منصور البهوقى : ج ٢ ص (١٨٩).
 - شرح الألفية لابن مالك _ ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٧) .

- شرح الإيضاح ــ أبو البقاء العكبرى : ج ٢ ص (١٠٩) .
- شرح الإيضاح في النحو للفارسي ــ ابن البنا : ج ٢ ص (٧٠) .
 - شرح البردة ا من هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥١) .
 - شرح البسملة ان قائد النجدى : چ ۲ ص (۱۹۰) .
 - شرح التسهيل ان هشام النحوى : ج۲ ص (١٥١) .
- شرح التلخيص في النحو ... أبو البقاء العكبري : ج ٢ ص (١٠٩) .
 - شرح التلقين في النحو ــ أبو البقاء العكبري : ج ٢ ص (١٠٩) .
 - شرح الجرجانية ــ ابن أبي الفتح البعلي : ج ٢ ص (١٣٢) .
 - شرح الجرجانية إن العز المقدسي : ج۲ ص (۱۶۸).
 - شرح الجال الحونجي الأبشيطي : ج ٢ ص (١٧٣).
- -- شرح الجوهر المكنون للأخضري ابن فيروز التميمي : ج ٢ ص(١٩٨)
 - شرح الحاسة ــ أبو البقاء العكبرى : ج ٢ ص (١٠٩) .
 - شرح الحرقى لان المسلم العكبرى : ج ٢ ص (٦٠) .
 - شرح الحرقى لابن حامل : ج ٢ ص (٦١ ، ٢٢٩).
 - شرح الخرقى ان الحبال : ج ٢ ص (١٤٨) .
 - شرح الحرقى فى الفقه الزركشي : ج۲ ص (١٥٦) .
 - -- شرح الخرقي ــ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - شرحَ الْحَرْقِي فِي الْفَقَهِ ـــ لانِ البِنَا : ج ٢ ص (٦٩) .
 - شرح الدليل في الفقه ــ أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦) .

 - شرح الراثية في الرسم شهاب الدين بن جبارة : ج ٢ ص (١٣٦).
 - شرح الرحبية في الفرائض الأبشيطي : ج ٢ ص (١٧٣).
 - شرح الرعاية لان حمدان ان أبي الفتح البعلي : ج ٢ ص (١٣٣) .
- شرح الرعاية لأن حمدان _ واسمه : الدراية لأحكام الرعاية _ الشيخ شمس الدين التارزي : ج ٢ ص (١٣٦) .
 - شرح الشَّاطبية ـــ ابن العز المقدسي قاضي الأقاليم : ج ٢ ص (١٦٨) .
 - شرح الشاطبية ــ شعلة : ج ٢ ص (١٢٢) .
 - شرح الشاطبية ـ شهاب الدين بن جبارة : ج ٢ ص (١٣٦).
- شرح الشواهد الكبرى ، والصغرى ــ ان هشام النحوى : ج ٢ ص (۱۰۱).

- .. شرح العبادات الحمس لأبي الخطاب الحجة : ج ٢ ص (١١٠).
- . شرح العقيدة السفارينية ــ أبو العون السفاريبي : ج ٢ ص (١٩٦) .
 - شرح العمدة ، في الفقه ــ الشيخ صنى الدين : ج ٢ ص (١٤٣) .
- شرح العمدة في الفقه الشيخ موفق الدين تتي الدين بن تيمية : ح ٢ ص (١٤٠) .
 - ـ شرح العمدة في المذهب ـ علاء الدين الهبثي : ج ٢ ص (١٧٨).
 - ... شرح العمدة للموفق ـ بهاء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١١٥).
 - شرح ألفية ابن مالك _ ابن أنى ألفتح البعلى : ج ٢ ص (١٣٢).
 - شرح ألفية ابن مالك ابن المبرد جمال الدين: ج ٢ ص (١٧٩).
- شرح ألفية أن معطى فى النحو له شهاب الدين بن جبارة : ج ٢
 ص (١٣٦١) .
 - شرح ألفية العراقى ان المهر د حمال اللهن : ج ۲ ص (۱۷۹) .
 - شرح الكافى لأنى بكر بن الأنبارى النحوى : ج ٢ ص (٥٥).
- شرح اللمحة لشيخه أبى حيان فى العربية بدر الدين المجاور القرشى : ج ٢ ص (١٥٧) .
 - شرح اللمع أبو البقاء العكبرى : ج٢ ص (١٠٩) .
 - شرح اللمع لابن جني _ ابن الحشاب : ج ٢ ص (٨٨).
 - شرح المحرر ان ماجد : ج۲ ص (۱۵۸).
 - شرح المحرر في الفقه ــ الشيخ صنى الدين : ج ٢ ص (١٤٣) .
 - شرح المحصول ـــ ان المنجا : ج ٢ ص (١٣١) .
- شرح المذهب ــ الشريف ابن أبي موسى الهـاشي : ج ۲ ص (۲۸) .
 - شرح المذهب ـ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - شرح المذهب ـ القاضى أبو يعلى الصغير : ج ٢ ص (٨٥) .
- شرح المسائل الحسابية من الرعاية لابن حمدان ــ الشيخ صفى اللهن: ج ٢ ص (١٤٣).
- شرح المقتصد في النحو ـ لابن هبره ـ ابن الخشاب ج ٢ ص (٨٨)
 - شرح المقنع ــ ابن أبي عمر : ج ٢ ص (١٢٨) .
 - شرح المقنع ـ ان مفلح: ج ٢ ص (١٥٣).
 - شرح المقنع ـ ان مفلح الابن : ج ٢ ص (١٦٢).
 - شرح المقنع في الفقه مهاء الدين المقدسي : ج٢ ش (١١٦) .

- _ شرح المقنع _ جمال الدين المرداوى : ج ٢ ص (١٥٤) .
 - . شرح قطعة من المقنع ـــ الحارثي : ج ٢ ص (١٣٣) .
- شرح الملحة ان المردشهاب الدن: ج ٢ ص (١٧٦).
- ... شرح المنتهي في الفقه ان العاد المؤرخ: ج ٢ ص (١٩٢).
- ـ شرح النكت والإشارات فى المسائل المفردات ـ القاضى أبو يعلى الصغير : ج ٢ ص (٨٥) .
 - ـ شرح الهداية ـ أبو حكيم النهرواني : ج ٢ ص (٨٤) .
- شرح الحدایة الآبی الحطاب فی الفقه أبو البقاء العکبری : ج ۲
 ص (۱۰۸) .
- شرح الهداية لأبي الحطاب فخر الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١١٥) .
 - شرح الوجيز ان النجار : ج ۲ ص (۱۸۲) .
 - شرح الوجنز الجنة : ج ٢ ص (١٦٢) .
- ۔ شرح الورقات فی أصبول الفقه للجوینی ۔ حافظ الحکمی : ج ۲ ص (۲۲۰).
- شرح أول المحصول للرازى تني الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٤) .
 - شرح إيساغوجي في المنطق الأبشيطي : ج ٢ ص (١٧٣) .
 - شرح بانت سعاد ان هشام النحوى : ج۲ ص (١٥١) .
- شرح بضع عشرة مسألة من الأربعين للرازى تتى الدين بن تيمة :
 ج ۲ ص (۱٤٠) .
 - شرح بعض سنن أبى داود _ الحارثي : ج۲ ص (۱۳۳).
- شرح بعض قصائد رؤية _ أبو البقاء العكبرى : ج ٢ ص (١٠٩) .
- شرح بعض مسائل الكوسج لأبي حفص البرمكي : ج٢ ص (٦٠) .
- -- شرح بعض نونية ابن القيم -- الشيخ عبد اللطيف : ج ٢ ص (٢٠٨) .
 - شرح تصریف این مالک ــ الابشیطی : ج ۲ ص (۱۷۳).
 - شرح جامع الترمذي ــ ابن رجب : ج ۲ ص (١٦٠) .
- شرح حديث اختصام الملأ الأعلى ــ ابن رجب : ج ٢ ص (١٦١) .
- شرح حدیث (من سلك طریقاً یلتمس فیه علماً) ابن رجب :
 ۲۶ ص (۱۳۱) .

- شرح خطب این نباتة ــ أبو البقاء العكبری : ج ۲ ص (۱۰۹) .
 - شرح دیوان المتنبی أبو البقاء العكبری : ح۲ ص (۱۰۹) . شرح زوائد الغاية ــ الشطى : ج ٢ ص (٢٠٤) .
 - شرح عبادات الخرقي ، بالشعر ــ العراقي : ج ٢ ص (٩٢) .
- شرح عقود الدرر الكبير والصغير ــ ناصر الدين بن أبي عمر : ج ٢ ص (١٧٧).
 - شرح عقيدة الأصباني تقي الدن بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠) .
 - شرح عقيدة السفاريني ــ الشطى : ج ٢ ص (٢٠٤) .
 - شرح علی الخرق مختصر آخر ــ الزرکشی : ج۲ ص (۱۵٦) .
 - شرح عمدة الأحكام ــ أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦) .
 - شرح عنوان الأدب ــ الفرزدقى : ج ٢ ص (٧١) .
 - شرح على الخرق ان المردشهاب الدن : ج ٢ ص (١٧٦).
 - شرح على الخرقى مزجا ــ الرسغني : ج٢ ص (١٢٥).
- شرح على عقيدة السفاريني عبد الرحمن العاصمي : ج ٢ ص (٢١٧).
 - شرح على متممة الأجرومية ـ عثمان الوهبي : ج ٢ ص (٢١٦).
- شرح على منن الأجرومية ـــ الشيخ حسين آل الشيخ : ج ٢ ص(٢١٠).
 - شرح على منتهي الإرادات ــ الذنابي العوتي : ج ٢ ص (١٩٣) .
 - شرح غاية المنتهي ــ الذنابي : ج ٢ ص (٢٠٦) .
- شرح غريب ألفاظ الخرقي ــ أبو المحاسن المحمعي : ج ٢ ص (٨٩) .
- شرح فضائل الأعمال للضيا المقدسي ــ أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦) .
 - شرح قصیدة این أبی داود فی السنة _ این البناء : ج۲ ص (۲۹) .
- شرح قطعة من البخارى وسماه (فتح البارى في شرح البخارى) --ان رجب: ج٢ ص (١٦٠).
 - شرح قطعة من المحرر للمجد ــ الزركشي : ج ٢ ص (١٥٧) .
 - شرح قطعة من الوجيز ــ الزركشي : ج ٢ ص (١٥٧) .
 - شرح قطعة من أول المقنع ــ الشيخ زين الدين : ج ٢ ص (١٤٣).
 - شرح كتاب أدب الكاتب الجواليقي : ج ٢ ص (٨١) .

- ۔ شرح کتاب التلقین فی النحو لابی البقاء العکبری ۔ ابن جامع القفصی : ج ۲ ص (۱۲۸) .
 - _ شرح كتاب الخرقى ــ لأبى على الهـاشمي : ج ٢ ص (٦٣) .
 - شرح كتاب السنة ــ البربهارى أبو محمد ، ج ٢ ص (٥٥) .
 - ـ شرح كتاب الكرماني في التعبير ــ ابن البنا : ج ٢ ص (٦٩) .
 - _ شرح لامية الأفعال الأبشيطي : ج ٢ ص (١٧٣) .
 - _ شرح لسان الأدب لا ين حماعة _ الأبشيطي : ج ٢ ص (١٧٣).
 - _ شرح لغة الفقه _ أبو البقاء العكىرى : ج ٢ ص (١٠٩) .
 - _ شرح مختصر ان الحاجب _ ابن مفلح الابن : ج ٢ ص (١٦٢).
 - _ شرح مختصر الأصول ــ ابن النجار الابن : ج ٢ ص (١٨٤) .
 - _ شرح مختصر الحرتى ــابن العز المقدسي : ج ٢ ص (٢٢٨) .
- شرح نحتصر الخرق في الفقه أبو خازم بن أبي يعلى : ج ٢ ص (٨٠).
 - ـ شرح مختصر التبريزي ــ الطوفي : ح ٢ ص (١٣٥).
 - شرح مختصر الروضة في أصول الفقه الطوفى : ج ٢ ص (١٣٤) .
- _ شرح مختصر الطوفي في أصول الفقه _ عز الدين بن أبي الفتح: ج Y
 - --- ص (۱۷۷) .
 - شرح معانی الحروف ــ الفرزدق : ج۲ ص (۷۱) .
 - -- شرح مقامات الحريري الطوفى : ج ٢ ص (١٣٥).
- شرح مقدمة الوزير ابن هيبرة فى النحو ، المسهاة : المقتصد –
 ابن الخشاب : ج ۲ ص (۸۸) .
 - ... شرح منازل السائلين _ عماد الدين الحزامي : ج ٢ ص (١٣٣).
- شرح منتهى الإرادات للفتوحى منصور الهوتى : ج٢ ص (١٨٩) .
- شرح منهى الإرادات لمؤلف المنهى وهو ابن النجار الابن الفتوحى : ج ٢ ص (١٨٣) .
 - شرح منهى الإرادات ــ الشيخ إبراهيم العوفى : ج٢ ص (١٩٣).
- شرح منظومة الآداب الشرعية أبو النجا الحجاوى : ج ٢ ص (١٨٣).
 - شرح منهاج البیضاوی الأصلی الأبشیطی : ج ۲ ص (۱۷۳) .
 - شرح نصف مختصر الحرق في الفقه الطوفي : ج ٢ ص (١٣٥) .

- _ شرح نونیة الصرضری فی السیرة _ أبو العون السفارینی : ج ۲ ص (۱۹۲).
 - ـ شرف أصحاب الحديث ـ ان البناء : ج ٢ ص (٦٩) .
- ۔ شرف الاتباع وسرف الابتاءاع ۔ القاضی أبو بعلی الشہید : ج ۲ ص (۷۹) .
 - ـ شرف العـلم ـ مرعى الكرمى: ج ٢ ص (١٨٧).
 - ـ شروط أهل الذمة ـ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - ـ شريعة التفسير ـ أبو داود السجستاني : ج ٢ ص (٣٦٣) .
 - شریعة المقاری أبو داود السجستانی : ج۲ ص (۳۲۳) .
- شفاء السقام في طب أهل الإسلام حمال الدين السرمرى: ج ٢ ص (١٥٨).
 - ــ شفاء الصدور ـ مرعى الكرمى : ج٢ ص (١٨٧) .
 - _ شفاء العليل الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠).
 - ــ شفاء العليل في القضاء والقدر ــ ابن القيم : ح ٢ ص (١٥٠) .
- ـ شفاء القلوب في دواء الذنوب ـ حمال الدين السرمدى : ج ٢ ص (١٥٨)
- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب ـ عز الدين بن أبي الفتح : ج ٢
 - ص (۱۷۱):
- شعة الأبرار ونزهة الأبصار ـ بدر الدين المجاور القرشى : ج ٢
 ص (١٥٧) .
- شوارد الملح وموارد المنح ـ ان هشام النحوى : ج ۲ ص (۱۵۲).

حسرف (ص)

- صبا نجه -- این الجوزی : ج۲ ص (۹۸) .
- صرف الالتباس عن بدعة قراءة الأخماس كمال الدين بن المشبك : ج ٢ ص (١١٤) .
 - صفة الجنة ـ الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠) .
 - صفة الصفوة ان الجوزى: ج٢ ص (٩٦).
 - صفة العباد في المهجد والأوراد ـ ابن البنا: ج٢ ص (٦٩).
 - صفة الفتوى و المفتى و المستفتى ــ ان حمدان : ج ٢ ش (١٣٠) .

- ـ صفة القلق ـ ان قدامة : ج ٢ ص (١١٣).
- صفة النار ــ الحافظ ضياء المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠) .
- ـ صفة النار والتحذير من دار البوار ــ ابن رجب : ج ٢ ص (١٦١) .
 - ... صلاة البراويح ... ان عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٦) .
 - صلاة الجاعة لان بطة ; ج ٢ ص (٥٩).
- صلاة النافلة فى شهر رمضان بعد المكتوبة لابن بطة : ج ٢ ص (٦٠) .
 - صیام یوم الشك لائن مندة : ج ۲ ص (٦٨) .
 - صيد الحاطر ان الجوزى: ج٢ ص (٩٨).

حـر ف (ط)

- ے طبقات أصحاب ابن حنبل ۔ للخلال أحمد بن محمد بن هارون : ج ٢ ص (٢٥) .
 - م طبقات الأصحاب الناظم : ج ٢ ص (١٣١) .
 - طبقات الحنابلة ان مفلح الان: ج٢ ص (١٦٢).
 - طيقات الحنابلة القاضي أبو يعلى الشهيد : ج ٢ ص (٧٨) .
 - طبقات الصوفية للنقاش : ج٢ ص (٦١) .
 - . طبقات الفقهاء أصحاب الأثمة الحمسة ابن البنا: ج ٢ ص (٦٩).
 - _ طبقات الفقهاء من أصحاب أحد _ أبو المحاسن المحمعي ج ٢ ص (٨٩) .
- ـ طراثف الطرائف في تاريخ السوالف ـ ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٦).
- طرف الطرف رسالة في مسألة الصوت والحرف ابن عوض :
 ج ۲ ص (۲۰۷) .
 - طرق جزء الحسن ن عرفة النزار ج٢ ص (١٠٧).
- طرق حدیث الحوض النبوی ـ الحافظ ضیاء الدین المقدسی : ج ۲
 ص (۱۲۱) .
 - طريقة في الخلاف ــ نور الدين الضرير: ج٢ ص (١٣٠).

حسرف (ع)

- عبادات كمال الدين بن المشبك - كمال الدين بن المشبك : ج ٢ ص (١١٤).

- _ عجالة المنتظر لشرح حال الحضر ـ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٦).
 - عجائب الاتفاق ــ حمال الدين السرمرى : ح ٢ ص (١٥٨) .
 - _ عدد الآی _ أبو البقاء العكبری : ج ۲ ص (۱۰۸) .
 - ـ عدة الصار بن ـ ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩) .
 - ــ عدة الصفوة في حل القهوة الجزرى : ج ٢ ص (١٨٤) .
 - ـ عدة قصائد ومرثيات عمر آل الشيخ : ج ٢ ص (٢٢٣) .
- ۔ عطف العلماء على الأمراء والأمراء على العلماء ۔ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٩) .
- عقد الخناصر فی ذم الحلیفة الناصر این الجوزی : ج۲ ص (۱۰۰).
- ـ عقد الدرر واللآلي في فضائل الشهور والأيام والليالي ـ ابن الرسام: ج ٢ ص (١٦٧).
- عقد محكم الأحياء بين المكلم الطيب و العمل الصالح المرفوع ابن القيم:
 ح ٢ ص (١٤٨).
 - عقوبات الجرائم ان الجيشي : ج ٢ ص (١٢٧) .
- عقود الجواهر المنضدة ـ ديوان شعر ـ سلمان بن سحان : ج ٢ ص (٢١٣)
- عقود الدرر في علوم الأثر ناصر الدين بن أبى عمر : ج ٢ ص (١٧٧)
 - عقود اللآلي في الأمالي ـ حمال الدين السرمري : ج ٢ ص (١٥٨) .
- عقيبة الطائفة النجدية في توحيد الألوهية ، رسالة الشيخ حمد بن عتيق : ج ٢ ص (٢١٣) .
 - علل في الحديث عبد الله بن الإمام أحمد: ج ٢ ص (٣٦٧).
 - علل المقامات شيخ الإسلام الهروى : ج ۲ ص (۷۲) .
- عـــلم الحديث المنقول في أن أبا بكر أم الرسول ــ ابن الجوزى :
 ج ٢ ص (٩٦) .
 - عمد الدلائل فی مشتهر المسائل ـ این الجوزی : ج ۲ ص (۹۷) .
 - عمدة الأدلة في الفقه _ أبو الوفاء بن عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
- عمدة الحاضر وكفاية المسافر للآمدى البغدادى : ج ٢ ص (٦٧).
- عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ ــ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٣)
- عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب ــ ابن هشام النحوى : ج ۲ ص (۱۵۱) .

- عمدة الناسك في معرفة المناسك ان العز المقدسي : ج ٢ ص (١٨٦) :
- عقيدة السفاريني (المسهاة الدرة المضيئة في عقيدة الفرقة الناجية) __
 أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٤) .
 - عويص المسائل الحسابية ان الزاغوني : ج ٢ ص (٧٩) .
 - عیون المسائل _ أبو علی بن شهاب العکبری : ج۲ ص (۷۸).
 - عيون المسائل القاضى أبو بعلى : ج ٢ ص (٦٥) .

حـرف (غ)

- غاية الاختصار في مناقب الأربعة الأثمـة الأمصار محمد الموصلي: ج٢ ص (١٢٤).
 - غاية المطلب في معرفة المذهب الجراعي : ج٢ ص (١٧٢) .
 - غاية المنهي في الفقه مرعى الكرمي : ج ٢ ص (١٨٦).
- غذاء الألباب بشرح منظومة الآداب ــ أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦) .
 - غذاء القلوب ومفرج الكروب ان مبارك: ج٢ ص (٢١٨).
- غرائب الصحيح الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠) .
 - غور الأثر ان الجوزى: ج٢ ص (٩٤).
 - غرر البيان في أصول الفقه ان الزاغوني : ج ٢ ص (٧٩) .
 - غریب الحدیث _ إبراهیم الحربی : ج۲ ص (۳۳۹) .
 - غريب الحديث ان الجوزى: ج٢ ص (١٠٠).
 - غریب الحدیث لأبی بكر ن الأنباری النحوی : ج۲ ص (٤٥) .
 - غريب الحديث الحجة : ج٢ ص (١١٠).
 - غریب الحدیث ـ لغلام ثعلب اللغوی : ج۲ ص (۹۵) .
 - غريب الغريب في التفسير ابن الجوزي : ج ٢ ص (٩٣) .
 - غفلة المحتاز في علم الحقيقة والمحاز الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤).
- عنیة الحفاظ فی تحقیق مشکل الألفاظ _ الحافظ عبد الغنی : ج ۲
 ص (۱۰٤) .
- خوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحريرية ـ أبو البقاء العكبرى :
 ح ٢ ص (١٠٩) .

- غوامض الإلهيات ابن الجوزى: ج ٢ ص (٩٤).
- ے غیث السحابة فی فضل الصحابة ۔ حمال الدین السرمری : ج ۲ ص (۱۵۸) .

حدوف (ف)

- فتاوى الشيخ أبا بطن : ج۲ ص (۲۰۵) .
- · فتاوى الشيخ ان إبراهم المفي : ج ٢ ص (٢٢٢) .
- فتاوى شيخ آلاسلام ابن تيمية ــ ابن تيمية : ج ٢ص (١٣٧).
 - فتاوی ومسائل فی القرآن ــ این الزاغونی : ج۲ ص (۸۰) .
- فتح الأغلاق في الحث على مكارم الأخسلاق ـ ان داود الان :
 ج٢ ص (١٦٩) .
 - فتح الرحمن في التفسير ــ مجير الدين العليمي : ج ٢ ص (١٨٠).
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد لجده الشيخ عبد الرحمن حفيد شيخ الإسلام: ج ٢ ص (٢٠٦).
- فتح الملك العزيز بشرح الوجيز علاء الدين الهيثي : ج ٢ ص (١٧٨) .
 - فتح المنان بتفسير آية الامتنان ــ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٧) .
 - فتوح الغيب عبد القادر الجيلي : ج ٢ ص (٨٦) .
 - فتوح الفتوح ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٨) .
- فرائد الفكر في المهدى المنتظر مرعى الكرمي : ج ٢ ص (١٨٧) .
 - فراثد القلائد _ عبد العزيز بن معمر الابن : ج ٢ ص (٢٠٣) .
- فصل المقال لإرشاد العتال في توسِل الجهال ـ أبو بكر خوقير :
 ج ٢ ص (٢١٣) .
- فصل النزاع بين الخصوم في الكلام على أحاديث: (أنظر الحاجم والمحجوم) ابن عبد الهادي: ج ٢ ص (١٤٥).
 - فضائل أحمد ــ القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
- فضائل الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٨) .
 - فضائل الأعمال _ الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١١٩) .
 - فضائل الأئمة الأربعة ــشعلة : ج ٢ ص (١٢٣) .
 - فضائل الإمام أحمد لان أبى حاتم الرازى: ج٢ ص (٥٤) .

- فضائل الجهاد ... الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج 7 ص (١٢٠) .
 - فضائل الحج ـ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤).
 - فضائل الحسن البصرى ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٥).
 - فضائل الشافعي _ ابن البنا: ج ٢ ص (٧٠).
 - فضائل الشام الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١١٩).
 - فضائل الصحابة أن قدامة : ج ٢ ص (١١٢) .
 - فضائل الصدقة الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣) .
 - فضائل العرب ابن الجوزي : ج ٢ ص (١٠٠).
 - فضائل العشر ــ ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٣) .
 - فضائل القرآن أبو داود السجستاني : ج ٢ ص (٣٦٣) .
- فضائل القرآن ــ الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠).
 - فضائل رجب الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤).
 - فضائل رمضان ــ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣) .

 - فضائل سعيد بن المسيب ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٥). فضائل شعبان - الرار: ج ٢ ص (١٠٧) .

 - فضائل شعبان ــ ابن البنا : ج ٢ ص (٦٩) .
 - فضائل عاشوراء ــ ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٣) .
- فضائل عشر ذي الحجة _ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣).
 - فضائل عمر بن الخطاب ـ ابن الجوزي : ج ٢ ص (٩٥).
 - فضائل عمر بن عبد العزر ـ ابن الجوزي : ج ٢ ص (٩٥) :
 - فضائل مكة _ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣).
 - فضل الرمي و تعليمه للطبر اني : ج ٢ ص (٥٧) .
 - فضل الصلاة على النبي ــ ابن مفلح الابن : ج ٢ ص (١٦٢).
 - فضل العلاء _ ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩).
 - فضل المؤمن لان بطة : ج ٢ ص (٦٠) .
- فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر _ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - فضيلة الذكر والدعاء ــ للمر داني : ج ٢ ص (٦٧) .
 - فنون الأفنان في عبون علوم القرآن ـ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٣).

- ۔۔۔ فنون الألباب ۔ ان الجوزی : ج۲ ص (۱۰۰) .
- فهرس القواعد الأصولية ـــ المرداوى : ج ٢ ص (١٧٥) .
- فوج الشذا في مسألة كذا ان هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥٢) .
 - في الأحكام الشيخ العاد : ج ٢ ص (١٠٨) .
 - في معرفة خبر البرية ابن العز المقدسي : ج ٢ ص (١٦٨) .
- فيض الرزاق وتهذيب الأخلاق ــ ابن فقيه فصة : ج ٢ ص (١٩٠) .

حسرف (ق)

- قاعدة السفر ان داود: ج٢ ص (١٦٤).
- قرع السياط في قمع أهل اللواط أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦).
- قرة عين المودود بمعرفة المقصور والممدود مرعى الكرمى : ج٢ ص (١٨٦).
- قرة عيون الموحدين حاشية على كتاب التوحيد لجمده الشيخ عبد الرحمن حفيد شيخ الإسلام : ج ٢ ص (٢٠٦) .
- قطر الغام فى شرح أحاديث الأحكام للمنتقى ابن قاضى الجبل :
 ج٢ ص (١٥٦) .
- -- قطر الندی وبل الصدی ، وشرحه ابن هشام النحوی : ج ۲ ص (۱۵۱) .
- قطعة على الإجماع لابن حزم ابن شيخ السلامية : ج ٢ ص (١٥٤) .
 - قطعة من الجامع الكبر القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - قطعة من تفسير القرآن -- الجنة : ج ٢ ص (١٦٢) .
- قصة موسى عليه السلام _ الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢
 ص (١٢٠) .
- قصيدة رائية رد بها على قصيدة يوسف النبهائي ـ الشيخ حسين آل الشيخ: ج ۲ ص (۲۱۰) .
- قصیدة رد بها علی أمین بن حنش العراق _ الشیخ حسین آل الشیخ :
 ۳۲ ص (۲۱۰) .

- قصيدة رد بها على قصيدة البولاقى الشيخ عبد اللطيف : ج ٢ ص (٢٠٨) .
 - · قصيدة غزلية ـ ان فيروز النميمي : ج ٢ ص (١٩٨) .
- قصیدة فی التجوید و شروحه ــ ابن جامع القفصی : ج ۲ ص (۱۲۸) .
 - قصيدة في السنة ــ الله حمدان : ج ٢ ص (١٣٠) .
 - قصيدة في السنة المؤدب الصوفي : ج ٢ ص (٧٠) .
 - قصيدة في العقيدة ـ الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤).
 - قصيدة في عدد الآي المؤدب الصوفي : ج ٢ ص (٧١) .
 - قصیدة فی قواعد الفقه سلمان المزینی : ج ۲ ص (۲۱۹) .
- فصيدة لامية في الفرائض ضياء الدين بن رفيعا : ج ٢ ص (١٢٧).
 - قصيدة لامية في الفرائض صاحب الوجيز: ج٢ ص (١٤١).
 - قصيدة نونية ــ شيخ الإسلام الهروى : ج ٢ ص (٧٢) .
- قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر التناذفي الحفيد : ج ٢ ص (١٨٢).
 - قلاثد العقیان مرعی الکری : ج۲ ص (۱۸۷) .
- قلائد العقيان في اختصار عقيمة ابن حمدان _ البلباني : ج٢ ص (١٩١).
- ۔ قلائد العقیان فی فضل سلاطین آل عثمان ۔ مرعی السکرمی: ج ۲ ص (۱۸۸).
- قلائد المرجان فى الناسخ والمنسوخ من القرآن ــ مرعى الـكرى : ج٢ ص (١٨٦) .
 - قنعة الأريب في الغريب ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٣) .
- قواعد الأصول ومعاقد الفصول الشيخ صنى الدين : ج ٢ ص (١٤٣).
 - قواعد الإعراب ابن هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥١) .
 - قیام اللیل این الجوزی : ج۲ ص (۱۰۱) .

حـرف (ك)

- كافي المبتدىء في الفقه البلباني : ج ٢ ص (١٩١).
- کتاب البیان علی من خالف القرآن لاین الساجی : ج۲ ص (۹۹).

- کتاب التحقیق فی مسائل التعلیق -- لابن آبی الفتح الدینوری ج ۲
 ص (۸۰) .
 - _ كتاب التوابين ــ ابن قدامة : ح ٢ ص (١١٣) .
 - _ كتاب الحام إبراهيم الحربي : ج ٢ ص (٣٣٦) .
 - کتاب الحرق جعفر السراج : ج۲ ص (۷۵) .
 - _ كتاب الدعاء _ للطبر اني : ج ٢ ص (٥٧).
 - _ كتاب المصاحف _ أبو داود السجستاني : ج ٢ ص (٣٦٣) .
- كتاب النكت والإرشادات في المسائل المفر دات القاضي أبو يعلى الصغير:
 ج ٢ ص (٨٥).
- ــ كتاب المهذب في القراءات ــ أبو منصور الحياط : ج ٢ ص (٧٤) .
- كتاب خسة أجزاء على صفة من صبر ظفر الحافظ عبد الغنى : ج٢ ص (١٠٤).
- کتاب التحول فی أسباب النزول أبو العباس القطیعی : ج۲ ص(۸۹)
 - کتاب عیون الحکایات _ ابن الجوزی : ج ۲ ص (۹٤) .
 - ــ كتاب في الجهاد ــ شكر النبحالي : ج ٢ ص (١٦٣) .
- کتاب فی الفرائض الخلفاء أبو البقاء العكبرى : ج ۲ ص (۱۰۹) .
- کتابات علی شرح المغنی فی النحو للدمامیی این آبی السرور :
 ج۲ ص (۱۹۳) .
- _ كتابة على صحيح البخارى _ أبو المواهب المفنى : ج ٢ ص (١٩٥).
 - کشف الأوهام والالتباس سلمان بن سمان : ج۲ ص (۲۱۲) .
 - کشف الشبهات ـ الشیخ محمد بن عبد الوهاب : ج۲ ص (۱۹۸) .
 - کشف الشهتین سلمان بن سجمان : ج۲ ص (۲۱۲) .
- کشف الظلمة عن الضیاء فی ر د دعوی این الجوزی : ج ۲ ص(۹۷).
- کشف الغطا عما فی أعلام الوری من الحطأ ـ الشیخ این مانع:
 ج۲ ص (۲۲۱).
- كشف الغمة فى تيسير الخلع لهذه الأمة ـ ابن العز المقدسي قاضي مكة : - ٢ ص (١٦٩) .
 - کشف القناع فی وصف الوداع این العفیف : ج۲ ص (۱۶۵) .

- کشف الکربة فی وصف حال أهل الغربة _ لابن رجب : ج ۲
 ص (۱۲۱) .
- كشف النقاب عن الأسماء والألقاب ابن الجوزى : ج ٢ ص(١٠١).
- ۔ کشف النقاب فی تراجم الأصحاب ۔ اِبراہیم آل ضویان : ج ۲ ص (۲۱۵)
- ۔ کشف شہات عبد السکریم البغدادی ۔ سلیان بن سمان : ج ۲ . ص (۲۱۱) .
 - كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام سليمان بن سمان :
 ج ٢ ص (٢١١) .
 - کفایة الشام بمن فیها من الأعلام ابن رجب : ج ۲ ص (۱۲۱) .
 - کفایة المبتدیء فی الفقه این المراق الحلوانی : ج۲ ص (۷۵) .
 - کلام الأموات _ الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢٠).
 - كلات السداد على من الزاد ابن مبارك: ج ٢ ص (٢١٨).
 - کنر المذکر ان الجوزی : ج۲ ص (۱۰۱) .
 - -- كنوز الرموز ـ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٧) .

حسرف (ل)

- لا مجاز فی القرآن لایی الحسن الجزری : ج ۲ ص (۹۲) .
 - لامية المنسوخ ، نظم حافظ الحكمي : ج ٢ ص (٢١٩) .
- لذة السمع (نظم لرسالة الوضع ، وشرحها) الحلوتي المصرى :
 ح۲ ص (۱۹۲) .
- لذه القارىء محتصر فتح الدارى على صحيح البخارى ابن مبارك:
 ج٢ص (٢١٨).
 - لطائف المعارف _ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٨) .
 - لغة الفقه ان الجوزى: ج۲ ص (۱۰۰).
 - لقط الجان آن الجوزى : ج ۲ ص (۹۸) .
 - لقط المنافع في الطب ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٨) .
 - لعة الاعتقاد ان قدامة : ج ٢ ص (١١٣) .
- للة الجمعة أفضل من ليلة القدر أبي الحسن الجزري : ج ٢ ص (٦٢)

ترقع حبر (ارتجی (المختري راسکتر (افتر) (افتردی www.moswarat.com

حسرف (م)

- ماأخذ على تصانيف أبي عبد الله الذهبي ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٧).
 - ما قلته من الأشعار ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٩) .
 - ما لا بدمنه في أمور الدن أبو بكر خوقير : ج٢ ص (٢١٤) .
- ما يفعله الأطباء والداعون لدفع شر الطاعون مرعى الكرمى :
 ج ٢ ص (١٨٧) .
 - متشابه القرآن _ أبو البقاء العكرى : ج ٢ ص (١٠٨) .
- مثر العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ــ ابن الجوزى: ج ٢ ص (٩٦).
- ... مجالس التذكرة ... بالفارسية ... شيخ الإسلام الهروى : ج ٢ ص (٧٢) .
 - عالس عظیمة أبو الحسن عبدوس ج۲ ص (۸٤).
 - جالس في الوعظ ابن الزاغوبن : ج٢ ص (٨٠) .
 - جلد في المنامات النبوية البرداني أبو على : ج ٢ ص (٧٤) .
- جمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب ابن الغوطى :
 ج ٢ ص (١٣٥) .
 - مجمع البحرين الناظم : ج٢ ص (١٣١).
- جموع الحديث ـ الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ۲ ص (۱۹۹) .
- - مجموع فتاوی شیخ الاسلام ابن تیمیة ج۲ ص (۱۳۷) .
 - مجموع فتاوی ومسائل منثورة ـ این قدامة : ج۲ ص (۱۱۳).
- جموعة الفقه المشهور بألفية الجامع لغرائب الفوائد المنقور : ج ٢
 ص (١٩٤) .
 - مجموعة خطب صالح العماني القاضي : ج٢ ص (٢١٥) .
- جموعة حديث في الأحكام ــ الشيخ ابن إبر اهيم المفتى : ج ٢ ص (٢٢٢) .
- -- مجموعة خطب للحمع والمناسبات ــ حافظ الحكمي : ج ٢ ص (٢٢٠) ·
 - عادثة العقل ابن الجوزى: ج۲ ص (۹۸).
 - محاسبة النفس و الجوار ح لابن مسلم : ج ٢ ص (٦١) .

- _ عامن الدين على من الأربعين _ أبن مبارك : ج ٢ ص (٢١٨) :
- عوك سواكن الغرام إلى حج بيت الله الحرام مرعى الكرمى: ج ٢
 ص (١٨٧).
 - _ محنة الإمام أحمد _ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣) .
 - عنتصر إبطال التأويلات القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
- مختصر ابن أبي المحد في الفقه ــ أبو بكر بن أبي المحد : ج ٢ ص (١٦٣) و
 - مختصر ابن الحاجب ــ أبو الفتح التسترى : ج ٢ ص (١٦٤) .
 - مختصر ابن تميم في الفقه ابن تميم : ج ٢ ص (١٢٦) .
 - مختصر إغاثة اللهفان ـــ الشيخ أبا بطنن : ج ٢ ص (٢٠٥) .
- مختصر الإكمال لابن مأكولا ــ صنى الدين البابصرى : ج ٢ ص (١٤٨).
- مختصر الانتصاف من الكشاف ــ ان هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥٢).
- مختصر الإنصاف والشرح الكبير ـ الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٩).
 - عنصر الحاصل في أصول الفقه الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤) .
- مختصر الخرق ـ عمر بن الحسين أبو القاسم الحرق : ج ٢ ص (٢٢٨) .
 - مختصر الحرق في الفقه لأني القاسم الحرق : ج ٢ ص (٥٥) .
- مختصر الرعاية ـ الشيخ عز الدن بن عبد السلام : ج ٢ ص (٢٣٦) .
 - مختصر الروضة في أصول الفقه ــ الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤) .
 - مختصر السيرة النبوية عبد الله بن الشيخ : ج ٢ ص (٢٠٢) .
 - مختصر السرة النبوية محمد بن عبد الوهاب : ج٢ ص (١٩٨) .
 - مختصر الطوفى في الأصول ــ أن العز المقلسي : ج ٢ ص (١٦٨) .
- مختصر العالمين ـ فيه أن الفائحة متضمنة لجميع القرآن ـ الطوفى : ج ٢ ص (١٣٤).
 - مختصر العبادات ـ ا بن المراق الحلواني : ج ٢ ص (٧٥) .
 - مختصر العدة في الأصول القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
 - مختصر العلل للخلال ان قدامة : ج ٢ ص (١١٢).
 - مختصر الكفاية القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - ختصر المحرد الجزار أبو الفتح بن جبلة : ج۲ ص (۷۰) .

- مختصر المحرر في الفقه عز الدين بن أبي الفتح : ج ٢ ص (١٧٠).
 - مختصر المحصول الطوفى : ج ٢ ص (١٣٤).
- مختصر المطلع لابن أبي الفتح شرف الدين الزريرتى: ج٢ص (١٤٤)
 - مختصر المعتمد ــ للقاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٤) ــ .
 - مختصر المغنى لابن قدامة ابن العز المقدسى : ج ٢ ص (١٦٨) .
 - مختصر المقتبس القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٥) .
 - عنتصر الهداية لأبي الخطاب ــ ان قدامة : ج ٢ ص (١١٣) .
- مختصر الهداية لأبي الخطاب-كمال الدين بن المشبك : ج ٢ ص (١١٤).
- مختصر بدائع الفوائد لان القيم الشيخ أبا بطين : ج ٢ ص (٢٠٥) .
 - مختصر تاريخ الطبرى الشيخ صنى الدين : ج ٢ ص (١٤٣).
 - مختصر تلبيس إبليس ابن سلوم العطاري : ج ٢ ص (٢٠٣) .
 - مختصر تهذيب الكمال أبو بكر بن أبي المجد : ج ٢ ص (١٦٣).
 - · مختصر درة الغواص ــ ابن قائد النجدي : ج ٢ ص (١٩٠) .
 - مختصر زاد المعاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج۲ ص (۱۹۸).
- مختصر شرح عقیدة السفارینی ـ ابن سلوم العطاری: ج ۲ ص (۲۰۳).
 - مختصر صید الحاطر ابن سلوم العطاری : ج ۲ ص (۲۰۳) .
- مختصر طبقات الأصحاب للقاضى أبى يعلى الشهيد والذيل عليه _ شرف الدن الزررتى : ج ٢ ص (١٤٤).
 - مختصر طبقات الحنابلة ـ الجنة : ج ٢ ص (١٦٢) .
- -- مختصر عقود الدرر واللآلي ــ ابن سلوم العطاري : ج ٢ ص (٢٠٣) .
 - مختصر غريب الحديث لأبي عبيد ـ ان البنا: ج٢ ص (٧٠).
 - مختصر فرق السامري -- شرف الدين الزيرتي ج ٢ ص (١٤٤).
 - مختصر فنون ابن عقیل ابن الجوزی : ج ۲ ص (۱۰۱) .
 - مختصر كتاب إصلاح المنطق ان هبيرة: ج ٢ ص (٨٦).
- عنصر كتاب العزلة لأبى سلمان الحطانى _ الجنة : ج ٢ ص (١٦٢) .
 - مختصر كتاب النساء لان الجوزى الجراعي : ج ٢ ص (١٧٢).
 - مختصر فى أصول الفقه أبو الفرج المقلسي : ج ٢ ص (٧٢) .
 - مختصر في الأصول ان النجار آلان : ج ٢ ص (١٨٤) .

- _ مختصر في الأصول أبو الفتح التسترى : ج ٢ ص (١٦٤) .
 - . مختصر في الحدود _ أبو الفرج المقدسي : ج ٢ ص (٧٢).
 - مختصر في الصيام ــ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
- مختصر في الفقه ــ الشيخ حسين آل الشيخ : ج ٢ ص (٢١٠) .
- مختصر مبهمات ابن بشكوال ــ ناصر الدين بن أبي عمر : ج ٢ ص(١٧٧)
 - مختصر مجموع المنقور ابن سلوم العطارى : ج ٢ ص (٢٠٣) .
- ۔ مختصر معجم البلدان لیاقوت الحموی ۔ الشیخ صفی الدین : ج ۲ ص (۱۶۳) .
 - غتصر موت الحضر أن الجوزى : ج ٢ ص (٩٥) .
- ــ مختصر نظم ابن عبد القوى للمقنع ــ عبد العزيز بن معمر الابن : ج ٢ ص (٢٠٣) .
- _ مدارج السالكين في منازل السائرين ــ ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠) .
 - مدائح نبویة أبو الفتح التستری : ج۲ ص (۱۶٤) .
 - مذاهب الفقهاء أبو البقاء العكبرى : ج۲ ص (۱۰۸) .
- مراحل السائرين: وهو شرح منازل السائرين لشيخ الإسلام الأنصارى ابن القم: ج٢ ص (١٤٨).
 - مراسلات شعریة ابن إدریس الأنباری : ج ۲ ص (۱۵۳) .
 - مرثية في الشيخ الموفق المقدسي السكاكيني : ج ٢ ص (١١٤) .
 - مرثية في عمه الشيخ ابن إبراهيم المفتى : ج٢ ص (٢٢٢).
- مرقاة السلم شرح سلم العروج لمحمد بن عقاقل ابن سلوم التميمى : ج ٢ ص (٢٠٤).
- مسألة اعتراض الشرط على الشرط -- ابن هشام النحوى : ج ٢
 ص (١٥٢) .
 - مسألة الحلف بالطلاق تى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
- مسألة الصلاة يوم الجمعة بعد الزوال وقبل الصلاة ـ ابن رجب : حج ص (١٦١).
 - مسألة العلو ان قدامة : ج ٢ ص (١١١) .
- مسألة العلو في التحدث عن الله _ تتى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩)

- مسألة الكنائس تنى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
 - _ مسألة المناقلة _ ابن قاضي الجبل : ج ٢ ص (١٥٦) .
- _ مسألة رفع اليدين في المذهب ابن قاضي الجبل : ج ٢ ص (١٥٥).
- ـــ مسألة في الحرف والصوت ــ أبو الوفاء بن عقيل : ج٢ ص (٧٨) .
- _ ...ألة في تحريم النظر في كتب أهل الكلام ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٢) .
 - مسألة مفرّدة في أصول الدن ان الحداد: ج ٢ ص (٨٩).
- ... مسامرة الضيف بمغامرة الشتاء والصيف أبو بكر خوقير : ج ٢ ص (٢١٣).
 - _ مسائل أبي داود ــ أبو داود السجستاني : ج ٢ ص (٢٢٦) .
 - ــ مسائل الإمام أحمد ــ أبو داو د السجستاني : ج ٢ ص (٣٦٣) .
 - مسائل الإمام أحد صالح بن الإمام أحمد : ج ٢ ص (٣٦٥) .
 - مسائل الإمام أحمد عبد الله بن الإمام أحمد : ج ٢ ص (٣٦٧) .
 - ــ مسائل الامتحان ــ أبو الفرج المقدسي : ج ٢ ص (٧٢) .
 - ـــ مسائل الإيمان ــ القاضي أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٤) .
 - مسائل البغوى أحمد بن منيع البغوى : ج ٢ ص (٢٢٦) .
 - _ مسائل الجاهلية _ الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٩) .
 - مسائل الحربي -- إبراهيم بن إسحاق الحربي : ج ٢ ص (٢٢٧) .
- مسائل الحلاف على مذهب أحمد بن حنبل ــ القاضى أبو بعلى : ج ٢
 ص (٦٧) .
- مسائل الكوسج إسحاق بن منصور الكوسج : ج ٢ ص (٢٢٦) .
- َ ۔ مسائل المرودی ۔ أبو بكر بن محمد بن الحجاج المرودی: ج ٢ ص (٢٢٦).
 - مسائل خلاف _ ان عكر العكرى: ج٢ ص (١٢٧).
 - _ مسائل خلاف _ كمال الدّن بن المشبك : ج ٢ ص (١١٤) .
 - مسائل صالح صالح بن الإمام أحمد : ج ٢ ص (٢٢٦) .
 - مسائل عبد الله _ عبد الله من الإمام أحمد: ج ٢ ص (٢٢٦) .
- مسائل مشكلة في آيات القرآن وأحاديث سئل عنها أبو الوفاء بن عقبل
 ج ٢ ص (٧٨) .

- مسائل مفردة أبو البقاء العكرى : ج ٢ ص (١٠٩) :
- مسبوك الذهب في المذهب ابن الجوزى : ج۲ ص (۹۷) .
- _ مسبوك الذهب في فضل العرب مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٧).
- مسلك البررة في معرفة القراءات العشرة ــ ابن العز المقدسي : ج ٢ ص (١٦٨) .
 - مسلك العقل ابن الجوزى : ج ص (٩٤) .
- مسند فضالة بن عبيد الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص (١٢١) .
 - مسودة تاريخ نجد ــ صالح العثمان القاضي : ج ٢ ص (٢١٥) .
 - مسودة في أصول الفقه الشيخ المحد : ج ٢ ص (١٢٢) .
 - مسودة في العربية ـ الشيخ المحد : ج ٢ ص (١٢٢) .
- مشتمل على طبقات أصحاب أحمد أبو المحاسن المحمعي : ج ٢ ص (٨٩)
- مشكل كتاب الشهادات نور الدين الضرير : ج ٢ ص (١٣٠) .
 - مشیخة أخرى لشیوخ الموفق ابن قدامة : ج ۲ ص (۱۱۲) .
 - · مشيخة شيوخ الموفق ـ ان قدامة : ج ٢ ص (١١٢) .
 - . مشيخة شيوخه ــ ان البنا : ج ۲ ص (٦٩) .
 - مصارع العشاق جعفر السراج: ج۲ ص (۷۵).
 - مصائد الشيطان ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩) .
- مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الامام الشيخ عبد اللطيف : ج ٢ ص (٢٠٧).
 - مصرع الحسن الرسغني : ج٢ ص (١٢٥) .
 - مصنف في أصول الفقه ان المراق الحلواني : ج ٢ ص (٧٥) .
 - مصنف فی التعبیر _ المعیر ؛ ج۲ ص (۲۰۷) .
 - مصنف في الجدل الطوفي : ج ٢ ص (١٣٤).
 - مصنف فی الحساب _ أبو المحاسن المرداوی : ج۲ ص (۱۷۱) .
 - مصنف فى الدور والوصايا ــ ان الزاغونى : ج ٢ ص (٧٩) .
 - مصنف في الزهد والورع ـ السكاكيني : ج٢ ص (١١٤) .
 - مصنف في السبعة للمؤدب الصوفي : ج ٢ ص (٧٠).
 - مصنف فى السماع كتيلة : ج ٢ : ص (١٢٨) .
 - مصنف في العروض أبو العز بن جماعة : ج ٢ ص (١١٥) .

- ــ مصنف فى الفقه ــ ابن المراق الحلوانى : ج ٢ ص (٧٥) .
- مصنفات في الوعظ ــ فخر الدين بن تيمية : ج٢ ص (١١٥) .
- مصنف في علم التجويد ــ فتيان أبو الكرم : ج ٢ ص (٨٧) .
- مصنف في مآخذ في اللغة على الغريبين للهروى ابن ناصر السلامي :
 ج ٢ ص (٨٣) .
- مصنف فی مناقب الإمام أحمد _ ابن ناصر السلامی : ج ۲ ص (۸۳) .
- مطالع الأنوار في الأخبار والآثار ألحالية عن السنة والتكرار أبو الثناء الدقوق : ج ٢ ص(١٤٢).
- معادن الأبريز في تفسير الكتاب العزيز _ محيى الدين نجل ابن الجوزى :
 ج ٢ ص (١٢٣) .
- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول حافظ الحكمى :
 ٣٢٠ ص (٢١٩) .
 - معالم الوصول تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٧) .
 - معانی المعانی ان الجوزی : ج۲ ص (۹۸) .
 - معتصر المختصر في مسائل النظر ان الجوزى : ج٢ ص (٩٦) .
- معجم التخاميس في الشعر الشيخ ماجد كر دى : ج ٢ ص (٢١٤) .
- معجم التراجم لكتب مكتبته ـ الشيخ ماجد كردى : ج۲ ص (۲۱٤).
 - معجم الصنائع ان المردحال الدن : ج٢ ص (١٧٩).
 - معجم الكتب ابن المبرد حمال الدين : ج ٢ ص (١٧١) . - معجم الكتب – ابن المبرد حمال الدين : ج ٢ ص (١٧٩) .
 - معجم شيوخ ان الغوطي ــ ان الغوطي : ج ٢ ص (١٣٦) .
 - معجمٰ شيوخ السقطى السقطى : ج ٢ ص (٧٦) .
 - معجم شيوخه ــ بدر الدين المجاور القرشي : ج ٢ ص (١٥٧) .
 - معجم كنز العال الشيخ ماحد كردى : ج ٢ ص (٢١٤) .
- معراج الوصول إلى علم الأصول في أصول الفقه ــ الطوفى : ج ٢
 ص (١٣٤) .
- مغمى اللبيب عن كتب الأعاريب _ ابن هشم النحوى: ج ٢ ص (١٥٢).
- مغنى ذوى الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام ــ ابن المبرد حمال الدين : ج ٢ ص (١٧٩) .
- مفاتيح الكنوز المشتملة على الأدعية المروية التاذق : ج ٢ ص(١٧٧)

- مفتاح العربية على مئن الأجرومية ابن مبارك : ج ٢ ص (٢٩٨) .
 - ــ مفتاح دار السعادة ـــ ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩) .
- مفتاح دار السلام في معنى الشهادتين ــ حافظ الحكمي : ج ٢ ص(٢٢٠)
- ـ مفردات عدة في القراءات من تصنيف البطائحي : ج ٢ ص (٨٩) .
- مفيد المستفيد في حكم تارك التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٨) .
 - مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد ابن مبارك : ج ۲ ص (۲۱۸) .
- مقدمة الحائض في علم الفرائض مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٦) .
 - مقدمة التفسير _ عبد الرحمن العاصمي : ج ٢ (٢١٧) .
 - مقدمة في أصول الدن ــ ابن حمدان : ج ٢ ص (١٣٠) .
 - مقدمة فى الأدب القاضى أبو يعلى : ج ٢ ص (٦٦) .
 - مقدمة في الفرائض ابن المبرد شهاب الدين : ج ٢ ص (١٧٦) .
 - مقدمة فى الفرائض ــ ان قدامة : ج ٢ ص (١١٣) .
 - مقدمة في علم الفرائض ـ الطوفى : ج ٢ ص (١٣٥) .
- مقصورة عارض بها مقصورة ابن درید الفارضی الشاعر : ج ۲
 ص (۱۸۵) ـ
 - مكارم الأخلاق للطبر انى : ج ٢ ص (٥٧) .
 - ملتقط الحكايات ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٤) .
 - ملخص تفسر ان كثير ان اليونانية : ج٢ ص (١٦٠) .
- ملخص تهذیب ابن هشام لسیرة ابن اسحاق عماد الدین الحزامی :
 ج۲ ص (۱۳۳) .
- ملخص توضيع المشتبه للحافظ بن ناصر الدين ابن المبرد جمال الدين :
 ج٢ ص (١٨٠) .
 - ملح الأحاديث ـ ان الجوزى : ج٢ ص (١٠١) .
 - منار السبيل شرح الدليل إبراهيم آل ضويان : ج ٢ ص (٢١٥) .
 - منارة المنازل ومناهج المناهل ــ الجزرى : ج ۲ ص (۱۸٤) .
 - منازل السائرين ــ شيخ الإسلام الهروى : ج ٢ ص (٧٢) .
 - مناسك الحج ـ ان الزاغوني : ج ٢ ص (٨٠).
 - مناسك الحبح ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٣).

- .. مناسك الحج أبو الحطاب الكلوذاني : ج ٢ ص (٧٦) .
- . مناسك الحج ، وشرحه ــ الذنابي العوفى : ج ٢ ص (١٩٣) .
 - مناسك الحج ــ المنقور : ج ٢ ص (١٩٤) .
 - _ مناسك الحج _ تاج الدين الجعفرى : ج ٢ ص (١٦٨) .
 - _ مناسك الحج ـ تهي الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٨) .
 - _ مناسك الحج _جعفر السراج : ج ٢ ص (٧٥) .
- مناسك الحج عبد الله بن داود الزبیری : ج۲ ص (۲۰۱) .
 - مناقب إبراهيم بن أدهم ابن الجوزى: ج۲ ص (٩٥).
 - ۔ مناقب أبو بكر ان الجوزى : ج ٢ ص (١٠٠) .
 - مناقب أحمد بن حنبل ابن الجوزى : ج ۲ ص (۹٦) .
 - مناقب أصحاب الحديث ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٥) .
- _ مناقب أصحاب الحديث _ الحافظ ضياء الدين المقدسي : ج ٢ ص(١٢٠)
 - مناقب الامام احمد ابن البناج ۲ ص (۱۹) .
 - مناقب الإمام أحمد أبو زكريا ن مندة : ج ٢ ص (٧٧) .
 - مناقب الإمام أحمله شيخ الإسلام الهروى : ج ٢ ص (٧٢) .
 - مناقب الإمام الشافعي ــ ابن الجوزي : ج۲ ص (۱۰۰) .
 - مناقب الأئمة الأربعة ابن المبرد حمال الدين : ج ٢ ص (١٧٩) .
 - مناقب السر الرفيع ان الجوزى: ج۲ ص (۹۹).
 - مناقب السودان ــ جعفر السراج : ج ۲ ص (۷۵) .
- مناقب العباس رضى الله عنه ـ أبو زكريا بن مندة : ج ٢ ص (٧٧) .
- مناقب العشرة ــ لكل واحد تصنيف مفرد ــ ابن المبرد حمال الله ين عج ٢ ص (١٧٩) .
 - مناقب الفضيل ابن عباض ابن الجوزى: ج۲ ص (۹۵).
 - منتخب المنتخب _ ابن الجوزى : ج ۲ ص (۹۷) .
 - مناقب بشر الحافی ـ این الجوزی : ج۲ ص (۹۰) .
 - مناقب بغداد ــ ا بن الجوزى : ج ۲ ص (٩٦) .
 - · · مناقب رابعة العدوية ــ ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٦) .
 - مناقب سفیان الثوری این الجوزی : ج ۲ ص (۹۹).
 - مناقب على ــ ابن الجوزى : ج ۲ ص (۱۰۰) .

- ۔ مناقب معروف الكرخى ۔ ابن الجوزى : ج ٢ ص (٩٦) .
- منتخب الزهد للإمام أحمد ــ أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٧).
 - منتخب من سنن أبي داو د ــ ابن عبد الهـادي : ج ۲ ص (۱٤٦) .
 - منتخب من سنن البيهي ــ ابن عبد الهــادى : ج ٢ ص (١٤٦) .
- ... منتخب من مسند الإمام أحمد ... ابن عبد الهادى : ج ۲ ص (۱٤۹). .. منتقد المعتقد ... ابن الجوزى : ج ۲ ص (۹۳).
- منتقى من تهذيب الكمال للمزى ابن عبد الهادى : ج ٢ ص (١٤٦).
- منتقى من علل الدارقطنى ان عبد الهـادى : ج ۲ ص (١٤٧) .
- منهى الإرادات فى الجمع بين المقنع والتنقيع المشبع ابن النجار الابن: ج ٢ ص (١٨٣).
 - منهى الغاية في شرح الهداية الشيخ المجد : ج٢ ص (١٢٢) .
 - ۔ منہی المنہی ۔ ابن الجوزی : ج۲ ص (۹۸) .
- منح الشفا الشافيات في شرح المفردات منصور البهوتي : ج ٢
 ص (١٨٩).
- منحة الغريب المجيب في الرد على عباد الصليب عبد العزيز بن معمر
 الا ن : ج ٢ ص (٢٠٣) .
 - -- منسك ان مشرف : ج ٢ ص (١٩١) .
 - _ منسك _ السعدى : ج ٢ ص (١٧٨) .
 - منسك نظم سليان المزيني : ج ٢ ص (٢١٦) .
 - منسك _ عبد الله بن الشيخ : ج ٢ ص (٢٠٢) .
 - · منسك مختصر ــ منصور البهوتى : ج ٢ ص (١٨٩) .
 - منسك ـ ناصح الدين أو الفرج بن أبي الفرج : ج ٢ ص (١١٨) .
 - من رسائلی ان الجوزی : ج ۱ ص (۹۹) .
- منظومة الآداب الشرعية ـ أبو النجا الحجاوى : ج ٢ ص (١٨٣) .
 - منظومة الآداب الصغرى ــ الناظم : ج ٢ ص (١٣١) .
 - منظومة الآداب الكبرى الناظم : ج ٢ ص (١٣١) .
 - منظومة الكبائر أبو النجا الحجاوى : ج ٢ ص (١٨٣) .
 - منظومة الوجيز في الفقه ـ أبو الفتح التسترى : حـ ٣ ص (١٦٤) .

- _ منظومة فى الرد على أمين بن حنش العراق _ الشيخ إبراهيم _ ابن عبد اللطيف : ج ٢ ص (٢١٠) .
 - _ منظومة في العقيدة ــ أحمد بن محمود : ج ٢ ص (١٧٨) .
 - ـ منظومة في الفرائض ــ الفارضي الشاعر : ج ٢ ص (١٨٥).
 - منظومة في النحو عز الدين بن أبي الفتح : ج ٢ ص (١٧١) .
- منع الخروج بعد الآذان والإقامة لغير حاجة لابن بطة : ج ٢
 ص (٢٠) .
 - منع ذم يزيد بن معاوية ولعنه عبد المغيث الحربي : ج٢ ص (٩١).
- ـ منهاج الإصابة في محبة الصحابة ـ ابن الجوزي : ج ٢ ص (١٠٠).
- منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية ــ تنى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٤٠) .
 - منهاج القاصدين ابن الجوزى: ج٢ ص (٩٦).
- مهاج القاصدين في فضائل الحلفاء الراشدين ابن قدامة : ج ٢ ص (١١٢) .
 - منهاج الوصول ألى علم الأصول أبن الجوزى : ج ٢ ص (٩٣).
 - مهاج أهل الإصابة ابن الجوزى : ج ۲ ص (۹٤) .
 - منهاج أهل الحق والاتباع سليمان بن سحمان : ج ٢ ص (٢١٢) .
- منية الرائض شرح عمدة كل فارض أحمد الحلبي : ج ٢ ص (١٩٧).
- منية المحبين وبغية العاشقين مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٨) .
 - موافق المرافق ابن الجوزى : ج ۲ ص (۹۷) .
- مواقع الأنوار ومؤانس المختار ابن داود الابن : ج ۲ ص (۱۶۹) .
 - موائد الحيس في شعر امرؤ القيس ــ الطوفى : ج ٢ ص (١٣٥).
 - موت الخضر ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٥) .
- موقد الأذهان وموقظ الوسنان ابن هشام النحوى: ج ٢ ص(١٥٢).
 - ـ مولدنبوي ـ الشطى : ج ٢ ص (٢٠٥) .
 - مؤلف في علم الحديث ابن النجار الابن : ج ٢ ص (١٨٤) .

حسرف (ن)

ناسخ القرآن ومنسوخه – الأبشيطي : ج ۲ ص (۱۷۳) .

- نتيجة الفكر في الجهر بالذكر حمال الدين السرمري : ج ٢ ص (١٥٨)
- نجاة الحلف في اعتقاد السلف ابن قائد النجدي : ج ٢ ص (١٩٠).
 - نزهة الأديب ان الجوزى : ج ٢ ص (٩٨) .
 - نزهة الأسماع في مسألة السماع ــ ابن رجب : ج ٢ ص (١٦١) .
 - نزهة الطالب في تجريد المذاهب ابن البنا: ج ٢ ص (٦٩).
- نزهة الطرف في علم الصرف ـ ابن هشام النحوى : ج ٢ ص (١٥٢).
- نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر ـ ابن الجوزي: ج ٢ ص (٩٣).
 - نزهة المتفكر مرعى الكرمى : ج٢ ص (١٨٨) .
 - نزهة المشتاقين وروضة المحبين ــ ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩) .
 - نزهة الناظرين ــ مرعى الكرمى : ج ٢ ص (١٨٨) .
 - ثرهة الناظرين وتنبيه الغافلين ـ صاحب الوجيز : ج ٢ ص (١٤١).
 - نزهة النفوس والأفكار ــ ابن داود الابن : جُـ ٢ ص (١٦٩) .
 - نسم الرياض ان الجوزى: ج ٢ ص (٩٧).
 - نصيحة المسلمين الشيخ محمد بن عبد الوهاب : ج ٢ ص (١٩٩)
- نصيحة عامة من تعاطى الدخان والقات والشمة _ حافظ الحكمي -ج ۲ ص (۲۲۰).
 - نظم ــ ان المير د شهاب الدين ، ج ٢ ص (١٧٦) .
 - نظم أبي شجاع ـ الأبشيطي : ج ٢ ص (١٧٣) .
 - نظمُ انحتلاف عدد الآي ـ شعلة : ج ٢ ص (١٢٢) .
- نظم أصول ابن الحاجب عز الدين بن أبي الفتح ج ٢ ص (١٧٠) .
- نظمُ الدرر النافعة لشعراء الماثة السابعة ــ ابن الغوطي: ج ٢ ص (١٣٦) .
 - نظمُ الشافية في الصرف ــ ابن أبي المواهب : ج ٢ ص (١٩٤) .
- نظم العمدة لا بن قدامة _ أرجوزة _ ابن الشريفة الابن: ج ٢ ص (١٦٦)
 - نظم العبادات من الحرقي ــ شعلة : ج ٢ ص (١٢٣) .
 - نظم القرآن ــ أبو داو د السجستاني : ج ٢ ص (٣٦٣) .
 - نظم الكافي ـ الفرضي البهوتي : ج٢ ص (١٩٤).
 - نظم المحرر في الفقه ـ عز الدين بن أبي الفتح : ج ٢ ص (١٧١) نظم المفردات ـ الناظم : ج ٢ ص (١٣١).
- نظمُ النهاية في غريب الحديث ــ ان رسلان البعلبكي : ج ٢ ص (١٥٩).

- ــ نظم إيساغوجي في المنطق ــ عز الدين بن أبي الفتح : ج ٢ ص (١٧١) .
 - ـ نظم دليل الطالب ـ ان عريكان : ج ٢ ص (٢٠٤) .
- _ نظم زاد المستفنع مختصر المقنع الشيخ سعد بن عتيق : ج ٢ ص (٢١٣).
 - ـ نظم زوائد الكافى على الحرق ـ يحيى الصرصرى : ج ٢ ص (١٣٤) .
- ... نظم طبقات الحفاظ للذهبي ــ ابن رسلان البعلبكي : ج ٢ ص (١٥٩) .
- . نظم عقود ابن جني في العربية سماه : العنقود ــ شعلة : ج ٢ ص (١٢٢).
 - نظمُ غريب القرآن ــ أبو الفتح التسترى : ج٢ ص (١٦٤) .
 - نظم فى التوحيد ــ ابن رزين الرزيني : ج ۲ ص (١٩٥).
 - نظم في السلوك عماد الدين الحزامي: ج ٢ ص (١٣٣).
 - نظم في العربية يحيى الصرصرى : ج ٢ ص (١٢٤).
 - نظم في اللغة والقرآءات البابصرى : ج ۲ ص (۱۱۷) .
 - نظم في مسائل الفرائض ابن إدريس الأنباري : ج ٢ ص (١٥٣) .
- -- نظم كتاب السمعة في القراءات السبعة ــ شعلة : ج ٢ ص (١٢٢) .
- نظم لكثر من القواعد الفقهية الحلوتي المصرى : ج ٢ ص (١٩٢).
 - نظم منن زاد المستقنع سلیمان المزینی : ج ۲ ص (۲۱۹) .
 - نظم مختصر الحرق _ فخر الدولة بن هبيرة ج ٢ ص (٨٨).
- نظم مختصر الخرق ، في الفقه نجي الصرصرى : ج ٢ ص (١٢٣) .
 - -- نظم من الشعر جعفر السراج : جُـ ٢ ص (٧٥) .
- -- نظم ، شرح على الحزرجية فى العروض ــ الأبشيطي : ج ٢ ص(١٧٣).
 - نفائس الدرر في موافقات عمر الجراعي : ج۲ ص (۱۷۲).
- نفثات الصدر المكمد بشرح ثلاثيات المسند أبو العون السفاريني : ج ٢ ص (١٩٦) .
- نبى الآفات عن آيات الصفات _ كمال الدين بن المشبك: ج ٢ ص ١٠١١)
 - نـــ التشبيه ـــ أبو الوفاء بن عقيل : ج ٢ ص (٧٧) .
 - نبی النقل این الجوزی : ج۲ ص (۹٤) .
- نقد المنقول والمحك الممنز بن المزدود و المقبول _ ان القيم: ج ٢ ص (١٤٩).
 - نقد تأسيس الجهمية تقى الدين بن تيمية : ج ٢ ص (١٣٩) .
 - نقل القرآن ــ القاضى أبو يعلى : ح ٢ ص (٦٤) .

- -- نَمَاحِ المحرم ابن القيم : ج ٢ ص (١٤٩) .
- نهاية المراد في كلام خير العباد ــ الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٣).
 - نهاية المطلب في علم المذهب ــ يحيى بن يحيى : ج ٢ ص (١١٠).
 - نوادر المذهب ــ آن الجيشي : ج ٢ ص (١٢٦) .
 - نواميس الأنبياء غلام ان المي : ج ٢ ص (١٠٦) .
- نور الاقتباس من مشكلة وصية النبي لابن عباس ابن رجب :
 ج٢ ص (١٦١) .
 - نور المؤمن وحياته ابن القيم : ج ٢ ص (١٥٠) .
- نيل السول من تاريخ الأمم وسيرة الرسول حافظ الحكمى : ج ٧ ص (٢١٩) .

حسرف (۵)

- -- هداية الحيارى من اليهو د والنصارى -- ابن القيم : ج ۲ ص (١٥٠) .
 - همزة الإصلاح ، قصيدة حافظ الحكمي : ج ٢ ص (٢٢٠) .
- هوامش على شرح الألفية للأشموني ــ الحلوتي المصرى : ج ٢
 ص (١٩٢) .

حسرف(و)

- واسطات العقود من شاهد ومشهود ... این الجوزی : ج ۲ ص (۹۷) .
- ورد الأثر على حروف المعجم الحافظ عبد الغنى : ج٢ ص (١٠٤) .
 - ورد الأغصان في فنون الأفنان ابن الجوزى: ج٢ ص (٩٣).
- وسیلة الحصول علی مهمات الأصول ـ حافظ الحکی : ج ۲
 ص (۲۱۹) .
- وسیلة المتلفظ إلی کفایة المتحفظ نظم ابن رسلان البعلبکی : ج ۲
 ص (۱۹۹) .
 - وظائف رمضان عبد الرحمن العاصمى : ج ۲ ص (۲۱۷) .
- وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الحافظ عبد الغني : ج ٢ ص (١٠٤) .
 - وقعة بدر ان رجب : ج ۲ ص (۱۲۱) .

رَفَّعُ عِس (الرَّحِئِ) (الْهَجَّنَ يُ (السِّكِيْر) (الِفِرُوكِ مِن السِّكِيْر) (الفِرْر) (الِفِرُوكِ مِن رَفَّحُ عبر (لرَّعِي (الْخِتَّرِيُّ (سِّكْتُهُ (لِانْدِهُ (الْفِرُهُ وَكِرِي www.moswarat.com

٥ – فهرس الجـــزء الثانى

الصفحة

الموضــوع البـاب الخامس

مصطلحات الفقه الحنبلي ، وطرق استفادة الأحكام من ألفاظه : وفية فصلان الفصل الأول مصطلحات الفقه الحنبلي : وفيه قسمان القسم الأول : مصطلحات الإمام أحمد في الألفاظ المحتملة من كلامه ألفاظ الحرام ٱلفاظ التمحر تم تنز لها ملك الفاظ التمحر مم تنز لها التمام المام الم ألفاظ المنع ما تردد من الألفاظ بين الحرمة والتحريم والكراهة والتنزيه وأرشدت القرائن إلى حمل قول الإمام أحمد عليه منها... ... 12 ألفاظ الندب 11 ألفاظ الإباحة ألفاظ الإباحة 70 ما تر دد بين التسوية والفرق وأرشدت إليه القرائن ما لا يقوى على إلحاقه بالمذهب مع الإذن بأنه منه ما لم يصرح بمخالفته ، ولم يلحقه بمذهبه وممسأ يشبه التوقف التوقف ٣٨ نتيجة هذا القسم بن بين بين القسم 44

الموصوع القسم الشانى :

£ 7	أصطلاحات الأصحاب: وهي على نوعين:
٤٢	النوع الأول : اصطلاحهم في الألفاظ التي كانوا يعبرون بها
	مثل قولهم : (المذهب كذا) . (الأصح) أو (الصحيح)
	و (الظاهر) أو (الأظهر) أو (المشهور) أو (نصاً) أو (وجهاً) الع .
٤٣	النوع الثانى: اصطلاحاتهم في تصانية فيم ولهم فيها اصطلاحان:
	الاصطلاح الأول :
	الرمز – في التسمية – إلى بعض مشاهير الأصماب في المذهب
14	وهو ضربان :
	الضرب الأول :
24	الرمز إلى أسماء مشاهير النقلة والمدونين عن الإمام أحمد
10	الحسربي الحسربي
10	ابن هانی ه
ŧ o	أبو طالب أبو طالب
į a	آبو بکر المروذی
ŧ o	الأثرم
٤٦	آبو الحارث
.	ابن منیع ــ أو البغوی
! 7	وقرابة ابن منيع البغوى ـــ الملقب لوالواً
17	آبو یعقوب النیسابوری
EY	الكوسج الكوسج
ÉV	حنيل بن إسمال أو حنيل
■ 7	The same and the s

٤٧	حرب الكرماني الكرماني	
٤٧	أبو داود السجستاني	
٤Y	أبو الفضل ـــ أو صالح بن الإمام	
ŧ٨	عبدالله بن الإمام أحمل الله بن الإمام	
٤A	أبو زرعة الرازى أبو زرعة الرازى	
Ł٨	أبو زرعة الدمشتي أبو زرعة الدمشتي	
ŧ٨	فوزان به فوزان	
11	المروزى	
٤٩	ابن بنت ابن منبع ابن بنت ابن منبع	
14	الميموني	
٤٩	عبد الكريم بن الهيم الكريم بن الهيم	
14	غېسلوس	
٠.	البوشنجي البوشنجي	
۰۰	ابن المنذر ــ أبو حاتم الرازى ابن المنذر	
٥.	صاعقة	
٠ ٥	ابن مشیشن	
٠ (الكحال الكحال	
•	مسلم بن الحجاج الحجاج	
1	مهنی الشامی الشامی	
1	الحمال الحمال	
1	أبو الصفر	
1	ان مختسان ان مختسان	

,



رَفَحُ معِي ((رَبَعِي (الْفِخَدِّي) (الْمِلِيُّةِي (الْفِرُوكِ www.moswarat.com

الضرب الثانى (٤): من الاصطلاح الأول الرمز إلى مشاهير أصحاب التصانيف فى المذهب، وهم حسب ترتيبهم على حروف المعجم

ز هم		قم	•
الصفحة	اسم المترجم له	خمة	لتر
	· · ·	_ ا من شاقلا	17
ø۸	أحمد بن عمر بن حمدان ، المعروف بابن شاقلا	•	
	ن الرقى :	١ _ برهان الدير	٤٩
	أحمد بن محمد بن معالى بن محمد بن عبد الكريم	•	
144		الرقى	
	•	رق ـــ الشبر جي ا	٦
00	 إسحاق بن إبر اهيم بن يعقوب أبو الحسن	•	·
		ء رسيم . ۲۶ ــ الذناني العو	É.
	يى . أبى بكر إسماعيل الذنابي العوفى الصالحي الأصل	•	•
198 .		المصرى الماري الم	
, , , ,		. مصرى . 1 ـــ ابن الساج	A
٥٩.	_	•	/ \
٠٦ .	ن جعفر ، أبو القاسم ويعرف بابن الساجي	ابر الهيم بر ٦ ـــ أبو حكيم	4
			•
۸٤ .	ن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم ، الله . اذ .		
///• •	النهروانى) •	A
eti i	اهم بن عبد اللطيف:	۲۷ ـــ الشيخ إمر الد · أ	٥
ابن النسية ور	راهيم بن عبد الاطيف بن عبد الرحمن بن حسن		
*	عبد الوهاب		
		۲۵ – إبراهيم ا	•
٠	ن عبد الله بن إبراهيم بن سيف . الوائلي نسباً	إبراهيم ب	
47 .	صلا ، المدنى مولداً ﴿	النجدي	

أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد ابن أبي الفتح

القاضي عز الدن أبو البركات بن البرهان الكناني العسقلاني

14.

ነ ሊፖ

٢٠٥ ... عز الدن ان ألى الفتح:

القاهري

النجاد

لصفحة	رقم ا	اسم المترجم له		رقم النرحمة
	•	المعالى ألجيلى : ٰ		
	بن حاتم بن أبي عبد الله	ن شافع بن صالح	لد بن صالح بر:	أحم
۸٧		اق اق	يلى ، مفيد العرا	ا با
			خ الإسلام :	
	يخ :	ابن تيمية ــ أو الش	تعي الدين ــ أو	آو
	عبد الله بن أبي القاسم	بن عبد السلام بن	بن عبد الحليم	أحمد
	، ثم الدمشقى تعي الدين .	مد بن تيمية الحرانى	ن الخضر بن مح	أبرا
144	,,,	لإسلام	ِ العباس شيخ اا	ايو
			ن النجــــار :	• _
۱۸۲	المعروف بابن النجار	ز بن علی بن إبر اهیم	لم بن عبد العزيز	أحم
			نـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۴٤٩ _ اح
194	ل البعلى الدمشتي	ن أحمد الحلبى الأصا	لم بن عبد الله بر	أحم
	•••••		ن الناصح :	۲۱۹ ابر
الحي	الرحمن بن نجم الدين الصا	بن أخمد بن عبد	مد بن عبد الله	أح
١٨٠	بن الناصع أ	، الكين المعروف با	و العباس شهاب	11
		9 +	ن سالم العمرى	1- 444
141	ت بابن سالم العمرى	لمالم الدمشتى المعروفا	خمله بن علی بن م	-1
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	:	لوُّدب الصوُّ في	·! - *A
	موفى المؤدب أبو الخطاب	عبد الله المقرى الص	حمد بن علی بن	.†
٧٠ .	,, ,,, ,,, ,,, ,,, ,,, ,,		بغدادی)1
			و العباس القطيا	_
۲۸	بعي ، أبو العباس	سين بن خلف القط	ر بن عمر بن الح	أحما
			يف الدين حفيا	
المقدسي	أحمد بن محمد بن قدامة	بن عبد الله بن	ممد بن عیسی	-Ī
. ۱۲۱	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		صالحی	
	:		نهاب الدين العلا	
(له الغنى العلانى الحرانى	بن أحمد بن عبا	حمد بن محمد	.1
184 .		، الدين أبو العباس	م ألدمشعي شهاب	c

رقم الترجمة **١٩٧** ـــ المداند الله

14' ــ ابن نصر الله :	
أحمد من نصر الله من أحمد بن محمد من عمر من أحمد المحسب	
والشهاب كمال البكرمانى البغدادي المولد والدار نزيل القاهرة	
القاهرة سبط السراج أبى حفض عمربن على بن موسى	
البزار أحدرجال الحديث المصنفين فيه، ويعرف المرجم له	
بأنن نصر الله الذي انتهت إليه مشيخة الحنابلة بالقاهرة أ	177
۲۲ ۱ ــ انن عطوة التميمي :	
أحمد بن يحيي بن عطوة بن زيد النميمي النجدي مولداً ومسكناً	
المولود ببلدة العيينة في المولود ببلدة العيينة في المراب	141
 ٩٥ ــ القاضى وجيه الدين أبو المعالى : 	
أسعد وسمى محمد بن المنجا بن بركات بن المومل التنوخي	
وجيه الدين أبو المعالى الدين أبو المعالى	1.0
١٣٤ ــ الصاحب شرف الدن :	
إسماعيل بن أبي سعد بن على بن المنصور الشيباني الآمدى	
ثم المصرى ، شرف الدين بن أبي الفداء ابن البني	177
۲۲۷ ــ الذنابي :	
ب إسماعيل بن عبد السكريم بن محيى الدين بن سليمان الجراع	
الحسيني الدمشي الحسيني الدمشي	7.7
۱۱ _ الخطبي :	
إسماعيل ن على ن إسماعيل أبو محمد الحطبي	70
۹۷ _غلام این المنی : ۱۳ _غلام این المنی :	
إسماعيل بن على بن حسين البغدادى الأزجى المأمون	
أبو محمد ويلقب فخر الدين ويعرف بابن الوفاء ، وبا	
الماشطة ، واشتهر تعريفه بغلام ان المني	1.7
۱۸۱ – ان رسلان البعلبكى :	
اسماعیل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان اسماعیل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان	
المعلمكم أو الفداعماد الدين من تعمر بن بروس بن ومسرف	109

بنفحة	رقم اله	4	اسم المترجم ا		لترجمة	ر قم ا
	•		, ,	السراج :	_جعفر ا	29
. 40	• • • • • • •	ن جعفر السراج	الحسين بن أحمد بر	بن أحمد بن ا	جعفر	
				الحکمی :	ا _ حافظ	191
714	٠ ر	له بن على الحكم	مد بن على بن أحما	حافظ بن أح	الشيخ	
				ﺎﺭ :	العط	٨٠
			الحسن بن أخمد			
	ءالمعروف	همذان أبو العلا	ل بن إسحاق شيخ	•	•	
٨٨					بالعطار	
				نـا:	ــ ابن الب	41
79		بن البنا	عبد الله الشهير با	بن أحمد بن	الحسن	
			المتوكل :	فيد الخليفة	_ ابن ح	٨٢
	الله العباسي	ن المتوكل على	بن عبد الصمد	بن جعفر	الحسن	
٨٤	•••		• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	•••••	الهاشمي	
		_			_ ابن -	44
	لله البغدادي	ران أبو عبد ا	بن علی بن مر	، بن حامد	الحسز	
71			ىبرە	لحنبلة فى عد	إمام ا.	
•			حسين :	ر حسن بن	٢ ــ الشيخ	YY
	الشيخ محمد	بن حسين بن	حسين بن على			
Y 1 1		·		بد الوهاب	•	
				سهاب العكبر		۲۸
	ب أبو على	ن علی بن شها	ب بن الحسن بر	•	_	
74	•••		*** *** ***	بری	العك	
				سارى:	- البرم	٥
	شيخ الحنابلة	محمد البربهارى	بن خلف ، أبو	ن بن على	الحس	
٥٤		••• •••	*** *** ***	ئتە	نی و	

الحسين بن موسى أبو عبدالله المعروف بابن الفقاعي ٦٢

رقم الصفحة

111

الحسن بن الهمذاني ، أبو عبد الله السمر قندي ، أبو بكر ٨٢

١٥٨ _ صاحب الوجيز : وهما اثنان

احدهما: الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السرى الدججيلي البغدادي الإمام ... 121 وثانيها: عبدالله بن محمد ابي بكر الزيراني 777 ٩٠ ـ ابن هبة الله الفضيلي:

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل الفضيلي الحراني أبو الثناء ١٠١

الصفحة		رقم الترحمة
		٢٥٥ – الشيخ سليان :
4.1	ن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب	•
		۲۸۵ ــ سلمان المزيبي
717	ن عطية بن سليان المزيني	
		۲۳۵ ــ ابن مشرف :
141	ن مشرف التميمي	• • •
		۱۰۸ – كمال الدين بن
·	بن المشبك الحرانى ، أبو الربيع ويلقب	• •
118		كمال الدين
		ابن أبي عبد الله عبد الله
٧١	بن حانم بن أبي عبد الله الجيلي ، أبو محمد	•
		174 ــ ركن الدين :
1 2 2	، إسماعيل الجيلي واسماعيل الجيلي	
		٧٤٣ – الفرضى البهونى
148	، بن أحمد بن على البهوتى الأز هرى الفرضى	
		٢٨٢ – صالح العمان ا
	بن عَمَانُ بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن	_
718		القاضي التميمي
		۸۳ - ابن الحسداد :
	سن بن الحسن بن بحتيار البغدادي أبو الفرج	-
۸۹	الحداد	•
		43 – أبو الفضل الح
٧٣	بن الحسين الحداد الفرضي أبو الفضل	•
	•	۲۳۶ - ابن فقیه فصة
	سِد الباقى من عبد القادر من عبد الباقى بن إبر اهيم	
14.	لـ البعلى الآز هرى الدمشى الشهير بابن فقيه فصا	ابن عمر بن محم

الصفحة	اسم المترجم له رقم ا	وقم البرحمة.
	المواهب المفتى :	
190	المواهب عبد الباق مفتى الحنابلة بدمشق	أبو ا
, .	عكبر العكبرى :	
	الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الله	عبد
	عبد الباقى بن عكبر العكبرى ، جلال الدُّين أبو محمد	ابن
177	الحنابلة والوعاظ ألحنابلة والوعاظ	شيخ
•	ایی المواهب :	۲٤٢ ــ ابن أ
197	الجليل بن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي الدمشي	عبد
•		127 - الوالد
•	شيخنا (على ما اصطلح عليه فى المسودة :	والد
	ع شهاب الدن	الشيخ
نسمة	الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن	عبد
7-5	نى ، الشيخ شهاب الدين أبو المحاسن والدشيخ الاسلام	الحرا
179	أبي العباس أبي	أحمد
	يمية الأن:	
4	الحليم بن محمد بن أبي القاسم بن الحضر بن محمد	
1.0	بمية أُبُو محمد بن الشيخ فخر الدين	این تب
	لعاد المؤرخ :	۲۳۹ – این ا
	الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العاد ، أبو الفلاح	
197	کری الموارخ الکبیر	العسك
• • •	ععفر الهاشمي : أو	۴4 – أبو ج
	ریف بن أبی موسی الهساهمی :	
	الحالق بن عيسي بن أحمد بن مو سي المنهي نسبه إلى	عبد
٦٨	ف أبي جعفر بن أبي موسى الهاشمي (أبو جعفر)	الشري
	لدين المقدسي :	١١٢ - ١١٢
	لرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل	عبد ا
110	صور المقدسي بهاء الدين أبو محمد	
7.4.9	نيع الفقه الحنيل ج ٢)	(م ٤٤ - مفا

لصفحة	رقم ا	اسم المترجم له	رقم النرجمة
	•	ن داو د ـــ الابن :	
	التى	بد الرحمن بن أبى بكر بن داود الزين أبو الفتح بن	ع
179	• • •	ر الصفا الدمشقي الصالحي ، ويعرف بأبن داو د 🖳 🚉	أبر
		_	١٨٥ - اير
	ڹ	بد الرحمن بن أحمد بن رجب ، زين الدين وحمال الد	عب
17:	• • •	الفرج البغدادى ثم الدمشتى الشهير بابن رجب	
		فيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب :	
4 • 0	· -	شيخ عبد الرخمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوها	비
		ين الدين العيفناوى :	•
	بعيفنا	بد الرحمن بن حمدان العيفناوى زين الدين – المولود	E
101		ن قرى نابلس نابلس	مز
			,1 — 14A
	عبيد	بد الرَّحْن بن وزين بن عبد العزيز بن نصر بن	عب
	ىتى ،	ن على بن أبى الجيشى الغسانى الحورانى ثم الدمة	
175		يف الدين أبو الفرج أبو الفرج	
		ن الجوزى : 	•
	يصل	بد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبد الله الذي	<i>ع</i>
	له عنه	سبه إلى أبى بكر الصديق النميمي الصحابي رضي ا	
94		عرو ف بان الجوزى	
		رو الدين الضرير :	
	صری	به الرحمن بن عمر بن أبى القاسم بن على بن عثمان البه •	
179		إمام نور الدين أبو طالب	
		شارح ماحب الشرح \ عند المتأخرين	ا ۱٤4 ـ الا م
		ن أبي عمر : عند الجميع	
	l	ع. عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجهاع.	•
144	ى		
	•	• •	

صفحة	، قا	اسم المترجم له	رقيم الترحمة
		, ,	٠٠ - ابن أبي ح ٢ – ابن أبي ح
٥٣	,	، مرح من بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي	• •
			۳۵ - ابن من
	أهي	هن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن بحبي بن إبر	 عبد الر·
٦٨		د بن منده بن بطه العددي الأصهاني	ابن الولي
		•	۲۲۰ ــ مجير الد
	ليمي	من بن محمد بن عبد الرحمن الزين بن الشمس الع	•
۱۸۰		مجير الدين	أبو اليمن
		من البعلي :	109 ــ فخر الد
	كمد	حمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن :	
124		البعلى ثم الدمشقي ، فخر الدين أبو بكر ،	ابن نصر
		الفتح الحلموانى :	٦٦ - ابن أبي
	الفتح	من بن محمد بن على بن محمد الفقيه بن أبي	عبد الر
۱۳	•••		الحلو افي
•		حن العاصمي :	۲۸۷ – عبد الر
117	• • •	بهد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني	الشيخ ء
		بن الدين :	<u> ۱۳۱ – الشيخ ز</u>
124	لفر ج	همن بن محمود بن عبيد البعلى ، زين الدين أبو ا	عبد الر
		ئېلى	117 – ابن الح
		لمدين	ناصح ا
		بن الحنبلي ؛	•
		حمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن	
	الدين	ی الخزرجی السعدی العبادی ، ناصح	
117	• • • •	الفرج المعروف بابن الحنبلي	* '
	, -	الدين الزريرتي :	
	مماعيل	حيم بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن إ	عبد الر

نمحة	رقم الص	أسم المترجم له		رقم الترحمة
	ئىيخ العراق ئىي الدين	، شرف الدين بن ما	يرتى البغدادي	الزر
111	لدين بنرجمته هناك	لى ترجمة والدُّه تَثَى اا	بكر واشرت إ	أبي
		_		10٤ – ابن
	بن عمر بن أبي المعالى		•	
	سل البغدادي المعروف	شيبانی المروزی الآم	•	•
173			، الغوطي . :	
	a	, , , ,		١٣٠ ــ الود
	خلف بن أبى الهيجاء		4	
172			سغنى عز الدين أ. 	
			. سلوم التميمى : النات	•
4 . 8	لیمی	له بن على بن سلوم اله	•	
			,	۱۳٤ ــ الشر
		. 1	خ الإسلام و البركات بن تر	-
	ن عبد الله من الخضر		•	
	ن عبد البركات ، لدين أبو البركات ،			
171	بأبي البركات بن تيمية	•	· ·	•
,			رم الخلال :	
	د بن معروف أبو بكر	يفي بن أخمد بن بزدا	•	
٥٨ ,				
			ر الحسن التميمي	
94	من التميمي		_	
		•	بد العزيز بن معد	
4.7	تهان من معمر	•	• •	
	•	•	ن دزين الرزيو	
	ان بن رزبن الرزینی	لبد الرحمن بن عدو	له العزيز بن ء	عبد
190	ere e elever analy you was	•	نظل ن	

عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي ، أبو محمد الحافظ ١٠٧

۱۰۰ – الرهاوى :

صفحة	رقم ال	اسم المترجم له	رقم الثرجمة
	•		١٠٢ – أبو البقاء ال
۱ • ۸	برى أبو البقاء	الحسين بن عبد الله بن الحسين العك	عبد الله بن
			٢٥٤ ـ الزبيري:
7 • •		داو د الزبری	عبد الله بن
	••	أبي داو د آلسجستانی : د د د درخو د السجستانی :	•
٣٥	ىستالى	سليمان بن الأشعث بن أبى داو د السج	•
			۲۸٤ – ابن بليهيد
	محمد بن بليهيد	الله بن سلیمان بن سعود بن سالم بن	_
10	*** *** ***		الحالدي
	**	•	٧٦٣ ــ الشيخ أبا ب
		. الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز 	
Y • 0	مازقه آبا بطبن	لله بن سلطان بن خميس الملقب كأم الناس الما	•
1 • •		النجدى بلدا	
	•••		۲۸۸ - العنقــری
	لعنقرى التميمي	. الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ا	_
AIA			النجـــدى
			٧٧٦ – الشيخ عبد
		ر السعودية :	
۲1.		ـ الله بن عبد اللطيف بن عبد الر م ا : موالا دار	
11.	ب فیصل دعه	محمد بن عبد الوهاب _ وهو جد الما	
	١, و	· · · ·	٦٤ ــ سبط أبي ا
	لقرىء النحوى	على من أحمد من عبد الله البغدادي الم	عبد الله من انهم أ
۸۲	*** *** ***	و محمد سبط أبي منصور الحياط	ar .
		حفيد أبي خازم :	
		على بن محمد بن محمد بن الحسين بن	عبد الله بن
		أبو يعلى القاضي أبو القاسم	

النابلسي تاج الدن النابلسي

: .	الحنيا	این	_	11
-----	--------	-----	---	----

	٩١ ــ ابن الحنبل :
	عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن على الشيرازي
۸۱	الدمشي المعروف بابن الحنبلي شيخ الحنابلة بالشام في زمَّنه
	۲۵۷ – ابن فیروز التمیمی :
147	عبد آلوهاب بن محمد بن عبد الله بن فيروز التميمي الإحسائي .
	٩١ ــ ابن المــارستانية :
	عبيد الله بن على بن نصر بن حمزة بن على بن عبيد الله البغدادي
1.5	أبو بكر الملقب فخر الدين المعروف بابن الممارستانية
	١٩ ـ ابن بطــة:
	عبيد الله بن محمد بن حمد بن حمدان ، أبو عبد الله العكبرى
09	المعروف بابن بطة المعروف بابن بطة
	۲۳۳ ــ ابن قاید النجدی :
	عثمان بن أحمـــد بن سعيد بن عثمان بن قايد ، النجدى مولداً ،
14.	الدمشتى رحلة ، القاهرى مسكناً ومدفناً
	۲۳۲ ـــ ابن النجار الفتوحى :
	عُمَّانَ بِنَ أَحَمَّدُ بِنَ القَاضَى تَقَى الدِّينَ مُحَمَّدُ بِنَ أَحَمَّدُ بِنَ النَّجَارِ
144	الفتوحي القاهري الفتوحي القاهري
	۲۸۶ – عبان الوهبي :
	الشيخ عمّان بن صالح بن عمّان بن أحمد بن إبراهيم
717	ابن عبد الرحمن الوهبي التميمي القاضي
	٣٢ - ابن جـــدا :
77	على بن الحسين بن أحمد بن إبر اهيم العكبري ويعرف بابن جدا
	۱۸۳ ــ این آبی الخیر الموصلی:
	على بن الحسين بن على بن أبى بكر بن محمد بن أبى الحسير
101	عز الدين الموصلي الشاعر المدين الموصلي الشاعر
	١٩٤ – إبن زكنون :
	أبو الحسن على بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشي
170	المعروف بان زكنون المعروف بان زكنون

ا من على الهيثي البغدادي ثم الكمشي الصالحي

تمحة	رقم الصا	اسم المترجم له	رقم الترحمة
	•	بدادی – قدیماً :	٣١ ـ البه
		مَدَى ــ عند المتأخرين :	ኝነ
	عنباد	ل بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي قديماً الآمدي .	de Se
٦٧		آخرين أخرين	
		ِ الوفاء بن عقيل :	ءه أ بو
	مروف	ل بن محمد بن عقيل البغدادى الإمام الفقيه المحتهد المع	ļe
٧٧		ي ألوفاء بن عقيل ما	
		ن اللحــام:	
	.مشتى	ل بن محمّد بن على بن عباس بن فتيان البعلي ثم الد عرف بابن اللحام ، وهو شيخ الحنابلة في وقته بدمشق	عإ
175	• • •	بعرف بابن اللحام ، و هو شيخ الحنابلة فى وقته بدمشق	19
		ن بکروس :	
4 •	• • •	لى بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس البغدادى	عا
	. .	ن وضاح الشهر ايانى :	<u> 1 – 144 – </u>
	انی شم	ل بن محمد بن محمد بن أبي سعد بن وضاح الشهرايا خدادي ، كمال الدين أبو الحسن بن أبي بكر	ع <u>ا</u>
170	•••	غدادی ، کمال الدین ابو الحسن بن ابی بکر ویست.	الب
		ن مأكولا: 	•
	تساسم	ل بن هبة الله بن على بن جعفس بن محمد بن دلف بن الة	ع
Y Y	•••	، عیسی المعروف بابن مأکولا	•
		ين المسلم :	,
	يعرف	مر من إبراهيم بن عبد الله ، أبو حفص العكبرى ، و	غ
i •	•••	بن المسلم	•
~		رمکی :	•
	• • • • •	هُو بن أحمد بن إبر اهيم ، أبو سحفص البر مكى مُنْدُ	_
	a ti	بو الفتوح التنوخي :	
111	الحوالي	بر من أسعد من المنجا بن بركات بن المومل التنوخي ا أحق التان مشمر الله أسال بن	. }
. 1/1	• • • • • •	لَّــمَشَّتَى القاضيُ شمس الدِّينُ أَبُو الفَتُوْحِ و تم م	
00	حمد علاق	الحسوق: مسالة عمالة وأحداً القالة م كلم.	
	معروب	ممر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الخرق كماهو	
744			

سفحة	رقم اله	اسم المترجم له	رقم الثرجمة
٦٢	ناز لی	لمغازلی : بن عبدالله ، أبو حفص المه	٧٥ – أبو حفص ا عمر بن بدر
		خ :	۲۹ ۳ ــ عمر آل الش
	ن حسين بن الشيخ	بن حسن بن حسين بن علم	
777		. الوهاب	•
			۱۷۲ – این إدریس
	الدين الآنبـــارى تم	د المحسن بن إدريس خمال	
104			البغدادي
	_		۲۹۵ ــ فالح Tل م
***	۽ آ ل مهدي الدو سري	ین مهدی بن سعد بن مبار د -	
		•	٧٧ ــ فتيان أبو ال
	رك بن الحسين المسلمى	ح بن أحمد بن سليان بن المبا	
۸٧		ر پر أبو الكرم	الحرانى الض
			۲۹۰ - این مبسارك
	، بن محمد بن مبارك	ل بن عبد العزيز بن فيصل	
X1X	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	حمن المشهور بابن مبارك .	•
			۲۸۱ – الشيخ ماجد
317	الله البكر دى	. بن محمد بن صالح بن فيض	
			٦٥ - ان الخفاف
		كامل مِن أَبِي غالب محمد	
£ W	لعراق ابو بكر يعرف	لبغدادی الظفری ، مفید ا	ان محمد ۱۱ أيوه بالحفاظ
ÄΥ	and the second	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	بوه باعظاب ۵۲ – أبو الخطاب
	ulari f, bilik	، الحلوداني : أحمد بن الحسن بن أحمد ال	
¥7.		العمد بن الحسن بن العمد ال اصح الإسلام ، تجم الهدى	•
ਜ਼ ₹•	and and and and and	المبعى الإسادم والجم المسي	

. .

الصمود	
	٧٩٤ – ابن إبراهيم
	مَفْتَى الديارُ السعودية
	الشبيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن
771	ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
	٧٢٩ ــ ابن مفلح المؤرخ :
	محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد الأكمل بن عبد الله
۱۸۰	ابن محمد بن مقلَّح ، القاضي أكملُ ألدين بن مفلح الراميني
	۲۶۱ – این عریکان :
Y • £	محمد بن أبراهيم بن محمد بن عريكان المولود ببلدة الحبر
	174 _ ابن القم:
	أو ان قيم الجوزية :
:	محمد بن أبي بكر بن سعد بن حريز الزرعي ثم الدمشتي
	الملقِب شمس الدين ، والمكنى بأني عبد الله ، والمعروف
184	بابن قيم الجوزية ، ويختصر بابن القيم
	٢١٤ ــ ناصر الدن بن أبي عمر :
	محمد بن أبي بكر بن عبد الرحن بن محمد بن محمد بن التي
	أبي الفضل سليان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي الشيخ أبي عمر
١٧٧	أَنِ أَحَدُ بَنِ قَدَامَةً أَنِ أَحَدُ بَنِ قَدَامَةً
	۲ ٤ ۹ — ان أبي السرور :
198	محمد بن أبي السرور بن محمد بن سلطان الهوتى المصرى
	١٥٠ ــ ابن أبي الفتح البعلي :
	محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي ، شمس الدين
144	أبو عبد الله
	١٠٥ ـ الحجـة:
	محمد بن أبي المكارم الفضل بن بحتيار بن أبي نصر اليعقوبي
11.	الحطيب ويعرف بالحجة
	٧٧ ــ أبو على الهــاهيمي :

ابن أبي موسى : عمد بن أحمد بن أبي موسى ، أبو على الله الشمى القاضى ... ٦٣

الصفحة	رقم		اسم المٽر جم له		رقم الدرجمة
	•			مـد الموصلي :	
171			دالموصلي	بد بن أحمد بن أحم	. *
				ىلە :	۱۲۵ ــ شه
·	س الدين	للقرىء شمس	الحسين الموصل	سد بن أحمد بن	. \$
177			بشعلة	عبدالله المعروف	أبو
			: (العون السفاريبي	۲۲۸ ـــ أبو
	العسون	، السفاريبي أبو	ن سالم بن سلياد	مد بن أحمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	عى
190				س الدين	شم
			. قاضي مكة :	ن العز المقدسي ــ	۲۰۱ _ این
	بلسى ئىم	.سى الأصل النا	بعيد تن العز المقد	_	•
174	•••		•	مشقى الحلبى المكو	
			•	النجار الابن :	۲۲۳ ابن
	بن رشید	لى بن إبراهيم	عبد العزيز بن ع	مد بن أحمد بن	محد
			ين أبو بكر بن		
117		*** *** ***	•••	ن النجار كأبيه	بابر
				، الحبسال :	۱۶۷ ــ ابن
	بنالو ليد	ج بن أبي الحسن	له الله بن أبي الفرج	مد بن أحمد بن عبا	بحد
184		ف بابن الحبال	أبو عبدالله ويعر	رانى ، بدر الدين	الحو
				عبدالهادي:	170 ــ ابن
		•	لد الهادی بن عبد	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
	_		ك بن قدامة المقدر -	•	•
128	• • • • • •	•••	أبى العباس	•	_
	4.			منصور الخياط	-
		-	على بن عبد الر	• •	
7 £	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	ر الحياط	مروف بأبى منصو		
				لونی المصری :	
777	•••	لخلوتى المصرى	للبهوتق الشهير با	مد بن أحمد بن علم	15

11.

ويعرف بان سنينة

مشحة	رقم اله	اسم المترجم له	رقم النرحة
	•	:	٧٧ ـ المعدل الأزجى
	جي	له بن العباس بن عبد الحميد الحراتى الأز	محمد بن عبد ا
٨٥	•••	J.	أبو عبدالله المعد
			۲۹۲ ــ أبا الخيل :
	سين	ن عبد الله بن حسين بن صالح بن ح	
44.	•••		أبا الخيل كما هو
			٧٧١ ــ ابن حيد النجدء
۲۰۸	•••	له بن على بن عثمان بن حميد الحنبلي النجدي	
	. li a	الأحمالك سحفيات الأحيا	۱۷٦ ـ الزركشي : مرا النام ال
١٥٦		لله بن محمد الزركشي ، شمس الدين بن الدين الزركشي المصرى	- ·
151	• • •	יייניט יות ל ביייניט ייייניט ייייני	الدين بن مس علام ثعلب : علام ثعلب :
	، ف	لواحد بن أبي هاشم أبو عمر اللغوى المعر	
70	. د		 بغلام ثعلب
			١٢٢ _ الحافظ ضياء اأ
	اعيل	الواحد بن أحمد بن عبد الرخمن بن إسما	
		لسعدى المقدسي الصالحي الحافظ ال	•
111	•		ضياء الدن
		لى :	12/ _ ابن خولاًن البع
144	•••	ولى بن أبى محمد بن خولان البعلى التاجر	محمد بن عبد ال
			٢٥٧ ــ شيخ الإسلام:
		عبد الوهاب: ا	•
	ـــــ ـــــــــــــــــــــــــــــــ	ن عبد الوهاب بن سلیمان بن علی بن مح.	
114	•••		الإمام المشهور
			۱۸۸ ـ شكر النبحالي
	كون	بن عبد الله بن شكر ــ بضم المعجمة وسُ	
174	•••	لى ثم الدمشتى النبحالى	الكاف - البع
¥•0		لحنيل ج ٢)	﴿م ه ٤ - مناتيج الفقه ا

مفحة	رقم ال	اسم المترجم له	رقم الترجمة
	•		١٨٤ ـــ ابن اليونانية :
	لبعلي	بن أحمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	محمد بن على
17.		وف بابن اليونانية	شمس الدين المعر
		رى :	٢٥٩ ابن سلوم العطار
7.4		سلوم التميمي النجدي العطاري	محمد بن على بن
			140 ــ ابن صغير :
	سفىر	، عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن ص	محمد من على من
170	•	مغير القاهري الطبيب	ويعرف بابن ص
		•	٢٣ - النقساش:
31		عمرو بن مهدى الأصبهانى أبو سعيد	محمد بن على بن
			• ٥ – ابن المراق الحلوا
Ya	لفتح	، محمد بن عثمان بن المراق الحلوانى ، أبوا	
			۲۲۸ – الفارضي الشاع
1/0	,	شمس الدين القاهرى الشاعر المشهور	محمد الفارضي
		باری :	ع ـــ أبو بكر بن الأن
ع ه		بن بشار النحرى	محمد بن ألقاسم
		·	۱۸۲ – الصامت:
	دائيج ز	عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد المقه	محمد من المحب
104		ر الدين أبو بكر المعروف بالصامت	ثم الصالحي شمس
• .	• • •	<u>-</u>	۲۰ _ محمد من أبي الخ
	طاب	ل بن أحمد ، أبو حفص بن الإمام أبى الخد	
۸١			الكلوذاني
			۲۱۲ ـ السعدي :
*	شہ	بن أبي بكر بن يزيد بن محالد البدر البدر	
	۔ د ف	ی سبط القاضی نور الدین البویطی وی ^م	الأصل القاهر:
\VX		and the transfer of the transfer of	بالسعدى

شحة	رقم الص	يم المترجم له	اس	رقيم الترجمة
	•	سین ۔ ابن أبی یعلی :	ى الشهيد ـــ أبو الح	٥٦ – القاضح
	بن الفراء	سين بن محمد بن خلف	بن محمد بن الحم	محمد
٧٨			اضي أبي يعلى	اين الة
			سازم :	۵۸ ــ أبو خ
	ن الفـــراء	ین بن محمد بن خلف بر	بن محمد بن الحس	محمد
۸۰		یعلیٰ	أزم بن القاضي أبي	أبو خ
		غير :	ى ـــ أبو يعلى الصـ	٧١ ــ القاضو
		ن الحسين بن محمد بن خلفا	•	
	ف أبويعلى	ن القاضي أبي يعلى ، ويعر	• •	•
⋏ ø.	Λ ξ		-	الصغير
4.4.		ali ti ti		۲۹۱ – المنبج
140	• • • • • •	ن محمو د الصالحي المنبجي	•	
١٣٦	7 4.11	. 71.16-00	O - 1	100 - محمد
11 1	البسيرية	يل بغداد المدرس للحنابلة بـ	بن عمود اجیمی تر دین بن الحلاوی :	
	، أن يك	ييمة البغدادى المأمونى		
۱۰۳			لحلاوی ویلقب عما	
		•		١٧١ – أن د
	الراميبي ثم	مد بن مفرج المقدسي		
107	••• •••		لحى الإمام شيخ الإ	
		:	ابی منصور السّلامی	77 – ابن أ
	امی الفارسی	مــد بن على بن عمر السلا	نہ بن ناصر بن مح	محم
٨٣		افظ بٰ	ل ثم البغدادي الحا	الأص
			نى ــ الحفيد :	٢٢٤ _ التاذ
171	•••	ب التاذفي الحلبي	. بن بحيى بن يوسف	محمل
	_		الثناءُ الْدقوْق :	
A	داو د الدقوقى	و د بن مقبل بن سلیمان بن		
127	••• •••	ن أبو الثناء	بغدادی ، تعی اللـم	ا سم ا

١٧٨ - حمال الدين السرمرى:

يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم العبادى حال الدبن السرمرى الدمشتى العقيبي ١٥٧

الكني

۲۰۳ ــ ان قندس :

أبو بكر بن أبى المحد بن ماجد بن أبى المحد بن بدر بن سالم العهاد السعدى الدمشى ثم المصرى... ١٦٣

191 - ان داود:

۲۰۷ – الجـراعي:

أبو بكر بن زيد بن أبى بكر بن زيد بن عمر بن محمو دالحسنى الجراعى الدمشقى الصالحي ويعرف بالجراعي ١٧١

۲۸۰ ــ أبو بكر خوقىر :

الشیخ أبو بكر بن محمد بن عارف الإمام بالمسجد الحـــرام ابن العلامة عبد القادر بن محمد على خوقير الكتبى المكى ... ٢١٣ ... ٥٥ ــ ابن شهاب العكبرى :

أبو على بن شهاب العكبرى صاحب عيون المسائل ... ٧٨ ... ٧٨ ـــ أبو الحسن الجزرى :

أبو الحسن الجزرى البغدادى ١٠٠ ١٢ الاصطلاح الثانى : من اصطلاح الاصحاب:

آ-الرمز إلى بعض أشهر المصنفات في المذهب ٢٢٥ متلف هذه أسماء المؤلفات التي رمزوا إلى أسمائها بأخصر الألفاظ في مختلف

صفحة	اسم المؤلف رقم ال	النرحمة	د قم
	دروف المعجم ، مكتفياً هنا بإيراد أسماء المؤلفاتُ		
هنا ،	ناً ذكر العدد الهائل من أسماء المؤلفات الأخرى	المشتبه فيها تارك	أو
- سرد	كريم على مطالعة ما لكل مؤلف تحت ترجمته وأعيا	حيل المراجع ال	وأ.
	العلّمية ابتداء من صفحة (٤٧٧) مرتبة على الحروف		
صفحة	اسم المترجم له ا	حمة	التر
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	اًآداب المفو أو صفة الفتوى	Yo
	فتوى والمفتى والمستفتى فىالأصولوالاصطلاحات		
777	این حمدان . أحمد الحرانی ا		
	•	ه ــ أسباب الحـ	2 &
	سباب الهداية الأرباب البداية ، في الفقه تأليف	-	
744	عبدالرحمن بن الجوزى	_	
:	لسلطانية ـــ وكماله : فى إدارة مصلحة الراعي والرعية		1 2
۲۳۰	ن أبو يعلى الفراء الفراء		
	فى فروع الحنبلية :	١ - الإرشاد -	9
779	وسى الهـاشمى ، محمد بن أحمد	لابن أبي م	
		١ – الإشارة :	٨
774	أبو الفرج عبد الواحد الشير ازى	للمقدسي	
		٢ ــ الإشارة:	**
	سر كتاب الروايتين والوجهين لأبى الوفاء على	وهو مختص	
741		ابن عقيل ا	
	: فى الفقه وكماله : عن معانى الصحاح :	٤ - الإفصاح	. £
***	هبيرة ــ يحيى بن محمد الوزير أبوالمُظفر	تأليف ابن	
	: كماله :	 الإنصاف 	*
	الخلاف . فى الفقه الحنبلي من تأليف أبي الفرج	فی مسائل	
۲۳۳	ز بن الجوزي	عبد الرحر	

٣٠ ــ الخصال والأقسام ــ في الفقه :

تأليف ابن البنا الحسن بن أحمد البغدادي 74.

٧٥ ــ الخصال والأقسام ــ في الفقه : 24. للقاضي أبي يعلى الفـــراء

لصفحة	اسم الموالف رقم اا	رقم الترجمة
	رى وصغرى ــه وكلاهما فى الفقــه :	٧٦ – الرعاينان – وهما ك
444		لابن حمدان أحمد الحرا
	;	۲۰ ـــ الووايتين والوجهين :
	عن الإمام أحمـــد أن فيه له روايتين	فى الفقّه وهو فياً نقر
	من مسألة . وقد تتابع على التأليف فيها	أو وجهين أو أكثر .
		کثیرون منہم
	الفراء الفراء	
	مقيل البغدادي	(ب) وأبو الوفاء بن ع
	سين بن أبي يعلى ، الشهيد	(ج) والقاضي أبو ا ل ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	بنُّ المراقُ ، أبو الفتح	(د) والحلوانى محمد
444	المتأخرون يقصدون بها تأليف أبى يعلى	وعند إطلاق ذكرها ف
		١٠ – الشافي – في الحديث :
AYA		لأتی بکر عبد العزیز الم
		٧٣ - الشافي ــ في المذهب:
440	لضرير عبد الرحمن البصرى أبو طالب	من تأليف نور الدين ا
		٧٠ – الشرح الكبير:
		أو الشرح :
	شرح المقنع في الفقه في عشر مجلدات	واسمه : الشافى ، وهو
•	وألفه هو : شمس الدين بن أبي عمر	مستمدأ من المغنى وم
740	قدامة المقدسي	عبد الرحمن بن محمد بن
		٦٤ – الطريق الأقرب :
772		تأليف بوسف بن عبد ال
		۵۳ – العبادات الخمس – في
744	ن الجوزی	لأبي الفرج عبد الرحمن ب
	ين:	 ٩٥ – العدة – في الفقه للمبتدأ
377	الله بن قدامة	تأليف موفق الدين عبد

تعبف	قم الترجمة اسم المؤلف رقم الص
	الغنية _ في العقيدة :
744	تأليف عبدالقادر الجيلي تأليف عبدالقادر الجيلي
	٨ الفائق في الفقه:
۲۲۷	من تأليف قاضي الجبل أحمد بن الحسن
	٧٠ ــ الفروع ــ في الفقه :
	وعليه حاشية لابن قندس وشرح للمرداوى من النفائس
۲۳۷	و هو من تأليف ابن مفلح محمد بن مفلح بن مفرح الراميني
	/o الفروق ـــ وهو في الفقه :
777	ألقه ابن سنينة محمد بن عبد الله السامري
	٣٠ ــ الفصول ــ ويسمى كفاية المفتى في الفقه في عشر مجلدات :
771	تأليف أبي الوفاء على بن عقيل البغدادي
	٨١ ـ القواعد ـ في الفقه الإسلامي :
777	تصنیف أبی الفرج بن رجب عبد الرحمن بن أحمد
	١٣ ــ القولين :
***	لأبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال كما يعرف
	٧٤ ـ الكافى ـ فى شرح الخرق :
740	لنور الدين الضرير عبد الرحمن البصرى أبو طالب
	٦١ _ الكافى _ في الفقه للمتوسطين من المتفقهة وضعه الموالف على
	القول الراجح في المذهب :
377	من تأليف موفق الدين بن قدامة عبد الله بن أحمد الموفق
	٧٩ ــ الكامل ــ في الفقه:
** •	تأليف ابن البناكما يعرف الحسن بن أحمد البغدادي
	٨٢ - الكواكب اللمرارى - في شرح ترتيب مسند الإمام أحمد
	على أبواب البخارى مزيج من عدة فنون متنوعة من حديث
	و فقه و غير هما ، و يقع في مائة و خسة و عشر بن مجلداً :
۲۳ ۷	تصنیف آبن زكنون كما هو معروف علی بن حسین الحنبلی

غجفجه	ة اسم الموالف رقم ال	رقم الترح
	لمبدع ــ وهو شرح المقنع في الفقه :	۱_, ۸۳
	لفه أبن مفلح كما يعرف إبراهيم بن محمد المشهور كإسلافه	
የ ቸለ	بن مفلح أن مناح	
	لْبهج:	1- 17
779	ن تأليف المقدسي أبو الفرج عبد الواحد الشير ازى	
	لمجالس ــ النظريات ــ في الفقه :	
1771	بي الوفاء على بن عقيل البغدادي	עֿ
	لمُجرد في المذهبُ ـ في الفقه :	1- 77
77.	قاضى أبى يعلى الفراء الفراء	u
	نحموع – فی الفروع : 	1_ 2.
777	صنيف القاضي أبي الحسين بن أبي يعلى ، الشهيد كما يعرف	រឺ
	لمحرر ــ في فقه المذهب :	
74.5	أنيف المجد أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن تيمية	; ;
	لمذهب الأحمد _ في مدهب أحمد في الفقه:	1 - 74"
745	ابن الجوزى يوسف بن عبد الرحمن	
	المذهب ـــ واسمه : المذهب في المذهب ، في الفقه :	
۲۳۳	ابی الفرج عبدالرحمن بن الجوزی	
	المستوعب ــ في الفقه :	
777	آلیف ابن سنینهٔ محمد بن عبد الله السامری	
	المطلع ـــ واسمه المطلع على أبو اب المقنع ، في الفقه :	— YY
441	أليف محمد بن أبى الفتح البعلى ، شمس الدين أبو عبد الله	
	المعتصر ــ واسمه معتصر المختصر في مسائل النظر ، في الفقه	
	هو التعليقة دون الوسطى للموالف من تعليقاته :	
۲۳۳	أليف أبي الفرج بن الجوزي عبد الرحمن الحافظ	
	المغنى ــ شرح مختصر الخرق : وهو من أمهات الفقه الحنبلي	
W.W.,	ويقع في عشر هجلدات :	
774	تصنيف موفق الدين بن قدامة عبد الله بن أحمد مروق الدين بن	•
		VIT

تصنيف أبي الحطاب الكلوذاني

34.

الصفحة	مة إسم الموالف رقم	رقم الثر-
	زاد المسافر ـ في الفقه :	- 14
47 4	تأليف أبي بكر عبد العزيز المعروف بغلام الحلال	
	شرح الخوقى ــ فى الفقه :	- 10
444	لابن حامد الحسن بن حامد	
	شرح المذهب ــ في الفقه :	_ YY
۲۳.	تأليفُ القاضي أبي يعلى الفراء	
	عمد الدلائل – ويسمى عمد الدلائل فى مشتهر المسائل : وهي	_
	التعليقة الصغرى في الفقه :	
ተ ምም	لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزي	
	عمدة الأدلة _ في الفقسة :	_ 40
771	تصنيف أبى الوفاء على بن عقيل البعدادى	•
	عيون المسائل ــ في الفقه :	
7 71	لاین شهاب العکبری أبو علی	
	كشف الظلمة ــ ويسمى كشف الظلمة عن الضياء ف رد	_ 00
	دعوى في الفقه :	
777	لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزى	
	مختصر الحرق ــ في الفقه :	_ 4
	تأليف عمر بن الحسين أبو قاسم الخرقى كما يعرف وعليـــ	
	شروح كثيرة لكل من: ابن قدامة المسمى بالمغنى ، والقاضى	
	أبى يعلى الفراء ، وابن البنا ، وابن رزين ، والأصفهانى ،	
	والزركشي ، والطوفى ، وابن حامد ، وكتيلة ، ونور الدين	•
777	الضرير فى شرحين اسماهما الواضح ، والكافى إلخ	-
	مسائل إبراهيم الحربي :	_ Y
**	مع إبراهيم بن إسحاق الحربي كما بعرف	
	مسائل أبى بكر المروذى :	
***	جمعها وهوتها أحمد أبو بكر المروذي ٢٠كما يعرف	

الصفحة	لاقم	الموضــوع	نم الترجمة	را
	•		_ مسائل البغوى :	٦
	آ ، ويعرف بالبغوى ،	بن إبراهيم لولو	سمعها وجمعها إسحاق	
777		••• •••	قرابة أحمد بن منيع	
			_ مسائل الكوسج:	٣
	ور الكوسج المروزى،		•	
	عليه وأقره عليها وهى	لد وأعاد سماعها	. ·	
777	••• ••• ••• •••		أربعة آلاف مسألة	
		جستانی :	ـــ مسائل أبي داو د الس	٤
	، بن الأشعث السجستانى	بها الحافظ سليمان	سمعها وحمعها وأفيى	
777		وُفَّةً فِي الحُديثُ	صاحب السنن المعر	
			 مسائل صالح : 	١
۲۲٦ .	شهور يأبى الفضل	ع ن الإمام أحمد الم	سمعها وحمعها صالح	
	•	•	_ مسائل عبد الله : _	4
YY7 .	نها عن أبيه	لإمام أحمدالبي دو	مسائل عبد الله بن ا	
			- مسبوك الذهب –	١
777 .	_		تأليف أبي الفرج ع	
		•	٣ _ نزهة الطالب _ في ا	١
YY • .	يدادى		من تأليف ابن البنا	
	,	الفصسل المثان		
7 £ 7 71	لحنبلی ۴۰	من ألفاظ الفقه ا-	طرق استفادة الأحكام	
	<i>ن</i> ا	الباب السادم		
787 .	ياس:	احمد ، ونقله إلى ال	طريقة تلنى فقه الإمام أ	
		_	رطثة : فيما أثىر حول نقل	تو
	-	•	غبار يثار حول نقل فقه الإ	
			ن قية هذا الغبار و تفنيد تلك	

ا لمو ضـــوع ال**فصــل الأول**

طريقة تلقى فقه الإمام أحمد ، وعلاقتها بتعدد الروايات فى فقهه ٧٥٧ المبحث الأول : صفة الروايات الواردة عن الإمام أحمد وتأثير

, - ,	(A)
709	القسم الأول : الصريح
۲٦.	القسم الثانى : ظاهر المذهب طاهر المذهب
۲٦٠	القسمُ الثا لث : الاحتمال الثا لث : الاحتمال
77.	القسمُ الوابع : التنبيهات التنبيهات
177	تعدد الروايات عن الإمام أحمد في المسألة عدد
177	الأسباب المؤدية لاختلاف الأقوال في المذهب الحنفي
777	والأسباب المؤدية لاختلاف الأقوال في المذهب الشافعي
777	وأما في الفقه الحنبلي
475	موازين تعدد الروايات عن الإمام أحمد في المسألة
377	١ إذا نقل قولان صر محان مختلفان في وقتين ، ولم يصرح بالرجوع
۲٦٤	(أ) إذا أمكن الجمع المكن الجمع الم
470	(ب) إذا نعذر الجمع
470	أولا: العمل إذا عــــلم التاريخ
177	ثانيـاً : إذا جهل التاريخ اذا جهل التاريخ
177	٧ كموافقة أحد القولين مذهب غيره
ለዶን	۳ ــمارواه واستحسنه ، وما رضيه أو دونه
17.	٤ ـ تعادل الإمارات
11	ه ــ سكوته عند الاعتراض
79	٦ - التوقف
74	القسم الأول: توقف أحمد في مسألة تشبه أخرى
74	القسم الثانى: توقف أحمد فى مسألة تشبه مسألتين فأكثر
Y Y 1	(م ٤١ - مفاتيح الفقه الحنيل ج ٢)

الصفحة	
**	٧ ــ ما لو نص على حكم في مسألة والأنحري تشبهها
771	٨ ــ اتحاد حكم القولين دون الفعل
	٩ ـ تعدد الروايات في المسألة إذا لم يعلم الرجوع عنها ولم يمكن
177	الجمع الجمع
777	١٠ – لازم قول الإنسان
777	١١ – القياس على كلام الإمام أحمنه
YY£	١٢ – إذا نص على حكمين مختلفين في مسألتين متشابهتين
740	١٣ – صيغة الواحد في تفسير مذَّهبه
777	١٤ ــ تأثير فعل الإمام أحمد في فقهه
۲ ۷٦	١٥ - مفهوم كلام الإمام أحمد
YYY	١٦ - ذكر قولين عن الصحابة في مسألة
TY A	١٧ ما إذا علل أحد القولين واستحسن الآخر
	١٨ ــ نقل القولين عن الإمام أحمد ، ودليل أحدهما قول النبي صلى
444	الله عليه وسلم ، والآخر قول الصحابي
Y A •	١٩ ــ إذا ذكر الاختلاف وحسن بعضه
Y	٢٠ ــ إذا قال: يفعل السائل كذا احتياطاً
TA1	٢١ ــ ما لو نص على حكم ، وافترض القول بخلافه
7	المبحث الثاني : أسباب تعدد الروايات في الفقه الحنبلي
YAY.	السبب الأول: هو فرط حرص أحمد على سلامة منهجه
	والسبب الثانى: : تركه باب الاجهاد مفتوحاً مع جلبه مفياس آلته
۲۸۳	وتوفيرها للناس
	وذلك لاعتبارات : الأول : قول قاله الإمام فزيد عليه قدر آ أو نوعآ
	الشانى: أن يفهم من كلامه ما لم يرده
711	النااف أن رما كلايه ما أن ماليًا
3.47	الثالث: أن بجعل كلامه عاماً أو مطلقاً
YAŁ	الرابع: النقل عنه من غبر ذكر سبب ولا تاريخ

الفصسل الثاني

440	طريقة الأصحاب فى نقل الفقه الحنبلى ، وألفاظهم فيه
	المبحث الأول : صفة الأوجه والإحمالات الواردةعن
YAY	الأصحاب الأصحاب
Y	فأما الأوجه
YAA	وأما الاحتمال الذي للأصحا ب
444	وأما التخريج
P AY	المبحث الثانى: في مجاذير النقل والعزو في التأليف في المذهب
7	(أ) إهمال نقل الألفاظ بأعيانها
44.	١ ـــ ما يستجيزه المتعصب من التخريج والتفريع
	٢ – الإيهام بإطلاق قول القائل: المُذَهب كذًا ، ولا يخلو من أن
191	یکو ن التار یخ معلوماً
r4 1	أو أن يكون التاريخ مجهولا ، ويمكن الجمع ، أو لا يمكن
	(ب) والأسلم اتباع الإرشادات التالية :
144	١ - يكفي إيقاف إقدام هو لاء بتكليفهم النقل عن الإمام كما قال
794	٧ ــ عدم نقل ما بجب الإعراض عنه ٢
744	٣ ـ عدم حكاية ما يوهم نسبته إلى الإمام
794	 عدم حكاية أقوال متناقضة وتخريج خلاف المنقول
491	 الغلط بعد قول أحد المصنفين رواية أو وجهاً في المذهب
191	٦ – تحاشى إطلاق لفظ الصحيح من المذهب
74 £	٧ – تجنب التعبير عما فهم بلفظ يظنه واف بالغرض كى لايقع الالتباس الالتباس
3 4 7	٨ - عدم الإيهام بحكاية الإجماع لعدم العلم بالمخالف ه ٨
192	 جنب الأتيان بلفظ يشبه قول من قبله
140	١٠ – عدم قصد حكاية معنى ألفاظ الغير
	•

الصفحة	الموضوع
	السابع
Y4 Y	تدوين الفقه الحنبلي ومشاهير مدونيه : وفيه أربعة فصول
	الفصسل الأول
۳.۳	فيما روى عن الإمام أحمد من النهي عن كتابة فتاويه
	الفصــل الثاني
ه ۲۰	تدوين فتاوى الإمام أحمد عنه مباشرة تم من وجوه عدة
۲• ۸	١ ـــ إملاء الإمام أحمد مسائله الفقهية على أصحابه
4.4	أ - كتب الإمام للبعض بنفسه الإمام للبعض بنفسه
۳1.	٢ – عرض البعض على الإمام ما كتبوا عنه وإقراره لهم عليه
411	 ٤ - ممارسة الأصحاب الكتابة عن الإمام أحمد على مشهد منه
	الفصسل الثالث
۳۱۳	مشاهير مدوني فقه الإمام أحمد
710	الطبقة الأولى من مدوَّني فتاوى أحمد عنه
410	١ – أحمد بن الحسين الترمذي الحسين الترمذي
417	۲ ــ أحمد بن الحسين بن حسان النسائي ٢
417	٣ ـ أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني
414	٤ ــ أحمد بن حسان القطيعي المعروف شابط
414	o _ أحمد بن الحليل القومسي
۳۱۸	٦ - أحمد بن الحصيب بن عبد الرحمن
414	٧ ـــ أحمد بن سعد الزهرى أبو إبراهيم
419	۸ – احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق البزوري 💎 📖 🔐 🔥
***	٩ – أحمد بن عثمان أبو بكر الأحول المعروف بكرنيب
411	١٠ – أحمد بن القاسم صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام
** *	١١ – أحمد بن محمد بن الحجاج ، أبو بكر المروذي
ም የም	١١ – أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، أبو بكر الحافظ
44 5	١١ - أحمله بن محرمله من عدسه بن الأزهد ، أبد العباس العربي

الصفحة	الموصوع
۹۲۰	١٤ ــ أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم عمد بن هانيء الأثر م
۳۲۸	10 - أحمد بن محمد أبو الحارث الصائغ
444	١٦ – أحمد بن محمد بن مطر أبو العباس
414	١٧ – أحمد بن محمد بن يزيد الوراق الايتاخي
414	١٨ ــ أحمد بن المسكين الأنطاكي
۳۳.	١٩ ـــ أحمد بن محمد بن واصل المقرىء أبو العباس
۳۳.	٢٠ ــ أحمد بن نصر أبو حامد الحفاف
۲۳۱	٢١ – أحمد بن هاشم بن الحكم بن مرون الأنطاكي
۳۳۱	٢٢ ــ أحمد بن ألى عُبدُه أبو جُعفر الهمداني '
۲۳۲	٢٣ – إبراهم من إسحاق الحرلي
٣٣٦	٢٤ – إبراهيم بن ابان الموصلي
۲۳٦	
۳۳۷	٢٦ ـــ إبراهيم بن الحارث بن مصعب العبادى
۳۳۷	٢٧ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو شيبة الكوفي
۳۳۷	٢٨ – إَبْرَ اهْيِمْ بْنُ عَبِدُ اللهُ بْنُ مَهُرَ انْ الدينوري
۳ ۳۸	٢٩ - إير اهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني ٢٩
T TA	٣٠ – أبر اهيم بن يعقوب أبو إسماق الجوزجاني
444	۳۱ ـــ اسماعیل بن سعید الشالنجی أبواسحق
٣٤.	٣٢ ـــ إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي
721	۳۳ – إسماعيل بن عمر السجزى
٣٤١ -	۳۲ ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	۳۰ سایکان بن ایرانمیم البدوی المنتب تونوا ۱۰۰۰ میمند بند ۱۰۰۰ میمند و تونوا ۱۰۰۰ میمند و تونوا ۱۰۰۰ میمند و تو ۳۵ – اسماق بن ایراهیم بن هانیء النیسابوری آبو یعقوب ۱۰۰۰ میمند
T	۱۳۰ ـــ اسحاق بن بهلول الانباري ۳۳ ـــ استان بهرو بعملوب
	٣٧ ـــ إسحاق بن ألجراح الأذنى
	٣٨ – إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي
722	۳۹ – اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج
	على المستور من المرام المنوطيج
T	ا عام بوب بن المنذر بن بدر ، أبو بكر المغازلي
1 2 Y 7 2 Y	٤٢ - بكر بن محمد بن الحكم النسائي البغدادي
	 ۲۰ = بادر بن موسى ، أبو على الأسلى البغدادى ۲۶ - بشر بن موسى ، أبو على الأسلى البغدادى
14/	وبه سه بسر من موسمي ۴ أبو على أو سلمي البعدادي ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

صفحة	الموضوع الد
454	٤٤ ــ جعفر بن أحمد بن قيماز الأذنى
٣0٠	٥٥ ــ جعفر بن محمد النسائي الشقراني
٣0٠	٤٦ ــ جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد الصائغ
401	٤٧ ــ جعفر بن محمد بن هذيل بن بُفيتِ أبي شامة
401	٤٨ ـــ الحسن بن ثواب أبو على التغلبي المخرمي
۳٥۴	 ٤٩ – الحسن بن الصباح أبو على البزار الواسطى
700	 الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامی الجروی
707	٥١ ـ الحسن بن على بن محمد بن سعيد القطان
707	٥٢ ــ الحسين بن إسحاق التسترى
707	٥٣ - حنبلُ بن إسحاق بن حنبل الشيباني ابن عم الإمام أحمد
70	٥٤ – حرب بن إسماعيل الكرماني
404	٥٥ ــ حبيش بن سندي
٣٦٠	۵۹ – خطاب بن بشر بن مطر
** *	٧٥ – زكريا ن محبي ن عبد الملك، أبو محبي الناقد
441	 ٨٥ – سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود
777	٥٩ ــ سندى أبو بكر الحواتيمي أبو بكر الحواتيمي
٤٣٣	٦٠ ــ صالح بن الإمام أحمد بن حنبل
470	٦١ - صالح بن إسماعيل
٥٢٣	٦٢ – صالح بن على النوفلي من آل ميمون بن مهران
470	٦٣ - طاهر بن محمد بن الحسين التميمي الحلبي
470	٦٤ - عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل
•	٦٠ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ابن بنت أحمد
777	ابن منبع البغوى
۳ ٦٨	٦٦ – عبد الله من محمد من المهاجر فوزان
444	٧٧ – عبيد الله بن أحمد بن أخي الإمام الحلبي
779	٦٨ – عبيد الله بن سعيد بن يحيي بن برد السرخسي أبو قدامة

أصفحة	الموضوع
**	٦٩ ــ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازى
TV 1	٧٠ ــ عبيد الله بن محمد الفقيه المروزي
477	٧١ ــ عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي
٣٧٣	٧٢ ــ عبدالرحمن أبو الفضل المتطبب
475	٧٣ ــ عبد الملك بن عبد الحميد الميموتى
444	٧٤ ــ عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمر ان العاقولى
**	٧٥ _ عثمان بن صالح الأنطاكي
٣٧٧	٧٦ ــ على بن سعيد بن جرير النسائى أبو الحسن
444	٧٧ – على بن عبد الصمد الطيالسي علان ماغمة
444	۷۸ – عباس بن محمد بن موسى الحلال العطار
٣٨٠	٧٩ ــ عبدوس بن مالك
۳۸۱	۸۰ ــ عصمة بن أبي عصمة أبو طالب العكبرى
474	٨١ – الفضل بن زياد القطان ٨١ – الفضل بن زياد القطان
۳۸۳	٨٢ – الفضل بن عبد الصمد الأصفهاني ٨٢ –
የ ለ ٤	۸۳ – محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس المصرى
474	٨٤ – محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم بن شماس
۳۸۰	٨٥ – محمد بن إبر اهيم أبو أمية الطرسوسي
470	٨٦ – محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو إسماعيل السلمي
٢٨٦	۸۷ – محمد بن إدريس بن المنذر بن داو د بن مهر ان
۳۸۷	۸۸ ــ محمد بن بشر بن مطر أبو بكر الوراق
۳۸۷	۸۹ – محمد بن حماد بن بكر بن حماد أبو بكر المقرىء
***	٩٠٠ ـ عمد بن حبيب ، أبو عبد الله البرار
<u>ቸ</u> ለለ	۹۱ – محمد بن داو د بن صبیح أبو جعفر المصیصی
* ***	٩٢ – محمد بن عبد الله بن سليان الحضرمي مطين
4774	۹۳ – محمد من عبید الله من بزید من المنادی
474	۹۶ – محمد بن عبد العزيز البيوردى

الصفحة	الموصوع
474	٩٠ - محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البزار صاعقة
۳٩.	٩٦ – محمد بن على بن عبد الله بن مهر ان المعروف محمدان
۳٩.	٩٧ ــ محمد بن عوف بن سفيان الطائى أبو جعفر
441	۹۸ ــ محمد بن ماهان النيسابوري محمد بن ماهان النيسابوري
444	٩٩ – محمد بن موسى بن مشيش البغدادى
444	۱۰۰ - محمد بن موسى النهر تيرى
445	١٠١ – محمد بن يحيي الكحال المتطب
448	۱۰۲ – محمد بن يزيد الطرسوسي أبو بكر المستملي
440	۱۰۳ – محمد بن النقيب بن أبي حرب الجرجاني
490	١٠٤ – محمد بن أبي عبد الله الهمداني المعروف بمنونة
440	١٠٥ ــ موسى بن سعيد الدنداني
797	۱۰۱ – موسى بن عيسى الجصاص بن
797	١٠٧ – المثنى بن جامع الأنبارى
444	۱۰۸ – المنفر بن شاذان ۱۰۸
747	۱۰۹ – مهنی بن بحیی الشامی
۳9۸	11٠ – هارون بن سفيان المستملي المعروف بمكحلة
444	١١١ – هارون بن عبدالله المعروف بالحمال
٤٠٠	۱۱۲ – محيى بن زكريا بن عيسى المعروف بالسي
٤٠٠	۱۱۳ – یحیی بن المختار بن منصور بن إسماعیل النیسابوری
٤٠١	١١٤ – يحيى بن بزداد الوراق أبو الصقر
1 + 3	١١٥ – يعقوب بن إسحاق بن نختان
£ • Y	١١٦ – يعقوب بن العباس الهاشمي
٤٠٢	۱۱۷ – يعقوب بن يوسف بن أيوب أبو بكر المطوعي
٤٠٣	۱۱۸ – یعقوب بن یوسف أبو السری الحربی
	الطبقة الثانية : بعض من مدونى مسائل أحمد عن دونها عنه :
£ • £	من أشهرهم
٤٠٥	١ ﴿ - أَحَمْدُ بِنَ جَعَفُو بِنَ حَمْدَانَ أَبُو بِكُو القَطْيَعِي

صفخة	الموضوع
į, a	۲ ــ أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسن بن المنادى ٢
٥٠٤	٣ ــ أحمد بن الحجاج أبو العباس السنوط البزار
٥٠٤	٤ _ أحمد بن سلمان النجاد ٤
٤٠٥	 احمد بن محمد بن إسماعيل الأدمى المقرىء
٤٠٦	 ٦ - أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر المعروف با لخلال
1.3	٧ ــ الحسن بن على بن محلف البربهارى ٧
1.3	٨ ــ الحسينُ بن عبدُ الله الحرق ــ والد صاحب المختصر
7.3	 ٩ ــ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى الطبر انى
٤٠٧	١٠ _ عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني بن أبي داود
٤٠٧	١١ - عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن أبي حاتم
٤٠٧	١٢ ــ عمر بن محمد بن بكار القافلائي أبو جعفر
٤٠٧	۱۳ ـ على بن محمد بن بشار
٤٠٧	١٤ - محمد بن حمدان أبو بكرالصيدلاني
! • ^	نتائج تلوین فتاوی أخمد عنه بتعدد و جوهه :
٤١٠	الخلاصة
٤١٠ ٤١١	الخلاصة
	الأحصائية العامة
٤١١	الأحصائية العامة
£ 1 1	الأحصائية العامة الأحصائية العامة ا
E11 E11	الأحصائية العامة
E E E	الأحصائية العامة
E 1 1 E 1 7 E 1 7	الأحصائية العامة
E 1 1 E 1 7 E 1 7 E 1 0 E 1 V .	الأحصائية العامة
E 1 1 E 1 7 E 1 7 E 1 0 E 1 V .	الأحصائية العامة
E 1 E 1	الأحصائية العامة
E 1 1 E 1 7 E 1 7 P E 1 P E	الأحصائية العامة

۲ ــ أسباب قلة أتباع المذهب الحنيلي بآخرة ٢٠٠٠ ٢٣٠ ٣ ــ ميزة اختيار التحذهب به وما لأجله إختاره أكابر الحفاظ ٤٣٣ ــ خاتمة الموضوع ٤٣٧ ــ ٤٣٧
القهارس العامة القهارس العامة ٢٥٣
١ فهرس المراجع ٤٥٥
٧ – فهرس الأعلام (مرتبة على حروف المعجم)
(أ) أعلام الصحابة ٢٧٤ ــ٥٣٥
(ب) الأعلام المتبقون ٢٧٤
(ج) الكني ُوالأنساب والألقاب ٥٣٧ ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
٣ ــ فهرس أسماء الكتب المؤلفة من قبل أصحاب المذهب
الحنبلي عبر الزمان (مرتبة على الحروف) ٥٨٣
٤ – فهر س المواضيع بالجزء الثانى ٢٧٥
٥ -أسماء مشاهير ذوى التصانيف من أصحاب المذهب الحنبلي
مرتبة على حروف المعجم ٢٧٩
٦ ــ ما رمز إليه من أسماء الموالفات في المذهب الحنبلي برموز
مهمة
٧ ـــ الرموز التي استعملتها في هذا المؤلف ٧٠٠٠

•

رَفَخ مجس (لرَجَئ (الْمِحْدَي (سُيكِير) (لاِنْر) (الْمِرُوكِ www.moswarat.com

وهسذه

الرموز التي استعملتها في الموضوع

إذا أطلقت لفظ « الإمام » . فالمراد به : الإمام أحمد بن حنبل وإذا أطلقت لفظ « الأصحاب » فذلك أعم من أن يراد بهم تلاميذ الإمام أحمد الذين رأوه ، بل يشمل عموم من تمذهب على مذهبه ممن لهم مشاركة في التأليف والتدوين في علم المذهب من زمنه إلى زمننا الحاضر .

وإذا أطلقت كلمة « المذهب » فالمقصود : مذهب الأمام أحمد .

وإطلاق لفظ « الجمهور » يعنى من عدى من صرحت باسمه من الأئمة الأربعة ، وأما إذا لم أصرح بأحد منهم : فالمقصود حميعهم .

وإذا رمزت ب : 🕠

العدة: فهو: العدة في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد / للقاضي أبي يعلى. والتمهيد: فهو: التمهيد في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد / لأبي الحطاب الكلوذاني .

صفة الفتوى: فهو: صفة الفتوى والمفتى والمستفتى /لاسمدان الحنبلى. شرح البدخشى: فهو: شرحه على شرح الاسنوى على المنهاج للبيضاوى

الإنصاف : فهو : الإنصاف في معرفة الراجع من الحلاف في الحلاف من الفقه الحنبلي /للمرداوي .

مفردات أحمد أو مفردات المذهب: فهى المفردات التى انفرد بها الإمام أحمد عن غيره من الأثمة فى الفتاوى الفقهية ، والمؤلف الذى أعزو إليه هو: «منح الشفا الشافيات فى شرح المفردات » لمنصور البهوتى.

المنهج الأحمد : فهو : المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد/ لمحمر الدين العليمي .

الفصل: فهو: الفصل في الملل والأهواء والنحل/لابن حزم.

عقائد السلف : فهو : مجموعة من المؤلفات .

١ – الرد على الزنادقة والجهمية /للإمام أحمد .

٢ – وخلق أفعال / العبادالبخاري .

٣ - وكتاب الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشهة / لائن قتيبة
 ٤ - وكتاب الرد على الجهمية / لأنى سعيد الدارمي .

رَفَحُ معِس (الرَّحِجَ لِي (المُنِجَّرَي رُسِكُنر) (المِنْرُ) (الِفِرو وكريس www.moswarat.com

رقم الإيداع ٧٩/٤٣٣٨

رَفَحُ بعب (لرَّحِيْ) (الْخِثْرِيِّ رُسِكنتر (الْإِنْ) (الْفِرْدورِ www.moswarat.com رَفَعُ عِب (لرَّحِيُ الْهُجَرِّي السِّكِين (لاَمْرُنُ (الْفِرُوكِ سِلِين (لاَمْرُنُ الْفِرُوكِ www.moswarat.com

دارالمصرالطياعة الإسلامية ١٢ هـ ١٢ هـ مسروب



www.moswarat.com